

كَلِمَاتُ قَضِيَّةٍ

مُعْجَمٌ بِالْفَافِ اخْتَفَتْ مِنْهُ
لَفْتُنَا الدَّارِجَةُ أَوْ كَادَتْ

السَّافِ وَتَمَانٍ الخَبِ
بَابَةُ وَالْجَابِ رَشَمِ الشَّغَامِ
سَاقِ ظَبْيَانِ الثَّقَلِ رَابِ
وَالسَّيَاتِ مَسِيمِ الظُّعَايِنِ

تَأْلِيفُ

مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ الْعَبُودِيِّ

الْمَجْمَعُ الْأَوَّلُ

أَب - ع - ر - و

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كَلِمَاتُ قَضِيَّةٍ

مُعْجَمٌ بِالْفَاظِ اخْتَفَتْ مِنْ
لَفْظَاتِ النَّارِجَةِ أَوْ كَادَتْ

الْحَجَرَةُ الْأُولَى

© دار الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
دار الملك عبدالعزيز.

العبودي، محمد بن ناصر

كلمات قُضت - معجم بالفاظ اختُصت من لغتنا الدارجة أو كادت

محمد بن ناصر العبودي - الرياض ١٤٢٣ هـ

٢ مج

ج ١، ٧٨٤ ص؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: X-٢٩-٨٨٠-٩٩٦٠ مجموعة

٣-٣٠-٨٨٠-٩٩٦٠ (ج ١)

١- اللغة العربية - اللهجات ٢- اللهجة السعودية ٣- اللهجة العربية

- معاجم كلمات قُضت

١٤٢٣/٥٩٨٥

ديوي ٤١٧،٩٥٣١

رقم الإيداع: ١٤٢٣/٥٩٨٥

ردمك: X-٢٩-٨٨٠-٩٩٦٠ مجموعة

٣-٣٠-٨٨٠-٩٩٦٠ (ج ١)

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدار الملك عبدالعزيز، ولا
يجوز طبع أي جزء من الكتاب أو نقله على أية هيئة دون
موافقة كتابية من الناشر إلا في حالات الاقتباس المحدودة
بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.

كَلِمَاتُ قَضِيَّةٍ

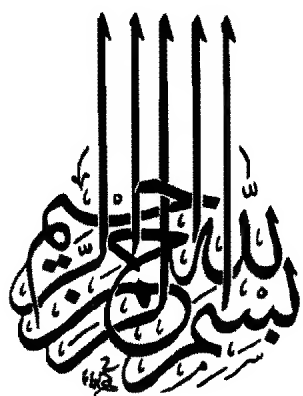
مُعْجَمٌ بِالْفَاظِ اخْتَفَتْ مِنْ
لَفْتِنَا الدَّارِجَةِ أَوْ كَادَتْ

تَأَلَّفَ
مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ الْعَبُودِي

الْمَجْمَعُ الْأَوَّلُ
أَب - ع - ر - و



دار الفکر جرد العنبر



مقدمة الدارة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد أولت دارة الملك عبدالعزيز منذ إنشائها تاريخ المملكة العربية السعودية عنايتها الفائقة ، فقامت بجمعه وحفظه ودراسته ونشره. وقد أثمر سعيها الدؤوب في هذا المجال في إخراج عدد كبير من المشروعات العلمية التي سدت فراغاً واسعاً في المكتبة التاريخية للمملكة.

ويعد كتاب (كلمات قضت: معجم بألفاظ اختفت من لغتنا الدارجة أو كادت) الذي نقدم له واحداً من المحاولات البارزة في مجال حفظ مصادر تاريخنا المحلي وتراثنا الواسع.

فقد حاول هذا الكتاب أن يجمع معظم الكلمات الدارجة التي توقف أهلها عن استعمالها أو كادوا، ليقوم بشرح معناها، والإيقان بما يدل عليها من شواهد شعرية وأمثال شعبية وقصص طريفة. وبما أن ألفاظ هذا المعجم قد استقيت من وسط الجزيرة العربية حاضرتها وباديتها، إلا أن هذا لا يعني أن مادتها مقصورة على أهلها، بل تتعداها إلى مناطق أخرى من الجزيرة العربية وخارجها.

لهذا فإن فوائد هذا الكتاب ومنافعه متعددة؛ فيمكن أن يكون مرجعاً للباحثين في اللغويات الذين يطمحون إلى تحديد المدة التي عاشتها تلك الألفاظ أو بعضها في جزيرة العرب ثم ماتت بعد ذلك. إلى جانب أنه سيكون مهماً للمشتغلين بقراءة النصوص التقليدية إلى تفسير بعض الألفاظ وفهمها.

والكتاب إلى جانب ذلك ممتع ، فيه فوائد جمة بما يحوي من مسميات وأبيات وحكايات تعطي صورة اجتماعية عن أزمنة وظروف مختلفة ، وهو بهذا المعنى رابط حقيقي بين الأجيال المتوالية التي تتوارث ألفاظها وعاداتها وقصصها.

ومما يزيد من أهمية الكتاب أن مؤلفه الشيخ محمد بن ناصر العبودي له جهود عظيمة في حفظ تراث العرب والمسلمين بما يملكه ويحفظه من معلومات وخبرات كان لها الأثر البارز في إغناء قيمة هذا الكتاب.

والكتاب في ذاته لا يعد دعوة لنشر العامية والاحتفاء بها في مقابل اللغة الفصحى؛ إنما هو بمثابة جانب من جوانب خدمة العربية الفصحى؛ ذلك أن يرجع الألفاظ الدارجة إلى أصولها الفصيحة، وهذا مطلب مهم ينبغي أن يسعى إليه الباحثون الغيورون على لغة القرآن الكريم، ولا شك أن هذا الكتاب بمادته الضخمة يمثل لهم رصيذاً مهماً ومرجعاً أصيلاً لخدمة العربية الفصحى.

ويأتي نشر هذا الكتاب في سياق عناية دارة الملك عبدالعزيز بتاريخ هذه البلاد وتراثها الثقافي الاجتماعي، ورغبتها الأكيدة في إثراء المكتبة العربية بالمصادر النافعة والكتب المفيدة.

دارة الملك عبدالعزيز

مقدّمته للمؤلف

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على أشرف خلقه أجمعين؛ عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذا كتاب يشتمل على ألفاظ وكلمات من لغتنا الدارجة كانت حية نامية في كلامنا، بل كانت كذلك منذ قرون عديدة، وربما كان ذلك أو بعضه قبل أن تعرف العربية التدوين والتأليف في اللغة.

وقد عدت عليها عوادي الزمن فاضمحلت حتى ماتت بعد أن تغيرت الحياة بنا نحن أهلها، فصرنا نحيا حياة جديدة مباينة لحياتنا الأولى عندما كانت تلك الكلمات تعيش في أذهاننا، وتتردد في أفواهنا.

وذلك لكونها وجدت في الأصل لحياة عريقة تقليدية اقتضتها طبيعة العيش في أرض الصحراء التي لم تتبدل على مدى القرون. إلا ما اقتضته سنة التطور التي لا تكون واضحة إلا إذا حدثت طفرات تاريخية بدلت أنماط الحياة التي يحياها المجتمع الذي يتكلم بها.

وقد كان اكتشاف النفط في بلادنا، ثم استغلاله وما ترتب على ذلك من دخول أساليب، بل طرق وأنماط جديدة في المساكن والمأكل والملابس، وفي التعليم والمدارس، عاملاً حاسماً في هجران تلك الكلمات والألفاظ التي استعملت لغير هذه الحياة، وترعرعت وعاشت في زمن غير هذا الزمن، فلم تستطع مواكبة الحياة الجديدة التي وفدت ومعها ألفاظ وكلمات مناسبة.

كما ركزت على استعمال ألفاظ وكلمات صالحة لكل زمن، واستوردت آلاف الألفاظ والكلمات المناسبة لهذه الحياة الاقتصادية والثقافية الجديدة، فكان أن ماتت تلك الألفاظ والكلمات القديمة، وإن كان موتها ليس فجائياً، فالألفاظ ليست كالأشخاص الذين قد يموت بعضهم موت الفجأة.

ذلك بأن موتها هو في هجرانها من قبل أهلها المتكلمين بها، وهذا لا يكون فجأة بين ساعة وأخرى.

ولذلك ظلت تلك الكلمات التي ماتت من الاستعمال عند عامة الناس، وبخاصة عند الأجيال الصاعدة ذكريات أو كالذكريات في أذهان الكبار والمسنين الذين عاصروها حية نشطة، ثم شهدوا ارتخاءها أو مرضها حتى موتها. فصاروا يتحسرون عليها كلما تذكروها، شأنهم في ذلك شأن المرء الذي يرى صديقاً قديماً يموت، وينساه الآخرون، فيتهمهم بالجهود، ونكران الصداقة.

وهذا ما حدا بي إلى تأليف هذا الكتاب الذي يضم آلاف الألفاظ، والكلمات العامية التي قضت نحبها، وماتت في مهدها، فنسيها أهلها، وتناساها حتى من كانوا يعرفونها، ونشأت الأجيال الطالعة لا تعرف عنها إلا كما تعرف من الألفاظ المنقرضة، أو من الكلمات المهجورة.

ولذلك سميت هذا الكتاب: «كلمات قضت» لأنها صارت بالفعل كذلك لدى أكثر الناس، فعلى سبيل المثال لو ذكرت للمتخرجين في الجامعات الذين منهم حملة الشهادات العليا وجدتهم لا يعرفونها، ولا يعرفون معانيها، ولا أوجه استعمالها عندما كانت مستعملة.

ذلك بأنهم دأبوا على استعمال كلمات بديلة عنها، أو أنهم لم يحتاجوا حتى إلى استعمال كلمات بديلة عنها؛ لأن أساس الحاجة إلى وجود بدائل وألفاظ غيرها تحل محلها ليس موجوداً.

ومثال ذلك ما يتعلق بـ(السنّي)؛ وهو استخراج الماء من الآبار لسقي المزروعات، وذلك لو جمع وحده لألف كتاباً قائماً بذاته.

ولكن (السنّي) على الحيوان استبدل بإخراج الماء بالمضخات والآلات الرافعة، فلم تعد الحاجة تدعو إلى إيجاد بدائل عن الكلمات التي كانت مستعملة في (السنّي).

وقل مثل ذلك عن أدوات الحرث والري والحصاد فقد استبدلت كلها بالآلات التي اخترعت لبعضها ألفاظ ومصطلحات جديدة.

والقول كذلك في أمور كثيرة جداً مثل أدوات الحرب والعراك، ومثل ما كان يلزم لتربية الماشية ورعيها من ملاحقة المطر النازل، ورعي الربيع في البادية، يتبع ذلك أدوات السفر والارتحال على الإبل، وما كان يوضع عليها من الرحل والزينة، وحتى الزاد والمزاد.

وهناك ما هو أهم من ذلك من الناحية الفكرية، وهو ما طرأ على التعليم من كونه كان في كتابات صغيرة يجلس فيها التلاميذ على الأرض، ويعلمهم معلم هو نفسه يحتاج إلى تعليم، لذلك كان يكل تعليم بعضهم لبعض.

فالكبار يعلمون الصغار تعليماً أسموه بذلك، وهو لا يستحق أن يسمى تعليماً، إلى أن أصبحت المدارس الآن عصرية مثيلة لما يكون عند أكثر الأمم الأجنبية المتقدمة في الإدارة، وذلك اقتضى موت الألفاظ والكلمات التي كانت مستعملة للوسائل التعليمية القديمة على قلتها، بل ندرتها، موتاً كاملاً، حتى غدت نسياً منسياً.

وقل مثل ذلك في الغذاء والطعام، سواء من حيث تنوع الوجبات، أو من حيث توقيتها وخزن الطعام وإعداده، وهكذا لو ذهبنا نضرب الأمثال لطال الكلام، وربما احتجنا لكي نعطيه حقه إلى مؤلف قائم بذاته.

وكنتم ممن عايش هذه الألفاظ والكلمات العامية التي هي في الحقيقة عربية عريقة، بل ربما قلنا: إن بعضها من بقايا اللغة السامية المفترضة بأنها أم اللغات

السامية بقيت في العربية قبل التدوين، واستمرت في العامية حتى شهدنا موتها نحن الذين قدّر لنا أن نعيش الحياة الأولى التي كان عليها آباؤنا وأجدادنا، ثم نشهد الفترة، بل الطفرة التي حصلت في حياتنا حتى صرنا نعيش الحياة الجديدة التي صار يعيشها أولادنا، بعد أن صاروا رجالاً مثلنا.

فأريت أن ترك هذه الألفاظ والكلمات التي صحبتنا، واستعملها قومنا مئات إن لم تكن آلاف السنين، ثم شهدنا مصارعها في حياتنا دون تدوين، هو من الجحود والنكران لثراث الأجداد، بل إهمال لجزء مهم من تاريخنا؛ لأن الكلمات والألفاظ الشائعة ذات فائدة اجتماعية تاريخية للباحثين.

ولذلك ينبغي لنا أن نفعل على الأقل ما فعله أسلافنا الذين شهدوا طفرة مشابهة في زمن ازدهار الخلافة الإسلامية العباسية، حيث قلّت الحاجة، أو انتفت للألفاظ الأعرابية. وهجرت أساليب البداوة في الحياة، إلا ما كان من أعراب معتصمين بباديتهم، فسارع اللغويون والأدباء إلى تسجيل الألفاظ المذكورة، وأسمى بعضهم بعضها غرائب اللغة، وبعضها حوشي اللغة.

وكانوا مدفوعين إلى ذلك لكونها من الأدوات المهمة لفهم النصوص الشرعية من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ومن الشعر الفصيح الذي هو ديوان اللغة، ومستودع مفاخر العرب الأوائل حملة الرسالة، وقادة الأمة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين.

فكان من عملهم الجيد أن أودعوا في كتب اللغة التي أفرغت بعد ذلك في الموسوعات اللغوية الكبيرة، ككتاب العين المنسوب إلى الخليل بن أحمد، وكتاب تهذيب اللغة للإمام الحجة الثبت أبي منصور الأزهري، فضلاً عما سبق ذلك ورافقه من مئات الكتب الصغيرة والصغرى كتهذيب الألفاظ لابن السكيت، وكتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني، وحتى كتب بعض الأعراب النجديين، كأبي مسحل الأعرابي، ومثلها كتب الأصمعي والفراء.

ولولا عملهم ذلك لكنا نحكم اليوم على آلاف الألفاظ والكلمات الموجودة في لغتنا الدارجة بأنها مولدة أو محدثة أو منقولة من أم أخرى. وليست لها جذور عربية، ولا أرومات فصيحة.

وقد كتبت كتاباً أكبر من هذا يتناول هذه الألفاظ العامية وأصولها الفصيحة، واستشهدت على ذلك بأقوال أولئك العلماء المحققين، وبأشعار العرب الأقدمين، وأسميته: «الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة، أو: ما فعلته القرون باللغة العربية في مهدها».

أما في هذا الكتاب: «كلمات قضت» فإنني لم أعرض لأصول الألفاظ والكلمات، وإنما أذكر مبناها ومعناها وشواهدا من الشعر العامي الذي هو الوسيلة المتوافرة لتوثيقها، وهو في ذلك يرينا كيفية استعمالها في موقعها من الجملة، وحتى في كيفية النطق الصحيح بها؛ لأن الشعر العامي موزون كالشعر الفصيح بموازين من التفعيلات التي إذا وضع فيها حرف ساكن بدلاً من حرف متحرك أو العكس اختل البيت، ولم يصبح شعراً.

وللشعر العامي بحور كبحور الشعر الفصيح ليس هذا موضع ذكرها، إلا أننا نذكر أنها أكثر من بحور الشعر الفصيح إذا عددنا ما تفرع من بحر بحراً مثله إذا كان مجزوءاً أو مختصراً مقتصراً على أربع تفعيلات بدلاً من ست أو ثمان في البحر الأصلي.

ومن ذلك أن لشعر العرصة الذي يصح أن نسميه بشعر الحرب أكثر من تسعة بحور.

أما مرجعي في إثبات هذه الألفاظ التي قضت فإنه ما أعرفه عنها من الاستعمال، وما عاشرتها عليه من حياة، إضافة إلى توثيق بعضها بالشعر العامي والذي يعرف المعنيون بالأدب العامي صحته وسلامة ألفاظه من الدخيل والمنحول.

وقد ساعدني في ذلك ما كتبه في «معجم الألفاظ العامية» الذي هو معجم ضخّم يضم الألفاظ العامية ما كان منها حياً وما كان ميتاً.

إلا أن ما ذكرته هنا ليس كل المذكور في ذلك المعجم، بل إن المعجم يحتوي على مقادير كثيرة من الكلمات غير موجودة في هذا الكتاب؛ لأنني لم أقصد من هذا الكتاب أن يكون شاملاً للألفاظ العامية التي قضت وانتهت من الاستعمال اللغوي؛ لأن ذلك كثير وواسع، وقد ذكرته في كتب أخرى، وإنما قصدت حشد ما تيسر لي حشده فيه تسجيلاً للواقع، وقياماً بحق هذه الكلمات التي كانت على مدى قرون متطاولة أدوات لحاجتنا، ومعبرة عن استعمال ما كنا نستعمله في حياتنا، حتى إنها تعطي فكرة عن مناخ من مناحي تفكيرنا.

وطبيعي أن الفائدة في تسجيلها ليست منحصرة في متعة معرفة ذلك، وإنما ذلك يستفيد منه الباحثون في نواح عدة من فروع البحث؛ فالذي يعثر عليها في نص من النصوص ولا يعرف معناها يمكنه أن يبحث عنها هنا، فقد يجدها، والباحث الاجتماعي يجد - بلا شك - من خلال معانيها ما تهمة معرفته عن طريقة من طرق المعيشة في المجتمع الذي سادت فيه تلك الكلمات.

فضلاً عن الباحث اللغوي الذي يريد أن يعرف المدة التي عاشتها تلك الألفاظ أو بعضها في جزيرة العرب حين يجدها أو يجد أصولها مدونة في كتب اللغة القديمة.

وحتى الباحث في اللغات السامية سيرى بعض الألفاظ التي لم تسجلها المعاجم العربية، ولكنها بقيت ماث من السنين في لهجتنا العامية غير أنها ماتت أو كادت عندما تغيرت أنماط الحياة وأساليب العيش، وربما مناحي التفكير عند بني قومنا في الوقت الحالي.

وكأنني بقائل من الإخوة المسنين من بني قومنا يقول: إن كلمات من هذه الكلمات لم تمت، وإنما ما زالت حية باقية. وقد يقول مثله من فتياننا ممن سمعه أو سمع أمثاله يقول ذلك.

والجواب بأن موت الألفاظ والكلمات ليس معناه أن لا يوجد شخص يعرفها؛ لأننا نعرف حتى بعض الألفاظ التي ماتت قبل مئات السنين، وإنما المراد موتها من الاستعمال، وعدم معرفة الأجيال الصاعدة بها؛ لأن هذا هو موت اللغة، وهو كموت الأفراد الذين يخلدون بعد موتهم في الكتب، أو في غيرها من صفحات التاريخ.

أما مسرح هذه الألفاظ والكلمات فإنه بلادنا النجدية التي يمتد مدى الألفاظ فيها إلى بعض أقطار الخليج شرقاً، وإلى حواضر المدن في غرب المملكة العربية السعودية، وفي بوادي الشام والعراق، وقد تقصر عن ذلك قليلاً؛ لأن الامتداد أو الانكماش اللغوي ليس له حد محدود بالأميال، أو حتى بالوديان والجبال، وإنما يتسع ويضيق حسب مقتضيات الأحوال.

وعلى أية حال فإن الموضوع موضوع بحث نرجو أن يكون مفيداً، ولو لم تعرف حدود نفوذ بعض الألفاظ أو مسرح بعض الأقوال.

وهذا الكتاب هو واحد من كتب عدة لي طرقت موضوع الكلمات والألفاظ العامة، سواء بصفة أساسية مثل «معجم الألفاظ العامة» الذي مرّ ذكره، أو بصفة غير أساسية مثل كتاب: «الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة» في تسعة مجلدات، وكتاب «الأصول الفصيحة للأمثال الدارجة»، وهو كتاب كبير إلى جانب كتب أخرى صغيرة مثل كتاب: «تكملة المعجم اللغوي» أو «معجم ما ليس في المعجم»، و«الألفاظ الدخيلة في لغتنا الدارجة».

وقد أكملت كتابة هذه الكتب إلا أنني شغلت عن طباعتها بنشر كتب الرحلات وأحوال المسلمين في العالم التي زادت عن مئة وخمسين كتاباً.

غير أن دارة الملك عبد العزيز في عهدها الجديد حين تولى رئاسة مجلسها الأمير الجليل، الشهم النبيل، نصير العلم والثقافة (سلمان بن عبد العزيز آل سعود) أمير منطقة الرياض، وتولى أمانتها العامة الدكتور الحضيف فهد بن عبد الله السماري، قد أخذت على عاتقها طبع الكتب التي تتعلق بتاريخ هذه

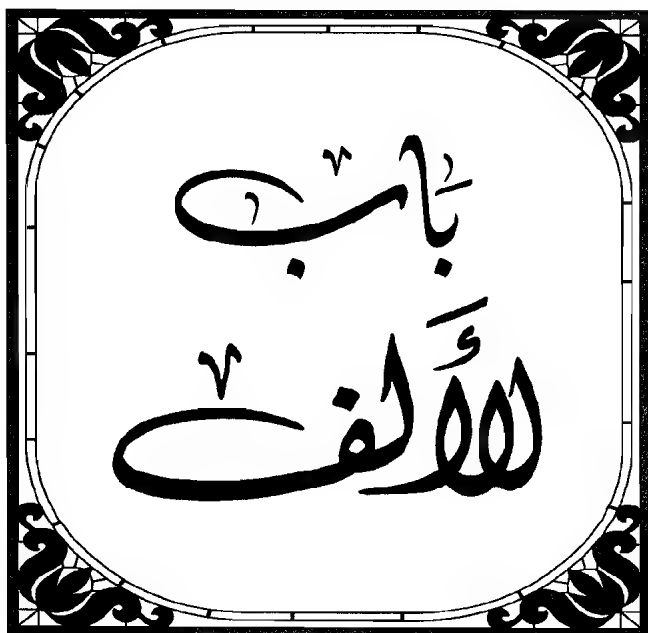
البلاد وتراثها الثقافي، ومن ذلك التراث اللغوي الثري بألفاظه ومعانيه، وقد طبعت عشرات الكتب بالفعل، ووضعتها بين أيدي الدارسين والباحثين؛ فضلاً عن المثقفين والمطلعين.

وكان من حسن حظ هذا الكتاب أن الدارة نظرت بعين الرضا إليه، فقررت أن تسلكه ضمن مطبوعاتها، وأن تنشره بنفقتها ضمن ما تنشره من كتب.

فلرئيس الدارة الأمير الجليل على ذلك الشكر الجزيل، ولأمينها النشط في الخير الدكتور فهد بن عبد الله السماري الامتان من مؤلف الكتاب، ومن القراء الكرام.

الرياض

محمد بن ناصر العبودي



أ ب

(أبا الحصين): الثعلب، التزموا بهذه التكنية بالألف في كل الكلام.

ومثله: (إبا ذار) بكسر الهمزة في أوله على صيغة الكنية بآذار في حالة النصب.

عامتهم يقولون: إنه الجعل الذي يظهر في أول فصل الربيع، بل إن ظهوره على وجه الأرض هو من علامات فصل الربيع.

ولذلك قالوا في مثلهم السائر: «إلى طلع إبادار، أبرضت الاشجار، وافرخت الأطيّار، وتواسى الليل والنهار، وتعلل الجار مع الجار». يقصدون أن إبادار هو الجعل، وأن هذه الأشياء كلها تحصل إذا روي الجعل في أول فصل الربيع، وهذا معنى قولهم: طلع أي روي، والجعل في الحقيقة يطلع من بطن الأرض إلى ظهرها في ذلك الفصل.

و(أبو شوشة): كنية الريال الفضي الكبير الحجم الذي يسمونه الفرانسي، كونه بذلك؛ لأن الصورة التي نقشت على بعضه لها شوشة، وهي الشعر المنتفش على الرأس.

و(أبو طوب) كنية له ثانية.

و(أبو مطيع) كنية العطية والهدية، يعني: من أعطى عطية أطاعه الناس.

و(أبو زهيرة): تصغير زهرة: كنية الشاي؛ وذلك لأن بعضه يكون مع أوراقه شيء من نواره اليابس، وهذا كان في القديم.

قال أحد شعرائهم:

(أبو زهيره) ضَيَّعَ العقل الوثيق كم واحدٍ يقطر صوابه ما شراه

و(أم عابس): كنية النار.

و(أبو دحامس): كنية الليل.

أ ب ر

(المِيز) - بكسر الميم - : هو الإبرة الكبيرة التي تخاط بها الأشياء الغليظة الخشنة، كالأقمشة السميكة، وأكياس الخيش، وبيوت الشعر.
جمعه: مِياَبر.

ويسمى في لغة بعضهم: المَخِيط.

أ ج ر

(الآجر): الفخار، ولم يكن استعمالهم له كثيراً، ولذلك لم تكن توجد في مدنهم مصانع، أو لنقل مطابخ معروفة لطبخ الطين ليصبح (آجراً) وإنما كانوا يعرفونه في الأواني الخاصة لحزن السمن والودك ونحوهما مما يفسده الحزن في الأواني المعدنية، وفي مثل لهم: «اسمع يا آجر».

قال عبد المحسن الصالح:

(اسمع يا جَر) مثلك يَذري كلام مابِه مَنقُود
حديث بَيض مَعْدود في وسط جُرَاب مَشْدود

أ ج هـ

(إجّة) - بكسر الهمزة والجيم المشددة ثم هاء - : كلمة تقال للبقرة لحثها على الشرب. وهي اسم صوت ليس له تصريفات من غير هذا اللفظ، وإنما كان يؤتى به على صيغة الأمر.

ومن أمثالهم في السخرية بمن يدعي أنه صنع إليك معروفاً، وهو في الحقيقة إنما صنع أمراً تافهاً لا ينفعك قولهم على لسان حاله: «نفعتك نفعه، لقيت بقرتك تبي تشرب من الساقى، وقلت لها: (إجّة)».

أحد

الزواج في ليلة الأحد كان في القديم مكروهاً يتشاءمون به، ويريدون بليلة الأحد الليلة التي يسفر صباحها عن يوم الأحد، وهي التي تسمى الآن عند الكتاب بليلة السبت.

قال أحدهم في رجل تزوج في ليلة الأحد:

وراعرسك ليلة (الحد)

عَمِيَتْ عَيْنِكَ إِنْ شَفَتْ أَحَدٌ

أي: إن عينه ستعمى إن رأى زوجته يريد بذلك أنه يجزم بأنها ستهرب منه؛ لأن ليلة الأحد - على زعمه - غير مناسبة للدخول على المرأة فيها، والحد في البيت هي الأحد.

وقد بطل التشاؤم بها، وذهب منذ أن انتشرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

أخت

(الاخت) من المرض: قرحة لا بد أن تصيب كل شخص مثلما يصيبه الجدري أو الحصبة، وأكثر من يصابون بها الأطفال؛ لأنها لا تمهل الشخص حتى يكبر. يقولون: فلان به اخته، أو هالقطف اللي بك هو الاخت.

ولذلك سموها: الاخت.

ويقولون: إنها تظل تحفر في اللحم حتى تصل العظم. ومن حسن حظ من يصاب بها أن تكون في موضع قريب من العظم من جسمه كذراعه أو ساقه، أو حتى في جبهته إذ يشفى بعد فترة.

أما إذا كانت في بطن الطفل مثلاً فإنه قد يموت منها، هذا قولهم.

وقد شخصها الأطباء المحدثون فذكروا أنها القرحة التي تسمى (الأشمونية)

ويسببها لدغ نوع خاص من الذباب الكبير الذي غالباً ما يوجد في البساتين والأماكن الندية.

و(إخت) - بكسر الهمزة وإسكان الحاء -: اسم صوت يقال في زجر الغنم لتبعد عن شيء لا يريدونها أن تقترب منه.

كما يقال في حثها على السير، وصرفها عن وجهتها إلى الوجهة التي يريد صاحبها أو راعيها أن تتجه إليها.

أدب

(الادب) - بكسر أوله -: الكنيف.

و(الادب) - بفتحها - هو النكال. أي: العقاب الشديد ولذلك قالوا في المثل الآخر: «الادب رحمة»، و: «الادب كله خير» ويريدون به هذا المعنى، وليس التأدب بمعنى التهذيب أو علم الأدب.

ومنه المثل: «فلان أخذ الادب من نفسه» أي: تجنب الأمور التي يترتب عليها عقاب أو تأديب، فسلم من ذلك.

وفي المثل: «ضاع مدبها»، يضرب في انفلات الأمر وانتشار الفوضى، وأصله في الجماعة أو البلدة يضيع مؤدبها.

وكلمة (دِيب) بدون همزة مما أكثر شعراء العامية من ذكره يأتون بها في مخاطبة غير المعين في أشعارهم، كما كان القدماء يقولون في مثل ذلك: يا رجل، وإن لم يقصدوا رجلاً بعينه.

وأصلها (أديب) بهمزة قبلها، ولكنهم يحذفونها اختصاراً.

من ذلك قول دندن من أهل قفار:

قال (ديب) بارع بالقليل زينه	والغرابه كلها دارت لقاه
لم اخو جوزا زقم سقم الحريب	وأعلى يا (ديب) من هو قد نصاه

وقال علي أبو ماجد:

قالت: بمكة دَوَّر اللي تورى ما هوب حقّ يا ابو ماجد تبرّا
أنا بحوزك ما تعزت برّا أمانة الله وانت - يا ديب - مامون

أدم

(الأديم): هو الجلد، ولا تزال بعض القبائل تسمي الجلد المدبوغ: الأديم، لا غير.

ومنه المثل الشائع: «سمنكم في أديمكم».

و(الإدامي) - بكسر الميم - من الأطباء، واحدها: إدمي، وواحدتها: إدمية - بكسر الهمزة في أوله - هي: البيض من الأطباء، وبياضها لا يكون ناصعاً كبياض الثوب الأبيض، وإنما هو مختلط بحمرة قليلة مع بياض كلون القمراء، وهي ضوء القمر عندما يكون بدرًا، أو يقرب من أن يكون كذلك.

قال عبد الرحمن البواردي من أهل شقراء في الغزل:

البارحة ساهرٍ، والعين مسهرها زول مع السوق بالمفرق تعداني
يا داروين الطبا اللي فيك خابرها؟ (إدمي) ورمي وعفري وغزلان

وقال الأمير محمد بن سعود بن فيصل يذكر ركاباً:

أرقابهن مثل الجريد اللّيان شبه (الإدامي) بالسَّهل يوم ينجن
يا زين سوق غصبيهنّ باليماني من قصر جدي - يا سعد - وين يمسن
وفلان عليه (إدمة) إذا كان أحمر اللون، أو يميل لونه إلى الحمرة، وذلك محب إليهم، ويدل على اعتدال الصحة.

أذن

(إذن الحمار): نبتة برية مشهورة، أسموها اذن الحمار لأنها ذات أوراق عريضة، لينة الملمس كلين أذن الحمار.

أرع

(الأراعي): عشبة برية تنبت من مطر الوسمي والشتوي، وتنبت في الأراضي الصلبة الطينية.

وتنهض منها أعواد دقيقة في رؤوسها زهر أبيض إلى الصفرة ما هو، تميل بها الريح.

ولذلك قال الشاعر:

لي صاحب كنه غَوَيْد الاراعي وادناة نسناس من الريح يلويه
يشير إلى لدونة قوامه ولينه.

أرك

(الآركي) من الإبل: هو الذي يأكل الأراك الذي هو شجر السواك، ويوجد بكثرة في وديان عالية نجد الجنوبية، وتحب إبلهم رعيه، فتكون خفيفة رشيقة سريعة الحركة.

ولذلك ذكرها بعضهم مادحاً إياها.

إلا أنها ضعيفة غير قوية على مواصلة السير بالنسبة إلى إبلهم المعروفة المعتادة غير الآركية.

ولهذا السبب ذمها بعضهم، ومدح بعيه بأنه غير (آركي).

وقد صارت (آركي) صفة للبعير الخفيف السريع الحركة، وإن لم يرع الأراك الذي هو شجر السواك، لذلك وصفوا بها إبلاً بعيدة عن ذلك.

قال عبد الله بن حصيص في مدح الآركي بالسرعة:

يا نديبي فوق منبوز الفقاره (آركي) وحبال كوره كالفات

(آركي) يرعى نواوير القفاره ما علاه الشد من عشر سنوات

وجمع (الآركي): (أوراك).

قال ابن جليغم القحطاني:

يا راكب خمسة عشر مستعدة (أوراك) تفعل على ما نريد
مرباعهن من عنز للمستجده وادي الرشا لى زان عشبه جديد

أ ش ش

(أش) - بتشديد الشين وإسكانها -: كلمة تقال في زجر الحمار لإيقافه، ومنعه من السير. وكثيراً ما يقولون في تبكيت الساقط أو المبعض وإسكاته إذا أراد الكلام: (أش) يا حمار، أي: قف عما تريد أن تفعل كما يقف الحمار.

و(إش) أيضاً على لفظ سابقه إلا أن الهمزة هنا مكسورة، وفي الأول مفتوحة: كلمة تقال للكلب تحريضاً له على الفتك والولوع بالشخص، وهو ما يقال له في العامية والفصحى: الإشلاء.

ونلاحظ قرب لفظ الكلمتين (أش) بفتح الهمزة التي هي زجر للحمار وأمر له بالوقوف، و(إش) بكسر الهمزة التي هي إشلاء الكلب وإغرائه بإيذاء الشخص.

أ ش ك

(الآشكي): الطباخ، وبخاصة طباخ القافلة التي تأكل من طعام واحد يعده شخص واحد، وهذا الطباخ يكون له من يعاونه إذا كان لا يستطيع القيام بالعمل وحده.

وقد كثر استعمال هذه الكلمة عند عقيل، وهم تجار المواشي الذين يتاجرون بها فيجلبونها من نجد إلى الشام ومصر وفلسطين، يذهبون إلى هناك في قوافل كبيرة قد استعدوا لذلك بما يلزمه من طبّاخين وغيرهم.

جمع الآشكي: آشكيه.

أشكر

(أشكراه): كلمة تقال في بيان فعل الشيء ظاهراً دون تستر.
معناها: إنني أعلن أنني سأفعل ذلك غير مبالٍ بما يترتب على ذلك الإعلان.
وليس لهذه الكلمة أي تصرفات من أفعال أو مصدر، مما يدل على أنها بمثابة اسم فعل، أو لكونها دخيلة على لغتهم.

أشن

(الإشنه): من الأفاويه التي تخلط مع أبازير الطعام فتشبهه بأن تعطيه رائحة محبة وطعماً مستساغاً كما يفعل بالكمون، فهي تخلط معه ومع غيره.
وهي أشبه بالأوراق الجافة، رمادية اللون.

أصل

(الأصل) في الفلاحة: هو ما يكون للمالك النخل من حصة من ثمره.
وذلك أنه كان من المعتاد عندهم أن يعطي صاحب النخل الذي يكون في الغالب حائطاً مجتمعاً - وهو أنفوس الشجر عندهم - حائط نخله لآخر يفلحه، ويقوم عليه لقاء جزء من ثمرته يختلف باختلاف حالة النخل، فإذا كان النخل فسيلاً وكثيراً وبثره ذات ماء كثير قريب كانت حصة المالك أكثر، والعكس بالعكس.

وغالباً ما يكون للمالك في المتوسط ربع غلة النخل، ويسمون ما يحصل من ذلك للمالك (أصل) ويكون للفلاح الذي يقوم على النخل الأرباع الثلاثة الباقية، وهذا يسمونه العمارة.

أضي

يقولون في تأكيد الخبر وصدقه: هذا عِلْمٌ (إضي) - بكسر الهمزة والضاد - والعلم هنا: الخبر، يريدون بالعلم الأضي: الخبر الواضح الصادق الذي لا لبس فيه.

وكثيراً ما يقول الشخص لصاحبه إذا التبس عليه مراده منه، أو عرف أنه يجمجم في كلامه: أبى منك العلم الأضي، أي: الصحيح الواضح. كأن أصله الوَضِيء من الوضاعة، بمعنى النور والوضوح.

أ ف ت

(أُفْتُ) - بضم الهمزة وإسكان الفاء والتاء - كلمة شبيهة باسم الفعل، وهي اسم فعل عندهم معناها: باطل، وغير صحيح. يقال في تكذيب الشيء ونفي وقوعه كأن ينسب أحدهم كلاماً غير صحيح لشخص، فيسأله عنه فيقول: (أُفْتُ) أي هو غير صحيح، أو يقول: لا، أُفْتُ.

أ ف ف

أَفْ - بضم أوله، وتشديد الفاء مع الوقف بها بالسكون -: كلمة يقال لإظهار القبول الشديد للشيء. كأن يقول أحدهم لصاحبه وهو يعرف أنه قرم إلى اللحم: تشتهي لحمة غنم دسمة؟

فيجيبه قائلاً: (أَفْ)، أي إنني أحب ذلك كثيراً. وبعضهم يقرن هذه الكلمة بجملة التمني: حلالاه، فيقول: أفّ، حلالاه. أي: ما أحلى ذلك لي.

ويذكرون في هذا الصدد قصة عن رجل خطب منه خاطب ابنته، فذهبا للعاقد الذي يعقد الأنكحة، وهو مطوع القرية، أي إمام مسجدها، فسأل والد الفتاة وهو ولي أمرها: هل زوجت فلانة ابنتك من فلان؟ ثم سأل الزوج: هل وافقت على هذا الزواج؟ فقال: أفّ، علامة الاستحسان والقبول.

فقال والد الفتاة: حنا ما نزوج الثيران؛ لأنه أظهر صوتاً يشبه الصوت الذي يخرجه الثور من أنفه.

وقد تبين له من إجابته أنه ليس لبقاً ولا مهذباً، ولذلك لم يره كفواً للزواج من ابنته.

أفل

(أفل) الشخص بالشيء، إذا أعطى شيئاً لا تسمح به نفسه في العادة، أو كان حريصاً على الاحتفاظ به، إما لنفاسة ذلك الشيء، أو لبخل مالكه به.

(أفل) به يَفْلُ به بكسر الفاء وتشديد ها.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في وقعة:

كم صَبِيٍّ في نِحاہم على الخزم انْخَدَمَ ضارِبينه لا بتي من على حَدِّ الخزامِ
شيخهم عاف المطامع و(أفل) بالغنم جاء عِقْبَانِ تصوعه كما صوع الحمام

وقال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

ما تَغَيَّرَ عرفنا بيض الهدوم بالظواهر والدواخل باخصين
نَكْرَه المِغْفَن، وَنَرُغِب في الزِّباد كل طِيبٍ بالثمن به (مِفْلِين)

أقع

(أقع): كلمة تقال في الاستثناء، يتكلم بها الأعراب أو طائفة منهم، ولا تكاد تستعمل في الحواضر، وتقال في الاستثناء النادر، كأن يقول قائل في وصف شدة الجذب: (ما في البر شيءٌ ترعاه البهائم) (أقع) شجرة أو شجرتين).

قال تركي بن حميد:

وانا حالف لا بيعها بيع مرخص معيف ولو غيري حَدِّ راغبينها
(أقع) مهرة قَبًا وسيف مجرب وَشَلَفًا لِلْقَوَاتِ العدا محتسينها

يريد أنه سيبع كل ما يملك إلا مهرة قباء وسيفاً مجرباً، وشلفاً؛ وهي الحربة.

وقد يقولون في (أقع) (يقع) وهي نفسها في المعنى.
قال شليويح العطاوي:

ما أخلف وعدهن (يقع) تخلف الريح والأيشد الضلع ضلع البقوم
يا ناشد عني تراني شليويح قلبي على قطع الخرايم عزوم
يريد أنني لن أخلف ذلك الوعد إلا إذا أخلفت الريح فلم تهب؛ أي أنه لا
يخلف ذلك الوعد إطلاقاً.

أكل

فلان (مواكل): إذا كان يأكل أكلاً شديداً، وبخاصة إذا لم يظهر ذلك عليه
سمناً أو تضخماً في جسمه.

أصله من زعمهم بأن الذي في جسمه جني يأكل أكلاً كثيراً؛ لأنه يأكل لنفسه
ولذلك الجني، وهذا معنى قولهم: (مواكل) أي يؤاكله غيره، بمعنى يأكل معه أو
يشاركه في أكله.

قال سليمان الرميحي في معرض قوله عن رطب أمعن فيه أكلاً:

وابدا أجرع على سبع قالت امي: وش هالطبع
وانامسكت مثل (التبع) واثمي بلش باللي فيه
قالت لي: ذا شغل شين ما انتب صاحي يا مسكين
(مواكل) بك جنينين والباقي وين توديه

فقوله: (مواكل) أي يأكل معك غيرك، وفسر ذلك بأن الذي يؤاكله جنيان
- تثنية جني - فهما يأكلان معه، وهو يأكل لهما ولنفسه، لذلك يكون أكله
كثيراً جداً، وهذا كله من باب المداعبة.

وفلان (ياكل) الطين: إذا كان يُلَمّ بالفجور، ويتطلبه، ولكن بخفية وحذر؛
أي لا يجاهر في ذلك.

فأكل الطين: مجاز عن اقراراف الإثم الذي هو الاقتراب من الفاجرات.
قال سعيدان مطوع نفي:

ان كان هم للحق ما همب راضين الحق حنا اللي لهم ميرثينه
والآن.... خابره (ياكل) الطين وعندي خبر مضمون زينه وشينه
وهو كفولهم: «فلان ياكل الخرق» وهي جمع خِرْقَة، إذا كان يقارف ما
ذكرناه.

أصلها في البقرة التي تأكل الخرق الملقاة، فلا تقتصر في طعامها على المفيد
المعدلها.

وأكل النبي كناية عن مخالفة الأوامر، أو إتيان المناهي، ولذلك قالوا في
أمثالهم: «أكل النبي يوجعه بطنه» والنبي هو النبي من اللحم ونحوه مما يحتاج
إلى طبخ.

وفلان (أكل عمره) يقال لمن عُمِّرَ عُمراً طويلاً. يقولون: «فلان ما مات
إلا عقب ما أكل عمره» أي بعد ما عمر أكثر مما عُمِّرَ نظراؤه وأقرانه.

و(الأكلة) بعد الألف في أوله: آفة تصيب أطراف الإنسان كالرجلين واليدين،
وأكثر ما تصيب الرجلين، لا ينفع فيها دواء، ولا ينجع لها علاج، لذلك تعالج
بالبتر مع المفصل الذي يربطها بالجسم.

كأنها ما تسمى الآن بالغرغرينا.

و(الإكلة) من الناس: كثير الأكل، وهي بكسر الهمزة وإسكان اللام: رجل
إكلة: كثير الأكل، فهي أبلغ من قولهم: رجل أكل.

و(الإكلة) أيضاً: الشخص الذي يكثر من استدانة المال، ولا يوفي الدين، بل
يأكله على حد تعبيرهم.

وهذا كناية عن عدم وفائه بالدين الذي يكون عليه.

وفلان (ياكل) بلسانه، إذا كان يحصل على مغنم من الناس من طعام أو نحوه بسبب خوفهم من حدة لسانه وعييه إياهم.

ومنه قولهم: أكلني بلسانه، أو أكلني بهرجه، إذا جادله فتغلب عليه بالجدال والمداورة اللفظية، أو لم يستطع هو أن يغلبه بحجته على الرغم من كونه على حق.

و(أكلني ثوبي أو أكلتني هدمي) إذا استحيا حياء شديداً من مواجهة شيء يَسْتَحْيِي منه كان ينكره قبل ذلك، فأصابه من الخجل وخوف الفضيحة أمر عظيم. يريد كأنما شعر بهوان نفسه أو تضاولها حتى أكلته ملابسه. وهذا كله على سبيل المجاز.

و(أكله الحماط) وهو شوك دقيق جداً يكون في بعض الأعشاب كالصمغاء، ويعلق بيدن الإنسان فيؤلمه، ويصعب عليه التخلص منه.

و(أكل) التمر بالليل: كانوا يnehون صبيانهم وسفهاءهم عنه من أجل توفير التمر للغداء في النهار - كما هي عادتهم - وليس من عادتهم أن يؤكل التمر ليلاً، ولذلك قالوا: «الويل، الويل، لاكَّال التمر بالليل» يرددون هذا المثل على من طلب تمرأ أو رطبأ في الليل.

و(فلان يأكله بقدره) كناية عن الحاجة والاستعجال.

أصله عدم الصبر على الطعام حتى يفرغ من القدر في الأواني.

ألق

(المِلقُ): الحجر الذي يُسَنُّ به الموسى، يكون في الغالب من المرو الأسود الأملس.

وكثيراً ما يشبهون به أطراف العبد الأسود الناعم الذي لا يعمل الأعمال الخشنة.

أل ل

(اللّال) - بفتح اللام المشددة مع التعريف - ولا أعرف له لفظاً بالتنكير، فلم أسمع فيه بلفظ (لال) أو (آل) وهو السراب، أو شيء شبيه به يكون في الصحراء الواسعة البعيدة عن العمارة والقرى.

يقولون في أمثالهم للشيء الذي يصعب الحصول عليه: «دونك ودونه اللال» أي بينك وبينه أراضٍ واسعة يتقطع فيها السراب.

أ م ر

(الميمَر): الأمير، ولا تستعمل هذه الكلمة للأمير إلا في الأشعار، وعند المبالغة في المدح، والمراد بالأمير هنا: كبير القوم، أو مقدمهم، أو الحاكم. قال ابن لعبون:

بعثهم بيعة حصانٍ فيه عيب واستجرت بطل من يروي الحراب
عند من هو دوم للداعي مجيب (ميمَر) ما صك للعائين باب
وقال العوني في الحماسة:

يوم جرى ما بين بيع وسوم دون النخل بانت فعول (الطنايا)
مع (ميمَر) عَظْل لضده حروم حامى بريدة مع جميع النحايا
والطنايا: لقب لشمر.

(أمير) - بفتح الهمزة والميم وإسكان الياء - أداة عطف ومفاجأة، فهي معنى ثم في العطف، وفي معنى (إذا) الفجائية.

كثيراً ما يقال في الاستفهام عن بقية حكاية أو قصة واقعة، يقول المستمع إذا قطع المحدث حديثه: (أمير) وش صار؟ فيقول المحدث: (أمير) صار كذا وكذا. قال عبد المحسن الصالح في ذنب:

(أمير) انكس للزعيمه واضرب بـه عرض الخريمه
يوم استانس من غريمه بـديار ما بـه ديار

أم ش

(إمّيش): منحوتة من كلمتين هما: أما، و(إيش)، وإحدى الكلمتين وهي إيش، منحوتة أيضاً من كلمتي أي شيء، ففي هذه الكلمة نحت بعد نحت. ومعناها: ثم ماذا؟

يقول أحدهم: أنا رحت للبلد الفلاني وحصلت فيه كذا من النقود. فيجيبه صاحبه الذي لا يوافق على ذهابه بقوله: إميش؟ أي: ثم ماذا. يريد أن الغربية عن أهله، أو طول المدة في ذلك البلد، أو مشقة العمل، لا تساوي ما كسبه. قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة في زرع:

أمين، هيفية تشوييه (اميش) لوما زكاحبه
زوده ونقصه على راعيه اللي تدين ويكتب به
يكتب به: يستدين به سلماً، والكاف فيها تنطق كما تنطق في (كم)
الاستفهامية، وليست كافاً صريحة.
وبعضهم يقول فيها: هُمّيش.

أم م

(الأممية) أنثى العصفور، كأنها تصغير الأم. أصلها الأميمة، ولكنهم نسبوها إلى الاسم المصغر، فقالوا: أممية.
(الأمية): الكبيرة من الأشياء كالكبيرة من الحصا الذي يوضع في أساس الجدار.

والكبيرة من الأخشاب المنشورة التي يتألف منها الباب تكون أكبرها مما يلي طرفه لأنها أكثر قوة من غيرها.

وهناك كنى عندهم مبدوءة بأم، وهي كالكنية بالأب، إما أن تكون كنية حقيقية وهي الأقل، أو تكون بمعنى (ذات) كقولهم في (أم البيض) للزوجة التي

لها أولاد من زوجها، لا تستطيع تركه ولو أرادت ذلك بسبب أولادها. وفيها قالوا في المثل: «أم البيض مصبودة» أصله في أنثى الطير ذات البيض ومضربه كما ذكرنا.

و(أم سالم): كنية لأحد الطيور البرية المغردة، وتسمى في الفصحى (المكء) ولا أعرف تكنيتها هذه في الفصحى.

والطريف في هذا الأمر أن أحد الأعراب كان يسأل مُطَوَّعاً عندهم، وهو المرشد الديني، بقوله: أم سالم قبل تجيب سالم وش اسمها؟ وقد اعتبر سؤاله هذا من التغفيل، غير أن له عندنا وجهاً آخر، وهو ما اسم (أم سالم) قبل هذه التكنية؟

وقد وصلتُ إلى أنها هي المكء. فهي طائر مُغرَّد جميل الصوت، ولذلك أسموها ملهية الرعيان - جمع راعٍ - فقالوا: «أم سالم ملهية الرعيان».

و(أم عُرَيْف) تصغير عرف: هي القوبعة، وهي طائر أكبر قليلاً من العصفور. ويقول الزارع يخاطب القوبعة التي تأكل بذره، أو تأكل أصول الزرع قبل أن يشتد: «يا القوبعة يا (أم عُرَيْف)، أكلتي زرعي قبل الصَّيف».

و(أم عامر) كنية الضبع، وقد تطلق على السنة المجدبة، وفي المثل: «كل دارٍ بها أم عامر».

و(أم عسيب) النخلة، كما في المثل: «الشَّقَا على أم عسيب» أي النخلة تخلف ما ينفق عليها من المال. يقوله الفلاح وهو ينفق المال.

و(أم ليلة): الغنم، كنيت بذلك لكونها لا تصبر على الجوع، فإذا جاعت ليلة واحدة بان ذلك في حالتها.

أمن

(المامونة) من النوق: القوة الصلبة البدن، الصبور على السير، لا يخشى انقطاعها عنه لقوتها، أو تعودها عليه.

قال الخضيرى من أهل قصيباء فى القصيم:

يا نديبى ارتحل فوق (مامونه) من هجاهيم النضا شبرها وافي
تطوي اليومين يوم على هُونَه تطوي الفرجة تقل طيَّ خِصَافٍ
وقد يقال فيها: (مامون) بدون هاء.

قال عبد الله بن محمد المسند من أهل بريدة:

وخلاف ذا دنيت من الهجن (مامون) ما فوقها إلا اخرج هو والشَّداد
عملية تطوي الفيا في على الهون ضراب جرّ ضاري للمعادي

أ ن ث

(الإنث) من الحديد - بكسر الهمزة - خلاف الذَّكَر: القاطع منه.

والسيوف تكون من حديد ذكر، بخلاف السكاكين ونحوها، والإنث أسهل في الصنعة من الذَّكَر.

و(الإنث) من الصبيان والرجال: غير مكتمل الرجولة، أو الذي في طبعه ليونة وتكسر كالذي يكون في النساء، وهو عكس (ذَكَر) بفتح الدال وكسر الكاف.

و(الإنث) من الحجارة ما كان رخواً سهل التكسير.

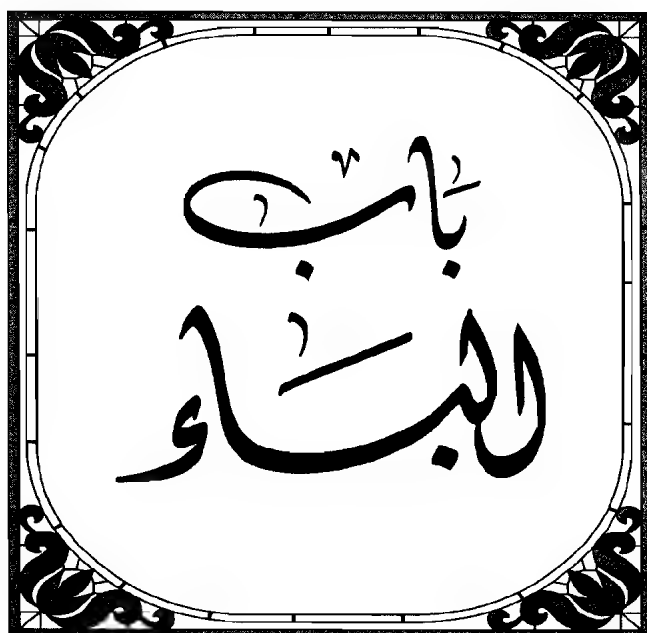
أ ول

(الأوال) - بضم الهمزة وفتح الواو مع تخفيفها -: الإياب بعد الغياب.

أكثر ما تستعمل في قول النساء للمرأة التي قدم قريب لها من غيبة، سواء أكان زوجها أو ولداً أو قريباً أدنى: يا فلانة، هَناك الأوال. وهَناك - بتخفيف النون - دعاء بأن يكون الأوال، وهو قدوم قريبها هنيئاً، بمعنى أن تتمتع به من دون كدر. ولا يستعمل الرجال هذه الكلمة.

أهل

الأرض (ماهولة): يراد أن فيها سكاناً لا يؤمن جانبهم.
 كثيراً ما يقولون هذه الجملة لمن تبسط في كلامه ظاناً أنه لا يوجد بقربه من
 لا يحس أنه يسمعه، فينبهونه بقولهم: (الأرض ماهولة) أي هنالك من يسمع
 كلامك، فيمسك عندئذ عن الكلام أو يخافت به.



باب

(بابة) الشيء: جنسه أو شبيهه، يقولون: فلان من (بابة) فلان، أي: من جنسه أو ممن يشبهونه. ويقولون: فلان من ها البابة؛ أي: من ذلك الصنف.
وفي المثل: «الله رَفَّاعُ البابات» والبابات: جمع بابة. يقال لوضيع ارتفع.
قال سليمان الجطيلي من أهل عنيزة:

طرق الهوى كلٌ بَدْرَ به مشى به فتخان الايدي والمره والزلايب
لا شك فيهم (بابة) فوق بابه ما هيب تخفى اهل القلوب اللباب
وقال فهد بن دحييم من أهل الرياض:
نطلب الله على السنة يُقَدِّنا نتبع ما ومرطه ونرضى به
نحمد اللي مؤلينا ومعطينا نشني الحمد للي يرفع (البابة)

باب

(بابا) التيس: صَوَّتَ عند القراع، أي: عندما يريد أن يعلو العنز.
فهو ييايى مبابا ومباباة.
وكان لفظ الكلمة مأخوذ من حكاية صوت التيس نفسه في تلك الحالة؛ لأنه يصدر صوتاً شبيهاً بذلك.

باب

(باج) الشيء: شقه.
ومن المجاز: فلان يبوج البر، أي يقطع الصحراء لجرأته على الأسفار والأخطار فيها.
قال العوني:
خَلُّوا نجايبكم (تبوج) الخرايم كِلْش ولا ممشى الرخا والتناسيم

والراحلة (بَوَاجَة) البَرّ: إذا كانت تقطع المفاظات بسرعة.

قال تركي بن حميد مما ينسب إليه:

يا راكب من فوق (بَوَاجَة) الخلا من البقل ما بانّت مواري فطورها
زعول من الراكب جزوع من العصا خَطِر على هَزَاتِها كصم كورها
قوله: من البقل يريد به خروج سن المطية، ولذلك قال: ما بان فطورها، أي:
لم يفطر نابها فتكون كبيرة.

و(الباج): المكس والعُشر، أي ما يسمى الآن بالجمرك.

كثيراً ما كنت أسمعهم في صغري يقولون: الباج على البعير ريال مثلاً.
وصار على السكر (باج) أي: مكس يؤخذ من صاحبه عندما يريد العبور به
من بلد إلى آخر.

قال ابن جعيش:

عساي أشوفه يشعته راعي (الباج) وافتكّ زمّله والجماعه ملابيد
ما اناب ورّاد على جوّه داج أشرب رُسوس ما عليهن وراريد
وهذا دعاء من ابن جعيش على رجل يريد أن يسلط عليه صاحب الجمرك
حتى يأخذ منه أباعره في مقابل ما عليه من المكس أو الباج.

ب ا خ

(باخ): كلمة تقال للطفل لإخباره بنفاذ ما يطلبه مثل اللبن أو التمر، يراد منها
أن ذلك قد نفذ فلا يوجد.

ولذلك يأتون بها أحياناً لإخباره بعدم وجود شخص يحبه الطفل ويطلبه،
مثل أن يطلب أن تأخذه أخته الكبرى فيقولون: (فلانه باخ) أي غير
موجودة.

ب ا ر

(البارة): نقد ضئيل القيمة كان مستعملاً عندهم، وهي كلمة تركية تعني قطعة، وكانت البارة تساوي خمس ثمن القرش.
قال حميدان الشويعر في تفضيل القليل الحاضر على الكثير المنتظر:
(بارة) في ضحى اليوم عن باكر عند راعي العقل خير من جوهرة
وفي المثل في الإيأس من إعطاء شيء ولو كان قليلاً: «لو تبي بارة».

ب ا ز

تقول المرأة: أنا ضربت ولدي أبيه يستادب لكن ما (باز) به.
(باز به) هنا معناه: أفاد أو نفع.
قال عبيد بن جابر من أهل عنيزة:
وقلت: أَفْتَنُ وَلَا تَازِي بُبَيْتِكَ، قال: ما تيزي
مراسيلك، ولا (باز) بصاف الخد تكزيزي
أفتن: أفتني، من الفتوى.
وفلان ما (يبيز) من كذا: لا يؤثر فيه ولا يهتم به، مثل قولهم: «فلان ما يبيز به التأديب» أي لا يمنعه عما يريد.
قال عبد الله الحرير من أهل الرس:
عَيَّتْ (تبيز) قلوبنا كثر الأفجاج الذنب عَمَّ، والله يعلم الخفيه
و(الباز) الصَّقْر الجارح الذي يصاد به.
قال ابن جعيش:
شيخكم تقول له: نادر أو ليزر وأثره البرقا تشوف ظلال (باز)
كنه المطيور في مشيه فريز والعيون الطابيره كبر البياز
والنادر والليز من الصقور الجيدة، والبرقاء: الحبارى، والمطيور: المصاب.
عمرض الطير، والبياز جمع بيزه.

وقال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

يا راكبٍ ولد الخطل والنعامه يشدي (لباز) ناز من راس خلوح
أشعل مرفع مقلجٍ سنامه فخذة كما الربطة وجنبه كما اللوح
والخطل: جمل جيد، والنعامه: ناقة. وناز: ارتفع.

باش

(البيش): جمع باشا، وهي اللقب التركي المشهور الذي معناه في اللغة التركية: رأس في الأصل، ثم أطلق على كبير القوم.
والرجل (متبوش) إذا ادّعى لنفسه أنه أصبح كالباشا.
قال العوني في عجلان حاكم ابن رشيد على الرياض عندما هاجمها الملك عبد العزيز آل سعود:
(متبوش) راسه بديرة فيصل وطيور شلوى ما حسَب بحسابها

باع

(البياعة): المرأة التي تزف العروس إلى زوجها ليلة دخوله بها، وهذه كانت عادة قديمة، وهي آخذة في الانقراض.
و(البياعة) - بتخفيف الياء - ما يعطيه العريس لتلك المرأة التي تزف إليه زوجته عند العرس.
وقد باعت فلانة العروس: أي زفتها إلى زوجها، أو سلمتها إليه عند دخوله عليها ليلة الزفاف، وهي التي تسمى الربعية في بعض أنحاء البلاد.
قال هويشل بن عبد الله في خالد بن لؤي وإقدامه على الحرب:
قال خالد: (بيعة) ثم قالوا: (بايعين) ثم وردوا عامدين صناديد العصاة
بشّر الحجاج، مكة خرج منها حسين^(١) ساق نوله وانهزم في جلاب^(٢) عابرات

(١) حسين الشريف.

(٢) سفن.

ب ا ل

(البالة) من القطن والقماش ونحوهما، هي: الحزمة الكبيرة، أو في الفصحى: الكارة، وهي للقطن ونحوه كالغرارة الكبيرة أو الجوالق المستعملة في العربية قديماً، والتي أصبحت الآن تلفظ: الشوال. جمعها: بالات.

ب ت ت

(البتات) هي عدة صاحب الشأن الذي يحتاج إلى استعداد في بيئتهم التي تقل فيها مثل هذه الشؤون، وذلك كزراع القمح، يقولون لما يجمعونه من استعداد وعدة للزرع (بتات)، ويقولون: فلان (بيت)؛ أي: قد بدأ بجمع ما يحتاج إليه في الزرع.

قال سليمان الميحي من أهل عنيزة في الفلاح:

دايم والعامل يصيح (بَتَّ) ياعم السَّريح
والناقة تمشي وتطيح والروعة ملَّت سرواله

ب ت ل

(البتيلة) من الجبل: الهضبة المنقطعة منه، وغالباً ما يقال ذلك للهضبة المرتفعة التي تكون كذلك.

قال شاعر:

يا طيري اللي ما كرهه بالبتيلة الدوسري ما بين إبانات وسواج
وجمع البتيلة (بتايل) أكثر الشعراء من ذكرها لكون العاشق منهم كان يصعد إلى أعلى مكان قريب منهم يترقب حركة من أهل محبوه، أو لكي يستطلع ذلك، أو لمجرد عادة كانت متبعة عندهم في صعود الأماكن المرتفعة، واستكشاف الأماكن القريبة منها. وكثيراً ما يذكرها العشاق في معرض انشغالهم بالعشق، وكثرة إنشادهم الشعر في البتايل أي الأماكن المرتفعة حيث يفعل ذلك من يضيق

بالحب، ويصعد ليستجلي بعض الأماكن التي قد يوجد فيها محبوبه. أو مجرد التلهي بروية الأشياء البعيدة عن التفكير بالحبيب.

قال ابن دويرج:

قال اللي تهَيَّضَ بالمشايل في عالي الطويل من (البِثَّالِ)
قاس الناس من عقل وميز وشاف، وبان له منهم دلايل

قال عبد الهادي بن جويعد من عتية:

وقت الضحى عَدَّيت عالي (البتيلة) واغْدِلْ على عين تزايد عبرها
أخيل رُبَّانٍ تَحْدَّرُ مخيله عني، على خشم العرايس مطرها
والرُبَّان: جمع رباب، وهو نوع من السحاب المعروف سيأتي في باب الرءاء.
والعرايس: جبال.

ب ث ر

(البثرة): الحبوب التي تكون في داخل جفن العين، وهي المسماة في الطب (التراخوما).

وهي عندهم أصغر من الهزوم التي هي حبوب تكون في العين أيضاً.
ولا يكادون يستعملون كلمة البثرة لغيرها، فلا يقولون للحبوب التي تكون في سائر الجسم: بثرة أو بثور.

والشيء (البثر) - بكسر الثاء التي أصلها ساكن - هو القليل المتفرق الذي يصعب جمعه، كالعشب القليل الصغير المتفرق في الأرض يصعب جمعه على من يريد أن يحشه ويجمع منه ما يعلف به دابته.

ب ث ن

(البِثْن) - بكسر الباء -: الحية القصيرة الغليظة.

وكثيراً ما يخصص لذكر الحيات إذا كان كذلك، جمعه: (بثُون).

ويقولون: (فلان بَنَ): إذا كان قصيراً أو مربوعاً، ولكنه قوي الجسم، مفتول العضلات.

ب ج ج

(بَجَّ) الشيء: وسعه عند أول وضعه مثل تفصيل الثوب واسعاً، وحفر الحفرة واسعة للبئر الذي يحفر في الرمل.
والكحل في العين أكثرت المرأة منه ووسعته في نواحي العين.
قال حميدان الشويعر:

(تَبَجَّ) الكحلة من بكرة تَبِي بَه حَكَّ الحُثُورَه
والزبدة تجرعها عدلة تَبِي بَه ضُوق وَحُرُورَه

ب ح ح

(الْبَحَّ): لعبة من لعب البُنَيَّات الصغيرات، كن يقعدن على أرجلهن وينقرن وهن كذلك.

فيقلن: بَحَّ العاس والقرطاس، ولك خدين ولك راس، ولك منقوش الالعاس.

وصفته أن يتماسكن بالأيدي حتى يصنعن من ذلك حلقة، ثم يبدأن بالاستدارة وهن كذلك.

ولهن فيه أنشودة أخرى بعد السابقة يقلن فيها: بُحِّي يا المزينية - أي المزينة -
عشا الخطار حينية - أي حيني - ومطبق بالصينية، تخوفه أم السلطان.
ثم يتضحكن ويقلن: تكشخ به من الذبان. فترد عليهن واحدة منهن وتقول:
تكشخ به حب الرمان.

تقول الواحدة منهن لصويحباتها: تعالن (نُبَحَّ) أي: تعالين نفعل ذلك.

وفلان (يَبِّحْ) فلان بعيونه أي: ينظر إليه شزراً، أي: نظراً بحدة ويواصل ذلك. وبخاصة إذا كان نظره إليه نظر غضب، وعدم رضا.

قال ابن لعبون:

(تَبْحَنِي) بعيونها كالبهاليل من غير حَكِيٍّ، والفعائل تَهَوِّلُ
امْحَقْ عِيُونَ مِنْ عِيُونَ الْغَرَابِيلِ عين الزمان ان قَاد جيشه وَصَوِّلْ

ب ح ت

(أُبَحَّت) القوم بالرجل: أكلوا جميع ما عنده مما كان قد جمعه من طعام، وكذلك عياله أُبَحَّتوا به: فعلوا به ذلك.

و(أُبَحَّت) الغلاء بالقوم: أفنى ما لديهم من مال.

قال مشعان بن هذال:

مَرَّنْ شَثَاثَا وَ(أُبَحَّتَن) به بالأسعار وَحَطَّنَ لِلرُّومِ الْمَسْمَى مَصَادِيرِ
ثم انتون مع كِفَّة الشَّطِّ مِصْدَار ثم انتحن مع روس هَاكِ الْعَنَاقِيرِ

ب ح ر

الجراد (الْبَحْرِي) هو ذو اللون الأحمر، سموه بذلك لأنهم يرونه يأتي إليهم من جهة البحر الأحمر في أول الشتاء، وهو التهامي أيضاً؛ لأنه يأتي من تهامة، وهو أكثر الجراد عدداً.

والغالب أنه يعبر البحر الأحمر إلى جزيرة العرب من شرقي إفريقية حيث يكون قد توالد هناك. وعادة الجراد الموجود في نجد أن يأتي إليهم في أول الشتاء وهو (بَحْرِي)، وينطقون بها بإسكان الباء وفتح الحاء على صيغة النسبة إلى بحر، وإن كانوا في كلامهم المعتاد ينطقون بكلمة (بحر) بفتح الباء والحاء.

ثم يظل هذا الجراد عندهم حتى يأتي فصل الربيع فيصبح لونه أصفر اللون، والذكر منه أكثر صفرة من الأنثى، ويسمونه زَعْرِي، والأنثى (مِكْنَه)؛ لأنها تمتلئ بالبيض.

وبعد أن ينكت أولاده أو بيضه في الأرض حيث تدفن الجراداة ذنبها في الأرض وتقذف بيضها في داخلها، يكون الجراد قد قلت أعداده على مدى فصل الشتاء وأول الربيع من كثرة ما يصطادونه منه، وما تأكله الطيور، وما يتعرض له من آفات أخرى.

وفي آخر الربيع يخرج صغاره وهو الدبى من الأرض، وهو ينقرز أي يقفز ولا يطير.

ثم ينسلخ عنه جلده ليكون أبيض ضعيفاً ذا أجنحة يسمونه الخيفان، وهذا يسرع في الاتجاه جهة الغرب بدافع الغريزة، لأنه إذا بقي في الجزيرة في فصل القيظ هلك من شدة الحر والجفاف، فيجتاز البحر الأحمر إلى إفريقية حيث يقضي القيظ هناك، ثم يعود إليهم وهو أحمر في الخريف مع ما توالد من الجراد في شرقي إفريقية.

و(بَحَر) الصائد الأرنب يبحرها: إذا تتبعها وشعرت بذلك فذعرت منه.

قال ابن دويرج:

الله يحييك يا من هو وانا خابر حقري
أنا له أرنب خمر وعيونها للي (بَحَرُها)
لا تحسبني جريم كل من جاني طمرني
تراني غبة بحر ما كل من جاها عبرها

ب خ ت ر

(البَحْثَرِي) - بفتح الباء والخاء بعدها، ثم تاء ساكنة، فراء مكسورة - : عشبة برية، لينة الملمس، طيبة الرائحة، جميلة المنظر.

أكثر الشعراء من ذكرها في أشعارهم الغزلية وغيرها.

قال مقحم الصقري:

أَحْدِ على جاره (بَحْثَرِي) وُتَوَّار
واحدٍ على جاره صُفَاةٍ مُحِيفَةٍ
الجار لا بِدُمُقْفِي عن الجار
كلُّ بجيرانه يعد الوصيفه

ب خ ص

(البخص): أعصاب الرجلين واليدين من الإنسان والحيوان، ولكن المراد بها هنا تلك الأعصاب من البعير خاصة، وهي أعصاب لا هبر فيها، ولكنهم كانوا يأكلونها، ويحرصون على ذلك قبل الرخاء الاقتصادي الأخير، وهي صعبة الطبخ، لذلك ضربوا المثل بذلك فقالوا: «طبخ بخص».

وقد كنت في القديم أرى الفقراء والمحتاجين منهم يشترون عظام قوائم البعير فيكسرونها ثم يطبخونها ينتفعون بأكل بخصها - أي أعصابها - لعدم قدرتهم على شراء اللحم والشحم، ويضيفون إلى ذلك الاستفادة من المخ الموجود في قوائم البعير.

ب خ ن

فلان (يَبْخُن) الشخص الفلاني أو الشيء المعين بمعنى يعرفه حق المعرفة.
(وَبَخْن) حاله - بفتح الباء والخاء -: أي عرفها بعد أن لم يكن كذلك.
والمصدر: الْبَخْن بإسكان الخاء.

ب خ ن ق

(البَخْنَق): غطاء الرأس للمرأة يكون من قماش أسود، جمعه: بخانق.
وكان معروفاً مشهوراً لا تسمي الأعرابيات غطاء الرأس للمرأة بغيره.
بخلاف الحضريات من النساء فإنهن يعرفن هذه التسمية، ولكن عندهن تسمية أكثر شيوعاً لغطاء رأس المرأة، وهي الغِدْفَة التي سيأتي ذكرها في باب الغين بإذن الله.

قال ابن سبيل في الغزل:

وبهن لطلاب الهوى شارتين السِّلْهَمه، وإظهارهن المقادير
و(البَخْنَق) اللي تفصله طرفتين دون الشفايا والشنايا المناظيم

وقال أحد شعراء بني رشيد في موقعة حربية من قصيدة:

كَمْ رَحُولٍ حَسَّهَا طَنْبُ لَجَّتِ الضَّلَعَانِ بِرُغَاهَا
كَمْ هَنُوفٍ نَهَدَهَا صَقْعُ طَشَّتِ (البخنق) بِيَمْنَاهَا
ومعنى طشتت البخنق: رمت به؛ لأنها ذهلت عن وضعه على وجهها من هول الوقعة.

ب د ي

الشخص (بدا) الجبل الفلاني - بكسر الباء - بمعنى علاه، و(بديت) الرجم، وهو العَلَم من الحجارة فوق مكان مرتفع بمعنى علوته.
ربما كان أصله من كونه يبدو فيه؛ أي يظهر بوضوح لمن ينظر إليه بعد أن كان مختفياً في مكان منخفض من الأرض.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

شعابها فيها من الصيد عيَّنه اتعب لها و(ابدي) نوايف هضابها
من شَرَفِ المرقاب في أول شبابه يموت ما ينسى رُجُوم (بدا) بها
عيَّنه: قليل أو أنموذج.

وقال ابن عمهوج من أهل الرياض:

حنا ندلّ الدرب من غير بلاس لى كبرت القالة نجيها عماد
ناتي جهاز مع شفا روس الاطعاس قتامنا يسمك بروس (المبادي)
البلاس: العين أو الجاسوس.

وقال عسكر بن جويعد الروقي من عتيبة في الغزل:

إن مت - يا عايض - تراي قتيله أنا قتيل الزين لوما استنابي
يا شوق أبى (ابدي) لك براس البتيلة وأنته تعدي في طويل الهضاب
(بدا) كلمة تدل على الامتناع عن الشيء، أصلها جملة: (بدا لي). بمعنى أنه
قد بدا لي ما منعني عن المضي فيما قلته، أو ما كنت عزمت عليه من الأمر.

وفي المثل: «قولة (بدا) ما تلحق الرجل لايمه».

قال الحرير من أهل الرس:

الله مُعافيني، وانا انشبت روعي وين أنت يا قولة (بدا) يوم أقول: إيه
لو قلت: لا، من قبل عِلْمِ يروح لى فات عِلْمِ كايِدِ نقض راعيه

ب د د

(البديدة) من الناس: الفخذ الكبير دون القبيلة، جمعها: بدايد. وهو البِدُّ أيضاً.

قال ابن عرْفَج من شعراء بريدة في الغزل:

غَضُّ غريب الدار مجمول (بِدَّة) كِنِّه على زَمَّة شبابيه ظَبِيَّا
أثني على اللي ترجي الناس مَدَّة محي النجايأ لَمَّا رجا كل حَيَّا
فقوله: مجمول بدة: يريد أنه أجمل قومه.

(بِدَّة) الرجل: بطانته، أي المقربون منه، ومنه قولهم للشخص القريب: «فلان من البِدَّة» أي: من الأقارب الأذنين. أو من الخلطاء المقربين.

قال ابن شريم في الشكوى:

أنا افكرت في تالي زماني وهالني أشوف العَرَبَ قامتْ نُحامي (بُدودها)
وانا (بِدَّتِي) لى شفتها عَفْتُ ما بها كما الخيمة اللي ماج عنها عمودها
(والبِدَّة) - بكسر الباء وتشديد الدال - والبداد بلغة بعضهم هو الذي يكون على ظهر البعير عن يمين الشداد ويساره، والشداد هو الرحل، يوضع وقاية لظهر البعير، وتجميلاً للرحل، ويضع الراكب رجله على البداد عندما يرسلهما على جنبي البعير.
قال ابن دويرج:

يا راكب اللي ناتبين اجدادها وافى نسبها، تنها وافرادها
وَجْنَا بدابَه لازمي وادنيتهَا وَجِبْتُ التَّجِيرَ وَخَرَجَهَا (بُدادها)

وقال الأمير خالد السديري:

رفيقنا الطيب بفعله ومشاها
يضرب حراو الرزق، ويوسع خطاه
وقال حمد بن وازع من مطير:
يا راكب من فوق فجّ العضود
ثلاثة اشهر ما اوجسنّ (البدود)
بليهي ما يشتكي من (بدوده)
ما هوب دُبّ عيشته في قعوده
قَطَم الخفوف، ومبعدات المصايح
يَتَلَنّ اخو هिला، وهلهن مصايح

ب د ع

في المثل: «الله لا يدع بنا» أي: لا يصيبنا بمعصية هي بدع بين المصائب. بمعنى غير مألوفة تقل رؤية مثلها، ويصعب التخلص منها. والمثل الآخر: «سوى به البدع».

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

لا بدّ من يوم يطير شعاعه
ونبذل اسباب الرقاعة قطاعه
حتى نطوّعهم على الموت تطويع
لما (نبدّع) بالطواغيت (تبديع)

ب د ل

طفل مبدّل، وهو الذكي جداً الذي فاق ذكاؤه من في مثل سنه كثيراً، وبخاصة إذا كان لم يرافق نموّ عقله نموّ زائد في جسمه.
يريدون أنه قد أبدله الجن بطفل من عندهم لذلك هو ذكي، اعتقاداً منهم بأن الجن صغار الأجسام، أذكاء العقول. ولذلك يقولون للصغير الذكي جداً (جنيّ).

ب د ن

(البدن): الوعل، جمعه: بدون.

(البدنة): أنثى الوعل.

والدابة (البدينة): كبيرة البطن مما يدل على أنها تأكل العلف بكثرة فتسمن.
جمعها: (بُدان).

قال ابن سبيل:

إرباعهم مَذْهَلُ هَلِ الْمَوْجِفَاتِ وَلَا يَشْدُنُ إِلَّا مِسْتَرِدَاتِ وَ(بُذَانُ)
وَلَا تَكُونُ (البدنة) كَمَا يَلْفُظُونَ بِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا مِنْ أَكْلِ الْعَلْفِ، فَأَمَّا
إِذَا كَانَ ذَلِكَ لَشَحْمٍ فِي بَطْنِهَا فَإِنَّهَا تَكُونُ سَمِينَةً، وَلَا يُقَالُ لَهَا (بدينة).

ب د و

(البِدْوَة): قرحة فيها انتفاخ تكون في دبر المرء أو في مقعدته.

كثيراً ما يدعون على من يخرج ريحاً في مجمع من الناس أو حضوره مع غيره
بأن يصاب بالبِدْوَة هذه.

ب ذ ح

(الْبُذْحُ): الشق القليل غير العميق في الجلد ونحوه، ولا يكون كذلك إلا إذا
كان من آلة حادة.

(بذحت) السكين جلده تبذحه بَذْحاً: إذا جرحته جرحاً غير عميق ولا متسع.
وَالْقُرْبَةُ فِيهَا (بَذْح) أَي شَقٌّ غَيْرٌ وَاسِعٌ لَا يَتَسَرَّبُ مِنْهُ مَآوُهَا، وَلَكِنَّهَا مَعْرُضَةٌ
لأن يتسع فيكون كذلك.

ب ذ ذ

(بَذَّ) الرجل قومه: آذاهم حتى غلبهم بشقائه، ولم يستطيعوا أن يتغلبوا عليه.
و(بَذَّ) المقاتل مقاتليه: إذا تغلب عليهم.

قال جهم بن شرار:

أَقَفْتُ يَا أَبُو فَيْحَانَ وَأَقْفَى بَهَ الشَّيْبِ الشَّيْبُ جَانِي دُونَ مَا أَنِي أَوْدَهُ
الشَّيْبُ أَشَوْفُهُ مِرْثُ بِي عَذَارِبِ (يَبْذُ) عَذَادُهُ أَلِي جَا يَعِدُهُ

و(البَذُّ): الأقارب الكثيرون وأهل المعرفة بالرجل، تقول: فلان (بَذَّه) كثير، أي الذين يتعلقون به ويتطلعون إلى رفده كثير العدد.

والتمر (البَذُّ): هو غير المتلاصق الذي يكون كل ثمرة منفصلة عن بقية التمرات الأخرى.

وفلان (يَبِذُّ) الْخَفَا: أي لا يمكن إخفاء أذاه ومضايقته لكثرة ذلك منه، وظهوره للناس.

قال عبد الله القريفة من مطير:

النفس ما يلحق ابن آدم هواها كل يموت وخاطره يطلب الزود
دنيا (تَبِذ) الله (يَبِذُّ) بخفائها واظني أصبر مثل ما يصبر حمود

ب ذ ر ق

(بَذَّرَ) الشيء: فرقه في غير وجهه، أو على وجه غير معتاد، لا يسمح به غيره في المعتاد كالمال الذي يسرف فيه صاحبه ويسرع في إنفاقه. فهو يبذره بَذْرَه. وربما كانت هي كلمة (بَذَّر) زادوا فيها حرف القاف لتأكيد المعنى كما فعلوا مثل ذلك في نظائر لها متعددة.

ب ر ي

(رَدَّ الْبَرَا) - بفتح الباء والراء - معناه إعلان الحرب بعد هدنة، أو اتفاق سابق. وكان ذلك شائعاً في نجد إبان عهود الإمارات، إذ كانت بعض القبائل تتحارب ثم تتفق على أن يكف بعضها عن بعض لفترة معينة يعلن بعدها بعضهم أو أحدهم (رد البرا) أي: نقض الهدنة التي كانت قائمة واستئناف القتال. قال عسكر القشامي الروقي:

إن كان في مالك هروج كثيرة (رَدَّ الْبَرَا) يأتي مع أول مناديب
خلّ اغمامي دون راع الجربرة محاماك خلّه دون زمل الرعابيب

ب ر ب ت

(البروت): الفقير الذي لا يستطيع الكسب أو لا يجد حيلة لما يكفيه.

وهي من الكلمات التي ماتت أو كادت.

قال عبيد بن جابر من أهل عنيزة:

من لأمني، في بحور الحوت تزلّ عنه الدوانيق

والى قعد بالقري (بربوت) والى ضرب نية عيق

والدوانيق: جمع دانوق، وهو القارب الكبير والسفينة الصغيرة.

ب ر ب د

(بربد) فلان خصمه: غلبة غلبة منكرة.

و(نربد) الخطاب الشجر وأغصانه بربد، أي قطع أكثرها.

وفلان يهربد، و(يربد): يبربد إتباع ليهربد لا معنى له، وإنما هو من حكاية

صوت الكلام غير المفهوم، أما (هربد) فإنها ستأتي في باب الهاء، ومعناها:

الكلام الكثير الذي ليس متناسقاً ولا منتظماً ولا حاصل له.

ب ر ب ر

(البرورة): الشيشة التي يشرب منها الدخان.

قال حميدان الشويعر:

وان صاح صيّا ح من برّا وايق هو وايا الغندوره

اليمنى فيها الفنجال واليسرى فيها (البرورة)

و(حجي بربر): الدرويش الأعجمي الذي لا يفهم العربية، وكانوا يمرون

بنجد في طريقهم إلى الحج، لذا يقولون له: حجي، (بربر): إذا تكلم بكلام غير

مفهوم، قال عبد المحسن الصالح:

ليست الكرشة مَرَبُوش أحسب الكرشة طربوشي
قالت خادمنا: وآكوشي غدا كَنّه (حجي بَرَبَر)

ب ر ب ش

(البرابيش): كرات صغيرة من المعدن تنظم في حلقة، وتوضع في أرجل البنيات الصغيرات، فيكون لها صوت إذا مشت يطرب له الصبيان.
وقد انقرضت هذه العادة الآن، ومعها ماتت هذه الكلمة أو كادت.

ب ر ح

(البارح): من الرياح: ما يهب بعد الزوال، وغالباً ما يكون بارداً مبشراً بانكسار حدة الحر في القائلة.
ولذلك كان المسافرون منهم كثيراً ما يتحدثون، فيقولون: إنهم سيرحلون عندما يهب البارح. وذلك عندما يكونون في البر في الصيف.

ب ر خ ص

(البرُخوص): الكثيب المنهال من الرمل، لا يكون فيه شجر ولا نبات.
جمعه: براخيص.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

زَلَّ الوعد ما عطانِ فُلوس من عَيْنِه؟، وين يَلْقَى به؟
يذكر قطينِ ورا (البرُخوص) والضَّيْن ما اشوف معزابه

ب ر ز

(بَرَز) الميزاب من ماء المطر: امتلاً إلى نهاية امتلائه، فأبعد ماؤه الذي يصب منه عن أسفل جدار الحائط الذي تحته، وسقط بعيداً عنه.

و(بَرَز) الشخص بجران آخر، أمسك بحلقه كمن يحاول خنقه، وهو يريد منه أن يعطيه مطلبه، يقول لصاحبه قبل ذلك: عطني حقي والا والله اني لآبَرُز

بجرانك. والجران هو الذي يسميه الأطباء القصبة الهوائية، وهو مجرى النفس من الإنسان.

قال سليمان الرميحي:

إلى تنكر زمانه عليه و(برز) بجرانه
هاك الساعة وش الخانة؟ يصفق راسه فوق الجال

ب ر غ ل

(البرغال): نوع من الجلود الجيدة التي دبغت دباعة خاصة، تصنع منه أحذية لينة غالية، وخصه بعضهم بجلود نوع خاص من الماعز.

ب ر ق

(الأبرق) من العبيّ والملايس: ما اختلط في لونه البياض والسواد.

ومنه: (عباءة برقاً) كذلك.

كما في المثل: «برق العبي تشبه»، والعبي: جمع عباءة، والمثل الآخر لغير المعروف أو المشتبه به: «أبرق عباه».

والدجاجة أيضاً برقاً، ومنه المثل في وصف الجبان قليل الفهم: «فلان دجاجة برقاً».

و(أبرق) الريش هو الهدهد؛ سمي بذلك لاختلاط البياض والسواد في ريشه.

ويضرب به المثل للرجل الرديء.

قال حميدان الشويعر:

غزينا وجينا و(أبرق) الريش ما غزا ابا الحاس ما مد الجناح وطار
لك الله لو هو حاضر يوم كوننا نهار عبوس فيه عجّ ثار
ويقال له أيضاً: (أبرق الجنحان): جمع جناح.

قال فهد بن دحيم من أهل الرياض:

(أبرق الجنحان) لى جا اللقما به حصيل والشكاله كلها لابتي يَحْظُونَهَا
اقحمن يا البيض عار على مرة الذليل الكحل عيب عليها يطيب عيونها
(أبرق الريش) أيضاً: الحبارى، وهم يذكرون كثيراً كبر حجمها، ومع ذلك
يتغلب عليها الصقر، وهو دونها في الحجم فيصيدها، ولا تستطيع دفعه.
قال أحدهم في صقر:

سوه على حذب الرقاب الجليله يا طيري اللي (لابرق الريش) زعاج
(والأبرق) من الأرض: المكان المرتفع إذا اختلط فيه الحصى بالرمل. جمعه:
برقان.

وهو (البرقة) أيضاً. ولا تزال توجد أمكنة تسمى بالأبرق، ذكرت بعضها في
«معجم بلاد القصيم».

ب ر م

(البريم): خيط من صوف أو نحوه، تلبسه المرأة والصبي على الحقوين، وهو
أعلى الوركين أسفل السرة.

و(خيطة مبروم): مفتول، وكثيراً ما سمعت المرأة تقول لصاحبته: (ابرمي) لي
السلك أبي أخيط به. في السلك الذي يعد لإدخاله في ثقب الإبرة؛ لأنه يشتمل
على أكثر من خيط دقيق واحد.

و(البرمة): قدر من الفخار كانوا يستعملونه في الطبخ قبل انتشار الأواني
النحاسية والمعدنية عندهم، فكانوا يطبخون به الطعام، ويحفظون فيه السوائل،
وهو أصلح لحفظ بعضها مثل السمن من الأواني النحاسية.

و(البرمة) أيضاً: وعاء كبير من الفخار يخزن فيه التمر، أصغر من الجصة
بكثير.

بارو

(الْبُرْوة): الورقة المكتوبة. بمعنى الوثيقة.

وجمع (الْبُرْوة): براوي.

قال سند بن قاعد الخمشي:

بالك تحَرَّى عند من لا يعانِك عامل كريم فاز من يلتجى له

راع الحَمَقْ لو هو يكتُب (براويك) لازم يكدر خاطرك يا عميله

و(الْبُرْوة) أيضاً: ما يقرره الحاكم من تمر أو حب يعود في كل سنة، وتكون البروة في العادة لمن يقومون بأعمال لازمة مثل القضاة وأمراء البلدان؛ لأنه لم تكن تدفع إليهم رواتب في الماضي، فتقوم هذه (البروة) مقام الراتب.

قال سند بن قاعد الخمشي:

هَجَنَ عليهن من خروج الحساوي دَلّ الشيوخ مَكْثَرين (البراوي)

دَلّ الغُورَى ومنتزه كل غاوي والكل منهن حرة باطنيه

بازباز

(البزبوز): طائر أكبر من العصفور، من الطيور المهاجرة التي تأتي إلى بلادهم في فصل الربيع والخريف.

بازر

البَزْر - بكسر الباء وإسكان الزاي - وقد يقال له حب البزر: حب كان الناس في القديم يستمشون به، أي يستعملونه مسهلاً من أجل تنقية البطن، وإبعاد الأخطا الضارة التي تكون قد تولدت فيه، وبخاصة في فصل الشتاء.

إذ لا يستعملون المسهل إلا في الصيف أو القيظ.

وقد ماتت هذه الكلمة الآن أو كادت، إذ قلّ استعمال المسهل، وقبل ذلك قلّ استعمال هذا المسهل البزر مثله في ذلك مثل (حب الملوك) الذي يستعمل مثله في ابتغاء الإسهال.

و(بُزِرَتْ) عيونُه - بإسكان الباء وفتح الزاي والراء بعدها - أي: جحظت عيناه.

يقال فيمن سمع خبراً سيئاً لم يتوقعه فأصابه دهش اختلط بالعجب، كمن ينسب إليه كذباً أنه قال كلاماً غير لائق به.

ربما كانت مقلوبة من (برزت) من البروز، بمعنى: جحظت.

ب ذ ر ق

(البزرقان): التاجر الثري.

لا أعرف له جمعاً.

قال القاضي في الغزل:

رفيع الكار، قدر البيض عنده كما الصعلوك عند (البزرقان)
كما بدر الظلام إلى تجلّى غمام المزن عن بدر الزمان
وقال ابن عرْفَج من أهل بريدة في الغزل:

يا ظبيّ شمْ، واشْتَفْ وَلَدْ (بزرقان) من طلعتَه ما قَطْ ذِيْرٌ ولا دار
والأفأنا لوربع ما بي بابانٍ ذاب الحصى من وَلَب عطيين الاذكار

ب ز م

(البازم): حلقة من الحديد يدخل فيها رأس من الحديد - أيضاً - كالمسمار؛ لكي تشد المتاع القوي الخشن كالجلود والصوف السميك عن الانفلات.
وتتخذ في الخروج - جمع خِرْج - والأحزمة ونحوها.

ب زن

(البُزُون): الهَرُّ، أي: السنور.

قال العروني:

يفتخر حشاه بالعظم الرميم كما يفتخر (البُزُون) بسبع الظلام
والظاهر أن كلمة (بزون) وهي غير عربية هي التي تطورت منها اللفظة
العامية (بس) للهَر التي أصبحت شائعة عندهم، أو هي متطورة من كلمة (بسّ).
وقد يقال في مؤنث البُزُون (بُزُونَة). بمعنى هِرَّة أو قطة.
قال عبد المحسن الصالح:

عسى الخاسي تعرفونه هَوْبُزُون أو (بَزُونَة)
وش كبر الهَرْم وش لونه؟ نبي في ذبحه نحتال
وجمع (البُزُون: بزازين).

قال عبد الرحمن الربيعي من شعراء عنيزة في الشكوى:

شفت السباع الضارية ما لها كار والحر الأشقر ذللته الكراوين
والكلب يبطش والثعالب له اظفار تفرس، وفيه النمر يدرى (البزازين)
وقال عبيد بن رشيد يخاطب الإمام فيصل بن تركي:
يا شيخ قلدت (البزازين) الأجراس ولا كل من حط الرّسن به يقاد
قلته وانا معكم على كل هوجاس معكم على درب الخطا والقواد

ب س ر

(البِيسري): الذي ليس له نسب معروف. جمعه: بياسرة.

قال حميدان الشويعر:

من جاد في سمته جاد في هذا وذا والمرجلة ما هيب ورث تحجرا
تسلسلوا من نوح جد واحد جرّ وعَبْدِ والرّديّ (البيسرا)

وقال أيضاً في الجمع يذم أحدهم:

تتبع ديوان المناسب، ولا حصل
لقلوله أصل بين المعيار
وأجهدت نفسي واطني لقيته
جدوده (بياسير) ولا له كار

ب ش ت خ

(البِشْتَخَةُ): الصندوق من الساج ونحوه من الخشب.

وكثيراً ما يخصص ذلك لما توضع فيه النقود والأشياء الثمينة ويحكم إغلاقه.

وهي كلمة تركية، ولا أصل لها في العربية.

ب ش ر

(البُشْرَة): أول خراف النخلة؛ أي: أول ما يؤخذ من رطبها، ولا تكون في العادة جيدة؛ لأنه يوجد فيها ما أرطب قبل ذلك وفات مواعده، بخلاف ما إذا (خارفت) - كما يقولون - بمعنى أصبحت تستجيب للخراف الذي يأخذ رطبها وقد تقارب في الإرباط من حيث الوقت ودرجة النضج.

و(المُبْشَرَة): أداة صغيرة كالمنجل يزال بها الشوك ونحوه من النخلة، وهي أيضاً أداة للنجار يزيل بها الخشونة من الخشب.

جمعها (مباشِر) و(مباشير).

وكانوا يستعملونها لكيّ الآدميين عن المرض؛ لأن رؤوسها تكون دقيقة في العادة.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

الله من قلب كواه الفراق
كيّ المريض بُعُوج روس (المباشير)
قلت: آه لو جرح الهوى صاب ساقي
صبرت، مير أركي بكبدي مسامير

ب ش ط

(بَشَطَ) جلده بسكين أو بشيء حاد إذا جرحه في حده القاطع جرحاً خفيفاً بحيث لم يجرحه جرحاً عميقاً، وإنما جرحه جرحاً لا ينفذ بعيداً إلى ما تحت الجلد، وغالباً ما يبقى أثر ذلك في الجلد على هيئة الخط بالقلم ونحوه. وبَشَطَهُ بالتشديد إذا أكثر من فعل ذلك به.

ب ش ق

(الباشق): طائر من الطيور الجارحة، الرديئة.

فهو صعب التعليم، عسر على أن يصطاد به، وإن كان مظهره يشبه في بعض الأحيان بمظهر الصقر الحر. قال حميدان الشويعر:

وكل من يبذل الجود في جلعده مثل من بَرَقَعَ الباشق أو صقره
برقعته يحسبه فرخ شيهانة واخنا باطلٍ عاطلٍ ماكره
والشيهانة: أنثى الصقر الجارح الحر.

وقال حميدان الشويعر أيضاً:

ألا يا وُلدي، صفر الدنانير عندنا ترفع رجالٍ بالموازين باخسه
وكم ترفع الأموال من فرخ (باشق) تَعْلَى على جرٍّ بكفيه فارسه
وقال عبد الله بن صقيه في الدنيا:

هذي عوايدها قديم خوينه الذَّيْلُ تغويه وتخطه راس
النمل من عظم البلاوي ريش تَسِيْطِر (الباشق) على القرناس

ب ش م

(البشمة): التخمة.

وقد أصابته بشمة، أو بِشَم فأصبح مبشوماً إذا أكثر من الطعام اللسّم فأتخم.

قال عبد المحسن الصالح:

قال المِصْلَحُ لأمه مَرِيْمَ أبى أبلع واجرع لين (ابْشَمَ)
ودروسي كَيْفَه ما تلزم أبى اصقَط بالميه مِيَه

ب ص ط

(البَصْطَة): مقدار أصابع اليد إذا كانت مضمومة وكانت الكف مبسوطة، وهي نصف الشبر، سميت بذلك؛ لأن المرء ييسط فيها كفه، ويمد أصابعه، عند القياس بها.

تقول: هذا الحبل طوله ذراع و(بصطة). أو أعطيك من هالقماش (بصطتين)، وهما نحو الشبر.

قال محمد بن عبد الله القاضي من قصيدته في النجوم:

سنة وعشرين بها الظلّ (بَصْطَة) نهاية قصر الليل عشر دقايق
وكانت (البصطة) هذه من مقاييس الذرع كأن تقول: أريد ثوباً لي يحتاج من القماش إلى ثلاثة أذرع وبصطة. أو تقول: أحتاج إلى عرض بصطة من القماش الفلاني تكملة لثوب.

ب ص و

(البَصُوءَة) - بفتح الباء وإسكان الصاد ثم واو مفتوحة - : طائر صغير جداً من الطيور المهاجرة من فصيلة الدُّخُل إلا أنه أصغر حجماً من الدُّخْلَة المعتادة.
وقال بعضهم: هي صغار الدُّخُل، وكانوا يصطادونه مع الدُّخُل والطيور المهاجرة الأخرى بالمفاقيس وهي شراك سيأتي ذكرها في مادة: (ف ق س).
جمع البَصُوءَة: بَصُوء.

وقد يقال للبنات الصغيرات الضئيلة الجسم: (بصوة) على التشبيه.

ب ض ض

فلان (بَضّ) بعلم، أي: تكلم بطرف من الخير كان يكتمه.
كما يقولون في الدم: «فلان ما يبضّ بشي» للبخيل الذي لا ينفق شيئاً
بالمعروف.

ب ط ح

(البَطْحَة) - بفتح الباء -: ملء الكف من تمر أو أقط أو نحو ذلك.
أعطى فلان لفلان (بطحة) تمر؛ أي: ما يملأ كفه من التمر. أو أعطاه بطحتين
بسر؛ أي: ملء كفه مرتين.
ومن المجاز: عندنا (بطحة) من كذا؛ أي: قليل جداً منه، ولو لم يكن مقدراً
بالضبط يملء الكف.
تصغير البطحة: بطيحة.

ب ط ل

(البَطْل) - بكسر الباء -: الفارورة، وهي من الكلمات الدخيلة التي بدأ
استعمالها يقل أيضاً.
جمعه: بطول.

ب ع ب ص

(البُعُوص): ذنب العنز والتيس.
وبه سموا النحيف الدقيق من الأطفال: بعبوص، وبعص.
وقد يقولون: (بُعِصَة) أيضاً، كما قد يقال للطفلة النحيفة جداً:
(بُعِوَصَة).

ب ع ط

(بَعَطَ) الثَّوبُ: شقه على غير نظام.

وكذلك القماش: يعطه بَعْطاً.

ب غ د

(البغدادية): نوع من الدلال، وهي آنية صنع القهوة، جمع: دلة. وهي من أنواع (الدلال) الجيدة المشهورة، منسوبة إلى مدينة بغداد، لكونها كانت في الأصل تصنع هناك، ثم أخذوا يصنعونها في نجد، وبخاصة في القصيم، ويسمونها ببغدادية - أيضاً - إيماءً إلى أصل صناعتها.

قال تركي بن حميد:

من صنع ببغدادٍ دلالٍ نظايف	وثلاث حاجات لها معتبينها
رسم لعطران الشوارب على القدا	واللي يروح حربته من مكينها
ومناسفٍ يعدى بها كل ساعة	بأمر الولي يلقونها محترينها
وقال عبد الله بن علي بن صقيه:	
لَقُمُ (ببغدادية) كن عنقها	عنق المهاة المستحسة براميهها
على يكر لقسما لَمَن يستحقها	ولا تردد للنشامى ثناويهها

ب غ ر

ماء (يُبْغِر) بالابِل (وَيُبْغِر) منه الإبل، بمعنى يصيبها (البُغْرُ) إذا شربت منه.

و(البغر) هو انتفاخ البطن وانحباس الرجيع فيه حتى يهلك البعير.

وذلك حين تشرب من بعض الآبار الوخمة الماء غير العذبة.

وفلان (بغر): للرجل الشاب السمين الذي لا نفع منه، ولا ذكاء لديه مع عِظَم

بدنه.

وهي بإسكان الغين ولكنهم يكسرونها في حال الاستمرار في الكلام.

ب غ ر ث

(البغروث): دوية تكون في أماكن المياه الراكدة، تعيش في الماء وفي الأرض الرطبة. حجمها في نصف حجم الإريبان الصغير الذي هو صغار السمك، والمعروف بالجمبري في مصر.

جمعها: بغاريث.

قال ابن دويرج من ألفية:

ذا، ذالي عن مواصلهم ليالٍ كنها عشرين عام بالكمال
ما لحلر النوم في عيني مَقَرَّ مثل (بغروث) نشف عنه الغدير

ب غ ل

(البغلة) للجدار: ما فوق الأساس من الطين العريض الذي يُتخذ قاعدة للجدار، إذ البناء بالطين عندهم كان يتألف من ثلاثة أجزاء، هي: الساس، أي الأساس؛ يحفر في الأرض ثم يوضع الطين ويخلط حتى ييبس، وفوقه (البغلة)، ثم الجدار.

و(البغيلة): هي الفلكة التي تكون عند معلم الصبيان يعاقبهم بشد أرجلهم فيها، ثم ضربهم على داخل القدمين.

ب غ م

(التبغم): صوت الظبي فهو (يُبْغِم) - بتشديد الغين وكسرهما - تبغيمًا.

ومن المحاز: فلان (يُبْغِم) بالكلام الفلاني: إذا صدر منه ذلك بطريقة غير واضحة، وإنما بفلتات لسان تدل على اهتمامه به ومحاولة كتم ذلك عن الناس.

ب ف ف

(فلان يِفّ عليّ) أي: يتأفف مني، ويظهر ما يشبه زفرات الغيظ عليّ.

والكلمة مأخوذة من حكاية ذلك الصوت (بُفّ).

قال حميدان الشويعر:

يظهر ببنتك من بيتك ويذوّقها جوع وحِفّ

ان سلمت من ضربه بيده ما سلمت من (بُفّ) وتَفّ

يريد أنها إن سلمت من الضرب فإنها لا تسلم من التأفف وإظهار الغيظ.

ب ق ر

(باقر): اسم من أسماء البقرة قد انقضت التسمية به إلا في الأشعار والأمثال

ونحوها.

قال حميدان الشويعر:

وبالنسوان من هي مثل (باقر) ولذّها بيّن فيه الثواره

ولا للجوم يوم شيف صيد ولا شيفت (بقرة) بالمعاره

(وبقرة الجنّ) على لفظ البقرة التي تحلب اللبن مضافاً إلى الجن: خلاف

الإنس: حشرة سوداء، تشبه الخنفساء الصغيرة، إلا أنها صغيرة مستطيلة الجسم،

قصيرة الأرجل.

جمعها: بقرّ جنّ.

و(البقرة) - بكسر الباء والقاف -: المعدة أو البطن.

فلان ما له هم إلا ملي بقيرته؛ إذا كان أכולاً لا يهيمه إلا أن يملأ بطنه بالطعام

على أي وجه كان، وإن ترتب عليه ما يضره.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

عندي ثمن عنز وابيهن ذخيرة واتلاه ما بقي بهن غير عشرين

ما غير اجمّع لك، وتلا (البقرة) ما زلّ صبح ما عطيناك خمسين

ب ق ش

(البقشة): ظرف الرسالة.

(بَقَشَ) الرجل رسالته: وضعها في ظرفها، يَبْقُشُها فهي مَبْقُشه.

قال ابن دويرج:

إلى ما برزتوا طالبين ثنية عليهن، مهلا، لين (أَبْقَشَ) مكاتبي
ثم المسوهن بالعراقيب والعصي وعليهن سَجُوا يا هل الكِنَسِ الشَّيبِ

ب ق ص

(بَقَصَ) من الشيء. بمعنى نقص منه. وبخاصة إذا كان المنقوص منه قليلاً قبل ذلك.

(يَبْقِصُ) فهو شيء (مَبْقُوص) منه. والقليل ما (ينقص) منه؛ أي لا يستطيع أخذ شيء منه لقلته.
مصدره: (البَقْصُ)، بفتح الباء.

ب ق ع

(الابقع): الأبرص، إذا كان البرص لم يشمل جسمه كله، وإنما هو في نقاط متعددة متفرقة منه.

تصغيره: (بَقِيع)، تصغير الترخيم، مثل: غَوَيْرُ تصغير أعور، وعمي: تصغير أعمى، وزريق: تصغير أزرق.

حدثني والدي - رحمه الله - قال: كنت في بادية الشمال نازلاً عند آل حسين من شمر، وكانوا أصدقاء لوالدي، وكنا على ماء في فصل الصيف، عليه أناس آخرون من قبيلة ثانية، فتنازع اثنان من هؤلاء الناس فيما بينهما، وكان أحدهما أبرص، فقال له صاحبه يعيره بذلك: يا (بَقِيع)، وكان ذلك على مسامع عدد من القوم، فيهم أنا، وفيهم نساء وأطفال، فلم يتحمل الأبرص

ذلك، وإنما انطلق ونحن ننظر إليه، فانتزع سكيناً، وكان صاحبه يخرج الماء من البئر، وقد عقد أردان ثوبه خلف كتفيه، فبدأ إبطه ليس عليه شيء من ثوبه. فطعنه الأبرص من تلقاء قلبه حتى غيب السكين في صدره فمات من ساعته. ثم لجأ القاتل الذي هو الأبرص إلى بيت كبير الحسين، وهو مشهور بإيواء المطلوبين بالدم وإجارتهم، فأجاره، وبقي عندهم حتى رضي أهل القتل بالدية.

ب ق م

(بَقِم) البهم وهو صغار الغنم: بدأ بأكل أطراف العشب بعد أن كان يرضع من أمهاته.

و(تَبَقِم) بالعلف: صار يحاول أكله قبل أن يتعود عليه.

ومن المجاز: تَبَقَّمَ الطفل بالشيء غير المستساغ: إذا صاحب الرديء فعلمه كيف يكون مثله رديئاً لا ييالي بالوقوع في المحظورات.

ب ك ر

(رأس الباكورة): وسم على الدواب، سمي بذلك لأنه معكوف على هيئة رأس (الباكورة) التي هي العصا المعكوفة الطرف.

قال ابن شريم في عنزة:

حَفَيْتُ رَجُلِي مِّنَ الدُّوَرِ وهي بالديرة مذكورة
عليها راس (الباكورة) فراق العذب من المالح

وقال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضمنا:

غدوا بها اللي ياسمون (البواكير) قطعانهم في كل قفر تُفَلِّي
دايم مع الغزلان وقت المخاضير ترعى بُرْبَعٍ يلحقون الثَّلِّي

ب ل ب ل

(البُلْبُول): صنبور الماء الذي يكون في الحوض حيث يوضع الماء المستخرج من البئر، وغالباً ما يكون من صفر أو عظم خروف كالأنبوب، ويسد بخرقه صغيرة.

وجمع البلبول: (بلابل). وبه يضرب المثل لكثرة الدمع بسبب العشق.

قال القاضي:

يحقّ لي لو نَحْتُ نَوْحَ البلابيل ولو تَفَجَّرْنَ النواظر (بلابل)
يا من عليه طيور بلابل باح العزا واحيا الغريم الغراما
وقال أيضاً:

يا حسرتي فارقت روحي وراحات دنياي، من ذقت الخبر نَحْتُ واجريت
مدامع شروى (البلابيل) عجلات وافضيت ما في محمل الصدر كُنْتُ

ب ل ج

(السكر البلوج): نوع من السكر المعتاد، إلا أنه لا يكون مسحوقاً، وإنما يصنع على هيئة قوالب كبيرة تكسر عند الاستعمال.
قال ابن جعيش:

تَفْهَقُ سَوَادٍ عن بياض صافي كَنَّ (البلوج) مَنْ الشنايا ذُوبها

ب ل خ

(البُلُوخ) - بإسكان الباء ثم لام مضمومة -: نوع من الكمأة أشهب اللون، يكون في الأماكن الطينية الصلبة التي لا تخلو من الحجارة.
وهو جيد، لذلك قالوا في المثل: «البلوخ للشيوخ» والشيوخ: هو الحاكم العام أو الأمير، كما سيأتي تعريف ذلك في مادة (ش ي خ).

ب ل د

(بَلَد) السفينة - بكسر الباء -: حديدة يقيس بها أهل السفن عمق المياه تحتهم، يدلونها بحبل ثم يقيسون طول الحبل الذي غاص في ماء البحر.
قال القاضي:

عَرَضْتُ نَفْسِي لِلْعَطْبِ وَالْخِطَارِ فِي غِبَّةٍ مَا قَاسَهَا (بَلَدٌ) بَحَارِ
دَوِيَ بِهَا مُحَمَّلٌ غَرَامِي مِدَارِهِ وَدَشِيتُ بِطُلَابِهِ وَسَنَيْتُ بُوْشَارِ
والمحمل هنا: السفينة.

ب ل س

(الْبَلَّاسُ): الجاسوس، أو الباحث عن معرفة الأشياء الخفية من دون أن يعرف الناس أنه كذلك.
و(بَلَسَ) فلان على فلان: نَمَّ عليه بتقل ما يكرهه إلى سلطان أو حاكم أو نحوه.

وهو (يلبس بلأسه). وهذا هو المصدر.

قال ابن شريم في الشكوى:

صار الصديق هو العدو البطني يشرف عليك ويصبح الصبح (بلأس)
ذَلَّ الْجِسُورُ، وَكَلَّ حَدَّ السَّيْنِ وَتَكَشَّفَ عَرِضُ النَّاسِ هُوَ سُهْمَةُ النَّاسِ
وقال عبيد بن رشيذ يخاطب الإمام فيصل بن تركي:

يا شيخ أنا جيتك مُسَيِّرٌ وَ(بَلَّاسٌ) وَبَاغِي أَشْرَفِكَ، يَا مِضْنَةَ فُؤَادِي
وَبَا أَخْبِرْكَ بِأَحْوَالِ نَاسٍ مِنَ النَّاسِ نَاسٍ عَلَى حَكْمِكَ تَدُورُ الْفَسَادِ
وقد يقال في الْبَلَّاسِ (بَلِيس) - بكسر الباء واللام بعدها - وأصلها بَلِيس على وزن شهيد وكبير وصغير حيث يكسرون الأول مما كان على هذا الوزن.

قال حمد بن عمار من أهل الجريدة قرب الرس:

البكرة اللي فاختمت يوم الافطار جاني عَنْهُ علم (بليس) بَطِينِي
بين الرضيمة والهضيمة والابيار هَرْج وكاد ما هو هَرْج تَخْمِين
وأكد صفة (البليس) هذا بأنه (بطيني) أي: عالم بخفايا الأمور الباطنة
للشخص الذي يلس عليه أي يخبر بخفايا أمره.

ب ل ش

(البَلَش) - بفتح الباء واللام - : داء الزهري؛ لأنه يصيب الإنسان على هيئة قروح ودمامل يصعب التخلص منها، وإذا ذهب من جانب من البدن، ظهرت في جانب آخر منه.

وذلك بطبيعة الحال قبل اختراع الأدوية الحديثة لمرض الزهري.

ولم يكونوا يعرفون اسم الزهري، وإنما كانوا يسمون القروح هذه بالبَلَش، وإذا كبرت أسموها (افرنج). بمعنى الداء الإفرنجي. كما سيأتي في مادة (ف ر ن ج).

ب ل ق

(البَلْقَة): القاع المرت الذي لا ينبت شيئاً من الشجر أو العشب.

قال حميدان الشويعر:

نصحت شويخ بالماضي أبيه يبرِّق برفقة
نصحي في هذا وامثاله ضيعة غدير بابلقة

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

ترى اللي عنده معرفة يعرف الكرف الى رُمقة
يضيق المجلس بحضوره حتى ولو هو في (بَلْقَة)

ب ل ل

من أمثالهم: «اطو سقيك على بلله» مثل يضرب في الإيأس من الشيء.
وسقيك: تصغير سقائك.

أصله في أن تطلب من آخر ماء تضعه في سقائك، فلا يريد أن يعطيك إياه فيقول لك: اطو سقائك على بلله؛ أي: اطوه ما دام فيه بلل، وهو القليل من الرطوبة؛ لأنك إذا لم تفعل وتركته حتى يبس تعذر عليك طيه.

ب ل م

شخص (بلمة) - بإسكان الباء في أوله فلام مكسورة فميم مفتوحة فهاء - :
أسود شديد السواد.

وأصل صياغة الكلمة في الفصحى على (فُعَلَة) مثل: هُمَزَة وَلُمَزَة في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾^(١).

وشاة (بلماء): سوداء، شديدة السواد لا يخالط سوادها بياض في أي موضع منها.

و(الأبْلَم) من الناس: الذي لا يتكلم لخرس فيه، أو لعلة أخرى.

و(المُبْلَم): مثله. وفيه المثل: «خَلَّى الْمُبْلَمُ يَتَكَلَّم».

يضرب للفعل الذي لا يمكن السكوت عليه، حتى لمن لا يحب الكلام أو لا يستطيعه.

قال حميدان الشويعر:

ثم قال: احملوا يا عياله عليه (بَلَمَه) واحد، وآخر عَقْرَه
يا عيال الندم، يا رضاع الخدم يا غذايا الغلاوين والبربره
يريد بقوله: (بَلَمَه): منعه من الكلام، فجعله كالأبلم، وذلك بأن سد فمه.

(١) سورة الهمزة، الآية ١.

و(البلم) أيضاً: الزورق الصغير الذي يستعمل للانتقال في البحر.
جمعه: (أبلام).

ب ل هـ

(البليهي): هو الجمل القوي على حمل الأثقال.
قال مقحم العنزي:

خطو الولد مثل (البليهي) إلى ثار
وخطو الولد يبهش على موة النار
وقال محمد الهبداني من عنزة:

يا شيخ، لو شال الجمل مثل ما بي
يا شيخ، يا مدمي لروس الحراب
وقال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

أحب من يافي إلى بار القريب
تلقاه مثل اللي يدنى للحمول
و(البليهي) منسوب إلى بليهان، تصغير بلهان، وهو الجمل الصبور على حمل
الأثقال، دون أن يرغو أو أن يظهر الشكوى من ذلك.

قال ناصر بن شعف السهلي في المدح:

لّي باروا الانذال ما هوب بوار
هداج ينبع له ثمانين تيار
(بلهان) لمن كبر حمله يشيله
وين الذي مثله ولونه عديله

ب ل ي

(بليّه): قليل، بلغة بعض الأعراب.

كأن أصلها (بليّة) - بضم الباء - على صيغة تصغير (بلة) التي ربما كانت البلة
في السقاء أو القرية، وهي القليل جداً من الماء.

يقول أحدهم: ما عندنا إلا (بلية) سمن، يريد أنه ليس عنده إلا قليل جداً من السمن.
وهكذا.

ب ن ت

(بَنَاتٌ وَرَقَان): هي الأخبار غير الصحيحة من الأكاذيب التي لا أصل لها. لا واحد له من لفظه.

(وبنت المطر): دودة حمراء، ترى بعد نزول المطر في الصحراء. ربما كان ذلك لكون المطر يخرجها من الجحر الذي كانت فيه في الأرض، أو من جذع شجرة أو نحوه. ويشبه بها خد الفتاة الحسنة.

وكان بعض فتيات الأعراب ومن أشبههن في القديم يأخذنها ويضعن من دمها أو السائل الأحمر الذي فيها على خدودهن للتجميل.
قال عبد العزيز بن غنيم الملقب (طمام) من أهل بريدة:

يا خشيف الریم، یا (بنت المطر) یا عَنُود البيض، ملبوسك حریر
یا شعاع الشمس، یا نور القمر یا الذي یا الزین ما مثلك یصیر

ب ن د

(بَنَدَ): معناه: ممنوع، لا يجوز أن يفعل.

مثل أن يقولوا: إن الحاكم قال: (بَنَدَ). ما يصير كذا؛ أي: منع حدوث ذلك الأمر.

ومنه كلمة أكثر شيوعاً منها في السابق، وهي كذلك تحتضر الآن، وهو قولهم: (بَنَدَ) صاحب الدكان دكانه، بمعنى أغلقه.

ويسأل الرجل صاحب الحانوت: متى (تبندون)؟ أي: متى تغلقون الحانوت؟

ب ن در

(البنديرة) - بكسر الباء وإسكان النون -: العَلَمُ الذي يرفع في الحرب، ويرفع فوق السفن ونحوها.

وهذه من الكلمات التي تختصر، وقد ماتت في أذهان كثير منهم، واستعاضوا عنها بكلمة العَلَمُ الشائعة الآن في البلدان العربية.

وكانت الكلمة الشائعة عندهم لهذا المعنى في القديم هي (البيرق).

قال حاضر بن حضير في الملك عبد العزيز آل سعود:

هو سيد شيوخ الجزيرة صفاهامافيها غيره

يَطْرُخُ نَشْرَه في (البنديرة) في نجد وباسيا فبحارَه

و(البندر) عندهم: الميناء البحري الذي ترسو فيه السفن حاملة البضائع، وتصدر منه تلك البضائع إلى البلدان الداخلية.

ب ن ك

(البِنْكُ) - بكسر الباء -: الأصل.

تقول: فلان (بنكه) طيب، أي: أصله وأسرته من فرع طيب. وعكسه: فلان ردي بنك.

كما تقول: هذا قماش (بنكه) ردي؛ يراد أن المادة الأصلية التي صنع منها غير جيدة.

وفي المثل للشيء المعروف بالجودة: «على بنكه» أي: من مادة جيدة.

قال عمير الضيغمي:

ما الناس الا من (بَنوك) معادن وما طاب من (بِنْك) المعادن طاب

عمى الراي ما يجري له الطب والدوا عمى الراي ما دام الغراب غراب

ب و ب ح

(بَوَّحَتِ) المرأة طفلها: إذا مسحت مقعدته في الأرض ذات التراب بعد أن يتغوط من أجل أن يزيل التراب بعض أثر ذلك.
و(تَبَوَّحَ) الطفل فعل ذلك بنفسه.
ومن المجاز لمن أفلس من شيء مفيد: (تبوح) يا فلان. أي: أبعد الأذى عن نفسك بنفسك، فلن يفيدك قومك.
وهي من ألفاظ الرعاع والسوقية، ولا يقولها ذوو المقامات المحترمة، وبخاصة في الجامع المشهودة.

ب و ز

(البوز) - بضم الباء - : التيس، وخاصة إذا كان لم يكبر، وطالما سمعت القصابين ينادون على لحم التيس الفتى عندهم بقولهم: بوز، بوز. وهو بضم الباء.

ب و ش

(البُوش): الإبل الراعية والمستعملة للركوب، جمعه: أبواش.

قال حَوَيْدُ العَتِيبِي فِي مَدْحِ قَوْمِهِ:

تفرح بهم وان جا على (البُوش) تدبير لى وايق الصِّياح سود الجذيب

كم (بُوش) بَدُوْ قَنَعُوهُ المعاصير يصبح على دربه قِطِيعِ ذَهيبِ

وقال محسن الهزاني في رثاء مصلط الرعوجي:

لا واعشيري ليتني ما بكيته لو في يدي حلّ وعَقْدِ فديته

وبِكَلِّ ما تملك يميني شربته (بالبوش) والغرس المظاليل والمال

ب و ص

(البُوص) - بضم الباء -: مرض يصيب الحمار، وكثيراً ما يكون في ظهره، ولطالما كنت أسمع وأنا صغير الحمَّارين والفلاحين يدعون على حميرهم بالبُوص إذا تلكأت في السير.

قال محمد بن قرناس من الشعر الهزلي:

ألا يا شوكَةً وانشبي بالوريد ولا يا (بُوص) تطاول بالفقار
عسى راعيك يضربُ بالجريد ويطقع طقعتين بالنهار
والحمار المصاب بذلك المرض هو حمار (مببوص).

قال عبد العزيز الهاشل في حمار باعه وندم على بيعه:

يذكر قطيبن ورا البرخوص والضين ما اشوف معزابه
كان أنحره، وأخذ (المببوص) والله لألوف ركباً به

ب و ق

(البُوق): خيانة العهد. تقول: فلان ما عنده الا (البُوق) أي إخلاف العهد، وعدم الالتزام بالكلمة التي تصدر منه.

قال ابن معجل من أهل الجمعة:
إن طعت لا تجهل ترى الوقت قافيك قد غرَّ غيرك وأمنه ثم (باقه)
وقال ابن جعيش:

هميت أبي (بوقها) لا شك (باقتني) وانا نصوح لها ما نيب غشاش
وقال الأمير محمد بن أحمد السديري في الغزل:

بالود هذاني، ولا (باقتني بوق) والود هذاً مصعبات النياق
و(البُوق) أيضاً: الغارة المفاجئة التي لا يسبقها إعلان الحرب، كأن يظهر قوم عدم رغبتهم في غزو قوم، أو على الأقل عدم إعلان الحرب عليهم، ثم يغيرون عليهم فجأة، ودون أن يظهروا نيتهم بالإغارة عليهم.

فهي هنا نقيض (النقا)، فالنقا، وبعضهم يقول: وضع النقا: هو أن تعلم أعداءك بأنك سوف تغير عليهم وتقاتلهم.

يقال في هذه الحالة: فلان أغار على بني فلان على وضع النقا.
أي أظهر ذلك غير مستتر به.
أما البوق فإنه الإغارة فجأة.

وجمع ابن لعبون بين النقا والبوق، ولكن في شعر غزلي، وذلك في قوله:
قضيت بين النقا (والبوق) شهريّ ودهريّ وساعاتي
مع جادل لامها^(١) معشوق ما طعت فيها ملاماتي
وقبله فعل حميدان الشويعر ذلك في قوله:
نصكه بالهندي على (البوق) والنقا وما كبر من عظم المصيبة هان

ب و ل

(البُولَا) - بضم الباء وتشديد الواو وإسكان الياء - هي المثانة أي المكان الذي يجتمع فيه البول من الإنسان والحيوان.
إلا أنهم كثيراً ما يخصصون (البُولَا) للإنسان، ويقولون لمثانة الحيوان طَقِيْعَا على وزن (بُولَا)، ولا شك أنهم أسموها (بويلا) لكون البول يجتمع فيها قبل أن يرمى إلى الخارج.

ب و و

(البُوْ): جلد حوار الناقة، أي: وليدها الذي يحشى تبناً أو حشيشاً يابساً، ثم يوضع عندها حتى ترأه وتألفه تحسبه حوارها.
(البو): الأحمق، سمي بذلك لخلوه من العقل على المجاز. ومنه هذا اللغز:

(١) لامها: وصلها.

أَنْشُدْكَ يَا (بَوَّ) عَنْ عِلْمٍ لَفَى تَوَّ
صِيَّاحٌ بِلَا ذِيٍّ رَهْ وَمِشَاعِيلٌ بِلَا ضَوَّ
قال فheid المجمع:

يَا دَارِ يَا مَا جِيتَ لَكَ بِانْصِرَافِهِ نَوْبٌ عَلَى عَيْنِهِ^(١) وَنَوْبٌ بِغَفْلِهِ
يَا دَارِ يَا اللَّيْ مِثْلُ (بَوَّ) وَقَافِهِ (تَبْهَلُ) عَلَيْهِ الطَّائِلُهُ وَتَعْطِفُ لَهُ
فالْبُوْهنا جلد الحوَار ولد الناقة الذي يحشى تَبْنًا أو حشيشًا حتى يصير كهية
الحوار، ثم يقرب من الناقة تظنه ولدها، فتدر عليه اللبن فيحلبونها، وذكر تبهل
بمعنى يدر منها اللبن الكثير.

ب و ه

من ألفاظ البنيات الصغيرات: فلانة (بَوَّهَتْ) فلانة بمعنى تركت صحبتها.
وذلك أنهن كن عند مصاحبة الطفلة لزميلتها في اللعب الذي معناه أن تلعب
معهما، أو تكون معها ضد الأخريات في اللعب، أنها تعقد الواحدة خنصرها،
وهو الأصبع الصغير من اليد بخنصر صاحبها، وتقول لها: صُحَيْبٌ، صُحَيْبٌ،
أي: نحن صاحبتان. فإذا أرادت إحداها فسخ تلك الصحبة قالت: ترائي
مبوهتك يا فلانة.
ومصدره: (التبويه).

ب ه ب ه

(البَهْبُوه): الشارد الذهن، الفاقد التفكير، إذا كان ذلك صفة لازمة له،
وليست عارضة مؤقتة في بعض الأحيان.
فهو أحسن حالاً من المجنون، أو لنقل: إنه أقل سوءاً - عندهم - من
المجنون، ولكنه لا يوصف بالعقل. وأعرف رجلاً منهم يلقب بالبهبوه؛ لكونه
لا يستطيع تركيز أفكاره، ولا استعمال عقله كما يفعل سائر الناس.

(١) على موعد من حبيبه.

قال سليمان الرميحي:

والثـانـي يطلـع للسوق
(بَهْـبُـوه) وثوبه مشقوق
قال حميدان الشويعر:

لك الله لو هو حاضر يوم كرننا
(بَهْـبَـه) وثوبه كل يوم يبلّه
نهار عبوس فيه عَجْ ثار
ويرمي بخدرته بغير غيار

ب ه ر

(الابهر): عرق، أي شريان رئيسي في جانب الصدر، متصل بالقلب، إذا قطع
نزف الرجل منه فمات.

يقولون: ضرب فلان خصمه بالسيف على الأبر أو وقطع منه الأبر.
يراد أنه ضربه ضربة قاضية أو شديدة جداً.

قال دغيم الظلماوي:

لـى صار دابه جـعل رمح يده
جعله يطيح بديرة ما تجبه
وقال ابن دويرج:

لا تصافي عدو لجذك وابوك
اصمحه وارمحه واضربه بالصريم
وأم غمر: نوع من البنادق.

وجمع الأبر: (الاباهر).

وقال ساكر الخمشي:

أنا شفاتني حايـل حـلـوها
مثل القمرر ديدودها ما حلـوها
لـى ما نبا فوق (الاباهر) شـحـمها
صنعة بدن فخذه ورأسه وفمها

فقوله: نبا فوق الاباهر شحمها أي ارتفع شحمها فوق ظهرها؛ لأن موضع الاباهر التي هي جمع (أبهر) هو أسفل من الظهر والغارب في البعير.

ب ه ل

(أَبْهَلَتْ) السحابة بالمطر: أمطرت مطراً شديداً.

وهذا مجاز أصله عندهم في الناقة إذا درت اللبن عند الحلب إدراراً كثيراً، وبخاصة إذا ظن الحالب أن ما في ضرعها من اللبن قارب النفاد، ثم درت بلبن كثير.

أي: درت بلبن كثير لم يكن في ضرعها عند ابتداء الحلب.
قال العوني:

وَالْفِنْ نَهَارَ خَامِسِهِ بَرْزَانٌ بَغِيرٍ وَنَى سَقَاهُ (مِبْهَلٌ) حَقُوقِ زَانَ مَاطِرِهِ
وَسَمَوْا عِدَّةَ وَدِيَانٍ مِنْ وَدِيَانِهِمْ (مُتِبْهَلًا)؛ لَأَنَّ النَّوْقَ إِذَا رَعَتْ فِيهِ كَثُرَ لَبْنُهَا
لَطِيبَ مَرْعَاهُ، ذَكَرْتُ بَعْضَهَا فِي «مَعْجَمِ بِلَادِ الْقَصِيمِ».

قال ابن سيبل:

يَا اللَّهَ، يَا كَاتِبَ عَلَى الْعَبْدِ مَرْسُولٍ يَا مَغْنِيَّ جَيْلٍ، وَيَا بَاعِثَ جَيْلٍ
أَجْبِرْ صَوَائِي مِنْهُ يَا (مِبْهَلُ) الشَّوْلُ يَا حَارِسَ أَرْكَانِ الْحَرَمِ عَنْ هَلِّ الْفِيلِ
وَالشَّوْلُ: النَّوْقُ.

وقال مريد العدواني من عنزة:

الْبَارِحَةُ يَوْمَ أَدْبَحَ اللَّيْلُ وَنَيْتَ مِنْ هَمِّ كَسَبَاتِ الْمَرَاغِلِ وَالْأَفْعَالِ
قَالُوا: تَرَبَّحْ، قُلْتَ: يَا الرَّبْعُ مَا أَفْتَيْتَ وَالرَّزْقُ عِنْدَ اللَّيِّ عَزْلُ دَرِ (الْأَبْهَالِ)
وَمِنْ الْمَجَازِ: (أَبْهَلَتْ) الْحَرْبُ عَلَى دِيرَةِ فُلَانٍ، أَي: أَصَابَتْهَا بِالْذِمَارِ.

قال فهد بن دحيم من أهل الرياض:

نَاضَ نَوَّيْرُ عِيبِ الْقَلْبِ رِعَادَهُ نَاشِي فِيهِ الْغَضَبُ بِأَمْرِ وَالِينَا
وَيْلٌ مِنْ (يَبْهَلِ) عَلَى سَاحَةِ بِلَادِهِ فِي جَوَانِبِهَا نَكْسَرُ عِزَّ أَوِينَا

ب ي ت ن

(البيتون) - بفتح الباء وإسكان الياء ثم تاء مضمومة -: خف من الجلد المتقن الصنعة يكون له جزء مرتفع من أجل وقاية الساقين من البرد.
كان أكثر من يلبسه منهم تجار المواشي الذين يسمون عقيلاً، كانوا يحضرونه من الشام وفلسطين إذا عادوا إلى نجد.

ب ي ز

(البيزة) - بفتح الباء -: نقد نحاسي ضئيل القيمة كان معروفاً عندهم، جاء إليهم من جهة الخليج العربي، حيث أدخله البرتغاليون هناك. ولا يزال لفظه مستعملاً في إسبانيا وعدة أقطار في أمريكا الجنوبية باسم بيزو أو (بيزيتا).
قال ابن جعيش:

البِضْ عَقْبُهُ لَوْ يَخْلُنْ (بُيْزَة) مالي بهن عقب اتلع الجيد مزّه
فيما مضى والنفس عنهن عزيزة واليوم راضي من خروفي بجزّه
وجمع (البيزة: بياز).

قال سعيدان مطوع نفى:
انا لقيت السَّيِّدَ اللَّيْطِيفِ سَيِّدَ جميع الناس حتى الجوازي
هرجه نظيف وما لَفِظَ به نِظِيفِ أنظف من النيرات عند (البياز)
والنيرات: الجنيهات الذهبية، وهي إذا قورنت بالبياز التي هي نقود نحاسية ضئيلة كثيراً ما يعلقها الصدا الأخضر بان فضلها، وظهر نقاؤها.

(وَيَزْوَان) - بفتح الباء والزاي بينهما ياء ساكنة -: كلمة شتم وسب فظيع كانت شائعة عندهم وماتت الآن.
كثيراً ما تقرن بلفظة عربية هي: (عفريت ييزوان) أو بلفظة تركية (خرسيس ييزوان).

وهي تركية لفظها في التركية (بَزُونج) كلمة سب وشتم.

ب ي ش ل

(البيشلية): عملة نحاسية كانت مستعملة عندهم إلى عهد قريب، وهي نقد تركي.

جمعها: بياشل، وبيشليات، والأول أشهر. وتنطق الكلمة في التركية (بيشلك) ومعناها: (ذو خمسة) لأن بيش: خمسة في لغتهم، و(لك) بمنزلة ياء النسبة في العربية^(١).

قال عبد الله بن سعيد من أهل ملهم:
صَحَّكَت الدنيا، وفاز بها الشَّبابُ
يُصْرَف مِية الف كَنَّهُ (بيشلي)
أي: لا ييالي بصرف الكثير من المال.
وقال ابن دويرج:

راع الهوى يقضي شأنه وهو يدرى المناقيد
أنا احسب انه مزاح وصار وافي بالمواعيد
يكود من لا يعرف (البيشلي) من الريال
واحلل جمع الموده عقب تفريق الليالي
فقارن أو قابل بين الريال الذي هو نقد فضي كبير الحجم، وبين البيشلية التي هي نقد نحاسي في مثل حجم الريال الفضي تقريباً، إلا أنها تقل عنه في القيمة والمظهر.

وكانت (البيشلية) هي النقد الوحيد الذي كنا نتعامل به مما هو دون الريال الفضي والنيرة الذهبية.

وكانت البيشلية شائعة في بلادنا إلى حد أن صارت كلمة (البياشل) - جمع بيشلية - تطلق في بعض الأحيان على النقود عامة، فيقال: فلان عنده بياشل، بمعنى أنه غني ذو نقود. وفلان ما عنده (بياشل) أي ليس عنده نقود من بياشل أو رياتلات أو غيرها.

مثلاً يطلق أهل الخليج في الوقت الحاضر كلمة (بياز) جمع بيزه على النقود بصفة عامة، فيقولون: فلان عنده بياز.

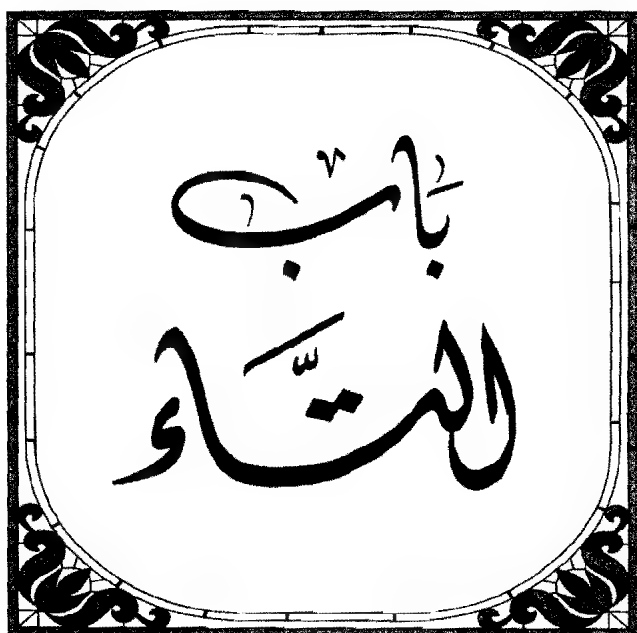
(١) النقود العربية، ص ١٦٩.

ب ي ش ن

(بيشن) الرجل والجماعة: إذا أخذوا في إنشاد الأناشيد والأشعار الحماسية والصيحات الدالة على استعدادهم لذلك يُيَشِّن. والاسم (البيشنة).
جمعها: (بياشين).

قال ابن شريم في ذكر ركب:

يوم استدار الفي والكيف مندار ركبوا، ودلّوا يرفعون (البياشين)
متبجحين يشوف دار بعد دار وحَيَّ بعد حَيٍّ ودين بعد دين
فذكر أنهم كانوا ينشدون الأشعار على تلك الصفة المخصوصة.



ت ا ز

(النازة): أقراص صغيرة تقلى بمادة دهنية كالسمن أو الودك، وتكون على شكل نصف كروي.
وقد ترك استعمالها الآن.

قال علي بن طرخم من شعراء بريدة في خباز اسمه سيف:

سيف بن عبد القادر اليوم خباز خبزه يذكر يوم رز المراكيز
حتى لقيماته يَعْمَلُهُ ثِقْل (ناز) (نازه) الى شفته ثقل صنع باريز

ت ب ب

(تَبَّة): اسم لقاع البحر، وهذه الكلمة وردت إليهم مع الغواصين على اللؤلؤ في قاع الخليج العربي (بحر البصرة)، حيث كان طائفة من أهل نجد يذهبون إلى هناك، ويتكسبون بالغوص على اللؤلؤ. ومن أمثالهم قولهم: «الشقا على تَبَّة» وذلك إذا لامهم لائم على إنفاق المال يقولون ذلك، يريدون أن البحر يستخلف ما أنفقوه عن طريق ما يحصلون عليه من اللؤلؤ.

و(التَّبَّة) - بكسر التاء - العاقبة أو السبب. يقول أحدهم: أنا من (تَب) العمل الشاق، أو من (تَبَّة) الفعلة السابقة لا أزال تعباً أو متكدراً أو مريضاً.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

اعترضت لمن يسبّه واشهد الله على حبه
لكن هداني مِنْ (تَبَّة) شفت المَعافه من كيّه
يريد من تعبها ومشقتها.

ت ب ر ق

(التبرقة) (للرحى): غطاء خشبي صغير يوضع على رأس قطب الرّحى الذي يسمونه المنخاس من نقرة في أسفل التبرقه.

جمعها: تبارق، بكسر التاء.

والمفرد منها على وزن فِعْلِلْه بكسر الفاء وإسكان العين واللام الأولى.

ت ب ع

(التَّبَع) - بكسر التاء -: طائر في خلقة الصقور الجارحة، ولكنه ليس حراً مثلها، ولا يصيد صيدها، كثيراً ما يشبه به الرجل الذي له منظر وليس لديه مخبر.

قال خضير الصعيليك:

الحِرّ يضرب بالكفوف المعاطيب
جمعه: (تَبوع).

وقال الصعيليك أيضاً:

بالزعفران يبهرون القهاوي
ان جيت تقنص في فروخ النداي
والبن يصفق على كل نوع
بالك تشبك في فروخ (التبوع)

ت ب ك

(التابوك): المكان الضيق الحرج كالسجن ونحوه.

قال ابن شريم يخاطب ابنه عزيزاً:

عزّي لحالك - يا عزيز - وانا ابوك
أمشي وكئي - يا عزيز - بـتابوك
كان الزمان اللي وطاني توطاك
في حبس جبار تحت حكم الاتراك
وستأتي تمة للموضوع في مادة (ت و ب ك).

ت خ خ

(التَّخ) - بكسر التاء وتشديد الخاء -: عصاره الشيء، ومن المجاز يقولون:

فلان تخّه كذا، أي: أصله ومنشؤه.

قال ابن سبيل في مطوع في الهجاء:

مَطَّوْعٌ راحَتِ علومُه خراييط (تَخَّ) العبيد اللي ثمنهم صراير
خيلة رجا ما هوب رقعته ولا خيط من مارثة غزو الحكاك الذخاير
يقول: إن أصله من الرقيق.

وهو أيضاً: أصل المال، أي ما يكون لدى الشخص من مال قديم جمعه شيئاً فشيئاً.

قال حميدان الشويعر:

كل يوم لها عند اهلها نسيب واحد داخل وآخر يظهر
شارب مخهم، أكل (تَخَهُمُ) غادي عندهم كنه العسكري

ت خ ر ص

(التخرصة) في الثوب: قطعة صغيرة تكون تحت الإبط لتجعل الثوب واسعاً يسهل على اليد أن تتحرك بعيداً من دون أن يتحرك الثوب كله.
جمعها: (تخاريص).

ومن المجاز: فلان (تخرص) البنت الضيق، بمعنى أحسن تدبير تفصيل حجراته وما فيه.

مصدرها (تخرصة) بمعنى تدبير المساحة الضيقة، بحيث تفي على ضيقها بالغرض المطلوب أو بأكثره.

قال ابن لعبون:

لاجيات بالحشا مثل الفطيم مع (تخاريص) البنايق والكموم
كم عدلني فيك أفاك أثيم سامري ما يروم اللي تروم

ت ر ب

(التربة) - بفتح التاء -: عشبة صحراوية من عشب الربيع يلزق بها التراب،

ولذلك سميت تربة، لا تكاد تأكلها الماشية إلا إذا لم تجد غيرها، وذلك من أجل التراب الذي يكون فيها.

كثيراً ما سمعت والدي - رحمه الله - ينشد هذا البيت للحريص الذي يمنعه حرصه من التمييز بين الأشياء:

تركض على (التربة) تَحْسَبُه ذعاليق وتركض على الدمنة تَحْسَبُه ييسه
وذلك لكون التربة شبيهة بالذعلوق، والدمنة: بعرة البعير. والييسة: التمرة اليابسة.

ت ر ت م

(تترتم) الرجل: لجلج في كلامه، ولم يستطع الإفصاح عما يريد قوله، لخوف أو عي أو حصر عن الكلام.

(يترتم)، والمصدر الترتمة، بتخفيف الميم، وقد يقول فيه: (التترتم).

ت ر ث

(الثِّرَّة) - بكسر التاء -: بقية الأسرة، تقول: هذا ترثة فلان، أي بقية أسرته، وقد تقول: هؤلاء هم (ثرثة) الأسرة الكبيرة المعروفة، أي: ممن بقي منهم.
قال العوني:

صديقٍ مُصافِيكم يبي جمع شملكم عسى (ثِرْثَة) الاجواد تَبْعَث قُبورها

ت ر ر

فتاة (تارّة) أي: سمينة ممتلئة الجسم بما لا زيادة عليه إلا زيادة غير محببة.

و(الترّ) - بكسر التاء -: الأصل القديم. يقول أحدهم: فلان يوم هو على ترّه رجل من الرجال؛ أي: عندما كان على أصله المعروف من الرجولة.

ويقول الرجل لصاحبه في الوعيد: «والله لا مهن ترك» يريد أنه سيؤديه أذى يلحق أصوله من آبائه.
وهذا من باب المبالغة.

ت ر ك

(التريك) - بكسر التاء والراء بعدها -: هو الحب من القمح ونحوه الذي ينبت دون بذر، وإنما هو من حب متساقط من زرع العام الذي قبل ذلك العام، أو قد بذر ولم يخرج منذ ذلك الحين، فخرج عندما نزل المطر.
(التريك) - أيضاً -: الجراد القليل الذي يتخلف عن الجراد الكثير، فيبقى في الأرض مدة.

وهو أيضاً: الدبى، وهو صغار الجراد الذي تدفنه أنثى الجراد في الرمل، فلا يخرج في عامه ذلك؛ لأنه يحتاج إلى رطوبة من المطر، فإذا لم ينزل عليه المطر فإن بعضه لا يخرج من الأرض، حتى إذا حال عليه الحول ونزل عليه المطر خرج من الأرض يسمونه (تريك) لكونه كالمتروك.

(التريك): مصباح غازي قوي عرفوه في الأزمان المتأخرة قبل وصول الكهرباء إليهم، وكاد ينسى الآن. جمعه: أتاريك.

قال سعود بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود:

نور المحلّ انت يا المزيون ما هو (تريك) يشبونه
يا خشف ريم يروج بهون دلائل الموت بعيونه
وقال أحمد الناصر الأحمد من أهل بريدة:

نسيتي (اتريكنا) المصنق نغسله قبل ما نشبه؟
نسيتي كيف أو صف لك زمان يعلمه ربّه
والمصنق: الذي ركبه الصنق وهو الصدا.

وذكر أنهم يغسلون الصدا عن (اتريكهم) قبل أن يشبهه، أي يجعلونه ينور.

ترن بل

(الترنيل): السيارة، كانوا يسمونها بهذا الاسم في أول عهدهم بها، أخذاً من تسميتها الفرنجية: (أوتو موبيل).
وقد ماتت هذه الكلمة.
جمعها: (ترميلات وترابيل).

تغر

(التغرة): النقرة التي هي أسفل من الحلق حين يلتقي بالصدر.
تقول: ضرب فلان فلاناً بالرمح أو بالسكين مع (التغرة)، أي ذلك الموضع من أسفل الحلق.

تغص

امرأة (تغصا): قصيرة الرقبة، وطفل (أتغص): رقبته قصيرة.

تغغ

الدابة (تغغ) الجرة: بمعنى تخرجها بقوة من بطنها، والجرة هي العلف الذي تخرجه الدابة المأكولة من الغنم والبقر والإبل، فتعيد علكه ثم بلعه، ثم تخرجه إلى فمها مرة أخرى من بطنها فتعلكه.

قال ابن دويرج:

تَقْلَطُ عن الديرة، وَنَوَّخُ يمينها
تَرْيِّحُ وِخْلَ النَّضْوِ ينشف هضيبها
فألى (تَغَّتْ) الجِرَّة مع الصبح قل لها
وترفق عن الضاروب حذرَى يصيبها

تفت

(التفت)، وبعضهم يقول: (تفته): نوع خفيف من القماش الحريري. وعند نسائهم ثوب كانوا يسمونه (التُفْتُ) فيه قطع من الحرير، كانت النساء تلبسه في الأعراس.

قال محسن الهزاني في الغزل:

من عقب ما أني ميس منه جاني
عليه (تفت) كابع قلت: من انت؟
قال: انتبه ان كنت للورد جاني
واجن الثمر يوم اني لك تطرقت
وجمعه: (تفوت) على وزان تخت وتختوت.
قال ابن لعبون:

وش عود الخور لبس (تفوت)
والريم لبس الخنانيق

ت ف ل س

(التفلسية) - بكسر التاء وإسكان الفاء - على لفظ النسبة، وقد يزيدون فيها ياء أخرى قبل الهاء على وزن النسبة إلى تفلس أو تفليس -: نقد نحاسي ضئيل القيمة، كان مستعملاً عندهم إلى ما بعد منتصف القرن الرابع عشر بقليل. وهو نقد تركي.

وربما كان لأصل التسمية علاقة بالنسبة لمدينة (تفليس) التي هي الآن عاصمة جمهورية جورجيا في بلاد القوقاز، وكانت مدينة إسلامية في القديم. و(التفلسية) هي نصف البيشلية التي تقدم ذكرها.

جمع التفلسية: (تفالس) وهو لفظ يدل على القلة والحقارة.

قال الشيخ محمد بن بليهد:

الله يخلي متعب الخيل والعيس
أغناك في ضرب الدراهم والاكياس
من لابة ما يجمعون (التفالس)
ما عندهم للقرش حسبة ومقياس

ت ف هـ

(التفه): السنور البرّي، وهو كالسنور الأهلي تماماً إلا أنه أكبر منه حجماً ومتوحش لا يقترب من الناس، وإذا خوصم أو هوجم فإنه قلّ أن يسلم منه من يهاجمه؛ لأنه قوي الجسم، شديد التوحش، حاد الطبع، رأته مرة في البرية،

فصاده أحد الرفاق ببندقه فإذا به أدغم اللون مع ميل إلى البياض، منقط الجلد بنقط سوداء تميل إلى الصفرة.

وضبط النطق باسمه كما نعرفه بإسكان التاء في أوله، وفتح الفاء بعدها مخففة. ولا أعرف جمعه.

وتضرب العامة المثل به للشخص الشرس الذي لا يمكن التخلص منه.

ت ك ي

(التاكي) من الأشخاص: المستعد لما يطلب منه، غير الشاكي من ذلك، أو المدعي نفاذه. يقولون: فلان (تاكي) لجماعته أي مجيب لطلباتهم لا ينقد ما عنده لهم.

وقد يقال في غير العاقل على سبيل المجاز.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

حكيمها حلیمها عند الخصوم ضُعا ف الاريا ما يطيع أشوارها

عِدُّ قراح (تاكي) طول السنين هَذَا جها تَجَّاجَهَا تيارها

أي أنه كالماء الكثير في البئر، وهو العد الذي لا ينقصه الأخذ منه.

و(تَكِّي) فلان في المكان الفلاني - بكسر التاء وفتح الكاف -: إذا مكث

فيه مستريحاً واجداً فيه ما يبتغيه فهو (تاكي) فيه.

ت ك ز

هذا شغل (تَكْكِز) - بفتح التاء الأولى وإسكان التاء الثانية فكاف مكسورة

فياء ساكنة ثم زاي - أي شغل متقن، دقيق الصنع.

ولا يقال: (تَكْكِز) إلا فيما يحتاج إلى دقة في صنعه مثل: (تَكْكَز) الصانع

صناعته أي ما صنعه، فهو يُتَكْكَزُه تَكْكِز.

ت ل ي

(المتالي): النوق التي تتلوها أولادها.

كانوا ينوهون بألبان النوق المتالي التي معها أولادها، كناية عن كون ألبانها جيدة، وأنها حديثة عهد بولادة.

قال أحد شعراء الفرده من حرب يذكر قومه وبلادهم في عالية نجد:

يمطر على اللي وسهمم يقدر النار حَلابةٍ لِلجَارِ خِلْفٍ (متالي)

يمطر على الدَّيْر، ويمطر على بَقار ويمطر على النقرة وياخذ لِيالي

والخلف: جمع خلفه، وهي الناقة ذات اللبن. والدير وبقار والنقرة مواضع في عالية نجد.

و(تَلَّا) الرجل على شَخْصٍ - بالتشديد - أي قضى عليه.

وقد يقال ذلك على طريق المجاز، كأن يقول شخص لآخر: والله (لَأَتْلِي) عليك؛ أي: لأقتلنك، فيضربه ضرباً مبرحاً. ويقول: (تَلَّيت) عليه، بصيغة قتلت.

ومن المجاز أيضاً: أصابت (فلان) مصايب كثيرة، وبعدين (تَلَّت) عليه المصيبة الفلانية، بمعنى أنها كانت القاضية، أو كانت الأشد من غيرها.

والفِطْر (التالي) هو شهر ذي القعدة؛ لأن الفطر الأول هو شوال عندهم، وجمعها: الأفطار - بفتح الهمزة - كما سيأتي.

كما يقولون في جمادى الآخرة: جماد تالي؛ لأنهم ينطقون بلفظ جمادى بالتذكير، كما يقولون - أيضاً - في ربيع الثاني: ربيع التالي.

و(التالي) هو الأذان الثاني في الفجر، وكان من عادتهم أن يؤذن المؤذن أذاناً قبل الفجر يسمى الأذان الأول، ثم يؤذن أذاناً ثانياً عند طلوع الفجر يسمونه (التالي)، يقولون لذلك: أذن التالي، أو عند أذان التالي.

قال ابن سبيل في الغزل:

لي ليل سابع بالكرى ما تهنت
النوم عاديّني مثل ما عديته
يوم أذن (التألي) غَسَلْتُ وتحرّيت
واخذت جُزْوَ في يديّ وقريته
(التَّلُو) - بكسر التاء وضم الواو - : الحوار، وهو ولد الناقة الذي يتبعها،
وسمي (تَلُو) لأنه يتلوها؛ أي يتبعها.

وذلك مثلما يتبع الوليد أمه، ومن أجل أن يرضعها، ولذلك يجعلون في
خلف الناقة، وهو حلمة الثديها، صراراً، وهو التوداة التي هي عود يدخل في
حلمة الثدي، ويبقى بعضه بارزاً، ويربط لثلا يسقط، فلا يستطيع (التَّلُو) الذي
هو الحوار أن يرضع أمه، لأن العود يدخل في حلقه، إلا إذا أرادوا ذلك فإنهم
ينزعون التوداة ويتركونه يرضع.

ت ل ز

(تَلَزَّزَ) الشيء: تَبَقَّتْ منه بقية بعد أن كاد ينفد قليلاً قليلاً.
(تَلَزَّزَ) الرجل: نفدت قوته في المشي أو الركض أو المقاومة الطويلة. وهذا
مجاز.
(يَتَلَزَّزُ) فهو (مُتَلَزِّز). والمصدر: (التلّيز).

ت ل ص

(تَلَصَّصَ) المريض بعينه المريضة أو الضعيفة النظر، إذا أحمَدَ النظر إلى شيء
قريب، أو لا يحتاج ذو العين السليمة أن يحد النظر فيه لوضوحه.
(يَتَلَصَّصُ: تتلصص)، فهو (مُتَلَصِّص).

ت م ر

(التمار) - بتخفيف الميم - ما يوضع في المدبغة من تمر قديم ليساعد على
دبغ الجلود.

(تَمَر) فلان مدبغته: وضع فيها ذلك، و(تَمَر) الجلد أدخله في المدبغة التي فيها (التَمار).

وهو بتخفيف الميم المفتوحة، أي دون تشديد.

ت م ز

(التامز): البارد.

و(تمز) الطعام: برد، ومنه يقولون: تعالوا ناكل الطعام قبل يتمز. أي قبل أن يبرد برداً شديداً.

ومن المجاز: شخص (تامز): غير حازم في أموره، لا ينجز الأعمال المنوطة به، أو لا ينجز شيئاً إلا ببطء شديد.

ت ن ح

(التَّحَة): المكان البعيد، ومنه قولهم في المثل: «فلان في (التَّحَة)» أي: في المكان البعيد.

وقد يقولون فيه: في (التَّحَة والتَّانحين)، أو في التَّانحين. و(التَّيْح): الشخص الفضولي الداخل فيما لا يعنيه.

ت ن م

(التَّوْم): نبت بري. واحده تَوْمَة.

قال ابن جعيش:

من نباته شيخ وعرفج والجشجائة والقيصومة
والحوذانة والبسباسه والشَّفْلَح (والتَّنُومة)

ت ن ن

(تنين) المرء: قرنه الذي يماثله في القوة، ويعادله في السِّن.

ومنه المثل: «تنيك يهرك» يقوله الصغير الذي تغلب عليه كبير أو آذاه، يريد: أنك استضعفتني؛ لأنني أصغر منك، أما (تنيك) الذي يماثلك سناً فإنه يهرك، أي: يجعلك تهر بمعنى تسليح من الخوف.

و(تني) الولد: هو الذي يولد من امرأة أخرى دون فارق كبير في الزمن.

كأن يكون للرجل زوجتان تلد كل واحدة منهما غلاماً في سن واحدة، أو زمن متقارب، فكل واحد من الولدين (تني) الآخر.

و(التن): العدد الزوجي كالأثنين والأربعة والستة، بخلاف العدد الفردي. ويقولون في المقابلة بينهما: (تن، وفرد).

قال ابن دويرج:

البارحة شفت العنْفُ والتاكيد وانهل دمع العين (تِن) وتفاريد
وكان الأطفال يحاجي بعضهم بعضاً، فيضع أحدهم في كفه شيئاً من
المعدود كنوى التمر أو الحصى الصغار، ويقبض عليها ويسأل صاحبه أو
أصحابه قائلاً: (تن) أو فرد ؟ ثم يعدها، فإن كانت فرداً أي عدداً مفرداً
كالخمسة أو السبعة، أو الإحدى عشرة. وكان الذي يحاجيه قال: فرد فإنه
يستحق ذلك المقبوض عليه، وإن ظهر عددها خلاف ذلك كان صاحبه ملزماً
بأن يحضر له مثل ذلك العدد.

وكان صغارهم يفعلون ذلك من باب العبث في المقامرة بما لا قيمة له.

و(التَّين): الحية العظيمة.

قال ابن دويرج:

وذي حالة الدنيا كفى الله شرّها على من ينازعها شديد غتابها
كما لدغة (التَّين) يا جاهل بها لبيب الملامس يزعج السم نابها

ت و ي

(التاوة): هي قطع صغيرة من العجين، تجعل على شكل أقراص أو كرات صغيرة، وتوضع في ودك يغلي على هيئة القلي فيه.

ويستعملونها في المناسبات المهمة مثل الختان وقدم شخص عزيز، ربما كانت في الأصل (الطاوة) بالطاء لكونها تقلى بالمقلاة وهي: الطاوة بالفارسية. ومنه المثل: «تشتهي (التاوة)؟» لمن يتمنى أن يحصل على طعام شهى يقصر جهده عن تحصيله. يقال له هذا المثل على طريقة الاستهزاء به والسخرية من تمنيه ما لا يستطيع الحصول عليه، وذلك لنفاسة (التاوة) عندهم، وصعوبة الحصول عليها في العصور القديمة.

قال شارح بن هذال من عنزه في الشكوى:

قلبي كما بنّ تقاوى من الحمّس أو مثل سمن يوم يقلّى (بُتاوة)
عسى يطب قلوبهم شاطر اللّمس حتى يعرفون الخطأ والعتاوة

ت و ت

(التوت) - بضم التاء -: عقار سام أخضر اللون، يبيعونه دواء لجرب الإبل مثل السم الذي يبيعونه لهذا الغرض؛ لأن الجرب يحتاج إلى أن يطلى بمادة سامة توضع في السمن ثم يطلى بها البعير الأجرب.

ويسمى في الكتب الطبية (توتيا). وقيل: إنها جزء من الزنك، أو هي هو.

قال مطوع نفي سعيدان بن مساعد في الغزل:

يا عيني اللي كنّ فيها سمائل أو كنّ فيها من عناها ظفاره
أو كنها المضرة يساج به ميل والميل به (توت) دقاق غباره
فذكر حال العين التي يدخل فيه ميل، وهو المرود الذي يكتحل به، وعليه توت دقيق. وهذا نهاية في الألم أو الأذى للعين. وسيأتي إيضاح بقية عبارته في هذين البيتين في مادة (س م ل) في حرف السين.

تود

(التُّودَة) - بضم التاء وإسكان الواو، والدال مخففة -: عود يضعونه في خلف الناقة اللبنون التي يتبعها الحوار وهو ولدها. يدخلون ذلك العود في حلمة ثدي الناقة، ويربطونه بحبل، ويكون جزء منه خارجاً من الثدي طويلاً نوعاً ما، فلا يستطيع الحوار أن يرضع الناقة؛ لأن ذلك العود يمنعه من الرضاع. يفعلون ذلك من أجل توفير اللبن الزائد عن حاجة الحوار لهم. وقد يفعلون ذلك لغرض آخر.

وغالباً ما تكون (التودَة) التي هي العود من شجر خفيف الوزن لين الملمس بالنسبة للأعواد الأخرى التي تحفل بها الصحراء، وتكون عادة خشنة. وأحياناً تكون شائكة لا يمكن أن تصلح (تودَة) إلا إذا هذبت ومُلِّسَتْ لئلا تجرح باطن ثدي الناقة الذي يكون ليناً رقيقاً في العادة. وأكثر ما يصنعون (التودَة) من عيدان العُشْر، لكون العُشْر ليناً خفيفاً. هذا إذا وجدوه. وجمع التودَة: (تَوَادِي) بكسر الدال.

قال شهبان الضيغمي في نياق:

الى حَدَرُوا يَبْغُون الاسعار بالقري
كبار (التوادي) ميرنا من ضروعها
وقال ابن سبيل في ركاب:

بنات حَرِّفَحْلُوهُ (الشرارات)
بيض المحاقب والغوارب مشيبات
بالجيش تعنى له جميع البوادي
للتلو ما سوّوا لهن (التوادي)

توم

سراويل (التُّومان) - بضم التاء بعدها واو ساكنة - واحداً: توماني: هي

سراويل غالية الثمن كان يلبسها الخيالة، أي الفرسان الذين يقاتلون على خيلهم في الحروب، وهي مخصصة لهم لا يلبسها ظاهراً غيرهم.
قال نافع بن فضالة:

ما يدهله يا كود خيلٍ وفرسانٌ تلقى النصي كنّ الغدارين لونه
ولا يلبسون إلا سراويل (تومان) حريبهم لى طاح ما يرحمونه

ت ه م

(تُهم) الشخص: غُشيَ عليه فهو متهم، والاسم التَّهمه بفتح الهاء.
يقول من يحس بأنه على وشك الإغماء: (جنتي التهمة) بفتح الهاء.
وفلان (متهم): أصابته غشية خفيفة.

ت ه ي

(التهايا): هي الصفات والحلى بفتح اللام، كأن أصلها مما يتهياً للمرء؛ أي: يخيل إليه أنه قد حصل، أو أنه من هيئة الشيء بمعنى شكله مقلوباً.
قال ابن عرفة من شعراء بريدة في الغزل:

الخشم حد مصقلات الهنود في كف شغموم يرد الخطايا
وعيون يسحرن الزهايد سود بجل يقادح به سهوم المنايا
لولا من اللولو بحلقه عقود لا أقول به من حور عدن (تهايا)

أي فيها صفات وعلامات من حور جنة عدن.

وقال ابن عرفة في الغزل أيضاً:

به من (تهايا) بنت عمران شارة والدر والجوهر والاشهاد في فيه
مع حسن يوسف حسن سارة والموت لحظه لى أبرقت لي لواليه
ولواليه: لؤلؤة، والمراد بها أسنانه.

ت ي ر

(تَيَّرَ) الخروف ونحوه: مات وانتفخ فتمددت أطرافه لهذا السبب. فهو مَتَيَّرٌ.

واستعاروا ذلك للتعبير عن القتل الذي بقي مدة متروكاً بدون حمل أو نقل. ومن المجاز: «فلان (مَتَيَّرٌ)» إذا أكل كثيراً ونام نوماً عميقاً وهو متمدّد قد رمى بأطرافه على الأرض، وأبعد بعضها عن بعض.

ت ي ل

(التيل): هو البرقية؛ أي التلغراف بالإنكليزية، وكانت هذه التسمية شائعة في أول وصول البرق إليهم، غير أنها آخذة في الانقراض، أو هي قد انقرضت بالفعل.

وهي مأخوذة من كلمة: تل في كلمة تلغراف الإنكليزية التي أصلها من اللغة اللاتينية القديمة، أو من اليونانية، وهي من كلمتين أولاهما: (تل) بمعنى البعد. قال ناصر العبود الفايز من أهل نفي:

أرسلت له مني سلام وتهاني عداد ما هبت هبوب المثيرة
أبي أتحرّى منه مقضاة شاني إما كتاب أو (تَيْل) والا بشيره

ت ي ه ر

خُرُوف (تَيْهَرِيُّ): على صيغة النسبة إلى تَيْهَر أو إلى التيهَر: جسيم كبير الجثة سمين.

ولا أدري ما أصل هذه النسبة، إلا أن تكون من التيهور في الفصحى بمعنى الطويل.

يقولون منه: خروف (تَيْهري)، أي جسيم سمين.



ث ر ب

فلان له (ثُرْبٌ) - كبير بكسر الثاء -: إذا كان ذا سرة كبيرة مكتنزة بالشحم.
والشُّرة: هي أسفل البطن كما هو معروف.
وجمع الثُّرْب: (ثروب).

قال ابن شريم في الشكوى:

غرني في زماني إلى ما لقيت من ضحك لي بسن الغزال الرِّيام
واستدارة هوا الرقت منه وعليه وانكسر يوم جاله (ثروب) وُسنام

ث غ م

(الثَّغَام): نبت بري من نبات الجبال والآكام المرتفعة، أكثره عيدان يشبه
النصي، وهو أبيض اللون، لذلك يشبه به الشيب، ويبين بياضه إذا نبت في
حجارة سوداء.

ث ف ن

(الثَّفْنَة) من البعير بمنزلة الركبة من الإنسان. جمعها: ثفن. وقد يقال لها
مجتمعة: (مِثافِن). وهي خشنه بل شديد الخشونة؛ لأن البعير يقع عليها عندما
يترك.

و(ثَفَنَ) جلد الإنسان: صار خشناً جداً.

ومن المجاز قولهم في الرجل الذي يكثر من السجود للصلاة: «مُثَفَنَة
جبهته».

قال ساكر الخمشي العنزي:

يا راكب اللي وسمها عارفينه حَذَرٍ من (الثَّفْنَة) على الساق مندار

ث ق ل

(الثَّقَل): حصاة تربط في الغرب، وهو الدلو الكبيرة التي يستخرج بها الماء من البئر، يجعلونها في الغرب لكي تثقله فيغوص في الماء، ويمتلئ به؛ لأنه لو ظل خفيفاً، لم يمتلئ بالماء بسرعة.
وفي المثل: «ما كل حصاة تصلح ثَقْل» يقال في تفاوت الأشياء.

ث ل ب

فلان عاجز عن الشيء لكنه (يُثَلَّب) أي: يحمل نفسه على القيام به حملاً.
كثيراً ما يقال في الشيخ الهرم الذي يحمل نفسه على الحركة مع كراهيته لذلك ومشقته عليه.

ث ل ث

(المثلثة) من السواني: البئر التي تسني عليها ثلاث من الإبل، فإذا كان عدد الإبل أربعاً قيل لها مربوعة، وهو أكثر ما يكون من السواني في صف واحد، إذ تحتاج إلى أربع بكرات كبار عليا، وأربع دراجات، وهي بكرات مستطيلة لا أسنان له تكون في الأسفل.

فإذا لم يكف ماء الإبل الأربع، فإنهم يضمون إليه ما يسمى (الشافع) وهو الذي يسني من جهة مقابلة لمسنى الأربع، وليس معها في الصف.

و(المثلوث): البارود، سمي مثلوثاً لأنه يتألف من ثلاثة عناصر هي: ملح البارود الأبيض، والكبريت الأصفر، والفحم الذي هو أسود.

قال العرف من أهل عنيزة:

واهل القهاوي مشغلين ضواها

جوناهجاد وجملة الناس برقود

ولا تار (مثلوث) الدخن من وراها

لا تارب رمية، ولا زجبة عود

و(المثلوث): طعام يصنع من ثلاثة حبوب هي: الدخن، والذرة، والبر الذي يسمونه اللقيمي، ويجعل على هيئة عصيد يؤكل في الصباح في الشتاء.
قال حميدان الشويعر:

في البيت تعيزل وتبيزل لي قال الجصة ممخورة
تعبا (المثلوث) من الجهمه من ليل يرعد تنوره
و(المثلوث) أيضاً: الحبل إذا قتل من ثلاثة خيوط قوية (مرائر).
قال عبد الله بن صقيه من أهل الصَّفْرَات:

إن طعتني خلك على مثل ما كان برّذاك داك، وباقي العلم مدفون
لا تُتَل (المثلوث) والدلو مليان إن ما عصينا الشور فاجذب على الهون
و(المثلوث) كذلك: الطيب المؤلف من ثلاثة أنواع، هي: الزباد، والمسك، والورد.

وقد يسمى الطيب (المثلوث) إذا كان مؤلفاً من أنواع ثلاثة من الطيب مخلوط بعضها ببعض، وذلك أزكى لرائحته، وأدعى لتنوعها.
قال العوني:

يا عَنُودِ قَرْنِها ضافي حَظٌّ مَنُور تَهَيَّأ له
خُدها مثل القمر صافي طيبها (المثلوث) يعبى له
والبيت (المثلوث) بيت الشعر الذي له ثلاثة أعمدة قائم عليها، والمربع ما له أربعة أعمدة.

قال عبيد بن خلف من قحطان:

رفقان من يبغي الوناسة وعزه حُوءَ نشامي تنشري بالغوازي
الى اقبل الطّرقي بنظره يخزّه كنه على البيت (المثلوث) يحاز
الخوة: الصحبة في السفر. النشامي: الرجال الشجعان الطيبون. والغوازي: جمع (غازي) وهو نقد ذهبي قديم.

والطريقي: عابر سبيل في البرية. ويخزه: يقصده دون غيره.
وفلان (يُثَوِّلُ) صوته مثل يروبعه، بمعنى يرفع صوته رفعاً شديداً متكرراً،
كأنه من كونه يردده بقوة ثلاث مرات.
قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

حب اليمين ريحه من النار فاح والنجر فيه (يُثَوِّلُ) الصوت ويصح
واستانسوا بالكيف والهم راح ربع تطيب نفوسهم للمرار وراح
والنجر: الهاون الذي يدق به القهوة؛ أي أن ذلك الهاون الذي يكون من
الصفير إذا ضرب صار له صوت عالٍ جميل، وإذا ضربه الداق فيه ثلاث
ضربات متوالية منسقة أصدر صوتاً عالياً كالموسيقى.

أكثرنا من قولهم في المدح بصنع القهوة، فلان (ثَوَّلْتُ) النجر؛ وهو الهاون
من الصفير؛ أي: ضربه ثلاث ضربات متتالية، وتكون الثالثة منها ذات نغمة
خاصة؛ لأن نجر الصفير وهو الماويرن رنيناً متردداً ذا مسحة موسيقية إذا
ضرب. ثم يضرب النجر بمعنى يدق فيه حبوب القهوة ثلاث ضربات، وهكذا
على وتيرة واحدة ذات جرس موسيقي.

قال سعد بن ضويان من أهل الشعراء:

فنجال فيه محومس الكيف مجموع بدلال يشدن الغباسي الوقوع
نجر زلالة ماو بالصوت مفجوع دنه، وخولف له ثلاث رجوع
(ثَلَّثْتُ) الشر: مضت عليه ثلاثة أيام. والشر هنا: الحرب أو المعركة في
النزاع، وكذلك الريح الشديدة.

يقولون: إنه إذا مضت عليه ثلاثة أيام فإن ذلك يؤذن بانتهائه.

و(الثلاثي) من رصاص البنادق على لفظ النسبة إلى (ثلاث) - بضم الثاء
المعدول عن ثالث إلا أنهم يسكنون الثاء أول ثلاثي -: هو الرصاص المدحرج
الذي يوضع في البندق فيرمى به حبة واحدة في المرة الواحدة.

و(الثلاثي): أصغر أنواع الرصاص المعروفة، فأكبرها الخماسي، وبعده الرباعي، وبعده (الثلاثي) هذا.

ويتحكم في حجم الرصاص سعة أنبوبة البندق؛ لأنه لا يد للرصاص من أن يكون حجمه بقدر حجم أنبوبة البندق.

قال فهيد المجمعاج من أهل الأتلة في تاجر يحتكر القمح:

العيش في غرفته عساه ما يسلعه يبي الثلاثة عطاه (ثلاثي) المدرجات
والثلاثة هنا: الأصواع الثلاثة بالريال الواحد.

وقوله المدرجات يشير إلى تسمية ذلك الرصاص بالدرج؛ لأنه كروي الشكل.
و(الثلاثين) هو القرآن الكريم، يريدون بذلك أجزاء الثلاثين؛ لأنه مكون من ثلاثين جزءاً.

قال عبد الله الحرير من أهل الرس:

أشوف ناس حافظين (الثلاثين) ويحدّثون ويضربون الشبهات

ث م د

(الثَّمْدُ): الماء القليل يكون تحت الرمل في الوديان أو في أماكن استقرار الماء داخل التربة يتخلف من ماء المطر، ثم ينفذ بعد مدة من انقطاع المطر، فهو بخلاف العِدِّ الذي يبقى طول العام. جمعه: ثَمْدَان. وتصغيره: ثَمِيد.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضрма:

لاتارد (الثَّمْدَان) لى صرت ظامي يزيدك الرّسّ الضنين هَيَام
إرد العدو، وخلّ عنك الثمايل يغنيك عن شرب الغريف جمام

والنهي عن ورد (الثمدان) - جمع ثمد - ليس لشيء فيها ذاتها، وإنما لكونها معرضة للنفاذ والشح بالماء، فكم ثمد عهد الناس به الماء، حتى إذا وردوه وجدوه قد نضب ماؤه؛ لذلك لا ينبغي الاعتماد عليه.

و(الشميدي): الرصاص، وقد يخصص لما كان منه صافياً خالياً من الشوائب.

قال ابن عرْفَج من أهل بريدة يخاطب ابنه زيدا:

يا زيد، زاد الهم والحيل واني ويش الحول يا زيد في خمسة اصطار
أول صطر سم الافاعي غشاني وثاني صطر صبّ (الشميدي) على النار
وصب (الشميدي) وهو الرصاص على النار هو تهيتته للبندق يجعل فيها
للرمي.

ث م ل

(المُثْمَلَة): الخرقَة التي تطلّى بها الإبل الجربي، تغمس في الدواء الذي هو
خليط من الزرنِخ والكبريت في بعض الأحيان، ثم يطلّى بها البعير الأجرّب.

جمعها: (مُثامِل ومُثامِل).

قال ابن عيّد صاحب البرّة:

يا شيخ محدارك متى ينهقي به؟ يَمّ الحسا تقضون باقي الشواغيل
وتظهرون اللي عليهم جنباه والجرب نطلاها بروس (المثاميل)

و(المُثْمَلَة) الماء القليل في الأرض المتخلف من ماء السماء، يكون قريب
النبط، ينفذ إذا نزح منه شيء قليل، ويبس إذا تأخر السيل.

جمعها: (ثمايل).

ث م م

(الثَّمام): شجر بري يشبه السبط، ينبت في الرمال، له قضبان أي أغصان
ترتفع مدورة فيها عقد. يكون في الأراضي الرملية والسهلية، ويبقى جذعه على
الدهر، فإذا نزل المطر أورد وكثرت أغصانه.

وإذا نزل مطر في الصيف بقي طوال القيظ ترعاه الماشية.

وله حب دقيق تأكله الطيور البرية، يشبه حب الدخن. واحدته: ثمامة.
ومنه نوع ينبت في الوديان ومجاري السيول يسمى (اليثموم)، أغلظ منه
أغصاناً يصعب على الماشية أكله بخلاف الثمام.
و(الإثْمُوم) - بكسر الهمزة بعد (ال) فثاء ساكنة فميم أولى مضمومة فواو
ساكنة -: نبتة برية ليست بعيدة من الثمام المعروف، إلا أنها أكبر حجماً من
الثمام وأطول سنبله، وفيها اختلاف واضح عن الثمام من حيث الحجم.

ث م ن

الْثَمِين: الثَّمَن؛ أي: نصف الربع.
كثيراً ما سمعتهم يقولون: إن امرأة الثري فلان حصل لها من (ثمينه) بمعنى
ما ورثته؛ أي: من ثمن ماله خير كثير.
و(الْثَمِين) أيضاً: مكبال كان معروفاً عندهم. وهو نصف الربيع بصيغة
التصغير، وربع النصيف بصيغة التصغير أيضاً. والنصيف هو نصف المد.
والمُدُّ: ثلث الصاع.
فالثمين إذن ربع سدس الصاع، أو هو جزء من أربعة وعشرين جزءاً من
الصاع.
وكان العطارون ونحوهم يكون عندهم في حوانيتهم أوعية خشبية لهذا
القدر من الثمين وما فوقه، يكيلون فيها ما يباع كيلاً من الحبوب ونحوها.
قال سعيدان بن مساعد مطوع نفى:
أهلاً على الفنجال، وبهارة الهيل وسوالف تطرب فواد الحزين
هذا الهوى ما هوب عجّاج بلا سيل يوم الرّدي صاعه يُعوّذ (ثمين)
وقال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل:
إلى ضحكك واغضى بلجلج الارماق غدا بقلبي ما بقي الا (ثمينه)

والبيت (المثومَن) هو بيت الشعر الكبير الذي يتألف من ثمان شِقق، والشقة هي النسيج الصوفي المستطيل، يخطون بعض هذه الشقق مع الشقق الأخرى فيتألف منها بيت الشعر. وكلما كثر عدد الشقق في البيت كان أكبر لحجمه، وأوسع له، وكان أكثر دلالة على وجاهة صاحبه.

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض:

راع الحلال (مَثُومِن) البيت قل له المرجلة لى باع غيره شراها
هذي يبهرها، وهذي يزله والنار يجلب من بعيد سناها

ث ن د

(الثَّندَة): هي اللحم الناتج من صدر الرجل بمثابة الثدي للمرأة.

جمعها: (ثَنَادِي). وبعضهم يسميها: ثِنْدُوة.

وهي من الطير اللحم الهبر الذي يكون في صدره، ويسمى في الدجاجة صدرها عند الأطباء.

وشاب (مُثْنَدِي): عظيم الثندوة، ويدل ذلك على صحته وقوة جسمه.

قال عبد الله بن محمد المسند من أهل بريدة:

من شَن لجابي، والملا ما يشوفون توصط المضراب، وصط (الثنادي)
مخفيه عن كل الخلايق ومكون توه تبين واتضح بالبلاد
وقال فراج بن بويتل الجبلي:

الى نهض ينهض بريس وجنحان في مخلبه ما يَفْرِس الا (الثنادي)

و(الثندا): نبات بري ينبت في الأراضي التي تنبت السبط؛ أي في الرمال المرتكمة، وله عيدان واقفة يقلعها الناس ويأكلون أصوله. تحبه الماشية وتأكله البقر بكثرة، وتحرص الغنم على أكل ثمرته حيث تكون له ثمرة أشبه بالدحروجة في رؤوس القضبان؛ أي العيدان الواقفة فيه.

وهو كالسبط يبقى حياً جذعه فإذا نزل المطر نما وزاد.
وهو أقل وجوداً من السبط. واحدته: ثنداة، وبعضهم ينطق بها: ثندوه.

ث ن ن

(الثَّنّ) من العشب ما بقي في الأرض من العام الماضي إذا كان ذلك العام عام خصب.

يقولون في وصف الأرض التي توالى عليها أعوام الخصب والربيع: «فيها العشب ثنّ على ثنّ» أي ارتكب بعضه فوق بعض؛ لأنه لكثرت في الأعوام الماضية لم تستطع الدواب أن تقضي عليه.

ث و م

(الثَّوْمَةُ): عضلة القلب، وقد يقولون: ثومة القلب تمييزاً لها عن القلب المعنوي الذي هو بمعنى العقل.

وطالما سمعت القضاة ينادون على قلب البعير قائلين: (من يبي الثَّوْمَةُ؟) من يشتري (الثَّوْمَةُ)؟).

قال ناصر العبود الفايز من أهل نفي:

لكنّ يطعن (ثومة) القلب مسمار لى ذلك به من ضيقة الصدر طاربه
يذاود العبرات والدمع عبّار لا داعي غيرك، ولا هوب راجيه

وقال الأمير محمد بن أحمد السديري في الغزل:

نجاه ربّ كلكم ترجونه خلوني اقضي حاجتي واتسلا
عليه قلبي كائسرات غبونه كنّ الجراد (بثومة) القلب قلّي

وقلّي: انتشر يرعى، من فلت الغنم في الأرض المعشبة إذا ابتدأت ترعاها.

(الثَّوْمَةُ): شحمة سنام البعير. وهي شحم خالص، أقل شحم البعير فضلات عندما يذاب شحمه؛ ليصبح ودكاً يُدّخر للأدم ودهن الجلود ونحوها.

وذلك لأنها خالية من الهبر أو العصب.

ث ي ي

(الثاية): متاع المسافرين مما يتعلق بأدوات الطبخ ونحوها، ولا يشمل ذلك الألبسة أو الأشياء التي لا تستعمل في غير ذلك.

و(راعي الثاية) الطَّبَّاح ومن في حكمه ممن يصنعون القهوة للركب.

و(بعير الثاية) هو الذي يخصص لحمل القدور وأواني الطبخ ونحو ذلك، ويكون في العادة ذلولاً، سهل القيادة، يصبر على الإيقاف بسرعة.

ولذلك جاء في أمثالهم: «فلان بعير ثاية» للشخص الذي يحمله القوم حاجاتهم لا يمتنع عن شيء من ذلك.



ج ١ ز

(الجازة) - بفتح الزاي - هي أن يعمل العامل عند صاحب العمل على أن يطعمه ويسقيه في وقت العمل.

أما إذا لم يقدم له الطعام والشراب فإن ذلك يسمى (قطوعة)، ولذلك قال العمال: «القطوعة قطيعة».

ويسأل العامل من يريد أن يستخدمه: تبيني اشغل عندك (جازة) والآ قطوعة.

ويكون ذلك في العمل اليومي، أما العمل المستمر كأن يستخدمه عنده شهراً أو أكثر باتفاق محدد، فالغالب أن صاحب العامل يقدم الطعام للعامل. قال سليمان الرميحي من أهل عنيزة:

أو تسمع جضة الصبيان أنا - يا المعزب - جوعان
شغلي (جازة) لاتنآن والا ارخص لي، وشها الحالة؟
والصبيان هنا هم العمال الأجراء بالشهر أو نحوه، جمع صبي، بمعنى عامل أجير لأكثر من يوم.

وذكر أن هؤلاء يصيحبون بالمعزب، وهو صاحب العمل بأنهم جائعون يريدون طعاماً، وهذا شاهد على حالة كانت موجودة في البلاد ولكنها ذهبت وبانت والله الحمد.

ج ١ ف ١

(جافا) الباب: رده ولكنه لم يغلقه بالمغلاق، فهو مفتوح لمن يريد أن يدخل، ولكنه ليس مشرعاً مفتوحاً على مصراعيه.

ومنه المثل: «باب الخير مجافى». والمراد بالخير هنا السخاء والكرم. يريدون أنه لا يغلق عمن يريد الدخول منه.

والمعنى أن إجافة الباب تكون عندما يرد ولا يغلق، فهو ليس مفتوحاً على مصراعيه، وليس مغلقاً على ما سبق.

قال زيد الخوير صاحب قفار:

خله الى ماتونس النذل غافي وقرب ذلال مثل بط مهاديف

ذلال ما عنهن سنا النار طافي بوجار من لا دونهن بابهم (جيف)

فمعنى (جيف) أو (جيفي) في غير الشعر هي: رد.

ج ب ي

(الجبا): نوع صغير رديء من الكمأة، ينبت أكثر ما ينبت في الأرض الرملية. واحدته: جباة بكسر الجيم.

ومن أسجاعهم في الكمأة: «الجبّة للبنية». والجببة: تصغير الجباة، والبنية تصغير البنت. وقبلة: «الزبيدي، لوليدي»، وبعده: «والخلاسي، لراسي».

وهذه الثلاثة كلها من أنواع الكمأة المعروفة عندهم، والجبا: هو أسود اللون مع ميل إلى الخضرة، ويعتبر من النوع الرديء من الكمأة، وذلك لكونه لا يخلو من التراب، حتى إذا كبرت الجبا صار في وسطها شيء منه.

و(جبا) البئر ما حول فوّهتها.

وكثيراً ما يسبون جبا البئر أو يمدحونه، يريدون بذلك ذم البئر نفسها أو مدحها.

قال مبارك البدري من أهل الرس:

يا قصر يـا زين الأطاريف خـلّيت تلعي على عالي مبانيك الأطار

ما كنّ يا (خرب الجبا) فيك حاكيت بيض رعابيب خراعيب أبكار

يريد بذلك يا أيها القصر الذي خرب (جبا) بثره لكونه لم يستعمل، دعا عليه بذلك.

ج ب ب

(الجَبَاب) - بإسكان الجيم -: ما يخرج من لبن النوق إذا مخض، وليس من عادتهم أن يمحضوه كما يمحض لبن الغنم، أو لبن البقر؛ لأنه ليس فيه زبد، وإنما يكون على وجهه شيء يشبه الزبد وليس به، وهو قليل القدر، غليظ القوام، بالنسبة للزبد.

وكان بعض أهل البادية يغشون به السمن إذا كان جامداً في الشتاء، ولكن أهل المعرفة بالسمن يميزونه فيردونه.

ج ب ح

(الجابوح) بلغة عالية نجد: المنخفض من الأرض المليء بالماء، أي المستنقع الذي يتجدد ماؤه.

قال ابن دويرج:

الا يا عود ريحانٍ حسين نبت زملوقه
على (جابوح) غين يشرب الشهلول بعروقه
نشأ في ظلّ بستان عليه الورق سَجَاع
يميل الى صبا له من نسيم الريح ذُعْدَاع

ج ب خ ن

(الجُبَّخَان) هو (الديناميت) أي: المادة المتفجرة المعروفة.

وهذا الاسم للمفرد والجمع، وبعضهم يسمي البارود (جُبَّخَان) أيضاً بجامع خاصية التفجير فيه وفي (الديناميت).

قال العوني:

الراً: رماني باشْهَب (الجُبَّخَان)
عِزَّاهُ، بالفرقى عشيري دهاني
يا ما جرى لي من ضنين عداني
قلت: آه وآويلاه والعزُّ عِزَّاهُ
وقال إبراهيم الطويان من أهل بريدة:

بك البقا يا اللي تهلي من قريب
ما يطيح بالميدان يا كود الصوب
ما هوب مناوش هرج، شوف بالعيان
تشوف بالميدان من ضرب (الجُبَّخَان)

ج ب ز

(الأجيز) من الأشخاص: من في يديه أو إحداهما قِصْر، إما لعيب من أصل الخلقة أو لسبب آخر.
وكنيته عندهم: (أبو جبزة) أي ذو الجبزة.

ج ب ع

(الأجبع): المقطوع اليد، أو الذي تكون يده قاصرة خلقة.
وثوب (أجبع): قصير الكمين.
و(جبعث) الخياطة الثوب عند خياطته: قصرت كميته تقصيراً منكراً.
وأعرف رجلاً منهم يلقب بالأجبع.

ج ث ل

(الجثْل): الغليظ من الأجسام والحيال والشعر، تقول: هذا رجل جثْل، أي: غليظ الجسم، بمعنى أنه بدين من دون أن يكون ذلك من الشحم وحده، وإنما من أصل الخلقة في جسمه. وامرأة جثلة الجسم: كذلك. وحبل جثْل: غليظ غير دقيق.
والمصدر: (جثالة)، و(جثْل) - بكسر الجيم - .
وشعر المرأة إذا كان غزيراً قوي الخصلات: جثْل وجثيل.
وقد أكثر شعراء العامية من ذكر الشعر الجثْل والجثيل في المرأة.
قال القاضي في الغزل:

وَمَجْنَى الخد من ورده ثماره (جثيل) الفرع والريحان طيبه

ج ث م

(الجاثوم): الكابوس الذي يصيب الإنسان في نومه، كأنه يقع عليه، ويكتم أنفاسه.

و(الجثام) - بإسكان الجيم وفتح الثاء المخففة - : مرض يصيب الإبل يشبه الجرب وليس به. يقولون: إن الفرق السريع معرفته بينهما أن الجثام إذا حك ظهر في مكان الحك دم، أما الجرب فإن الموضع الذي إذا حك منه يكون أبيض.

ج ح د

(المجحود): الشقي الجائع.

من أمثالهم للرجل الشقي: «مقروء مجحود». وأصله في البعير الذي يجتمع عليه الحمل الثقيل، وقلة المرعى.

قال عجلان بن رمال من شمر:

متى يجينا طارش فوق (مجحود)

ما أدري على ما جان (بسهود ومهود)

وقال السندي من أهل الخبراء:

زَمَلْ تَرِدْ أَرْقَابَهَا لَوْتُورَهَا وَتَنْتَفْ أَوْبَارَهُ عَسَاهَا (تَجَحَدِ)

وهذا مثل ضربه للرجال الذين يؤذون قومهم وذوي قرابتهم.

ج ح م

(جَحَمْتُ) عَيْتُهُ: وَرِمْتُ فِيهِ مَجَحَمَةً.

والاسم: (الجحام). وهو انتفاخ يكون في الجفنين، وعهدناهم إذا كانت كذلك أن يضعوا فوق الجفن الأعلى عوداً خفيفاً من التبن، يزعمون أنه ينفع في هذا الانتفاخ. ولا أدري صحته، ولا يفعله إلا الصبيان والنساء والرعاع منهم. وهو على كل حال مرض خفيف إذ سرعان ما يخف الورم أو الانتفاخ، ويزول المرض.

و(الجحام) - بتخفيف الحاء - داء يصيب الكلاب.

قال فهد بن حمد الصقعبي من أهل بريدة في الهجاء:

يا راكب من فوق كلب مستذير اقشر الوجه، ضاربه (الجحام)
يسير ويلفي من اسمه كبير قاصر العقل، ما هوب التمام
(جَحَمَتْ) النار: صارت جمرًا من دون ألسنة من اللهب القائم أو الدخان.
فهي (تُجَحَّم). والاسم: (التجحيم).
والاصطلاء بالنار بعد تجحيمها للذيد، وليس فيه دخان يؤذي العيون
والأنوف، ويصبغ الثياب.

جدل

(الجادل) - بفتح الدال -: الفتاة الشابة الجميلة، لا أعرف لها جمعاً من لفظها.
أكثر شعراء العامية من ذكرها والتلفظ بها في الغزل مع أن لفظها بفتح الدال
غريب.

والظاهر أن أصلها (الجازل) في الفصحى التي تعني ولد الظبية أبدلت الزاي
دالاً وبقيت فتحة الزاي عليها.

قال ابن دويرج في الغزل:

يا من لعين تنوح، ودمعها بالمزيد ان قلت: يا العين هدي هل مسكوبها
تبكي على (الجادل) اللي مثل عنق الفريد شوفة خياله هوى عيني ومطلوبها

وقال ناصر بن محمد الغليقة من أهل بريدة:

يفرح بنا غرو صغير النهود (الجادل) اللي رش قرنه بُرْنِحان
خَصَّ إلى كشرت علي النقود مستانس ما يقرع الباب ديَّان

وقال عبد الله بن سلوم من أهل القرينة:

اللون ما هو دليل الثوب الثوب يزهاه لبَّاسه
صادفت لي (جادل) رعبوب تاج البها لابسه راسه

وقال ابن شريم:

(الجادل) السلي ماضي بك صوابها
عليها عيونك ما تهتت بنومها
مزمومة النهدين، ملهوفة الحشا
نبذل لها الأموال، لو غلي سومها

ج ذ ي

(جَلَدْتُ) بالمسافر راحلته: انقطعت عن معانقة الركائب الأخرى في السير
فتأخرت عنها.

و(جِلْدْتُ) فرس الفارس الفلاني به، ضعفت في السير، تجذي فهي جاذية.

قال راشد الخلاوي في المدح:

يا من فَرَجَ عمن (جِلْدْتُ) به سابقه
يشني ورااعي الرَدْيَه الي (جِلْدْتُ)
في ساعة بيع النفوس بلاش
في صاارم يدعي الدماغ طشاش

وقال فليس بن حويل من قحطان:

يا راكب من فوق ست غراميس
قل له: تراني لا هي في المقانيص
تنصّي دخيل الله حمي (الجازيات)
عند الدبش، واطرّد الجازيات

الجازيات في البيت الثاني: الظباء.

و(أبو جذيه): كنية البومة.

قال حسن الأديب من عنزة:

و(أبو جذية) صار بالجمع صَرْد
اليوم عده بالع له زَمَرْد
وابا حقب عنده من الشور طاري
وهو بُغاره لا بد بالمداري

ج ذ ر

و(الجَوْدَز): الصغير من بقر الوحش. وقد ماتت هذه الكلمة من الاستعمال
المعتاد.

ولكنها موجودة في المأثورات والأشعار العامة القديمة.

قال حميدان الشويعر:

أيها المرتحل من بلاد الدَّعَمِ فوق منجوبةٍ كنها (الجَوْدَرَه)

ج ر ي

(المِجْرَى) - بكسر الميم وفتح الراء - مغلاق الباب. سمي بذلك لأنه يجري في الغلق عند الإغلاق والفتح.

وجميع أغلاقهم كانت من الخشب، فكانوا يضعونها في باب الخشب، وتدخل في كوة في الجدار عند الإغلاق، ثم تعود مكانها من الباب الخشبي عند فتح الباب. والذي يدخل في الجدار ويعود منه هو السَّيْف سيف المِجْرَى. و(المجري) هو الغلق نفسه.

قال ابن مسعر العاصمي من قحطان في القهوة:

ما بي بشور يدفع الباب نطّاح يحب مجلسها ولا يشتريها
لو دونها (مِجْرَى) وُضِبَه ومفتاح قام يتحايل لين يدخل عليها
وقال ابن جعيش:

ساعة يدخل صك (المِجْرَى) مطواعٍ ياهون غسافه
ومن أمثالهم للعمل غير المتقن: «مجرى نعيمش: لا يدخل ولا يطلع» وقد
يضربونه لمن لا يحسن الدخول والخروج في الأمور.
وجمع المجري: (مجاري).

قال ابن جعيش:

وان ردّ فحبال العذارى صيوده يسري ولو دونه (مجاري) وُحِجَاب
وقال غنيمان الغنيمان من شعراء بريدة في بيت له بناه:

بيت بنيته بالزبارة على خير والنفس طابت من بيوت العواري
من يوم بنيته هَذَا الرزق والخير ويبان ربي ما عليها (مجاري)

و(الْجَرِيَّةُ): العلاقة بالشيء، كأنها التي تجر الإنسان إلى ذلك الشيء، أو تجر عليه جريرة أو نحوها.

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض:

يا زين، لا تحيفي حبيك يشاكيك ان كان راح الحبّ خلّه حمّيه
يا زين، لا تنسي حبيك وغاليك لا لي معك ذنب، ولا لي (جرّيه)

ج ر ب

(الْجَرَيَا): نوع من القمح الجيد سهل الدياس والذري، فهو أسهل من غيره في تخليص الحب من جرابه من القش.

ولعل هذا هو سبب تسميته بالجريا، ولكنه جيد المتن، والمتن عندهم هو طول امتداد العجينة وعدم انقطاعها إذا مدت، وهذا محمود عندهم؛ لأن الرقاق من الأقراص تصنع منه كبيرة واسعة من دون أن تنقطع أو تنفتت.

و(الأجرب): السيف. قال الإمام تركي بن عبد الله:

يوم أن كل من عميله تبرأ خلّيت الأجرب لي عميل مباري
وهذا في سيفه خاصة كما قيل: إن اسمه الأجرب لا يشركه غيره. والصحيح أنه كذلك، ولكن (الأجرب) اسم للسيف عامة.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

سلام يا من حظ (الأجرب) له عميل كل المراجل والحرايب شالها
الى ركب بنّت العبية والاصيل لزمّا يضرّ بها على عيالها

و(الْجَرَابُ): وعاء صغير من الجلد كانوا يضعون فيه الأطعمة من التمر الليابس ونحوها في السفر.

وفي المثل: «الكيل بالجرّبان ما من فوايد» وربما وضعوا في الجراب الصغير النقود، وهذا قليل.

و(جَرَاب المنقاش) كناية عن ضيق الشيء، وعدم اتساعه لشيء مُجَزَّ. أصله في (جراب المنقاش) الذي هو وعاء من الجلد خشن جداً يوضع فيه المنقاش، ويحمله معه المسافر في الصحراء لينتفش به الشوك. قال عبد الله السعيد من أهل ملهم:

حافي ناطا الحصى كنه حرير وان ضربني شوكة عندي (جراب)
فيه (منقاش) وسكين طرير وابرة وشلوك لشروخ الشياب
(أم جريب): على لفظ تصغير الجراب وأم: ذات: عشبة برية تنبت في الربيع وتموت في الصيف، تنبت في القيعان والأراضي السهلة والرملية غير المنهالة.

سميت (أم جريب) لأن طلعتها يكون فيها على هيئة جربان صغيرة - جمع جراب - وهو الجريب الذي كنوها باسمه. تحبها الغنم، ويكثر لبنها إذا أكلتها، وبخاصة منها ما كان في لحف الرمال؛ لأنها تنبت فيه كثيراً.

ج ر ب

(الجربوب): الشق الصغير في الأرض. جمعه: جرايب. وغالباً ما يكون في الرياض ذات الأرض الطينية الجيدة؛ لأنها هي التي تمتلئ بماء السيل. وأعرف روضة في بريدة اسمها (أم الجرايب) لأنها بهذه المثابة، ذكرتها في «معجم بلاد القصيم».

قال القاضي:

فلا اغتنى راجي مواعيد عرقوب ولا اشتَمَ جرح أمرٍ على ذكره الطَّيِّب
ولا ملا سيل الغراميل (جربوب) ولا لَقَّحَتْ هُوج الرياح اليعايب
والغراميل: الكثبان الرملية التي لا تنبت فيها الشجر.

ج ر ب ع

(جَرْبَع) التاجر مدينه: شكاه للوالي واقتاده غصباً عنه إلى ما لا يريد.

و(جربع) الرجل دابته جَرْبَعَة: إذا كانت لا تسير بسهولة، فصار يحاول حملها بالقوة على السير، ولا تنقاد لذلك إلا بصعوبة فيلقى منها عناء.

قال فهيد المجمال في هجاء تاجر يخزن القمح:

العيش في غرفته عساه ما يبلعه يبي الثلاثة عطاه ثلاثي المذرجات

ما غير (نَجْرَبْعُه) بريالنا (جَرْبَعَة) والى لقيناه قال: أصواعنا غاديات

و(الجَرْبوع): حيوان صحراوي صغير يشبه الفأر لولا قصر يديه وطول في ذنبه.

وهو اليربوع في الفصحى، جمعه: جرابيع.

ولهم فيه أمثال وأقوال عديدة، منها اعتقاد العامة والسوقة منهم بأن أكل الجربوع يطهر الفم أربعين يوماً.

وهذا من المبالغة في حبهم لأكله، وهم يتطلبونه ويأكلونه.

ولذلك جاء في المثل: «قال: الجربوع يطهر الاثم أربعين يوم؟ قال: عساه يطهر روحه».

وقولهم: «جربوع في خبار». والخبار: الأرض الرخوة التي فيها جحور كثيرة.

وقولهم: «جربوع ما يسوى تعب».

وقولهم: «ان كان انت فسقان فاحفر ضبّ، والا فجربوع في راس عدان» والعدان: الأرض الرملية السهلة. ويكثر الجربوع فيها من الزوايا في جحره لتضليل من يحاول اصطياده.

ويقولون على لسان الجربوع: «لو ايديه طول رجليه، ما تلحقني بنت العبيه». وبنت العبيه: فرس أصيلة، وذلك أنه ينقز في ركضه على رجليه دون يديه.

ويتفاءلون برويته عندما يكونون على وشك القيام بعمل مهم كالسفر ونحوه، فيقولون: «جربوع، وخير متبوع».

ويقولون للشيء الزهيد النادر: «مخ جرابيع». وقالوا: «جربوع انخشه وينطق».

و«جربوع له كم نطّاقة» والنطّاقة هي النافقاء، وهي الباب الخفي الذي يخرج منه الجربوع من جحره عندما يريد الخروج منه من دون أن يلاقي ما يدخل عليه جحره من الحيات ونحوها.

و(فراق الجرابيع) جمع جربوع، هو الفراق الذي لا لقاء بعده، لأن الجربوع يجعل لجحره عدة أبواب، فإذا دخل عليه داخل من باب خرج من الآخر دون أن يجتمع بالداخل إليه.

قال سعيد بن مساعد مطوع نفي من قصيدة في نجره:

والله ما اتبعنك حسايف ولا لوم من يوم قفيتك بسبع التسابيع
أخذت سبع سنين كنّ الشهر يوم واليوم فارقتك فراق الجرابيع

ج ر ج

(الجُرْجُور): هو أعلى الجران وهو القصبه الهوائية، كما يسمى عوام الأطباء في الإنسان، والعامّة تخصص اللفظة بالبعير ونحوه. وقد يقال في الإنسان جرجور. فيقول الرجل للآخر: اعطني حقي والا كسرت جرجورك؛ أي ما في حلقك. و(الجرجور) أيضاً: سمكة مفترسة، ربما كانت هي سمكة القرش أو أحد أنواعها، جمعه: جراجير.

قال عبد الله بن محمد المسند من أهل بريدة:

يا ونسي ونّة عليّ المنام والأ غريب طاح في جمّة البير
او ونّة من طبع به محمل ولاّم بغيّة مليانة (بالجراجير)
والمحمل: السفينة. والغبة: قاع البحر.

ج رد

(الجُرْدَة) - بكسر الجيم -: موضع شعر العانة من جسم الإنسان.

وقد تسمى العانة (جُرْدَة) عند الذين يريدون الاحتشام من ذكر لفظها الصريح في لغتهم، وهي الشُعْرَة التي هي فصيحة عريقة.
و(الأجرد): العريان المتجرد من ثيابه.

قال حميدان الشويرع:

إن جاك من الدنيا طرف فاشكر مولاك لموجبها
لياك تغيّرها فسقة تغيّر عنك معاذبها
تراها خلّتني (أجرْد) تجدّد وانا اقبالها

و(الجُرْدَة) - بإسكان الجيم وكسر الراء -: الأرض الرملية المستوية المطّردة. جمعها: جَرْد. وسموا أماكن في بلادهم بهذه التسمية جُرْدَه، من أشهرها جُرْدَة بريدة التي أصبحت الميدان الرئيسي فيها لبيع الإبل والماشية زمنًا، وسار ذكرها في بلادهم.

و(الْجُرْد) - بكسر الجيم وإسكان الراء - على لفظ جمع جَرْداء التي هي مؤنث أجرد: الخيل الكثيرة.

ومنه المثل: «غزا فلان بسِرْد وجرْد، أو جاء بسِرْد وجرْد».

معناه: جاء معه بفرسان عليهم السّرْد؛ أي: الدروع من الحديد، وبفرسان آخرين جرْد؛ أي: ليس عليهم لباس.

وهذا كناية عن كثرة الجمع للمقاتلين، وعظم الاستعداد للقتال.

قال قاسي بن حشر من شيوخ قحطان:

إلى ركبنا فوق قرنات الاوذان عاداتنا فرق الاخوان الولاييف
مع لابة سقم المعادي بالأكوان بسِرْد و(جرْد) بين قِرْح وعسايف

والقوم الكثر الذين جمعهم الحاكم أو قائد الجيش للحرب والقتال هم (الجُرُود) بإسكان الجيم.

قال حاضر بن حضير في ذكر وقعة أم رضمه:

يوم انكف فيصل بجنوده كَزَّ عَزِيزٌ فِي مَصْرُودِهِ
في نقرة قومـه و(جروده) اشمـل حط البشك يساره
وفصل هو فيصل الدويش: كبير مطير. والبشك: واحد البشوك: مورد في
شمال نجد.

وقال الأمير خالد السديري:

قربنا لو غاظنا ما جفينا غال، وَلَوْ (جَرَّد) علينا (جروده)
نعطيه مطلوبة، ونسمع لشكواه عن قوة منا عدوه نذوده
و(المجرِّدة): مِنْجَلٌ صغير قصير من الحديد أو ما يشبه المنجل، يستعمل في
إزالة شوك النخلة خاصة عند تلقيح النخل. أخذوه من كونه يجرد الشوك، أي
يزيله من العسيب، ولذلك جاء في المثل لما ينفع من أكثر من وجه من وجوه
الاستعمال: «فلان مِخْلَبٌ مِجْرَدُه» والمخلب هو المنجل. كما يضرب
للشخص يقوم بأكثر من عمل.

و(الجرَّد) من اللباس هو القديم البالي، جمعه جرود. ولطالما
سمعت والدي - رحمه الله - يسمي ثوبه الخلق الجَرَّد. يقول عند النوم:
هاتوا ثوبي الجرد؛ لأن الثوب القديم ألين من الثوب الجديد للنائم. جمعه:
جُرُود.

وفي المثل لمن لا يأخذ للأمر أهبتة: «تَلَقَّى البرد، بُجَرَّد» أي: قابل البرد
بثوب واحد جَرَّد؛ أي قديم، وعادة يكون الجرد من الثياب أقل وقاء في البرد
من الجديد.

قال ابن دويرج في حظه:

عذروب حظي بركته ما تكيده والى برك يبسط على القاع خده
يَكْرُه الى شاف الثياب الجديدة ويفرح الى شاف الملايس (جَرْدَة)

و(جريدة) الذُّراع: هي عظم الذراع من الإنسان. يقولون: انكسرت جريدة فلان، بمعنى صار الكسر في عظم الذراع خاصة، وهو المعرض للكسر أكثر من غيره من أجزاء اليد. وهذا على سبيل التشبيه أو الكناية.

ج ر ر

(المَجَرَّ): المَجَرَّة في السماء، وهي التي يسميها الفلكيون المحدثون درب التَّبانة، أو (درب اللَّبانة)، وهما تسميتان منقولتان غريبتان عن العربية، وإنما العربية الفصيحة لها هي (مَجَرٌّ) أو مجرة بصيغة التأنيث.

وكان لمنظر المجرة وقع عظيم في نفوسهم، وبخاصة أنهم يشاهدونها في ليالي الصيف الصافية الخالية من الأضواء قبل التمدن الأخير، لذلك ضربوا لها أمثالاً، منها قولهم: «إلى صار المَجَرُّ فوق المِسَرِّ، ترى الحضيري قد نشر»، هذا من أمثال البادية، يقولون إذا استلقى المرء فصارت المجرة فوق سرتة فإن الزارع الحضري قد كثر عنده الرطب حتى نشره ليحف وييس.

و(الجارورة) عند النحاسين والحدادين هي اللحام بالرصاص والشناذر إذا كان ذلك مستطيلاً، وذلك أنهم يحمون مكان اللحام ثم يجرون عليه القصدير وهو الذي يسمونه الرصاص الأبيض، فينصهر ويلحم الشق في الإناء النحاسي.

و(الجارّة) - بتشديد الراء - هي المحراث الذي تجره الدواب، وتحث به الأرض بعد البذر، وكان شائعاً عندهم في زراعة الحبوب كالقمح والشعير، وأما البرسيم ونحوه فإنهم كانوا يحرثون أرضه بالمساحي - جمع مسحاة - التي يضرب بها الرجال بأيديهم، ولا بد للجارّة من أن يمسك بها أحدهم حتى يكون جرّها مستقيماً غير منحرف.

والقوم (يجرّون)؟ أي: يحرثون الأرض بالجارّة بعد البذر. والاسم منه الجرار بتخفيف الراء الأولى.

و(الجِرير) - بكسر الجيم - : زمام الناقة وهو الرُّسَن.

قال محمد بن مناور من أهل بريدة في جمل نجيب:

وخلاف ذا، ياراكب فوق عُبَّار حرٌّ زهازين الهدب والنجيره
لولا قساريس الرسن شغل بيطار خَطِرُ الى درهم تَصَرَّم (جريره)

ج ر س

(الجَرَس): واحد الأجراس التي تكون في العشب في الصحراء، وتكون فيها بذور الأعشاب، حتى إذا يبس العشب، وذرت الرياح، أو وقع في الأرض فدفنه التراب، نبت مرة ثانية إذا أصابه المطر في الشتاء أو الصيف، وهو الفصل الذي يلي الشتاء.

وجمع الجرس: جُرُوس.

قال ابن شريم في وصف إبل:

مرباعهن بين الحمر والطعاميس يوم اكتسى عقب العرا باللبوس
من مرثة به مرزمات الغطاليس من يوم ينبت لين حتّ (الجروس)
فذكر العشب من حين نباته إلى حين حت أجراسه منه، وهي التي فيها حبه.

ج ر ف

(المجاريف): مثل المراصيع: أقراص من عجين القمح، أو الحبوب الأخرى، صغيرة تكون عجيتها لينة، وتصب في صاج غير مقبب، حتى إذا نضجت على النار قدمت للأكل.

ج ر م

(الجِرم): العِكة، وهي وعاء السمن، إذا لم يكن كبيراً، أما إن كان كبيراً سموه: (نحو).

و(الجرم): الوعاء أياً كان إذا كان خالياً ليس فيه شيء.

جمعه: جرُوم، فالعدل الخالي من التمر والعيش يقولون له: (جرُم)، ومكتل التمر إذا أفرغ من التمر قيل له: جرُم.

و(الجرُم) أيضاً: جذع الشجرة التي تحتطب إذا كان خالياً من الغصون الدقيقة وصلباً، وهو أفضل أنواع الوقود للنار.
جمعه: جرُوم.

منه قولهم: هذا حمل جروم عجرم وجروم رمث.

قال ناصر بن عنبر الدوسري:

حِنًا نِشِبَ النَّارِ فِي رَاسِ عَنقُورٍ (بِجُروم) عَبَلٍ مَا تَدَخَّنَ جُشْنُهَا
وَسَلُومِ أَهْلُنَا مَا سَكِينُهُ عَلَى الْفُورِ وَالذِّينَ غَايَتُنَا نَتَابِعُ سُنَنُهَا

فقوله: بجروم عَبل: يريد بها جروم الأرض؛ لأنه العبل عندهم.

و(الجرُم) أيضاً: جسم الإنسان وهيئته، أي: هيئة ذلك الجسم.

تقول: فلان جرُمه زين؛ أي: هيئة جسمه حسنة، فلا هو بالسمين المفرط، ولا هو بالنحيف. والوصف منه: جرِيم.

تقول: هذا رجل (جرِيم)؛ أي: حسن الهيئة والجسم، وافٍ في أعضائه.

وامرأة (جرِيم) - بدون هاء - فلا تقول: جريمة، أي لها جسم وافٍ.

جمعها: جريمات، و(جرَام) بإسكان الجيم.

وكذلك ناقة (جرِيم)، جمعها: (جرَام) بإسكان الجيم.

قال ابن دويرج في الغزل:

بَاحِ الْغَرَامِ، وَهَاضَ لَفْظِي إِلَى فَاضٍ كَنَّهُ حَلِيبَ بُكَارِ غُفْرِ (جَرَامِ)
قَلْتَهُ وَأَنَا مَفْتُونٌ، وَالْقَلْبُ مَرهُونٌ مَعَ مَنْ نَزَلَ بِالْقَلْبِ حَبَّهُ وَقَامَ

و(العِجْرَم) أيضاً - بالكسر -: كسر الفخار القديم الملون الذي يجدونه في المخلفات القديمة. وهو - أيضاً - كسر أواني الفخار الذي يسمونه الغضار. جمعه: جُروم.
وهذه من ألفاظ النساء والأطفال.

ج ر ه م

(تَجَرَّهَمَ) الشخص: وقع في حفرة عميقة، أو مهواة مؤذية.
قال القاضي:

ومن عاش ما له من زمانه منادم (تَجَرَّهَمَ) عمى رايه على جرف مهيف

ج ز ر

(الجزارية): غطاء للرأس تضعه المرأة على رأسها كالخمار.
قال عبد الله بن فيصل من أهل القرينة:

جادل في مَفْرَع السوق لاقاني نور خده ساطع في (الجزارية)
قلت: سَلِّمْ، قال: أنا اليوم مشتان انت في دربك، وأنا ضارب نيه

ج ز ل

(أَنْجَزَلَ) الغصن الثقيل من الشجرة الكبيرة: انكسر فبان من موضعه بسرعة، ودون أن يبقى شيء منه متصلاً بها.

و(انجزل) الرشاء: انقطع فجأة، فسقط الدلو وبعض الرشاء في البئر.
قال الأمير خالد بن أحمد السديري في مهزوم:

خلاله لا نايِم، ولا هوب سهران رجاءه ياس، وعشرته ما وقاها
رَكَعَ على الرُكْبَةِ بجَدِّه مَسِيَّانَ عقب (أَجْزَلَتْ) دَلْوٌ تقطع رشاها

و(الجازل) - بفتح الزاي - : عود صغير قوي في وسطه حرٌّ؛ أي: منخفض دائر عليه، ويربط بالجازل علق السانية، وهي الحيوان الذي يسنى عليه؛ أي: يخرج عليه الفلاح الماء من البئر لفلاحته. ويربط ذلك الحبل الذي في طرفه (الجازل) إلى قتب السانية، وهو الذي يكون فوق ظهرها مربوطاً إلى نحرها، يوصل به الرشاء الذي يحمل الدلو من البئر إلى اللزى الذي هو مصب الماء.

ج ز و

(الْجَزْوُ): الاجتزاء بالعشب الرطب عن شرب الماء؛ أي: إذا استغنت الماشية عن شرب الماء بأكل عشب الربيع الندي، ومنه قيل للظباء: الجوازي. قال ابن سيبل في نقضة (الجزو) وهي انتهاؤه وذهابه: سَقَوَى إلى جت نقضة (الْجَزْوُ) بالصيف وأبعد ثرى نفعه، وكنت مُزونه والعشب تلوي به شعوف من الهيف والشاوي اخلف شربته من سَعُونه (وَسَمْنُ جَزْوٍ) - بكسر الجيم وإسكان الزاي - : جيد صافٍ خالص إذا كان من سمن الأعراب في الربيع، كأنه في الأصل من سمن الغنم التي اجتزأت بعشب الربيع عن شرب الماء كما تفعل الجوازي، وذلك أطيب للبنها وزيده.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

أحاطب الغائب واطالع بماعون قلب عليل، وحاضر ما صفا له
يانمر أن جوكم هل الرمل يمشون عقب (الْجَزْوُ) يبغون بارد زلاله
وقال بريك من أهل بقعاء:
إن كان هذا سالف الحق عندكم أظن الحقوق المقدمات تضيع
أصبر لَمَا ينقض (الْجَزْوُ) ما لهم يلهمم الجو القراح بديع

ج زي

(الجوازي): الظباء وغيرها من الوحوش التي تعيش في الصحراء لا تشرب الماء، سميت بذلك لأنها تجتزئ بالنسيم عن الماء.

قال جدي عبد الرحمن العبودي:

باغي إلى شفت (الجوازي) مخاضيع في راس حزم كنهنّ الوادع
أظهر لها اللي مثل يسر المرائب واركنز لها بين العواذر ذراعي
وقال راشد الخلاوي:

وشبّيت ضوّ يعجب الضيف صلّوها عليها من لحم (الجوازي) ثمانية
وقال عبد الله بن عويويد من أهل الأثلة:
غزال نطحني شقّة النور سراح يقود (الجوازي) وأول الصيد يتلنه

ج س ر

ناقة (مَجَسَّر): إذا طلبت الفحل للضراب. وهي: نوق مجاسير: جمع مَجَسَّر.

ج ش ر

(الجَشْرَة) - بفتح الجيم -: انسداد في الحلق مع سعال مؤلم.

وطالما سمعتهم يدعون على من يسعل فوق الطعام أو في وجوه الناس، أو يخرج النخامة من صدره بأن تصيبه الجشرة فيقولون: «الله يعطيه الجَشْرَة».

ج ش ش

(الجِشَّة) في جوف البئر المحفورة: أرض خشنة فيها حجارة هشة ورمل، إذا وصلوها في بعض المواضع في الحفر استبشروا بقرب إنباط الماء في البئر.

ج ش ل

(الجشلة) - بفتح الجيم - : الإفلاس من الغنيمة، وعدم الحصول على خير مأمول.

تقول لمن سعى سعياً حثيثاً لتحقيق مغنم ثم عاد دون الحصول على شي: «ما حصل إلا الجشلة». و«فلان ما عنده إلا الجشلة». ولا أعرف لهذه الكلمة تصريفاً من فعل ماضٍ أو مضارع.

ج ص ص

(الجصة): مكان خزن التمر، سميت بذلك لأنها تبنى من الجص والحجارة؛ لأن الطين وهو المادة الرئيسية التي كانوا يبنون بها منازلهم يؤثر في التمر ويعلق به.

وكانت للجصة أهمية كبيرة عندهم في عصور الإمارات في نجد، وقبل التطور الاقتصادي الشامل؛ لأن التمر هو الغذاء اليومي الرئيسي لهم، فيخزن صاحب البيت في (الجصة) ما يكفي أهل بيته من التمر لسنة قبل أن ينضج المحصول الجديد من الرطب إذا كان قادراً على ذلك.

ومن فعل ذلك وملاً (جصته) من التمر عدّ غنياً سعيداً مكفياً في مؤنته. ولذلك كان من دعاء العذارى في الحصول على زوج مثالي أن يكون «مالي جصيصته، رابط بقيرته، دافن أميمته».

فملء الجصيصة - تصغير جصة - يعني أنه ضمن مؤونة الغذاء لموسم كامل، وربط البقرة بمعنى شرب اللبن، ودفن أميمته وهي أمه، يعني السلامة من الخصام مع الحماة.

وكان بعضهم يسمي الجصة: «أم العيال»؛ لأنها هي التي تشبع الأطفال من دون مؤونة وكلفة في الطبخ والإعداد.

ولذلك كان كثير من الناس يغلق على الجصة بغلق محكم، ويحتفظون بالمفتاح معهم، ولا يعطيه الرجل امرأته إلا في الحالات القليلة النادرة كالتي ذكرها ابن جعثن:

إن جت الحرمة حاكها كنه ينشد ويسن الحافه
يعطيها مفتاح (الجصة) يذئها من كثر احلافه

ج ض ر

(الجضير): هو الأنين من الألم إذا كان معه بكاء أو رفع بالصوت. فهو دون الصباح.

ويكون من شدة الألم عند من لا يليق بهم أن يرفعوا أصواتهم بالبكاء ويظهروا الجزع كالرجال الأشداء والعاقات من النساء.

يقول أحدهم: سمعت فلان كل الليل له (جضير).

قال ابن شريم:

تفرج لقلب من بلاويه حاير يبغي يطير وعاجز لا يطير
من السهر كنه كسير الجباير ما طال من ليله يعمله (جضير)

ج ض ض

(جَضُّ) القوم: صارت لهم ضجة وأصوات مختلفة.

وكثيراً ما تستعمل (جَضُّ) في الشكوى والألم. وهي مقلوب ضَجَّ الفصيحة.

جَضُّ المريض يجضّ من شدة الألم، فهو جاضّ، وفعله: جَضِيض.

قال محمد بن هادي:

عدونا لو (جَضُّ) فلا هوب مليوم واللي وراه (يجضّ) من (جَصَّة) له
والرجل يجضّ من كثرة ما لحقه من نكبات الزمان أو قسوة الوقت، فهو (جَضَّاض)، ولا يكون كذلك إلا من لا يبالي بأن ينعت بقلّة الصبر.

قال ابن جعيش:

بكتاب من لا هو من الوقت (جَضَّاض)

إلا الذي أبدا طرف هرجة البيض

وقال زبن بن عمير:

جتني بيوتٍ معجزة وافرحتني

وضحكت من بعض المعاني و(جَضَّيْتُ)

(جَضَّيْتُ) من صَدَفَاتٍ قد صادفتني

ومن شد ما جاني تجرعت حلتيت

ويقصد بالبيوت أبياتاً من الشعر.

والمرة الواحدة منه: جضة. والاسم: جِضِيض.

قال عقاب الحنيني من أهل ضرية:

يا وَتَنِي يا (جَضَّتِي) يا (جِضِيضِي)

وا قلبي اللي بين الاضلاع جاضي

ج ض ع

(جَضَعَتِ) المرأة طفلها على الأرض: ألقته ممتداً على هيئة النائم.

وهو معنى أضجعت على الأرض.

و(انجضع) فلان: تمدد لطلب النوم والراحة، فهو ينجضع، ومنجضع،

والاسم: الانجضاع.

قال شليويح العطاوي:

لكن سربتنا الى وجهت بهم

شِراد ريم مع حماد داوي

ولكن (جَضَعَ) الزلم قدام نحورنا

(جَضَعَ) الخشب بالوادي السناوي

و(الجِضْعِي): الكسلان الذي لا يشبع من النوم والاضطجاع، والمرأة

جضعية إذا كانت كذلك.

قال ابن جعيش:

وفيهن (جِضْعِيَّة) نَوَامِه

ومن عجزها تلقى العرق بجنوبها

وقال إبراهيم أبا دهم في النساء:

ترى بهن حاوية للكيد كاملة
لؤامة في كل ما تفعل تقاضيك
(جضعية) ما تقوم دوم نايمة
عجّازة ما من الساقى بتسقيك
وجاضع الرجل المرأة بمعنى ضاجعها.
قال ابن لعبون:

غرو نطحني ججرّ ذوم
يجلي صدا القلب شوفي له
ياليت من (جاضعه) بالنوم
واستربّه لو طرف ليلة

ج ع ب

(جَعَبَ) الرجل المال: أنفق منه بكثرة حتى قارب على النفاد بسرعة.
وكذلك (جَعَبَ) المحتال من المال: أكثر من الاختلاس منه.
يَجْعَبُ (جَعَبَ).

ج ع د

(الجاعد): جلد من جلود الضأن يدبغ ويبقى فيه شعره يجعله الراكب
المسافر فوق الرحل حين يركب عليه، ويستعمله كذلك في الجلوس على
الأرض في الصحراء.
ويستفيد منه - أيضاً - في أغراض أخرى، منها أنه يجعله بمثابة الخوان أي
المائدة التي يوضع عليها الطعام من التمر ونحوه، وذلك على الجهة التي ليس
فيها شعر منه.

قال شليويح العطاوي:

مَرْنُضَحِّي والمضحى لنا زين
ومرّ نشيله (بالجواعد) عجينه
وجمع (الجاعد): جواعد.

قال راشد الخلاوي:

وهو عقيد الرُّكْب لولاه ما غزوا ولا نَسَفُوا باكواريهنَّ (الجواعد)

و(جُعُود) المرأة - بإسكان الجيم - : شعرها الكث الكثير، جاؤوا به على صيغة الجمع على اعتبار أن ذوائبها أو مقدمات شعرها ومؤخراته جمع.

أكثر شعراء الغزل من وصف شعر المرأة وجعودها.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

لو الذَّرَى المطلوب - يا علي - نلقاه نلقاه عند اللي ينْقُضُ (جُعُوده)

الجادل اللي شفه الوجد واشقاه سود (مظاليله) وُحْمَرِ خدوده

وقال عبد الله بن صقيه في الغزل:

ابو (جُعُود) بالورود يعملها شقَرِ ذوايبها على الرِّدْف وارده

ومبيسم عَذْبٍ على الكبد كنه ما عِقْلَةٍ في لاهب القيظ باردة

و(الجعْد): شجر بري أغبر اللون، ترى شجرته على البعد مميزة بلونها الأغبر، أي الذي يميل إلى البياض، وليست خضراء. تنبت في مجاري المياه في الجبال والأكمات الصخرية، وقليل منها في القيعان الصلبة الضيقة. وهي طيبة الرائحة متميزة بذلك عن غيرها.

أذكر أننا كنا نأخذ عيدانها وأوراقها الدقيقة فنفرکہا بين الأصابع فتصبح لها رائحة طيبة. وتكون الجعدة دائمة الحياة؛ أي أنها لا تموت، وإنما يبقى جذرها، فإذا أصابها المطر ازدهرت وأورقت وكثرت عيدانها التي هي دقيقة. تأخذ النساء ثمرتها وورقها فتحشو بها الوسائد، وذلك لطيب رائحتها ولين ثمرها، وينقى منها العيدان الصلبة فتبعد عنها؛ لأنها تخرق الوسادة.

وتأكلها الماشية عند الحاجة إليها؛ أي عندما لا تجد الأنواع الأخرى من النبات ودقاق الشجر متوافرة.

ج ع ر

(الْجُعْرَة) - بإسكان الجيم - هي من تراب الأرض ما يكون متماسكاً أكثر من الرمل ونحوه، ولكنه لا يصل إلى تماسك الطين الصلب.
والطفل (يَجْعُر) على أمه، أي يصيح صياحاً متواصلاً عند أمه.
وكل الليل فلان له «جَعْران» أي: يصيح الليل كله بسبب ألم في بدنه، أو شكوى من ظلم فادح أو نحوه.
والكلبة (المُجْعِرُ) - بدون هاء ولا يقولون: مجعيرة - هي التي تطلب الكلب للسفاد.
ولها إذا كانت كذلك نباح خاص معروف.

ج غ ط

(جَفَطَ) الشخص من الطعام والشراب المثلث كاللبن والسمن: أخذ منه بكثرة، وبدون حساب لنفاده. يجفط (جَفَطُ).
ومن المجاز: جفط الفلاح ونحوه الدين من التاجر، بمعنى أكثر منه دون أن يحسب حساباً للوفاء.
قال حميدان الشويعر:

إن بقن الزرائق لك هالسنه (فاجفَط) الدَّيْن والعِب به البَيَّة
وأخذ منه ما طرا لك على ما ترى واذخره، فالليالي لها نيَّة
فقوله: اجفط من الدَّيْن؛ أي: أكثر من المال الذي تستدينه من التاجر.

وقال فياض المقاطي من سبيع في المدح:

بالزعفران، مَبْهَرَاتٍ دلاله (يَجْفُط) لها بالهيل والبن مرهيه
ومكبرين طبخته من جلاله ومقلل ماه من حشم راعيه

ج غ ل

(المَجْغَلِي) - بفتح الميم وإسكان الجيم وفتح الغين ثم لام مكسورة - هو المال العين، أي النقد من الذهب أو الفضة.
ولا أعرف اشتقاق هذه الكلمة، ولا مفرد لها ولا جمع.
وربما كانت دخيلة على لغتهم.

فلان عنده (المَجْغَلِي) أي يملك مقداراً جيداً من النقود التي كانت عندما استعملوا هذه الكلمة من الذهب أو الفضة.

ج ف ج ف

أرض (تجففجف): يكون لها صوت عند الوطء، كالأرض الملحية، أو الأرض الطينية التي أصابها ماء ثم ييست بعض الشيء، ولكن ييسها لم يكن تاماً، فيسمع لها عند المشي فوقها صوت.
(الجففجاف): الأرض التي تكون كذلك.
قال مشعان بن هذال:

يا بايع جَوْخٍ عَلَى غير أهاليه مثل الذي يسكن بَقْضَرٍ خرابه
ما ينبت النَّوَارُ لَو سَال واديه صَبَّخَهُ وَ(جِفْجافٍ) سِنِي جنابه
وسني جنابه: أي قد أسنى بمعنى أصابه الجذب.

ج ف ت

(الجِفْت) - بكسر الجيم - : نوع من بنادق الصيد كان كثير الاستعمال مشهوراً عندهم، وقلَّ استعماله الآن بسبب وجود بنادق أحسن منه كالشوزن.

ج ف د ر

(الجِفْدِرَة): القطعة الكبيرة من اللحم ونحوه، جمعها: جفادر، و(جفادير). وهي بتشديد الراء في المفردة.

ج ف ر

(الْجَفْرَة) - بفتح الجيم - العناق وهي الصغيرة من الماعز. جمعها: جُفَار. وقد يقال لها: جَفْر، لأنها للذكر والأنثى من الماعز.

ج ف ف

(جَفَّتِ) العنزُ الطَّفْلَ: نطحته برأسها، تجفه جَفًّا.

ومن المجاز: جَفَّنِي فلان، بمعنى جابهني بما يؤذيني من دون أن أتوقع منه ذلك.

و(الجَفَّة) من المعزى والبقر - بضم الجيم -: الكبيرة الجسم الهزيلة.

ج ل ي

(الجلال): هو لحم الأطباء المقدد، سموه بذلك لأن الصائد يجلو اللحم عن بطن الطيبي فينظفه مما به، ثم يملح اللحم ويكون كله قطعة كبيرة واحدة، ويجففه في الشمس، ثم ينقله إلى أماكن بعيدة يبيعه أو يهديه.

كان هذا الأمر شائعاً عندهم، بل كثير؛ لأنه يكفي المرء عن ذبح ذبيحة لضييفه، كما يكفيه إذا طبخ منه قليلاً إداماً لطعام أهل بيته.

أكثر من يفعل ذلك هم الصلبة: جمع صلبى، فهم رماة مهرة، ويقضون معظم أوقاتهم في القفار الخالية التي توجد فيها الأطباء في العادة.

قال دهيسان الخمشي:

لَي جِيَتِ جَوُّ غَنِيمٍ لَا جَاكَ عَانُورٍ لَزُومِ ابْنِ غَانِمٍ تَعَشَى (جَلَاتِهِ)
تَلْفَى بُيُوتَ كُنْهَاشِمَخِ الْقُورِ لَي جَاهِمِ الْمَدْمِيِّ تَفَرَّشَ عِبَاتِهِ
فَالجَلَاةُ هُنَا: واحدة الجلال.

ج ل ب

(الْجَلْبَة) بإسكان الجيم، وكسر اللام، وباء مشددة. الْجَلْبَانَةُ، وهي المرأة النَّصَفُ؛ أي التي هي في منتصف عمرها، المليئة الجسم، التي لم تبلغ سن الكهولة، ولكنها فارقت الشباب.

قال الأمير خالد السديري:

ما انيب من يطرد خطاة (الْجَلْبَة) هواي تلعا كنها عود ريحان
طرح الشَّبَكُ ما يتفق والمربى العدل في سلم المحبين ميدان
يطرد: يتبع. والتلعا: الطويلة الرقة من الفتيات.

ج ل ب ت

(الجالبوت): القارب الشراعي، أو السفينة الصغيرة.

وهذه من الكلمات القليلة الاستعمال، وإنما كان يستعملها منهم من كانوا يتصلون بالعاملين في البحر من أهل الخليج العربي.

قال ابن دويرج:

الفكر (غِبَّة) بَحْرٌ ما اُحْدِ يَجِيهِ إِلَّا بَعْدَ قَوْسٍ
والخامل اللي يمشي (جالبوته) قبل قوسه
وش لون وش لون اعبر (جالبوتي) والهوا كُوس
الى نهضت الشراع والى هوا الغربي يحوسه

ج ل ح ف

(الجلحوف): مركب صغير من مراكب النساء كالهودج الصغير لا يكاد يتسع للمرأة. تصغيره: جليحيف.

قال حمد بن جابر من أهل عنيزة:

أَوْنَةَ اللَّيِّ عَلَى (الْجِلْحُوفِ) وخيل المعادي توطنه
والأفهي ونة المصروف اسقنه السحر واغونه
(الْجِلْحُوفِ) - أيضاً -: حفرة صغيرة تحت شجرة تظلل بشيء قديم لا
قيمة له يترك فيها بعض الأعراب الشيخ الهرم الذي لا نفع منه، وبعض
الأعراب يتركونه ولا يبالون به، بل ربما رحلوا عنه وتركوه ويأتي من يتصدق
عليه فيخرجه من مكانه من أهل الحضر، وذلك كان في القديم الذي
انقرض.

ج ل د

(الْجَلْدُ): صوت وقوع المطر الكبير النقط أو المصحوب بالبرد يسمع من
بعيد بقول أحدهم: سمعت لمطر السحابة (جَلْدٌ) عظيم. ولا يكون للديمة
جَلْدٌ؛ لأن مطرها هين، خفيف الوقع في الغالب.
(الْجَلْدُ) أيضاً: صوت سير الحية الطويلة على الأرض فلا تسمع لها إلا
جَلْدًا؛ أي: صوتاً غير متمايز وكأنه متصل، ولكنه غير عال.
(جَلْدَةُ الْفَرَسِ): هي قمر الدين الذي يصنع من المشمش، ويؤتى به إليهم
من الشام، أسموه جَلْدَةُ الْفَرَسِ وجلد الفرس، لكونه يشبه جلد الفرس الشقراء
وهو لذيذ الطعم، ولم يكونوا يعرفون مما يصنع.
وأعرف امرأة من أهل حارتنا في بريدة سبق زوجها الحاج في العودة إلى
بريدة فوصل قبل الآخرين، وذلك من أجل أن يبشر الناس بسلامة الحاج
فأعطاه أمير بريدة آنذاك (مشاري آل سعود) فرساً فقالت امرأته: اذهب الفرس،
لو ما يجينا من ها الفرس الا جلدها ناكلها، تظنها من قمر الدين.
(جَلْدُ الْخَنْزِيرِ): هو المطاط الذي تصنع منه الإطارات الداخلية للسيارات
ونحوها، أسموه بذلك لكونه خبيث الريح، لا يؤكل، ولا ينتفع منه في شيء
مفيد.

وقد ماتت كلمتا (جلدة الفرس، وجلد الخنزير) الآن، إذا استعاضوا عن الأول بالاسم الصحيح (قمر الدين)، وعن الثانية بالرَّبْل أو المطاط.

ج ل ف

(الجِلْف): زعفران قد خلط به غيره من البهار، كان الأمراء والكبراء يضعونه مع القهوة بمثابة البهار المختار، وهو أنفُس من الهيل، وهذه كلمة ماتت الآن. قال سعد بن قطنان من سبيع:

يا مُسَوِّي الفَنجال كَيْفَ بهاره (جِلْف) ويتلنه ثمان مغاتير
حذار يا الصَّبَّاب تشنيه، داره إلاَّ على اللي ينطحون المخاسير
والثمان المغاتير: ثمان حبات من الهيل بيض.

ج ل م

(الجليمة): من الطيور الكبيرة الحوامة التي تفترس الطيور الصغيرة كالحمام والعصافير، ولذلك تهرب منها إذا رأتها، وتلجأ إلى فروع الأشجار الملتفة، وإلى النخيل تحتمي بها. والظاهر أنها الحدأة، أو هي نوع منها. قال سرور الأطرش في زرعه:

العصافير فِرْقٍ مستدير والجراذي تجينا من الشجر
لا (جليمة) ولا ورع صغير يطير الطير عن زرع البقر
وذلك أن العصافير ونحوها تنفر من (الجليمة) فرعاً منها؛ لأنها تفترسها.

ج ل م ز

(جَلَوِمَزَا): أي بالجملة دون تفصيل أو تجزئة.

ينادي البائع على جملة ما عنده من متاع أو حتى من خضرات فيقول: أبي أبيع (جَلَوِمَزَا)، أي جميعاً من دون تجزئة أو كيل أو وزن، بما يكون فيه من جيد وردي.

ج م ج م

(الجمجمة)، على لفظ جمجمة الرأس: هي الغطاء الرئيسي في غلق الباب الخشبي، وهي من الباب، تكون من الخشب، ويدخل فيها السَّيْف - بفتح السين - وهو الخشبة المستطيلة المسطحة التي تخرج من الباب وتدخل في الجدار عند الإغلاق.

ويدخل المفتاح الخشبي - أيضاً - في هذه الجمجمة عندما يراد فتح الباب.

ج م ر ش

بناء هذا البيت (جمرشة): غير متقن.

(جَمَرَش) البناء وخصوصاً إذا كان باللبن ونحوه؛ أي: بناه بناءً رديئاً يفتقر إلى القوة والجمال.

كأنَّ أصل الكلمة: جرشه؛ بمعنى جعله يشبه الجريش الذي هو حب غير متلاصق بالنسبة إلى الدقيق.

ومن المجاز: سَوَّى فلان العمل الفلاني (جمرشة)؛ أي: عمله عملاً غير دقيق وغير متقن، فهو مُجَمَّرَش.

ج م ض

(جَمَضَ) الشخص الشيء الذي لا يحبه: صبر عليه على مضض.

و(جمض) الماء الذي فيه ملوحة: شربه على تكرّره.

و(جمض) الشيء المر: أكله بصعوبة.

قال فهد بن أحمد:

لو الجدا شَيْنٌ صبرنا و(جَمَضْنَاهُ) ما عذرب الاجواد شَيْنٌ عفيف
لكن طبعك ما نفسي بتشهاه ترخي الغطاء وتلتفت بتعصيف

أي: لو كان الأمر مجرد شين الخلقة بمعنى عدم الجمال لجمضه، أي: صبر عليه، لكن المشكلة هي في طبع المرأة التي يتكلم عليها وهو الذي ينافي المحافظة، وذلك ما لا يمكن تحمله.

ج ٤٣

(الجامعة): هي الجلدة التي تكون في آلية الخروف من الداخل، ليس عليها شعر إلا شيء خفيف لين في أطرافها.
وكانوا يستعملونها في أدويتهم الشعبية إذ يضعونها على العين الرمداء التي بها قيح، يزعمون أنها تخفف منه باجتذابه إلى خارج العين.

ج ٤٤

(الجميلة): جماعة الأطباء، وهي للظباء كالقطيع للإبل والبقر، وكالرعية للغنم، والسرب للطير. جمعها: (جمايل).
قال ابن شريم في الغزل:
يا غزالٍ نطحنى قائدٍ (للجميلة) نَمَرٌ أول من أول ما بعد صار تالي
كل ما جيت ابي القف له واديره بحيلة استدار الهوى عقب الجنوب الشمال
قوله: (نَمَرٌ أول) أي: رقم واحد، فنَمَرٌ أصله نمرة بمعنى رقم.

ج ٤٥

(جَمَمَت) البير: بدأ ماؤها يجتمع فيها بعد نزحها.
تَجِم (جَمِيم) بكسر الجيم فهي جامّة.
واسم ما يجتمع من الماء بعد ذلك: الْجَمَّة جَمَّة البير.
وهو (الْجَم) أيضاً كما في أمثالهم في الفصول من الأنواء: «بين سهيل والمرزم، نجم ييس غزير الجَم».

ومن المجاز قول الرجل المسن الذي تمتع من دنياه بنصيب كبير: «أخذنا من جَمَّاتها نصيب».

قال سمير بن فرحان من الروقة:

لقيت جاري حارس (جَمَّة) البير لواهلاكى كان جاري حداني
تجملوا بى يا الوجيه المسافرين حنا حدانا الوقت من ها الزمان

ج م هـ

(الجُمهاء): هي جمجمة الرأس، أو هي أعلى الجمجمة.

طالما سمعتهم يقولون لمن يقرب رأسه منهم إذا كانوا يبغضونه: «أبعد عنا جمهاتك».

ويقولون في التهديد: «والله لأضربك على جمهاتك»، أي: على أم رأسك.

قال ابن سبيل في مدح مطير:

إن كان ما عندك لحايق وحشمت إزبن على اللي ما مشوا بالقصاد
(دوشان) علف سيوفهم كل (جُمهاء) على القدى، والا على غير قادي

وجمع الجمهاء: (جُماهي) بكسر الهاء.

قال حنيف بن سعيدان المطيري في ذكر معركة:

غاروا عليهم غارة تجلي العمس عينت قوم حسين في ملتقاها
بمَصَقَلاتٍ حدها ما يئى اللّمس جدع (الجُماهي) كالحدج في لحاها

وحسين هو حسين بن جراد مقدم جيش لعبد العزيز بن متعب بن رشيد.

ج ن ب

(جَنَب) الخيل: ما يكون معها من الإبل التي تحمل عليها الماء لها؛ لأنها لا تصبر عن الماء كما تفعل الإبل. ومن الرجال الذين يحشون لها الحشيش ويقدمونه لها؛ لأنها لا تكتفي بما تأكله بأفواهها من الأرض.

وهذا أمر مكلف شاق كما قال الشاعر:

لولا حشيش الخيل و(جنباها) وشيل الرّوايا كان كلّ تخيّل
فجنباها هنا: جمع جَنَب.

والقوم إذا ارتحلوا (يجنبون) معهم الخيل، بمعنى يوفرون ظهرها فلا
يركبونها، وإنما يحملون ما تحتاج إليه من الخدمة ابتغاء النفع منها في يوم الكرّ
والفرّ.

و(الجنبية) أيضاً: جمعها جنائب: ما يسوقه الراكب معه من فرس أو بعير من
باب الاحتياط حتى يركبها إذا أعى مركوبه.

ومن كنايات الأعراب: «جنوب البل حراب» أي دونها أهلها الذين يطعنون
بالحراب وهي الرماح، أو يطعنهم بها غيرهم.

قال مريد العدوانى من عنزة:

اللي نصّوا مرقاب مثل الذيباه تقابلوا مثل الحرار المفاليح
قامت (جنوب البل) وسلّت حُرّابه قالوا: جَنَبْها عاشقين الطمايح
و(الجنائب): جمع جنبية، وهي أدوات للزينة تتدلى من الرحل على جانبي
البعير.

قال أبو عباد الخشقي من أهل عنزة:

لّي ركبنا موميات (الجنائب) يسهجنّ الضد قبل الخَبَرِ
كم حلال يودعنه نهايب بعد حلو العزّ مال الدّهَرِ

ج ن د

(المِجْنَد) - بكسر الميم وإسكان الجيم فنون مفتوحة -: وعاء صغير
كالعلبة، يضع فيه الصائد والفارس الرامي البارود والرصاص ونحوهما مما
يحتاجه للرمي، ويلقه في عاتقه.

ومنه قولهم: (تَجَنَّدَ) كذا، أي جعله معلقاً في عاتقه.

قال ناصر بن عمر بن هادي من قحطان:

يوم انكسر رمحي (تَجَنَّدْتُ) أبو لاح رديت للهندي شريدة سلاحي
اضرب بوسط جموعهم لين تنزاح نذودهم ذود الحمل للقاح
فذكر أنه تجند السيف الذي كناه (أبا لاح) بعد أن انكسر رمحه.

وقال غالب بن خطّاف من أهل الجوف على سبيل الإنكار:

يا البيض عدّ الملائم علينا هاتن ملائمك وخذن لحانا
حطّن خلاخيل الذهب في يدينا و(تَجَنَّدَنْ) بسيوفنا يا نسانا
وبعد أن عم استعمال البنادق والأسلحة النارية صار التجند بالبنادق.

قال عبد الله بن سعيد من أهل ملهم في المدح:

في ساعة ما حَسَبُوا للقيامة يردون نار المعركة وزد جزّار
كلّ (تَجَنَّدَ) بنّده مع حرّامه بالسيف والشلفا تفادوا بالاعمار
و(الْجِنْدُ) - بكسر الجيم وإسكان النون - : الجراد كأنهم سموه
بذلك لكونه جنداً من جنود الله التي يسلطها على قوم بأكل زروعهم
وإهلاك ثمارهم. كما أنه قد ينزل قرب قوم فيصطادون منه ما
استطاعوا فيرتفقون بذلك، ويخزنون منه ما يفيض عن حاجتهم الحاضرة
للأكل.

قال ابن سبيل:

قلبي كما واد من (الجند) ممروح ليال ما به قشعة ما رعاها
كني بغيات البحر راكب لوح تومي به أرياح زعوج هواها
فقوله: من الجند ممروح؛ أي: كأنما (أمرح) فيه الجراد، بمعنى بات فيه
الليل، فأكل ما فيه من العشب.

ج ن د ب

(الجناديب) من الخيل: المجموعات المتفرقة منها.

و(جناديب) الدبى - وهو صغار الجراد -: القُطْع منه.

و(جناديب) الجيش: ما تفرق منه جماعات صغيرة.

قال متعب بن جبرين من مطير:

يا ليتني والموت ما فيه خيرة حضرتهم والخييل غادِ (جناديب)

حضرتهم من فوق حمرا (ظهيرة) والله لا عشي جابع النسر والذيب

ج ن د ر

(جَنْدَر) الشخصُ طفلاً أو رجلاً: قام على علاجه والعناية به إذا أصابه الجدري.

فالمصاب بالجدري هو المُجَنْدَر عند بعض الأعراب، وهو المجدور عند أهل الحضر.

و(جندرة) المجدور: طول العناية به، والبقاء معه ومعرفة مراحل مرضه حتى يشفى.

ومن المجاز: (جَنْدَر) الرجل فرسه أو ناقته بمعنى اختارها لأوقات الحاجة واعتنى بها لنفسه، ووقف على ما تحتاج إليه.

قال تركي بن حميد في فرس له:

(جَنْدَرْتُهَا) من صوف سلكِ وريمان وناولها عن لذة النوم حرّاس

ما اني (مُجَنْدَرُهَا) على زود الاثمان الا ليوم فيه الارياق يَبَّاسُ

ج و ب

(جوبة) البئر: فُوهَتُهَا.

وبعضهم يفرق في ذلك فيقول: إن للبئر جهتين: إحداهما التي يخرج منها الدلو، وهذه لا يقال لها (الجوبة)، وإنما هي الزرى الذي يصب فيه

الْعَرْبُ الَّذِي يَخْرُجُ الْمَاءُ مِنَ الْبُئْرِ، وَجَانِبُ آخِرِ لَيْسَ فِيهِ اللَّزَى وَهُوَ الْجُوبَةُ.

وهذا التفريق للفلاحين الذين تكون آبارهم كذلك.

قال سليمان الرميحي من أهل عنيزة:

بَغْتَ تَفْتِنَ هَا الْمَذْهُوبَةَ وَتَجِدْ غَنَامَ (الْجُوبَةِ)
لَكِنَّهُ (شَرْمَا مِنْهُوبَةً) تَدَاوَلَتْهَا الْخِيَالُ
(وَجُوبَةُ الشَّامِ): نَقْرَةُ الشَّامِ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوفُ بِانْخِفَاضِهِ هُنَاكَ.
قال عجلان بن رمال:

بِالْقَيْظِ مَا نِي لَا يَمُ مِنْ يَهَابِهِ حَلْنَا مِنَ (الْجُوبَةِ) صَبَرْنَا عَلَى الْكُودِ
بِالسَّيْرِ لَيْنَ الشَّمْسِ يَدْنِي غِيَابِهِ ضَرَبْتُ حِشَاتِ الْحَجَرِ شُمُخَ الْقُودِ

ج وخ

(الجوخ): نوع من أنواع القماش الجيد الغالي، تصنع منه الحلل التي يلبسها الأمراء والفرسان، ويسمون الحلة منه (الجوخة) كان الفارس الذي يلبسها في الحرب كأنما يتحدى غيره ويدعوه إلى المبارزة.

قال محمد بن عبد الله القاضي من قصيدته في النجوم:

وَيُظْهِرُ لَكَ النِّجْمَ الْيَمَانِي وَطَرَفَهُ يَتَقَلَّبُ كدرة خاتم بيد ما يق
يَنْشُرُ قِمَاشَ (الْجَوْخِ) وَالصُّوفَ لَا يَقَعُ بِهِ الدُّودُ فِي مِثْنَى مَطَاوِيهِ خَارِقُ
وقال راشد الخلاوي:

فَاصِلُ الْحَرِيرِ الْعَالِ مِنْ جُوفِ دُودِهِ وَ(الْجَوْخِ) صُوفٌ لَكِنْ أَجْزَاهُ جَاتَ بِهِ
وقال ساكر الخمشي:

شَفَّتِ الْغَضِي مِتَّقَعٌ بِالْوَرِيسِي مِتْمَشَلِحٌ فَوْقَ الْوَرِيسِي سَمَلُ (جَوْخِ)
أَلَى وَطَايَا الْقَاعِ يَنْبِتُ غَرِيسُ يَنْبِتُ بِهِ الرِّمَانُ وَالتِّينُ وَالْخَوْخُ

وقال حميدان الشويعر في الحلة من (الجَوْخ):

والى ظهريِّم السَّكْه
تاخذ (جوخته) السَّنورة
تلقاه من الخوف يرهب
كنَّه خُداةٍ مَـطـورة
و(المَجَوَّخ) الفارس المتقدم الذي يلبس الجوخة في الحرب، وهي الحلة
من الجوخ، يدعو بذلك الشجعان لمبارزته ومقارعة:

قال دعيث السهلي في فرسه:

الى حَرَفَتَه بالرَّسَن والعنانِ
كِنَّه تناجيني تبي مني اشوار
إِنْ كان ما جيت (المَجَوَّخ) وَجاني
عقب (دعيث) إِنْ كان ها العلم ما صار
وقال علي الخياط من شعراء عذرة:

تلقى الجنائز بالفلاة رُكُوم
منا ومنهم، يا اجرد الذرعان
عادتنا ذبح (المَجَوَّخ) دوم
والخيل صرعى في قفا الميدان

ج و د

(الجُودي): نوع من الإبل بطيء الجري، قوي الاحتمال، يتجنب أهل الإبل
الأصيلة أن يجعلوه يلحق إبلهم، وإن كان مشهوراً بقدرته على حمل الأثقال.
قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة في جمل:

أسبق من اللي دار من داخن نار
صيد جفل واستتبع له خشوفه
لا هوب (لا جُودي) ولا هوب خوار
من نَسْلٍ هِجْنٍ كاملات وصوفه

ج و ر

(الجُورة) - بضم الجيم - : المحلة وما حول القرية من المنازل.

قال مبارك البدري من أهل الرس في ناقة:

إلى رَوْحَتٍ من (جورة) الرس كَنه
قطاة وحداها وارد عن شرابة

وطالما سمعت امرأة لها طفل اسمه محمد ترقصه وتمثل بهذا البيت:
 مُحمد عندنا صـلطان تسمعوا يا هل (الجوره)
 تهاوشوا عنده الجيران تمنته كل غنـدوره

جول

(الجُول) - بفتح الجيم - : جماعة الطير الكبير، ويكاد يخصص بجماعة النعام والحبارى، أما الطيور الصغيرة الأخرى فيقولون لجماعتها: فِرْق. ومن قولهم في مخاطبة الغراب: «يا غراب الجول، اخنـد لنا» أي ارقص لنا، وذلك أن من عادة الغراب أن يقفز عندما يريد الطيران، فكأنه يرقص. قال مشعان بن هذال:

قطعانٍ ياطن الخطايط والاقفار يُطَيِّرُن (جُول) الحبارى المخامير
 وقال ابن دويرج في الغزل:
 أبو عينٍ كما عين الوَحْش في راس شاهوقه

لحظ (جول) الحبارى مع طلوع الشمس منزع
 وفي (جول النعام) قال العوني في وصف نجائب:
 اركبتهن من نقرة الجوف واشْمَلَن كما (جُول) رُبْدٍ صابهن ذيار
 والربد: هي النعام. والذيار: الفزع.
 وقال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

يا ركب يا اللي كما (جول) النعام لعلكم مسعدين بكل نيه
 يا طاردين الظبا دوكم خزامي دوكم خزامي وزود البندقية
 و(المِجُول) من ملابس النساء: قميص أسود يسمى (المِجُول) في شمال نجد، وطالما سمعت الأعراب يسألون والدي - رحمه الله - عن وجوده عنده في حانوته. وقد انقرضت هذه الكلمة أو كادت.
 جمعه: (مجاول).

ج و ن

(الجُونِيّ): نوع من القطا: واحدته جُونِيَّة.

وهو أسود اللون يأتي إليهم من العراق، أكبر حجماً من القطا المعتاد الذي هو القطا الكدري.

و(الجونية): كيس كبير كالعدل الصغير يحمل فيه الأرز ونحوه.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة:

وباشترى من ثمن كحلان (جُونِيَّة) واشترى وما اشتهى من كل دكان

كحلان: تيس عندهم.

و(الجواني): ضرب من البخور غير الجيد، تبخر به النساء لتطيب رائحة

ثيابهن، وتبخر به البيوت لتطيب رائحتها، فهو يستعمل لما يستعمل له (المستكى) في البخور.

وبعضهم يخلطه بالمستكى ويتبخر به، أو يبخر به بيته.

ج ه ا

(تَجَهَّت) السماء بمعنى زال عنها الغيم، وأصبحت صحواً، أو بدأت تصير

كذلك بعد غيم مطبق، فهي سماء (متجهية). والاسم: التَجْهِّي.

قال سرور الأطرش:

سقاه من بل الهماليل رَعَاد ياخذ سُبوع ما (تَجْهِّي) سحابه

لين أن عشبه بالجرايب يزُتاد ومن الحيا الخضرة تُغَطِّي ترابه

ج ه ر

(جَهْرَ) القوم البشر: نزحوا ماءها؛ أي: أخرجوه كله، ولم يتركوا فيها لمن

بعدهم شيئاً. هذا معنى الكلمة.

ومعنى آخر، وهو أن يكون ماء البشر قليلاً فيحفرونها حفراً شديداً؛ لكي

يكثر ماؤها، فذلك (جَهْرُها).

جهرها الرجل يجهرها (جَهَر) فهو بثر مجهورة.

قال الشيخ محمد بن عبد الله بن بليهد:

يا هل العيرات، خلّوهن صفاف
وردوهن خُفّ (مَجْهُور) الصّراة
يوم علّقنا عليهن الكلايف
مَرّوا التسرير قدام المِبات
ومجهور الصراة: يعني أنه ليس فيه صرى، وهو الماء الفاسد؛ لأنه قد جهر
من قبل، وخف: مورد ماء.

و(الْجَهْرَا) من الأرض ما استوى منها وارتفع قليلاً وخلا من المواضع
المرتفعة والأودية المنخفضة والرمال المرتكمة.
ومنه سميت (الجهر) في الكويت.

ج ه ر ب

(اجْهَرْبُ): على صيغة الأمر: كلمة تقال للبعير إذا أسرع في السير، أو كان
مسرعاً من حيث لا يريد صاحبه ذلك، يقولونها زجرأ له عن الإسراع في
السير، وأمرأ له بعدم السرعة، فهي بمثابة اسم الفعل، وليست فعلاً مشتقاً،
فليس لها فعل ماضٍ ولا مضارع ولا مصدر.
ومن المجاز قولهم للكذاب، أو لمن يكثر المبالغة في كلامه: إجهرب. أي:
لا تستعجل في حكمك، ولا تبالغ في كلامك، وأوقفه كله.

ج ه م

(الْجُهْمَة) و(الْجُهْمَة): هي السير في آخر الليل، ويقصد بها الوصول إلى
الهدف في وقت مبكر من النهار.
وهي أيضاً: التبكير بالعمل، أو ما يقال له بالفصحى: التغليس، أي: البدء
بالعمل في غلس الليل، وهو آخر ظلمته.
جَهَمَ يَجْهَمُ فهو جاهم.

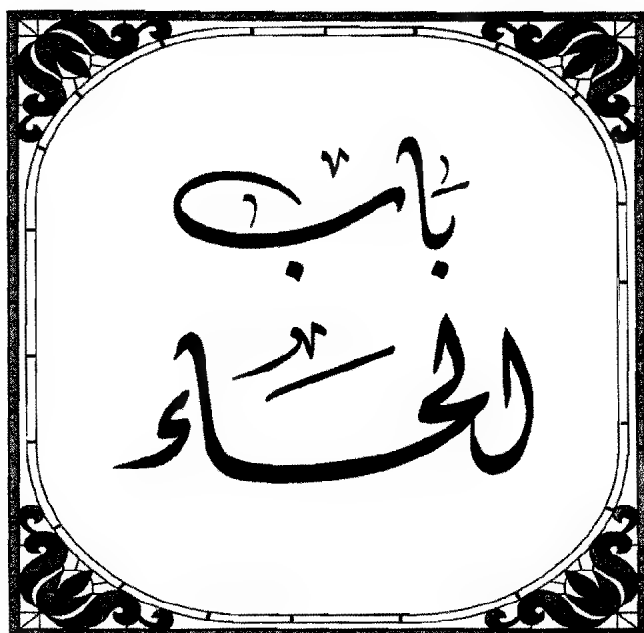
قال حميدان الشويعر:

تَغَبَّى المثلوث من (الْجَهْمَةِ) من ليلٍ يرعد تنوره

وقال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضمرا:

يا طول ما عَدَّيْتُ عالي رجومها واليوم بالرجلين عنها ثقايل

(أَجْهَمَ) لها بالليل، واصبح بُرُوسها وارعى المها في سفح بعض المسایل



ح ١

من أمثالهم: «(حا)، والا كسرنا قرنك» والكاف في قرنك: كاف المؤنثة المخاطبة.

أصله في الماشية من البقر والغنم، يقولون لها: إما أن تطيعي وإما أن تكسري قرنك.

يضرب في الإجبار.

و(الحا) - أيضاً - بمعنى الألم، في المثل: «ما يشفي (حاهها) إلا لحاهها» أصلها: كلمة أح التي تقال عند التألم. ولحاهها: جمع لحية. يضرب في وجوب الاعتماد على النفس.

ح ١ س

(الحاس) - بتشديد السين -: حشرات طفيلية دقيقة تعلق بالطيور التي لا ترتفع في طيرانها مثل الدجاج، تكون فيها مثلما يكون القمل في الإنسان. وأذكر أن الناس الذين يشترون الدجاج كان أول ما يفعلون عند فحص الدجاجة أن ينظروا باطن جناحها ليروا ما إذا كان فيه (حاس) بتشديد السين، لأن وجوده فيها عيب يؤثر في بيضها، وقد يقتلها إذا كانت تغذيها ناقصة. و(إبا الحاس) هو الهدهد، وقال بعضهم: إنه غيره، وإنه طير له منظر الصقر، ولكنه ليس به، فهو لا يجرح ولا يصيد مثله.

ويضرب به المثل كثيراً لمن له مظهر من دون مخبر.

قال عبيد بن رشيد:

الحضر بالبلدان ياكلهم (الحاس) ناس خيايط وناس حياييك
وحناهل الطولات والحرب والباس ونبرك الفسقان بالقاع تبريك
وخيايط: جمع خياط، وحياييك: جمع حايك.

وقال ابن شريم في ذم الدنيا:

أرى الدار يا خِلانَ عافت نزيلها ولا عاد يرغب جالها من يجي لها
وساد الثعل فيها وطالت مخالها و(أبا الحاس) والواوي تورث مقلها
فذكر أن (أبا الحاس) و(الواوي) وهو ابن آوى صارت لهما الغلبة وهما من
الحيوان الرديء.

قال عمر الظاهر من أهل بريدة في الهجاء:

أنشدك: وش العيد، يا ديك (أبا الحاس) اللي حباله ما تطول الركيه
يا قاصر، عطنا على البير مقواس لو كان مالي بالعلوم الرديه
فقوله: يا ديك أبا الحاس يريد بذلك الطير الذكر من الطيور التي تسمى (أبا
الحاس) وهي رديئة.

ح ا ف

(الحايف): السارق الذي ينتهب الإبل في الليل يأتي ليلاً متخفياً متلصصاً
يلتمس غرة منهم، وغفلة من رقيهم فيأخذ منها ما استطاع أن يأخذ، أو يقبضوا
عليه.

وكان المسافرون في القوافل قبل استتباب الأمن خلال الحكم السعودي
ينادي في الليل بعضهم بعضاً قائلين: «عليكم خوف تنبهوا وانظروا» يريدون
أن هناك سارقاً ومنتهبين يحاولون أن يتتبعوا غرة منكم فيأخذون من أموالكم
ودوابكم.

حاف يحوف، والمصدر: الحوف والحيافة.

قال بريك راعي بقعاء:

(حايف) بظلمة غاطسات نجومه يسطي إليها حب الفراش جضيع
(الحوف) - أيضاً - : الإكرام والعناية الزائدة.

حاف الشخص بالآخر يحوف بمعنى أكرمه غاية الإكرام وخدمه خدمة كاملة.

ومن المثل: «يحوف ويروف» أي: يكرمه ويرأف به.

و(الحوف) - أيضاً - : صنع الطعام الجيد، تحوف المرأة الطعام، بمعنى تصنعه صنعاً جيداً، وتضع فيه ما يحتاج إليه من أبازير وأفوايه وأدم.

ومنه: (طعام مُحَيَّوْف) أي: قد فعل به ذلك.

ومنه المثل في الطعام الرديء: «حَوْفُك يا الخرقا وكليه» أي هذا هو صنعك فكليه أنت؛ لأن الآخرين لا يستطيعون أكله.

و(الحوف) - أيضاً - : هو معاينة الدابة التي يراد شراؤها وفحصها كلها.

ومنه المثل: «شِفْ، وُحِفْ» أي: انظر، وتأمل هذه الدابة قبل شرائها.

ح ال

(حال) القوم يحيلون فهم محاويل: إذا قطعوا المفازة الموحشة من دون توقف، بل قضوا وقتهم في السير والسرى بسرعة حتى لا ينفد ما معهم من طعام أو شراب، وبخاصة من الماء قبل أن يقطعوها.

وقد يقولون فيها: (أحال) بالهمزة أوله.

قال العوني:

اذنيت هِجْنٌ يُقَرِّبُنَّ (المحاويل) هوج هجاميج هجاف نحایل

ح ام

ضرب الرجل الشخص والشيء حتى خلاه (حام حيم). أي كسَّره، وبالغ في ذلك.

وغالباً ما يقال ذلك في الحروب حيث يقول القوم: إننا تركنا الأعداء (حام حيم).

ربما كان أصلها: (حام حاييم)، والحاييم هو الطير الجارح الذي يحوم في الجو، أي: يطير متردداً مراقباً حتى إذا رأى فريسة انقض عليها.
فكان من يفعل به الأذى الشديد قد حام عليه الحائم من الطير الذي يفترس الحيوانات الصغيرة، ويأكل من جيف الآدميين والمخلوقات الكبيرة، ومنها القتلى في الحروب.

ح ب ب

(الْحَبَّةُ) - بفتح الحاء -: البثرة والدُّمْل الصغير، يكون في مكان ضيق من الجسم.

ولذلك كان من دعاء بعضهم في الشمال: «ليا ملا الْحَبَّة» أي: أنبت الله فيه حبة، بمعنى دُمْل أو نحوه.

و(الْحَبُّ) - بكسر الحاء -: الإناء أو الجرة الكبيرة من الفخار، كانوا يضعون فيه السمن والودك، فلا يفسد بخلاف ما إذا وضع في الأواني النحاسية والمعدنية، إضافة إلى رخصه؛ لأنه من الطين المتوافر لديهم. وهو شبيه بالجرار التي يوضع فيها الماء، إلا أن ظاهره يكون أملس بخلاف جرار الماء التي يكون ظاهرها خشناً حتى يسمح بتسرب البرودة إلى باطنها.

وكان من عاداتهم في القديم أن يردوا الماء في القرب الجلدية، وليس في الجرة والحب ونحوهما. وجمع الحب: (حَبِيَّة).

و(المحجوب): دينار ذهبي كان موجوداً عندهم؛ لأنه كان مستعملاً في السلطنة العثمانية.

وفيه المثل: «دفينا وعفيانا حطي المحجوب في مكانه». وقصته أن رجلاً كان يملك محبوباً واحداً لا يملك غيره، فكان إذا اشتد عليه البرد في الليل قال لامرأته: هاتي (المحجوب) أبي أشتري به عباة تدفيني من البرد، وإذا طلعت

الشمس وجلس فيها فأحس بالدفء قال لامرأته: «دفينا وعفينا، حطي (المحبوب) في مكانه».

ح ب ر

(تَحَبَّرَ) الشخص بالشيء: عالجته محاولاً لإصلاحه بدون معرفة سابقة بذلك، يقولون: فلان له (حَبَارَات) أي: محاولات لإصلاح الأدوات التي لا يعرف إصلاحها إلا المختصون بذلك من دون سائر الناس. والاسم: الحبار. يَتَحَبَّرُ، والمصدر: الحبارة.

وذلك كأن تتوقف ساعة عن العمل فيعطونها لشخص لا يعرف إصلاح الساعات، ويقولون له: (تَحَبَّرْ) بها، أي: حاول إصلاحها، وإن لم تكن على يقين ثابت من معرفتك بها.

ح ب ر ش

(حَبَّرَش) الشخص بالشيء: عالجته، بمعنى حاول أن يعرف سره من دون علم سابق بذلك، وإنما عن طريق تكرار التجربة له. كأن يرى شيئاً كالألة لا يدري عنها شيئاً، ولا يعرف كيف تعمل، فيظل يحاول معرفة ذلك بتشغيلها على عدة أوجه حتى يعرف ذلك. وكان يرى باباً مغلقاً بقفل قوي ليس معه مفتاح له، فيظل يحاول فتحه، ويكرر المحاولة حتى يستطيع ذلك.

قال صالح بن عبد العزيز الفوزان من أهل بريدة:

يا راسلدي، يا مسندي، صرت نهَّاب

لا تزعم ان الليل مع من عدا به

ان كان ساسك حصي احطَّ سرداب

(أَحْبَرِش) الى ما يداوى صوابه

يقول: إذا كان أساس منزلك من الحصى القوي فإنني أحفر تحته سرداباً و(أحبرش) بذلك الأساس حتى أستطيع النفاذ منه.

ح ب س

(المَحْبَس): الخاتم في أصبع اليد. جمعه: (مَحَابِس).

قال حميدان الشويعر:

ولا تحسب الخير درب الفساد وولف البواغي، وركب الجرايم
وَنُظِفَ الملابس، ولبس (المحابس) وكب العصايب، وكسع المحارم

ح ب ص

(الحَبْص): الأبيض من الغنم، ومن الناس. رجل حَبَصَ: أبيض شديد البياض.
وشاة حُبَيْصِيَّة: منسوبة إلى الغنم الحَبْص. وخروف حُبْصِي كذلك.

ح ب ط

(الحابوط): قناة الماء.

كثيراً ما تخصص لما كان الفلاحون الأغنياء أو المحبون للخير يخرجونه
من بساتينهم وحوائط نخلهم من قناة صغيرة يمر منها الماء خارجاً من البستان
ثم داخلاً فيه، وذلك لينتفع منه المارة والدواب للشرب والتطهر والتزود منه
وغير ذلك.

جمعه: حواييط.

قال علي أبو ماجد من أهل عيزة:

إن كان هي تحتاج ماصط وممصوط فالشرع جالس والامارة قبالة
نارد ونشرب من قراح (بحابوط) ولا على المفلوج غير الفسالة

ح ب ك

(حَبَكَ) الرجل المصحف والكتاب بمعنى جَلَّده، أي: أمسك أوراقه بعضها
ببعض وحفظها من الضياع.

يجبكه فهو مُحْبُوكٌ، والاسم منه: الْحَبَاكُ.

و(الْحَبَاكُ) من الإنسان: حنكه الذي فيه اللثة.

سموه بذلك لأنه يجمع الأسنان ويمسكها بعضها ببعض.

و(حَبَكُ) القوم على الطعام: اجتمعوا عليه وأحاطوا به من أجل أن يأكلوه.

و(حَبَكُ) القوم على أميرهم أو كبيرهم: اجتمعوا عليه، والتفوا حول رأيه. وهذا مجاز.

و(حَبَكُ) المهاجمون على الأعداء: أحاطوا بهم من كل جانب. قال هويشل من أهل القويعة:

ما دريت إلا رجال بأهلها (حابكين) ياخذون العلم من راكبين الموجفات

ح ب ن

(الْحَبْنُ) - بالكسر -: القرحة تكون في الدُّبُر، أو ما قرب منه، من الأماكن الخفية التي يستحي من ذكرها. جمعه: حَبُون.

وفي المثل: «فلان حبن ذنب لا ينشكي ولا ينبكي»، و«فلان حبن ما يطلع إلا في مكان ضيق».

وتقول النساء لمن تخرج منها ريح أو ضراط عندهن: «حبون، ما يطيبون»، يدعين عليها بذلك، وقد جئن بلفظ يطيبون بصيغة العاقل، مع أن العامة في كلامهم لا يأتون بهذا كذلك، إتباعاً في اللفظ لكلمة (حَبُون).

قال عبد المحسن الصالح في الدَّم:

أشهب ألْهَبٌ كَلْجٍ ماضٍ لَوْ يَفْدَرُ هَجَّ البِيَانِ
حَبْنُ الْمَقْعَدِ ما يفوته لازم ينشد باي مكان

و(أم حبين) نوع من الحرابي الصغيرة، وهي مما لا يكرهونه، بل بعضهم يحب رؤيتها يقولون: إنها لا تؤذي، وليست بسامة ولا لاسعة.
ويسمونها أيضاً: (الحبينانية) كان ذلك نسبة إلى الحبين الذي أضيف إلى الأم في كنيته (أم الحبين) أو (أم حبين) بدون أل.
و(أم الحبين) تبدو هزيلة أبداً، ظاهرة الأعضاء، وكأنها جلد على عظم.
وبهذا يفسر ما روي عن بعض الأعراب حين سأل أحد أهل الحضر عما يأكله الأعراب في الصحراء فقال: ناكل كل ما دب ودرج إلا أم حبين! فقال الحضري: لتهنك السلامة يا أم حبين!
وأما شكلها فليس أكثر قبحاً من شكل الضب الذي يأكله الأعراب، بل يفضلون أكله ولا يزالون حتى الآن.

ح ب ن ت

رجل (حَبْنِي): إذا كان قوي البدن، مكتمل البنية لا تتعبه كثرة العمل. مع قصر في قامته، وامتلاء في جسمه.
جمعه: (حبنتيه).

ح ت ن

(الحِتن): الوقت، والأجل المضروب.
(كل شيء له حِتن)، يقولونه في قلب الفصول والأنواء.
ويقولون: فلان ما جا؟ على طريق السؤال: فيجيب آخر: لا، ما بعد جا حِتنه؛ أي: لم يحن موعد مجيئه المعتاد.
قال ناصر الشَّغَار:
يا الله يا اللي نطلبك كل (حِتن)
يا خيرٍ تعطي العطايا الجزيلة
انا بلايةٍ سابقي حسفتني
يا عنك، ما قامت ليالي طويلة

فكلمة (حِثْن) هنا معناها: كل وقت.

وقال ابن سبيل في الغزل:

أصبر ما دام أنا أقدر الصبر واقواه
ولا ينقوى صبرٍ تعدى حدوده
صبر الهوان الى تذكرت فرقاه
ولا خير للفرقى (حِثْن) ومعدوده
(الحثين): الموازن للشيء في القدر والقيمة في المنزلة، فلان حثين فلان
عندي: أي مثله.
قال أحدهم:

ولا اظن لهُ عندي (حِثْن) من الملا
حَذَى موق عيني محري انه (حِثْنها)
تهاوي هواه النفس، وهو على التثاق
فلا شك اعذل النفس عنها واهينها

ح ث ر

(الحِثْرَا) - بكسر الحاء وإسكان الثاء - شجرة برية صغيرة تورق من مطر الصيف، وتبقى حية في القيظ إذا أمطرت في الصيف، وهي خشنة الملمس، ذات زهرة بيضاء، تأكلها الإبل، وإذا أكلتها الناقة اللبن صار لحليبها طعم خاص من تأثيرها فيه.

ح ث ر ب

(الحثاريب): ما يكون في المائعات من أجزاء صغيرة غير مائعة، مثل قطع الزبد الصغيرة في اللبن.

تقول: هذا اللبن فيه (حثاريب) زبد، أي: قطع صغيرة من الزبد.

وكذلك إذا خالط الماء شيء من دقيق الحصى الصغار فرسب في آخره.

ومثل ذلك المرق إذا خالطه شيء من قطع الطعام الصغيرة جداً فصار

(حثاريب) في الإناء.

ح ث ل

(المِحْثَل) - بكسر الميم وإسكان الحاء -: ما فوق حزام الرجل من ثوبه، وذلك أنه كان من عادة الفلاحين والحطابين ونحوهم أن يشدوا أوساطهم بحزام، فإذا لم يكن مع الرجل موضع لبعض ما يريد حمله وضعه فيما فوق الحزام من ثوبه.

جاء في المثل: «لقطة ابن حرقوص اللي شال الحية بمحْثله» يضرب لمن جر على نفسه بفعله شراً. أصله أن ابن حرقوص هذا كان يحش الحشيش، فرأى حية قد أضر بها البرد فهي كالميتة، فأخذها ووضعها في محْثله، فلما أحست بسخونة جسمه انتعشت ولدغته.

ح ث ل م

(الحِثْلُوم): جماعة الخيل التي تغير مجتمعة دفعة واحدة. وإن لم يكن عددها كثيراً.

وهذه من لغة الأعراب.

قال العفار من شعراء عتيبة:

نرعى برّبع كنهم دولة الروم مركاضهم بالضيق بجلي اللوام
لى صاح صيّاح الضحى جنّ (حِثْلُوم) الخيل بالفرسان عجل همائم

ح ث م

(الحِثْمَة): القارة الجبلية، وهي الأكمة الصخرية الخشناء المرتفعة قليلاً. جمعها: حِثْم. بإسكان الحاء.

ح ج ر

(الحجري) - بإسكان الحاء وجيم مكسورة -: القدر الكبير الواسع.

وكانوا يعدونه للمآدب التي تحتاج إلى طبخ طعام كثير، أو لجمع ماء المطر من الميازيب، واستعماله في الشرب بعد ذلك.

جمعه: (حجاري). ومنه المثل: «طاحت الحجاري على المراوي»، والمراوي جمع مَرَوَى وهو قِدر أصغر منه.

و(محاجر) العشب: جمع مَحَجَر، وهي الأماكن المنخفضة في الصحراء انخفاضاً قليلاً يجتمع فيها ماء المطر أكثر من غيرها، فينبت عشبها جيداً ملتفاً، وبخاصة إذا كان المطر قليلاً لا تنبت منه الأماكن المعتادة والمرتفعة من الأرض.

قال سعود الحافي الروقي:

في مرقب عالٍ بَرُوس الْقُورُ يقول ابن حافي بدا راس مرقب
كلام أحلى من لبس شِمَخ الذَّرَى لى رَوَحَتْ من (حاجر) ممطور

و(الحَجيرة) - بفتح الحاء وكسر الجيم بعدها -: يجعلونها في الساقى، وهو القناة من الماء إلى الجابية، وتكون من الطين الذي يؤسس بالحجارة من أجل ألا يؤثر عليها الماء، ولا ترتفع أكثر من قامة الرجل، وتكون بدون سقف وقد تجعل من السعف السميك. والغرض منها هو الاغتسال من الماء الجاري التنظيف الخالي من الطحلب، وغالباً ما يكون الاغتسال منها مباحاً لمن أراد من أهل البئر وغيرهم، فتكون بمثابة السبيل الذي لا يمنع منه من أراده.

و(المحاجر) فوق الأكمات الصخرية حيطان قصيرة من حجارة غير مهذبة، ولا مبنية بناء محكماً، وإنما يوضع بعضها فوق بعض من أجل الاحتماء بها عند الاقتتال.

وكان الأعراب هم أكثر من يستعملها.

و(حَجَر) الرجل بنت عمه - بتشديد الجيم -: أعلن أنه يمنعها من أن تتزوج بغيره؛ لكونه أحق بها.

يحجّرُها فهو مَحَجَّرُها، وهي بنت مَحَجَّره.

ح ج ز

(الْحَجَّاز): الذي يقف بين المتضاربين، يريد أن يمنعهما من ذلك، من باب الصلح أو الكف عن المضاربة.

ومنه المثل: «لا بدَّ الْحَجَّاز من ضَرْبَةِ عصا».

و(الْحَجَّاز) للبعير بإسكان الحاء في أوله ثم جيم مفتوحة مخففة فزاي: هو الحبل القوي الذي تربط به يدا البعير وهما قائمتاه الأماميتان، ثم يجعل جزء منه في أعلى رقبته، ويربط بما في يديه، وذلك أقوى من العقال إذا كان العقال لا يكفي لجعل البعير لا يندَّ أو يشرد.

فالبعير مُحَجَّوز ومُحَجَّز. جمعه: (مُحَجَّزَات).

قال عبد الله بن غيث من أهل بريدة في رثاء أخيه:

متحيرٌ لا أمشي ولا أقعد، ولا أقوم صبرت صبر (مُحَجَّزَات) الجمال
ابكي بكا الخفرات، وألعي لعا البوم واعوي غوا ذيب لقي الجو خالي
(الحاجز) - بفتح الجيم - : خاتم المرأة الذي لا فص فيه.

جمعه: حواجز. وغالباً ما تلبس المرأة أكثر من حاجز واحد في أصابع يديها.

ح ج ل

(حَجَل) الديك على الدجاجة إذا مشى على رجل واحدة حولها يريد أن يعلوها.

والرجل (يحجل) إذا رقص على إحدى رجله ورفع الأخرى.

و(الْحَجَل) من الدواب هو الأحجل في الفصحى: ما كان فيه حُجْلَةٌ؛ وهي بياض في أسفل قوائمه إذا كان لونه أسود أو سواد فيها إذا كان لونه أبيض، وغالباً ما تكون الحجلة بياضاً في القوائم والأرجل يخالف لون سائر الجسم.

تقول: هذا حصان حجل وثور حَجَلْ، وكلب حَجَلْ، وخروف حجل.
ومن أسماء الكلاب (حجلان) إذا كان فيه تحجيل، والأنثى (حَجَلًا) من
دون مدّ على عادتهم في إلغاء المد من كلامهم. نعجة حجلا، وبقرة حجلا،
وكلبة حجلا كذلك.

وتصغير الحجيل: (حَجِيلان) وبه سمي أمير بريدة السابق حجيلان بن حمد
من آل (أبو عليان)، أخذاً من الحصان الأحجل، أو الحجل في العامة.
قال عبد المحسن الصالح:

تَخَيَّرْكَ (حَجَل) واطوق وأنا ابي أنقى لي كلبين
الباقي تهديه لرُبْعِكَ ضني (حَجَله) كله زَيْن

ح ج ن

(المحجان): عصا معطوف الطرف يتخذونه من خشب بري قوي
كالشوحط.

ويكون كذلك؛ لأن المسافر يحتاج إلى تناول الأشياء بطرفه المعطوف
وجرّها إليه. جمعه: (محاجين).

ومنه المثل: «الجمل كروي والمحجان من الشجرة» قاله رجل أخذ يضرب
جمالاً كان راكباً عليه، يريد أن الجمل ليس له وإنما استأجره، والمحجان من
الشجرة.

ويقال للمحجان عند بعض الأعراب: (المحجن)، وهذا فصيح منقول إضافة
إلى كونه صحيحاً من جهة التصريف؛ لأن (مِفْعَل) كمِفْعَل من أسماء الآلة.
و(المحجان) - أيضاً - : خشبة معطوفة تعلق بها القربة، وهي أي الخشبة
مربوطة في السقف.

و(المحاجين): جمع محجان، كذلك يستعملها الخطابون؛ لأنها تمسك
بالجبل الذي يشد به الحطب والعشب.

ومن المجاز قولهم: «عقب سيفي علقْتُ محجان» يقال لمن ضعفت وسائل القوة لديه.

قال حميدان الشويعر:

مطوعهم شدّ الباقر يقول: مالي عنها نيّة
ضرب المطوع (بمحجان) بشته مصبوغ بذميّة
والنحاجين - أيضاً - جمع.

و(المحاجين) - أيضاً -: جمع محجان، وهي التي تعلق بها القربة والسقاء، تتخذ من خشب الأثل في الأغلب بعد أن يهيئها النجار لذلك، وتكون معقوفة على هيئة كُلاب إلا أنه ليس فيها عصا، ومنها أنواع صغيرة يستعين بها الحطابون والجمالون على حمل الشجر الصغير الدقيق، وحمل العشب على أباعرهم.

و(المحجان) - أيضاً -: وسم يكون على عنق البعير أو كتفه، يشبه شكله شكل المحجان. والوسم هو كي الدابة بالنار على صفة مخصوصة لتعرف به وتميز عن غيرها.

وكثيراً ما يكون مع المحجان في الوسم غيره كالخط المعترض الذي يكون فوقه.

ح د ا

(مِحدَى) مِرْدَى: يقولونه للشيء ينتفع به من أكثر من وجه، وأصله في الحصاة التي يحدو بها الرجل الحمل على الدابة، بمعنى أنه إذا كان في عدلين أو كبير الحجم فمال إلى جانب من جنبي الدابة، فإنه يأخذ (المحدى) فيضعها في الجانب الآخر حتى يستقيم الحمل ولا يميل، كأنها من حداه إلى كذا، أي: ألزمه به، أو ألجأه إليه.

ومِرْدَى هي المرداة، وهي الحصاة التي يردى بها الشيء، أي يضرب. ومنه المثل: «تنزي المرادى عن ظهر عرييد».

قال ابن سبيل في (المِخْدَى):

يا تلّ قلبي نَلَّةَ الغرب لرشاه
على (زعاع) حابل صَدَّرَتْ به
سواقها عَبْدٌ ضَرَبَهَا (بِمِخْدَاه)

ح د ج

(حدجة) البصل: الواحدة منه التي هي مكورة، وليس فيها ورق.

تقول المرأة لصاحبته: وش هو البصل اللي عندكم ورق؟ أو حدج؟ أي:
أهو البصل المستطيل ذو الأوراق الخضر؟ أم هو المكور الذي لا أوراق له؟
وكذلك حدجة الباذنجان للواحد منها. جمعها: حَدَج. وثمره الحنظل
(حدجة).

قال فارس الشحمي من عنزة:

اليوم مشروبي على الكبد مارق
كنّ (الْحَدَج) ساطِر بكبدي مرارة
يا ونتي وَنَّة كسيرٍ مع الساق
عقب العشا حَسْتُ عليه الجبارة
(وَحْدَجَة) العين: حدقتها. أي: كرة العين كلها. وطالما سمعنا من يشتكي
عينه من الصبيان يسأله أهله عن الألم أهو في (الحدجة) أو الجفن؟ لأن
الحدجة غير الجفن.

و(الْحَدَاجَة): نوع من الرَّحْل رديء لا يركب عليه إلا الراعي ونحوه من
ذوي القدار القليلة، وكذلك توضع على ظهور الإبل التي تحمل الأحمال
الثقيلة. جمعها: حدايح.

وتكون من صوف محشي ببتن أو عشب يابس.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

قال الكذب بها اللجاجة
عرفناك بغير (خداجة)
مكدود وانهد خجاجة
ما عاد يشيل نصيفيه

حدر

(الحَدْرَة): هي القافلة الكبيرة التي كانت تسافر بين نجد والعراق، كأنهم سموها بذلك؛ لأنها في ذهابها تنحدر إلى العراق من نجد؛ لأن نجداً مرتفعة عن العراق. جمعها: حُدْرَات. والفعل منها انحدر وليس حدر.

ويقال لفعل الحدر (المحدر).

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة:

يا اللي تشيرون (بالمحدر) ما لي به إلا أن ومرني عليه الله ومَشَانِي

من شان أنا يا محمد ما اقدر الغيبة رزقي على اللي خلقتني يا ابن سَجْدَانِ

والذي يذهب مع الحدر: (حَدَّار) كما في المثل: «مدبر بالدار، أخير من حَدَّار» أي أن تدبير ما في المنزل من الطعام يكون أكثر من الطعام الذي جاء به الحَدَّار من العراق إذا لم يدبره.

قال ابن لعبون وهو في الزبير:

وأَقْبَلْتُ من نجدٍ تباري (الْحَدَّادِير) ومن عِقْبِ ذَا مَا شَافَتْ خِصْرَةً دِيَارَهُ

والدَّيْرَة (الْحَدْرِيَّة) هي الكويت والبصرة وما قرب منهما من أقطار الخليج؛ لكونها ينحدر إليها من نجد.

و(حَدَّر) الحصبة والجدرى: الحب الذي يكون منها.

تقول المرأة لصديقتها: هو جدرى ولدك حَدَّرَ والآ ما حَدَّرَ؟ أي: نفر الحب في جلده.

وذلك أن علامات الجدرى والحصبة هي الحمى والمرض قبل أن يبين الحب على ظاهر الجلد، فإذا ظهر الحب وبخاصة إذا كان كثيراً قالوا: حَدَّرَ الجدرى.

ح د ق

(الحَدَق) - بفتح الحاء وإسكان الدال - : صيد السمك، يقولون: راح الجماعة يَحْدَقُون، أي: يصطادون السمك من البحر.
 حدق الرجل يحدق فهو حادق. والمصدر: الحدَق.
 قال عبد العزيز الهذيلي من أهل البرة في وقعة الصريف:

ثَوْرٌ وَجَمْعٌ مِنْ تَرَدَّى نَصِيهِ باهل الكويت، وكل من كان خشاب
 مِنْ كُلِّ غَوَاصٍ وَسِيبٍ يَجِي بِهِ واللي (يحدقون) السمك رام حَرَاب
 يريد أن قوم ابن صباح من أهل الكويت هم من بين غَوَاصٍ في البحر وسيب
 وهو الذي يمسك الرشا بالغواص، ومن بين من (يحدقون) السمك أي يصيدونه
 من البحر.

ح ذ ن

(المحذنة): هي الحفرة التي يحتفرونها أمام الدّبي في طريقه إذا كان قادماً إلى مزارعهم فيسقط فيها الدّبي ولا يستطيع الخروج، فيدوسونه بالأقدام ويقتلونه فيها.

وكثيراً ما يسقط فيها مع الدّبي وهو صغار الجراد أنواع أخرى من الخشاش كالجعلان والخنافس و(مشاطة القامة) التي يسميها العرب الفصحاء: فالية الأفعى؛ لذلك ضربوا المثل بالمحذنة لمجلس الرجل الذي لا يفرق بين صحبة الأشخاص الطيبين والأردياء، فتجد عنده من هؤلاء وهؤلاء.

قال عبد المحسن الصالح في رحلة صيد:

يا نهار بالمصيبة يا أبو خالد جرّى يوم خَبَرَك للفسق بالشوازن دندنه
 تضرب السربه، وتصبح جنايزها قطا من يمينك مثل وصف الدّبي (بالمحذنه)

ح ر ج ج

(الحِرْجُوجُ): البعير الجسيم الذي أضناه السير فاستهلك ما على ظهره من الشحم.
جمعه: حراجيج.

ح ر د

بعير (حَرَدٌ): أي: أحرد. والأحرد هو الذي يعرج بإحدى قائمته الأماميتين عرجاً خفيفاً، فهو يحرد بها. والاسم: الحُرْدَة. والجمع: حِرْد. تقول: هذا بعير جيد لولا الحردة التي فيه.
قال فرّاج بن بويتل الجبلي:

لا نيب ناسٍ باللقا فعل جفران فكّاك بالضيقات (حِرْد) الأيادي
والى لقيت سعود مروي شبا الزّان اللي جعل كسبه لربعه نفاذ
وجفران: رجل. والزّان: الرمح.

قال خالد بن عمهوج يذكر وقعة للإمام فيصل بن تركي:
يوم (اليتيمة) في عثامير الاطعاس كم عيْظُموسٍ فصّختُ للحدادِ
فرّق شعبهم نادر العِشّ قرناس الحر الأشقر من طيور الهداد
فيصل مرّوي بالوغى كل عباس أبو سعود زُئِن (حِرْد) الأيادي
ومؤنثه: حَرْدَا. وقال ابن دويرج في وصف عجوز بالحرد:

قل: وَلَ، يا حظّ قليل المحاصيل يوم انتهيت بعاير السوق بالليل
والأ تعارضني خبيث الأزاويل (حَرْدَا) تحوّبي كنها دارق الصيد
وتصغيره: (خَرَيْد).

قال ابن فايز من أهل المريدسية في بريدة يذكر جملاً:
عاشت يمين (خَرَيْد) رُوْحُ بفوزان عن ديرة الحقران، دار الطميني

ح ر ذ ن

ركب على البعير (حرذون) أي: ركبه دون وقاية من رحل أو نحوه، بل ركبه والبعير عار عن ذلك ليس بين جلده وبين الراكب شيء. جمعه: حراذين.
و(الحرذون) -أيضاً-: البعير الذي ظهره عارٍ من أي شيء من رحل أو وقاءٍ أو نحوه.

قال عبد الله بن علي بن صقيه من أهل الصفراء:

العلم نيشان مثل ما قال راكان يازين مَسْرَى الليل لو فوق (حرذون)
قبل الصباح، وقبل ليعات الاحزان تغدي حُكَاةً بالسن اللي يهرجون

ح ر ز

(أُحْرِزْتَ) الحمار: وَلَدَتْ، فهي مِحْرَز، أي: والد.
وتحرز الحمار بعد شهر، أي: ستلد بعد شهر.

ح ر س

العين (الحرّسا): الواسعة ذات الأهداب الطويلة.

جمعها: حِرْس بكسر الحاء وإسكان الراء.

قال سرور الأطرش:

العين (حَرَسَا) مثل عين الغزال وَمَبْسِمٍ ليّتي ترويت من ماه
ما انساه أَقْعُ بي يظعنن الجبال والعبد الاسود يقتلب عن حلاياه

ح ر س س

(الحراسيس): الجمال القوية الغليظة الأجسام، السمينّة التي تقوى على الأحمال، ولا يتعبها السير في القفار.
لم أسمع بواحدٍ له من لفظه.

قال ابن شريم في وصف إبل:

حليتهن من عقب ما هن (حراسيس) متكاليات مثل روس الطعوس
 قفلتهن لما تنامن مقاويس من القفل يشدن لحنايا اللبوس
 وقال ابن حسون من شعراء بريدة: ما عوده فلاح حط الوقايا
 يراكب من فوق خطو (الحراسيس)

ح ر ش

(الأحيرش) على لفظ تصغير الحرش الذي هو الأحرش: بشور تكون في لسان البقرة تمنعها من أكل العلف، ومن شرب الماء شرباً معتاداً. وعادتهم أن يلقطوه بملقط كبير، وذلك بأن يأتي رجل خبير بمثل هذا الأمر ومعه ملقط من الحديد، وهو المنقاش الكبير، فيلتقط به رؤوس هذه البشور، بمعنى يأخذها ويفقوها إذا كان فيها قيح أو مادة أخرى، ثم يذر عليها ملحاً فتبرأ.

و(الحرشا): عشبة برية تنبت في الربيع، تكون في الغالب بجانب الصفارى وتكثر في الأماكن السهلة، وهي حرشاء الورق أي خشنة الملمس. و(الحرشا) - أيضاً - : نوع من النبات الطفيلي ينبت في البساتين. سميت (الحرشاء) لخشونة أوراقها.

ح ر ص

(حرصت) الحجارة الحبل، إذا قطعت من شدة الضغط عليه. و(حرص) الرجل الشيء الغليظ من الحبال وغير الغليظ من أغصان الحطب ونحوها إذا قطعها بسرعة. والدابة (تحرص) العلف كالبرسيم ونحوه، إذا كانت لا تقبل عليه فتأكله، وإنما تأكل أوراقه وأطرافه الدقيقة.

ومن المجاز: «فلان يُحرص العلف» إذا كان يأكل أكل المتشبع غير المشفق على الطعام.

ح ر ف

(الحَرْفُ): عشب بري من نبات الربيع ينبت في الرياض كما ينبت الحرف. ويشبهه إلا أنه ليس له رائحة ذكية طيبة كالحرف، وكون الحرف ينفرش في الأرض أي ينسط فيها.

ح ر ك

(الحارك): الكومة من القمح بقصبه بعد أن يداس، وكذلك كومة التبن منه بعد أن يُدرى. ومنه المثل: «طاح بالحارك تب العجلة»، وهو يضرب للبطء الشديد في إحضار المطلوب.

يقولون: أصله أن رجلاً أرسله قومه يحضر لهم بذراً للزراع يريدون أن يذروه. فغاب عنهم أشهراً بذروا فيها قمحاً وحصدوه ثم ذروه، وأبقوا تبنه كومة كبيرة، وهي التي يسمونها (الحارك). وهنا أحضر صاحبهم البذر يعدو، فعثر في كومة التبن، وسقط ما معه في الأرض، فقالوا: طاح بالحارك، تب العجلة، فذهبت مثلاً.

ح ر م

(استَحَرَمَت) الكلبة: إذا طلبت الكلب الذكر للسفاد، وهي مستحرمة.

ح ر ن

(حران) المسحاة: قفاها الغليظ الذي يجعل لكي يثقلها، ولكنه لا يقطع الأشياء ولا يحفر به. جمعه: حِرْن.

ويقال للمسحاة المتآكلة: حُرَّان، على اعتبار أنها لم يبق منها إلا ما يشبه الحُرَّان.

وفي المثل: «نجمع الحِرْنَ في ماصولة».

والماصولة: الموصولة، وذلك أنهم يجعلون للمسحاة القوية قطعة من الحديد الذكر في حدها القاطع، فتكون ثقيلة قوية.

قال فهد بن أحمد:

والله ما بك شارة من حلاليه عقله ثقیل وانت عقلك خفيف
انت جبينك كنه (حُرَّان) مسحاه وهو جبينه مثل بدرٍ نصيف

ح زى

(الحَزَا): مرض على هيئة حب صغير يخرج مجتمعاً في الجسم في مساحة صغيرة ولكنها مجتمعة، ومظهره يشبه مظهر القوباء، إلا أنه لا يعم الجسم كله، ولا ينتشر انتشار القوباء فيه. واحدته: حزاة.

وعادتهم أن يكتبوا على الحزا كتابة تعاويذ وأذكار يقولون: إن ذلك دواء لها.

وعندهم لها أدوية مادية عدة.

ح ز ب ر

(الحَزَوْبِر) - بفتح الحاء والزاي - : الناقة الفتية القوية على السير، التي لا تطبق الضرب بالعصا أو الزجر للمزيد من السير، وذلك بسبب قوتها ونشاطها، وعدم حاجة راکبها إلى ذلك.

قال خلف أبو زويْد في ناقة:

حمرا عثا فر منوة اللي يمد (حَزَوْبِر) منوة مَقْضٍ الا غاريض
منوة غريب يم أهاليه لَدَّ لى نَفَضَتْ عن بطنها الرِّبْخِ تنفيض

ح زر

(المحزر): أن يؤخذ الشحم فيقطع قطعاً صغيرة ثم يوضع في كرش خروف أو شاة، وتغلق الكرش عليه، ويفعل ذلك في فصل الصيف الذي هو فصل الربيع، ثم يخرجه إلى الشمس كل يوم في فصل القيظ لنحو شهر حتى يذوب من حرها وتقتل الشمس ما قد يتولد فيها من دود.

ثم يكنزونه ويظهرونه في الشتاء عندما يقل اللحم والدم، ويضعونه مع الأطعمة يخترها، بل يعقلها ويزيد فيها كالعصيد والجريش، يفعل ذلك بها بطريقة كيميائية - إن صح التعبير - حيث يكون قد تغير لونه حتى صار أصفر مع ميل بعضه إلى الحمرة.

كما أنه إذا وضع في القدر التي تغلي ويخرج منها الماء إلى خارج القدر أوقف ذلك.

قال عبد المحسن الصالح:

جَلَّ عَنْكَ، إِنْ الْخَالُ دَوِينِي وَلَا لَهُ نَفْسٍ طَّمَّاحِهِ
تَجَوَّزَ لَهُ كَرِشَةُ (مَحْرَز) صَبَحَ الْكُونُ وَلَا صُبَّاحِهِ

ح س ر

الطفل (الحاسر) هو الذي لم يشبَّ كما يشب غيره من الأطفال، وإنما كان شبابه ناقصاً حتى صار طوله يقصر عن طول من هم في مثل عمره في العادة، وإنما يبدو في سن أقل من سنه كثيراً.

وغالباً ما يبدو عقله أكبر من جسمه، فكأنما شب عقله دون أن يشب جسمه بذلك المقدار.

وما أكثر ما سمعت نساءنا يقلن للشباب القصير: فلان ما هوب صغير بس حاسر.

ح س ك

(حَسَك) الشيء: بمعنى أكله كله.

وحَسَكَتِ الدَّابَّةُ العَلْفَ بمعنى أكلته بقوة.

و(الحَسَك): عشبة برية تنبت على مطر الربيع في الرياض والأراضي الطينية، ولها شوك يشبه الفلفل الأسود يعلق بأصواف الغنم وبالفرش التي تفرش على الأرض، وكذلك في ثياب الذي يجلس قريباً منه، ولذلك يصعب التخلص منه.

وفي داخل شوكه حبة تشبه حب القث (البرسيم) تحبه النمل وتنقله إلى بيوتها. ولذلك ترى النمل يكثر عنده في آخر الربيع يحب خزن حبه في بيوته.

ح س ل

(الحَسِلُ): ولد الضب، يستوي في ذلك الذكر والأنثى، وتصغيره: حَسِيل.

ومنه المثل: «يا الله ضَبٌّ ولا حَسِيل»، ويروى: والا حسيلى.

و(الحسيل) - بفتح الحاء وكسر السين - : ولد البقرة الوحشية، وقد يسمى به ولد البقرة الأهلية.

وهذه من الكلمات المنقرضة إذ لا تكاد تستعمل الآن.

قال جري الجنوبي:

تَنَزَّحَ عنها بالرحيل، وقل لها مذكورة يا دارنا بجميل
فَعُودِكَ في دار الهنا مجامل كما (باقر) ينغي لجلد (حَسِيل)

ح ش ش

(حَشَشَ) الجدرى ونحوه في جلد الإنسان، إذا ذهبت شدة حَبِّه وبيست،

فلم يبق إلا أن ترمى قشورها.

والجلد عند ذاك محشش، فالجدرى هنا: خلاف مَرَحْرَح.

و(الْمَحْشُ): المنجل القصير، جمعه: محاش. سموه بذلك لكونه يقطع به الحشيش. وهو المِخْلَبُ - أيضاً - في لغتهم.
و(الحِشَّة) - بكسر الحاء -: أكمة جبلية منعزلة عن غيرها، سوداء اللون، كثيراً ما تكون عدة منها متجاورة.
جمعها: حَشَاش بإسكان الحاء.

ح ص ب

(الْحَصْبَا): اللؤلؤ الذي يستخرج من البحر بالغوص عليه.
واحدته: حَصْبَاء.

سموه بذلك لمشابهته في القدر للحصباء التي هي عندهم الكبير من حبات الرمل، أو الصغير من الحصى الذي يجلبه الوادي إذا سال.
قال الأمير أحمد بن محمد السديري في الغزل:
أنتِ كما (الْحَصْبَاءُ) والعقل موزون اكمل جميع البيض لولا الصدود
ما مثلك أحد بين الأفلاك يمشون يا سيد كل مورّسات الخدود
يقول: أنتِ كأنك اللؤلؤة أو الدرة وهي كبار اللؤلؤ.
وقد يقال فيه في الجمع: الحَصَابِي بكسر الباء.

قال ابن شريم في المدح:

مثل البحر ما يدهم السبّ جاله يجنى من ثماره (حصابي) ودانات
يا ما فرج مكروبهم شكّاه لى جاه في وجهه من الضيم شاراه
فقرن ذكرها بالدانات التي هي الدّرر الذي يخرج من البحر.

ح ص د

(الْحِصْد) واحدته: حِصْدَه، وهي طائر، يأكل جذور النباتات، سمي بذلك على اعتبار أن أكله لجذور الزرع بمثابة حصده. أو لأنه يحصد الزرع على الكناية.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة في زرعه:

مَرَّتْ عَلَيَّ القُوبَةُ، قلت: لا زَمِيكَ وش لك بزُرعي؟ والسبل زي دُبَّان
علمتي (الحِصْدُ) واشوفه يُباريك لى وَقَعْن به قلت هذيك طليان
يريد أنه اجتمع على زرعه القُوبِيع (و(الحِصْدُ) يأكل الحَبَّ من سنبله، على
قلته وصغره.

ح ص ر

(الحصيرة) من الدابة: ما كان خلف ظهرها يركب عليه الرديف في العادة،
أي الذي يركب خلف الراكب الأصلي الذي يكون على الرحل الذي يجعل
فوق سنام البعير.

وقد يطلق على مكان ركوب الراكب من ظهر الدابة عامة.

قال عسكر القشامي الروقي في ناقة نجبية:

يا رَاكِبٍ من فوق دَمَثْ (الحصيره) ما رَقَّعُوا في خِفِّها بالجواذِبِ
وقد يقال في (الحصيرة) من الدابة: (مُحَصِّر) على إرادة اسم المكان،
جمعه: (مَحَاصِر).

كما قال ابن دويرج في إبل نجبية:

رُفَاعُ (المَحَاصِرِ) والمقادِيمِ ورْدُ شِحصِ النواظر مثل جمر المشاهِبِ
وقال عمر بن تويم من أهل الخرج:
كُورِ سَمْحَةٌ بالمخافَةِ مَزِينٍ لي أَتَرَبِّين كُورِها وان صرت خايفِ
الرديف من (المَحَاصِرِ) ما يَمِلُّ جالسٍ كنه على زَلِّ القطايفِ

ح ص ص

ناقة (حَصَا) الشعر، أي قليلة الوبر.

قال عجلان بن رمال من شمر:

يا راكب حمرا عليها السليمي جَرَّ القطيما فوق رجله وداره
 (حصًا) شعر، مَقْدَمَ بدن عنق ريم هبر العلابي مالياً (غذاره)
 السليمي: وسم خاص. والبدن: الوعل.
 و(الحصّة): الدُّرّة من دُرَر البحر.
 قال ابن جعيش:

هذي وُصاتي للرجال احفظها واسمع وُصاة البيض ما مثوبها
 كلّ داخل عليهن في غبّه يجيب (حصّ) أو ياكله شاذوبها
 و(الحصّ): جمع الحصّة، وهي الدرة من البحر.

ح ص ن

(الحصان): الكنيف، أي المرحاض، ولم يكونوا يستعملون الماء فيه في
 القديم، وإنما كانوا يستجمرون بشيء يابس كالمدّر جمعه: (حصّين).
 وهي تسمية غريبة، ربما أخذوها من هيئة وضع الكنيف عندهم، وأنهم
 كانوا يبنونه منفرداً في ركن من أركان الفناء الخارجي المكشوف من المنزل،
 وذلك إبعاداً له عن أن تصل رائحته الكريهة إلى المنزل.
 و(حصان) إبليس، وبعضهم يقول: (حصّين) إبليس - بالتصغير - هو
 الدّراجة العادية، أي الهوائية التي ليس فيها محرك يُسيّرُها.
 وقد انقرضت هذه التسمية، واستبدل الناس بها التسمية المعتادة في فصحي
 البلدان العربية (الدراجة)، أو العامية المنقولة (باي سكل) وهي: بسكليت، أو
 سيكل.

قال عبد المحسن الصالح:

السيكل غدا عجيبة شلّق ثيابي بكسره
 صرّت بوسطه وهو بوسطي مثل العبيطة بالوبره

اللي يركب (حِصْن) ابليس لا يامن بها، صِنْع الكُفْره
و(حِصْن) هنا: جمع حصان.

ح ض ر م

(الْحَضْرَمِيَّة) من الفرسان: الشجعان الذين يقدمون على خوض غمار
الحرب، وهم يحضرمون؛ أي: يتكلمون لا يمنهم الخوف من الكلام، ولا
يحملهم الجبن على الصمت، وعدم القدرة على إخراج الكلمات.
أكثر شعراء العامية من المدح بالحضرمية عند اللقاء.

قال عبد الله بن دويرج:

ربعي هل الفيحا كما وادي سال ينقَض من عالي المشاريف طيه
الى حصل يرم به قفاي وقَبَال مثل الضواري باللقا (حَضْرُمِيَّة)

ح ض ف

(الْحِضْف) - بكسر الحاء وإسكان الضاد -: نوع خبيث كبير الحجم من
ذكور الحيات، لا يعيش من يلدغه لشدة سمه.

قال ابن جعثن:

لَعَلَّ يا هذا نُسْانَه لُمِقْراض أو ناب (حِضْفٍ) يلفظ السمّ تلفيظ

وقال عبد الله بن غيث من أهل بريدة:

كُنِّي قَرِيضِ ناشه (الحضف) بِسُمُوم توطته غارات غُبر الليالي

قلبي حزين من شقا الهم موسوم بي حزن يعقوب وما جاه جالي

وأكثر شعراء العامية من مدح الشجاع بأنه كالحضف الذي لا يسلم من مسه نابه.

قال فواز السهلي في المدح:

طلال كما (حِضْفٍ) قَرِيصَة ما يبريه كوي ولا قراي قاري

طلال على الحَرْبِي عذاب باخذ المال وايتام الذراري

ح ط ل

تكسر العصا فصار (حَطْلٌ) - بإسكان الحاء - بمعنى أنه انكسر إلى شطأين أو قطع متعددة.
وحَطَّلَ الرجل العصا: كسره قطعاً فَتَحَطَّلَ.
ومنه المثل: «لَقَطَ حَطْلُهُ» وهي هنا جمع حطل بمعنى الكسرة من كسر العصا.
وقد يقال المثل على سبيل المجاز لما تبدد وفرط أو تكسر من الأشياء.

ح ط م ل

(حطملة): كَسَرَهُ تكسيراً شديداً، فأصبح كِسْراً أو قطعاً كثيرة العدد.
ربما كان أصله من مادة (ح ط ل) السابقة، وزادوا الميم فيها للمبالغة على عادتهم في كثير من الكلمات مثل: (سلفح) الطير بمعنى طار من دون تحليق.
أصلها: (سفع) لأنه يطير على سفح الجبل أو الأرض.

ح ف ي

(حافاه) الله: أخذه بذنبه.
ومنه المثل: «الله لا يحافينا بك» أي نسأل الله تعالى أن لا يؤاخذنا بذنبك.
ويقولون أيضاً: «الله لا يحافني بنا» أي: لا يؤاخذنا بذنوبنا أو بآمانينا.
قال راشد الخلاوي:

تمنيت (لا حافاني) الله بالمنى	بهيفية تلوي بعشب المسایل
وقال ابن دويرج في الغزل:	
تمنيت لا (حافاني) الله بالمنى	الى الله يقود الولف بيني وبينها
زهت بالشباب، وغاية الحسن والبهـا	وهي له ثلاث وعشر مدة سنینها

ح ف ن

(الحَفْنَة) - بكسر الحاء وسكون الفاء -: نقرة في الأرض منخفضة يتجمع فيها سيل الوادي، أو الشعاب الصغيرة، ويظل فيها وقتاً، وتكون عميقة الماء، وإذا لم تكن كذلك لم تسم حَفْنَة. جمعها: حَفْنٌ بإسكان الحاء.

ح ق ب

(الحَقَبُ): حزام يربط به شداد البعير أي رحله، وهو أحد حزاميه، وهذا هو المؤخر الذي يكون في أسفل البطن مما يلي فخذي البعير. والثاني: البطن وهو الحزام المقدم الذي يكون في مقدمة أسفل البطن مما يلي باطن قائمتي البعير الأماميتين وهما يدها.

ولذلك جاء في المثل في اشتداد الأمر إلى نهايته: «وصل الحَقَبُ البُطان» لأنه إذا كان البعير هزياً ضامر البطن لقلة ما يأكله، فإن الحقب وهو المؤخر من حزامي الرحل يتقدم جهة البطن حتى يصله أو يكاد.

قال ابن دويرج في مدح آل سعود:

تَبَى الْمِقْرَنُ مَعْطَرَةَ السَّيْفِ أَلَى مَنْ (الْحَقَبُ) لَزَّ الْبُطَانَ
الْأَيَاوِيلُ مِنْ زَعْلُوا عَلَيْهِ يَجُونُهُ فَوْقَ عَيْرَاتِ سَمَانَ

وقال علي بن طريخم من أهل بريدة في المدح:

لَى صَارَقَاتٍ طَوِيلَاتٍ وَمُتَانٍ لَزُمَ يَصْلَحُهَا عَلَى كُلِّ شَانٍ
لَزُمَ يَصْلَحُهَا بِتَدْبِيرِ وَلَسَانٍ مَدَهَالٍ أَلَى لَزَّ (الْحَقَبُ) لِلْبُطَانِ

و(الْحَقَبُ) - بفتح الحاء والقاف - من الحمير والضأن والماعز هو الذي في مؤخرة ظهره لون يخالف لون سائر جسده كالأبيض يكون في مؤخرة ظهره سواد، والأسود يكون في مؤخرة ظهره بياض.

تيس حَقَب، وخروف حَقَب، وعنز حَقْبًا، وشاة حَقْبًا.

وهذا اللفظ (حَقَب) جار مجرى ما كان على وزن أفعل في الفصحى من الصفات عندهم مثل عور للأعور، وعَرَج للأعرج، وعمَش في الأعمش.. إلخ. ومن أمثالهم في المجرب الذي تعود على حمل الصعاب: «محاقيه شيب» أي كأنما قد أصابها الشيب.

والشيب هنا: كناية عن بياضها لأنها من كثرة ما مسها الحمل قد ذهب وبرها. وهذا أصله في البعير الذي تكون أماكن الحقب منه شهباً أي رمادية اللون من كثرة ما شد عليه من المجاقب حتى انجرد وبره من مكانها أو كاد. ولذلك جاء في لفظ آخر للمثل: «محاقة بيض». قال خلف أبو زوَيْد:

يا راكب اللي ما بمشيهِ تَضَدَّ (محاقيه) من سوجها (لِلْحَقَب) بيض
حمرا على السُّنْدَا عديم تِهْدَّ والنِّي فوقه عاطل عقب تقييظ
(أبو حَقَب): طائر يشبه الصقر إلا أنه رديء لا يستطيع القضاء على الطيور
كما تفعل الصقور.

قال العوني:

ما دام ننظر بها الفَيُوم يفتخر والبوم و(أبو حَقَب) يدمي مضاربها
وقال سعد بن محمد بن مقرن:
والبوم بوم ما يقارن بالاحرار وبوم الخراب الى جنيته يَزْرِيك
و(أبو حَقَب) ما ينقله أي صَقَّار وبرق الرَّخْم ما دوروها الشباييك

ح ق ق

(الحَقَّة) - بكسر الحاء وتشديد القاف -: الحَبَّالة التي تصاد بها الطيور الصغيرة ونحوها.

قال ابن جعيش:

كَنَّهُ حَبَّالٌ لَهُ (حِقَّة) حَطَّ الحَبَّةُ فِي مَطْرَافِهِ
يَاسِرُهُ فِي صَكَّةِ بَابِهِ عَقَّدَ شَلَحَاتِهِ وَاطْرَافِهِ
ومنه المثل: «صادت الحقة رُقَيْعِي، واطلقه وله النقيعي»، والرقيعي: طائر صغير مهاجر، كان الصبيان ينصبون له (الحِقَقُ) لصيده، مثل غيره من الطيور المهاجرة.

وتستعمل الحقة في أغراض كثيرة، ومنها صيد الفأر في المنازل والمخازن.

قال عبد المحسن الصالح من أهل عنيزة في ديكه:

صَهْلٌ بِأَذَانِهِ مَا يَدْرِي إِنْ (الْحِقَّة) حَطَّةٌ خَبْرِي
أَفْقَعُ ضَارُوْبُهُ بِالْعَبْرِي وَالْي أَنَّهُ مِنْ رَاسِهِ خَالِي
والعبري: عابر سبيل، ويريد به هنا ديكاً كان ينظم قصته.

وقال سليمان الرميحي من أهل عنيزة:

حَارِبْنَاهُ وَغَلِبْنَاهُ وَالْبِيَارِقُ فَلْيْنَاهُ
عَلَى (الْحِقَّة) حَدِينَاهُ لِمَا طَاحَتْ بِالْحُبَّالَةِ
وجمع الحقه: (حَقَقَ).

و(الحق) - بكسر الحاء وتشديد القاف - : الفتي من الإبل إذا بلغ من العمر ثلاث سنين.

ومنه المثل: «فَلَانٌ حِقَّةٌ يَغْزِي» إذا كان رجلاً فاعلاً قوي التأثير.

أصله في الحق من الإبل الذي لا يغزى عليه لصغره، ولكنهم هنا ذكروا - مبالغة - أن الحق الذي له من الإبل. يَغْزِي الرجل أي يكفي الرجل في الخروج مع الغزو.

والأثنى منه: (حِقَّة).

ح ق ل

(الحوقلة): الصغير الضعيف من أفراخ العصافير قبل أن يتم ريشه. جمعه: (حواقل).

ومن المجاز للطفل الضاوي الضعيف الجسم: «هو حوقله».

و(حقل) الشيء: حصل ولم يضمحل.

و(حَقَل) الوادي: امتلأ بالسيل.

ح ق ن ق ل

(الحَقْنَقَل): المصران الغليظ من الضب، وهو مستطيل.

وبعضهم يطلقه على حشوة الضب أي ما في بطنه كله. ومن عاداتهم أن يلقوا بمصرانه هذا في الأرض ولا يأكلونه، لأنه ليس طيباً.

قالوا: اصطاد رجل منهم ضباً في مجاعة، فرآه جائع فسأله أن يعطيه (حَقْنَقَلَه) هذا فأجابته الصائد: «لولا حقنقله، ما جبهته أنقله».

ح ك م

(الحُكُم) في لعبة من لعب الأطفال هو ملك الأمر بضرب الطفل الآخر على باطن كفه.

ورد في المثل: «أخذ الحُكُم والمِصْطَعة». والمصطعة سيأتي ذكرها في (صطع) وأنها جريدة عريضة دقيقة تضرب بها راحة اليد أي باطن الكف، وتتألف اللعبة من عدد من عيدان القصب أو الخيزران التي تشق طولاً شقاً نصفياً، وهي قصيرة في حدود الأصبع، تخلط جميعاً ثم تلقى على الأرض بعد أن يختار بعضهم ما يلقى منها على البطن، أو ما يكون بعد الإلقاء على الظهر وهو الأملس من العود. فمن وقع له عدد معين من هذه العيدان على ظهورها فإنه يملك (الحكم) وهو سلطة الأمر بضرب من يراه من الأطفال بالمصطعة على باطن كفه، فإن

حصل على عدد إضافي من العيدان - أيضاً - طبقاً لما كان قد اختاره من وضع العيدان، فإنه يملك الضرب بالمصطعة أيضاً بنفسه، وليس بواسطة شخص آخر، ويقال له حينذاك: إنه أخذ الحكم والمصطعة؛ بمعنى أنه حصل على السلطتين التنفيذية والتشريعية في قانون اللعب عند الأطفال.

ثم ضرب لغيرهم ممن يحصل على قدر كبير من السلطة.

ح ل ي

(أحلى): سقط شعره، ومنه: «أحَلَّتِ الدابة» سقط شعرها من المرض.

والجلد (مِحْلِي) عالجه الدباغ لكي يسقط الشعر منه عند دَبْغِهِ.

وأعرف رجلاً من أهل نجد يلقب بالمِحْلِي. ورأيت رجلاً تساقط شعر لحيته، فسألته عن سبب ذلك، فقال: أحَلَّتْ لحيتي ولا أدري عن السبب.

ح ل ب

(الحلبي): أحد الألوان عندهم، وهو الأرجواني في الفصحى، يقولون: ثوب حلبي، أي: أرجواني اللون، وهو اللون الأحمر الذي يقرب من الوردي إلا أنه أكثر ميلاً للسواد منه.

و(الحلبي): الرصاص الصغير الذي يوضع في بندقية الصيد، ربما كان منسوباً إلى مدينة (حلب) لكونه كان في الأصل يجلب منها.

ويخصص الحلبي للصيد الصغير والمتوسط كالأرنب والقطا.

وأما كبار الصيد كالظباء والوعول فإنه لا يكفي فيها، لأنه لا يذهب بعيداً كما تذهب الرصاصة الواحدة الكبيرة.

و(الحَلْب) - بكسر الحاء وتشديد اللام - وبعضهم يقول: الحَلْب: عشبة برية تنبت في المطر الشتوي والصيفي، وهي خضراء تنفرش على الأرض لا صقة بها. تأكلها الغنم وتحبها تحرث عنها التراب..

سمي حليياً، لأنه إذا قطع منه جزء خرج منه حليب أبيض.
و(المَحَلْبُ) - بإسكان الميم وفتح الحاء واللام - : حَبٌ صغير يشبه حب القمح، طيب الرائحة، تستعمله الأعرايات في الطيب، وتستعمله الحضريات بخلطه بالورد، وتضميخ الشعر به.

ومعروف أنه من السلع التي تنفق في البادية، فكان والذي يصفه لمن يريد أن يذهب إلى الأعراب في الربيع، وخاصة في بادية الشمال، من بين السلع التي تنفق عندهم، وكان يبيعه في حانوته في أوقات الخصب والسعة: إذا أيسر أهل البدو.

ح ل ق

(الحَلَقَةُ) - بإسكان الحاء وفتح اللام - : حلية ذهبية كبيرة كانت من أشهر المصاغ عند النساء. توضع فوق الرأس.

وكان الأثرياء منهم يرسلونها مع مهر العروس لأنها لازمة للأثرياء. جمعها: حُلَاقٌ.

قال الأمير خالد السديري في الغزل:

بالمِلاحِ كامل، واتعب العِناق طوقه والساق فيه خُجُول، والراس (بِحِلاقِ)

عذراء هنوف في هواها طفوفة لونٍ وملح، وزينها زين وذِفاقُ

فذكر ثلاثة أنواع من الحلبي، هي: الطوق في العنق، والحجل في الساق، والحلاق - جمع حلقة - في الرأس.

و(حَلَقُ) السيف: ما يعلق به، كأنها جمع حلقة.

ومن أمثالهم للمرأة تكون عند الرجل فتحل محلة من نفسه تجعله يبالغ في إكرامها: «مدلها دلال السيف بحلاقة، والمفتاح بغلاقه».

ح ل ل

(لَيْلَةُ الحَلَلِ): ليلة النزول في البرية، وهذه من لغة الأعراب.

قال بجاد بن مقبل الذويبي من الذوبة من شيوخ مسروح من حرب:
 إلى اجنّبوا ما جنّبوا صدم رامة وايسر خزاز الى رتعا منه ويمين
 (لَيْلَةَ حَلَلٍ) والى اصبحوا ماش قامه ما يلحق الطّرقي ظعنهم مؤلّين
 وصدم رامة موضع ذكرته في (معجم بلاد القصيم)، وكذلك جبل
 خزاز.

حل م

(الحِلْمَة) - بإسكان الحاء وكسر اللام - : حشرة ملساء تتعلق بالماشية،
 وتتغذى على امتصاص دمها.

وتكون غالباً في مرق الجلد، أي المواضع الرقيقة الجلد من الماشية
 كالأذنين وما تحتها، والأرفاع التي هي تحت الإبط وما حول الفرج.

و(الحلمة): هي حمانة متطورة، فهي تسمى حمانة ما دامت صغيرة، فإذا
 كثر امتصاصها للدم صارت تكبر وتكبر حتى تصبح في حجم الحبة من العنب.
 ويقول بعضهم: إنها لا تزال تكبر وتكبر حتى يضيق جلدها عن كبرها
 فتنفجر، أو على حد تعبيرهم فتنفضخ وتموت.

إلا أن هذا ليس أمراً مؤكداً لأنها لا بد أن يكون لها نسل يخلفها، إلا إن
 كانت تبيض أو نحو ذلك في أثناء تضخمها. إلا ما قيل من أن دمها يكون
 محتويّاً على عدد من صغار الحلم تتعلق بالماشية وتتضخم لتتم دورة الحياة
 فيها. وجمعها: حَلَم.

يقولون في أمثالهم: «فَلان حَلْمَة يُدْخِل ولا يُطْلَع».

يضرّب للبخیل الذي لا ينفق من ماله شيئاً تشبيهاً له بالحلمة التي تمتص الدم
 ولا تخرجه.

ويزعمون أن الحلمة ليس لها نجو أو براز، وليست لها فضلات تخرج من
 جسمها.

قال جدي عبد الرحمن العبودي في رجل أعطاه جدي غنماً له ليرعاها ويصلحها ويعيدها بعد ذلك. فلما عادت إليه وجدها عكس ما كان يريد، ووجد من ذلك الحلم متعلقاً بأذانها بكثرة، فقال:

أخْذِرْكَ يَا اللّٰهِي دَائِمَ تَطْلُعُ الْغَنَمُ لَا تُحِطْ بِسَاعِ الدِّمَالِ وَدِيعِ
تَلْقَى بِأَذَانِهَا الْفِرْدَ وَالْحَلَمَ وَلَا بِهَا مِنْ عَقَبِ الْقِرَاعِ ضَرِيعِ

و(الحلم) - أيضاً - : شجرة برية صغيرة تكون مجتمعة، تبقى على القيط إذا أصابها مطر الربيع أي الصيف. تحبها الإبل وتسمن منها، وتأكلها الغنم ما دامت صغيرة، أما إذا كبرت واستوت فإنه يكون عليها شوك دقيق جداً يأكل يد الإنسان؛ أي: يصيبها، وكذلك لسان الماشية من الغنم إذا أكلتها.

وهي من منابت الأراضي الرملية كالرخام والنصي والمكر. واحداثها: حلمة. وللحلم زهرة بيضاء فيها حمرة.

و(ابو حليلة): جخذب كبير، وهو جرادة محلية لا تطير، وإنما تنقز، وجسمه وحجمه غير الجراد، إلا أنه من فصيلته.

ورد فيه المثل: «حتى أنت يا ابو حليلة» ذكروا في أصله أن الدبي أقبل بمقادير كبيرة على إحدى القرى، فخرج إليه أهل القرية يقتلونه قبل أن يصل إلى قريتهم فيأكل زروعهم وثمارهم، ولكنه كان كثيراً. وبينما كانوا يكافحونه رأوا الجخذب هذا واسمه عندهم (ابو حليلة) في وسطه، فترك أحدهم قتل الدبي وأسرع يقتله وهو يقول: حتى انت يا ابو حليلة. فذهبت مثلاً لمعاقبة من لا يؤذي؛ لأن الجخذب هذا لا يضر الزروع والثمار.

ح م ي

(الحَمَى): أرض معشبة يمنع السلطان على سائر الناس أن يرعوها أو يسيروا فيها ماشيتهم، أو يقطعوا من العشب والحشيش الذي فيها؛ لأنه يخصصها لمواشي السلطان التي يفترض أنها أموال عامة، وأنها تابعة لبيت المال، وهذه

هي الحجة التي يقولها للناس، إلا أن بعض الأمراء وذوي السلطان لا يبالون بالأمر، فيخصصونها لمواشيهم الخاصة، أو يشركون مواشيهم الخاصة مع مواشي الدولة.

وبعض الأمراء يفعل ذلك للمصالح العام، فيحمي روضة جيدة الرعي، وأرضاً مخصصة من أجل أن يترك الناس عشبها حتى يغلظ ويشتد، ثم يأذن لهم في قطعه في وقت واحد من أجل أن يتساووا في الأخذ منه، ولا يستأثر بعضهم به دون بعض.

وبعض أمراء نجد في عهود الإمارات كانوا يبيعون لقومهم وأبناء بلدتهم رعي أماكن معينة، ويمنعون الطارئين من ذلك كالأعراب الذين يتتبعون مواقع الغيث، ويرحلون في طلب الخصب. وذلك من باب كون أهل البلد أحق بما فيه من الخيرات من غيرهم. لأنه لم تكن في تلك العهود لأمراء القرى والنواحي ولاية عامة على غيرها من القرى والنواحي، وذلك قبل الحكم السعودي الشامل.

قال مشعان بن هذال:

على الذي ماقط ذَيْر ولا ذِير (وَحْش الحمى) دونه رجال يحمونه
أبو ثمان واضحات مغاتير غِرْوَ يَغْذِي بالشَّمَطْري قرونه
ووحش الحمى هو الظبي الذي يرتع في الحمى، يريد بذلك محبوبه.

ح م ب ص

(الحمبصيص) بالباء بعد الميم - وقد يقال: الحمصيص - بميم مشددة دون باء -: عشبة برية تنبت في الأرض الرملية، وتكثر في فصل الصيف الذي يسمى الآن بفصل الربيع.

ومنه المثل: «أكل الحمبصيص، يدعي البطن له وصيص».

ح م ج

(الحَمْرَجيج): القيح المختلط بالدم، وهو بفتح الحاء وإسكان الميم ثم راء مكسورة يتبعها جيم أولى مكسورة أيضاً.
ومن دعوات النساء عندهم على من اغتصب شيئاً مأكولاً بغير حق: «عساك تطلعه دم وداية وحمـر جيج»، والداية: القيح.
يدعون عليه بأن يخرج من بطنه دمًا وقيحاً وشيئاً مختلطاً منهما، وهو الحمر جيج؛ أي يدعون عليه ألا يهضمه هضمًا نافعاً.

ح م س

(الحميس) من العشب والكلأ: اليابس منه الذي يكون وافراً في أواخر فصل الصيف وأوائل فصل القيظ عندما يبس من الحر، ولكنه لم يصبح هشياً تذروه الرياح، كأن الشمس قد حمسته مثل حمصته، أي شوته بحرّها.

ح م ط

(الحماط) - بفتح الحاء وتخفيف الميم -: هو ما يكون من شوك دقيق جداً في بعض الأعشاب الصحراوية مثل الصمعا التي كان يقال لها في بعض أطوار حياتها (البُهْمَى).
ويمكن تقريبه بأنه يشبه الزغب الذي يكون في بعض أنواع (البامية) يركب قرونها ويؤدي لمسّه الأنامل المترفة من شوكها، كما يشوكها الشوك المعتاد.
وهو مثل ما يكون على البرشومي، وهو التين الشوكي من الزَّغَب الحاد الذي يؤدي لمسّه.

قال عبد الله بن محمد المسند من أهل بريدة:

من ركبته ما نمت يا السلي تنامون لو غمضت عيني بقلبي وقاد
يا ما لعينٍ فارقت شوف مضنون كنَّ (الحَمَاط) بموقها والرَّمَاد

ح م ل

(المحمل): السفينة الصغيرة من سفن البحر.

قال ابن جعثن في الغزل:

في هواها فجست غبات اللجوج (محملي) بالموج خطر أنه غريق

وقال القاضي:

(مِحْمَلٌ) غرامي طُبِعَ في غَبَّةٍ به زلّ كسر لياحه وجاه الموج من عالي

والغبة: البحر العميق. وطبع: أصابه العطب، وسيأتي تفسير (طُبِعَ) في باب الطاء.

و(المحمل): واحد المحامل، وهو الشبيه بالهودج الذي تحمل فيه النساء في السفر على الإبل، وكثيراً ما يكون على (جمل المحامل)، وهو البعير القوي الذي يحملون عليه المحامل، فيركب فيها النساء والعجزة من الرجال. أو المترفون منهم الذين لا يقوون على ركوب الرحل، أو لا يستريحون بركوبه. ومن المجاز: «فلان جمل المحامل» لمن يتحمل الصعاب، ويقوى على المشاق.

قال العرف من شعراء عنيزة:

مِزْنُهُ تصيح، وَمِقْدَمُ الراس مشدود يا ليتهم ما بَرَّقُوا في صباها

يا ليت ابوردين حضر يا فتى الجود ما كان صَرَّتْ (بالمحامل) نساها

ونساه: نساؤها، وهما من أبيات ذكرتها وذكرت سببها في (معجم بلاد القصيم): رسم عنيزة.

و(المِحْمَلُ) الذي كان يستعمله البناؤون بالطين منهم في القديم يكون على هيئة السرير الذي ينام عليه الشخص من الخشب، إلا أنه قصير في مقدار نصف السرير، وليست له أرجل، ولا أيد واقفة، وإنما تكون له أربع أيد منبسطة منه. كانوا يضعون عليه اللبن ونحوها، ينقلونها عليه من مكان ضربها من الأرض

الذي يكون بعيداً نسبياً في العادة؛ لأنه لا بد في اللبن من أن يكون مفروقاً في وجه الأرض لكي يجف وييس.

وحمل اللبن - جمع لبنه - بهذا المحمل أسهل وأيسر من حمله باليدين، أو نقله لبنة لبنة .

و(مَحْمَل) الباب: ما يحيط به من إطار خشبي قوي، ويقال للباب الذي يكون كذلك: (مَحْمَل).

ولا يكون الباب ذا محمل أو (محمولاً) إلا إذا كان معتنى به، قد حرصوا على تحصين المكان الذي وضعوه عليه.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

عَدَّانَ عن شوفه شواخص قُصُوره و(مَحْمَل) يَصْرُخ الى ردّ منكوس

يا زين حمّر في مضارب قصوره والحجل في دراجة الموز متروس

و(المَحْمَل) - أيضاً - واحد المحامل من الخشب، توضع على البعير الذي يحمل الحصى، يكون على البعير محملان متعادلان، يوضع عدد من الحصى وهو الكبير الذي يبنى به أو تطوى به الآبار، بحيث يتعادل المحملان، فلا يرجع أحدهما بالآخر فيميل الحمل على البعير.

قال سلامة بن عبد الله الخضير من أهل بريدة، عندما كان يعمل جمّالاً معه محامل يحمل بها الصخر على بعيره، وهي من الخشب:

(محاملي) ماهي ذهب: روس عودان متواسي عقلانها مع عدامه

أشره عليك، وخاطري منك مليان كيف اتجمل بك وصارت ندامه

٢٢٣

(الحَمِيم) - بفتح الحاء وكسر الميم قبل الياء - من أنواء الصيف الذي يسمى الآن فصل الربيع، ويكون في آخر ذلك الفصل، قبل فصل القيظ.

قال محمد العلي العرفج من شعراء بريدة:

الى عتَن الشُّبُطَ واحْمَرَّ السَّما عند اهلنا كُننا بايام الحميم
يذكر أنه إذا كان عند أهله في بلده في أيام شدة البرد كمن يكون في أيام
الحميم، أي شدة الدفء في إقبال الحر، وذلك لما يتوفر لهم في بيوتهم من
الكن والكساء والصَّلاء.

وقد قال قصيدته هذه التي منها هذا البيت وهو في غربة عن بلده.
وهما (حميمان): الحميم الأول والحميم الثاني. وكلاهما يقع في شهر أيار
(مايو) حيث آخر فصل الصيف الذي يسمى الآن عند عوام الكتاب بفصل
الربيع.

و(الحَمَام) في الدار - بتخفيف الميم - رؤوس شرفاتها التي تكون في
أركانها المرتفعة أو على رؤوس حيطانها.

واحدتها: حمامة. سميت بذلك لشبهها لها بالحمام الواقع.
ومن المجاز: «فلان من حمام الدار» إذا كان إلْفاً لأهلها، لا يتكلفون
شيئاً شاقاً من خدمة أو نفقة عند مجيئه، ولا يستنكر كثرة لبثه فيها أو تردده
عليها.

والتيس (يَحِمُّ) العنز، أو يحمّ على العنز، إذا صوت صوته المميز عند
السفاد. فهو يحم ويحمحم، والاسم: الحمحمة.

ومنه المثل: «يحمّ ولا يقرع» للشخص يتكلم كثيراً ولا ينفذ شيئاً مما يذكر
أنه سيفعله.

وامرأة (حما الاشافي)، وقد يقال: حما الشفايا، والمراد: الشفتان؛ إذا كان
في شفتيها أثر من السمرة التي مصدرها العافية، ووفرة الدم في الوجه.

قال جري الجنوبي:

وتلقى بها راع الذّوابه جالس (أحمّ) الاشافي في أوجانه ليل
(أحمّ) الاشافي، أدعج العين ليتني ألاقيه، وانا في عليه غليل

يريد براعي الذؤابة: معشوقته، وإن كان ذكرها بلفظ الذكر على اعتبار أنها حبيب.

والإبل (حَمَّ الذرى) - بفتح الحاء وتشديد الميم - هي المعفأة من الحمل والركوب، حتى تبدو ذراها؛ وهي أعالي أسنمتها سمراً، أو فيها سمرة، ولا تكون كذلك إلا إذا كانت كثيرة سمينة بحيث يستغنى بركوب بعضها عن بعض.

وذلك بخلاف ما إذا كانت الإبل شيب الذرى؛ أي: تبدو أعالي أسنمتها رمادية اللون من أثر الحمل أو الركوب عليها.

قال شليويح العطاي:

نظعن لعين اللي تجر حنينها غفراً تبى صيفية المطاوي
قلت: ابشري بالفك يا (حمّ الذرى) دام الطعن يفك هو والا هاوي

ح م ن

(الحمّانة): الصغيرة من الحَلَم، وهي حشرة تتعلق بالإبل والغنم، فتعيش على امتصاص دماؤها، تَكُون في مِراق اللحم مثل الآذان والأرفاع. ومن عاداتها كالحلمة أن تمتص الدم فتكبر ويصبح ملمسها أملس ناعماً. جمعها: حَمَّان.

والمعروف عندنا أن الحمّانة والقراد والحلمة شيء واحد، تختلف تسميته باختلاف أطوار حياته.

قال حميدان الشويعر:

كتف وردف ونهد زامي وشاخه شبر مشبوره
تلقاها من طيب المعلق مثل (الحمّانة) مزكوره

أي ممتلئة سمناً كالحمّانة الممتلئة بالدم.

وقال إبراهيم المزيّد من أهل المجمعّة:

يركض من حبه للشحذه دايماً مخبائه مليانه
كربه ومكروه، ودمه اقل من دمّ (الحمّانه)
وذلك أن الحمّانه ثقيلة الحركة بسبب امتلاء بدنّها، وعجز قوائمها الضعيفة
عن تحريكه بسرعة.

ح ن ش ل

(الحنشولي): السارق المختلس الذي يسرق الماشية خاصة كالإبل والغنم،
وأكثر ما يقال ذلك لمن يسرق الإبل خلسة.

والمصدر: الحنشلة. فهو حنشولي، محنشل. وجمعه: حَنَشَلٌ وحناشل.
وقد أخبرني بعض شيوخهم المسنين أن السارق إذا كان يتبع القوم وهو
راجل فإنه حنشولي، وجمعه حناشل. وأما إذا كان القوم راكبين على إبل أو
خَيْل فإنهم مغبيرون، ولا يسمون حنشلاً أو حناشل.

ولذلك قيل في المثل: «حنشولي ما معه إلا حصاة وفَنِيَّة» والقنية: تصغير
قناة، وهي العصا التي تكون في طرفها عقدة تشبه الكرة ليكون أعظم لأثرها
عند الضرب.

قال السنيدي من أهل الخبراء:

جاها الهزل وذل من سكانها (حَنَشِل) هَتَيْم بالزبارة مَلْبِدِ
وإذا لم يجد الحنشولي ماشية يسرقها، وهو لا يسرق إلا واحدة أو اثنتين فإنه
يأخذ ما يجده حتى ثياب من يصادفهم من أهل الحضر.

ومصدره: الحَنَشَلَة.

قال ابن شريم:

ما يالف الذلّ رجال أو يرغبه حتى ولو قالوا انه من عوارفها
انشد عن الرجل وانشد عن جماعته و(الْحَنَشَلَة) قبلنا ناسٍ توصّفها

وقد كان الحنشولي والحناشل في عهود الإمارات أيام الانقسام والفوضى في نجد كثرة، بل كانوا يهددون من ينفردون به في الصحراء. ولذلك كثرت الأمثال والأقوال فيهم.

ومنها: «مَطْوَع الحنشل منهم».

والمثل الآخر: «الحنشل رجاجيل»، وبعضهم يزيد فيه: «بس هم يضربون على الكبد».

وقالوا لمن يجز على نفسه بفعله سوءاً: «فلان مقعد الحَنْشَل» أصله أن يجد الرجل (حنشلاً) نائمين فيوقظهم لصلاة أو طعام أو نحو ذلك، فيسلمون ما معه. وسموا الرجل إذا كان قليل التدين (حِنْشُولياً) وإن لم يحترف الحنشلة، وذلك في مقابل تسمية المتدين منهم (مطوعاً).

ح ن ظ ل

(الحنظليل): هو الحنظل بعينه، وهو الشجر الذي يضرب المثل بشدة مرارته. وبعضهم يقول: إن الحنظليل هو شجر الحنظل، وإن الحنظل هو ثمرته. قال ابن شريم:

تُورِكُ نَفْسُكَ بِالْمَجَالِسِ وَبِالرَّخَا كَمَا لَمْعَةُ الْقَصْدِيرِ فِي طَافِحِ اللَّالِ
فَإِلَى هَقِيتِ أَنْكَ تَرُودُهُ وَتَرْتَوِي فَلَا تَاجِدُ إِلَّا (حَنْظَلِيلَ) بَلَا أَشْكَالِ

وقال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضمرا:

يَوْمَ أَنْهَا جَتْنَا مَرَا سِيلَ الْأَخْبَارِ حَطِيتَ الشُّعَارَ فِي (حَنْظَلِيلِهِ)
أَحْدِ يَعِيدُ بِالْغَنَمِ جِلَّ وَصْفَارِ وَيَمْشِي مَعَ الْخَفَرَاتِ يَسْحَبُ شَلِيلَهُ

ح ن ف

(الْحَنَف) عندهم ميل القدمين إلى داخل الجسم بحيث إذا وقف الشخص الذي هو كذلك وقوفاً مستقيماً كان مقدماً قدميه مائلين ومتقاربين أكثر من تقارب مؤخرة قدميه.

فهو (حَنَف)، وعلته النَحَف.

وأصل كلمة (حنف) التي هي الوصف (أَحَنَف) فحذفت الهمزة من أوله مثلما حذفت من كلمة أعرج وأعور وأحول فصارت: (عَرَج)، و(عَوَر)، و(حَوَل).
وقد تسمى العلة (الْحَنِيفَةُ) بإسكان الحاء وكسر النون، يقولون: فلان فيه حَنِيفَةٌ، أي هو أحنف، وتصغيره (حنيف). وأعرف رجلاً يقال له (حنيف) لهذا السبب.

ح ن ك

(حَنَك) البناءُ الغُرْفَةُ يعني وضع خشب السقف عليها، ولم يسقفها، أي: لم يضع السقف نفسه. يحنكها فهي محنكته، والاسم: الحُنَاك.
ومن المجاز في الدار الضيقة: (حنك حمار)، وذلك لأن حنك الحمار الذي فيه أسنانه صغير بالنسبة إلى جسمه، بل بالنسبة إلى بقية أجزاء رأسه.

ح و ب

(الْحُوبَةُ) - بضم الحاء -: الشخص الأخرق الذي لا يعتمد عليه في القيام بأي عمل.
ولذلك جاء في المثل: «فلان حُوبَةٌ مسحوبة».

ح و ز

(الْحَوْزُ): كيس يضع فيه المرء نقوده ومتاعه ويحملة معه.
وهذه من الكلمات التي ماتت وبقيت في الأمثال والمأثورات، منها قولهم لمن لا يمكن إسكاته: «فلان ما يحط بالحوز» أي لا يمكن الوثوق بصمته.
واستعملت الحوز بصيغة المؤنثة الحوزا وذلك في قولهم: «إلى طلعت الحوزا، فاملا الحوزا» يريدون أنك تستطيع أن تملأها من الزهو، وهو البسر الذي احمر أو اصفر.

وذلك إبان طلوع نوء الجوزاء فجرأ من الشرق.

حول

(الحَوْلَة) من الدبى - وهو صغار الجراد - ما يحال؛ أي: يجمع من منطقة كبيرة إلى منطقة من الأرض صغيرة، وذلك بتجمعهم حوله ونهمه أي الصياح به، حتى يجتمع في مكان واحد فيوجهونه للزبية، وهي الحفرة التي تحفر في الأرض حيث يطأونه بأرجلهم أو يهرسونه بالخشب أو نحوها لقتله ثم يدفنونه. وبعضهم في أزمان المساعب الشديدة يأخذون منه ما يتبلغون به قبل قتله أو دفنه.

حوم

(الحَوْم) - بفتح الحاء -: الطيور الجارحة التي تحوم في الجو، أي تحلق في أعالي الجو.

كثيراً ما كنا نقول إذا خرجنا لصيد الحبارى في البرية ورأيناها لا تطير رغم قربنا النسبي منها: (عليها حوم)، وبعضهم يقول: (بالسما حوم)؛ أي: أن هناك طيراً جارحاً يطير في السماء ويدور في المنطقة.

فالحبارى لا تطير خوفاً من أن يضربها بجناحه فيقتلها، وإنما تخمر؛ أي: تلصق بالأرض إذا رأتها لئلا يهتدي إليها الرامي، وإذا ما قرب منها فإنها تركض مبتعدة عنه ولا تطير.

وكنا نفرح بذلك إذ يكون صيدها بالبندق أسهل؛ لأنه يكون من مدى أقرب.

قال الأمير خالد السديري في صقر ضاع من أصحابه:

أضحى يدير (الحوم) والجو فوقه ما هوب مطرود، ولا هوب ملحوق
الله يلومه كيف عهدك يوقه وثقت به، والطير ما هوب ماثوق

و(حومة) الطير في ارتفاع الضحى في أول حلول القائلة، وذلك أن الطيور الجارحة تحوم في الجو حيث تكون هناك تيارات هوائية تحمل الطائر فلا يبدل جهداً كبيراً في الطيران.

كما أن الطيور المهاجرة في وقت هجرتها تنزل في ذلك الوقت من الجو لتستريح وتشرب من المياه، أو تستظل عن الشمس ثم تغادرها في آخر النهار. قال عبيد الحمود من أهل بقاء:

الشور بالذمة على من شكى له طِغني وخلّ هُروج عُوج المناقير
فنبال خَطوَ الغشمري يعني له لى قلطه وقت الضحى (حومة الطير)

ومذرج (الحوم): يقال في الدعاء على الشخص بالموت على هيئة شنيعة، وهي الموت في الصحراء حيث الحوم، وهي الطيور الجارحة التي تحوم في السماء حتى إذا رأت ميتاً انقضت عليه وتناهشت لحمه.

يقولون في الدعاء على الشخص (عساه لمذرج الحوم).

قال ابن عرّفج من شعراء بريدة في الشكوى:

عذره وسيع يوم كَسرَ غَظامي

قال: إن غدا - يا ناس - مع (مذرج الحوم)

ح و ن

(الحُون): النَّجْوُ، أي: الغائط، أو ما أخذ الناس يسمونه البراز، وهي تسمية عكس تسميته الفصيحة (الغائط)، إذ الغائط هو المكان المظمن من الأرض في الأصل، وكان من يريد أن يقضي حاجته يذهب إليه ليختفي بذلك عن الناس فلا يرونه، ثم نقل من الغائط الذي هو المكان المنخفض قليلاً إلى النجو نفسه.

أما البراز التي هي من البروز فهي من الظهور، بمعنى ما برز وظهر من فضلات الجسم.

وليس لكلمة (الحُونُ) تنبئة ولا جمع، ولا يستعملها إلا الرعاع والنساء وغير ذوي الأقدار.

قال عبد الله بن سليمان بن حسن من أهل عيزة في المزح:

ياراكب من عندنا فوق قُبُون ينومس الراكب زين هُذبانِه
لو هو بعيدٍ ينتشى ريحة (الحُون) مناخره ما شفت قوْ نشيانِه

ح ي ر

(الحَيْر) - بفتح الحاء -: هو حائط النخل أو البستان من النخل مطلقاً، ولو لم يكن محاطاً. وهذه لغة شمالية شائعة في الشمال مستعملة في الأشعار حتى عند أهل القصيم القدماء، كما قال عبد الكريم الأصقه من شعراء بريدة:

عسى السحاب الى نشا يسقي (الحير) حيثه ربي به واحدٍ ما يطيعني
إن جيت أبي لي حاجة جاب تعذير وعن حاجتي حَسُنَ النهايا منعني
وجمع الحير: (حَيُّور) - بإسكان الحاء وضم الياء -.

قال راشد بن عمر من أهل بقاء:

مقيمات وما ترحل وساع الخوافي حلالهم غوش السناعيس و(حَيُّور)
زودِ على اللي حِطَّ فوق الصحاف تلقى نماها للمساير منشور
ومن أمثالهم في ذوي المظهر دون المخبر: «حَيَّرَ مجدود» أي: هو كالنخل الذي صرم ثمره، فليس فيه غناء للجائع.

ح ي ف

حَصَاة (مُحِيفَة): أي: محددة الرأس، أو كالسكين تجرح من يقترب منها.

ربما سميت كذلك من كون طرفها أو رأسها الذي هو حافتها بمعنى جانبيها كذلك.

قال مقحم الصقري:

أحد على ربعه بختري ونُوار وأحد على ربعه حصاة (محيفة)

وجمع الحيفة: حَيُوف بإسكان الحاء.

قال حمد بن جابر من أهل عنيزة:

حفايره ينشفن نُشوف يصفى ولا يرتوي شنه

حدايـر كلهن (حُيُوف) إلى جاهن الغرب شَقْنُه

و(الحدايـر): جمع حديرة، وهي ما يكون في البئر ناتئاً من جوانبها، وإذا كان كذلك من الصخر ذي الحد فإنه يؤذي من ينزل فيها.

ح ي ن

شاة (مَحِينَة): إذا تركت مدة لم تحلب، وكان بعض الباعة يتركها دون حلب، حتى إذا عرضها للبيع رأى المشتري ضرعها مليئاً باللبن، فظن أنه من يومه وليته، فاغتر بذلك. وعنز مَحِينَة: كذلك. حَيِّن العنز والشاة يُحَيِّنُها.

وطالما سمعت باعة الأغنام في بريدة يقولون لمن يريد أن يشتري شاة أو عنزاً لبوناً: (تراها مَحِينَة) يريدون أن يبرؤوا له من كونها قد تكون كذلك؛ لأنه إذا اشتراها فوجدتها مَحِينَة من دون أن يكون لديه علم بذلك فإن القاضي يحكم بفساد بيعها، ويردها إلى بائعها؛ لأن ذلك من الغش والتدليس في البيع.

ح ي ي

(الْحَيَا) - بفتح الحاء وتخفيف الياء - هو للدابة بمثابة الفرج للمرأة، يقول من يصف الشاة التي في مبالها شيء: (حَيَّاها) ما هو زين. أي: فيه مرض. ولا أعرف له جمعاً من لفظه.

و(الحية) سمة من وسم الإبل. وذلك أن تحمى حديدة في النار، ثم يكوى جلد البعير بالوسم الذي هو كالرسم على جلده، فتوضع عليه الحية، وهي خط متعرج على هيئة حية من الحيات.

تقول: الإبل الفلانية عليها وسم الحية. وهو وسم من بين سمات عديدة معروفة عندهم.



خ ا ر

ثوب (الخارة): ثوب واسع من الحرير المنقوش، كثير الاستعمال في أقطار الخليج، وكان يرد إليهم من هناك.

قال علي بن طريخم من أهل بريدة في الغزل:

لَى مَشَى فِي ثُوبِ خَارَةٍ النُّورِ لِبَّةِ زُرَّارِهِ
زِينَهَا مِنْ زَيْنِ سَارَةٍ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَزَمَانِهِ

خ ا ز

(الخاز باز): داء يأخذ الإنسان في حلقه فيصيبه منه ورم يشفى بعد مدة. وغالباً ما يكون (الخاز باز) بعد زكام أو نزلة شعبية.

والظاهر أنه هو التهاب الحلق واللوزتين؛ لأن اللوزتين تتضخمان فيه. يقولون: فلان فيه خاز باز، أي أصابه ذلك الداء.

وأذكر أننا قبل وصول الأطباء والعيادات الطبية والأدوية التي تقتل الجراثيم إلينا كنا نصنع طعاماً خاصاً لمن به (الخاز باز) يكون ليناً؛ لأنه يصعب عليه بلع الطعام المعتاد.

خ ا ش

(خاش) ماء السيل الجدار: أكله من أسفله حتى سقط أو كاد. خاشه يخوشه فهو جدار منخاش.

و(خاش ماش): وصف للرديء من المتاع والأشياء، تقول لمن سألك أن تبيعه من بضاعتك الجيدة التي كانت عندك ونفدت: ما بقي عندي إلا (خاش ماش) أي الرديء منها.

ومن المجاز: «فلان ربيع خاش ماش» يراد بهم الأردباء من الناس.

خام

(الخام): قماش لملابس الرجال غليظ رديء غير ناصع البياض، بل يميل بياضه إلى كدرة تغلب عليها الصفرة، ويعد عندهم من القماش غير الجيد، وإنما الجيد هو القرطاسي أو البفت.

قال محمد بن هادي من شيوخ قحطان:

إن كان عندك للمسيّر كرامة عَجَل ترى ربعك مشافيق وحيام
كم شيخ قومٍ مطلقين حزامه من عقب لبس الجوخ قدواله (الخام)
وقال ابن جعيش في المدح:
ويا ما عدا في ليلة جار بردها يصبح كما (الخام) المنشّر جليدها
وقال عبد الله الحرير من أهل الرس في الهجاء:
ما فذّ فيها الا تقاليد (هاخام) أشكال تظهر ميرتنكس الى دون

خ ب ب

(الخب) - بفتح الخاء - : ما بين جبلي الرمال من الأرض الصلبة. جمعه: خبوب.

و(الخبيب): تصغير الخبّ.

و(الخبة): المكان المطمئن بين رمال مرتكمة غير مستطيلة.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

مثل الغزال اللي رتغ له (بُخبة) أذارها رمي تَقَفَّاه دَخَانُ
ما يبرد اللاهب شراب اعبه انا المحب اللي من الوصل ظميان
وقال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة:
في (خبة) نوارها كالشاريق ما فيه يا كود اشقح الرّيم يرعاه

و(الخِبة) - بكسر الخاء أيضاً - : العمل الكثير استعداداً لشيء مهم، مثل الاستعداد لحفلة زواج، أو لقدوم حاكم، أو نحو ذلك.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

يا ناس قلبي عليل ما وجد طبه عشرين عام من الاحزان وجعان
كل بدنيا المغرة صايبة (خبة) ابليس بنى خيامه بين الاخوان

وقال أحمد الناصر من أهل بريدة يخاطب زوجته:

نسيتي من كثر ركضك أنا مسميك بالذبة
نسيتي موعد الخنا إلى جا صابكم (خبة)

و(الخيب) - بفتح الخاء وكسر الباء - : نوع من سير الإبل السريع المتواصل، وهو دون الجري الذي يكون بأقصى جهد البعير.

أكثر الشعراء من ذكر خيب المطية:

قال حمد الحميد من أهل بريدة:

قم يا نديبي تعين بنت شقران ضراب جرّ خيار الهجن منقيه
تمدّ مني، وتوّ الصبح ما بان عجلّ (خبيبه) وجنّب كل ماويه

وقال ناصر العريني من أهل الدرعية في جمل نجيب (خرّ):

راكب جرّ كما الريداء (خبيبه) مثل سبق الطير خرج له لى عدا به
نصه ابن سعود شباب الحريبة راية اهل الدين دون اللي لجأ به

والريدا: النعامة.

وثوب (يخبّ)، أي: طويل الذيل يلمس أسفله الأرض. وقد يقولون: فلان يخبخب في ثيابه، إذا كان يرتديها وهي جديدة طويلة كالمفتخر المختال بها.

قال سرور الأطرش في الرديء من الناس:

كم من ردي الخال نفسه كبيرة ولو كان ما يسوى رَبِّع سَرِيب
وهو خيبة لو زام روحه ولو طغى ولو خَبَّ في ضافي الهدوم (خبيب)
ومن المجاز قولهم لمن يطلب المزيد من شيء لا يستحق ما حصل عليه
منه: هذا (يُخَبِّ) عليك، أي: هو فوق قدره.

أصله في الثوب الذي يخب على الشخص بمعنى أنه أطول مما يحتاج إليه،
أو هو أطول من المقياس الذي يلبسه من الثياب في العادة.
(والخَبِّ) و(الخِجَّة) - بالكسر -: الخرقَة الخَلقة، تقول: وين ثوبي الخَبِّ،
تريد بذلك الخَلق.

وطالما سمعت المشتري وبخاصة من الأعراب يقولون لصاحب
الحنوت: حظ اللي شريته منك في خَبِّ، وهو الكيس يعمل من الثياب الخَلقة
البالية، وذلك قبل أن تصلهم أكياس الورق.
قال القبالي:

وش عاد لولك غرسة ثقل غِبَّة دِبْسَة يَفَجَّر مع عروض الجوابي
ما تنهج إلا في ذراعين (خِبَّة) وخمسك وما مدت يمينك يجاب
يريد أنك لا تذهب إلى قبرك إلا في ذراعين من القماش أي الكفن.

خ ب ر

(الخَبَّار): الأرض الرخوة التي تغوص فيها حوافر الدواب لرخاوتها في
الأصل، أو لكون دواب الأرض الصغيرة كالفئران واليرابيع والدببيب قد
حفرت فيها جحوراً لها متعددة.
قال حميدان الشويعر:

فكرت وحررت بالناس اجمعين وميزت العزاز من (الخَبَّارة)
أشوف الناس عدوان البخيل وخِلَّان الصِّخِي راعي الخِيارَة

وقال فارس الشحمي من عنزة:

يا سابقي ما ساعفتها بالالوفاق تَقْنَطَرْتُ يوم حُرْفَت (بالخبارة)
وجدي عليها ساعة قبل خَنَاق والا ابن آدم بالعنا والعزارة
(والخُبْرة) في السفر - بضم الخاء -: هم الجماعة من الناس يشتركون فيما
يحتاجه المسافر من طعام أو شراب، فيكون مطبخهم واحداً، ومأكلهم واحداً،
ويقتسمون نفقة ذلك موزعاً عليهم.

تقول: رحلت أنا وفلان للعراق في خبرة وحدة، تعني هذا.

أو يجمعون ما أحضره كل واحد منهم من بيته ويأكلونه جميعاً.
(والخُبْرة) في البئر المحفورة ونحوها أن يعمد الحافر إلى أرض البئر، فيبدأ
بحفر حفرة صغيرة فيها، ثم يأخذ بضرب جوانبها إذا كانت صلبة، أو يحفرها
بالمسحاة إذا لم تكن كذلك.

وهم يحفرون الخبرة هذه من أجل أن يعرفوا نوع التربة، وهل تتغير أيضاً،
فإنهم يختبرون بها الأرض، أو من أجل أن يسهل عليهم الحفر.

خبز

(خُبْزَت) يد الشخص في طعام أو دهن أو نحوه: وقعت فيه كلها بدون نظام
أو ترتيب؛ لأن العادة في الطعام ألا تقع فيه الكف كلها، وإنما يأخذ المرء منه
بأصابعه وراحة يده.

والعادة في السمن أن يدخل فيه أصبعه ثم يلعبه.

(خُبْزَت) يده - بإسكان الخاء - فيه تخبز خَبَز. وخُبْزَت رجله في طين عليه
تبين أو تراب غاصت فيه، وخبزت رجله في غائط وقعت عليه إذا كان
رطباً.

(وخبزه) على ظهره: ضربه بيده مبسوطة الأصابع، وإذا كرر ذلك قيل: هو
يخبزه خبز.

والمرة منه: الخُبْزَة بالفتح، ولكننا عهدنا الصبيان يقول أحدهم للآخر: تبي خُبْزَة؟ بالضم، يعمي بذلك عليه المعنى فيقول المسؤول: نعم أو إيه. فيضربه السائل بكفه مبسوطة على ظهره ويقول: هذه هي الخُبْزَة.

خ ب ط

(الخَبَط) - بفتح الباء -: أوراق أغصان دقيقة تؤخذ من بعض الأشجار الشائكة بضربها بعمود من الخشب أو نحوه، حتى تسقط، فيجمعونها ويحضرونها لتستعمل علفاً للمواشي الكبيرة الحجم.

راح فلان يُخَبِّط؛ أي: يجلب ذلك من البرية.

وطالما سمعت الجمالين ينادون على الخَبَط قائلين: من يشري الخَبَط ؟ من يشري حمل الخَبَط ؟.

و(المِخْبَاط) في البندق هو الذي يضرب القمع حيث تقدح النار في البندق عند ضربها بالمخباط فتثور البندق، وهو الرناد عند بعضهم.

هذا في البنادق القديمة التي هي المقمع بأنواعها.

وكذلك يكون المخباط في البنادق الأحدث منها حيث يضرب المخباطُ القمع الذي يكون أسفل الطلقة.

و(الخِبْطَة): داء يقولون: إنه شديد الإصابة للإنسان ويأتي فجأة.

كثيراً ما تدعو النساء على من يبغضنه بالخبطة يقلن: عساه للخبطة، كما يقلن للصبى الذي يكثر من الحركة وإيذاء الناس بذلك: عساه للخبطة.

وإذا ضرب الطفل امرأة فجأة بيده أو بشيء آخر قالت: (خبطة). تدعو عليه بذلك؛ لأن مرض الخبطة يصيب الإنسان فجأة.

و(تَخَبُّط) البعير الرجل: وطنه بأخفافه وكرر ذلك. وقد عهدتهم يحذرون الصبيان والضعفاء من الاقتراب من الإبل الصعاب، وبخاصة منها إبل الأعراب والجمال الهائجة، يقولون: ابعد عن البعير لا يتخبطك؛ أي: لئلا يتخبطك.

خ ت ي

يقولون: فلان ما (يختاه) شيء، أي: لا يخفى عليه شيء من الأمر.
ولم أسمع باستعمال الفعل الماضي منه إلا في مقام النفي، مثل قولهم: (فلان
أَوْحَى كل كلامهم ما ختاه منه شيء).
كما أنني لا أعرف له مصدراً مستعملاً عندهم.

خ ت خ ت

(الْخُتْخَتَةُ)؛ النداء للربوع ليتحرك فيخرج من جحره من النافقاء التي يكون
الشخص الذي يريد صيده قد وضع عليها قطعة من قماش كثيراً ما تكون غطاء
رأسه، وأحياناً ثوبه، لأجل أن يستثيره بالختختة فيخرج من النافقاء فيمسك به.
ختخت للربوع ختختة.

وأصلها صوت يخرج به الإنسان من فمه شبيهة بلفظة: اخت، اخت تتكرر فيه
حرفا الخاء والتاء.

قال جدي عبد الرحمن العبودي:

باغي الى شفت الجوازي مخاضيع	في راس حزم كنهن الوداع
اظهر لها اللي مثل بسر المربيع	واركز لها بين العواذر ذراعي
ما اناب من اللي (ختختوا) للجرايع	ولا ناب من اللي يصيدون الضباع

خ ت م

الفلاحون (يخْتَمُونَ) الزرع، أي يحرقون أرضه بالمساحي، من أجل تسويته
ثم سقيه. والقوم ختموا زرعهم: أنهوا حرثه، وبدؤوا الاهتمام بسقيه.
والاسم: الختام بفتح الخاء والتاء المخففة.
والمرة الواحدة منه: (خْتامة) بإسكان الخاء وتخفيف التاء.
ومنه المثل في الشيء يقصد به الاحتفال بمناسبات متعددة: «عشا غداً عيد
للسيل ختامة».

وذلك أنهم كانوا يحتفلون بإنهاء ختم الزرع بصنع طعام للعمال الذين قاموا
بختمه.

و(الخَتْمَة) - بفتح الخاء وإسكان الميم - هي اليوم العشرون من الشهر من
شهور السنة، تقول: كان ذلك بالختمة من ربيع أو من شعبان؛ أي: في يوم
العشرين منه.

ورأيت وثائق عديدة من القرن الثاني عشر والثالث عشر مؤرخة في الختمة
من شهر كذا؛ أي في العشرين منه، وبعض الديون المؤجلة فيها يذكر أن حلول
الدين فيها في الختمة من شهر كذا؛ أي في اليوم العشرين منه، وليس المراد في
ختام ذلك الشهر، أو نحوه، نعرف هذا من معايشتنا لهذه الكلمة واستعمالنا
إياها في كلامنا المعتاد.

خ ت ن

(الخاتون): المرأة، جمعها: خواتين. ولا يستعملون هذه الكلمة إلا في
الأشعار ونحوها، وهي من الكلمات التي وفدت إليهم من أقطار مجاورة،
ولكنها لم تستمر أو يزدهر استعمالها عندهم.

قال عبد الرحمن الربيعي من شعراء عنيزة:

كم واحد يشره على العلم وأخبار وشواربه تشبه سُبُوق العقابين
لا شك سَدّه ودّعه شمعة الدار ماخوذ يا ماشي بُراي (الخواتين)

خ ت ر

(الخَثَرَة): ركود الهواء في الصيف، تقول: اليوم خثرة، بمعنى أن الهواء في
هذا اليوم راكد لا يتحرك مع الحاجة إليه.

خ ث ق

(الخِثْق) - بكسر الخاء -: الرجيع اللين من الإنسان والحيوان، وهو برازه.

(خَثَقَتْ) البقرة تخثق، إذا أرسلت برازها دفعة واحدة، وهو الخثق. جمعه: خثوق.

وكانوا ينتفعون بخثوق البقرة، حيث يتركونها تيبس في الشمس، ثم يوقدون بها.

يقول الرجل لامرأته: لا تغفلين عن (خثوق) البقرة، خوذها قبل ما تاطاها؛ لأنها إذا وطئتها البقرة اختلطت بالتراب.

خ ث ل

(الخِثْل) - بكسر الخاء -: الثقل البدن، البليد العقل من الرجال. وبخاصة من الفتيان. جمعه: خثول.

قال عبد المحسن الصالح:

قالت امه: ترى البطنة يا وليدي تذهب الفطنة
كم (خِثْل) عوقه من بطنه قُبِر فكره بالبحثية

خ د ج

(الخداجة) في التمر - بفتح الخاء -: هي الفاسدة منه. جمعها: خَدَاج.

خ د د

(الخِدَّة) - بكسر الخاء - تأنيث الخد الذي هو وجه الأرض، أو القطعة من الخد.

قال ابن جبرين من كبار مطير في هضبة اسمها مصودعة:

يا (مَصَوْدَعَة) علك من الوسم رَعَاد سيل على سيل وَوْنِل يَهْل
ابيه يَزِي (خِدَّة) الجفصر من غَاد كمن فيه - يا دويحن - هل لي
وكانت زوجته دفنت في ذلك المكان.

خدر

(الخِدر) - بكسر أوله -: المطر والبرد، تقول: اليوم خِدر؛ أي أنه ممطر وبارد. ولا يسمى المطر وحده خِدرًا ولا البرد بمفرده خِدرًا. وجمع الخدر: خُدُور.

قال ابن شريم في وصف راكب:

مُتَغَانِمٌ ضِلَعٌ زَمِي لَهُ سِرَابُهُ بَايَامُ (خِدر) وَلَا بَخْدُهُ عِلَامَاتُ
(وَالْخِدر): البيت الصغير من بيوت الشعر التي يتخذها الأعراب في الصحراء.

وكثيراً ما يكون الخدر للمرأة غير المتزوجة، تكون بمعزل عن غيرها، ولا تستضاف كما يستضاف الرجل الذي يحتاج إلى أن يكون بيته من الشعر واسعاً. تصغيره: خُدَيْر.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

مِثْلُ عَادَتِهِمُ اللَّيْلِ مِضَتْ شَاةٌ وَ(خِدر) يَسْتِظِلُّهُ
وَقُلٌّ: مَا عِنْدِي غَيْرُ الْهِنْدِيِّ خَلَّهْ فِي يَمِينِكَ سَلَّهْ
(وَالْخِدر) أيضاً: الهودج الصغير البسيط، وهو الذي يجعل على البعير وتركب فيه المرأة ليسترها عن العيون. وجمعه: خُدُور.

خدلج

(الْخَدْلُجَة) - بفتح الخاء والدال ثم لام مشددة -: الفتاة الناعمة الممتلئة الجسم، المكتنزة الساقين.

قال حميدان الشويعر:

غَدَتْ لِي فِي (خَدْلُجَة) كُنَّ الْجُمَارُ تَرَايِبُهَا
غَدَتْ يَمُّ وَأَنَا يَمُّ وَلَا عَادَ اللَّهُ بُجَايِبُهَا

خ ذ رف

(الْخِذْرُوفُ): خشبة صغيرة خفيفة تنظم في حبلين متساويين يمسك الشخص بأحد طرفيها بيد، وبالأخر باليد الأخرى، ويشدها ثم يرجعها بنظام فتستدير تلك الخشبة، ويكون لها صوت. جمعها: خذاريف.
قال القاضي:

والآ (خذاريف) لها الخيط مجذوب إلى استمرت في كفوف اللواعيب وتسمى عند بعضهم أيضاً: الخنانة.

خ ذ ف

عينه (تُخَذَفُ) بالدمع؛ أي: يكثر خروج الدَّمْع منها متواصلاً، كثيراً ما تخصص هذه اللفظة لمن تكون عينه كذلك بسبب المرض أو المصيبة.
قال صالح بن فهيد السكيني من أهل شقراء:

ألا يا حمامة نادمني على الهوى عسى العين تلزم دمعها و(خَذَفَانِهَا)
بهذاك غني لي، وغَنَّتْ وغَرَّدَتْ على ما اعتلا، ثم أنست بسجعائها

خ ر ب

(الْخُرْبُ) - بكسر الخاء - : ذكر الحُبَارَى. جمعه: خُرُوب.

قال حميدان الشويعر:

وان مال اليه من الرفاقه واحد (خُرْبُ) خفيف الرُّوز من ذَلَانِهَا
نعجة كباش عند ذيب مجلد تراه صفرا العين من صدقائها
وقال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

يوم طير السَّعْد على يحوم لَبْدَنَ الحُبَارَى يوم حَامٍ
اشْهَبَ (الخُرْبُ) عَيَا لا يقوم ما تشيله قُوَيَاتِ الْعِظَامِ

خ ر ت

(خَرَّت) الشخص مع الطريق القصد: سار معه رأساً دون أن يحيد يميناً ويساراً. يقول أحدهم وهو يدل صاحبه إلى طريق قاصد قصير في إيصاله إلى الهدف: خَرَّت مع الطريق، أو (خَرَّت) مع هالسوق وتاصله.

خ ر خ ت

(الخِرْخُوتِي) - بكسر الخاء في أوله ثم راء ساكنة ثم خاء مضمومة - هو من الناس: المتردد في الأمر غير الجازم عليه: كالذي يطلب شراء سلعة ويدفع فيها ثمنًا، لكنه لا يركن إلى عزمه على الشراء عندما تباع عليه.

خ ر د ق

(الخَرْدُق) - بإسكان الخاء وفتح الدال -: الرصاص الصغار الذي يوضع في البندق يصطاد به الطيور الصغيرة، وكانوا قبل استعماله إذا غلا ثمنه كانوا يجمعون حصىً صغاراً من المرو الصلب ويسمى (الخردق) أيضاً، وهو الصتم.

خ ر د ل

(الخَرْدَل): ذرات الهباء التي ترى متطايرة في ضوء الشمس عندما يدخل من كوة أو شق ضيق إلى غرفة مظلمة. ولا يعرفون الخردل الذي هو من أبازير الطعام، أو من الحبوب التي تؤكل.

خ ر ر

(وخرّ) - بكسر الخاء وتشديد الراء -: زجر للفرس لحثه على الإقدام. ومنه المثل: «قال: خرّ، يا مال الفود. قال: خرّ، يا مال السلامة» شرحته في كتاب: (الأمثال العامية).

خ ر ز

(الخرزة): الحصاة الكبيرة من الحصى التي يتألف منها العمود الحجري الذي يرفع السقف، كأنهم سموها بذلك ناظرين إلى أن العمود بمجموع حصاه بمثابة فقار الظهر، والواحدة منه بمثابة الفقرة الواحدة؛ لأنهم يسمون فقار الظهر: (خرز الظهر) الواحدة منه: (خرزة).

خ ر ش

(الخراش) للابل مثل الجنون للإنسان. انخرش البعير فهو خَرِيش. ومن المجاز: فلان خريش، إذا كان يتخبط في أفعاله وأقواله، ولا يتروى في ذلك.

قال سرور الأطرش:

يحاذر عن اللي غيرنا ما يعودهم ويجفل من ظله جُفال (خَرِيش)
(و(خَرَشَ) الشخص من الشيء اليابس كالتمر والسكر أو المعدود كالنقود الصغيرة: أخذ منه بكفه مملوءة بسرعة ودون تمهل، ودون أن يكون مأذوناً له بذلك من مالكة.

خرش منه يخرش، والمصدر: الخَرَش.

خ ر ش ف

(الخرشافة): البسرة غير الناضجة إذا يبست فأصبحت خفيفة هشّة، جمعها: خَرِشَاف.

وأكثر البسر إذا صار كذلك سقط من النخلة.

خ ر ط

(الخریطة): الكيس من القماش، وهو الذي يحمله الإنسان بيده يضع فيه نقوده والأشياء الثمينة عنده.

جمعها: خرايط.

و(الخريطة) - أيضاً - : هي خريطة الدِّماغ، وهي شبيهة بالوعاء الصغير يكون في دماغ البعير، تؤكل مع مخه إذا أكل.

وقد سميت على اسم الخريطة التي هي الكيس الذي يحمله المرء.

وقالوا في الرجل الذي لا يهتدي لطريق كان يهتدي إليها من قبل: فلان منقلبة خريطة دماغه، أي كأنها انقلبت عما كانت عليه عندما كانت سليمة.

خ ر ع ب

(الخرعوب) من النساء: الممتلئة الجسم اللينة الأعضاء.

قال ابن حصيص في التمني:

مضى هذا، وأبي (خرعوب) عَنَدَلْ
أبى آخذ واتخيرها فريعه
عفيفة جيب، م جمولة حلايا
سميحة خاطر لامري مطيعه

خ ر م

(الخراميم): المفاوز البعيدة، أصلها في الطريق بين الجبال والأماكن الوعرة، فكانها خُرِمَتْ فيها خَرْمًا.

قال شليويح العطاوي:

يا ناشدٍ عني تراني شليويح
قلبي على قطع (الخراميم) عزوم
واحدتها: خريمة.

قال مقبول بن هريس من سبيع:

فوق النضاي ما قطعنا (خريمة)
بشيب المحاقب شايات ظهورها
وكم حِلَّةٍ قدام ربي غيمة
نَهْدَم مَبَانِيها وناخذ نُشُورها

فلان ما (يُخْرِم) كذا - بكسر الياء وإسكان الخاء ثم راء مكسورة - أي ما يجروء عليه مثل أن يسمع عن بعضهم أنه أراد السفر وحده فقالوا: هو لا يخرم كذا؛ أي لا يقوى على السفر وحده على الإبل في ذلك الوقت.

وفلان (خَرْمان) على القهوة؛ أي: شديد الشهوة لها بسبب انقطاعه عن تناولها فترة عجزاً عن إدراكها.

وكذلك الدخان إذا لم يشربه، مع أنه مشتاق لشربه هو (خرمان) إليه. ولا أعرف له فعلاً من لفظه.

وكلمة: خرمان للقهوة ونحوها مثل كلمة قَرْمان لشدة الشهوة للحم.

إلا أن الاسم من هذا معروف مستعمل وهو القَرَم، بخلاف خرمان فلا أعرف له اسماً - أيضاً - من هذا اللفظ.

خرم س

(الخِرْمَس): الظلام الشديد. ليلة خَرْمَس: لا نجوم فيها بسبب الغيم، وغرفة خرمس لا ضوء فيها من نافذة أو سراج.

قال ابن عَرَفَج من أهل بريدة في الغزل:

يا زين، يا قنديل (خِرْمَس) مكاني يا شمعة الدهليز زينة هل الدار
وقال القاضي في البحر:

يدوس (خِرْمَس) ما طمى من خطاره طلامس مغلنطس ليلها نار
وقال عبد الله بن غيث من أهل بريدة في ركاب اتجهن للعراق:

سارن بليلة (خِرْمَس) مابئة نَجُوم نحرتهن قصر المسيب غُجَالِ
كم مارِدٍ في غرة الصبح مَذْهُوم نقزي ونوردَهن قراح زَلالِ
وقصر المسيب في العراق.

خرنق

(الخِرْنَق) - بكسر الخاء والتون -: الصغير من الأرانب، أي ولدها، يطلق ذلك على الذكر والأنثى مثلما يطلق الخشف على ولد الطي. تصغيره: خرينق.

وقد تطلق كلمة (خرنق) على الأثنى من الأرناب في مقابل كلمة (خزز) التي هي اسم لذكر الأرناب. وجمعه: خرائق.

قال مبارك البدرى من أهل الرس يذكر سيلاً:

يجمع نياماً فرّق البين شملهم على طولها شروى ظهور (الخرائق)
دنا لي هوى المطراش وادنيت وجنا على دفتيها النّي غاد طرايق
والنيا: البعد. والنّي: الشحم على البعير.

خ ز ي

(المِخْزَى) هو الدُّخان؛ أي التبغ.

قال ابن سبيل:

لين انحلت بالحال، والجسم تراه والقلب شبت به سعاير وقوده
بالصدر اكّنه كَنّة الضرم (مِخْزاه) ساعة، وَيَشْرِبْ له وَلَزْماً يعودُه
والضرم: المدمن على التدخين.

خ ز ر

(الخَزاري): جمع خزرية، وهي حلية من حلي النساء توضع على

الصدر.

قال نمر بن عدوان في رثاء زوجته:

لو جَنّ نسا هم معشقات بالارياح ومزبرقات (الخزاري) تلوح
والله لو قلتوا غنادير وملاح لا اقول شينات وشهب كلوح
وقال الإمام تركي بن عبد الله آل سعود:

أجْهَدت في طلب العلّالين قرّاً وطاب الكرى مع لابسات (الخزاري)
من غاص غيّات البحر جاب درّاً ويحمد مصايح السرى كل ساري

خ ز ز

(الخزاز): شوك يوضع في أعلى الحوائط ليمنع من يريد أن يتسورها.

ومنه المثل: «خز جدارك ولا تتهم جارك» يقال في الاحتياط وسد الذرائع؛ أي: لأن تضع في جدارك (خزاً) يمنع من تسوره، أفضل من أن تتركه بدون مانع، ثم تتهم جارك إذا حصل لك ما تظن أنه بسبب تسوره جدارك؛ أي القفز منه.

قال ابن كليب الدوسري في حائط نخل له:

لِي مِنْ دَخَلِهِ الْجَارُ مَا هَوْبَ يَرْتَاعُ وَبِنَاهُ مَا هَوْبَ دُونَ الْإِدْنَيْنِ مَرْفُوعُ
مَا (خَزَ) بِالْجُدْرَانِ عَنْ كُلِّ طَمَاعٍ لَوْ كَانَ فِي بَرٍّ فَلَا هَوْبَ مَطْمُوعُ
وقال ابن عرفة من أهل بريدة:

الصاحب اللي (خَزَ) عِنَّا جُدَارَهُ اللي جفأ لامي، وأنا مِغْرَمٌ فِيهِ
وفي المثل لمن اغتاب شخصاً بشيء فظيع وأفشى ذلك في المحافل: «نشر
عَرَضُ فُلَانٍ عَلَى الْخَزَازِ» كناية عن الأذى الشديد بالكلام السيئ.

قال ابن جعيثن:

جَاكُمُ الرَّشَاشُ مَكْبُولُ الرَّزِيزِ لَيْنَ حَطَّ جُلُودُكُمْ فَوْقَ (الْخَزَازِ)
(و(خَزَ) الشيء: اختياره من بين أشياء كثيرة مقارنة له. كالرجل الذي يرى
جملة من الأطباء - أي جماعة منها - وهو في موقع يمكنه من اختيار أحدها
لاصطياده، فيختار أكبرها ويرميه.

والفارس الذي يواجه الفرسان في المعركة، فيتخير أحدهم إعجاباً بفرسه إذا
قتله.

أكثر شعراء العامية من ذكر (الخَزَ) هذا وبخاصة في الحروب.

قال مصطلط الجربا:

لِي صَارَ مَا نَاتِي سِوَاةَ الْكَلَالِيبِ بِقِلَاعٍ بِأَيْمَانِنَا لَهُ (نِخَزُ)
أَحْسَنَ تَصَبَّرَ، وَاجْمَلَ الصَّبْرَ بِالطَّيْبِ هَذَا حَيَاةِ كُلِّ ابْنِهَا تِلْزِي

وقال حجر ف الذويبي من شيوخ حرب:
 نَوْبٍ نحوش الفود من ديرة العدا و(نَحْزَز) اللي زاهباتِ عدايله
 خَزْ بِالايدي ما دفعنا به الثمن ثمنها الدمى بمطارد الخيل سائلة
 و(الْحَزَز): الذكر من الأرانب، وهو بإسكان الخاء وفتح الزاي الأولى .
 جمعه: (خِزَّان) بكسر الخاء وتشديد الزاي ثم نون.

خ ز م

(الخزّام): حلقة يجعلونها في أنف البعير الصعب أو الذي يريدونه لحمل الأثقال، وتربط بالزمام، فيكون ذلك أدعى لانقياد البعير؛ لأن صاحبه يجره بهذا الخزّام من أنفه فيؤلمه ذلك، ويضطر للانقياد.
 ويكون الخزّام من الحديد أو من الشعر المفتول أو نحوه.
 وفي المثل: «خزّام العير من ذنبه» يضرب في عقاب الدنيء بفعل دنيء، وقد يضرب في ملاءمة الحقير للحقير.
 وقد توسعوا في (خزم) فقالوا في المجاز: «فلان خزم فلان» أي جعله يذل ويخضع.

خ س ف

(الخَسْف): هبوط في الأرض يكون على هيئة البئر المنهارة أو نحوها.
 جمعه (خُسْف) على صيغة الجمع للمؤنث ربما لالتفاتهم إلى تأنيث المفرد في الأصل.
 وكانت عامتهم ترجع سبب الخَسْف هذا إلى وقوع نجم؛ أي: نيزك؛ من السماء على الأرض، فكان هذا موضع سقوطه في الأرض.
 وهناك منها أماكن عدة مشهورة في الجزيرة، وبخاصة في نجد باسم (خُسْف) أو ما اشتق من هذا اللفظ.

خ س ق

فلان (خَسَقَ) إذا كان ساقط القدر، سافل الفعل. ومتاع خَسَقَه: رديء.

و(انْخَسَقَ) فلان عند فلان أو عند الجماعة إذا سقط قدره عندهم.

و(انْخَسَقَ): ذلٌّ بسبب ضعف منزلته.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في الذم:

ولو يدخل قَصْرُ عامر طاح شُنْقَه على شُنْقَه
لا تَشُمْتُ، واحمد الله اللي خَلِقَه هو (خُسِقَه)

خ ش خ ش

(الخشاخيش): حلية من الفضة كانت تلبسها البنات والفتيات قبل الإدراك، تلبسها الفتاة في رجليها كما تلبس الخلاخيل التي تكون للكبار من الفتيات وللنساء. وتكون على هيئة أنبوبة دقيقة مجوفة قد جعل شيء من الحديد أو الحصى الصغار فيها بحيث إذا حركت صارت لها خشخشة، وبخاصة إذا سارت البنت التي تلبسها أو حركت رجليها.

خ ش ر

و(الخشارة) - بإسكان الخاء - رديء القمح المخلوط بالشعير أو نحوه من بذور الحشائش التي تنبت مع القمح، وغالباً ما تكون فيه كعوب القمح. فهي إذن القمح غير الصافي.

خ ش ر ق

(الخِشْرَقَه) - بكسر الخاء وإسكان الشين وتشديد القاف - من الأواني والأوعية النحاسية أو المعدنية هو البالي القديم المتهشم منها من كثرة استعماله وقدم صنعه. جمعه: خشارق.

قال عبد المحسن الصالح في الجهل:

وان كان تصعب عليكم معرفته
فانا ابخصه واصِف لكم حلياه
تراه بين الهرش والدبّ والجَحش
هَبْلٍ خَبْلٍ (خَشِرْقُهُ) مِصْفَاهُ

خ ش ك ر

(الخشكارة): الرديء من المتاع والأواني ونحوها، وغالباً ما يكون قديماً مستعملاً.

وضُرب مثلاً للرديء المجتمع إلى رديء مثله من الناس.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

شَيَّبْتُ قبل الشيب في عصر الشباب
من جور دنيا جابرٍ (خَشِكَارها)
تَزَخَرْتُ لاهل النمايم والصقيط
واللي نظرها في محارم جارها

خ ش ل

(الخِشْل) - بكسر الخاء -: الرديء البالي من الأواني والأدوات.

تقول: هذا قدر (خِشْل)، وعندنا (خِشْل) صحن بإضافة الصفة إلى الموصوف. جمعه: خِشُول.

وفي المثل لمن جاء خائباً: «جا فلان يجر خِشْل» تشبيهاً له بمن يجر إناء بالياً لا غناء فيه.

خ ص ف

(الخُصْفَة) - بإسكان الخاء -: وعاء للتمر من الخوص الذي صنع كما يصنع

الحصير، تكون بمقدار معين ووزن معين، وينقل بها التمر من بلد إلى بلد في الغالب.

وأكثر ما كانت تنقل من الأحساء إلى غيرها، مع أنها موجودة في أكثر بلدانهم.

جمعها: خَصَف بفتح الخاء، ومنه المثل: «يا بدو، شيلوا (خَصَفْكُمْ)، يا بدو ضَيِّق علينا» وهذه من الجمل التي يقولها الشبان والصبيان يغيظون بها بعض البدو؛ الذين لا يستطيعون الحصول على التمر مع محبتهم له، يقولون لهم: شيلوا خصفكم؛ لأنه ضَيِّق علينا، إشارة إلى التمر الكثير وهو ما يعجز البدو عن الحصول عليه.

و(الخِصَاف) - بكسر الخاء وتشديد الصاد -: حصير غليظ يسف؛ أي: ينسج من الخوص، ويستعمل فراشاً على الأرض لما تستعمل له البسط ونحوها، إلا أنه قد يفرش على الأرض الطينية غير المبلطة بخلاف البسط والسجاد.

قال الخضيرى من أهل قصيياء:

يا نديبي ارتحل فوق مامونة من هجاهيم النضا شَبْرَهَا وافي
تطوي اليومين يومٍ على هُونَةٍ تطوي الفرجة ثقل طيٍّ (خِصَاف)
ونعال (الخِصَف): نعال تنسج من خوص النخل كانت تستعمل
في البيوت، وبخاصة للوضوء فيها، وأكثر من تستعملها النساء في
البيوت.

خ ص م

(خِصْم القِرْبَة): والغرارة، هو ركنها السفلي.

يقولون: جا فلان معه (خِصْم) عيش بعدله؛ أي: مقدار قليل لم يملأ غرارته، وفي القِرْبَة ماء قليل في (خِصْمها)، أي في إحدى زوايا أسفلها.

ومن المجاز قولهم: (خِصَمَت) الدابة إذا وجدت من الرعي ما لا يكفيها، ولكنه خير من لا شيء، فكأنها وجدت ما ملأ ركناً من أركان بطنها.

خ ص و

(الْخُصْوِي) - بضم الخاء على صيغة النسبة إلى الْخُصْو - التي هي الخصوة، نوع من الحرياء ممتلئ الجسم، ثقیل الحركة، كبير بدون أن يؤدي أحداً، أو يمتنع من أذى من يؤذيه من الطيور أو خشاش الأرض. ولذلك يضرب به المثل في المظهر دون المخبر. جمعه: خِصاوي بفتح الخاء وكسر الواو.

قال ابن شريم في الصَّقَر:

والحر مثله ورأس الرجم ماكره يدير عينه ومخلاه مَطْرَفُها
ما قيل: وَقَعَ على (الْخُصْوِي) يُخَاطِبُه ومَشَاطَةُ الدَابِّ ما وقع يناكفها
أي أن الصقر الجارح الحر لا يخاطب الخصوي؛ لأنه يترفع عن ذلك.
وقال عبد المحسن الصالح:

هذا (خُصْوِيٌّ) وَ(خُصْوِيَّةٌ) مبصوبات بالبرية
باحسن حياة هنية في رِيضَانٍ مَابَةٍ والي

خ ض ر

(الْأَخْيَضِر): نوع شديد من الرمد الذي يسبب العمى في العين.

قال ابن سبيل:

راعي النسيمة لا سعت له بخيرة حلقه لعله للشجر والدراره
عسى عظامه للشواغي الضريرة و(أخضر) يدعي عينه قراوه
يدعو عليه بأن يكون في حلقه قروح وهي الشجر، ودراره: جمع درو، وهو ورم الغدد التي تكون في الحلق وتضخمها، وبالأخضر في عينه.
و(الْخُضَيْرَا) - على لفظ تصغير الخضراء - : السماء أو أعالي ما يرونها من السماء، سموها بذلك للونها الأخضر في النظر.

قال راكان بن حثلين:

مع لابة بالضيق تروي قناها
لباسة الماهود مع سمر الادراع
بصوارم كن المشاعل سناها
يشبع بهم طير (الخَضِيرَا) الى جاع
وهي في الفصحى (الخَضْرَاء) بالتكبير.

قال الشيخ جذيع بن هذال:

يا طير يا مومي الجناحين يا اللي
تطير (بِالْخَضْرَا) ولا لك ظلال
يا ليتني - يا طير - مثلك واولي
وافيض العبرات بَرُوس المفاالي
(والخضارة) - بإسكان الخاء وتخفيف الضاد - : مورد ماء مُرّ المذاق واقع
في عالية نجد. يضرب بمرارته المثل.

قال حميدان الشويعر:

وللصَّدْفَانِ الذَّمَّ من الفرات
وللعدوان أمر من (الخضارة)
(والخَضْرَا): عَقَّار سام، أو هو نوع من السم، ولكنه أخضر اللون، يرد إليهم
من الخارج، يداوون به جرب الإبل مثلما يداوونه بالسم والزرنخ، يطلون
الإبل الجرباء به بعد أن يخلطوه بالقطران، أو بالسمن.

قال عبد المحسن الصالح في شعره الهزلي:

وان صار حمارك مزكوم
والا خشمه به نَعَرَه
فاعصب راسه، والطس خشمه
وداو عيونه، واكو ذكره
واطله بالنوره (والخَضْرَا)
يستملس جلده من شَعْرَه

خ ض ع

بعير (خاضع) الرقبة: ذو رقبة غير عالية؛ بمعنى أنه لا يرفع رأسه رفعا شديدا
عندما يحمل عليه المتاع، أو يجهده الراكب.
وذلك لسهولة طبعه، وقوة تحمله.

جمعه: (خِضْع) بكسر الخاء وتشديد الضاد.

قال ابن سبيل في ركاب:

فَجَّ النحور، وَرُوكَهْن مستقلات (خِضْع) الرقاب مُقَفَّلَات العضاد
في الشدَّ وَنَيَات، وبالمشي طفقات رَزَّ الْمَسَامِع، والنواظر حدادٍ
وقد يقال فيه: (مخاضيع)، قال جدي عبد الرحمن العبودي في طباء
ترعى:

أبغى إلى شفت الجوازي (مخاضيع) في راس حزم كنهن الوداع
أظهر لها المي مثل بسر المرائيع واركل لها بين العواذر ذراعي
يريد أنه يركز ذراعه للبندق عندما يريد إطلاقها يعتمد على ذراعه منصوبة
عند الرمي.

خ ط ر

(الخاطر): الضيف، جمعه: خِطَّار.

ربما أسموه بذلك لكونه يخطر بهم؛ أي: ينزل عليهم دون أن يعرفوه أو
حتى دون أن يحتسبوا لنزوله في بعض الأحيان.

ومنه المثل: «خاطر الليل مَجْفِي» وهو الذي يأتي إليهم في الليل بعد أن
يكونوا أكلوا عشاءهم، فلا يكون من السهل عليهم إيجاد العشاء له إلا أن
يذبحوا له ذبيحة إذا تيسرت، وهي لا تذبح إلا لضيف ذي قدر.

(خطر) فلان عند فلان أو على فلان، وقد يتعدى دون حرف على. يخطر
فهو خاطر، بمعنى استضافه أي نزل ضيفاً عليه.

قال حميدان الشويعر في النساء:

لَا تُضْمُ الذي يَنْخُزْنُ دُونَهَا دَوْمَ نَجَّارَهَا بِأَمْرَهَا يَنْجُرُ
لَوْ يَخْطُرُهُ شَرِيفٌ فَلَا سَرَّهَا وَدَهَا أَنَّهُ (يَخْطُرُ) وَلَا (يَخْطُرُ)

يقول: لو أن زوجها يخطر شريف؛ أي: ينزل عليه شريف من الناس ضعفاً فإنها تود أنه يخطر - بكسر الطاء - وهو الذي يصل به المرض إلى مرحلة الخطر، ولا يخطر - بفتح الطاء - أي لا يستضاف.

وقال حميدان الشويعر في جمع خاطر:

إلى شافوا (الخطر) عنهم تلاوذاً تلاوذاً وبرانٍ لجت بضدوع
وفلان (يخطر): إذا كان يكثر من قصد القوم لكي يكون ضعفاً عليهم، فيكفي مؤنة الطعام، وهذا أمر مذموم.

أما الاستضافة عند الحاجة، أو في السفر فليس فيها شيء من الذم أو العيب. والاسم من خطر يخطر هذه هي (الخطرة) بكسر الحاء.

وفي المثل: «فلان رديء خاطر، جيد معزب» والمعزب هو المضيف؛ أي. الذي يضيف الناس في بيته، يضرب للكرم الذي يمنح الناس، ولا يأخذ مقابلاً لذلك منهم.

و(الخطرة) - بالفتح -: المرة من نقل الأشياء التي تحتاج إلى تردد مثل نقل الطين أو الرمل أو العلف الكثير على حمار أو بعير. يقول العامل على ذلك: ما نقلت منه إلا خطرة أو خطرتين؛ أي: نقلة واحدة أو نقلتين.

و(المخطر) - بكسر الميم وفتح الطاء -: قضيب من الحديد يجعلونه في البكرة؛ لتدور عليه عند إخراج الماء من البئر. جمعه: مخاطر. ويستعملونه في العادة لوسم الدواب بوسم تعرف به، فيحمونه في النار ثم يكوونها به.

ولذلك جاء في المثل: «المخطر في الضو»، وبعضهم يقول: في النار. وهذا مثل يضرب لحضور العقاب. أي هو جاهز للكي به. وقد استوحوا منه مثلاً آخر هو قولهم: «الحديدة حامية».

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في الأعرابي:

هو ما يصغي ولا يطاوع الآ أن (المِخْطَر) حامي له
أخذ سلاحه من صلاحه لأجل صلاحه بالذلة
يريد أن الأعرابي لا يتقاد إلا إذا خاف من عقاب حاضر.

وقال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

لئى كبرت القالات ربعي فزعتي (مَخَاطِر) اكوي بهن الأكبد
ما افزع بهلباج يواكل حرمة هرفي ضان باليدين يُقَوِّد
يريد أن قومه كالمخاطر التي يكوى بها الأعداء، كناية عن النكاية بهم.

خ ط ل

(الْخَطْلُ): فحل من الإبل مشهور بجودته في الجري والتحمل، وأصل الكلمة: الأخطل.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة:

ياراكب ولد (الْخَطْلُ) والنعامة يشدي لباز ناز من راس لحلولح
و(خِطْلان) الأيدي: طوالها. وهو مدح أكثر الشعراء من ذكره.
قال الزناتي من أهل الطرية:

نجد تهضم بالبكا للعمارات (خِطْلان) الأيدي سربة اولاد وايل

خ ط م

(الْخَطْمِي) - بفتح الخاء - : عشبة برية تنبت في الرياض، وقد تبقى حية حتى في القيظ، وتمدد أغصانها على الأرض، ولها زهر أبيض.
(خطام) البعير: رسنه، وهو المقود؛ أي: الحبل الذي يقاد به، وهو الرسن.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

ومن لامات منهم عودوا به
وراجوا روجة تشفي الغليل
برجله قيد، وبُراسه (خطام)
بَعْدَها طاب للعرجا المقام

خ ف ا

(الخوافي): في النخلة هي العسيان - جمع عسيب - التي تكون بين قلوب النخلة، وهي الواقفة من العسيان التي في وسط فرع النخلة وبين سائر العسيان، فهي التي تكون بجانب قلب النخلة.

سميت بذلك لأنها تكون مختفية وراء العسيان الأخرى.

و(فجّ الخوافي): النخيل الريانة الواسعة الفروع، فخوافيها التي هي خفية في غيرها ظاهرة فيها لقوتها.

قال الخليوي من أهل قصيباء:

يارب لا تقطع شفاتي بفرخين
فرخ العيال، وفرخ فجّ الخوافي
وكلمة (فجّ) هنا وصف، وليست فعلاً، يريد أنها واسعة الفروع، وأن خوافيها متباعدة لسعة فروعها.

خ ف ت

(خفت) الجحر والسقف والقبر بالرجل: نزل إلى أسفل مثل خفس.

ويكون الخفت للشيء المجوف في الأرض.

و(الخفّاة): ما يحفر في الرمل أو الأرض السهلة ويعمى سقفه، حتى إذا وطئه الرجل انهار تحت رجله، يقولون: خفت به.

قال عبد المحسن الصالح:

قال: أجل، نيم، لا يهْمُك
أقف له بين السوقين
واحطّ بذرّبه (خفّاة)
تكسر رجله الثنتين

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في الهجاء:

من جاب قلمه ودواته وقرب عندي سجلاته
نبي نَقَبَحَ والأَنهْجد (هالْخَفَّاتِه) في مباته

خ ف ف

(مَخَفَّة) الرَّحَى: الفراغ الذي يكون تحتها، وفيه المنخاس الذي يدور عليه النصف الأعلى من الرحى.

والعادة في الرحى عندهم - والمراد بها الرحى اليدوية - أن يشتوها في جانب من البيت، تكون ثابتة فيه.

وهذه هي حال أهل الحضر، أما أهل البدو الذين قد يحملون معهم رحى صغيرة، فإنهم يضعونها على فراش فوق الأرض ويطحنون بها، ولذلك لا تكون لها مَخَفَّة.

و(الخُفَّان) - بضم الخاء -: الكبريت الأصفر الذي يخلط مع ملح البارود والفحم، ويدق فيصنع منه البارود.

ولهم فيه استعمالات أخرى، منها أنهم قد يدخنون به على من يرون أن فيه جنياً استعصى عليهم إخراجَه من جسده.

ولكونه يدخل في صناعة البارود أكثر الشعراء من ذكره في الحروب.

من ذلك قول الشاعر:

بِمَثْوَمٍ حَادِيهِ (خُفَّان) وَغَشَر وِملح القَهْرِ وَنَوَارِدِي ظَرِيف

وبعضهم - وبخاصة أهل الشمال - يخصصون الخفان بالكبريت الأبيض دون الأصفر، وهو - أي الكبريت الأبيض - لا يستعمل في صناعة البارود، وإنما يستعملونه في دواء الإبل الجرباء.

خ ق ي

(خَاقِي) الشخص يخاقي، إذا صار يهذي بما لا يعقله؛ أي: يتكلم من غير شعور، كالذي يصاب بمرض في رأسه، أو الذي يتكلم وهو نائم. والاسم: المخافة.

يقول أحدهم في تهديد شخص آخر: والله لا ضربك لما أخليك (تخاقي). أي: تفقد شعورك وتتكلم بما لا تشعر به من شدة الألم.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في الهجاء:

هذا اللي ماله في اجلس قَذِرْ من كثر خملاته
تلقاه (يخاقي) ويخنبق وكثر فلاته من سفلاته
وقال عبد المحسن الصالح:

كيف الغرب ابو عراقي غدا قَصُرْ من طواقي؟
من دخل به قام (يخاقي) من عقبه زاعلت ذلالي

خ ق ق

(الْحَقِيقَةُ): دقيق قليل يطبخ في ماء كثير، فيكون كالديوفة إلا أنه أطلق منها، أي أكثر ماء. وإذا كثر الماء على الأُرْغفة المطبوخة قالت المرأة: صار عشاننا خقيقة.

وفي المثل: «فلان يخق ويرق» أي: يطبخ الخقيقة ويصنع المرقوق.

و(انْخَقَّ) الطعام، إذا ذاب ما فيه من أرغفة، يُنْخَقُّ.

والعجين (انْخَقَّ) إذا لم ينعقد ويصلح.

و(الْخَفَاق): الذي لا يتماسك.

يقولون في الشيء يتسع عما أعد له كالمحور الذي يكون في البكرة تدور عليه، وكالرقعة في الباب، والشق في الحديد إذا زاد عن مقدار المسمار: يخق ذلك الشيء؛ أي أن الشق أوسع منه.

خ ل ي

(المُخلاة) - بضم الميم وإسكان الخاء، ثم لام مفتوحة مخففة -: وعاء يضع فيه المسافرين والمنتقل على قدميه ما يحتاجه لسفره أو تنقله.
ومنه المثل: «مُخلاة صُلبي» يضرب للوعاء الذي يكون فيه أشياء تافهة، ولكنها متنوعة.
و(المخللة) - أيضاً -: وعاء شبيه بالكيس، يوضع فيه علق الفرس من شعير ونحوه، ويعلق في رقبة لياكل منه.
والقوم (مُوخلين): نفذ ما عندهم من الزاد أو من العلف، ولم يبق منه شيء.
يقولون: حنّا هالسنة موخلين من العشب؛ أي: ليس لدينا منه شيء.
ويسأل أحدهم صاحبه عما إذا كان عنده تمر، فيجيبه الذي ليس عنده شيء منه يقول: لا، حنا هالاياام (موخلين). أي: لا شيء عندنا منه.

خ ل ب

(الخُلْبَة) - بضم الخاء -: من الحشيش وأوراق الخضرات، والليف والخص، وما في حكمه: ما تحمله اليد منه.
تقال في التقليل، من ذلك أن يسأل صاحب عنز أو شاة ليس عنده علف فيقول لصاحبه: عطني خُلْبَة علف.

خ ل ج

(الخلوج): الناقة التي فقدت ولدها فهي تحنّ وترزم، وتواصل الحنين والرغاء الذي يدل على الوجد والوله.
قال العوني:

(خَلُوج) تجذّ القلب باتلى غوالها تَكَسَّرُ بعبرات تحطم سلالها
تهيّض مفجوع الضمير بحسّها الى طوّحت حِسّة تزايد هجالها

وذلك من قصيدة له مشهورة اسمها (الخلوج).

وجمع الخلوج (الخلج). قال فلاح بن حثلين:

يا الله يا عالم سدود المغيبين فرج لصدر فيه قل السماح
يا ونتي ونة من (الخلج) ثنتين يبغن ولدها وارجفن للمراح
فذكر اثنتين من الخلج؛ لأن ذلك أكثر لحنينهما وأكثر إسماعاً له.

ولكن سعيدان بن مساعد ذكر ثلاث خلج. قال سعيدان بن مساعد مطوع نفي:

يا ونتي ونة ثلاثة مفاريد وثلاث محال، وسبعة ذبابه
وثلاث خلج كل ابوهن مواليد وحماتين، وثالثتهم ربابه
وكذلك اشتهرت خلوج ابن الرومي وضرب بها المثل في التعذيب، وشدة الشوق والحنين.

وابن الرومي - فيما قالوه - رجل حضري من الخليج كانت عنده إبل يقتنيها للبن، وكان له ابن صغير دخل على الإبل في مكانها، فرمحته إحداها فقتلته، فوجد عليه ابن الرومي، وكانت الناقة التي رمحته لها ولد فذبحه أمامها وهي تنظر ليغيظها بذلك.

ثم أبقاها عنده حتى ولدت فذبح ولدها الثاني أمامها، يفعل ذلك - فيما يزعم - انتقاماً منها لقتلها ابنه، حتى قيل إنها ماتت من شدة الأسى والجزع. فردد الشعراء قصتها، من ذلك قول أحدهم:

يا ونة ونيتها يا بن نصار ما ونها مثلي (خلوج ابن رومي)
كني من الفرقى على كير بيطار شبوبة أرطى والستاذ مهْموم
وينبغي التنويه بأن هذه القصة ونحوها دخلت المأثورات الشعبية، ولا يعني ذلك أنها قصة حقيقية، ولا أن ابن الرومي شخص معين معروف.

خ ل س

(الخلاسي) - بإسكان الخاء -: نوع من الكمأة الجيدة، سموه بالخلاسي لونه الذي هو بين السواد والبياض، مع غلبة السمرة عليه.
 بخلاف الزبيدي الذي هو نوع آخر من الكمأة أبيض اللون.
 ومنه المثل: «الخلاسي لراسي» أي: هو لي خاصة، لنفاسته.

خ ل ص

(الخَلِيس): الأخ الشقيق.
 إذا قال أحدهم: إن فلاناً أخ لفلان سألوه: هو أخوه من أبوه أو من أمه، أو هو خليس؟
 جمعه: خُلِص بإسكان الخاء وكسر اللام.
 و(الخلاص) عند الحدادين هو الحديد الخالص عند إذابته في الكير من أجل إعادة صناعته.
 أكثر الشعراء من ذكره في وصف أعين الإبل العتاق الجيدة إذ يشبهونها بخلاص الكير.
 قال الخضير من أهل قصيباء في ناقة نجية:
 تطوي اليومين بيوم على هُونِه تطوي الفرجه ثقل طيَّ خَصَّافِ
 كن شرطان الذهب شذرة عيونه أو (خلاص) الكير كان انت عَرَّافِ

خ ل ع

(الخَلْع): ما يبقى من الشحم بعد إذابته وإخراج الودك منه، مما لا يكون شحماً خالصاً، أو من قطع اللحم الصغيرة المتداخلة معه. ويوضع الخلع مع الطعام يطبخ بمثابة الإدام بدلاً من اللحم.

و(خَلِيعَة) البئر: ما خلف طيها من الأرض التي كانت حفرت؛ ليتمكن الذي يطويها من أن يجد مكاناً واسعاً للطّي، ثم يدفنون ما خلف الطّي، ويسمون به بعده دفنه (الخليعة).

وغالباً ما تنخسف الخليعة؛ أي: تهبط عن مستوى الأرض حولها، لأنها تكون قد دفنت دون ذلك، فإذا نزل عليها المطر وروبت انخفضت قليلاً. يقولون: هذي خليعة القليب، أو خليعة الحسو. جمعها: خلايع.

خ ل ف

(الخليفة) - بفتح الخاء وكسر اللام - في لغة بعض الأعراب هما: الجزء الخلفي من ثدي الخلفة التي هي الناقة ذات اللبن. قال شليويح العطاوي:

صفر صفوق اذبالهن (بالخلفي) دوك اللقوخ وبت (ضُرمان) تقفاك
مرخي على رقاب السبايا الرهيف ويش الحول في بنت ذباح الاتراك
و(الخَلِيف) من الخيل ما تم له من العمر خمس سنين، وهي التي تلي الرُّباع. قال سلطان السور من مطير:

يلحقك راعي مهرة عديها زَمَّ تصرم جليل عنانها بالنقود
وَقَم (الخَلِيف) وذيلها تو ما تَمَّ يحلب لها ملحاً عليها العمود
والنقود: الأضراس، جمع نقد بمعنى ضرس، والملح: الناقة، والعمود: سمة للبعير.

خ ل ل

(الخلال): العود القوي الدقيق، كشوكة النخلة، ومثله الإبرة الغليظة يخل بها بيت الشعر أو القماش السميكة لكي تمسك به دون خياط.

ويقولون منه في الدعاء على الشخص: الله يخلّ وريده بشوكة، يدعون عليه بأن تصيبه شوكة تخل وريده، أي: يشبك بها.

ومنه المثل: «الخال خلّ الله وريده بشوكة» في الدعاء على بعض الأقارب. ويقولون للشخص النحيل الدقيق الجسم من فرط نحوله لمرض أو نحوه: «كنه خلال».

يريدون - مبالغة - أنه في حجم الخلال الذي تقدم ذكره.

وبعضهم يقول: فيه (مِخلال) - بكسر الميم - على اعتبار أنه أداة الخل، لأنهم يقولون في بيت الشعر إذا لم تكن خياطته محكمة (خله بِمِخلال) أي: بخلال.

قال صالح بن إبراهيم الجار الله من أهل بريدة:

بلاي من قلب بدافيه ولوال يا خوي انا بي علّة داخلية
اشوف جسمي غادي ثقل (مِخلال) وذواي انا ما هوب بالصيدلية
و(الخِلّة) من العشب: خلاف الحمض، والحمض من العشب وشجر البرية
ما كان مذاقه فيه ملوحة.

والإبل ترعى الخلة، ولكنها لا تستطيع الاستغناء عن الحمض إلا أنها لا تعتمد عليه بحيث تأكله كما تأكل الخلة، إلا إذا لم تجد غيره، فإنها تكثر منه بسبب الجوع.

خ م ر

(أخْمَر) الرجل في مكانه: لزم مكانه مختفياً، لا يبرز ليعرف.

و(أخْمَرَت) الأرنب: لصقت بالأرض خوفاً من أن تراها الطيور الجارحة فتتنقض عليها.

وكذلك تفعل الحبارى إذا رأت الصقر، فإنها (تخْمِر)، أي: تلتصق بالأرض تنقي بشجرة أو نحوها؛ لئلا يراها الصقر، وتريد الاحتماء بالشجرة، أو ما دارها إذا رآها.

ومثله: (أخمر) القطا: ترك الحركة تضليلاً لمن يريد صيده؛ لأنه في هذه الحالة يصير على البعد كأنه قطع صغيرة من الحجارة، ويصعب تمييزه.

قال فهد بن دحيّم من أهل الرياض:

نَجِدُ شامِتَ لَابو ترَكِي واخْذها شيخنا

و(اخمرت) عشاقها عقب لطم خشومها

لِي بكت نجد العذية تهل دموعنا

بالهنادي قاصرين شوارب قومها

و(الخمر) - على لفظ الخمر المسكرة - : الطفيليات من القراد والقمل والحاس التي تعلق في آذان العنز ونحوها، تلصق بها تتغذى على دمها، وتختار باطن الأذن، لأن جلدها رقيق، ويسهل الوصول إلى الدم منه.

و(الخُمري): نوع من القماش كان شائعاً مشهوراً عندهم، سمي بذلك لكون لونه يشبه لون الخمر، وإن كانوا لا يعرفون الخمر في تلك الأزمان، ولا يعاقرونها.

وقد نسي ذلك القماش أو كاد، وبذلك ماتت هذه الكلمة، أو هي تحتضر الآن.

و(خَمَرُ) البَناءِ الطين - بتشديد الميم - إذا وضع عليه الماء قبل البناء به بوقت كافٍ، وبخاصة إذا واصل صب الماء عليه، وذلك أجود للطين وأصبر له على مقاومة مياه الأمطار التي تسقط عليه بعد البناء به.

وتخميره هو كما قلت ما يصح أن يقال فيه: إنه تنقيعه في الماء، أو ما يشبه أن يكون كذلك. ولا يضاف إليه شيء اللهم إلا التبن في بعض الأحيان.

والجَنِّي (المُخْمِر): الذي يقولون: إنه يدخل في جسم آدمي، ولا يتكلم، ولا يدع الناس يشعرون بوجوده، فهو عكس الجنّي الآخر الذي قالوا فيه:

«جني مُغْنِي» أي: يكثر من الأصوات والجلبة. وقد يقولون في هذا: «جني خماري» على النسبة.

قال فوّاز السهلي في طلال بن عبد الله بن رشيد:

وقالوا: مات عبد الله، وفرحوا كلّ من به جنّ (خُماري)
وشبّ الحرب من عقبه طلال ساس الجود، ماخذها عواري
ومن المجاز: (أحمر) الرجل، إذا سكت عن المطالبة بحق أو دين له على الآخرين.

خ م س

(الخُمْس): هي أصابع اليد خاصة، كثيراً ما يعبرون بها عن اليد نفسها كأن يقول أحدهم لصاحبه: هات خُمْسَكَ، بمعنى: هات يدك لأصافحها.
أو يقول: هات خمسك، يريد أن يضع فيها نقوداً لسلعة يريد شراءها منه.
ولكن (الخمس) إذا أطلقت أريد بها الأصابع.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

البارحة جيت الغضي في محله سار على البلي غرته كنها الشمس
أقبل عليّ وبيده السيف سله ناو يشطّب هامتي مترف الخمس
مترف الخمس: ذو الأصابع الخمس المترفة، والمراد بذلك ذات الأصابع المترفة.

و(الخماسي) رصاص من رصاص البنادق كبير الحجم، فهو أكبر من الرباعي والثلاثي، وهو رصاص مجرد مدحرج كان يوضع في البندق القديمة بعد أن يوضع قبله البارود.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

ربعي عيال الحزم بالعسر واللين عطشان مصوب (الخماسي) يروونه

وسماه مصبوب الخماسي؛ لأنهم يسكبون الرصاص ويصبونه بعد إذابته في
قوالب عندهم لهذه الأحجام وغيرها.

والبيت (الخومس) من بيوت الشعر هو الذي يكون قائماً على خمسة أعمدة
من عمد البيت. وهو من بيوت الأعراب الكبيرة.

قال فرّاج بن بويتل المطيري:

ملفك بيت بين كبر جمران بيت (مخومس) للطراقي ينادي
عند أيسره تلقى ذبايح من الضان تحوِّفه اللي مثل ظبي الحماد
وجمران: جبل في عالية نجد.

خ م ش

(خَمَش) الشيء: أخذ منه من دون تأن أو مبالاة بالمقدار الذي يأخذه، كأن
يتناول من لحم يشتهي الجميع قبل غيره، أو أكثر من نصيبه على حين كان
مُؤاكلوه يتحاشون ذلك.

خمش يخمش، ومصدره: خَمَش.

قال علي بن رشيد من العوازم:

إلى تقهويننا ركبنا المواجهيف مرّوحات و(خامشات) من الليل

وهذا مجاز، فالمواجهيف: المطايا السريعة.

و(الخَمَش) - بفتح الخاء وإسكان الميم -: الخدش بالأظفار مجتمعة،
وغالباً ما يكون ذلك في الوجه كالطفل الذي يخدش وجهه من يلاعبه بأظفار
يده أو يديه مجتمعة.

والمرأة التي تكون في حالة دفاع عن النفس تخدش وجهه من تخصمه؛
لأنها لا تستطيع أن تتخذه ضرباً ولكماً.

يقال: (خمشته) مع وجهه.

والهر (يخمش) الشخص بأظفاره إذا ألجئ إلى العراك ولم يجد له مهرباً.

خ م ع

فلان (يُخَمَع) في مشيه، أي يعرج قليلاً.

و(خمع) في الشيء: عثر به، وبخاصة إذا كان حفرة ونحوها. خمع يجمع فهو خامع.

و(الخُمُعة): الفعلة الرديئة، و(الخموع) الذي يفعل الفعل الرديء في بعض الأحيان.

قال سعد بن ضويان من أهل الشعراء:

قلبي كفخ لولاه بالقفل مردوع لولاه رَدَّه محاني ضلوعي
قم سو فنجال ترى الراس مصدوع صَفَّه، وَزَلَّه عن سِرِّيب (الخموع)

خ م ق

(الخُمَاقَة) من الملابس: ما كان خفيفاً، رديء الصنعة غير متماسك الخيوط، قصير العمر بسبب ذلك.

تُوب خُمَاقَة، وعباءة خماقة، يستوي فيه المذكر والمؤنث.

خ م ك ر

(الخماكير): الأشياء الزهيدة من الأمتعة ونحوها، مما لا يطمع فيه إلا مَنْ كان دنيء النفس، يطمع في الأشياء الزهيدة.

قال الإمام فيصل بن تركي آل سعود:

بارِ وَأَبْحَقِي، ذَاتَنُكْرُ وذَاباق وَذَا قَاعِدٍ عَنِي، وَذَا لَهُ مَعَاذِير
وَذَا تَبَيَّنَ فِي الرَدَى فَوْقَ مَا طَاق وَذَا تَبَيَّنَ بِالْحَكَايَا (الخماكير)

وقال ابن لعبون:

خذ ما تراه وَخَلَّ عَنْكَ (الخماكير) مِنْ شَقِّ جِيبِ النَّاسِ شَقُّوا وَزَارَهُ
تري ذهاب النمل سعيه بَتَّطِير خذ راسها يا اللي تجشمت قاره

خ م م

(الخَمَامَة) و(الخمام) - بإسكان الخاء - : الرجل الذي لا دين له ولا عقل
رزين يمنعه من العمل الرديء، وبخاصة إذا كان يظن ذلك. جمعه: خمائم.

قال عبد الرحمن الربيعي من شعراء عنيزة في الشكوى:

هذا زمان ما ترى غير الانكار أهل النمايم و(الخمايم) عزيزين
واهل الحجي واهل المروه والاخيار واهل النقا ما عاد يرفع بهم عين
وقال أحدهم في رثاء الإمام تركي بن عبد الله آل سعود من قصيدة:

مرحوم يا عذب السجايات مرحوم ليت (الخمايم) عنك راحوا فداوي
ما فيهم اللي قال: ويساه ابى اقوم قد خاب من ضيع جميله بواوي

و(خَمَّ) الرجل البئر: أخذ ما على مائها من الأشياء الساقطة، كفضلات
الأرشبية والحصى الصغار والشوائب الأخرى دون أن يحفرها حفراً.

و(خَمَّت) المرأة بيتها: فعلت مثل ذلك، كأن تأخذ من أرضه ما سقط عليها
مما سفته الريح، وأطاره الهواء، أو سقط من القمامة، وذلك دون الكنس
المعتاد للبيت.

خم يخم، والمصدر: خم.

وما يؤخذ من البئر أو البيت بهذه الطريقة يسمى (خُمَام) - بإسكان الخاء -
أي الكناسة.

ومن أمثالهم في اجتماع القوم الذين لا خير فيهم، ولا غناء عندهم: «خَمَّة
قَرشوع» والقَرشوع: الرديء البالي من الآنية ونحوها.

و(خَمَّ) الطعام، و(أَخَمَّ): تغيرت رائحته، فصارت له رائحة غير محببة، إلا أنه لم يصل إلى درجة أن يكون منتناً.
يقولون: انشروا لحمكم لا (يخم)، أي عرضه للهواء لئلا تتغير رائحته.

خ ن ب

(الْخُبَّة) - بفتح الخاء -: الفعلة القبيحة، ونقض العهد.
تقول: أنا ما نسيت (خُبَّة) فلان؛ أي فعلته الرديئة، من خيانة أو غدر أو نحوها.
و(الْخُبُوب) - بفتح الخاء -: المرأة البغي التي تمارس الأفعال الساقطة.
قال ابن شريم في هجاء بلدة:
وش خان الدار لو طابت وَرَبَّعَتْ لى صار ما سكنها يحمي طوارفها
مثل (الْخُبُوب) اَنْ لَقْتُ هَرَمَ تَزِينَتْ والأهل الشيمة العليا تَخَوَّفُها
فذكر أن الدنيا كالمرأة العاهر تتزين لمن لا تريده الشريفات لعب فيه، وتخاف من الذين يترفعون عن الدنيا فلا تقترب منهم لأنهم يترفعون عنها.

خ ن ب ق

(الْخُبْقَة) - بفتح الخاء وإسكان النون -: سوء التدبير في طعام البيت ونحوه.
و(خُبِقَتْ) المرأة في الطعام: فرقت بعضه على صويجباتها، أو أساءت استعمال بعضه الآخر. تَخْبِقُ خُبْقَة.
ومنه المثل: «صاع لك، وصاع خُبْقِي به» أصله لرجل قال لزوجته له (مخبقة): هذا الصاع لبيتك لا تضيعي منه شيئاً، والصاع الآخر خُبْقِي به؛ أي: فرقيه كما تشائين!

قال عبد الله بن صالح الجديعي من أهل بريدة:
هَيَّا مَعِيَ لِلشَّرْعِ خَلًّا (الْخَنَابِيقُ) حَكِيكَ خَرَابِيطَ وَلَا لَهَ مَجَالِ

خ ن ذ

(الْخَنْزِرُ): نبات خبيث الرائحة والطعم، يقتل من يأكله إذا أكثر منه، كما يؤذي عين الإنسان إذا مسّه، ولا تأكله الدواب.

كثيراً ما ينبت مع القث - أي البرسيم - كما تنبت الطفيليات. لذلك جاء في المثل: «على شان القث، يسقى الْخَنْزِيرُ».

قال عبد المحسن الصالح في أشكال الناس:

وَاحِدٌ عَوْشَز، وَاحِدٌ تَيْن وَاحِدٌ (خَنْزِير) يعمى العين

وَاحِدٌ مَسْك وَرِيَا حَيْن ينعش ريحه من بالخلة

و(اخنز) اللحم: إذا أروح وتغير؛ أي: صار ذا رائحة كريهة من التغير وفرط اللبث.

و(الْخَنْزِر) - بفتح الخاء - و(الْخَنَازِر) - بإسكانها وتخفيف النون - : الخبيث الطبع، الرديء الفعل من الأشخاص، فلان (خنز): فيه خبث ولا خير فيه. ومثله: فلان (خَنَازِر).

وقد يوصف بذلك من يجمع بين ضعف الدين، وإلحاق الأذى بالناس.

خ ن ذ

(الْخَنَازِيرُ): قروح كبيرة وأورام تكون بجانيي الحلق والرقبة. ولا أعرف له مفرداً من لفظه.

فلان طلع له خنازير في رقبته، أو في حلقه: أصيب بها.
وأكثر ما كانوا يداوونها بالكوي.

خ ن س

(الْخَيْس) من الظباء: التي تسير سيراً خفيفاً، تلبّث في أثنائه، ولا تعزم سيرها الذي هو سريع بطبيعته.

و(خَيْسَت) الدابة عن الرعية: تخلفت عنها كالناقة التي تتخلف عن قطع الإبل، والشاة أو العنز التي لا تباري رعية الغنم.

قال زيد بن غيام من مطير:

حَزَمَ غداً لِقْلِقْلانَه تَمْرِباع والرمث ينبت في مذاربه طالوع
في مَرْبعٍ، وان جاه راع الغنم ضاع تلقى الجوازي (خَيْس) فيه ورتوع
والجوازي: الظباء.

خ ن ق

(الْخَنْق) - بفتح الخاء والنون -: مضيق الوادي، وهو أيضاً: (الْخَنْقِ) والخَنْقَة) - بإسكان الخاء - كأنهم سموه بذلك لأنهم تصوروا أنه يخنق الوادي، أو هو مكان خنقه.

قال حمد بن عمار من أهل الرس في ركاب:

واقفن من عندي خفاف الجناب مع (الْخَنْق) مثل النعام الهوارب
وقال عوض المجيدير الحربي:

عسى الحيا يضيء على كل الاوطان و(مُحَيَّوه) جعله حَقوقٍ مَطَرُها
يسقي (الْخَنْق) اللي نزل فيه فيحان شيخ لى منه جا بُدارِ عمرها
و(الْخَنْق) في الشاهدين هنا مضيق وادي الرمة عند جبل أبان في القصيم، ومحيوه: مكان قرب جبل أبان ذكرته في «معجم بلاد القصيم».

و(الْمُخَنْق): القلادة التي تلبسها النساء للزينة تحيط بالعنق لاصقة به دون أن يتدلى منها شيء على الرقبة.

وغالباً ما يكون الخنق من الذهب، وقد يكون في بعض الحالات من الفضة. جمعه: خناق، وقد يقال فيه: خنايق.

و(الخنَاقَة): حلية توضع بمثابة القلادة على العنق، وهي بكسر الخاء ثم نون مفتوحة مشددة.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية في الغزل:
من شوف عَيْنَ وَجِبِينَ وَشَقْرَ مِيَالٍ وَشَفَيْتِينَ وَخَدَّيْنِ وَ(خِنَاقَه)
و(الخنَاقَة) أيضاً: جلدة تصنع مستديرة على هيئة النقود المعدنية وفي وسطها ثقب يدخل فيه الخاتن قلفة الصبي عند ختانه - أي تطهيره - بقطع قلفته، وهي اللحمية التي تكون في رأس الذكر.

و(الخنَاقَة) - أيضاً - : قلادة توضع في حلق الناقة مما يلي رأسها للزينة، وأكثر أهل البدو يجعلونها من الوبر المصبوغ، وأهل الحضار يصنعونها من القطن. جمعها: خنايق.

قال مشعان الهتمي في وصف نياق نجائب:
بناتِ عَمَلِيَّ بَعْضُ لَوْنِهْ أَسْحَمُ يَا زَيْنُ ذُودِ أَرْقَابِهِنَّ (بِالْخَنَاقِيقِ)
عملي: جمل نجيب.

قال فراج بن ريفة من قحطان:
يَا رَاكِبِ ثَنَتَيْنِ غُوصِ تَبَارِي تَلْفَحُ سَفَايِفَهَا وَفِيهَا (خَنَاقِيقِ)
و(الخنَاق) - بإسكان الخاء وتخفيف النون - : النزاع والخصام.
و(الخنَاقَة): المخاصمة الشديدة المتكررة.

تقول: فلان كل النهار يخانقني، بمعنى: يخاصمني، ويكرر ذلك.
وتقول المرأة: رجلي ما عنده لي إلا الخناق؛ أي: الخصام والغلظ في المعاملة.

والقوم: (يتخانقون)، أي: يتنازعون ويتخاصمون.

و(الخناق) في الزرع - بتخفيف النون أيضاً - هو أن يبدأ سنبله الظهور ولما يعل على النبتة بعد.

وفي هذه المرحلة يحتاج الزرع - والمراد به هنا القمح وما في حكمه - إلى ماء كثير؛ لأنه إنما يفعل ذلك في فصل الصيف الذي يسميه عوام الكتاب الآن بالربيع، وذلك أوان انقضاء البرد وبدء الحر؛ حيث يجف الماء من الأرض بسرعة، كما أن الزرع في هذه المرحلة حيث يبدأ حبه بالتكون يحتاج إلى ماء أكثر، لذلك قال الزراع والفلاحون في أمثالهم: «الزُرْع ما يايوي ليالي خناقه» أي: لا يرحم زراعه ومن يقومون على سقيه، إذ يتطلب منه سقياً متواصلاً، ولو شق ذلك عليهم.

خ ن ن

(الأخَن) من الرجال: الأغن غنة غير شديدة. وسبب ذلك داء يكون في الخيشوم، والمرأة خَنًا.

وفلان فيه (خَنَّة): أي نوع من الغنة.

وفلان (خَنَهَا) بَكْوَة. لمن انخرط في البكاء بصوت منخفض ولكنه مسموع، فخنها: أظهرها بصوت مسموع، والبكوة: المرة من البكاء، والمراد بها هنا البكاء ولو استمر لفترة.

و(خَنَّة) الطيب - بفتح الخاء -: رائحته الطيبة في الأنف، وللعود خنة في دارهم؛ أي: لعود الطيب رائحة نفاذة عندهم.

وقد يقال: خنة الطيب لغير العود.

وكذلك تقول لرائحة القهوة في أنف من اعتاد على شربها ولكنه لم يشربها منذ وقت، وكذلك رائحة الدخان في الأنف.

قال عبد الله اللويحان في شعره:

أبيات ما ينقد عليهن عارفه إلى بلغها صيرف واستفادها
كما اللولو المنضود في جيد عَنَدَل وأفخر من العنبر، و(خَنَّة) زباده

و(أَخَنَ) من كذا: أذكى رائحة منه.

قال ابن شريم:

أهلاً عدد ما طار طَيْرٌ بِجَنَحَانِ وَسَارَ الْقَلَمُ يَكْتُبُ إِلَى النَّفْخِ بِالصُّورِ
(أَخَنَ) وَأَفْوَجُ مِنْ شِمْطَرِي وَرِيحَانِ وَاحْلَى مِنَ الْبَارِدِ عَلَى كَبِدِ مَمْرُورِ
وللقهوة عند من اعتاد على شربها (خنة) في أنفه؛ أي رائحة ذكية جذابة.

قال عَضِيبُ بْنُ حَشْرٍ مِنْ قَحْطَانِ:

فَجَالُ بُنٍّ (خَنَّتَهُ) تَقْعِدُ الرَّاسَ وَالزَّعْفَرَانُ مُقَطَّعٌ فِيهِ تَقْطِيعُ
أَنَا يَعْدَالِي وَلَوْ فِيهِ جِلَّاسُ هَرَّاجَةُ الْمَجْلِسِ قَعُودٌ مِهَانِيعُ
و(الخنين) الصوت الذي يحدثه الجعل عند طيرانه.

ومنه المثل: «خِنٌّ، بَطٌّ» للأمر التافه الذي ينقضي بسرعة، أصل (خِنٌّ) حكاية صوت طيران الجعل. و(بَطٌّ) حكاية صوت سقوطه على الأرض؛ لأن الجعل يصطدم عند طيرانه بالحيطان والأشياء الأخرى فيسقط.

و(الخنانة) - بفتح الخاء وتخفيف النون - : الثمرة الفاسدة يكون في وسطها ما يشبه الرماد.

جمعها: خَنَانٌ بفتح الخاء وتخفيف النون.

وفي المثل: «التمر به خنانة» يضرب للشخص الرديء في الأسرة الجيدة.

والمثل الآخر: «الخنانة عنده تمره» يضرب للمحتاج.

قال علي القرني من شعراء عنيزة:

إِنْ سَلَتْ عَنْ حَالِي فَعَيْنِي كَلِيلُهُ أَنْظُرِ الدَّبْسَةَ، وَكُنْهُ (خَنَانُهُ)
مَا هَوَّبَ عَجْزُ وَمَا بِالْيَدَيْنِ حِيلُهُ لَكِنْ ضَمِيرِي قَامَ يَطْلُعُ لِسَانُهُ

خوى

(الخاوة): الإتاوة التي يدفعها المسافرين إلى فرد من قبيلة في مقابل أن يجيره من قبيلته، ويدفع عنه أذاها.

وقد تدفع للحاكم أو لشيخ القبيلة.
 ومنه قولهم: فلان من أول يأخذ (الخاوة) على القوم الفلانيين؛ أي: يتقاضى
 منهم بالقوة الإتاوة، ويدفعونها إليه صاغرين.
 والذي يفعل ذلك يسمى (خوي).
 تقول: أخذنا هالسنة (خوي) من القبيلة الفلانية، و(خوي) من القبيلة
 الأخرى، نبي نفتك من شرهم.
 وبعضهم يقول: (أخاوه).
 قال حميدان الشويرع:
 لو كنت تعطي كل يوم (أخاوه) تبي العافية، قالوا: ذا جنبه لان
 من يامن الرقطا على الساق نادم ومن يامن الضد القديم يهان
 وقال ابن جعيثن:
 سَند على مكة وانشد بالاطوان هو مثلكم خَلَى (خَوِيّه) بُضاحي
 ترى (الخوي) ما ينوخذ فيه حقان الا بضرب مَذَلَقَات الرّماح
 وكان الأعراب يعيرون على من يؤخذ لخويه؛ أي: الرجل الذي التزم أن
 يحميه من قبيلته شيء، وقد يقتل من يخفر إخاوته، فيؤذي خويّه.
 و(الخوي) - أيضاً -: رجل الحاكم، بمثابة الشرطي في العصر الحديث،
 وكان يسمى خوي الأمير، أو خوي الشيوخ، بمعنى رجل الأمير. جمعه:
 (خوياً).

خون د

(الخَوْنَدَاة) - بفتح الخاء والواو وإسكان النون -: المرأة الطويلة المكتملة التي
 ليس فيها نقص جسماني. جمعها: خوندات. وقد تطلق (خَوْنَدَاة) على المرأة
 بعامة.

أكثر الشعراء من ذكرها في أشعارهم العامة.

قال ذعار بن ربيعان من عتبية في القهوة:

مع ذلة صفرا على النار مِرْكَاة ابْصِرْ بَصْبَتْهَا على كيف روحي
فنجالها يشدي خضاب (الخَوْنَدَاه)
وقال محمد بن راشد بن عمار من أهل ثادق في مطلع منظومة له
ألفية:

ألف أولف لي جواب لطيف ودموع عيني فوق خدي ذريف
ما الام في حبّ الوليف الظريف دقاق رمش العين سيد (الخَوْنَدَات)
(خَوْنَدَات) لي ما بعد عاسرته اللي تراهن بالهوا يذبحنه
عقلي وقلبي من ضميري خذنه عزّي لمن مثلي تعرض للافات

خور

(الخُور) - بضم الخاء - : النوق ذوات اللبن.

وفي المثل: «ما عن الخور، مذخور» أي: لا يدخر الجهد في العناية والرعاية عن النوق ذوات اللبن.

وذلك لحاجتهم إلى لبنها في الغذاء. واحداً منها: خورا، وخوارة.

قال الراجز العامي:

ياناقتي الخوارة
نجد زهاناوارة
عضيدة ومراة

وقال ابن شريم:

وانا معك بالمال والفعل عَوَّانُ الشاهد الله، ما عن (الخور) مذخور
وقد يقال في جمع الخور: خواوير، فهو جمع الجمع.

قال عبد الله بن هذال من عنزة:

مرجان، كرب سابقني في جلاله
عقب العليقة جرّ تال العشاله
وتَمَر (مَخُور): قد اصابته رطوبة، أو كنز وهو رطب في مكان غير مشمس،
فصار له طعم غير جيد، ورائحة غير مستحبة.

قال حميدان الشويرع:

لا تضم الذي ما تعرف السّوى
بِذَنّ العصر والعيش فوق الرّحى
تجعل الزين شين ولا تَسْتَرِ
القدر موصخ، واللّبن (مِخُور)

خ و ص

(الخصوة): السكين، ربما كان أصل التسمية مأخوذاً من تشبيهها بخصوة النخلة.

قال ابن شريم في الشكوى:

المرجلة نِسَخَتْ مع المارتيني
والذيب جاع، وَكِلْ ثَوْرٍ بديين
وَتَعَوَّضُوا عنها (بِخُوصَة) ومكناس
والحرّ برقّع، وابرق الريش فرّاس
والمارتيني: بندق جيدة. يقول: استعاض الناس عن البندق الجيدة بالسكين
والمكنسة.

خ و ع

(خَوَّع) الليل: مضى جزء كبير منه. وفلان ما يقوم من عند المعامل - وهي أدوات صنع القهوة - الا لما (يُخَوَّع) الليل؛ أي: بعد أن يمضي جزء كبير منه.

قال مشعان بن مغيلث من شيوخ عنزة:

عندي لكم فنجال وقنادة الهيل
يا زين هرجتهم الى (خَوَّع) الليل
وسوالف تطرب فواد الخزين
شيطانهم غايب وهم حاضرين

و(الخايغ): جانب الروض، أو المكان المتسع من الوادي حيث يركد السيل فيه إذا سال، وينشأ من ذلك أن يكون ملتف العشب، رائق المنظر، جيد الرعي للماشية.

و(الخايغ) من الأشخاص: الذي لا يميز في كلامه وأفعاله بين الجيد والردىء، فلا يتجنب ما يؤاخذ عليه، ولا يحرص على إتيان ما يشرفه.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

ولا يغفك مثل نذلٍ (خايغ) قليل سميت تافهٍ ثرثار
يسي بك ظنه يحسبك مثله دائم مشيح للردى دوار

خ ي ق

(الخيق) - بكسر الخاء -: الرديء من الناس الذي لا يأتي منه إلا رديء القول والفعل.

قال أحد شعراء عنيزة في الهجاء:

تدعي عليهم يا اسود الوجه، يا (الخيق)

وَهُمْ ذُرَا النَّسَاكِ ظِلٌّ وَفِيهِ

وربما كان أصله من تشبيهه بالفرج الذي هو مصدر النجاسة.

خ ي ل

(استخال) الرجل السحاب: نظر إليه أو إلى برقه؛ ليعرف إلى أين يسير، وأين ينتظر أن يقع مطره، فهو يستخيل السحاب.

وفي المثل: «برق تعدادك لا تستخيله» أي: إذا تجاوز برق السحاب بلدك فلا تنظر إليه؛ لأن مطره سيكون لغيرك.

وهذا كان في الأزمان القديمة عندما كانوا يتحاربون على الأراضي والمياه، وحتى المراعي، ولا يستطيع الشخص من قبيلة أو من فصيلة من القبيلة أن

يعيش خارج منطقة جماعته. وقد ذهب هذا الآن، وصار في خبر كان، والله الحمد.

قال القاضي:

يا عين بذر غاب وانتي برجواك بيعي رجاء نياس وصله وتبرين
لا (تستخيلي) نؤض برق تعداك فضي مجاله لو نبصبرك تعزّين

وقال فهد بن دحيّم من أهل الرياض إبان حوادث اليمن عام ١٣٥٣هـ:

نؤ من العوجا تظهر له رباب فيه الغضب والغيط غاد له صهيل
نشا على صنعا وغاد له ضباب لى اناض برقه زال عقل المستخيل
استعار السحاب الذي ذكره للجيش الذي خرج من الرياض للقتال في اليمن.

و(المخيلة) السحابة. جمعها: مخايل.

قال تركي بن حميد:

العمر بيد الله منشي (المخايل) حق على الراعي صلاح الرعية
نرد الخطر والعمر لا بد زایل عقب الخطر نشرب ركايا عذية
و(الخيال) - بإسكان الخاء وتخفيف الياء -: السحاب.

يقولون: اليوم علينا (خيال) إذا كان غائماً، والجهة الفلانية عليها خيال؛ أي عليها سحاب.

ويقولون في التوكل: (رزقنا على منشي الخيال)؛ أي: الذي ينشئ السحاب من العدم.

قال متعب بن جبرين في الغزل:

وذي بهم والود عذب مناحي والبرق ما يسقي ظمايا (يخيلون)

و(الخيال) - بفتح الخاء وتخفيف الياء -: وقد يقال فيه: (المخيول) - بإسكان الميم -: عصا طويلة بمقدار قامة الرجل، تربط بها عصا معترضة بمقدار الموضع

الذي تكون فيه يدا الإنسان، وتلبس ثوباً من ثياب الرجال بحيث تبدو للطير كأنها الإنسان، توضع في المزارع لكيلا تقترب منها الطيور فتأكل بذورها أو ثمارها.

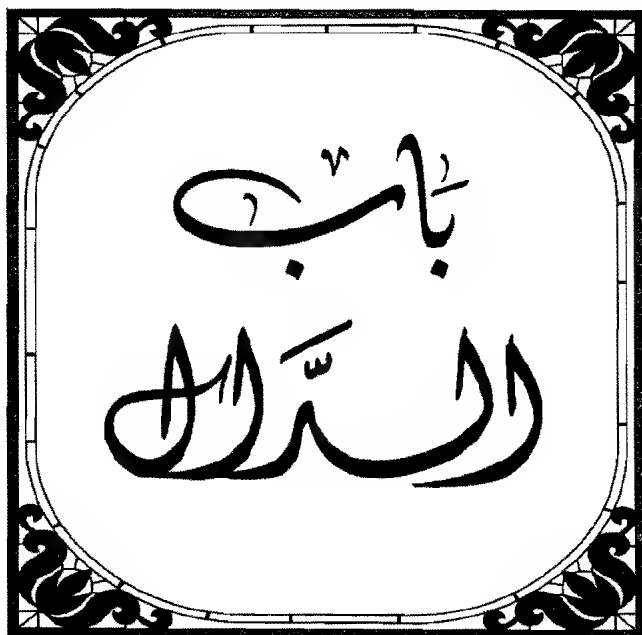
قال عبد الله بن صالح الجديعي من أهل بريدة:

شوري عليك، اخلص بليا تلاحيق وحطوا عن العصفور زيادة (خيال)
وحطوا على الكله هدرم وخشاريق قطع النزاع، ولا كثير الجدال

وقال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

اللي دمر زرعك تراه ابو منقور فرقه الى رَوْح تقول: تَهْمِيَّة
ما يُفيد (مخيولك) تبجي زود ناطور تَمَكِّن زريعك ما غداله بقية
(وخيال الخيل): جملة يقولها الفارس عندما يركب فرسه استعداداً للقتال،
معناها: فارس الأفراس، يريد: أنا فارس الأفراس.

ومنه المثل: «قال: خيال الخيل من عام الأول! قال: خيال الخيل حاضر بحاضر» يقال في التعويل على الحاضر، أصله في رجل قال هذه الجملة عندما تقدم لمبارزة قرنه يريد أنه قديم العهد بركوب الخيل، ومبارزة الفرسان، فقال خصمه: أنا خيال الخيل حاضر بحاضر. ثم شد عليه وقتله.



داد

(الدَّادُ) كلمة تقال في الاستغاثة وطلب النجدة عند الحاجة الماسة إلى ذلك.

قال القاضي:

تَفَرَّقَ شَعْبٌ شَمَلَ الْمُحِينَ وَابْتَلَى غَرِيمَ يَصِيحُ (الدَّاد) فِي صَوْتِهِ الْعَالِي
وَقَالَ ابْنُ جَعِيشَن:

الْأَيَّانَ نَاسٌ وَأَعَزِّي لِحَالِي عَلَيَّ الدَّيْنِ صَارَ الْيَوْمَ دَوْمَ
أَصِيحُ (الدَّادُ) مِنْ دَيْنِ الرِّجَالِ أَهْوَجَسَ بِهِ بِيَقْظَاتِي وَنَوْمِي
و(الدَّادُ) أَيْضاً هُوَ الْفَخْرُ، يَقُولُونَ لِمَنْ فَعَلَ فِعْلاً جَيْداً يَصْعَبُ الْقِيَامُ بِهِ فِي
الْعَادَةِ: (الدَّادُ) لَكَ؛ أَي: الْفَخْرُ لَكَ عَلَى ذَلِكَ.

داس

(داس) القوم رأيهم: تشاوروا في الأمر، يدوسون رأيهم، فهم يتشاورون فيه.
والمصدر: الدوس.

وكثيراً ما يعبرون عن العزم بعد التشاور والتفكير الطويل في الأمر بدوس
الرأي.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

يَا أَهْلَ الْحَزْمِ يَا أَلِيَّ لِلْعَدُوِّ عِلَّةُ (دُوسُوا) الرَّأْيَ قَبْلَ الرَّايِ يَعْتَاشُ
وَأَهْلَ الْحَزْمِ: هُمُ أَهْلُ الرِّسِّ يَعْتَزُونَ فِي الْحَرْبِ بِقَوْلِهِمْ: أَهْلُ الْحَزْمِ أَوْ عِيَالُ
الْحَزْمِ، أَخْذاً مِنْ كَوْنِ بِلَدَتِهِمْ فِي حَزْمٍ مِنَ الْأَرْضِ.
قال ابن شريم:

يَحْمَدُ مَصَابِيحَ السَّرَى كُلَّ سَرَايٍ وَاللَّهُ عَلِيمٌ فِي أَغْلَانِي وَسَرَايِ
وَأَنْتَ تَعْرِفُ الْعِلْمَ يَا (دَايسُ الرَّايِ) وَقَدْ مَضَى يَا زَيْنَ عَذْبِهِ وَمِرَّةِ

دان

(الدَّانَة): الجوهرة.

وسموا بها المرأة كالحصاة التي هي اللؤلؤة الكبيرة. وقد كادت التسمية بالدانة تنقرض.

وقد أكثر الشعراء من وصف الفتاة الجميلة بالدانة، كما كان الشعراء الفصحاء يصفونها بالجوهرة أو الدرة.

قال هويشل بن عبد الله في الغزل:

ولا له جنيس في جميع العذارى كما (دانة) جنيت من اسفل بحرّها
وجمع الدانة: (دانات).

قال عبد العزيز الفايز من أهل نفي:

حَيَّةٌ وَحَيٍّ الّلي مَعْنَى بلازمه أهلاً وسهلاً مرحباً في قدومها
ترحيبةٍ احلى من الما على الظّما واغلى من (الدانات) مع من يسومها

د ب ي

(دَبَّاهُ): حَرَضَهُ على الأمر خفية.

يقولون: فلان دَبَّاه فلان على كذا؛ أي: حرضه على فعله، وبخاصة إذا كان ذلك الأمر كبيراً خطيراً، كالخروج عن طاعة الحاكم، أو مخالفة أوامر الدين. فهو (يَدَبِّيه).

وقام فلان على الحاكم الفلاني بمعنى خرج عليه (مُدَبِّيه) فلان؛ أي محرضه على ذلك، ومزينه له، وغالباً ما يكون مع ذلك وعده بالمساعدة.

و(الدَّبِّي): صغار الجراد، أو على الأدق أولاد الجراد؛ لأنه ليس بالجراد الصغير الذي يشبه الجراد كما تشبه الحيوانات أولادها، وإنما هو صغار الجراد في طور من أطوار حياته، قبل أن يصبح جراداً طائراً.

وذلك أن الجرادّة تضع بيضها، وهو على هيئة حبات الأرز في باطن الأرض، حيث تغرز ذيلها في الأرض السهلة، وبعد فترة يخرج ذلك البيض وقد تخلق على هيئة حشرات صغيرة، لذلك يسمونه غميلي، ثم (قُعَيْسِي)؛ لأنه على هيئة القعس، وهو نوع كبير من النمل، والنميلي كالنمل المعتاد، ثم ينمو ويكبر، وله أسماء مذكورة في أماكنها من هذا المعجم.

واسم ذلك الذي يخرج من الأرض من أولاد الجراد إلى أن يطير: الدبى، وهو اسم عام له.

وكان الناس في نجد يأكلونه في اللزيات وأزمان الجذب.

ويصفون المأكول منه بأنه حابر لا ساير، دغمان لا كتفان فيه.

أي أنه - الدبى - قبل أن يسير ويبعد، وهو لا يفعل ذلك إلا إذا كبر، ويكون آنذاك خشناً يصعب بلعه.

وهو الكتفان الذي ذكروه، أما الدغمان فهو الأصغر سناً وحجماً من الكفان.

وهذان من أسماء الدبى في أطوار حياته.

وواحدة الدبى: دباء، وتوصف الطفلة الضئيلة الجسم، الضعيفة البدن بالدباء.

وكان قومنا يخرجون إليه إذا توجه إليهم، فيحفرون الزبى - جمع زبية وهي الحفيرة المستطيلة - في طريقه، ثم يأخذون معهم عسبان النخل ويضربونه بها إذا سقط في الزبية، يقتلونه ويحولون بينه وبين الوصول إلى البلاد.

وأذكر مرة أنه جاءنا (دبى) عظيم، ذكر أنه مقبل على مدينة بريدة، فنادى كبير البلدة في الناس بالخروج والتصدي له قبل وصوله، فأغلقت الحوانيت، ونفر الناس، وترك أهل الصنائع صنائعهم، ولم تكن آنذاك دوائر رسمية غير الإمارة، إلا مدرسة واحدة.

وخرج الناس إليه ومعهم عسبان النخل والمساحي التي يحفرون بها الأرض لكي يقتلوه، ويهيلوا عليه التراب.

وقته يكون بضربه بعصب النخل، وأغصان الأثل، ثم دوسه بالأرجل، وإهالة التراب فوق الحفرة التي قتل فيها.

و(الدبى) أضرب على الأرض والناس من الجراد، إذا أريد به الجراد المعتاد الذي يصاد ويؤكل، وهو البحري الأحمر الذي يسمى تهامي، ثم يكون أصفر في فصل الربيع، أما إذا كان يراد به الخيفان، فإن ذلك غير صحيح؛ لأن الخيفان يهلك الزرع والأشجار أكثر من (الدبى).

غير أن الدبى إذا كثرت سقط في الآبار فملاؤها فانتنت ولم يستطع الناس الوصول إلى مائها، وإذا لم يجد شيئاً يأكله فقد يأكل حتى أبواب المنازل.

ولا يزال أهل نجد يذكرون أن بلدة العيينة قرب الرياض كانت عامرة مزدهرة فهلكت بسبب (دبى) وصلهم، فامتلات به آبارهم حتى لم يجدوا ماء يخرجونه منها لسقي نخيلهم وزروعهم، فهربوا وتركوها.

ومن أدعيتهم المعروفة: «عسى الدبى ما يلحق امهاته» وأمهاته هي الجراد. وذلك لأن طبيعته الإهلاك بالقضاء على الزروع والأعشاب الذي تنتج عنه المجاعات والمساغب. يقال في الدعاء على صغير المؤذي من الحيوان والإنسان. والدبى يأكله أكثر الحيوان الصحراوي ودواب البر، كما يأكل الجراد، غير أن الجراد يطير فلا يسهل إمساك الحيوان به إلا في الليل في الشتاء حين يبرد، ويعجز عن الحركة من البرد.

ومن الديبب والحيوان الذي يأكل الدبى والجراد الحية والغراب والضب وهو مشهور خاصة بأكل الدبى.

كما في المثل: «الضب شعبان دبى».

د ب ب

(الدَّبَاب): السجن المطبق المحكم الغلق، ومنه المثل: «في دَبَابٍ، ما له باب».

قال العروبي وهو في السجن في الأحساء:

أشكي لك الحبس و(الدَّبَاب) والقصا

واشكي لك الضيم من شامت وعَدَال

وقال العوني في قصيدته المسماة بالتوبة، وكان لا يزال في السجن:

في وسط (دَبَابٍ) وحيدٍ لحالي اظلم ولا ادري وش نهاره وليله

متروك مالي من يرَدُ المقال لا احْدِ بي قولي، ولا احْدِ شيله

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

من عذابٍ في (دباب) ماله بابٍ، قل: بسم الله

من مكانٍ به سَجْجَان كنه جانّ مرصودٍ له

و(الدَّبَّة) - بفتح الباء -: وعاء من الجلد اليابس الذي يدبغ دباعة خاصة،
تخزن فيها الأشياء الدقيقة القليلة المقدار.

وعندما شاع عندهم الصفيح سموا الوعاء منه الذي تخزن فيه الأشياء (دَبَّة)
كالصفيحة التي كانوا يستوردون فيها البنزين و(غاز الاستصباح) بعد فراغها
دَبَّة. جمعها: دَبَاب - بإسكان الدال -.

وفي المثل لما لا ينتفع به: «دَبَّةٌ خاربة» لأنها إذا فسدت لا ترقع، ولا ينتفع بما
يتبقى منها بشيء.

و(الدبدوب): شيء شبيه بالجرس يعلق في رقبة البكرة الأصيلة
الجميلة المنظر، فيتحرك إذا سارت صار لها صوت يلفت الأنظار إليها،
ويضعون معه شيئاً من الخيوط للزينة، وربما تركوا ركوبها ابتغاء إبقائها
جميلة طرية.

قال ابن دويرج:

والأكما البكرة اللي يوم حكم الرشيد اللي الى جت تخطا دنّ (دبدوبها)

وتخطا: تَخْطُو؛ أي: تمشي.

د ب ج

الماء (الدَّبَج): المالح ملوحة غير شديدة بفتح الدال وإسكان الباء.

د ب ر

(الدُّبَارَة): السكر الناعم خلاف سكر القوالب الكبيرة الذي كان يرد إليهم من قديم. ولم يكونوا يعرفون غيره، فلما صار السكر الدقيق الذي يوضع في أكياس من الخيش يصلهم أسموه (الدُّبَارَة)، ربما كان ذلك من اسم الخيش في غير العربية. واسمه أول الأمر كان (سكر دبارة) أو سكر الدُّبَارَة، ثم صار اسمه (الدبارة) مجرداً.

وقد ماتت هذه الكلمة الآن، واستعيض عنها بكلمة (شكر)، ثم كلمة سكر التي هي الشائعة الآن.

قال أحد الشعراء في الإنكار على النساء اللاتي يشربن الشاي عندما كان شربه مقتصراً في أول الأمر على الرجال:

ما أنا أحبُّ مَسْوَيات (الدُّبَارَة) اللي يَحِطُّنَّ (الدبارة) عملهن
يا جعل عذراً تشربه للحرارة والأَيُّ خالطها خبيث من الجن

د ب س

(الدُّبْس) - بفتح الدال -: الإكثار من الشيء.

تقول هذا الطعام يدبسننا دبس، أي: يكفيننا إلى أقصى ما نستطيعه من الأكل. و(فلان دبس فلان) أي: أعطاه عطاء كثيراً.

وهذا العلف (يدبس) الشاة أو البقرة، بمعنى يكفيها أو يكون فوق ذلك.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

وانا احمد الله قتا صار طوفان خيار حوضٍ (يدبس) العنز والشاة
يجيك نَمَامٍ يقول: انت غلطان وراك ما دورت خيار اغلات

فقوله: يدبس العنز والشاة؛ أي: تشبعان منه شبعة فوق الكفاية.

و(المدايبس) في الحرب: الشجعان وذوو الإقدام عليها، الذين مرنوا عليها، ولا يهابون خوض غمارها.

قال ابن حصيص في مدح الملك عبد العزيز - رحمه الله - إثر قتله عبد العزيز ابن رشيد:

معه هل العوجا (مدايبس) اللقا لى حلّ في يوم اللقا زلزالها
وأولاد علي من يسار البريق ورّذوا كما ورد الظوامي جالها
هل العوجا: أهل العوجا، وهم أهل الدرعية. وأولاد علي: أهل القصيم.

واحد المدايبس (مذبّاس) بكسر الميم.

قال مبارك بن عبيكة من شعر:

إحمس وزين حمسة البن بقياس دقة، ولقمها، وعجل سواها
وصبه لمرور على الخيل (مدباس) تقفي عنه صم الرّمك لى نساها

د ب ل

(الدّوبلي) من الخيل والحمير، وأكثر ما يكون في الخيل: البطيء في سيره، الذي لا يستطيع مجارة الخيل في السير المعتاد.

كأنه منسوب إلى (الدّوبل). حصان (دّوبلي)، وخيل (دّوبليّة) و(دوبليات). وهو أيضاً: الفرس الذي يصاب بما يمنعه من الجري، كالكسر في الرّجل، أو الإصابة في الحرب ونحو ذلك.

قال ابن سبيل:

يا زين بالردّه هل (الدوبليات) الى رهبهم حسن راعي جواد
كزيت لي جيش عراوي مَعْرَاة عندك خبر محسوبهن والعداد

وقال محمد بن فهد من أهل الأسياح في مهلهل بن هذال:

تلقي مهلهل ساكن منج ونطاع زين الحصان (الدؤبلي) يوم خلّي
تلقاه بأولهم إلى صار فزاع وإن أدبروا دأيم خلاف المتلّي
(الدبيلة) - بكسر الدال -: المعركة الحربية التي تفرض على الإنسان،
سميت بذلك لأنها تدبل أكباد من يشتركون فيها، بمعنى ثمرضاها.

قال العوني في المناجاة من توبته:

ولا اخبر شي عليه أتكالي إلا أنت يا منجي دريك (الدبيلة)
ما دام تنظرني وتسمع سؤالي ما ضاق عبدي دري إنك وكيله
ودريك (الدبيلة): الشخص الذي أصيب في المعركة إصابة بالغة جعلته يكون
على شفا الهلاك.

(الدبلي) - بفتح الدال -: مجرى الماء من العين التي تجري من مكان مرتفع
إلى مكان منخفض، ويصعب حفر مجراها وتركه مكشوفاً معرضاً للدفن من
الأتربة والشوائب، فيحفرونه في الأرض على هيئة مجرى ويسقفونه، ويجعلون
له فتحات تبدو من سطح الأرض كأنها الآبار الصغيرة من أجل تطهيره
وتنظيفه. جمعه: دبول.

د ث ث

(الدثوث) للزرع: هو نثر تراب ملحي فوقه إذا كثر عليه المطر بحيث إذا
خيف غرقه أو ان يذهب المطر الشديد بالسماد الموجود في أرضه.
وأكثر ما يستعمل في الزرع الذي يزرع بعلًا؛ أي: دون سقي.
دثت الأرض فهي مدثوثة.

د ج ر

فلان (دجران): إذا كان منشرحاً، قد اكتملت لديه النعمة، ولا يبالي بأحزان
غيره، ولا يشعر بشعورهم.

قال القاضي في الغزل:

نور على نور له الخلد صافي (دَجْرَان) من غزلان حوضي بها صار
وقال القاضي في الغزل أيضاً:
كامل وصوف الزين ما احلا دلاله (دَجْرَان) جيله شاب راسي برجواه

د ج ل

(الدَّجَلَةُ) - بفتح الدال وإسكان الجيم -: مرض الإسهال الذي يصيب الأطفال الصغار، أكثر ما تستعملها النساء مصغرة: (دَجَيْلُهُ).
وهو مرض يموت منه من كان من الأطفال ضعيف البنية، هزيل البدن، ناقص التغذية.
و(دَجَلَتْ) المرأة اللبن: أكثرت من صب الماء عليه حتى صار شنيئاً، أو تجاوز ذلك في كثرة الماء فيه.

د ج ن

(الدَّجْنِ) - بكسر الدال والجيم المشددة -: الوعاء الذي يجمع به الغائص في البحر ما يجده من محار يبحث فيه عن اللؤلؤ.
قال عبد المحسن الصالح:
يستدرج بي بيني انزل في غبة بحر الدرकिन
أهنيكس به على راسي واملا بالخيبة (دَجَّيْنِي)

د ح س

(الداحوس): دوية كالحية الصغيرة في مقدار الشبر، تدفن نفسها في التراب، وهي غير سامة، ولا ضرر منها، لذلك ينهون صغارهم عن قتلها؛ لكونها لا تؤذي.

د ح ل

(الدَّحْل) - بفتح الدال والحاء ثم لام -: ما يكون في باطن الأرض يوصل إليه بالنزول رأساً من سطح الأرض فيما يشبه البئر القريبة الماء، إلا أنه ليس فيه ماء، ثم يسار إليه في باطن الأرض حتى يوجد الماء هناك.

ويكون المكان مظلماً موحشاً، وأحياناً يكون مضلة بحيث قد يضل من يدخل الدحل - بالحاء المهملة - سواء في الوصول إليه في باطن الأرض المظلم، قبل الوصول إلى الماء، أو يضل عندما يحصل الماء في قربته أو إنائه، وينصرف للخروج منه إلى سطح الأرض.

وذلك لكون بعض الدحول لها طرق عديدة متشعبة في باطن الأرض، وكلها مظلمة.

ولذلك حدثنا من دخل الدحول من بني قومنا أن الناس كانوا يربطون أنفسهم بحبل طويل يمسك به من يكون خارج الدحل على وجه الأرض حتى يهتدي به الداخل - بالحاء المهملة - عند الخروج إلى سطح الأرض.

وطالما سمعوا عن أناس هلكوا في هذه الدحول، أو أوشكوا على الهلاك، ومنها قصص رمزية.

قال ابن جعيثن:

عقب الخباري شربنا صار (بِذْحُول) والزَّاد اشوف تجارنا جاحدينه

والخباري: جمع خبراء، وهي الماء المجتمع على وجه الأرض.

وقال عبد العزيز العبيدي من أهل الزلفي:

ساري طول ليله، و(الدحل) ما يدهله ما لقي له حَدٍ يعطيه حمض العَلام

عنزريم تقود الصيد دقه وُجله اخلفت ناقل البندق سريع الولاام

وتكثر (الدَّحُول) في المفايزات التي ليس فيها آبار أو موارد للمياه، كالصَّمَّان في شرق الجزيرة العربية وما حوله، مما يجعل الناس مضطرة للدخول في باطن الأرض والبحث عن الماء في هذه الدحول.

قال زيد بن غيام المطيري:

الرَّسُّ لَوْ هُوَ سَائِلٌ لَا تَنْصَاةَ اخْذِرْكَ عَنْ وَرْدِ (الدَّحْلِ) وَالثَّمِيلَةِ
(الدَّحْل) - بكسر الدال وإسكان الحاء -: مكان خفي تدخله الأرنب البرية في النهار تختفي فيه عن الطيور الجارحة والصائدين، وهو أقل من الجحر، فهو مكان تسويه بحفره قليلاً، ثم تلبد فيه؛ أي تلتصق جسمها بالأرض، وتظل ساكنة، وهذا نوع من أنواع المحافظة على البقاء.

وهو ما يكون في باطن الصحراء؛ لأن المراد بالأرنب هي البرية، وليست الأرنب التي تكون في البيوت والبساتين، فهذه تحفر جحراً عميقاً. وفي أمثال الأعراب التي وضعوها على السنة الحيوان أن الأرنب تقول: «ما لي غير دِحْلِي وإذاني صديق» فدخلها تختفي فيه، وأذناها تتسمع بهما قدوم أعدائها من الإنسان والوحش وسباع الطير.

د ح و

(الدُّخُو): الموضع الذي تضع فيه النعامة بيضها، وتحضنه فيها.

ويسمى دِحْوُ النعامة، وكان كثيراً قي نجد حينما كان النعام موجوداً فيها. وقد أدركنا من رأى بيض النعام وأماكن تجمعته مع بقايا ريش النعام في الدحو.

د ر ب ج

(الدَّرْبُوجَة): المشلح الموشى بالزرري العريض فيما يكون خلف العنق وفوق الصدر منه. جمعه: درابيج.

قال عبد الرحمن الهقاص من أهل عنيزة:

أبيك تفزع لي بدون احراج من شان ابو منصور يسحب فوجه
لاجل السب هذا عقدت حجاجي رهنث ثوب العيد و(الدربوجة)

درج

(الدراجة) في السواني: هي البكرة التي لا أسنان لها تكون قرية من الأرض يسير فوقها السريح الذي هو بمثابة الحبل، إلا أنه من القيد ويكون مربوطاً بفم الغرب، وهو الدلو الكبيرة التي تجرها الإبل.

قال ابن دويرج:

سيقان (كالدراج) بلباس ديباج خَظِرَ على الخلخال منهن عدام
وقال صالح بن هدبا من مطير:
يا سمير ما اني حارس جَمَّة البير ذا مقعدي يا سمير من هاك الزمان
ابشر لك بُدراج، وزين النواعير انا انفِهَق وأنتَ تصير بمكاني
وقال ابن حصيص:

وساقين كما (الدراجتين) بهن خلخالها ما احلى ليعه
(رصاص الدُرَج): هو الرصاص المدحرج؛ أي المكور، الذي يصب في قالب فيتجمد على هيئة كرات صغيرة تحشى به البنادق القديمة.

قال حميدان الشويعر:

عطاه الله صيحة غُفله تودع نسوانه في نوحه
والا رصاصية درج تطلع لي طعمه مع روحه
وطعمه: طعامه.

درس ع

(الدَّرْسَةُ): ترديد الكلام غير الهام، والذهاب به مذاهب كثيرة، وتكرار ذلك.

قال ابن عرفج من أهل بريدة في الذم:

بالنمنمة و(الدَّرْسَةُ) مَهْدِيَانِ يركض لَذَا وَلَذَاكَ جَرَبُوعَةُ الدَّارِ
وجربوعة الدار: الفأرة.

د س م ل

(الدَّسْمَالُ): قماش رديء كانت تعمل منه ثياب الفقراء.

قال حميدان الشويعر:

لَقِيتَ الْجُوعَ أَبُو مُوسَى بَانِي لَهُ بَيْتٍ فِي الْحَجَرَةِ
عَلَيْهِ قَطِيعَةٌ (دِسْمَالُ) وَبَشِيتَ مِنْ بَقَرٍ ظَهَرَهُ
وقد ماتت هذه الكلمة في الوقت الحاضر.

ومن شعر بني هلال عندما جرح أحدهم يصف جرحه:

أَسَدُهُ (بَدْسَمَالِي) وَثُوبِي وَمِثْلُحِي أَيْضاً وَلَا يَسْدُهُ جَمِيعُ السَّادِيدِ
كَانَ طَاحَتِ الدِّهْمَا وَأَنَا طَحْتُ فَوْقَهَا يَاطِيعَةُ مَا هِيَ لَنَا بِالْعَوَايِدِ

د ش د ش

(الدَّشْدَاشَةُ): القميص الطويل، وهو المعروف بالقميص العربي أو مثيله.

والتسمية الشائعة له في لغتهم العامية: مِقْطَع، جمعه: مَقَاطِع. وقد يسمى:
(دِرَاعَةٌ).

قال عبد الله بن عبد العزيز الصبي من أهل شقراء:

عَلَيْكَ يَا لَابَسَ (الدَّشْدَاشِ) يَا أَلِيَّ مِنَ الْبَعْدِ لَكَ مَا شِئِي
جِئْتَ الْغَضِي نَائِمٌ يَفْرَاشِ وَالثُوبُ لِلْوَسْطِ مَا نَاشِ

درع

(الادرع): الذي في شفته سواد أو لون يشبه اللون الحائل المائل للسواد يكون خلقة في البهائم، ومصطنعاً بسبب من الأسباب، كالذي يأكل كبداً فيبقى أثر الدم في شفته، أو الذي يأكل خضرات أو من نبات الأرض الذي يؤكل في الربيع، فيترك ذلك في فمه لوناً أخضر.

يقولون فيه: فلان، خشته (درعا).

ومن ألغازهم في المنجل: «خريفنا يرعى يرعى، ويجينا خشيشته درعا». يجينا: يجيء إلينا. وخشيشته: خشته، وهي فمه، إشارة إلى أثر النبات الذي يحصد بالمنجل كالبرسيم.

ومن أمثالهم: «خَلَّى الدَّرْعَا، تَرَعَى»، والدَّرْعَا هنا: الشاة التي فيها ذلك اللون. ومعنى خلاها ترعى: تركها دون عناية أو رعاية، وإنما ترعى بنفسها كيفما اتفق.

يضرب في الإهمال، وعدم التعرض للشيء.

قال ابن شريم:

أما حصلناها شرعا والأخلّ (الدرعا ترعى)
مثل بقر أهل القرعا يشرونه والفأيت رايح
(الدويرع) - بإسكان الدال على صيغة التصغير - : زينة من زينة الرحل على البعير.

قال ابن شريم في الغزل:

إلى ذكرت أشقر على الردف موجود مثل (الدويرع) فوق حسن الدلال
وقال فهد بن دحيم من أهل الرياض:
يا راكب حمرا زهت كل دلّ تزهي (الدويرع) والمعاني كليفات
حمرا على قطع الفرج ما تملّ تجعل مسير العشر ثلاث ليلات

درعم

(درعم) الشخص على القوم: دخل عليهم دون دعوة أو استئذان، أو مقدمة لوصوله.

درعم يدرعم فهو مدرعم. مصدره: درعمه.

قال علي أبو ماجد:

لوانت تدري وش ورا النقص والزود

ما ادخلت راسك بين طارد ومطرود

مثل الطفيلي لو لقي الباب مردود

(درعم) ولا حسب حساب المناقيد

درفس

(المدرفس) - بإسكان الميم - من الأشخاص: القصير السمين الغليظ، والأثنى: مدرفسة.

وفلان وجهه مدرفس إذا كان مستدير الوجه مكنتزه.

درك

حوض (الإدراك) كناية عن الموت مثل التعبير الشائع في الفصحى: (على حياض الموت)، و(ورد حياض الموت).

قال تركي بن حميد:

أنا رفيقي لو يجي دونه الدون ما انساه لو اتي على حوض الإدراك
أي: ولو كنت على شفا الهلاك.

و(الدريك): المصاب في المعركة الذي أشرف على الهلاك، سموه بذلك لأن أصحابه أدركوه قبل أن يموت، أو لأنه على وشك أن يدركه الموت.

قال حميدان الشويعر:

وانا زابن زَبْنَة (دِرِيك) من الظُّما
وانا طايح طيحة هزيل مَقْصَر
يُوقِف على الرِّقعي شفاياه يابسة
عَدَتِه الرعايا خايِف من فوارسه

د ر ك ل

(الدُّرْكَلَة) و(الدُّرْكال): الجلبة والسعي المتواصل في الحاجة التي تتطلب مشياً وحركة كثيرة من أشخاص عدة. كالعرس الذي يكون لأهله دركله ودركال في الإعداد له.

وأهل القرية الذين يعدون لاستقبال حاكم أو زعيم كبير يقولون: لهم دركال في الاستعداد لذلك الأمر.

قال عبد المحسن الصالح في الفلاح:

يا عيني عِين الفلاح
ما شاف بدنياه افراح
ما اخدينسى هاكالحال
والدُّراجة والمَحْال
في زمانه ها اللي راح
من دَيْنه ما بارح همه
والسواني و(الدُّرْكال)
والعِمَال وقطع الذمه

د ر و

(الدُّرْو) - بفتح الدال وضم الراء -: ورم في عدد من المفاصل، وأكثر ما يكون في أسفل الأذن والحلق. جمعه: دُرّاه بإسكان الدال. وهو تضخم في بعض الغدد مثل الذي يكون في اللوزتين أو الغدة التي تحت الذقن.

وأكثر ما يقال في الإنسان، ولكنهم يذكرونه في الحيوان أيضاً.

(دَرَى) الجرح أو موضع الألم كالضرس ونحوه، أي: خرج (درو) في أقرب الغدد التي في المغابن إليه.

وعامتهم يعتقدون أن الجرح إذا (دری) أي صار له (درو) فإن ذلك علامة على قرب شفائه.

قال ابن سبيل:

راعي النميمة لا سَعَتْ له بخيره حلقه لعله للشجر و(الدراوه)
عسى عظامه للشواغي الضريره واخضر يدعي غيونه قراوه
وتقدم تفسيره في (خ ض ر).
وقال علي أبو ماجد:

قل للخنسي لا يعلّم بسري الموجب ان الفخ به ريش عصفور
عالجت جرح الحب واصبح (مذري) والجرح لي (دري) فلا هوب مخطور
وجانا السيل (درو) - بفتح الدال وضم الراء أيضاً - إذا جاءهم السيل من
مطر نزل على أعالي الوادي لم يقع عليهم لأنهم لم يمحطوا مطراً يسيل منه
الوادي.

يقولون: جا الشعيب الفلاني درو.

وكثيراً ما يفاجئ الوادي الكبير الأعراب النازلين فيه بالسيل (درو) فيأتيهم
وهم غارون فيحتملهم، ويحتمل ماشيتهم.
ومن المحاز لمن جاءه الخطب من حيث لم يحتسب: «فلان جاء السيل درو».

د س س

(دس) الرجل على الدابة: أدخل يده في حياها وأخرج ولدها المعترض في
بطنها إذا تعسرت ولادتها.

و(الدسوس): الجوارب التي تلبس في الرجلين، وكانوا يستعملونها من
الصوف مما يغزلونه وينسجونه بأنفسهم، وهي غليظة سميكة ذات نفع عظيم
في البرد، وبخاصة في شمال البلاد حيث يشتد البرد في الشتاء.

وقد انقرضت هذه الكلمة الآن أو كادت، لأنهم استعاضوا عن هذه الدسوس بما استوردوه من الخارج مما هو أطف صناعة وأنعم ملمساً. (دِسّ) الطير مضاف إلى الطير الذي هو الصقر: قفاز الجلد يُلبسه الصقار يده؛ لتقيه محالب الصقر عندما يضعه عليها. سموه بذلك لأن الصقار، وهو صاحب الصقر، يدس يده فيه.

قال أحدهم يمدح الأمير عبد المحسن الفرع أمير بن علي من حرب:
 اللي (بدِسّ) الطير فك المغاتير بالاجردي بين الحجر والنفود
 هذاك محسن، والهزيمة على مطير نغم باخو حسنا عريب الجدود
 ذكر أنه خرج على القوم، وليس معه سلاح، وإنما كان في يده دس
 الطير فصاح بهم مشدداً على اسمه، فخافوا منه فظنوا أن معه سلاحاً
 وتركوه.

وقال الأمير خالد بن أحمد السديري في صقر له ضاع اسمه مصروع:
 ما ايلك يا (دِسّ) غدا منك مصروع حتى الصقارة عفتها عقب ما ضاع
 النادر اللي شرفته تطرد الجوع أصغر مضاربه عطيات ووساع

د ش ش

(دَشّ) الرجل البحر: دخل فيه.

والقوم (دَشُّوا) البحر؛ أي: ذهبوا للغوص فيه لاستخراج اللؤلؤ.

قال ابن دويرج:

أماري بها من (دَشّ) في غبّة الهوى

واقطف نواوير الهوى من البابها

وهزّع غصون الورد في مظلم الدجا

وليال الصبا غرّات مع من عدا بها

وقال سليمان بن حاذور من أهل الرياض في الغزل:

طينتك سكر مُحَلِّيها حلاك مهرة لى (دَشْتُ) الملعب (دشوش)
لا تصير بخيل يوم الله عطاك الغصن ما كل لا طرافه ينوش
و(الدَّشيش) من الحب: ما يوضع في رحي قديمة بحيث تكسره ولا تطحنه
يضعونه مع عليق الدواب.

د ش ن

هذا المتاع (دَشْن) لفلان أي: لائق به، ومعروف أنه مناسب لهواه. ودَشْنُ
القوم: علامتهم في الزينة والعمل.

وفلان دَشْنٌ لفلان، أي: خدين له ومشابه له في طباعه.
وفلان (دَشْنه) زين؛ أي: متاعه وما يستعمله من فراش وأثاث جيد.
قال ابن شريم في ناقة نجبية:

لَبَسَتْهَا لِبْسٌ يَشوقُ افتخاره من كل (دَشْنٍ) ناسجه سر وجهاز
مِجْهَدٌ وكلّ مِجْهَدٍ بافتكاره والجِهْدَةُ اطيّب من سمينات الاعذار

د ع س

الشخص (الأُدْعَس) هو شديد السمرة.
والأَتَشَى منه: (دُعَسا) بإسكان الدال.

د ع ع

(الدَّعَاع) - بفتح الدال وتخفيف العين - حب عشب بري صغير جداً،
يجمع ويؤكل في أزمان القحط والجماعات.
يقرن ذكره كثيراً بذكر حب بري - أيضاً - اسمه السمع.

ورد ذكره في أشعار بني هلال عندما عم الجذب بلاد نجد وعدمت فيها
الأقوات. ومن ذلك قولهم:
ما كولنا حَبَّ (الدعاع)، وخلطه سَمَح، وعيد الغانيات شعير

د غ ث

(دَغَث) الشخص من الطعام ونحوه: أخذ منه بمقادير كبيرة غير مبالٍ بسرعة
نفاده، وفلان يدغث من المال؛ أي: لا يقتر في إنفاقه.
قال غانم اللميع العنزي:

طَبَّ القلوب اللي يجيها الولاول شَرِبَ من البنَّ الحَمَرِ حامي حَارَ
(ادغَث) لها قيمة سَنافٍ مِّنَ الهيل ويجوز كان انك ذعرتَه بِمِسْمَارٍ
قوله: ادغث لها: أي للقهوة من الهيل: أكثر من ذلك.

د غ ش

فلان في قلبه (دَغَش)؛ أي: غل وحقد.
والإبل فيها دغش؛ أي: شيء من الجرب من بقاياها أو بدايته، ولكنه ليس
كثيراً، وليس واضحاً للعيان، والتاجر (يدغش) السلعة الفلانية بكذا: يغش فيها
بخلطها بشيء يشبهها، ولكن ثمنه أقل من ثمنها، فهي (مدغوشة)؛ أي:
مغشوش فيها.
ومن المجاز قولهم في قوم ولاؤهم للحاكم ظاهري غير حقيقي: «فيهم
دغش».

قال العوني:

وغتاماها مـني سلام صافي من لُبِّ قلبٍ ما (دغش) باكذابها
و(المدغوش) من الخيل: غير الأصيل، وهو الذي فيه عرق لحمار أو بغل يغلب
عليه، فلا يستطيع مجارة الخيل الأصائل.

قال حميدان الشويعر في الذم:

ذليل فلا يوم بشاهد بهيه وهو بالمقاهي فارس كرار
هو كما (المدغوش) في ساحة الفلا يصهل، وبالتالي نهيق حمار
و(المداغيش) هم الشجعان الذين لا يهابون الإقدام على الأعداء.

قال تركي بن حميد في مدح قومه ويذكر خيلهم:

هل سرية كد وذبو هن بالاعجال إصايل، ومكر مات بغالي
تركض بثبان (مداغيش) عيال ضارين في هداتهم للفعال

د غ ل ب

(الدغالب): هي دويبات صغيرة تشبه إلى حد كبير صغار السمك، تتكون في الثغبان إذا مضى عليها وقت طويل، والثغبان هي بقايا السيل في الأماكن المنخفضة من الوديان والحفر، فإذا جف الثغب، وهو الغدير - أيضاً - ماتت الدغالب التي فيه. واحدها: دغلوب.

قال ابن شريم في الغزل:

أول معرفتنا طرابات وعجوب واتلاه جرح ما يداوى صوابه
غدبت من فقدته غدير و(دغلوب) نش الغدير ولا بقى الأترابه
وقال ابن دويرج في الغزل:

واكثر شرّي الى ما اوحيت طاري الشديد

نار الولع ولعت بالقلب سلهوبها

ظلمت عقبه، وهو ما راح عني بعيد

نقعة غدير قعد بالشمس (دغلوبها)

د غ م

(الدغمان) هو الدَّئِبَى؛ أي صغار الجراد في طور من أطوار حياته، وذلك قبل أن يصل إلى الطور الأخير منها الذي يسمونه كتفان، وهو أكثر ما يكون أذىً وأكلاً لكل ما كان أخضر.

ثم بعد ذلك (يسلب) أي يرمي بجلده فيصبح جرادة كاملة ذات جناحان تطير بها، ويسمى بعد أن يطير خيفان، وكان بعض الناس في المجاعات وأزمان الحاجة يأكلون (الدغمان) هذا، ويصفونه بأسجاع منها قولهم: «حائر، لا سائر، (دغمان) لا كتفان فيه».

د ف ش

(الدَّفَاش): إبرة البندق التي تضغط على أسفل الطلقة، فتحدث شرارة تعلق في المادة المتفجرة وتطلق البندقية.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

الموارت لقينا وصطها عِلَّةً سَوَّها بين (دفاش) ونَاشِ

يا هل الحزم سيرايمهم سله غالي الروح نصحي فيه ببلاش

فجمع في الذكر بين (الدَّفَاش) هذا وهو الذي يرسل الرصاصة من البندق وبين النّاش الذي يجذبها من أجل أن تحل محلها رصاصة أخرى.

والموارت: المارتين وهي نوع من البنادق.

وأصل التسمية من وصف الشخص بأنه (دَفَاش) إذا كان لا يبالي بأن يدفع الناس من حوله عندما يكون معهم عند دخول باب أو التراجع للحصول على شيء.

(دفشني) فلان: دفعني بيدنه.

ويلقبون الشخص الذي لا يتحرز من أن يدفع الناس بجسمه بقوة بالدَفَاش.

د ف ف

(دُفوف) البعير - بإسكان الدال وضم الفاء -: أعلى جنبه مما يلي الظهر في مقدمة ظهره.

وهما اللذان تكون عليهما مقدمة الرجل من شداد أو مسامة أو نحوهما.

وذلك أن الشداد - وهو الرجل - تكون له أربع أرجل عريضة، فما تحت الأماميتين منهما من جسم البعير يسمى (دُفوف) البعير.

قال هويشل العبد الله من أهل القويعة في جمل:

أشقر مُرفَع كَنّ خفه قفا الطار ومقدار بوع بركته عن (دُفوفه)
أسبق من اللي دار من داخنٍ ثار صيدٍ جفل واستتبع له خشوفه
وقال ابن سبيل:

حل الفراق، وَحَنّ رايِم لمريوم وقوى الفراق اللي كبار (دُفوفه)
أمسيت انا عيني حريبٍ لها النوم كن الاداوي بالنظير محذوفة

د ف ن

(الدَّفَن) - بكسر الدال وتشديد الفاء - من الطائر الجارح: الطوال من ريشه في مقدمة جناحيه.

قال عبيد بن رشيد في الغزل:

أبو قرونٍ كَنَهن دِفَن (الهيَق) ومَجَدَّلٍ فوق المتن له مِثاني
من حظ فوق الصدر زين العشاريق حصٍّ ومِرْجانٍ زها بالبيان
والهيَق - بكسر الهاء -: ذكر النعام.

دق س

(الدَّقْسِيَّة): نوع من الدخن يأكلها الفقراء والمحتاجون.

قال سليمان الرميحي من أهل عنيزة في فلاح:

إلى بغى له خرجيه حصده نقلة (دَقْسِيَّة)

تكفيهم مصرف يوميه كان انه قَنع وعياله

والنقلة: ما يستطيع الرجل أن يحمله وينقله من مكان إلى آخر.

دق ع

(الدَّقْعَا): وجه الأرض.

ومنه المثل: «خَلَّاهُ بالدَّقْعَا» أي: تناساه، ولم يبال بما يحتاج إليه من فراش

ونحوه، يضرب في إهمال الشخص وعدم الاهتمام به.

دق ق

(الدَّقُوقَة): ما يدق من أطراف الجراد ورؤوسه فيسف؛ اتقاء لأكل مخالبه

الخشنة الشائكة إذا أكل دون دق.

وذلك أنهم كانوا يأكلون الجراد في أول الأمر إذا كان متوفراً

عندهم، ويرمون بأطرافه التي من بينها أرجله التي فيها مخالبه الخشنة،

حتى إذا فني الجراد من عندهم عادوا إلى تلك الأطراف يأكلون ما يمكن

أكله منها، أما الخشن من الأطراف فيدقونه دقاً ويسفونه، يسمونه

(دقوقة).

دق ل

(الدَّقْلَة): جُبَّة سوداء تلبس فوق القميص مفتوحة من الأمام، ويكون صدرها

أضيق من أسفلها في الغالب.

أشهرها عندهم (الدُقْلَة) الهندية؛ لأنها كانت تأتيهم من الهند، وقد انقطع لبسها الآن، وماتت هذه الكلمة أو كادت.

قال علي أبو ماجد:

واخذ عقله، فوق (الدُقْلَة) والعقل الثاني يا روي

واخذ كاره يوذى جاره دايماً باب ائمه مفتوح

و(الدُقْلَة) من القوم كالدكـه - بالكاف - : الجماعة، أو الفوج من المحاربين، الذين يندفعون إلى القتال.

وغالباً ما يمدح الشاعر قومه بأنهم يحاربون دقلات، أو (دقلة بعد دقلة)، أي جماعات جماعات دون انقطاع الحرب، وإنما هم يقدمون عليها لا يهابون.

قال سعد الضحيك:

ما حلاتخفاقهم حلول الغطاميس و(دقلة) طعائهم وطرخ النشير

كم خايغ داسوه خطر ولا نيس داجوا بغراته ودربه عسير

فذكر هنا (دقلة) الطعائن، والظعائن هي النساء في الهوداج.

و(الدَقْل) - بكسر الدال وفتح القاف - : سارية السفينة، وهي الخشبة القوية الطويلة التي يربط بها شراع السفينة.

ولطولها كانوا يضربون بها المثل للرجل الطويل فيقولون: «فلان طول الدَقْل».

د ك ك

(الدَّكَّة): شبيهة بالحجرة الصغيرة يوضع فيها الخطب الذي تصنع منه القهوة، وتكون خلف الرجل الذي يصنع القهوة في (الوجار).

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في المدح:

عنده ربيعٍ للنشامى دوام و(بَدَكَّتْه) حَقٌّ للاجواد مرسوم

د ل ق س

(الدُّلْقَس): الظلمة الشديدة في الليل، وليلة دِلْقَس: شديدة الظلام لا نجوم فيها؛ بسبب سرار القمر، وتدلْقست: أصبحت دِلْقَس.

د ل ل

(دَلّ) البعير: ما يضعه المسافر القادر على رحله من زينة فوق الرحل، وكانوا يتأنقون في ذلك، فيضعون عليه أنواعاً متنوعة من الزينة مثل الميارك، والسفايف، وغيرها مما ذكرته في مواضعه من هذا المعجم.

قال حميدان الشويعر في ناقة:

لما تركب نبيها فوق وسقها وزهت (دلّها) ما لهُ جنيس يجانسهُ

وقال زامل بن سليم أمير عنيزة:

راكب حرّ زاهي (دلّه) من شواحيف شطّحي رُكابه

سر وملفاك فيصل حاكم قلّ له يقطع الحبل كثرة مس جدّابه

و(الدّلّ) - أيضاً - : زينة المرأة من الثياب والحلي.

قال القاضي في الغزل:

عذب النبايسبي عزاً من يوافي عليه (دلّ) بالدجا يسفر سفار

د م ث

(المِدمِثة): مجرفة من الخشب تسوى بها الأرض بعد الحرث، وقبل الري بالماء.

ومن أمثال الفلاحين في الممازحة: «تَلَيَّنْ على هالمِدمِثة» وهي تصغير المدمثة، أصلها أن عاملاً شكاً إلى الفلاح الذي يعمل عنده شدة تعب من الضرب بالمسحاة، فأعطاه (مدمثة) وقال له: تلين على هالمِدمِثة؛ أي: خذ قسطاً من الراحة يلين معه جسمك حين تعمل فيها.

و(الدمثة) وإن كانت أخف من المسحاة وأهون مشقة، فإن العمل فيها ليس جالباً للراحة.

و(أرض دُمَّة): سهلة غير خشنة.

قال ابن جعيش:

أرى الخلق بالاخلاق فيهم تفاوت
كما الأرض صبغا و(دُمَّته) وشداد

د م ش

(دمش) الرجل: إذا سار في حياته أو في طريقه حسبما اتفق، ودون تصرف صحيح، أو تخطيط مسبق.

و(يدمش): مضارعه، ومصدره: الدمش.

يقولون: فلان (يدمش) بها الدنيا؛ أي: يعيش فيها كيفما اتفق، وليس على مراده هو، بمعنى أن الدنيا لم تسعفه بما يريد.

د م غ

(الدامغة) في البئر التي تسنى عليها السواني من الدواب، كالإبل؛ أي تخرج الماء من البئر لسقي الشجر والزرع، هي الخشبة الكبيرة القوية التي توضع على زرنوقي البئر، وهما القائمان على جانبيه يحملان البكرات وبقية ما يسنى عليه.

و(الدامغة) تكون أكبر الخشبات التي توضع على البئر، جمعها: دواغ.

قال عبد الله بن فهد:

مَحَالْنَا فَوْقَ (الدواغ) مَوَالِيْفَ لِي مِنْهُمْ قَفْنٌ بِهِنَ سَمَرِ الْإِشْعَافِ

و(أبو دمغة): مرض يصيب الرأس بسبب تعرضه للشمس في الصيف.

(فلان به أبو دمغة) إذا أصيب بذلك.

ويقولون لمن نسي مكاناً كان يعرفه فلم يهتد إليه: وراك نسيته أنت بك أبو

دمغة.

و(دَمَعَت) الشمس الشيء الذي يوضع فيها من أجل أن ييبس: إذا جعلته ييبس ييبساً شديداً، أو فوق ما يحتاج إليه. وهذا مجاز.

د ن ج ر

(الدُّنْجَرَة): مشية كمشية الخيلاء التي فيها تبخر، وتمايل، ويطء بسبب الإعجاب بجمال، أو مال، أو رفعة.

ذكرها شعراء الغزل بلفظ الدنجرة و(التدنجار).

قال محمد بن مناور من شعراء بريدة في الغزل:

غَرَوْنَهَبٍ قَلْبِي، وَأَنَا غَافِلٌ مَارِ نَقَضَ جُرُوحِ مِدْرَسَاتِ كَثِيرَةٍ
كِنَّهُ يَعِدُّ خَطَاهُ زَيْنَ (التدنجار) وَالْأَمَلُ لِمَهْ الْحَمَامِ بُزْرِيرِهِ

د ن د ر

(الدُّنْدُرَة): كثرة ترديد الكلام. وندرد الطفل على أمه: طالبها بطلب واحد يبدئ الطلب ويعيده.

وخل الدُّنْدُرَة، يقولها الرجل لصاحبه، يريد: لا تكثر من الكلام المردد الذي لا نتيجة له.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

عَلِمْتُ صَاحِيحَ، مِرْ أَنَا خَصَّ مَا أَيْبِك تَلَيَّنَ الْمَدْخَالُ، وَغُقِبَ تَعَادِينِ
زُرْعِي بَيْطُنِكَ بَيِّنَاتٍ ثُنَادِيكَ مَا لِي وَمَا (لِلدندرة) وَالسَّاحِينِ
و(الدُّنْدَار): القطار من الإبل المحملة كقوافل الحجاج ونحوها.

قال ابن دويرج:

أَنْتَ مَا لِي الْخَزَامِ مَدْمَجَاتِ سَوَارِي مِثْلَ مَنْ حَطَّ الْبَيْشَلِيَّةُ وَرَا (دندارة)
أَرْبَعَةَ جُدْدِ ثِيَابٍ، وَصَرَتْ مِنْهُنَّ عَارِي وَاهْنِي مِنْ لَبْسٍ وَزُرْ زُرَارِهِ

د ن ر

(دُنُوتُ) عَيْنُهُ - بفتح الدال ثم نون مشددة - : صار يحس كأن أمام ناظرها
دوائر تشبه الدنانير، وذلك من أثر الجوع أو فرط السهر مع التعب، أو من شدة
التحديق في شيء دقيق.

د ن ق

(الدانوق): المركب الخفيف في البحر. جمعه: دوانيق.

قال العوني في وصف نوق:

فان حركوهن للهيج ولجلجن
تَشْبِه (دوانيق) حذاها غصَارُ
وقال محمد بن هادي شيخ قحطان:

يا راكب من عندنا فوق هجهوج
سَوَاجِ مَوَاجٍ بَعِيدٍ مَعَشَاةٍ
أَسْبَقَ مَنْ (الدَّانُوقِ) فِي غَبَّةِ الْمَوْجِ
مَلْفَاكُ سُلْطَانِ زَبُونِ الْمَخْلَاةِ
وقد يقال في الدانوق (دانق) كما قال حميدان الشويعر في وصف ناقه:

دع ذا، ويا غادي على عيدهية
ضراب هجن من بنات عمان
والأ (فدانق) في هوا مدلهمة
تزجه النكبا والدبور شحان

و(الدُنُق): حجر أخضر كالفيروز، غالباً ما يزين وسطه بفص صغير من
الذهب، ويوضع مع الحلبي على الرأس وفي الخواتم. وهو الشرقي في لغة بعضهم.
قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل:

إلى مشى ثوبه على ردفه اطراق
الله على شيله لردفه يعينه
ونريمه في الوسط غمق وخناق
مقدار شبر و(بالدُنُق) راصفينه

د ن ق ر

(الدناقير) - بفتح الدال وكسر القاف - : المناقير، واحدها: دِنَقُور، بمعنى
منقار الطير.

أكثر الشعراء من ذكر دناقير الصقور والطيور الجارحة الأخرى كالنسور.

قال أبا العواير من حرب:

خصيت ابو هندي فريدٍ لحاله يضدّهم ضدّ الفحل للمغاتير

وابن صعيّن شوق حاني دلاله مشبع نهار الضيق عكف (الدناقير)

يريد أنه في الحرب يشبع الطيور الجارحة من جثث الذين يقتلهم في المعركة.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضрма:

أحب شوفي للرجال المناعير اللي سوافهم الى جت غريبة

ولا انيب أحب هروج عكف (الدناقير) اللي مراجلهم غايم وغيبه

د ن ق س

(دَنَقَس) الشخص: طأطأ رأسه طأطأة شديدة مثل: طنبس.

يَدْنَقَس دَنَقَسه.

د و ي

(الدّاوية): هي المفازة في الصحراء؛ أي: الأرض الخالية من العمارة والمياه.

قال راشد الخلاوي:

ومن يضرب (الدّاويّة) الأبنادر سليم الايادي، والعيون صحاح

و(الدّوّ): الموضع الخالي في الصحراء.

قال راضي الشحمة من عنزة:

ترككم يا ناس مير اتركوني ترك الدول الى تداعوا بفَرْقى

يا ما على (عوص) الركاب تبعوني من فوق حمرا تسرق (الدّوّ) سرّقا

وقال حنيف بن سعيدان من مطير:

أبى استعينك يوم ماتت ذلّولي حمرا تورد يوم طال الخال

لى جنّ مع (دوّ) سرايه يهول مثل النعام اللي حذاه الجفال

وقال العوني في ناقة نجبية:

يا نديبي سر على كور قطعيه حِرَّة من ساس ذروات مفرودة
ما حلّى مشيَّة (بَدُو) خلّوية كنها الربداء عن (الدَّو) مطرودة
وجمع الدو: دِيَّان بكسر الدال وتشديد الياء.

قال العوني:

يا نديبي فوق موجاف يقطع (الدِّيَّان) بهذاله
سر وتلفي مزبن اللافي وانت - يالمندوب - مرساله
و(كَلْب الدَّو): حيوان بري قليلا ما يُرى، أضافوه الى الدَّو لأنه لا يرى إلا في
المفاظات.

وقال لي أحدهم: إن (كلب الدو) هو الكلب المعروف إذا كان في (الدو)
-وهي المفاظة - تحير وبهت وأصابه الضرر؛ لأنه لا يجد ماء ولا طعاماً.

دورق

العباءة (الدورق): نوع من العباءات التي يلبسها الرجال، كانت تحاك في
العراق، وتأتي إليهم من هناك، جمعه: دوارق.

دوس

(دُواسة) الباب: هي الخشبة التي يدور عليها إذا فتح أو أغلق.

وهي مهمة للباب؛ لذلك ضربوا المثل بالشخص الذي يعتمد عليه العمل
بالدرجة الأولى بين العاملين الآخرين، فقالوا: فلان (دُواسة) كذا. جمعها:
دواويس.

دوشق

(الدوشق): الفراش الوثير الكبير، جمعه: دواشق.

وكانت للدوشق مكانة عندهم في أعراس الوجهاء والأثرياء؛ إذ ينبغي أن يتضمنه الجهاز الذي يرسله الرجل إلى أهل زوجته قبل دخوله بها، يكون مع المضرب.

أما الفقراء والمتوسطون فإنهم يقتصرون على المضرب، وأما أهل البادية فإنهم لا يرسلون إلا (زولية) أو (قطيفة).

قال ابن عرفة من شعراء بريدة في وصف ناقة نجبية:

ما ينوش معدرة رأس العصا للرديف محصرة (دوشق) حشيم
كن عينه يوم عين الشمس تبدي يوم تقلبها كما عين العديم
ومحصر الناقة حيث توضع الحصرة، وهي وقاية للراكب، يقول: إن مكان الحصرة في ظهر هذه الناقة هو كالدوشق الناعم اللين.

وقال ابن حسون من أهل بريدة:

ما نجلس إلا فوق (دوشق) وزل وملبوسنا الماهود هو وأدهم الشال

دوغ

(الدوغة): محرقة الجص.

ومنه قولهم للدخان الكثيف: دوغة؛ لأن الدخان المنبعث منها يكون كثيفاً منعقداً؛ لأنه يدخن عليها بهذب الإبل ودقيق الحطب المختلط بالأشياء الدقيقة، ضناً بالحطب الجزل عليها لقلّة عائدها.

وعادتهم في الجص أن يأخذوا حجارة جصية هشة تشبه الطباشير، ولكنها قطع متفرقة، فيوقدون عليها فترة ثم يدقونها، فذلك هو الجص عندهم.

قال عبد الله بن صالح الجديعي في قرية زرع فيها، اسمها غويمض:

اتلي التوالي يوم غويمض مدبكات ومن عميهن تكلفتن في هبة
ميه هماج، والصَّبْخُ ثقل (دوغات) وجراذي وسط الدعث نازلات

والصبيخ: السباخ، جمع سبخة، وهي الأرض الملحة، ودوغات جمع دوغة.

دوم

(الدَّوْم) - بفتح الدال - : شجر المُقْل، وهو شجر صحراوي ينبت في الوديان في عالية نجد.

وهو يشبه في مظهره النخل، وبخاصة على البعد.

ولذلك تقول بعض العامة منهم: إنه نخل مُسِخ، وتروي في ذلك قصة ملخصها أن أحد الصالحين - وبعضهم يقول: إنه نبي - أتى على قوم عندهم نخل، فسألهم أن يضيفوه ومن معه من ثمره، فبخلوا بذلك، وقالوا: هذا ما هو نخل، هذا (دوم). فقال: الله يجعله (دوم) إن كان أنتم كاذبين، فمسخ نخلهم دوماً.

وللدوم ثمر يسمى المقل في حجم الكمثرى تقريباً، وهو صلب جداً.

وكان حجاج نجد في الأزمان السابقة يحضرون بعضه ليلعب به الأطفال، وبعض الناس كانوا في أزمان الجذب والمجاعات يدقون قشره ويأكلونه. وله نواة كبيرة صلبة جداً حتى على الدق.

دهج

(دهج) فلان المكان إذا زاره زيارة غير منتظرة، أو دون موعد سابق.

وهو (يدهج) المكان في بعض الأحيان؛ أي يذهب إليه ذهاباً غير منتظم ولا معتاد، مصدره: دهج.

وأكثر ما تستعمل هذه الكلمة في الشمال.

قال عبيد راعي بقعاء:

عشرين ليلة ما هوى كبدي الزاد والله ما اخبر (دهج) كبدي العيش
دنيا نجاهدها من القلّ بجهاذ نهوش دون وجهنا هوش بالهوش بالهوش

فهو يقسم أن الطعام المطبوخ لا (يدهج) كبده، يريد بطنه؛ أي أنه يقرر أنه لا يأكل في بعض الأحيان إلا في العشرين الليلة التي ذكرها فإنه لم يطعم طعاماً مطبوخاً.

واسم ذلك الشيء وهو الذهاب: (الدهاج).

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة في أرض زرعها:

أول فتوح الخير، والوسم عاديك هذا أول (الدهاج) وش لون تاليه؟
دعيت ربي قبل اطلق مساحيك من مدلهم تالي الليل يزبه

دهدر

(الدهدار): شيء ناعم كالحرير، أو هو نوع من الحرير، ذكره بعض شعراء العامية، ولا تكاد العامة من الناس تعرفه. وقد ذكره ابن دويرج.

قال ابن دويرج في الغزل:

واقدام (كالدهدار) في عكر دوار والّا الذّوابة من قمعة السّنام
وقال - أيضاً - في الغزل من قصيدة أخرى:
والبطن لا الديباج لا المرعز الذي كما دارة (الدهدار) لونه ولينها

دهده

(الدهدوه) - بكسر الدال وإسكان الهاء والواو - : ذاهب العقل، عديم التفكير.

قال الحرير من أهل الرس في الغزل:

(دهدوه) ابي اصلي الجمعة واثرني يوم الاثنين
بعير عسبان ليحانه على حدّ البطان
إن جيت ابي أتوب عن طرد الهوى واسترّ بالدين
وافيت غرّو كحيل العين في شرّه بلاني

و(فلان يَدْمُدْهِنِي) أي يعدني وعداً بعد وعد بكلام معسول، ولطف ظاهر ولا يفني لي بشيء، وذلك من أجل كسب الوقت، وإسكاتي عن التشديد عليه.

د ه ر

(الْمَدَاهِرُ): الأخذ والرد في الكلام، والإكثار من ذلك دون حاجة. كثيراً ما كنا نسمع التجار أصحاب الحوانيت يقولون لمن يطلب سلعة منهم: ثمنها كذا من دون (مداهر) أي من دون مماكسة، وهو الأخذ والرد في ثمن السلعة؛ إذ يحاول المشتري خفض الثمن، ويحاول البائع تثبيته.

د ه ر ق

(الدَّهْرِيْق): هو الدَّهْلِيْز، وهو الممر المسقوف في الدار الذي يدخل منه الداخل إلى باقي الدار، جمعه: دهاريق.

د ه ش

(دهش) فلان المكان الفلاني يدهشه: يزروه أحياناً على غير انتظام. والغزاة (يدهشون) البلاد الفلانية: يغيرون عليها، وهذه من المجاز. قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية في وقعة الطائف: واتبعني قوم من الرّين راحوا ساندين (داهشين) الموت مروين حد المرففات والرّين: من بلاد قحطان.

د ه م

(الدَّهْمَا): القصعة، وهي الإناء الكبير من الخشب الذي يقدم فيه الطعام للضيوف، سميت بذلك للونها الأدهم الذي هو بين السواد والحمرة.

قال حميدان الشويعر:

وانا امدح في العالم شاره و آجوده في فرع (الدهما)
و (الدّهما) - أيضاً - : السرية في الحرب، والجماعة المقاتلة المسلحة.
قال المهادي من الفضول:

وهي دارنا ما هيب دار لغيرنا والاجناب - لو حنا بعيد - تهابها
يهابون من (دّهما دّهيم) نجرها نفاجي بها غرات من لا دري بها

د ه ن

(دَهْن) العجم: هو حب الخروع الذي يستمشی به؛ أي: يستعمل مُسهلاً.
ولم يكونوا يستخرجون من حب الخروع الدهن، وإنما كانت أشجاره تنمو
في بلادهم بسرعة وبكثرة إذا أرادوا ذلك، فكانوا يقطعونها؛ لأنهم لا ينتفعون
بها، وإنما صاروا يستوردون دهن الخروع من الخارج.
وقد أسموه بدهن العجم؛ لأنه ذو دهن ظاهر، ولكنه لا ينتفع به كما ينتفع
بالدهن الأعرابي الذي يسمونه العرابي، وسيأتي ذكره في (ع ر ب).

د ي د ح

(الدَّيْدَحان): زهر الرياض المعشبة في الربيع.

قال ابن عرّفج من أهل بريدة في الغزل:

عليه من طر الـيـدَق (ديدحاني) ومزايِم مثل النّقا عقب الامطار
طَرة ثمر بيض النهود امتحاني حِمّ الزلوف مُعوّد يطلّب الشار

قال الأمير محمد بن أحمد السديري:

متى تُرَبِّع دارنا والمفالي وتخصّر رياض عقب ما هيب ييأس
ونشوف فيه (الدَّيْدَحان) متوالي مثل الرعاف بخصر مدقوق الالعاس

دي ر

(الدَّيْر) - بفتح الدال ثم ياء مكسورة مشددة - : الدائرة من الجالسين لدى الزعيم أو شيخ القبيلة في الصحراء، ومن عادتهم أن لا يدعوا أحداً يجلس خلف أحد في الصحراء، بل يجلسون على هيئة دائرة أو نصف دائرة، فإذا جاء أحد أوسعوا له بحيث تتسع الدائرة، وذلك يسمى الدَّيْر. وقد يجمع على (دواوير).

دي رم

(الدَّيرمان) و(الدَّيرم): لحاء وأغصان من شجر مستورد من الخارج، يشبه مظهره - أي الأعواد واللحاء - مظهر الدار صيني، تستعمله النساء ليعطي الشفتين اللون المحبوب الذي هو بين الحمرة والسمرة. وهو إلى ذلك يجلو الأسنان.

(تَدِيرِمَت) المرأة: وضعت الديرمان على شفتيها وفمها، فهي امرأة متديرة بإسكان الميم الأولى.

ولهذا السبب ورد ذكر الديرمان والدَّيرم كثيراً في أشعار الغزل العامة.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل:

أبو زردوفٍ وان مشى تطوي الثوب يا زين بين شَفِيهِ (الدَّيرماني)
وقال حاضر بن حضير في ألفيته:

الميم، مالي يا هَل العرف مقصود الا بتفصيل عن النقص والزُود
ما دام لي مقصود ما انيب مردود الى مودة سايج (الدَّيرماني)
(الدَّيرماني) سايجه في سنونه ما ينبغي للوصف في زين لونه
لو كان يحشى بالشمطري قرونه والمسك والريحان والزعفران

وقال حمد الجابر من أهل عنيزة في الغزل:

خليل بعد ما دعدع الوصل بيننا فزنا بها، والنفس نالت مشافقة
وافهق عن المُبْسِمِ زمامِ شارع في دُبلٍ من (ديرم) القرف لاهقة
و(الدُّبَل): الأسنان. وسيأتي شرحها في (ذب ل).

ديون

(الديواني): نقد قديم صار ضئيل القيمة، كان مستعملاً عندهم، يقول الواحد منهم لصاحبه الذي يطالبه بمال: والله لو تبي ديواني، إني ما اعطيك. و(فلان ما يسوي ديواني) للذي لاخير فيه. وجمع الديواني (دواوين).

قال الشريف بركات لابنه:

واعرف ترى مكة غدا به ابنا خيك لو تطلبه خمسة (دواوين) ما اعطاك
وقال عبد الله بن شيبان الدوسري:
والمال يستر رجال لا عقول لهم لو يعدم المال ما يسوون (ديواني)



ذاه

فلان (يذيه) على المحل الفلاني، بمعنى يمر به، أو يوجد فيه أحياناً قليلة غير منتظمة.

ذاه، يذيه، فهو ذايه.

والسلعة (تذيه) في السوق، بمعنى قد توجد في حالات قليلة غير مؤكدة. والاسم (الذيهة)، وكثيراً ما سمعت النساء يقول بعضهن لبعض في فائدة الزيارة ولو كانت قليلة: (الذيهة) أزين من القطيعة، أي: إن قلة الزيارة - ولو كانت غير محمودة - أحسن من عدمها.

ذبب

دلو (ذباذب) - بكسر الذالين كلتيهما -: هو الدلو الذي يخرج من البئر، فيسيء مائه وهو الذي يرفعه من البئر، فيضرب جوانب البئر، ويتنثر أكثر ما فيه من الماء، حتى إذا وصل إلى سطح الأرض لم يجد فيه جاذبه إلا قليلاً. وجاء فيه المثل: «دلو ذباذب، لا للبير ولا للجاذب». يضرب لمن لا ينتفع منه بوجه من الوجوه.

و(الذُّبَّة) - بضم الذال -: ذبابة كبيرة في حجم النحلة، سموها ذبة تميزاً لها عن الأنواع المعتادة من الذُّبان. جمعها: (ذُبَب) بإسكان الذال وفتح الباء الأولى.

و(الذُّبَّة) - أيضاً -: حشرة طائرة تشبه الزنبور، تبني بيتها من الطين لاصقاً بالحيطان الطينية، تحضر له الطين والماء من مسافة بعيدة، وتبيض فيه ثم تغلفه وتتركه. جمعها: (ذُبَب) أيضاً كالتي قبلها.

و(ذباب) الكلب: ذباب صغير قدر ملح، شديد العض، فهو يؤذي بوقوعه على الجسم، ويؤذي بالعض.

سموه (ذباب الكلب) لكونه يكثر من الوقوع على الكلاب.

وقد نبزوا به من يكون مُلِحاً مؤذياً للناس. وأعرف رجلاً جزاراً كان يسمى (ذباب الكلب)، وكان ينفر من هذا النعت السيئ ويتأذى منه.
وعنز (ذُبُوب): طويلة الشدي طويلاً غير معتاد، فترى ثديها يتدلى بين أعلى قائمتيها الخلفيتين.

والشاة كذلك (ذبوب) صيغة المبالغة من ذَبَّ للمذكر.
وطالما سمعت باعة الغنم في بريدة يشترطون على من يريد شراء العنز أو الشاة أنها (ذُبُوب)، يقولون: شفها، تراها ذبوب، لا تقول ما علمنا.
قال عبد العزيز الهاشل في عنزه:

بلاي انا نغاك يخويننا وما جاب حلقك نجيبينه
عميت، ولا انت مشارينا (ذُبُوب) وديد توطينه
و(ذباب) السيف - بإسكان الذال - حده القاطع الذي يضرب به.
قال عبد الله بن علي بن صقيه من أهل الصفراء:

يقول من الصادق أدلى به عض قضاب السيف (ذبابه)
الماكر بالله لا تكلف لا بده يشرف مرقابه
يريد أن الجزء من السيف الذي لا يقطع قد أمسك بالجزء القاطع منه وعطله عن العمل، كناية عن انتكاس الأمور.

وقال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:
ما هوب خبل لي ولي المال مريوح لي اخطى نصاب السيف جود (ذبابه)
ما يقبل الناجح، وياكل من الفوح على حقوق الناس مذم بنابه
وقال فهد بن دحيم من أهل الرياض في الملك عبد العزيز آل سعود:
جت لا بو تركي على ما تمنى يوم خلى السيف يرعف (ذبابه)
شيخنا سير بنا لا تونى من سعى بالحرب حنا زهابه

ذ ب ح

(المَذْبُوح) من الإنسان: هو أعلى النحر، وأسفل الحلق.

استعاره الشعراء في الغزل لوصف النساء الجميلات البيض النحور، قال شاعر من أهل المذنب في وصف بلدته:

يا دبرتي بين الخشوم المهانيف ومَرَّيقب العيفار والعين والقُور
يا ما بها من لابسات المشانيف غِرَّ (المِذابحُ) فيهن الملح منشور

ذ ب ل

(الذُّبْلُ): الأسنان الجميلة البيض المستقيمة، ولا توصف بهذه الصفة (ذُبْلٌ) الأسنان إلا الفتاة الجميلة، فلا يقول ذلك في وصف الأسنان البيض من الرجل: (ذُبْلًا).

و(الذُّبْل) جمع لم أقف له على مفرد من كلامهم، ولا أعرف مفرده إلا أن يكون (ذابلاً).

وقد أكثر شعراء الغزل من ذكر (ذُبْل) الحبيبة:

قال ساكر الخمشي العنزي:

عساك من عُوَّاده اللي تعوده اللي سقاني (ذُبْلَه) في ضحى العيد
الجاذل اللي كن زَمَّة نهوده نبت الزبيدي في محاجر جليعيد
والجادل هي الفتاة الجميلة - كما سبق في باب الجيم - وتعوده أي تعود العيد، بمعنى يعود عليك في السنوات المقبلة.

قال ابن شريم في الغزل:

يدوب العسل من (ذِبْلَه) لو تَبَسَّمتْ

على الشمس كنت واستكنت بغيمها

عسلها يداوي الجرح من علة الهوى

ولا هنب فرق ولا تفاخت نظيمها

وأصل ذلك وصف الأسنان بالجفاف وعدم تجمع الريق المكروه عليها، أو سيلان الفم الذي توجد فيه، أخذوه من ذبول العشب ونحوه، بمعنى كونه ينشف ويجف، فإن الأسنان لا تذبل ولا توصف بأنها ذبل إذا أخذنا اللفظ على ظاهره.

قال عبيد بن رشيد في الغزل:

وش عيشي لولا رجا (ذابل) الرِّيق؟ لولا رجلا ما طريف المشاي
(والذَّبال) - بإسكان الذال في أوله، ثم باء مفتوحة مخففة - : حلية تضعها المرأة في ذراعها.

ذ ح ح

السَّمُ (الدَّحاح): الشديد الفعل، السريع في إلحاق الأذى بمن يقترب منه.
كما كان القدماء يقولون: (سم زَعاف).

قال ابن جعيثن:

ما انتب ضَعِيفٌ وَلَكِ مَخَالِبٌ وَجَنَحَانِ وربك على العايل تراهم (ذحاح)
أي أن جماعتك للعايل وهو المتعدي: سم ذحاح.

قال ابن دويرج من قصيدته في العجوز:

تليتِ رُوحِي غَضَبٌ، واقفيتِ نايِرَ مَقْدَمٍ يَمْنَايَ عَنْ كُلِّ عَايِرِ
الموت هَيِّنٌ وَالطَّمْعُ بِالسَّائِرِ شَوْفَةٌ (ذحاح) الموت وفراقها عيد
والموت من السم الذحاح يقال له: موت ذحاح.

قال ابن دويرج في الغزل من ألفيته:

جِيمٌ، جَمَّ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنِي وَسَاحِ صَابِنِي وَأَيَّقَنْتَ بِالْمَوْتِ (الدَّحاح)
التَّحْدَرُ مَا يَفُكُ مِنَ الْقِدَرِ ما عن الوالي وما دُبُرُ مَطِيرِ

ذرب

(المذروب): المَحْدَدُ الرأس من الأشياء كالجبال، تقول: هذا قضيب حديد مذروب، بمعنى أنه مُدَبَّ الرأس - كما يقول عوام الكتّاب -، وتقول: هذا جبل مذروب؛ لأنه ذو قمة محددة شاهقة في السماء.
من أَلْغازهم في اللحية:

أَنْشِدِكَ عَنْ شَيْ طَوِيلٍ وَ(مذروب) دُبُّ السَّيَالِي فِي يَمِينِكَ مِشْدَه
طار الغراب وصار بالوكر غرنوق واعرف ترى راعيه قد وصل حده
وجمع المذروب: (مذارب)، وكثيراً ما يقال في وصف رؤوس الجبال المستننة العالية.

و(الذارب): الإسهال الشديد.

قال حميدان الشويعر:

يَا مَجْلِي تَسْمَعُ لَعَوْدُ فَصِيح فَاهِم عَارِفٍ فِي فَنُونِ الْعَرَبِ
أَفْتَهُمْ مِنْ عَلِيمٍ مَجْرَبٍ حَكِيمٍ بَاخِصٍ (بِالذَّوَارِبِ) وَمَكْوَى النُّكَبِ

ذرح

الفلو، وهو الصغير من الخيل (يَذْرَحُ) أي: يقفز ويركض. مَرَحٌ وخفة ولغير سبب إلا من أجل محبته لذلك، وقوته عليه.

ذرح، يذرح، فهو ذارح.

والجحش الصغير كذلك.

والولد يذرح إذا أهمل أهله تربيته، فصار يذهب كل مذهب دون أن يرده عن ذلك راد من تربية أو من قريب قوي، والظاهر أن ذلك مجاز، أصله ما ذكرته في أول المادة.

ذرن ح

(الذرنوح): حشرة سامة من فصيلة الذباب، إلا أنها كبيرة تظهر في الربيع، وسمها شديد الفتك؛ لذلك يداوون به الجرب الذي يصيب الإبل، بدلاً من السم العادي، يسحقونها ويضعونها مع الدهن؛ لأن سمها في جسمها كله، ويطلون بها الإبل الجربي، فتقضي على الجرب مثلما يقضي عليه السم أو الزرنوخ، أو أشد من ذلك.
جمعه: ذرانح.

قال محمد بن ناصر السيارى:

كنك بعينه كل ما اقبلت (ذرنوح) لو تبسم له قابلك بالمهابه
ما له بكل الناس مطعم ومصلوح والضيف الى جا بالكلام ابتدا به
وقال حمدان بن طوالة:

البارحة عيًّا يلجلج نظيري لكان به سم الأفاعي و(ذرنوح)
على عشيرته نهده صغير اللي يمنيني على غير مصلوح
ويضرب المثل بالذرنوح للشخص المؤذي الذي يصل أذاه إلى من له علاقة به، فيؤذيه أذى شديداً، على سبيل الكناية.

قال عبد الله الحرير من أهل الرس في الشكوى:

تنقى العنابر مغبرات الليالي وتبقى رؤوم جُسوم بأوصاف (ذرنوح)
ويلاه وين المستحين الرجال؟ اللي فيني، واللي من الفقر مطروح
والعنابر: جمع عنبرة، وهو الرجل الكريم الذي يتعدى نفعه إلى غيره.
وقد يقال فيه (ذرناح)، وهي لغة عالية نجد فيه.

قال ابن سبيل في الغزل:

إلى ذكرت اللي حديثه ذباح وغرّ يورّيني عسلهن وهو شاح
واللّبه اللي مثل بيض المداحي أسهر، وكن بناظر العين (ذرناح)

ذعر

(المِذْعَار) - بكسر الميم وإسكان الذال - : المطية النجيبة التي لا تتحمل الحث على الجري، بل تذرهما أدنى حركة من راكبها بلسانه أو عصاه. ناقة مذعار، وجمل مذعار، يستوي فيه المذكر والمؤنث.
قال خلف أبو زويد:

ياراكِب من عندنا فوق (مِذْعَار) حمرا طول وكنّ فيها سُناده
إِذْنُهُ كما كافورة بيد (وَبَّار) وقت الشَّفاق، وكاربتها البراده
وقال خلف أبو زويد أيضاً:
من عقب ذا، ياراكِب فوق (مذعار) ما فوقه إلا مِزْهبه مع شداده
حمرا، سناعينه تشادي سنا نار ثقلب كما المشهاب عقب السواده

ذفر

(الذَّفْرَة): عشبة برية سهكة الرائحة؛ أي ذات رائحة غير محبة للنفس. سميت بهذا الاسم لخُبث رائحتها.

ذلق

(ذَلَقَ) الرَّجُلُ الرصاص المائع فوق النار في القالب: إذا صبّه فيه ليَجعل منه رصاصاً مدحرجاً يوضع في البندق. يَذْلِقُه فهو رصاص مذلوق. وكذلك الحديد إذا صهر وذاب يقال له: ذلق، بمعنى مذلوق.
وذَلَقَ الفأس والمسحاة - بإسكان اللام - رأسها المحدث، وسمي بذلك لكونه في الأصل من الحديد الذي أحمي حتى انماع، أو كاد، بخلاف حران المسحاة الذي هو مؤخرتها، فإنه لا يعتنى به؛ لأنه ليس تطلب فيه القوة.

قال ابن عَرَفَج من أهل بريدة يمدحهم:

كم ميمِرٍ قَدوة جهامِ سَنان مَفِيد ومِثْلافٍ عديم ومِغْوار
(ذَلَقِي) وَحَطْوُهُ النشامي حُرانِ حربيه وحطه بدر الانصاف قنطار

يريد بذلك أن من كان سيفاً، وحداً قاطعاً تغلبوا عليه، حتى عاد (حراناً) غير حاد بعد أن كان ذلقاً حديداً قبل أن يلقاهم.

و(ذَلَق) صاحب المقهاة القهوة في الفنجان: صبها فيه تشبيهاً لها بالأشياء النفيسة التي (تُذَلَق) في القالب ونحوه، إذا انماعت كالذهب والفضة والطيب المائع.

قال هائس بن مجلاد العنزري في القهوة:

إِلَى (ذَلَق) فَنَجَالِهَا كَيْتُهُ خَضَابٌ وَرَسٌ صُبُغٌ بِكَفُوفٍ بِيضِ الرَعَايِبِ
فِي مَفْرَسِهِ يَشْبَعُ بِهِ النَّسْرُ وَالذِّيبُ صِبَّةٌ لِمَنْ قَادَ السَّرَايَا لِلْأَجْنَابِ

ذن ن

(الذَّنَانَةُ) - بإسكان الذال في أوله وتخفيف النونين - : القليل النادر الباقي من شيء كان موجوداً.

تقول: ما عندنا من الدواء الفلاني إلا ذنانة ما تكفي؛ أي قليل لا يكاد يكفي لشيء.

لا أعرف له جمعاً من لفظه.

قال عبيد الحمود من أهل بقعاء:

لَا وَاللَّهِ إِلَّا دُوبْحَنُ الْيَالِي وَأَقْفَنُ بِشِيَمَاتِ الْعَرَبِ وَالْمُرَوَّاهِ
أَقْفَنُ وَلَا خَلْنٌ لِلْأَجَوَادِ تَالِي إِلَّا (ذَّنَانَةٌ) وَاحِدٍ وَابْنِ أَبِي الْقَاهِ
وَقَالَ ابْنُ شَرِيمٍ:

الْوَقْتُ غَيْرُ الْوَقْتِ وَالنَّاسُ عَدَوَانُ حُلُوبِ الْأَلْسُنِ، وَالْعَمَلُ غَيْرُ مِرْوَرِ
أَمَّا هَلْ الْمَعْرُوفُ وَأَرْبَابُ الْإِحْسَانِ تَلْقَى (ذَّنَانَةٌ) مِيرَ بِالْكَثْرِ مَقْهُورِ

ذوب

(ذَوَابَةٌ) العسب: طرفه اللين البعيد من النخلة. جمعها: ذوايب.

تقول النساء: الشمس على روس الذوايب، أي: إنه لم يبق منها إلا ما يرى على رؤوس عشب النخلة الطويلة؛ لأن النخلة الطويلة كانت في بيئتهم القديمة تكون أعلى الأشياء الموجودة في بيوتهم.

وقد يقال لها: (ذوية)، ويشبه بها الشعراء شعر المرأة الطويل.

قال حاضر بن حضير في ألفيته:

الصاد، صدتك انت عني مصيبه هذي خطيه يا طويل (الذويبه)

ما هوب حَقُّ للحبيب بحبيبه انه الى ذاق محبه يُهان

و(الذوب) - بفتح الذال وإسكان الواو -: السمن الذائب الجديد، وهو الذي يكون صافياً عندما ينماع الزبد على النار، وتبعد عنه الشوائب.

قال خلف أبو زويد:

فان ثار سوا للحم مثل الشخوط يسوق عمره للنشامى جلوبه

لا يا بعد خطو الغلام القنوط يبكي الى جا دهنته طير (ذوبه)

والطَّير هنا: الذباب.

ذود

(الذود): القطعة من الإبل، أقل من الرعية، والرعية يتراوح عددها ما بين سبعين بغيراً إلى ثمانين.

أما الذود فإنه يكون بالعشرات ما بين عشر إلى عشرين، أو ما يقارب ذلك. جمعه: (أذواد) و(ذيدان).

قال علوي الحربي:

يا الرِّبع غيروا على (الذيدان) غيروا ترى الطرش ما قاد

ترى الرعد بابرَق الصَّيَّان وخشم اللوى ذاك ميعاد

وقال سعود بن عنبر الدوسري:

إن كان انت يا البادي لشوري تطيع
إرحل بقفّر خالي لك وسيع
و يريد بالبادي: البدوي.

ذهت

(ذَهَتْ) فلانٌ فلاناً: عابه عيباً خفيفاً وكرر ذلك، يذهته؛ بمعنى يذمه غير مبالغ في الذمّ.

والاسم: (الذّهته) بإسكان الذال وفتح الهاء والتاء.

وكثيراً ما يتبرأ الشخص من عيب شخص آخر فيقول: والله ما أعرف ما (أذهته) به.

ذير

(ذَيْرٌ) الصائد الصيّد؛ أي: ظهر له وأفرعه حتى أصبح الصيد حذراً يصعب الاقتراب منه.

و(استذار) الصيد: أصبح كذلك، فهو صيد مستذير؛ أي: حذر مترقب لما قد يفاجئه.

قال لافي بن معلث:

يا شبيه اللي تَذِيرُ مع (الحبّة)
رَيِّعْ اشرب من ثناياك قرطوع
- يا صخيف الروح - تشبع من الجوع
والصيد (مستذير)؛ أي: قد (ذَيَّرَهُ) الصائدون، بمعنى أفرعوه.

قال ابن سيبل يصف نوقاً قوية:

والصبح دُؤُوهن ثقل (مستذيرات)
غِبّ المسير معزلات وضمّرات
من حايط الدّيرة لهنّ جتلاد
مثل الحنايا اللي حناها ستاد



رأى

يقولون في الأشعار - كما في المأثورات -: (رَئَيْت) - بفتح الراء وإسكان الياء - في قولهم: أنا ماريت مثل فلان في الشجاعة أو الكرم أو الطول أو نحو ذلك.

وهي رأيت في الفصحى، لكن بدون همز. وليس من عادتهم في كلامهم أن يستعملوا (ريت) هذه أو رأيت الفصحى، وإنما يقولون (شفت) بمعنى رأيت. قال حميدان الشويرع:

أترك باب الذل عني، ولا تَكِنَّ إلى (ريت) راس من عدوك بان
فصكه بالهندي على البوق والنقا وما كبر من عظم المصيبة هان
وقال العوني:

طَفَتَ بِمَجْدَلٍ مَا (رَئَيْت) مثله من الامتنان إلى الاقدام ضافي

راب

فلان (راب) دمه؛ أي مات أو كاد يموت، بمعنى أنه صار في حكم الميت. أصله في أن يصبح الدم متجمداً كاللبن الرائب، ولا يكون كذلك إلا إذا صار الشخص ميتاً.

وفي المثل: «ما ترفع الخيل من راب دمه». أي: لا ينجي الركوب على الخيل من حانت منيته في المعركة.

راج

(راج) الطائر في طيرانه في الجو يروج، إذا حام حَوماً متكرراً. مصدره: رُوجان بإسكان الراء.

ومن المجاز: فلان يروج: للذي لم يعزم على الأمر فهو متردد بين الإقدام عليه، والإحجام عنه.

يقول منه الشخص لصاحبه: لا تخليني بها الروجة؛ أي: لا تدعني حائراً لا أعرف مصيري، بل بت الرأي في الأمر.

راح

و(المراح) - بإسكان الميم -: في لهجة بعضهم - هو فناء البيت المكشوف؛ أي غير المسقف، أو ما يسمى الآن بالحوش عند أكثرهم.

جمع المراح وهو بإسكان الميم ثم راء مفتوحة مخففة: (مِرْحَان) بكسر الميم وإسكان الراء، و(مِرْوح).

ربما كان أصل تسميته من كونه مكان الارتياح لأهل البيت، أو لكونه مراح الماشية؛ أي مكانها عندما تروح من المرعى عند إقبال الليل بعد أن تكون سرحت في أول النهار.

ومنه المثل: «العقبة بالمراح» يريدون بالعقبة السانية من الماشية التي تبقى بمثابة الاحتياط للسواني، حتى إذا عرض عارض لإحداها أدخلوا هذه العقبة الموجودة في المراح مكانها.

راد

فلان (يرود) المكان الفلاني؛ أي يتردد عليه.

وفلان (يرود) البلد الفلاني؛ أي يذهب إليه في بعض الأحيان.

قال ابن منديل من شيوخ عنزة:

ولي من قديم العمر - يا زيد - شيمة
عن الجار لو شفت الضواري تروده
ما اني من يشقى لتقريبها له
ولا باغي سرحى يخالط لذوده

والضواري هنا: كناية عن الرجال الذين يترددون على بيت الجار في غيبته.

راس

(راس) الفلاح الماء: أرسله إلى حياض الزرع بنظام، ودون أن يضع منه شيء.
راسه يروسه فهو رايس، والماء مريوس، والاسم الرياسة.

ومنه المثل: «كلّ يسني، ولا كلّ يروس». يضرب في تفاوت الأعمال وتفاوت أدائها؛ لأن السني لا يحتاج إلى خبرة ومهارة، بخلاف الرياسة، وهي مصدر (راس) هنا.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

بَغِيَتْ أَخْلَصُ دَعْوَاهُمْ وَامَيَّزَ بِالْخَطَايَاهُمْ
لَقِيَتْهُ مَدْعُوقِي مَا هُمْ مَا أَقْدَرُ (أروسه) بِيَدِيهِ

ومن المحاز: «فلان ما يروس ماله» أي: لا يحسن إنفاقه في مواضع الإنفاق، فيذهب بعضه هباء، كما أن الفلاح الذي لا يروس مائه - بمعنى لا يحسن إرساله إلى حياض الزرع - يذهب جزء من الماء الذي لديه هباء.

و(الرايس) من أسنان المفتاح الخشبي هو السن الذي في رأس المفتاح، أي أوله من جهة الغلق، وذلك أن من عادتهم أن يجعلوا السن الأول من أسنان المفتاح وحده، ثم الأسنان الأخرى صفين اثنين اثنين.
فهذا الأول يسمى (الرايس).

و(الرايس) من الأبواب التي في الزقاق هو آخرها الذي تنتهي به الأبواب داخل الزقاق.

يقول أحدهم في وصف بيته: بابه هو الرايس في السوق الفلاني؛ أي: هو الأقصى من الأبواب التي فيه.

والرايس في حياض الزرع هو أقصاها الذي يأتي إليه الماء في الآخر.

راك

(الراك): الشجر الذي يؤخذ منه السواك؛ أي شجر الأراك.

و(عود الراك) هو المسواك المعتاد الذي هو من الأراك. واحدة الراك: (راكاة).

قال ابن شريم في الغزل:

عفا الله عنك يا اللي جيت له ظميان وسقاني

من اللي كنه اللولو بُعود (الراك) مَجْلِيّه

انا والله ما بَدَلْ عَشْرته في واحدِ ثاني

ما دام الشمس تظهر في السما وتداور الفَيّة

وقال تركي بن حميد:

هذا الذي يعتزّ ربه ضحى الكون فِعل، وبه نعم الى قيل يَقرّاك

يا عبيد، خذ مني من القول مازون واسلم ودم، ما غَرَدَ الوَرَقُ (بالراك)

رال

(الرّال): ولد النعام. جمعه: ريلان.

وكانت هذه الكلمة شائعة عندهم، عندما كان النعام موجوداً، بل كثيراً في بلادهم. ورد في أشعارهم ومأثوراتهم الشعبية.

وأسموا به بعض المواضع في بلادهم، ومن ذلك روضة في القصيم اسمها: (أم الريلان)؛ أي (ذات الرئال)، ذكرتها في «معجم بلاد القصيم».

ولكن النعام انقرض منذ مدة، ربما كانت تزيد على مائة سنة، ولم يبق عندهم إلا كسر بيضه، وإلا هذه الألفاظ التي كانت مستعملة، بل شائعة عندهم.

قال العوني في إبل:

عَلاكم يقطعن شاسع خرومها زهفات سهلات (كالريلان) تجتال

رام

(رامت) الناقة الحوار - وهو الصغير من أولاد الناقة - : ألفتة بعد أن كانت نفرت منه تظن أنه ليس ولدها، أو لكونه لم يقرب منها حال ولادتها. وكذلك البقرة يعدون عنها ولدها حالما تلده، ويغطونه بسرعة بقماش حتى لا تراه فترومه فتصبح لا تدر اللبن إلا إذا رآته، وتؤذيههم بصوتها. رامته ترومه، فهي رايم.

وفي المثل: «حزن يروم حجر» أي أن الحزن قد يجعل المرأة تروم حجراً، أي تألفه وتحبه.

قال العوني:

أدعى الطلي للذيب ولفٍ و (رايم) حتى اودع القناص يجفل من الرِّيم
ترعى به العربان نبت العدايم ترعى هَيْتَ ما جَوَّدت بالملازم
ومصدره: رِيام.

قال القاضي:

يا خوي أنا من شدة الؤلف مصيوب هيام وغرام مع (ريام) للاحباب

ربى

رَبَّى الشي - بضم الراء وتفخيمها في النطق وفتح الباء - : زاد ونما. ربا يربو، فهو (راي).

مثل الطعام الذي ينتفخ حبه أو عجينه في القدر، واللبن الذي يظهر أنه يزيد عندما يروب، يقولون فيها: ربا الطعام في القدر، وربا اللبن في الإناء.

و(رَبَّى) الطين والجص - بتشديد الباء - : خلطه. يقول العامل لصاحبه: رب لي طين، أو رب لي جص، أي: اخلطه بالماء، وهيئة لوضعه على البنيان.

ومنه المرأة تُرَبِّي الورد، وهو ثمر الورد المطحون الذي تضعه على رأسها،
معنى تخلطه بالماء.

و(رَبَّت) المرأة الحناء: خلطته بالماء، وجعلته جاهزاً لتصبغ به يديها أو
قدميها.

و(الرَّيَّة) - بتفخيم الباء في النطق مع تشديدها - عملة فضية كانت مستعملة
عندهم، تأتي إليهم من الخليج ومن الهند. جمعها: رُبايي بضم الراء.

قال فهد بن دحيم من أهل الرياض:

فَرَقَكُم يا البيض رجلي وخيال مثل فَرَق الصَّرَف نيره و(رَبَّيَّة)
يا غَصَّين الموز، يا المطرق الغالي يا عيون اللي على الوكر مدعيه
فالنيرة: الجنيه من الذهب، والريبة: الفضة.

رب ب

(الرُّباب) - بضم الراء -: سحب أبيض يكون في أسفل السحاب الثقيل
المطر، كأنه متعلق به، ويكون وجوده في السحاب دليلاً على كثرة مطره
وغزارة ببله.

ولذلك قالوا في وصف السحاب المرجو: طافح ربابه. وطافح: طاف، أي
كأنما طفا ربابه.

قال العوني في السحاب:

يَطْفَحُ (ربابه) كما شَرِعَ إلى خُطْفَتِ والا مغاتير مصالح يروف بها
شبه رباب السحاب بالشرع في السفن التي تمر بسرعة في البحر، وهو معنى
قوله: خطفت. أو المغاتير، وهي البيض من الإبل إذا كانت مع راعٍ مصالح.
والرباب: واحدته: ربابه. وجمعه بعض الشعراء على (رُبَّان).

قال ناصر العبود الفايز من أهل نفي في سحاب:

واقبل يقديه الملك بامر مولاه وانجال (رُبانه) وجاله هماليل
يَعْلَ نَجْد الى حبا، وانهمر ماه يسقي الضواحي، والغروس المظاليل
و(الرَّيْبِيَّة) - بكسر الراء والباء بعدها - من الحيوان والطير، هي التي تربى في
البيت، فهي خلاف البرية، وهي الأهلية التي ضد الوحشية.

قال محمد بن حزاب من أهل بريدة في الغزل:

الفِ هِلا والفِ سلام بترحيب والفِ تحية لا في من مغيبه
بك يا الغضى سيّد جميع الرعابيب يا ابو نهيد مثل بيض (الرَّيْبِيَّة)
والمراد هنا: الحمامة.

و(الرَّبّ) للعكة، وهي وعاء السمن من الجلد: هو خلاصة التمر والدبس
دون قشر، يخلط ثم يلين بماء حار أو مغلي، ثم يطلى به الجلد من الداخل. قبل
أن يوضع فيه السمن.

تقول: هذا (رَبّ) عكة. وهذا عامٌّ عند أهل البادية والحاضرة.

وللحضر - أيضاً - إناء آخر للسمن والودك، يربونه كما يربون العكة،
وهو (الحَب)، وهو جرة من الفخار لها غطاء من الفخار أيضاً، يخزنون
فيها السمن والودك لئلا يصيبه الفساد، فيربون الحب بخلاصة التمر
والدبس.

وكان عند والدي - رحمه الله - حب يسميه بهذا الاسم، يضع فيه السمن،
ويربه بخلاصة التمر.

رب الرجل عكته أو نحيه أو حبه يربه، المصدر: الرَّبّ، فهو وعاء مربوب.
و(رَبّ) الصانع القدر والدلة ونحوهما من الأواني النحاسية: طلاها
بالقصدير حتى تكون صقيلة اللون، لا يعلق وسخ النحاس بما يغلي فيها من
الداخل.

يقولون: رب الصانع القدر ربه (رَبَاب) فهو قدر (مَرْبُوب).

ومن المجاز: «فلان طاسة مربوبة» كناية عن كونه لا مساوئ فيه، فهو كالطاسة التي هي إناء نحاسي إذا (ربها) الصانع؛ أي طلاها بالقصدير، فصارت صقيلة نظيفة.

ويقال فيها: طاسة ربية، وماعون ريب - بكسر الراء والباء - فعمل بمعنى مفعول.

أكثر الشعراء من ذكر (الدلال) الربية في صنع القهوة؛ لأنها التي لا يكون لطعم القهوة فيها شوائب غير محبة.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

لِي ذَلْكَ بِي مِنْ ضِيقَةِ الْبَالِ هَاجُوسٌ دَنَيْتُ زِينَاتِ الدَّلَالِ (الرَّيْبِيَّةِ)
 (ربيبة) فَنَجَالِهَا يَقْعُدُ الرُّوسُ رُوسُ الرِّجَالِ ابْنَا الْجُدُودِ الْعَرَبِيَّةِ
 والأعراب (يربُون) المكان الفلاني؛ أي: يذهبون إليه، ويجنون اللبث فيه بعض الوقت.

والشخص (يرب) البلد الفلاني كذلك.

وفلان (مَرَبٌ) للقوم، بمعنى: يذهبون إليه، ويجتمعون عنده.

قال محمد بن هويدي من أهل الجمعة في المدح:

مَا هَوْبَ هَلْبَاجٍ (يَرْبُ) الْمَقَاصِيرِ جَيْشُهُ تَصَاقِعُ كُلِّ يَوْمٍ حَفَايَا
 وقال شاعر أعرابي في الرويضة في العرض:

يَا عَبِيدُ، يَوْمَ أَنْكَ (تَرْبُ) الرُّوَيْضَةَ مَا جَاكَ مِنْ يَمِّ الشَّرِيفِ مَدِيدِ
 إِمَّا لَقِيَ بِشَتَاةٍ، وَالْأَبْقِيْظُ مَا جِئْتَنِي مِنْهُمْ بِعِلْمٍ وَكِيدِ

رب ت

(رَبَّتْ) الرجل الغنم - بفتح الراء وتشديد الباء -: رباها وغذاها صغيرة.

ربتها يُربتها، فهي غنم مُربّنة، وهي خلاف الغنم التي ترعى في البرية، لا يذل أهلها جهداً في تقديم العلف لها، ولا في تعهدها بالغذاء.

قال ابن شريم في المدح:

تعطي يمينه ما تُخَبِّرُ شماله إلى عطى ما يلحق الفضل مِنات
ما هوب مثلك يا (مُربّت) حلاله يا اللي تصك الباب دون القرايات

و(تربيت) الحلال الذي ذكره ابن شريم يكون حقيقة إذا كان ذلك الحلال من الغنم ونحوها من الأنعام، ويكون مجازاً إذا كان المراد به المال كالتقود ونحوها.

رب ث

(الرُبْنة): خيوط تضم وتحزم من أسفلها ويقص أعلاها قصاً متساوياً، تشبه على البعد الزهرة، يجعلونها كالحلية على رأس غطاء الرأس للطفل الذي يسمونه (القبج) كما يجعلونها في طرف كوفية الرجل.

والأعراب يجعلونها من الصوف إذا لم يجدوا الخيوط المغزولة.

جمعها: (رُبْث) بإسكان الراء.

و(ربْنة) الطربوش: ما يكون في أعلاه من خيوط مجموعة ومربوطة من الأسفل، مخيطة فيه، توضع للزينة.

ومن ذلك الربث التي تكون في الغترة القديمة على هيئة مجموعات صغيرة من الخيوط المربوطة من أسفلها مخيطة في أطراف الغترة من باب التجميل، وطالما سمعنا في القديم المشتريين يسألون الباعة عن الغترة أم ربث، أي ذات الربث.

و(الربث) في رحل البعير نوع من الزينة تكون على هيئة مجموعة من السيور القصيرة التي تجمع من أسفلها، وتجعل في أسفل الرحل، كأنما هي الزهرات الصغيرة المعلقة فيه.

قال حمد الحميد من أهل بريدة:

قم يا نديبي تعين بنت شقران
انسف عليها شداد الكور فولاني
ضراب جرّ خيار الهجن منقية
والخروج زين (الرّبث) شغل الحساوية

رب خ

فلان (مربّخ): سمين رخو.

وناقة مربّخة كذلك: إذا كان جسمها سميماً غير شديد؛ أي غير صلب.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء في الذم:

مترّيح كنه فصيل مُغذّية
جلده تفرّز زايد (الرّبّخ) حاشيه
عجوز تملأ معلقة كل ليل
وقال خلف أبو زويد في ناقة:
ما هوب مثلي من همومه نحيل
حمرّا (عشافر) منوة اللي يمدّ
حزوبر منوة مُقَضّي الاغاريض
منوة غريب يم أهاليه لَدّ
لّي نَقَضَتْ عن بطنها (الرّبّخ) تنفيض

رب د

نعامة (ربدا)، المراد: لونها في لون الرماد، وهو الغالب على لون النعام الذي كان موجوداً بكثرة عندهم.

ومنه قولهم: «فلان نعامة ربداء» إذا كان ليس لديه الشجاعة الكافية مع كبر حجم جسمه.

ويقولون في أمثالهم أيضاً: «أسبق من الربداء» وهي النعامة. يقال في شديد العدو، سريع الجري.

وجمع الربداء (ربد). قال راكان بن حثلين:

يا فاطري خيّي خرايم طميّه
خبي خبيب (الربد) مع جر هديه
يوم اشمخرت مثل خشم الحصان
ان يمت للدحو والليل باني

ويقولون في الدم: فلان تيس (أريد)، أي هو كالتيس في عدم الفهم.
ويقال في الدم أيضاً: فلان كلب أريد، وقد يقولون: ذبخ أريد، والذبخ هنا:
الكلب.

رب ش

(الرَبْشَا) من الماعز: هي التي في يديها ورجليها بياض إذا كانت سوداء، أو في
رجليها ويديها سواد إذا كانت بيضاء.

والجمع: رُبْش، تصغير المفرد: رُبَيْش.

قال ابن شريم في عنزه:

العنز (الرَبْشَا) الماسومة عليها المِطْرَقَ ورُقومه

ما نرخصها بأول سومة واللي تمسي عنده رابح

وقال عبد المحسن الصالح في التيس الأريش:

شالي قصير، وَمَنْقَرَشْ مثل اذان التيس (الأريش)

وتواليتي تقل مَبْعَشْشْ ربح صنانه مثل العنبر

رب ص

(رَبْصَ) الشخصُ النَّوى ونحوه من اليابسات: نقهه في الماء مدة. ويفعلون
ذلك بنوى التمر حتى يلين ويصبح صالحاً لأن تأكله البقر والغنم.

و(الرَّيْص): البُرُّ الذي لم ينضج.

وقد (رَبْصَ) النوى ونحوه - بتخفيف الباء -: صار رابصاً، إذا طال مكثه في
الماء.

ومن المجاز قول الرجل لصاحبه: (رَبْصْتَنِي)، أي جعلتني أنتظر انتظاراً طويلاً
دون نتيجة، وبخاصة إذا ترتب على ذلك الانتظار ضرر.

رب ض

(مَرِيض) الذبيحة: أمعاؤها وحوايا بطنها.

كان الجزارون يبيعونها وحدها لأنها لا تخلو من الشحم، فيشتريها الفقراء ابتغاء أكلها والانتفاع بدسمها، فكانوا ينادون: من يبي المربض؟ من يشري هامربض؟

تصغيره: مريض.

وهذا كان في القديم، أما الآن فإن المربض بشحمه وأمعائه يلقي في سلة النفايات.

وكان من عادتهم إذا ذبحوا الذبيحة، وبخاصة في السفر أن يبدؤوا بطبخ ما في بطنها من المربض الذي هو الأمعاء ومعه الكرش والكبد والطحال، يتعجلون طبخه لأنه أسرع نضجاً من الهبر.

وفي أمثالهم في العشب الكثير الملتف الذي نما حتى صار كالزرع: ما تقوم (رابضته) أي أن الماشية من الغنم التي تربض فيه لا تحتاج إلى القيام لترعى، وإنما ترعى رابضة لكثرتة، وعدم الحاجة إلى قيامها، فهي تجد ما يكفيها للأكل وهي كذلك.

والمثل نفسه يضرب لمعنى آخر ولكن بصيغة التصغير، فيقولون للشخص القنوع الذي لا يكتر من الاضطراب في طلب الرزق: فلان ترعى وهي (رويضه)، ورويضه تصغير رابضة.

أصله في العنز أو الشاة التي ترعى العشب وهي رابضة دون أن تتجول في طلب المزيد منه.

والمثل - أيضاً - يضرب بالصيغة الأولى للشخص العيَّان، وهو الذي يصيب الناس بعينه، لا يكاد ينجو منه أحد، لذلك يقولون فيه: ما تقوم رابضته، أي أن الدابة إذا كانت رابضة ونظرها بعينه أصابها قبل أن تقوم، فلا تستطيع ذلك.

والغنم (تَرْبُض) الضحى، وذلك إذا كثر الربيع والخصب، فكان رعيها في أول النهار كافياً لملء بطونها، وترك الرعي ضحى.

وبعضهم يقول: تشبع الضحى وتربض، أي تشبع من الرعي فتربض ضحى. ومن المجاز: فلان (رابض) الضحى، إذا كان وقع في خصب وكثرة طعام. وفلان ما يحرك (الرابضة)، إذا كان كسولاً، لا يحب الدخول في الأمور التي تحتاج إلى معالجة أو أخذ ورد.

أصله ألا يطلب من دابته إذا كانت رابضة أن تتحرك وتنهض. ومن المجاز أيضاً: فلان حمار رُبُوض، لمن لا يؤدي الواجبات، ولا يستطيع إخراج ذلك منه.

وقولهم: فلان به (رَباضه)، لذي الطبع الرديء. أصلها في الحمار الذي له عادة سيئة هي أن يربض ويأبى الحركة إذا أراد صاحبه أن يسير.

وطالما سمعتهم وهم يحرجون على الحمار ويريد البائع أن يبرأ للمشتري من كل عيب فيه يقولون: ترى هالحمار به (رباضة) ونكارة، وكل عيب. يقصدون من ذلك ألا يرده المشتري بذلك العيب؛ لكونه اشتراه، وقد عرف ذلك فيه. و(أبو رابض): الضباب الذي يجلل الآفاق يشبه الدخان.

وليس من الشائع عندهم وجوده، ولكنه يوجد في الشتاء والربيع إذا كانت الأرض غب مطر وندى في العادة. قال الصعيليك:

ما ينفع العطشان طرباً الراوي ولا ذكر (أبو رابض) يروى النجوع
غدبت مثل اللي يصيح خلوي يصيح ما حوله محاري فزوع
يريد أن (أبو رابض) هذا على الرغم من مظهره الذي يشبه مظهر الغيم،
وكونه ندياً فإنه لا يروي الذين ذهبوا ينتجعون الكلاً.

ر ب ط

(رَبَطَ) الله بالمحرم والهارب من العدالة، ومن يلاحق بحق: إذا أوقعه في يد من يطلبه حتى أمسك به.

كانها مأخوذة في الأصل من وقوعه في رباط الاعتقال.
ويقولون في دعائهم عليه بأنه يقع في يد الحاكم أو من يطلبه: «الله يربط به».
و(الرَّيْبُطَة) - بكسر الراء والباء بعدها -: العنز والشاة التي يربطها أهلها يحبسونها في البيت أو البستان، ويعلفونها العلف، ولا يتركونها تذهب مع سرح الغنم إلى المرعى في البر.
جمعها: رُبَايِط.

قال سليمان الرميحي من أهل عيزة في الفلاح:

من أول منتوج الحايط للرجايح و(الربايط)
يَعْبُنُه بالخرايط يلحق دايماً وأعزاله
وقال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

بعض أهل الوقت غادين النصيب أخطوا المنهج وهم متعلمين
(كالربايط) بالوقوت مُربَّعات بين رمان وخوخ وبين تين
والوقوت هنا الأوقات، والمراد بها أوقات الجذب والمخل.

وقهوة (مترابطة) إذا كان قدر القهوة فيها متفقاً مع الهيل ومتوازناً مع الماء، فلا ماؤها يزيد على المقدار الذي ينبغي وضعه لمقدار القهوة فتكون ثقيلة أو خفيفة مثلاً، وكذلك بالنسبة إلى مقدار البهار فيها، وهو الهيل.

وشاهي (مترابط) إذا كان السكر والشاي قد وضعاً فيه دون زيادة أو نقص عن الحاجة.

وقدّر (ترابط)، وذلك على حكاية صوت الغليان فيها باللحم والطعام، وبعضهم يقول: تراطن لهذا المعنى.

ومن الجواز: فلان (يترابط) علينا، بمعنى يدمدم في كلامه بحق و غضب.
وتقول المرأة في الدعاء لطفلها الصغير إذا ضحك كثيراً أو أتى بشيء يدل على الذكاء: «الله يربط على عقلك».

و(الرَبْطَة) من القماش: مجموعة من الطوائف، وهي القطع المشدودة المربوطة منه التي ترد إلى بلادهم من بلاد صنعها كالهند والصين واليابان، يسمون الواحدة منها ربطة، وغالباً ما تكون كبيرة يعادل بين الاثنتين منها على البعير في الحمل.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة في جمل:

ياراكب ولد الخطل والنعامه يشدي لُبارِ ناز من فوق لخلوح
أشعل مرفّع، مقلحز سنامه فنخذه كما (الرَبْطَة)، وجنبه كما اللوح
وقد تكون (الربطة) من الحبال المشدودة التي يشد بعضها إلى بعض شداً
محكماً، وكذلك ما هو قريب منها.

قال الأمير خالد السديري:

من مات في طر الغنادير مرحوم لقوه بالنفوف كل وما رام
وخلّوه يرقد في عميق من النّوم أخير له من (ربطتين) من الخام
ومن أمثالهم: «ثارت من المرباط» يضربونه لتحركات قوم لا خير فيهم، ولا
نفع منهم تشبيهاً لهم بالحمير التي تنهض من مرباطها.

رب ع

(الرَّبِيع) - بصيغة التصغير - ربع المذ الذي هو ثلث الصاع، وهو أي: الربيع على لفظ تصغير الربع: نصف النصف على لفظ تصغير النصف.
ومنه المثل: «ربيع السائل يرفدنا». والربيع يزن إذا كان من القمح نحو ربع كيلو جرام، وهو جزء من اثني عشر جزءاً من الصاع.

وقالوا أيضاً في أمثالهم للقلة: «الرَّبِيعُ ما يُرَقَّ» أي: لا يكفي لئن يصنع منه طعام المرقوق.

و(الرُّبْعَة) - بضم الراء -: الزاوية في الغرفة والدار ونحوها.
جمعها: رُبْع بإسكان الراء.

وهو - أيضاً - في بيت الشعر: ركنه، ولو كان مستطيلاً. تقول: رأيت الأعرابي وهو جالس في (ربعة) بيته؛ أي في ركن بيت الشعر الذي يكون فيه. ومنه: حجرة مَرْوَبعة أي مربعة، بمعنى أنها ذات أركان متساوية. وفلان يحب الجلوسة في الربعة لأنه يتسند مع الجهتين؛ أي يفضل أن يجلس في زاوية الغرفة حتى يسند جنبيه على جهتين. وذلك قبل انتشار الكراسي في غرفهم، وكانوا آنذاك يجلسون على الأرض. قال محسن الهزاني في الغزل:

ليلة يجينا السيل يا زيد وافيت صاف الجبين وسيد تلعات الاعناق
جلست انا واياه في (رُبْعَة) البيت وسَقَوَى تساقى بيننا خمر الارياق
وتصغير (الرُّبْعَة): رُبَيْعَة بإسكان الراء.
قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

ما عند الصدق الا الضيعة ما دام انه هو ورَبِيعَة
تلقاهم في كل (رُبَيْعَة) كل اثنين في مَزْوِية
و(الرَّوَابِغُ) - بضم الباء -: الأفكار التي تختلج في نفس المرء، وبخاصة ما يطراً على ذهنه أن يفعله لعلاج مشكلة عرضت له، أو حالة هو فيها غير مرضية. واحده: رابعة.

يقولون لأحدهم إذا سار إلى شيء لم يذكره من قبل، أو لم يطراً على ذهنه: وبين ها الرابعة يا فلان؟ أي: إلى أين نيتك أن تذهب، وأنت لم تذكر هذا من قبل؟

وفلان يدير (الروابع) أي: يقلب أفكاره يحاول أن يجد فيها فكراً يخرج به مما هو فيه، أو يوصله إلى ما يريد.

قال ابن دويرج:

أدير (الروابع) واطرد الهم بالنَّجَمِ
مضى العمر مني ما بقي الاقلايله
وقال ابن شريم:

وانا كنت معهم حابر غير مقتدر
رماني زماني بالمثل له وخلائي
ادير (الروابع) و(الروابع) تدبرني
كثير (الروابع) تبتليني بحقران
وقال الأمير محمد بن أحمد السديري:

يا بُجاد شَبَّ النارُ وَدَنَّ الدَّلَالِ
واكسر لنا يا بُجاد ما يَقَعِدُ الراس
فنجال يَغْدِي ما تَصَوِّرُ ببالي
روابع) اضرب بها اخماس واسداس
(ترباع) القوم الشيء الثقيل إذا حملوه معاً كل واحد منهم في ركن منه.
(الأربع) في الإنسان: أطرافه الأربعة، وهي يداه ورجلاه، يقولون لمن
استلقى بعد تعب ماداً يديه ورجليه: جدع فلان باربعه.

ويقولون في الذم الشديد: فلان مَقْطَعٌ (أربع). يريدون أن يديه ورجليه قد
قطعت لكثرة الجنايات والجرائم التي عملها.

وهذا أصله وإن كان يقال لمن لم يقطع منه شيء من أطرافه، ويعنون بذلك أنه
كمن صار كذلك؛ أي أنه يستحق أن تقطع منه أطرافه الأربعة.
وفلان ينكر (باربعه)؛ أي: يقفز ويجري من البطر والعافية.

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي:

الله عقبه ما ضَيَّعْنَا
هذانانكر (باربعنا)
ما عطشنا ولا جعنا
ولا أكثر منّا تجاير
وتقول العامة: جا (يربع)؛ أي: يركض مشتدّاً، وإن لم يكن ذلك أشدَّ العَدْوِ.

ومنه المثل: «إلى صارت أربع فارتبّع» أي: إذا وصلت الساعة إلى الرابعة بعد العشاء فاذهب إلى أهلك، يقول ذلك السُّمَّار. وأصله في البعير. و(الرَّبِيعِيّ) من أولاد الماشية: ما ولد في أول موسم نتاج الماشية. ولذلك قالوا: «كل ربيعِيّ من المال ناعم».

و(الرَّبِيعِيّ) أيضاً من الزرع ونحوه: ما بُذر في أول موسم البذر بخلاف الصَّيفِيّ، وهو ما بُذر في آخر زمن البذر، نسبوه إلى الصيف، وهو هنا فصل الربيع مبالغة في بداية تأخره.

وقد يقال لولد الرجل في شبابه: ربيعِيّ.

و(المِرْبَاع) من النخل: المبكار؛ أي التي يزهر بسرهما، فيلون ثم يوجد فيها الرطب قبل غيرها. وهي بخلاف المصيف التي يتأخر إرطابها. نخلة مرباع، ولا يقال: مرباعة. جمعها: مرباع.

قال جدي عبد الرحمن العبودي في بندق له اسمها جملا:

قالوا: تبيع؟ وقلت: يا ناس، ما ابيع جَمَلًا، وعندي وجبة من متاعي
أظهر لها اللي مثل بسر (المرباع) واركز لها بين العواذر ذراعي
يريد الرصاص الذي يشبه بسر النخل المرباع.

و(أبو رابع) أي ذو الرابع هو الطفل عندما يتم أربعة أشهر من العمر.

ومنه المثل: «أبو رابع رَّبْعُوهُ، وإن ما قعد صَفْعُوهُ»، كانوا يضعون له حشية صغيرة أو ثوباً خلقاً في نقرة صغيرة من الأرض، ويجلسونه فيها جلسة المتربع، أو جلسة تقرب منها، يقولون: إذا امتنع عن الجلوس بعد أن بلغ عمره أربعة أشهر فاصفعوه: كناية عن إلزامه بذلك.

ويقال في هذا المثل: أبو أربعة .. إلخ. أي ذو الأربعة أشهر .. إلخ.

و(المَرْبُوعَة) في السواني: هي التي يسنى فيها على أربع من الإبل، كل واحدة تجر غرباً واحداً.

كالثلثة التي تسني على ثلاث.

وأكثر ما تسني البئر على (مربعة) أي على أربع من الإبل أو الحمير، إذا كانت في (منحاة) واحدة.

وإذا احتاجوا إلى المزيد من الماء، وكانت البئر عيلماً لا ينزح ماؤها، جعلوا لها (منحاة) ثانية مقابلة للأولى، وسنوا عليها بعيراً خامساً، يسمى (الشافع).

جمع المربعة (مرايع).

قال أحدهم:

يا ونسي ونة سواني ابن جَمَّاز (مَرْبُوعَةٍ) تَزْعَجُ بَجَمِّ هَمَاجِ
لى أَوْمَى عليهن بالعصا جنه اجواز وعند المَعْدَلِ جالهن اختلاجِ
وقال عبد الله الحرير من أهل الرس:

يا من لقلب حبَّ خِلْه عمر به قَصْرٍ وَمَحَالٍ وَسَوَانٍ (مَرَابِيعِ)
(مربوعتين) بالضم ماير زعر به صَدَّرَ وَرَبَّعَهُنَّ عَلَى الْغَرْبِ تَرْبِيعِ
يشير إلى ما في قلبه من حركة واضطراب وإزعاج حتى كأن (مربوعتين) من السواني موجودة فيه.

و(الأرباع) هي النقود عامة.

وهذه كلمة ماتت أو كادت، وكانت شائعة عندما كانوا يتعاملون بنقود نحاسية اسمها (الأرباع): جمع ربع، وهو ربع البيشلية عندما كان الريال الفضي بأربع بيشليات.

والربع كالبيشلية كلها نقود تركية نحاسية.

قال إبراهيم بن سعود النداف من أهل بريدة في أوقات الغلاء يخاطب ابنه (سعود):

يا سعود ربعك تَرَكُوا طَارِي الصَّاعِ أَشُوفَ رَاعِي الْعَيْشِ مِذَّيْكِيلِه
مستانس ومكَيَّفٍ يَجِبِي (الارباع) مستانس ما هوب ينقص زبيله

وقال ابن ربيعان في إبله (سبلا):

يا ليت سبلا يوم جاها بلاها ما هيب عند مَصْرَفَة خضر (الارباع)
يريد بهم أهل الخضر.

و(المربوعة) من الشعر العامي: القصيدة التي تكون كل ثلاثة أشطار منها على قافية واحدة، تتغير بعد ذلك، ويكون الشطر الرابع بعد هذه الثلاثة على قافية واحدة في كل القصيدة. أسموها بذلك لكونها أربعة أشطار، فأربعة أخرى غيرها.

ومن أشهر القصائد المربوعة قصيدة العوني التي ذكر فيها سير الإمام عبدالعزيز آل سعود وما جرى عليه من القتال والحوادث، أسماها بعضهم باللمحمة، وتسميها العامة من أهل القصيم بالمستحيطة أي المحيطة؛ لأنها أحاطت بذكر الأحداث. وأولها:

قوموا كفاكم شرّ ميلات الاقدار شِدُّوا على هجنٍ لهنّ الطلب دار
شيب الذرى، فج المناحر، يعابيب هوارب تقطع مدى بيد الاقطار

عامين ما شافن مشافه وشده ولا علنّ ظهورهنّ الاشده
اسلاف لاسلاف بعيادات شده ما عَوَّجَنّ ارقابهنّ خوف الإنذار

ياركب، لى شلتوا عليهن، والى من غير الموادع وآلين بلا من
كمن فيكم حاضر القلب وآمن اطووا طويل ارسانهن فوق الاكوار
وعادتهم في المربوعة أن يخرج الشاعر عن هذا النسق في الأبيات الثلاثة الأولى من القصيدة، أي: عن القافية العامة المطردة فيها.

و(الرّباعي) - بإسكان الراء - من رصاص البنادق: نوع مدحرج كبير، ولكنه دون الخماسي من الرصاص.

ويكون في البندق رصاصة واحدة، يرمى بها الصيد الكبير كالظباء والوعول، وتستعمل في الحرب لقتل الأعداء.

واحدته: رُباعية بإسكان الراء.

قال ابن جعيثن:

يَوْمَ التَّفَتِ أَبْغِي الْأَمَانَ خِلَافِي إِلَى صَايِدِنِي رِصَاصٍ (رُبَاعِي)

ومن ألفاظ الوعيد والتهديد عندهم قولهم: إني لآخُلِي إِذَانِكَ أَرْبَع، أي: لأجعلنْ أذنيكَ أربعاً، يراد بذلك قطع كل أذن إلى قطعتين.

وفي سبيل وعيد الأطفال أو مداعبة الساذجين يقول بعضهم فيه: «إني لآخُلِي إِذَانِي وَإِذَانِكَ أَرْبَع» ظاهره التهديد السابق، وحقيقته أن أذني المتكلم وأذني المخاطب هي أربع على الحقيقة، ولذلك لا تهديد في هذا الكلام.

و(الشرط أربعون): مثل قصته أن إماماً كان يصلي بقوم جهال بالدين، فكان يخطب فيهم بما يجز عليه نفعاً، من ذلك أنه كان يخطب في إحدى الجمع فقال: (الحمد لله الذي فَضَّلَ الحَنِينِي عَلَى الشَّعِيرِ، وجعل الجوع عذاباً للمصير، وَكَلَّوْا مُطَوَّعَكُمْ لَحْمَ الدَّجَاجِ، وزوجوه البنت المغناج، تدخلوا الجنة أفواجاً أفواجا)، فسمعه شخص غريب فتنحج علامة الإنكار عليه ففطن الخطيب لذلك وقال يواصل خطبته: (يا أيها المتنحنحون، ما لكم تتنحنحون؟) (الشرط أربعون) لنا عشرون، ولكم عشرون، إنهم ثيران ما لهم قرون).

يريد أن المال الذي يعطونه إياه لقاء خطبته هو أربعون، سيتقاسمها مع هذا الغريب، لكل واحد منهما عشرون، فلا ينبغي أن ينكر عليه!

و(ربيع) القلب - بكسر الراء والباء -: ما يحبه ويهواه، يقولون للمحبيب من الناس والأشخاص: هو (ربيع قلبي).

ولذلك قالوا في المثل الآخر: «ربيع النفس هواها».

رب ق

(الرَّبْق): حبل يكون فيه عدد من العرى تربط كل عروة في عنق بهمة، وهي الصغيرة من صغار الغنم، بمثابة الرباط لكبارها.

ومنه المثل: «ما يموت بالرَّبْق إلاَّ أولاد الغنم» يضرب في إباء الضيم.
يعني أن الرجل يحتال للخلاص، وليس كالبهم التي تموت في أرباقها.
قال العوني:

ما ينقضب با(الرَّبْق) كود البهوم ردُّوا العوج كنهن الحنايا

رب ل

(الرَّيْلَة) - بكسر الراء -: من أنواع النبات البري تنبت على مطر الوسمي، وهي من نباتات الأرض السهلة، تكثر في الأرض، وتأكلها الماشية فتربع عليها.
وهي من أفضل أعشاب الربيع.
قال سعد بن محمد بن مقرن في نجد:

متخالط فيها النَّفْلُ والخزام وزملوق وشقارَى و(رَيْلَة) وحوذان
له خنه، وريحه يداوي السقام يفوح كالعنبر ومسكٍ وريحان
و(الرَّيْل) - بفتح الراء -: المَطَّاط، وكان أول ما عرفوه منه ما يتخلف من
إطارات السيارات المثقوبة سواء منها الداخلية والخارجية، فكانوا يصنعون من
الخارجية نعالاً رثة خشنة، يلبسها الأعراب وفقراء الفلاحين يسمونها (نعال
ريل).

وأصل الكلمة من الإنكليزية: (Rubber).

رت ب

(الرُّتْبَة): هي الرُّتْفة عندهم، التي هي إحدى رتبات الدرج المبني في البيت، يصعد منه إلى ما فوق الأرض.

ولكنهم يخصصون الرتبة هنا بالدرجة الأولى التي تلي الأرض من الدرج، وتكون في العادة كبيرة.

و(الرَّتبة) - أيضاً -: الأرض الصخرية المرتفعة قليلاً التي لا يسهل السير عليها لخشونتها، سموها بذلك على التشبيه برتبة الدرج هذه. ومن ذلك موضع في القصيم، ذكرته في «معجم بلاد القصيم».

ر ث ث

شخص (رَثَّ): ثَقِيل الحركة، بطيء في إنجاز عمله، ولملمة متاعه. جمعه: رَثَّين.

و(رَثَّ) الدواء العين: كدرها فترة قبل أن يزول أثره، وتحسن حالها. وقد انرثت) العين من الدواء وهي (مِرْثَةٌ).

والبدن (مِرْث) بعد شرب المسهل: لم يستعد قوته التي كان عليها قبل شرب المسهل.

والمسهل (يرث) البدن، لكن عاقبته طيبة. هكذا كان يقول بعضهم.

ر ث ع

(رثع) - بتخفيف الثاء -: ركض ركضاً غير شديد، جاء فلان يرثع إذا جاء يركض ركضاً فيه نزوان.

وجاء الحصان (يرثع): جرى كذلك.

قال أحدهم:

إما يجيك الغُوج (يرثع) بنوماس والا عليه الطير يا مسندي حام

وما له همٌّ إلا (الرثعي)، لمن لا يهتم إلا بالانتقال من مكان إلى مكان حسبما يهوى لا حسبما يمليه عليه الواجب، كأن ذلك مأخوذ في الأصل من حكاية حال صغار البهائم والمواشي في الربيع والخصب، حيث تشبع فتظل تتراكم وتلهو بالقفز والتنقل.

وهو (يُرثَع) إذا كان جم النشاط، كثير الحركة لهذا السبب.

ومنه المثل: «فلان يَرثَع مثل الطيبي». والطبي مشهور بالصحة والنشاط عندهم.

وقولهم لمن عمل عملاً أثر فيه وغيره كالرجل المتزوج يتزوج بأخرى: (رثع بالقش) والقش: المتاع.

قال ابن سبيل:

كم عَزَلُوا ذِيْدَانِ بَدُوْ عَزِيْزِيْن لى اومى لهم سَبَّارهم و(ارثَعُوا) به
ولحقوا بعيدين المساريح عجلين وقالوا الرعيان الاخيذ: ابشِرُوا به
و(رَثَع) الخير - بتشديد الثاء - كثر سقوط المطر في الأرض، ويكون ذلك في أول موسم الأمطار بعد محل.

و(رثوع) الخير: سقوط المطر على أماكن عدة، ولا يقال ذلك فيما إذا سقط مطر جَوْد عام شامل.

ر ث م

(رَثَمَه): ضربه على فمه وأسنانه خاصة. ولا يقال ذلك إذا كان الضرب على موضع آخر من الوجه أو الرأس.

يرثمه، والمصدر: الرثم.

ومن المجاز في كف الجاهل والشاب المغرور: «ارثمه يا فلان» أي رُدَّه عما كان ينوبه، أو أوقفه عما يعمل.

قال محمد بن هويدي من أهل الجمعة في مدح محمد بن رشيد:

تراه ياخذهم على كل الاحيان والقيق خلاهم محمد رُسوم
ما شاخ باليرطيل، وأرضاي الاقران إلا بصولات و(رَثَم) الخشوم

وقال راكان بن حثلين:

قدامكم شيخ رفيع مقامه الخيل قرح وأبيض الخد قدام
وان رادها غيره ضربنا (رئامه) عود يبدل هفوته بالتنيّدام

وقال لافي بن معلث من مطير يخاطب ناقته:

إسري سلمتي من (روائيم) الحصى لى كنهب الهلباج، والليل طایل
تصير على مسراي لوهي وحيد ولا يقطع الفرجة عزوم هزایل

رج ج

(الرَّجْرَجَةُ) - بكسر الراء الأولى وتشديد الجيم الثانية - : الفتى الذي لم يكتمل نضجه العقلي.

طالما سمعتهم يقولون للشباب اليافع: أنت رجل والا رجْرَجَه؟ فيقول: أنا رجل.

رج ح

(المرجاحة): شبيهة بالقفة تكون من الخوص غالباً، وتعلق في السقف بحبل بجعلها تتدلى مرتفعة عن الأرض بقدر قامة الشخص، يضعون فيها الطعام الذي يخافون عليه من الهر، أو من الأطفال أو حتى من الحشرات الصغيرة كالذر.

و(الرجح) مع الحصاة مثل يضرب لنقصان الأمر وإدبار الحال. وأصله في حصاة الميزان حيث المال الموزون أخف من الحصاة التي هي معيار الوزن.

و «مَرْجَحٌ بِالذَّبَّانِ» مثل يضرب للتاجر البخيل يريدون - مبالغة - أنه يتكرر بوقوع الذباب على سلعته التي يقع عليها الذباب كالتمر، يريد أن يثقلها الذباب، وهذا مبالغة في ذمه.

رج ح ن

يقولون: نخل (مِرْجَحَن) إذا كانت قنوانه ضخمة كثيرة متدلية مع دوران عصب النخلة عليها كأنها في الأصل، مرجحة من الرجحان وإنما زادوا النون للتوكيد أو للتأنيث.

قال ابن لعبون:

وانا ما نيب مثلك بالوكاحة علي الطوق طَرَبٍ وَمَتَحَنِي
ولا رَوَّجَفْت فنَّ في براحة على نبينوب غِصْنٍ (مِرْجَحَن)

رج س

البر (ترجس) بالماء إذا كان ماؤها كثيراً ثابتاً لا تحتاج معه إلى حفر أو تنقية من الشوائب، يقولون فيه: عدّ يرجس، والعدّ هو الماء الكثير في الآبار كما سيأتي في مادة (ع د د).

قال سليمان بن شريم:

مقطانها عدّ (ثراجس) بياره قيضه ربيع، ومشربه شط وانهار
منية يمينه وأبو نبطة يساره لي دارها ظهر من الربع تNDAR
ومنية وأبو نبطة: موضعان ذكرت الأول في «معجم بلاد القصيم»، وذكر الثاني الشيخ سعد بن جنيدل في «معجم عالية نجد».

و(المِرْجاس): قضيب من الحديد، يكون مع البنادق القديمة إذا وضعوا البارود في البندق أدخلوا فيها (المِرْجاس) ليكون كتلة واحدة بعد دقه، فيكون ذلك أشد لدفعه الرصاص، وأقوى مفعولاً له، ولغرض آخر، وهو أن يجعل قليلاً من البارود يتسرب إلى الفتحة الضيقة في أسفل البندق من أجل أن تنشب فيه نار الزناد.

وبعضهم يسميه (المِدْكَ).

رجع

(المَرْجَاع): السانية من الإبل ناقة مرجاع وجمل مرجاع، لا فرق بين المذكر والمؤنث في هذا الوصف. جمعه: مراجيع.

قال فهيد الجماع من أهل الأثلة في وصف ناقة:

لا هيب لا حاشي ولا هيب (مَرْجَاع) عَفْرَا فِتَاةٌ وَرَاعِيَةٌ مَا وَسَمَ لَهُ

وقال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء:

يَا لَجَنِّي لَجَنَّةٌ مَحَا حِيلَ عَبَابٍ سَقَايِهِنَّ بِأَصْوَاتِهِنَّ مِعْجَبَاتِهِنَّ

صَدَّرَ عَلَى عَرَبٍ (مَرَا جِيع) وَأَشَابَ رَسَمَ الشَّحْمِ بِظُهُورِهِنَّ كَالِيَاتِهِنَّ

وعَبَّاب: بئر في بلاد الشاعر.

و(الراجع): الثيب من النساء؛ أي التي تزوجت وطلقت، ومنه المثل: «قال: هي بنت أو راجع؟ قال: بين يديك يا خطيب».

أصله أن رجلاً أراد الزواج من امرأة فسأله العاقد الذي يريد أن يعقد النكاح بينهما قائلاً: هي بكر أو راجع؟ يريد: أهى بكر أم ثيب؟ فأجابه الرجل: بين يديك يا خطيب! والخطيب العالم وإمام المسجد من كونه يخطب في الناس يوم الجمعة.

وكان جواب الرجل ليس في محله؛ لأن من عادتهم أن يقولوا في الأشياء التي تمكن رؤيتها واختبارها: بين يديك.

فإذا سأل أحدهم صاحب عنز أو شاة عن سمئها مثلاً قال: بين يديك؛ أي يمكنك أن تعرف ذلك.

ومن أين للعاقد أن يعرف ما إذا كانت تلك المرأة بكرًا أم ثيبًا؟

وجمع الراجع: (رَجَّع) بكسر الراء وتشديد الجيم مع فتحها.

قال خلف أبو زويّد في وصف إبل نحائب:

إِنْ وَرَدَنَّ عِدَّةٌ نَصَفَ ذَاكَ عِبَارَ (اسهام) زُبْدٍ يَدُهْلَنُ جَرَّهْدِي قَاعَ

يَشْدُنْ تَحْفَزُ (رَجَّعَ) جَاهِنِ أَخْبَارَ سَمْعُنْ خَبَرَ عَرَسَ وَهْنِ قَبْلَ هِجَّاعَ

و(رَجَعَ) الله لفلان: رزقه بعد فقر، أو أعزّه بعد ذل. وغالباً ما يقال ذلك للأول.

أصلها أن الله سبحانه وتعالى (أرجع) له ما كان قد فقده من عز أو مال، أو عوضه عما كان ذهب له من ولد أو ماشية.

و(الرَّجْعَان) - بكسر الراء -: نزول الغيث وحصول الخصب بعد احتباس المطر وحلول الجذب لمدة طويلة.

تقول: البلد الفلاني جاءه (رَجْعَان) أي نزل عليه المطر بعد احتباس طويل. والديرة الفلانية (أرجع) الله لها؛ أي: أنزل عليها الغيث وأخصبت بعد أن كانت مجربة.

قال محمد بن سعد الخُمَيْمِيُّ من أهل الشعراء في نجد:
محبتي له وقت (رَجْعَان) ومحول ما انيب ناسٍ سَجَّةً مع رَجَالَةٍ
رُبِعَ على وقت الجفا تذهب الحول إلى جاهم الطرقي دَلَّةً عن عياله
فجمع بين الرجعان الذي هو الخصب وبين الحول: جمع محل، وهو الجذب.

قال سعد بن محمد بن يحيى من أهل الشعراء في سحاب:
تطلعت مثل الغراير فَعُومَه في دبرة اللي سيره مع وكيله
مع كل طريقي تَجِينَا علومه متساوي في نجد (رَجْعَه) وسيله
و(الرَّجْعَة) - بكسر الراء -: الأولاد الذين يأتون الرجل على كبر سنه من زوجة جديدة.

ولا يقال ذلك إلا لأكثر من ولد واحد.
وفلان (رَوَّجَع) الصوت بمعنى حسَّنه ورددته بتطريب ومد وتأنق في ذلك.
كالموذن الذي يحسِّن صوته في الأذان ويمدّه، والمغني الذي يحدو فييدئ ويعيد في حدائه ويمد بذلك صوته.
مصدره: رَوَّجَعَه.

وعظم (الرُّجوعة): العظم الذي طبخ مرة وأكل ما عليه من اللحم، ثم أُلقي بعد ذلك، ثم يطبخ ثانية حتى يستخلص ما قد يكون بقي فيه من الدسم، فطبخه ثانية هو الذي يجعله يسمى (عظم الرجوعة)، وقد يقال فيه: العظم الرُّجيع. وكانوا في أزمان اللزبات والجذب يفعلون ذلك، حتى يسأل الفقراء من هم أقل فقراً منهم أن يعطوهم عظماً رجيعاً أو (عظم رجوعه) إذا كان يوجد عندهم؛ لأنهم لا يجدون إداماً يضعونه في عشايتهم، ولا يريدون أن يطبخوه على الماء وحده.

قال ابن جعيثن:

زارني عصر الصبا والغَيّ وفات يوم شبت وصرت انا العظم (الرُّجيع) و(الرُّجيع) من البسر: الذي لم يربط برطاباً صحيحاً، وإنما أصابته رخاوة ولين من طول مكثه بعد أخذه من النخلة، فصار لونه لون الرطب، ولكن طعمه غير ذلك.

وكانوا إذا أخذوا البسر الذي لم يبدأ بالارطاب من النخلة دفنوه في الرمل الحار فترة ثم استخرجوه فيجدونه قد تغير إلى اللين. ويسمونه (الرجيع). يقولون منه: أرجع البسر.

قال عبد الله الصويان من أهل عنيزة:

ومن لا يحوشه خاسر لو شرى باع قسّمه يصير من الفواكه (رجيع) أي ليس ناضجاً، وليس ذا طعم مقبول.

رجل

(رَاجِل) الرامي صيده، بمعنى صاد منه أكثر من واحد في رمية واحدة، كأن يصيب أرنيين في طلق واحد، أو أكثر من طير مما يصاد في العادة كل واحد منها بمفرده.

راجِلَ الصيد يراجله مُراجِلٌ.

و(الرَّجْلِي) - بكسر الراء وإسكان الجيم على صيغة النسبة إلى الرَّجُل - هو الراجل، خلاف الراكب. جمعه: رَجَلِيَّة.

والمراد بذلك من يسافر سائراً على رجليه، ولا تكون له دابة يركبها، ولا يقال: (رَجْلِي) لمن يسير على رجليه في القرى والأرياف، حيث لا يحتاج ذلك في العادة إلى دابة ركوب.

قال العوني:

لَوْلَاهُ عَفَّ كَانَ صَاحَتُ بِي الْبُومُ لَجِئْتُ عَلَى النَّاسِ (رَجْلِي) وَخَيَالُ
فَالرَّجْلِي هُوَ الرَّاجِلُ؛ أَيِ الَّذِي يَسِيرُ عَلَى قَدَمَيْهِ. والخيال: الفارس على فرسه.

رج م

(الرَّجْم) - بكسر الراء -: نُصِبَ مِنَ الْحِجَارَةِ غَيْرِ الْمَهْدَبَةِ، تَوْضَعُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَتَكُونُ فَوْقَ جَبَلٍ أَوْ مَكَانٍ مُشْرِفٍ فِيهِ حِجَارَةٌ، يَسْتَعْمِلُونَ الرِّجْمَ مِنْ أَجْلِ الصُّعُودِ عَلَيْهِ وَالْإِشْرَافِ عَلَى مَا حَوْلَهُ، كَالرَّاعِي الَّذِي يَنْظُرُ مِنْهُ إِلَى إِبِلِهِ أَوْ غَنَمِهِ وَهِيَ مُتَفَرِّقَةٌ فِي الْمَرْعَى، وَكَالصَّائِدِ الَّذِي يَنْظُرُ مِنْهُ إِلَى الصَّيْدِ، وَإِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ إِذَا فَرَمَهُ.

وشيء مهم آخر للرَّجْمَ عندهم، وهو أَنَّ الْعِشَّاقَ وَالْمَوْلَهينَ وَالشُّعْرَاءَ يَصْعَدُونَ عَلَيْهِ، وَيَنْشُدُونَ الْأَشْعَارَ، أَوْ عَلَى الْأَقْلَ يَفْرَجُونَ عَمَّا يَجِدُونَهُ مِنْ كَرْبٍ وَغَمٍ.

ولذلك ورد ذكر الرجم، وجمعه الرجوم كثيراً في الأشعار الغزلية، وفي أشعار الشوق والادِّكار العامية.

قال ابن سبيل:

خَطُو الْوَلَدَ (رِجْمٍ) عَلَى غَيْرِ حِلِّهِ لَوْ جَازَ لَكَ مَبْنَاهُ بَرَقَ بُسَاسِهِ
خَضْرَا عَشْرَ مَا هُوَ عَلَى شَوْفَةٍ لَهُ يَزُومُ رُوحَهُ، وَأَحْسَايْفَ لِبَاسِهِ

ويستعملون الرجم فوق الهضاب إلى جانب ما ذكر للدلالة على موضع معين مهم كمورد الماء في الصحراء، حتى يعرفه من يرى الرجم على البعد فيهتدي إلى الماء.

ولذلك قالوا في أمثالهم للشخص إذا كان ذا ملابس جيد ومظهر خادع مع مخبر سيئ: «رَجَمَ عَلَى غَيْرِ مَا».

ومن المحاز: «فلان يراجمني بالكلام» أي يغلظ لي في القول.

أصله في الرِّجْم بالحجارة.

وقالوا فيمن يكون كذلك: «فلان كلامه مراجم» أي كلماته غليظة جارحة.

رجن

الدجاجة (الراجن)، ولا يقال الراجنة: هي التي تحضن بيضها لا تفارقه.

(رَجَنَ) الشخصُ دجاجته: جعل تحتها البيض لتحضنه حتى يفرخ، فهو

(مَرَجَّن)، وهي دجاجة مَرَجَّنَة. ترجن الدجاجة والحمامة: تفعل ذلك.

و(الرَّجْنَة) هي فراخ الدجاجة الصغار.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء:

عُدَادُ مَا يَقْرَأُ بِغَيْبِ النَّزُولِ وَعُدَادُ مَا يَقْرَأُ بِغَيْبِ وَتَنْظِيرِ

وعُدَادُ رَيْشِ (مَرَجَّنَاتِ) الدَّحُولِ مَا بَيْنَ عَرْقَيْنِ خُذْنِ بِهِ عَلَى حَيْرِ

فقال: الدحول، وهو الدَّحُو الواحد. وحير: حائر، أي ماء حائر.

و(فلان رَجَنُ في البيت) أو في المحل الفلاني: إذا أقام فيه لا يبرح. تشبيهاً

بالدجاجة التي ظلت فوق بيضها لا تبرح.

رحى

(الرَّحَى) - بإسكان الراء وفتح الحاء -: من أضراس الأسنان، واحدة الرَّحَى

- بكسر الحاء - وهي: الأضراس الوسطى التي يعتمد عليها في علك الأشياء الصلبة.

و(رَحَى) الجَرَاد: الجزء الأعظم منه خاصة عند طيرانه.

و(رحية) الْوَرْد: تصغير رحي، والورد: زهور الورد، كانوا يجففونه ويطحنونه، ثم تمتشط به المرأة. ضربوا بها المثل لما لا صوت له؛ لأنها ليس كرحى طحن الحبوب التي يكون له قعقة وصوت شديد عند طحن ذلك، وذلك لعدم صلابة الورد.

و(رحى) السَّبِيل: الرَّحَى التي توقف على الناس للانتفاع بها، لا يمنع من الطحن بها أحد.

ولذلك جاء في أمثالهم: «ألهى من رحي السبيل» لأنها دائماً تكون مستعملة.

رح رح

جدري (مَوْخِرَح)، إذا كان حبه قد تراكم وأخذ حده في الانتفاخ والارتفاع من الجلد، حتى لا يكاد يخلو الجلد من حب منه، وهو البثور التي تخرج من الجلد في الجدري قبل أن تتقرح.

وكذلك - أي حب آخر - يخرج في الجلد وينفر منه قبل أن تخرج منه مِدَّتُهُ، وهي الصديد ونحوه.

و(رَحْرَح) جلد الصبي ونحوه كثر فيه الحب وتقارب على جلده بسبب الحر والرطوبة. رَحْرَحَ يَرَحْرَح.

و(الرَّحْرَحَان): الأرض المستوية التي ليس فيها انخفاض ولا ارتفاع.

قال ابن عَرَفَج من أهل بريدة يذكروهم:

لِمَوْدَةِ الْإِنِّ مِنْ دَمَثٍ (رَحْرَحَانِ) وَلِضِدَّةِ أَقْسَى مِنْ شَخَائِبِ سَنَجَارِ
صَدِيقَهُمْ يَسْقُونَهُ النِّقْرَحَانِ وَعَدُوَّهُمْ يَشْرَبُ قِرَاطِيعَ الْأَمْرَارِ

رحل

و(المرحلة) واحدة المراحل، وهما قفتان كبيرتان تجعلان على الدابة متعادلتين ينقل فيهما ما يحتاج إلى نقل.

يكون على البعير مراحل؛ أي مرحلتان، وتفتح مراحل البعير من أسفلها بإزرار من الخوص، حتى تفرغا دون نقل.

وأما الحمار فإن مراحل تنزل عنه، ويفرغ ما فيها وهما على الأرض، أو يؤخذ وهما على ظهره.

و(الرحلة) - بإسكان الراء وفتح الحاء -: المرحلة من مراحل الطريق، ولكنهم يريدون بها هنا: المدة والمسافة ما بين مكان إلى آخر.

وهي بمقدار ما يسير البعير من الصباح إلى قرب غروب الشمس.

تقول: البلد الفلاني عنا رحلة أي مسافة يوم للراحلة، أو تقول: رحلتين. بمعنى مسيرة يومين، مثله: ثلاث رَحَلَات.

والاسم للسير نفسه لتلك المسافة أيضاً.

رخى

(أَرَخَى) الشخص: ظهرت منه ريح: ضرورة أو نحوها. يَرُخِي بمعنى يضطر أو يفسو.

وكان من كلام الرعاع والسوقيين منهم عندما يسمعون مثل ذلك أن يقولوا له: (ارخ)، بصيغة الأمر، من باب المزح أو السخرية.

خلاف أهل الجد الذين يقولون للطفل ونحوه إذا صدر منه مثل ذلك: اكرب؛ أي شد على نفسك، فلا تنفلت منك مثلها.

وفلان (أَرَخَى) لفلان الرسن: أي تهاون معه كالرجل الحازم الشديد في طبعه يتساهل مع امرأته أو الوالد في تربية ابنه.

وهذا مجاز، أصله في أن يرخي الراكب لدابته العنان أو الرسن الذي كان يشد به رأسها؛ ليمنعها من السير كما يريد.

ومن أمثالهم: «فلان رِخي بِلَعَه» يضربونه للشخص إذا كان كريم النفس، غير متهالك على دنيا الأمور من الطعام والمكاسب الزهيدة، وذلك لعدم حاجته إلى التهالك عليه بسبب وجود ما يكفيه.

ر خ ت

طعام (رختيتي)، إذا كان ليناً أكثر من العادة كثيراً، يكاد يغلب عليه الماء، وهو مما يضره دخول الماء فيه، كالقرصان الذي ينبغي أن يقدم إليهم دون أن يخالطه مرق إذا كان فيه ماء كثير وقد انماح أكثره في الماء.

ومن الكناية قولهم في الشخص الذي كان يظهر عمل شيء مهم معين، ولكنه لم يعزم عليه أو لم يجد في نفسه الشجاعة على ذلك يقولون: فلان رختيتي؛ أي لم يعزم ذلك الأمر بعد.

ر خ ل

(الرَّخْلة) - بكسر الراء -: الأنتى من الغنم قبل أن يكبر سنّها.

جمعها: رُخَال بإسكان الراء. وتصغيرها: رُخَيْلة.

وكان لجيراننا ابن يلقب الرُّخَيْلَه؛ لأنه لم يكن ينازع الصبيان على شيء، وإنما كان يتبعهم على ما يريدون.

وزيد (الرُّخَال) على لفظ جمع الرخلة: قماش لين سميك، كنا نلبس منه الشيلان: جمع شال في الشتاء؛ انقاء للبرد.

سمي بزبد (الرُّخَال) التي هي الشياه الشابة لنعومتها، كما أن زبدها لين.

وقد ماتت هذه الكلمة أو كادت.

ر خ م

(الرَّخْمَة) - بإسكان الراء -: طائر كبير يأكل العذرات وهي البراز والجيف، وهو أكبر حجماً من الصقر، ولكنه لا يصاد به كما يصاد بالصقر لرداءته. جمعه: رَخَم.

والرَّخْمَة من الرجال - بإسكان أوله، ثم خاء مفتوحة على لفظ الرخمة الطائر - هو الذي لا خير فيه من الرجال، تشبيهاً له بالرخمة من الطير التي تفوق الصقور الجوارح في الحجم، ولكنها لا تصيد مثلها، وإنما تأكل الجيف والعذرات، وقد أكثروا من تشبيه الرجل الرديء بالرخمة، فقالوا مثلاً: فلان رخمة، وفلان من الرخوم. والرَّخوم جمع رخمة من الرجال، أما الرخمة من الطير فجمعها: رَخَم كما تقدم.

وفي المثل: «أطيب ما بالرَّخوم لسانها»، وهي جمع. ورجل رخمة. رخاميته واضحة.

قال حميدان الشويعر:

حاكم ياكلونه، ومنهم يخاف من (رخاميته) ماهنين ثواء
وشاة (رُخَمَا)، وخروف (أرخم)، وعنز رُخَمَا، وتيس أرخم، إذا كان في
رأس الواحد منها أو أذنيه بياض دون سائر جسده. جمعها: (رِخِم) بكسر الراء
والخاء.

و(الرَّخَام): عشبة برية تنبت على الربيع، تبقى في القيظ، ولكنها لا تزدهر فيه، لها عرق قوي غليظ، يحفر الناس عنه في أيام الجذب، ويأخذونه علفاً للماشية.

وهو ينسطح على الأرض إذا استتم نباته، ورقه صغير، وله زهرة بيضاء.
وَتَوْب (رَخِم) - بفتح الراء وإسكان الخاء وتكسر في الوقف -: هو اللين الناعم الملمس.

وثياب (رخمة)، وجلود رَحْمَة: لينة غير خشنة. والاسم: الرُّخامة.
تقول منه مثلاً: انا شريت ها الجلد لاجل رخامته، ما هوب لاجل قوته.

ردى

يقولون لمن يتردد على مكان: (يردي) عليه. وقد يقال: (يرادي). كما في هذا السجع حول النجوم والأنواء: «في قران حادي، على القليب ترادي» أي: تتردد، يراد الإبل؛ لأن وقت الحر والحاجة للماء يكون قد حان. وقولهم في أسجاعهم: «الى جاك الخبردي، يردي، وش تعشيه؟».

وقولهم في العصا: «مِقْدَى مِرْدَى» على أحد الاستعمالات؛ أي: يقتدي به حامله، ويضرب من يعتدي عليه.

ويروى مِقْدَى معدى؛ أي: يعدو به على من يراد ضربه.

و(المرداة): الحصاة التي يرمى بها باليد. جمعها: مرادي، ومنه المثل: «تنزي المرادي عن ظهر عرييد» وعرييد: اسم رجل.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة يخاطب أحدهم:

بينت حالك على الجيران حيث ان هرجك تراديد
إلى تكلم معي محجاناً (أرداه) ولأمن شواهد

فقوله: أرداه، أي أضربه بالمحجان، وليس المراد بذلك أرداه التي هي بمعنى قتله.

والمريض (ردي)؛ أي في حالة الاحتضار أو الإشفاء على الموت. وقد يقولون فيه - من باب التحنن والشفقة - رُدِّي، بصيغة التصغير.

وفلان (مِرْدِي) بفلان؛ أي يعمل معه عملاً رديئاً لا ينبغي لمثله.

ومنه المثل: «فلان جيد بالناس، مِرْدِي بنفسه»، والمثل الآخر: «جيد به مردي» أي من كان جيداً مع هذا الشخص، فإنه عمل عملاً رديئاً؛ لأنه لا يستحق ذلك.

و(الرّديّة): - بحذف الهمزة -: هي الرديئة، وتأتي إذا أطلقت بمعنى السريرة الرديئة، أو النية السيئة.

من ذلك قولهم: «ما تضيق إلا على راع الرّديّة» أي لا تضيق الدنيا إلا على شخص ذي سريرة رديئة؛ لأنه لم يقدم للناس شيئاً يجعلهم يساعدونه، ولم يخف الله، فيجعل له من أمره يسراً.

كما تأتي (الرّديّة) بمعنى الراحلة في السفر، أو الفرس الرديئة في الحرب.

كقولهم في شدة الهرب في الهزيمة: «يا ويلك يا راع الرّديّة».

قال راشد الخلاوي في المدح:

إلى ذلّ لَذم القوم عن حومة السوغي واصابه من ضرب الرّماح خراش
يشني ورا (راعي الرديّة) الى جدّت في صارم يدعي الدماغ طشاش

روح

فلان حصاة (مرداح) يقال لثقل الظل تشبيهاً بالحصاة الثقيلة التي يصعب على الشخص الواحد زحزحتها.

ربما كانوا سموها حصاة مرداح لكونها تروح إذا سقطت على الأرض لثقلها.

والبعير (الردوح): هو الذي يسير براكبه سيراً غير مريح، كأنه يقفز أحياناً، ويقصر عن ذلك أحياناً أخرى، مما يجعل راكبه يروح فوق ظهره؛ أي يرتفع عنه ويقع عليه.

قال غنيمان العبد الله من شعراء بريدة:

حيث ينصاه كل عفرا طموح تقض الراس بيضا عسوجية
وردت السيل على هرش (ردوح) بديت أصلي وهي ما هيب نيّة

ردد

(رَدَّ) النقا: هو إعلان الحرب وانقضاء الهدنة، أو فترة المجاملة. ومن أقوالهم السائرة في هذا: «عليكم مردود النقا» أي أننا سنرد عليكم النقا، وهي رماحنا التي كنا رفعناها عنكم.

ردع

(الرِّدْءَة) - بتشديد الدال -: من الحجارة تجعل عند جحر الضب لاصطياده، وتتألف من حجرين واقفين فوقهما حجر ثالث متحرك، يربط به خيط يمسك به من بعيد، ثم يحرك فيقع على الضب فيمسك به. وقد يجعل ما بين الحجرين ضيقاً حتى يحتك به الضب عند خروجه، فيتحرك الحجر الأعلى فيسقط عليه.

قال عبد المحسن الصالح على لسان حال الدنيا:

قالت: غادين أزين عنهم	جُبُّ مَظْلَم ماله قاعة
والأبـرـمـابـه والي	قفر مظـمة ومجـاعه
قبل أقـع بيـدين مـشـفـح	وقـعة ضـبّ في (رِدْءَة)

ردغ

(الرِّدْءَة) - بإسكان الراء وفتح الدال -: الماء المختلط بالطين الذي ذاب فيه طينه، فأصبحت تسيخ فيه؛ أي تغوص.

ردم

(ردامة) الثور: خشبة توضع معترضة على المدخل إلى حظيرته أو الحوش الذي هو فيه، وتثبت في الجدار، ولا بد أن تكون كبيرة قوية حتى تمنعه من الخروج.

قال حميدان الشويعر:

ومن لا يَمِيْزُ صديقَه وضدّه فهو ثور هَوْرِيّبي له (رِدَايِم)
ومنه المثل: «ثور يبي له ردامة» يضرب للشخص القوي الجسم دون لباقة أو
فهم لما ينبغي أن يفعله وما لا يفعله، فتراه يندفع بقوة إلى ما لا ينبغي فعله.
و(الرُدوم) من الإبل - بكسر الراء -: التي امتلأ سنامها شحماً من شدة
سمنها، فهي لذلك تصبر على الحمل ومواصلة السرى؛ لأنها تستهلك من
سنامها وشحمها ما قد ينقص من رعيها.
أكثر شعراء العامية من ذكر الناقة الردوم.

قال حميدان الشويعر:

هَيَّه، يار اكب فوق حمرا (ردوم)
عيبها زورها ما ينوش العضود
وقال مخلد القنامي:
يا نجد والله ما نبيعك بالابدال
يا نجد لا ترهب من الحرب لو طال
وقال العوني:

راكب فوق حمرا (ردوم)
اركبه يا مخبّر بالعلوم
حِرّة لَه ثمان سنين حايل
يَمّ شمر صناديد القبائل

ردن

(الرَدْن) في الثوب: جزء كان يخاط في طرف الكم عندما يصل الكم إلى
الكف، ويكون على هيئة منديل من القماش المعلق بطرف الكم، وله فوائد
كثيرة منها أنه يدفئ الكفين في البرد إذ يغطيهما. ومنها أن يتقي صاحبه به
خشونة الشيء الثقيل الذي قد يحمله بيديه من الأرض، أو يخرج به من البئر،
كالدلو الكبيرة المليئة بالماء، ومنها ما كنا نضعه فيه عندما كان الردن شائع

الاستعمال في منتصف القرن الرابع عشر، وهو أن يضع فيه المرء ما يشتريه من سكر أو أرز أو قهوة من حانوت البائع إلى بيته.

ومنها الإشارة به عن طريق التلويح لمن يكون بعيداً منك.

كما قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة:

عزيت عيني، ولا عيني بعبارة قامت تهلّ العباري هل مطّار
من شان ما خفني خفة هل الغارة الى أومى لهم في (ردون) الثوب سبار
والردون: الرदन: ثنية الردن، وهو صيغة الجمع أيضاً.

وثوب (مروذن)؛ أي ذو أردان.

قال فهد بن دحييم من أهل الرياض:

يا هيه يا للي كفها يزها الخضاب شومي عن اللي باللقا ما به حصيل
لى كملت هقوات منزوع الشباب لو يسحب الماهود و(الرّدن) الطويل
وقال محمد بن عمار من أهل ثادق في ألفيته في الشيب:

ما فيه لذات ولا يقبلونه لو حط له (ردن) وكحلّ عيونه
أهل الهوى عقب الغلا ينكرونه لو كان قذ صافوه في فايث فات
و(الرّذن) - بفتح الراء وإسكان الدال - مصدر رذنه يردنه.

وهو أن يضرب الشخص شخصاً آخر بكوعه أو بكفه، أو بأعلى يده، ويسمى الضرب أو الدفع بقوة بأحد هذه المواضع من اليد (الرّذن) بفتح الراء. رذني فلان يردني رذنة كايده أي شديدة.

و(الرّذنية): خنجر قصير سميت بذلك؛ لأن حاملها يخفيها في رذنه.

قال زيد الخثيم يخاطب محمد بن رشيد:

ناشن منك يا فرز الابطال شابور (ردنية) سمة على العظم جابر
تري انا معكم الى نفخة الصّور وانشد غبيد يوم كل يخاير

والشابور: الشبرية، وهي الردنية، أو نوع منها، فهي خنجر قصير بمقدار الشبر.

رده

(الرَّذْهَة): النقرة في الصخرة أو في الجبل يجتمع فيها ماء المطر، ويظل يستقي منه الناس وتشرب منها البهائم والطيور.
جمعها: رُدَاة بإسكان الراء.

وقد أسموا مواضع على اسم تلك الرداه لوجود ردهة فيها، منها موضع في القصيم اسمه: (أم ردهة). ذكرته في «معجم بلاد القصيم».

رذي

الراحلة (الرَّذِيَّة): هي الهزيلة التي لا تستطيع أن تباري الرواحل السليمة، فتظل خلفها، أو تنقطع عن السير.
جمعها: رِذَايا بكسر الراء.

وقد أكثر شعراء العامية من مدح الزعيم أو الكبير السخي الذي يساعد صاحب الناقة الرَّذِيَّة.

رزي

(أرزي) الشخص: وقف منتظراً. يرزي: يقف، والمصدر: إرزاي.
ولا يسمى كذلك إلا إذا كان وقوفه في مكان مرتفع، أو في موضع واضح.
قال ابن سبيل:

لَحَقُوا بَعِيدِينَ الْمَسَارِيحِ عَجَلِينَ وَقَالُوا لِرَعِيَانِ الْأَخْيَازِ: ابْشُرُوا بِهِ
تَوَقَّفُوا مِثْلَ الْمَظَاهِيرِ (مِرْزِينَ) بِالْمَاقِفِ الَّتِي بَايَعُوا وَاشْتَرَوْا بِهِ

وقال سلطان المريض في وصف ما بعد الواقعة:

تلايموا و(ارزوا) وَلَحَقْتُ باميره
لَحَقْتُ بِفرسان يُذَكِّرُ خَبَرَهَا
تلايموا في رَقَةٍ مستديره
لين العشائر عَوَّدَتْ مع جَرَزَهَا

ر ز ب ت

(الرازبوت): الكافر.

كثيراً ما كانوا يسمون الشخص بالرازبوت، يقصدون أنه يفعل فعل الكفار
من ارتكاب المحرمات، والمجاهرة بذلك.

وقد ماتت هذه الكلمة أو كادت.

قال ابن جعيثن في مدح أهل الرّس:

ومن عاداتهم عون الضعيف
من اللي بالبيوت وباخابي
والى فزَعُوا بِصنع (الرازبوت)
مع اللي يلحق العظم العلابي
يريد بذلك السلاح الذي صنعه الكافر.

ر ز ف

(رزيف) الرّعد: صوته من بعيد.

وكذلك ما أشبهه من الأصوات كأصوات البنادق المتداخلة المتصلة.

قال أبو شليل من شعراء بريدة في وقعة الصريف:

انشد عريق بالصريف
يشرف عليّ الموت الحمر
يوم الموازر له (رزيف)
والزّلم جثياً بالمطر

الموازر: جمع موزر، وهي نوع من البنادق، ورزيفها: صوت إطلاقها
مجتمعة. والزلم: الرجال. وجثياً: في المطر هو مطر نزل عليهم في أثناء
الوقعة.

رزم

(المِرْزَمُ): نوء من أنواء الصيف يطلع بعد الجوزاء، وذلك في اشتداد الحر من فصل الصيف في اليوم السابع عشر من شهر ثُموز العربي القديم الموافق للثلاثين من شهر يوليو، وذلك أوان تلوين البسر وإزهاؤه، لذلك قالوا في أمثالهم: «إلى طلع المِرزم فأمل المِرزم» أي من الزهو وهو البسر الذي اصفاراً أو احمراراً، ولم يربط بعد.

و(المِرزم): نجم مضيء في السماء، كان يسمى (الشعرا) في القديم. وأكثر ما يعنون بطلوع المِرزم طلوعه فجراً جهة الشرق، وذلك أوان اشتداد الحر كما سبق.

ولكنهم يريدون بطلوعه في بعض الأحيان طلوعه عشاء من جهة الشرق، وذلك أوان اشتداد البرد، ولهم فيه أسجاع، منه قولهم: «إلى طلع المِرزم فالزم» أي إذا طلع المِرزم عشاء فامتنع عن بذر القمح، والزم بقاء الحب في أكياسه، ولا تبذره؛ لأن أوان البذر يكون قد فات. وهذا يكون في الشتاء كما قلت.

وينسب للصليبي راشد الذي يسميه بعضهم بالخلأوي قوله: لو أني كلاف ولا أناب إن شاء الله كالف ما زرعت إلا على النجم الكبير بالقيظ والشتاء، يريد المِرزم.

أما طلوع المِرزم فجراً، فإنه يكون في أوان شدة الحر.

و(الرَّزِيم) للناقة صوت دون الحنين ويسمى برغاء، وإنما هو كالرغاء المكتوم. (ترزم) الناقة لفقد ولدها أو للشكوى من حمل ثقيل على ظهرها، أو لعدم رفق راکبها بها حين يواصل السفر عليها، ويحثها طول ذلك على الجري.

أرزمت الناقة تِرْزَم، الاسم: الرزيم والإرزام.

ذكر القاضي (رزيم) الخُلج بصيغة الجمع التي تعني النوق التي فقدت أولادها فقال:

بها حارت اقدامي وحنَّيت مثلما
وقال ابن عرْفَج من شعراء بريدة يخاطب أهلها:

خَصَّهم لي بالسَّلام، وَقُلْ لهم
ذَكَرتني عندكم وضحا خلوج
وقال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

أنا إن ذَكَرتَه من حلى النوم فريت
اللي إلى ناظرت خَدَه وَرَاعيت
والجِلْ: الكبار من الإبل.

قال ابن شريم في وصف ناقة نجبية:

ما بَدَّتْ الراعي بكثرة الدَّوارة
مصفارها بين العَلَمِ والخضارة
يشير إلى أنها ناقة وحشية لم تكن عند حرفي، وهو العامل في البناء ونحوه،
ولا عند البقار صاحب البقر، وكلاهما يمتنن الناقة، ولا يحسن القيام عليها.
و(الرَّزِيم) - أيضاً - : صوت الرعد من بعيد إذا كان لا يستبين الشديد منه من
الهيئ لشدة بعده.

تقول: السحابة اللي امطرت أمس بعيدة عنا، بس اسمع (رزيمها). وقد
تقول: اسمع (رزيم) رعداها.

رزن

تقول النساء في الدعاء على الشخص: حزن و(رزن): إتباع لحزن فيما يظهر لي.
وكان من عادة الصبيان والفتيان أن يطرقوا بيوت الناس في آخر ليلة العيد،
وهي التي يسفر صباحها عن يوم العيد قائلين: سوا عيدكم، عادت عليكم، لا
حزن، ولا (رزن) يرْجِد عليكم.

ويرددون هذه الجمل.

وسووا: اصنعوا الطعام؛ أي اطبخوه. والمراد بالعيد طعام العيد، وهو الذي يصنعونه من أجل أن يؤكل في صباح العيد، ويتأنقون في إعدادة، و(يرجد) عليكم: يسقط عليكم.

و(الرَّوْزَنَة) كالحزانة الصغيرة التي ليس لها باب، تكون في حوائط الغرف المهمة كغرفة الجلوس، التي يسمونها القهوة، والغرف المخصصة للمرأة.

وتكون الرَّوْزَنَة في الحائط على هيئة نافذة قد أخذت نصف الجدار أو نحواً من ذلك. يضعون في الروزنة في العادة الأشياء الصغيرة التي يخشى عليها من الضياع أو من عبث الأطفال.

وطالما سمعت والدي - رحمه الله - يسأل أهله عن بعض الأشياء، ويقول لهم: حطوها في روزنة القهوة.

وجمع الروزنة: روازن.

وهي شبيهة بالكوة إلا أن الكوة نافذة في الجدار، تدخل منها الشمس والهواء، بخلاف الروزنة.

ر س ي

(رَسَى) القت، وهو البرسيم: كمل عوده واشتد وأدرك الحصاد.

وإذا رسى فإنه لا يزيد عوده ولا أوراقه إذا تأخر حصاده، ولو زادوا سقيه، لأنه بلغ نهايته من النمو، ولا بد من حصاده.

رسي القت يرسي، فهو قت (راسي).

و(رَسُوا) قتكُم، لا تحصدونه وهو توه. أي: اتركوه حتى يكتمل نموه.

قال عبيد بن جابر من أهل عنيزة:

قَتَّهَا إِلَى (رَسَى) مِثْلَ السَّلِيحِ وَالذَّرَّةُ وَإِنْ حَوْرِبَتْ مِثْلَ الرَّمَاكِ
ظِلٌّ غَيْنُهُ مَنْوَةٌ لِلْمُسْتَرِيحِ مَعَ تَفَافِيحٍ تَهْزَعُهَا الرِّيَّاحُ
وَالسَّلِيحُ: الْإِسْلِيحُ مِنْ نَبَاتِ الْبَرِيَّةِ.

ر س س

الماء (الرَّسْ): هُوَ الْقَلِيلُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبَثْرِ، وَيَنْفَدُ إِذَا تَأَخَّرَ السَّيْلُ، فَهُوَ ضِدُّ
الْعِدِّ الَّذِي هُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ فِي الْبَثْرِ. وَقَدْ يَسْتَمِرُّ حَتَّى مَعَ تَأَخُّرِ السَّيْلِ، وَلَكِنَّهُ
يَكُونُ قَلِيلاً يَنْفَدُ عِنْدَ الْأَخْذِ مِنْهُ.

وجمع الرس: رسوس.

ومنه المثل: يَخْلِي الْعِدَّ وَيُرَوِّحُ لِلرَّسُوسِ. يَضْرِبُ لِمَنْ يَخْتَارُ قَلِيلَ الْعَطَاءِ مِنْ
الرِّجَالِ وَالْأَشْيَاءِ عَلَى الْكَثِيرِ الْعَطَاءِ.

قال أحد الصقور من عنزة في الاعتذار:

حِنًا كَمَا (رَسَى) الْقَلْصُ مَا يُجَرِّى ضَحَضَاحٌ مَا يَسْقِي ثَلَاثَ الرِّكَابِ
وَإِنَّهُ كَمَا هِدَاجِ عِدِّ مَجَرِّى يَزْمِي أَلْيَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْخَرَابِ
فَذَكَرَ (رَسَى) الْقَلْصُ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الدَّلَاءِ يَسْتَقَى بِهِ مِنَ الْآبَارِ الْقَلِيلَةَ الْمَاءِ، لَا
يَكْفِي لِلدَّلَاءِ الْكَبِيرَةِ، وَلِذَلِكَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَا يَسْقِي رَكَابَ ثَلَاثًا.

قال ناصر بن ضيدان الزغبيني الحربي:

الْعِدَّ يُوْرِدُ مِنْ جَنَابِهِ وَعَالِيهِ وَ(الرَّسْ) مَا تَلْقَى عَلَيْهِ الْقَطِينُ
وَ(الرَّسِيَّةُ): الْجَاسُوسُ، جَمْعُهُ: رَسَايِسُ. تَقُولُ: فَلَانُ رَسِيْسُهُ لِلْحَاكِمِ
الْفَلَانِي؛ أَيْ: يَنْقُلُ إِلَيْهِ الْأَخْبَارَ وَمَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ.
وَأَرْسَلَ الْأَمِيرُ فَلَانًا إِلَى الْقَوْمِ (رَسِيْسَةً) لَهُ.

قال محمد بن مهلهل من عنزة:

يا الله يا اللي كل صوت تحسه
تفرج لمن مثلي زمانه (يرسه)
وقال سعيدان مطوع نفى في الغزل:
عليك يا للي حطّ عندي (رسيه)
عقد البلش غير انت ما احدر يحله
عليه من بعض المعاني ممله
و(رسايس) تسعين ما سنعنه
سقوى على يوم انهن يذهجنه
لي صاحب عند الركائب منيسة

رسل

القوم (يتراسلون) على الاجتماع أو على الحاكم؛ أي يأتون إليه أرسالاً بمعنى طائفة بعد طائفة، ولم يأتوا مجتمعين.
و(المُرسلات) - بفتح السين -: الكلاب المعلمة والطيور الجارحة التي يرسلها أصحابها؛ لتصيد لهم الصيد.
جاء في المثل: «ضَرَبَ الحَصَا وَالْعَصَا والمُرسلات حلال» أي ما صيد به هذه الأشياء من الصيد الذي لا يقدر عليه إلا بذلك، هو حلال يجوز أكله، ولا يكون موقوذة.

رسوم

رُسُوم (المطر): القليل المتفرق أول ما يسقط من المطر في موسمه، مثل رشوم بالشين.
تقول: جا الديرة الفلانية (رسوم) من المطر؛ أي قليل غير شامل لها.
لا أعرف له مفرداً مستعملاً من لفظه.
ربما كان ذلك مأخوذاً من رسمه على الأرض، وهو أثر وقوعه عليها.
و(الرسوم) هي العادات المتبعة، والأعراف المرعية التي يصعب قطعها، أو مخالفتها، كما في المثل: «قطع الخشوم، ولا قطع الرّسوم».

و(الرَّسُوم) - أيضاً على لفظ ما سبقه - : هي الوسوم - بالواو - وهي العلامة على البعير أو الدابة الأخرى، تكون بكيها في النار، وفيه المثل: «رسومها في خشومها»، وسيأتي ذكر الوسوم في مادة (وس م).

ر ش ي

(الرَّشَا): الحبل الغليظ الذي يربط به الدلو، ويدلى في البئر؛ ليخرج به الماء. جمعه: أرشيه.

وكانت للرشاء أهمية كبيرة عندهم؛ لأن الزراعة كلها كانت تقوم على إخراج الماء من الآبار بالأرشية، سواء منها ما كان يسنى على السواني التي يؤلف الرشاء، وهو الحبل الأعلى الذي يربط به الغرب الذي هو الدلو الكبيرة، أو السريح الذي يربط في فم الغرب. ولذلك ورد في الرشاء أشعار وأمثال كثيرة. منها قولهم في عدم احتقار جهد الضعيف: «العصفور يهزع الرشا»، وقولهم في التفويض: «أنا دلو قومي ورشاهها بيدك».

وقولهم في البقرة القوية الحلوب: «تدهن عشاك وتجر رشاك».

وقولهم في التأثير في الشيء الصلب إذا كثر ذلك: «الرشا يخرم الحصاة»، وهي الحصاة التي تكون على فم البئر يمر فوقها الرشاء.

والمثل الآخر في البئر القرية الماء من وجه الأرض: «قرية واقصب الرشا» أي: أبعد أو اجعله قصيراً.

ر ش د

أبو (راشد): مصران؛ أي: معي، وهو المصران الغليظ من الذبيحة.

و(الرَّشَاد) هو حب الرشاد المعروف الذي يزرع كثيراً مع الحلبة، ويقرن بها في الذكر في أكثر الأحيان؛ لأنه يؤكل لما تؤكل له.

ومن ذلك أن طعام النفساء كانوا يضعون فيه الحلبة والرشاد.

ر ش ش

(الرَّشُّ): الدقيق من الرصاص الذي يوضع في البندق؛ ليصيد الطيور وما أشبهها من صغار الصيد.

وقد يكون من الحصى الصغار، وقد يسمى بعضهم هذا (الصتم).

و(الرَّشُوش): طيب يخلط بالماء، ويرش على الفراش، وعلى الجالسين في ليالي العرس.

قال عبد الله بن عبد الرحمن الدويش من أهل الزلفي:

أصبحت كني مالك للمجره لو اني اذكر عقب هذا زيارة
أبو ثليل كل يوم يشره وباقي (رشوش) مجدله في غضارة

ر ش م

(الرشم): ختم القاضي والأمير ونحوهما. جمعه: رشوم. يختم به على الرسائل والوثائق لتعرف صحتها كما يختم الآن على الأوراق الصادرة من الإدارات والشركات.

قال القاضي:

تري اسمه على قلبي كما (رشم) عالم بوثيقة بخيل وحصنة خوف محتال
ورشم العالم هنا: الختم الذي يختم به القاضي الحكم الذي أصدره.

قال ناصر بن ضيدان الزغبيني الحربي:

من أول أخذ عميلي ولا اعطيه واقول: انا وأياك متلاحقين
وجاني بخط (رشمته) في علاويه والحكم صار اليوم للمشتكين
فقوله: رشمته؛ أي خاتمه الذي وضعه على الخط، والخط هو الرسالة المكتوبة.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

حكمت لهم بعد خصومه عطيت ورقة (مرشومه)
قام الصدق ولبس هدرمه ماهوب الراضي عليه

و(رَشْمَة) الفرس هي الجزء المعدني من عنان الفرس، يكون على وجهها، ويتصل به العنان الذي يكون من جلد أو نحوه، يمسك به من يقود الفرس أو يركبها. جمعه: رُشام - بإسكان الراء - ورَشَمَات. قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

وذي عادات عطبين الضرايب حموها بَعْهَد حام وعهد سام
على قُبِّ يشيلن المنايا يعالجن الاعنّة و(الرُشام)
وهي جمع رشمة.

ر ص د

(الراصود): الحية التي تكون قرب الموارد تلسع من يرد إليها. يقولون: والله مارد زين، لكن عليه راصود. ويعتقد بعض الأعراب منهم أن (الراصود) - وهو الحية التي تكون على مورد الماء ونحوه - إنما هي من الجن، وأنهم إن قتلوه فإن أهله من الجن يلحقون الأذى بهم أو بذويهم. ويرددون في ذلك حكايات لولا خوف الإطالة لذكرتها. قال سعيدان مطوع نفى في الغزل:

جرحي لجأ ما عاد يلقي ذروره وكبدي تدريق فوقها سم (راصود)
أراد أن كبده قد غشاها سم الراصود من الحيات.

ر ص ص

(الرصراص): هو نوع من الطين اللازب الذي يختلط بحجارة طينية صغيرة صلبة، وهو بطيء الذوبان في الماء. كانوا يضعونه أسفل جدران البيوت الطينية؛ ليحميها من نز الماء لقوته وصلابته.

وكعب (مَرَصَص) أي صب فيه شيء من الرصاص، وعادة الصبيان والفتيان منهم أن يضعوا الرصاص في الصَّوْل، وهو الكبير من الكعاب الذي يرمون به الكعاب الأخرى.

وهي جمع كعب، الذي هو كعب الخروف أو الشاة، فيحدثون فيه ما يشبه الثقب ثم يذيون الرصاص ويسكبونه فيه.

وذلك من أجل أن يكون ثقیلاً إذا ضرب الكعاب الأخرى أخرجها من مكانها بسرعة.

ويقولون: فيه كعب (مَرَصَص) أي: قد وضع فيه الرصاص.

ر ص ع

(الرَّصْع): الضرب بباطن الكف مبسوطة على الظهر أو الكتف أو نحوها. رصعه يرصعه: ضربه بكفه مبسوطة.

وكنا ونحن أطفال نرى بعض الصبيان العارمين يسأل أحدهم طفلاً آخر قائلاً: تبي مرصاع؟ يوهمه أنه المرصاع الذي هو قرص صغير.

ثم يضربه بكفه مبسوطة على ظهره أو كتفه. يأخذ ذلك من لفظ رصع هذا.

ر ض ح

(الرُّضْح) - بالحاء المهملة بعد الضاد -: دقك الشيء بين حجرين، والمشهور عندهم فيه رضح العبس الذي هو نوى التمر، وهو تكسيره بين حجرين، وذلك من أجل أن يسهل على البقر والغنم أكله.

ومنه المثل: «مثل رَضَّاح العبس، يوم بقت وحدة، قال: قَصَّرت» أي كالذي يرضح النوى، صبر عليه حتى بقيت نواة واحدة فتركها وقال: لقد تعبت من الرضح. يضرب لمن عجز عن إكمال قليل بقي من عمل كثير.

ومن أمثالهم في مراغمة الشخص وتخليده قولهم: «ارضحه» وهو فعل أمر من رضح.

أصله أن رجلاً كان عنده أكثر من زوجة، فكانت زوجاته يختصمن حوله، ويضيق بذلك حتى بلغ به الضيق أن رضح متاعه نكايه بهن فيما يزعم مع أنه ضر نفسه.

رض ض

(الرّضراض): الحصى الصغار.

ولا أعرف له مفرداً من لفظه.

وكثيراً ما يكون الرضراض مع الماء في قاع البئر، أو يجري واد أو نحوهما.

رض ع

(السترضع) فلان فلاناً: استخرج من ماله شيئاً وأخذه من دون وجه حق؛ كأن يدعي أنه غبنه في صفقة تجارية، وأنه يحتاج إلى تعويض عنها. يسترضعه ويسترضع منه مصدره: الاسترضاع.

رض ف

(المَرْضُوف) من القماش: السميكة الذي في نسجه خيوط إضافية جعلته يبدو كأنه غير مستو في النسج - أي كأنه غير أملس - وهو أقوى من القماش المعتاد وأكثر ما يكون ذلك من القماش الذي تصنع منه ألبسة النساء.

وكان والدي - رحمه الله - يبيعه في حانوته، كما كان الدلالون في السوق ينادون عليه: من يشتري المَرْضُوف؟

و(الرّضاف): الحجارة الحامية.

وكانوا يحمون مثل تلك الحجارة بوضع الجمر عليها وخلطها، ثم وضع اللحم عليها، كما يضعون القرص فيه فينضج.

قال أبو عيد المطوطح:

وآ عيني اللي كن فيها هزوم والكبد كنه فوق حامي (الرضاف)
حلفت ما اخلي طريق اللزوم لأشرب هنائي من ازرق الجم صافي

رض م

(الرضمة) - بإسكان الراء -: الحصاة الصغيرة، جمعها: رِضَم، وهو الحصا.

ومنه تسمية بعض موارد المياه في الصحراء مثل: (أم رضمة) و(الرضم).

قال جدي عبد الرحمن العبودي:

اخْذِرْكَ يَا اللّٰه لِي دَائِم تَطْلُعَ الْغَنَمُ لَا تَحْطُ بِبَيْعِ الدِّمَالِ وَدَيْعِ
مُضْحَاةٍ بِالْعَاذِرِ وَمُعْشَاةٍ (بِالرِّضْمِ) الْمَالِ مَحْلٍ، وَالْمَلَأُ بِرَبِيعِ

و(الرضمة) من الأولاد الجماعة المتقاربة الأسنان. فلان عنده (رضمة عيال) أي مجموعة من الأولاد الصغار الذين يحتاجون إلى طعام ونفقات كثيرة.

قال عبد المحسن الصالح في فلاح:

وَالْحَايِطُ مَرْمُوهٌ وَهَالِكٌ مَابِهْ مَا يَحْلَبُ وَيُثْمَنُ
عِنْدَهُ لَهُ (رُضْمَةٌ) بَنَاتٌ مَا عَلَيْهِنَّ مَا يَسْتَرْهَنُ

و(الرُّضْمَةُ) - بإسكان الراء وضم الضاد -: الشاة المسنة غير السمينة، جمعها: رِضَم.

ر ط ب

(الرَّطِيبُ) - بكسر الراء والطاء - عسبان النخلة الخضر.

واحدتها: رِطِيبة؛ لأنها مؤنثة في كلامهم. وكانوا يجلدون بها من يستحقون الجلد في الشرع، مثل القَدْفَةِ، وشاربي المسكرات، كما كان الحاكم يؤدب بالجلد بها من يريد تأديبه أو تعزيره.

فكانوا ينزعون من العسبان خوصها قبل الجلد، فتكون ثقيلة غير حادة ولا شاكّة - أي ليس فيها شوك يدخل في جسم المجلود كما يكون في العسبان اليابسة.

واشتقوا من اسمها فعل: رطب، فصاروا يقولون لمن جلده السلطان: (مرطوب)، و(رطبه) الأمير أو الحاكم.

وصار الشخص يتوعد من يريد تخويله بقوله: والله لأرطبك. بمعنى لأجلدنك. ولو كان الجلد بغير العسب الرطبة من عسب النخل التي هي بمثابة الأغصان في الأشجار الأخرى.

بل تعدى لفظ الرطيب هذا الاستعمال المستكره في الجلد إلى استعمال عاطفي محب للنفس وهو الغزل، فصار شعراء العامية يشبهون جدائل المرأة إذا كانت كثة طويلة بالرطيب، وهي شعرها المجدول إلى صفائير.

قال ابن جعثن في الغزل:

بين أشافيتها كما ذوب النبات بس فوق ردوفها مثل (الرطيب)
وقال سعد الضحيك:

أدور من قرنه يشاد الرطيب وشقرا على ردفه تنثر قرونه
ويشادي: يشابه. و(من) في البيت موصولة.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري في الغزل:

أقفى يهز الجسم، والجسم ممشوق مثل (الرطيب) اللي على جال ساقى
أقفى وأنا ما أدرك من الهرج منطوق وما أدري متى يرجع نهار التلاقي
ويسمى الرطيب رطيباً؛ لكونه رطباً. بمعنى أخضر، أما إذا ييس فإنه لا يصلح لما يصلح له وهو رطب.

ر ط ر ط

(الرَّطْرِيط)، و(الرطريطي) - بصيغة النسبة إليه - هو اللثق الشديد؛ أي الماء المختلط بطين لين، ولكن لم يغلب الطين عليه.

تقول: فلان نزل عليه المطر وجا وثيابه (رطريطي) أي: قد تشربت بالماء والوحل. والطفل إذا بال بولاً كثيراً أو عدة مرات فلوث ثيابه وتشربت مع ذلك شيئاً من الطين والتراب قالوا: صارت ثيابه (رطريطي).

قال عبد المحسن الصالح في عجوز:

راية هَجَماته مفلولة ما تجدع بالسُّلم سلاحه
تَدشُّ بسوق (الرَّطْرِيط) تبيع وتشري بارباحه

ر ط س

فلان (رِطْسُ): إذا أصاب ثيابه الماء والوحل.

والدنيا رِطْس. بمعنى موحلة من كثرة المطر. وطفل يرطس: ثيابه مشبعة بالماء، فهو راطس، وقد يكون ذلك من بوله على نفسه. والاسم: للوحل والماء في الأرض: الرِّطْسَةُ بإسكان الراء.

ر ط غ

(رَطَغ) شعر رأسه بالدهن، إذا أكثر من وضع الدهن فيه.

ورطغ جلده المدبوغ بالودك: أكثر من مسحه بالودك ليكون قربة جيدة.

ومنه قولهم: (رطغان) للشخص الذي يحب شرب السمن والإكثار منه.

ر ط ل

(الرَّطْلِيَّة) - بكسر الراء وإسكان الطاء ثم لام مكسورة فياء مشددة -:

قَلَّة من قلال الأحساء، وهي الخصفة أو الوعاء الذي يوضع فيه التمر،

ويضغط عليه حتى يلصق بعضه ببعض؛ لئلا يتخلله الهواء فيصيبه السوس.

وسميت به العجيزة في الإنسان على التشبيه فيقولون لمن يكون كبير العجيزة من الصبيان (أبورطلية) أي: ذو الرطلية.

وقد تصغر الرطلية فيقال فيها (رطلية).

قال عبد الله بن سعيد من أهل ملهم:

وام عياله مثل الضبعة	تاكل وتبذر في ماله
أكل ونوم مع الراحة	بطن، وذئود سياله
والعزلة تقل (رطلية)	من غرفتها الى الصالة

يريد بالعزلة هنا: العجيزة تشبها بعزلاء القرية، وهي مؤخرتها.

ر ع ي

(الرَّعِيَّة) - بكسر الراء وإسكان العين - : أجرة الراعي عن رعيه الغنم وحفظها، وتدفع غالباً في كل شهر إذا كان الراعي يأخذها من بيوت أهلها إلى المرعى، ويعود بها كل يوم.

وكانوا يدفعونها كل ستة أشهر أو كل سنة إذا كان الراعي يقيم بعيداً عنهم، وغالباً ما يكون ذلك في فلاة طلباً للمرعى.

قال سعد بن دريوش من أهل شقراء في عنزه:

اربطها واصرف عليها	البيزة ترهي عليها
و(الرَّعِيَّة) نسلم عليها	(رَعِيَّتُهَا) نوكلها اياها

ر ع ب

(رَعَب) الطفل دُؤامته التي يلعب بها جعلها تستدير بقوة بعد أن لف عليها المريرة بكثرة ثم ألقاها بشدة ومهارة، فهي مرعوبة ورعية.

و(رَعَبَت) المرأة الرحي: أدارتها بسرعة فائقة بيدها عند طحن الحب. وتفعل المرأة ذلك في آخر الطحن، خاصة من أجل أن تخرج الرحي ما بين طبقتيها من طحين.

و(الرعايب) من النساء: البيض، الواحدة رعبوبة. أكثر الشعراء من ذكرها في الغزل، وبعضهم يجمع الوصفين كليهما فيقول: البيض الرعايب.

و(الرابعي): نوع من الحمام الذي له صوت حسن يشجي المحب ويثير كوامن الشوق عنده. واحدته: راعبية. وجمعها: راعييات. قال ابن لعبون:

وخلاف ذا ما لعلن (راعيَّات) وما سنا برقِ اضا مظلmates

رعش ن

(رَعَشَتِ) المرأةُ الطعامَ: أجادت صنعه، وسوته بالأبازير والأفاويه التي تجعله زكي الرائحة، طيب الطعم، فهو طعام مُرْعَشَن.

رع ف

(الرَّعَافَةُ): خرزة حمراء بلون العقيق الأحمر، وهي نوع رديء منه. جمعه: رُعَاف. وكانت نساؤهم يلبسن خصوصاً وهي الأساور من هذا الخرز، كما كن يلبسن القلائد من الرعاف هذا ومعه غيره. وفي العهود الأخيرة صار يرد إليهم الرعاف من اللدائن التي لا تختلف في منظرها من البعد عن العقيق، ثم في هذا العهد الزاهر الذي فاضت فيه الثروة ترك الناس لبس (الرعاف) وغيره من الخرز إلى لبس الذهب والماس، والأحجار الكريمة، وحتى الفقراء نسوا الرعاف أو كادوا.

وقد ضربوا المثل بمن جاء وهو بردان برداً شديداً فقالوا: «جا فلان خشمه كنه رعافه» أي أن أنفه أحمر من شدة البرد كأنه (رعافه).

وقالوا في السخرية بالفقير الذي يحاول أن يجاري من لا يقدر على مجاراتهم من الأغنياء، ويضع نفسه فوق موضعها: «طَوَّافٌ، وفي ايده رعاف». أي كيف يتحلى الطواف المستجدي بهذه الحلية الغالية؟

قال مبارك البدرى من أهل الرس:

البارحة عديت انا راس مشراف رجم على كل الشواهيق ناف
والدمع في عيني على الخد ذراف يهمل نظرها مثل نظم الرعاف
يريد أن دمه من عينيه ينزل دماً أحمر حتى كأنه الرعاف المنظوم في خيط.
وقال الأمير محمد بن أحمد السديري:

متى ترُبّع دارنا والمفالي وتخضّر فياضٍ عقب ما هيب يّاس
ونشوف فيها (الذيدحان) متوالي مثل الرعاف بنخصر مدقوق الالعس
وقال هويشل بن عبد الله في الغزل:
تحليت سبع (رُعيفاتٍ) صغارا بنظم القلائد فوق لَبّة نَحْرها
ورعيفات: تصغير رِعَفات، بمعنى رعاف في قلادة قد وضعتها في نحرها.

ر ع ن

(الرَّعْن): الجبل غير الكبير.

(وخشم الرعن): جبل في شمال القصيم، ذكرته في «معجم بلاد القصيم».

قال العوني في مدينة بريدة:

وابكي على دارٍ نشينا بربعها معلومة (خَشَم الرَّعْن) هو شمالها
ومن شرق طعسين الاراخم تحدها بين اللوى والسّر ما اطيّب سهاها
وتسمى الهضبة من الجبل أيضاً: (الرعية).

قال مبارك البدرى من أهل الرس فى الغزل:
لوانّ ما بى صاب (خشم الرّعينه) من الغلّ ذابن الهضاب الرسيات

رغى

من المجاز: (رغا) الرجل: عجز وأظهر عجزه عن القيام بالواجب.
وذلك أن الجمل الهائج لا يرغو، وإنما يهدر، ولا يخضع لأصحابه ما دام
كذلك، فإذا ألحوا عليه بالضرب والتأديب (رغا) ومعنى ذلك أنه ذلّ وخضع.
قال العونى:

خَلَّنا باللال لولا جملنا شلنا عليه حملنا وارتحلنا
واف الخصايل جانبنا من وَحَلنا يوم أن طنّب (بالرّغا) كل هذّار
وطنّب بالرّغا أي رفع صوته برغائه، كما سيأتي تفسير طنب فى مادة (ط ن
(ب).

كما قال العونى أيضاً:

ترى عيب الفتى دوس العيوب وترك الشار من بعد الرزايا
وتطينب (الرّغا) بعد الهدير وطنّب الصلح من بعد الهوايا
وقال على بن طريخم من شعراء بريدة فى مدح الملك سعود:
استامنت فيكم مداهيل الاصحاب صار الحرم كلّ يحجه لحاله
حتى اليمن وعمان مما جرى تاب عقب الهدير أقفت (تراغى) جماله

رغب

شاة (رغيب): أي شرهة فى الأكل، لا تمتنع عن أكل ما يقدم إليها، ولا يقال
رغيبة.

وعنز (رغيب)، هذه صفة مدح لأن معنى كثرة أكلها أن يكون لبنها كثيراً،
وأن تسمن على ما يقدم لها من علف.

وليست كالشاة العيوف التي لا تأكل إلا أنواعاً معينة من العلف، ولا تكثر من ذلك.

ومن كناياتهم عن كثرة أكل الشخص: «فلان رغب» أي شره في الأكل، ويقولون: العامل الفلاني جيد بالشغل، ونصوح، ما فيه عيب إلا (الرُّغْب) أي: الإكثار من الأكل.

وهذا كان عيباً في أزمان اللزبات وقلة الطعام في الأوقات السالفة.

رغث

(الرُّغُوث) من الغنم: هي ذات اللبن التي معها ولدها.

شاة (رغوث)، وعنز رغوث، ولا يقال فيه: رغوثة. جمعها: رِغْث بكسر الراء وإسكان الغين.

قال سعد بن دريوش من أهل شقراء في عنزه:

عنز أطيّب ما بمراحي (رُغوْث) هي شَظَرُ مناحي
راحت من عرض اللي راح ضَيَّعْها، والليل أمساها

رغد

(الرغيدة): الدويفة، وهي العصيدة الرقيقة جداً، وهي الرغيد بدون هاء.

ومنه قول امرأة كان طفلها يصيح من الجوع وكانت تستطيع أن تصنع له رغيدة، إلا أنه ليس لديها من الحطب إلا الجلة الرطبة، وهي روث الدواب، فكانت تعلله بهذا القول الذي سار مثلاً: «متى تيبس الجلة؟ ومتى ينحض العشا؟ ومتى يتملي بطن الغلام رغيد؟».

قال رشيد بن زيد الكثيري من أهل الحريق:

أخذ عشاها القرص ومفطّح الحيل وأخذ (رغيد) يلعط القلب حرّه
وأخذ يلعب لابسات الخلاخيل وأخذ عجوز شاف منها المضرة

و(فلان مرغد) في المحل الفلاني، أو عند الشخص الفلاني؛ أي طاب له العيش هناك حيث وجد ما يكفيه منه.

قال القاضي:

وبالعز لو في راس حزم ترومه لكتك في جناتها (مرغد) غافي ويقولون في صيغة الأمر منه لمن أراد أن يتحول عن مكان وجد فيه كفايته أو ما فوقها من الطعام: (ارغد) يا فلان، وخلك في مكانك.

رغ رغ

(الرَّغْرَغَة): رغاء الإبل المتكرر، وبخاصة الحشو؛ أي الصغار منها. وهي: (ترغغ) عندما تتركب، أو تحمل عليها الأثقال، بمعنى ترغو وتكرر الرغاء.

ومن المجاز في شكوى الصغير من العمل: له رغرغة؛ أي شكوى وصياح متكرر.

رغ ل

(الرَّغْل) - بكسر الراء وإسكان الغين التي تكسر في حال الوصل -: شجرة صحراوية صغيرة، تعتبر من الحمض.

تجبه الإبل وتسمن عليها.

سميت على اسمها روضة في أقصى غرب القصيم: (الرغلية) لكونها تبت الرغل، ويكثر فيها.

رف ي

(رُفِي) فلان غلطة فلان: تستر عليها أو عاجلها، أو عفا عنها، إذا كانت أساءت إليه.

و(رفينا) زلة فلان: تجاوزنا عنه وغفرنا له، أو سترناها عن الناس.

رُفِي يرفي، فهو شخص رافٍ غلط الآخرين.

والغلطة أو الزلة (مَرْفِيَّة)؛ أي معفو عنها، وهذا من المجاز الذي حقيقته في الثوب الذي يرفى ما فيه من شقوق.
قال ابن جعثن:

زلات التاجر (مَرْفِيَّة) لو شافوها كبر القارة
والصعلوك يَنْمَى كُذْبُهُ ولو صارت كبر زُزاره
والتاجر هنا: الثري.

قال مقحم النجدي العنزي:
حنا (نرافي) زلة الجار لوبار نضحك حجاجه بالعلوم اللطيفه
(نَرَفَى) خماله (رَفِيَّة) العش بالغار نُودع له النفس القوية ضعيفه
والخمال: الأفعال الرديئة.

رفخ

(رُفِخ) الغضبان: خف غضبه.
يقولون: خله لما يرفخ شوي؛ أي دعه حتى يذهب بعض غضبه من تلقاء نفسه، وبفعل الزمن. مصدره: رَفَخَ.
(رُفِخَ) عشار الناقة: خف وهان، وأصله في الناقة إذا عشرت - أي حَمَلَتْ - فصارت ترفع رأسها في نرق واضطراب.
ومن المجاز: (رُفِخَ) عشار فلان؛ أي: ذهب بعض ما فيه من نرق وكبر مصحوباً بالغضب.

رفض

إنسان (رافض) تقال في المدح: إذا كان رفيقاً في أموره، متأنياً في تصرفاته.
(ورفض) الراكب يرفض على دابته، إذا هداً من سيرها.

ويقول صاحبه له: (ارفض). أي: أقصر في سيرك، ولا تستعجل.
وكثيراً ما سمعهم يقولون للمستعجل في العمل أيضاً: ارفض. أي: تمهل ولا
تستعجل.

ويصفون السير الهادئ بأنه مشي (رافض).

قال إبراهيم بن مزيد من أهل الجمعة:

وبعض الناس في مُشاه (رافض) يحتل الناس في قلّ اهتمامه
يحتني حيتته كنهه مطوّغ ولا يفرق حلاله من حرامه

وقال عبد المحسن الصالح من أهل عنيزة:

أخذ يزجر ثقل فـحَرَج أو خطيب في مذياعه
واخذ (رافض) صوته خافض وفروجه كلّة نفّاعه

وهو رجل (رَفَض) ودابة (رَفَضَة) أي رافضة بمعنى هادئة في سيرها.

قال أبو هديهد من سبيع في فرس له:

يا غَوْجُ مالي بك لنَقْد القروشِ لو كَثُرُوا لي بالثَمَن، قلت: ما نيبُ
أبغيك (رَفَض) لي، ولو بالعفوش تنقف كما السرحان عجل المهاديبُ

رفع

(الرَّفْعَة) من الطعام: اللقمة التي تحملها اليد إلى الفم، مأخوذة من كون اليد
ترفعها إلى الفم.

واستعمل بعد ذلك عن طريق المجاز للقليل من الطعام، تقول: أعطانا فلان
رفعة أو رفعة من عشاءه. أي: قليلاً منه.

و(الرَّفَاعَة) في البقرة: عيب من العيوب الشائعة: بقرة ترفع اللبن ففيها
(رفاعة). وطالما سمعهم ينادون على البقرة بأن فيها عيباً، وهي أنها
ترفع.

وذلك بأن تمنع نفسها من إرسال اللبن الموجود في ثديها عند الحلب فلا تجد الحالبة من اللبن فيه ما تؤمله من منظره الذي يوحى بأنه حافل باللبن، فتعتقد أن البقرة قد رفعت اللبن الذي في ثديها إلى داخل بطنها.

رفف

(رفيف) البرق: تكرر لمعانه، أما إذا برق البرق مرة واحدة فإن ذلك لا يسمى (رفيفاً).

وبرق يرف، أي يتكرر لمعانه في نواحي السحاب، فهو برق له (رفيف).
قال ابن لعبون:

ينكشف لي عن ثناياه الرهاف من (رفيف) البرق برق له رفيف
وقال مقحم النجدي العنزي:
يا مزنة غراً من الوسم مبدار اللي جذبنا من بعيد (رفيفه)
تومر على كل المفالي بالأمطار تصبح بها خدان قومي مريفه
(الرُفَّة) - بضم الراء وتشديد الفاء -: في بيت الشعَر: أقصاه، وغالباً ما
تكون للنساء وللشيوخ العجزة.

أما الرجال فإنهم يكونون في وجه البيت، وهو مقدمته.

قال مبارك البدرى من شعراء الرس:

يوم انت من سعرك إلى (رُفَّة) البيت وحننا نكافح دون بيض مفاريع
وادي الرمه جا مكبر ثم سديت دربه، وخليته يذور مطاليع

رفق

(الرُفُق) - بضم الراء وفتح الفاء -: الأعرابي الذي يكون مع القافلة لكي يحميها من جماعته من الأعراب لقاء أجر معلوم.

ومنه المثل: «رَفَّقَهَا مَرِّي»، أي: من بني مرة، وهم مشهورون بقيافة الأثر، وتبع أثر الأقدام فيها. يريدون أن هذه القافلة أو الجماعة آمنة من أن يذهب لصوص بما معها من الإبل؛ لأن (المري) سوف يتعقب آثارهم حتى يفتكوها منهم.

و(الرُّفْق) - بضم الراء وفتح الفاء - أيضاً: انسداد اللبن في ثدي المرأة، فيضخم حجمه ويحتاج علاجه إلى أطفال أكبر من سن طفلها ليرضعوها بقوة، وإذا لم يفد ذلك جاؤوا بما يشبه المحجمة، وهي آلة الحجام التي يمتص بها الدم عند الحجامة، فيجذبون بها ما قد سد المجرى من حلمة الثدي حتى يسهل انبعاث اللبن منه.

و(رُفَاقَة) الشخص: قومه وجماعته؛ سواء أكانوا في الحضر أو السفر. ومنه المثل: «رديّ الحلال ولا جيد الرفاقة» أي: إن المال الرديء الذي يملكه الشخص خير له وأنفع من الجيد الذي عند جماعته ورفقائه. يقال في المحافظة على المال.

ر ف ل

(ثَوْبٌ يَرْفِلُ) - بكسر الفاء -: أي طوله أكثر من المعتاد، ومع طوله فيه اتساع.

يقولون: أنا شفت فلان يرفل بثوبه الجديد.

ومشاح يرفل، و(جبة ترفل) إذا كانتا كذلك.

و(الرَّفِيلَة) - بكسر الراء والفاء -: السحابة التي انهمر مطرها من تحت ربابها، والرباب هو السحاب الأبيض الذي يكون تحت السحاب الممطر، كأنه أثواب (تَرَفَّل) أي تتدلى وتخط في الأرض على البعد.

وسمعت من يقول: إن المراد بالرفيلة: السحابة التي تحتها الرباب، فهو يرفوها، أي يكون لها كالرفي للقماش المتمزق.

وهذا يقتضي أن يكون اسمها الرقية لا الرقيلة.

قال ابن سبيل:

إلى ما وقف العلم طوله وتنافضت بين العميل وعميله
نَّبه على اطراف العرب وجمَّعوا له نَمراً (تَصْهَرَج) مثل نو (الرقيلة)

ر ق ب

(رقبة) الدَّبِّي الذي هو صغار الجراد: هي الجماعة الممتدة في سيرها منه.

ولا تسمى (رقبة) إلا إذا كان الدَّبِّي يزحف ويسير. كأنها في مقابلة كلمة (رَجُل) الجراد بمعنى الجماعة منه، ومعلوم أن الدَّبِّي هو صغار الجراد، أي هو الجراد في طور من أطوار حياته.

وجمع رقة الدَّبِّي (أرقاب).

قال ابن دويرج في الشكوى:

أصاظم والاطم بالضمير روابع كما (أرقاب) صولات الدبي من مقايله
وطاني زماني يا (شعيل) تَعَمَّد ولا عاد لي بالوقت حيل أحايله
وشعيل: ابنه مشعل صغره للتدليل.

و(الرَّقِيَّة) - بكسر الراء والقاف -: الذي يراقب من المرقب ما حوله.

وفي المثل: «الرقيبه يُغْفِل»، أي: مع أنه مكلف بذلك. يقال في الاعتذار عن فوات الشيء.

قال ابن لعبون:

إن قلت لَلْوَرَق: قم لي قام يقوم يلعي على أشجاره
وأسهر إلى ما (الرَّقِيَّه) نام واشوف بي يا علي شاره
و(الرَّقِيْب) - بكسر الراء والقاف -: نجم مقابل في قبة السماء للثريا إذا غاب من الغرب طلعت الثريا من الشرق، وإذا غابت الثريا من الغرب طلعت من الشرق.

كثيراً ما سمعتهم يتواعدون للعمل في آخر الليل بقولهم: إلى غاب الرقيب
 مشينا، أو يقول الفلاحون: إلى طلع الرقيب بدينا السواني.
 و(الرَّقَب) - بالتحريك - : مرض يصيب الرقبة.
 يقولون في الدعاء: عساه للرَّقَب.
 قال حميدان الشويعر:

مَنْ تَجَوَّزَ عَجُوزَ فَهُوَ نَادِمٌ لَوْ يَفْرَشُ وَيَلْحَفُ ثَمِينَ الذَّهَبِ
 لِي مِثْتُ مِثْلِ قَوْسِ حَنَاهُ السَّيِّدِ مَا يَلُ رَأْسَهَا كُنْ فِيهَا (رَقَبُ)
 ومن الكنايات في اجتماع القبائل على أمر وتعاقدهم على مناصرة بعضهم
 بعضاً قولهم: هم عَظُمَ رُقْبَةً.
 وذلك أن عظام الرقبة متداخلة متماسكة يَشُدُّ بعضها بعضاً.

رق د

(الرَّاقُود): مفجر الماء من الجابية إلى حياض الزرع، وذلك أنهم يضعون
 على مجرى الماء الذي يخرج من الجابية فَرَشاً وهو كاللوح من الحجارة وفيه
 فتحة يسدون بها بخرقة كبيرة، فإذا أرادوا إخراج الماء من الجابية أو من القناة
 الكبيرة أبعدها هذه الخرقة فيندفع الماء إلى القناة التي توزعه على حياض
 الزرع.

ويسمون هذه الصخرة التي فيها مخرج الماء (راقود). جمعه: رواقيد.

قال ابن شريم في الغزل:

يَا عُدُودَ رِيحَانٍ عَلَى جَالِ (راقود) مِنْ حَيْثُ مَا مَالَتْ الرِّيحُ مَالِ
 بَغِيَّتٍ مِنْهُ بِغَفْلَةِ النِّدْلِ عَن قُودِ يَبْرُدُ لَهَيْبِ الْقَلْبِ عَقِبَ الْهَمَالِ
 و(الرَّقَاد): لغة في الراقود.

قال خلف أبو زوَيْد في الغزل:

يا عود موزله بخدِّي نَدِي
يشرب من (الرُقَاد) سيله تفايض
بنت الذي دايم لربعه يِقْدُ
حقه عليه من الضواري لغافيط

رق رق

(الرَّقُوق): عشب بري ينبت من مطر الوسمي في الأماكن الغليظة، له جرس يتدلى يحدث صوتاً إذا ييس مع تحريك الهواء له.

جمعها: رُقّه التي ذكروا أنها تكون بالقرب من الفقع، وهو الكمأة، وذلك في المثل: «الفقع حول الرُقّه».

قال تركي بن حميد:

يبون بَرَّاقِ صدوق العشايا
تشبع رعاياهم بعرفج و(رَقُوق)
اقفوا بَغْرُو ما يطبّ القرايا
تجيه حاجاته، وهو ما يجي السوق
وقال مبارك البدرى من أهل الرس:
اللي زرع بالقلب رقم و(رَقُوق)
والمار نُور الخزامى مناوِش

رق ش

و(الرَّقَاش) - بإسكان الراء وتخفيف القاف - ما تجعله المرأة على وجهها من خطوط بالحناء ونحوه، أو على يديها تتزين بذلك.

قال ساكر الخمشي في الغزل وورّى بالحاشي عن محبوبته:

يارمِيح، غادِ لي مع الورْد حاشي
وقم الشنية فوق خدينه (رَقَاش)
وسمه ثلاث ردوع ما غيرها شي
ومن الوسوم الباقيه ما عليها ش

رق ط

(الأَرْقَط) من الطير والهررة، الذي في لونه نقاط بيض ونقاط سود.

هرّة رقطا وهر أرقط، ودجاجة رقطا، وديك أرقط.

ومن أسجاعهم المشهورة: دجاجتنا (رقيطية)، تبيض البيض بعصريه.
(ورقيطية): نسبة إلى ديك أرقط.

قال عبد العزيز الهاشل:

البِسة: (الرَّقْطَا) بَدَى بَهْ خِيَانَه يَا مَا كَلَّتْ لِي مِنْ فُرُوحِ الدَّجَاجِه
سَبَّحَانَ رَبِّ فَهْمَهَ لِلدَّهَانَه قَامَتْ تَبَطَّحَ لَهْ بَلَكِيَا لَجَاجِه
(والرقيطا): هي الغيم الذي يكون في السماء قطعاً صغيرة متقاربة، وهو أول ما يكون السحاب.

أسموها بذلك؛ لأن لونها مع لون الفراغ الذي يكون بينها في السماء يشبه اللون الأرقط.

ومن أمثالهم: «الرقيطا بالسما، مبشرة بالحيا».

أي: إذا رويت هذه الرقيطا وهي الغيمة المذكورة فإن ذلك مبشر بنزول الحيا وهو المطر.

قال حمود بن صويط من شيوخ الظفير:

قَلْ سَرِيَّةَ الْجَمْرَانِ مَا عَادَ تَنْسَاهُ نَجَزَاهُ فِي (رَقْطَا) حَقُوقِ خِيَالِه
رُعُودَهَا دَبَكَ الرُّمُكُ وَالْمُشَارَةُ وَبُرُوقُهَا سَلَّ النَّمَشِ وَاشْتَعَالِه
فالرقطا هنا: السحابة، وهي كناية عن الكتيبة من المحاربين.

(والرقطا): الحية، ومنه المثل: «الحية الرقطا، ولا الضيف المصبح».

قال حميدان الشويعر:

وَمِنْ يَأْمَنُ (الرَّقْطَا) عَلَى السَّاقِ نَادِمٌ وَمِنْ يَأْمَنُ الضَّدَّ الْقَدِيمَ يَهَانُ
وأصلها في نوع معين من الحيات، منقطة الجلد ببياض وسواد.

دقع

(الرَّقِيعِي): نوع من الطيور البرية المهاجرة من فصيلة العصفير، إلا أنه أكبر حجماً من العصفور الدوري بقليل، يأتي إليهم مهاجراً في الخريف متجهاً من

الشمال إلى الجنوب، وفي الربيع في عكس هذا الاتجاه أي من الجنوب إلى الشمال.

وفلان (يَرْقُع): أي ينظر يمينا وشمالاً وهو واقف على مكان بارز شأن من يراقب من يأتي أو من يذهب.

و(رَقْع) البعير: مصدر رقعته صاحبه يرقعه، وذلك ما إذا نقب خفه من الحفاء بسبب سيره المتواصل على أرض صلبة، ذات صخور حادة، تحدث خدوشاً في خفه فيرقعون خفه برقعة من جلد.

قال حميدان الشويعر في وصف ناقة نجية:

عَيْبَهَا زورها ما ينوش العضود خُفَّهَا سالم، ما (رِقْع) من حفاه
يا نديبي على كورها تستريح فِرْجَتِكَ ساعتين بحفظ الإله

وقال محمد بن فهيد من أهل الأسياح:

يا راكبٍ من عندنا فوق مطواع يشبه لدلو مع شفا البير زَلَّ
ما قَلَّبُوا خفه بَسِيرٍ و(مِرْقَاع) يشدي لدانوقٍ بِمَوْجِ مَوْلِي

وقال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة:

جيتك على وجنا من الهجن رباع عملية ما (رِقْعَت بالمراقيع)
وردتها عِدَّ على جوه اقطاع عِدَّ الدُّخُولَ وَشَرَّعَتْ فيه تشريع

رقل

(الرَّقْل): انخفاض الشيء وارتفاعه عند تحريكه مثل أن يكون عندك خبز صغار تصب عليه سمناً أو إداماً ثم ترقله فيه بمعنى تحرك إناءه رفعاً وخفضاً ليتحرك هو معه ويدخل الإدام إلى سفله ويتخلله.

ومنه المثل في الدعاء على الشخص عندما يقول شيئاً لا يحبون أن يقوله: «قاله فلان: قلّه، ورقله»، أي: قلقله الله من مكانه فأبعده، ورقله: أي: جعله غير مطمئن ولا ساكن.

ومراصيع - وهي خبز صغار - مرقولة في السمن والدبس قد وضعت فيها
ثم كرر رفعها وخفضها عند تحريكها في اليدين حتى يدخل ذلك أوساط
الأرغفة.

ركبنا البعير الفلاني و(رقلنا) بمشيئه، إذا كان سيره غير سمح، فكأنه يرفع
الراكب فوق رحله وينزله.

مصدره: رَقَلَ.

ومنه قولهم للسن الذي يتحرك: سَنِي (يُرْقِل)، أي: يتحرك في موضعه،
وذلك دليل على أنه آيل للسقوط.

قال جري الجنوبي:

أنا جيت من نجد، ولا يعرفونني مع (غزيو) بدو جيت لهم دليل
على فاطر هبّاعة السير والسرى لها في مهاميه القفار (رقيّل)

رقم

(الرُقمة): عشبة برية.

قال مبارك البدري من شعراء الرس:

اللي زرع بالقلب (رَقَم) ورقروق واثمار نُوار الخزامى مناویش

و(الرُقامة) - بإسكان الراء في أوله - : خرقة توضع فوق الإناء الذي فيه
الأشياء المائعة كاللبن والماء، ويدار عليها خيط أو نحوه ليمسكها عن أن تقع عنه،
وذلك من أجل حمايتها من الذباب والغبار ونحوهما.

(رقم الإناء) - بفتح الراء وتخفيف القاف - يرقمه رَقَم، إذا فعل به
ذلك.

و(الرُقوم) - بإسكان الراء - : النقوش التي ترقمها المرأة بمعنى تجعلها في
كفيها بالحناء للترزين، واحدها: رقم.

قال تركي بن حميد:

إنَّ جنَّ بالميدان مثل الدواويس وطار الغطا عن قانيات (الرَّقوم)
عرج باهلهنَّ كنهنَّ القرانيس على الطريح مصوبرات كُظوم
وقانيات (الرَّقوم): النساء اللاتي تخضبن بخضاب قانٍ أي أحمر شديد الحمرة.

وقال ابن سبيل في الغزل:

حقَّ على رادع شفاياهُ برَّقوم يروف بي، وانا بحال المروفه
وحقه عليَّ الى هَرَجْتْ أبعد الحوم أغضني ولا كِنِّي مع الناس أشوفه
ويقال لها: (الرَّقام).

قال حميدان الشويعر:

أيا عاشقٍ كل عذرا مليحه هَنُوفٍ غَنُوجٍ بِخَدَّةٍ (رَقايم)
نظرها كحيل، وقَرْنٍ طويل وغَضِرٍ نحيلٍ له الردف قايِم

ركب

(الراكوب): هو ولد النخلة الذي ينبت في جسمها فوق الأرض، كأنه راكب فيها، ولا يسمى ما كان فيها وفي الأرض راكوباً.
جمعه: رواكيب.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل:

حُبُّه غرس بالقلب تسعين (راكوب) وتسعين بستانٍ عليهن مباني
و(الرَّكَّاب للنخل) - بكسر الراء -: ويقال فيه: التركيب: هو جمع أعداق النخلة كل اثنين أو ثلاثة وضمها بعضها إلى بعض، وجعلها فوق أصول عسيب أو عسيبين من العسيبان القوية، وربطها به من أجل أن يتحملها إذا ثقلت الأعداق عند اكتمال إرطابها وإثمارها.

فإذا كان في النخلة عشرون عذقاً وهو القنؤ، فإنهم يجمعون كل ثلاثة أو أربعة حسب حجم القنؤ في جهة من جهات النخلة، ويسمون الواحد منها ردقاً، ومجموعها الردوف.

وذلك هو الرُّكَّاب لكون الأعذاق تتركب أصول العسبان.

يقولون: ركبنا - بالتشديد - النخلة الفلانية، وبعضهم يسميه التعديل، يقولون: عدلنا النخلة الفلانية.

قال ابن ثنيان من أهل الضلفة:

من شوفتي للشَّقر زينات الاهداب صفر قلوبه، قلت: فارقكن الطيب
من عقب ما هي بالثمر تطرب إطراب يعدله بالطلع شَطْرٍ (بتركيب)

و(مركابة) الصقر: شيء له كالكرسي للإنسان يرفعون الصقر به عن الأرض إجلالاً له، ولكيلا تؤذيه حشرات الأرض وديبها، وهو مغطى الرأس بالبرقع لا يدفعها عن نفسه.

وتكون المركابة على هيئة مائدة صغيرة أو كرسي صغير ليس له ظهر ولا يدان.

وكانوا يقولون للصبي يدلونه ويتمنون له النجاح إذا جلس على مكان مرتفع عن الأرض: «صَقْرٍ على مركابته، لا خابت أم جابته».

و(المَرْكَب) عند الفلاحين: مجموعة الحياض التي تكون بين ساقيتين وهما القناتان.

يقول: مركب قت، ومَرْكَب عيش أي قمح. ومَرْكَب ذرة.

وقد يبيع أحدهم مركب القت لآخر يحصده إذا أدرك حصاده، وليس له حق في جذعه ولا فيما ينبت منه بعد ذلك.

ويكون المركب مجموعة من الحياض المتصلة.

و(أَرْكَب) الجراد فهو مركب: إذا ركب ذكره وهي الزعيري إنائه وهي المكن قبل أن ينكت أي: يضع بيضه ويدفنه في التراب حيث يصبح ديب.

ويحرص الناس على الخروج إلى الجراد وصيده إذا كان كذلك لأنه يكون سهل الإمساك، كما أن الإناث منه وهي المكن - جمع مِكنه - تكون مليئة بالبيض.

و«فلان راكبها مع رقبته» مثل يضرب لمن لا يضع الأشياء مواضعها. وأصله في الناقة التي تركب فوق سنامها، ومن يركبها فوق رقبته أخطأ الموقع. ويقولون للهرم أو للضعيف من مرض أو نحوه: «فلان يقوم على رُكبه» أي على ركبته، وذلك أنه إذا أراد النهوض من الأرض اعتمد براحتيه على ركبته.

رك ح

حافر البئر (رُكَّحَهَا) على العزاء، أي: وصل في حفرها إلى أرض صلبة يضع عليها الطي من الحجارة، فثبت لها ولا تتحرك تحتها. يركَّح البئر، والمصدر: التركيح. ومن المجاز: ركح التاجر على شراء السلعة: جزم بذلك ولم يتردد فيه.

رك ز

(الرُّكْزَة): شجرة الأثل الواحدة ولو تفرعت منها فروع كثيرة. جمعها: رُكْز يأسكان الرء. و(الرُّكْزَة) - بفتح الرء -: المرة من ركز الرمح والعصا ونحوهما، بمعنى: غرزهما في الأرض فظلا واقفين، ومنه المثل: «الرمح على أول ركزه». يقال في الحث على تقوية الفعل وتثبيته من أول مرة. و(المراكيز): جمع مركز، وهو العود المستقيم الذي يشبه الرمح وإن لم يكن دقيقاً.

كانوا يغرزون هذه المراكيز في الأرض ليعلموا بذلك حدودها، ويضعونها متباعدة يقولون: حددنا أرضنا (ركزنا) فيها مراكيز.

قال علي بن طريخم في خباز اسمه سيف:

سيف بن عبد القادر اليوم خباز خبزه يذْكُر يوم رَزَّ (المراكيز)
وفلان طب في البير (مركز) أوفي الحفرة التي فيها الماء الكثير إذا قفز فيها
فوقع جسمه مستقيماً دون انثناء، وذلك علامة مهارته وإقدامه على السباحة
دون تهيّب.

يقول قبل أن يفعل: أطب مركزاً: تشبيهاً لجسمه بالمركز من الخشب غير
الشيخين.

و(رِكَزَة السراج) - بكسر الراء -: منارته، وهي شبيهة بالإناء يجعل في رأس
قضيب من الحديد أسفله ثابت في الأرض وأعلىه بمقدار نصف قامة الرجل.
كانوا يضعون فيه الدهن من سمن أو ودك وفتيلة من القماش، ويوقدون في
طرف الفتيلة ناراً تستمر مشتعلة ما دام الدهن موجوداً في ذلك الإناء.
وهذا هو السراج الذي كان معروفاً عندهم قبل أن يعرفوا غاز الاستصباح
وأمثاله.

وهذه التي يرتفع عليها السراج تسمى (الرِّكَزَة) رِكَزَة السراج.

و(رُكْز) النخيل وتركيزه: غرسه بنقله من مكان إلى آخر، تقول: فلان يركز
نخل في أرضه، وفلان ركز عشر نخل ويبي يركز أكثر منها.

قال محمد بن هويدي من أهل الجمعة في المدح:

زانت لنا الدنيا، وصارت هوادان ذَرَى علينا عن لهيب السُّمُومِ
واللي يبي (يركز) من الغرس بستان يقلط، ويأخذ من محمد خُثُومِ

ر ك س

(ركس الدابة): شدها بقوة إلى رباطها بحيث لا تفلت منه، و(راكست)
الدابة نفسها: أذعنت للرباط، فلم تحاول الإفلات منه.

ومنه المثل: «قال: رَكُسْتِي العيرة؟ قالت: نعم، إلا العير الأسود عيا يراكس».

قالوا في أصله: إن رجلاً كان إذا جاءه ضيوف أسقاهم لبناً مشوباً بالماء من أجل ألا يكثرُوا من أكل طعامه، وفي إحدى المرات جاءه ضيوف فأراد أن يعرف هل سقتهم امرأته اللبن، فقال لها: يا مرة، انت ركستي العيرة. بمعنى: أربطت الحمير؟ لأن العيرة جمع عَيْر وهو الحمار. فقالت: نعم، ركستنهن إلا العير الأسود عيا (يراكس) أي امتنع عن الإذعان للربط. وكان أحد الضيوف أسمر شديد السمرة، وقد امتنع عن شرب اللبن لأنه يعرف أنه سيمنعه من أكل ما يحتاج إليه من الطعام.

قال هابس بن مجلاد العنزي:

احذر تراعي كل من كان سباباً ولا من (ركس) عرضه بشين العذارب
وليك تعطي من بالأقوال كذاباً ولا من هفا في واجبات المعازيب

رمى

(رُمْتُ) العز والشاة ونحوهما: ألقت ولدها قبل إتمام حمله ميتاً.

رمت - بتخفيف الميم - ترمي فهي مَرْمِيَّة.

فالرمي لها كالإجهاض للمرأة.

وقد استعملوا الرمي للمرأة من باب المحاز، إذا أجهضت ولدها قبل أوان ولادته، ولا يقال لها ذلك إلا إذا ألقت ميتاً، فهي (رامي) بدون هاء.

وطالما سمعت الأعراب يقولون: (رُمْتُ) الغنم، بتشديد الميم، إذا كثر فيها ذلك بسبب مرض أو جذب أو نحو ذلك.

ر م ث

(الرْمَث) - بكسر الراء وإسكان الميم -: شجر بري من أشجار الحمض، تأكل الإبل من أغصانه الدقيقة وأوراقه التي تشبه هذب الأثل، إلا أنها قصيرة، تحمض بذلك تخلطه بما تأكله من العشب والأشجار الأخرى غير أشجار الحمض.

ولا تأكل منه كل ما تريد فلا تقتصر الإبل على أكل الحمض وحده. ويوقد بجدوعه وأغصانه الغليظة، وهو طيب الرائحة على النار. وطالما رأيت الخطابين يجلبون حطب الرْمَث إلى بريدة ويبيعونه في أسواقها.

ر م ح

(أبو رَمَح): داء يصيب الغنم في رثائها فتموت منه، وهو بمثابة الطاعون للإنسان، غير أنه يصيب الرئتين منها فتسعل سعالاً منكراً، ثم تموت. أكنوه بأبي رمح؛ لأنه بمثابة الرمح الذي يضرب به صدر الشاة أو العنز، فتموت.

ر م ر م

(الرْمَرَام): شجرة برية صغيرة ذات أوراق فيها ثمرة، لها زهرة صغيرة بيضاء.

ولا تموت بعد الربيع، يحبها الضب يأكلها ويسمن عليها. و(الرْمَرَم): الحطب اليابس، وهذه من الكلمات التي ماتت.

من أشعار بني هلال قول حسن بن سرحان:

لَكَانَ جِثَّ الصَّبِيَّانِ بِالْقَاعِ (رَمَرَم) هَشِيمٌ سِذْرٌ جَضَعَتْهُ الرَّوَابِحُ
مِنْ أَوَّلِ مَا أَبْكِي وَلَا أَعْرِفُ أَنَا الْبَكَاءَ وَالْيَوْمُ كَثُرَ الْبَكَاءُ وَالنَّوَابِحُ

رمز

(رُمَزَ) الشخص - بضم الراء وفتح الميم -: نهض من مكانه قائماً بسرعة.
فهو شخص يُرْمَز، أي: يكثر من النهوض والقيام من مكانه بسرعة.
والمصدر: الرَّمْز.

و(رمز) فلان من منامه: انتبه بسرعة، ونهض منه مسرعاً. وسموا منه
(رميزان) وهو الذي ينهض من مكانه لنجدة الصريخ ومقارعة الأعداء.
وأصل رميزان: تصغير رامز.

رمس

(زمان مِرْمَس): قديم جداً، دارس الآثار. وعلوم مرمسة: أي أخبار قديمة
منقطعة.

وذين مرمس: مضت عليه سنوات طويلة.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء:

قالوا: تبیع الحبّ وانا غلاوي الحبّ لو یجلب بسوقِ شریته
عُقب العلوم (المِرْمِسة) والدعاوي دینِ وَجَبَ حِثْنه، وَّذینِ قُضِیته
قال أبو هديهد السبيعي:

یا سابقی کُلِّ تَذْکُرْ بِنِیهِ وراع الديون (المِرْمِسة) تَوّما قام
یا سابقی یا بطی حولک عَلَیْهِ أزریت من عدّ الليالي والایام

رمص

يقولون لضعيف النظر، مريض العينين، بحيث لا يقوى على فتح جفنيه
كليهما: فلان حمص (أرمص).

فالحمص التي أصلها الأحمص هو الضيق العينين لمرض فيهما.

و(الأرمض): الذي يخرج الأذى من عينيه ولا تكاد تخلو منه، وذلك من شيء كالقيح تفرزه العين المريضة وليس به، أي ليس هو بالقيح.
والمرأة: رمضا.
جمعه: رمضان.

رمض

(الرمضا): الأرض الحارة بسبب حرارة الشمس في القيظ.
وفلان قراد رمضا، أي كالقراد في الرمضاء. يقال لمن يبقى في موضع سوء قد نزعته منه أسباب القوة لمفارقة ذلك الموضع. أصله في أن القراد إذا وضع في الرمضاء فإنه يتحير ولا يستطيع أن يفارق مكانه.
وجمع رمضا: رُمَاضِي بضم الراء.
قال سائر بن موحش الفريدي من حرب:
قلت: آه يا رجلي كلتها (الرماضي) على الزبيرة لا سقى الله جباها
شلنا على حذب الظهور العراض لجوا بن حماد غاية مناها
وبسر (مرمض ومَرْمُض): دفن في الرمضاء حتى يلين، ويصبح كأنه مرطب، وإن يكن ليس في طعمه حلاوة.
وكانوا يدفنون البسر في الرمضاء وهي التراب الحار لهذا الغرض.

رمع

(رَمَع): أشار إشارة خفية بعينه، أو بيده، أو بحركة من طرف رأسه.
وذلك رمز لشيء معين.
قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة:
العفيف اللي (رَمَع) لي نسي الله من نساها
(رامع) باخمس يبغيني أذهن له وأجيه

وقال القاضي:

أهلاً هلاً به عِدْ ما (يَرْمَع) القلب والأعدَد ما جا على البال مرّه

وقال الأمير خالد بن أحمد السديري:

من عجز عن كسب العظيمات باعه لا تحتزم به يا بعيد (الراميع)

ومن مدْلِك في شيل حملك ذراعاه اذْفَع جزاه ونوْع الطيب تنويع

(وَرْمُوع) المطر: نزوله في أماكن متفرقة وغير بالغة في الكثرة.

وإذا كان الغيث شاملاً فإنه لا يقال فيه (رُمُوع).

قال الأمير محمد بن أحمد السديري:

قر الليالي بالعمار وتنتهي ولا نيب ذَرَأَفِ عليها ذُمُوع

يقولون لي - يا بو علي - نَجِدْ مُرَبَّعه وَعُليها من ويل الخريف (رُمُوع)

ر م ك

(الرُّمُك) - بضم الراء وفتح الميم -: هي الإناث من الخيل، وأحدثها: رُمُكة

بإسكان الراء.

وقد تطلق (الرُّمُك) على الخيل بعامة.

قال راكان بن حثلين:

الأمر قدره الولي عالي الشان والأعتيبة ما عليهم قصيره

كرمان، وأن ركبوا على الخيل فرسان الى اختلط عَجَّ (الرُّمُك) بالمغيره

وقال تركي بن حميد:

إلى سمك عَجَّ (الرُّمُك) بالملايس المسعد اللي حظّ ربعه يقوم

حتى يزين لنا المثل والتوانيس والكيف طاب لمن يفكّ الفحوم

والملايس: الذين يلبسون الدروع، أو الذين يلبسون لباساً خاصاً ليعرفوا به

تحدياً لمن يبارزهم.

قال متعب بن جبرين:

يا اهل (الرَّمَك) زيدوا لهن بالبريرة
نبي نَدَوْر فوقهن تريحيب
لا بد من يوم منيس نذيره
عسامه أكبر من خشوم العراقيب

رمل

(الرَّميلة): هي الصوبة ونحوها، أي: مخزن التمر أكبر من الجصة؛ سموها بذلك لأنه يوضع أسفلها من أضغاث النخعة، أي: أعذاقها بعد أن يؤخذ منها التمر ما يكون كافياً لتسرب الدبس. والماء الذي يوضع على التمر حتى يلين ويرص فلا يدخله الهواء فيصيبه السوس.

وهي تبنى على هيئة خزانة كبيرة عالية، أو محراب كبير، ويوضع فوق ثمرها الحصى الثقيلة.

ومنه المثل: «يعيش أبو مد مع أبو رميلة» يقال في الزهد. وأبو رميلة: ذو الرميعة، بمعنى مالكةا.

و(الراميل): جمع رملا، وهي المرأة التي ليس لها زوج ولا أولاد، وكذلك من في حكمها ممن لا عائل لهم.

قال أحد شعراء عتبية:

يا خال يا زين (الراميل) يا ليت
يا ليت من ربى عليها العيال

وقال ابن عرفة من شعراء بريدة:

ما قل - يا عيد - (الراميل) دلّ
والهرج هجره - يالقطامي - حلى له

يا من بطيحات الدهر مسندلي
تم الجواب بختم طي الرسالة

والناقاة: (رَمَلا)، إذا كانت لم تحمل ولم تلد، وهذا أقوى لها وأفضل لاحتمالها مشقة السير. جمعها: (رمل).

قال حمد بن عمار من أهل الرس:

خلاف ذا يا راكبين النجايب (رُمِلَ) لقطع اليد ما استبعن صيب
مُتَّهَاتٍ بالديار العشاييب ما حَذَّرَ الحاجر لُجمران ومغيب

و(الرُمْلُ) - بفتح الميمين -: الصف من الخشب في السقف يكون على جدارين، أو على عمد بينهما (ساكف) وهي الخشبة الضخمة التي يوضع عليها أطراف خشب السقف.

فلان قهوته - أي غرفة القهوة - مرملين أو ثلاثة مراميل، بمعنى أن فيها عموداً أو أكثر يحمل سقفها. ومسجدنا خمسة مرامل، وهي الصفوف من الخشب بين الصف من العُمد.

و(رُمِلَ) البناء السقف: صف فوقه الجريد، وذلك قبل أن يضع عليه السعف ثم الطين.

تقول: الناس يرملون بيتهم، أي: يفعلون به ذلك.

ر م م

يقال للعاجز الكسلان: فلان (رُمَّه) إذا كان لا ينتفع به بعمل.

وأصل ذلك أن الرمة عندهم هي جثة الميت، وبخاصة إذا مضى عليها وقت. ومنه المثل: «الرجال بالهمم، ما هي بالرم»، أي: أن الرجال تسمو بهم همهم أنفسهم، وليس الفخر بآبائهم الذين ماتوا وغدوا رمماً.

قال القاضي:

ولا يفتخر من جاد جده وخاله (هي بالهمم لا بالرم) مثل ما قال
فالجمر يمسي كاخلاص اشتعاله ويصبح رماد خامدٍ طافي بال

وقال عبد الله الحرير من أهل الرس:

والله يالو شرت لي من هكا الحين لأقول جتك ولا يجي فيك خلطات
مقفي وبعت العشر منهن بشنتين والله، ولا (رِمة) خمارٍ الى مات

و(الرّمَام) - بإسكان الراء -: هو من العشب اليابس منه في الأرض، بخلاف العشب الأخضر فيها.

ويكون الرّمَام متخلفاً من الربيع الذي كان في الأرض قبل ذلك تأكله الماشية في القيظ والحريف، وقد تبقى منه بقايا إلى عام.

يقولون منه: «الغنم تشبع رمام» يعنون أنه وإن لم ينزل المطر فإن ما في الأرض من عشب يابس يكفيها.

قال ابن دعيجي الشراري في إبل:

مَا قَيْظَن يَرَعْنَ (رَمَام) وَتَبْنِ وَلَا صَفْرَن قَاعِ الْجَوِّ وَالْوَحَامِ
مِرْبَاعِهِنَّ فَيَحَانُ ثُمَّ اقْتَلِبْنَ يَرَعْنَ زَهْرَ نُورِ عُشْبِ الْوَسَامِ

و(الرّمُ): الأكل الكثير من الشيء المحدود المقدار، تقول: تعشى معنا فلان و(رَمَ) كل اللي على السفرة، أي: أكله كله.

فهو رام، والأنثى: (رَامَة).

ومنه المثل: «الوعا وعاي، والوكا وكاي، والشذيا شذياي، فكوني من (الرَامَة) يا بدو».

قاله أعرابي كان عنده جراب من التمر يخاف عليه أن تأكل منه زوجته، فكان إذا غاب عنها صاد (شَذْيَا) وهو ذباب كبير وأوكأ عليه بالوكاء، يريد بذلك أن يعرف ما إذا كانت زوجته أخذت من الجراب بوجود (الشذيا)، ولكنها كانت قد فطنت لحيلته، فصارت تأكل من جراب التمر، ثم تصطاد (شذيا) وتضعها في الجراب، فلما شعر بأن عمره كاد ينفد صاح بهذا القول الذي سار مثلاً.

و(رَمَت) الدابة العشب ونحوه من الأرض ترمه رمأ: إذا أكلته بأطراف شفاهاها لصغره، فهو أصغر من أن تأكله أكلاً بانتزاع أوراقه أو أغصانه منه.

ر م ن

(رمانة الكبد): الغليظ منها، كثيراً ما سمعت المشتريين من الجزارين يقولون: اعطني من رمانة كبد البعير ما هوب من اللسان؛ لأن (لسان الكبد) وهو الجزء غير الغليظ منها أقل جودة ولذة من وسطها الذي هو الرمانة.
قال ابن عرّيج من أهل بريدة يخاطب ابنه زيداً:

وثالث سِطْرٍ - يا زيد - صالح كواني واركا على (رُمَانَة) الكبد مِسْمَارَ
و(رُمَانَة) القلب أيضاً: وسطه كما قالوا: ثومة القلب.

قال مبارك البدرى من أهل الرس في الغزل:

يارب حيّ الصاحب اللي تميت موضي الجبين اللي هوى الحبّ له كار
اللي سقاني الغلّ لا حي ولا ميت واركي على (رُمَانَة) القلب مسمار
و(رمانة الطرثوث) هي الجزء الغليظ منه، والطرثوث: نوع من الفطر الذي ينبت على مطر الربيع سيأتي ذكره في حرف الطاء بإذن الله.

ر ن ج

(اللون الرنجي) هو الأصفر والأحمر، أي اللون الذي يكون من اللونين الأحمر والأصفر إذا مزجا.
ثوب رنجي، وقماش رنجي.

ر ن خ

(الرنخ): طول الانتظار.

وتركني (أرنخ)، أي: واعدني ولم يأت، فجعلني أنتظر بصبر نافذ.

(رنخنا) عند فلان حتى عجزنا، أي: انتظرنا عنده طويلاً.

رنخ يرنخ فهو شخص رانخ.

رن غ

(الرَنَغة) - بإسكان الراء وفتح النون المخففة -: الماء والطين المختلط في الأرض.
يقول أحدهم لصاحبه إذا أراد مراغمته: أبي أسويه، وخشمك بها الرنغة.
ويقول الآخر: متتك بها الرنغة، إذا كان لا منة له عليه، أو مستغنياً عن ذلك.

رن ق

(الرُنُق): اللون. جمعه: أرناق، يقولون فيه: هالثوب ثلاثة أرناق، أي: ثلاثة ألوان.

والزهور: أرناق مختلفة، أي مختلف ألوانها.

قال القاضي في القهوة:

زَلَّةٌ على وضحا بها خمسة (أرناق) هيل ومسمار بالاسباب مسحوق
مع زعفرانٍ والشَّمْطري الى انساق ريحه مع العنبر على الطاق مطبوق
والوضحا هنا: الدلة البيضاء، وهي إبريق القهوة.

قال صالح السكيني من أهل شقراء في الغزل:

الراس يضرب في ملاقي خواصرها تنثر عليه الرشوش (أرناق) والوان
والريحه روضة فاحت زواهرها يسجع بها الطير، ويُغَرَّد بالالخان
والرشوش: سبق ذكره في (ر ش ش) وهو الطيب السائل المخفف بالماء يرش
على الثياب والفراش.

رن م

الطفل (يترنم) على أمه كل الليل، أي: يصدر أصواتاً متواصلة دون الصياح،
فلا هو يسكت، ولا هو يصيح.

ترنم يترنم، والمصدر (ترنم) بكسر التاء والراء والنون المشددة.

رنن

(رَنِينُ الطِّفْلِ): صياحه غير المرتفع إذا كان متصلاً يطلب من أهله شيئاً، أو يتدلل عليهم.

ومن أمثالهم: فلان يرَنّ، إذا كان عنده مال، أخذاً من رنين العملة الذهبية والفضة عند نقدها.

و(الإرنان): السكوت، عكس الرنين الذي هو الصياح.
يقولون منه: فلان كان يوذينا بالطلايب، وهالحين (أَرَنَّ) أي: كف عنها وسكت.

ومن المثل فيمن يكره تحريكه: «لا تحركه، خله يرَن» وهي بترقيق الراء في النطق عكس الراء في يرَن. بمعنى يصيح، فهي مفخمة في النطق.

وضرب الحاكم الشخص الى انه (أَرَنَّ) أي إنه كان يصيح عند ضربه حتى غشي عليه من شدة الضرب فسكت.

ومن أمثالهم في الدار العامرة بالسكان أو الفلاحة التي فيها أناسي يعملون وحيوان كثير: «حَانَّةٌ رَانَّةٌ» وهذه صفة مدح معناها أنها تعج بالحركة والحياة.

روى

و(الْمَرْوَى): قِدْرٌ متوسطة السعة على مقدار ما تستطيع المرأة حمله ينقل به ماء الشرب من المعذب إلى البيوت، سموه مروى ولو لم ينقل به الماء، لأنه في الأصل يستعمل لنقل ماء الرّْيِّ للشرب من البئر.

وهو أصغر بكثير من (الحجري) الذي هو قدر كبير يستعملونه لطبخ طعام الولاثم التي تحتاج إلى مقادير كبيرة من الطعام.

ومنه المثل: «طاحت الحجاري على المراوي» إذا وقع شيء ثقیل يصعب حمله على الشخص وحده، وكان لوقعه صوت شديد.

و(الإزوي) من الرجال - بكسر الهمزة وإسكان الراء وكسر الواو على صيغة النسبة إلى الإرواء - : هو النافذ في الأمر الذي يعتمد عليه في إنجاح الأمور والحصول على المطالب.

قال ابن دويرج في ناقة:

وَجَنَّا يَنْقَذِيهَا دَلِيلٌ بَاتِعٌ (إزوي) وَهَمَّاتِهِ عَلَى مَعْتَادِهَا
وجنا الى هبَّ العَصِيرِ، وَرَوَّحَتْ يَزِيدٌ مَعَ كَثْرِ الْفِدِيدِ عَنَادِهَا
و(الرَّوَّاي): الذي يسقي الماء. ومنه المثل: «لَا قُوا رَوَّايَاكُمْ بِالْمَاءِ» يضرب لمن ينتظر منه الخير فلم يحصل منه على شيء.

والمرأة التي تمتهن هذه المهنة رَوَّايه بتشديد الراء، وكان النساء يفعلن ذلك في القديم، يحضرن الماء العذب إلى البيوت، وهن نساء محترفات.
وفيه المثل: «أبرد من طيز الرَّوَّايه» وذلك أنها تحمل القربة على ظهرها.

روث

(الرُّوثَة) - بضم الراء - من الأعشاب البرية التي تنبت في الربيع في الرياض والأراضي الصلبة، تحبها الإبل وتسمن عليها.
ولذلك نسب عن بعض أهل البادية الشمالية من الرولة قولهم: «هو بالجنة رُوثَة؟». يظنون أنهم سيرعون الإبل في الجنة، وأنهم سيجدون فيها ما يصلح للإبل وهي الروثة.
وتعتبر الروثة من الحمض مع أنها عشبة، وليست شجرة.

روج

(أَرْوَجُ): فعل أمر معناه: أسرع، ولا تتأخر، وأكثر ما يأتي ذلك في الأمر، سواء أ جاء بصيغة فعل الأمر كما في هذا المثال، أم كقول أحدهم لصاحبه: قل لفلان يروج.

وليس له فعل ماضٍ شائع، وهذه لغة أهل الشمال.
والطير (يروج) في الجو، أي يحوم لم يقصد جهة بعينها، ومن المجاز: فلان
يروج في الحل الفلاني لهذا المعنى.
قال علي أبو ماجد من أهل عنيزة:
أكلت من عمري كثير بروجه يوم بدري تايه عن بروجه
والوقت ما يظهر لكل (ادروجه) ياخذ على المغرى طريق الجحاده

رود

فلان (رود) المحل الفلاني، أي يذهب إليه في بعض الأحيان.
وفي المثل: «الجراد، راح يراد، بشر امه بالطلاق» أي: أن الناس أرسلوا من
يبحث لهم عن مكان الجراد لكي يأخذوه.
فالرود هنا: الذهاب لمعرفة المكان.
و(المِرْوَد) - بكسر الميم وإسكان الراء -: ثوب من قطعة واحدة تلبسه
الأعرابيات، يبيعه أهل الحضر من التجار على الأعراب لرغبة نسائهم فيه.
جمعه: مَرَاوِد.
و(المِرْوَد) - بكسر الميم وإسكان الراء أيضاً -: الكبريت الأصفر، سموه
بذلك لكونه يأتي إليهم على هيئة مراود، جمع مِرْوَد الذي أصله الشيء
المستطيل، ومنه مروود المكحلة، وكان الكبريت يرد إليهم في قوالب على هيئة
ثمار الخيار مستطيلاً أملس.
وهذا هو الأكثر فيه، وإن كان قد يأتي مسحوقاً أو كسراً معتادة غير متساوية،
ولكن الأول أكثر؛ ويختارونه لأنه يكون أكثر صفاء، وأبعد عن الشوائب التي
تعلق بالمسحوق، أو ما كان قريباً منه في الهيئة.
ويؤلف الكبريت الأصفر وبخاصة ما يصنع منه على (مراود) جزءاً مهماً من
أجزاء صناعة البارود.

قال أحدهم يذكر ذلك:

يا صانع البارود كيف للملح اتفق
أي أن ملح البارود الذي يتألف من البوتاسيوم ويستخلص من الأرض اتفق
معه الكبريت الأصفر، والعود الحريق، وهو الفحم، فنتجت عن ذلك هذه المادة
الجديدة المتفجرة.

روزن

(الرَّوْزَنَة): موقع صغير يكون كالنقرة في جدار الطين على هيئة خاصة كانوا
يصنعونه في داخل الغرف لتجميل الغرفة، وتوضع فيه الأشياء الصغيرة التي تكثر
الحاجة إليها مثل: المقص والمكحلة، والأشياء التي يراد رفعها عن متناول أيدي
الأطفال، أي: تستعمل كما يستعمل الرف، إلا أنها داخلية في الجدار، وليست
بارزة منه.

ويمكن أن يقال فيه: إنه نافذة صغيرة غير نافذة - إن صح التعبير - بمعنى أنها
لا تخترق الجدار.

روض

(الرَّوْض) في الأعشاب هو: عشب شبيه بالنقل، ينبت في الرياض خاصة
دون الرمال والسياب، ويعدون وجوده في مكان دليلاً على أن أرضه جيدة
خالصة من الشوائب الأرضية الأخرى غير الطين الخالص.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

عقب الخل يربع فياض أو صحاري

تشوف الزهر كالزلّ مختلف الألوان

خزامى وحوذان و(روض) ورنله

واشكال ما يحصى عددها و (مكنان)

و(روضة المسجد) هي: ما يلي الإمام من الصف الأول.
 يقولون: فلان طول عمره بالروضة، أي: يصلي في روضة المسجد التي هي
 خلف الإمام؛ حيث يصلي المؤذن في العادة.
 وهي عامة لكل المساجد، وربما كان أصل تسميتها مأخوذاً من اسم الروضة
 النبوية في المسجد النبوي الشريف حيث ورد في الحديث: (ما بين بيتي ومنبري
 روضة من رياض الجنة)^(١).

رول

يقولون: فلان أسنانه (مترولة)، إذا كانت غير متناسقة، بحيث يكون بعضها
 ناتئاً وبعضها داخلاً.
 وكذلك أسنان البكرة إذا كانت غير متسقة يقولون: مترولة.
 والفعل الماضي: تراول، والمضارع يتراول.

رهبان

الشخص (بترهب) إذا كان يظهر التنسك والخشوع ليعظمه الناس بذلك،
 فهو يفعله رياء وسمعة، ورهبَنَ فلان إذا أظهر الرهبة والجزع من الجبن والخوف.
 قال حميدان الشويعر:
 تلقاه من الخوف (يرهبِن) كنهه خداعة ممطوره
 ومصدر الترهين رَهْبَنَة. ربما كان أصلها من المعنى اللغوي للرهبانية.

رهج

(رَهَج) الحافر البئر: حفرها حتى وصل إلى الماء المعين الغزير فيها، ولم يكتفِ
 بالماء القليل الذي كان قد وصل في حفره إليه.

(١) متفق عليه.

وَرَهَجَ القوم البئر: استنزفوا ماءها بالأخذ منه، يرهجونها، مصدره
الرَّهَج.

قال غنيمان الغنيمان من شعراء بريدة:

عسى لكم خضرا على الوجه بالخير وقطعانكم ترعى الفياض العذبية
ودليكم ما (يرَهجن) جمّة البئر خباري تطرخ لكم بالدّويّة
وقال حمد بن جابر من أهل عنيزة في مدح محمد بن رشيد:
إلى اشمّل بالهشالي كل رايح فهو للجارعِدْ (رَنَهجاني)
وللمحتاج والوافد هو اكرم من الجزله مدعدة اليماني
والعِدْ هو الماء الكثير في الآبار، وسيأتي في مادة (ع د د).

ر ه د

سهلة (رُهْدَا): رملة لينة ليس فيها ارتفاع ولا انخفاض، ومع ذلك هي واسعة.
لا أعرف له جمعاً من لفظه.

ر ه د ج

(الرَّهْدِجَّة): القطعة من اللحم على هيئة كرة إذا كانت لينة.
والسلعة في الجسم التي يعبر عنها عوام الأطباء والكتّاب في الوقت الحاضر
بالكيس الدهني تكون رِهْدِجَّة إذا كانت لينة غير صلبة.
ومن المجاز للسمين القصير: جا (يترهدج)، أي: كأنه كرة من اللحم متساوية
الأبعاد.

ر ه ر ه

(الرهاوية): المفازات الخالية في الصحراء من الملاجئ التي يمكن أن يلجأ إليها
الإنسان من حر أو برد، واحدها: رِهْراهه.

قال محمد بن سليمان الفوزان من أهل بريدة:

لَوْنَت في وَسْطِ (الرّهاريه) ما اخاف

اما بَخِبت، أو على راس مشراف

أو فوق صَخْرٍ شين وحدوده زُهاف

والصخر تحته غلّة فارسيّة

ر ه ش

(المراهيش) من السحب هي الغزيرة المطر، التي يتواصل برقها حتى كأنه يرتعش أو يرتعش.

أكثر الشعراء من ذكر (مراهيش) السحاب هذه، وربما كان مفردا (مِرْهاش) أو (رهاشة) ولم أسمع بهما.

قال عمر بن حريص من شعراء بريدة:

أنا احمد اللي بدل النفط بالشاش

بَدَل عواصيف النَّجَل (بالمراهيش)

اللي الى سوى اللحم ما لقيناش

ويذعي لبابيد اللي يا عراميش

وقال أحد شعراء نفي في بلده:

وما طَرَّت العبله على وادي الهيش

ترعى من الغُرب إلى حد جمران

وادي نفي علّه حقوق (المراهيش)

مصياها وان صرَّم العود فيحان

وقال ابن عسكر من أهل الجمعة:

يا فارح الشدات، رازق عبيده

يا الله يا مسقي حقوق (المراهيش)

بالستر، ما يبغي الفوايد تزیده

تفرج لمن هو عيشته بالتناویش

و(الرّهش) صبغ أحمر كان يأتي إليهم على هيئة مسحوق ناعم يوضع داخل

خرقة في وسط حُقّ وهو العلبة من الخشب أو المعدن أو نحوهما، فتضع المرأة أصبعها فيه ثم تضعه فوق خدها أو جبينها ليكسبه حمرة.

فهو أشبه بالحمرة في الوقت الحاضر.
وقد انقرض الآن، وماتت هذه الكلمة.

ر ه ق

(رُهوق) البعير: ما يصيب خفه من حفا أو تعب، أو شق صغير بسبب شدة السير أو تجشيمه الأراضي الوعرة.
كانهم أخذوه من إرهاق البعير في السير، جمعه: رهوق.
قال فندي بن عزارم العتيبي:

يا راكب اللي ماترفع (رُهوقه) حرّ على قطع أشهب اللال صبار
هاته ودّنه، وانسف الكور فوقه أسبق من اللي تدهل العِشّ في الغار
واللي تدهل العِشّ في الغار يقصد به أنثى الطير التي لها بيض في عش في غار
الجبل.

ر ه ق ل

(الرّهقلي): القمح الأحمر الصافي الصلب، والحنطة الجيدة منه اسمها:
(رهقلية).

قال حميدان الشويعر:

يا من يبدّلني شعير ناصح برهقلي كنه عراقيب القطا
قرصان امي ما تعقب كفوفه الزين هو والشين عند امي سوا

ر ه ك

(رَهْكَ) الشخص آخر: أوجعه ضرباً ملصقاً إياه بالأرض وهو يضربه.
(وَرَهْكَ) البعيرُ الشخص: تخبطه تحت قوائمه.
مصدره: رَهْكَ.

رهل

(الرَّهال): شبيه بالورم، أو هو الورم الرَّخْو، ولذلك يشتبه عند بعضهم بالسمن، فيقولون: فلان سمن، فيقول أحدهم: لا، اللي به ما هوب سمن، اللي به رُهل.

وشخص (مترهل): إذا كان كذلك.

رهو

(الرَّهْو): نوع من البط البري المهاجر. واحدته: رَهْوَة.

كانوا يصطادونه في طريق هجرته من شمال الأرض إلى جنوبها وبالعكس.
ورد في أشعار قصص الضياغم:

تَرِيضُ يا (رَهْو) اللي جادليله من الشام خفاف الجناح لموع
تَرِيضُ يا (رَهْو) العراق نقول لك لعلك يا (رهو) العراق سموع
سموع: سامع لما يقال لك.

ري د

(الريدا): الأرض المطَّردة أي الممتدة. جمعها: ريادي.

قال العوني:

يجري الى الصولات جري السبايا والجيش من سجّ (الريادي) حفايا
وفي المفرد قول الأم وهي تلهي ولدها أو ترقصه وهو على يديها: يا جَدَيْدَا،
حِطِّي وليدي بـ (الريدا).

وجديدا: جديدة: تصغير (جدة)، أي: ضعيه في الأرض، ولا تحمليه بين يديك.

قال ابن سبيل:

راحوامع (الرَّيْدَا) وساع الاطاريف يذكر لهم مندى شبيع يبونه
مقياظهم خلّي بليا تواصيف قَفَرِ عليه الذيب رفع لونه

وقال ناصر العريني من أهل الدرعية وذكر (الريادي) جمع: ريذا:
يا ندبي فوق ما زان دله قافل يقطع بعيد (الريادي)
راكبه كل الموارد يدلّه صاحي راسه ولا هوب غادي

ري ر

(الرَّيْرَةُ): ما يخرج من مخاط قدر متواصل من أنف الصبي.
يقولون في وصف المرأة الخرقاء: «ولدها تقطر ريرته» أي: أنها لا تمسح
الأذى عن أنفه، ولا تتعاهده بالتنظيف.

ري ز

(الرَّيْزَة) - بكسر الراء - نوع من القماش المخطط منه نوع يلبسه الرجال،
وآخر للصبيان والنساء، وقد انقطع الآن، وماتت هذه الكلمة أو كادت.
والريزه قماش خفيف، لا يكفي الثوب الواحد لستر حجم العضو إلا إذا كان
معه ثوب آخر قديم، أو كان معه سراويل على قلة السراويل عندهم، أو عدم
استعمالها أصلاً.

ري غ

(الرَّيْغَا): الأرض المغبرة.
تقول منه: خلاني فلان في (الريغا): إذا ذهب وتركك، أو إذا أهملك بعد أن
اعتمدت عليه. جمعها: ريغي بكسر الغين.

ري ق

(الرَّيْق) - بفتح الراء المشددة وإسكان الياء -: القت، أي: البرسيم.
يقول الفلاح لصاحبه: الرَّيْق هو الرَّيْق، لا تغبن إياه، أي أن البرسيم هو
العلف المفيد القوي للدواب.

ربما كان أصل كلمة رَيْق: رَيْق - بتشديد الياء - أي: ذي رِقة، بمعنى ورق، فهو الوريق.

و(فكوك الرَيْق) - بكسر الراء المشددة - طعام الإفطار في الصباح، ولم يكونوا يستعملون ذلك في كل أوقاتهم في عهودهم القديمة، وإنما كانوا يأكلون شيئاً من التمر في صباح الصيف الباكر يسمونه (فكوك الريق)؛ لأن النهار يكون طويلاً فيه.

ري ش

(تَرَايش) فلان: حسنت حاله بعد ضعف، أو اجتمع عنده شيء من النقود بعد أن كان معدماً.

لا أعرف لها مصدراً.

و«في الريش»: مثل يقال لتهوين الأمر. أصله أن يصاب الطائر برمية من الصائد في ريشه، ويسلم جسمه.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

هَيَّا تَبَيَّنْ كَانَ عِنْدَكَ نَغَامِيش اللَّهُ عَوِينِي، وَالْجُدَيْعِي خَشِيرِي
قَالَ: أَنْتَ هَيَّنْ لَوْ تَكَلَّمْتَ (بِالرَّيش) مِيرِ الْبَلَا هَذَاكَ رَجُلٌ بِصِيرِ



زاج

(الزاج): عقار يميل لونه إلى البياض، ولكنه يدخل في صبغ الثياب إذ ثبت الألوان فيها، ويخلط مع الحبر فيجعله شديد السواد، ثابتاً.

وقد أكثر شعراء العامية من ذكره لكونه يخلط بالحبر الذي يكتب به الشعر:
قال العوني:

هذي دنيت اليرا والسجله ومزاج (زاج) يتضح بكتابها
واليرا: القلم. والسجلة: الورقة.

زاط

(زاط الشخص): بمعنى زاد عن الحد في الفخر والزهو.

يزيط فهو زايط. والاسم منه: الزيطه.

و(زاط القوم): اكتملت لهم النعم، وعمهم القبول فأظهروا ذلك وافتخروا به وحملهم على تحدي الآخرين، والاستعداد لايزاء غيرهم.

و(زاط) البستان الفلاني: روي من الماء مع السماد، فأخذ زيتته لذلك واهتز وربما.

ومثله: (زاطت) البلدة الفلانية: عمتها فورة عمرانية.

زام

و(زامت) كبد الإنسان بمعنى أصابه الغثيان، وشعر بالقيء من شدة الغيظ.

زامت كبده: تزوم فهي زائمة.

قال ابن دويرج:

(زامت) كبدي ها كالساعة تَمَّيت، وشديت كراعهُ
وحيد ولاله فزاعه وآظفره لومعه سلاح

زان

(الزانة): الحربة و(الزَّان): جمع زانة. ويعني ذلك الرماح.

قال راشد الخلاوي:

وَمِنْ لَا يَكْتَدِرُ مَشْرَبَ عَدَاهُ يَا فَتَى (بِالزَّانِ) وَالْبَيْضَ الشَّدَارِي مُحَاضِبِهِ
وَقَالَ الْقَاضِي:

تُروِفُ بُحَالٍ مَفْتُونٍ شَفِيقٍ عَنْ الْمَطْعُومِ مَطْعُونٍ (بِزَانِ)
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ هُوَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْجُمُعَةِ فِي الْمَدْحِ:

خَذَهُمْ عَلَى وَضْعِ النِّقَاطِ مِرْوِي (الزَّانِ) مَا هُوَ بِهَلْبَاجٍ يَعْفَى زَكَابِهِ
وَحَلَّى شَرَايِدَهُمْ عَلَى شَأْنِ سُلْطَانٍ وَاللِّي بَغَى مِنْهُمْ مِنَ الْخَيْلِ جَابِهِ
وَقَالَ مُحَسِّنُ الْهَزَانِي فِي مَصْلُطِ الرَّعْوَاجِي:

حَلَلْتُ يَأْمَا ضَيْفَ لَيْلٍ قَرِيْتِهِ وَكَمْ عُودَ (زَانَ) بِالْمَلَأَقَى سَقِيْتِهِ
وَكَمْ أَبْلَجَ خَلْفَ السَّابَايَا رَمِيْتِهِ عَلَيْهِ شَقْنُ الْعِمَاهِيَجِ الْأَطْوَالِ

زبي

(الزَّيْبَةُ) - بكسر الزاء وإسكان الباء -: حفرة تحفر في الأرض من أجل أن

يقع فيها من يقترب منها.

أكثر ما كانوا يستعملونها عندما أدركناهم بأن كانوا يحفرونها أمام الدَّيْبِ وهو صغار الجراد الذي لم يطر بعد، فيطردونه إليها وهو يسير ينقر، ويدفعونه بالعصب وغيرها، وهم يصوتون عليه حتى يسقط في الزبيبة، وهي هذه الحفرة فيطوِّرنه بأرجلهم حتى يقتلوه، ويدفنوه، ثم يحفرون غيرها لهذا الغرض.

جمعها: زَبَى بإسكان الزاي وفتح الباء.

وقد تحفر (الزَّيْبَةُ) في طريق الأرناب ونحوها مما يصاد ويتفجع به، يحفرونها في طريق يضيق ما حوله بالأرناب أن تسير فيه، أو يجعلون فيه بعض العوائق ثم

يسترون هذه الحفرة بشيء خفيف كالخوص أو أغصان البرسيم اليابس، فإذا جاءت الأرنب في الليل، ووطأت فوقها سقطت في الزبية، ولم تستطع الخروج منها، فيأخذونها في النهار.

وقد يجعلون (الزبية) في طريق الذئب الذي يعجزهم قتله، فيحفرون الحفرة ويعمقونها؛ لأنها إذا لم تكن عميقة قفز فخرج منها، كما أنها لا بد أن تكون ضيقة لئلا يجد فيها مجالاً للحركة، ولا بد من أن تكون صلبة، فلا تصلح الأرض الرملية لحفر (زبية) للذئب فيها؛ لأنه يستطيع أن يهتك جوانبها، فيقع الرمل في أسفلها، فيرتفع مستواها فيخرج الذئب منها.

وإنما تحفر (الزبية) في الرمل للدبى.

ومن المجاز: فلان يزبى الشيء، إذا كان يجمعه ويخزنه ويكثر من ذلك.

زباه يزباه فهو زابيه، وربما كان ذلك من تشبيهه بما يجمع في الزبية، فيكون هذا من باب المجاز.

وفلان (يزابى) بما عنده، أي يظهره للناس على سبيل الفخر به، وإظهار التفوق على غيره بالحصول عليه.

(زَابَى) - بفتح الباء - يزابى - بكسرها - مصدره: مزابى ومزاباه.

وفلان يوري الناس أن عنده دراهم يبي (يزابيهم) بها يحطهن بمخباته، ويطلع للسوق. ودراهمهم آنذاك كانت من الفضة الثقيلة.

ز ب خ

(زُبَيْعُ الشَّيْءِ): ملأه.

جاني فلان بماعون يبي لبن و(زُبَيْخَتْ) له ماعونه، أي: ملأته له. والحبّ (زُبَيْخ) الكيس: ملأه.

وفلان جاب لنا خَيْرَ زَبَيْخُنَا: أي زاد على ما نحتاجه.

و(الزُبَيْخ) الماعون: امتلاً. و(الزُبَيْخَتْ) البئر: ملأها ماء السيل.

ومن المجاز: فلان (زايخ) روحه: إذا تكبر وتعاضم، كأن أصلها قد ملأ نفسه الكبر والعجب.

و(لا تزبخ) روحك علينا يا فلان أي: لا تتكبر علينا.

قال عبد المحسن الصالح:

لا (تَزْبُخ) روحك يا الدُّوني ما انتب للشيخه ماعون
تَدْرُبْ حُدِّي وَمَنُونِي بالشَّدة، ياطاف الجمره

ز ب د

(الازبد) من الطير هو الأرقط، أي الذي اختلط لون ريشه ما بين بياض وسواد.

دجاجة زبدا، وديك أزبد. جمعه: (زبد) بكسر الزاي.

ز ب ر

(زبر) الشخص الإناء بالحليب ونحوه: ملأه به إلى درجة لا مزيد عليه.

كأن الكلمة في الأصل مأخوذة من الزبرة، وهي التي تكون فوق صاع الحب إذا كيل به. أو من الزبرة بمعنى الكومة على وجه العموم؛ لأنها تكون كالكومة.

(زبره) يزبره فهو ماعون (مزبور) أي مملوء. مصدره: الزَّبر.

يقول الشارب لمن يسكب الشاي في الكاسات: (إزبر) لي الكأس يا فلان، أي: املأه لي من الشاي.

ويقولون: جا فلان معه (زبر) مخبأته دراهم، أي: ملأ مخبأته دراهم.

و(الزَّبر) - بفتح الزاي - الانتهاز. بغيت احكي و(زبرني) فلان: أي تكلم علي بما منعني من الكلام.

وزبره: انتهره.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

وانا محاكيك اسمع مني خذ من راسي، وأنقل عني
(زبرت) الصدق بما امكني واتلاها عود عليه

ز ب ط ر

فلان (مزبطر) في المكان الفلاني، أي: مضطجع فيه باطمئنان وبدون حركة. وهي بكسر الميم وإسكان الزاي، ثم باء وطاء مكسورتين، وآخره راء مشددة.

وهذا وزن غريب لكن له نظائر في لغتهم، مثل: مزبرر، ومقصعر، وقد ذكر ذلك في موضعه يقولون: ازبطر بالمكان الفلاني، وهو يزبطر فيه، إذا ألقى بثقل جسمه على الأرض دون أن يقوم بأي عمل، وبدون مبالاة بذلك. ولا أعرف مصدر هذا الفعل.

ز ب ع ر

فلان (مزبرر): إذا كان قاعداً معتمداً على قدميه دون أن تمس أليته الأرض. وقد يتوسع فيشمل جلسة المستوفز، وهو الذي تكون أليته وقدماه على الأرض وساقاه واقفتين.

و(زبرر) الشخص يزبرر - بتشديد الراء آخره - إذا كان قد جمع أطراف جسمه بعضها إلى بعض، وجلس على قدميه. والقوم (مزبررين): إذا كانوا كذلك.

ز ب ن

(الزبون): حلة مفتوحة من الأمام، تكون من قماش يشبه الحرير، وهو مطعم بنوع منه، يحضرونها من الشام ولا تصنع عندهم.

قال دغيم الظلماوي:

خطو الولد يوم الملاقى نكبته يصير معهم من حساب الزُهاب
حتيش لو يلبس (زُبُون) وجبه معيرة على غضير الشباب
وجمع (زبون): (زُبْنَاوات). وهو جمع عزيز في لغتهم للمذكر.

و(الزَّابِن) - بفتح الباء -: عود كالعصا القصير يوضع بجانب الدراجة التي هي بكرة مستطيلة ليس لها أسنان يجري فوقها السريح الذي هو حبل من القد وهو الجلد غير المدبوغ.

وذلك في السواني التي تخرج الماء بالغروب من قاع البئر إلى اللزا على سطح الأرض.

يسير السريح وهو الحبل الأسفل من الحبلين القويين الثقيلين بالغرب من جهة، وبظهر البعير الذي يسني من جهة أخرى.

ولما كانت الدراجة ليس لها أسنان، والسريح معرض إذا سار عليها للإمراس، وهو أن يخرج من فوقها فلا يجري، وضعوا هذا (الزَّابِن) حتى يمنعه من الإمراس الذي هو الخروج عن البكرة.

لذلك ضربوا المثل بأهميته على صغره وحقارة شأنه فقالوا: «الزَّابِن يُوَقِّف المربوعة»، والمربوعة: السواني الأربع على بئر واحدة.
ولكل دراجة اثنان من (الزوابن).

زجج

(زَجَّ الصوت): رفعه بأقصى ما يستطيع ومده من أجل أن يسمعه الناس، أو من شدة ما يلاقيه في نفسه من ألم.

زجه يزجه، مثل: زعج الصوت يزعجه، وصب الصوت يصبه كله صَوَّتْ صوتاً متصلاً شديداً.

قال إبراهيم المرزوقي من أهل عنيزة:

إلى منك لفيت المستحين هل الطولات دسمين الشوارب
فخبرهم برد العلم عني و(زج) الصوت في روس الجذائب

زحل

(الزَّحُول) - بإسكان الزاي وضم الحاء -: جمع زَحَل بفتحها -: الرجال الذين تعودوا على تحمل الشدائد، والتصدي للصعوبات. أكثر ما يستعمل بصيغة الجمع، واستعماله للمفرد قليل.

قال غنيم بن ضيف الله من مطير:

منا الجمال اللي تشيل الحَمال ومنا (الزحول) اللي يشيلون الاثقال
الطيب لو يشرى شريته بمالي نفسي تحب الطيب لو ينفد المال

زخم

(الزَّخْمَةُ): صدريّ ليس له كُمّان يلبس تحت (الزُّبُون)، ويكون لونه لون الزُّبُون وكانوا يأتون بها من الشام.

وقد تلبس (الزَّخْمَةُ) وحدها في بعض الأحيان مثلما تلبس (السديرية).
وكون الزخمة تُلبَس مع (الزبون) يقصد بذلك أن يظهر ما على صدر المرء من اللباس مثل سائر ما على جسده من الزبون الذي هو حلة مفتوحة من الأمام بشكل كامل.

وهي بفتح الزاي وسكون الحاء ثم ميم مخففة.

زرب

(الزُّرْبِيه) - بكسر الزاي -: حجارة راكب بعضها بعضاً دون ارتفاع. جمعها: زرايب، وكثيراً ما يطلق الأعراب هذا الاسم على آثار النعدين والأبنية الحجرية القديمة.

كما يطلقونه على ما يبنيه القوم بناء غير محكم بالحجارة يشبه الحيطان القصيرة من أجل الاستتار بها عند منازل الأعداء الذين يواجهونهم.

(الزاروب) و(الزاروبة) بلغة بعض الأعراب: المخذل، الجبان الذي يهاب اللقاء، ويحاول أن يجعل غيره مثله. فلان (يزورب) علينا، أي: يحاول أن يثينا عما نريد الإقدام عليه.

قال ضيدان العارضي من مطير:

(طَبَحُوا) لابتني في كل مسلوبه واقفت الخيل معها الدم شلال
جيشنا ماركبها كل (زاروبه) كود من هو عرب الجد والخال

زربل

(الزربول) - بضم الزاي - : نوع من الخفاف المحلية تتألف من نعل وغطاء للقدم من الجلد، وبطانة داخلية تمتد إلى ما فوق الكعب، تكون من وبر الإبل، وهو دفيء جداً، إلا أنه ثقيل يعيق الحركة السريعة. جمعه: زراييل.

ولم نكن نعرف في بداية حياتنا من الخفاف التي تغطي القدمين غير الزربول، ويصنعونه كله بأيديهم، فالجوارب الداخلية تغزل من وبر الإبل، والخف من جلد الغنم، يخرزونه على تلك الجوارب، فتكون ملتصقة به وتصير جزءاً منه.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة:

جِرْوَةٌ كُنْهَا (زَرْبُول) عَمَّالٍ جرّوة من ربيع العام تغذى له^(١)
وزربول العَمَّال، هو هذا الخف الذي ذكرناه، وهو ضخّم المنظر، غير أنيق الشكل.

(١) جرّوة: تصغير جرّ، وهو ولد الكلب.

وقال راضي الشحمة من عنزة:

ما ابي نعول ولا (زرابيل) حافي
أركض برجلين سباق خفاف

من أول نحفي القدم ما نوقيه
أطا مواطي الذيب واعدي معاديه

زرج

(الزراج): الأرض الخلاء، أو المفازة التي لا أنيس بها.

قال العوني:

يَقْطَعُ مَهَامِيهِ (الزراج) أتعابها

بالله ياركب تَعْلُوْا ضَمْر

وهي (الزراجة) أيضاً بفتح الزاي.

قال العوني:

دار عقله وقومه عن معاشرها

واستدرجه صعب الاريا واطهره منها

لما ظهر (بالزراجة) من مغاثرها

أغواه بأقفاية كنه منه خايف

وجمع الزراجة: (زرراجات).

قال ابن لعبون في الهجاء:

شالوا عليك مَسَحَلَاتِ المزايد

ناس إلى ما زحتهم بالجرايد

في ساعة تلقاه من عرض من صيد

ما بينهم فَهْد (الزراجات) صايد

وفلان تبين للزراج أي ظهر من أمره ما كان خفياً.

قال حميدان الشويعر:

لين تبرا جنوبه بيان صحاح

واربع ينزلن الفتى (للزراج)

و(الزرجة) - بكسر الزاي - : ما اجتمع متكوراً على رأس المغزل من خيوط الصوف الذي غالباً ما يكون أسود.

ولذلك شبه بعضهم بها رأس العبد الأسود فقال - وهو من شعراء شمر - من

قصيدة:

العبد راسه ثقل (زرجه) اللي يطق الضيف بمشعابه
لا بد الأيام مفرجه والحريشبع بمخلابه

وقال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

كني صوب مشلشل فيه (زرجه) عقب الطنا ما عاد يرفع حجاجه
واقفى حصانه عقب ما خلى منه سرجه وهو طريح طايح في عجاجه

و(المشلشل): نوع من الرماح سيأتي ذكره في باب الشين.

وشبه بها الرمح ذو الرأس المربع الحاد الذي يكون أسفل من رأسه عدة
حلقات فسموه مزرّج أي ذا زرج: جمع زرجه.

وجمعه (مزاريح).

قال العقّار من شعراء عتيبة:

نخيت خالي يوم هن أقبلن والدمع من عيني على حجرها سال
صحنّا عليهم صيحة وأوجهنّ والحيل من ضرب (المزاريح) تنجال

وقال فهد بن دحيم:

يا لايمي يضرب براس (المزرج) مشلشل بين الاباهر يخجّه
متى متى عسر الليالي تفرّج؟ يسجّ سجّاجي بقلبي يسجّه

ويقال: فيه (زرّاجه).

قال حميدان الشويرع في الدعاء على شخص:

عطاه الله صيحة غفله تودع نسوانه في نوحه
والأ (زرّاجة) فارس تنشب لى راسه في صوحه

زردم

(الزردوم بالخلق): ما يلي وجه الإنسان، تقول: فلان مسك زردوم فلان
ويغى يموته، أي: أمسك بحلقه وكاد يخنقه.

وأصله في الزردوم الذي هو الجران أو القصبة الهوائية كما يقول عوام الأطباء.

قال ابن جعيش في النساء:

فيهن القشرا الدعايه خطيره تقضب (زردومه)
وذلك يظهرها من داره يخرمها خيره ونعومه
يريد: (زردوم) زوجها، بمعنى أنها تقضب أي: تمسك بخناقها، ومن الممكن أن تخنقه.

زدر

و(الزَّر) - يفتح الزاي وتشديد الراء -: نقد قديم كان عندهم وقد نسي الآن وماتت هذه الكلمة.

قال محمد أبو دباس:

وش عاد، لور وحت لي دحب الاكياس مختلف ما بين (زَر) ونيره
ما لي بها يا جعلها بالف قَبَّاس او جعلها لابليس، لوهي كثيره

زرفل

(زَرَفَل) في السير: أسرع فيه دون الجري. ويزرفل: بمعنى يهرول.

مصدره: زَرَفَلَه

قال محسن الهزاني في رثاء مصلط الرعوجي:

إن (زَرَفَل) المظهر، وارخي الاعنه والجيش عرجد والرُمك يشعثنه
أدلى على ركن من الخيل كنه جلمود صخر حطه السيل من عال
والمظهر: النساء والأطفال الذين يكونون في الهودج، ومن طبيعة سير هؤلاء ألا يجروا الإبل التي يركبونها جرياً.

زرق

(الزاروق) و(المزراق) من الرماح: رمح دقيق خفيف لا يستطيع الإصابة به إلا ماهر في قذف الرمح.

(زرقة) بالرمح: قذفه به، و(زارقه): تبادل معه ذلك، بمعنى بارزه في زرق الرماح.

وفي المثل: «قال: زارقني وازارقك. قال: فارقني وافارقك».

يقال في البعد عن الشر والخصام.

قال عبد الرحمن بن غنيم الملقب طمام من أهل بريدة في الغزل:

يا عشقتي، قلبي خذيتيه بالسوق يا الترف، يا العطروف ضافي الجديله
غديت كني بين (زارق) ومزروق ما يندري عني من أية قبيلة
و(الزاروق): حية طويلة دقيقة من حيّات الصحراء. جمعه: زواريق.

أسموها (زاروق) لسرعتها في السير، فهي أسرع الحيات حركة واختفاء عن النظر، ولذلك يحذرونها في الصحراء، وهي لذلك خبيثة، شديدة الفتك.

قال حمد بن جابر من أهل عنيزة يصف جملاً:

كنّ جتذابه لى حدى الخف بالساق أخووع يجدغ جلمد ثقل (زاروق)
يريد بذلك وصفه بالسرعة.

وقال ابن شريم من بحر الرّدادى:

الله على صاحب اللي عشرته بالليل (زاروق)

والصبح من حسبة الاسلام صحبة ظاهريه

ودّعته السد حسب انه على الغرّات ماثوق

واصبح عدوي بخير، وفي علة باطنيه

يريد أنه إذا غاب عني ليلاً فعل بي كما يفعل الزاروق من الحيات من اللدغ ونفث السم يريد أنه يظهر الصداقة ويبطن العداوة والبغضاء.

و(الزريقي) على صيغة النسبة إلى زريق: تصغير أزرق تصغير الترخيم: ذباب أزرق اللون، شديد العض، مقلق لراحة من يقع عليه؛ لأنه يعض الجسم إذا وقع عليه، سواء أوقع على جسم إنسان أو حيوان.

ولذلك جاء في أمثالهم في اتصال الأذى في بلد أم مكان ما: «بالليل بقّ وبالنهار الزريقي»، أي: في الليل هناك بقّ، وهو البعوض يلسع فيمنع من النوم مع الألم، وفي النهار ذباب أزرق أشد إيلاماً وعضاً.

قال قبيعي الشليمي من الظفير في ساجر الرفدي:

اليوم ساجر بالخوايا يملكُ مل (الزريقي) للبكار الخواوير
عزّي لمن بعض العرب فزعة لكُ حذب الظهور وباردين المناقير

و(البعير الأزرق) هو الذي لونه يميل إلى سوادٍ غير قانٍ، وهو غير محمود عندهم، ولذلك يقولون لمثله: زريق بصيغة التصغير الذي يدل على التحقير. وقالوا في أمثالهم: «ما ذكر من الزرق إباعر» يريدون أنه لا تجتمع رعية من الإبل كلها زرق لقلة ذلك اللون.

وينبغي أن يلاحظ الفرق بين الزرق وبين السود التي يسمونها المجاهيم، وإن لم تكن سوداء سواداً غير حالك فهي موجودة ومحبوبة.

قالت أعرابية في رجل تزوجته ولم ترضه تشبه وجهه بالقعود الأزرق:

كلّ خذا مرامه وانا خذيت عبودي
وجهه يا وجه (الأزرق) عن الجلب مردود

قال سلطان الجبر:

بالك (الزرقا) ترى (الزرقا) مصابه جفّلها واجد، ولا فيها (فديد)
وقالت مرسى العطاوية:

واتل قلبي تلّ غرب النواعر على ثلاث حيل فيهن زرقا

فذكرت أن فيهن زرقاء، وهي في العادة تجفل، ولا تستقر، ولا تطيع الراكب أو الأمر، والنواعر هنا السواني.

ومن كُنَايَاتِهِمْ قَوْلُهُمْ: «فَلَانُ سَلُوقِي أَزْرَقُ» يَقُولُونَهُ فِي الذَّمِّ كُنَايَةً عَنِ رَدَاءَةِ الشَّخْصِ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّلُوقِيَّ الْأَزْرَقَ الَّذِي لَوْنُهُ فِي لَوْنِ الرَّمَادِ هُوَ أَرْدَا أَنْوَاعِ الْكِلَابِ السَّلُوقِيَّةِ الَّتِي يَعْدُونَهَا لِلصَّيْدِ لَا لِلْحِرَاسَةِ. وَأَفْضَلُهَا لِذَلِكَ الْأَبْيَضُ.

زرنق

(الزَّرْنُوق) - بكسر الزاي المشددة وإسكان النون -: بناء من الطين أو الحجارة يشبه العمود الذي أسفله أغلظ من أعلاه يكون على جانبي البئر توضع عليه الخشب التي تحمل البكرة التي يسنى عليها أي يخرج الماء من البئر برشاء يمر فوقها جمعه زرائيق.

ومنه المثل: «شاهدها زرنوقها» يضرب للاستدلال على الشيء بدليل ظاهر. أصله في البئر التي تطمر ويبقى زرنوقها شاهداً على وجودها. قال حميدان الشويعر:

إِنْ بَقِيَ (الزَّرَانِيقُ) لَكَ هَالَسَنَهُ فَاجْعُطِ الدِّينَ وَالْعَبَّ بِهِ الْبَيَّةُ
وَاخْذُ مِنْهُ مَا طَرَاكَ عَلَى مَا تَرَى وَادْخُرْهُ فَالْيَا لِي لَهَا نِيَّةُ
وَقَالَ هُوَيْشَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْقَوَيْعِيَّةِ فِي الْغَزْلِ:

هَذَا النَّوَظِرُ تَدْفُقُ الدَّمَاعَ تَدْفِيقُ وَالْقَلْبُ كَنَّهُ يَوْمَ يَلْعَجُ بِبِكَاهِ
مَحَالٌ عِدْلُجَ بَيْنَ (الزَّرَانِيقِ) ضَامَهُ غَزِيرُ الْجَمِّ مَعَ طَوْلِ مَسْنَاهِ

زعب

(زَعَب) فلان الماء من البئر: أخرجه منه بالدلو، يزعب فهو زاعب. وصيغة المبالغة: الزَّعَّاب. والاسم: الزَّعَابُ بإسكان الزاي وتخفيف العين. و(الزَّعَّاب) - بالتشديد -: الفلاح الفقير الذي يخرج الماء لفلاحته بنفسه لعجزه عن إيجاد دواب يسني عليها.

كما في المثل للحاكم الظالم: «ياخذ من الزَّعَاب، ويعطي اللَّعَاب».
قال الحرير من أهل الرِّس:

نلْفَق الدنيا عسى الخاقه خير نلْفَقه تلفيق شَنّ (الزَّعابه)
دنياً كفى الله شرها بة تناكير جما ذكر ربي بحكم كتابه
(وَزَعَب) فلان الطعام من البلد الفلاني، أو المال والكسوة من الحاكم الفلاني،
فهو يزعب من تلك الجهة، أي: يحصل منها على شيء كثير من ذلك يحضره
لأهله. وربما كان هذا من المجاز.

ومن المجاز قولهم في الحاكم الذي جهز جيوشاً، ثم جاء بها من بعيد لمقاتلة
خصومه: جاء (يزعب) الجيش والرجال من بعيد.

زعر

(الزَّعْرِي) من الألوان هو الأصفر الفاقع، وهو بإسكان الزاي وفتح العين
على صيغة النسبة كما قالوا في الخمري والحلبي.

و(الزعرية) و(الزَّعِيرِيَّة) من الجراد هي ذكورها عندما تتمايز ألوانها تمهيداً
لوضع بيضها؛ حيث تصبح الذكور صفراء فاقعاً لونها، والإناث دهماً، أي تميل
إلى اللون البني، ويسمونها المكن جمع مكنة.

كثيراً ما سمعتهم يقولون: جرادنا ما هوب زين، أكثره زُعْري، المكن فيه قليل.
وذلك عندما يتمايز الجراد باللون بعد أن كان كله أحمر اللون، وهو الذي
يسمونه (بحري) نسبة إلى البحر، أو (تهامي) نسبة إلى تهامة؛ لأنه يأتي من تلك
الجهة.

والصَّفَارَى وهي طائر مهاجر يمر بهم في الربيع والخريف فيصطادونه
يقسمونها قسمين أحدهما (زُعْرَه) وهي الصفراء الفاقعة اللون، والثاني: صلبية،
وهي ذات اللون الرمادي.

ز ع ط ر

الزَّعَاطِيرُ: أصوات الفرح والبهجة.

تقول: فلان (يَزْعُطِر) من الفرح، أي يصوت ويتحدث بأصوات عالية بما يشعر به من نصر أو ظفر على الأعداء.

والاسم: الزَّعْطَرَةُ.

ومن المجاز: ديرة نَزْعُطِر من الفرح: قد أصاب أهلها النشوة والفرح لحصولهم على أمر محبوب.

قال السنيدي من أهل الخبراء في مدح بلده:

دار لنا بين الشعب وصاره وبين الهلالية وأبان الاسود
يقبس من اشناقه (زعاطير) الظفر عيَّت من اطواب العساكر تهتدي

ز ع ط ط

الزَّعْطُوط: الصبي الصغير.

جمعه: زعاطيط.

وترد هذه الكلمة عندهم في غير المدح، يقولها الرجل تحقيراً لولده، إما خوفاً عليه من العين، أو لأجل كون الصبي نحيفاً، أو ناقص النمو.

ز غ د د

(الزَّغْدُود) - بكسر الزاي وإسكان الغين - : قطعة من العجين تكون في العصيد، وهو الدقيق الذي يعصد على النار، أي يطبخ عصيداً دون أقراص، وذلك بتحريكه بالمعصاة، وهو العصا الغليظة يحرك بها ذلك الطحين لكي يذوب، ولا تبقى فيه عقد من الطحين الذي اجتمع بعضه حول بعض. والذي يكون كذلك هو الزغدد، أي الطحين الذي لم يذب في الماء، ويكون فجاً لا يؤكل، ولا ينفذ فيه الإدام.

قال أحدهم:

ورا غدانا كثيرة زغاديد؟ يا بنت للي نهار الكون هو عيده
عليك بالصنّ وبالمعصا اجهدي به
ولذلك ضربوا المثل للصبي الذي نشأ دون تهذيب أو تربية، فكبر جسمه ولم
ينضج عقله بأنه: (زغدود)، وقالوا فيه: «فلان زغدود مخطيه المعصا».
وذلك كناية عن كونه لم يؤدّب؛ لأن المعصا هو الذي يذيب هذه (الزغاديد)
في العصيد، ويجعلها تنضج كما ينضج باقي الطعام.
ولذلك جمعوا زغدود على زغاديد.

زغ غ

(الزغزغية) من الخيل: المهرة الصلفة التي تواصل الجري، ولا يطيب لها
السكون، ولا بد من أن تكون رشيقة الأعضاء، خفيفة الحركة.
و(الزغزغية): الفتاة الناعمة الجميلة المملئة مع ترف وعدم خشونة.
قال خلف أبو زويد في المدح:

عَتِيقٌ، واجرحى، برا، واسترِدَّ من (زغزغي) نقض الجرح تنقيض
وَدَّكَ قَبْلَ عِنْدَكَ، عنه ما تصدَّ وإن جيت عنده تقصر الرجل وتريض

زغ ف

(المزغاف) من الخيل: الشابة القوية السريعة العدو، المكتملة الخلق في رشاقة،
التي لا تكاد تستقر لنشاطها، وخفة حركتها.
جمعها: مزاغيف. أكثر الشعراء الفرسان من ذكرها.

قال مضحي الصانع من مطير:

يرعونها (علوى) بليا عوان بالطرش تبرا له مهار (مزاغيف)
يا ما اطلقن أيمانهم من سنان لي وقفن فوق (الحنايا) مشاريف

وقال خلف الاذن من عنزة:
 الى تَعَلَوْ فوق قُبْ (مِزاغيف)
 اللي لهم يوم الملاقى محاريف
 وقال فارس الشحمي من عنزة:
 يا ونتي رُنَّة كسير مع الساق
 قلبي على ركب (المزاغيف) محراق
 حطوا على دار المعادي ضبابه
 واللي براسه هومة هو ذهابه
 عقب العشا حَسَّت عليه الجباره
 شقرا، تنسّف ذيلها عقب غاره

زغل

(المزاغيل) في الأسوار هي الثقوب التي يصير منها من هو داخل السور من
 كان خارجه، ولا يستطيع من كان خارجها أن يصيبه منها لضيقها.
 قال حميدان الشويعر:

لا تضم الذي عينها واذنها
 ودها كل من مرّ مع سوقها
 (بالمزاغيل) والصاير المسفر
 من شريف وطريف يقول اظهري
 يعني بذلك المرأة التي تتطلع إلى الرجال الآخرين من خلال المزاغيل، وهي
 الثقوب الصغيرة في الجدار.

زغم

(زغم) الإناء: ملأه بالشيء السائل كالماء، كأن يملأ القربة ماء والسقاء لبناً، إذا
 كان موجوداً بكثرة في قدر أو نحوه أكبر من ذلك السقاء كثيراً.
 زغمه يَزْغِمه زغم.
 ولا تستعمل إلا في السوائل دون الجامدات.

زفر

(الرَّفَر) - بكسر الزاي المشددة وفتح الفاء مع تخفيفها -: الدَّسَم، ورائحة
 الطعام في اليد والفم.

طالما سمعتهم يقولون: غسلوا قبل ما تنامون لا تجيكم العقارب على ريح الزَّفَر. وكانوا يقولون: أنا كبدي اليوم ما هي بزينة، البارحة أكلت (زَفَر) كثرت، يريدون أن القاتل أكل أكلاً دسماً من لحم أو شحم وأكثر منه فآثر في بطنه. وفي المثل: «فلان ممحاشة زَفَر» كناية عن كونه يتوقى به غيره الذَّم بجعله يياشر الأفعال غير المرغوب فيها.

أصله في المنديل أو القطعة من الخيش التي يمسح الناس بها أيديهم بعد أكل الطعام الدسم.

وكانوا يفعلون ذلك يكتفون به عن غسل اليدين في القديم. و(فلان زَفَر) - بكسر الفاء وأصلها السكون - إذا كانت له رائحة سهكة مكروهة من أثر الصنان، أو عدم الاغتسال والتنظيف، شبهوها بالرائحة التي تتخلف من أكل اللحم، أو الطعام الدسم، دون أن يزيلها الآكل عنه بالغسل والتنظيف.

قال بصري الوضيحي في الغزل:

لا هيب لا (زَفَره) ولا هي مصنّة ريح النَّفل بمطمطات الفياض
يا جرح قلبي جَرَح وادِ وَطْنه غر المزون اللي وطْنه وفاض

ز ف ف

(زفة) الصبي: الاحتفال به عند ما يكمل قراءة القرآن الكريم نظراً، وهو ما يعبرون عنه بكونه ختم القرآن.

وصفتها في الأغلب أن يركبوا الصبي على فرس هادئ الطبع، يمسك به راكب كبير يتبعه الصبيان من أهل مدرسته وغيرهم وهم يرددون كلمة: آمين، آمين.

ويسير الموكب في البلدة حتى ينتهي إلى بيت الصبي المحتفى به، فيجد الناس طعاماً من الجريش إذا كان أهله أغنياء، أو ينثر أهله فوق رؤوس الصبيان ومن تجمعوا معهم الحمص والنقل وغيرها.

(زَفَّ) الصَّبِيُّ أهله يزفونه، فهو صبي مزفوف. وقد يسمي بعضهم ذلك زَفافه بإسكان الزاي.

ز ق ر

(زُقْرَه)، أي انتهره، و(الزُقْر) - بفتح الزاي وإسكان القاف -: الانتهار، والكلام بحدّة على طريق الإسكات، وعدم الرغبة في سماع كلام المتكلم، يزقره.

يقول أحدهم: أنا رحت لفلان أبي أحكي معه لكنه (زُقْرني) وسكتَ عن الكلام.

قال عبد المحسن الصالح على لسان تلميذ في مدرسة من الفية:

زأ، (زِقْرني) قال: ما يقرأ الخمار	الجحش مثلك بتعليمه خسار
خفت منه، وقلت: - يا مُلاً - قرار	وآعطاه النفرة اللي تنسفه
وقال عبد المحسن الصالح أيضاً:	
اللي ماله عنده غالي	من عياله ياخذ خذره
وان قال ولده: أبي سَيكل	طَيّر عيونه و(زُقْره)

ز ق ف

(زَقَف) العامل اللبنة إلى العامل الآخر: قذف بها بين يديه إلى يدي صاحبه البعيد عنه قليلاً فتلقفها صاحبه من الهواء.

وكذلك (زقف) له القطعة من الطين الرطب الذي يني به قذف بها إليه فأخذها صاحبه من الهواء.

ولا يفعل ذلك إلا من مرّن عليه. زقف يزقف، ومصدره: الزُقْف بإسكان القاف. وكل شيء رميت به إلى صاحبك، فالتقطه من الهواء قبل أن يقع إلى الأرض فهو مزقوف.

ز ق م

(الزَّقْم): منقار الطائر.

والحمام يتزاقم أي: يتزاقى، بمعنى يدخل أحدهما منقاره في منقار الآخر.
ومن المجاز: فلان يزاقم فلانة أي: يقبلها. جمع الزَّقْم: زُقوم بإسكان الزاي.
وقولهم للرجل ذي الشفتين البارزتين: (أبو زقم) كأن بروز شفتيه جعلهم يشبهونها بمنقار الطائر.

ز ك ر

(زَكَرَتْ) المرأة سقاءها: نفخت فيه من نفسها حتى امتلأ هواء. وذلك من أجل أن تمخض اللبن تستخرج منه الزبد.

قال حميدان الشويعر في امرأة:

تلقاها من طيب المelf مثل الحمناه (مذكوره)

في البيت تعيزل وتبزل لى قال الجصة مخموره

والحمناه: أنثى القراد. والمذكورة منها: الممتلئة دماً حتى تبدو كأنها قد نفخ فيها حتى امتلأ جسمها هواء.

ومن المجاز: ذكر فلان فلاناً عليّ، أي: ذكرني عنده بالقبيح حتى امتلأ عليّ غضباً، فهو من ذكر ومذكور. وهذا مجاز.

ومثله: ذكر فلان نفسه: إذا تكبر وتعاضم على الناس.

(وذكرت) الريح النار: أشعلتها وأذكتها بهبوبها عليها، فهي مذكورة.

والهواء البارد (يزكر) المحل، بمعنى يلفحه ببرده بشدة.

ز ل ب

و(الزلوباه) - بفتح الزاي واللام وإسكان الواو -: الأرض المرتفعة الواسعة الخالية من العوائق للنظر كالأحجار الكبيرة والأشجار التي يمكن الاتقاء بها.

قال بزيع بن بدوي من أهل أبان:

غاروا علينا يا علي مع (زلوباه) وصكوا علينا مثل خط اللعاب
ييون منا الدّين والدّين زدناه ومطلاّعها على مدير الهباب

زلج

(انزَلَج الباب): فسد مغلاقه فصار يفتح بدون مفتاح، فهو باب منزّج ومزّوج. وازلجه: أمر، بمعنى: اكسر غَلَقَه حتى لا يغلق. وذلك فيما إذا ضاع مفتاح القفل.

و(انزلج) القفل: صار لا ينغلق. فلا يمنع من يريد الدخول من الباب، فهو قفل منزّج.

ومن المجاز: (انزلج) الرجل، بمعنى: أفلت منه ما يضبطه من عقل وترو. كثيراً ما سمعناهم يقولون لمن صار يضحك ضحكاً كثيراً متواصلاً: انزلج فلان، فهو منزّج.

وأعرف رجلاً منهم يُلقَّب (المنزّج) وهو لقب لا يحبه ذلك الرجل.

و(زَلَج) الصانع ما يصنعه: أتقن صنعه، زلج ذلك يزلجه (زَلَج).

والاسم منه (الزّلاج)، تقول: النجار الفلاني شغله زلج، أي متقن.

و(ازلج) العمل الفلاني: بصيغة الأمر، أي أحكمه.

وازلج الشيء الفلاني بمعنى اربطه وأحكم ربطه، و(ازلج) الأسير، أي اربطه وشد وثاقه بإحكام، فهي ضد الأولى أو تقرب من أن تكون كذلك.

قال ابن عرفج من أهل بريدة يمدحهم:

كم طوعوا من فرز قوم حصان راسه يفوح من السكر تقل خمّار
زجوا) دماغه بالرسن والعنان وامسك بالودّ وحجلين وهجار

فقوله: (زَلَجُوا) دماغه، أي: أحكموا وضع الرسن والعنان في رأسه أي عنقه، وهذا مجاز معناه: جعلوه ينقاد، ولا يستطيع المخالفة.

زلق

(شخص زلوق): دنيء النفس، تشره نفسه إلى تناول المأكّل فلا يطبق الانتظار حتى يأكل غيره، ولا يقوى على الامتناع عنها فترة مؤقتة.

وهو (زَلَفَه)، على اسم المؤنث؛ لأن هذه الكلمة كثيراً ما تستعمل في وصف النساء؛ لأن الرجال أكثرهم وإن لم يكونوا كلهم، يقوون على حبس أنفسهم عن تناول الطعام ولو كانوا يشتهونه حتى يبيح العرف لهم ذلك، وإن كان فيهم من يفعله على قلة.

و(الزَّلَق): شبيه بالثور وما يسمى الآن «الحساسية» تخرج في اللسان وباطن الشفتين يداوونه بالشَّبُّ.

زَمَى

(زَمَى) الشخص: ارتفع، تقول: مشينا لما (زِمَى) لنا الجبل الفلاني، أي: ارتفع في نظرنا في الأفق على البعد. يزمي فهو جبل زامي.

قال جهاز بن شرار من شيوخ مطير في وصف قوم سرقوا إبلاً:

غَدُوا لهم مع سومة الصبح بنياق تَنَحَّرُوا ضِلْع (زِمَى) زابنينه
والضلع: الجبل.

و(زِمَى) الشيء الفلاني: كَثُرَ ونما. وزِمَى السحاب في الأفق: كثر وانتشر.

و(زِمَى) الماء في البئر: كثر وارتفع من مكانه، أي: زاد فيها. وقد يقولون فيه: (زِمَتْ) البئر بالماء.

قال فهد الصبيحي من شعراء بريدة في أهلها:

أَوْيَ وَالله دَيْرَةً بَيْنَ الْإِنْفَادِ لَوْ أَنَّ أَهْلَهَا فِي سَنَعِهَا صَرِيفِينَ
عَدَّادَهُمْ (يَزْمِي) عَلَى كُلِّ عَدَّادٍ وَمِيزَانَهُمْ يَرْجِعُ بِكُلِّ الْمَوَازِينِ

ز م ع

(الْأَزْمَعُ): الْقَصِيرُ الْيَدِ خِلْفَةً، أَوْ لَشَلْلٍ وَنَحْوَهُ.

وتصغيره: الْأَزْمَعُ. وتصغير آخر وهو: (الزْمِيعُ).

والبعير (يَزْوَغُ) بِالرَّحْلِ، يَمْشِي كَالْهَرُولَةِ بَيْنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ وَالْبُطِيِّ.

وجاء الراكب (يَزْوَغُ) عَلَى بَعِيرِهِ، إِذَا جَاءَ وَهُوَ كَذَلِكَ. ومصدره: زَوْمَعَةٌ.

فَالرَّاكِبُ (مَزْوَغٌ)، وَلِذَلِكَ يَجْعَلُونَ الزَّوْمَعَةَ ضَرْباً مِنَ السَّيْرِ.

وهي من سير الإبل فوق المشي المعتاد الهين، ودون الركض. يرفع البعير

جسمه ويخفضه في الزومعة.

قال بجاد المرموث في جَمَلٍ:

رَاكِبُ اللَّيْلِ (يَزْوَغُ) بِالرَّدِيفِ وَأَنَّ نَهْمَتَهُ يَزِيدُ جَفَالَهُ

صَاحِبِي دُونَهُ الْحَيْدُ الْمُنِيفِ وَالْقَوَارِهُ حَدَانِي جَالَهُ

و(الزَّوْمَعُ) مِنَ الْأَرَانِبِ: الَّتِي تَقَارِبُ عَدْوَهَا، وَكَأَنَّهَا تَعْدُو عَلَى زَمْعَتِهَا،

وَهِيَ الشَّعْرَاتُ الْمُدْلَاةُ فِي مَوْخَرِ رِجْلِهَا.

وكذلك ما ذكره الشاعر بجاد المرموث عن جملة، لَا يَرِيدُ بِهِ الْمَشْيَ الْبُطِيَّ؛

لَأَنَّ الْبَعِيرَ لَا يَمْدَحُ بِذَلِكَ.

ويؤيد ذلك ما قاله عقوب الحميداني من مطير:

يَا فَاطِرِي زِينَةَ (الزَّوْمَاعِ) وَالشَّلَّةِ إِلَى وَطِيتِ الْغَبَا وَيَدِي (بُزْفَرَا)

يَعْلُ يَوْمِي وَيَوْمَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي سَاعَةِ تَرْضَى اللَّهُ يَوْمَ الْأَوْقَافِ

و(الزَّوْمَعَةُ) بِكُسْرِ الزَّايِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ (مِنَ الذَّبِيحَةِ) يَدَهَا.

تقول: (حنا عطينا جيراننا من ضحيتنا رجل، وهم عطونا (زِمَّعُه)).
أي أعطونا أقل مما أعطيناهم.

ومن أسجاع الصبيان قول أحدهم: «باكر الخميس نذبح بليس، ونعطيكم منه موقعة حميس».

يقصد بذلك إغاية صاحبه، فيقول صاحبه: (باكر الجمعة، نذبح عنزنا صِمَّعُه، ولا نعطيكم منها ولا زِمَّعُه).

وكل الألفاظ الغريبة فيه مذكورة في مواضعها.

وقد تطلق كلمة الزمع على اليد بصفة عامة في بعض الاستعمالات، مثل قولهم: «اشله بزמעه». بمعنى: احمله في يده فارم به أو أبعده.

كثيراً ما يقال ذلك في إبعاد الطفل الأجنبي أو القريب المؤذي بصياحه.
قال عبد المحسن الصالح:

أسرع من عاصوف الغربي يدعي الديرة طَمَرَتَيْنِ
والى قِصْبُنِي مع (زِمَّعِي) هاك الساعة وش يمديني؟

زمك

(الزِمَّكِي) - بكسر الميم الأولى وإسكان الزاي وفتح الميم الثانية مع تشديد الكاف بعدها وفتحها -: هي دَنَب الطائر من اللحم والشحم، وليست الريش، فذنبه من الريش اسمه عندهم (شَكَّه) كما سيأتي في (شكك).
وما أحصى المرات التي كان والدي - رحمه الله - يقول ونحن نأكل من الطيور المهاجرة: هالطيور سمينة (مِزْمَكَاة) ما توكل من الشحم.
وذلك أن (الزِمَّكِي) هي من مواضع تجمع الدهن من جسم الطائر.

زمل

(الزَمَال) - بإسكان الزاي وتخفيف الميم مع تفخيمها في اللفظ -: الحمار. مؤنثه: زمالة، بمعنى: أتان، وهي الحمارة. وجمع زمال وزمالة: زمائل بضم الزاي.

وطالما سمعناهم يسبون من لا خير فيهم، ومن يختصمون معهم فيريدون الانتقام منهم بقولهم: يا (زمال)، أو فلان زمال، بمعنى حمار. أو الجماعة الفلانية (زُمَيل) أي حمير، لرداءة فعلهم. و(الزُمال) - بإسكان الزاي -: حبل قوي يشد به أسفل العدل، وهو الكيس الكبير الثقيل الذي يحمله البعير حتى لا تنقطع عراه فيسقط. تقول منه: ازمَل العدل، أو ازمَل الفَرْدَة، وهي الوعاء الضخم الكبير. وقد يقول: (ازمل) فردة الحشيش، وهي القسم الكبير الذي يوضع مع مثيله متعادلين على ظهر البعير. وهذه اللفظة (زُمال) حركاتها كالحركات التي في كلمة (زمال). بمعنى حمار السابقة، إلا أن بينهما فرقاً في النطق، فزمال بمعنى حمار تنطق الميم فيها مفخمة، وهي تنطق مرققة في (زمال) هذه. بمعنى حبل قوي يوضع على صفة مخصوصة في حِمْل البعير.

ز م ل ق

(الزَمْلوق): العود الذي يكون واقفاً من النبتة يحمل في أعلاه بذورها، ومن ذلك زملوق البصل، وهو الذي يظهر مستقيماً في وسطها مجوف الوسط، تكون في أعلاه حبوب البذور.

و(زملوق) العشب ما يحمل كذلك بذورها، ويكون كذلك إذا قوي العشب، وبعد أن تكثر أوراقه، لذلك ينوه الشعراء بالماشية التي تأكل (زملوق) العشب؛ لأنها تسمن عليه ويغزر لبنها، كما أن الإبل التي ترعاه تكون قوية على السير.

قال عبد العزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:

تفرح بهما مرزمات الثُوق من غبّ مزن ضففا خيره
تقطف من الروض و(الزملوق) حلو الزهر من دواويره

ويسمون أيضاً رأس الكثيب الواقف من الرمل (زملوقاً) أخذاً من هيئة
زملوق النبات في الأصل.

وجمع الزملوق: زماليق.

قال مقحم النجدي العنزي:

ترعى بها قطعاننا سر وجهاً ترعى (زماليق) الفياض النظيفة

(زَمَلَق) العشب يُزَمَلَق فهو مَزَمَلَق - بإسكان الميم - مصدره: الزملقة.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

عقب تشوف الخلاحتاس فيه الجمامل مشتاقه

وش لون لى (زَمَلَق) البساس؟ والروض سبحان خلاقه

ز م م

(المزموم): المرتفع الدقيق من الجبال.

كأنهم تخيلوه قد زمه غيره فارتفع إلى هذا المكان الذي صار به عالياً.

أكثر الشعراء من ذكر المزموم من الجبال؛ لأن من عادة العشاق أن يصعدوا إلى
الأماكن المرتفعة، ويغنوا فوقها ليسروا عن أنفسهم بذلك.

قال مسعود عبد بن هذال:

أَمْسَ الضحى عَدَيْتْ في راس (مَزْمُوم) تومي بي الأرياح شَرْقٍ وشامٍ

وقال فهد بن عواض الشيباني:

عند أَلْعَشِي يادي في راس (مزموم) في راس رَجَمَ على قمرا مهيف

واخيل طَرَشَ تَقافي كنه غيوم طَرَشَ الغيثيات مروين الرهايف

وقمرا: موضع في جنوب نجد، والغيثات من الدواسر.

زن ب

(زَنَبَهُ) بكذا: عَيَّرَهُ بفعله.

وزنبه مصدره: الزَّنَبُ بفتح الزاي وإسكان النون، والشخص الذي أصابه التعيير: (مَزْنُوبٌ).

لا سيما إذا كان قد عَيَّرَ بفعل رجع عنه، أو لم يكن مصراً على فعله.
يقول أحدهم: فلان زنبني بشي مبطي، أو قام (يزنبي) وأنا ساكت.

زن ج ل

(زَنَجَلَ) الصانع ما صنعه: أتقنه، ولم يترك شيئاً يضبطه إلا صنعه.

فهو شيء مَزْنَجَلٌ بإسكان الميم وفتح الجيم.

مصدره: زَنَجَلَهُ بفتح الزاي.

و(زَنَجَلَ) الرجل حصانه: أحكم الحجل، وهو القيد الحديدي في رسغيه، وأقفل عليه بالقفل.

وكانوا يفعلون ذلك بالخيول حذراً من أن ينتهبها منتهب، وبخاصة الخيل الأصائل منها.

و(زَنَجَلَ) البيت: أحكم إغلاقه بقفل أو أقفال قوية.

قال العوني في شعره:

لكن الى اغتاط وحفتني جوانبه

عن لظمة الموت (زنجلته) بالأقفال

وجمعه: زناجيل.

قال القاضي:

حيران قلبي (بالزناجيل) مسجون

سجن ابن يعقوب انحي وهو شاب

ويريد بها السجون التي أغلقت بأقفال محكمة.

زن د

(الزناد): ما تقدح به النار، وكان هو الشائع المستعمل عندهم قبل اختراع عيدان الثقاب.

وهو حديدة يضرب بها حصاة من المرو فتولع النار، وكانوا قبل ذلك يستعملون الزناد من حصى المرو أيضاً، وهو إذا ضرب بمروة أخرى قدحت منها شرارة فعلفت بطرف الفتيلة التي هي خرقة خلقة قد أشربت بشيء من البارود فيقدحون النار ثم يطفنون الفتيلة إلى قدحة أخرى.

وكانت للزناد أهمية عظيمة عندهم في القديم لذلك كثر ذكره في أمثالهم، ومنها قولهم: «أردا من الزناد العمى»، والزناد العمى هو الأعمى الذي لا يوري ناراً إذا قدح به.

وقولهم: «اللي ما يقْدَح من زَنْدِه قدحه من غيره خساره» يضرب لمن لا يعتمد في أموره على نفسه، والزند هو الزناد.

وقالوا في أهمية الزند للبوارجي الذي كان في أول عهدهم باستعمال البنادق التي ترمي بها البارود يقتدح نار البندق من زند البندقية: فلان ما هو بَزَنْد البوارجي، أي لا يعتمد عليه.

(الزُنُود): حلية من الفضة تكون على هيئة أساور مجوفة، تلبسها المرأة في ساعدها. واحدها: زَنْد. سميت بذلك لكونها تكون في زندي المرأة في الأصل.

قال ابن دويرج في الغزل:

وَعُضُودُ حَشْوِ (زُنُود)، ما داش منقود
يا ليت ابو لَطْف الحشا من عمامي

زن ق ر

(زَنْقَر) الشخص - بفتح الزاي وإسكان النون -: شبع من طعام دسم كان يتمناه، أو روي من لبن كان في حاجة إليه.

يَزَنْقِر زَنْقَرَةً، فهو شخص مَزَنْقَر.

و(الزَّنْقَرَة) - بكسر الزاي وإسكان النون وكسر القاف ثم راء مشددة مفتوحة -:
 عود يكون في أعلاه بكرة بغير يابسة، يرفعونه في وجه الشخص ويقولون له: زَنْقِرْ،
 زَنْقِرْ. وبعضهم يقول: زَنْقِرْ - بصيغة التصغير - يغيظونه بذلك.
 زَنْقَر الرجل يَزَنْقِر، فعل ذلك. وجمع الزَنْقَرَة: زَنْاقِر.

كانت هناك امرأة من أصل عربي معروف إلا أنها سمراء شديدة السمرة ترفع
 الزنقرة في وجه امرأة بيضاء، لكي يقال إنها ليست ذات أصل، لتبرهن بذلك
 على أنها لا تصبر على الزنقرة، فقالت ليلي المعثم من أهل الشماسية فيها:
 يا اللي تَرْزِين (الزَّنَاقِر) وَبِكَ زَوُمْ الاسم حرة، والشَّبة خنفسانه
 انا اشهد أَنَّكَ لو يشوفونك القوم هجوا، واخلوا قشهم في مكانه
 تريد أنهم يهربون لثلا يروها من قبها.

و(الزَّنْقور) في الجدار - بكسر الزاي وإسكان النون ثم قاف مضمومة -:
 جزء مرتفع منه يشبه الشرفة المرتفعة في الجدار، وكانوا يبنون الزنقور على أركان
 حائط السطح الأربعة، وأحياناً يزيدها بقدر سقف المنزل، فإذا كان السطح
 واحداً صار فيه أربعة (زنقاير)، وإذا كان أكثر من واحد جعلوا في ركن من أعلى
 حائطه زنقوراً.
 وكثيراً ما تجد في هذه (الزنقاير) آثار ذرق الطير؛ لأن الطيور تفضل الوقوع
 عليها لكونها أعلى نقطة في المنزل.

زوى

(زَوَاه) الجوع: مسه بشدة وعنف، يزويه، أي يبلغ به مبلغاً من الضرر عظيماً،
 فهو زوايه.

مصدره: زَوِيَ بفتح الزاي وكسر الواو.

ويسمون الجوع (زَوِيَّان) - بإسكان الزاي وتشديد الياء - على صيغة
 التصغير، مثل غَمِيَّان تصغير غَمِيَّان.

قال عبد الله الحرير من أهل الرس:

أودّ ماله طاري مع هل له أنردوا طرد المودّه (زويّان)
العيش صاع، وكايله ما يهله ومن عاد يذكر له مع الناس ودّان؟
يقول: إنه اكتشف أن دواء المودة وهي الحب والعشق هو (زويّان)
وهو الجوع، ثم فسر ذلك بأن العيش وهو الخنطة يبيعه صاحبه الصاع
بريال.

وقال عبد الله بن صالح الجديعي من أهل بريدة على لسان القوبعة:

أنا فقيرة لا تردّن لحقران شف لي طريقة - يا السنافي - تراني
ما جيت لك غير حدّ (زويّان) تراكم البين عليّ همّن طواني
و(المزويّة) - بفتح الزاي - : عباءة خشنة من الصوف سوداء اللون، كانت
تحاك في البوادي والقرى، يلبسها الأعراب وأهل الأطراف، ويرفع أهل المدن
عن لبسها لخشونتها وعدم أناقتها، وقد تسمى (مزوي) بدون هاء.
قالت أعرابية تتغزل في أعرابي عليه (مزويّة) من قصب:

هيه يا لابس (المزوي) يا بعد كل سنجاره
وكنت وأنا صغير أعرف رجلاً في بريدة يقول الناس إنه شديد الإصابة بعينه،
وكانوا يصدقون كل ما يقال لهم عن شدة الإصابة في العين في أكثر الأشياء،
ويعتبرون من علامات العائن أنه دقيق الوصف والتشبيه للأشياء التي يصيبها
بعينه. وحكوا عن ذلك الرجل أنه رأى فريقاً وهو الجماعة من الطيور، وهي
الغرائيق البيض، ومعها طائر مائي أسود يسمونه (بطه) فرفع رأسه إليها وهي
تطير، وقال: (يا هل البشوت البيض، معكم لنا مزوية) يريد: يا من يرتدون
العباءات البيض، ويعني الغرائيق لأنها بيض، معكم لنا (مزوية) ويعني تلك البطة
السوداء. قالوا: فتوقفت البطة السوداء عن الطيران ووقعت على تلة قريبة منها،
فصاها صائد من بندقية كان قد جهزها للصيد.

فقال الناس: لقد أصابها فلان بعينه فعجزت عن الطيران.

زود

(المزودة) - بكسر الميم وإسكان الزاي -: الخرج الذي يضع فيه المسافر متاعه الذي يخاف على ضياعه وسرقته في السفر كالنقود والثياب النفيسة.

وتكون المزودة من صوف أو وبر قوي مختار، وتكون وثيقة قوية. وقد يغلقون عليها بالقفل حيث يضعون في أعلاها عرى تدخل الواحدة منها بالأخرى حتى يوضع القفل في الأخيرة منها. جمع المَزُودَة: مزود.

زور

(الأزوار): الأمواج: أمواج البحر.

أكثر ما يستعمل هذا اللفظ بصيغة الجمع، ويستعمل مفرداً على قلة: زُور بفتح الزاي.

قال مبارك البدرى من أهل الرس:

قلبي طُبعَ بالغيّ طبع السفينة ساج البحر فيها (بالازوار) صلفات

وقالت منيرة السالم من أهل الشماسية في أخوين غائبين:

من دونكم خدّ تقطع سرا به وانتم على شط البحر بين (الازوار)

وجدي عليكم وجد اللي غميق صوابه على السلامى غادي عظمه نثار

زوزى

(زوزى) بالشيء: حمله على ظهره رغماً منه، بمعنى أنه لا يستطيع أن يرفض ذلك.

يُزَوِّزِي بفتح الزاي الأولى وكسر الثانية ومصدره: الزَّوْزَاة.

ومنه المثل: «من أكل حمار القوم زوزى بالقرب» أصله أن ذئباً أكل حمار القوم الذي كانوا يحملون عليه القرب المليئة بالماء، فاحتاروا فيمن ينقل لهم تلك القرب، فنصبوا حباله للذئب واصطادوه حياً، ثم جعلوا القرب فوق ظهره ليوصلها من مورد الماء إلى مساكنهم، وقالوا يخاطبونه: (من أكل حمار القوم زوزى) بالقرب.

فذهبت مثلاً لمن فوت على آخرين نفعاً، فعوقب بأن يعوضهم عنه وهو كاره. و(زَوَزَى) الرجل في المكان: جلس ناصباً جسمه قاعداً على رجليه وأليتيه، غير مستريح في جلوسه، وذلك كله فيما إذا كانت جلسته فوق مكان مرتفع قليلاً، واستمرت فترة طويلة.

يقولون: فلان كل النهار مزوزي في عتبة فلان، أو كل النهار مزوزي بالمكان الفلاني.

زوم

(الزَّوْم) - بفتح الزاي -: الكبر والتعدي على حقوق الناس إدلاءً بالقوة، واعتماداً على عدم قدرة المظلوم على رده.

فلان فيه (زَوم) عظيم، و(زومة)، وجرى للقوم الفلانيين (زَومة).

قال تركي بن حميد:

الشايب اللي ينقل الكبر و(الزوم) يقرأ الكتاب ولا يهاب المضله

قال ابن لعبون:

مورد الرايات في هول عظيم خافقات بالنصر مثل الغيوم

يحترق في نار حربيه كالهشيم من يروم الطايلات وفيه (زَوم)

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

ما انتبَ مَخْلٌ (هالزَومَة) في هالجلسة، وهالقومه

لين تَخَلَّى مثل البومه لا مشبوكة ولا مَرْميه

و(الرَّؤْم): اندفاع القوم المحاربين والمخاصمين في القتال.

و(زومة) الوادي: اندفاع سيله اندفاعاً غير معتاد.

قال العوني:

نعم بهم ما قلت: قول يقولون شوف النواظر يوم للموت يردون

روس عطاشي للمنايا يسوقون يزومون زؤم مثل موجات الابرار

ز ه ب

(المزهبه) - بكسر الميم وإسكان الزاي -: الغرارة التي يحمل فيها المسافر زاده للسفر، وهو زهابه. جمعها: مزاهب، مثل مزوده ومزود.

قال عبد العزيز العبيدي من أهل الزلفي:

يا وجودي عليهم وجد من فاطر له غره النوم عنها في فروع المظامي

فوقها (مزهبه) والخرج وقربة له واصبحت جرة الفاطر غشاها الكتام

ز ه ر

(الزَّهر): حب أسود مثل حب الفول غير الكبير إلا أنه مدحرج أي مكور.

وهو سام يستعملونه في طلاء البعير عن الجرب، مثلما يستعملون السم في علاج جرب البعير، وكذلك يسمون به الحيوان المفترس الذي لا يقدر على الوصول إليه وقتله، وذلك بأن يضعوا شيئاً من (الزَّهر) هذا في ثمرة أو نحوها، فيأكلها السبع فيموت؛ لأنه سم قاتل.

واسمه هكذا (الزهر) بصيغة الجمع، ولا أعلم له مفرداً من لفظه.

ز ه ز م

(الزَّهازم) - بفتح الزاي الأولى وكسر الثانية -: الجماعة المتفرقة إلى

جماعات صغيرة، أو لنقل بلغة العصر: إلى مجموعات صغيرة.

فالخيل إذا كانت مجتمعة ثم تفرقت قيل: صارت زهازيم، والقطيع من الإبل إذا تفرق إلى قطع مختلفة تضم كل واحدة منها عدة أباعر مجتمعة، هي (زهازيم).

قال ابن سيبل في الغزل:

يا من لقلب طار عنه اليقين من يوم قفن الطعابين (زهازيم)
هَفَنَ أوائلهن مع القنتين أيام عندي بين شَدَاد ومقيم

ز ي ر

(الزَّيْر) - بكسر الزاي - : الأسد .

ربما كانوا أخذوا تسميته من كونه يزأر زئيراً مفزعاً.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

يا زين وقت زلُّ لوبه كسافه ولا سنين صار فيه الثعل (زير)
هالوقت من جيل تشوف المعافه الى عثرت أو طحنت رزوا مناشير
والثعل: الثعلب، أي لم يصر الثعلب أسداً في ذلك الوقت الذي مضى.

أكثر شعراء العامة من وصف الشجاع بالزير بمعنى الأسد، من ذلك قول خضير الصعيليك في الجربا من شيوخ عنزة:

مِثْخَيْرِك يا منقع الجود والطيب

لا خيِّب الله للأجاويد طَلابٌ

يا (الزَّيْر) يا الزَّحَّار، يا النَّمْر يا الذيب

يا الليث يا اللايوث، يا الشبل يا الدَّاب^(١)

(١) لم أعرف اللايوث.

ز ي ر ج

(الزيرجان) هو المريض الذي يروي السيل شجره من السبط والشمم والعصيد ونحوه، يكون ليناً سريع النبات.

قال سرور الأطرش في الغزل:

راعي دليق فوق الأمتان كاسيه وقويصراته مثل ريش المداحي^(١)

(كالزيرجان) وصافي الوسم مغطيه وهبت على ركنه هبوب الرياح

وقال الحرير من أهل الرس في الغزل:

لولاه قسمة عذاب كان منها الله معافين

ما شفت شقير على الأمتان مثل (الزيرجان)

ز ي ز

(الزَيْزَا) - بفتح الزاين كلتيهما -: الصحراء الصلبة الواسعة.

جمعها: زيازي.

وقد يطلقونها على المفازة كلها من باب تسمية الكل باسم البعض.

تقول: لنا عشرة أيام وحننا نسري ونمشي بالنهار بالزيازي، أي واصلنا السير في الصحراء.

قال مبارك البدري من أهل الرس.

أدنيت (للزَيْزَا) صميلٍ وَمِزْهَبٍ منى ساري الظلما قليل طنابة

يريد أنه أعد للزيزا صميلاً وهو القرية الصغيرة فيها الماء. والمزهب: الوعاء الذي فيه الزهاب، وهو مؤونة المسافر كما تقدم قريباً.

(١) قويصراته: شعره القصير. المداحي: الذي تضع فيه النعامة بيضها.

زي زم

(زیزوم الحرب): المقدم فيها الذي لا يهاب الدخول فيها، ولا يسأم من مطاوتنها.

فلان زیزوم حرب، والقوم الفلانيون (زیزوم) حرب؛ يستوي فيه الجمع والمفرد.

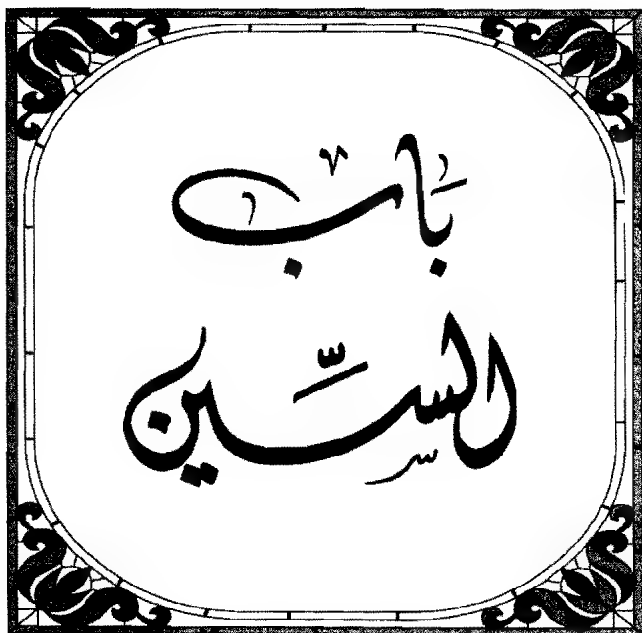
قال ابن سويط شيخ الظفير:

يا شيخ، يا شيخ (السلف) والجهامه
جيتك على عرصا بتالي ظلامه
(زیزوم) ربعه بالنهار الكبير
الراس مني دايع مستدير

وقال ابن عرفج من شعراء بريدة في المدح:

يا من لكبد الضد سم سقام
يا من شهر لمصطر الغوش (زیزوم)
والغوش: الفتیان. المصطر منهم - بتشديد الطاء - الذين فيهم صطار وهو الهيجان عند الحرب.

أي أنه يبحث عنهم فيقاتلهم ويتغلب عليهم.



س ا ج

الحمل الثقيل (يسوج) على ظهر البعير، أي يميل على جهة صغيرة من ظهره بحيث يقع ميله عليها وحدها وقد يؤثر ذلك في جلد البعير .

قال مريد العدواني من عنزة:

يا راكب من فوق حمرا سجله أصله بحرّه وأصل أبوها عماني
حمرا زهت باخرج مع زين دله تسبق إلى (ساج) الحقب والبطان

س ا ع

(السايغ): المتطفل، من ساع يسوع: إذا ذهب إلى المنازل يدخلها من غير أن يدعى إليها.

قال عبدالله بن صالح الغماس من قصيدة مربعة في المدح:

له سفرة ياكل بها كل جايغ الباب مفتوح لطريقي و(سايغ)
مع الكرم والطيب زين الطبايع ما هوب من ناس يحطون بقياس
ويقولون للمرأة إذا فعلت كذلك: (سَوَّعه). أي السايغه، إذا كانت تدخل على نساء الجيران ونساء غيرهم لا تطيق صبراً على البقاء في بيتها.

س ا ف

(الساف) هو الصف من حجارة الطيّ، أي التي تطوى بها الآبار، وتوضع في أصول الحيطان الطينية لوقايتها من الرطوبة. ويكون (الساف) من حصاة واحدة إذا اكتمل الصف منها وضعوا فوقها (سافاً) آخر.

وقد أكثر الشعراء من استعارته في التغزل بشعر المرأة، كما قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

إلى نوى لي هافي الوسط باتلاف لَجَلَجَ بِنَجَلٍ فيهن الموت ضافي
أقفت تشيل الثوب (ساف على ساف) ردايف عنها الخواصر هوافي

ساق

(الساقة): مؤخرة الركب، أو القوم المسافرون في الصحراء، وكثيراً ما تخصص لمؤخرة الغزو الذين غالباً ما تكون ساقاتهم من غير المقاتلين، ومن الضعفاء والعاملين في الغزو كالطباخين والخدام ونحوهم، بخلاف الشجعان الذين يكونون في المقدمة.

ومنه المثل: «هوش ساقه» يضرب للقتال إذا وصل إلى غايته، وذلك بعد أن يرتد أهل المقدمة من الهجوم أو العراك في المقدمة إلى الدفاع عن الساقة وهي مؤخرة الجيش.

ولذلك تَمَدَّح الشجعان بكونهم يحمون الساقة، أي مؤخرة قومهم ولا يnehزمون فيهملوها، ولو اضطروا إلى ذلك تحت ضغط الأعداء.
قال علي أبو ماجد:

يا ما - عفا الخالق - رثعنا بساقه ونهوش بسلاح الحسد (هوش ساقه)
ونحط فوق الحمل كبره وساقه اما كفى الطارف من الظلم زاده
وقال العوني:

من جيت صدّ وقال: ما هوب مرحوم حطّوا عذاربي عريضات وطوال
وانا عشير مَزْبَنَة كل مضيوم حَمَاية (الساقه) عزيزين الانزال
(ساق) الطَّرْثُوث: وهو نوع من الفُطَر ينبت على مطر الربيع.
(ساقه) أحد أجزائه المعروفة التي هي: الذروة، والساق، والرُّمَّانة.

سام

(سام) القوم وأساموا على العمل الشاق: استمروا عليه من دون انقطاع فهم (مُسِيمين).

وفلان (مسيم) على الصلاة يعني مواصلاً لها.

والفلاح (مُسَيِّم) على السواني لا يدع سانيته تستريح بسبب حاجة زرعه إلى المزيد من السقي.

قال تركي بن حميد:

ولا تفرحوا يا شامتينا من العدا إن طالت الدنيا يجيكم بدالها
حق علينا الهجن قمشي (مُسَيِّمه) وخيل إصايل، معتبين الحذا لها

س ب ي

(السيابا): جمع سبيه، وهي ما يؤخذ من الأعداء في الحرب من ماشية ومتاع، وأشرف ذلك كله وأغلاه: الخيل.

سَبَى المغيرون خصومهم: أخذوا ما عندهم من ذلك.

قال ابن سيبل:

كن (السَّبايا) يوم توحى مشاره صيد من الرامي ثِقافى جهوده
والصيد: الظباء، يشبه السبايا بالظباء النوافر.

وليس من عادتهم أن يسبوا النساء في الحرب، أي: نساء الأعداء. ما عدا قبيلة منهم تعيّر بأنها تسبي النساء، بمعنى أنها تأخذ ما تحمله النساء من زينة كالحلي أو ثياب ثمينة، وأكثرهم لا يفعلون ذلك.

أما النساء أنفسهن فإنهن لا يتعرض لهن أحد من الأعداء، ولو غلب قومهن.

س ب ب

(السَّيِّب) من الفرس هو شعر ذيلها.

قال أحدهم في إبل افتكها أهلها على أفراس:

قالوا: على البل؟ قال: دونه فريق قال: الشوايا ما يفكون من ذيب
لحقوا أهلها فوق جزل (السَّيِّب) وتباشرن بالفك حِرْش العراقيب

و(جزل السبيب): الجواد الذي لذيله شعر جزل، أي: كثير طويل.

وقد أكثر شعراء العامية في أشعارهم الغزلية من وصف شعر الفتاة بسبب
الفرس لكثرتة واسترساله.

(السَّبَب): الحبل: إذا كان مربوطاً بشيء معلق أو معترضاً مرفوعاً عن الأرض
تحت شيء من الفراغ.
قال ابن شريم:

ولا كل ما تهوى تحطه ذخيره ولا كل يوم به طرابات وسُعود
والطير شَبَكه (بالسَّبَب) والمريه والذيب لا بد على الصيد مَضِيُود
ولا يسمى الحبل (سَبَباً) إذا كان ملقى على الأرض أو مربوطاً بشيء ملقى
على الأرض.

س ب ت

(السَّبات) - بإسكان السين وتخفيف الباء - مما تتزين به النساء.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

الا ياراعي الخصرين و(سَّبات) نهار العيد حقي لا تَمَنَّ
نهار العيد للعين المشققة ترى زولك إلى شفته مَحَنِّي
و(السبوت) من النعال: جمع سَبَت، وهي التي ليس على ظهر القدم منها إلا
جزء يسير.

وتطورت منها كلمة (الشبشب) في الأمصار ثم عادت إليهم بهذا اللفظ.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرماء:

يا ليتني - يارشيد - راعي ربابه أجرحها لي ضاق صدري واغني
أقنب عليها مثل عويد الذبابه لى اخطى العشا، و(سبوت) رجله قضني
فاستعار (السبوت) هنا لأسافل قوائم الذئب، لأنها التي يطأ عليها بمثابة النعل
له، وإن لم يكن هناك نعل ولا غيره لرجليه.

وقال عبد الله بن رشيد صاحب حائل:

من شوفتي للغرو مزبور الانهاد مِثْمَشْلَح ياطا على أقدام رجله
الشوك ما له عن مواطيه رَدَاذ أيضاً، ولا (سَبْت) قُوِي يَوْقِيه
يريد أنه لم يلبس نعلًا سبتياً بقي رجله الشوك.

س ب ح

(السَّبْحَة): الجماعة من الخيل والركاب. جمعها: سَبَحَات، بمعنى جماعات.

استعاره ابن سبيل في وصف كثرة القوم على الوليمة:

نَدُوهُ باثِر نَدُوهُ يَجُون (سَبَحَات) ولا يفهق الا محتري السُّور شُبْعَانُ
(السَّبُوح): خصائل الشعر جمع خصلة، سواء أكانت مجدولة على هيئة
جدائل أو مفرقة على هيئة خصائل، فكون بعضها يركب بعضاً لكثرة الشعر فيها
يقال له: سُبُوح، بمعنى مقادير كثيرة يعلو بعضها بعضاً.

قال محمد بن مناور من شعراء بريدة في الغزل:

أَهْلًا هَلَا بِاللِّي بَدَّرْبِي نَطْحَنِي غِرْوِي، عليه من الجدائل (سُبُوح)
ولا أعرف له مفرداً من لفظه.

س ب ر

فلان (سَبْرَتِه سَبْرَة) الكلب، أي لا يراه غيره إلا كما يرى الكلب، يعني أنه
ذو قدر وضع.

ومنه المثل: «ماله سَبْرَة» أي: ما له اعتبار في الفضل أو الخير، أو قدر عند غيره
من الناس.

وأصلها: ليس له من المال أو الجاه أو المكانة أو الهيبة ما يجعله كذلك.

قال عبد المحسن الصالح:

عَزِي لِلنَّفْسِ الْحَسِيَّة تجعل راعيها فطيسه
يصير لجهله فريسه ماله (سَبْرَة) بالكُليّه

و(السَّبْرُ والسَّبَّارُ): عين القوم والغزو الذي يتقدمهم لينظر الطريق أمامهم خشية من أن يفاجئوا بأعداء أو سراق أو نحو ذلك.

ويكون السبر أيضاً طليعة أمام القوم المغيرين ليعرف حال القوم الذين يريدون الإغارة عليهم.

وجمع السبر: (سُبُور).

قال العوني:

من بعد ما جتته (السُّبُور) وَشَوَّشْتُ من دون مقصود المرام أمسى بها
وقال أحد الأعراب:

الشيخ بالْحَوْه (سبوره) تويق مالت (سُبوره) من طوال العراقيب
قالوا: على البل؟ قال: دونه فريق؟ قال: الشوايا ما يفكون من ذيب

و(السَّبره) - بفتح السين -: البرد الشديد في آخر الليل وأول النهار. أو في أيام الشتاء الباردة، ولا يقال ذلك إلا إذا كان الهواء ساكناً، والسماء صاحية، فيكون ذلك أشد مما إذا كانت السماء غائمة.

و(السبرتاه): الوحش، كأنه سمي بذلك لكونه في الأراضي الموحشة الخالية من الناس.

قال حميدان الشويعر في ناقة:

سَرَت من ربي دار ابن سيار كنها (سِبْرَتاة) حَزَمِ صارخات هجارسه

س ب ع

(سَبَّعتِ) المرأةُ الإِناءَ - بتشديد الباء -: غسلته جيداً.

وسَبَّعتِ الثوب: غسلته بالماء غسلًا نهائياً.

كانها في الأصل من كونها الغَسْلَةُ السابعة من مرات الغسل.

أو لعلها مأخوذة من غسل الإناء سبعا إذا ولغ فيه الكلب كما في الحديث^(١).
و(السَّوْبِيع) بالتصغير، وقد يقال فيه (السابع) - بالتكبير -: هو النجم السابع، بمعنى الذي يقع في طرف بنات نعش التي هي سبعة أنجم تدور على الجدي بالقرب من القطب الشمالي^(٢).

و(سبع التسابع) مثل سبعة كاملة، فالتسابع تأكيد لمعنى سبعة.

قال سعد بن مسعود مطوع نفي من قصيدة في نجره:

والله ما اتبعتك حسايف، ولا لَوَّمُ من يوم قفيتك (بسبع التسابع)
أخذت سبع سنين كنّ الشهر يوم واليوم فارقتك فراق الجرابيع

س ب ق

(السَّاق) - بتخفيف الباء -: خيط طويل يلف على مهاد الطفل وهو القماش الذي يلف به الوليد والحديث الولادة لعدة أشهر، يزعمون أن ذلك يساعد على استقامة أعضاء الطفل وعدم اعوجاجها.

ويكون ذلك الخيط من الصوف لعدم وجود مادة ملائمة أخرى له عندهم في القديم.

و(سبوق الصقر): قيد يوضع في رجله ويربط إلى الوكر الذي هو خشبة مرتفعة نحو نصف متر توضع على الأرض.

وذلك من أجل أن يبقى في مكانه، ولا يهرب من أصحابه.

وقد يقال لها (مسايق) - بصيغة الجمع - لأنها اثنان في كل رجل من رجلي الصقر. وكان الأوائل يعتنون بسبوق الطير هذه، يجعلون لها حلقة وتكون من مادة قوية لينة.

(١) إشارة إلى الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه بلفظ: (ظهور إناء أحكمم - إذا ولغ الكلب فيه - أن يغسله سبع مرات).

(٢) بنات نعش: لا تغيب كلها في كل أوقات السنة، وإنما يختلف وقت طلوعها واختفائها، ويكون طلوعها في وقت من الأوقات علامة لأهل نجد على شيء من الأشياء مثل غيرها من الكواكب والنجوم. وبخاصة (السويبع) أو (السابع) منها.

س ب ل

(السَّبَال): اللحي: جمع لحية، أو هو شعر الوجه الذي كانوا يعتزون به، ويعتبرون أن حلقه وإزالته من الوجه مهانة كبيرة.

قال العوني:

شَيَابِكُمْ تضرب على غير موجب من عقب كبر الجاه تنتف (سَبَالُهَا)
أولاد علي اليوم ذا وقت نفعكم لا رحم ابو نفس تتاجر بمالها
ومنه (سَبَل) القوم على أعدائهم في الحرب: أسرعوا إلى التقدم إليهم ولم يتأخروا، أو يبالوا في ذلك.

قال محمد بن مناور من أهل بريدة:

يوم جا جمع الضياغم لهم قيله تشتعل بأيمانهم شغل ابن باني
يوم ثورنا عليهم على كيله (سَبَلُوا) ربعي عليهم مَسَيَانِ
و(السَّبِيل) - بكسر السين والباء بعدها -: الأنبوبة التي يشرب بها الدخان، أو ما يسمى الآن بـ (الغليون).

وكانوا يستعملونه قبل انتشار لفافات الورق التي يلفون بها التبغ عندهم، حيث كان الدخان يزرع في بلادهم ويدخنونه بعظم من ذراع خروف أو أنبوب معدن مجوف، ويسمون ذلك (السبيل).

وقد ماتت هذه الكلمة الآن.

قال ابن معبهل من الشعلاء:

طِسَّ (السَّبِيل) مَنْ أَصْفَرَ اللون طسه مِنْ شاورٍ يَسْقِطُ على غبة القلب
قلبي غدا لو ما ضلوعي ترصه عيشة وزا، واشوف غُلبِ باثر غُلبِ
يريد املاه من دخان أصفر اللون؛ لأنه قد جفف ودُقَّ حتى صار أصفر.
ومعنى طسه: املاه. المعنى: املاً لي الغليون من التبغ.

وقال نوري الشعلان من شيوخ عنزة:

البارحه نومي على عظم ساقي بس اتقلّب كن جنبي على شوك
الله على مَزّة (سبيل) العراق أصفر يجيك بلوذة التّن مفروك

س ب ه ن

(السّباهين): جمع سِبْهاني، وهي ملابس من الحرير كانت تلبسها نساء الأغنياء من الناس، وهي طويلة تطرز بخيوط متعددة.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل بالبدويات:

قلبي يحب الحمض ما يقبل الغين الحمض حيث ان الطبا يرتعنه
ما هوب يقبل لابسات (السّباهين) يقبل هل الخلقان وخيوطهنّه
يشير بقوله: أهل الحمض إلى الأعرابيات، وأهل الغين: وهي النخل الحضرّيات اللائي يلبسن السباهين.

وقال برغش بن طوالة في معركة:

شبت حرايقها وصارت شعاله وقودها حمّ الرّمك والغلامين
من ضرب أهل عمهوج راحت دباله ميرا أقمِحنْ يا لابسات (السباهين)
عمهوج: اسم سيف لأحد الفرسان الذين حضروا الواقعة.

وقال مشعان الهتمي في الغزل:

يا حلّو خِلّي وان مشى بالمِعْرَج يجرّ (سبهان) جديد فراوي
وجدني عليها وجد من طاح بالعَج وجد أبلح كثرت عليه الأهواي
والمّح (السّبهاني) هو البارود الرديء الذي لا يدفع الرصاص في البندق عند إطلاقه إلى مدى الهدف.

قال ابن دويهس من أهل الخبرا في الهجاء:

لوانها يا ضعيف العقل زنديه ما صار لك باجالس هَرَج ولّسان
تراك ما تحتمل كيله قمريه يحطّ لك قفله، والمّح (سبهاني)

وقد يطلق اسم السبهاني والسبهان على البارود بوجه عام.

قال راكان بن حثلين:

هَلَّتْ مَخَايِيلُهُ بُدْرَجٍ وَ(سِبْهَانٍ) مَا يَنْتَمِيزُ وَرَدَهَا مِنْ صَدِيرِهِ

س ج ج

(السَّجَاجَة): الناقة السمحة السير السريعة في غير إقلاق للراكب، فهي تسرع

ولكنها تبدو كما لو كانت تتمهل.

قال إبراهيم المديفر من أهل بريدة:

يَا رَاكِبٍ فَوْقَ (سَجَّاجِهِ) حَمْرًا عَلَى الْكِيفِ مُمَشَاهَا

كَانَ الْفَلَاحُ مَحْتَاجَهُ تَرْفَعُ يَدَيْهَا لِمَوْلَاهَا

س ج ر

(ساجور الكلب): الخشبة التي تكون في عنقه، وقد يربط بها.

ولذلك يسمي بعضهم القلادة التي تعلق في عنقه من أجل أن يعرف أنه ليس

من الكلاب الضالة، ومن أجل أن يربط بها في النهار لئلا يعتدي على الناس، أو لئلا يترك أهله: (ساجور).

وفي المثل: «موتة كلب في ساجور» وهذا يأتي دعاء على بغض بأن يموت كما

يموت الكلب في الساجور، أي مربوطاً. وقد يأتي من باب الإخبار عن حالة شخص مات بأن موته كموت كلب في الساجور لا يهتم به أحد، ولا يحزن عليه أحد.

قال أحد شعراء بريدة في الهجاء:

يَا الْعَبْدَ وَشْ لَكَ بَرَكِبِ الْكُؤُرُ يَسْتَأْهِلُونَهُ مَعَاذِي بِي

يَا شَبْهَ كُلِّبٍ لَهُ (بِسَاجُورٍ) يَنْبَحُ إِلَى طَالِعِ الذِّيبِ

و(سجره) ضربه بالعصا، يسجره، مصدره: السَّجَرُ. وبعضهم يزيد فيه إذا ما تكرر

الضرب ميماً في أوله فيقول: (مَسْجَرَه)، وستأتي في باب الميم إن شاء الله تعالى.

قال عبد المحسن الصالح:

والى ما استمثل كلامه تَعَدَّله ثم ضطره
وان شاف الصطره مافادت أخذله شؤم و(سَجَره)

س ح ي

(السَّحَا) - بإسكان السين وتخفيف الحاء -: الخفاش الذي لا يطير إلا عند اختلاط الضياء بالظلام.

قال عبد الله الحرير من أهل الرس في الهجاء:

ثَوْرٌ نَهْوَ رَاتِعٍ بِالْفَلَاةِ بالدُّنْدُرَةِ مَعْتَاشٍ، وَالْعَقْلُ مَسْكِينٌ
وَالْأَنْتِ يَا لَصَ الصُّوَصِ (السَّحَاةِ) نَجَاسَةٌ لَا فَيْكَ دُنْيَا وَلَا دِينَ
وفي المثل: «أنجس من السحاة» ووجه نجاسته عندهم أنها تقيم في الأماكن المظلمة من المساجد تتعلق بسقوفها، فتبول فيها، فتتسخ من ذلك. يضرب للشخص الذي لا يتورع عن إلحاق الأذى بالطيبين الأخيار.

قال ابن عرفة من شعراء بريدة في الشكوى:

فَيْكَ (السَّحَا) - يَا دَارَ - وَالْفَارِ نَامِي وَأَهْلُ الثَّاءِ وَالْكَارِ - يَا دَارَ - لَكَ قَوْمٌ
وجمع السحاة من الرجال الذين هم في الأصل: الأردياء من الناس، سمي الواحد منهم (سحاة) هو: سحيان، ولا يقال هذا الجمع للسحاة نفسها في حالة الجمع.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

مَا هَيْبَ كُلِّ عَرَبٍ (سَحْيَان) لَا بَدَّ يَلْقَى الْإِجَاوِيدَ

س ح ب ل

(السَّخْبِلَةُ) - بكسر السين وإسكان الحاء ثم باء مكسورة فلام مشددة مفتوحة: دوية تشبه الحرباء الصغيرة، إلا أنها صغيرة، لينة الجلد، رشيقة بالنسبة

إلى الحرباءة تكون في البرية وأطراف القرى، ولا تعيش في البيوت إذا مشت تحرك ذنبها بكثرة.

وهم يحبونها ولا يؤذونها بقتل أو غيره يقولون: إنها طاهرة فهي لا تعض أو تلدغ ولا تؤذي أحداً، جمعها: سحابل.

وتصغيرها: سَحْبِيلَه، ولذلك يقولون في أسجاعهم إذا رأوها: «سَحْبِيلَه، تقررص عشاننا وتَبْلَه».

ومن الأمثال عندهم: «تولد ابان والى سحبله»، وأبان هو جبل أبان المشهور الواقع في أعلى القصيم.

س ح ح

(السَّحَّة): التمرة، جمعها: سَحّ، وجمع القلة: سحايح.

وهذه الكلمة مستعملة في شمال نجد في الوقت الحاضر، ولا تستعمل في سائر البلاد إلا في الشعر والأمثال ونحو ذلك.

ومنه المثل: «ما بالقوع رايح، الخنافس والسحايح».

وأصل هذا المثل: أن رجلاً كان جائعاً فراهنه قوم على أن يأكل مقداراً من التمر كان منشوراً في مكان، وكان يتصور بسبب جوعه أنه سيأكله كله، غير أنه عندما أمعن فيه أكلاً شعر أن بطنه قد امتلأ وأنه لن يستطيع أن يكسب الرهان، فرأى خنفساء بين التمر، فالتقطها وأكلها، فسارعوا يخبرونه بها ظناً منهم أنه لم يعرفها، فقال لهم: «ما بالقوع رايح، الخنافس والسحايح» فأسرعوا يقولون له: لقد غلبتنا في الرهان، ويستنفذون باقي تمرهم.

قال حميدان الشويعر:

لكن الطَّايه من عقبه	مراح شياهِ سِراح
يعطي (السَّحَّة) نابِ ذارب	مِثْل الخِرازِ الى راح

والطائر (يسحّ) بتشديد الحاء في طيرانه: أي يطير قريباً من سطح الأرض، ولا يعلو في طيرانه في السماء.

الطير يسح سَحِيح - بكسر السين - وهذا مصدره، أي لا يرتفع كثيراً عن وجه الأرض في طيرانه.

وعادة الذين يصيدون الطيور منهم أن يفرحوا بالطائر الذي يسح سَحِيحاً، لأن ذلك يدل على أنهم قد أصابوه أو أصابه غيرهم، ويدل أيضاً على أنه لا يتعد كثيراً في طيرانه عن الصائد.

س ح ق

(السَّحَق) - بفتح الحاء -: الأرض الطينية القريبة من الروضة، تكون على هيئة قاع خالٍ من النبات الكثيف، وأكثر ما يأتي الماء إلى الروضة منه، إلا أنه غير منجرف كما يكون المجرى المعتاد للسيل السريع الجريان. جمعه: سَحَقَان بكسر السين.

ولا يكون في السحق نبات من شجر ملتف، وإنما يكون قاعاً، أو أشبه ما يكون بالقاع.

س ح ل

(السواحلِي): قماش خشن رديء كان يلبسه الرجال.

كأنهم نسبوه للسواحل التي يراد بها سواحل الخليج؛ لكونه يجلب إليهم من هناك، أو السواحل جمع ساحل؛ لأنه يرد إليهم من البحر.

وقد ينسبونه إلى الساحل مفرداً، فيقولون: قماش ساحلي.

و(ساحِلَ الأمر): إذا سهل ومرج، أو ساحل ذوو الشأن: إذا تركوا الشدة في القيام بالواجب.

ومنه قولهم: «الأمر مساحله» أي: أصبحت كذلك.

و(السَّحْلَه) - بإسكان السين وفتح الحاء -: الإناء الذي يشرب به الماء واللبن ونحوهما، وتكون من المعدن في الغالب.

جمعها: (سَحَال) بإسكان السين.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

ويبكر الوسمي، وتخصب دارنا والورق في خضر الغصون تغرد
ياما حلا جنني الزبيدي لى طلع وحليب عُفْرِ (بالسَّحال) مبرد

س ح م

(الاسحم): الأسود سواداً غير فاحم.

ويكون هذا في ألوان الأناسي والحيوان، ولونه: (السحامه).

قال شافي بن شعبان من بني هاجر:

يا راكب حمرا بلونه (سحامه) ترعى الزهر لين الشحم فوقها زام
فوقه صبي ما تغير كلامه يذّي الخبريم الرفاقه بالاولام
ومن المحاز: «فلان ذيب أسحم» للماهر في اقتناص الأشياء والاستئثار بها،
وذلك أن الذئب أسحم اللون.

وجمع الأسحم من السباع: (سُحْم).

قال تركي بن حميد:

حنا الى من كل تمصلح بفوده نصلح بقب كنهن الشواحيف
طريحنا (سُحْم) الضواري تروده الى ركبنا لينات الخاريف
ومؤنث أسحم (سُحْمَا)، ومنه المثل: «فلان سُحْمَا، ياكل ولا يحمى».

قال حميدان الشويعر:

الحاكم ياكل ويوكّل ويفك الدار من الغدما
والعالم يدخل ما يطلع (سُحْمَا) تاكل ولا تحمى

و(السحما) كما قال بعضهم: إنها الناقة، وقال غيره: إنها البقرة التي هي ليست كالفرس التي تأكل، ولكنها تحمي القوم من غارات الأعداء.
وقال لي بعض الشيوخ: إنها الكلبة التي يطعمها أهلها ولا تحميهم، أي تحرسهم من السباع والسراق.
وربما يستدل على ذلك بأن (سحمان) من أسماء الكلاب، وكذلك سَحِمَه: اسم كلبة، أخذاً من لون السحمة.

س د ي

(السَّدى) من الغيم: هو العالي الخفيف الذي يكون في السماء على شكل خيوط مجتمعة بيض. أسموه بذلك على اسم سدى النسيج.
يسأل أحدهم وبخاصة من كبار السن عما إذا كان في السماء غيم فيجيب بأنها (مَسْدِيه) أي: فيها سدى، وليس سحاباً متصلاً مطبقاً.
ومنه قول الشاعر في ذم بلدة:
نجد في قلوب أهلها حفوفه ووجوههم عنها سدى الغيم ينجال
وقال ابن جعثن في ذكر سحاب:
والى انتهض ساق (السَّدى) بالهماليل مثل النعام اللي تزايد جفاله
ومنه المثل: «سِدَى ونِدَى» يقال ذلك بعد نزول مطر جود عمّ نداه الأرض، وأثر في الجو، ثم تبعه غيم خفيف يمنع الشمس من أن تجفف الأرض.

س د ر

(سَدِر) الرجل، بمعنى غُشِي عليه، يُسَدَرُ، فهو مَسْدُور أي: مَغْشِي عليه، والاسم: (السَّدَره) بفتح السين.
ومن شعر بني هلال يقولها فارس جرح جرحاً بليغاً:
يوم نهضت راسي من عقب (سدرة) الى اخیل ينحاهها سرور بن فايد
على سرج قبا عندل بنت عندل مرفعة الذرعان من خيل قايد

و(السُّدْر): شجر صحراوي معروف، ولكن مما نسيه الناس أن نساءهم كن يتخذن من ورق (السُّدْر) البُرِّي (مشاطا) يضعنه على شعر الرأس إذا عدم الورد الذي يمتشطن به في العادة، أو إذا لم تستطع المرأة أن تصل إلى الورد، لا سيما بعد الاغتسال من الحيض الذي يلزم له نقض الشعر، وغسله كله.

و(السديرية): هي الصديرية، لباس للصدر والظهر مفتوح من الأمام، ويزرّ بأزارير متعددة عند الحاجة ليس له كمّ.

جمعها: سِداري بكسر السين والراء.

قال عبد الله الحرير من أهل الرس:

يا لابسين (السُّداري) بالغداري لا تعجلون

تبون درب عليكم كأيّد ما تقدرونه

س ر ي

(السَّرايه): إحدى النجوم التي تقطع السماء، يقولون مثلاً: إذا غابت السَّرايه مشينا، يريدون تلك النجمة بعينها، إذا كانوا يريدون أن يسيروا في آخر الليل.

س ر ب

(سَرَب) القربة والسقاء: تسرب ما فيه بحيث جعل بقيته تسرب منه، أو شرب بقيته الذي يسمونه سَرَاب.

وفلان (سَرَب) دلالي، وهي أباريق القهوة، أي: شرب كل ما فيها، لم يبق منه شيئاً.

قال عبد الله بن صقيه في الشكوى:

صديقك اللي بالرّخا صافي لك بالضيق لو تحتاج له ما حمى لك

يضحك وهو في خاطره دافن لك يمدحك لين أنّه (يَسَرَّب) ذلّلك

و(القوم سَرَبوا) للمكان الفلاني، أي ذهبوا كالصف الذي يتبع بعضه بعضاً،

فهم (مسرّبين).

ومن المجاز: (سَرَب) عجاهه وراه، أي أن الغبار الذي أثاره سيره ظهر منقاداً خلفه.

قال شارع بن هذال من عنزة في جمل:

يا راكب من عندنا فوق ظبيان جرّ، زعاطير الزعانيف جنه
عجّه وراه (مَسْرَب) ثقل دخان يا حسين، كنه سابقٍ مُستعنه

س ر ج ف

(السَّرجوف) من البعير: أضلاعه وما يلي بطنه من عظام صدره وجنبه.

جمعه: سراجيف.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة:

يا ونتي ونّة اللي قارصه دابّ حارب لذيد الكرى والزاد مما به
من جرّسّم على (السَّرجوف) ينداب عاف الكرى متيقن بالقبر وحسابه
وقد استعير السرجوف للرجل، وبخاصة في معرض التشكي من الحب والغرام.

قال عبد الله الحرير من أهل الرس في الغزل:

(سِرْجُوف) كنه من شواياه خالي من غير ما تقبل وتقفي به الروح
ريقه حلى من دَرّ عرب متالي مستانسٍ راعيه بالكيف ممنوح

س ر ح

(السَّريح) - بكسر السين والراء -: حبل قوي من جلد البعير غير المدبوغ، وهو أقوى من الجلد المدبوغ، وهو أحد الحبلين اللذين يخرج بهما الغُرب الذي هو الدلو الكبيرة الثقيلة من البئر لسقي الزروع والأشجار، والسريح هو الأسفل من الحبلين المذكورين، ويمر فوق بكرة ليس لها أسنان يسمونها الدراجة.

ولذلك جاء في المثل: «أبالخصين يوم فاته السريح عض الدراجة» وذلك أن السريح يكون من الجلد غير المدبوغ فيأكله أبو الخصين وهو الثعلب إذا جاع، أما الدراجة فهي خشبة يعض عليها من غيظه.

يضرب لمن فاته شيء نافع، فتعلق بما لا ينفعه من دون تمييز.

قال عبيد بن جابر من أهل عنيزة في بستان بئر بعيدة القعر:

عايز لولاه شَرُه (بالسريح) والحدائر قَطْعَن زَيْن الصفاح^(١)

قتها الى رَسَى مثل السَّليح والذرة وان حوربت مثل الرماح^(٢)

يريد أن ذلك البئر نادر بحيث يعوز من يبحث عنه أن يجده، وقوله: شره بالسريح أي أنه يحتاج إلى (سريح) طويل. وهذا كناية عن عمق ذلك البئر وبعد غوره، وليس معناه أن المشكلة هي في طول السريح الذي هو الحبل الأسفل الذي يخرج به الغرْب من البئر.

ومن أمثالهم: «ياطا السريح عناد» لمن يأتي المناهي معاندة وعمداً. وذلك أن السريح إذا وطئه الرجل توقفت السانية، فلم يخرج الماء من البئر.

قال عبد الرحمن الهقاص من أهل عنيزة:

لا شك أشوفه ما يوافق على شين ومن الجهل (بعناد ياطا السريح)

شراه له بالف، وخسر له الفين وامسى من العلات كنه جريح

وقال علي أبو ماجد:

أقوله وأنا اللي واطي خطة الخطر مثل الذي ياطا (السريح) عناد

تهاونت في ديني بدنياي بالجهل وأنا والله اني من عيال أجواد

و(السريحة) - بكسر السين والراء -: من القماش والجلود: ما كان مستطيلاً، تقول: هذه سريحة خرق، وتلك سريحة من الجلد. جمعها: سرايح.

(١) عايز: قليل المثل. وشره: من الشره وهو شدة الحاجة.

(٢) السليح: الاسليح: نبت بري.

و(السَّريحة) أيضاً من الأرض القطعة المستطيلة غير العريضة. جمعها: (سرايح) أيضاً.

الناقاة (المَسْرَحَة) - بفتح السين وتشديد الراء مع فتحها -: ذات القوائم الطويلة. وجمل مَسْرَح: عالٍ ظهره وبطنه عن الأرض لطول يديه ورجليه. و(الذيب المسرح) الذي قوائمه طويلة، وذلك أوسع لخطوه، وأسرع في العدو.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

ويظهر من الأجانب ذيب (مَسْرَح) وديع سرّ ومزبن وحجاب
ريف على الجيران، شر على العدى ما هوب بوجه العرب سباب
وجمع المسرح: مَسْرَحَات.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

شفني على فرقاء ما زلت محزون أقنب قنيب (مسرحات) الذيابه
يا اللي علي بقطع وصله تشيرون راع الهوى خلّوه يكفيه ما به
و(سرحان): اسم للذئب يشمل الذكر والأنثى والصغير والكبير منه. جمعه: سراحين.

قال عبد الله الفرج (بديوي) من قصيدة:

لا خير في ديرة يشقى العزيز بها يمشي مع الناس في همّ واذلال
جوعى (سراحينها) شبعى ثعالها والسبع والهريقدم كل ريبال

س رد

جراد (مِسْرَد)، قد أفرغ بيضه في الأرض بعد أن كان (مكوناً) يرغب فيه لأنه قد امتلأ بيضاً وهو يفيدهم في الأكل.
والمكون والمكن: أنشئ الجراد التي فيها بيضها لم تفرغه في الأرض بعد.

ولقاح مُسرد، قد تساقطت حباته أو أكثرها، واللقاح هو طلع الفَحَّال الذي تلقح به النخيل.

وكذلك يقال: (اسرَدَ) طلع النخلة إذا تساقط من العذوق وهو صغير.

و(سَرَدَ) الرجل القرآن بمعنى أسرع في تلاوته إسراعاً شديداً.

وكذلك سَرَدَ الرجل عليّ قصته أو قصيدته، بمعنى أنه قصها كلها عليّ بسرعة، ومن دون أن يترك من ذلك شيئاً.

والسَّرَاد - بتخفيف الراء -: الأردياء من الناس في أقدارهم وأفعالهم.

وهذا جمع، لا أعرف له مفرداً من لفظه. ولكنني كنت أسمعه كثيراً في صغري يوصف به الشبان الضالون، والرجال الساقطون الذين أهم مظهر من مظاهر سقوطهم قلة تمسكهم بالدين، وعدم التزامهم بالسلوك الحسن.

قال ابن دويرج:

ابو نَفْسٍ على الشدة رِجِيه ألى خَلْتُ عوانِيها (السَّرَادِ)
أريد أخذ بُتال العمر سَجَّه على التوحيد والدرب الرشاد

فذكر أن (السراد) تترك عوانِيها بمعنى واجباتها التي يلزمها القيام بها.

(السَّرْد) - بكسر السين وإسكان الراء - على صيغة الجمع التي ربما كان مفردها في الأصل مسروداً أو مُسرَداً: هي الدروع المتعددة.

وهذه الكلمة مستعملة في مثل شائع في القديم في وصف النهوض للحرب والقيام بها يقال: «جا القوم بِسَرْدٍ وجِرْدٍ» فالسَّرْد الدروع، والجِرْد: الخيل.

قال القاضي في المدح:

(سِرْدٍ) وجِرْدٍ كالذبا يوم قيد واتعب طويلات الجلامد على الداب
وقال صالح بن هدا من مطير:

عاداتنا - يا سَمِير - نَطَح الطوابير من فوق (سِرْدٍ) كاظمات العنان
انشد تخبرك العراريف بمطير في اللي مضي واليوم شوف العيان

و(السرد) - بإسكان السين وفتح الراء -: طائر صغير إلا أنه مفترس تشبه خلقته خلقة الصقر فيما يتعلق بمنقاره وحادته بصره، إلا أنه صغير الحجم لا يزيد حجمه كثيراً على حجم العصفور الدوري المعتاد، وهو ذو لون أغبر في الغالب. يفترس الطيور الصغيرة كالعصافير والدُّخُل ونحوها.

ويضربون المثل به في حدة البصر فيقولون: «فلان شوفه شوف سرد».

س ردق

(السرديق): هذب من شجر الأرطى يُسْحَق، تضعه المرأة في الثوب الذي تلف به طفلها الحديث الولادة إلى أن تترك وضعه في ذلك الثوب الذي تسميه (مهاد) بعد عدة أشهر من ولادته.

كما تضعه في مرق لحمه ومغابن فخذه وفرجيته، وذلك لكي يمتص الرطوبة التي يحدثها بوله وتغوطه في ذلك الثوب.

فالسرديق يقوم مقام المسحوق الذي يمتص الرطوبة ويسمى الآن بالبودرة.

ومن المحاز في تعيير الشاب الذي يتناول إلى أن يكون له ما للرجال البالغين الأشداء قولهم: تراك ما حَتَّ السرديق من ذنبك.

س ر ر

(السريه) - بكسر السين والراء المشددة -: الجارية المملوكة التي يطؤها مالكيها.

يقولون: فلان (تسرّر) عبدته فلانة أي اتخذها للفراش كما تكون الزوجة.

يتسررها فهي (سريه) له، وهو متسررها.

ومن الواضح أنه يجوز في الشرع اتخاذ الجارية المملوكة للفراش، إلا أنها إذا حملت من سيدها صارت أم ولد، فعتقت عليه، ولم يجز له بيعها.

و(أخو السرة) هو الأخ لأُمّ ورد فيه المثل: «أخو سرة»، قريب من الخير، بعيد من المصرة» وذلك أن الأخ لأُم يرث أخاه لأمه في مسألة من الفرائض لا يكون

فيها للأخ الشقيق شيء من الميراث، وذلك في المسألة المسماة عند الفرضيين بالمسألة الحمارية، وهي موضحة في كتب الفقه والفرائض.

على حين أنه لا يكلف بالدفع في دية القتل التي تكون على العاقلة، ومنهم الإخوة الأشقاء والإخوة لأب.

ويجمع (أخو السرة) كما يجمع الإخوة الآخرون، فيقولون: إن فلاناً وفلاناً إخوة سرّة لفلان أي إخوة لأمه.

س رق

(سرّاقة) مغلاق الباب: مغلاق صغير إضافي كانوا يصنعونه في الأبواب التي هي من الخشب تأكيداً لإغلاقه عن السرقة، وتكون مغاليقها وهي المجاري - جمع مجرى بكسر الميم - من الخشب أيضاً.

وتكون لها مفاتيح من الخشب، وأسنان من العيدان - جمع عود -: فالسرّاقة فيها تكون مغلاقاً إضافياً صغيراً، قد يكون مفتاحه من الحديد ذا أسنان دقيقة من الحديد توثيقاً له.

قال ابن جعيث:

دونه جدران مبنيه والباب استادٍ نجّاره
سرّاقتين في الجحري والضّبة ياقوى وساره

س رم د

(سرمد) في القراءة والحديث: أطل.

يقول أحدهم: قرأ امام مسجدنا وطول وصار يُسرّمِد. يعني يطيل القراءة. ويُقال في الشخص الذي يطيل الرواية في الحديث، ويصل ما انقطع منه بروايات جديدة: فلان يُسرّمِد في كلامه.

والاسم: السّرْمِدَة.

س ع د

(التَّسْعِيد) في السفر: أن ينادي الركب الذين يسرون، أي يسرون في الليل، بلفظ: (يا سَعِيد) صيغة تصغير سعيد.

فيقول أحدهم: (يا سَعِيد) ويجاوبه الآخر: يا سَعِيد، يستعين كل واحد من القائلين بذلك على مقاومة النعاس على ظهور الإبل، ومن ثم بالتأكد من كونهم لم يضلوا الطريق؛ لأنهم إذا كانوا غير نائمين فإنهم يهتدون بالنجوم في سيرهم وبطبيعة الأرض.

وغالباً ما كان يقول بعضهم على سبيل التنعيم: «رَبِّعَكَ سَرَوْا يا سَعِيد».

فيجيبه صاحب له آخر بمثل ذلك: «رَبِّعَكَ سَرَوْا يا سعيد».

واسم ذلك كله: التسعيد.

قال ابن شريم في الملك فيصل بن عبد العزيز قبل أن يلي ولاية العهد:

كما جَرَّهَا لِإِبِلَادِ صَنَعَا مِنَ الشَّفَا وَغَزَلْ بِسَارِقِهَا، وَكَلَّ عَلَى فَالِهِ
وَصَوَّتْ (لِسَعِيد) يَقْرُنُ السَّيْرَ بِالسَّرَى دليلة هل التوحيد ما هبب ختاله

وقال عبد المحسن الشويقي من أهل منطقة الرياض:

يا شيخ نَبَّهْ بِالنِّدَاوِي مَا لَنَا بِالْمَقَامِ
الجيش رُبْعٌ وَاسْتَوَى الْمِرْبَاعُ هُوَ وَالسَّبَبِ

يا ما حلاقولة (سَعِيد) في جناح الظلام

قَدَامَ نَمْرًا مِنْ تَبِينٍ فِي نَحَاهَا يَغِيبُ

و(السَّعْدَان) - بإسكان السين - : نبت بري شائك، ينبت في الربيع، وتجه الماشية فتأكله ما دام رطباً، أما إذا يبس في القيط فإن الغنم تعجز عن أكل شوكته التي تكون مستديرة على هيئة النقد المعدني الصغير، وقد حف بها شوك مؤلم.

و(السَّغْد) - بكسر السين وإسكان العين - : نبات بري ينبت في الرياض التي تمسك الماء، وينبت على الماء إذا تأخر لبثه في الروضة، ترعاه الإبل والغنم.

س ع ر

(السَّغَرُ): هو الذئب أو الكلب الذي يأكل الناس، وبخاصة الأطفال، وغالباً ما يرجعون سبب (سعاره) ذلك إلى حروب أو أوبئة تحدث فيكون وصوله إلى جثث الآدميين سهلاً بسببها فيعود أكل الآدميين.

و(اسْتَسْعَرَ) الذئب أو الكلب: صار سِغْراً.

وقد يقولون للرجل الذي يأكل لحم الآدميين في المجاعات ثم يستمر على ذلك هو مستسعر، والمرأة سِغْره.

ويكثر الحديث عن ذلك في خرافاتهم وحكاياتهم العامة.

وكذلك (استسعرت) الضَّبُع: صارت تأكل الأحياء.

قال حميدان الشويعر:

يوم جئنا سويره من العارض كنها ضَبْعَةٌ حَلَّ فيها (سَعْرِي)

س ع س ع

فلان (يُسْعِسع)، أي: يدخل في أماكن عديدة التماساً للأكل ونحوه من الأشياء غير المشرفة.

و(السعيسعان) من الأطفال ونحوهم: الذي يبحث عن الأشياء المخبأة ليطلع عليها.

و(المسعسع): المتجول فيما حوله مما لا يدخله عامة الناس.

قال ابن لعبون:

راعي الهوى دائمٌ مَسْبُوع بالليل تكثر (سَعَاسِيعه)

وجدي علي الجادل المربوع اللي خذ القلب تفجيعة

و(سعاسيعة) هنا: تردده جيئة وذهاباً في أماكن متعددة.

س ع ل

(إسعال) الشيء: صوته إذا تتابع، كأنهم شبهوه في الأصل بالسعال الذي يخرج من صدر الإنسان.

قال عبد الرحمن الغنيم الملقب طمام من أهل بريدة:

اللي يريد الكيف عندي لهم كيف (إسعال) نجر الماوين الثمايل
واللي يريد الكيف عندي لهم كيف حبّ اللقيمي فوق عضيان حايل
فذكر (إسعال) النجر وهو الهاون من الصُّفْر الذي يكون له صوت جميل
مدوٍ عندما تدق فيه القهوة، أو بهارها من الهيل.
وقال ساجر الرفدي:

الخيل ساجتْ ما درى وش بلاها ساجت ولاجت، واعذرت بالاجله
تليتها لما (تساعل) حذاها لما غدت قَفْوي سواة الاهله
فذكر أن الخيل يكون لحذاها وهي الحديد الذي تنعل به حوافرها أصوات
متتابة.

ومثله قول ساكر الخمشي:

قفوا به اللي ينزلون الاطارييف أهل المهار اللي (تساعل) حذاها
منزاهم بالخوف يم الحجاريف اللي يودون العشائير هواها

س ع ل و

(السَّعْلُوة) - بتشديد السين وكسرهما وإسكان العين وضم اللام ثم واو
مشددة فتاء مربوطة - وهذا وزن غريب، هي: الغُول.
مذكرها سَعْلُو، وجمعه (سَعَالُوا) بفتح السين والعين ثم لام مضمومة فواو
مفتوحة فألف، تصغيره: (سَعِيلُو).

ومن أسجاعهم المشهورة: «جاك السعيلى ليلو فى اذنبه عوذ». وذلك أنهم يعتقدون أن السعلو هو جني ذو خلق غريب موحش، ثم يضيفون من خيال الخائفين وذوي الخيال الخصب منهم عليه صفات غريبة مثل شكل خلقه أو أغرب.

وقد كانت بيئتهم القديمة التي تقلّ فيها الأنوار في البيوت للمقيمين، ويقلّ في لياليها النور في الصحراء للمسافرين ما يضخم هذه الأمور، ويزيدها تأكيداً ما كانت نساؤهم يخوفن به أطفالهن الصغار من حكايات هذه المخلوقات، يردن بذلك أن يسكتن أطفالهن، ويقطعن صياحهم إذا ما أعجزهن السبيل إلى غيره.

وكان بعض الصبيان يضايق الأطفال الصغار (فيسعلو) عليهم، أي يظهر لهم أصواتاً منكرة مخيفة يقلد بها أصوات السعلوة، كما تخيلوها، فيسارع الطفل إلى أهله شاكياً بأن فلاناً (يُسَعْلُو) عليّ.

ومن المجاز قولهم للرجل: (فلان سَعْلُو): إذا كان حديد اللسان، قروي العارضة لا يترك سائحة تسنح للحصول منها بسبب ذلك على غنم أو دفع مضرة إلّا فعلها.

كما يقولون للمرأة (سَعْلُوّة): إذا كانت قبيحة الخلق، مهولة الطلعة.

قال ابن لعبون:

تشوف حال بها غلّوة تقول ذي حال (سَعْلُوّة)

س ع ن

(السّعن): السقاء الصغير، يوضع فيه اللبن في العادة، وقد يوضع فيه الماء على قلة إذا عدمت القرية.

تصغيره: (سَعْن)، وأكثر من يستعمله أهل البدو.

وفي حكاية أم العتزين - من قصص الأطفال عندهم - أن الثعلب يقول لأولاد العنز: «أنا أم العنزين، طويلة القرنين، معي بالريحله عليف، وبالسعين لبين ... افتحوا لي الباب».

قال مبارك البدري من أهل الرس:

يوم انت من (سِغْنِك) الى رُفّة البيت وَحِنًا نَاحِي دُونِ بِيضِ مَفَارِيعِ
يوم انت تنظر بالعيون، وَتَحَلَّيْتُ أفعال ربي بالسيوف القواطع

وقال سليمان الطويل من أهل شقراء:

يَا حَظًّا يَا لَلِي مِثْلَ (سِغْن) صُمَدَ مَاه يَنْقُطُ إِلَى خِذِّ سَاعَةٍ مَعَ رَقُومِهِ
اللي يهونها الى من ذكرناه جيل فني ما باقي الآرُسُومِهِ

س ع و د

(السُّعُودَة): دوية سوداء منقطة ببياض ملساء الجلد من فصيلة الحرباء.

يزعم البسطاء منهم أنها متجنسة، أي: من الجن الذين تجسّسوا، أي: ظهوروا لأعين الناس بجنس غير جنسهم الأصلي لذلك يهون أطفالهم عن قتلها حذراً من انتقام أهلها الجن فيما يزعمون.

وبعضهم ينهى عن قتلها لا لذلك، ولكن لكونها غير مؤذية فهي غير سامّة، بل هي لا تلدغ مطلقاً. وهي غير مؤذية إطلاقاً.

ومع ذلك تكره عامتهم رؤيتها، ويستوحش أطفالهم من ذلك.

جمعها (سَعَاوِد) بفتح السين والعين فألف ثم واو مكسورة فдал.

س ف ا

(السِّفَاة): الشوكة الدقيقة جداً التي تكون في سنابل القمح والشعير عند يسه.

وكذلك تكون في بعض أنواع العشب كالصمعاء، جمعها: سِفَا بكسر السين.

ومنه المثل: «في خشوم البلّ سِفَا» للقوم يكون بينهم بعض الخصومة.

س ف ر

(السفير) في القمح والحب: القشّ القليل الذي يكون عالقاً به، داخلاً بين حبه.

وهو خفيف يكاد يطير في الهواء من غير ريح.

وفي قصة (خديّون) من حكاياتهم الخرافية أن أحدهم اختار أن يكون بيته من (السفير) فضرطت عليه (السعلوة) فانهدم وأخذت صاحبه وأكلته، ذكرتها في كتاب: «مأثورات شعبية».

قال ابن دويرج من ألفية:

كاف، كافي ما سمعنا بالكتاب هو دليل المعتمر وهو الصواب
يذكر الدنيا كما في العشب الخضر ثم يذراه الهوا مثل (السفير)

ويقولون للشئ المونق النظر، الغريب عن أعين الناس: صار سفارة، أي: صار الناس يتفرجون عليه. أصلها: كأنهم مسافرون لرؤيته، أو كأن وجوههم تسفر عند رؤيته من حسن منظره.

قال ابن عرّيج من أهل بريدة في الغزل:

لّي ما وليت (سفارة) الحيّ حليّ مشتاق، وأحياني معاني اقباله
أعفرّ ثقل بدر الدجى يسحر اللّي عقب السهاله بادرن بالخياله
وقال القاضي:

يذكرني هوى طفلي (سفاره) تعرّض لي، ولي قلب لي به
والقوم (يتسفرون) أو راحوا يتسفرون، بمعنى: خرجوا إلى البر للتنزه في وقت الربيع.

س ف س ف

(السفيسفان): عشبة برية تنبت في الربيع وتموت في الصيف، وهي تشبه نبتة

القمح التي لم تكبر، أي قبل أن ترتفع النبتة عن الأرض.

وهو من الأعشاب التي تثبت سريعاً بعد سقوط المطر ولا ينافسها في ذلك إلا الزَّرَّيع، تأكله الأغنام وتحبه إلا أنه سريع الانقلاع، فيعلق به التراب، فتعافها الغنم، أما إذا أكلت (السفيسفان) دون أن تنقلع فإنها تبتلعها. وذلك لأن عرقها ضعيف.

و(السفيسفان) كثير المقادير، وينبت في أكثر نواحي الأرض من رمل وقاع وأرض رخوة وأرض صلبة، وإن كان يوجد في الأرض الرخوة وفي القيعان أكثر.

س ف ع

(السَّفْع): الصَّرْب على الوجه بشيء غير حاد، وغير محدد الرأس، كالضرب بثوب أو منديل أو نحوه.
ومنه: (سفع) الصقر طريدته، أي ضربها بجناحه منشوراً.

س ف ف

(السفيفة) في الرَّحْل: زينة من الجلود تجعل على رحل البعير فتتدلى على عضدي البعير، وما فوق يديه.

وكانوا يتأنقون في عملها، ويغالون في ذلك حتى يمدحوا الذين يصنعونها ويشتهر منهم أناس بذلك.

قال حمود العلي الرشيد:

وَأَحِلُّوا ذَلَّهَ وَالْحَقَبَ وَ(السَّفِيفَه)

تَعْرِفُهُ لِيَا شَفْتَهُ عَلَى أَنَّهُ قَرِيفَه

وجمع السفيفة: (سفایف) بكسر السين.

كما قال سند بن قاعد الحمشي:

يَا رَاكِبِينَ حَيْلَ زَهْنٍ (السَّفَايِفُ)

مِنْ كُلِّ صِنْفٍ زَيْنَايَه عَنَايِف

شغل الغنيم من الميارك كلايف

سَجَّاتُ تَضْرِبُهُنَّ عَضُودُ الْمُطِيهِ

وقال تركي بن حميد في بعير:

امه نعامه واضربوها بعير
جأ مشبهائي على خف وجناح
يسرح من الطائف ويمسي البصري
(سفائفه) مثل الغرايين طُفَّاح
و(السفيف) من الخوص ما يُسَفُّ أي يضفر كما ينسج النسيج فيجعل منه
حصر رديئة.

قال ابن لعبون:

من عقب زل الزوالي واللحاف والنمد والجوخ سَفَوَالِي (سفيف)
و(سَفَّت) المرأة - بتشديد الفاء وفتحها - إذا صنعت سفيفاً من الخوص.
قال عبد الله السعّيد من أهل حريملاء فذكر النساء قبل التطور الأخير في
البلاد:

تَغْزِلُ وَتُخِيطُ وَ(تُسِفُّ) الحصير وتَحْطُبُ وَتَحِشُّ برضا واحتساب
كنهن قبّ المهار اللي تغير ما لهن بطون، غَضَّاتِ الشَّبَابِ
وقال عبد العزيز بن إبراهيم السليم من أهل عذيرة:

الوجه دار، وَعَوْدُ الطيز قَدَامُ ولا لوجه عند طيز خصومه
حنا نخرف المقل عام باثر عام و(نِسِفُّ) خوصه، ونتظلل بدومه
ومنه المثل للضعيف الذي لا يكاد يستطيع الحركة من الإبل: ما «يرمح
السفيفه» أصلها أن البعير إذا تراخت سفيفة الرحل فنزلت من مكانها
ضربت قائمته فأجفل من ذلك ورمحها. أما إذا كان ضعيفاً فإنه لا يفعل
ذلك.

قال ناصر بن ضيدان الرغبي في وصف جمل:

تمت تواصيفه على شف راعيه هجهوج قَطَّاع الفيافي سمين
يجفل الى شاف (السفيفه) تباريه جَنِّي وذيب وطار عنه اليقين

وقال محمد بن هادي بن قرملة شيخ قبيلة قحطان:

ياراكب من فوق ما يطرد النوم حراير يا زبن مثل الاهله
مرباعهن ما بين ظلم والاكوموم ومن (السفايف) يرعن الأظله
أي أظلة: السفايف.

س ق ي

(سَقَوَى): دعاء لدار القوم أن تُسَقَى. ماء المطر مثل التعبير الفصيح القديم:
«سَقِيَا لَهُ وَرَعِيَا».

قال ابن شريم في الغزل:

في ماقع مبصوط ماله مراويح (سَقَوَى) سقى داره بوبل المراويح
فهو يدعو لدار الحبيب أن (تسقيها) مراويح السحب، وهي التي تنشأ في
الرواح أي آخر النهار كما كان العرب القدماء يقولون في مثلها: (سقتك
الغوادي) و(سقتك السواري)، فالغوادي: السحب التي تنشأ في الغداة أي أول
النهار، والسواري: التي تنشأ في الليل.

وقال فرّاج التويجر العتيبي:

قفايكم - يا خزام - كِرْه عليه واقبالكم يفتح لقلبي مية باب
(سَقَوَى) الى جيتوا على ادنى مليه لوادي الرمادية اليا فاض بشراب
ومليه والرماديه واديان في عالية نجد.

وقال هويشل العبد الله من أهل القويعة:

(سَقَوَى) الى حطوا لها الشّرق يّمات وان نكبت شمس العصير بقفاها
قد عقت ذيك الخشوم النيفات خلّت حُضن وخشوم غرّب وراها
و(السَّقْوَة): دواء يسقى الشخص من دون علمه بغية جعله يحب امرأة أو
يغضها، وقد يسقى (السَّقْوَة) لجرد الإضرار بصحته والعمل على تدهوره،
والأول يعد داخلاً في أعمال السحر عندهم.

س ق ف

(المسقوف) وبعضهم يلفظ بها: مسغوف - بالغين - : نوع من البنادق القديمة كان يشملها عندهم اسم (كبسون)، وهي التي يوضع فيها قمع يضربه زناده فيوري شرارة من النار تشتعل عبر (الذخير) إلى البارود الموجود في أنبوبتها فتثور البندق.

وأصل التسمية من نسبتها إلى (موسقو) وهي (موسكو) عاصمة روسيا.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

يوم المَقَمَّ نقلها كل رجَّال (مَسْقُوف) حذباً عليها التاج محتومه
يجي لها عند والي العرش حَلَّال وعين بكتهم ترى ما هيب مليومه
وقال ناصر العريني من أهل الدرعية في الدعاء:

طالبك عَذَلْها بجودك لا تَمِيل عطنا العوافي دوم، وارخ جلالها
وافزع لي كل جيلٍ شاف جيل لي حميت (المسقوف) مع نقالها

س ق م

فلان ما (سِقَم) له من العيال إلا واحداً، بمعنى أنه مات جميع ما ولد له من الأبناء إلا واحداً فإنه سلم من الموت وبقي له.

فسقم هنا فعل ماضٍ معناه: (سَلِمَ)، وقد يقولون لمن لا يعيش له أولاد: (فلان ما يسقم له عيال) أي يموتون بعد الولادة.

و(السَّقْمَة): التمر الذي يخزن في المنزل ليكفي البيت مؤونة السنة من التمر. وتَسَقَّم فلان التمر الفلاني: أكل منه سنته كلها.

وكانوا يعتنون بخزن ما يكفي من التمر حتى يدرك التمر من العام القابل، لأنهم يعتمدون عليه في وجبة الغداء، وهو يكون إبان موسمه أرخص من شرائه بعد ذلك من التجار الذين يخزنونه.

ولم يكونوا يعرفون في وجبة الغذاء غير التمر، فكان أثرياؤهم يشربون معه اللبن، وأما عامتهم فإنهم يشربون عليه الماء.

قال ابن شريم في الدم:

يا مظهرٍ من (سَقْمَتِهِ) رأس ماله وإلى خسرٍ وجهه طُمُرٌ سَبَعٌ وجبات
وإلى دخل ناوي يُخَرِّج رِباله جَوْدٌ عَلَيْهِ بعقدته سَبْعٌ لَيَّاتٌ

لأن هذا الشخص يوفر من (سقمته) التي هي طعامه وطعام أهله من التمر ما يجعله في رأس ماله بخلاً على نفسه وأهله أن يأكلوا ما يكفيهم من (سقمته) التي هي التمر الذي خزنه لهم.

وها السنة يا الله الناس (يُسَقِّمون) حلالهم، أي ماشيتهم، وتسقيم الماشية: المحافظة على رؤوسها من الهلاك، وعدم ابتغاء الزيادة منها بالولادات أو السمن، يقال ذلك في سني الجذب والمحل.

و(ساقم) الشخص: استمر به المرض مدة طويلة فهو (مُساقِم): لم يبرأ ولم يمت.

قال العوني في وصف نوق:

شاشن من صيحاتِ علوى و(ساقَمُن) عن الشرب والمرعى جزن غوام
و(ساقم) أيضاً: لم تقبل نفسه الطعام والشراب فاستمر به الضعف.

س ك ت ر

(سَكَنَر) الشخص: سار وذهب. وأكثر ما يرد ذلك في الأمر بالذهاب:
(سَكَنَر) - يفتح السين وإسكان الكاف ثم تاء مكسورة فراء -: سَكَنَر يسَكَنَر
فهو مُسَكَنَر، والاسم (السَكَنَره).
وهذه كلمة دخيلة على العربية.

س ك ر

و(السُّكْرَة) التي يغلق بها الباب: هي خشبة تصنع على هيئة لوح صغير تجري في مغلاق الباب، فتدخل عند الإغلاق في الجدار وتعود عند الفتح إلى الباب. لعلها سميت بذلك؛ لأنها أداة تسكير الباب بمعنى إغلاقه، وهو لفظ لا يزال مستعملاً في العامة ولكن على قلة.

و السُّكْرَة: لا تغلق الباب إغلاقاً يمنع من فتحه، لأنها تفتح باليد، ولذلك تمنع من دخول الحيوان والأطفال ومن انفتاح الباب ودخول الهواء البارد. وإنما الذي يغلق الباب ولا ينفتح إلا بمفتاح هو المجرى الذي هو المغلاق في الفصحى، وقد سبق ذكره في مادة (ج ر ي).

س ك ف

(الساكف): الخشبة الغليظة وغالباً ما يكون مؤلفاً من خشبتين أو ثلاث، وهو الذي يحمل الخشب العادي المعترض الذي يبنى به السقف، وفائدته أنهم إذا أرادوا أن ينوا مكاناً واسعاً كالمسجد دون أن يكون فيه جدر متكررة تمنع ذلك، فإنهم يضعون أعمدة، ويركبون فوقها السواكيف التي مفردها الساكف هذا، فتقوم مقام الجدار في تحمل ثقل الخشب الذي يسقف به، وهي أشبه بما يسميه البناؤون بالإسمنت المسلح بالجسور: جسور السقف إلا أنها من الخشب الغليظ.

ومن المجاز: «ما عليه سَكْف». يضرب لمن لا يبالي بما فعل لقصور تمييزه الطيب من الرديء.

س ل ي

(السَّلَو) - بفتح السين وإسكان اللام ثم الواو - : معالجة الزيد بإذابته وتصفيته ليصبح سمناً، سلا القوم يَسْلَوْنَ .

ومنه المثل: «أول السُّلو عكيكه»، وهذا أحد الاستعمالين للمثل، وقد يقال فيه: أول السمن عكيكه، والعكيكه: تصغير عكه، وهي وعاء السمن. وسيأتي ذكرها في مادة (ع ك ك).

وكثيراً ما سمعناهم يذكرون الخصب والسعة في الربيع بقولهم: القوم (يُسْلُون) أي قد كثر عندهم اللبن والزبد حتى صاروا يجعلون الزبد سمناً. و(السُّلَى) بتخفيف اللام: الغلاف الذي يكون فيه ولد الإنسان والحيوان في بطن أمه. ويخرج من بطنها بعده.

(أسلت) الناقة أو الشاة: سقط (سلاها) وهذا أمر محمود، ويقولون للمرأة إذا فعلت ذلك: خلصت، وتهنيها النساء بقولهن: الحمد لله على حسن الخلاص. وذلك أن (السُّلَى) إذا لم يخرج كان ذلك خطراً على الأم. ولذلك قالوا فيمن أصيب بأمر معضل إن سكت عليه ضره، ولا يستطيع التخلص منه: (انقطع سلاه)، وبعضهم يقول: انقطع سلاه في بطنه.

س ل ب

(سَلَب) الحية: جلدها الذي تسلخه، وتركه حيث ينبت لها تحته جلد آخر، وفي المثل: «فلان سَلَب دابّة» والدابّة: الحية.

وبعضهم يقول فيه: «سَلَب حَيّة» يضرب لمن يخيف مظهره، ولكنه جبان لا يستطيع أن يضر أحداً.

وذلك أن (سلب الحية) يشبه مظهر الحية على البعد، فيفزع منه من يراه، يظن أنه حية قبل أن يعرف حقيقته.

قال ابن جعيثن:

بالك تُلَيِّن للعذارى جَنَبَكَ خَلَّة تهاب الدابّ هي و(سَلوبها)

و(سَلَب الجرادة) - بكسر السين - ما تخلعه عنها من غشاء رقيق كالجلد لها عند تبدل طور من أطوار حياتها، كالذي يكون عليها وهي (دبابة) - واحدة

الدّبي - لا تستطيع أن تطير، وإنما تقفز قفزاً، فتتحول إلى خيفانة تطير، وذلك بخلع غشاء يكون عليها وهو (السّلب) هذا تخرج منه خيفانة، ذات جناحين تطير بهما.

قال عبد الله بن سعيد من أهل ملهم في المرأة التي تخرج خارج بيتها:
 يشوف البين والخافي يرضى منها شوف اعيانه
 عليها بُشّيت وجليل أرهف من (سلب) الخيفانه
 و(السّلب) - بفتح السين واللام -: الثياب، سواء كانت ثياب الرجل أو المرأة، يصدق اللفظ على المفرد والجمع منها.

وقد تجمع على (أسلاب) و(أساليب) وهذا جمع الجمع.

قال دخیل الله الدجیما في الغزل:

يا عزتالي من تفرق شطوني عزالي أومي (بالسّلب) واتعري
 ان مت في خد بعيد انقلوني على هدي الزمل مشيه تدرا
 وقال هويشل بن عبد الله في الغزل:

كنه من الصيد لولا لبس (اساليه) أو شبه شقراً حليب الخلف تغذى به
 و(السّلوب) - بإسكان السين -: صغار الحيوان والدواب والطيور.

قال حميدان الشوير:

مثل بان بني فوق تل الرمال ما له أصل (سِلوب) الثرى تقعره
 أي: إن دواب الأرض الصغيرة تسقط ذلك البناء.

وقال فرج بن خربوش من أهل سلمى من قرى حائل في شخص اسمه علي
 اشترى منه ملح بارود لبندقته:

يا علي، وأملحك خراب البواريد يا دبل كبدا اللي بملحك تكال
 ملحك عن النيشان ياخذ تصايد يخطي (السّلوب) ولا يصيد الجلال

أي أنه يخطئ الصيد الصغير من الحيوان والطيور، ولا يصيد الجلال وهو كبير الصيد.

و(المسلوبة) من الفتيات: ذات القوام الرشيق المتناسب دون سمن.

قال القاضي في الغزل:

خذه كما مصقول صافي السَّجِلْ والخشم سلة صارم مع هل الخيل
والردف طعس زامي مستقل والوسط (مَسْلُوب) عن الردف ونحيل
و(المسلوبة) من البنادق: هي ذات المقبض الخشبي الدقيق، فهي بذلك تبدو
رشيقة المنظر، إلى جانب كونها لا تثقل حاملها.

من قولهم: سَلَب النجار الخشبة أي أخذ من نواحيها حتى جعلها دقيقة بعد
أن كانت غليظة.

و(مَسْلُوبه): لفظ يقولونه للرجل الذي يلبس ملابس جديدة يرونها عليه
لأول مرة، وبخاصة إذا ما كانت غالية كالعباءة الثمينة.

يريدون أنها (مسلوبة) منك، بمعنى أننا سنسلبك إياها، ونأخذها منك، وهذا
على سبيل المداعبة، فيجيبهم على كلمة (مسلوبة) بقوله: (مَشْرِيه)، يريد أنني
سوف أشتري منك سلبكم إياها، أو سأشتريها منكم، ثم إذا قال لهم: مشريه،
لزمه عندهم من ناحية العرف أن يصنع لهم طعاماً.

وإذا كان الرجل بخيلاً أو معانداً، ولم يجبههم بقوله: مشريه، صاروا يمسكون
بها كمن يحاول أن يأخذها منه، وقد تتأثر من ذلك بوسخ أو بشق أو نحوه.

س ل س ل

(السَّلْسَلَة): عدة مخارج لماء السيل في الحاجز الصخري الذي يوضع على
مجرى الوادي الصغير، وكثيراً ما تعد ليخرج منها الماء ليروي نخلاً في طريقه.
وقد يسمى الجدار الصخري الذي يسد به مجرى السيل سلسلة ولو لم يكن
فيه فتحات في مجراه.

س ل ف

(السُّلْفُ) عند الأعراب: مقدمة الذين يسировون منهم عند الانتقال على ظهور الإبل في البرية من مكان إلى آخر.

قال ابن شريم في الغزل:

ما انساه لين طويق يرحل ورا النير والأحصن ينزل بهبر الوشير
والخيل ينسن الحذا والمسامير والبدو ينسون (السلف) والظهير

فقرن ذكر السلف وهو الذي يتقدم قافلة المرتحلين بالظهير التي تعني المظهر - مفرد المظاهر - وهي الطعائن أي: النساء على الإبل، ومن في حكمهن من الضعفة وكبار السن منهم، وسيأتي تعريف (المظهر) في مادة (ظ ه ر).

قال عبد العزيز ابن الشيخ من أهل ثادق:

متى حقوتك يردون (الاسلاف) نزال

حاديهم من الصُّمان لا هوب قيضيه

عسى يردون جُوي وانا على حالي

عجوب لعوب كل فن بجي فيّه

و(السُّلْفَة) - بضم السين - هي من حياض الزرع كالقمح ونحوه مما يزرع في الحياض، مجموعة الحياض المتصل بعضها ببعض على هيئة صف لا تفصل بينها قنوات الماء.

يقول الفلاح: ما أسقى السيل الا سلفة أو سلفتين من الزرع.

وزارع القت وهو البرسيم يحصد سلفة في اليوم، إذا كان يحصد منه كثيراً للبيع أو لكثرة مواشيه التي تحتاج إلى العلف.
جمعه: سُلْف بإسكان السين.

س ل ق

(المِسْلَق) - بكسر الميم وفتح اللام - : طائر مهاجر صغير في حجم العصفور إلا أنه أطول منه رجلين وأكثر ارتفاعاً عن الأرض، ومع ذلك فإن ساقيه دقيقتان، أكثر دقة من ساقَي العصفور بكثير.

حتى صاروا يضربون المثل بدقة ساقَي (المِسْلَق).

ومن ذلك ما رووه من أن نبي الله سليمان بن داود عليه السلام كان في جولة على جنوده، وفيهم الطيور، فرأى (المِسْلَق) هذا مستلقياً على ظهره رافعاً رجليه إلى السماء، فسأله سليمان عن السبب في ذلك فأجاب (المِسْلَق) بقوله: لقد حلمت - يا نبي الله - الليلة البارحة بأن السماء سوف تسقط على الأرض، ولذلك رفعت رجليَّ إلى أعلى حتى أمنع السماء من أن تطبق عليك أنت وجنودك!!!

ويأتي المسلق إليهم في فصل الخريف، ولذلك يرى بعضهم ظهور (المسلق) بأنه علامة على دخول أيام الوسمي؛ لأنه يأتي في تلك الأيام.

وهو أغبر اللون يميل إلى الزرقة، ويعرف على البعد بكثرة حركته، وسرعة سيره على الأرض، وتحفزه وهو واقع.

جمعه: (مسالق).

قال مبارك البدري من أهل الرس في سيل:

يتوارون فيها جراح السيل معجب يمشي على مجراه زرق (المِسَالِق)

و(السُّلُوقي) - بضم السين - من الكلاب: هو كلب الصيد المعروف بسرعة جريه، ولذلك يطرد به حيوان الصيد السريع كالأرنب، كما أنه يتابع الصقر الجراح، فيسير تحته حتى يحضر الطريدة بعد أن يضربها الصقر بجناحه أو بمخبله، فيحملها السلوقي لصاحبه.

وهو ذو مظهر متميز عن غيره من أنواع الكلاب منه شدة ضمور بطنه وارتفاع قامته عن الأرض، وطول أذنيه مع نعومة ملمسهما.

ولذلك يصف بعضهم (المرقوق) وهو نوع من الطعام المطبوخ إذا كان ليناً سهل الجرع بأنه مثل آذان (السُّلُق). واحدته: (سُلِقَه) بإسكان السين، وجمعها (سَلَق) بفتح السين واللام.

قال حميدان الشويعر:

يـشـبّ الفـتـنـة مـقـرود نـزـغـة شـيـطـانٍ وـحـلـقـه
وإلى اشـتـدت مـعـالـبـها قـفـى نـاـيـر مـثـل (السـلـقـة)
قال الخطيب من أهل الشنانة:

أوجيـهـم شـهـب تـكـلـح وُسـود والرـزـق عـنـهـم مـنـتـحـي يـمـة التـيـه
أتلى خـبـرَهم بـالمـطـر والرَّغـود يـوم الشـرـيـف مـذْغـذع لـه (سـلـوقـيـه)
ضرب المثل لقيام الحظ بالسـلـوقـي أخذاً من تشبيههم الحظ بالكلب الذي يرفع ذنبه.

وقوله: ذغذع (سلوقيه): أي هبت ريحه هادئة، والسلوقي هنا: الحظ.

وفي المثل في الثقليل الذي يضيف قوماً ويحضر معه غيره: «ضَيْفٌ ومعه سلوقي»، وخصوصاً الكلب السلوقي بالذكر لكونه يحتاج إلى عناية من إطعام ومن مكان دفيء في الشتاء، وليس هو كالكلب المعتاد الذي لا يعتنى به، وذلك لكونه يصيد لهم الصيد من الأرانب وغيرها.

ويقال في الذم: «فلان سُلِقَه»، و«فلانة سُلِقَه» يستوي فيه المذكر والمؤنث.

وهذا ذم مثلما في نظيره: فلان كلب، وفلانة كلبة.

و(السُّلاق) - بإسكان السين - داء يصيب الإبل في رئاتها، فهو بمثابة السل للإنسان؛ لأنه يطاولها قبل أن يقتلها.

بعير مسلوق وناقة مسلوقة.

ولحمة مسلوقة من بعير مسلوق.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة في قصاب باع عليه لحماً من بعير مسلوق:

يارب حسبي على القصاب (مسلوقه) كيف غَشْنُ به
من شفت يقصب فهو كذاب الخلف ما هو توازن به

س ل ك

(المِسْلُكُ): هي القطعة الطويلة غير العريضة من القماش، أي الشريحة منه، يؤخذ منها السلوك التي يخاط بها، كأنها سميت بذلك لكونها يؤخذ منها السلوك الذي يرم فيخاط به. جمعها: مِسَالِك.

س ل ل

(سَلَّةُ) الباب - بفتح السين وتشديد اللام -: الخشبة التي يغلق بها الباب، وتكون عند فتحه داخلة مع المغلاق في الباب الخشبي، فإذا أريد إغلاق الباب أدخلت من خلال المغلاق إلى الحائط الذي ينتهي إليه الباب، فصار الباب مغلقاً. وقد يسميها بعضهم (سيف) المجرى.

والمجرى هو المغلاق كما سبق في مادة (ج ر ي).

و(السَّلَّةُ) - بفتح السين وتشديد اللام -: السرقة الخفية بمعنى الاختلاس، كاللص الذي ينتهز غفلة أهل البيت أو نومهم، فيأخذ منه ما يستطيع دون أن يضيع وقتاً طويلاً، أو يحاول أن يستقصي ما يريد سرقة، وأكثر ما صاروا يستعملون ذلك في سرقة البعير، أو البعيرين من مواشي القوم، وهم نائمون أو غارون، وكنا نظن أن أصله من (سَلَّ) عقال البعير، وهو حل عقده حلاً سريعاً من دون صوت، أو تضييع وقت، كما سمعنا في سجعات بعض الأعرابيات اللاتي كن يندبن رجالهن أو عشاقهن يعددن محاسنه بعد موته ويقلن في ذلك: «يسلُّ عقاله (سَلَّ) الما بالليلة الظلما» يمدحنه بالمهارة في سرقة البعير من أهله عندما ينامون في الليل.

غير أننا عرفنا أن اللفظ أشمل من ذلك، وأنه قديم الاستعمال.
و(السَّلة) أيضاً - بفتح السين وتشديد اللام -: السيوف المسلوطة، أي التي
قد أخرجت من أغمارها من أجل قتال الأعداء.
جمعها: سلال بإسكان السين.

أكثر الشعراء من ذكرها؛ لأن ذلك داخل في باب الحماسة والفخر على
الأعداء.

وكانوا يذكرون أنف المرأة الجميلة بأنها (سلة) أو كسلة السيف، وهذا مبالغة
في بيان أثر دقة الأنف في الجمال.

قال محمد بن مناور من شعراء بريدة في الغزل:

أخذ يوضي تنقذع عنه الابصار وأخشم من (سلة) سيوف شظيرة
هافي حشا، ما له جنيس بالاقطار عندي، وكل له شفاة ونحيرة
وقال ابن سبيل في الغزل:

وأخشم (سلة) هندي صنع بيطار محفيه رد مليثمه ما يداني
ومعلق فيه الزمزم بشنكار هني من ورد الثمان بثمان
و(سلة) الصندوق: التي تسحب من داخله عند فتحها ووضع شيء فيها أو
أخذه منها، ثم تدخل فيه، وصار بعض الناس عندنا يسمونها الدُّرج سواء
أكانت في الصندوق أو في السيارة. وكانت الصناديق التي يشترونها للمرأة
عندما تزوج لتضع فيها ثيابها وحليتها يكون فيها (سلال) في أسفلها بمقدار
عرض الصندوق مقسمة إلى اثنتين أو ثلاث أو أربع حسب عرض الصندوق
وكبر حجمه.

س ل م

(أم سالم): طائر بري من فصيلة العصفير كان العرب الأقدمون يسمونه
«المكَّاء»، وهو مشهور بحسن صوته، وجمال ترديده التغاريد، ولذلك جاء

في المثل: «أم سالم ملهية الرعيان» أي ألهمتهم عن ملاحظة أغنامهم أو إبلهم.

يضرب لمن يشغل بحديثه الجميل من يجالسه، دون أن يكون من وراء ذلك نفع آخر.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

أَدْوَجَ فِي فَيَاضٍ عَلَّلْتُهَا مِنْ الْوَسْمِيِّ مَهَارِيفَ غَوَادِي
تَسْمَعُ (لَا مَ سَالَمَ) فِي طَرَفِهَا غَرِيبَ الصَّوْتِ تَوَ الصَّبْحِ بَادِي
ومما يقال: أن أحداً من البادية الذين كانوا بدؤوا بهجر حياة البداوة، وأخذوا في الاستقرار في هجر - جمع هجرة - سمع المرشد الذي يعلمهم أمور دينهم وهو يقول: أنتم يا الاخوان ما تسألون عن أمور دينكم، أسألوني وأنا اجيبكم.

فانبرى أحدهم وقال: (أحسن الله عملك)، (أم سالم) قبل تجيب سالم وش اسمها؟ يريدون هذا العصفور البري المُغَرَّد!!
(وَالسَّلْمُ) - بفتح السين وإسكان اللام - العادة القديمة المتبعة، أو العُرف الذي يصعب التخلي عنه.

ولذلك جاء في أمثالهم: «إلى جيت قوم فخذ سَلْمَهُم، والأَرْحَ وِخْلَهُم». أي يجب عليك إذا كنت غريباً في قوم أن تلتزم بما لهم من عادات وأعراف، وإلا فاذهب واطركهم.

جمعه: سَلُوم بإسكان السين وضم اللام.

(وَالسَّلْمُ) أيضاً: العملة القديمة التي أبدلت بغيرها. تقول: شريت هالدار هكالخين يوم (السَّلْم) ريال فرانسي بكذا.

(وَالسَّلْمُ) الأول: الرعيّل الأول من القوم الذين يذكرون في العادة حسناتهم، ويتناسون سيئاتهم، ولذلك يذكرون زمانهم بالخير.

و(السُّلَم) الأول أيضاً: الأدوات والأواني القديمة التي هجرت أو أوشكت على أن تهجر.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

أبو جَدْنَعِ ذُكْرُنْ لِلْمَحَامِيسِ و(السُّلَم) الأول كيف خَلَّوْهُ تَذْكَارِ
جِيلِ نَبَاتِ الْغَارِ، مَا جَا الْمَشَامِيسِ سَبْحَانَ رَبِّ صَرَفَ الْوَقْتَ وَانْدَارِ
أبو جديع هو الشاعر عبد الله الجديعي .

س م ي

(المُسْمَى) - بكسر الميم الأولى إسكان السين ثم ميم مفخمة في النطق مفتوحة - : قضيب من الحديد كانت تؤسم به الدواب، وذلك بأن يحمى في النار ثم يوضع على جلد الدابة راسماً شكلاً معيناً أو علامة فارقة تدل على هوية مالكي تلك الدابة.

ثم استعمل في كل ما هو من شكل القضيب ذلك ولو لم يحم في النار.
ربما كان أصل اشتقاقه من (وسم) وإن كانوا استعملوا في ذلك اسماً أوضح وهو (الميسم).

كثيراً ما يدعون على الشخص بالمسمى يريدون أن يصيبه. وسمعت بعض الأطفال وبعض الذين لا يتخرجون من الألفاظ النابية من الكبار يدعون على من تخرج منه ريح من دبره بد(بالمسمى)، أي أن يكوى ذلك الموضع منه بالنار.

قال عبد المحسن الصالح في ذئب:

وَالْأَيُّ ذَبَحَ، وَالْأَيُّ رَمَى وَالْأَيُّ حَبَسَ فِي بَيْتِ الْمَا
مِنْ فَوْقِهِ طَبِيقٌ وَ(مُسْمَى) عَنْ فَعْلِهِ هَكَذَا النَّهَارِ

طَبِيقٌ بِصَيْغَةِ الصَّغِيرِ: دَعَاءٌ عَلَى مَنْ شَرِبَ فَوْقَ حَصْتِهِ مِنَ اللَّبَنِ أَوْ نَحْوِهِ مِنَ الْمَائِعَاتِ، وَ(المُسْمَى): دَعَاءٌ عَلَى الشَّخْصِ بِأَنْ يَنَالَهُ (المُسْمَى).

س م ح

(السَّمْح) - بفتح السين وإسكان الميم -: حبوب صغيرة جداً تخرج من نبتة برية تسمى بهذا الاسم، وكان الناس يجمعون حب السَّمْح هذا في اللزبات والمجاعات في الماضي، ويطحنونه ويعجنونه يصنعون منه الخبز أو العصيد فيرتقون بذلك.

مع أنه لا يخلو من التراب لدقة حبه وصعوبة تخليصه من التراب الدقيق، ولكنهم يلجؤون إليه عندما يعدمون الحبوب المأكولة.

قال بعضهم ملغزاً في شعره وسماه (قيلا):

قيلي كما (سَمْح) تَبَدَّد بضاحي يا من يغزل (السَّمْح) والرمل غاطيه
فأجابه آخر، ويقال إنه القاضي:

نسقيه من نَو الثريا رواح ينبت على دور السنه ثم لنجيه
يريد أن شعره كالسمح الذي تبدد في الضاحي وهو الرمل الخالص، فكيف
يمكن تخليصه من الرمل، وذلك لتساوي حجم الحب من السمع بالحب من
الرمل.

فقال الشاعر الآخر: نسقيه من نو الثريا رواح، يريد نسقيه الماء حتى ينبت،
ثم لنجيه حباً جديداً لأن الحب الأول لا يمكن تخليصه من الرمل.

ويتناقلون من أشعار بني هلال عند رحيلهم من نجد قولهم:

ما كولنا حبَّ الدَّعاع وخِلْطه (سَمْح) وعيد الغانيات شعير
وحب الدَّعاع تقدم ذكره في حرف الدال.

فهذا الشاعر الهلالي يذكر أن أكلهم كان من الدعاع والسمح، وأما
الشعير فإن الغانيات لا يأكلنه إلا في يوم العيد، أو في المناسبات التي
يحتفلون بها كما يحتفلون بالأعياد، وذلك لفرط ما كان أصاب نجداً آنذاك
من الجذب والمحل.

و(السَّامُوح): العارض الذي يعرض لمن يريد قضاء حاجة لازمة له، أو من يعتزم سفرًا لا بد منه فيرده ذلك عن قضاء حاجته، أو من الذهاب في سفره.

وكثيراً ما يقولون للمرض النفسي الذي يمتنع الشخص بسببه عن القيام بما يلزمه القيام به، أو ما ينتفع منه أكثر من غيره بأنه جاه (ساموح) عنه ما قدر يسوِّيه.

قال ابن دويرج:

يخبرك بأحواله، وحالك يخصصها عسى المستجيب لدعوتي يستجيبها
يجرك عن (الساموح) والهجر والنيا وهو خالق الدنيا، وعلامة غيبها
النيا: البعد والفراق .

وجمع الساموح (سواميح).

قال ابن دويرج من قصيدة مربعة:

بلوى بليت من الزمان (سواميح) أسقان مر الغيظ عقب التفاريح
غيض يجرح ثومة القلب تجريح صبر على ما قدر الله ومريد

س م ح ق

(السَّمْحُوق): الطويل من الأناسي والشجر والعصي والرماح.
جمعه: سماحيق.

قالت ثريا من أهل الشماسية في أهل بلدتها:

ربعي هل المدا قروم هدا ليق سحمان مثل سلوعات الذبابه
سلاحنا مخ الفرنجي (السماحيق) ما ننقل المسلك ولا لنا به
المسلك: العصا.

قال مريد العدواني من عنزة في فرس أصيلة (كحيلة).

شَفِي كحيله من طوال (السماحيق)
 الدليل قرن مولعات العشاشيق
 عَقْدَا وضامر تقل ذيب موبق
 والصدر باب ومِرْهي باللحيق
 تشرب حليب مقطفات الزماليق
 وحبّ الشعر مكثرينه عليق
 الذيل قرن: أي أن ذيلها يشبه جديلة الفتاة الجميلة التي يتعلق بها العشاق.
 ومقطفات الزماليق: النوق ذوات اللبن.

س م د

فلان نائم (مُسَمَّد) أي: متمدّد في نومه.
 وهي بضم الميم وإسكان السين ثم ميم ثانيه مفتوحه فداًل مشددة. وقد اسْمَدَ
 فلان.
 وكل يوم يجي عندي وَ (يُسَمَّد) أي: يضطجع ممدداً جسمه علامة عدم المبالاة
 بالعمل، أو غيره. وقد (اسْمَدَ) فلان عندنا على وزن (امتدّ).

س م ر

(السمر) - بفتح السين وإسكان الميم - : شجر صحراوي صلب، مشهور
 بقوة ناره، وشدة حرها. وكانوا يتخيرونه للوقود في الشتاء.
 ولذلك جاء في أمثالهم في الاستعداد للشتاء: «ناس أكلهم تمر، ووقودهم
 سمر».

جاء هذا المثل على لسان المربعانية عندهم، وهي أربعينية الشتاء أنها إذا
 انقضت أجلها وقاربت على الرحيل أوصت ابنتها (شباط) وهو الوقت البارد
 الذي يعقبها فقالت له: شباط ياولدي، عليك باللي أكلهم دويّف، ووقودهم
 ليف، وإياي وإياك عن اللي أكلهم تمر، ووقودهم (سمر)، تراك ما تقواهم.
 قال القاضي:

وفّر القلب مَنْ كُنْه لَكَنَه
 بجمر (السّمَر) من سوء امتحاني

وقال عبد الله بن صقيه في القهوة:

لَى ذَكَ بِي مِنْ ضَيْقَةِ الْبَالِ هَاجُوسٌ دَنَيْتُ زَيْنَاتِ الدَّلَالِ الرِّيْبِ
بَنَّهُ عَلَى جَمْرٍ مِنَ (السَّمْرِ) مَحْمُوسٌ نَظِيفٌ مَا جَاءَ بِهِ غُيُوبٌ تَعِيبُهُ
وقال أحد الأعراب بعد أن نزل في أحد البلدان ولم تعجبه:

يَا طُولَ مَا أَنِي مِنْ وَرَا النَّزْلِ سَبَّارُ وَالْيَوْمَ قَدْنِي جَالِسٌ فِي عَرِيشِ
اللَّهُ يَدِلُّ مَنْزِلَ الدَّارِ بِدِيَارِ دَارِ شَجَرِهَا (سَمْرٌ) مَا هُوبٌ حَيْشِ

س م ر د ح

(السِّمْرُدْحَة) من الصحراء: الأرض الواسعة المستوية، وهي بكسر السين وفتح الميم وتخفيف الحاء .

ومن المحاز: غرفة سِمْرِدْحَة، أي: واسعة شديدة السعة، وكثيراً ما يقال ذلك في المقهاة التي هي غرفة تناول القهوة في بيوتهم.

وربما كان أصل (السمردح) أو (السَّمْرُوحَة) سردحة، زادوا فيها الميم جرياً على عادتهم في تأكيد المعنى بزيادة حرف كما قالوا (صغلمه) بمعنى أدبه وعلمه، أصلها غَلَمُه أي جعله غلاماً صالحاً.

وَمَسْجَرَه بمعنى ضربه بالعصا وكرر ذلك.

والسين والصاد تتعاقبان في النطق.

س م ق

(السَّمَقُ) هو الكروان، بعضهم يسميه بهذا الاسم السَّمَقُ، وهو أشيع من تسميته بالكروان الذي يلفظون به مشدد الواو، وسيأتي في حرف الكاف.

وأما (السَّمَقُ) فإنه بإسكان السين، وفتح الميم وتشديد القاف، وهذه صيغة قليلة عندهم.

جمعه: سِمَقَان بكسر السين وإسكان الميم وتخفيف القاف.

قال بشير بن سماح العنزي:

الوقت عاكس للرجال المشاهير
كم واحد له غاية ما نطقها
ينجح بها البلاس هو والسماسير
ولا عاد أعرف احرارها من (سمقها)
الاحرار: أحرار الطير، وهي الصقور الجارحة، و(السمق) هو هذا الذي
اسمه الكروان، وقابل بينهما في كون (السمق) كبير الحجم نسبياً ولكنه لا
يصيد شيئاً وإنما يصاد.

س م ك

(السماك): من الأنواء وهو في آخر فصل الربيع. وهما سماكان: الأول
والثاني، وبعدهما القيظ .

قال راشد الخلاوي:

والى فات من نو السماكين ما جرى
من الغيث ما يروي دعوب المسائل
فقد ضيعت خور المتالي عيالها
وقد طلق أولاد النذول الخلايل
قال الشاعر:

عزى لسواق السواني من السرى
الى صار هطال (السماك) عجاج
أي إنه ليعز على سائق السواني وهى الإبل التي تستخرج الماء من الآبار لسقي
الزرع عليها أن يكون العجاج بديلاً من هطال المطر في السماك.
(سمك الشيء): مثل البطيخة والقرعة: ما يكون بين القشر والفراغ الذي
في وسطها.

(سمك الشيء): جعل له ما يمنعه من التدهور أو الانفراط.

قال علي بن طريخم من شعراء بريدة:

يا الله ياللي كل خلقه برجواه
يا كافل رزق الملا والبريه
يا (سامك) كل السموات سواه
يا عالم بالبينه، والخفيّه

س م ل

(السَّمْل) من الثياب: الخَلَق، وهي بكسر السين وإسكان الميم.
 ثوب سَمْل، وقد يقولون فيه: سَمِل ثوب من إضافة الصفة إلى الموصوف.
 وعباه (سِمْلَة) أي قديمة خَلَقَة. جمعه سُمُول وسَمال بإسكان السين.
 قال القاضي:

جليس الردى يورد مياه وخيمة يضرك ولا ينفعك ترقيع (الاسمال)
 وقال ابن شريم:

اغْتَضَّتْ من عُقْبِ الجديد (السَمال) ولا ينفع الفايث، ولو قيل: ما احلاه
 وقال ابن جعثن:

يوافق مرة تلبس جديد ومِرَاتٍ تَعْبُرُ (بالسَّمال)
 وقال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

يشكي زمان كائثرات هذاريه ازريت أميَز من (سُمُوله) جداده
 وقت الرخا مستفرسات حباريه والذيب رأسه ما تعدى الوساده
 و(اسْمَل) الثوب: أَخْلَقَ، وذهبت جدته.

و(أَسْمَلَن ثيابي وانا ماعندي ثوب جديد) أي صارت أثوابي قديمة خلقة من
 دون أن يكون لديّ جديدة أعتاض بها عنها.
 ومن المجاز: (أَسْمَلَن) الأيام، بمعنى ذهبت جدتها. يقال ذلك في الشكوى،
 ولا سيما من الرجل الكبير.

قال ابن دويرج:

مير الهوى يا اهل الهوى دافنيه ذهبت رُسومه و(اسْمَلَن) الأجاديد
 و(سَمِل) الفلاح بثره: أخرج ما كان سقط فيها من أوراق شجر أو تراب قليل
 ساقط من جوانبها، أو قد أتت به الريح.

(سمل) القلب يسملها فهي قلب مسمولة. مصدره السَّمْل - بفتح السين وإسكان الميم - وهو أقل من الحفر، لأنه تنقية للبئر من الشوائب التي وقعت فيها، وليس حفرًا لقاعها.

و(السَّمْلُول) - بكسر السين وإسكان الميم فلام مضومة فواو ثم لام -: الشيء الذي يقع في العين، ويصعب إخراجها منها مثل العود الصغير والشعر الذي ينبت داخلها يصعب قلعه. جمعه (سماليل).

قال مطوع نفي سعيد بن مساعد في الغزل:

يا عيني اللي كنّ فيها سماليل او كن فيها من عناها ظفاره
أو كنها المضرات يساج به ميل والميل به (توت) ذقاق غباره
فذكر أن عينه كأنما فيها سماليل أو (ظفاره) وهي الظفرة التي هي لحمه تغشى العين.
والمضرات هي التي تعودت على الدواء، ولو كان مرًا من شدة ما بها من ألم لا يفارقها، لذلك يدخلون فيها ميلًا، وهو الذي يدخل في المكحلة، وكأنما فيه (توت) من ذلك الذي هو كالسم شديد الألم خبيث العاقبة، وبخاصة إذا كان دقيقًا.
و(سامل) الشخص: امتد به المرض وطاوله حتى (أسملت) حاله، أي نحل جسمه ونشف حتى كاد ييبس. فهو (مسامل).

كثيراً ما يذكرون ذلك في حال العاشق الذي يطول به الهجر حتى يبين ذلك فيه. مصدره: سمل، وسمله.

قال فهد المصباح في الغزل:

راعي هدب عين مزاليل ووسع حرس غيونه وانحاجير جملة
عليه ما وقفت عيوني بالادماغ وهجس ان يلحقني على الطول (سملة)

س م ن

(السامان): العادة الجارية المتبعة يحافظ عليها الناس من أجل اعتيادهم عليها، لا من أجل الحاجة إلى فعلها.

فهى في هذا المعنى مثل كلمة (كار) التي قالوا فيها: كار ما يتعطل. وتأتي في حرف الكاف إن شاء الله.

قال غنيمان الغنيمان من شعراء بريدة:

يا ابو عليوي، يوم شال الرشودي تخاوا الرواف هم وابن شملان
والا الربادى، وآعساهم بزود ما صيدهم قلّ فلا شك (سامان)

يذكر غنيمان تجار المواشي الذين يسافرون من بريدة إلى الشام، فذكر منهم الرشودي والرواف وابن شملان، ثم ذكر الربادى - جمع الربدى - وهم أسرة غنية مشهورة بذلك، يقول: إن سفرهم بهذه الماشية ليس من أجل حاجتهم إلى النقود وإنما هو (سامان) ساروا عليه.

و(السامان) أيضاً: العمل الكثير الذي يحتاج الى إعداد له.

تقول: جيت من الجماعه ولهم (سامان) إذا كانوا يستعدون لأمر كبير كالزواج أو البداء بالزراع أو نحو ذلك.

و(صندوق السامان) صندوق فاخر مرصع بأشكال هندسية من مسامير صفر لامعة، كان يرد إليهم من الهند، وتجهز به نساء الأغنياء منهم للعرس.

وتضع فيه المرأة ملابسها الفاخرة وطبيها وما تحتاج إليه من زيتها، كالحناء والورد والديرم، وإضافته إلى السامان الذي هو بمعنى المتاع باللغة الفارسية.

س م هـ ج

(السمهوج): الفتاة الطويلة الجميلة. جمعه سماهيج.

قال عبد الرحمن بن غنيم الملقب طمام من أهل بريدة:

الشوف شفت صويحي ثقل غرنوق نابي الردوف اللي عيونه صقيله
(سمهوج) عمهوج سبا العقل بدقوق قايد خشوف الريم، عنق وجديله

س م هـ ر

رمح (سَمْهَرِي) - بفتح السين وإسكان الميم وكسر الراء -: طويل قوي.

وخشب سمهري دقيق مستقيم ولكنه صلب. جمعه سماهير .

قال الإمام فيصل بن تركي:

واليوم نجازيهم على حسن خلاق فينا وفيهم له مقال وتدبير
أول نراسلهم بتسجيل وأوراق واليوم باطراف الرماح (السماهير)

س ن ا

(السَّني) - بكسر النون -: إخراج الماء من البئر على الدواب، وهذا مصدر فعله: سَنَى يَسْنِي.

و(السواني): الدواب التي يُسْنَى عليها.

ومن المجاز قولهم: «كل يسني، ولا كل يروس» يقال في تفاوت الناس، أي كل شخص يستطيع أن يسني ولكن ليس كل شخص يستطيع أن يروس الماء، أي يصرفه في حياض الزرع.

وقولهم: «إِسْنُ والا سنت بك المحاله» يضرب في الإجماع على الفعل.

ومن المجاز للشخص المحرب: «فلان ساني ومَسْنِي عليه».

و(المسني عليه): الذي سنى غيره عليه، أي جعله يسني هو بأن يخرج الماء من البئر كما تقول: عندنا بعيرين نسني عليهن، أي نخرج الماء من البئر عليهما.

ومن الكنايات عن الضجة بدون حاصل قولهم: سواني بلا ما ...

وقولهم فيمن يعاشر الناس على اختلاف مشاربهم: «فلان يسني على كل مَسْنَى».

ومن كناياتهم: «فلان سَنَى على فلان» أي خدعه وضحك منه بجعله يصدق شيئاً غير صحيح، أو يعتقد وقوع شيء لم يقع.

وقد يقولون: سَنَاهُ لهذا المعنى، أي داراه ولاطفه حتى جعله يتعلق بشيء يرضيه، وإن كان غير صحيح.

و(أُسْنَتِ) البلاد فهي (مِسْنِيَّة) أصابتها السَّنَةُ وهي الجذب والمحل وعدم نزول المطر.

أُسْنَتُ تِسْنِي بكسر التاء.

ويقال فيها (سناوية) أصيبت بالسنة.

قال فheid المجماج من أهل الأثلة:

يا نويصر طالت الهجرة علينا
والتجار وجههم قامت تشينا
وقال أيضاً في الدعاء:

عساك يا دار جفيتيه (تسنين)

وقال الأمير خالد بن أحمد السديري:

تسرقنا الأيام ركباً وخفاه
في طاعة الواجب هوأنا عصيناه
العمر يفنى، والليالي معدودة
ييست شئون الحب و(أسنت) عدوده

س ن د

(سَنَدَ الرجل): إذا سافر إلى جهة مرتفعة. وكانوا يقولون لمن يسافر إلى الحجاز: سُنْد وهو مُسْنَد بتشديد النون.

والسند: الأرض المرتفعة.

وفي مثلهم العامي: «سندا يا ديس» وديس: تصغير أدبس وهو الذي لونه لون الدبس أي البني، أصله في الثور يعجز عن صعود المكان المرتفع.

يضرّبونه للشخص يضع نفسه في مكان لا يصل إليه قدره، كالذي يدعي الشجاعة ولا يستطيع مقارعة الأعداء، أو يدعي الكرم وهو لا يقدر على الإنفاق.

ولما كان (التسنيد) الذهاب في المكان المرتفع ضد الانحدار وهو السفر إلى أماكن منخفضة ورد لفظ (سَنَد) مقابلاً بلفظ حَذَر.

قال حاضر بن حَضِير:

اللي (سَنَد) واللي حَذَر كل شَدَّ ومَدَّ ودَوَّر
هذا مقسوم ومَقْدَر على من عَمِيان ابصاره
وقال ابن سبيل:

عَهْدِي بهم باقي من السَّبع ثنتين قبل الشتاء، والقيظ زَلَّ مُحْسُوْه
قَلَّتْ جهامتهم من الجوق قسمين الزَّمْل حَذَر، والظعن (سَنَدُوا) به
السبع: من نجوم الخريف.

وقال محمد بن فهيد من أهل الأسياح في استعداده للأضياف:

عابي لهم زاد من الحب مطحون وقدورنا ذُبَّ الدهر مَرَكِيَاتِ
ذولا مقابيل، وذولا يَمْدُون هجن (مسانيد) وذو حادراتِ
وقال محمد بن هويدي من أهل المجعة في المدح:

تلقي الجَنَب عنده ضُفُوف دوواير بسبع اللغة كلَّ يجيب الهدايا
ذَوَلَى (مسانيد) وذَوَلَى حدادير وذَوَلَى مقيمين عليهم بقايا

س ن ف

(سنايف) الجبيرة: أعواد ملس مسطحة توضع حول الكسر في اليد أو الرجل، وتربط عند طرفيها اللذين يكونان على الجزء السليم من العظم أعلى من موضع الكسر وأسفل منه.

وذلك من أجل ان تبقي العضو المكسور في حالة مستقيمة يظل عليها عندما يجبر، لئلا يجبر وهو مائل.

و(سنايف) البقرة: خشبات مربوط بعضها إلى بعض توضع في أسفل رقبتها إلى رأسها لكي تمنعها من أن ترضع نفسها، فإذا التفتت إلى ثديها لترضع منه منعها تلك الخشبات من الالتفات الشديد فلا تصل إليه. واحدته: سنافه بإسكان السين.

و(السُناف) - بإسكان السين وتخفيف النون - : الحجارة المستطيلة المنقادة أي الممتددة على وجه الأرض دون ارتفاع، فلا تصل إلى أن تسمى جبلاً، وهي أعلى من أن تكون مجرد أرض صخرية. جمعه: سِنَافان بكسر السين وإسكان النون. سموا مواضع عديدة من بلادهم بهذا الاسم. ذكرت بعضها في «معجم بلاد القصيم».

س ن ك ر

(سنكورا) و(سنكور) دون ألف: اسم للأسود اللون من الناس، أو هو لقب لهم.

يقولون : العبد سنكورا يفعل كذا.

وكنا - ونحن صغار - نرى الأطفال غير المؤدبين يلاحقون السود يقولون لهم: سنكورا، يا سنكورا، فيجزعون من ذلك.

وقد بحثت عن هذه الكلمة حتى وجدت معناها في مكان بعيد عن بلادنا لا يخطر ببالي أنني سوف أسمعها فيه، وهو مدينة (تنبكتو) في شرق جمهورية مالي الإفريقية.

وذلك عندما زرتها في عام (١٤٠٢هـ) ورأيت فيها جامع (سنكوري) وهو واقع في حي (سنكوري) في المدينة، ولما سألتهم عن معنى اسمه في لغتهم أجابوا بأنه معناه الأبيض؛ لأن حي (سنكوري) هذا كان حياً للبيض خاصة، أو للبيضان كما يعبرون به، وذلك في وسط مدينة معظم سكانها من السود، وفي منطقة من مناطق السود.

فحملني ذلك على أن بحثت عن أصل كلمة سنكورا التي تعني الأسود عندنا، فعرفت أنها تعني السيد الأبيض بلغة السنغي المنتشرة في تلك المنطقة. وعرفت بعد ذلك أن أصل قول بني قومنا للأسود (سنكورا) إنما معناه السيد الأبيض، استهزاء بسواده وسخرية منه. وقد يقال فيها (صنقور) بالقاف بديلة من الكاف وهما تتعاقبان.

قال راشد بن عمر من أهل بقاء:

قدام بيتك يلعب العبد (صِنْقُورُ) تضرب طريق سويلمه ما تشاف
والله لأعسفك عَسْفَ أَهْلِ قَيْدٍ لِلثَّوْرِ لما تَصِيرُ مُطَاوِعٍ لِلْعَسَافِ

س و ج

فلان (يسوج) إلى المحل الفلاني: يذهب إليه في بعض الأحيان، فهو لا يقاطع زيارته، ولكنه لا يفعل ذلك بصفة منتظمة، فهي عكس (يدوج) التي معناها يتردد بكثرة.

ولذلك جاء في المثل الجمع بين الكلمتين: «ما يسوج، ولا يدوج». يقال في نفي الذهاب مطلقاً.

كما جاءت الكلمتان مجتمعتين في قول علي بن منصور المهنا من أهل قصيبا: رجلي (تُسوج) وقلت لها: وَيَشْ تَبْغِين؟
خَطَاكَ طَالَتْ عَقْبُ مَا هِيَ قَصِيرَةٌ

عيب عليك الى بغيتي (تدوجين)

عند العرب كثر الدَوَاجِه مِيعِرِه

س و د

(أَمَّ سَوَيْدُ): طائر أسود اللون أكبر قليلاً من حجم العصفور كنوه بهذه الكنية لسواد لونه.

ورود في أمثالهم منها قولهم: «أم سَوَيْد تُفَرِّخ في الْكَرْب» وهي كَرْب النخلة أي أصول عسبانها، والذي في هذا المكان سهل التناول لأن الصعود إلى النخلة وأخذه من كَرْبها لا يحتاج إلى جهد كبير لا سيما إذا كانت النخلة قصيرة.

يضرَبون المثل لمن يفرط في أمره.

يقولون: فلان به جِنْيَه (اسويدانية) كأنها منسوبة إلى (سَوَيْد) بصيغة تصغير سوداء.

يريدون بذلك أنها قد لا يسته، وغلبت عليه، ولكنهم في الغالب يطلقون ذلك على من يصحو في بعض الأحيان ويغيب عقله أو اتزانة في أحيان أخرى، فإذا لم يكن صاحباً قالوا: (جته سويدانيته) أي: جاءته جنيته السوداء. و(فلان به سويدانية) لمن يكون كذلك.

و(السُّود): شجر من شجر الحمض شبيه بالهرم ينبت في الأرض السبخة والقريبة الماء من سطح الأرض ولو كان مأوها ملحاً، ولذلك كان بعض الفلاحين يستدلون على قرب الماء من سطح الأرض بوجود (السُّود) هذا نابتاً فيها.

و(السُّودين) على لفظ مثني سواد: البيوت من الشعر والغنم يقولون: أغار فلان على القوم الفلانيين وأخذ حلالهم أي إبلهم وخيلهم، ما سلم لهم إلا (السودين) أي الغنم وما في بيوت الشعر. وعكسه: كل شيء راح لهم حتى السوادين أي حتى الغنم وما في بيوتهم التي هي من الشَّعَر من المتاع.

س و ر

(السُّور): - بضم السين وإسكان الواو - البقية من الطعام أو الشراب بعد أن يأكل منها الناس ويشربوا، ولا تسمى البقية من الطعام (سورا) إذا كانت في مخزنها أو كيسها.

قال ابن سبيل في وصف أضياف أحد الكرماء:

ندوة بائر ندوه يجون سُبُحات ولا يَفْهق الأَمْخِري (السُّور) شبعان
و(أسور) الرجل: أبقي من الطعام أو الشراب.

قال عيد بن العويرا من بني عمرو بن حرب:

أنا أحمد الله يوم كلُّ عبي له وهم الجموع اللي سواة المظاهر
ذيب الربوض اللي هجافى عياله ياكل و(يُسور) للطيور المناحير
والربوض: جبل في القصيم ذكرته في «معجم بلاد القصيم» يريد أن الذئب
يأكل من أجساد القتلى ويترك للطيور الجارحة نصيباً منها.

س وق

(السَّوْقَة) من لَبِن الطين هي ثلاث لَبِنات بعضها فوق بعض يربط بينها
الطين، ليس من عادتهم أن يزدوا على وضع أكثر من ثلاث لَبِنات بعضها فوق
بعض؛ لأن الطين لا يمسك أكثر من ذلك قبل أن يجف.
وهذا في اللبِنات التي تصنع من الطين وتجفف في الشمس ثم يبنى
بها.

و(المُسَوَّقة): العصا الغليظة التي يضرب بها الساني سوانيه من الإبل وغيرها
يحثها على السَّني.

قالت امرأة من أهل اللسيب في القصيم:

يا دحيم، يا مشكاي، وآضيم حالي عقب المعزّه صايرين بِمِنَحاه
ابكي الى مَرَوْا عليّ الرجال و(المُسَوَّقه) ما هي للأجواد مشهاة
جمع المسوقه (مِسَاق) بكسر الميم.

وقد اشتقوا اسمها من كونها (تُسَاق) بها الإبل عند السني وهو إخراج الماء
من البئر للزرع أو الشجر.

و(السَّوَّاقَة) في طلع النخلة - بضم السين وتشديد الواو - هي أسفل طلع النخلة سواء أكان طلع فَحَّال - وهو ذَكَرُ النخل - أم طلع نخلة.

وذلك عندما يقلع الطلع من أمه، وكانوا يرمونها فيسرع الصبيان والنساء لأخذها، واللعب بها، ومن ذلك أن يشقوها من جانبيها شقين لا ينفصلان فيصير لعبة إذا حركت احتك الجزءان اللذان شقا فيها فيحدثان صوتاً. جمعها: (سَوَّاق) بضم السين.

وتكون (السواقة) ملساء في بياض، لذلك يشبه شعراء الغزل ذراع الحبيبة بها. قال ابن دويرج في الغزل:

العنق عنق الرِّيم من غير توهيم عنق المهاة اللي تسوق الاشاييب
وَذِرْعَان (كالسَّوَّاق) والكف مارق وانامل كاخنبزا بالجرابييب

س و م

(السومة): - بفتح السين وإسكان الواو - شيء كالإغماء يصيب الإنسان بسبب الجوع.

يقولون: (فلان طقته السَّوْمَة) أي: كاد يغشى عليه من شدة الجوع إذا كان قد لبث زمناً غير معتاد لم يأكل فيه شيئاً. والذي تصيبه (السَّوْمَة) هو (سامي).

قال ابن عرْفَج من شعراء بريدة في الشكوى:

يا دار عِيَانِكَ غَدَوَا بك رَمَام أهل الحجى ياما غَدَوَا فيك من يوم
رَجَائِنَا كَنَّهُ من الهم (سامي) والأ سقيم مَسَّتْهُ سَقْوَة الروم

س ه ج

(سَهَج) الرجلُ صاحبه: وعده فتناسى وعده وأهمله.

يسهجه، أي يتركه ولا يأتي إليه، مع أنه وعده بذلك، أو يهمل حاجته.

يقول الرجل لصاحبه في التحذير من ذلك الفعل: لا (تَسْهَجْنِي) يا فلان، أي احذر أن تهملني أو تتناسى حاجتي. مصدره السهَج.

و(سَهَج) القوم المكان الفلاني: مرؤوا به وهم عَجَّالِي فلم يتلثوا به.

سهجوه يسهجونه فهو مكان (مسهوج). مصدره السهَج والسهجه.

قال ابن سبيل:

يَتَلُونْ مشهة الابكار المشاعيف كلُّ يبي قفره قِدَم (يسهجونه)

وقال ابن دويرج:

تهيالها من صفقة الريح عاصف

عِصوف من الفوج اليماني وصابها

(سَهَجْهَا) حراوي هَجْعة العين، واصبحت

كلاها هشيم ولا ترى الا ترابها

يريد أنه مر بها سريعاً فضربها بقوة دون أن يستغرق ذلك وقتاً طويلاً.

والنوم ما (سَهَج) عيني البارحة، وهذا مجاز معناه أنه لم ينم ولا نوماً قليلاً.

قال العوني:

لا باس يا عين بدت تنكر النوم عافت (سواهيج) الكرى يا ابن هذال

و(سَهَج) القوم أعداءهم المحاربين: أغاروا عليهم غارة سريعة دون سابق إنذار، ودون أن يستعدوا المعركة طويلة معهم.

سهجونهم فهم قوم (مسهوجين). والاسم: المسهاج، وهو دون المغزى في الوقت والاستعداد.

قال راكان بن حثلين:

حربنا لى اهْدَى علينا هديه عندي مُجازاته مثل ما جزاني

(نَسْهَجْ) محله لين يخلف نويه يصبر كما يصبر جديع الاذان

وقال عبدالعزيز الهذيلي من أهل البرة في الملك عبد العزيز:

لا عَلقَ المِخْرَفَ حَوِيلَ زهابه يشرب صرى من عقب شرب الشهايل
(يَسْهَج) عدوّه ليلةً ما درى به أكثر هجاده للعدو نالي الليل
و(السوهاج): الإبل النجيبة السريعة الجري التي تصبر على شدته. مفردها
سوهاج

قال بصري الوضيحي:

يا راكِبِ (سوهاج) بنت (سوهاج) مامونة من ساس هجن (سوهاج)
و(المسهاج): الطريق الذي يكثر الناس سلوكه والتردد فيه.
قال رشدان بن موزة الحربي:

يا الله يا فَرَّاج، يا وال الافراج يا مُبَدِّلَ عسر الليالي بِلين
تفرِّجْ لمن بيته على جال (مِسْهاج) على خلا، ما كنّ حوله قطين
و(السوهجي): الشخص الذي لا يستقر في مكان معين. كأنهم نسبوه في
الأصل إلى تصريف (سَهَج) المكان. بمعنى أُلْمَ به بسرعة ولم يتلبث التي سبق
ذكرها. أو هو من الذي يسهج أعداءه. بمعنى يغير عليهم.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

لو كان حبه بالحشا باني دار وبالقلب له قصر رُفاع مبانيه
من فقده أمشي (سَوْهَجِي) بلا كار لو رحت أبي يَمّ الفرض جيت ناسيه
وقال مقحم النجدي العنزي:
ما هي حكايا مَسْرِدِ عقب ما نار اللي نكس واطراف رعمه نظيفه
إن (سَوْهَجُوا) عنها قليلين الابصار من دونها نروي السيوف الرهيفه

س هـ م

(سُهْمَةٌ) الرجل: ديدنه وهوايته المعتادة.

يقولون: فلان سهمته كذا، أي عادته التي لا يخلفها، وفلان ما له (سُهمَة) إلاّ
يطلع للبر يصيد، ويضيّع أهله، وفلان (سهمته) ينتف لحيته بأصابعه، وفلان
(سُهمته) يقطع ظفوره بسنونه.

قال ابن لعبون في هجاء شاعر:

من طَلَعْتَكَ (سِهْمَكَ) رِقْصٍ وَتَسْطِيرٍ وبالعون ما بك عقب شعرك تجاره
وقال عمر بن فيصل آل سعود من قصيدة:

(سِهْمَتِي) بين الملاجِرَ الونين من فراق اللي كما ظبي الشّعابِ
إن ذِكرته هلّ من حجر النّظير دمع عيني فوق خدي بانسكاب
وقال ابن شريم:

صار الصديق هو العدو البطيني

يشرف عليك، ويصبح الصبح بلاس

ذَلّ الجسور، وكَلّ حد السنين

وتكشيف عرض الناس هو (سُهمَة) الناس

والسنين هنا هو الحديد الطرف من السلاح كالسيف والسكين
ونحوهما.

س ي ب

(السَّيْب) - بفتح السين وإسكان الياء -: الذي يمسك بالحبل الذي يتدلى به
الغائص في البحر عند بحثه عن اللؤلؤ في قاعه.

وكانوا يقرنون ذكر (السَّيْب) بذكر الغَيْص.

فالسَّيْب هو هذا الذي يمسك بالحبل المربوط بالغايص، والغَيْص - بفتح
الغين -: الغائص.

قال عبد العزيز بن عيد الهذيلي من أهل البرة في وقعة الصريف:

ثَوَّرَ وَجَمَعَ مَنْ تَرَدَّى نَصِيبَهُ باهل الكويت وكل من كان خَشَابَ
من كل غواص و(سَيْب) يجي به واللي يحدقون السمك رام حراب
و(السَّيْب) - بكسر السين وإسكان الياء -: ما ارتفع متصلاً بين السماء
والأرض من الأشياء غير الكثيفة، كالدخان الذي يصعد إلى السماء متصلاً كأنه
العمود، وكنور الفجر الأول الذي يبدو صاعداً في السماء، وكالمطر الذي ينزل
من السحاب ويبدو متصلاً بين السماء والأرض.

قال ابن دويرج في الغزل:

كَنْ الْمَغْلَبِ، بِالنَّظِيرِ يَتَقَلَّبُ لَى ما نور الصبح ينقاد له (سَيْب)
عليك يا غالي، يا حسين الدلال تحية مني سلامٍ وترحيب

وقال عبد العزيز الهذيلي من أهل البرة في وقعة الصريف:

عنده نزل حوض المنايا طليبه عوق الحريب اللي إلى زار ما هاب
ثار الدُّخْنُ والعَجَّ، وانقاد (سيبه) والشمس عنهم كأنها تَقِلُّ بِخِجَابٍ
وجمع السَّيْب: سيان بكسر السين.

قال المهادي من الفضول:

سقاها الولي من مزنة عقربية سرت تنثر الما في مثاني سحابها
تَسْفُ الغشا (سيبان) ماها إلى اصبحت

يجي الخول والما ناقع في هضابها

وقال بصري الوضيحي في المدح:

شيخ ولاهي شوفته من قريب ولا ينتهي عن رادته يوم يَنْهَى
البيت يبنى والدُّخْنُ تَقِلُّ (سَيْب) (سيب) العراق اللي تطانب دَخْنُهَا

س ي ف

(السَّيْف) - يفتح السين وإسكان الياء على لفظ السيف الذي يقطع به - :
ويسمى (سَيْف المجرى) والمجرى هو المغلاق الخشبي للباب الذي يكون من
الخشب ويتألف من قطعتين رئيسيتين إحداهما المجرى وهو الذي يكون ثابتاً في
طرف الباب يلي الجدار من المدخل، والثاني: السَّيْف، وهو خشبة مسطحة
تدخل في الجدار عند إغلاق الباب، وتخرج منه فتعود إلى مكانها من الباب
الخشبي عند فتحه.



ش ا ت

في أمثالهم للحجة الدامغة، وللشيء ينتهي كلية: «شاة، مات» على لفظ الشاة واحدة الشياه متبوعة بفعل مات المسند للمذكور.

وذلك أنه لم يكن المقصود في أصل الجملة أن الشاة ماتت، وإنما هو من قول الشطر نجيين: الشاه مات، والشاه الملك بالفارسية، لذلك يقولون: (مات) إلا أن العامة من بني قومنا لا يعرفون أن الأصل فيها الشاه، فينطقونها بتاء مربوطة على لفظ الشاة واحدة الشياه من الضأن، إلا أنهم حافظوا على النطق بها منكراً، فلم يقولوا الشاة بالتعريف، وأبقوا على الفعل بالإسناد إلى المذكر.

ومن أمثالهم في تحقق موت الشخص: «شاة أمس» أي هو كالشاة التي ذبحت بالأمس، يريدون أنه قد مات، وتحقق من موته.

ش ا ح

فلان (مشيح) بالعمل الفلاني، أي مجتد فيه؛ مواصلاً العمل بأقصى قوته ودون فتور.

أشاح يشيح فهو رجل مشيح.

ومنه المثل: «في العقرب الوسطى يشيح المشرب»، والعقرب الوسطى هي آخر أنواء الشتاء، وبعدها العقرب التالية أي الأخيرة عندهم، وبدخولها يدخل فصل الصيف الذي يسميه عوام الكتاب (فصل الربيع)، وفي العقرب الوسطى التي يوافق خروجها يوم ٧ مارس يبدأ الجو بالدفء، لذلك يبدأ الزرع الذي هو القمح ونحوه مما يزرعونه في الشتاء بالحاجة إلى الماء، لذلك يكون زارعه (مشيحاً) أي مجتداً مجتهداً في سقيه أكثر منه في فصل الشتاء الذي انصرم.

ولا أعرف اسماً له إلا في مثل أعرابي الأصل، وكان مستعملاً في الحضر عندنا، وهو الدعاء على الشخص الذي يزيد عن الحد في طلب الطعام، ولا يكتفي بنصيبه منه، وهو: «شاحه، والعرب في راحة» دعاء عليه بأن يستمر

مشيحاً تعباً في البحث عن الطعام عندما يرضى العرب أي جماعته بالراحة
لحصولهم على ما يكفي منه.

قال ابن جعش:

ومن الناس من يركض نهاره وليله (مُشِيع) بها ما يهتني بِرُقَاد
وبعضهم يقول في (مُشِيع): مُشَوِّح، وهو تضعيف للفعل نفسه.

قال ابن دويرج في بكرته:

يوم الراعي جاك مُرَوِّح طربان وللصوت يُطَوِّح
نطحته بالعدي (مُشَوِّح) أركض شِلَانِي طُفَّاح

شاخ

(الشَّاخ): الفضة.

والشاخة: القطعة من الفضة.

قال حميدان الشويعر:

وعنده عذرا مثل الحورا نورها يقادي البَنّوره
كتف وردف ونهد زامي (شاخة) شبر مشبوره

وقال محمد بن عبد الله القاضي في وصف الثريا:

ترى اول نجوم القيط سبع رصايف كما جيب وضعا ضيّع الدرك دالق
أو نعل (شاخ) والتوبيع تبعها في برجها الجوزا كما الدال دانق

وسموا من أسماء النساء (شاخة). بمعنى فضة.

وقال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

الصاحب اللي في عيوني تحليت ذوايب أطرافه على الوسط دُوَار
ما احلى إلى منّه قَبَالٍ مشى هيت في مدججاته شِلخ (الشاخ) حِيَار

(الشِّلخ): جمع شالخ، وهو الناصع البياض. أي الفضة الناصعة البياض.

وشاخ الشخص على كذا: قدر عليه.

ومنه أن يقول الرجل لمعلم البناء: إذا كان في البيت شيء يحتاج إلى إصلاح ولكنه في مكان ضيق يصعب الوصول إليه: أنت تقدر (تشيخ) عليه والا لا بد تقض اللي حوله.

قال القاضي:

يا من على روعي قضى بالهوى (شاخ)

أحسن على من حاط فيه القدر غاص

و(المشاخه) في الأجرة، مفاعلة من شاخ: هي عدم الاشتراط في العمل كأن يرضى العامل بما سيعطيه صاحب العمل من الأجر اعتماداً على أنه لن ينقص من أجره شيئاً.

كأنها في الأصل من التعامل مع الشيخ بمعنى الزعيم الذي لا ينقص أجر العامل، بل قد يزيده، وهي بخلاف المقاطعة بين العامل وصاحب العمل حيث يتفقان على أجر معين مقطوع.

ش ا ر

(الشارة): الهدف الذي يرمى بالحجارة التي تقذف باليد، أو يرمى بينادق المتبارين بالرماية أيهم يصيب الهدف.

قال عبد الله السعيد من أهل ملهم في النصائح:

ابعد عن النّمام لى صرت جالس ياخذ ويعطي نصف هرجه كذايب
واحذر جليس السو يدري بسدك يحطّ عرضك (شارة) وانت غايب
يريد أنه يجعل عرضك كالهدف الذي يوجه إليه سهامه وسهام غيره.

ش ا ش

(الشاش): نوع من العطر الجيد. وقد يطلق على العطر كله.

قال ابن عَرَفَج من أهل بريدة:

ان جبرتوا كسرهن عقب الفجوع
رَشَّشْنَ جَيُوبِكُمْ فِي عِطْرِ (شاش)
جَمَعْنَ فِي عِطْرِهِنَّ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ
حَمَرْنَهُ لِلذَّوَابِ بِالْفِرَاشِ
وقال الحَرِيص من شعراء بريدة أيضاً:

وانا أحمد اللي بَدَل النفط (بالشاش)
وَبَدَّلَ عَوَاصِفَ النَّجْلِ بِالْمَرَاهِشِ
اللي الى سوى اللحم ما لقيناش
يَدْعِي لِبَابِيدِ الْيَايَا عِرَامِشِ
هذا جزا اللي طَبَّقَ القدر وانحاش
وَقَفَّى يَدُوبِجَ مِثْلَ عُودِ الدَّرَاوِشِ
ولهذه الأبيات قصة ذكرتها في ترجمة الحَرِيص من «معجم أسر القصيم»
وأنه قالها في رجل كان يطبخ لهم الطعام ويأكل أطايبه كاللحم والخضرات، ثم
أبدلوه بآخر لا يذوق منه شيئاً.

و(الشاشه): الجماعة المجتمعة على عمل رديء، أو قصد رديء كما يقال الآن
في الزمرة بمعنى الجماعة القليلة السيئة، وإن يكن معنى الزمرة في الفصحى لا
يعني تلك بالذات.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

ولا مثل راع الغطـط
ولا أضل من اللي ضلّه
جمع له (شاشه) ماشومه
وفرت من وجهه منفلّه

ش ا م

(شام) الرجل عن العمل الفلاني، إذا ترفع عنه.

وشامت نفسه عن الزهيد من المال والطعام: تركته احتقاراً له، وعزوفاً عن
تتبع توافه الأمور، ولو كان محتاجاً إلى ذلك.

شام يشوم، والاسم: الشُّوم. والأمر من شام: شِم.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في صيغة الأمر:

من الخطأ - يا ناس - هَيَّضْ كلامي حيف، ولا يصبر على الحيف شغوم
(شِم) لا تَحَامِي، يا قليل الرَّحَام عن ديرة ظَلَّيت بِرَبَاه مكلوم
وقال من نفس القصيدة:

الْحَرَّ - يا صبيان - إِنْ ضِيم (شام) والذَّر بالسَّكَّر مع الضِيم زُقُوم
و(الشامية): إناء من النحاس كان مستعملاً عندهم سبب تسميته بذلك أنه
كان يجلب إليهم من الشام حيث يصنع هناك.

قال سعد بن دريوش من أهل شقراء في عنزه:

بَدَّلْتُ الهَوْنَى بالكودَا من حبي للعنز السوداء
غير البرقه فيها جَوْدَا أكبر (شاميه) قلاها
يريد أن حليها يملأ أكبر شامية عندهم.

وقال ابن شريم في عنزه:

تَجِي حَلْبَتَهَا وقية والآخرى مَلْي (الشاميه)
بِكُرٍ بالديد وثنيه وش لون لى صارت قارح؟
والشامية: أيضاً نوع من الدُّلال وهي الأواني التي تصنع فيها
القهوة، سموها (شامية) لأنها تأتي إليهم من بلاد الشام حيث تصنع هناك
أيضاً.

قال زيد الخوير من أهل قفار:

احمَس وَلَقِّمْ بِالْعَجَلِ يا السنافي (بشامية) طَرَف لها الجمر تطريف
حَمَّاسها قرمٍ من الغوش شافي دائمٍ يُقَلِّبُها حريض على الكيف
و(الشامية) أيضاً: نوع من الدخن، كبير الحب نوعاً ما. وكانوا يزرعونها
ويتبلغون بأكلها لأنها تدرك بسرعة، وتزرع في فصل الصيف.

قال محمد أبو نيان من أهل السَّر:

نُوبٌ بِسُرٍ وَنُجْمٌ كَلَفٌ
وَنُوبٌ عَلَى (الشَّامِيَّة) أُمُ الْغَشَّاشِ
مُعَبَّرِينَ كُلَّ وَقْتٍ بِحِلِّهِ
نَصَبٌ عَلَى مَا كَادَ وَالرَّزْقُ مَا شِئِ
(والشامي): الصقر الجارح، أسموه بذلك لكونه يجلب من الشام مثل ما
قالوا لنوع جيد من أحرار الصقور (طير حوران)، وحوران من الشام كما هو
معروف.

قال غانم بن وتيد من الدواسر في أخيه:

فِي حَشْمَتِهِ تَحْشُمُ رِجَالُ كَثِيرِينَ
دَلِيلٌ وَصْفُهُ وَاضِحٌ فِي جَبِينِهِ
مَا يَشْهَرُ (الشامي) بِلِيَا جَنَاحِينَ
وَلَا تَنْفَعُ الْيَسْرَى بِلِيَا يَمِينِهِ
(شامان) من أسماء السيف.

جاء في شعر بني هلال:

إِنْ عَبِيتَ مِنْ عِيَالِ الزَّنَاتِي غُلْمَةً
عَابِي لَكُمْ (شامان) عَطَبُ الضَّرَائِبِ
لَكِنْ صَرِيخُ (شامان) فَوْقَ رُوسِ قَوْمِكَ
غَوَى وَلَبَّةٌ تَقْنَبُ بِرُوسِ الزَّرَائِبِ

شان

(الشَّان) في البئر: العرق من الحصى في أي جهة من جهاتها.

وهو أيضاً الجزء الصغير الذي يكون في أسفلها يخرج منه الماء إلى قاع البئر
سواء أكان من الرمل أم من الحجارة الدقيقة.

تقول منه: قاع قليبنا ما فيه ماء كثير لكن فيها (شان) فوقه يجي منه الماء.

وأعرف بئراً مشهورة يكنونها (أم شان) أي ذات الشَّان، وهو بغير همز. ولا
يكون الشان إلا في بعض الآبار دون بعض. جمعه: شينان.

شاه

(الشاه): الملك، ولا يستعملون هذه اللفظة للملك إلا في الغزل ونحوه، أو في المأثور الشعبي المتعلق بذلك.

وفلانة (شاه شاهات) أي ملكة ملكات الجمال. ولكنهم في الغالب يأتون بها بصيغة التذكير على اعتبار أن اللفظ ينصرف للمحبوب، وهو لفظ مذكر ولو كان المقصود به المؤنث.

قال القاضي في الغزل:

عذب اللَّمَى، وحش الحمى (شاه شاهات)

والله ما شاهدت مثله ولا ريتُ

و(الشاهية): نَقْد ضئيل كان مستعملاً في شرق الجزيرة، وبطل استعماله عندهم منذ دهر.

وفي المثل: «فلان ما يسوى شاهية» لمن لا قدر له.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

اغترينا نحسبك نبي وتال الدعوى: صرت ضلبي

يوم أففا الوقت اللي نبي ما احديشهاك (بشاهيه)

أي لا يشتهي أحد أن يشتريك بشاهية واحدة.

و(شاهه) من أسماء النساء التي كانت مستعملة عندهم وقلت الآن أو عدت، وأصلها (ملكة) كما سبق.

قال مشعان بن هذال يخاطب ابن عريعر كبير بني خالد:

يا راكب جرّ به الجري يزداد من الميارك شايبات متونه

تلفي لاختو (شاهه) مواريث الاجواد زين الطريح، إن حالوا القوم دونه

ش ب ب

(الإشبوب) بالهمزة، والإشبوب بالياء: الظبي. لا أعرف له جمعاً.
أكثر الشعراء من ذكره في الغزل، ولا يكاد هذا اللفظ يأتي في غير الشعر
والمأثورات.
قال أحدهم:

العين عين (شُبُوب) صَيْدٍ ندر به عَرَجَدَ وَيَمَّ الحِسَّ عَوَجَ رقابه
والقرن ذيل كَحَيْلَةٍ جوف سُوبه والّا السفايف يوم حل أنصبابه
وقال ابن شريم في الغزل:
العين حَرَسَا كنهها عين (يَشُبُوب)
ومبسم كن العسل فيه مذيوب سودٍ هدبها ما عليها ضبابه
لولا اني ادرى قلت: يلقي الدوابه

ش ب ح

(الشَّبَحُ): ما يرتفع للمرء من شخص أو خيال أو نحوه. جمعه: شُبُوح.
قال ابن جعيش في الغزل:
كل يوم نرتجي منه الكتاب بالمواصل ويجيني له (شُبُوح)
صَخْرُهُ وال سما منشي السحاب بالآزار وصار بالمطلب سموح
وَشَبَحَ الشخص: نظر ويشبح بعينه، ينظر.
قال درعان بن فارس في الغزل:
غَرَوْا إلى منه (شَبَحُ) في نظيره كَنَّهُ يهمز بُشُومة القلب بارود
في عينه اليمنى سيوفٍ شَطِيره وفي عينه اليسرى مزاريجٍ وَجُرُود
والشَّبَحُ: الهدف وهو الغرض الذي يرميه الرامي، أي يقصده بالرمي دون
غيره.

قال محمد بن عرفج من شعراء بريدة في الغزل:

الله مِنْ قَلْبٍ غَدَا وَاجُودِي مثل (الشَّبَحُ) لِعَيُونِ عَذْبِ السَّجَايَا
بلوى بليت بَحْبٍ تَلْعَا عُنُود بالشمس مِنْ شَقَّةٍ جَبِينِهِ تَهَايَا
وقال ابن دويرج:

أنتَ لِلحَّجَّاتِ لَوْ خَفَّيْتِهِنَّ دَارِي

بندق تضرب على معنى (الشَّبَحُ) ويُسَارِه
(الشَّبَحُ) ترميه لو كان الظلام غُدَارِي
وكل عِدَّة تارده نغرز على مصدره

ش ب ر

(الشُّبْر) - بفتح الشين -: هو القصر في الشخص. فلان قصير الشُّبر، إذا كان كذلك.

ولكنهم أكثر ما يستعملونه في القصر المعنوي، فيقولون في قصير النظر، رديء الهمة: فلان شبره قاصر.

وقد يقولون في البخيل وقليل البذل للمعروف: قاصرات شبورته، وهي جمع شُبر.

قال حميدان الشويعر:

شَحِيحٌ فَلَا يَبْذُلُ مِنَ الْجُودِ حَبَهُ وَلِلشَّرْبِ بَذَارٍ (قصير اشبار)
وقال ابن دويرج في الشكوى:
لَقِيتَ فِيهِ اللَّيْثَ (شُبره) قَاصِرَ وَالْهَرَبَ بِهِ رَبُّ الْخَلَائِقِ مِعْتَنِِي
وَالْهَرَّ قَاصِرَةَ الْحَبَالِ (شبورته) يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ فِي حَيَاتِهِ مِهْتَنِِي

ش ب ط

(الشَّبْط): جمع شباط، وهما اثنان من أنواء الشتاء، أحدهما يسمونه شباط الأول. والآخر شباط الثاني.

وكل واحد منهما مدته ثلاثة عشر يوماً، وليس المراد بهما شهر شباط الذي يأتي بعد كانون الثاني (يناير).

(شباط الأول) يسميه العرب القدماء (النعائم)، ويدخل عندهم بعد انقضاء أربعينية الشتاء التي يسمونها المربعانية.

وذلك في اليوم التاسع من شهر يناير، ويبقى ثلاثة عشر يوماً يدخل بعده شباط الثاني، ويسميه العرب القدماء (البلدة)، والعادة أن تهب في شباط هذا ريح قوية باردة. لذلك قالوا في المثل: «شباط مقرقع البيان» وقرقة الباب تكرر تحريكه.

وبعدهما تدخل (العقارب): جمع عقرب في حسابهم.

وقال ابن عرفة من شعراء بريدة:

لَيَ عَشْنُ (الشَّبْط) وَاحْمَرَّ السَّما عند اهلنا كَنَّهُ أيام الحميم

أي: إذا عتا الشباطان بمعنى اشتد البرد فيهما واحمرت السماء من شدة البرد فكأنه عند أهله من أيام الحميم التي هي أيام الدفء، وذلك لما يكون عندهم من الصلاة والكساء.

وقال عجلان بن رمال في بلده:

أشتي بها (بالشَّبْط) لوما معي كيل ويظهر شهر كانون ما شفت الاوناس

ندعى بها لاجل أمهات (الغخايل) بذرى الغضا ترعى ولو هب نساس

ش ب ل

(شَبْل الإنسان) - بفتح الشين، وإسكان الباء ثم لام - هو ما يعوقه عما يود أن يمضي فيه من حاجة أو إرادة، كشخص لا يستطيع مخالفته.

يقول أحدهم: أنا أحب أحج هالسنه، لكن لا بد من (شَبْل) يعوقني عن الحج.

فيقول آخر: أنا ما لي شي (يشبلني) أي يُعيقني.

وما له (شَبْل)، أي ليس له ما يعوقه عن بلوغ غرضه.

و(الشَبْل) - بكسر الشين، وإسكان الباء -: إناث الخيل خاصة.

وهذا جمع لا أعرف له مفرداً من لفظه.

قال وارد العواجي من عنزة:

نَجُورنا بالليل تسري على غناه صهيل (شَبْل) رَكْزَن للعرايش

فنجالنا يشدي خضاب الخونداه لا قيل: نِي، ولا له الجمر نايش

النَجُور: جمع نجر وهو الهاون، وغناه: غناؤها: كناية عن أصواتها الجميلة المتواصلة. والعرايش: جمع عريش، وهو شعر ذيل الفرس. والخونداه: المرأة الجميلة المنعمة.

و(الشَبِيلِي) - بإسكان أوله على لفظ التصغير -: الحبل القوي الذي يصلح

لقوته أن تقيد به الخيل وطيور الصيد الجارحة.

قال قاسي بن حشر من قحطان في فرسه:

لا واجرادي تلحق اللي مُقافي لِي حَرَكُوا حبل (الشَبِيلِي) رُبوعي

عَقَّارها ما هو بِشُوعٍ سِنافي لِي جات هَدَات المِراجِل بِشُوعٍ
وقال محمد بن عبدالله القاضي:

فالابل معلوم إن بالأيدي عقاله والخيل تَزْلُجُ با(لشَبِيلِي) والاقفال

وقال ابن عفرج من أهل بريدة:

ياذا اللسان الى عدلته عصاني والقلب عياني ولا دار الأفكار

مثل الوَحْشِ يَكْفُخ بيد معرباني لولا (الشَبِيلِي) طار من كف صَقَّار

و(الشُّبْلِي) - بكسر الشين -: ملح البارود. هكذا كان يسمى في القديم، ولكنها من الكلمات التي ماتت ولم تعد توجد إلا في المأثورات الشعبية.

قال ابن عرفة من أهل بريدة في وصف وقعة:

رُمِيَ عَلَيْهِمْ مِرْهَشٌ لَهُ تَنَانِي

صَبَّ الْغَضَبُ مِنْ فَوْقِهِمْ صَبَّ الْأَمْطَارِ

نابض لميع بروقه الهندواني

وَمَحَبَّبُ (الشُّبْلِي) رَعَدَهَا إِلَى ثَارِ

ش ت ت

(شَتَّ) الرجل إلى المكان الفلاني: ذهب إليه، يشت، والاسم: الشَّتَّة بفتح الشين.

وأكثر ما يرد ذلك في مقام النفي؛ سواء أكان نفي الحاضر أم المستقبل.

كأن تقول: والله ما (شتيت) لفلان، بمعنى لم أذهب إليه مطلقاً، أو: والله ما

أشت له، أي: لا أذهب إليه. وقد يقولون: ما اشتها له، أو ما شتيتها له، كأن

الضمير لساعة الذهاب، أو للدابة التي يركبها في ذهابه.

قال محسن الهزاني في الغزل:

حَلَفَ عَلَيَّ أَنْ قَمْتُ مِنْ ذَاوِ (شَتَّيْتُ) إِلَّا أَنْتَ مَعْطِينِي غَهْوِدٍ وَمِثَاقِ

إِنَّكَ تُعَوِّدُ لِي إِلَى مِنْكَ أَقْضَيْتَ وَلَا لَغَيْرِي مِنْ هَوَى الْبَيْضِ تَشْتَاقِ

ومن أمثالهم في الفقير المعدم: «ما له شاتّه، ولا باتّه» والمراد بذلك من الماشية

في الأصل، فالشاة من الشتات وهو التفرق، والباتة من البت في عدم الذهاب

والحركة، أو من البيتوتة.

ش ت ر

عنز (شترا): قصيرة الأذنين.

والأذن الشترا هي الصغيرة الواقفة، أي غير المسترخية، ولا تكون الأذن

الكبيرة شاترة لأن طولها يجعلها تنثني.

ويقولون: جافلان شاترٍ منخره، اذا جاء تعباً من ركض أو سير عجل ونحوه.
وزرع شاتر: أوراقه واقفة، غير ذابلة بسبب الري الجيد، وهو خلاف
(الذاوي) عندهم.

ش ت ل

(الشَّوَاتِل): الحاجات الصغيرة المتفرقة، والديون القليلة المتفرقة التي تكون
لعدة أشخاص.

تقول: أبي أسافر عقب ما أقضي (الشواتيل) اللي علي. ولولا (شواتيل) علي
ما قعدت بها لديره. لا أعرف له مفرداً من لفظه.

قال عبدالعزيز الهذيلي من أهل البرة في الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله:
يا شيخ محدارك متى ينهقي به يَمّ الحسا تقضون باقي (الشواتيل)
وتظهرون اللي عليهم جنابه والجرب قمرغها بروس الشاميل

ش ج ر

(الشَّجَر) - على لفظ الشجر الذي ينبت - : هو القروح المتفرقة التي تكون
في الجسم، ويسمونها (البلس)، وربما تكون نوعاً من أنواع قروح الزهري، أو
الداء الإفرنجي.

كثيراً ما يدعون على الشخص بأن يصاب بالشجر، يريدون به هذا.
وإذا ألح عليهم أعرابي وآذاهم أو هموه أن عندهم من هو مصاب بالجدرى،
أو بالشجر أي القروح، فينفر من ذلك، ويتعد عنهم حذراً من العدوى.
قال ابن سيبل:

راعي النميمة لا سعت له بخيره حلقه لعله (للشجر) والدرأوه
فالشجر هنا القروح، والدرأوه: جمع درو، وهو الورم الذي يكون في مغابن
الجسم، وسبق ذكره.

و(الثوب المشَجَّر): الذي فيه أشكال من غير لونه، من رسوم الأشجار أو الزهور، أو حتى من الرسوم الأخرى.

سموه (مشجر) تشبيهاً له بالأرض التي فيها شجر.

قال عبد الرحمن البواردي من أهل شقراء في الغزل:

عليه (المشَجَّر) زاهي كنه الزَّهَر يتمشى على هواه ولا هوب في كاري
إلا واشقا قلبي من الرلف لى ذكر عشير يروف بحالي اليوم وينداري
وقال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:

صابني بالهوى راع (المشَجَّر) قلبي اللي سهر من شوفتي له
ناقش الجيب والطوق المَقْمَر ليت من هو تَلَوَّى في شليله

ش ح ص

(شحص المهار) - جمع مهرة - بمعنى الفرس الفتية: هي القوية التي لم تؤثر فيها الولادة فهي تحب الجري، ولا تطيق الصبر على السكون.

ولا أعرف لهذا الجمع مفرداً من لفظه.

قال أحد شعراء عنيزة.

سرنا على هجن مع الدوّ عجالات تبرى لهن (شحص) المهار الاصيل
يتلن أبو تركي فعوله قديمات وهو الذي خطه على الكل طایل

ش ح ف

(الشاحوف): قارب صغير قديم من قوارب البحر.

قال حمد بن جابر من أهل عنيزة:

أوْنَ وَنّة كثير حَسَوف على ثلاث تعدّنه
أو وَنّة اللي على (الشاحوف) وأمواج البحر شالنه

وقال حمد بن جابر أيضاً في وصف جمل:

(شاحوف) شَطَّ ساقه الموج وانساق في وسط غَبَّاتٍ للازوار طاروق

وقال الأمير عمر بن فيصل آل سعود في وصف جمل حَرَّ:

يا نديبي قم تَرَحَّلْ بالجواب فوق حَرٍّ ما يجيب الطير جاب

أو كما (المَشُوف) طَوع للنسيم سابع بالخام مع بعض الغباب

وجمع الشاحوف: شواحيف.

قال زامل السليم أمير عنيزة يذكر جملاً:

راكب حَرٍّ زاهي دله من (شواحيف) شَطَّ حَيَّ ركابه

ش ح م

(شَحْمَةُ النخلة): جمارتها التي تكون في وسط رأسها الذي فيه العُصْب.

شَحْمَ فلان النخلة الفلانية، بمعنى قطعها ونزع عصبها واستخرج جمارتها وهي بيضاء لذيدة الطعم.

و(شَحْمَ) الحاكم الفلاني نخيل القرية الفلانية، أو الشخص المعين قطع نخله.

ش خ ب

(الشُّخْب) - بضم الشين وإسكان الخاء - : اللبن الذي يمتد نازلاً من الضرع

عند الحلب.

ومن أمثالهم: «شُخْبٌ طُفَحَ، لا بيدي ولا بالقِدْحِ». يضرب لما يذهب

سدى، وأصله في الحليب الذي لا يستقرّ في إناء الحلب ويذهب خارجه هباءً.

قال محمد بن هويدي من أهل الجمعة:

يا الله عسى قصره تلاعى به البوم

وبالآخرة قِعْرٍ من النار حامي

اللي (شحم) غَرَسَ من العام مصروم
تشبع به الضيفان هم واليتامي

ش خ ت

(الشُّخْتُ) من الأناسي وبخاصة من الشبان والشابات هو اللطيف البدن الذي لا يكاد يكون عليه لحم زائد. جمع شخوت.
وكثيراً ما كان الشعراء يتغزلون بلطيف الجسم، دقيق الأعضاء، ويقولون: إنه شُخْتُ، وقد يصغرونه للتمليح فيقولون: (شُخَيْت).
و(المِشَاخِيَت): المقطعات الشعرية التي لا تبلغ أن تكون قصائد، كالتي تتألف من بيتين أو ثلاثة أو أربعة.
يقولون: فلان ما هوب قَصَّاد، لكنه راعي (مِشَاخِيَت)، والقصاد: الشاعر الذي ينظم القصائد الطوال.
وكثيراً ما سمعت بعضهم يقول: أنا ما انا ب شاعر، أنا راعي مُشَيِّخِيَتَات: تصغير (مشاخيت).

قال زبن بن عمير يخاطب مرشد البذالي الشاعر:

اللي كوتك بَهْرَجَهَا قد كوتني لا شك أنا لِمَبَادِلِ الهرج رَدَّيْتُ
لوإني انت ان كان اليوم هَزَبْتَنِي عَرَضْتُهَا لِمَذَلِّقَاتِ (المِشَاخِيَت)

ش خ ص

(المِشْخَص): نقد ذهبي كان مستعملاً عندهم. جمعه: مِشاخص بكسر الميم.

قال القاضي:

وبالعنق كن المسك والسورس به راق

ما (مِشْخَص) في صدره الشاخ مدفوق

فقلوه: ما (مِشْخَص) أي ماء مشخص ويريد بذلك الذهب.

قال مقحم النجدي العنزي:

حِنَّا كَمَا (مِشْخَص) عَنِ الصَّرْفِ مَا بَارَ بِالْوِزْنِ يَرْجَحُ وَالْمَصَارِي خَفِيفُهُ

إِلَّا مَعَ ذَلِكَ لَكَ اللَّهُ لَنَا كَارَ عَنْ جَارِنَا مَا قَطَّ تَخْفِي الطَّرِيفُهُ

والمصاري هنا: النقود، وأصلها المصريات نسبة إلى القطر المصري. والطريفة هنا: اللحم ونحوه.

قال شليوبح العطاوي في الغزل:

يَا (مِشْخَص) حَطْوُهُ فِي وَسْطِ صَنْدُوقِ عِزِّ اللَّهِ إِنْ أَلِيَّ يَحُوشِكُ جُنَانِي

لَا لَوْنُ قِرْطَاسٍ، وَلَا لَوْنُ غِرْنُوقِ سَبْحَانَ رَبِّ صُورِهِ مُودِمَانِي

وفي جمع المِشْخَص على مشاخص قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل:

ضَامِرُ الْوَسْطِ عَمْهُوجُ مَتَاعِهِ قَلِيلٌ وَيَتَغَطَّرُفُ يَشَادِي مِطْرَقَ الْخِيزَرَانِ

هَرَجَتُهُ تَنْعَشُ الْقَلْبَ الْمَشْقَى الْعَلِيلَ مِثْلَ نَقْدِ الْمَشَاخِصِ فِي يَدِ الصَّيْرِفَانِ

وقال العوني:

وَالِي كَتَبَتْ بَيُوتٌ قِيلَ: كِنَّهَا (مِشَاخِصٌ) يَطْرِبُ لَهَا حَسَابُهَا

و(الشَاخِصُ) - بكسر الخاء -: المِزْوَلَةُ التي يعرف بها زوال الشمس من أجل معرفة دخول وقت الظهر ثم وقت العصر.

وهو حصاة مثلثة الشكل تثليثاً حاداً، يضعونها في أعلى حائط سطح المسجد على وضع خاص لا يعرفه إلا أناس متمرسون به، يجعلون فيها خطوطاً تدل على وقت الزوال من وقوع ظل الشاخص على تلك الخطوط.

ش خ ل

(الثوب المِشْخَلُ): هو الذي يكون فيه ثقب صغير في أصل نسجه، تلبسه النساء فوق ثوب صفيق أو عند النوم.

سموه المشخَّل تشبيهاً له بالشخالة، وهذه من الكلمات التي تختصر أو هي ماتت بالفعل.

ش خ ن ب

(شخايب) الجبال: هي الأجزاء المرتفعة منها التي تكون كالرؤوس البارزة لا سيما إذا كانت محددة الأعالي. واحداً شخنوب.

قال ابن دويرج:

قال المُشَقَّى، بالمعاسر تَرْقَى
في راس مَبْرِيٍّ طويل (الشَّخايب)
فقوله: مبري، أي محدد الرأس.

وقال راكان بن حثلين:

لِي صَاحِ صَيَّاحٍ وَرَا طَارِفِ النُّوقِ
نَرَكِبُ عَلَى خَيْلٍ جَذْبُهَا الصَّيَّاحِ
إِلَى لَحْقِنَا لِأَوَّلِ الْخَيْلِ مَفْهُوقِ
يَاطُنْ (شَخَايِب) الْوَعْرِ وَالسَّمَاحِ
وياطن: يطأن.

ش د ي

(يشادي) كذا، أي: يشبهه، وَيَشْدِي مثله.

وقد أكثر الشعراء من استعمال هذه اللفظة في وصف المحبوب أو بعض أجزاء من جسمه.

كأن يقولوا: إن وجهها يشادي البدر، أي: يشبه البدر، ولا تستعمل هذه هذه اللفظة الآن إلا في الشعر.

قال ابن سبيل يذكر نياقاً:

الصَّبْحُ مِنْ رَاعِي نَفْسِي مِسْتَلْجَاتِ
يَشْدُنْ (نَعَامٍ جَافِلٍ مَعَ حَمَادٍ)
والعصر في دار ابن عسكر مَوِيقَاتِ
خَفَافٍ يَجْفَلُهُنَّ سَمَارُ الْبِلَادِ

فيشدن: يشبهن، يريد أن الركاب التي ذكرها يشبهن في سرعة الجري النعام الجافل في حماد، وهو الأرض المستوية.

وقال شامان بن نشا العصيمي العتيبي:

حَلَوِ حَدِيثَهُ كَنْ ذُوبِ الْعَسَلِ فِيهِ وَالْأَ (يَشَادِي) دَرَّ عَرَبِ إِبَاهِيلِ
يرعن بالمشقوق وان سال واديه تلقى لهن يَمَّ اليَنُوفِي مَداهِيلِ
وإباهيل: مبهمات، أي مقبلات باللبن الكثير، وسبقت في (ب هـ ل).
والمشقوق والنيوفي: موضعان في عالية نجد.

ش د خ

(الشَّدُخ): الدُّمْلُ. جمعه: شُدُوخ. وتصغيره: شَدْنِخ.

ومن أمثال الأطفال في السخرية بالطفل الذي يتكبر ويتعاضم كأنه شيخ قبيلة
أو كبير قوم: «فلان شيخ، في ذنبه شَدْنِخ». أي في دبره دُمْلُ.
و(الشَّدَاخه): الحَبَالَة التي تنصب للفأر ونحوه، وهي الحِقَّة التي سبق
ذكرها.

ش د ق م

(الشَّدَقْمِيَّة): نوع من النياق النجبية، ربما كانت منسوبة إلى فحل اسمه
(شدقم).

قال ابن دويرج:

وِخْلَافُ ذَا يَا رَاكِبٍ (شَدَقْمِيَّة) عَلَى الْبَقَرِ مَا لَدَّتْ إِلَى حَيْنِ صِيهَا
رَعَتْ زَاهِرَ النُّوَارِ لِي مَا تَعَزَّلَتْ كَمَا قَوْسُ جَرَارِ حِنِي مِنْ سَبِيهَا
الجرار: جرار الرَبَابَة. سيب الفرس: شعر ذيلها.

وجمعها: شَدَقْمِيَّات. قال القاضي في نياق:

(شَدَقْمِيَّاتٍ) يَقْرَبْنَ الْبَعِيدَ صِعَرِيَّاتٍ سَلِيمَاتٍ اخْفَافَ

ش ذ ي

(الشاذي): القرد، جمعه شواذي، أي قروء، ولم يكونوا قبل التحول الثقافي الأخير يستعملون اسماً للقرد غير (الشاذي)، وكانوا يرونه عندما يأتي به بعض أهل الجنوب ليتفرج به الناس، يتكسبون منهم بذلك.

قال أحد شعراء عنيزة يهجو شخصاً يدعى منصوراً:

منصور ما انتب نصرة الحق نطيق (شاذي) إلى لبس الجرس ذاك غيّه
تذم لي دار السعد والمرازيق لعلّ ذيك الدار ترُبّع هَبيّه
(الشذيا): ذبابة كبيرة، شديدة العض، لذلك لا تطيق الدواب صبراً عليها، وبخاصة الحمام.

ومن أمثالهم قول أحد الأعراب: «الوكا وكاي والشذيا شذياي، فكوني من الرامة يا بدو».

وقصته: أنه كان عنده جراب فيه تمر يخاف عليه من امرأته أن تأكل منه فوق ما يريد هـو، فكان إذا أراد أن يغيب عن بيت الشعر الذي فيه التمر اصطاد (شذيا) وأدخلها في الجراب وأوكأه عليها معتقداً أن زوجته إذا أرادت أن تأخذ من التمر شيئاً طارت (الشذيا) فعرف أنها فتحت الجراب. ولكنه رأى أن التمر نقص على الرغم من وجود (الشذيا) فقال: (الوكا وكاي، والوعا وعاي، والشذيا شذياي فكوني من الرامة يا بدو)، وذلك أن زوجته عرفت طريقته، فكانت تفتح الوكأ فإذا فرغت منه صادت (شذيا) أخرى ووضعتها في الجراب. و(فلان شذيا) إذا كان لا يستقر في مكان معين، بل يتنقل بين الأمكنة حيث يضايق الناس لا يفتر عن ذلك.

ش ذ ب

(الشذبية) من الجبل: القطعة من الصخر المنفصلة عنه وإن كانت لا تبعد عنه كثيراً بحيث تعدّ منه. جمعها: شذايب بكسر الشين.

قال سليمان الطويل من أهل شقراء في الغزل:

العين عين اللي براس (الشذبية) في ماكر عَسِرَ لها طَيَّرَتْ به
يريد بذلك الصقر الجارح، أي عينها كعين الصقر في صفائها، وخلوها من
الأمراض، والماكر: الوكر.

و(الشذبة) من الشيء: القليل منه، كالجماعة التي تنفرد عن القبيلة، ولكنها
تكون كثيرة العدد دون أن تسمى قبيلة (شذبة)، والعدد من الإبل الذي يطرد
وينفر من إبل كثيرة يسمى (شذبة). وكذلك (شذبة) من الغزو، تصغيره
شذبية.

وقد أطلق على الشيء القليل من الكثير.

و(الشاذوب): سمك مفترس من أسماك البحر، سموه بذلك لأنه يشذب ما
يصل إليه من جسم الغائص تشبيهاً له بالذي يقطع بالمشذاب، وهو المنشار.
وربما كان هو (سمك القرش) المفترس المعروف.

وفي المثل: «إما درّه، والا شاذوب»، وهو من أمثال الغواصين في البحر
يقولون: إما أن نصيب درة من درر البحر، فننال الثروة والغنى، وإما يصيبنا
الشاذوب فيقتلنا أو يعطلنا عن العمل. يقال في المخاطرة.

قال ابن دهيمن من أهل الخبراء:

طبيت لي بحر وبالبحر (شاذوب) ما يترجي من طب (غَبَات) الاظلام
وجمع الشاذوب: شواذيب.

قال ابن دويرج في الغزل:

واقدامها ترفات، ماهي بعيجات
واخر تواصيفه، علينا كليفات
خمس الوصوط مُسَلِّباتٍ مخاضيب
دانه ودونه في بحرها (شواذيب)

والدانة: الدرّة. أخذ هذا من المثل: «كل دره عندها شاذوب».

ش ذ ذ

(الشَّدَان) - بكسر الشين وتشديد الذال -: ما تبدد وتفرق قليلاً قليلاً من شيء كان مجتمعاً.

ما بقي من الغزو إلا (شِدَّان) أي تفرقوا، وما بقي من الصيد إلا (شِدَّان) شوية، أي قد اصطيد أو تفرق، وكذلك لم يبقَ من التمر في النخل إلا (الشذان) أي قد تم صرم جميع النخل، ولم يبقَ إلا القليل المتفرق.

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في الهجاء:

راحت شرايدكم شتاتٍ، وُ (شِدَّان) بعثوا عزيزتكم على من يسوم
أدنى شرايدكم بسفوه وعردان واقصى شرايدكم بوادي البقوم

ش ذ ر

(شذرة) السيف: حده القاطع.

قال تركي بن حميد:

ومن لا يَقْلُطُ (شذرة) السيف والكيس يبدي عليه من الليالي ثلوم
والقصر ما يصلح على غير تاسيس ومن لا تَعْلَمُ ما تَسِرُ العلوم
ويَقْلُطُ: يقدم، أي: أن الذي لا يملك قوة السيف والمال تفلت عليه الأمور،
وهو يحكي حال الرعماء وشيوخ القبائل في وقته.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

عَنَزَ على الله ثم من عرضه سليم مَجَرَّبٌ تلقاه في ضيقاتها
يعرف إذا قَرَّبَ حَفِيتٍ من حَفِيت حذب الهنادي مَرُوي (شذراتها)
والهنادي: السيوف. وشذراتها: حدودها، جمع شَذرة.

ش ذ ل

(الشاذلية): القهوة.

سبب تسميتها بذلك ما يقال: إن أول من فطن إلى الخاصية التي في القهوة هو (الشاذلي) من أهل اليمن، وإن سبب ذلك أنه رأى غنمه إذا أكلت من أشجار القهوة لم تنم تلك الليلة، فجرّبها بأن أكل من حبها اللين، ثم طبخ قشور الحب وشرب ماءها فوجد فيها خاصية التنبيه وطرّد النوم. فنسبت إليه، وقيل لها: (الشاذلية).

قال تركي بن حميد:

إن كان مائِرتُ يدينا فعايل يحرم علينا شربة (الشاذلية)
والزعفران وحب سمر الجدائل وحط الشحم وسط البيوت الذرية
والبيوت الذرية التي فيها يتذرى الإنسان من الحر والبرد.

ش ر ب

(الشُّربة) عند زراع القمح هي: أول فصل الصيف الذي يسميه عوام الكتاب الآن فصل الربيع، وهي مشهورة عندهم بشدة حاجة الزرع إلى السقي فيها، لأن البرد قد ولى، وبدأ الحر الذي قد يجفف الزرع، فيحتاج إلى المزيد من الماء.

و(المِشْرَب) بكسر الراء: هو الذي يسقي الزرع في وقت الشربة، ومنه المثل: «بالعقرب الوسطى يشيح المِشْرَب»، ويشيح يجد ويجتهد في سقي الزرع.

و(شُرْب الفنجال) عندهم المراد به شرب فنجال القهوة.

ويفعل الفرسان والمقاتلون ذلك على طريق التحدي، فإذا قال أحدهم: أنا شارب فنجان فلان، ثم تناول فنجاناً من القهوة على أنه فنجان ذلك الرجل فشرّبه، كان معنى ذلك دعوة ذلك الشخص لمبارزته ومقاتلته.

قال ابن عيد صاحب البرة في الإمام عبد العزيز آل سعود:

عبد العزيز اللي براسه صلابه تعيش يا شارب جميع الفناجيل
(المشرب) للقهوة والدخان: الذي اشتد شوقه إليه.

قال ابن سبيل:

بالصدر أكنه كنة الضرم مخزاه ساعة و(يشرب) له ولزماً يعود
لو ان جرحي ينكمي كان ابي اكماه لا شك بي شيء على الله ركوده
فيشرب هنا - بكسر الراء - معناها: لم يشرب منذ عهد، بل بعد عهده
بالشرب، لأنها من أشرب، لا من شرب.

شربك

(تشربك) الشخص في كذا، وقع في متشعب متشابك.

وتشربك الطائر في أغصان الشجرة إذا وقع في وسط أغصانها الدقيقة، ولم
يستطع الخروج منها.

وتشربك الطائر - أيضاً - مطلقة: وقع في الشرك.

قال حميدان الشويعر:

قبل تاخذ بقلبه زهرة الربيع في ذرى الغار غره بها المنظر
(يتشربك) بحبل الشرك بالشبك ثم يصبح على رأسه مكنع

وقال عبيد بن رشيد:

افهم جوايي، وأوصله لآبو حواس بالعون، إن سرنا نيك (الشرايك)
الخر يستأنف على قرب الادناس لكن ما يستالف الحر والديك

الحر هنا: الصقر. ويستأنف: يأنف، ويستالف: يتألف.

وقال علي بن طريخم من أهل بريدة في المدح:

إن جت مهمات به الراي معقود متغلب ما يقدره ميداني
فكأك (شرايك) ولو صار به كود بالسيف والأ بالذهب واللسان

ش ر ح

(اَنْشَرَح) ثوب فلان و(تَشْرَح): كَثُرَتْ فِيهِ الْفَتُوقُ وَ الشَّقُوقُ مِنْ دُونَ أَنْ يَسْقُطَ مِنْهُ شَيْءٌ.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

تلقاه يمشي واسفل الثوب (مَشْرُوح) وفي المحكمة يعرف بكثرة عيابه
ما يستريح، ودب الايام مشفوح وكلى مات بين الناس راحت نهابه

وقال عبد العزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة في الغزل:

الروح عندك تجي وتروح يا مذهب العقل والدين
عليك خافي الضماير (شُرُوح) ومولع فيك من حينى

ش ر ش ح

(الشَّرْشُحُ): المعلق في الهواء المرفوع عن الأرض.

من ذلك (شرشح) الدجاج وهو بمثابة العش للطائر يرفعونه عن الأرض،
ويجعلونه معتمداً على أعواد ملس، ومعلقاً في الهواء، وذلك من أجل أن يبيت فيه
الدجاج بعيداً عن متناول الهر، فلا يستطيع الهر الوصول إليه بالقفز ولا بالسير.

ومن ذلك (شَرَشَح) البئر (الهيّار)، وهي عندهم ذات الأرض الرخوة
كالرملية ونحوها، يضعون اللزى الذي هو مصب الماء من الغروب التي تخرج
من البئر مباشرة مرفوعاً على أخشاب، لأن الأرض تحته لا تحتمله بسبب
رخاوتها. جمعه: شراشح .

و(الشَّرْشُوح) من الأباعر والطيور وبخاصة النعام ما كان طويل القوائم
والأطراف، خفيف الجسم.

قال ابن عرّفج من شعراء بريدة في وصف ناقة نجبية:

قَوَّطَرَتْ تشبه فحل (شِرْشُوح) جَوَلْ نَقَضَتْ جناحها مثل الظليم
اسم ابوها من عمان وامها وسمها المِغْزَلْ على فِخْذَه يَتِيم

و(شرشوح الجول) هو الطويل الخفيف من النعام. وكونه كذلك يجعله أسرع جرياً، والجول: جماعة النعام.

ش ر ع

الماء (المشّرع) - بكسر الراء المشددة - هو الذي يكون على وجه الأرض ظاهراً، لا يحتاج سقي البهائم منه إلى سني، أو إخراج الماء منه بواسطة. (مياه مشرعة): موجودة على وجه الأرض.

وأكثر ما يكون ذلك عندهم متخلفاً من ماء السماء، لأن المياه الطبيعية التي تكون على وجه الأرض كالبحيرات غير موجودة في بلادهم. إلا ما قد يتجمع من مياه بعض العيون الجارية، فمأواها إذا كان كذلك يكون مشرعاً. ومن المجاز: خير (مشّرع)، أي ظاهر غير مستور ولا محجوب.

وفلان بابه مشّرع: أي مفتوح لمن يريد الدخول إليه، والتماس طعام أو شراب منه.

قال ابن حصيص:

وَدِيَوَانِيَّةٍ بِأَبَةِ (مُشَّرَع) عَلَيْهَا مِثْلُ وَرَادِ (الشَّرِيعة)
و(الشريعة): هي أيضاً القطعة من الماء ومن النهر، تكون على وجه الأرض يوردونها إبلهم وماشيتهم فتشرب منها برؤوسها.

و(المشّرع) - بتخفيف الراء - ماء يضعه الناس للقطا، وينصبون عليه حبالاً كالشبكة، ويحفر أهله بجانبه زبية، وهو الحفرة التي يتخفون في باطنها ويسترون ظاهرها بشجر ونحوه، حتى إذا ورد القطا ذلك (المشّرع) ليشرب منه جر الحابل حبالاً فأطبقت الشبكة على القطا.

وقد عهدتهم يجلبون ذلك القطا إلى بريدة، ويبيع فيها رخيصاً وهو حي لا إصابة فيه، لأنه قد صيد بشبكة المشرع.

ونخل (شارع): يشرب من ماء في باطن الأرض تصله عروقه دون أن يحتاج إلى سقي من الخارج.

شرع النخل يشرع فهو شَرْع، والمصدر: الشَّرْع، وأرض يشرع نخلها أو تَشْرع شجرتها: إذا كان ماؤها قريب التبط، تصله جذور الأشجار فتكتفي به عن السقي .

قال حميدان الشويعر:

غرايس يدنيني من هالمذله فلا اسالت الجوزا لهن فروع
إلى قَرَبْن من غيظ الاصحاب عفتهن لو هن على شط الفرات (شُرُوع)

ش ر ف

(الشُّرْف) على لفظ جمع الشرفاء: إبل نجبية مشهورة من إبل قبيلة مطير، كان الدويش رئيس مطير يقتني طائفة منها ويدافع عنها بكل قوته الغزاة والمنتهبين في أزمان الفوضى واختلال الأمن في البلاد.
ولذلك كان اللصوص والغزاة يتحاشون الإغارة عليها خوفاً من انتقامه وأتباعه من (مطير).

قال فجحان الفراوي من كبار مطير:

مات الدويش، ومات له عن بضائع
شعاع والصُّمَّان وكروش (والشُّرْف)
وعيال عِلْوَى فوق قُبَّ طلائع
خيل تلاقى روس الاذيال لِلعِرْف
عيال عِلْوَى: مطير.

و(الشُّرْفَا): نوع جيد من البنادق كان معروفاً عندهم، وكانوا يتغالون باقتنائه وذلك لإصابته الهدف عن بعد.

قال ابن فايز صاحب نفى:

دنيت هجُن اشباب ما هن فطاير
واعدادهن من كل قَرَمٍ مساير
وشرافهم (شُرُفاً) وسيف شطير
وجمع الشرفاء: (شِرْف).

ش ر ك

(الشُرْكة) بإسكان الشين وكسر الراء: حباله تنصب لصيد العصافير في الدور، وذلك بأن يدقوا وتداً في جدار الطين لكي يقع عليه العصفور، ثم يجعلوا فوقه نقرة في الجدار في آخرها قطعة من ثمرة يسمونها (لهاسة) وفي أول النقرة خيط دقيق على شكل أنشودة متصل بالوتد، حتى إذا أدخل العصفور رأسه في هذه النقرة ليأكل الثمرة كانت أدنى حركة منه كافية لتحريك الخيط، ومن ثم تطبق الأنشودة الدقيقة على عنقه، فيضطرب ويصيح وقد تدلى بالخيط المربوط في الودت فيأخذونه.

ويسمون هذا كله الشركة. وجمع الشركة: شَرَك.

قال حميدان الشويعر:

وَيَتَشَرَّكَ بِحَبْلٍ (الشَّرَك) بِالشَّبَكِ
والمشرك - بفتح الميم وإسكان الشين - اللحم الذي يشتريه صاحبه من السوق، سموه بالمشرك لأنهم كانوا قبل أن تكون لديهم مجازر عامة يشتركون في ذبيحة ثم يقتسمونها فيما بينهم، فيكون نصيب كل واحد منهم (مشرك)، ثم صاروا يطلقونه على اللحم الذي يشتري.

قال عبدالله الحرير من أهل الرس:

لِي صَارِ يَرْجُوهُ (بِمَشْرَكٍ) وَمَرْصَاعٍ
وإن كان ما يرجي فهو فاجر جاعٍ
قالوا: من الاخيار خير البريه
عليه نصّ كتاب شر البرية

و(مَشْرَك) الجوف: اللحم الذي يجمع من جوف البعير، وهو من أردأ اللحم، وكذلك يطلق (مَشْرَك الجوف) على الجماعة غير الجيدة.

ولحم (مشارك): وهو ما اختلط من الشحم في اللحم من الذبيحة، لحمة مشاركة. أي فيها شحم وهير. وليست شحماً خالصاً، ولا هيراً خالصاً.
قال عبد المحسن الصالح:

عجزت بها العيد ابارك لحمنا بالدهن (مَشَارِك)
حول المطبخ حارك بارك حميس تَرْفٍ ومَحَبَجِر
محجر: فيه الجحر، وهو ما يسمى بالفلفل أو الشطة.

و(شراك) النعال - بإسكان الشين -: وهو أعلى النعل الذي يغطي القدم.
شَرَك الخراز النعل يشركها - بتشديد الراء -: سوى شراكها.
فهو في مقابل الوطية في النعل. والوطية هي التي تكون تحت قدم المتعل والشراك الذي يكون فوقها. جمعه شُرُوك بإسكان الشين.
قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفُّرات:

ضديدها ناطاه (بِشْرُوك) النعال يموت غَيْظٍ دارها ما زارها
كل ابن عمٍّ به لا تَدَوَّرُ به يديـل تلقاه لى جارت عليك اشرارها

ش ر م

(الشَّرْمَا): هي الأرنب البرية، سموها بذلك لأن شفتها مشقوقة. ولم يكونوا يعرفون في القديم تربية الأرانب الأهلية، وإنما كانوا يعنون البرية منها إذا أطلقوا كلمة الأرنب.

وفي المثل: «شرما منهوبة» أي كالشرماء التي هي الأرنب يصطادها الناس والسباع وجوارح الطير. يضرب للمال المضاع.

ش ر م ط

(الشرموط): الثوب المهلهل الذي تمزق.

وقد تشرمط الثوب إذا تمزق من البلى، وأصبح فيه طرائق بالية. جمعه: (شراميط).

و(الشرموط) هو السائل الفقير الملحّ في السؤال، سمي بذلك لكون ثيابه تكون في الغالب (شراميط)، أي متمزقة.

قال الغصّاص من أهل عنيزة في هجاء أحدهم:

ملاق من كثر العيا والتساريق كوبان ماله غير ذا مقدريه

أدعى من الرملا عجوز المشاريق واشنا من (الشرموط) لى بيق شيّه

يقول: إن صاحبه أشنا من الشناة وهي الشكوى والسباب من الشرموط

وهو السائل الفقير، إذا بيق: أي سرق، شيّه: وهو ما كان جمعه بالسؤال والاستجداء.

ش ط ر

(شَطْر) الشاة والعنز: أحد الجانبين من ثديها.

كان بعضهم يقول: شَطْر لنا وشَطْر لولد العنز، بمعنى أننا سوف نحلب أحد ثديي العنز فنشربه، والآخر لولد العنز يرضعه.

وفي المثل: «شَطْر ممنوح، خير من نَحْو مَسْدوح» أي: أن تمنح صاحبك عنزاً تعطيه إياها منيحة يشرب لبنها، ثم يعيدها إليك بعد ذلك خير من أن تعطيه نحواً وهو وعاء السمن المملوء بالسمن.

ش ط ط

(الشَطَط) - بفتح الشين -: سنام البعير الذي هو شحم كله، بل هو أفضل

أنواع الشحم في الجزور، لأن دهنه أكثر من غيره.

وجمع الشَّطَّ (شَطُوط)، ومنه المثل: «أبيض مثل الشطوط». وذلك أن شحم السنام أبيض اللون وهو أكثر بياضاً من باقي الشحم في الجزور.

قال تركي بن حميد:

ياراكب من عندنا نابيةً (شَطَّ) أسبق من آدمي من القفر مذعور
تلقى لهم يم الحرم نزل وخطط وتلقى بيوت نابه كنها القور
والأدمي: نوع من الظباء.

قال علي أبو ماجد من أهل عنيزة:

ما وصلك إلا كاسب ردف و(شطوط) يرمح قفاه، ومقدمه به جفاله
وانا وصلتك ما يجيني ولا نوط إلا النجاح اللي كبير هلاله

ش ط ف

(الشَّطْفَة): نوع من العقال الذي يوضع على الرأس، وهي تخالفه في أنها تكون مربعة ومقصفة أي على شكل قصب. جمعها شطف.
وقد أخذ استعمالها يقل أو هو قد فقد بالفعل، ولذلك أيضاً كان اسمها من الكلمات التي تختصر.

ش ط ن

(الشَّطْن) - بكسر الشين -: الحبل الذي يربط بحبل آخر مُتدلٍّ، من ذلك أن تُنزل من سطح أو قمة جبل شيئاً معلقاً في حبل فيحتك ذلك الشيء بالجدار، أو بجانب الجبل، واحتكاكه به يضره، فإنك تجعل له (شطن)، وهو أن تعقد في وسط ذلك الحبل المتدلي أو فيما يقرب من وسطه حبلاً آخر يمسك به رجل يعبده بذلك عن الجدار أو جانب الجبل، فذلك الحبل الآخر هو (الشطن).

ومثال آخر، وهو أن تدلي دلوك في بئر غير مستقيم الجوانب بحيث يضرب الدلو جوانب البئر فتضره، وتهريق بعض ما به من ماء فإنك تربط بالرشاء حبلاً آخر يسمى (الشطن) ليجعله يتدلى في وسط البئر بعيداً عن جوانبه.

قال حميدان الشويعر:

الاباش ياما حَذَّرُوا فِي هَبِيَّهِ طويلة ملقى جاذب و(شطان)
إلى زواك الحرب يوم تناسعوا تحسبه أمر ما يكون وكان
والهبيّة: البئر العميقة ذكر أنها ملقى جاذب وشطان، أي حيث يلتقي جاذب الدلو وهو الشخص الذي يرفع الدلو من البئر و(شطان)، وهو الحبل القوي الذي يربط بالرشاء قرب الدلو ليمنعها من أن تضربها جوانب البئر فيذهب ما بها من ماء.

ش ط ي

(الشَّطِيَّة) - بكسر الشين - آلية الإنسان، والشطايا: الأليتان.

قال عبدالله أبو عبيد:

قدمت أنا الشيخ شهوان بخطبته الجازيه قوت وصية ترديد
مياسة العطف فرعه يوم تلتته فوق (الشطايا) كما وصف العناقيد
فذكر أن فرع (قوت) المذكورة وهو شعر رأسها يضرب إلى شطاياها يشبه العناقيد.

ش ظ ي

(الشَّظِي): وجع العظام خاصة، مثلما أن الصداع وجع الرأس.

يقول من أصابه شيء في عظم ساقه: كل الليل وساقِي (تَشْظِي) ما قدرت أنام.
شظى الألم وهو ألم يشظي العظام، فهو لازم ومتعدّد.

قال عبدالله بن حصيص من أهل شقراء:

لا يمي يَغْطِي حَنْشِيْشٍ فِي حَبَارِهِ

سَمَهَا (يَشْطِي) الْعِظَامُ الْمَالِبَاتِ

حَالِفٍ مَا أَسْلَى وَلَا أَنْسَى حَبَّ سَارِهِ

كود اهل شقرا يخلون الصلاة

ش ظ ظ

(الشظاظ): عود أملس قصير يكون طوله في طول الشبر أو نحوه، ولا بد من أن يكون قوياً فيه غلط، يضعونه بين العدلين من الحمل المتعادلين على ظهر البعير، ويكون في وسطهما.

والغرض منه أن يمسك بعروتي العدلين اللذين هما ككيسي السكر الكبيرين، تدخل عروة أحد الكيسين بعروة الآخر وهما على ظهر البعير والبعير بارك، ثم يوضع (الشظاظ) في العروة التي أدخلت في الأخرى فيثقل عليه الكيسان، ويثبت على ظهر البعير بمنعه ثقلهما من السقوط أو الترحزح عند السير المعتاد للبعير، وهو يمنع الكيسين من أن ينفلت أحدهما من الآخر بسبب ضغطهما على ظهر البعير.

وفي المثل: «عروة وشظاظ» يضرب للعمل الذي لا يحتاج إلى كبير وقت. وأصله أن يدخل الشظاظ في العروة فتكون العملية متتهية ويثار البعير بحمله. وكذلك عند النزول يجذب الشظاظ من على ظهر البعير وهو بارك، فينزل العدلان من ظهر البعير.

ش ظ ف

(الشظاف): مقدمة الأسنان العليا أي الثنايا، ويقولون لمن كان ذا ثنايا بارزة: أبو شظاف، أي: ذو الشظاف.

و(الشظيف): جمع شظيفة، وهي الحصاة الصغيرة التي تؤخذ باليد ويرقع بها الحصى الذي تطوى به الآبار، ويوضع في أساس البناء الطيني ليسد الفراغ بين الحجارة الكبيرة.

قال فهد بن أحمد:

ويلاه، يالايـم على الحب، ويلاه
عزّي لمن أرنش العين عناة
وقال بريك صاحب بقعاء:

تلقى حلوس الخيل بمر كاض خيلهم
على مجنب البطحا فلوذ بدايد
لى رَوْحَن بغبّ الثرى يبحثنه
و(تَشْطَفُ) من صم الحصى كل كايـد
فقوله: (تَشْطَفُ) من صم الحصى كل كايـد: أي انكسرت منه شظايف.

ش ظ ي

(الشُّظِيّة) - بالكسر -: القطعة غير الكبيرة من الحصاة الكبيرة. جمعها شظايا.

وكثيراً ما سمعت معلم البناء وهو يطوي البثر بالحجارة يقول لمعاونيه: (عطوني شظايا أحطهن بين الطي).

و(شظية الضرس): القطعة الصغيرة التي تنكسر منه، أو تبقى بعده، تقول: قلعت ضرسى وبقيت منه شظية ما انقلعت.

ش ع ي

(شِعْوه) - بكسر الشين -: اسم كلبة.

وما أحصى المرات التي كنت أسمع فيها أصحاب كلبة ينادونها بقولهم: يا شعوه، قسّيس، أي تعالي. ولا أعرف لها مذكراً من اسمها، فما أعرف كلباً ذكراً يسمى بما يقرب من هذا الاسم.

و(شَعْي) الإبل وغيرها من الماشية: ساقها سوقاً عنيفاً من دون أن يترك لها فرصة للوقوف، أو تهدئة السير.

وأكثر ما يفعلون ذلك بالماشية إذا كانوا هارين بها من أعداء يخافون عليها منهم، أو إذا كانوا أخذوها من قوم آخرين يخشون أن يلحقوا بهم فيفتكوها منهم.

قال ابن سبيل:

الله أحد، ياتلّ قلبي من اقصاه تلّ القطيع اللي (شَعَوْه) الطمايح
(شَعَوْه) من مفلاه حزة مَعَشَاه وتالي نهاره ضَرْبوه المهاييع

ش ع ب

(المشعاب): عصا معكوفة الطرف، أسموها بذلك لأن أعلاها المعكوف كالشعبة التي تكون في أعواد الشجر.

ومنه المثل: «يشعب ويطنقر» يضرب لذي الوجهين، فيشعب: يضرب البعير بالمشعاب ليحثه على السير، ويطنقر: يصدر من فمه صوتاً خاصاً يأمر البعير بالوقوف كما سيأتي في مادة: (ط ن ق ر).

والمثل الآخر: «واحد يشعب، وواحد يطنقر». يضرب للقوم الذين يتعاونون على إحداث الفوضى وعدم النظام، لأن هذين الفعلين متضادان.

قال علي بن طريخم من شعراء بريدة في حظه:

حَظِّي مَغْرِبُنِي وَيُيَدِيهِ (مشعاب) يبغي يعيدنّ في مثاني خُباله
تكفيني من شره ترى القلب منصاب خادمك دايماً بالوزا من عياله
وجمع المشعاب: مشاعيب.

قال شليويح العطاوي:

ياما لمسنا قرصنا بـ(المشاعيب) ويا ما دفعناهن ورا الشمس ساعه

و(الشاعب) صدا ع شديد يصيب أحد شقي الرأس يمنع صاحبه النوم والاستقرار.

كثيراً ما يصيب من يقدح الماء الذي يعمي عينه إذا أخطأ القادح فيه.
وهو ما يسمونه ضرب الميل في العين، يقولون: فلان ضرب ميل في عينيه وصار معه (شاعب)، أي صدا ع شديد مؤلم.

ش ع ث

(الشَعَثَا): هي التمر يُعَبَكُ ويعد نواه ثم يخلط بدقيق الأقط، ويوضع عليه السمن، ويسخن على النار.
وكانت هذه الشعثاء من المأكّل المذكورة بل المشهورة عندهم في الأزمان السالفة.

وأذكر أن والدي - رحمه الله - كان يحدثني عن كونه كان في يسر وخصب في (سنة الجوع) وهي السنة التي مات فيها كثير من الناس في نجد جوعاً، وكانت في عام ١٣٢٧هـ.

قال لي مرة: يا ولدي سنة الجوع خرجت من بيتي إلى دكاني وأنا شعبان (شعثا)، فلقيني فلان من إحدى الأسر الكريمة فقال لي: ما عندك لي شغل؟ فقلت: لا، فقال: يكفيني سقي الأرض، يعني أنه يكفيه إطعامه ولا يطلب أجرة لعمله.

قال والدي: فعلمت أنه قد مسه الجوع ورثيت لحاله، وجعلته يعمل عندي ذلك اليوم وأطعمته.

ش ع ث ر

(شعائير): متبدة أو شذر مذر كما كان يقال في الفصح.

قال مشعان بن هذال:

وجيناه مثل السيل دُمَامِ الاوعار لما غَدَوْنَا عنها البوادي (شعائير)
رُفَاقَةٍ واللي خَدَانَا لَهُم جَار وَحَنَّا عَلَيْهِم نَحْمِي الْجَارِ وَنَجِيرُ
وقال محمد بن هويدي من أهل الجمعة في مدح ابن رشيد:

أودع فراقين البوادي (شعائير) واللي سلم راسه بنى له حظيره
حَكَمَ وَكَمَّ بِحَدَبِ هِنْدِ بَوَاتِير ونشهد أن ما شاخ غيره نظيره
فراقين: جمع فريق. كَمَّ: كَفَّ، والهند البواتير: السيوف.

و(تشعثر) القوم: تفرقوا، وتشعثرت الإبل: تفرقت في البرية، فهي إبل متشعثرات.

قال جهز بن شرار:

يا ما جرا لي في شبابي وشيبي مِنْ قَطْعَةِ الْفَرْجِ عَلَى شُمُخِ النَّيْبِ
وَقِحْصِ الْمَهَارِ (مشعثرات) السَّبِيبِ جَرَايِرِ يَشْبَعُ بِهَا الطَّيْرُ وَالذَّبِيبُ

ش ع ر

(الشَّعْرَى): هي المرزم عندهم، وهي نجم كبير مضيء يعدونه من نجوم الصيف التي إذا طلعت في الفجر كان ذلك دليلاً على شدة الحر، وأولها: الثريا.

وفي الشعرى يقول الشاعر:

يوم من الشعرى به يستاقد الخصى تلوذ بعضود المطايا جخادبه

ش ع ف

(شَعْفَة) البعير - بإسكان الشين - رأس سنامه وأعلاه. مسك فلان شعفة البعير وركبه بلا شداد: إذا أمسك بالوبر الذي يكون في أعلى سنام البعير، فركبه بدون رحل. جمعه: شَعَف

قال فراج بن هَيَّا من أهل وادي الدواسر:

لو اسعد الله يوم كلِّ تَمَنَّى إنه يُسَهِّلَ مِنوَتِي لِي تَمَنِّيَتِ
ذوِدِ مَغَاتِيرِ (شُعُوفِهِ) تَحَنَّى وذوِدِ مَجَاهِيمِ عَلَى مَا تَرَاوَيْتِ
(الشعاف) - أيضاً -: رُوُوسُ الجبالِ وأَعَالِيهَا.

قال حمد بن عبد العزيز الفهيد من أهل بريدة في رثاء ابنه:

أَكِنَّ مَا بِي، والحشابه لواهيب وانا تجبر كنَّ مَا بِي خِلافِ
لولا الحيا شقيت انا الثوب والجيب وصَيَّيت صوتِ فُوقِ رُوسِ (الشُعافِ)

ش ع ن ب

(شايب يُشْعِنِب): أي نشيط. خفيف الحركة.

يسأل أحدهم عن فلان المسن كيف حاله؟ فيجيبه الآخر: إنه يُشْعِنِب، أي يكثر من الحركة والذهاب والمجيء لنشاطه وعافيته.

والاسم (الشعنية)، ولا أعرف ماضياً مستعملاً لهذا المضارع، بمعنى أنني لا أعرف لهم استعمالاً: لفلان شعبن، وإنما يستعمل - فيما عرفته - بالمضارع دون الماضي.

ش غ ي

الألم (يَشْغِي) في الرَّجُل، أو العظم يؤلم المأ شديداً، والعضو يشغى به الألم توجع أعماقه وجعاً شديداً.

قال حمود بن صويط من شيوخ الظفير:

البارحه كل أول الليل أقول: آه من علةٍ باقي الملاما درى لَهْ
من علةٍ بالقلب، والراس (تَشْغَاة) قام يتوقد بالضمير اشتعاله
(وشغية الشجرة): الغصن الكبير منها. تقول: قطعت شغية من شجرة الأثل ونحوه، ولا يقال ذلك للنخل الذي لا تتجزأ سوقه جمع ساق.

و(شَغَّت) الشجرة: نبت لها شُغَى، وهي جمع شغية، بمعنى أنها صار لها فروع منها.

يقول المسافر لصاحبه في البرية: وين أعلق القربة؟ فيجيبه: عَلَّقَهَا فِي (شغية) الشجرة، أي في أحد الفروع المتشعبة منها.

و(شَغِبَ) الوادي: الجزء منه، جمعها: شَغَى أيضاً - بإسكان الشين وفتح الغين - كالتى قبلها. و(شغايا) أيضاً.

تقول: الوادي ما مشى لكن مشت شغاياه، أي روافده أو أصول سيله الصغيرة.

ش غ ر

(المِشْغَار): العصا الطويلة الغليظة التي تكون لها شعبتان في أعلاها. ويستعملونها لتناول الأشجار الشوكية ونحوها مما يؤذي اليد مسه. كما تستعمل لقطف الثمار العالية التي لا يوصل إلى قطفها باليد. وجمع (المِشْغَار): مِشاغير.

قال ابن لعبون:

بلاذَنْبٍ أركى في قفانا (مشاغير) وشوف ناظرنا بعين الحَقَّاره
حنا هل الوادي وحنا (المناعير) وحنا ودينا جارنا من جداره
وقد يجمع على (شواغير).

قال خلف الاذن من عنزة في نياق وسمت بوسم الشواغير:

ياراكب حيل عليها (شواغير) حيل شراريات ما ضِرْبْنَا
ياركَب عوجواروسهن بالبواكير يا اهل الركائب جِعِل ما يعثرنا
ومعروف أن الوسم هو الكي في جسم الدابة على صفة معينة، يكون بمثابة العلامة عليها، ولكل قبيلة أو جماعة من الناس وسم خاص بها.

فالوسم بالشواغير هو وسم الإبل على صفة المشغار الذي هو عصا لها شعبتان في رأسها.

و(الشغار) - بإسكان الشين -: اليرقان، وهو الصفرة التي تصيب البدن بسبب المرض الذي عرف أنه يصيب الكبد.
وقد يسميه بعضهم بالصفار - بإسكان الصاد - كما سيأتي.

ش غ ش غ

(الشغشغة): الفتن والاضطرابات الصغيرة، أي التي لا تصل إلى درجة الحروب الطاحنة، وإن كانت قد تكون مقدمة لها.
قال شاعر:

الله يجيب (الشَّغْشِغَه) والمغازي يَرْجِعُ بكون انجمعه والهديه
حتى يصير الرمح بسبعين غازي أبيعه واوفي ديني اللي عليه
هذا رجل من أهل الهدية في القصيم مدين ولا يملك إلا رحماً، لذلك يسأل الله أن يأتيهم بالمناوشات والنزاعات الحربية حتى يحتاج الناس إلى رحمة فيبيعه بسبعين غازياً وهو نقد ذهبي قديم، ويوفي الدين الذي عليه.

ش غ م م

(الشغموم) من الرجال: الشجاع الشهم الخفيف الحركة. جمعه شغاميم.

أكثر شعراء العامة من ذكره في مدح الأغنياء والكبراء وذوي الشهامة.

قال عبيد بن رشيد يمدح الإمام فيصل بن تركي:

خَزَنِي عَلَى بَاسِ الدَّهْرِ رَاسَ (شُغْمُومِ)

الليث أبو تركي مُهَذِّي المصاعيب

طَيْرٍ يَخْبُطُ الطير، وَإِنْ هَذَا بِجَزُومِ

هو منتهى نجد، وَمَلَفَى المراكيب

ش ف ع

من العادة المتبعة عندهم أن تكون السواني التي تسني على البئر من جهة واحدة سواء أكانت من الإبل أم من غيرها. وأكثرها لا يزيد في العادة على أربع نياق، وكثيراً ما تكون البئر لا تتحمل أكثر من ذلك، لأنها تنزح إذا كثرت عليها السواني في آن واحد.

ويسمون السواني الأربع مربوعة. ولكن يحدث أحياناً وبخاصة عند زرع القمح وعند الحر في الصيف حين يحتاج الزرع إلى سقي أكثر أن يجعلوا على الجهة الأخرى من البئر المقابلة للمنحاة سانية واحدة تسني غرباً واحداً بالإضافة إلى السواني الأربع من الجهة المقابلة، ويسمون ذلك الواحد (الشافع)، فيقولون في وصف كثرة السواني: فلان يسني على أربع و(شافع)، أي: سانية خامسة في الجهة المقابلة من البئر.

ش ف ش ف

(الشفشوف) من الأرض: المشرف منها على غيره، أي المرتفع دون أن يكون جبلاً.

ولهذا اللفظ علاقة بلفظ (شفا)، وهو المرتفع من الأرض بالنسبة إلى الأماكن القريبة منه.

قال رميح الخمشي:

شَفَّوْا وَفَقَّوْا مِنْ وَرَا رَاسِ (شفشوف) فوق الزمول اللي تهاوز بالانياب
كان السبب يلحق بها كل غطروف كثير ما يلحق عشير بالاسباب
و(الشَفَّة) من الماء - بتشديد الفاء - هي: القليل جداً منه، ومن المشروبات الأخرى كاللبن. وفي فناجين القهوة الشفة: النزر الذي يكون فيها بحيث يشربه الإنسان مرة واحدة.

(شَفَّ) المرء الماء القليل يشفه: شربه بسرعة، ولم ينتفع به لقلته.

قال ابن عبيكة من أهل منطقة حائل في فنجان القهوة:

كثرت أنا الطبخه، وكثرت تبهر خَطِرٍ على العذرا تَمْنَى خضابه
إنَّ (شَفَّه) الطرقي بلج بلجة الطير يزين وجهه عقب وسم الخلابه

ش ف ل ح

(الشُّفْلَح): شجر صحراوي شائك له ثمرة فيها شيء من الحلاوة كانت تؤكل بعد تفتحها. واحدته: شِفْلَحه.

وكنا نقطع الشفلح من ضواحي بريدة ونتركه يبس، ثم نجعله فحماً ينفع في صناعة البارود لخفته مثل أغصان الرمان والعُشْر.

ش ق ر

(الشُّقْرا): داء يصيب اليد تنقرح منه الأصابع، وتخلف بها في بعض الأحيان عاهة مستديمة.

وكانوا يداوونها بالكوي والقراءة عليها. ولذلك كان من دعائهم على من يبغضونه: (عساك للشُّقْرا، اللي ما تَقْرا) أي: التي لا تنفع فيها القراءة والرِّقْية.

و(أشْقَر الرِّيش): الصقر الجارح. يمدحون به الرجل الشهم الذي يفيد غيره.

قال أحمد بن ناصر السكران من ألفية:

الشين، صبرت من العنا تقل درويش أنا سقيم الحال، لو قلت: ما بيش
لوا هياً بالهنا، يا (اشقر) الرِّيش درب تريده يا (اشقر الرِّيش) تنصاه
يتمنى أن يكون كالصقر ذي الريش الأشقر الذي إذا أراد مكاناً ولو بعيداً
ذهب إليه ووصله دون حواجز أو موانع.

وقال سليمان بن حاذور من أهل الرياض في الاعتذار:

يا ابو فهد كل الخطا صار مني وزيارتك ودِّي تُغَيِّرِ بِذَلِّهَا
والله ما جَنَ بالمنى والتمني ذي غلطةٍ مني ومثلك حملها
يا كود تسمع يا (اشقر) الريش عني يا ساسها، يا راسها، يا جملها
يصفه بأنه (أشقر الريش) يريد به صقراً ذا ريش أشقر.

قال ابن عمهوج من أهل الرياض يمدح الإمام فيصل بن تركي:

فَرَّقَ شَعْبَهُمْ (نادر) العِشَّ قرناس الحرَّ (الاشقر) من طيور الهداد
فيصل مرؤي بالوغا كل عَبَّاس ابن سعود زين (جرّد) الايادي
و(الشُقرا) هي الفرس ذات اللون الأحمر الداكن قليلاً.

ومنه المثل: «شقرا ركضها في وريدها». يضرب في عدم المداهنة والمراوغة، أي أن الشخص المضروب له المثل كالفرس الشقراء التي تركض ما دامت تتحمل ذلك لا تخفي شيئاً ولا تحيد عما يراد منها.

قال علي الخياط من أهل عنيزة يخاطب عبد الله ابن الإمام فيصل بن تركي:

يا شيخ، يا اللي ما نشا مثلك وليد لى رفعن الخيل (شقر) اذيالها
أي أذيالها الشقر.

و(شقران): جمل أصيل، سمي بذلك لشقرة لونه في الأصل.

قال تركي بن حميد من شيوخ عتيبة:

يا راكب من عندنا فوق (شقران) يلقي على شيخ نزل بالحضاييف

وقال ضيف الله الديحاني من الوهوب من حرب:

يا راكب من عندنا فوق (شقران) حطّ الطليحي والرديفه يمين

تلفي على بيت الصّخا فيه ديوان تلقى هل المعروف فيه جالسين

و(الشُقارَى) - بإسكان الشين وفتح الراء مع تخفيفها -: عشبة برية تنبت

على المطر، ووزنها اللفظي على وزان لفظ (الصَّفَارَى) التي هي عشبة برية أيضاً
سيأتي ذكرها في مادة (ص ف ر).

وتبت (الشقارَى) من مطر الوسمي والشتوي، وأغصانها تقف وقوفاً ولا
تنفرش في الأرض، وتزهر بزهر وردي اللون.

تأكلها الأنعام كلها، وتعد من العشب الطيب، وتبت في الأراضي الصلبة،
ومجاري التلاع وفي السحقان التي هي القيعان التي فيها شيء من اللين في
أرضها.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

لا واهني اللي جلس في رباعه بيته كبير في ليال المربيع
بصوت (أم سالم) يقظته وارتعاعه تلقى (الشُقَارَى) والنفل والطواليع

ش ق ص

(المِشْقَاص) في البندق من البنادق القديمة التي تسمى الفتيل هو الذي توضع
فيه الفتيلة، وهي حبل مفتل مشبع بملح البارود، يحرك الرامي جزءاً من البندق
متصلاً به فيصل المِشْقَاص إلى الذخير وهو حبات من البارود في أسفل البندق،
متصل بالبارود الذي في بطنها، فيشتعل البارود وتثور البندق. جمعه: مِشَاقِص.

قال سرور الأطرش من أهل الرس في الأطباء:

لِي جَنِّ يَقْصِنَ الحِيا في مسيله بَدَلْتُ عَقْبَ الدِّلْبَحَةِ بانبطاح
وَكَلَّبْتُ (بالمشْقَاص) جَمْرَ الفتيله وانا نويت أطلق عليها الدحاح

وقال علي بن فاضل المُرِّي في بندقه الفتيل:

كُنَّ الحنْش فيها يهوش بروضه كن لونها لون النبات المالي
(مِشْقَاصها) ما هو يجنب حوضها مثل المصلي بالركوع التالي

والمالي: الذي أصابه الولي من المطر.

ش ق ق

الأرض الواسعة والدار الفسيحة، يقال فيها: (شَقًّا) مَقًّا.

تقول: دار فلان شَقًّا مَقًّا، أي واسعة كثيرة النواحي، متعددة الروايا.

ومن المجاز فيمن تفرقت عليه الأمور لكثرتها وتشعبها فلم يستطع ضبطها: شَقًّا مَقًّا عجز عنها.

والبلاد الفلانية: شَقًّا مَقًّا يصعب ضبطها، وذلك لاتساعها وصعوبة السيطرة عليها.

ش ك ب

(الشُّكْبَان): نوع من الشباك الواسعة العيون، وهي ما بين خيوطها، ينقل فيها التبن والعشب، فيحمل على ظهر الحمار وهو فيها بمثابة الكتلة الكبيرة.

وفي المثل: «نتفة حظ، ولا شكبان مرحلة»، أي: القليل من الحظ خير من ملء شكبان من الرجولة. يقال في الحظ.

ش ك ع

(الشكاعا): شجرة شاكة شبيهة بالشبرم، إلا أنها أكثر نعومة منه، أوراق شوكة أطول، زهرتها صفراء محاطة بثلاث وريقات بنفسجية اللون، أما ورقها فمستطيل دقيق قصير.

وثمرتها شبيهة بثمرة الشبرم، إلا أنها أصغر منها، وزهرتها شديدة المرارة.

ش ك م

(الشُّكَيْمَة) - بكسر الشين -: اللجام الذي يوضع في فم الفرس وعلى وجهها، ويكون من المعدن.

وشكيمة أخرى توضع في أنف البعير، وهذه تسمى الخزام أيضاً. جمعها: شكائم.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعرا في الغزل:

تري شَبْهَهَا عَفْراً شَمَخَ نَيْهَا يَبْنِي

مع ذودِ شيخٍ كلَّ قَفَرٍ تَعْشِي به

عشاكيل مجدوله تجي مَقُودٍ مَثْنِي

رِسَنُ مِهْرَةٍ جت (بالشكائم) تلاوي به

فذكر هنا المهرة وهي الفرس الفتية.

ش ك و

(الشَّكْوَة): القربة الصغيرة التي كثيراً ما يحملها المسافر الذي يسافر إلى مكان

قريب أو لا يستطيع حمل القربة الكبيرة، أو يعجز عن تحمل ثمنها.

تصغيرها: شَكْيُوة، بإسكان الشين وفتح الكاف ثم ياء ساكنة بعدها واو

مفتوحة.

ش ل ي

(أشْلَى) الصائد كلبه بالصيد: حرضه على اللحاق به، واصطياده.

و(أشْلَى) الرجل كلبه بشخص آخر: حرضه على اللحاق به وإيذائه.

أشلاه يشليه. والمصدر: إشلاي.

و(استشلى) الكلب: استجاب لإشلاء صاحبه، فصار ينبح الناس

ويؤذيهم.

و(الشلايا): البقايا من الشيء، تقول: ما في عيشنا إلا شلايا، أي أن القمح قد

كاد ينفد.

وقد يقال في (شلايا): (شلاوي) وبخاصة في الشعر.

قال ابن فايز من أهل نفي:

فلا ينسى الهوى قلباً محبّاً ما دام العمر باقٍ به (شلاوي)
 تراه يوم ان كلّ له نحيه وانا قلبي على خِلي عماوي
 ويقال للشيخ الكبير وللمريض مرضاً يخشى أن يشتد فيموت منه إذا كان
 ذلك الشيخ أو ذلك المريض فيه بقية من قوة: «فلان شلي».

قال عبد الله بن سَعِيد من أهل ملهم:

يا ابن ادم، راقب الله، واستقم واحفظه يحفظك، دام انك (شلي)
 اعتبر بالموت، وين امك وابوك؟ وين اخوك؟ ووين عمّ لك ملي؟
 وفلان (أشلي) من فلان، أي أحسن قليلاً أو أقل منه سوءاً.
 ويقولون: فلان في الشر أشلي من فلان، مثل قولهم: أشوى من فلان، أي
 أقل شراً منه.

والشاة الفلانية (أشلي) من الشاة الأخرى، أي أقل هزلاً، ومعنى آخر هي
 أصلح منها حمأً.

والأمر الفلاني (أشلي) من غيره، أي أقل ضرراً من غيره.

قال فهد بن أحمد:

قالوا انت مُصنّخ؟ وقلت: لا بالله ما بلاني إلا المودة بَرَت حالي
 يا علي، من زرتكم صابني خله ليتني ما جيتكم انه (أشلي) لي

ش ل ب

تَمَنَّ (شَلَب) - بكسر الشين وإسكان اللام - أي فيه قشره لم يخلص منه،
 ويدل على أنه ثمن خالص من الشوائب.

والتمن هو الأرز عند عامة العراقيين في الوقت الحاضر.

ش ل ح

(شلاح) - بإسكان الشين -: اسم من أسماء الصقور الجارحة المعروفة. وأذكر أنني في صباي كثيراً ما كنت أسمع الذين ينادون على الصقور التي يعلمونها الصيد بقولهم بأصوات مرتفعة: (شلاح)، شلاح، يا شلاح.

قال عمرو بن ناهل من الأحامدة من حرب يذكر صقراً له:

لو آهني من قَنَص (بشلاح) بني الجرير وعُطيانه
راعيه ما ينقل الملواح يلقي اللحم عند جيرانه
والملواح: ما يلوح به من لحم أو طير صغير أو فأر للصقر إذا لم يكن معه صيد.

ش ل خ

يقولون لشدة البياض من الأشياء كالملايس: أبيض (يَشْلُخ)، أي بياضه ناصع صافٍ. ويوصف بأنه (شالخ) جمعه: شِلْخ.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

الصاحب اللي في عيوني تحليت ذوايب اطرافه على الوسط دوار
ما احلى إلى منه قبالي مشى هَيْتُ في مدجاته (شِلْخ) الشاخ حيار
ومدجاته: سيقانه، أي ساقاه، والشاخ: الفضة، أي: أن خلاخيل الفضة قد حارت في ساقيه؛ لأنهما متثلتان فلا يذهب الخلخال من الساق نزولاً وارتفاعاً.

ش ل ش ل

(المشلسل): رمح قصير يكون فيه أربع حلقات صغيرة إذا حرك صار لها صوت، وإذا دخلت في الجسم ثم نزعها الفارس انتزعت من لحم المضروب بها أجزاء غير الذي دخله رأس الحربة. وهو يصنع في نجد خاصة.

قال محمد بن حزاب من أهل بريدة:

ضربتني (بِمَشْلُشَلٍ) كيف أبى طيب؟
وانكرت عزبتنا وحننا معازيب
وقال مشعان الهيثمي:

من لا مني في جبههم جعل يهدج
(بِمَشْلُشَلٍ) ما فيه تكعيب وغوج
سمح القنا مع ساقه الجب هاوي

ش ل ل

(شلال الثوب): خياطته بسرعة، ومخارز بالإبرة متباعدة.

وقد شلت المرأة الثوب تشله شلالاً. أي: خاطته خياطة سريعة، وقد عهدناهم في الخياطة المعتادة أن يشلوا الثوب أولاً، ثم إنهم يعودون إلى خياطته خياطة جيدة، ويسمون ذلك كفاف.

ومن المحاز للأمر غير المتقن: شلال، أي: هو خياطة غير جيدة.

قال ابن جعثن:

عقب القوى قمت ألبس الثوب (مشلول)

وافرح إلى جبننا العشا مشترينه

و(الشليل): جانب من أدوات الرحل على البعير يتدل من جنبه، وينزل أحياناً إلى ما تحت بطنه إذا وقف.

وقد يسمى الشليل أيضاً الرداء الذي يوضع على ظهر البعير والفرس يقيه من أثر العرق ونحوه.

قال ابن دويرج في الغزل:

على طفلة عمهوجة غضة الصبا
تسبي قلوب أهل المودة بزيناها
تباهي بمجدول على الردف كنه
(شليل) شقرا باللقا مسرجيناها

والدم (يَشَلُّ) من الجرح، أي يندفع منه بسرعة. شَلَّ الدم من الجرح يشل.
والعين الجارية تَشَلُّ بالماء، أي يخرج منها الماء قوياً سريعاً مما يدل على غزارته
فهي عين شلالة.

ومنه المثل: «كَنَّكَ على الشَّلَّال» يقال في الاستعداد لتلبية طلبات الشخص
أي كأنما أنت على عين شلالة بالماء.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضمرا:
دائم مع الغزلان وقت انخاضير ترعى بُرْنَعٍ يلحقون المتلّي
مستجنبين معسكرات المسامير بُشَلْفٍ مضاربهم دماها (تَشَلُّ)

ش م ح ط

(الشُّمْحُوط) من الرجال: الطويل القوي في غير سمنٍ ولا غلظ في الجسم.
جمعه: شُمَاحِيط.

ش م خ

(شَمَخَ الذرى): الإبل السمينة، وذراها: أسمنتها جمع سنام.

قال عبد الله السنيدي من قصيدة في نجائب:
بعد ذا ويا مَنِّي على (شَمَخَ الذرى) على هِرَابٍ قَطَمَ الفخوذ جُसार
بعيدات ما بين المناكب لزورهن كما جول رُبْدٍ طالعن ذيار
وجول الرُبْد: جماعة النعام، و (ذيار): خائفات.

وقال المهادي من الفضول:
الاجواد مثل الدَّر من (شَمَخَ) الذرى والانذال مثل الشري مِر شرابها

ش م ر

(الشُمْرَة) - بإسكان الشين أوله وكسر الميم وتشديد الراء -: الفرس السابق،
المتقحم الذي لا يهاب العوائق التي تعترضه في جريه. جمعه (شُمِرَات).

قال دندن من أهل قفار:

ساق به عشر وست وناقتين

ساقهن (بِشْمِرَة) قَبَا قحوم

وقال عبيد بن رشيد في الوعيد:

واتيك فوق (شْمِرَة) توهف ايها ف

قال ابن سبيل في الغزل:

اللي يشيل الثوب ردفه إلى قام

والراس ذيل (شْمِرَة) عند حكام

مذيرات الإدامي: الطباء النافرة.

وقال العوني:

علّيت يا شيخ نزا عن (شْمِرَة)

يا ليتني ما ذقت حلوه ومرة

وَالْغَبِيَّةُ مَهْفِيَّةٌ وَاللِّي تَلَاهُ

مثل حيل الزمل مزبر قفاه

مع وَجْه جمع ما تهاب الطوابير

والعنق عنق مُذِيرَات الإدامي

والخد براقِ يَبْجُج الظلامِ

مع أيسر الصبخا عِين الزبارة

يا ليت يومي فايتِ عن نهارة

شم رخ

(شِمَارِيخ) الجبال أطرافها الدقيقة العالية. وهي جبال مشمرخة ومشمرخات

إذا كانت ذات فروع صخرية متعددة.

قال دغيم الظلماوي:

أنا لقيت الصبر يا زين غبه

من لا صبر - يا كليب - في حكم ربه

وقال مريد العدواني من عنزة:

عديت راس (مشمرخات) الشواهيق

دموع عيني فوق خدي غواريق

يرقيق روس (مشمرخات) الهضاب

هذاك يوم البعث ما له ثواب

أشقاني القلب المشقّي وشيقي

على مراد النفس وايبس ريقي

ش م ش ل

(الشمائل) - بالكسر -: بقايا الطعام المخزون ونحوه مثل القمح والتمر.

ويقال ذلك أيضاً في بقايا التمر في أعداق النخلة التي لم تُصَرَم.
قال بصري الوضيحي:

البِيضُ كَمَ واحِدٍ يَبْسَنُه يَبْسَنَة (شمائل) العذوق النَّفاض
عِزِّي لِمَن غَرَّ الشَّنايا كَوْنُه أَرَكَنَ عَلى كَبدي كُويِّ عِراضِ
و(الشمائل) - أيضاً -: ما يبقى في الأرض من عشب متفرق بعد أن ترعى
الماشية غالب عشبها.

تقول: ما بقي في الأرض إلا شمائل عشب.

و(الشمائل) أيضاً: الأعداد القليلة من الغزو تنفصل عن الجيش أو تبقى بعد
انهزامه. واحدها (شمشول).

قال ابن عيد صاحب البيرة في الملك عبد العزيز آل سعود:

ثُورٌ مِنَ الدِّيرةِ عَلى ما نَوى بِهِ بِحَزْمٍ وَعَزْمٍ وَلا بَغى الشَّيخِ تَدْوِيلِ
صَبَّحَ هَلِ الرُّوضَةِ (بشمشول) لَابِه بَعوجاً لاهِلها بالهَوَيلِ تهاوِيلِ
واللابه: الجماعة، يريد بقليل من الجماعة.

قال ابن سبيل:

يَاتِلْ قَلبي تَلْ رَكْبِ (بشمشول) رِبعِ مِشاكِيلِ عَلى كَنَسِ حِيلِ
شافوا وراهم مشعل الشيخ مشعول يومِ ابرَهَزَ الليلِ شافوا رِجاحِيلِ

ش م ط

(الشَّمطُ): الريح الشمالية الباردة تهب في الشتاء، ربما كان لذلك علاقة
بوصفهم الشتاء بالأشهب، وسيأتي ذكرهم لشبهة الشتاء.

قال سعد الإيدا من شيوخ عنزة:

يا عِيد شِبِّ النار، يا عِيد شِبِّ
واسمك ركون البيت واذروا مَهَبَةً
قَلْطُ ذَلالٍ مكرمات تُعابِ
إن هَبَّت (الشَّمْطَا) علينا انحطابِ

ش م ط ر

(الشَّمْطَرِي): نوع من الزَّياد كان كثير الاستعمال عندهم، فكانوا يستعملونه لطيب النساء، وكان بعض الرجال يضعون منه على رأس عود في إناء القهوة التي يشربونها.

وأصل الكلمة (السُّومَطَرِي) نسبة إلى جزيرة سومطرة التي هي الآن في إندونيسيا؛ لأنه كان يجلب منها.

أكثر الشعراء من ذكره في أشعارهم العامة

ش م ل

(الشَّمْلَة): العباءة الْخَلَقَةُ.

ومنه المثل «خذ عباته، وعطه الشَّمْلَة» يقال لمن أخذ نفيساً من شخص وأعطاه عوضاً عنه رديئاً.
وبشت شمال: جيد.

ش م م

انقضى الأمر (شمام) أي انتهى بسرعة.

يقول من ظفر بأعدائه في الحرب بسرعة: تلاقينا حنا وإياهم واخذناهم (شمام) أي بسرعة ودون مطاولة.

قال العوني:

ترى لهم عادةً إلى سمعوا النداء
فألى التمت العربان من كل وجهة
يجيبون صوته فازعين (شمام)
فَرُدُوا لهم عقب السَّلامَ عَلامَ

ش ن ي

(شَنَى) فلان فلاناً: أكثر من سبه والوقيعه في عرضه.

شناه يشناه، والاسم: الشَّناة.

قال أحد شعراء عنيزة في السب:

أدعى من الرملا عجوز المِشاريق و(اشَنَى) من الشرموط لى بيق شيه
والشرموط: السائل الملح، سمي بذلك لأن ملابسه تكون في العادة شراميط
أي متمزقة.

قال ابن شريم:

ربحك إلى بان الخلل فيك عافوك أَقْرَبُ قَرِيبٍ لَكَ مِنْ النَّاسِ (يَشْنَاكَ)
وان كَثِيرَ مَالِكَ صَدَّقُوا لَكَ وَطَاعُوكَ وان قَلَّ مَا بِيَدِكَ شَانَتْ سَجَايَاكَ

ش ن ت ر

(شنتر) بول الصبي: اندفع بقوة إلى أعلى من إحليله.

مضارعه يشنتر، ومصدره: شنتره.

وأكثر ما يذكرون ذلك بعد ختان الصبي حيث يخشى أن ينسد المجرى لبعض
الوقت ببعض القلفة فيسألون عما إذا كان بال فيقولون: شنترت زغولته.
والرجل المسن لا تشنتر بولته.

ش ن ح

فتاة (شُناح): إذا كانت طويلة رشيقة. لا أعرف له جمعاً من لفظه.

قال ابن جعيش في الغزل:

منهن (شُناح) زينة العنق وعذاب غصنه يميل وَلَيْسَ بِاعْتِدَالِهِ
وناقة (شُناح): طويلة الأعضاء، مرتفعة عن الأرض في غير سمن ظاهر، بل
هي ضامرة مما يكون أدعى لها للجري.

قال ابن سبيل:

البكرة العفرا (الشناح) الفتاة اللي غدت لك بين راحل وقطان
دوّرت لك بمقومين الصلاة أتعبتني من بين حَضْر وُبدوان

و(الشَّنح) في الدعاء: الإلحاح فيه، وهو مصدر: شَنَح يشنح.

فلان يشنح لفلان أي يدعو له بالخير ويكرر ذلك.

وفلان يشنح على فلان أي يدعو عليه بالضرر، ويلح في الدعاء.

قال زامل السليم أمير عنيزة:

يا الله انا لوجهك (شحننا) رابع من عليك استعانا
كان صلب العرب قد حَضَبنا والرفيق الموالي جفانا
ما نبالي خسرنا ربحنا لى حصل ما يداني حمانا

ش ن ط ح

(تشنطح) الشخص: إذا نام على ظهره ماداً يديه ورجليه نومة المستريح بعد التعب الذي لا يحس ببرد أو حر، أو ما يمنعه من التمدد والاسترخاء.

قال بَصْرِي الوضيحي في الغزل:

شوفي بعيني والخدم يركبُه على زعاع يوم قوطر وناضٍ
فوق أشقح من زمل ابوها مضنُه ركبُه عليه (تَشْنُطِح) باعتراضٍ

ش ن ف

(الشَّنْف) من قلادة الخرز هو: ما يكون في أسفلها، ويكون خرزة كبيرة أو مثلثاً من المادة نفسها. جمعه: شنوف.

وفي جدار الطين حلية من الطين الحرّ توضع تحت خط فيما يحاذي السقف منه، وفي أعلى الجدار على هيئة الشنف بشكل مثلث، وتوضع للزينة فقط.

قال ابن عَرَفِجٍ من شعراء بريدة في الغزل للمعنى الأول:
 سَبَحَانَ مِنْ صَوْرَ نَوَابِي زُدُوفِهِ عَذَّبَ النَّبَا كَمَلِ (الْحَلَايَا) وَصُوفِهِ
 فَالِي لِبَسٍ مَجْمُولٍ زَاهِي (شُنُوفِهِ) عَنِي جَمِيعُ الْغَيْظِ وَالْهَمِّ زَالَا
 وَقَالَ مَاجِدُ الْحَثْرَبِيِّ مِنْ شَمْرِ فِي شُنُوفِ الْقَلَادَةِ:
 لَوْ يَعْتَرِضُ لِي لَابِسُ الطُّوْقِ وَ(شُنُوفِ)
 فِي دِيرَةٍ لَا حَوْلَ كِفْرِ وَلَا إِسْلَامِ
 مَا عَارَضَهُ لَوْ هُوَ بِأَمَانٍ مِنْ الْخَوْفِ
 لَا أَبْغِيهِ لَوْ أَنَّهُ عَلَى الرُّوحِ عِزَامِ
 وَفُلَانٌ (مُشْتَفٍّ) بِرَطْمِهِ وَهُوَ شَفْتُهُ الْعَلِيَا، إِذَا كَانَتْ أَرْتَفَعَتْ بِسَبَبِ مَرَضٍ مِنْ
 وَرَمٍ أَوْ نَحْوِهِ، شَنَفَ بِرَطْمِهِ يُشْنَفُ فَهُوَ مُشْنَفٌ.
 وَمِنْ الْجَازِ: «فُلَانٌ مُشْنَفٌ عَلَيَّ بِرَطْمِهِ» إِذَا كَانَ يَزِمُ عَنْهُ شَفْتُهُ تَكْبَرًا وَتَعَاظُمًا،
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: مُشْنَفٌ عَنِي بِخَشْمِهِ، أَيُّ مُتَكَبِّرٍ مَعْرُضٍ عَنِي.

شوى

(شُوا) الْإِنْسَانُ: جَمْعُ شَوَاةٍ، وَهِيَ الْأَمَاكِنُ الدَّاخِلِيَّةُ مِنْ جِسْمِهِ.
 وَمِنْهُ الْمَثَلُ: «مَا يَحْكُ شُوَايَ إِلَّا يَمْنَايَ» يُضْرَبُ لِتَعْوِيلِ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ فِيمَا
 أَهْمُهُ، وَعَدَمِ التَّعْوِيلِ عَلَى الْآخَرِينَ فِي ذَلِكَ.
 قَالَ الْأَمِيرُ خَالِدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّدِيرِي:
 الْحَرْبُ لَعْنَةُ نَاسٍ وَمَاقِفٌ وَمِيدَانٌ غَيْرُ الرِّجَالِ اللَّيِّ تَرَاعَدُ (شَوَاهَا)
 خَاضُوا مَعَارِكَهَا شَبَابٌ وَشِيْبَانٌ يَوْمَ أَقْبَلَتْ هَوَجَاءُ، تَلَقَّوْا لِظَاهَا

شوح

(الشُّوْحُ): السَّيْرُ السَّرِيعُ، أَيُّ الْعَدُوِّ وَالْجَرِيِّ.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة يذكر جملاً:

يا راكب اللي كنّ (شُوحه) إلى غار
أشقر مرفّع كنّ خفّه قفا الطار
والريم: الظباء. ودفوفه: جنباه.
(شُوح) الفَهْد في وسط ريم يلفه
مقدار بَوعٍ بركته عن ذفوفه

شوح ط

عصا (الشُوحط): عصا قوية صلبة.

وهي من شجر الشوحط الذي هو من الأشجار البرية.

قال حميدان الشوير:

يوم فييدي مثل (الشُوحط)
يريد بفييده ذكَرَه.
واليوم ولّى ورا ذنبي

شور

(الشاور) - بفتح الواو - نوع من الدخان كان يأتي إليهم من الشمال

فيضعونه في عظم أو أنبوب ويدخنونه، وذلك قبل وجود لفافات التبغ.

قال ابن مَعْبُهل من الشَّعلان:

طِسَّ السَّييل من اصفر اللون طِسّه
قلبي غدا لو ما ضلوعي ترصه
من (شاور) يَسْقِط على غِبة القلب
عيشة وِزا واشوف غُلبٍ باثر غُلبٍ
ومعلوم أن (السَّييل) هو الذي يسمى الغليون. وقوله: طسه أي املاه من
(الشاور).

وقال محمد بن مهلهل من عنزة:

طس السبيل من اصفر اللون طسّه
من كيس قَرَمٍ دايماً ما يدسه
(الشاورى) يخرج من القلب عله
تلقاه مقروطٍ على جال دله

و(شَوْر) فلان بفلان: أصابه بضرر.

وهذه من ألفاظ أهل الشمال يقولون: إنها مستعملة بكثرة في بادية العراق. ومن استعمالاتهم لها التي يستنكرها أهل نجد قول العامة بأن من مرّ على المشهد الفلاني ولم يحترمه أو يقدم له شيئاً من النذور أو النفقات فإن صاحب المشهد (يُشَوّر) به، أي يصيبه بضرر بالغ.

يعتقد بعض أهل النواحي خارج بلادهم بذلك، ويذكرون له أمثلة يزعمون أنها شواهد واقعية.

وهذا لا يجوز؛ لأنه لا ينفع ولا يضر إلا الله سبحانه وتعالى.

ش و ش ل

ناقة (شوشلية): سريعة الجري، صبور على ذلك.

قال عباد الخشقي من أهل عنيزة:

قل: هيه، ألا يا راكبٍ (شوشلية) عن الزور ظلا طافحات عضوده

ش و ط

(الشَوْط): الركض لمدة معينة، ومنه المثل: «فلان شوط بقره»، يضرب لمن أسرع في أول العمل ثم وقف بعد ذلك ولم يمض فيه. أصله في البقرة التي تسير بسرعة أول ما تبدأ الركض، ثم تنقطع عنه بسرعة أيضاً.

و(شَوِيطَات) أم اسماعيل مثل التكرار والتردد في مكان واحد. أصله في هاجر أم إسماعيل ابن الخليل إبراهيم - عليهما السلام - عندما كانت تتردد بين الصفا والمروة تبحث عن شيء لابنها، والشويطات: جمع شويط، تصغير (شوط) الذي سبق ذكره قبله.

شوع

(الشُّوعي) - يضم الشين وإسكان الواو ثم عين مكسورة فياء -: قارب صغير كان يستعمله الباحثون عن اللؤلؤ في البحر. وكان بعضهم يعود إلى البحر بعد أن ينصرف عنه أهل السفن الكبيرة في آخر موسم الغوص. يبحثون عما قد يكون فيه من محار، جمعه: (شواعي).

قال سعد الضحيك:

ما قَطُّ ركبوا بالشواعي خمَاميس وأرْزاقهم في كلِّ دوِّ تسير
وقال حاضر بن حُضَيْر:

وهَقهم فيصل بطلوعه يوم ان الله طير (شوعه)^(١)
شدَّ منَ الهجرة بنجوعه يتلي قعدانه وابكاره
و(الشُّوع) أول طلوع الفجر.

قال زيد بن غيام من مطير:

مار البلا وان طاح بالصلب رَمَاع وشدوا له الجبلان مع بينة (الشوع)
تلقى لهم من عند ابا القد مرماع ما عبروا في عرفج الشق مقطوع
والجبلان: من مطير: جماعته. والرَّمَاع: المشير بخبر أو علامة أو نحوهما.

شول

(الشُّول): الثوق، جمع ناقة، و(شُول) دون التعريف بآل: الناقة مفردة. ربما سميت بذلك لأنها تشول بذنبها أو (تشيل) بذيلها أي ترفعه إذا لقحت.

قال تركي بن حميد

كم شيخ قومٍ في طَرَفٍ (شُولنا) مال كم سابقٍ عِضناه فيها الجبال
ترعى بنا قطعاننا غِيب الأفعال لى جالوا البدوان عنا شمال

(١) فيصل: هو فيصل الدويش.

عضناه: من العوض. والحبال: القيود.

و(التشويل) بالأنف: رفعه تكبراً وتعاضماً على سبيل المجاز.

قال عبيد بن رشيد:

لُيا طغيت وقمت تمشي بتبديل فرعونكم، يا علي، حنا شهابه
ولُيا بدا خشمك (يُشَوِّلُ بِتَشْوِيلِ) الضُّدُّ حنا اللي نهْدِي ضُعا به

قال زيد بن بحيران الصانع:

اطعن لعيني فاطر لي مضنه لى عَطَفُوها نطحت خشمها الريح
إن (شَوِّلَنَّ) الشَّقر باذبالهنه أردھا و عيال علوى مدابيح
و(الشُّوْلَةُ): طائر أسود لا يرى إلا رافعاً ذيله، فهو يحركه دائماً، ربما سموها
بذلك (شولة) من أجل أنها ترفع ذنبها. جمعها: شُول.

وذلك أن العرب القدماء كانوا يقولون: شالت الناقة بذنبها: إذا رفعته.

ولا تزال بقية من استعمالات هذا المعنى وإن كانت كادت تنقرض في
تسميتهم للناقة: شُول.

ش و م

(الشُّوم) - بضم الشين -: عصا غليظة.

ضرب فلان فلاناً بشوم أو بشومه، أي الشوم الذي يكثر من حملة.

قال نصار العازمي:

أنخى شبيب ان كان سو البلاثار لى رددوا وسط المجالسِ غلومي
يفزع بشُلْفَا سَنها كل يطار يوم ان ولد اللاش فزع (بشُوم)
أي أنه لا يفزع للقتال بحربة أو سيف وإنما بالشوم الذي هو العصا الغليظة.

قال ابن جعثن:

والجاهل خلّه في دربه لا يفزع عليك (بشُومه)
ضد العالم مثل الشربه وشجرة الغلقة مسمومه

ش ه ب

(المِشْهَاب): قطعة الخشب التي أوقدت النار في طرف منها.

وكان الناس في الزمن القديم قبل وجود السلاح الناري عندهم، وعند عدم وجود ما يرمون به أعداءهم يرمونهم بهذه المشاهيب يدافعون بها عن أنفسهم.
(الأشْهَب): البارود الذي تحشى به البنادق.

قال مشعان بن هذال:

واذكر لنا يوم (أشْهَب) الملح رَعَاد
يوم الابيض طائرات عيونه

ش ه ر

(شَهَر الطير): طار مسرعاً وبقوة الى عنان السماء مباشرة.

قال العوني:

شَهَر من النقرة ودار بعينه يشوف كفه من قدام مِخلابها
وقال العوني أيضاً في الملك عبد العزيز آل سعود:
حِرَّ إلى مِنْه (شَهَر) وادرج الحَوْم عِقبان نَجْدٍ عن مراعيه تنزال
وقال تركي بن حميد:

حنا كما حِرَّ مرابييه الاوعار (يَشْهَر) الى شاف الجفا عنه راح
و(الشَّهَر) على لفظ الشهر الزمني عندهم هي الأعلام التي ترفع في
الحروب.

قال العوني يذكر وقعة البكيرية من ملحمة الطويلة:

يوم استقر بمنزله واختبرنا مِنْ البكيرية صباح ظهرنا
سرنا مع الوادي تَطَارَخْ (شَهَرْنَا) في راي ابو تركي حمدنا للاشوار
فقوله: تطارخ: أي تتمايل يمينا وشمالاً إشارة إلى كونها عالية عرضة
للريح.

قال مضحي الصانع يمدح قومه (مطير):

السلي (شَهْرَهُمْ) كنها (الدَّيْدَحَانِ) وسيوفهم مثل اليروق بمطر صَيْفُ

ش ه ل

ماء (شهلولي): ماء عذب خالص العذوبة، نقي من الأكدار.

قال محمد بن قليب من أهل الدوادمي:

بين اللجاء وبين مبهل وهرمول وقنينة العشوا وهاك الصفيحه

به زيد وزبيدي ورايب و(شهلول) وبه كل يوم عند رباعي ذبيحه

جمعه: شهليل.

قال العوني:

لَى جاشت البرغوث والقيظ لي طال ييس لظاك وُما تذوق (السهاليل)

و(الأشهل): الأبيض بياضاً غير ناصع، تصغيره: (شهيل).

قال بدر بن ضويحي الهرشاني في الشهل: جمع أشهل:

عندي دلال من خيار المعاميل ونجر إلى حرّك يصوّت رنينه

ولياً قضت دنيت (شهل) الفناجيل وقدوعها تمر الحسا جايبينه

ش ي ت

يقولون في مناشدة الشخص المصر على فعل ما يريده دون النظر إلى لوم الآخرين أو اعتراضهم: يا (شَيْت) بفتح الشين وإسكان الياء - وأصلها: يا شَيْن، عدلوا عن هذه اللفظة المستقبحة لأنها من الشين ضد الزين إلى لفظة لا تدل على ذلك، وهي شيت، وذلك بإبدال النون تاء.

قال سرور الأطرش:

يذكر بوادي شِعْر شَيْد له البيت ومن دونه القَطَار زمتِ جَبَاله

يا القلب لا تنسى حسانيه يا (شيت) اصبر ولا تاطا الحفا من جلاله

ش ي ع

(الشَّيْعِي): هو الشوعبي، وهو قارب سريع من القوارب الصغيرة التي تستعمل لنقل الركاب دون الأحمال.

قال ابن قرناس من أهل الرس:

يا راكبٍ من فوق ما ينسع انسع اشعل يشادي مشي شاحوف (شيعي)
يا راكبه خله (شَرِيق) مع القاع والعصر تلفي عند علي الرويعي

ش ي ف

(شَيْف) الفلاح النخلة: أزال عنها الشوك بالجردة، وهي منجل صغير، يَشْفِها، والمصدر: التشيف، وكانوا يصنعون بها ذلك لئلا يؤذي شوكةا من يريد أن يجني رطبها إذا أرطبت، ومن يقوم على تلقيحها ثم تركيب قنوانها على أصول عسانها قبل ذلك.

قال زيد الخوير صاحب قفار في القهوة:

فنجالها لى شِفَ بين الاشافي لكنَّ يَجْدِبُ من شفا شاربه (شيف)
وان كان زمل من طيور هوافي بيض فسَدَ أفواهها باشقر اللِّيفُ
فالشيف هنا: الشوك.



ص ا ج

(صاج) الجمل فهو صايح، بمعنى: هاج فهو هائج، وهو الصائل عندهم أيضاً. وذلك إذا كان آخر الخريف أو أول الشتاء فهاجت الجمال، وطلبت الضراب، أي أن تغلو النوق، وبذلك يسوء خلق الجمل، بل يصبح خطراً على من يحاول أن يثنيه عما يريد.

قال نايف بن بصيص من مطير:

(الشَّقْح) بين مُثَلَّثه هي والانحاج

لَى من والى العرش هَلَّتْ مزونه

(شقح) العشائر يوم فيها الجمل (صاج)

فيه البليهي (صايح) يقدعونه

والبليهي من الجمال القوية المشهورة.

ومن المجاز: فلان جمل صايح: إذا هاج طبعه فصار كالجمل الهائج.

قال العوني:

هكا الجمال اللي قُبِلْ (صايجات) قلنا: لكل حُمولنا شايلات

شفنا شحمهن والعضا وافيات والكل في راسه زعانيف وصطار

وقد قال العوني: «قلنا: لحمولنا شايلات» ذلك بأن الجمل إذا صاج زادوا

عليه من الأحمال الثقيلة حتى توهن قوته، فتقل شرته، فيقوون عليه وهو يحمل

في تلك المرة من عمره أكثر من المعتاد.

و(الصاج): هو الذي يخبز فيه، وهو من رقيق الحديد يجعل مقبباً، وتوقد

تحت النار، ثم توضع أقراص العجين فوقه بعد أن يحمى. وهو المقرصة

أيضاً.

سموه بذلك لكونه من مادة الصاج، وهو الحديد الخفيف، ولم يكونوا

يعرفون استعمال الصاج لغير هذا الغرض.

ويعتبر شيوخهم والمسنون منهم (قرص الصاج) أمراً مستحدثاً، ولذلك ليس هنيئاً ولا مريئاً في البطن بالمقارنة مع قرص التنور الذي لم يكونوا يعرفون الخبز في غيره، والتنور كما هو معروف عندهم يصنعونه من الطين الحر، يقولون: إن قرصه أصح وأحسن في البطن.

وغير قرص الجمر، ولذلك كثيراً ما كان قدماؤهم يقولون: (أكلنا قرص صاج وشب نار في بطوننا)، أي أنه أورتهم حرارة في البطن.

إلا أن النساء كن يفضلن أن يقرصن أي يضعن الأقراص على الصاج لسرعة إحمائه، وقلة الحطب الذي يستهلكه، وكذلك لسهولة القرص عليه بالنسبة إلى التنور.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري:

يخاف من عوجا طوال عوجها هرجة قفا يركض بها كل هَرَّاج
يقضب عليك الخبطة من حججها حِلو نباه، وقلبه أسود من (الصاج)
ذكر سواد الصاج؛ لأنهم كانوا يوقدون عليه بالحطب فيصبح أسود شديد
السواد.

ص ا ط

(صاط) الرجل القويُّ قومه يصوطهم إذا أكثر من إصدار الأوامر العاجلة المتضاربة إليهم، حتى حصل لهم الانزعاج والارتباك من ذلك.
ومن المجاز: «فلان يصوط قومه ويلوطهم» فالصوط من هذا، واللوط ربما كانت إتباعاً للصوط، لا معنى لها غير ذلك.

و(صاطت) المرأة العصيدة بالمعصاة وهو: عود عريض يحرك به الطعام تصوطها (صوط)، وذلك إذا حركتها بالمعصاة وهي في القدر من أجل أن يختلط بعضها ببعض.

ص ب ي

(صَائِي) الشخص الإناء يُصايبه، فهو إناء مُصَائِي - بفتح الباء -: بمعنى أماله إمالة خفيفة إلى ركن منه، مثل أن يكون في الإناء سائل له ثقل كبقية الشحم، وهو الخلع، ويريدون أن يعزلوا عنه الودك، وهو الشحم المذاب، فإنهم يقولون: خل الماعون مصَائِي، بمعنى أنه ممال إلى جهة واحدة ليجتمع فيه الودك.

وكثيراً ما سمعت معلمي البناء يقولون للعمال فيه: لا بد أننا نصايب السطح - بكسر الباء من المضارع - من أجل أن المطر ما يبقى فيه. والاسم: المصابة. والنخلة (تَصْبِي) - بفتح التاء وإسكان الصاد ثم باء مكسورة - بمعنى أن رطبها يتجمد وييس فيصبح ثمراً يصلح أن يكتز ويُذخر للحاجة بعد وقت. وإذا كانت لا تصبي لم تصلح ثمرتها للادخار.

وذلك أن النخل ينقسم في هذا الأمر قسمين: قسم تؤكل ثمرته رطباً ولا تصلح أن تكون ثمراً؛ لأنه إذا ييس لم يتجمد، وإنما يضر ويفسد، أو لا يحصل منه التمر المطلوب، وهذه النخلة لا تصبي.

وغالب التمر المذكور المعروف يصلح أن يؤكل رطباً، وأن يكون ثمراً يُذخر ويكتز. المصايب: جمع مصْباب، وهو قرص صغير رقيق العجينة جداً، سموه بذلك؛ لأن المرأة تصب عجنته على المقرصة صباً لرقتها ولا تحملها بيدها كما تفعل بالمرصيع.

ومنه المثل: «أَمَّكَ صَبَّيْتُ، حرقت مصايبها» يقال للطفل ومن في حكمه ممن لا يحتشم منه.

يريدون: اذهب إلى أمك فكل من مصايبها قبل أن تحترق.

والسبب في ترقيق عجينة المصايب هذه أنها تكون من الحبوب التي تقطع عجنتها عند مدها أو محاولة توسعتها كالدخن والشعير، فلا تكون أقراصاً كما تكون الأقراص من المعية أو الحنطة.

و(المصبوبة): الرصاصة التي صبت في القلب، فصارت صالحة لكي يرمى بها من البندق.

قال عثمان بن سليمان من أهل الجمعة في حمامة:

لعل تعطي على الثندات (مصبوبة) خلّت دموعي على الاوجان هَمَّال
يا عذب الانياب قبلك ناوي توبه واليوم رديتني في عصر الاجهال

وفلان صَبَّ عليه الرصاص، يعني أنه مسحور ومصاب بعين خبيثة.

وذلك بأن يصبوا فوق رأسه رصاصاً قد أُمِيع بالنار في إناء فيه ماء، ويصبونه عادة من ثقب حجر الرحي لئلا يتبدد.

و(الصَّبّة) - بفتح الصاد وتشديد الباء - هم الصابئة، وهم أصحاب نحلة معروفة يمتنون صناعات معينة في الشام والعراق يعرفهم أهل نجد بذلك.

قال تركي بن حميد في وصف (دلال) القهوة:

دلال فوق النار دائم مجاليس إكرامهن حقّ علينا لزوم
من صنعة (الصَّبّة) وخمس التخاميس بَرِيّة يعمل بها كل يوم

ص ب خ

(صَبَخه). بمعنى ضربه بشدة، أو صبغ بالشيء، أي ضرب به بشدة أحدثت صوتاً. يصبغ به (صَبْغ) - بإسكان الباء -.

وصَبَّخَ المعالج على ظهر المريض أو رأسه شيئاً من الدواء كاللصقة.

كان يقول أحدهم: إن فلاناً يشكو من شمس ضربت رأسه، فيقول المعالج: اصبخوا عليه بحنا وملح، أي: اخلطوا الحناء والملح وضعوا الخليط على رأسه، كما توضع الصبغة على الصدر ونحوه كاللصقة.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة في حظه:

ياما جددعني بالخَبَّار هذا دليـلك من رداه
قالوا لي: (اَصْبَغْ) به جدار يزيـن كان الله هـداه

ص ب ر

الصَّبار: (تمر الهند) الحامض، وهو بإسكان الصاد وتخفيف الباء، أي عدم تشديدها. وبعض العامة منهم يسمونه صباره، وكانوا يستعملونه كثيراً في الإدام، وبخاصة في إدام الجريش.

و(الصَّبير) - بكسر الصاد والباء - من السحاب: ما تراكم بعضه فوق بعض، وصار له حد كأنه حد الجبل، فذلك الحد هو الصَّبير: صبير السحاب.
قال سليمان بن شريم:

يوم استوى للبرق مثل الذخاير واصبح لمزنه عقب سيله (صبير)
يرعن زهر ما لاق عشب القراير ما كفته عرجا لوادي الجرير
والقراير: جمع قرارة.

ص ت ت

(الصَّتُّ): فلز يشبه الرصاص أبيض اللون، كان يستعمله الصفارون الذين يبيضون النحاس، كما يستعمل في أغراض أخرى من الأدوية الشعبية.

ص ت م

(الصَّتْم): الحصى الصغار الصُّلْب الذي يجعل في البندق فوق البارود بدلاً من الرصاص، يصطادون به صغار الصيد كالطيور الصغيرة ونحوها، وأفضله ما كان مكوراً في حجم الفلفل الأسود أو أكبر قليلاً.

و(أم صتمة) وهي واحدة الصتم المذكور: بندق صغيرة مخصصة لصيد العصافير وغيرها من صغار الطير، وطلقتها: صتمة واحدة صغيرة لا تذهب بعيداً، ولا تقتل الطيور الكبيرة.

و(المُصْتَم) - بفتح الميم وإسكان الصاد -: المكان الذي يؤخذ منه الصَّتْم.
ومن ذلك سُمِّيَ موضع في جنوب قصيياء في القصيم (المُصْتَم).

قال علي بن منصور المهنا من أهل قصيباء:

لي ديرة بين القوارة والأسياح ما حَذَرَ (المُصْتَم) الى ما الفروع^(١)
ديرة (هلا) مِذْهَالٍ مِنْ جَا وَمِنْ رَاح ما بين هَتَّاشِ الْخَلَا وَالنَّجْوَعِ

ص ح ب

أَرْض (مِصْطَحْبِه): مستوية ليس فيها أماكن مرتفعة ولا أماكن منخفضة.

وهو وصف للمفرد والجمع، أَرْضٍ (مصطحبه) وأَرْضٍ (مصطحبه): مستوية كلها.

ص خ ي

(صَخِي) الخالع اللحم والعصب المحيط بالضرس عند خلعه يَصْخَاه، ومصدره: صَخِي - بفتح الخاء وكسر الصاد -.

وذلك إذا كان الضرس المراد خَلَعَهُ غارقاً في اللحم ويتضرر ما حوله إذا خلع الضرس بالقوة، فيبعده عن أسفل الضرس بطرف حديدة حادة صغيرة قبل أن يخلع الضرس بالمقلاع.

و(صَخِي) الضُّرس: أشد إيلاماً من خلع الضُّرس نفسه كما هو معروف عندهم في تلك الأزمان التي لم يكن المتطببون من عامتهم يعرفون المخدر أو المهدئ للألم عند خلع الضرس.

قال ابن ثنيان من أهل الضلفة، وتنسب لغيره:

ونيت وَنَّةٌ مِّنْ تَدَاوَى وَلَا طَاب أَيْس، ومن عقب الدوا فارق الطيب
أو ونة اللي (صاخبي) عنه جذاب ضِرْس عميق وفردن الكواليب

(١) ما الفروع: فروع الساقية في شمال قصيباء.

ص خ تن

(الصخّتيان) - بكسر الصاد والحاء بعدها ثم تاء ساكنة فياء مفتوحة فألف ثم نون أخيرة -: نوع من جلود الأغنام اللينة الملونة المدبوغة دباجة خاصة كانوا يستوردونها ولا يدبغونها؛ لأنها تحتاج إلى عناية خاصة وأصبغة متعددة، لم تكن موجودة عندهم.

ويستعمل الصخّتيان في شراك النعل، أي الذي يوضع في أعلاها، وهو القبال في الفصحى.

ص در

(الصّدْر) - بكسر الصاد وفتح الدال -: السّني على البئر لإخراج الماء.

(صَدَّرَ) فلان: بدأ بالسني أي بسوق الماشية التي تسني على البئر تخرج منه الماء للزرع. يُصَدَّرُ فهو مُصَدَّر.

ومن أمثالهم الشائعة: «ما يُصَدَّر ولا يُورَّد»، و«فلان ما يُصَدَّرُها ولا يُورَّدُها» يضرب لمن لا يحسن التصرف في الأمور.

وأصله في الماشية التي تصدر عن الماء بعد شربها منه، أو ترد إليه من أجل أن تشرب.

و(الصّدار): جبل عريض يكون في صدر الدابة وبخاصة التي تحمل حملاً ثقيلاً يربط به الرحل لئلا يتقدم عن ظهر الدابة، وبخاصة عندما تترك أو تنهض.

ص د ف

(الصّدْف) - بكسر الصاد وفتح الدال -: الظلمة الخفيفة أو النور القليل غير الكافي للقراءة أو الكتابة.

يقول القارئ: لا أستطيع القراءة في الصّدْف، أي في المكان الذي ليس فيه نور كافٍ للقراءة.

وطالما كان والدي - رحمه الله - ينهاني إذا رأيته أقرأ في نور غير كافٍ أو عند غروب الشمس قائلاً: لا تقرا بالصدف، يضر عيونك.

ص د م

(الصَّدَام) - بإسكان الصاد في أوله -: الزكّام في لغة أهل البدو، فلان مَصْدُومٌ، بمعنى مزكوم، وبه صُدّام أي أصابه زكام.

ص ر ي

(بئر صارية) - بتخفيف الياء -: مضت عليها مدة من الزمن لم يستخرج منها ماء فتغيرت رائحة مائها، وفسد الهواء في أسفلها، فهي خطيرة على من ينزل فيها أن يموت بسبب نقص الأوكسجين فيها، أو وجود غازات سامة ناشئة عن ذلك. والصَّرَى - بفتح الراء -: هو أن تكون البئر كذلك.

قال ابن عيد صاحب البرة في الملك عبد العزيز آل سعود في أول أمره:

إِنْ جَا الشَّنَاتُ شَكِي النَّضَامَ مِنْ عَذَابِهِ

وَالْقَيْظُ لَهُ فَوْقَ الْأَشَدِّهِ مِقَابِيلُ

وَأَنْ عَلَّقَ الْمِخْرَفَ حَوِيلَ زَهَابِهِ

يشرب (صرى) من عقب شرب الشهايل

يمدحه بأنه يركب المجاهل، ويخوض المخاطر، فيتجنب الآبار المعروفة المطروقة ذات الماء الصافي، ويشرب من الآبار المهجورة طلباً لغرة الأعداء، أو لتضليلهم عن طلبه.

وذلك بعد أن كان يشرب الشهايل في الحضر، وهي المياه العذبة الصافية.

وقال ابن شريم:

واحتسب للمساري، وشرب الصَّرَى

واكتساب المعزه مع أيّ الورى

أقبل الفايده يا بعيد المراز

وارتكاب الشدايد وسج الركاب

وهذا حث على الصبر على السرى، وهو السير في الصحراء في الليل. وعلى شرب المياه الفاسدة غير النقية في سبيل الحصول على العزِّ والمغنم. وتقال أيضاً في البئر التي تكون كذلك (مِصْرِيه) - بتخفيف الياء - كما يقال: صارية.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصُّفَرَات:

أرَدَ العدود اللي مشاربها قَرَّاح أنْذَرَكْ جَنْبَ (مِصْرِيَّات) ابيارها
ورد (الصرايا) يودع الصاحي عليل لَيَّا عيونك يطفحن ابصارها
وفلان ما هوب (صِرِي) من المال - بكسر الصاد والراء بعدها - أي عنده شيء من المال أو لا يخلو منه.

وتسأل عن التمر أو القمح عندما يتفد عند سائر الناس فتقول: هو بقي عندكم ثمر أو عيش؟ فإذا كان بقي عندهم شيء منه قالوا: ما حناب صِرِين. أي لا نخلو منه.

ومنه المثل: «لا صِرَاة ولا بَرَاة» يقال في وجود الشيء على قلة كأن تقابل صائداً عائداً من الصيد بشيء قليل، فتسأله عما معه من الصيد فيقول: لا من صراه، ولا من براه، أي: ليس عندي شيء قديم، ولكنني لا أخلو من شيء قليل منه.

و(المِصْرَاة) - بإسكان الميم في أوله فصاد مفتوحة فراء مشددة فألف - هي الدابة كالعز والشاة والبقرة التي ترك لبنها في ضرعها ثم عرضها صاحبها للبيع ليوهم من يريد شراءها أنها كثيرة اللبن، وأنها تكون كذلك إذا حلبت الحلب المعتاد الذي يكون مرتين في اليوم في العادة، إذا لم تكن الدابة حديثة عهد بالولادة.

وطالما سمعت أناساً يتخاصمون حول مثل هذه الدابة يقولون: إنها مصراة، وبعضهم يقول: (مُحَيَّة)، وهذه الكلمة كثيرة الاستعمال عندهم لهذا المعنى.

ص ر ب

(الصَّريِب) - بكسر الصاد والراء بعدها - من الأقط: الحامض الصلب غير الجيد منه، ويكون عادة في آخر موسم الأقط في آخر فصل الصيف الذي يسبق فصل القيظ.

وقد يقال فيه: صريبه بالهاء.

وهو عكس البكرية من الأقط الذي يصنع في أول الربيع وفي زمن بارد.

ص ر ر

(الصَّرة) - بكسر الصاد وتشديد الراء -: البرْد الشديد، وبخاصة في الليل.

ومن الأمثال في ذلك قولهم: «إن الشاة قالت للعنز: يا الله ربيع في (صِرة) حتى إنى آكل وانتي مَقْصِعة» وذلك أن العنز لا تقوى على احتمال البرد كما تقوى عليه الشاة. فقالت العنز: يا الله ربيع بغار، حتى إنى آكل وانت كُنك حمار؛ لأن العنز تستطيع الانتقال بسهولة في الأماكن الصخرية الضيقة أكثر مما تستطيع الشاة.

و(الصَّرة) - بفتح الصاد وتشديد الراء -: صياح النساء وعويلهن المختلط من الفزع ونحوه.

و(صَرَّت) النساء: صحن وأغولن.

قال العُرف من أهل عنيزة:

مِزْنَه تصيِّع ومِقْدَم الراس مشدود يا ليتهم ما بَرَقُوا في صباها

يا ليت أبو رذن حضر يا فتى الجود ما كان (صَرَّت) بالحمامل نساها

و(الصَّرار) هو أن يجعل في خلف الناقة - وهو حلمة ثديها - عوداً ثم يصر بخيط لئلا يرضعها ولدها، وقد صَرَّ الناقة: فعل بها ذلك.

ص ر ص خ

(الصَّرْصَخ): مادة سامة تقتل الحيوانات الصغيرة المؤذية كالفأر ونحوها، وأفضل ما يكون لقتل الفأر أن ينقع حب القرع في ماء فيه (صَرْصَخ) ويوضع للفأر فتأكله فتموت، كما يجعل للسمك الكبيرة كالذئب المؤذي الحذر، يجعل الصرصرخ في ثمر ويلقى في طريقه فإذا أكله مات.

ولكن هذه طريقة خطيرة إذ كان كثيراً ما يجد التمر المسموم بالصرصرخ كلب أليف، أو غيره فيأكله فيموت.

ص ر ط

(الصَّارِطُ): نبات طفيلي ينبت بين القمح الذي يزرع بعلأ، فيكثر حتى يغلب نبات القمح ويضعفه بل ربما يقطعه.

ص ر ع

(أَصْرَعَت) النخلة: ييسر عسيبها السفلى: جمع عسيب.

و(الصَّرِيع) - بكسر الصاد والراء بعدها - هو ما ييسر من عُسْب النخلة وأغصان الشجرة وهو لا يزال متصلاً بها.

و(صَرَع) الجِصَّة - بفتح الصاد وإسكان الراء -: هو الجانب الذي خلف الجصّة مما يلي جدار الغرفة التي يكون فيها، ويكون في الغالب ضيقاً مظلماً لأن الجصّة نفسها تكون في غرفة مظلمة حذراً من أن يقع عليها الذباب إذا كانت في مكان مضيء.

و(الجصّة) سبق تعريفها في حرف الجيم وأنها مخزن التمر.

و(المصراع): لجام الفرس من الحديد يكون في فمها متصلاً بالمقود، وهو حبل قوي يمسك الفارس به بيده. جمعه مصاريح.

قال مبارك البدري من أهل الرس:

يا راكب حرّاً بالحيا راعي هيت ما يُلْحِقَنَّهُ ملجَمات (المصاريع)

يريد بالحرّ الجمل الحرّ الشديد. يقول: إن الخيل التي ألجمت بالمصاريع لا تستطيع اللحاق به لقوته وسرعة جريه.

وقال مبارك البدري أيضاً في المفرد:

لِي صاح صَيَّاح الضحى والدَّبَشْ زيع

وطَقُوا بقاصي روسهن كل (مِضراع)

والضمير في رؤوسهن للخيل.

ص ر ف

(المُصْرَفَة): وعاء من الحديد أو المعدن يكون عند العطارين الذين يبيعون مقادير مما يكال أو يوزن، مثل السكر والقهوة والأرز. يأخذ بها صاحب الحانوت من الوعاء الكبير فيضع في الميزان، ويكون رأسها الذي يدخل منه الشيء الذي يؤخذ بها ضيقاً وأسفلها الذي يلي من يمسك بها واسعاً.

قال عبد المحسن الصالح من ألفية:

ها، هلا، يا مَسْهَلاً عَدَّ الرشوش بالمقيمين، وعددها بالطروش

من ضمير ما خَسِرَ فيها قروش قَوْتِرا، ما قَيِّسَتْ (بالمصرفه)

فقوله: ما قَيِّسَتْ بالمصرفه أصله أن صاحب الحانوت يصير من كثرة ما غرّف بالمصرفه، ووزن ما يغرفه منها بالميزان يعرف مقدار ما فيها على وجه التقريب حتى قبل أن يزنه.

ص ر ق ع

(الصَرْقَعَانَة): لعبة للصبيان يتخذونها من أصل العذق الأخضر وهو الذي يسمونه الصنخ الذي يكون الثمر في شماريخه، فينشرون بالسكين جزءاً رقيقاً

من جانب الصنخ الأخضر ويشنونه من دون أن ينكسر لكونه أخضر، ثم يعملون بالجانب الآخر كذلك، فيكون له جزآن يتدليان منه يميناً وشمالاً إذا حرك باليد صفع هذان الجزآن بقية الصنخ الذي هو أصل القنو فصار له صوت مزدوج. (صِرْقَعَتُ) الصرقعانه: صار لها صوت، والصبي صرّقه بها: حركها بيده يميناً وشمالاً فأحدثت ذلك الصوت.

قال عبد الله بن عبد الرحمن السعّيد من أهل ملهم:

من طاع إبليس والنسوان حطوه للناس (صِرْقَاعِه)
يلعب بها الورع والخبلان اعرف ترى الناس شئاعه

ص ر م

(صُرْمُ) الحمار - بضم الصاد وإسكان الراء -: دبره، ومخرج فضلات بطنه. ومنه المثل: «فلان صُرْمُ حمار» وهذا كناية عن كونه لا يصدر منه إلا فاحش القول، وردى الفعل.

وهو كذلك للرجل أكثر ما يقال في الدم.

قال حميدان الشويعر:

ما هيب حريمة قَرَّاش يجيها يقطر نخروره
بالليل يَلْقِيها (صُرْمِه) وَيَدْلِي يذرا صنبوره
و(الصُّرْمه): الحذاء، وقد يقال فيه (الصُّرْمايه)، وهذا اللفظ نقلوه من أحد الأمصار المجاورة لهم؛ لأن بناء (فعلايه) قليل عندهم.

ومنه المثل: «فلان ما يسوى صُرْمه» أي: لا يساوي حذاءه الذي يدوس على الأقدار.

و(الصُّرْمِي): الطير الحر الجارح، بصيغة النسبة إلى الصَّيْرُم التي ربما كان أصلها من الصُّرْم. بمعنى القطع؛ لأن الطير الجارح كالصقر الحر يقطع دابر الطيور التي يصيدها.

أو ربما كان من الانصرام التي معناها عندهم الانقضاض بسرعة فائقة على الطريقة ونحوها.

وقد أكثر الشعراء من وصف الشجاع الفاتك من الرجال أو الزعماء والقادة بالعقاب الصَّيرمي.

قال العوني:

يا ركب طَّقُوا روسهن بالقصايم عند العقاب (الصيرمي) طَيَّب الخيم

وقال محسن الهزاني على لسان مصلط الرعوجي:

يا حيف نسيوا هَدَّتِي هي والاذكار

ومراجل تصعب عليهم نِسْوُها

عقب العقاب (الصَّيرمي) كد طِفَّتْ نار

لِرَجْمَعُوا كل الخطب ما اوقدوها

وقال سعد بن محمد بن مقرن:

ونفسي وما تملك، ولو كان ما كان

افدي بروحي دون نجد واحامي

قادات سادات، وفي الحرب فرسان

رجَّالها (كالصيرمي) القطامي

وقد يقال فيه: (صَّيرم).

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

ما هَزَّه الصايح ولا الانذار

لا تاخذ الأبت جرَّ (صَّيرم)

يظهر وَلَذها وفي الاشبار

أقولها قول الخبير العارف

والبرد (الصَّيرم) - بكسر الصاد والراء -: الشديد، كأنه سمي بذلك؛ لأنه

يصرم الشجر والنبات بمعنى يقطعه من شدته.

قال الأمير خالد السديري في الغزل:

لِفَنِي بِحَمَاك، يا سيد الأنام

كان طال الليل بالبرد (الصَّيرم)

كود رصَّ شَفَاك من عقب الصَّيَام

ما يداوي القلب بالليل البهيم

ص ري

يقولون للبيت الواسع: هو (صَرَايا) - بفتح الصاد والراء - أي واسع النواحي، كثير الغرف والأركان، أصلها كلمة تركية (سرايا). بمعنى قَصْر.

ص ط ر

(الصاطور): كالفأس يكسر الجزار به العظم إلا أنه يكون مستطيلاً على هيئة سكين عريضة قوية ثقيلة، وقد يكون في البيت لهذا الغرض، ولتكسير الأخشاب الصغيرة.

و(صطره)، بمعنى صفعه.

ومنه قول بعض الفتيان لبعض الصبيان: «يا زين خدك للصطرة» وغالباً ما (يصطره) أي يصفعه على خده إثر ذلك ليصدق قوله.

وقد سمعت مرة أحدهم يقول لصبي عريض الخد: يا زين خدك للصطرة، ثم يصفعه بيده صفعة شديدة.

قال حميدان الشويعر:

كل من كان يرضى بدوج المره ودك انه بنعلينها (يصطر)

ص ط ر ج

(الصَطْرَنج) هو الشطرنج.

وفي المثل لكثرة العبث بالشخص: «يلعب به لعب الصطرنج». أي كما يلعب بالشطرنج.

ولعب الشطرنج عندهم الذي أدركته ليس كما يلعب الآن في العالم اللعبة المشهورة التي فيها رقاع تتنقل.

وإنما كانوا يخططونه خطوطاً في الأرض ويضعون الحصى الصغار أو نحوها
بديلة من تلك الرقاع، وفق قواعد غير قواعد لعبة الشطرنج.

قال ابن سبيل في الغزل:

إلى شكيت الحال له ما صَحِفَ لي يلعب بي (الصَّطْرَج) لا رحم حيّه
ما هوب مثلي يوم اسجَم وأَغْفَل يَفِزُّ قلبي يوم يَطْرَى سِمِيّه

ص ط ع

(الصَّطْع) - بفتح الصاد وإسكان الطاء - الضرب على باطن الكف.

وكنا ونحن صغار في كُتَّاب إذا أراد المعلم أن يعاقب أحداً منا (صَطَّعه)
بساجة رقيقة على باطن كفه فتلهب كفه وتؤلمه ألماً شديداً بدون أن تخلف أثراً
يبقى طويلاً.

وتلك الساجة أي الخشب الرقيقة من خشب الساج اسمها: (المصطعة)
وكان الأطفال يخافونها إلا أنها أهون كثيراً من البغيلة التي تسمى في كثير من
البلدان العربية الفَلَقَة، وسبق ذكرها في حرف الباء.

ص ع د

(أَصْعَدَت) الشاة والعنز: أسقطت ولدها قبل تمامه تَصْعِد حين تفعل ذلك.

وشاة (صُعُود): بها لبن قليل ليس في جودة اللبن الذي يكون فيها بعد الولادة
المعتادة.

ومن المجاز قول التجار والباعة: اصعدت في الصفقة، إذا لم تتم.

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي على لسان تلميذ من ألفية:

ذال، ذاب العقل، والتاع الضمير من حرارة (مصطعة) هاكالمدير
غاديّ بين البزورة تقل امير ما تفاهي من رضيع لفلفه

ص ع ف ق

(الصعافيق): الرمال المرتفعة الممتدة. وهذا اسم جنس سمي به موقع له هذه الصفة في القصيم، ذكرته في «معجم بلاد القصيم» باسم (صعافيق).
قال مريد العدواني من عنزة:

الله على بيت نبا (بالصعافيق) في ربعة سلك الحديد الرقيق
واربع قريشيات مثل الغرائيق مشروبهن صاف المطر بالبريق
والقريشيات: نوع من الدلال التي هي أواني صنع القهوة.

ص غ ي

(الصَغْي): الميل، وفلان فيه صَغَاً أي ميل عن الحق، وتجانف عن العدل.
وكثيراً ما يقال ذلك للأشْر المتكبر الذي لا يبالي بالوعيد.
ولذلك قالوا فيمن أدبه الحاكم حتى خضع وذل، وذهب ما به من تكبر
وتعاضم: «أقعد الحاكم صغاه».

قال محمد بن مناور من أهل بريدة:

لآبة بالكون وأكثر جهَّيله لي سمك عج الدخن تقل سبهاني
من بغانا عيلة عندنا حيله بالفشق نقعد (صَغْي) كل فسقان
ومنه المثل: «فلان ما يناظرنا بَصُغُو عينه» أي لا ينظر لنا حتى بجانب عينه.
تضربه لمن يحتقره، أو لا يريد القرب منك.
وقولهم: «فلان ما يعطينا (صُغُو) أذنه» أي لا يستمع إلى ما نقول ولو بقليل
من الإصغاء والاهتمام.

ص ف ح

(الصفحة) من جلد البعير المدبوغ ما يكون مستقيماً قوياً من وسطها، وتصنع
منه النعال الجيدة، والروايا الكبيرة التي تسقى بها الإبل، تجعل كالحياض الصغيرة

التي يجعلون لها قوائم من الأخشاب أو الأعواد، وينقلها أهل الإبل معهم إلى موارد الماء.

كما تخرز منها الغروب وهي الدلاء الكبيرة - جمع دلو - التي يستقي عليها الفلاحون بالسواني.

قال سليمان الرميحي من أهل عنيزة:

قال العامل للفلاح رح يدّين لك (صفاح)
غرب الاوسط عدّه طاح وارشا الملحاجب بداله

يريد أن العامل الذي يقوم على سوق السانية من الإبل وإخراج الماء من البئر عليها للنخل والزرع قال: لقد فسد الغرب أو قارب، فاذهب واستدن لك صفاحاً تخرزها غروباً للسواني بديلة من هذه التي قاربت أن تطيح أو تنخرق وتفسد.

ص ف ر

(الصّفريّه) - بكسر الصاد وإسكان الفاء وكسر الراء بعدها ثم ياء مشددة -: إناء على هيئة القدر إلا أنه أصغر منه في الغالب، ويكون أضيق من القدر في الأعلى. كأنهم نسبوها إلى الصّفر الذي هو النحاس الأصفر؛ لأنها كانت تصنع منه في الأصل، ونحن لا نعرفها إلا من النحاس. جمعها: صِفاري بكسر الصاد والراء قبل آخره.

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي على لسان تلميذ فاشل:

اللي ما يبّي الكلافه يحط الكتب (نصْفريّه)
والأفي برميل جيد هُمّن يمرسهن باليه
يحط بحلقه محققان ويحقنهن بالكلية

(الصّفّار) - بإسكان الصاد في أوله، وتخفيف الفاء -: داء يصيب الزرع، وبخاصة القمح تصفّر منه أوراقه التي كانت قبل أن تصاب به خضراء. وهو من أدواء الزرع المعروفة عندهم.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

الزّرع ما ينفع بلاريف وامطار زرع الدّهر يوكل وتوكل نواحيه
زوّد على القمّل تبيّن به (صُفّار) والعلم الآخر ذاك مانيب مطريه
و(الصّفّار) - أيضاً - : داء يصيب الآدميين يصفرّ منه لون المصاب، وبخاصة
بياض عينيه، ويعالجونه بالكّي بالنار في رسغ اليد.

و(المُصّفار) - بضم الميم ضمّاً غير كامل فصاد ساكنة - : المكان الذي يقيم فيه
الأعراب في وقت الصفري وهو الذي يسمى الآن بالخريف، ويقع بين فصلي
القيظ والشتاء، فيرعون أنعامهم فيه.

و(المُصّفار) - أيضاً على لفظ سابقه - : هي النخلة التي لا يبس ثمرها بسرعة
إذا جاء البرد، لذلك يأكلونها من دون كنز، وإنما كانوا يعلقونها بأعناقها
ويأكلون منها.

سموها بذلك؛ لأنها تؤكل في وقت الصفري وهو الواقع قبل الشتاء كما
تقدم.

وقد أصبحت هذه المزية للنخلة غير ذات معنى في الوقت الحاضر، لانتشار
البرادات التي تبقي حتى على الرطب رطباً جنياً طيلة السنة دون أن يتغير.

ص ف ق

(انصفق) النخل إذا اصابته ثمره آفة بأن يبس قبل ينعه وطيب ثمره، فهو
منصفق غير أن محمد بن عبد الله القاضي ذكر (صافق) بدلاً من منصفق التي هي
على بناء الفاعل. بمعنى المفعول، قال من قصيدته في النجوم يذكر نوء (الكليبين):
رياح وسموم، وقيل: تظهر به آفه

لبعض الثمار وبعض الاشجار (صافق)
والماء (يُصطَفق) في الغدير ونحوه إذا كانت تحركه الريح من جهة إلى أخرى.
وغدير يصطفق: كثير الماء؛ لأن الماء القليل لا تحركه الريح.

وفي منطقة القصيم غدير اسمه (المصطفق) ذكرته في معجم «بلاد القصيم». ومن المجاز: فلان يصطفق إذا كان أشراً كثير الحركة لا يخاف النزاع أو الخصام.

ص فن

(الصَّفْنُ) - بكسر الصاد وإسكان الفاء -: وعاء من الصوف أو الجلد يضع فيه الصائد ذخيره من البارود والرصاص وما يصطاده من صغار الطير ونحوها.

ص ق ع

(الأصقع): الأصلع أي الذي لا شعر في رأسه، أو لا شعر في أكثر رأسه. وفلان في رأسه صِقع - بكسر الصاد - إذا كان فيه موضع خالٍ من الشعر، وبخاصة إذا كان ذلك الموضع في هامته.

تصغيره: (إصِقع). وقد ورد ذكر هذه اللفظة في قصة شعبية عن الأصقع وزوجته، ذكرتها في كتاب «مأثورات شعبية» وفيها بيتان أولهما:

يا الأصِقع يا الابِيقع يا منتوف اللّحيّة
ويقال في الذم: فلان بومة صَقَعَا.

أي لا يفيد بأي حال من الأحوال، فلا يضر العدو ولا ينفع الصديق ولا ينتقم ممن يؤذيه.

و(الصَّقِي) - بكسر الصاد وإسكان القاف ثم عين بعدها مكسورة -: نوع من التمر موجود في جنوب بلادهم، وكان نوع منه يأتيهم من العراق يتزود به الناس في الأسفار؛ لأنه يبقى ناشفاً لا يخرج منه دبس أو لزوجة.

وقد غرسوا من نخله الآن في بلادهم فصار جيداً.

وفلان نعامة (صَقَعَا) - بفتح الصاد - يقال للشخص إذا كان لا يفهم الأمور ولا يعرف خفاياها، وكثيراً ما يقال لمن ولي أمراً مهماً لا يحسن التصرف فيه.

وأصله في أن النعامة لها في رأسها موضع خالٍ من الريش، فهي بذلك صقعاء مؤنث أصقع الذي سبق ذكره.

ومن أمثالهم في الشخص الذي لا يُدرى ما تكون عليه حاله، أو الوالي الذي لم يُعرف ما سيأتي منه لحدثان عهده بالولاية: إما صاقعةٍ صَقَّعا، وإلا باقعةٍ بَقَّعا، أي: إما أن يكون جيداً جداً، أو رديئاً جداً.

أصله إما أن يكون صقعاء وهي النعامة التي عبروا عنها هنا بقولهم: صقعاء، وإما باقعة من البواقع وهي الطيور الجوارح القوية وهي التي عبروا عنها بقولهم: بقعاء.

وكان لنا جار له ولد أظهر تصرفات غير معتادة، فسأله والذي - رحمه الله - عن ابنه فقال له: يا أبو محمد، ولدي هذا على ما قال القائل: إما صاقعة صقعاء، وإلا باقعة بقعاء، ما أدري وش يبي يصير.

(صقيعان ورقيعان) على لفظ تصغير صقعان ورقعان مثل هن بن هن يقال لمن لا يؤبه بهم، ولا خير فيهم.

(صَقَّع) الديك بصوته: رفعه بما يسمى عندهم بالأذان أذان الديك، لأنهم يسمون صياح الديك: أذان الديك.

(صِقَّع) المؤذن بالأذان: رفع صوته به بصوت شديد فيه دقة.

وفلان (يصقع) بكذا: إذا كان يصدع بذكره لا يحابي بذلك أحداً، ولا يخشى أحداً، وبخاصة في المجاهرة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ص ق ل

(صقل) الفرسُ أو الحمارُ الشخصَ: رفسه برجله، وحمار (صُقُول) إذا كان من عادته رفس الناس، وحمارة صقُول - بدون هاء - إذا كانت كذلك، وحمار يصاقل وفرس يصاقل: إذا كان يرفع رجليه كليهما في الهواء، كما لو كان يريد أن يضرب بهما أحداً، ويكرر ذلك.

قال محمد بن عمار من أهل نادق في ألفيته:
الظاء ظني من شقى بالاثنين
لازم تحلى عشرتك يا المسيكين
ما كان تربط بالمربط حصانين
يجي لهن حوس ودوس و(صَقَلات)
(صَقَلات) (يصقل) يوم يدني طعامه
يجري على طلب المعوشه لجامه
اسمع كلامي يا الهبيل الفداهه
يا اللي جمعت الحصن والحصن خَطَرَاتُ
و(الصَقْلَوي): حصان من الجياد الأصيلة عندهم.
وكثيراً ما كانوا يمدحون الرجل الشهم الكريم بأنه حصان صقلاوي.
وكانوا يشجعون الطفل بقولهم: يا الصقلاوي، وهي كلمة تقولها عامتهم
للأطفال تفاولاً بأنهم سيكونون كذلك إذا كبروا.
و(المصاقيل): حصى من المرو صغار على هيئة كرات تلعب بها البنات.
واحدھا: مصْقَال.
واستعير ذلك لرصاص البنادق عندما عرفوا الرمي بها.
جمعه: (مصَقَلات) - بإسكان الميم وفتح القاف المشددة -.
و(الصَقْلَه): لعبة من لعب البنات الصغيرات يلقطن حصى من حصى المرو
الأملس فتسقطه إحداهن على الأرض بعد أن يكون قد عرف عدده من
اللاعبات، ثم تبدأ اللعب بأخذ حصاة واحدة بيدها وقذفها إلى أعلى، ثم تلتقطها
بباطن الكف مع عدم فقد الأولى التي اختارتها أول مرة، وإذا لم يقع شيء منها
على الأرض اعتبرت فائزة، وإلا حصل لها العكس.

ص ق ن ق ر

(الصقنقور) - بكسر الصاد وفتح القاف الأولى ثم نون ساكنة فقفاف ثانية مضمومة فواو فألف -: دوية ملساء من فصيلة الحرايبي إلا أنها صغيرة تكون في الرمال السافية المنهالة، تغوص فيها، ولا يستطيع الإمساك بها وهي كذلك إلا خبير قد تعود على الإمساك بمثلها.

وهي الوحيدة من هذا النوع التي كان يأكلها صبيانهم وعوامهم يعتقدون أنها حلال، باستثناء الضب الذي لا يقاس عليها لكبر جسمه بالنسبة إليها. ومن الأمثال فيمن لا يمكن الحصول منه على وعد بشيء: «فلان صقنقور ما ينمسك».

ص ك ك

(صَكَّة عَمِي) - بفتح الصاد وتشديد الكاف المفتوحة، وعمى بإسكان العين في أوله ثم ميم مفتوحة فياء -: هي شدة الحر في الهاجرة، وهي منتصف النهار في فصل القيظ.

يقولون: جافلان صكة عمي، أي في شدة الحر من وسط النهار. وما انتهينا من شغلنا إلا (صَكَّة عَمِي) أي لم نفرغ منه إلا مع الزوال في شدة الحر.

ص ل ب

(المِصْلَاب): عصا غليظة طويلة من الخشب يقلب بها الخطب على النار الكبيرة، وقد ينفذ بها الزرع عند الدياس، ويحرك ليكون ما لم يصله الدياس منه تحت أقدام الدواب التي تدوسه.

قال هابس بن مجلاد العنزي:

اللي نهار الكون يفزع (بِمِصْلَاب) وكبار الانفس ساهجين المواجيب

يريد أنه يفزع - أي يسرع - إلى نجدة قومه ودفع الأعداء عنهم بمصلاّب وهو العصا الغليظة، ولا يأخذ الرمح أو السيف.
وجمع المصلاّب: (مصاليب).

قال محمد بن مناور من أهل بريدة في وصف جمل قوي:
وخلاف ذا، ياراكب فوق عُبَارُ جرّ زها زين الهدب والنجير
يكسر صليبات (المصالب) إلى نار يشدي لِرَبْدَا روح مستذيره

ص ل ب خ

(الصُّلْبُوخ): المقدحة التي كانت تقتدح منها النار قبل ظهور أعواد الثقاب، وهي نوع من الحصى تشبه المرو إذا ضربت بالزناد أورت شرراً. جمعها: صلابيخ.

قال عبيد بن رشيد:
إن جاز لك فاهلاً وسهلاً وترحيب والا لُما تلفظ افام (الصلابيخ)
يريد للنار لأن الذي تلفظه (الصلابيخ) بمعنى يخرج منها هو النار.

ص ل خ

(الصَّالُوخ): دواء يجلو به الصَّفَّارون الأواني والأدوات فيجعلها تبدو براقاً، صافية المنظر من الشوائب.

سمي بذلك؛ لأنه (يصلخ) عنها الأكدار كما يسلخ الجزار الجلد عن الذبيحة.
قال القاضي في سحاب:
تنظر خُشُوم المزن يوضي بُجالة صفايح الفَضّه (بُصَالُوخ) صَقَال

ص ل د

يقولون في الإياس من إعطاء أي شيء: لو تبي صِلدي.

(الصِّلدي) - بكسر الصاد وإسكان اللام - الظاهر أنها هي كلمة (زلطي) وهي قطعة من النقود نحاسية أو معدنية، كانت شائعة في سورية ولبنان، وعرفت قليلاً في العراق، وذلك قبل نحو أكثر من قرن، وأهل اليمن حرفوا هذه الكلمة وقالوا: زلط للدراهم عامة.

ص ل ع

(الصلعا) من الرمال: التي ليس عليها شيء من الشجر، تشبيهاً لها بالرأس الصلعاء التي ليس عليها شعر.

وقد أسموا عدداً من تلك الرمال بالصلعا والصلع.

قال عطا الله الخزيم من أهل الخبراء:

مرباعها وادي الرُّمَّة عِلَّه السَّيْل لادنى العروق النايفه من شماله
من (الصلعا) الى الفصل وحويل للقمور، للسمرا سقى الوبل جاله
الفصل وحويل والقور والسمرا: مواضع هناك.

و(صَلَّع الجرب): ظهرت قروح من وبر البعير بعد أن كان الوبر يغطيها لكونها كانت صغيرة خفية يعرف وجودها بمظاهر ذلك كشدة حكاها.

ومن المجاز: «صَلَّع جربه» لمن صرَّح بالعداوة، وكان قبل ذلك يخفيها ويدهن صاحبه، وبخاصة إذا كان ذلك في علاقة شخص بالحاكم أو ولي الأمر، فكانه يدهن الحاكم ويظهر ولاءه له، ثم صرَّح بخلاف ذلك.

ص ل ل

(الصِّل) - بكسر الصاد وتشديد اللام -: الأسود الكبير من الحيات. وبعضهم يخصصه للذكر منها وهو أخبثها، وأصعبها قتلاً، ولا يكاد يسلم من لدغه.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة في الغزل:

عَفَرُ خَدٍّ لِلْفِيحَا قَلِيلٌ مَجِيهٌ عَلَى سَبِّ نَمَامٍ كَثِيرِ الدَّوَادِي
عَسَى لَهُ عَرْشُ الْقِدَمِ نَابٌ حَيَّةٌ تَسَاقَى لَهَا (صِلٌ) عَلَيْهِ السَّوَادُ
يدعو الشاعر على ذلك النمام بأن يلدغه في عرش رجله وهو قدمه حية قد
أسقاها صل من سمه فأضاف سمه إلى سمها.

وقال ناصر العريني من أهل الدرعية:

لابتي مثل الخنش سمها ما (يُنْقَرِي)

مثل (صل) الضَّلَعُ يا قَرْدَ عَيْنِ اللَّيِّ وطاه

ص ل ه م

(الصلهامة): الهامة الكبيرة التي ليس عليها شعر، والهامة أعلى الرأس، ويراد
بها هنا: الرأس كله. وكثيراً ما ينعنون الأسود بذلك. فيسمونه صَلْهَام. وأعرف
شخصاً أسود كانوا يسمونه (صلهاماً).

وفلان (مصلهم): أي ذو صلهامة، بمعنى كبير الرأس، وهي بإسكان الميم في
أولها فصاد مفتوحة فلام ساكنة فهاء مفتوحة ثم ميم في آخره.

ص م د

يقولون في المحافظة على الشيء النفيس أو ما يحتاج إليه وهو قليل عندهم:
(صَمَدُوهُ) أي: حافظوا عليه، وذلك مثل أن لا يكون معهم ماء في البرية إلا ما
لا يكفي فينادي مناديهم (صَمَدُوا) الماء أي حافظوا عليه، ولا يضع منه
شيء.

ويقول الأعراب لكيس الدقيق إذا كان سميكاً يحفظ ما فيه: هو كيس
(صميد) - بكسر الصاد ولا ميم بعدها.

ومن المجاز: «فلان يُصَمِّدُ المال» بمعنى أنه لا ينفق منه شيئاً.

و(الصَّفَد) - بفتح الصاد وإسكان الميم -: المكان الشديد المرتفع من الأرض.

ص م ع

فلان قلبه (أَصْمَع) إذا كان شجاعاً جريئاً، لا يهاب الإقدام على المخاطر.
سموه بذلك على التشبيه بالعنز الصَّمْعاء الصغيرة الأذنين، فكأن قلبه صغير
الأذن بحيث لا يسمع تحذير المحذرين من الإقدام على المخاطر.
والعنز (الصَّمْعَا) - بفتح الصاد وإسكان الميم -: الصغيرة الأذن.
وتسمى صِمْعُه إذا كانت كذلك، وهي بكسر الصاد وإسكان الميم.
قال أحد الصبيان يمازح صاحبه: «باكر الجمعة، نذبح عنزنا (صِمْعُه) ولا
نعطيكُم منها ولا زمعه» والزمعة: طرف العضو.
فلما كان يوم الأربعاء الذي بعده قال صاحبه له: «باكر الخميس، نذبح
إبليس، ونطعمكم منه موقعة حَمِيس». وتصغير الصمعا: (صمِعا).
قال عبد العزيز الهاشل في عنز:

بالدار ما تسمع ثغاهها لو تاخذ أسبوع منسيه
ما شفت زينته وحليهاها لو هي (صمِعا) حَبِيشيه

ص م ل

(الصَّمِيل) - بكسر الصاد والميم -: هو السقاء الذي يجعل فيه اللبن.
والقربة الصغيرة التي يحملها المسافر المتخفف معه. جمعه: صُمْلان بضم
الصاد وإسكان الميم.
وفيه المثل: «الشتا يبي (صمِيل)، والقيظ معك علمه». بمعنى أن السفر في
الشتاء يحتاج إلى صمِيل يوضع فيه الماء، أما القِيط وهو المسمى الآن بالصيف
فإنك تعرف حاجتك إلى الماء فيه، ولا حاجة إلى تذكره.

قال راشد الخلاوي في الصِّمِيل:

محاً الله من يركز على غير عيلم ويبني على غير العزاز لياح
ومن يضرب البيدا رديّ (صميلة) ومن ينطح العايل بغير سلاح
وقال ابن جعيثن:

من الاوطان بامر الله مشينا على ما قدر الله في كتابي
وعَلَّقْتُ (الصِّمِيل) بلا تِكْلَف ولا كَثُرْتُ بالبدره زهابي
وقال حنيف بن سعيدان من مطير:

هذا يقود، وذاك وردِ ظواميه وهذا يحدّر، والمصوّت ينادي
على ظهر كلّ (صميلة) يروّيه تهلهلوا بالريّ، والكل قادي
وقال علي بن طريخم من شعراء بريدة في الملك عبد العزيز آل سعود عام ١٣٤٧هـ:

ساق المواثر والمداريع واطواب لولا الولي ما كان شيء يشيله
من كثر قومه عرضها قدر معزاب والله عوينه والخباري (صميلة)
والخباري جمع خبراء وهي الماء الناقع المجتمع في الأرض، إذا طال مكثه حتى
نبت عليه شجر أو نحوه.

يريد أنه لا يهتم إلا بهدفه، ولا يستقر في المدن والقرى دون تحقيقه.

ص ن ب ر

(الصُّنْبُور) - بضم الصاد وإسكان النون وضم الباء -: النخلة الصغيرة التي
غرست فبقي أسفلها دقيقاً لم يغلظ كما تغلظ النخلة المغروسة، وهو دليل على
ضعفها وضآلة إنتاجها.

صَنَّبَرَت النخلة تصنبر فهو صنبور ومُصَنَّبرَة، إذا صارت كذلك.

ومن أسباب (صَنْبَرَة) النخلة المغروسة كونها تغرس وهي ضعيفة أو هامل. بمعنى
أنها لم تكن تروى من الماء، أو تلقى من العناية الكافية قبل غرسها. جمعها: صنابير.

ص ن ف

(تصانفت) الخيل، فهي متصانفة، وهي صانقات، بمعنى صارت تقف معتمدة على إحدى يديها وهي القائمة الأمامية، وترفع الأخرى كأنها تريحها من الوقوف.

قال مريد العدواني من عنزة:

ما احلى الى شيد ورا المال خيمة وخيل (تصانف) والنشامي بظله
فات الطمع، يا مدورين الغيمه واضحي الجنب هو والفزع مكن له

ص ن ف ر

(صَنَفِر) - بإسكان الصاد في أوله فنون مفتوحة فياء ساكنة بعدها فاء فراء على لفظ التصغير -: اسم للعبد الأسود عندهم، كما قالوا فيه أيضاً أم الكحيل وأم الكهيل بإبدال الحاء هاءً على نطق العبيد السود الذين يصعب عليهم النطق بحرف الحاء نطقاً صحيحاً.

ربما كان أصل الكلمة صَفِير، تصغير أصفر تصغير الترخيم مثل عوير تصغير أعور، وزريق تصغير أزرق، ولكنهم زادوا فيها النون للمبالغة في وصف الصفرة في العبد التي هي سواد.

وقد يقال فيه: صَنَفِير - بكسر الصاد وإسكان النون -.

قال ابن لعبون وذكره بلفظ التكبير (صنفير):

تري ذهاب النمل سعيه بتطير خذ راسها يا اللي تَجَشَّمْت قاره
عن قولتك ولد حسن نسل (صَنَفِير) الغير كِرْعَانٍ، وَجَدَه فقاره

ص ن ق

(الصَّنَق) - بفتح الصاد والنون - ما يتكون في الأواني النحاسية إذا ذهب طلاؤها من القصدير من وسخ النحاس، وهو كرية الطعم، مُضِرٌّ بالصحة.

أَصْنَقَ القدر والإناء يَصْنِقُ لبعده عهده بالطلاء فهو مِصْنَق.

وعلاجه بطلائه بالقصدير لتبييضه، وإبعاد الصَّنَق عنه.

قال زيد الخوير من أهل قفار في الغزل:

ولا هي من اللي حطَّت المسك وزبادٍ بالجيب عن ريح (الصَّنَق) والصَّنانِ
يا عين، لو صحتي ونحتي بالاجهاد للحشير ما وضاح الانياب ثاني

ص ن ق ر

(الصَّنَقَر) - بفتح الصاد وإسكان النون -: هو المرقب أي البرج العالي الذي يبنى للمراقبة في مكان مرتفع من البلد.

وكان وجود الصَّنَقَر بل الصناقر ضرورياً لهم في عهود الإمارات، وذلك لكثرة الغزاة والمغيرين والمتنهيئين الذين يحتاجون إلى المراقبة. وجمع الصَّنَقَر: صَنَاقِر.

قال ابن شريم في وصف رَكْب:

تشارورا والكل مكتوم الاسرار بمراحهم والشور من بين الاثنين
توايقن بين (الصناقر) والافوار على بلاد بين خضر البساتين

و(صَنَقَرَت) القايلة: اشتد حر الشمس في نصف النهار من فصل القيظ.

وقد يقال (صَنَقَرَت) الشمس إذا كان الحر كذلك، ولا يقولون في الحر دون الشمس الحامية (صَنَقَر) الحر.

والظاهر أنها من الصَّقَر وهو شدة وقع الشمس في الهاجرة على الرأس.

ص ن ن

(صَنَّ) الشخص - بتشديد النون -: أي سكت برهة من دون أن يتحرك منه شيء، أو ينبس ببنت شفة، وذلك في الوقت الذي كان ينتظر منه الكلام.

كثيراً ما يقال ذلك للشخص الذي يعرض عليه أمر مهم، فيسكت عن التعليق على ذلك نقياً أو إثباتاً.

وحتى الخبراء (تصن)، وذلك ما إذا كانت تمشي فوقفت، ولم يتحرك منها شيء، كأنما كانت تسمع لشيء.

ص ن ه ج

(الصنّهاج): الحركة الكثيرة والجلبة الناشئة عن الحرص في العمل وإكماله. والقوم (مصنّهجين) أي مشمرون في العمل الكثير.

قال عبيد بن جابر في بلدته عنيزة:

دار لها بعيون الاضداد صورة أعز من مصر مقام و(صنّهاج)

ص و ي

(صَوَايَة) الليل: البومة، ومنه المثل: «أفقر من صَوَايَة الليل»؛ لأنها تصوّت في الليل، وبعضهم يقول: إنها القطعة.

ص و ب

(الصُّوبَة) - بضم الصاد وإسكان الواو - : مكان خزن التمر، تكون أكبر من الجصة، يضعون فيها التمر الكثير الذي لا يعتنون به وبنقائه، وهي على شكل بناء واقف مربع في أكثر الأحيان، وتبنى كالجصة التي تسقف ويكون لها باب في أعلاها أسفل السقف يسد بحصير أو زنبيل خَلَق في العادة، وإنما يوضع على الصوبة الحصى الذي يوضع على التمر في العادة لرصه؛ لئلا يتخلله الهواء فيفسد، ثم تغطى بحصير أو نحوه، أو لا تغطى أصلاً. جمعها: صُوبَ بإسكان الصاد وفتح الواو.

و(الصَّوَاب) - بإسكان الصاد وتخفيف الواو - : بيض القمل قبل أن يفقس.

وكانت النساء يتعهدن أطفالهن، وبخاصة في الشتاء يأخذن القمل ويقصعنه بين أظفارهن أي: يقتلنه بالفقء بين ظفري الأصبعين، أما الصواب فإذا صعب أخذه فقأنه المرأة بظفر أصبعها وهو في رأس طفلها.

وهن يفعلن ذلك؛ لأنه أهون من متابعة القمل ولقطه من الشعر، وقد ينتقل إلى باقي الجسم بعد فقسه. جمع الصواب: صبيان - بكسر الصاد وإسكان الياء بعدها فباء مفتوحة -.

قال عبد المحسن الصالح على لسان تلميذ صغير:

عامٍ اشرح كل كتاب ولوانه كبر الباب
وانا بزرتِ قِل (صَوَاب) من يوم أضنى وانا مَطْوَع
والبزر: الطفل، أي: أنه طفل صغير كأنه (الصواب) ابن القملة
لصغره.

ص و ر

(الصَّوْر) - بفتح الصاد وإسكان الواو - : المجموعة من النخل إذا كانت مجتمعة متقاربة متشابكة الفروع بحيث يصعب الدخول فيما بينها.

وغالباً ما يكون أصلها من النوى؛ لأنه إذا غرست من فسيل النخل لم يجعلوها كذلك وإنما يفرقونها؛ لأنهم لا يرضون بأن يتعبوا عليها بدون الفائدة المرجوة، إذ الصَّوْر في الغالب لا يكون في نخله تمر كثير جيد، بل قليل غير جيد؛ لأن تقارب نخله يضرُّ به كما قالوا على لسان النخلة: ابعدها عني، وخذ حقها مني، أي أبعد أختي النخلة عني وسوف أحمل مثل ثمرتها إضافة إلى ثمرتي.

وقد تصبح النخلة الواحدة (صوراً)، وذلك فيما إذا نبتت حولها (فراخ) أي نخل صغير منها، وتركت لم تبعد عن أمها، ثم نبتت أيضاً لهذه فروع صغيرة من نخيل صغار ولم تقطع عسبها، فإنها تصبح صوراً.

على أن (الصور) لا يكون في حيطان النخل المعتنى بها وسط النخل، وإنما قد يكون في أطراف الحيطان: حيطان النخل، أو في الوديان التي تعيش النخلة فيها على غير سقي خارجي.

ص و ط

(المصواط) - بضم الميم وإسكان الصاد - عود جزل من الحطب الصلب تحرك به النار، وخاصة الجمر من أجل تذكيتها، وزيادة إشعالها لإنضاج الطعام أو للاصطلاء في شدة البرد، ولا بد من كونه صلباً قوياً؛ لأنه إذا كان من حطب هَشْ أَكلته النار عندما يلامسها. صاط الرجل النار بالمصواط: حركها به. وقد يضرب به المثل للقوي الجسور من الرجال الذي يصبر على الاصطلاء بنار الحرب، ولا ينكل عن ذلك.

قال ابن جعثن:

(مصواط) حرب ما بعد صار مثله ولا نشأ بالجود له من يجانسه
(المصواط) - أيضاً - : عصا غليظة تحرك بها العصيدة وهي على النار مثل المعصاد، وبعضهم يجعله المعصاد نفسه.

ص و غ

(الصَّوْغَة) - بفتح الصاد وإسكان الواو - : الهدية، من ذلك قولهم: فلان (يصاوغ) الحاكم أو ذا النفوذ يريدون أنه يهدي إليه أشياء يتقرب إليه بذلك. وقد (صاوغه) إذا أهدى إليه ذلك.

وهي كلمة تركية أصلها (صَوْغَتْ) بمعنى هدية.

وصَوْغان: اسم للبصل؛ لأنه يصوغ الطعام أي يجعله مصوغاً أي مصنوعاً ومطبوخاً طبخاً جيداً.

وهذه من الكلمات التي تحتضر.

ص و ك

(الصَّوْكُ): الشدة والأزمة الخائفة التي لا مخرج منها، كأنها صَكَّتْ الأبواب أمام وجه من تصيبه حتى لم يجد منها منفذاً إلى الفرج.
لذلك كثيراً ما تذكر في معرض الكلام عن أسباب الغربة والنزوح عن الأهل والوطن اضطراراً، ولا نقول بهذا التخريج إنها من مادة (ص ك ك).
قال ابن شريم:

إِنْ طَابَ حَظُّكَ صَدَّقُوا لَكَ وَزَارُوكَ
وَأَنْ بَارَ كُلُّ مَا يَبِي غَيْرَ فِرْقَاكَ
وَالِي اعْتَرَضَ لَكَ مِنْ صُرُوفِ النَّيَا (صَوْكُ)
كُلُّ تَبَرٍّ مِنْكَ مَا هَوْبَ وَإِيَّاكَ
والنیا: البعد، وهو النأي في الفصحى.

ص و ل

(الصَّوْلُ): الكبير من الكعاب التي يلعب بها الأطفال. وهو الذي يضربون به الكعاب الأخرى.
(الصَّوْلُ) - أيضاً -: الكبيرة من النوى في لعبة يلعبون بها أيضاً تسمى البَيَّة، وتتضمن نقل النوى من حفرة إلى أخرى في حفر صغيرة يُعدُّونها لهذا الغرض.

وصاول الرجل الماء واللبن يساوله: جعل يصبه من إناء في آخر، ويحاول قسمته إلى أجزاء صغيرة حتى يسد حاجة عدد من المحتاجين إليه.

ص و ن

(الصَّوْنُ): رجيع الحمار أي ما يخرج من دبره، فهو للحمار كالبعر للإبل والدمن للغنم. واحدته: (صَوْنَة).

قال صالح بن إبراهيم الجار الله من أهل بريدة:

وش انت شايف يا ابن سعدون ذولاك هَجَّزَا وَخَلَّوْنَا
ولـد الرُّدْيَ بَيِّح المكنون ياليت من عَلفه (صَوْنَا)
و(الصُّوْنِي) وبعضهم يقول: الصيني: داء يكون في الرأس شبه القرع - إن لم
يكن نوعاً منه - وقد عهدنا صبيانهم وفتيانهم يتجنبون من به (صوني) حذراً
من أن ينتقل إليهم؛ لأنهم يعرفون أنه داء يعدي من يقترب منه.

ص ه ي

(الصَّهَاءُ): المهرة: أي الشابة من الأفراس القوية الصلبة.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل:

يا راكب اللي كنّه الدابّ مَقْضُوبٌ شَدَّوْهُ فِي مِثْنَاهِ تاقِ تَوْقَانِ
تكفون يا الصبيان نادوا بِخِرْعُوبٍ يَشْدِي (صَهَاءٌ) لجموها العنانِ

ص ه ر

(الصَّهَارَةُ) - بإسكان الصاد وتخفيف الهاء -: القطعة من الشحم
يضعونها على النار حتى تحمى وتكون قرية من الذوبان، ثم يضعونها على
الشقوق التي تكون في الأقدام من أثر العمل في الماء أو الطين في برد الشتاء
والجفاف.

ص ه ر ج

(الصَّهْرَجَةُ) في الشيء المضيء: هو تموج ضوئه وتردده.

سحابة برقها يُصَهَّرَجُ: أي يتماوج ويتردد من فرط قوته وتواصله.

وكتيبة من الجيش سلاحها يُصَهَّرَجُ - على المجاز - أي يلمع سلاحها
ويتماوج ضوءه.

قال ابن سبيل:

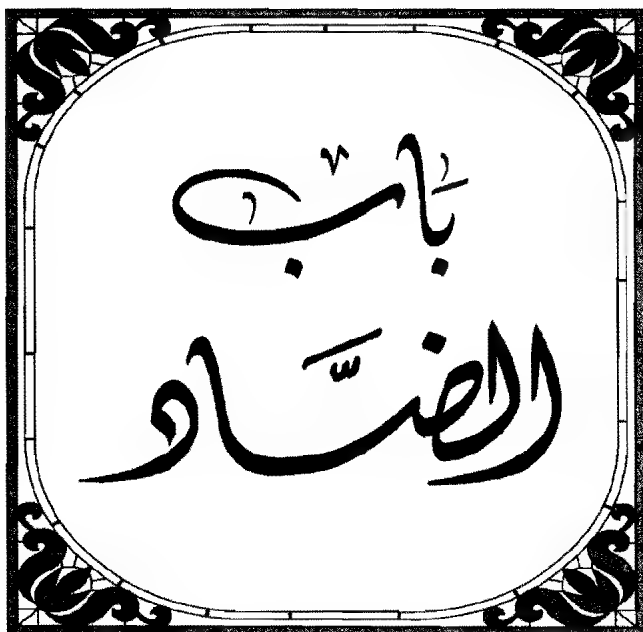
باغ إلى ما دقق العلم طوله وتناقضت بين العميل وعميله
نَّه على اطراف العرب، وجمَّعوا له نَمرا (تَصْهَرَج) مثل نو الرفيله
والنمرا: الكتيبة المقاتلة المسلحة من الجيش. والرفيلة: السحابة الهائلة بالمطر.

ص ي ر

(صاير الباب): ما ينتهي إليه عند فتحه، فهو في الجهة المقابلة للجهة التي فيها مغلاقه من الحائط، وهو الذي يكون خلف الباب عندما يفتح إلى نهايته.
ومنه المثل: «وقف الباب على صايره» يقال في الأمر يصل إلى نهايته.
والمثل الآخر: «أدق من تراب الصاير» وذلك أن أبوابهم كانت من الخشب، وبناءهم من الطين، فكان الباب يمر بالتراب الذي يكون تحت صايره عند الافتتاح والإغلاق فيصير لذلك دقيقاً ناعماً.
قال حميدان الشويعر في النساء:
لا تضم التي عينها واذنها بالزاعيل و(الصاير) المِسْفِر

ص ي ي

(الصايه): جبة خفيفة من القماش الأبيض كانت تلبس فوق القميص في الصيف لتقوم في التجميل مقام الجبة الثقيلة التي تلبس في الشتاء.
وتكون كالجبة الشتوية مفتوحة من الأمام مع أنها تنحدر إلى الكعنين.
قال عبد الله اللويحان:
لا عود الله خُوتَي زيد وعبيد لمشاي معهم من تردي نصيبي
غرنتي (الصايه) ولبس المواهيد ومراسن الساعة، وثوب لبيب
وقال ابن جعثن:
واحد يوعدي الجود أو هو كاذب يُغرني زين (صاياته) وتلبيسه



ض ا ح

(الضاحي): الرمل الكثير المتسع.

صار علماً لبعض الأماكن منها موضع رملي يقع إلى الجنوب من مدينة بريدة في القصيم، ذكرته في «معجم بلاد القصيم»؛ وقد صار حياً من أحياء مدينة بريدة يعرف بالضاحي.

قال ابن عرّج من شعراء بريدة في الغزل:

الْحَدَّ مَنْ وَضَّاحِ الْإِنْيَابِ وَضَّاحُ

وَالرَّدْفِ فِي وَصْفِي كَمَا زَامِي (الضَّاحُ)

وَالْعِنَقُ مَتْلُوعٌ، وَالْإِنْيَابُ وَضَّاحُ

وَحُجَّاجُهَا وَالْعَيْنُ لَا صَادَ لَا نُونُ

فزامي الضاح: هو الضاحي الزامي أي المرتفع من الرمل. عنق متلوع: طويل.

ض ا ط

جاء الرجل بالشيء الكبير الحجم (يضوطه) أي يحمله من مكان إلى مكان. ويكرر ذلك. والمصدر: الضُّوط.

و(ضطت) كذا من يوم كذا فأنا (أضوطه) أي أحمله من مكان إلى آخر.

ض ب ط

بعر (أضبط): في يده ضبطة وهي شيء شبيه بالورم، كروي الشكل يخرج في أصل يده عند ملتقاها بنحره، فيبعد موطئ اليد عن المعتاد. لذلك يعرف أهل الخبرة من الأعراب وأهل القرى البعر الأضبط من أثر مشيه في الأرض، لأنه يبعد موطئ خفه عن المعتاد في قائمته التي فيها (ضبطه).

وطالما سمعت باعة الإبل في سوق بريدة ينادون على البعر بأنه (أضبط) أو فيه (ضبطة).

يخبرون البائع بذلك لئلا يقدم على شرائه إلا بعد معرفته بأنه (أضبط)، لأن (الضبطه) عيب عندهم يرد به البعير إذا كان المشتري لا يعلم به.

ض ح ح

(ضحاح) الشمس: نورها القليل الباقي الذي يظهر من خلال الغيم، إذا كان السحاب غير ثقيل مطبق.
كثيراً ما سمعتهم يسألون في الشتاء: أطلعت الشمس؟ فيجيب المسؤول قائلاً: ما هنا إلا ضحاح، ما هنا شمس صافية.
وذلك أنهم يتطلبون الشمس الصاحية للدفع في الشتاء.
و(الضحاح) - أيضاً -: السراب أو ما يكون في الصحراء يرى على البعد كأنه الماء.

قال محمد بن هويدي من أهل الجمعة:

يبي يصوغ الحكم والحكم خربان مثل (الضَحاح) اللي قليل شرابه
وخلاف ذا، ياراكب فوق شقران شقران من شقران نفهم شرابه

ض ح ك

(الضواحك) من الأسنان هي التي تظهر من فم الإنسان عند الضحك.

قال ابن عرفة من أهل بريدة:

يا ابو (ضواحك) لا زهر قحويان خمس تخاميس عليها الخلا دار
وسماها محسن الهزاني (مضاحك).

قال محسن الهزاني في الغزل:

رَفَعْتَ راسه بالجد ايل و(مَزَيْتْ) (مضاحك) ما قبلي حَدِّ لهن ذاق

ضرب

(الأضراب): مضارب القافلة في الصحراء، وهو موضع نزولهم، ثم انتقل اللفظ إلى هيئة خاصة كانت القوافل الكبيرة والجماعات الكثيرة في السفر كالحجيج يفعلونها، وهو أن يجعلوا أمتعتهم في الأرض مجموعة متقاربة، ثم يتحلقون حولها في حلقة يكون كبرها وصغرها حسب عددهم، وذلك خوفاً من الأعراب المنتهيين في الليل، ومن السراق المتسللين.

ثم يجعلون في كل ركن أو ركنين منها رجلاً تكون مهمته ألا ينام الليل، وإنما يظل سهران مع زملائه المعينين للحراسة، حتى إذا أحسَّ بوجود سارق أو منتهب سارع إلى تنبيه رفاقه، وصحا النائمون من النوم فمنعوا السارق، وربما أمسكوا به.

ويسمون هذه: الأضراب بفتح الألف.

ولذلك يقولون للرجل إذا كان واسع الخيلة، سريع التخلص من المآزق: «فلان يطلع من الأضراب» أي يستطيع أن يخترق الأضراب هذه.

قال علي بن طريخم من أهل بريدة في وقعة أم رضة على الدويش:

أقبل على المارد وإلى عليه (أضراب) سبور شيخ من صلايب قبيله

ابن مساعد والنشامي والانجاب عاداتهم بالكون تشفي الغليله

والمارد: المورد، أي مورد الماء في الصحراء.

و(الضربة): داء يصيب الإنسان على غرة بشدة، كثيراً ما تدعو النساء على الشخص بقولهن: (الله يعطيه الضربة)، أو (يا ملا الضربه).

ولا يدعو الرجال بذلك، فهذه من ألفاظ النساء.

و(الضاروب): الحباله التي تنصب شركاً لصيد الحيوان، سميت بذلك لأنها تضرب الحيوان أول ما تمسك به.

ومن أمثالهم: «أفقع فيه الضاروب». أي أمسكت به الحباله.

قال عبد المحسن الصالح:

أَفْقَع (ضاروبه) بِالْعَبْرِي وَإِلَى أَنَّهُ مِنْ رَأْسِهِ خَالِي
مَا فَكَّهُ طَوْعَهُ وَنُسُوكَهُ مِنْ سَيْفِ الْقَوْمِ الْقَتَالِ
العبري: المسافر.

ض ر ر

(ضُرَّة) الشاة والعنز: مجتمع اللبن من ثديها.

ض ر س

(الضَّرْس) من الحصى: ما كان خشناً ترايباً مختلطاً برمل، وغالباً ما يكون تحت سطح الأرض يجدونه عندما يحفرون بئراً، أو أساساً عميقاً للبناء. جمعه: ضروس.

كثيراً ما يقول من يحفر بئراً في جواب من سألته عن نوع التربة التي وجدها: «لقينا أرض سهلة، ثم لقينا (ضرس) وطلّعنا من الحفرة (ضروس) كثيرة». والسحاب الثقيل الذي يُرى في الأفق كأنه رؤوس الجبال يقال له: ضروس، أو يشبه بالضروس.

قال ناصر الزغبى من حرب في المدح:

مِنَ الْغَافِ صَوْبِ الْجَدِيِّ مِمَّاكَ مَنَا

مَا نَتَابَ مَذْهَبَ وَلَا جَاسُوسَ

تَلَفِي بُيُوتٍ فِي مُدْرَجٍ تَبَنَّى

كَنَّهَ هَضَابَ عَلَيْهَا السَّحَابَ (ضروس)

والغاف ومدرج: موضعان في القصيم، ذكرتهما في المعجم.

و(فَلاَنُ ضِرْسٍ) يقال للرجل القوي المحنك الذي يعتمد عليه، تمثيلاً له بالضرس القوي من الضروس التي تطحن المأكولات خلاف الأسنان الضعيفة.

جمعه: ضُرُوس.

و(فَلاَن يَضُرِس): إذا كان أسنانه يحتك بعضها ببعض، فيحدث فيها صوت من ذلك.

ومن المجاز: «فَلاَن يَضُرِس على فِلاَن» أي يتوعده ويتمنى أن يتمكن من إلحاق الأذى به من شدة حقه عليه.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

يَا مَيِّتِي الْقُلُوبِ اصْحُوا مِنَ الْغَفْلَةِ تَرَى الْمَنَايَا عَلَيْنَا (تَضُرِس ضُرَاس)
الْيَوْمَ كُلٌّ مِنْ عَصَى اللَّهِ بِإِلَهِ اللَّهِ لَوْ تَسْكُنُ بَغَارَ مَا تَسْلَمُ مِنَ النَّاسِ

ض ر ع

(الضَّرِيع): نبت بري يُعَدُّ من الشجر، ينبت في الأرض السبخة، وتمتد عروقه منبسطة على الأرض، يركبها شيء من الملح. ولا يرعاه شيء من المواشي.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة في الهجاء:

شُرْبُ صَبْخَا، نَقَعَ قَيْرٌ، مَا يَفِيدُ نَبْتُ غَضْرَا، مِنْ (ضَرِيع) إِلَى عَرَادِ
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الشَّخْصِ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا نَفْعَ لَوْجُودِهِ: «ضَرِيع لَا يَسْمَنُ وَلَا يَغْنِي مِنْ جُوعٍ».

قال حميدان الشويعر في الهجاء:

يَبِي مِنْكَ حِرَّاسٌ إِلَى بَاتٍ خَائِفٍ شَرَوَى (ضَرِيع) مَا يَسْدُ الْجُوعَ

ض ر م

(الضَّرْم): الذي اشتدت شهوته للدخان أو للقهوة بمثابة القَرْم الذي اشتدت شهوته للحم، والعيمان: الذي اشتدت شهوته للبن.

قال ابن سيبل يصف هَوًى:

بِالْصَّدْرِ أَكْنَهُ كَنَّةَ (الضَّرْم) مَخْرَاهُ سَاعَةً، وَيَشْرَبُ لَهُ وَلَزَمَا يَعُودُهُ

لو ان جرحي ينكمي كان أبي أكماه لا شك بي شيء على الله رُكوده
ومخزاه: دخانه؛ لأن المِخْزِي كان اسماً من أسماء الدخان عندهم.
و(ضِرْمان) - بكسر الضاد وإسكان الراء -: اسم جمل أصيل.
قال شليويح العطوي:

دوك اللفوخ وبنت (ضِرْمان) تَقْفَاك صفر صفوق اذيالهن بالخليفي
ويش الحَوْل في بنت ذُبَاح الاتراك مرخي على رقاب السبايا الرهيف
وقال رشدان بن موزه الحربي:
معها دلال فوقها البن قد راج أربع طباخٍ تَقْعِدُ (المضرمين)
دلال بيض لونها يلعلج لَعَاج ونَجْرٍ بحسّه يجلب الغاين
فقوله: تقعد المضرمين: أي تنبه من كانوا قد اشتدت شهواتهم لشرب
القهوة.

ض ر و

(الضَّرْوَة) - بكسر الضاد -: ما يجعل في الإناء الذي يريدون أن يُرَوَّب فيه
الحليب من قليل من اللبن الرائب أو نحوه، إذا كان ترويب اللبن في الإناء لأول
مرة، ثم لا يحتاج الإناء إلى (ضِرْوَة) إذا تكرر ترويب اللبن فيه، دون أن يغسل
غسلاً منقياً.

تقول المرأة لصاحبته: (ضَرِّي مروبك) أي: ضعي الضروة في (المِرْوَب)،
وهو الإناء الذي يكون فيه الرائب من اللبن.
فكانها التي يقال لها الآن (الخميرة) إلا أنها تكون للبن.

ض ف ف

فلان يعيش في (ضَفّ) فلان: أي في كنفه، وتحت حمايته، وقد يقال ذلك
فيمن يعيش من طعام شخص آخر.

قال سرور الأطرش:

خذيّل ذليل عشت في (ضف) غيرك كما ثعلب يجني الجراد بُقاع
بقاع: أي في قاع، وهو المستوي من الأرض.
وقال متعب بن جبرين:

في (ضَفّ) رَنع يبعدون (المشاحي) تلقى سوافهم بطاعن ومطعون
أقفوا بها مروين حد السلاح رَنع لهم مفعول في ساعة الكون

ض و ي

(ضَوَى) الرجل الدابة الضائعة - بتشديد الواو - : بحث عنها حتى وجدها.
يُضَوِّيها.

وأنا ما أضَوّي ولدي أو قريبي فلان، بمعنى لا أدري في أي مكان يوجد، ولا أعرف أين هو ذاهب.

قال ابن دويرج في بكرته:

أما سيها واصْبَحْهَا و(اضَوِّيها) وأمرْخْها
واصبحت الصبح مُسْرَحْها لا عادت هالك المسراح
و(مَضَوَى) الشخص منه حيث يضويه الليل، أي حيث يدركه الليل فيكف عن السير.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة في حظه:

الفقر جَرَن بدون رضاي والفقر - يارب - ما أريده
عكروت ياما قَلْع (مَضَواي) ياعد، وتفلس مواعيده

وقال سعد بن دريوش من أهل شقراء:

قال (مَضَوِيها) بالديرة دَوْرْها، والا اضْرِبْ خيرَه
الدوره ما فيها غيره دَوْرْ باقصاها وادناها

ض و ح

(ضوح) النار: سنا نورها الذي يُرى من بعيد دون رؤية النار عينها.

قال ابن حصيص:

ونارٍ (ضوحها) يدعي المسير ونَجْر يجذب الغادي رَمِيعه
وفوق النار صَفَرٍ مِتْعَاتٍ شقا من بالهوى نفسه رفيعه^(١)
واستعمل في المجاز، قال القاضي:
وكيف أسلى عن اللي (ضَوْح) نابه سيف انسلّ في خطه يسَنّ

ض ي ح

(تَضَيَّح) الصائد: إذا خرج للصيد صباحاً ينظر إلى الطباء جهة الغرب حيث تساعده الشمس بعد الشروق وارتفاعها قبل أن تتوسط السماء على أن يذهب بصره أكثر.

أو خرج للصيد أصيلاً لينظر جهة الشرق كذلك، فهو يُتَضَيَّح. والاسم: الضيحة.

قال رشيد العمري:

جنيت لها ملح الشفا والمضيح من غير مجنى جيت ملح العبودي
أبغى إلى جيت العصر اتضَيَّح لقيتهن في خبة من نفود
يريد بذلك الطباء التي كان يقصد صيدها.

وقد أكثر الشعراء من القنّاصين في ذكر الضيحة.

قال سرور بن عودة الأطرش من أهل الرس:

لّي ضاق صدري رحت يَمّ الخميله قعدت بالمرقاب لاجل (الضَيّاح)

(١) صفر متعبات: دلال.

إلى هي في عيني تلوح الجميلة وإلى السما مع كل الافاق صاحي
 و(المضواح) - بكسر الميم وإسكان الضاد -: هيكل غرنوق أبيض يضعونه
 على رأس أثلة عالية أو نخلة سحوق لكي تراه الغرائيق، فتقع عنده تحسبه غرنوقاً
 حياً فيصطادونها. والغرائيق - كما هو معروف - طيور بيض من طير الماء، تأتي
 إليهم مهاجرة مرتين في السنة، إحداهما في الربيع، والأخرى في الخريف.

ض ي ر

(الضَّيْر): ما يجعل للناقة ونحوها من شبيه بولدها لكي ترأه ويسكن
 جأشها، وذلك فيما أبعدا عنها ولدها لغرض من الأغراض كأن يذبحوه من
 أجل الانتفاع بلبنها، ولكن الناقة تفتقد ولدها فتظل ترجع أصوات الحنين الذي
 هو كالشكوى، فإذا وضعوا لها (الضَّيْر) سكن ما بها من ذلك أو خَفَّ.

قال ابن شريم في الغزل:

أولجني لَجَّةً ثلاث على (ضَيْر) مِثْفَاخَاتٍ بين ورد وُصْدِير
 قالوا: علامك؟ قلت: ما اني في خير قالوا: مِقل، وقلت: خيري كثير
 فمراده بالثلاث: نياق ثلاث كل واحدة منهن تصدر صوت الحنين إلى
 ولدها، لا تنفك عن ذلك.

ض ي ق

(الضَّيْق) في مطر السحابة: البَرْد الدقيق الصغير الذي يسقط مع المطر، ولا
 يسمى البَرْد الكبير الكثير ضَيْقاً، بل يسمى بَرْداً.

قال حمد بن جابر من أهل عنيزة في الغزل:

ورَهافِ غِرِّ كنهن (ضيق) بَرَّاق كالْحِصِّ والأَقْحويان بصعفوق
 يريد بالرهاف هنا ثنايا الفتاة وأسنانها الأمامية، شبهها بالبرد الدقيق الذي
 يكون مع السحاب البارق.

وقال ابن سبيل في الغزل:

والى ضحك باللي كما (ضيق) هملول

أو قحويان في مدامت غراميل

ينفاج له باب من الصدر مقفول

واشيل حمل بالهوى منه ما شيل

ض ي ل

شاة (ضَيْلاً) وعنز ضَيْلاً: أحد ثدييها مصاب بما جعله أصغر من الثدي الآخر، وأقل منه لبناً، بحيث يبدو السليم من الثديين مسترخياً كأنما هو أطول من المعتاد.

ض ي م

فلان (ضَيْم) الرجال، أي الذي يضيّمهم بالغلبة في الحروب والعراك.
كما في المثل: «من قال: أنا خير الملا، ربحه العنا. ومن قال: أنا ضيم الرجال يضام». أي أنه سيلقى من المقاومة والعداوة ما يضيّمه أيضاً.

ض ي ن

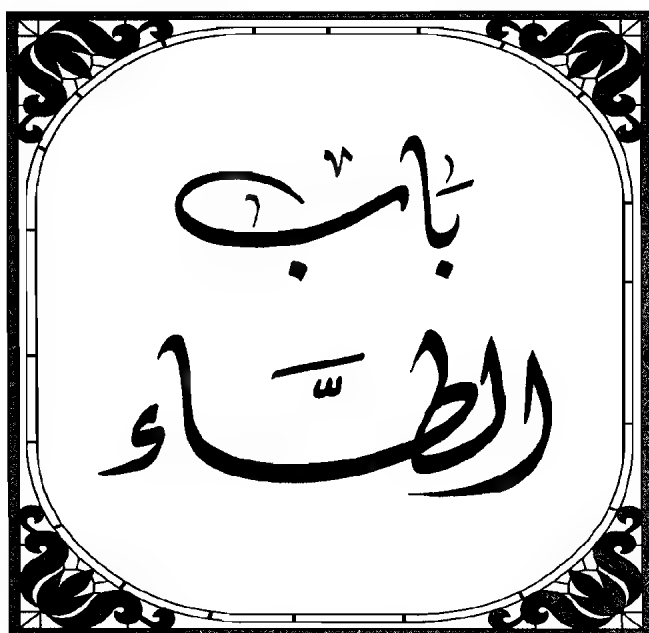
(الضَّيْن): الضأن بلغة بعض الأعراب.

قال ابن حصيص في وقعة حربية:

يوم اوجسوا حسّ العقاب الصارم هَجَّوْا، وَخَلَّوْا له جميع اموالها

لما تَحَصَّلَ (ضَيْنُهَا) وبُيُوتُهَا واباعر يغلط بها عِزَّالها

قوله: يَغْلُطُ بها: أي يغلط في عدها من يحاول ذلك لكثرتها.



ط ا

(طا): هذا حرف واحد يأتون به للإخبار بالشعور بالأمر المشكل الذي يصعب عليهم، كأن يواجه أحدهم مشكلة لم تكن له بالحسبان فيقول: أوي والله طا.

لعل أصلها من كلمة (طامة) حذفوا الميم والتاء اختصاراً.

ط ا ب

(الطَّاب): واحد الطَّيبان، وهي أعواد يشق العود منها إلى قسمين غير سميكين، فيكون له ظهر وبطن.

يلعب بها الأطفال، وذلك بأن يضعها الصبي فوق ظاهر كفه، ثم يرفعها ويلقي بها في الأرض، فما كان منها على ظهره فهو لمن اختار ظهورها، وما كان لبطنه فهو عكس ذلك.

وفلان (طاب) - بتخفيف الباء - بمعنى عوفي من مرضه، وما بقي إلا قليل و(يطيب) أي لم يبق إلا شيء قليل من الوقت والعلاج حتى يصح ويرأ من مرضه.

ومنه قولهم للمريض من باب التفاؤل بعافيته. (طُبْتُ) - إن شاء الله - يا فلان، أي قد برئت من مرضك.

وفلان (طَيَّب) بمعنى أحسن حالاً مما كان عليه من مرض قبل ذلك، وليست (طيب) بمعنى ضد رديء.

ط ا ح

(مطاح) الشخص: المكان الذي أصابه فيه مرض أو إصابة من بندق ونحوها يسأل الرجل عن فلان هو برئ؟ فيجيب صاحبه: لا، إلى هالحين في (مطاحه) أي المكان الذي طاح فيه بمعنى سقط مجازاً أو حقيقة.

قال عبد العزيز بن هاشل من أهل بريدة:

مالي غيالٍ، لا ضغارٍ، ولا كبارٍ ولا وحيدٍ، ينفعن في (مطاحي)
الا انتِ، يارب السموات جبار أسألك في حسن الرضا والسماح
يريد أنه ليس له أولاد يؤمل أن ينفعوه عندما يشيخ ويلزم مكانه من الهرم
والمرض وهو (مطاحه).

طاخ

(طاخ طيخ) يقال في كثرة الضرب واستمراره. أصلها من حكاية صوت الضرب على الجسم المضروب، ولكن بهيئات مختلفة بعضها على لفظ (طاخ) وغيره على لفظ (طيخ)، وهكذا.

طار

(الطار): الدُفّ. جمعه: طيران. ربما أسموه بذلك من كونه ذا إطار محيط به.

قال عبد الكريم الأصقه من أهل بريدة في الهجاء:

جماعةٍ شيخهم دبلان وعلى الفعيل منطوعهم
صارت مصاحفهم (الطيران) من نالي الليل تسمعهم
(والفعيل): لفظ من عندنا على وزن الاسم الصحيح لذلك الرجل الذي لم
نرد ذكره.

و(طار بانثوين وذكر) مثل نشأ في عهود الجهل عندهم، وهي عهود الإمارات في نجد قبل الحكم السعودي الشامل، وقصته أن ساحرتين كانتا قد اعتادتتا ركوب جذع نخلة، تركبانه، ثم تأمرانه بالطيران تقول إحداهما: طِرْ بانثوين، أي: بانثاين، والمراد بامرأتين فيطير.

وقد عشقت إحداهما رجلاً وأرادت أن تحمله في هذا الجذع معهما إلى بلد ستذهب إليه دون أن تعلم صاحبتهما، فحفرت في داخل الجذع مكاناً له. وقالت

صاحبته للجذع: طِرْ بانثوين، ولم تكن تعلم بوجود الرجل، فلم يطر الجذع، وكررت ذلك فلم يفعل.

فقال صاحبته: طِرْ بانثوين وذكر، فطار طيراناً عظيماً.

يضرب المثل للسرعة الشديدة.

قال عبد المحسن الصالح:

وعندي لك سبحانه ما مثله بالسباحين

بَهْ بَنَاتِ سَحَارَاتِ يطيرن بين انثاوين

وفي المثل: «طِرْ واطير» يضرب لخفيف الفعل والحركة، جاؤوا به على لسان حاله كأنه يقول لصاحبه: طر، وسوف أطيّر معك، أي يتابعه على غير هدى.

و(الطَّارَة): مِقْوَد السيارة، أي الآلة التي تتحكم في اتجاه سيرها.

سموها بذلك لكونها تشبه إطار الدَّف الذي هو مستدير عندهم في العادة.

ولذلك قالوا في السائق الذي لا يعرف من آلات السيارة شيئاً، ولا يحسن

إصلاح ما يعثر بها من خلل: فلان سواق طاره، أي أنه سائق يدير (طارة) السيارة أي مقودها فقط.

وأصل ذلك أنهم في أول عهدهم بالسيارات لم تكن توجد لديهم محلات

لإصلاح السيارات، وإنما كان على سائق السيارة أن يكون ملماً بأجزائها، مستعداً لإصلاح ما يحتاج فيها إلى الإصلاح.

قال علي أبو ماجد:

كثير الربح، مضمون الخساره

مريح مستريح من الهموم

ويبلاه النصيب بوصط داره

يجيه الرزق لو هو بالفراش

وكم مُزْمَر (سواق طاره)

تشوف مهندس يشكي العطال

ط ا ش

(الطَّاش): ساحل البحر، أو البحر نفسه.

أكثر شعراء العامية من وصف النوق النجبية بأنها قد ربت وترعرعت في الصحراء العذبة بعيدة عن الطاش، أي ساحل البحر .

قال مشعان بن هذال:

يا الله طلبتك عند سرحات الأدباش إبل مغاتير ويبرى لهن سود
مرباعها الصُّمَّان تبعد عن (الطاش) ومقياظها دخنه إلى صرَّم العُود

والمغاتير: البيض من الإبل.

وقال ابن شريم في المدح:

حريبه ذليل كل ما نار يَطْلُبُه

ولو هو ورا (طاش) البحر ماتغاضى له

(الطَّوشه) في البحر: ركوبه لغرض صيد اللؤلؤ أو نحو ذلك.

(طاش) الرجل: ركب البحر، فهو (يطوش) فيه أي يعمل فيه.

والعامل في البحر ابتغاء صيد اللؤلؤ أي التقاطه من قاعه: (طَوَّاش).

قال مبارك بن مرجان من أهل الأسياح:

طول نكد، وكدنا ما كفانا

عيشة وزا، يا الله على الكره نعتاش

نبي (نَغَرَّب) كان ربي رشاننا

والأ (نطوش) بُبَحَرَ من عرض من (طاش)

يريد أنه سيترك بلاده في الأسياح في القصيم إلى جهة الغرب حيث الشام ومصر اللذين يذهب تجار المواشي من أهل القصيم إليهما، أو يشرِّق حيث البحر على الخليج العربي ابتغاء للغنى، وفراراً من الفقر.

قال محمد بن حزاب من أهل بريدة في الغزل:

يا دانة ما جابهها الغيص والسَّيب ولا قال (طواش) البحر كم هي به
رِجْمَةٌ تلعب على القلب تلعب ذَّبَاحَةٌ ليلي رمقها عطيبه
والغيص: الذي يغوص في البحر بحثاً عن اللؤلؤ، والسَّيب: الذي يمسك به
الرشاء ليسحبه إذا أراد الخروج من الماء.

وطاش القدر: أزيد من شدة الغليان. والطَّيَّاش منه: الزُّبْد الذي يعلوه عندما
تكون النار تحته قوية، وهو بتخفيف الياء، أي عدم تشديدها.

ط ا ط ا

يقولون في الهَيَّاب الذي يكثر من الكلام ولا يقدم على العمل: فلان بس
(يطاطي). أي ليس عنده إلا الكلام بصوت عالٍ، وبكثرة، ولكنه كلام لا يعضده
فعل.

وقد يقولون: فلان (يطاطي) ولا يلاقي، كما قالوا: (يجاجي ولا يلاقي). أي
أنه يتكلم ولكنه إذا واجه خصومة في موطن النزاع كالشيخ المسنَّ يطاطي،
والمصدر: طوطاة.

ط ا ف

فلان ما (يُطُوف) عليه كذا من الخداع، أو التظاهر بغير الصحيح، إذا كان
عاقلاً داهياً لا يخدع.

و(طاف) الأمر الفلاني على فلان: خُدِعَ به ولم يتنبه لذلك.

و(طافت) عليه المسألة الفلانية: فاتته تداركها.

و(الطايف): الريح التي تهب نسيماً بعد الظهر، أو قبيل العصر في فصل الحر.

وذلك أن من العادة أن تتحرك مثل هذه الرياح الخفيفة بعد أن تنتهي القائلة،

وهي شدة الحر في وسط النهار.

كثيراً ما كانوا يقولون في الأسفار: نَقِيلُ في المكان الفلاني (إلى هبّ الطايف) مشيناً، يريدون إذا بدأ هبوب الريح، وغالباً ما يكون نسيماً بعد الظهرية.
قال حسن الأديب من عنزة:

يا ابو مخيمر (طايف) العصر بَرِّدْ باغِ على المرقاب لِيَهْ مُباري
نطيت لي رجم طويل عَمَرْدْ رجم تَصَفَّقْ به هبوب المذارى

ط ا ع

(أبو مطيع): كنية العطية والجائزة، وقالوا في المثل: (الشرط أبو مطيع)، والشرط هنا هو العطية أو المنحة.

ط ا ق

(الطاق): الحد المحدود، أو الغاية المتوخاة.

تقول: فلان كسب فوق الطاق بذراع، وبعضهم يقول: كسب (الطاق مطبوق) أو الطاق مَثْنِي - بكسر النون - وهذا معناه الضعف.
أي أنه كسب ضعف العادة، أو ضعف ما دفعه من رأس ماله في السلعة.
ويقولون للتاجر الذي لا يبيع سلعته إلا بثمن مرتفع: فلان يأخذ الطاق مثنى، و(فلان يأخذ الطاق مطبوق). بمعنى مضاعف.
وكثيراً ما يقولون ذلك في التاجر الذي يداين الناس بربحٍ فاحش.

ط ب ب

(الطُّبَّه): الرقعة، طَبَّ فلان يَطْبُ طُبَّان: بمعنى وقع مستقيماً وقوعاً مستوياً من شيء مرتفع.
ومن المجاز: «طب فلان من المطراش». بمعنى وصل إلى الوطن من السفر.

والمثل الآخر في التخيير: «طَبَّ وَتَخَيَّرَ، وانت المَخَيَّر» أصله في أن يأتي الرجل فيختار ما يريد من أشياء متعددة.

و(الطَّيِّبُ): خلف المطية من البعير، تكون في الحرب عندما يواجه الركب أعداءه، فيضطر أفرادهم إلى النزول عن المطية من جهة خلفها حتى يجعلوها متراًساً بينهم وبين الأعداء المقاتلين.

قال أبو عباد الخشقي من أهل عنيزة:

ما حَلَى (الطَّيِّبُ) خَلاَفَ الرِّكَابِ والشميدي مثل وبل المطر
في نهار يودع الورع شايب مع ربوع ما تهاب الخَطَرُ
والشميدي: رصاص البنادق. والورع: الطفل.

و(الطَّيِّبُ): من لعب البنات والفتيات، تتألف من خرز كبيرة أو من حصي صغير مكورة في مثل حبة الفول، وهي ذات ألوان تضعها الواحدة منهن على قفا كفها، ثم تنثرها على الأرض.

و(الاطِّباب): جمع طِبِّ - بكسر الطاء - بمعنى علاج ودواء.

ومنه المثل: «ضاعت به الاطباب» لمن أعىى علاجه، ولم تنفع فيه الحيل.

ط ب ح

(طَبَّحَ) الرجل في المكان النازل: وقع فيه بإرادته، بمعنى قفز نازلاً إليه. يُطَبِّحُ، تَطْبِيحاً، فهو مُطَبِّحٌ.

وهذه لغة بدوية لأهل الشمال.

قال أبو عباد الخشقي من أهل عنيزة:

ربعي عطيبين الضرايب بالكون يخلون الأشده
وان (طَبَّحُوا) خلف الركائب كم عايل عنهن زرده

يقول: إنهم إذا نزلوا خلف الركائب فإنهم يردون الأعداء، والمراد بذلك نزولهم عن ظهور الركائب إلى الأرض لمقاتلة الأعداء الذين يواجهونهم.

وقال ضيدان العارضي من مطير:

(طَبَّحُوا) لابتى في كل مسلوبه واقفت الخيل معها الدم شلال
جيشنا ما ركبها كل زاروبه كود من هو عريب الجد والخال
فلاته: جماعته. والمسلوبه: البنادق. والزاروبه: المخدّل من الأشخاص.

ط ب خ

(الطُّبَاخ) - بضم الطاء وتخفيف الباء -: القليل من الخير الذي يأتي عند المعالجة والمعاناة.

تقول: فلان ما به طباخ، أي: لقد جربت محاولة إفهامه بما يجب أن يقوم به من عمل الخير، وحاولت إقناعه بذلك فلم أجد عنده استجابة.

قال عبد الله الفرج (بديوي) من قصيدة:

لا شك حظي ردي والنفس متعبها ما فادني زين تاديسي والامثال
والمال يحسي رجال لا (طَبَاخ) بها كالسيل يحيي الهشيم الدمدم البالي
واليوم (طَبَخَ). بمعنى أن الحر شديد جداً في ذلك اليوم، كأن الجو يطبخ الأشياء مبالغة في بيان شدة حرارته.

و(طَبَخَ الْبَخْصُ): مثل يضرب للطبخ الشديد، وذلك أن (الْبَخْصَ) هي أعصاب قوائم البعير وهي شديدة الصلابة، صعبة الانضاج.

و(طَبَاخ) التمر: حرٌّ شديد يأتي إليهم في شهر تموز (يوليو)، يزعمون أنه يأتي من أجل أن يطبخ التمر، بمعنى ينضجه، لأنه ينضج آنذاك. بمعنى يُرطب.

والواقع المحرب عندهم أنه إذا كان الحر شديداً سارع البسر بالإرطاب.

و(الطَبْخَة): المَرَّة من صنع القهوة، وقد يسمى المقدار من البن الذي يكون بمقدار ما يوضع مرة واحدة في الدلة: طبخة.

أكثر الشعراء من ذكر (الطبخة) لأنها تتصل بالقهوة التي هي الكيف الوحيد لهم في عصور متطاولة ولا تزال.

قال حسين بن باني من أهل مسكة:

يا حَشِرَ وَلَمْ (طَبْخَة) للمساير قبل يروحون المساير عنا

جوناً على هجنٍ سِوَاة السنانير يبون زاد القصر والعلم منا

أما الشاعر الآخر وهو ساكر الخمشي فإنه يمدح الذي ليس (لطبخته) والمراد بها المقدار من (البن) الذي يضعه مرة واحدة قياس، وذلك لكثرتها، وسعة أواني إعداد القهوة عنده.

قال ساكر الخمشي العنزي:

وجدي على اللي (طبخته) مالها قياس لى جا يُقْلَبُها على الغمر موجود

يا وى مخماس، ويا وى حماس تحيك صفراً ما باطاريفها سود

والغمر: ما يحمله الخاطب بين يديه من الخطب.

وقال مشاري بن ربيعان من شيوخ عتيبة:

قم سوّ فنجال على خمسة اجناس واحذر تحي حَرْقَة وبالك نياها

خلك لها عن كل عذروب حساس قيس لها (الطبخة) على قد ماها

فهذا يقول قس لها الطبخة على مقدار الماء الذي تتسع له (الدلة) وهي الإناء الذي تصنع به القهوة، وذلك لكيلا تكون غليظة أو خفيفة.

و(طَبَاخ) الفأس: الغبي، ومن لا بصيرة عنده من الأشخاص.

قال حميدان الشويعر:

طالب الفضل من عند الشحاح مثل من اهدى زمان الصرام لقاح
أو مثل (طابخ الفأس) يبغي مرق أو شاري تيسوس يبيهن مناح
و«فلان طَبَّاخ الكلاب، من جرَّبه ما عاد» أي هو كصاحب المطعم الذي
يطبخ لحوم الكلاب في مطعمه، فمن جرَّبه لم يعد إليه.
يضرب لمن يغش في معاملته، فيتجنبه الناس ويتركونه.

ط ب ط ب

الشن (يُطْبِطِب): إذا سمعت له صوتاً عند وقوع قدمك عليه، أو عند ضربه.
وذلك مثل أن تسير على أرض طينية ارتوت من الماء، ثم بدأت بالجفاف،
فسمعت لها صوتاً عند المشي.
أو تكون ارتوت حتى تحلل طينها فصار لها صوت عند الوطء.

ط ب ع

(المطبعة): قالب فيه نَقْش تطبع به أقراص الكليجا الذي هو شبيه البسكويت
المحلي كما سيأتي ذكره في حرف الكاف.
(الطُّبْعَة): الغُرْقَة في البحر، ومنه الواقعة المشهورة بين قبيلة (العجمان)
والإمام عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود صارت الهزيمة فيها على العجمان
حتى اضطروا إلى ساحل البحر فسميت سنة الطبعة وكانت في عام ١٢٧٧ هـ.
ومنه المثل: «الطَّمْع، طُبْع» أي كالدنس والعطب الذي يلحق بالقماش عندما
يصيبه ماء البحر فيفسده.

قال مبارك البدري من أهل الرس:

قلبي (طُبْع) بالغيّ (طُبْع) السفينه ساج البحر فيها بالازوار صلفات
والازوار: الأمواج.

وفلان خَطَّه (طَبَعَ)، يقال للخطَّاط المتقن، يراد أن خطه يشبه كتابة حروف المطبعة، وذلك أنهم في عهود الإمارات لم يكونوا يعتنون بجودة الخط والكتابة بالقلم، وإنما كانوا يكتفون بما يليي الحاجة من الخط ولو لم يكن جيداً ولا متمشياً مع قواعد الخط، ويقولون في هذا الصدد: «الخط ما قري، والباقي صنعه» أي: الخط الكافي هو أن يقرأه الناس ويفهموه، أما ما بعده من جودة الخط فإنه كالصنعة التي يعملها المرء، أو يمرن نفسه عليها.

و(فلان طَبَعَ) فلان، بمعنى أدَّبَه أدباً شديداً، كأن يضربه أو يسجنه أو يحرمه مما يحتاج إليه، وذلك لكي يقلع عما كان يفعله، أو يوقف رفض ما لم يكن يفعله مما هو مطلوب منه القيام به.

كأن أصلها: جعله ذا طبع سليم أو مقبول.

وكثيراً ما تقال للأب إذا أدب ولده، وحمله على الأدب بالقوة، أو للحاكم إذا ردَّ إنساناً شديداً عن طبعه غير المحمود.

وسمعت وأنا صغير رجلاً يقول لجار لنا كان له ولد مشاغب: إما إنك يا فلان تُطَبِّع ولدك، وإلا فانا أطبِّعه، فقال جارنا: لا، أنا أطبِّعه يا ابو فلان.

ط ب ق

(الطَّبَاقَة): غطاء الإناء، وغالباً ما يكون لها رأس مديب ممسك به، وخاصة طباقه الخوص يمنع استقرارها إذا قلبت ووضعت من جهته على الأرض. لذلك قالوا في الأمثال: «فلان طباقه: يَكْفَى رزقه» يضرب لمن لا يأخذ ما يمكن أخذه في فرصة من الفرص.

والإناء (الْمُطَبَّق) هو المغطى بِطَبَقِهِ أي غطائه. طَبَّقَ الإناء يطبقه، والمصدر: التطبيق.

ومنه المثل: «الْمُطَبَّقُ يَشْفَى عليه» أي أن الشيء المغطى تستشرف النفوس عادة إلى الاطلاع عليه، لمعرفة ما يحتويه.

و(طَبَّقَ) فلان القِدْرَ والآنية معناه - على سبيل الكناية - أكل ما فيها من الطعام كله؛ لأن الذي يأكل ما في القدر يكفؤها فتكون القدر كالغطاء للأرض. قال عمر الحريص من شعراء بريدة في رجل أكل طعامهم كله فنبهه في أبيات منها:

هذا جزا اللي (طَبَّقَ) القِدْرَ وأنحاش وَقَفَى يَدْوَبِح مثل عود الدراويش
و(المُطَبِّقَة) على لفظ النسبة، و(المُطَبِّقَة) على لفظ الوصف بالإطباق عند بعضهم: إناء من المعدن له غطاء محكم عليه من المعدن أيضاً، يدار عليه على هيئة قلاووظ يضع فيه المسافر ما يحتاج إلى حمله على بعيره من طعام ونحوه؛ لأنه يضمن ألا ينتثر منه شيء أثناء حركة سير البعير. ولم تكن (المطبقية) شائعة عندهم في القديم.

قال عبد الله بن سعيد من أهل ملهم في نخل:

مثل الحسام من ذاق قمره عنى له لو هو بعيد جاه بالزمل يكتال
مشهور قمره فيه كبر البياله ما يخرف الأ في (مطابق) وسحال
و(سبع الطباق): يريدون بها طبقات الأرض السبع. ومنه المثل في ثقل الظل من الأشخاص: «ما تشيله سبع الطباق».

قال حميدان الشويعر:

ومن الجماعة كالضبيب المنتفخ متبخر يسحب ثوبه من ورا
كن الضعيف شاييل (سبع الطباق) هو ما درى إنه خف ريش الحمرا
و(أطَبَّقَ فلان إلى كذا): ركض ركضاً شديداً حتى كان يسمع لوقع خطواته على الأرض صوت.

ومنه قول بعض النساء لصبيانهن لحثهن على الذهاب لقضاء حاجاتهن: «مِنْ ذَا طبقه؟ طَبَّقْ حصان! طبق وليدي بالقيعان» والقيعان: جمع قاع.

و(طَبِّقْ) على لفظ تصغير (طُبَّقْ) دعاء على الشخص الذي يشرب نصيب أصحابه من اللبن أو الماء أو نحوهما، بحيث لا يدع لهم شيئاً. يدعون عليه بقولهم: (طبيق) أو عساه لطيق، وهو داء فيما يزعمون ينطبق فيه بطن الإنسان بعضه على بعض، فلا يخرج من جوفه شيء. وكثيراً ما يقولون لمن يحتقرونه فيسقونه شراباً غير جيد من فوقه و(طبيق) معه، أي: يكفيه ذلك مع الدعاء عليه بطبيق. قال عبد المحسن الصالح في ذنب من قصيده الهزلي:

حِزُّوْا رَاسَه بِالْمَشْذَابِ	حَتَّى يَذُوقَ الْعَذَابِ
وَيَعْلَقُ جِلْدَه بِالْبَابِ	وَيُحَرِّقُ رَاسَه بِالنَّارِ
وَالْأَيْذُ بَحْ وَالْإِيْرَمَى	وَالْأَيْحَسْ فِي بَيْتِ الْمَا
مِنْ فَرْقَه، وَ(طَبِّقْ) وَمِسْمَى	عَنْ فَعْلِه هَاكَ النَّهَارِ

والمسمى: الكي بالحديدة.

و(طَبَّقْ) زيزي: لعبة من لعب الصبيان يستدبر الواحد منهم صاحبه ويشبك يديه بيديه ثم يقول أحدهما: طبق زيزي، وهو يرفع صاحبه فوق ظهره، ويكون صاحبه وهو المرفوع كالمستلقي على قفاه فوق ظهر صاحبه، وهو يقول: طَبَّقْ حمرا، ثم يرتكز في الأرض ويفعل بصاحبه كما يفعل به من رفعه عن الأرض على ظهره، وكلاهما واقف قبل الرفع.

ويظلال يتأرجحان فترة على هذه الوتيرة حتى يتعبا، فمن عاجز عن رفع صاحبه قبل أن يعجز صاحبه عن رفعه عد فائزاً في اللعب.

و(طابق) الشخص هدومه: إذا لبس ثوباً فوق آخر، ويفعلون ذلك في الشتاء إذا اشتد البرد، إذ لم تكن توجد عندهم ملابس إضافية للشتاء، فكان الشخص إذا مسه البرد لبس ثوباً فوق ثوبه أو تحته، ويسمون ذلك المطابق بين الثياب؛ لأنهم يسمون الواحدة من الأشياء التي يركب بعضها بعضاً: طِبْقَة - بكسر

الطاء وإسكان الباء -، ومنه المثل في ثقل الروح وهو قولهم: «أثقل من طبقة الرحي».

و(طَبَقَة) الرحي: إحدى شقيها؛ لأن أرحاءهم كانت من الحجارة المنحوتة من الجبال وتتألف من حجرين مستديرين أحدهم يركب الآخر.

و(أطبِق) فلان: أسرع جرياً إلى الشيء.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

يوم التفّت لي مع عاير وإلى حسه له (طَبُقَه)

ياما حَـدَر، ياما سَنَدُ أسبق والبِق من السلقه

و(الطَّبَقان) - بكسر الطاء وإسكان الباء وتخفيف القاف -: عشبة برية تنبت في الربيع.

وتشبه ما دامت صغيرة (الخُبَّاز) وهي غير الخُبَّاز البري. تنبت في الرياض والأراضي الطينية الحرة، تأكلها الأنعام كلها.

ومن أمثالهم: «حَقٌّ وافق طَبُقَه» والحَق: هو العلبة من العاج والخشب، وطبقه: غطاؤه.

يقال في ملائمة الشخص لآخر، ومناسبته له.

ط ب ل

(الطُّبْل) - بضم الطاء -: الشخص الثقيل، وقد يقال له: طَبْلُه - بإسكان الطاء - جمعها: (طُبُل)، وقد يقال له: طِبْلِي على صيغة النسبة إلى الطبل، ولكن بكسر الطاء مع أن الطاء في كلمة طَبْل مضمومة عندهم.

و(الطُّبْل) - بفتح الطاء وإسكان الباء -: هو القيد الحديدي الذي تقيد به الفرس، يكون له قفل ذو مفتاح من الحديد يحتفظ به صاحب الفرس.

ويجعلونه في القائمتين الأماميتين من الفرس حتى لا يأتي إليها طامع أو منتهب فيذهب بالفرس في الليل لأنها إذا كان فيها الطبل لم تستطع السير

بسرعة، لذلك يمكن إدراك من يعتدي ويأخذها قبل أن يذهب بعيداً، وافتكاك الفرس منه.

ويقال له: قيد الفرس. جمعه: طبول.

قال الشويرب المرّي:

أونسـت قدر الصدر من ملزمه فاح من يوم شفت العود ينحى العيال
قمنا لخيل بين (طبل) ومفتاح نفك غلق (طبولها) بالعجال

ط ح ي

(أطحي) الشخص: إذا جلس على ركبته وخفض رأسه فهو مطحي.

والطفل له مدة (يطحي) - بكسر الحاء -: إذا مضى عليه وقت طويل ولم يستطع المشي واقفاً، وإنما ظل يزحف كالمقعد.

ط ح ر

(الطحور): الطفل الذي لم يكن شبابه على ما يرام، فهو كبير البطن، ضعيف الصحة.

ط ح س

(طحس) الشخص يطحس: إذا بقي في مكانه لا يستطيع الانتقال منه.

ومن ذلك قولهم للطفل: هو يطحس، إذا تأخر مشيه على قدميه عن العادة، وصار يزحف ولا يحبو كما يفعل غيره، وإنما بقي قاعداً في الأرض.

قال ابن دهمان في المدح:

رُبعة (نهار) اللي خذ العلم بقياس كم عزبة بالكون فرّق شذاها
مع شافي اللي للمعادين نطاس زبن (الطحوس) اللي تردّى جِداها

والطحوس هنا هي الناقة التي لا تستطيع السير كما تسير الإبل الأخرى.
ونهار وشافي: رجلان.

وقال اللحيدي بن سرور من عنزة في شيخهم:

قال اللحيدي له جواب وكيد أقولها والله شهيد عليها
أقولها بالشيخ ولد الحميدي زبن (الطحوس) إنيأ تردت يديها

ط ح ش ل

(طَحِيشَل): كلمة تقال للفتى والطفل القصير ذي البطن البارز، أي: ما يقرب
من معنى كلمة الدحداح في الفصحى.
وهي من المُصَغَّر الذي لا نعرف له مكبراً من لفظه.

ط ح ط ح

(طحاطيح) الرِّجال: الأشداء المجربون، الصُّبر على لقاء الصعاب.

قال علي أبو ماجد من أهل عنيزة من ألفية:

الحا: حلال أو حرموايا (طحاطيح) كان انكم عند المفاهيم نواطيح
ما زلت ما احلل ولا اسمح ولا ابيح يوخذ من الليمه وطلعه ولا عود

ط ح ل

(أبا الطَّحِل): هو أصغر أفراخ العصفور في العش، سموه بذلك لأنه يكبر
بطنه ويصغر جسمه، فكأنما طحاله هو الذي قد كبر دون بقية أجزاء جسمه.
والمطحول: الطفل الذي لم يشب كما يشب غيره، وإنما هو ضعيف الجسم
كبير البطن.

و(طحل) فلان غيره: ضربه بجمع كفه أو بقدمه ضربة شديدة على بطنه. طحله
يطحله، ومصدره: (الطَّحَل) - بفتح الطاء - أصلها من الضرب على الطَّحال.

وكثيراً ما يقصد الضارب الذي يفعل ذلك الجانب المؤلم من البطن، وهو الذي يكون فيه الطحال.

ط ح ن

(المَطْحَن): المِكْتَل، أي: الزبيل الصغير، ولكن يكون للمطحن حبل يعلق به، وبخاصة إذا صعد الرجل إلى النخلة يلتقط منها التمر فإنه يضع المطحن معلقاً في كتفه، ليجمع فيه البسر أو الرطب غير اليانع.

ومن المحاز قولهم للفتى أو الطفل الصغير السمين: يا (مطيحن) - تصغير مطحن - تشبيهاً بالزبيل المذكور.

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي:

وَنَخِيلَاتِهِ مَشَايِينِ لَوْ تَنَشَّدَهُنَّ عَنِ (المَطْحَن)
أَحْلَفَنَ لَكَ عَشْرَ إِيمَانٍ مَا شَافَنَّهُ مِنْ خَلْقَتِهِنَّ
وَلَا شَافَنَ لَوْنُ اللَّوْنِ وَلَا رُقَيْنَ مِنْ غَرَسَتِهِنَّ
يريد أن تلك النخيلات لم يكن فيها من التمر ما يؤخذ منه بالمطحن.

ط خ ي

(الطُّخَا) - بفتح الطاء -: السحاب.

أكثر شعراء العامية من ذكره في وصف السحاب الشامل.

ط خ خ

(طَخَّه): ضربه على وجهه أو رأسه. يطخُّه، ومصدره: الطَّخْ، والمرة منه: الطَّخَّة.

و(طَخَّه) الجدار: إذا اصطدم الشخص بالجدار، وكثيراً ما يخصص الطخ للضرب الشديد في أعلى الجسم.

ط خ م

(طَخَمَ) الرجل على وثيقة الدين ونحوها إذا محاهها من الورق أو ضرب عليها بخطوط تدل على أنها قد أصبحت ملغاة ولا اعتبار لها.

(يطخم) على دين فلان، بمعنى محاه ما عليه من الدين المكتوب، سواء أكان ذلك بمحو الكتابة من الورقة، أم بأية طريقة أخرى، كالإشهاد بأنه قد أعفاه منه. والمصدر (الطَّخْم).

وأصل ذلك أنه كان من عادتهم أن يكتبوا الدين في ورقة، فإذا أوفى صاحب الدين محوا الكتابة التي على الورق بالريق أو بشيء قليل من الماء على طرف الأصبع، دلالة على عدم وجودها، أو يضربون على الكتابة التي تثبت الدين بخطوط متعاقبة لتدل على أنها ملغاة.

و(رجل أطخم): كريم لا يستقصي في معاملته، وإذا أعطى الحق أوفاه، أو زاد على ذلك قليلاً. جمعه: طخمان.

و(طُخْمَة) الشخص - بإسكان الطاء وفتح الحاء -: طلعت، أي منظر وجهه وهيئته. تقول لمن توده: هلا بها الطخمة، أي: بهذه الطلعة.

قال زيد بن غيام المطيري في الغزل:

تَوَّما شافت غزير الزين عيني طارت الغدفة وشفّت اللي تحتها
الجداييل فوق متنه سبحتين يا صباح الخير يا شوف (طُخِمَتْها)

ط ر ي

(أَطْرَى) فلان السفر، بمعنى أنه ذكره مما يدل على أنه يفكر فيه.

وفلان ما (أَطْرَى) الدَّيْن الذي له على فلان: لم يسأل عن وفائه، وتغاضى عن ذلك.

والطفل الذي غابت عنه أمه (ما أطراها) أي لم يذكرها أو يطلب أن تحضر إليه. أطراه يَطْرِيه، والمصدر: الإطراي.

و(فلان يُطَرِّي - بفتح الطاء وتشديد الراء مع كسرهما - كذا): أي يذكره في بعض الأحيان كأن يطَرِّي السفر فهو يذكره، ولكنه لم يعزم عليه.

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض في الغزل:

وش لون تنسى جراح الدمع عَشَّاق خلّيت في قلبي مضارب وِطْعُون
والى (طسرا طاريك) بالقلب خَفَّاق ما طعت فيك أخبار ناس يَعْذُلُون
وقال ابن جعيثن:

يوم قيل: إن البدو (يَطْرُون) الشديد عازمين ما (يُطَرَّون) القعود
شايّلين بالمقاصر والوهيد ناقلين كل ما تحت العمود
وقال إبراهيم بن مزيد من أهل الجمعة في الذم:

حقود القلب، نقال الوشايا هذور سهمته نقل النمامه
إلى منه (طرا) له ما (طرا) له تكلم ما يثْمَنُ وش كلامه
وفي المثل لمن فوجئ بمن يثيره أو يحمله على الشر: «ما عنده من الشيطان طاري».

ويقولون للملول الذي لا يستقيم على أمر واحد: «فلان يطري له عند الصلاة ألف طاري».

و(الطاري) - بكسر الراء -: الذكر بالقول أو العزم على الفعل. ومنه المثل: «ابن الحلال عند طاريه» ويستعمل أيضاً: عند (طرياه)، وهو مصدر آخر لَطَرَا يَطْرِي.

يضرب للرجل الطيب يحضر عند ذكره، وعكسه: «إلى أطريت الكلب، فولم العصا». والمثل الآخر: «إلى أطريت الحصان، فولم العنان».

ويقولون للفعل الذي يفعله الشخص فجأة وبدون مقدمات: (طاري طرا) وبخاصة إذا كان ينفي قبل ذلك أن يصدر منه مثله.

قال غنيمان الغنيمان من شعراء بريدة:

(طَارِطَرَى) قَزَان عَقَب الرُّقُودِ ما الوم قلبي لو عن النوم قَزَانُ

يا ابو عليوي، يوم شال الرشودي تخاوا الرواف هم وابن شملان

والرشودي والرواف وابن شملان من أهل بريدة الذين يعرفون بالعقيات،
ويسافرون للشام ومصر في تجارة المواشي.

و(الطَّرَى) - بإسكان الطاء المشددة وقلما يأتي مُتَكَرِّراً وفتح الراء بعدها ألف
مقصورة - هو العظيم الحجم.

يقولون عن الكبير الحجم: هو كُتْبَر الطَّرَى، أي: هو كبير جداً.

وتقول النساء في الدعاء على الأطفال: يا ملا حِزْنِ كِبَر الطَّرَى.

ط ر ب

(التَّطْرِبُ): أن ينادي المنادي في سوق البيع والشراء على بيع سلعة أو
الإعلان عن عمل، أو صفقة تجارية.

واشتهر استعمال هذه الكلمة في الأزمان الأخيرة في التطريب للسيارات،
وهو أن ينادي الدلال بالإعلان بصوت مرتفع من يريد السفر إلى جهة معينة أو
مدينة معينة ليركب مع السيارة التي ينادي لها.

ويسمون الدَّلال هنا (المَطْرَبُ) بفتح الطاء وتشديد الراء المكسورة.

جمعه (مَطْرَبُهُ) مثل المتسبب من الرجال جمعه: مُتَسَبِّبُهُ.

و(الطَّرَابَة) - بتخفيف الراء -: الطَّرَبُ.

قال القاضي:

بسطنا بها آمال الرَّجَا في (طرابه) على رفرف الدياج والسندس الغالي

ط ر ب ش

(الطُّرْبُوشُ): غطاء للرأس تضعه النساء على الأطفال، ولا يستعمله الكبار،

فيغطي الرأس إلى الأذنين وينزل منه جزءان يلتقيان تحت الحنك، وفي طرف كل

منهما جبل يعقد في الآخر فيقي رأس الطفل من البرد، ويغطي أذنيه خاصة من دخول البرد فيهما كما يقولون.

والسبب في إلباسه للطفل أنه ثابت لا يقع مثل بقية الألبسة التي يلقيها الطفل عند العبث أو نحو ذلك. جمعه: طرايش.

طرب ق

(الطَّرْبَقَة) في الأصل الركض، ثم استعاروه للإسراع في الشيء. والطرباقة الرَّجُلُ الكبيرة. ولذلك يقولون أبو طرباقه، يشرب حليب الناقة؛ لأن رجله تكون في الغالب كبيرة.

طَرَبَقَ الشخص يُطَرَبِقُ طَرَبَقَةً: إذا أسرع في مشيه. مصدره: طربقة.

طرب ل

(الطَّرْبَالُ): وعاء كبير من الخوص مبطن بالمشمع، تنقل فيه الأشياء الغالية التي يضرُّ بها الندى أو الرطوبة، كالهيل والقرنفل.

و(الطَّرْبَالُ) - أيضاً - : قماش سميك يمنع الرطوبة والبلل يوضع فوق البضائع التي تحملها السيارات ونحوها، ليقىها من نزول المطر. كما يوضع فوق أكياس الإسمنت الموضوعة على الأرض ليقىها المطر كذلك.

قال عبد المحسن الصالح في الجهل:

وثيابه (طَّرْبَالٍ) وشاله خيشه وبشته خصاصيفٍ تخبّ وراه

واذانه شترٍ شاترات واحجته خطرات زرع جاعفه هواه

و(الطَّرْبِيلُ): العَيْنُ الذي لا يستطيع الوصول إلى النساء.

(طَرَبَل) الرجل فهو طَرَبِيلٌ، إذا أصبح كذلك.

ط د ر ث ث

(الطُرْتُوث): نوع من الفُطُر، كبير أحمر اللون ذو زهر أحمر، ينبت في أيام الخصب في الأراضي الرملية والسهلة، ويدرك في فصل الصيف الذي يسمى فصل الربيع، حتى إذا اشتد عليه الحر فسد.

يأكله الناس ويتطلبونه لهذا الغرض، ولكل جزء من أجزائه اسم خاص، مثل: الساق والذروة والرمانة، فالذروة أعلاه، والساق أوسطه، والرمانة جزء تخين فيه كالعقدة، وهي أطيب أجزائه.

ولهم في أكله طرق، منها أن يشوى في النار، ومنها أن يحك جلد الرمانة بشيء صلب حتى يذهب قشره وهو سميكة، فتؤكل الرمانة منه هكذا نيئة.

وقد يبيسه الناس في أوقات الجذب، ثم يدقونه ويأكلونه.

ينبت في الأرض مرتفعاً كأنه ذراع الإنسان لولا وجود أجزاء فيه متفاوتة الحجم من غلظ ورقه. وكثيراً ما ينبت في شجر الغضا أو بقره. وفي الأماكن الصالحة لإنبات الغضا في العادة وإن لم يكن فيها، وكنا ونحن صغار نتطلبه إذا خرجنا للبر في الربيع. وإن لم نخرج فإن جيراننا يحضرونه معهم من البر طرفة للغني، وتعلقة للصبيان، ومأكلاً أشبه بالفاكهة أو الإحماض للفقير. جمعه: طرائث.

وعهدنا القديم بالطرائث أن الناس يهدونها لأقاربهم وجيرانهم في فصل الصيف الذي هو آخر الربيع، حيث تكثر الطرائث، ولا أحصي كم مرة أهدي إلينا منها فأكلناها بعد إبعاد قشورها عنها.

وقشره أحمر، وكان الأطفال يحكونه بأبواب البيوت وهي من الخشب فيذهب قشره، ولكن تبقى الأبواب كأنما لطخت باللون الأحمر من أثر حك الطرائث.

ط ر ح

(المَطْرَحَة): اللحاف الخفيف الذي يجعل فراشاً في أكثر الأحيان، كأنهم أخذوا التسمية من كونها تطرح على الأرض للنوم عليها.

وتصنع من القطن الذي وضع عليه القماش، يعني أنها لا تكون مطرحة إلا إذا كانت قماشاً قد خيط على قطن نديف، وهي أخف وأصغر من المضرب وإن كانت شبيهة به. جمعها: مطارح.

و(الطَّرُوح): النجو أو البراز، وهي جمع (طَرَح) وإن كان المفرد يقل استعماله. ومن المحاز قول الوالد: طروحه على ذراعي، للشباب الذي كبر فق ووالديه. يريد والده بهذا القول: أن آثار تلويثه للذراع والده عندما يحمله على ذراعه لم تجف بعد. فكيف يعقه، ويجازي إحسانه إليه بالإساءة؟

قال حميدان الشويعر:

لو هو يذكروك فـات شيله بالجيه والروحه
أدخل به مع باب الطلحه يملا ذرعاني (بَطْرُوحه)
و(الطَّرِيح): الصريع في الميدان، بمعنى القتل في الحرب.

قال حمود العبيد الرشيد:

قل هيه يا الوجعان يا اللي صوابك جرح كبدي
يا اخو الطريحين بالميدان اللي سباي بهم الربدي
يخاطب ابنه، ويريد بالطريحين ابنين آخرين له قتلا في ميدان المعركة في وقعة الصريف عام ١٣١٨ هـ.

وجمع الطريح: طَرَحَى.

قال حميدان الشويعر:

إلى غَبَّتْ (الطَّرَحَى) بدار ورثتها بالسيف، لاحق ولا بطلان
ولو قلت: ذا ملك لابوي وجدي على الحق منصوب كَلَّوه بيان

و(طُرُوح) البطيخ وطرَّحُه: ثمره في أول ما يتكون.

طرَّحَ البطيخ والقرع والخيار (طرح) وطروح، ويطرَّح فهو طارح، بمعنى خرجت ثماره من أغصان نباته.

و(الطروح) - أيضاً -: العجور، وهو نوع طويل جداً من القثاء، عرف عندهم بأن بذره جاءهم من العراق، وكان موجوداً وإن لم تكن زراعته كثيرة عندهم مثل القثاء الذي كانوا يزرعونه بقلّة شديدة اكتفاء بأنواع من البطيخ الأخضر (الشمام) لا تستوي في الغالب أو لا يستوي أكثرها، فتؤكل كما يؤكل الخيار.

و(المطَارَحُ) - بإسكان الميم وفتح الراء -: المصارعة، أي محاولة الرجلين أن يبقى أحدهما بصاحبه أرضاً. ربما كانت التسمية من الطرح على الأرض. طرَّحَ الشخص صاحبه بمعنى ألقي به على الأرض. ومصدره: الطرح، والمرة منه: (طرَّحَه).

ومنه المثل: «طرَّحَة جِملٌ» إذا تعادل المتصارعان، ولم يتغلب أحدهما على صاحبه، يريدون أنهما صارا كركبتي الجمل؛ لأنهما يقعان عند إناخته معاً لا تتقدم إحدهما على الأخرى.

يقال في وصف مطارحة المتطارحين وهما المتصارعان، إذا ألقي كل خصم منهما بصاحبه على الأرض في الوقت الذي ألقاه فيه خصمه، أي لم يسبق أحدهما صاحبه في إلقائه على الأرض.

و(الطراحة): الجُعْل، وهو المقدار من المال والجائزة التي يستحقها من يجد بغيراً ضالاً أو دابة ضائعة فيعيدها إلى صاحبها.

قال ابن جعيش في رياله:

جبت شهود إله في الجرّة ردّه لي واعطيك (طراحه)
ماوده بك ولا دارك ما تبخص نفعه وارباحه

ط ر خ

طَرَفَ العباءة أو الثوب: (يَطْرَحُ) أي: فيه زيادة في الطول تسحب على الأرض. طَرَحَ الثوب يطرح فهو طارخ.

قال ابن لعبون:

وانا ما نيب مثلك بالوكاحه علي الطوق طرب ومتحني
ولا ثوبي غدا (يَطْرَحُ) شلاحه يدق القاع رده ومتثني
متحني هنا: متخضب بالحناء، وشلاح الثوب ردن طويل في الكم يجعله يضرب إلى الأرض.

ومن المجاز: ثَغَبَ يَطْرَحُ، وخَبَرًا تَطْرَحُ؛ أي هي ذات ماء كثير قد ملأ نواحيها حتى فاضت منه، والخبراء هي الماء المجتمع من السيل يبقى في الأرض مدة طويلة.
قال غنيمان الغنيمان من شعراء بريدة:

عسى لكم يا ابو عليوي مسافير ومنين ما رحتوا سَعُودِ فضيه
ذليكم ما يَرْهَجْنَ جَمَّةَ البير خباري (تَطْرَحُ) لكم بالدويه
ومن المجاز: فلان طَرَحَ أذن فلان - بتشديد الراء -: أي أثنى عليه بحضوره وبالغ في ذلك حتى جعله يرخي أذنيه فتطرخان أي تتدليان، كناية عن طول الأذنين واسترخائهما عند الشعور بالراحة والطرب.

ط ر خ م

عنز (مطرخمة): طويلة الأذنين، وهي صفة محمودة في الماعز.
وتيس مطرخم، كذلك.

ط ر د

(طَرِيدُ الْوَلَدُ): هو شقيقه الذي يولد بعده مباشرة، لا يفصل بينهما ولد آخر ولا وقت طويل.

والولد الفلاني مع شقيقه (طُرِدَا) وهي جمع طَرِيد.

و(طَرَاد) الخيل: أن يطرد الفرسان بعضهم بعضاً، بمعنى يلاحقونهم يحاولون الإمساك بهم أو إصابتهم، ويفعلون ذلك في المعركة حقيقة وقبلها من أجل التمرين على ذلك.

و(الطارِد): الطالب، والمطرود: الهارب.

وفي المثل: «الطارِد يقول: يا الله، والمطرود يقول: يا الله». يقال في كون كل واحد من الخصمين يؤمل الفوز.

وهو أيضاً (الطَرُوده).

قال علي أبو ماجد يذكر الدنيا:

طلبته هدنة لا سامح الله شهر وتقول لي: يا هُمْلَلي
توعدني وأنا ما اني (طُرُوده) جذيت وحربها الماضي قضى لي
و(استطرد) الفارس لفارس آخر يطلبه: انهزم منه وأظهر أنه يفر عنه من أجل
أن يبعد به عن مكان معين ثم يكر عليه ويقاّله.

و(الطريدة) من الأرض: الضيقة المستطيلة من دون عرض، ربما كانوا شبهوها بالطريدة من قماش الثوب، وربما كان العكس هو الصحيح. جمعها: (طرايد).

والستر الرقيق، والباب الرقيق (يَطْرِد) منه السَّفَر - بكسر الطاء المشددة ثم راء مكسورة - بمعنى يرى منه النور واضحاً لرقته.

والشمس الحارة في اليوم الغائم إذا انفرج عنها السحاب في الصيف (مطرودة)، يقولون: إنها تكون أشد حرارة منها في اليوم الذي لا غيم فيه. وهذا مرده الإحساس بحرارة الشمس النسبية بعد برد الظل في الغيم.

و(الطريدة) في الثوب: قطعة من القماش مستطيلة غير عريضة.

ط در

السكين (الطيرة) والسيف الطير: الحاد الذي يقطع بسرعة.

ومن أمثالهم: «يا حلو الطير لو بحلقي» في مدح حسم الأمر، وعدم تركه معلقاً.

قال ابن جعيث:

وقلبي يَهْدِي بالحديد لكنه يَهْدِي بسيفٍ من الحديد (طير)
طَرَّ الشيء البعيد كذا، أي: صار حَدًّا له، كقولهم: حد أرض بني فلان ما طر
النفود الى الجبل مثلاً، أي: ما كان حد النفود، وهو الرمل، إلى الجبل. ولا تذكر
هذه الكلمة (طَرَّ) إلا في تحديد المكان الواسع.

قال مبارك البدري من أهل الرس:

ما حُدِّرَتْ مكه إلى مصر من فوق ومنها إلى ديرة كُبار الطرابيش
وما (طَرَّت) البصرة إلى ما قف السوق ما شفت انا راع العيون المراهيش

وكبار الطرابيش هم الأتراك. والسوق: سوق الشيوخ في العراق.

وفي المثل: «إلى طَرَّ غُودٍ غُودٌ، أو إذا طَرَّ غُودٍ بَعُودٍ قلت كذا»
ومعناه: كلما خطر ببالك ما يذكرك بذلك لمتني، أو طلبت مني ما لا
أستطيعه.

من قولهم: طَرَّ الشيء: لمسه بيده، أو بأي شيء من جسمه، يقول الشخص
لصاحبه: (لا تَطِر الشيء، اللي ما ثبت بمكانه يطيح).

وربما كان منه قولهم: إلى طق طِرُّ بِطِرُّ ذكرتني، أي: إذا طرأ على ذهنك ما
يذكرك بالموضوع الذي بيني وبينك جئت إليّ وذكرني به.
يضرب لعدم نسيان الشيء.

و(الطَّرار): المفلس. والذي يستجدي الناس لشدة ما به من الحاجة.

ومنه المثل: «علمناهم الطراره وسابقونا البيان» على أحد ألفاظ المثل.

قال محمد بن مناور من أهل بريدة:

يلومني دِخْش من الناس هَذَا ثورٌ مُقَلَّد، حرمة هي شويرة
عساه بالدنيا بالاسواق (طَرَارُ) وبالأخرة تجعل جهنم مصيره
و(الطَّرَّة) - في لعب القمار - عكس الكتبة - بكسر الكاف وإسكان التاء -
وذلك بأن ينقد الشخص الريال الفضي بإبهامه فيرتفع الريال متقلباً في الجو
ثم يسقط على الأرض، فإن سقط وصار أعلاه الجانب الذي فيه (الطَّرَّة) وهي
الطغراء التي كانت توجد في النقود التركية والمسكوكات الأخرى الموجودة في
ذلك العهد، أخذه من اختار (الطرة)، وإن صار الأعلى الذي فيه الكتابة وهي
(الكتبة) أي من الجانب الآخر من (الريال) فإنه لمن اختار الكتبة.

ط د ر س

(الطَّرُس): الحَمَلُ - بالحاء المهملة - أي الصغير من الضأن إذا كان هزيراً
ضعيفاً. تصغيره: طَرِيس، وجمعه: طُرُوس.
و(الطَّرُس) - أيضاً - : ورق الكتابة.

قال محمد العبد الله القاضي:

والفرق ما بين المحبين مَعْدوم والمزح يَرِث في القلوب النَّدامي
افهم لما سَطَّر على (الطَّرُس) مَخْتوم على النبي مني صلاة وُسلام

ط د ر ش

(طَرَش) الشخص: سافر، يَطْرِش: يسافر، فهو طارش. والاسم منه:
المِطْرَاش.

ومنه المثل: «كل طارش وُوفِّقه» أي أن المسافر يقوده ما قدر له من حظ حسن
للنجاح، والعكس بالعكس. يقال في المخاطرة.
و(المطرشاني): هو الذي يكثر من الأسفار في طلب الرزق.

قال الحبيشي من عروس الشعر التي أرسلها للإمام عبد الله بن فيصل:

خَلَّ التَّعَذُّرُ فَالْعَذْرُ مَا قَرَانِي دَوَّرَ ذُلُولِ مَنْوَةِ (المَطْرَشَانِي)
عَلَيْكَ بِالْجَرِّهِ وَابْوَاهَا عَمَانِي يَوْمَ الثَّنَا تَسْبِقُ عَلَى كُلِّ مَشْوَالٍ
والمَطْرَاشُ: السفر نفسه.

قال مبارك البدري من أهل الرس:

دَنَا لِي (المَطْرَاشُ) وَادْنَيْتُ وَجَنَّا بِأَمْرِ اللَّيْلِ مَنْشِي مَزْنَهَا مِنْ سَحَابَةٍ
وَالْوَجَنَّا: الناقة.

والطروش: السَّفَرُ، أي القوم المسافرين.

قال ابن سبيل:

(طَرَّشْتُ) أَبِي الْعَقْلَانَ قَبْلَ الْفَوَاتِ وَالْأَفَانَا مَا لِي مَعَ الْبَدْوِ غَرَضَانِ
أَثَرُ (الطَّرُوشِ) غُلُومُهُمْ بَأْيَهَاتِ يَا اللَّهُ لَا تَجْزِي بَعْضُهُمْ بِالْأَحْسَانِ
(طَرَّشْتُ) فَلَانَ إِلَى فَلَانَ بِكَذَا، أَي: أُرْسِلَ إِلَيْهِ بِكَذَا. وَطَرَشَ فَلَانٌ إِلَى فَلَانَ،
أَي: أُرْسِلَ إِلَيْهِ يَسْتَدْعِيهِ.

ومنه المثل: «أَبُو خُضَيْرٍ، إِنْ طَرَّشَ مَا جَاءَ بُخَيْرٍ، وَإِنْ قَعَدَ حَكَ الْقَدِيرِ».
وَالْقَدِيرُ: تَصْغِيرُ الْقِدْرِ.

وفي المثل: «يَجِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَا تَطَرَّشُ» وهو المثل القديم: «وَيَأْتِيكَ
بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودَ». فَتَطَرَّشُ هُنَا مَعْنَاهَا: تَرْسِلُهُ إِلَى الْمَطْرَاشِ.
وَالطَّرَشُ: الْإِبْلُ الْمُجْتَمِعَةُ خَاصَّةً.

أَكْثَرُ الشُّعْرَاءِ مِنْ ذَكَرْهَا فِي وَصْفِ الْإِغَارَةِ وَالْغَنِيمَةِ فِي الْحُرُوبِ.

قال ابن سبيل:

فَاضُوا عَلَى (طَرَّشٍ) وَسَاعِ خُلُولِهِ مِنْ دُنَّةِ الْغَارَةِ تَزَايِدِ جَفِيلِهِ
حَوَّوْا وَزَدُّوْا بَارْلَهُ، وَقَهَّرُوا لَهُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا مَنْ يَحْلِبُ بِصَمِيلِهِ

وقال ابن جعثن:

أَيْتَم ذُرَارِيَهُمْ، وَاخْذُ كُلَّ (طَرَشِهِمْ)

وَحْشَرَهُمْ كَمَا يَوْمَ الْحَشْرِ فِي وَعِيدِهَا

وقال تركي بن حميد:

و(الطَّرَش) جَاك مَشْوَحٌ عَقِبَ مَا ذَارَ هَجَّ الْحَلَالِ وَغَثِرُوا بِالصِّيَاحِ

فَزَرُوا مِنَ الْمَجْلَسِ عَلَى شَبَةِ النَّارِ تَنَاوَلُوا سَلَمَ الْقَوَائِمِ ضَحَاحٍ

ط ر ش ق

(طَرَشَق) فلان الكلمة: أرسلها من دون أن يزنها أو يتخير اللفظ لها.

وفلان يطرشق الكلام أي يرسله دون تمحيص أو معرفة بما ينبغي أن يقال، ولا فيما لا ينبغي، ولا فيما يكون له أثر جيد عند المخاطبين. والاسم: الطرشقة.

ومن ذلك (طرشق) فلان رمية البندق إذا رماها دون ضبط لإصابة الهدف، فأبعدت عنه أو حتى دون هدف معين.

ط ر ط ب

(تَطَرَّطَبُ) لحم فلان وأطرافه إذا تدلى اللحم من جسمه مثل الشخص الذي يكون سميناً ذا بطن ناتئة، ثم يطرأ على جسمه ما يجعله يقل سمنه فنشأ عن ذلك عكن رخوة متدلّية فيه، فهو تتطربط أي: تتدلى وتسترخي منه.

و(الطَّرْطِبة) - بكسر الطاء الأولى وإسكان الراء، ثم طاء مكسورة أيضاً فباء مشددة - المرأة السمينّة التي ارتخى لحمها من الكبر.

ط ر ط ر

(الطَّرْطَرة) - بفتح الطاء الأولى وإسكان الراء الأولى ثم فتح الطاء الثانية بعدها راء ثانية مفتوحة - : صوت شيء معدني فيه خلل مثل الصحن الذي فيه شق

يكون صوته عند تحريكه غير صاف فلا يرن رنيناً متواصلاً، بل يكون مقطعاً غير صاف.

وفي العصر الحديث أضافوا إلى ذلك صوت محرك السيارة المختل يقولون فيه: يطرطر، إذا كان غير مستقيم الصوت، ولا منسجم الحركة بالنسبة إلى أصوات الحركات السليمة.

طرطر يطرطر طرطرة، فهو مَطْرَطِر.

ط ر ط ع

(الطُرْطَعَان): المفرقات النارية التي تستعمل في اللهو واللعب، واحداً منها: طِرْطَعانة.

كانهم أخذوا تسميتها من حكاية صوتها عند انفجارها. ولا يلعب بها في العادة عندهم إلا الصبيان، وفي ليالي الأعياد أو دخول شهر رمضان على وجه الخصوص.

قال ابن دويهس في الهجاء:

لو تجددع (الطرطعانه) بين رجلَيْه فلا يُوقِع ولا بحدود نجران
ما به من الرجله لا ذي ولا ذِيه ما غير يسرق ويجمع منك ميلان
وميلان: جمع مال.

ط ر ط م

شخص (طُرْطُمَانَة)، أي: أعجم اللسان لا يبين، وكانوا في السابق يصفون الرجل الذي لا يفصح بالعربية بأنه (طرطمانة) أو طُرْطُماني.

قال عبد العزيز المبارك من أهل بريدة في ذكر قصر بناه في شعره:

بُدِّيْره تسعين بناي والفين عبد (طُرْطُماني)
وانا حالف والوي بالايان فلا طب قصري ميدماني

ط ر ف

(طَرَف) عينه: إذا أصابها بيده، أو بطرف ثوبه، يطرفها، والاسم: الطَّرْفَة. والعين المصابة بذلك: مطروفة.

وقد عهدناهم في صغرنا يداوون الطرفة بوضع نقط من ماء فيه ملح في العين المطروفة.

ومن أمثالهم العامية فيمن أصاب نفسه بالضرر أو منع عن نفسه خيراً: «طرف عينه بيده».

و(طَرَف) الشخص الباب: رده وجافاه، بمعنى أنه رده ولم يقفله أو يضع عليه العَلَق. فالباب مَطْرَف أي: مردود ولكن يمكن فتحه بمجرد دفعه، لأنه ليس بمقفّل. و(الطَّرْفَا): شجر يشبه الأثل، إلا أنه اقصر منه سَوْقاً وأكثر اعوجاجاً، ولذلك لا يكون فيه خشب كالذي يكون في الأثل تسقف به المنازل، وتصنع منه الأبواب والنوافذ.

والطَّرْفَا: تبت طفيلية بدون غرس أو بذر، ولا تبت إلا على أرض قريبة النبط، أو مستنقع للمياه لا سيما إذا كانت ملحة. وهي من أردأ الأشجار للوقود.

و(الطَّرَف) - بكسر الطاء - شجر صحراوي له أغصان لينة تحشى به الأرائك والمساند، وهي التي تكون كالوسائد إلا أنها غليظة يستند إليها من يجلس في المجلس.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

الله من قلب رَعْنَه شَطُونَه رَغِي الخويطيات (طِرْف) رَعْنَه
ونيت وَنَة شايِب من حزنه إلى جذب له وَنَة خَلْف وَنَه

و(التَّطْرِفَة) - بكسر التاء والطاء فراء مكسورة ثم فاء - : غلاف طليقة البندقية إذا كانت فارغة بعد استعمالها. جمعها: (تِطَارِف) وتِطَارِيف.

وَطَرَفَ الشيء: كالطعام والنقود: أوشك على النفاد. وكذلك طَرَفَ شهر رمضان أي آذن بالانقضاء، فهو مُطَرَّف.

و(الطَّرِيفَة): اللحم الذي يشتريه المرء لبيته، سَمَّوه بذلك لأنهم كانوا يظلون مدة طويلة دون أن يدخل اللحم بيوتهم.
قال مقحم الصقري:

حسبك الله بالجماعة لنا كار عن جارنا ما قط نخفي (الطريفة)
و(الطَّوَارِف): المعارف والأصدقاء، واحدها: طارفة، وربما أطلق على الأعوان في الماضي.

يقال: في هذه المدينة (طارفة) للشيخ، أو لكبير البلدة، بمعنى أعوان لهم، وأناس مؤيدون لموقفه.
قال ابن شريم:

أدير النواظر والمسامع ولا أرى من الربع والخِلان من نلتجي لها
كثير المعارف و(الطَّوَارِف) على الرِّخا والى بدا اللازم قليل حصيلها

ط ر ق

(المَطَرَق): العصا الدقيقة المستقيمة الصلبة، وهو في خشب الأثل: الدقيق المستقيم الخالي من العقد. وكذلك في الخيزران.
استعملوا منه فعلاً فقالوا: مَطَرَقَ فلان فلاناً يُمَطِّرُقه، أي: ضربه بالمطرَق. جمعه: (مطارق). بمعنى العصي الدقيقة - جمع عصا -، والمصدر: مَطَرَقَةٌ بفتح الميم.

قال ابن شريم في الدم:

عند غيضه يبيع الغلا بالرخيص خيبة المال ما باع به واشترى
بالعايا وهزَّ (المطارق) شجاع في زمان وجيله ولا عَنَتَرَا

واستعمل الشعراء (المُطَرَّق) وصفاً للمحسوب الرشيق البدن، اللدن العود.

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض في الغزل:

يا زين، بالله عالج الروح باخساناً خلّ الزَّعل - يا قرة العين - خلّه
عالج جروح الروح يا (مُطَرَّق) البان ارحم طريح غيظ قلبك يغله
و(المُطَرَّق) كذلك الرمح، جمعه: مطارق أيضاً.

قال تركي بن حميد ويعني الرمح:

شفي عليها كان هو زعزع المال

ومن الهنادي صارم في ظهرها

وبالكف من غالي (المِطارق) هوى البال

يروى بِحَزَاتِ اللقما من حَسَرها

قال عبيد بن رشيد:

بإيماننا حذب السيوف المصاقل و(مطارق) ما ينتداوى صوابه
يعني رماحاً.

و(المُطَرَّق) - بضم الميم ضمة مائلة إلى الكسر، ثم طاء مشددة مفتوحة -: الموضع الذي يطرقه الناس كثيراً؛ لكونه في طريقهم. لعل أصلها: المُتَطَرَّق.

ومنه المثل: «اللي ما ينطح الموجبات ما ينزل المُطَرَّق»، أي أن الذي لا يستطيع مواجهة القيام بالواجبات كالضيافة ونحوها لا ينبغي أن ينزل في طريق الناس، حيث ينتظرون منه أن يقدم لهم الضيافة.

قال القاضي:

سل فؤاد صار قلبه (مُطَرَّق) لهموم وافترق مئة فريق
وقد يحلون الإدغام في المُطَرَّق فيقولون فيه: (المطراق).

قال ابن شريم:

سَلَّمَ عَلَيْهِ وَنَخِصَّهُ بِالسَّرَايِرِ إِنَّكَ مُعَنَّىٌ وَالْمَعْنَى بِصَيْرٍ
وَاسْتَرَخَصَّوهُ وَنَوَّخُوهُنَّ بَعَايِرَ بَيْتٌ عَلَى (الْمَطْرَاقِ) بَابِهِ كَبِيرٌ
فَهُوَ كَالْمَطَّرَقِ الَّذِي جَاءَ ذَكَرُهُ فِي الْمَثَلِ: «اللي ما ينطح الموجبات، ما ينزل
(المَطَّرَقُ)».

و(الطَّارُوقُ) فِي الصَّحْرَاءِ: الطَّرِيقُ غَيْرُ الْكَبِيرِ مِنَ الْأَرْضِ غَيْرِ الْمُسْتَوِيَّةِ، فَهُوَ
أَصْغَرُ مِنَ الْجَادَةِ.

وَالْجَادَةُ مِثْلُ الطَّارُوقِ هِيَ مَا حَفَرْتَهُ الْأَقْدَامُ وَحَوَافِرُ الدَّوَابِّ فِي الْأَرْضِ،
فَصَارَ وَاضِحاً يَسْلُكُهُ مَنْ أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ.

قال ابن سبيل في إبل:

سَيَّرُوا وَخَلَّوْهُنَّ مَعَ الْجَمَاعِ أَفْوَاتٍ مَسْرَاحُكُمْ (طَارُوقٌ) وَأَرْضُ حَمَادٍ
قَدِمَ الْمَعَشَى مَقْبَلِينَ عَلَى آيَاتٍ وَمَالٍ كَمَا الْحَرَّةُ، وَقُبَّ جِيَادٍ

وَقَالَ الْأَمِيرُ خَالِدُ السَّدِيرِيِّ فِي الْغَزْلِ:

أَنَا لَزَلَاتُهُ - وَلَوْ قُلْتُ - حَمَّالٌ

وَهُوَ (بَطَارُوقٌ) الْغَرَامُ يَغْزِلُ لِي

تَوَّهُ (بَطَارُوقٌ) الْهَوَى يَسْلُبُ الْحَالَ

وَالشُّوفُ عَقِبَ الْيَمِينِ مَضَى مَا حَصَلَ لِي

وَجَمَعَ الطَّارُوقُ: طَوَارِيقٌ.

قال حمد بن جابر من أهل عنيزة:

وَخِلَافَ ذَا، يَا رَاكِبٍ فَوْقَ سَرَّاقٍ يَطْوِي (طَوَارِيقُ) الْفِيَا فِي بَلَاءِ عَوَقٍ

و(الطَّرْقِي) - بِكسْرِ الطَّاءِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ ثُمَّ قَافٍ مَكْسُورَةٌ - : الْمَسَافِرُ ،

جَمَعَهُ: طَرَقِيَّةٌ وَطَرَاقِي.

نسبوه لأصل المادة اللغوية في الطريق، وهي (طَرَقَ).

وإذا وصل المسافر إلى بلدة لا يريد البقاء فيها مدة طويلة، وإنما يريد أن يسافر منها إلى بلدة أخرى، فهو لا يزال (طَرِيقًا).

قال عمر بن ماضي من أهل الشعراء:

يا جعل سِرَّان يَفْدَى دُونَ صَفَاقِهِ وقلبان ماسل، وقلبان العليجيهِ
رَبَعَ إِلَى جَاهِهِم (الطَّرِقي) عَلَى فَاقِهِ فَرَحُوا إِلَى قِيلٍ عِنْدَ الْبَابِ (طَرِيقِهِ)
وسران وصفاقه وماسل والعليجية: أماكن في عالية نجد.

قال تركي بن حميد:

اعْمَلْ بَخِيرًا، وَلَا تُجَازِي بَشْرًا وَارْجُ الْفَرْجَ مِنْ عِنْدِ الْوَالِي الْمَصَارِفِ
وَاجْهَدْ بِتَقْوَى اللَّهِ لِنُصْرَةِ الْمُقَرَّاءِ الْعَبْدِ (طَرِيقِي) رُكَابِهِ مَنَاكِيفِ
يريد أن العبد، وهو الإنسان، إنما هو في هذه الدنيا بمثابة المسافر عابر السبيل.
وتصغير الطَّرِقي (طَرِيقِي) وهو اسم أسرة معروفة.

و(الطَّرِيقُ) - بإسكان الراء - في الشعر العامي: النوع من الشعر الذي يقال على رَوِيٍّ واحد وقافية واحدة. يقول الشاعر: أرسل لي الشاعر الفلاني قصيدة وجاوبته بقصيدة على طرقها، أو على الطرق، يريد أنه نظم قصيدة أجابه بها على روي قصيدته وقافيتها، من البحر نفسه التي كانت منظومة عليه الأولى.

قال عبد الله السلوم يرد على محمد بن ناصر السيارى من أهل ضمرا:

الْخَالِدِي شَرَّفَ بِنَايِفِ هَضَابِهِ وَاخْتَارَ فِي رَأْسِ الْحَجِيِّ كَايِدَ (الطَّرِيقِ)
وَأَرْسَلَ لِي الْمَكْتُوبَ يَا مَرْحَبًا بِهِ عِدَادَ مَا هَلِ الْمَطَرُ، وَابْرَقَ الْبَرْقُ
وَضَرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا (طَرَاقَ) أَيِ ضَرْبِهِ ضَرْبًا شَدِيدًا، وَبِخَاصَّةٍ إِذَا كَانَ ذَلِكَ
الضَرْبُ بِيَدِهِ، أَوْ بِشَيْءٍ يَحْدُثُ صَوْتًا.

أصلها من حكاية وقع الضرب على الجسم المضروب.

كثيراً ما سمعت الآباء يهددون أبناءهم أنهم إذا لم ينتهوا عما يفعلونه، فإنهم سوف يضربونهم (طراق) وهو مفرد وليس جمعاً.

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي:

هو - قط - مُودَّعنا خَزْنه والاصوغ لأمه مِزْنه
يا الله لاتذوقنا حِزْنه يبي (طراق) على الصابر

أي يحتاج إلى ضرب على صابره، وهو جانب خده.

و(الطراق) - بإسكان الطاء وتخفيف الراء -: الأرض الصخرية التي تتركب حجارتها بعضاً بحيث تبدو كأنما حجارتها منفصلة عن بعض على هيئة طبقات، وليست حجارة واحدة مصمتة.

قال محمد بن خرشيد العنزي من أهل الأسياح:

مازل يوم ما ارتحل راح طرّاش مُجَنَّب (الطُرْقَان) يمشي خلاوي
لي ربعة - يا بو محمد - على ماش يستاهل الرفقة خطاة النداي

و(الأطرق) من الناس: الأفحج، وهو الذي في أطراف قدميه الواحدة عن الأخرى تباعد عندما يقف أو يسير على قدميه، فهو عكس الأحنف أو الحنف في لغتهم.

و(طراقة) القرصان: هي التي تدهن وتلف أو تتنى من دون أن تكسر أو تبل بالماء.

والمراد بذلك قرصانهم الكبيرة الواسعة المستديرة التي تكون رقيقة جداً.

ويتخذ المسافر وبخاصة إذا كان سفره غير بعيد (طراقة) القرصان زاداً له؛ لأنها لا تحتاج إلى وضعها في الإناء، وإنما يكفي أن تلف في خرقة أو نحوها.

ط ر ق ع

(الطرقوع) من الماء: الذي يشربه المرء في نفس واحد.

والمشهور فيه: قرطوع، بتقديم القاف على الطاء، إلا أن الأفعال التي اشتقت منها تأتي في بعض الأحيان بهذا اللفظ، فيقولون: طَرَقَ فلان في الماء، بمعنى شربه بسرعة وبثمن بنفس واحد لا يتمهل فيه.

وطالما سمعت كبارهم ينهون صغارهم يقولون: لا تطرقع بالماء يوجع كبذك. وستأتي (قرطوع) في مادة (ق ر ط ع).

ط ر م

الأطرم: هو الأبكم الذي لا يستطيع الكلام، جمعه: (طُرمان) وموئته: طُرما. وقد أخذوا منه فعلاً هو (أطرم) الشخص أي صار (أطرم).

قال عبد المحسن الصالح على لسان القلم:

أنا الناطق وانت (الأطرم) أنا المغرب، وانت الأعجم
أنا الراوي من عصر آدم وأمري كل أمرٍ من حَذْرِهِ
والطُرْمه - بضم الطاء وإسكان الراء - بناء صغير ناتئ في الحائط، يكون في الدور الذي فوق الأرضي وفيه ثقب تمكن من ينظر منها وهو في داخل البيت من النظر إلى الأشخاص الذين يكونون في الشارع أو يطرقون بابه.
(فلان على طُرْمَاه) أي: عنفوانه، تقول: يوم فلان على (طُرْمَاه) أي: في عنفوان قوته وعلى صولته.

ط ر م ث

(الطُرْمَثَة): العمل غير المتقن.

يقول صاحب البيت للبناء - مثلاً -: أنا أبي شغل زين، ما هو (طُرْمَثَه).
و(طرمث) العامل الشغل طُرْمَثَة: أنجزه بدون إتقان.

من الطرائف في هذا المجال ما أخبرني به والدي - رحمه الله - قال: كنت مع والدي في بادية الشمال نازلين عند قوم من الأعراب، فأراد أحدهم أن يتزوج امرأة بسرعة؛ لأنه سمع أن أحدهم سيخطبها إلى أهلها، فأراد أن يسبقه فجاء إليّ وكنت في الرابعة عشرة من عمري، فقال لي: يا ناصر، أنت ما تعرف تملكني على المرأة؟ قال والدي: ولم أكن أعرف شيئاً من هذا الأمر، فأخبرته أنني لا أعرف فقال: ملكني أي اعقد زواجي على هامره وأنا أعطيك خروف. فلما امتنعت ثانية قال: ملكني ولو (طرّمته)، أي ولو كان ذلك من دون معرفة تامة!

طري

(المِطْرِي) - بكسر الميم وتشديد الطاء مع فتحها ثم راء مشددة أيضاً مكسورة ثم ياء - هو الذي لا عمل له مع القوم، وإنما يحضر عملهم بدافع الفضول، أو لأنه لا يجد ما يعمل، ولا أهمية للوقت عنده. وأكثر من يستعمل هذه اللفظة منهم من يتصلون بأهل الخليج العربي. قال ابن دويرج:

بعت حقي من بحر يقدم عليه الغيص (المِطْرِي)

كيف أغالي به وأنا أشوف البحر كل يفلّ قماشه
والله إني في ردى نفسي على كل الخوال مقرّ
يوم أخايل لي سنا برقي تنحّي فاتني رشراشه

طرز

(طرّزه): دفعه بشيء شبه محدد. وهي كلمة (دزّه) عند بعضهم.

وفي أمثالهم للذي لا يتروى في الأمر: طرّزه واركب عليه. أصله في أن يرى الشخص بعيراً فيسرع إلى دفعه ثم الركوب عليه من دون أن يختبره، أو يعرف مدى صلاحه للركوب.

و(المطراز) - بكسر الميم - واحد المطازيز وهي طعام كان شائعاً عندهم، وبخاصة في شمال نجد.

وطريقة صنعه أن يوضع الإدام كاللحم والخضرات أو الودك أو السمن في القدر، حتى إذا صار يغلي كانت المرأة قد قسمت العجين إلى قطع صغيرة، كل واحدة في حجم بيضة الحمامة، فترصعها بين أصابع يديها الاثنتين بحيث تجعلها كالقرص الصغير المستدير ثم تلقيها في القدر.

ثم يترك في القدر يطبخ حتى ينضج.

قال علي بن طريخم في خباز أشيع أنه سترك الخبز:

عزى بكم يا اهل البلد كان هو جاز ان جاز لا تبغون غير (المطازيز)
من ذاق خبزَه صار بالليل رهّاز خبزَه نظيف قوته تكرب الطيز

ط س س

(طَسَّ) الرجل: فارق قومه وأبعد عنهم.

يقولون في انتهار من يريدون فراقه ولا يبالون بعدم مجاملته: «طَسَّ عنا»، أي: اذهب بعيداً منا.

طَسَّ الشخص طَسَّ فهو طاسّ، والاسم الطُسَّة.

و(طَسَّ) الإناء والوعاء: ملأه حتى أفعمه.

يقول أحدهم: خذ هالماعون و(طَسَّه) لي حليب. أي: املاؤه. وكيسي (طَسَّه) عيش أي املاؤه بالقمح حتى تفعمه.

قال أحد شعراء الجوف:

اللي يريد الطيب طسله (يَطْسَه) من حلوة حلونهاها مُجْلَه

أي: يملأ طسله وهو الآتي بعد هذا بتمر الحلوة وهي نخلة مشهورة بأنها من كرائم النخل هناك.

ط س ل

(الطَّسَلُ): الصحن الكبير أو المتوسط، وكانوا يتخذونه في القديم من النحاس ثم صار يتخذ من المعدن. جمعه: طُسُول. وتصغيره: (طُسَيْل).
قال حميدان الشويعر:

قلت عند (مقرف) مُفَرَّش ضيفه كل خِثِي وافي كبر الزبيل
ليتك حاضِر عذره وتحليفه يوم جاب الدويفه (بالطسيل)

ذكر حميدان أن الدويفه في الطسيل، وهو تصغير طسل، وذلك أنه كان من عاداتهم أن يقدموا طعام الأضياف في طسل لكونه واسعاً وإن لم يكن عميقاً، ولذلك جاء في أمنيات الشاعر محمد بن حصيص التي ثناها (طسل) مملوء بالزاد وهو الطعام المطبوخ.

قال ابن حصيص في التمني:

إلى قضى (طِسل) اللقم قمت أدنيه (طِسل) يصدر له ثلاثين رجال
أكلت من وسطه وأنسَفَ نواحيه بالوصف كنه نفس طين على جال

ط ش ت

(الطُّشْتُ) هو الطسل المذكور قبله.

وكانت معظم (الطشوت) التي يستعملونها من النحاس والمعدن، فلما عرفوا (طشوت) الخزف الذي يكون في داخله حديد صاروا يسمون الأول (طسل)، والثاني (طشت).

وإن كانت كلمة (طشت) مستعملة عندهم في القديم.

ط ش ر

(طَشَّرَ) الصبي ونحوه الماء على الآخرين: نثره مفرقاً فأصاب الآخرين رشاشه.

لا تطشر الما: أي لا تنثره فتبدده هباء. والاسم: التطشير.
والطفل الصغير (طَشَّرَ) بوله: أي بال واقفاً حتى تفرق بوله وتبدد.

ط ش ش

(الطَّشُّ): إلقاء الشيء على الأرض واطراحه.

يقولون: طش هالثراب القديم، أي: ألقه في الأرض واتركه.
هذه لغة بعض الأعراب.

طش الشيء يطشه، فهو شيء (مَطْشُوش).

ويقولون في الشيء يذهب: راح طشاش، أصله في أن يتناثر الشيء المصون
فيتفرق كما يتفرق المطر الضعيف وهو الطشاش.
ومنه قولهم للشيء الذاهب الذي لا يمكن جمعه: راح طشاش.

قال راشد الخلاوي في شجاع:

إلى ذل قدم القوم عن حومة الوغى واصابه من ضرب الرماح خراش
يثنى ورااعي الردية إلى جذت في صارم يدعي الدماغ (طشاش)
و(الطشاش) - بإسكان الطاء وتخفيف الشين - المطر القليل
المتفرق.

ومنه المثل: «يوم طِشِّي وامطري»، وقصته أن عجوزاً من الأعراب أخفى
أهل بيتها قعوداً ضالاً وهو الفتى من الإبل وطبخوه، ولكنهم خافوا من أن تخبر
بهم فوضعوا في لحمه البعير عظم خروف قديم، وقدموا اللحم لها على أنه لحم
خروف. ثم صبوا ماء فوق بيت الشعر التي هي فيه، وقالوا: طشت السماء
وأمرت، ولم يكن هناك مطر، وإنما يريدون توهيمها.

فلما سمعت صاحب القعود ينادي الناس يسأل عمن رأى قعوده منهم نادته
العجوز وقالت له: يوم طشي وامطري قبل البارحة، عطوني لحمه، الهيرة هيرة

قعود عرمرمي، والعظم عظم خروف ثني، والله ما أدري عن اللحمه هي من لحم قعودك أو من قعود غيرك، فقال: هذه عجوز قد خرفت. وانصرف دون أن يشك في أهلها.

ط ط ر

(الطُّطر): الزهو والفرح الشديد.

قال القاضي:

ألا ياركب عوجوا لي عجال أصطَّر (بالطُّطر) طِرْس (الطَّلّاح) والطلاح: جمع طلحية، وهي الورقة التي يكتب عليها.

ط ع ر

(الطُّغر) - بكسر الطاء - من الفتیان: السمين الذي كبر جسمه دون أن يكبر عقله في مقدار ذلك. جمعه: طُغُور.

ط ع ز

(طُعَزَه): ضربه بيده على هيئة الوكر، وهو شبيه بالوخز بأطراف أصابع اليد مجموعة من دون رفع اليد التي تصاحب الضرب الشديد. طُعَزَه يَطْعَزُه، طُعُزُ.

ط ع س

(الطُّعْسُ) من الرمل: الكتيب المرتكم المرتفع. جمعه: (طعوس).

قال الشويعر الزعبي:

انسَلَّ مثل الداب مع مجنب النبت ضريبتي بين النحر والترايب
يبدى معي مثل الغرايين لى ارقبتُ في راس (طُعْس) بانيتها الهبايب
وقد يجمع على (أطعاس).

قال العروبي:

حسبت لو ذنبي كثر رمل (الاطعاس) يصير عندك خف حب الشعيرة
دنياك تمضي بين همٍّ ومُوجاس صُور ما هي - يا ابو بندر - قصيره
و(طُعَيْس) - بصيغة تصغير طُعس - الوارد في المثل: «بيعة طعيس» هو رجل
من أهل الدين والصلاح المدافعين عن العقيدة السلفية قتل ثويني بن عبد الله بن
مانع آل شبيب شيخ أعراب المنتفق، وكان ثويني قد جاء بجيش عظيم يريد أن
يهاجم نجداً، ويقضي على الدعوة السلفية التي نادى بها الشيخ محمد بن
عبد الوهاب - رحمه الله - وناصره على ذلك آل سعود، وقامت دولتهم على
نشر العقيدة السلفية، فنزل في ماء في شرقي الجزيرة العربية، فقتله طعيس هناك.

ط ع ط ع

(الطُعْطُعة): الصوت المتكرر من البنادق ونحوها.

طعطع الشيء، يطعطع طعطعة.

أصله من حكاية صوت إطلاق البنادق ومصادر الأصوات المتشابهة.

و(الطُعْطُعان): واحده: طعطعانة، وهو المتفجرات النارية الصغيرة التي يلعب
بها الأطفال، أسموها بذلك من صوتها الذي يحكي (طع) كما يحكيه صوت
البندق.

وكان الحجاج في القديم يجلبون الطعطعان من مكة المكرمة بمثابة الهدايا
للأطفال ليتلها بها، ولم تكن ترد إلى بلادهم للبيع.

ط ع م

(المَطْعَم) - بفتح الميم وإسكان الطاء ثم عين مفتوحة -: إناء على هيئة الصحن
من الخوص يوضع فيه التمر، يكون مستطيلاً ويكون مستديراً. وليس له حافة
عالية.

ويوضع فيه التمر خاصة، ويلصق به في بعض الأحيان جزء توضع فيه نوى التمر. جمعه: مِطَاعِم.

قال ابن جعيث:

كَنْ يَدْيَاتِهِ فِي (الْمِطْعَمِ) بَحَارِ يَوْمِي نَمِجْدَافِهِ
كَنْ عَبِيسَاتِهِ فِي الْقُنْفِ مِخْلَاجٍ عَجَلٍ نَذَافِهِ
و(الطُّعْمَةُ) - بضم الطاء -: ما يهدى من طعام أو شراب. وفي المثل: «طعمة ونفس أهلها فيها» أي: هي طعمة، ولكن الذين أهدوها يتطلعون إلى أن ينالوا منها شيئاً.

يضرب لمن يطعم في شيء من هديته أو هبته.

وبسر (مُطْعَم) أي قد بدأ فيه طعم الخلاوة، لأنه بدأ فيه (الطَّعْم) وهو عندهم: الطعم المرغوب فيه.

ولحم مُطْعَم، إذا كان من ذبيحة هزيلة، ولكنها وجدت قبل ذبحها شيئاً من المرعى، أو العلف فأثر في لحمها أثراً غير كبير جعله ذا طعم مناسب.

ط د ع م س

(الطعاميس): الكتبان الرملية المرتفعة المتعاقبة. واحدها: طُعْمُوس.

قال حميدان الشويعر:

لَنَا دِيرَةٌ عَنْهَا (الطعاميس) مَجْنِبُهُ بَيَانُ صَفْقٍ لِلْحَرِيبِ عِيَانُ
وَقَالَ تَرْكِي بْنُ حَمِيدٍ:

حَتَّى يَزِيدَ لَنَا الْمَثْلُ وَالتَّوَانِيسُ فِي الْكِيفِ طَابَ لِمَنْ يَفْكَ الْقُحُومُ
وَصَلَاةَ رَبِّي عَدَّ رَمْلَ (الطعاميس) عَلَى شَفِيعِ الْخَلْقِ يَوْمَ اللَّمُومِ

ط د غ م

(الطغامة): الذي لا رأي له، ولا منطق لديه من الرجال، فهو لا يفهم ما يقال له، ولا يحسن ما يريد أن يقوله للناس. جمعه: طَغَام.

ط ف ح

(طَفَحَ) الشيء الخفيف على الماء: طفا فوق سطحه، ضد رسب. يَطْفَحُ فهو طافح، والاسم: الطَّفْحَةُ.

ومنه المثل: «إن كان أنت تطفح - يا عشيرى - فأنا أغاص». أي: إن كنت تحسن أن تطفو على الماء، فإنني أحسن أن أغوص فيه.
يقال في الداهية يلاقي أدهى منه.

والمثل الآخر: «شُخِبَ طُفْحٌ، لا بيدي ولا بالقِدَح». والشخب هو اللبن الخارج من ضرع الدابة إلى القدح. يقال المثل فيما يذهب سدى.
قال ابن سبيل في الغزل:

شَرُّهُ يَدِي مَا كُلَّ عَوْدٍ تَعَصَّاهُ ولا هي على عوج العِصِيِّ مَحْدُودَه
المَطَرَقُ اللِّي يَتَغَيَّ وَيَنْ أَبَى أَلْقَاهُ عَيْنِي لَهَا (طَفَحَه) وَنَفْسِي شَرُودَه
وقال محمد بن عمار من أهل القوارة في الغزل:

ارحميني يا الغضي يا العسوجيه يا عنود الرِّيم، يا خَشِفَ الخشوفِ
عنز ريمٍ (طَفَّحَتْ) سَمِعَتْ رَمِيَّةً واستذارت طالعت للجو خَوْفِ
(وطفح): أصله الذهاب بسرعة. ومنه طُفَحَ بمعنى أسرع في العدو وذهب بعيداً.
ومنه (الطَّفْحَا) وهي الشفة الغليظة المرتفعة.

أعرف رجلاً من أهل بريدة ينادونه (أبو طَفْحَا) لأن له شفة عالية مرتفعة.
قال فهد بن أحمد:

والله ما بك شارةٍ من حَلاياه

عقله ثَقِيل، وأنت عقلك خَفِيف

أنت (اطْفَح) وهو ضِغَارِ ثَنَايَاه

خَشَمَك مَتِين، وهو حد خَشَمَه رَهيف

فالأطفح من هذا.

وقد يستعمل (الطُّفاح) - مجازاً - للعلو والزهو والتكبر على غير طائل.

قال عبيد بن رشيد:

عقب (الطُّفاح) وكثرة الهرج والزُّوم صَبَّوا كثير علومهم بالقواليب

ط ف ر

(طُفِرَ) الشيء كالماء والمال، بمعنى زاد زيادة مفاجئة، ولا يقال ذلك إلا في الغنم ونحوه.

وقد يقال في ثمن السلعة الذي يرتفع فجأة. مصدره: طَفْرَة.

ومنه: طفر الماء في البئر إذا انبجس من أسفلها فارتفع إلى أعلاها، أو إذا ارتفع منسوب الماء فيها على حد قول عوام الكتاب.

وقد يقول قومنا في ثري أثري بسرعة: نفعه الله بقمماش شراه و(طُفِرَ) ثمنه (طُفْرَة) ما ينساها، أي زاد سعره وهو عنده زيادة عظيمة، فباعه وحصل من ثمنه على ربح عظيم.

و(الطُّفْران): التاجر، أو ذو المال إذا أفلس ولم يكن معه أي شيء من النقود.

وليس معنى هذا الفقر، فالفقر المعدم لا يقال له (طفران) لأنه هكذا طول حياته، وإنما يقال ذلك لذي المال الذي لا يجد بين يديه ما ينفقه، بمعنى أنه يصل إلى حالة يكون فيها كذلك.

ط ف س

(طُفِسَ) الرجلُ الشخصَ يَطْفُسُه طُفْسًا: سبه في وجهه سباً شديداً، ووبَّخه توبيخاً مكرراً غير مناسب لمقامه.

و(الطُّفْسَة) - بضم الطاء - الزهيد من المال والطعام. والطُّفاس كذلك.

والطفل غير النظيف: طَفُسٌ. وقد تقال للرجل الذي لا يبالي بما رآه الناس من وسخ ثوبه أو بدنه: (طَفُس).

ط ف ش

(طُفَش) الشخص، فهو يطافش: إذا سبح في الماء وضرب بيديه ورجليه يكرر ذلك. والمصدر: المطافش.

ط ف ط ف

(الطُّفُطَّة) - بضم الطاء الأولى وإسكان الفاء الأولى ثم ضم الطاء الثانية وتشديد الفاء الثانية - : ما يتدلى من اللحم الذي يكون فيه شحم، مثل اللحم الذي يكون أسفل الجنب، فهو لحم يكثر فيه الشحم، وهو رقيق بخلاف الهير المجتمع كلحم الفخذ، أو ما يكون فيه عظام كثيرة كلحم الرقبة. تقول: ما بقي من اللحم بعد الآكلين إلا (طُفُطَّة). جمعها: طُفَاطِيف، وطفَاطيف.

ط ف ف

(طَفَّ) الأكل للمريض، بمعنى اشتهاه بعد أن كان لا يشتهي، ولا غيره من الطعام.

قال القاضي:

إِنْ عَنْ لَهُ تَذْكَارِ الْإِحْبَابِ وَاشْتَاقَ بِالْه، وَ(طَفَّ) بِخَاطِرِهِ طَارِي الشُّوقِ

وَالطُّفَّةُ فِي الشَّيْءِ: الْإِقْبَالُ الشَّدِيدُ عَلَيْهِ الَّذِي يَعْقِبُهُ تَرْكُهُ وَإِهْمَالُهُ.

(طَفَّ) فلان بفلان: احتفى به وأكرمه إكراماً زائداً عن المعتاد. ولكن كان ذلك إلى أجل حيث أهمله ونسيه بعد ذلك.

وطَفَّ الفلاح بالفلاحة: اجتهد فيها عن رغبة زائدة ثم أهملها بعد ذلك.

طَفَّ يَطْفُفُ فهو طَافٍ. والاسم: الطُّفَّة.

ويقولون لمن تكون عادته كذلك: (طُفِّي)، وقد يصغر للتحقير فيقال: (طُفِّي).

كانها في الأصل مأخوذة من اتباع ما (يطف) للمرء أي ما يظهر له فيتبعه دون ترو أو تبصر.

والطُفَّاف - بإسكان الطاء وتخفيف الفاء -: الرهيد من المال مثل الطفيف منه.

قال ناصر بن محمد الغليقة من أهل بريدة:

حيّ الجواب اللي لفابه شُهُود في كاغدٍ كزه عشيري غنيمان
عاف (الطُفَّاف) وعاف لذ الرقود يبي يباريهم على كور مقران
يريد بذلك غنيمان الشاعر، وكلاهما من عقيل تجار المواشي.

ط ف ق

(المطفوق) من الأشخاص: الْعَجِلُ غير المتأني في تصرفاته، وعجلته تمنعه من عمل ما يراد منه على الوجه الأكمل.

وهو أمر مذموم إلا في الحرب والقتال، حيث يمدحون المرء بأنه طفق، والقوم بأنهم (طفقين) في الحرب، يريدون أنهم لا يترددون أو يتأثنون في الإقدام عليها.

قال القاضي في المدح:

شَفَّقَ على الداني حلِيمٍ رشيد (طَفَّقَ) على الجاني جَرِيٍّ وَحَرَّابٍ
وقال العوني في الإبل:

تَلُّوا مُعَاذِ زَهْرَبٍ كالنعائم (طَفَّفَات) رفقات هجافٍ مراديم

وقال ابن شريم في ذكر أهل القصيم:

أولاد علي اللي علمهم بالامصار عَقَّالٌ بالجلس، وَبَالِكون (طَفَّقِين)
ربعي هلَّ العادات كان الدَّخَنُ ثار مع دربهم يشبع خفيف الجناحين

وقال راكان بن حثلين يخاطب شخصاً كنيته أبو معارف:

يا ابو معارف هِضْتَنِي وانت (مَطْفُوقٌ)

قزيت عن عيني لذيد المراح

إن كان هو هَمَمَّكَ من الناس مخلوق

ما هممني لو كان زينه فضاح

ومن الأشياء المحموده في هذا الميدان أن تكون الإبل (طفقات) في السير أي:

عجلة غير متأنية ولا متلبثة.

وفي النهي عن أن يكون المرء (طَفْقاً) في غير أمور الحرب.

قال القاضي في صنع القهوة:

حَذْرَاكَ وَالنَّيَّهَ وَبَالِكَ وَالْأَحْرَاقَ

وَاضْحَى تَصِيرُ بِعَاجِلِ الْخَمْسِ (مَطْفُوقٌ)

ط ف ل

(الطُّفْلُ) - بفتح الطاء وإسكان الفاء - من الأشياء والأشخاص: اللين الناعم.

تقول: هذا جِلْدُ طُفْلٍ، أي ناعم الملمس، بعيد من الخشونة.

وهذه فتاة طُفْلَةٌ - بفتح الطاء -: ناعمة.

ومنه: لحمه طفلة إذا كانت سمينه لينة المأكَل. بمعنى أنها خالية من

الصلابة.

و(الطُّفْلُ) - بكسر الطاء وإسكان الفاء على لفظ الطُّفْل الصغير من الناس -:

كناية عن الفتاة الصغيرة السن، المعتدلة القوام. ولا يقال ذلك لها إلا في الشعر

ونحوه.

تردد ذكرها في الغزل.

قال محسن الهزاني:

مَرَيْتَ وَأَوَمَيْ لِي بِرُوسِ الْبَنَانِ

(طُفْل) ضَحَى لَهُ جُوفُ الْأَطْعَانِ صَادَفَتْ

(الطِفْلَةَ) الَّتِي كُنْهَا الْخِزْرَانُ

يَا طُولَ مَا لَيْتَ قَدَّةً وَعَطُفَتْ

و(الطُّفْل) - بضم الطاء وفتح الفاء -: الندى والطلُّ الذي يكون بعد المطر، وقد ينزل من الغيم المنخفض المطبق غير الثقيل.

تقول: البارحة ما طاح مطر، ما فيها إلا (طُفْل) أي: لم يسقط إلا نَدَى وطلَّ وبخاصة في آخر الليل.

وكثيراً ما يؤخر الفلاحون حصاد البرسيم عن وقت الصباح الباكر كالمعتاد من أجل أن يبس (الطُّفْل) الموجود على البرسيم.

ط ق ط ق

(الطَّقْطُوق): هو الغُضْرُوف كالذي يكون في خياشيم الذبيحة وكالجران وغيرها. أي ما لم يكن هراً ولا شحماً ولا عظماً ولا عصباً.

و(الطَّقْطُقَان) - بكسر الطاء في أوله -: عشبة برية تشبه الحَرْف الذي يسميه بعض الناس الرُّوض لكونه ينبت في الرياض إلا أنها أقل فروعاً.

وهي متباعدة القضبان، وتتفرع من قضبانها التي تمتد على الأرض أوراق قليلة، وهي من نبات الرياض المفضل.

وللطقطقان زهرة صغيرة صفراء مكونة من عدد كثير من الوريقات الصغيرة جداً.

ط ق ع

(الطَّقِيْعِي) - على فِعْيَلَى بكسر الطاء وتشديد القاف مع كسرهما وإسكان الياء بعدها فألف مفتوحة -: هي المثانة للدابة، وبخاصة لدابة الذبح وهي التي يجتمع فيها البول قبل أن يخرج.

وبعضهم يسميها (البُؤْيَلَى) بمعنى مكان مجتمع البول كما سبق.
ويلاحظ بناء هذه اللفظة (طَّقِيْعِي) مثل اللفظ المرادف له (بُؤْيَلَى).
(مَطَّقَع): وسم لابن رشيد أمير حائل.

قال أحد شعراء قبيلة بني رشيد في وقعة انتصروا فيها على ابن ليلي أحد أمراء ابن رشيد أمير حائل على النقرة في عالية نجد:

يا جرادِ طار ما وَقَّعَ ورد النقرة يبي ماها
كم ذلول عليها (مَطَّقَعُ) وسمنا (الكَفُّه) وسمناها
والكفة: هي وسم بني رشيد هؤلاء.

ط ق ق

(إلى طَقَّ عودٍ عود) مثل معناه إذا حدث حادث أو إذا حصل موجب للكلام.

يقول الرجل فيمن يسبه: فلان (إلى طقَّ عودٍ عود) صار يتكلم عليّ، أو صار يذكر اللي بيني وبينه. فطق العود للعود هنا معناه: المناسبة البعيدة للشيء.

ومن الجواز: الطَّقُّ في الوجه: كناية عن الشتم والذم مواجهة ومن دون استخفاء، ومنه المثل: «طق وفي الوجه؟» لهذا المعنى.

وقولهم: «كثر الطَّقَّ يعمي» يقال في الاقتصاد في إساءة النصائح، وإصدار الأوامر.

ط ل ي

(طَلَاً) فلان فلاناً أي: شتمه شتماً فظيماً فضحه وشمله بالعيب.

وأصلها في أن تُطْلَى الإبل الجربى بالطلاء وهو دواء الجرب من النورة التي تزيل الشعر فيصبح البعير كأنه المسلوخ من جلده. طلاه يطليه كذلك.

ورد (طَلِي) الشعراء في أبيات ثلاثة من شعراء اللسيب في القصيم.
قال أحدهم:

أشوف منهم واحدٍ يطلب الخير حتى الشَّعر من صاحبه مستعيره
والصوت الآخر جاذبه للشواعير ودِّي (بطليتهم) عسى فيه خيره
والشواعير: الشعراء، وطليتهم: سبهم سباً شديداً. فرد عليه الآخر وهو الجبري لأنه كان أحد الشعراء المعنيين، فقال من قصيدة:

جان الخير يوم انت (تطلي) الشواعير ما هوب حقّ وانت راعي بصيره
خِصّ الذي خصك على الشر والخير خِصّه وقصه لا تَعْنَى لغيره
كان انت شاعر فالنشامى بياطير كم واحدٍ خَلَوْا عظامه شريره
و(الطَّلَاي): الطالي وهو الذي يطلى الإبل الجربى بالقطران أو غيره من أدوية الجرب، طلى الرجل بعيره يطلاه، فهو بعير مَطْلِي.

ومنه المثل: «ما عقبه طَلَاي ييري» يضرب للحاذق في الشيء.

(الطَّلُوة): طينة صلبة بيضاء كان الأطفال يطلون بها ألواحهم بعد الكتابة عليها، وذلك لأنها تطمس الكتابة بالخبز حتى تمكن الكتابة على اللوح من جديد.

والفعل من ذلك كالمعتاد طلى التلميذ لوحه يطليه فهو طاليه، واللوح الذي يكون كذلك هو مَطْلِي.

ط ل ب

(حُمارة) طالب، ولا يقال: طالبة، إذا أرادت الذكر للنكاح، كما قالوا عنز صارف، ولم يقولوا: صارفة.
حماره طالب، وهي طَلَبْتُ أي طَلَبْتُ، بمعنى أرادت الغير.

ط ل ح

(الطَّلْحِيَّة): الورقة المكتوبة بمعنى الوثيقة. وكثيراً ما تخصص للورقة ذاتها قبل الكتابة عليها.

قال حميدان الشويعر:

يا هبيل العرب، لا تكذِّ القِصَبُ لين سيله يعقب الرقيبيه
اكتب الغُرس قبل دين يجيه اكتبه لِلْعَيْلِ (بَطْلَحِيه)
وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:
يا الكاتب دَنّ (الطلحيه) اكتب والزله مرفيه
من الكاتب ومن المملي لا بد الهرجه مقفيه

ط ل ط ل

(طَلَّطَل) الرجل صوته: رجَّعه رافعاً به إلى أبعد مدى، والدَّيْكَ يطلطل أذانه، أي يكرر صياحه ويمده.
والمؤذن يطلطله بالأذان أي يمد صوته بالأذان مدّاً بصوت عالٍ.

ط ل ع

(الطَّالُوع) في الجسم: خراج وورم فيه غالباً ما يكون في مراق الجسم ومغابنه، وهي الخلق والإبطان وأسافل الركب ونحوها. جمعه: طواليع.

و(طالوع) - أيضاً -: الطرثوث في لغة بعض الأعراب، ربما أسموه بذلك لعدم الرغبة بالتلفظ بكلمة (طرثوث) التي سبق ذكرها.

قال زيد بن غيام من مطير:

حَزْمٌ غداً (لقليلانه) قمرِيع والرمث ينبت في مداريه (طالوع)
في مربع وان جاه راع الغنم ضاع تلقى الجوازي (خَنَس) فيه ورُتُوع
فقلوه: في مداريه (طالوع) يدل على ذلك؛ لأن الطرثوث ينبت في الرمث
أحياناً.

و(اطْلَع) التاجر صاحبه بالنقود: لم يطلبها منه في الحال.

يقول الذي ليس معه نقود ولكنه يحتاج إلى شراء سلعة لصاحبها: أبى أشريها
منك و(تطلعتني) بثمانها، أي سادفعه لك بعد ذلك.

على أن الاطلاع هنا ليس كالدين المؤجل الذي لا يحل قبل وقته، وإنما هو
مماثلة إمهاله وقتاً قصيراً ليحصل على النقود ويدفعها لصاحب السلعة.

قال إبراهيم بن سعود النداف من أهل بريدة:

جيت اللحم، قالوا لي: الراس وكراع
بريال، والأَنْزَلَه لا تشيله

قلت: (اطْلِعْن) واجيبهن لك، ولا طاع

طلعت ما حصلت غير الفشيله

فقلوه: (واطلعن) أي أطلعتني. بمعنى أمهلني في طلب النقود وسوف يحضرها
لك بعد ذلك، قاله لكونه لا نقود معه في تلك الساعة.

ط ل ق

(أيام الطَّلَق) - يفتح اللام -: هي أيام الحظ الحسن، أو الأيام التي يقع فيها
شيء محبوب، وتخلو من المكروه.

يقول البائع الذي كسدت تجارتَه ثم باع منها بيعة حسنة: هذي (طَلَّق) إن شاء الله، أي إنها فآل حسن للبيع المربح الكثير بعد ذلك.
 كأنهم نظروا إلى معنى أن حسن الحظ أو المكسب كان مربوطاً فأطلق من رباطه.

قال القاضي:

يا ليالِ أيام ساعات (الطَّلَق) من بكى فراقك بالدنيا حقيق
 والطَّلَق في الطفل: نقيض الغَلَق. تقول المرأة: ولدي مُتَغَلَّق أي كثير
 الصياح غير مرتاح، أو غير منشرح الصدر، وبعدين تَطَلَّق أي كف عن
 البكاء وارتاحت نفسه وصار يضحك أي زايله ما كان عليه من البكاء
 والمضايقة بذلك لأهله.

وفلان (مُطَلَّق الشكار) والشكار هنا العنان، مثل قولهم: مطلق له العنان يراد
 فيه أنه متروك على هواه، لا يرده عما يريد راوً.

قال عقاب الحيني من أهل ضرية:

يا عين، ما فارقا الحبيب هوى لي ميرانِ خلي منك طَلَق (شكاهه)
 والله لو اني للغضي مستحلٌ دين القطع ما يطلق الله (وساره)
 و(اطلاق الحزام) كناية عن الفشل والهزيمة.

يقولون في الفخر: فلان أطلقنا حزامه عقب ما هوب متفخ، أي جعلنا
 بطنه يصغر حتى صار ناحلاً من الإسهال أو من الهم أو من النحول فانطلق
 حزامه.

قال محمد بن هادي من شيوخ قحطان:

إن كان عندك للمسيّر كرامه عَجَل ترى ربعك مشافيق وخيام
 كم شيخ قوم (مطلقين حزامه) من عقب لبس الجوخ قدواله (الحام)

ط ل ل

(الطَّل): الذهاب والاضمحلال دون مقابل، وذلك في المثل المشهور أو الذي كان مشهوراً في السابق، وهو قول الأمهات لأبنائهن إذا أردن إلباسهم الثوب: «ارْزُقْ راسك يا الهَطْل، ارْزُقْ راسك لا يَطْل».

ولا أحصي كم مرة سمعتها من أهلي يقولونها لي.
والهطل: الأهطل وهو الوافي الخلق بفتح الخاء، و(يطل) يذهب هدرأ دون أن يأخذ به أحد، ولم أسمع استعمال كلمة (طلل) التي اشتق منها الفعل (يطل).

ط م ر

(طَمَر) الشخص البثر: دفنها فملأها بالتراب حتى ساواها بالأرض.
وطَمَر السيل الحفرة: ملأها كلها حتى لم يبق فيها موضع للمزيد منه.

ط م س

ما أدري وين (طَمَس): أي ما أدري أين ذهب، وبعضهم يقول: ما أدري وين طَمَسَ الله به، لهذا المعنى.

ط م ش

طُمَاشه: فُرْجَه بمعنى شيء غريب يستحق أن ينظر إليه لغرابته.
وتطمش الشخص على كذا: تَقَرَّجَ عليه أو تفرج برويته.
وكل يتطمش عليه إذا كان يدعو للتعجب والاستغراب.

ط م غ

(الطُّمَغَة): الختم ونحوه الذي يكون على البضائع والسلع الثمينة.
تقول: طُمَغ الصانع الذهب بمعنى وضع عليه الطمغة وهي هيئة الختم المميز له.
وهذا جنه عليه طمغة، وريال فضي عليه طمغة. وجمع الطمغة: طَمَغَات.

قال إبراهيم بن هويدي:

يا بُنْدُقِي يا اللّي بها (طَمْعَة) الرّيش
صناعها من لابسين الطرابيش
وقال شلعان بن فهيد الدوسري في القهوة:
حَكَمَها على غاية هل الكيف والطّفْران

بها زعفران وهيل واشكال مرفوقه
أخذها خفيف النفس في دَلّة الرسلان
(طَمْعَة) من حقوها فوق مدقوقه

ط م م

(الطّمام): الطين الذي يوضع على سقف المنزل، طَمَّ العامل الغرفة بمعنى سَقَّفها ووضع عليها الطين الذي يبس فيصير سقفاً لها.
يطمها فهي مطمومة بمعنى قد تمَّ تسقيفها.
و«على طمام المرحوم» مثل يقال.
(المطمة): الطامة، أي الواقعة الضارة، والداهية التي تصيب المرء، يقول أحدهم في الشكوى: حنّا جزعين من كذا وجتنا (مطمة) أكبر.
قال عبد المحسن الصالح:

أمشي واهوجس بالجاري مع دربي من غير مُباري
مِمْرس ولا ادران الداري إلا وادرع لي (بِمَطْمَه)
(الطّميم) - بكسر الطاء والميم بعدها -: الرجل الذي لا يستجيب للنصح، ولا يستمع إلى الرأي الصواب، ولا يرى المشورة.
وفيه المثل: «فلان طميم عميم».

ومنه المثل: «قال: طُمّ الما يقلّ ورده، قال: ادفن الما ينقطع ورده».

يقول: ادفن الماء وهو المورد في الصحراء لينقطع ورده ولا تكتف بطم
بثره ليقل وردها. بمعنى أن يغطيها تغطية؛ لأن ذلك قد يزيله من يريد ورود
الماء.

ط ن ا

(طنى) الرجل: غضب وأخذته العزة لكرامته ولما فُعل به.

يَطْنِي فهو طَانٍ، والاسم (الطَنِيَّة). ومن ذلك تسمية شَمَر بالطنايا.

قال العوني في وقعة الصريف:

وَحَسَّ الصَّمْعُ مِثْلَ زَعُودٍ صِيفٍ وَحَوْضُ الْمَوْتِ وَرَدُّهُ (الطَّنَايَا)
وَحَلَّ الضَّرْبُ بِأَرْقَابِ الرَّشِيدِ وَعَرَفُوا مَا لُهُمْ فِيهَا بِقَايَا

وقال عبيد بن رشيذ وهو من شمر أنفسهم وذكر الطنية ويروى الطنوة:

(نَطْنِي) وَنَرْضَى يَا زَبُونِ الْيَعَايِبِ نَقْدَرُ نَقُولَ لَغَيْرِكُمْ (طَنِيَّة) الدَّيْخِ
وَقَالَ مَا جَدَ الْحَثْبِي مِنْ شَمَرٍ أَيْضًا، وَذَكَرَ (الطَّنَا):

لَوْ قَرَّبُوا عِنْدِي مِنَ الزَّادِ بِضُنُوفٍ وَمَسِيحٍ فَوْقَهُ عَلَى الزَّادِ بِيَدَامِ
لَوْ حَنَظَةَ الْبَلَقَا عَلَى ثَمَرَةِ الْجَوْفِ مَا تَقْبَلُهُ كَبْدٌ عَلَيْهَا (الطَّنَا) حَامِ

وقال زيد الخشيم يخاطب طلال بن رشيذ:

يَا شَيْخَ، أَنَا أَشْكِي لَكَ إِلَى صَكْنِ الْجَوْرِ

الفكر يا مصطور الاولاد حاير

غديت مثل اللي من الفرق مصقور

وَضِيَّعَتْ مِنْ شِدَّةِ (طَنَّاكَ) الْبَصَايِرِ

و(الْمَطْنِي): الشجاع المندفع غضباً على خصمه وحمية في القتال، وتنطق
بتشديد النون، وأصلها التخفيف لأنها من مادة (ط ن ي) هذه.

ويضرب المثل برمح المطني في شدة نفوذه ووقعه في جسم المضروب.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

عني نهار السبت قَفْتُ رُكابه وقفيت عنه وخاطري ما ارجهنّ
عَلُّ الحيا يسقي ترابٍ وطابه لو كان حقي منه رمح (المَطْنِي)

ط ن ب

(الطَّنَابَة): الزمارة التي يلعب بها الصبيان. طَنَّبَ الطفل بالزمارة فَطَنَّبَتْ.

و(طَنَّبَ) صياح الطفل: ارتفع صوته به واتصل.

و(طَنَّبَ) رغاء البعير: رغا رغاء متصلاً بصوت مرتفع.

قال العوني:

ترى عيب الفتى دوس العيوب وترك الشار من بعد الرّزايا
و(تَطَنَّبَ) الرّغاب بعد الهدير وطلَّبَ الصلح من بعد الهوايا

ط ن ج

(الطَّنَجَة) - بفتح الطاء وإسكان النون -: الشيء الغريب من جنسه، قماش

طنجه، وثوب طنجه، وباب طنجه. كل ذلك إذا كان غير مألوف.

وهذه من لغة النساء، ولا يكاد الرجال يستعملونها. جمعه: أطناج.

ط ن ج ر

(الطَّنْجِير): القدر والآنية التي تستعمل في الطبخ. ومنه المثل في الدعاء على

أحد: «للقيّر والطنجير» أي: للنار.

وهي من الكلمات التي تحتضر أو هي قد ماتت بالفعل.

ط ن ش

(الطَنَاش): الشيء الغريب المضحك.

وهذه من الكلمات التي تحتضر إن لم تكن ماتت بالفعل.
وردت في المثل المشهور في شمال نجد: «ندخل على الله ما نقول: طناش». وقصته أن رجلاً مغفلاً كان يلقب (طناش)، وكان السفهاء والصبيان يلاحقونه ويسمعونه هذا اللقب الذي يكرهه، فشكاهم إلى أمير بلدته، فنهاهم الأمير عن أن يقولوا ذلك، فصاروا يلاحقون ذلك المغفل ويقولون: ندخل على الله ما نقول: طناش، أي: لا نقول ما نهانا عنه الأمير. وهم في الواقع يتلفظون بهذه الكلمة ويغيظونه.

ط ن ش ل

(طَنَشَلَتِ) الدابة إذا انتفخت خاصرتها من الشبع. تُطَنِّشِلُ فهي مُطَنِّشِلَةٌ.

(طنشل) ولد الشاة أو العنز إذا امتلأ بطنه حليباً من أمه.
ومن المجاز: (طنشل) الطفل ونحوه، إذا امتلأ بطنه طعاماً أو لبناً فبدأ ذلك ظاهراً للعيان من بروز بطنه وخاصرته.

ط ن ن

(الطنان) - بإسكان الطاء أوله وتخفيف النون -: الضعف والهزال الذي يصيب الطفل الرضيع.

طفل مطنون: صغير الحجم، ضئيل الجسم، دقيق العظم لهذا السبب.
و(انْطَنَ) الطفل فهو مطنون: إذا كان كذلك. جمعه: مطانين.

ط ن ق ر

(الْطَنْقَرَةُ) - بفتح الطاء وإسكان النون ثم قاف مفتوحة -: هي تحريك اللسان وإخراج صوت خاص من أسفله ليس فيه حروف واضحة، وإنما هو من أجل تهدئة البعير وأمره بالوقوف.

ومنه المثل: «واحد يشعب، وواحد يُطَنَّقِرُ» فالذي يشعب هو الذي يضرب البعير بالمشعاب، وهو عصا معكوف الطرف كالمحجن، والذي يطنقر هو الذي يخرج هذا الصوت الذي يأمر البعير بالوقوف، وهذان فعلاان متضادان، يضرب للقوم الذين يتعاونون على الفوضى وعصيان الأوامر.

طوى

(طوى البشر): بنى جوانبها بالحجارة المهذبة المرتبة، ويفعل ذلك معلم الطيّ (استاد الحصى) - كما يسمونه - وهو غير معلم البناء بالطين.

طوى القلب يطويها: (طَيَّ).

والبئر: قلب مَطْوِيَّة.

و(المَطْوَى فيها): المكان الذي ابتداء منه الطي بالحجارة. يقول المعلم: وصلنا (المطوى) من قاع البئر أي حيث ينبغي أن نبدأ بطيها بالحجارة أي بناءها بها، ولا يكون المطوى إلا على أرض قوية تستطيع أن تتحمل ثقل الحصى عليها.

و(الطِيَّة) - من الحجارة - الواحدة منها التي يطوى بها البئر، أو التي تصلح لذلك. جمعها: طَيَّ.

ومن أمثالهم في وصول الأمر إلى نهايته: «وقف الجمل على الطية» والجمل هو السانية، أي وصل إلى حيث لا يمكنه الاقتراب أكثر من ذلك.

و(المَطْوَى) - بفتح الميم -: الفلكة التي تغزل عليها المرأة، سميت بذلك؛ لأن خيوط الغزل تنطوي عليها، وذلك بمجرد إدارتها بأصبع المرأة الغازلة.

و(المَطْوَى) - بفتح الواو قبل آخره أيضاً -: سوار من اللدائن يأتيهم من الهند كانت تستعمله النساء، وقلّ استعماله الآن، أو بطل كلية، ويكون أكثر من طِيَّة واحدة. جمعه: مِطَاوِي.

طوب

(الطُّوب) - بفتح الطاء وإسكان الواو -: المدفع الذي يرمى به في الحروب، وفي المناسبات العامة كالأعياد.

قال ابن شريم:

كني على ما قيل: ما يسمع (الطُّوب)

والى انتبه ما جابت الورد جابه

يشير إلى مثل يضرب لثقل السمع: «ما يسمع الطوب» أي لا يسمع صوت المدفع.

ومنه المثل: «فلان طوب خئيّه» يقال في الاستهزاء بالفارغ ذي المظهر الذي ليس له ما يعضده من الخبر.

والخنية: هي الأخشاء، وهي رجيع البقر ونحوها - أي برازها - فكأن ذلك الطُّوب قد حشي بالأخشاء بدلاً من البارود.

و(الطوبجي): هو الذي يطلق المدفع، أي المختص بذلك، وهو نسبة إلى الطُّوب الذي هو المدفع، و(جي) هي ياء النسبة في التركية، مثل التي في: عربجي صاحب العربية، وقهوجي صاحب القهوة.

و(الطُّوبة): دار القوم وما فيها من المنازل المبنية.

يقولون في الدعاء: الله يحمي طوبته. دعاء عليه بالهلاك والدمار.

وفي الوعيد والتهديد: والله لامحى طوبتك، أي: لأفعلن بك أشد العقاب.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة يخاطب الملك عبد العزيز:

امحى (طوبة) راع الغطط تكفى - يا ابو تركي - خله
جؤ مثل ما نسمع به حمى للجيش، ومفلئ لئ

وكأنما أصلها: الآجرة واللينة التي بنيت بها دارهم، أي اهدمها ودعهم يرحلون عنها.

ط و ح

(المطواح): سلسلة فضية طويلة تعلقها المرأة على أحد قرونها - أي جدائلها - وقد تضعه على كتفها، أو على جبهتها، ويكون للمطواح رمانة، أي كرة مستديرة من الفضة أيضاً يعلق فيها سلاسل دقيقة من الفضة أيضاً يلبس للزينة. جمعه: مطاويح.

قال مبارك البدرى من أهل الرس في الغزل:

عليك ياراع (المطاويح) وهلالٌ والردف عنه الثوب غادٍ شمائل
له غرة مثل القمر يوم ينجال ولواحظ كنه لميع القناديل
الهلال: حلية من الفضة على هيئة هلال مرصع بفصوص من الرعاف ملونة، تضعه المرأة على جبهتها وعلى الصدر، بمثابة القلادة.
وطَوَّح الرجل بالشيء: رمى به بعيداً عنه، يُطَوِّح به تطويحاً.
قال ساجر الرفدي:

كم خَيْرٍ بمعالج الخيل مشبور عليه بيض (طَوَّحَن) الغداف
وابن رومل هج مع فَجَّة التُّور خَيَّال ذروه يوم هي بالعوافي
فطوحن الغداف، وهي الخُمُر - جمع خمار - التي على رؤوسهن: أي رمين بها بيكيته وينحن عليه؛ لأنه قتيل.
ومنه (طَوَّح) المرء بصوته: إذا رفع صوته، وكرر ذلك، إما ليسمعه البعيد عنه، أو من شدة ما يلقاه من ضيق وضنك.
قال عبد الله بن صقيه:

والأغلامِ صَفَّ شقحه شَلْيُويح عقب العصر شوي قفا بها وراح
دَلَّى (يَطَوِّح) بالا صاويت (تَطَوِّيح) رُوْح يصيح غاير الدم، منجأخ

وقال سعيدان مطوع نفي:

والله لولا الحزني وادري الفضيحة
 وإني (الطَّوَّح) مع ونيني بُصِيحِه
 وإخاف من بعض المقاريد يوحى
 وإقول: يا عَصْرٍ مِطْى لا تَرُوح
 نصيحة يا اللي تبون النصيحة
 الجليل هذا كل دينه سموحي

ط و ط

(الطُّوط): الطويل الدقيق من الرجال أو الفتيان الذي طال جسمه في نحول لا يتناسب مع طوله مع عقل أقل من مستوى أمثاله.

وكان معنا في الكُتَّاب في بريدة صبي من هذا النوع، فكان العارمون وناقصو التربية من الأطفال يغفلون المطوع - وهو المعلم - فينبزونه بالطوط؛ ليغيظوه بذلك، وكان بالفعل يغتاظ ويكي أحياناً، ويشكوهم على المطوع، ولكنهم ينكرون.

وأذكر مرة أن (مطوعنا) غاب كُليَّةً عن الكُتَّاب، فَعَمَّتَه الفوضى فوقف أحدهم وهو يشير إلى ذلك الصبي الطويل الدقيق بسجع مشهور وهو: يا (الطوط) وين ابن عمك؟ يا الطوط، راح يَتَجَنَّى، يا الطوط من قصر مهنا.

ويتجنى: يأكل الجنى، وهو الأعشاب البرية المأكولة التي تنبت في الربيع كالبسباس والحواء والدعاليق. وقصر مهنا: في شرقي بريدة.

و(الطُّوط): من نبات البر، وله فصٌ يشبه الفطر يطول مرتفعاً، وبعضهم يسميه (زب الكلب).

وقد يسميه بعضهم: (ثوم البر).

وربما كان أصل تسمية الطويل من الأشخاص بذلك مأخوذاً من هيئة هذا النبات.

ط و ع

يعبر (طَوَّع) - بفتح الطاء وإسكان الواو - : ضد صعب، فهو الذي ينقاد إذا قيد، ويسير بسهولة ويرك إذا جعله صاحبه يرك.
 جمل (طَوَّع) وناقة (طوع) يستوي فيه المذكر والمؤنث.
 قال العوني:

يا نديبي فوق (طَوَّع) الراس حایل
 قل: نذير ما يبي منكم جمایل
 حِرة هي منوة اللي مَعْنَى
 الهرب يا تايهين الراي عنا

ط و ف

تقول: (طَوَّف) الزَّرْع: إذا كثرت غلته، وبلغت في ذلك مبلغاً غير معتاد.

و طَوَّفَت السلعة: إذا زاد سعرها، وكثر الربح منه، وقد تقول فيه: طوفان.
 وهذا هو مصدر طَوَّف هذا. ولا شك في أنه مجاز أصله في طوفان الماء ونحوه، أو ربما كان حقيقة في الاثنين.

قال عبد العزيز الهاشل:

وانا احمد الله قَتْنَا صار (طوفان)
 يجيك نَمَام يقول: انت غلطان
 وخيار حوض يَذْبَس العنز والشاة
 وراك ما دورت خِيار اغلات
 والقت هو البرسيم كما هو معروف.

والطَّوْفَة: الجماعة.

والطَّوْف: الصف.

قال ابن سبيل:

يا عين وين احبابك اللي تودّين
 اهل البيوت اللي على الجو (طَوْفَيْن)
 اللي الى جَوْا منزل رَبَعُوا به
 عدّ خلا ما كنّهم وَقَفُوا به

و(الطُوفَة) - بفتح الطاء -: الموجة الضخمة من أمواج البحر، تقول: فلان غرقت سفينته بطوفة كبيرة، أي في موجة ضخمة عاتية من أمواج البحر.
قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

رفعتَه في راس (الطُوفَة) ولا جافي البال حُسوفه
تراني ما شفت الشوفه لين الدعوى صارت فيّه
يريد أنه رفعه في رأس الموجة العالية، وهذا كناية عن الرفعة في المنزلة.

طوق

(الطُوق): حلية ذهبية تلبسها النساء مستديرة على العنق، وتكون من الذهب المزين بصفوف من اللؤلؤ الصغير.

قال حمد بن جابر من أهل عنيزة في الغزل:

يا عنق ريم شايِف زول دَرَّاق عواتق تزهي الخنايق و(الطُوق)
وقال عبد الكريم الأصقه من أهل بريدة يتغزل:

واعيان واوجان بهن تَقِلْ نَشَابُ مع صوغ حمران و(طُوقٍ) حظي به
له قلت: يا المملوح يا سيد الاحباب ديرتك يا هافي الحشا وين هي به
و(طوقان) والأطوق: من الأسماء الشائعة للكلاب مثل سحمان وحجلان.

ولذلك يقولون في السب: يا طوقان، أو يا الكلب الأطوق. لمن لا خير فيه، أو من يريدون إغاظته.

وأصلها من وجود طوق في رقبة الكلب خلقة، من لون أو شعر، أو من كونه يُجعل في رقبته طوق من سيور أو حديد، ليعرف بأنه ليس كلباً همللاً لا مالك له.

وأذكر أنني وأنا صغير سمعت بعض الرعاع يشيرون إلى شيخ متدين ولكنه سليم القلب إلى درجة التغفيل يقولون إنه رأى مرة كلبين يتعاضلان أي يتعاضان

كالمتخاصمين، فوقف عليهما وقال ينهى أحدهما عن مواصلة الاعتداء على الآخر: (أنت يا الحجل تراك مخطي على الأطوق!).

وجمع الأطوق من الكلاب (طُوق) بضم الطاء وإسكان الواو.

قال عبد المحسن الصالح في كلاب:

حَجَلٌ وَ(طُوقٌ) وَسِحْمٌ وَبِضٌ رَوْحٌ تَنْقَى عَلَى اثْنَيْنِ
تَخَيَّرَ لَكَ حَجَلٌ وَ(اَطُوقُ) وَاَنَا بَانَقَى لِي كَلْبَيْنِ

وطوقه: اسم كلبة، وهو مؤنث (أطُوق).

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء في الهجاء:

أَصْطَى بِاللَّسَنِ مِنْ عَنَرٍ وَأَذْرَقَ بِاللَّقَوَّةِ مِنْ (طُوقِهِ)

ط و ل

(طَوَّل) الحبل لدابته: تركها ترعى وهي مربوطة برباط طويل.

وقد يقولون: طَوَّل لدابته، أي جعل رباطها طويلاً.

وقد يقولون مجازاً: طول الحاكم الحبل لمن يعاونه، أي أعطاه ما يسمى الآن صلاحية أكثر مما ينبغي لمثله.

ط ه ي

(الطهارة): الماء الغامر. جمعها: طَهَى. وأصله في ماء المطر العظيم إذا عم المكان واجتمع كما تجتمع المستنقعات الضخمة.

وقد يسمى (طها) وهو لا يزال نازلاً من السحاب إذا كان كثيراً متصل النزول، وقد نزل منه على الأرض مقدار كبير.

ويقولون في المطر الجود الذي ملأ الوهاد، وهي الأماكن المنخفضة من الأرض: «خلى الدنيا كلها طهارة».

ط ه ب ل

(طَهَّلَ) الشخص على القوم: أكثر من الكلام والمبالغة التي لا حاصل لها حتى أوهم سامعيه أن ما يقوله حق.

طَهَّلَ يَطْهِّلُ طَهْلَةً. فهو مَطْهِّلٌ. وجمع الطهيلة: طَهَايِلُ.

قال عبيد بن رشيذ يخاطب ابن سليم أمير عنيزة:

يا ابن سَلِيمِ إِنْ كَانَ غِرْتُوا بِالْأَطْرَافِ

مَا تَنْتَفِعُ بِ(الطَهْلَةِ) وَالتَّدَاهِيرِ

وقال عبد الله بن سعود الصقري من أهل الشقه في أصناف الرجال:

منهم هياكل بس جِسْمُ (طَهَايِلِ) يعجبك بالمنظر وضايف لبوسه

ومنهم خبيث الطبع سفلة مسافيل يا الله عسى ضخيم المواتر يدوسه

ط ه ر

(الطَّيَاهِيرُ): الكتبان الرملية المرتفعة المتراكمة. لا أعرف له مفرداً من لفظه، وإن كان لفظ الجمع (طياهير) مشهوراً كثير الاستعمال عندهم.

كثيراً ما كان سائقو السيارات في أول عهدهم بها، وقبل تزفيت الشوارع يسألون عن الأرض الفلانية الرملية أيمن قطعها بالسيارة؟ فيجيبهم العارف بها بأنها (طياهير) ما تقدر عليها السيارات.

قال غنيمان الغنيمان من أهل بريدة:

والله، لولا ذلة العبد من غير وانتم خَبَرُ بالعلة الباطنية

لارزِّي رايه بُرُوس (الطياهير) واللي زعل يضرب براسه طميه

يريد أنه لولا خوفه من (غير) ويريد به ابن رشيذ الذي كان حاكماً على القصيم لرفع له راية في أعلى الكتبان الرملية، وأعلن ما في خاطره من محبته

لولاية أهل بريدة على بلدتهم، وبغضه لابن رشيد، ويزيد على ذلك قوله بأن الذي لا يرضى بكلامه يضرب برأسه جبل طمية.

ط ي ب

(طَيَاب) القمح ونحوه: ما يخرج منه عند تنقيته من قشور وجيوب صغيرة، وكسر جوب من القمح خفيفة كالحبوب الضامرة، وغالبه ما يقدمونه للدجاج والحمام. وقد تتجمع عليه العصافير عند إلقائه في الأرض. و(طِيبَت) المرأة القمح إذا قامت بتنقيته، وبخاصة تحريكه ونفخه في أثناء ارتفاعه في الهواء ليطير منه ما هو خفيف.

ط ي خ

(الطَّيْخَةُ): هي المطرة العظيمة التي أروت الأرض والنفوس. ومن المجاز: طيخة عظيمة، للهبة من الطعام أو اللبن أو السمن. وفلان أعطانا وطَيَّحْنَا، أي: أعطانا من الطعام أو النقود شيئاً كثيراً زاد على حاجتنا. ومنه قولهم: «طيخة الربيع» أي: ميعته وذروة ازدهاره بالعشب والكلاء، وما يصاحب ذلك من وفرة اللبن والزبد. وقول الفلاحين: (طَيَّخَةُ المِطْطَاب): أي في أوان كثرة الرطب في الصيف، فالقوم يأكلون من نخلهم ويأكل منه من يتعلقون بهم.

ط ي ر

(طَيْرُ العِشَا: البومة، قيل لها (طير العشا) لأنها تطير ليلاً، وتصطاد الفأر والزواحف الصغيرة ونحوها عشاء. و(طير العشا) - أيضاً - الخفاش ويسمونه السحاة. جمعه: سَحَا، لأنه يطير عشاء أيضاً يلتمس رزقه من البعوض والحشرات الصغيرة الطائرة التي تظهر في الغيش عندما يختلط الظلام بالضياء.

وطير العشا - أيضاً - ويقال له (طير الساس): الهدهد.

قال حميدان الشويعر:

أي طير إلى طار عشي الفريق واي (طير العشا) ذاك أبا الصرصره
ما كره كل يوم يعرض الجدار وكل ساس إلى جا الضحى نغيره
ويكنى بطير العشاء عن الرجل الرديء.

و(المطيور): المصاب من الناس والدواب بالطير، وهو داء يصيب الإنسان بدوار
وارتعاش فلا يستطيع الوقوف، وقد يسقط على الأرض كما يسقط المصروع.
يقولون في الدعاء على الشخص الذي لا يلبي طلب من له عليه حق الاستجابة
كالوالدين والكبير من الإخوة: (يا ملا الطير). يدعون عليه بأن يصيبه ذلك.

قال إبراهيم بن محمد القاضي:

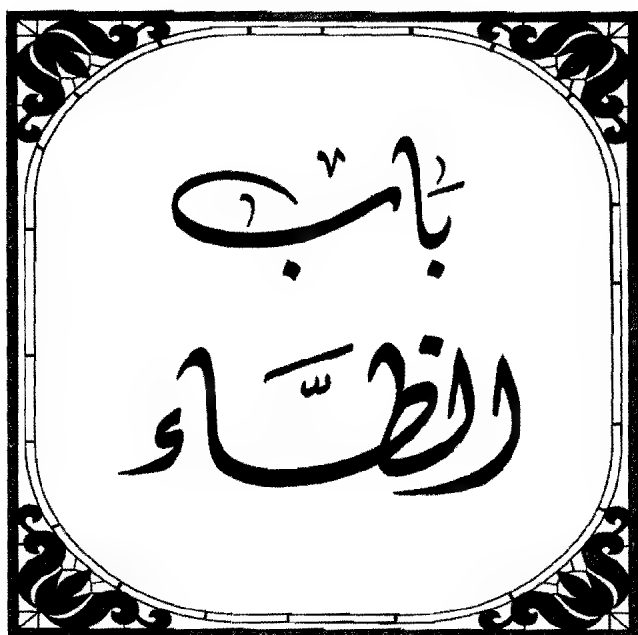
يا ويل من خاطره مكسور شيب، وكثرت عذاريه
يا ونتي ونّة (المطيور) تروحي ونينه من اللي به
وقال ابن جعثن في الهجاء:

كنه (المطيور) في مشيه فزير والعيون الطايره كير البياز
والطير: هو الصقر الجارح خاصة، يطلق عليه ذلك.

قال ابن غشام الشمري في صقر له ضاع:

يا الله يا المعبود خذني عن الطير والّا فخذ عني طويل الموامي
يم (ابرق الضيان) راحوا مداوير راحوا، ولا جابوا الطيري علام
يا (طيري) اللي كن عينه سناكير مخالبه من كثر صيده دوامي
والموامي: جناحا الطير؛ لأنه يومئ بهما عند طيرانه.

ومن الكنايات: (طير) الشخص الريح: أخرجها من دبره، ولم يستح من
ذلك.



ظ ب ي

(ظَبْيَان): الجمل الرقيق القوام، الضامر السريع العدو، سمي بذلك تشبيهاً له بالظبي، فكأنه - مبالغة - من نسل الظبي.

قال فرّاج بن بويتل من مطير:

يا راكبٍ من عندنا فوق (ظَبْيَان) اللي عليه عبيد حيثه سداد
سَوَاجِ بَوَاجِ الخلا مثل سرحان كلايفه من كل نوع جُداد
وقال شارع بن هذال من عنزة:

يا راكبٍ من عندنا فوق (ظبيان) حرّ صعاظير الزعانيف جنه
عجه وراه مُسَرَّبٌ ثقل دَحَّان يا حسين كنه سابقٍ مُسْتَعْنَه
وقال قاسي بن حشر من شيوخ قحطان:

يا راكبٍ من عندنا فوق (ظَبْيَان) يلفي لنا شيخٍ عديم الوصايف

ظ ر ب ن

(الظُرْبُون): دوية برية شبيهة بالقِط إلا أنها أصغر منه بكثير، منتنة الرائحة، لا سيما إذا فزعت وأخيفت، أو تأثرت من شيء.

وقد بلغ من نتن رائحتها ما حدثني به شيخ من أهل الشماسية قال: أذكر أننا في ليلة من ليالي الشتاء الشديدة البرد، وكانت الملابس قليلة في ذلك الوقت، لغلبة الفقر على الناس في القديم، وكنا نصلي في (الخلوة) وهي التي تحفر في الأرض تحت المسجد طلباً للدفء في الشتاء.

قال: وعندما جئنا للصلاة في (الخلوة) وجدنا فيها رائحة خبيثة لا تطاق، فلم نستطع الدخول إلى الخلوة وصلينا في البرد.

وبعد ذلك وجدنا فيها (ظربوناً) فأخرجته المؤذن إلا أن رائحته المنتنة بقي أثرها في الخلوة أياماً.

ولذلك ضربت العامة المثل بالرائحة الخبيثة برائحة (الظربون) فقالت:
«ريحته ريحة ظُربون».

ظعن

(الظعاين): هي النساء في الهوداج التي هي مراكب النساء على الإبل.
واحدته: ظعينة، وجمعها: ظعون، وظعن أيضاً.

قال رميح الخمشي العنزي:

ما ينفعن كثر المنى لو تمّنت
عزّي لمن مثلي جداه التواجيد
شفت (الظعاين) غلّس حين راعيت
مغرورقات كنهن هُمّل الغيد
فشبه الظعائن بالنخل الهامل كما وصفها بذلك شعراء الجاهلية من غير أن
يطلع على ذلك.

وقال جري الجنوبي وجمع بين (ظعون) و(ظعاين):

يا راعي البستان والنخل والقرى
أنشدك ما مرت عليك (ظعون)
ما مرّ عليكم شريق (ظعاين)
(ظعاين) بدو مشيهن بهون
وقد يقال فيه: (الظعن).
قال أحدهم:

يا شيب عيني من الفرقى
صار العرب بين شورين
شفت (الظعن) على العرف يرقى
يا حيف - يا الربع - خلوني

ظفر

(الظفر) - بكسر الظاء - على لفظ ظفر الإنسان الذي يكون في طرف
الأصبع: نوع من الطيب يستعمل في البخور يأتي لهم من الهند.
وسموه الظفر لشبهه بظفر الإنسان، إلا أنه أكثر سواداً من ظفر الإنسان،
وهو أكثر لمعاناً حتى يكاد من يراه يظن أنه من الصدف.

ويستعمل مع البخور، ونادراً ما يتبخر به وحده.
وطالما سمعت الدالين ينادون عليه في سوق بريدة: من يشري الظفر؟

ظ ل ع

(الظالع) من الحيوان: الذي يغمز بيده، ويعرج عرجاً خفيفاً، فهو أخف علة من الأعرج. جمعه: ظُلُع.

وتستعمل في الإبل كما قالوا: «الجمال يظلع من إذنه» من باب التهكم ممن يمارض فيكثر الشكوى من غير علة.

وجمل ظالع، وناقة ظالع - من دون هاء -.

قال سعد بن دريوش من أهل شقراء في عنزه:

ما هيب ضعيفه عريانه لا (ظالع) ولا وجعانه
تسرح وتروّح شعبانه وش عذره^(١) يوم ينساها؟
ويستعمل أيضاً في الخيل.
قال تركي بن حميد:

البارحه جفني عن النوم سهران كني عليل مسهره بعض الاضراس
على جوادٍ (ظالع) غِبُّ الاكوان فيها اختلط حبل الرجا هو والاياس
فذكر أن جواده الظالع في الكون، وهو القتال قد اختلط في ذهنه منه رجاء
الغنيمة بالخوف من الهزيمة أو القتل، وذلك للعلة التي فيه وهي (الظُّلُع).
والاسم (الظُّلُع) بفتح الظاء وإسكان اللام.

قال ابن جعيش:

أمشي كُنِّي في مرجاحه مَشِي وقعود ودلباحه
كِنِي من (ظُلُع) في رجلي طير مكسور جناحه

(١) أي الراعي.

ظ ل ف

(الظِّلْفُ): الغنم من الضأن والماعز. ولا يسمى غيرها به.

وأصل تسميتها بذلك مأخوذ من كونها ذات ظلف وهو لها بمثابة الأصابع في رجل الإنسان والخف في قوائم البعير.
ومنه المثل: «بعه بظلف محترق» لما لا يستحق أن يحتفظ به.

ظ ل م

(الظِّلِيم) - بكسر الظاء واللام ثم ياء ساكنة -: الذكر من النعام. جمعه: ظِلَّمان).

أكثر شعراء العامة من ذكره في وصف الناقة النجيبة، ويريدون أنها في الجري والسرعة كالظليم، وذلك أن الظليم الذي هو ذكر النعام هو طائر لا يطير، ولكنه يجري فيسبق في جريه سائر الحيوان.

وشعراء العامة في هذا الأمر يقتفون آثار الشعراء من الفصحاء الذين ألحوا على وصف السريع من الإبل بسرعة الظليم، كما أنهم ذكروا صفات الظليم كافة في أشعارهم بما لا يتسع المجال لذكره لو أردنا ذلك.

وقد أخذت كلمة (الظليم) هذه ثموت بموت النعام موتاً معنوياً في بلادنا، حيث فقد منذ الثلث الأول من القرن الرابع عشر حتى أصبح لا يرى إلا آثاره من البيض وكسره المتناثرة، ومن أماكن سميت بأسماء مستوحاة من النعام في وقت كثرته مثل (سمرا النعام) و(أم الريلان) أي ذات الريلان، والريلان: جمع رأل في الفصحى وهو ولد النعام.

قال حمود بن صويط من شيوخ الظفير:

والشيخ منكم ما يراعى حلاله	الشيخ منا غالي العمر ينسأه
مع سهلة رَيْدا تزايد جفاله	يشدا (ظليم) صاعه الملح واخطأه

يشدا: يشبه.

وقال عبد الله بن عويويد من أهل الأثلة في ذكر جمل:

كَرَّبْ عَلَيْهِ الْكُورِ يَا بَاخِصٍ فِيهِ واسرح توفق لك دروب السلامه
يَشْدِي (ظَلِيم) جَافِلٍ مِنْ مَعَاشِيهِ والا فدا نوقِ عَبرَ له ولامه
ومعاشيه: جمع معشَى وهو مكان الرعي في آخر النهار.
قال خضير الصعيليك يذكر جملاً:

يَشْبِه (ظَلِيم) ذِي رُوهِ التَّفَافِقِ لى صاعه المثلوث، واخطاه رامي
ما فَوْقَهُ إِلَّا قَرْبَتَهُ وَالْمَعَالِقِ ومقدار ما يقرى الخلاوي طعام
وقال ناصر العريني من أهل الدرعية:

قَمِ يَا نَدِيبِي وَارْتَحِلْ نَابِي السَّامِ حرّ ولد (ريعه) يشابه (للظليم)
وَانْحَرِ إِمَامَ الدِّينِ بَلْغَةَ السَّلَامِ عدة رمال فرعت يم القصيم
وقال عجلان بن رمال:

يَا رَاكِبَ حَمْرٍ أَعْلِيهَا (السَّلِيمِي) جَرُّ (القَطِيمَا) فَوْقَ رِجْلِهِ وَدَارِهِ
قَالُوا: (غَدِي) أُمَةٌ قَدْ غَشَمَهَا (ظَلِيم) مير ان اهلها حافطين عشاره
السليمي - بكسر السين واللام -: وسم من عدة وسوم لقوم من قبيلة
شمر.

ظمى

(الْمِظْمَاة): الصحراء الخالية من الموارد وأماكن المياه، جمعها: (مِظْمَاه) بكسر الميم.

قال ابن طريخم السهلي:

إِلَى لَقِيْتِ مِنَ الْجَوَازِي عَيْنَهُ يرعن برآذ الصبح في (المِظْمَاه)
أَنْسَلْ مِثْلَ الدَّابِّ يَوْمَ أَحْوَلْ ما تَقْرِشُ الْخِذْيَانِ بِالْحِصَاةِ

وذكر (الجوازي) وهي الطباء ترعى من (المظماة)، وذلك أن الطباء لا تشرب الماء، وإنما تجتزئ بالعشب أو أوراق الشجر الأخضر عن الماء. وإن كان بعض العامة يقولون: إنها تجتزئ بالنسيم تشمه فيغنيها ذلك عن شرب الماء.
قال عبد الله بن غيث من أهل بريدة:

كم مارِد في غرة الصبح مدهوم نقزي ونوردهن قراح زلال
(مظامي) ما بة صديق ولا قوم احذا الوحوش ومهرف الذيب جال
ويضربون المثل «بظما الدهنا» لقلة الماء وعوزه إذ يريدون بذلك ما يلحق الإنسان من الظمأ في الدهناء، وذلك لكونها مجموعة من الكثبان الرملية الخالية من الآبار والموارد.

ومن خرافات العرب: أن لقمان العاديَّ كان إذا أراد أن يسقي إبله، حفر لها بظْفَره حيث بدا له فسقاها، فلذلك ضربوا بشدته المثل، إلا الصَّمان والدهنا، فإنهما غلبتا بصلا بتهما.

ظ ه ر

المظهر: هو الظعن. أي: النساء في الهوادج على الإبل. جمعه: مظاهر.
قال راشد الخلاوي:

في يوم نحس غرَّد البين في الملا والبيض بظهور (المظاهر) نادبه
وقال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:
حل الرحيل ودَبَّرَنَ (المظاهر) وانا لزومي ما انقضى عند خِلِّي
تمت أعْدِي في طويل العناقير ومرفاي للعسرات لاجل التَّسْلِي
وقال محمد بن هادي شيخ قحطان:

أنا لَرَبْعِي مثل حامي الاساويق من دون ربعي مثل ضلع رَحُوم
أنا اَحْمِي (المظهر) لى نشف الريق لى ما رمى انجمول بغطاه يومي

و(الظَهْرَة) من الأرض - بإسكان الظاء وفتح الهاء والراء -: المكان المرتفع منها لا يصل إلى أن يكون قارة - بتخفيف الراء - جمعها ظَهَار - بإسكان الظاء - تصغيرها: (ظَهَيْرَة) وبها سمي حي من أحياء مدينة الرياض بالظَهَيْرَة.

و(الظَّهير) من الإبل: الجسيم الغليظ الخلق.

جمل ظهير، وناقة ظهير، ولا يقال: ظهيره إلا في الشعر ونحوه.

قال راشد العبد الرحمن من أهل الأسياح:

هَيْضٌ خَاطِرِي وَضَحَى (ظهير) عليها مثل منكوس الفردادِ
لا هي عضله ولا عراً سنام ولا كِلَفٌ باباها رها الشداد
والوضحي: الناقة البيضاء اللون، وبياض الإبل يختلف عن بياض الغنم والطيور.

قال متعب بن جبرين من قصيدة في قتل أخيه لأمه (تريحيب):

يا اهل الرِّمَكِ زيدوا لهن بالبربره نبي نَدَوْرٍ فوقهن تَرِيحِيبِ
حضرتهم من فوق حمرا (ظهيره) والله لا عَشِي جايع النسر والذيب
وقال سند بن قاعد الخمشي:
وأبكرتي ضيعتها وسط ديره طويلة العاتق شُناح (ظهيره)
تراه لا عَضْلَه ولا هي صغيره وتراه لا فاطر ولا هي لِقِيه

ظي ر

(الظير) هو البَوُّ، وهو أن يحشى جلد حوار بعشب أو تبن أو نحوه، ثم يوضع عند الناقة التي فقدت ولدها لتظن أنه ولدها فتسكن إليه، ويقل قلقها لفقده.

قال ابن دويرج في رثاء ابنته:

على نور عيني لب قلبي ومهجتي

تحن الضماير كلما حلّ طاريها

حنين الخلوج اللي عن (الظير) فاخنت

إلى غاب عنها ساعة ما يباريها

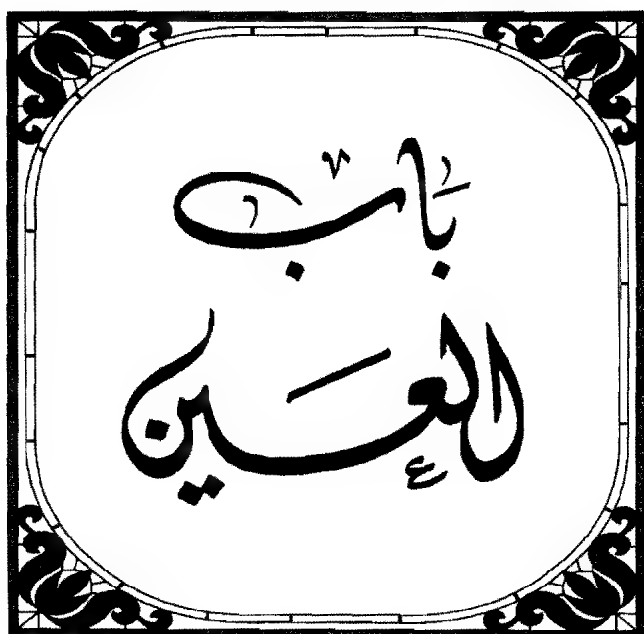
وقال عبد العزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:

لولا الوَلَه ما (ضَيَّرُوا) للبعارين

أنا طريق مورسات الشفايا

تشرب عليه منوّعات البساتين

الحب له بطبوق قلبي جرايا



ع ا ب

يقولون (عاب) الجدار، وعيبته أنا، مثل أن يقوم أحد العمال بحفر أساس الحائط حتى يشرف على السقوط أو يكون فيه شرخ خطر.
كما يقولون: عيبت الطلقة النارية فلاناً أي: أصابته فجعلته عائباً بمعنى أنه أصبح ذا عيب جسماني عطل بعض أعضاء جسمه.
ومنه المثل: إن ما قُتِلَتْ عَيْبَتٌ، أي: إذا لم تقتل الرصاصة أو الضربة الشخص المضروب فإنها تعيبه، أي تسبب له عيباً في الجسم.

ع ا ر

(المعارة): موضع الوقعة الحربية، ومكان العراك والخصام.

قال حميدان الشويعر:

ولا للبووم يوم شيف صيد ولا شيفت بقرة (بالمعارة)
قال ذلك حميدان؛ لأن الذي يرى في المعارة هي الخيل لأنها التي يقاتل عليها.
والبيت (يعور) البيت الثاني، بمعنى يرى من فيه، لا يسترهم عنه شيء، فهو بيت (يُعَار) بالبناء للمجهول. ومنه قول المرأة: فلان يتعورني تريد أنه يتعمد رؤيتها وهي كاشفة وجهها، وهو عورة بالنسبة لغير ذوي المحارم عندهم.
ومن المجاز: البيت الذي يعوره الهواء البارد في الشتاء، أي: يدخله لا يمنعه عنه مانع من حائط أو غيره. بخلاف البيت الذي هو في (ذرى) أي: حاجز يمنع الهواء البارد أن يدخل فيه مباشرة.

ع ا ق

فلان (عاقه): إذا كان يعوق غيره عن أداء عمله بدلاً من أن يساعد على القيام بذلك.

وكلمة (عاقَه) هنا: اسم يأتي في وصف الشخص المذكور، وليس فعلاً ماضياً.

مثل قولهم: فلان حِقْنَه، وفلان قضبة حَلَقَ.

قال ابن معجل من أهل المجوعة في ابنه:

قَصَّرْتَنِي عَنْ كُلِّ مَا كَانَ عَانِيكَ مَا كِنِي إِلَّا قَاصِرَ الشَّيْ (عاقَه)
كَافَيْتَنِي بِالذَّلِّ وَاللَّهِ يَكَا فَيْكَ عَنْ شَرِّ مِيلَاتِ الدَّهْرِ وَاصْطِفَاقِهِ

ع ان

في لهجة بعض القبائل عندهم يقولون: (عانه) بدلاً من (شفه) أو انظره.

كأن أصلها (عائنه) من المعاينة بمعنى النظر.

ويلحقون به الضمير المراد فيقولون عانه، أي فلان والقوم الفلانيون عانهم،
والإبل (عانها) أي انظر إليها.

قالت شاعرة من عتبية:

كَرِيمٍ يَا بَرْقَ سَرَى لَهُ رِفَارِيف (عَانِهْ) عَلَى الْجُوبِ سَرَى لَهُ رَفِيف
عَسَاهُ يَسْقِي دَارَ مَنْ يَكْرُمُ الضَّيْفَ حُمُودَ عَيْدِ اللَّيْلِ لِفَنِّهِ نَكِيفِ
ف(عانه) هنا معناها: انظره.

ع ب ي

(الغباية) - بإسكان العين وتخفيف الباء -: معالجة الشخص بالكلام اللين
والحجة القوية رجاء أن ينقاد لما يطلب منه، ويرجع عن إصراره على رفضه.
ويقولون لمن فعلوا معه ذلك فلم ينجح فيه: مَا فِيهِ عُبَايَه، أي ليس فيه
علاج.

ع ب ب

(عَبَّ) الشراب يعبه: شربه بكثرة، أو استقصى شربه.

قال الأمير خالد السديري في الغزل:

ما يبرد اللاهب شراب (أعبه) أنا محبّ اللي من الوصل ظميان
خَطَرٍ على قلبي بِعَذْرِكَ تجبه وسودِ مظاليل ولففات فسقان
و(اليعاييب): النوق الضمّر المذللة للركوب. واحدتها يعبوبة.

قال ابن دويرج في وصف نياق:

مضى ما ذكرت، وقَرُّهُوا لي قلايص زمانين ترعى طايلات النبانيب
(يعاييب) هِجْنٍ مثل الاقواس كُنْسٍ مراميل ما لَدَّنَ إلى حَنَّة الصَّيب

ع ب د

(عَبْدَان): جمل مشهور بالقوة والصبر على السير، وهو من إبل قبيلة الظفير.

ينسب إليه (العُبَّادي) من الجمال.

قال ناصر بن ضيدان من حرب:

البيت يبغي له قعود (عُبَّادي) والا أوضح روس العرانيين سُودِ
لَى جان مع خطو الشية يقاد يكره بخيل ما يبي اللي وجود
و(عَبِيد القاعة): شخصية خرافية، كانت النساء تخوف بها أطفالهن.
فالمراد بالقاعة هنا قاعة البئر التي تكون في البيوت يستسقى منها الماء،
وكثيراً ما يسقط فيها الأطفال نتيجة لحب الاستطلاع عندهم على ما في
باطن البئر.

فتخوف النساء أطفالهن بأن في قاع البئر عَبْدُ أسود نحيفاً صغير الحجم
اسمه (عَبِيد القاعة) بصيغة تصغير (عبد) والقاعة: قاع البئر.

ويقولن: إنه يخطف الأطفال ويغوص بهم في ماء البئر في قاعتها المظلمة إذا اقتربوا من البئر.

و(أم العبيد) على صيغة جمع العبد: الحمق الشديد، يقول أحدهم لمن كان حليماً عند المخاصمة فاضطره مخاصمته إلى نهاية الملاحاة حتى غضب: (جته أم العبيد) أي: جاءته أم العبيد.

قال علي أبو ماجد من شعراء عذرة:

لو معي مالٍ مثل هارون الرشيد كان يمدِين قطع الصَّرى
وخائفٌ إنه تجن (أم العبيد) واتزرا وانا ما ابي الزَّرا

ع ب د

يقولون: فلان (عَبْرُهُ) شَيْنٌ، أي: معاملته غير سمحة ولا سهلة.

فالعبر هنا - بكسر العين وإسكان الباء -: هو المعاملة.

ويقولون: فلان ما ينتعبر، أي يصعب على المرء أن يتعامل معه بسهولة.

وقد يقولون: ما يَنْتَعَبِرْ ولا يَنْتَدَبِرْ، أي لا يحسن المعاملة الحسنة من تلقاء نفسه، ولا يقبل أن يدبره غيره تدبيراً حسناً.

وقد يكون المراد أنه لا يمكن تعبيره، أي لا يستطيع السير معه في المعاملة، ولا تدبيره أي تعليمه كيفية المعاملة.

قال سرور الأطرش:

اليوم يا بن حمرد هيَّضْتُ ما كان وونيت وانا ما براسي ونينا
تشكي علينا عملة عند الاخوان تقول (شين عِبْرِهِم) لا بَلِينا

و«فلان كايده ما توطى عبارته» يقال للشخص الذي يصعب معرفة ما يريده وإرضاءه. وأصل العبارة - بفتح العين وتخفيف الباء - الطريق الذي يعبر عنها.

و(العَبْرِي) من الرجال - بكسر العين وإسكان الباء -: المسافر المارّ غير القارّ، جمعه: (عَبْرِيَّة) بمعنى عابرين.

و(الْعَبَّار): الجمل السريع السير، القوي عليه، الذي يقطع المفازة بسرعة. أكثر الشعراء من ذكره.

قال محمد بن مناور من شعراء بريدة:

وخلاف ذا، يا راكب فوق (عَبَّار) حِرْزها زين الهَدَب والنَجِيره
يكسر صليبات المصالب إلى ثار يشدى لِرَبْدَا روح مستذيره

ع ب ر د

الشيء (المعبرد) في لغة بعض الأعراب هو المعبرد في لغة أهل الحضرة، وهو المدرج كالكروي، أو ما يشبه شكله الشكل الكروي.

تقول: تمر معبرد، أي كأنه كرات صغيرة.

ورصاص البندق معبرد وهو عبود، جمعه عباريد.

قال أبو قنية الدغيلي من عتيبة:

إلى رقوا ضلع عريض التماديد هو مدهل الخدرات حجل الايادي
وتغاثموه بلافظات (العباريد) كلّ على وطله يعرف المعادي

يريد بلافظات العباريد: بنادق الصيد، والعباريد: الرصاص، وحجل الأيادي: الوعول.

والمعادي بفتح الميم جمع معدى أي حيث يعدو الإنسان. ووطله: همه وشأنه.

ع ب س

(عَبَّاس) من أسماء السيف.

قال ماجد الحثري يخاطب ابن عريعر شيخ بني خالد:

يا شيخ يا مروى شبا كل (عَبَّاس) لى حلّ ضرب مذلّقات الخراب
يا العي يا ابن العي يا قاسي الباس اسمح لمسكين تبلس وتاب

و جمع عباس: عباسيس، بمعنى سيوف.

قال مصطلط الرعوجي من عنزة:

لي (هَذَّة) يهرج بها وسط الاسواق

يرخص بها الغالي، ويرخص بها الكيس

يوم الرّديّ لحريمته تقلّ وساق

طارت عيونه من ليع (العبابيس)

ع ب ع ب

(العَبُوب) من الشبان: الطويل الدقيق الذي لم تكتمل رزاقته مثل ما اكتمل

نمو عظامه، وبخاصة إذا كان ضعيف البنية، قليل الاحتمال، غير قادر على مقاتلة غيره.

والشيخ المسن (يَعْبُوب): إذا كان يكثر من التجول على قدميه خلاف المعتاد

في مثل سنه، فهي قريبة من ينبب الآتية في (حرف النون).

ولا يقولون في الشاب يَعْبُوب؛ لأن هذه هي صفته العامة، وإنما يقال للشيخ

النشط القوي الجسم الكثير الحركة: يُعْبُوب تشبيهاً له بالشاب القوي.

ع ب ك ل

(عَبْكَلي) - بفتح العين والباء وإسكان الكاف ثم لام مكسور فياء - : جمل

نجيب مشهور، توصف بعض النوق النجبية بأنها من نسله.

قال ابن شريم في وصف ناقة:

كيعانها عن لمس زُورَة مِصَدَّات

حمرا يجفلها سمارَة ظَلَالَة

وابوَة (عَبْكَلي) ما يظنه شبهوات

أمة عَمَائِيَّة، ذُلُول سَلَالَة

وقبيلة حرب يقولون: عَبْكَري بالراء.

وقال عبد الرحمن الدوسري من أهل بريدة:

أذْنيت من ترثة (عَبَكْلِي) مطيه حمرا، فتاة، والعصا ما تدانيه
نقيتها من ستمية رعيه نقيتها والجيش كله مُخْلِيه

ع ب ل

(العِبْلَة) - بكسر العين -: الأرض التي تركيبها حجارة غير شاملة لوجه الأرض، وبخاصة إذا كانت حجارته من المَرُو. جمعها: عبال.

قال ابن شريم في وصف إبل:

لِي رَوْحَنُ مع (عِبْلَة) مابَهُ اشجار مثل القطا صاعه ربيب الشياهي
والشياهي: الصقور الجارحة.

و(العَبْل) - بفتح العين والباء -: حجارة غير مرتفعة منقادة أي ممتدة، ولا تبلغ أن تكون جبلاً، وتكون حجارته كلها من المرو، وهو الحجارة البيضاء الصافية التي تشبه كسر الرخام الأبيض. جمعه: عِبْلان - بكسر العين -.

و(العَبْل) - بلغة بعض الأعراب - هو الأرطى أو هديه، بمعنى ورقه الذي يديغ به.

ع ت ر

(العَتاري): جمع عِتْرًا - بكسر العين وإسكان التاء -: وهي الرقبة.

ويقول أحدهم في تهديد صاحبه: والله لا ضربك على العِتْرَا، بمعنى على الرقبة. و(حُمُرُ العَتاري): الترك، وقد انتشرت هذه الجملة إبان توغل الجنود الأتراك في جزيرة العرب بعد حرب الدرعية.

سموهم بذلك لما لاحظوه من حمرة رقابهم؛ لأنهم كانوا يكشفونها خلاف العرب الذين كانوا يسترونها بأغطية الرأس.

قال الإمام تركي بن عبد الله آل سعود:

يا حَيْفَ يا خطو الشجاع المضرى في مصر مملوكٍ لخمِر (الْعَتَارِي)
من الزاد غادٍ له سنامٍ وسراً من الدَّلَّ شبعانٍ ومن العز عاري
وقد يقول البدوي للحضري: (يا حمر العِترَا) يعيره بأنه مترف غير متعود
على المشاق وتقلبات الجو والشمس التي تجعل لون الإنسان أسمر، ومنه رقبته.
وذلك مثل تعيير الأعراب للحضري بأنه حمر أذن، أي أحمر الأذن.

ع ت م

(الْعَتَمَة) - بإسكان العين وكسر التاء - صلاة العشاء.

وهذه لهجة في عالية نجد وعند بعض الأعراب.

أما أكثر أهل الحضر فإنهم يسمونها العشاء، أو صلاة العشاء، وبعضهم
يسميها الأخير، ويسمي صلاة المغرب العشاء. يريدون بالأخير العشاء الأخير
بمعنى الآخر.

و(الْعَتِيم) - أيضاً - : وقت العشاء بعد غروب الشفق.

قال ابن شريم:

أخذنا بِغَبَاتِ الهوى غاية الردى فلا عاد أَمَيِّزَ ظَهْرَها من (عَتِيمِها)

ع ث ي

(عَثَى) بالشيء: أمعن فيه، كأن يسرع في إنفاق مال أو استهلاك طعام،
فيقال: عَثَى فيه، أي أنفق منه أكثر من المعتاد.

وضرب فلان ولده أو غلامه و(عَثَى) فيه بالضرب، أي ضربه ضرباً مبرحاً.
ومنه أن يقول الرجل لابنه: إن ما سويت كذا فأنا أضربك و(أعْثِي) فيك
بالضرب.

عَثَى فِيهِ يُعَثَى - بإسكان الياء وفتح العين - فهو عاث فيه. ومصدره: العَثَى.
قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضمرا في جماعته:

أَحْدِ عَلَى (عَوْص) النَّضَا يَطْلُبُ الشَّا وَانْ صَادِ غِرَاتِ الْمَعَادِي (عَثَى) بِهَا
وَاحْدِ عَلَى الْإِلَاحِ فِي غَبَّةِ الْبَحْرِ يَدُوسُ الْخَطَرَ فِي غَبَّةِ مَا يَهَابُهَا
وَاحْدِ مَعَ الْبِيرِقِ بَعَزْمٍ رَقْوَةً لَى عَلَّقُوا فَوْقَ الرِّكَايِبِ زَهَابُهَا

ع ث ر

(الْعَيْثَرِي) - بفتح العين وإسكان الياء فثاء مكسورة فراء مكسورة أيضاً فياء -
على صيغة النسبة إلى (العيثر) ولكنني لم أعرف هذا المنسوب إليه إلا أن تكون
لفعل العيثرة: مصدر عيثر. وهو بذر القمح والشعير بعلأ أي دون سقي وإنما في
انتظار أن يسقط عليه المطر فيسقيه.

قال حميدان الشويعر:

يَوْمَ دَلُّوا زَرَارِعَنَا يَزْرَعُونَ رَوَّحَتْ بِهِ سَوِيرُهُ عَنِ (الْعَيْثَرِي)
الْعَرَبُ يَظْهَرُونَ النُّخْلَ وَالْعِيَالَ وَهُوَ يَشْرِي لَهَا الْمَسْكَ وَالْعَنْبَرِي
(عَيْثَر) الْقَوْمُ يَعِثْرُونَ: خَرَجُوا إِلَى الْبَرِيَّةِ وَبَذَرُوا الْقَمْحَ قَبْلَ سَقُوطِ
الْمَطَرِ.

ع ث ع ث

(الْعَثْعَثُ) من الأرض: التي فيها سهولة من رمال خفيفة مجتمعة حول
أشجارها أو بينها، وفيها أماكن مريحة للجلوس وأشجار ترعاها الماشية.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضمرا:

أَمْشِي بِرَجْلِي مَعَ خَطَاةِ الزَّرَاجِحِ فِي (عَثْعَث) عَلَّهِ مِنَ الْمَزْنِ هَتَّانِ
وَاشُوفْ لِي رَوْضٍ قَلِيلٍ عَجَاجِهِ رِيحَةَ نَبَاتِهِ كُنْهَا رِيحَ رِيحَانِ

و جمع العثعث: (عناعث).

أكثر الشعراء من ذكره.

قال شلعان بن فهيد الدوسري:

ما حلّى شوف الدَّبَشُ تالي نهاره
وما حلّى بالزايله شب المناره
بـ (العناعث) والبيوت مُشِيدَاتِ
للنشامى والدلالِ مُقْلَطَاتِ

ع ث ف ر

(العنّافِر): الناقة النجيبة الصلبة التي تصبر على مواصلة السير، وقطع الفيافي.

قال أبو زويد الشمري في وصف ناقة:

يارا كـب الـلي ما بمشيه تَصَدُّ
حمرا (عنافر) منوة اللي يَمِدُّ
محاقبه من سرجها للحَقْب بيض
حَزَوْبَرٍ منوة مقضي الاغاريض

ع ث ك ل

(العناكيل) في شعر المرأة: الغلظ في الجدايل لكثرة الشعر وجودته.

لا أعرف له مفرداً من لفظه، وجائز أن يكون (عنكول)، ولكنني لم أسمع به.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة في الغزل:

و(العناكيل) مَعَزْلَه سَبَحَتَيْنِ
كن دِرّ البحر فوق النحر والجبين
ما حلّى سَبْحَةٍ قدمه، والاخرى وراه
وكن برق الرفيّه ساطع في بهاه
معزله: ردفه.

وقال فهيد الجمّاج من أهل الأثلة في الغزل:

يا زين عنقه بين هاك (العناكيل)
لّي طار عنهن الغطا غبّ تجديل
وعواتقِ كَنّ القراطيس حلياه
بَيْنَ نَظِيمِ قَلِيدَاتِه وَغَطَاه

وقال علي أبو ماجد من أهل عنيزة في الغزل:

ما تر حمن يا نعيم العود يا ابو ثمانٍ مذابيل
ومَجْدَلٍ ضافيٍ مرجود على الرديف (عشاكيل)

ع ث م

(عَثَمَ) الكسر في العضو: إذا اندمل الجرح من دون أن يجبر الكسر، ولكنه ليس داوياً مثل أن يصاب المرء بكسر في ساقه وبعد أشهر يذهب الألم ويجبر الكسر، ولكن على غير الوجه الصحيح بحيث تصير الرَّجُلُ أقصر من المعتاد أو مائلة. يَعْثِمُ الجرح فهو عاثِم.

ع ث م ر

(العِثْمُور): ما يجتمع على أصل الشجرة الصحراوية غير العالية من رمل سافٍ أو نحوه مما تجلبه الريح فتمسك به الشجرة.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

اسْمَعْ وَلَيْدَكَ بِالْعِطَالِ يُوسِيكَ وانتم ورا (العِثْمُور) عَنْ مَتَوَزِينَ
إلى جلسنا بَيْنَ اللَّهِ حجاويك لا تكثر اللجات بالسوق تخوين
واستعمل في الغزل فضربوا المثل به للردف الثقيل كما ضرب أسلافهم المثل لذلك بالكتيب.

قال إبراهيم بن محمد القاضي في الغزل:

على هنيوفٍ غشاه النور واخذ بالليل تسري به
يا ردفها كنه (العِثْمُور) إن كان سالت جوانيبه
وجمع (العِثْمُور): عثامير.

قال ابن عمهوج من أهل الرياض:

ويوم (اليثيمة) في (عثامير) الاطعاس كم (عيطموس) فصَّخَتْ لِلْحَدَادِ

ع ج ي

(المعاجة) للطفل مثل أن تموت الأم بعد ولادتها بقليل، فيعتني الأهل بالطفل يرضعونه من امرأة أخرى تارة، ويجلبون له اللبن من عنز أو نحوها تارة أخرى. ويسقونه أشربة أو أطعمة عوضاً عن اللبن أحياناً حتى يكبر ويستغني عن ذلك.

عاجيت الطفل أعاجيه (مُعَاجاة).

وكذلك التمريض الطويل للمريض الذي لا يستطيع القيام بخدمة نفسه. ومن المجاز: عاجيت فلاناً إذا لطفته بالقول، وكررت ذلك عليه، وصبرت على ما تتحمله من مشقة حتى أقنعت به بترك ما كان يفعله من فعل رديء. يقولون: فلان ما تنفع فيه المعاجة لمن لا تفيده محاولة الإصلاح.

قال الأمير خالد السديري:

عنيّني كني عن الديد مفظوم طِفْلٍ (يَعَاجِي) ما تَهَنَّى ولا نام
ما انيب لا صاحي ولا افي بمنجوم أسهر وخالين الهواجيس نيام
وقال أبو هديهد من سبيع في فرس غذاها:

غديت مثل اللي يُلَهِّي (عَجِيه) اللي جداه من البكا والتَهَضُّام
أبرّها باللي تنوشه يديه وانا لها بالليل والصبح قوام

ع ج ج

(عجاجة) الجن التي معناها ما تثيره في الأرض من عجاج، هو ريح تهب في وسط النهار في الصحراء تحمل أوراق الشجر والأشياء الخفيفة معها، ويكون معها تراب، وتكون على هيئة عمود قائم، ولكنه متحرك يستدير يميناً وشمالاً وهو يسير.

أسموها بذلك اعتقاداً من الصبيان والسذج منهم بأن الذي يثيرها الجن.
وهي في الحقيقة: أعاصير الصحراء المعروفة.
وكنت أرى صبيانهم ونساءهم إذا رأوا مثلها لحقوها وهم يقولون: الله يعيذنا
منك يا شيطان.

و(عجّات) الصبا: ميعة الصبا ورونقه، كأنها من هبوب الريح فيه، لأن العجة
في الأصل هي الريح الشديدة.
أكثر الشعراء من ذكر (عجّات) الصبا عندما يكبر المرء منهم ويتذكرها.
قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

يا زين (عَجَّات) الصبا في زمانها أقولها وابدي ملامح اعتبارها
أعاب نصيبي، والله أدري بما خَفَى طرحني بصحرا يطرد بي سراها

م ج ر م

(العَجْرَم): من شجر الحمض يشبه الرُّمث، وله جذوع جيدة النار، وهو طيب
الرائحة إذا أوقدت به النار. واحدته: (عَجْرَمَة).
ومنايته الأرض الطينية أو المختلطة بالطين.
وما أحصي المرات التي سمعت فيها الخطّابين ينادون على الخطب في برودة:
من يشتري العجرم؟ من يبي العجرم اليابس؟
ويكون العجرم أصلح للوقود إذا كان خالياً من الأغصان الصغيرة التي لا
تصبر على النار، أي تأكلها النار بسرعة.

ع ج ل

(العِجْلَة) - بكسر العين وإسكان الجيم - : الكعب الكبير في الكعاب التي
يلعب بها الصبيان، وقد يكون بالفعل كعب عجلة صغيرة، أي يستخرج من

رجل صغار البقر، وقد يكون عظم كبش كبير متميز بكبره عن غيره من الكعاب.

و(العِجْلَة) أيضاً: عربة صغيرة تسير على عَجَل من الخشب يصنعونها للطفل أول ما يهيم بالمشي، يمسك بها ويسير خلفها يتمرن بذلك على المشي.
و(العِجْلَة) - بكسر العين وإسكان الجيم -: من نبات البر، تنبت في الأرض السهلة، وفي مجاري المياه التي تسيل من المطر، وهي تنمو على الأرض دون أن ترتفع، بل تمتد يميناً وشمالاً، فهي تشبه الثَّيْل.

م ج ع

(العَجَم) - بفتح العين والجيم - هو الأعجم أي الأخرس الذي لا يستطيع النطق بالكلام، جاؤوا به على لفظ (فَعَلَ) مثل ما قالوا في الأعمى (عَمَى) والأعور (عَوَّر) والأحول: (حَوَّل) والأعرج (عَرَج).
تصغير العَجَم: عَجِيْم، مثل تصغير العَوَّر: عَوَّير.
و(العَجَم) بلغة بعض الأعراب هو النوى للتمر ونحوه مما له نوى.
يقولون: أكلنا من التمر كثير؛ لأن عجمه كبير. أي أن نواته كبيرة الحجم.

ع د ب ل

(العِدْبُول): الكومة من الشيء الذي يجمع شيئاً فشيئاً مثل الخطب، والحشيش، ونحوهما. وجمعه: عداييل.

ع د د

(العِدَّة): هو الماء الكثير في الآبار، لا ينزف من كثرة النزح وهو شدة أخذ الماء من البئر. جمعه: غُدُود.

ومنه المثل: «فلان (عِدَّة) من ورده ارتوى». وذلك لكثرة الماء في العد، حتى قال بعضهم: إن العد هو الذي لا ينزح، أي لا يستنفد ماؤه.

والمثل الآخر: «يترك العِدَّ ويروح للرسوس»، والرسوس: جمع رَسٍّ، وهو ضد العِدَّ، أي الماء القليل في البئر الذي ينفد بسرعة إذا أخذ منه قليل.

وجمع العِدَّة: غُدُود.

قال ابن سيبل:

يَا تَلِّ قَلْبِي ثَلْتَيْنِ مِنْ أَقْصَاهُ تَلِّ الْوَرَادِ اللَّيِّ حَيَامٍ وَرُودِهِ
يَمِّ الطَّوَالِ اللَّيِّ (غُدُودَةً) مَطْوَاهُ يَرُوعُ جَذَابُهُ مَجَاذِبَ (عُدُودِهِ)
و(العِدَّة) عند الفلاحين: ما على البئر من البكرات والأخشاب القائمة والمعتضة والغروب، وهي الدلاء الكبيرة، والأرشية وما يتبع ذلك مما يستعمل في إخراج الماء من البئر.

ومن أمثالهم في الطامة الكبرى: «طاحت العدة في القلب». وإذا وقعت العدة في البئر لم تبق وسيلة لإخراج الماء منها وسقي الزرع، إلا بالبدء في إخراج ما يمكن إخراجها، وتهيئة العدة من جديد.

قال حميدان الشويعر:

الدُّنْيَا عَامِرُهَا دَامِرُ مَا فِيهَا خَيْرٌ يَا غَرُبِي
صِدْرْتُ وَطَوَيْتُ (العِدَّة) وَبِعَقْبِي مَنْ كَانَ يَجِي
فقول حميدان: صِدْرْتُ هو هنا بكسر الصاد وفتح الدال وإسكان الراء بمعنى: انصرفت، ضد وردت، ولذلك قال: وطويت العدة.

أما (صِدْرْتُ) في غير هذا الموضع وهي بفتح الصاد وتشديد الدال المفتوحة فإنها ابتدأت السَّني وهي عكس المراد هنا.

قال فheid الجمحاج من أهل الأثلة:

الزراع - يا ناصر - يبي قود وجلود
وَحَال - يا ناصر - وشدة (عده)
لو طعت شوري كان حاويت مطرود
واخذت في كفك مقام تعده
فالقود: النوق، والشدة - بفتح الشين - العزم والحزم في تهينة ما ينبغي
تهينته للعمل الكبير.

ع د ل

(العديلة) في الحِمل: أحد العدلين، أو إحدى الغرارتين اللتين تحملان على
البعير تتعادلان، أي: تتساويان في الثقل أو ما يقرب من ذلك على جنبيه.
قال ابن شريم في ذكر ناقة:

مبتورة الفخذين فجّ عضودها
تقطع من البيد الفيا في خرومها
ما مسّها حبل (العديلة) بجنبها
ولا جدّد الشرائي مدرّس وسومها
(والمعدّل) - بإسكان الميم وتشديد الدال - هو عند الفلاحين مبتدأ سير
السانية في المنحاة، ويكون عادة مرتفعاً.

وذلك أن المنحاة التي تسير فيه السانية يبدأ من قريب اللزا بجانب البئر ثم
ينطلق مبتعداً عنه، والإبل تجر الغروب التي هي الدلاء الكبيرة - جمع دلو -
المملوءة بالماء، حتى إذا وصلت هذه الغروب في ارتفاعها إلى اللزا حيث
تصب فيه وقفت السانية، وهي البعير أو البقرة أو الحمار حيث تعود مرة
ثانية. فمكان وقوفها ذاك هو المصب؛ لأنها تنتهي فيه عن السير قدماً بعيدة
عن البئر راجعة إليها والغروب الفارغة تعود معها متدلية في البئر حتى تصل
ماءه.

فإذا وصلت عائدة اللزا فإن موقفها وهو مكان انحرافها ثانية هو المعدّل،
سمي بذلك؛ لأنها تعدل منه عن جهة البئر إلى الجهة الأخرى. وكان للمعدّل

شأن عظيم عندهم حينما كانت الفلاحة والزراعة كلها يتم سقيها عن طريق السواني على الإبل. وذكروا ذلك في أسجاعهم وأمثالهم، ومن ذلك أسجاع لهم مشهورة يأتون بها على طريق السؤال والجواب مثل قولهم: وش بالمعدّل؟ ولد مُبَدِّل!

أي قال قائل: ماذا في المعدّل؟ فأجابه مجيب: ولد مُبَدِّل.
والمُبدِّل هنا هو الذي أخذه الجن وأبدلوه بولد من أولادهم.
قال أحد شعرائهم في المعدّل:

يا ونتي ونّة سواني ابن جَمّاز مَرْبُوعَة تَزْعَجُ بِجَمِّ هَمَاجِ
إلى أومى عليهن بالعصا جنّه اجواز وعند (المعدّل) جالهن اختلاجِ
(العدولة) - بفتح العين -: الذي يعطيه الشخص لآخر من مال لينميّه له
ويستثمره.

وأكثر ما تكون مع أهل البادية كأن يعطي الحضري بدوياً غنماً قليلة أو بضاعة يسيرة، أو حتى نقداً غير كثير، ويقول له: هذه (عدولة) عندك.
فيأخذ البدوي في استثمار هذا المبلغ القليل وتنميته حتى يتكاثر، وقد يتضاعف أضعافاً كثيرة إذا كان الذي بيديه العدولة أميناً عارفاً باستثمار المال.

ومن النكت الطريفة التي يحكونها في هذا الأمر أن أحدهم أعطى رجلاً بكرة على سبيل المزاح وقال: هذه (عدولة) معك، ولكن صاحبه حمل الأمر على الجد وأخفاها في رحله، وبينما كان مع رفقة في السفر في مكان مقفر ليس حوله قرى، وكان المطر ينزل منذ أيام مما جعل كل شيء تقع عليه اليد رطباً لا يمكن أن توقد فيه النار أول ما توقد، فأخرج تلك البكرة التي هي بكرة البعير وقال لمن معه: هذي (عدولة) معي - وكان حفظها يابسة - بإمكانكم تقبسوا بها النار على شرط أن يعطيني كل واحد مقابل ذلك قدرأ قليلاً من السمن إذا

عاد إلى أهله، فَرَضُوا بذلك وأوقدوا نارهم، ثم جمع ذلك السمن واشترى بثمانه تيساً صغيراً نماه حتى صار رعية من الغنم.

ع د م

(الْعَدَامُ وَالْعَدَامَةُ): الرمل الكثير. وقد يقال للرمل المتصل العدام.

وبعضهم يقول: العدان - بالنون -.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة:

مرحبا بالسلام عداد رمل (العدام) وعدّ ما شافت العشاق بيض البنات
وقال العوني:

العفو، يا ما دونكم من زواجه ومن سهلة يزمي وراه (عَدَامُ)
يقولن لي خفراتكم: وين دارهم؟ وذمّوعهن فوق الحدود نظام
وقال محمد بن هادي شيخ قحطان:

لي لابة حوّلتهم من تهامه سلاحهم مخّ الفرنجي والاروام
حنا كما سيل يطمّ (العدامه) حوّل على طاش البحر له تِلْطَام
وفي المثل: «من جرف لعدامة». والجرف طرف الحفرة المنهارة في الأرض.
والعدامة: الرملة التي فيها جحور كثيرة بحيث تعثر رجل من يسير عليها،
فتدخل إلى تلك الجحور.

يضرب لمن يخرج من نكبة فتصيبه أخرى.

ع د ن

(الْعَدْنَةُ) - بإسكان العين وفتح الدال -: الأنتى من الأرانب. خصوصاً بهذا

الاسم كما خصوا ذكر الأرنب باسم (خُزَز) وسبق ذكره في حرف الخاء.

أما كلمة أرنب فإنها اسم جنس يعم الذكر والأنثى من الأرانب.

ع ذ ر

(المُعَذِّر) - بإسكان الميم وفتح العين والذال - مكان تربية الخيل، وموضع رعيها.

ومنه المثل: «ما يجتمع حصانين في مُعَذَّر» والخيل (تُعَذَّر) في المكان الفلاني، أي ترعى فيه.

و(العاذِر) - بكسر الذال - شجر صحراوي ضعيف العود، بحيث تسرع النار فيه إذا أوقد بحطبه، ولا يكون له جمر يبقى بعد ذلك.

وطالما سمعت الخطابين ينادون عليه في سوق بريدة: مِنْ يَشْرِي حَمْل العاذِر؟

ومنايته الكتبان الرملية، حيث ينبت الأرتى، وله رائحة طيبة، وبخاصة إذا فركت أغصانه الدقيقة باليد. جمعه: عواذر.

قال جدي عبد الرحمن العبودي في بندقه جَمَلَى:

قالوا: تبع؟ وقلت: يا ناس، ما ابيع؟ جَمَلَى وعندي وجبة من متاعي

باغٍ إلى شفت الجوازي مخاضيع في راس حزم كنهن الوداع

أظهر لها اللي مثل بسر الماربع واركز لها بين (العواذر) ذراعي

يقول: إنه إذا رأى الجوازي وهي الظباء ترعى أظهر لبندقه رصاصاً يشبه بسر النخل، وركز ذراعه على الأرض لكي يجعل البندق تعتمد عليها، حتى تكون أكثر ثباتاً ويكون الرمي أصوب.

ويفعل ذلك بين العواذر - جمع عاذر - وهي الشجرة المذكورة؛ لأنها تخفي جسم الصيِّاد.

و(الْعُذَار) - بإسكان العين، وتخفيف الذال - ما يلي رأس البعير من رسته، وهو المقود الذي يقاد به.

قال ماطر السكتي الحربي في ناقة نجبية:

يا راكب اللي ظل زوله يذيره تقطع قراريس الرّسن من (غذاره)
مرباعها من ناظره للسعيره ترعى زهر نّوار هاك القراره
وقال عبيد بن رشيد في مدح الإمام فيصل بن تركي:

غذاك مثل اللي عن الديد مفطوم عقب السفر ضاقت عليه المهاريب
مثل البعير اللي عن الوقف مشكّوم (اغذّر) براسه عقب ردّ المناديب
فقوله: (اغذر) برأسه أي: اربط في رأسه حبلاً تقوده به إلى ما تريد، ولا تدعه مهملًا يفعل ما يشاء.

قال عبد العزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة في الغزل:

ناقش الجيب والطوق المقمّر ليت من هو تلوّى في شليله
أشقرّ وارد مثل (المعدّر) أو قنا المهديه وقت تعديله

عرب

(العُربة): القبيلة أو الفصيلة الكبيرة من الأعراب، ولا تقال لأهل الحضر إلا مجازاً أو في الأشعار، والأمثال ونحوها.

قال ابن شريم في الغزل:

ولولا الهوى والحب والوصل والرجا

ما صارت (العربة) عشاير وخِلانٍ

ألا يا عدولي لو يمّسك من الهوى

كما مَسّني ما كنت بالعدل تشناني

و(العُرب) - بكسر العين وإسكان الراء - الإبل الكريمة النجبية: نسبة إلى الأعراب، وتنوياً بكونها ليست من إبل أهل الحضر الذين يذلونها بالركوب وحمل الأثقال فتكون ثقيلة في الجري.

قال ابن عرْفَج من شعراء بريدة:

لَا بَسَدَ أَنَا مِنْ فَوْقِ (عَرَبٍ) هُمَامٍ نَذْكُرُ مُحَاسِنَكُمْ عَلَى بَزَلٍ كُومٍ
و(عَرَبٌ دَار) - بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ ثُمَّ رَاءَ مَفْتُوحَةٍ فَيَاءَ سَاكِنَةٍ ثُمَّ بَاءَ عَلَى لَفْظِ
تَصْغِيرِ عَرَبٍ مِضَافاً إِلَى دَارٍ - : جَمَاعَاتٍ مِنَ الْبَدْوِ فِي جَنُوبِ الْعِرَاقِ، وَقَدْ
يُظْهِرُونَ إِلَى نَجْدٍ فِي الشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ طُلُباً لِلْكَأَلِ، وَمَاشِيَتَهُمُ الْأَغْنَامُ، لَهُمْ مِنْهَا
مِقَادِيرٌ كَبِيرَةٌ، وَلَا يَتَخَذُونَ الْإِبِلَ لِلرُّكُوبِ، وَإِنَّمَا يَتَخَذُونَ الْحَمِيرَ فِي
الْغَالِبِ.

قال حمود العبيد بن رشيد في وقعة الصريف:

وَشِ عِنْدَنَا يَا الرَّبِيعُ لِدَعِيجٍ وَحَمُودٍ وَ(عَرَبٌ دَار) يَوْمَ تَطَرَّدَ شَعَالُهُ
يَقُولُ مَا لِي يَوْمَ أَجِي لِنَجْدٍ مَقْصُودٍ إِلَّا الْأَمِيرُ أَحْوَلُهُ مِنْ جُبَالِهِ

قال عبد العزيز الهذلي من أهل البره في وقعة الصريف:

و(عَرَبٌ دَار) وَكُلٌّ مِنْ يَلْتَجِي بِهِ وَرَاعَ النِّفَاقِ وَمَارِجِ الدِّينِ مَا غَابَ
وَمَجْمُوعَةُ الْعَجْمَانِ وَاللِّي حُضِيهِ مَعَ الدُّوَيْشِ وَكُلِّ لَمَاتِ الْأَجْنَابِ
و(السَّمْنُ الْعُرَابِي) - بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ - : هُوَ الَّذِي يَنْتِجُهُ الْأَعْرَابُ فِي الرَّبِيعِ
فَيَكُونُ مِنْ لَبَنٍ مَاشِيَةٍ رَعَتِ الرَّبِيعَ وَعَشْبَهُ، وَلَا يَكُونُ مَحْزُوناً أَضَرَّ بِهِ الْحُزْنُ فِي
أَوْعِيَةٍ غَيْرِ مُنَاسِبَةٍ. وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْأَعْرَابِ.

قال زيد الخوير من أهل قفار:

لَوْ كَانَ شَرْبِي دَرَّ خَلْفَاتِ الْأَذْوَادِ وَمَا كُولِي الْخِنْطَةِ عَلَى أَذْنَابِ ضَانٍ
لَوْ سَفَّحَ السَّمْنُ (الْعُرَابِي) عَلَى الزَّادِ وَلَوْ عَرَّضْتَ عَمَّالَتَهُ مَا هَنَانِي
وَقَالَ مَرِيْدُ الْعِدْوَانِي مِنْ عَنَزَةٍ:

هَذَا كَلَهُ بِصَدُورِ رُبْعِهِ مَحَلَّهُ يَسْتَاهِلُ الْفَنْجَالَ خَصًّا إِلَى فَاخٍ
يَسْتَاهِلُ السَّمْنَ (الْعُرَابِي) تَشْلُهُ أَيْمَانُ مَرْوِيَةِ الْعَرِينِي بِالْأَنْطَاحِ

و(العَرَبَانَة) - بفتح العين - العَرَبَة التي تجرها الدواب كالحمير وتسير على عجلتين أو أكثر. جمعه: عرابانات.

و(العَرَاب) - بإسكان العين وتخفيف الراء -: الهجاء وهو الحروف المقطعة التي يتعلمها الصبي في الكتاب أول ما يبدأ في تعلم القراءة والكتابة.

وكانوا في كنائسهم يعلمون الأطفال (العَرَاب) أولاً ثم ينقلونهم إلى تعلم قصار السور ابتداء من الفاتحة ثم سورة الناس فالقلق ... إلخ.

وطالما سمعت من شيوخهم الكبار في السن من يعتذر عن معرفة الكتابة والقراءة بقوله: أنا ما تعديت (العَرَاب) في المدرسة. أي لم يتجاوز مرحلة حروف الهجاء، مع أنه لو كان تعلمها حقيقة لأفادته فائدة كبيرة.

قال عبد المحسن الصالح في شعره الهزلي من ألفية:

خا، خبص عقلي، وضِيعَت الصواب قلت: أنا يا عم، تَوَي (بالعَرَاب)
ما قرئت الدنقسة ولا الحساب قال: تَخْسا قاري بالسَّفسفه

عرج

(العَرَجَا): الضَّبُع، سميت بذلك؛ لأنها تخمّع في مشيها، أي تمشي مشية فيها شبه من مشية الأعرج.

أكثر الشعراء من ذكرها بهذه الصفة في معرض كلامهم على جثث القتلى في الحروب.

قال العوني في وقعة الصريف:

قل: كيف عبد الله تعدوه وابنه ملحق قصيرات السبايا طوالها
تَرْكُوا بِنْقِيان الصريف ترودهم (الضبعة العرجا) وتنادي عيالها

وقال ناصر بن عمر بن هادي القحطاني:

لعيونها ردادها مات ما طاح خَلِي عَشَا (العَرَجَا) وبرق الجناح
عادتنا بالضيق نهدي للارواح لَيَا هَبَا خَطُوات الدليل السناحي
وبرق الجناح التي قرننها في ذكر الضبع هي جمع أبرق الريش، وهو الطائر
الذي ريشه أبرق فيه سواد وبياض كالنسر والحدأة.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

لعيون تلعا ما التوى فيها جنين طابت معانيها، وطاب خضابها
لعيونها نرمي العشا للجاعين للضبعة (العَرَجَا) وسحم ذيابها
والْعَرَجَة: المنحنى المتسع للوادي إذا كان سيله ينتشر فيها ولا يجرفها.

و(العَرَجَة) عند الزراع الذين يعزقون الأرض - أي يحفرونها بمساحيهم
وهي المجارف - أن يستمروا وهم صَفٌّ من العمال في عزق الأرض دون أن
يقفوا ليريحوا ظهورهم، حتى إذا وصلوا إلى منتهى الأرض التي يراد عزقها
وإثارتها قال أحدهم: (عَرَجَة) فإذا كان الآخرون يوافقونه على ذلك قالوا مثله
(عَرَجَة)، ثم عادوا يسرون في الأرض، وهم يضربونها بمساحيهم دون أن
يرفعوا رؤوسهم ليريحوا ظهورهم.

وهذه (العرجة) هي من أصعب العمل لا يستطيع أن يصبر عليها من العمال إلا
قويٌّ صبور؛ لأنها تحرم العامل من فرصة وقوفه لإراحة ظهره ولو لفترة قصيرة.

و(العراجة) - بإسكان العين وتخفيف الراء - في الثوب: خيوط ملونة تخاط
في الثوب للزينة، سموها بذلك لكونها تكون متعرجة غير مستقيمة، بل تشني
بانشاء الثوب.

ويسمون الثوب الذي تكون فيه العراجة هذه: مُعَرَّج.

وكنا نعهد الثياب (المعورجة) تخطيطها الحضريات لأجل أن تباع على
الأعرابيات، فهن كن يرغبن في تلك الثياب أكثر من الحضريات.

و(الخضاب المَعُورَج) مثل المكوسر، هو الذي يكون ذا خطوط منحنية، ومتعرجة لكثرتة، وليس مجرد خط واحد.

والخضاب هنا هو الحناء الذي تتخضب به المرأة تزين به يديها وقدميها.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل:

أَبُو خَضَابٍ عَلَّاهُ فِي كَفُوفِهِ

و(عَوْرَج) عليه من آية الكاف بحروف

ومبسمه يري السقامى رِشُوفه

في قولهم والأفاناعنه مشفوف

ع ر ج د

(العِرْجُود): الطائفة من الخيل إذا سارت مجتمعة وغالباً ما يكون عليها

الفرسان في الحرب.

قال حمد العوامي من بني هاجر:

ينخى على عوج الحنايا هل الزَّوْدُ

أبغى ألياً زَغَرَتْ رَهِيفُ الثَّمان

يوم التقينا واقفت الخيل (عِرْجُود)

ثم انشدوا راكان يوم التقاني

ع ر د

(العُرد) - بكسر العين وإسكان الراء - المسن من الرجال إذا كان قوي البدن

حسن المنظر.

وقد يقال للذكر الكبير من الأطباء أيضاً: عِرْد.

قال سرور الأطرش في الأطباء:

إلى الدَّمِّ من بين العُضَيْدَاتِ سَاحِ

عَدْلُتْهَا لِلتَّيسِ (عِرْد) الجميلة

و(الْعَرَاد) - بفتح العين - شجر صحراوي. واحدته: عرادة.

قال أحدهم:

يا ما حلى فنجال جمر (العَرَادِ)

لَى ربحوا ذوده على الأرض يضحون

تجلى مكاتيب وعليها الهوادي

اثنين والثالث على الصدر يملون

أي ما أحلى فنجال القهوة الذي أعد على جمر العراد إذا أراح المسافرين
إبلهم ضَحَى عند روضة من الرياض، وأخذوا يملون المكاتيب التي هي الرسائل
إلى أهلهم الذين طالت غيبتهم عنهم، وأخذوا يقرؤون الكتب التي وردت
منهم مرة بعد أخرى.

و(العُرد) في الزرع: ما يكون بين الخطين اللذين يحفرهما المحراث من مكان
مرتفع يجتمع فيه في الغالب بذر الحب حتى إذا نبت نبت في هذا العرد، وليس في
الخط الذي حفره المحراث اليدوي؛ لأن ذلك يكون في مجتمع الماء. جمعه: عرود.

قال عبد العزيز الهاشل من شعراء بريدة:

يا مسندي بان السَّبلُ والزُّرع (بغروده) قصيل

زريعنا كنه بعلْ واغلتا غلْ طويل

ع ر ر

(العَرَا) من الإبل: هي التي ليس على ظهرها شحم، وهي التي يكون سنامها
خالياً من الشحم.

قال شليويح العطاي:

نرعى بنا (العَرَا) ويكثرنيها ما كفته حسله إلى الحجناري

ونِيّها: الشحم الذي يكون في سنامها.

قال شافي بن فنيسان البرازي من مطير:

(برزان) مُهْدِيَّة الصَّعب، قاسي الراس

ترعى بهم (العرا) على كل صوب

قلت: آه، يا ويلاه، يا ربع عبّاس

ويلاه، يا الربع الرماة العطوب

والبرزان هم قومه من مطير.

و(العرا) من النساء: التي ليس على رأسها شعر يصلح أن يكون جدائل لقصره.

وكان في حارتنا بنت لأحد الجيران قصيرة الشعر جداً كنا نسميها (العرا)

لهذا السبب.

و(العرة) - بكسر العين وتشديد الراء المفتوحة -: القليل من الشيء، وأكثر

ما يقال في الشيء غير المحبوب كالقليل من الجرب في جلد البعير، يقولون: فيه

عرة جرب.

عرذل

(العِرْزَالَة) - بكسر العين وإسكان الراء فزاي مخففة -: قفة تعلق بين السقف

والأرض يوضع فيها الشيء الذي يخاف عليه من الهر أن يأكله كاللحم.

وكذلك ما يخشى عليه من الذر كالشيء الدسم.

وقد يضعون في العِرْزَالَة هذه ما قد يفسده الأطفال؛ لأن أيديهم لا تصل إليه

لارتفاعها عن قاماتهم في العادة.

وتربط جبالها في السقف فتترك تتدلى.

عرس

(العُرس): التيس بلغة قبيلة قحطان.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة:
 قال غلاب: تبغي فيه هندية واربع من بنات (العُرس) صُمعانِ
 وهندية: بندقية. والصمعان: صغار الآذان، كما سبق في مادة (ص م ع) في
 حرف الصاد.

عرش

(عَرْش الرَّجُل): باطن قدمها الذي يلي الأرض عند المشي.
 ولا يستعمل - فيما أعرفه - إلا في رَجُلِ الآدمي، فلا يقال ذلك لحنف البعير
 أو حافر الفرس مثلاً.
 و(العَرِيش) في الفرس: هو شعر ذيلها.
 أكثر الشعراء من تشبيه شعر الفتاة بعريش الفرس، وهو شعر ذيلها.
 قال سليمان الجطيلي في الغزل:
 ومعرشات جَمَلَن الثياب
 كَنَّة (عَرِيش) كُروش من عقب مطلباب
 وكروش: فرس أصيلة. جمعه: عرايش.

قال وارد العواجي من عنزة:
 نجورنا بالليل تسري على غناه صهيل شِبْلٍ رَكُزَن (للعرايش)
 فنجالنا يشدي خضاب الخونداه لا قيل: نِيٍّ ولا له الجمر نائش
 والعريش في البيوت - بفتح العين وكسر الراء - هو الرواق ونحوه مما يكون
 مسقوفاً من جهة واحدة أو من جهتين، ويقوم على أعمدة. وقد يقال له ذلك
 إذا كان سقفه من سعف أو جريد، وهو مقام على خشب بديلاً من الأعمدة.
 وجمع العيش: عِرْشَات.

عرض

(العِرضي) - بكسر العين وإسكان الراء فضاد مكسورة فياء -: هو المعسكر الذي فيه صف منتظم من الخيام في الخلاء، سواء أكانت الخيام في خط مستقيم أم مستدير بينها فراغ، وقد يخصص نخيم السلطان فلا يقال نخيم أناس ليسوا من ذوي السلطان (عِرضي) ولو كانت خيامهم مجمعة.

قال حاضر بن خَضِير في غزو الملك عبد العزيز آل سعود:

حين اشْمَلْ (عِرضِيّه) خَيْم على الشوكي حَلْ زُدَيْم
سحب تستقي وتغَيِّم لين ومـر شـرق محـداره
يريد أن (عِرضِيّه) وهو مخيمه قد ضرب على الشوكي وهو مورد ماء في الشرق الشمالي من الجزيرة.

وهذه الكلمة هي التي اشتهرت بسبب اللغة التي كان يتكلم بها عامة أهل الهند حتى الماضي القريب، واقتصرت الآن رسمياً على باكستان، وهي لغة (الأوردو) أو (الأوردية) فهي منسوبة إلى (الأوردو) الذي هو المعسكر إذ نشأت فيما يقال في معسكر للجيش كان يضم متكلمين بالهندية التي هي اللغة الهندية القديمة التي كان أصلها يسمى (السنسكريتي) ومتكلمين بالعربية والفارسية، فنشأت هذه اللغة الأوردية مؤلفة من اللغات الثلاث.

وكلمة (الأوردو) تركية أو مغولية.

(العارضة): الخشبة التي تثبت بين الجدارين أو بين ركني الغرفة، توضع عليها الملابس وقاية لها من الأرض، وقد يوضع عليها القديد من اللحم ونحوه. جمعها: (عَوَارِض).

والبعير (العِرضي) - بكسر العين وإسكان الراء فضاد مكسورة فياء كياء النسب -: هو غير الذلول الذي لا يطاوع راكبه فيما يريد منه أن يقصده.

ومنه المثل: «العِرْضِي يدخل بك الأثل».

وقد يقال فيه: (فلان عِرْضِي) لمن لا ينقاد للأمر، ولا يصغي للنصح، ولا يستطيع بنفسه أن يهتدي إلى الطريق الصحيح، وذلك على سبيل المجاز. والمعروض: عود قوي يدخل في كارة الحشيش ونحوها، وهي الخزمة الكبيرة منه التي يحمل على الدابة منها اثنتان فيوضع عود قوي كالعصا الغليظة في إحداها، ويكون طرفه بيد الرجل، فإذا مال الحمل إلى جهة من الجهات أقامه بطرف هذا العود.

سموه معروضاً؛ لأنهم يضعونه معترضاً.

و(المعاريض) من الأشياء التي يرغب فيها للبيع والشراء هي ما عدا النقادين، كالمقايضة بالسلع دون نقد معها.

وقد تجعل (المعاريض) عوضاً عن الذهب أو الفضة أو غيرها من النقود. وذلك كأن يكون على شخص لآخر دين، فلا يستطيع المدين أن يوفيه نقداً، أو لا يريد ذلك فيعطيه مقابل دينه سلعاً أخرى كالثياب أو الطعام أو نحوه، بديلة من النقود، يقولون لمثل ذلك الشخص: أوفى دينه معارض.

قال أبو زويد الشمري في المدح:

نَصَّةٌ عتيق اللي لشوفه نوْدُ قَرْمٌ يبيع الروح بارداً (المعارض)

و(العِرْضة) - بكسر العين وإسكان الراء - هي المرة من الاعتراض.

يقولون: فلان (عِرْضته) شينة، وذلك فيما إذا حضر السعي لإتمام صفقة تجارية أو خطبة لامرأة ففشل ذلك.

يقولون ذلك على سبيل التشاؤم به أو عدم التيمن بحضوره.

وفي المثل: «عِرْضة مقرود»، يقال ذلك في التشاؤم عند رؤية الشقي، أو عند رؤية من لا يحبونه.

و(العِرْضة) - أيضاً -: هي اعتراض الشخص البغيض للنائم، بمعنى أن يراه النائم في نومه فيعتقد أن ذلك نذير حصول مكروه، فإذا أصابه شيء من ذلك قال: هذا عِرْضة فلان.

عرف

(مُعْرِفة الفرس): ما فوق أعلى رقبتها من الشعر. جمعها: معارف.

قال تركي بن حميد في ذكر الفرس:

أنا على قَبَّاقُحومٍ قارحٍ خَطِرٍ على الحنكان من ذرعانها
كِنٍّ (الْعَارِفِ) يوم تنهض راسها ثليل عذرا كاسي أمتانها
و(العارِفة) عند الأعراب - بإسكان الراء - هو الشخص الذي كانوا يتحاكمون إليه للفصل في النزاع وفق أعراف متوارثة بينهم، ووفق ما يراه هو من أجل فض الخصومة بين المتخاصمين.

وكانوا يفعلون ذلك إبان عهود الإمارات في نجد حين كانت البلاد غارقة في الفوضى، ولم يكن فيها حكم شرعي كامل يعين قضاة يلزم الناس بإنفاذ أحكامهم. وكان ذلك قبل الحكم السعودي الشامل وفي فترات ضعفه، فكان لكل قبيلة أو منطقة من مناطق نفوذ القبائل شخص يسمى (عارفة) ينتهون إليه في فض نزاعاتهم، يتراضون حكمه في أكثر الأحوال.

وفي بعض الأحيان يصر أحد المتخاصمين على الذهاب إلى أكبر (عارفة) معروف في بلادهم، ولو كان من غير قبيلتهم، أو في مكان بعيد عنهم، فيذهب إليهم، ويسلط كل طرف من أطراف الخصومة والنزاع حجته أو وجهة نظره، وقد يكون ذلك على صفة سجع مختصر في كلمات متقاة، فيرد عليهم العارفة بمثل ذلك سجعاً مختصراً بكلمات متقاة يتضمن حكمه بينهم، مثلما كان الكهان يفعلون في الجاهلية قبل ظهور الإسلام. وأكثر ما كانوا يفتتحون كلامهم

في مخاطبته بقولهم: يا عارفتنا - أي أيها العارف الذي تتخاصم إليه-. ويعرف كيف يحل المعضلة بيننا، ثم يسترسلون في بسط الحجج.

ثم يتلوهم الجانب الآخر من المتخاصمين بقوله: يا عارفتنا، ويفند حجة خصومه التي ذكروها، أي يكتفي بمجرد بسط حجته ويترك لذلك (العارفة) أو الكاهن استخلاص ما يراه الصواب من حجج الطرفين، ويحكم (العارفة) بأعراف البادية، وما سار عليه من قبله من الكهان، وإن لم يصرحوا بما كان الكهان يصرحون به من كونهم لهم صلة بالجن، وإنما كان يستمدُّ حكمه مما حفظه، أو نُقل إليه دون أن يكون عنده شيء مكتوب، ودون أن يكتب لهم ما حكم به لغلبة الأمية على الأعراب في تلك الأزمنة.

وقد مُحيَ ذلك في الحكم السعودي الذي يحكم الشرع الشريف، ويفصل بين الناس وفقاً لأحكامه، وإنما ذكرناه هنا من باب تسجيل شيء كان، فبان.

عرق

(العِرْقَة) - بكسر العين وإسكان الراء - قطعتان قصيرتان مهذبتان من الخشب توضع إحداهما على وسط الأخرى بهيئة الصليب، وتثبتان في أعلى الدلو الذي يستخرج به الماء من البئر، ويربط الرشاء في الوسط منها. جمعها: عَرَاقِي.

و(العِرْقَة) - أيضاً - وسم في الدابة على هيئة العِرْقَة التي يقرب شكلها من شكل الصليب كما يسمى اليوم.

والوسم كما هو معروف هو كي الدابة بالنار؛ لكي يبقى في جلدها لتعرف به أنها من دواب قوم معروفين اعتادوا على أن يَسِمُوا دوابهم بهذا السمة خاصة.

و(فلان عَرَقِي) (راس فلان) كواه بكى على هيئة عرقاة، وهي هيئة الصليب. ويفعلون ذلك التماساً للشفاء من المرض.

ومن المجاز: فلان عَرَقَى راس فلان، إذا خدعه أو أخافه وجعله يستسلم لما يريد.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري في الغزل:

عز الله إني شفت من سبته عَوْقُ والمحض على قلبي ثلاث (العراقي)
حنيت له حَنَّةً خلوج من النوق وكثر عنا قلبي وزاد اشتياقي
وقال عبد الله بن سعود الصقري من أهل الشقة:

كم واحد (عَرَقُوا) على راسه الكي وخلَّوه يمشي مع مضيق الزوايا
دنياك يا غافل خواتيمه الطَّيِّ ما تنذر المخلوق قبل المنايا
(كَسَرَ العراقي) - وهي جمع كسرة - مثل يضرب للأردياء من الناس،
وذلك أن العرقاة إذا انكسرت لم ينتفع بما بقي منها بشيء بخلاف العصا مثلاً.

قال حميدان الشويعر:

لو ائمنى ما يموت ثلاثه وباقي الجماعه موتهم حق ترى
الظفر بفعله، والكريم بماله واللي يخلّص مشكل بين الوري
وباقي الجماعه هم ضيوف بقره و(كَسَرُ عَرَاقي) بالجماعه اكثرا
(العِرْق) في الحائط - بكسر العين وإسكان الراء - هو بناء من طين قوي
خالص وليس من اللبن جمع لبنه.

ولهم في بناء الجدار من الطين طريقتان: إحداهما أن يبنوه من اللبن وهو طين معتاد يوضع في قوالب على الأرض حتى يجف، ويصبح يابساً ثم يبنون به ولا يزدون في المرة الواحدة على وضع ثلاث لبنات على الجدار أي ارتفاع ثلاث لبنات على طول الجدار، ومعها ما يمسكها من الطين، ويسمون هذه اللبنات الثلاث التي توضع على الجدار (سَوْقه) ثم يتركونه حتى يجف بعد يوم أو يومين في الصيف فيبنون فوقه ثلاث لبنات وهكذا.

والطريقة الثانية أن يبنوا الجدار من الطين الخالي من اللبن وذلك بأن يخلطوا
الطين بالماء، ويحكموا خلطه، ثم يدوون البناء بارتفاع ذراع أو أقل قليلاً من
ذلك في كل مرة يتركونه حتى يجف لمدة يومين أو ثلاثة، ثم يبنون فوقه وهكذا.
ويسمون الواحد مما يبنونه في الواحدة (عرقاً) جمعه: عروق.

وكثيراً ما سمعهم يسألون صاحب البيت عما إذا كان سيبنى جداره بعروق
أو بلبن.

والبناء بالعروق أقوى من البناء باللبن، ولكن البناء باللبن أسرع.

و(العِرْق) من الرمل: الحبل الممتد منه. جمعه: عُرُوق، ومن ذلك عروق
الأسياح في شرق القصيم. وعريق الدسم بالقرب من ضرية، وهو العِرْق
مصغراً. وقد أوضحت أمرها مفصلاً في: «معجم بلاد القصيم».

و(العِرْق) من العَصِيّ هي: الصلبة القوية، سموها بذلك تشبيهاً لها بالعصا
التي تتخذ من عروق الشجرة، وليست من أغصانها، وإن كانت العصا من
الأغصان.

قال محمد العوني في وقعة الصريف:

وحلّ الموت بعروق الصريف يشيب الطفل زلزال السبايا

حسّ الصّمع يقلّ رُعود صيف وحوض الموت ورّدؤه الطنبايا

و(المِعْرِقة): سُرْج خفيف من الجلد مبطن من الداخل بوبر أو بصوف، ولها
رباط من أسفل بطن الفرس توضع على الخيل. ولا يثبت عليها إلا الفرسان في
وقت الغارة. جمعها: (معارق).

قال محسن الهزاني في مصلط الرعوجي:

يا البيض كُبنّ الحلي والعشارق وإيكن اخو نوضي مرّوي المطارق

إلى ركب من فوق ملّس (المعارق) لحق الوسيق وردّ الأول على الثال

وقال ابن سبيل في الغزل:

يشدي سبب كروش وصفه وحلياه لى سَمَعَت الصَّيَّاح وقت المفازيح
سمعت لجانيح العرب والمناجاه مع قول: دَنَّ (العِرْقَه) والمصاريع
والمصاريع: تقدم ذكرها في حرف الصاد، مادة (ص ر ع).

و(العِرْقَه) - بإسكان العين وكسر الراء -: أجرة الأجير. يقول الأجير
لصاحب العمل إذا لم يعطه أجره: عطني عِرْقَتِي. أي: أجرتي.
ويقول من يشتري شيئاً ثقيلاً من بائع منفرد مثلاً كالباب: أنا آخذه منك
بخمسة أريل وثمان الباب وربع الريال (عِرْقَه) توصيله إلى بيتي. أي: أجرة
توصيله إلى بيتي.

واشتقوا من ذلك أفعالاً، فقالوا للأجير: وش عِرْقَك فلان على الشغل؟ أي
ماذا أعطاك عِرْقَه له؟ بمعنى أجر.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في بابه:

ما دام ان الخاير يدخل في الغفله وش حال السرقة؟
ولا لومي على بابي لومي على أخاذا (العِرْقَه)

ع ر ق ب

(العِرْقوب) - على لفظ عرقوب القدم وهو مؤخرة القدم -: هو الرمل
المرتفع فوق الكثبان الرملية، ويكون في العادة صعب المرتقى. جمعه: عراقيب،
مثلاً أن جمع العرقوب في القدم: عراقيب.

قال سلطان الأدغم:

عقب العلوم وقب ذيك التعاجيب اليوم عَوْدُ في مروفة احبابي
يا مارقينا في طويل (العراقيب) دليلاً للهجن خضع الرقاب

وقال عبد الله بن صقيه:

لياليها سودت رَوْع غرابيب وإيامها بالبايرة يضمرن لي
يُورن رضا وهن عليّة مغاضيب لو ما خذن الوجه لي (عرقبن) لي
ومن المجاز في كثرة الإصابات وعدم الهدوء والاطمئنان: «صَكُّ وَعَرْقُبة»
أي: ضرب في جميع الجسم وعلى العراقيب خاصة، وهو العرقبة.

قال عبد المحسن الصالح من ألفية:

صَادٍ، صَكْنٌ مع خجاجي بِخَطْبِهِ واحتشمت، وقمت فَنَزَع بِكَرْبِهِ
قمت انا وإياه (صك وعرقبه) رَحِت نايِر، وَخَلِيتَنُ بِالْجَرْفِهِ
(عَرْقَبَ) الرجل الدابة: إذا كسر عرقوبها، وهو المفصل الثاني في مؤخرة
الرَّجُل أي القائمة الخلفية من الإبل.
ومؤخرة الحافر من ذوات الحافر.

و(عَرْقَبَ) العدو خصمه: ضربه على عرقوبه بقصد إيقاعه على الأرض
وإعاقته عن الفرار.

قال علي أبو ماجد:

عاتبتهم بأسباب هرج المناحيس اللي يقصون (العراقيب) بامواس
يجرون مجرى الدم مثل الالبليس ويغيرون الوضع بالدس الانجاس
وأم (عرقوب): نوع من البنادق.

قال ابن دويرج في الغزل:

أنا فيما مضى لي باخص بالريم وغمورقه
أطردهن معي مسلوبة (العرقوب) ملووع
يريد بندقاً مسلوبة العرقوب، أي دقيقتها.

ع ر م

(العُرْمَة) - بإسكان العين وضم الراء - في كومة القمح وغيره من الطعام: رأسها.

وهي في المكيال كالصاع ونحوه ما يوضع عليه بعد امتلائه ليكون المكيال فوقه كالشكل الهرمي.

ومنه المثل: «قال: قنيفذ؟ قال: بالعرمة!» وهو مثل ذكرت قصته في كتاب «مأثورات شعبية»، وهو كتاب مطبوع.

و(عَرَمَت) الدابة الشجرة الصحراوية: أكلت منها بفمها شيئاً من دون أن تستأصلها أو تتأنى في أكلها.
تعرمها، والمصدر: العَرْم.

ع ر م س

(العِرْمَاس): الناقة القوية غير الشابة التي تكون مُرْنَت على قطع المفاظات، وجربت في الصبر على ذلك.
قال ماجد الحُثْرَبِي:

ارخص لنا يا شيخ من فوق (عرماس)

عقب الرميعة تعقبه بانسحاب

مع سهلة لى رُوْحَتِ تَمْرَس امراس

خذ خلاطافح مطرها سراب

وقال عجلان بن رمال يذكر بلده:

ما يقطعه إلا واحد فوق (عرماس)

جزرة ظما ما دَشْها بارد السيل

اللي يلفون العمام على الراس

(قَزُون) عنها مروحين الشماليل

وقال عبيد بن رشيد:

حَبْنًا مَشْتَانًا عَلَى كُلِّ (عِرْمَاسٍ) نحايَفِيَّاتٍ امْثَالِ الْمَسَالِيكِ
وَصَلَاةٍ رَبِّي عَدَّ مَا نَفَّسَ النَّاسُ أَوْ نَبَتَ نَبْتٍ، أَوْ سَعَى لَهُ بِتَفْكِيكِ
وقد يقال فيها: (عِرْمَاسٍ).

قال جري الجنوبي:

رَدَّتْ تَجَاوِزِي مِنَ الْهَجْنِ (عِرْمَاسٍ) لَهَا بَيْنَ مَلْتَجِ الضَّلُوعِ عَوِيلُ
تَحَنُّنِ الْيَهُودِيَّاتِ فِي وَلَفِ سَاعِهِ تَحَنُّنَ وَقَوْلِ الْبَعِيرِ هَبِيلُ
وَالْيَهُودِيَّاتِ: الْإِبِلُ.

ع ر ن

(الْعِرْنَةُ) هو ذو اللون الأحمر الشديد الحمرة من الرجال، ويكادون يخصصونه للشيخ الكبير إذا كان أحمر الوجه، صافي اللون. يقولون: شايب (عِرْنَةٌ) أي: على رغم كونه شيخاً هرمًا فإن لونه أحمر كلون الشباب. يقال في وصف الصحيحى البدن من كبار السن.

ولا أعرف له جمعاً من لفظه، وهي من الألفاظ التي تختصر الآن.

و(الْعِرْنَةُ) من القوم: أشرافهم ومقدموهم، كأنه مأخوذ من كونهم عرائنهم على الجواز، والعرائن جمع عرنون، وهو عندهم الأنف المرتقع.

قال علي بن طريخم من أهل بريدة في مدح الملك سعود بن عبد العزيز من قصيدة:

ملوك نجد من نباروس وفهود هم (عِرْنَةُ) المعروف وأهل الجزاله
أبوه من قبله على فعله شهود لى ثارت الهيجا حماها لُحاله

و(العَرِينِي) - على لفظ التصغير منسوباً إلى عرين تصغير عِرْن أو نحوه-: رمح يصنعه صناع الأعراب، أي لا يستوردونه من الخارج، تكون له حربة معتادة كباقي الرماح، إلا أنها تحف بها أربع زوايا حادة أيضاً، مهمتها أن تحدث شقوقاً في جسم الشخص الذي يضرب بهذا الرمح، فيؤلف الطعن به خمس طعنات، مع طعنة حربته وهي رأسه.

قال شليويح العطايوي يذكر وقعة طلال:

أرخيت فيهم حد كل منجرب توحى لها بروس الحيرين تعادي
وارخيت مذلوق (العريني) فيهم لين ادبوا شرابة القهاوي

عرن دس

(العَرْنَدَس): الناقة الصلبة القوية على السير الشديد. جمعها: عرندسات.

قال محمد الهبداني من عنزة:

دنوا بعييدات الماشي زكابي (عَرْنَدَسَات) يقطعن اغاويل
عرووات لين سهيل بيّن وغاب حتى غدا فوق الاباهر (زهاميل)
وعرووات: جمع عَرُو.

عرو

ركب البعير (عرو)، أي: ليس على ظهره رجل أو أي وقاية تقي الراكب.

قال شامان السهلي في مدح مناحي من جماعته:

يتلون شيخ ماضيّات فَعُوله ما هوب عن شيل الحمل صدود
يتلون راع الطايلات مناحي شَيَال حمل (العِرو) والمَشْدُود

وقال عبيد بن جابر من أهل عنيزة في المدح:
 إلى عداله بالمعادي وقابع يدعي الرمك يمشن (عرو) قلايع
 وجمع (العرو): (عروا) بكسر العين وتخفيف الواو.



٤١.....	ب ب ت ت	٥.....	تقديم
٤١.....	ب ب ت ل	٧.....	مقدمة المؤلف
٤٢.....	ب ب ث ر	١٥.....	باب الألف
٤٢.....	ب ب ث ن	١٧.....	أ ب
٤٣.....	ب ب ج ج	١٨.....	أ ب ر
٤٣.....	ب ب ح ح	١٨.....	أ ج ر
٤٤.....	ب ب ح ت	١٨.....	أ ج هـ
٤٤.....	ب ب ح ر	١٩.....	أ ح د
٤٥.....	ب ب خ ت ر	١٩.....	أ خ ت
٤٦.....	ب ب خ ص	٢٠.....	أ د ب
٤٦.....	ب ب خ ن	٢١.....	أ د م
٤٦.....	ب ب خ ن ق	٢١.....	أ ذ ن
٤٧.....	ب ب د ي	٢٢.....	أ ر ع
٤٨.....	ب ب د د	٢٢.....	أ ر ك
٤٩.....	ب ب د ع	٢٣.....	أ ش ش
٤٩.....	ب ب د ل	٢٣.....	أ ش ك
٤٩.....	ب ب د ن	٢٤.....	أ ش ك ر
٥٠.....	ب ب د و	٢٤.....	أ ش ن
٥٠.....	ب ب ذ ح	٢٤.....	أ ص ل
٥٠.....	ب ب ذ ح	٢٤.....	أ ض ي
٥١.....	ب ب ذ ر ق	٢٥.....	أ ف ت
٥١.....	ب ب ر ي	٢٥.....	أ ف ف
٥٢.....	ب ب ر ب ت	٢٦.....	أ ف ل
٥٢.....	ب ب ر ب د	٢٦.....	أ ق ع
٥٢.....	ب ب ر ب ر	٢٧.....	أ ك ل
٥٣.....	ب ب ر ب ش	٢٩.....	أ ل ق
٥٣.....	ب ب ر ح	٣٠.....	أ ل ل
٥٣.....	ب ب ر خ ص	٣٠.....	أ م ر
٥٣.....	ب ب ر ز	٣١.....	أ م ش
٥٤.....	ب ب ر غ ل	٣١.....	أ م م
٥٤.....	ب ب ر ق	٣٢.....	أ م ن
٥٥.....	ب ب ر م	٣٣.....	أ ن ث
٥٦.....	ب ب ر و	٣٣.....	أ و ل
٥٦.....	ب ب ز ب ز	٣٤.....	أ ه ل
٥٦.....	ب ب ز ر	٣٥.....	باب الياء
٥٧.....	ب ب ز ر ق	٣٧.....	ب ا ب
٥٧.....	ب ب ز م	٣٧.....	ب ا ب ا
٥٨.....	ب ب ز ن	٣٧.....	ب ا ج
٥٨.....	ب ب س ر	٣٨.....	ب ا خ
٥٩.....	ب ب ش ت خ	٣٩.....	ب ا ر
٥٩.....	ب ب ش ر	٣٩.....	ب ا ز
٦٠.....	ب ب ش ط	٤٠.....	ب ا ش
٦٠.....	ب ب ش ق	٤٠.....	ب ا ع
٦٠.....	ب ب ش م	٤١.....	ب ا ل

٧٩.....	بهر	٦١.....	ب ص ط
٨٠.....	ب هل	٦١.....	ب ص و
٨١.....	ب ي ت ن	٦٢.....	ب ض ض
٨١.....	ب ي ز	٦٢.....	ب ط ح
٨٢.....	ب ي ش ل	٦٢.....	ب ط ل
٨٣.....	ب ي ش ن	٦٢.....	ب ع ب ص
٨٥.....	باب الثاء	٦٣.....	ب ع ط
٨٧.....	ت ا ز	٦٣.....	ب غ د د
٨٧.....	ت ب ب	٦٣.....	ب غ ر
٨٧.....	ت ب ر ق	٦٤.....	ب غ ر ث
٨٨.....	ت ب ع	٦٤.....	ب غ ل
٨٨.....	ت ب ك	٦٤.....	ب غ م
٨٨.....	ت خ خ	٦٥.....	ب ق ف
٨٩.....	ت خ ر ص	٦٥.....	ب ق ر
٨٩.....	ت ر ب	٦٦.....	ب ق ش
٩٠.....	ت ر ت م	٦٦.....	ب ق ص
٩٠.....	ت ر ث	٦٦.....	ب ق ع
٩٠.....	ت ر ر	٦٧.....	ب ق م
٩١.....	ت ر ك	٦٧.....	ب ك ر
٩٢.....	ت ر ن ب ل	٦٨.....	ب ل ب ل
٩٢.....	ت غ ر	٦٨.....	ب ل ج
٩٢.....	ت غ ص	٦٨.....	ب ل خ
٩٢.....	ت غ غ	٦٩.....	ب ل د
٩٢.....	ت ق ت	٦٩.....	ب ل س
٩٣.....	ت ق ل س	٧٠.....	ب ل ش
٩٣.....	ت ق ه	٧٠.....	ب ل ق
٩٤.....	ت ك ي	٧١.....	ب ل ل
٩٤.....	ت ك ز	٧١.....	ب ل م
٩٥.....	ت ل ي	٧٢.....	ب ل ه
٩٦.....	ت ل ز	٧٢.....	ب ل ي
٩٦.....	ت ل ص	٧٣.....	ب ن ت
٩٦.....	ت م ر	٧٣.....	ب ن د
٩٧.....	ت م ز	٧٤.....	ب ن در
٩٧.....	ت ن ح	٧٤.....	ب ن ك
٩٧.....	ت ن م	٧٥.....	ب و ب ح
٩٧.....	ت ن ن	٧٥.....	ب و ز
٩٩.....	ت و ي	٧٥.....	ب و ش
٩٩.....	ت و ت	٧٦.....	ب و ص
١٠٠.....	ت و د	٧٦.....	ب و ق
١٠٠.....	ت و م	٧٧.....	ب و ل
١٠١.....	ت ه م	٧٧.....	ب و و
١٠١.....	ت ه ي	٧٨.....	ب و ه
١٠٢.....	ت ي ر	٧٨.....	ب ه ب ه

ت ي ل	١٠٢	ج ر ه م	١٣٤
ت ي ه ر	١٠٢	ج ز ر	١٣٤
باب التاء	١٠٣	ج ز ل	١٣٤
ث ر ب	١٠٥	ج ز و	١٣٥
ث غ م	١٠٥	ج ز ي	١٣٦
ث ف ن	١٠٥	ج س ر	١٣٦
ث ق ل	١٠٦	ج ش ر	١٣٦
ث ل ب	١٠٦	ج ش ش	١٣٦
ث ل ث	١٠٦	ج ش ل	١٣٧
ث م د	١٠٩	ج ص ص	١٣٧
ث م ل	١١٠	ج ض ر	١٣٨
ث م م	١١٠	ج ض ض	١٣٨
ث م ن	١١١	ج ض ع	١٣٩
ث ن د	١١٢	ج ع ب	١٤٠
ث ن ن	١١٣	ج ع د	١٤٠
ث و م	١١٣	ج ع ر	١٤٢
ث ي ي	١١٤	ج غ ط	١٤٢
باب الجيم	١١٥	ج غ ل	١٤٣
ج ا ز	١١٧	ج ف ج	١٤٣
ج ا ف ا	١١٧	ج ف ت	١٤٣
ج ب ی	١١٨	ج ف د ر	١٤٣
ج ب ب	١١٩	ج ف ر	١٤٤
ج ب ح	١١٩	ج ف ف	١٤٤
ج ب خ ن	١١٩	ج ل ی	١٤٤
ج ب ز	١٢٠	ج ل ب	١٤٥
ج ب ع	١٢٠	ج ل ب ت	١٤٥
ج ث ل	١٢٠	ج ل ح ف	١٤٥
ج ث م	١٢٠	ج ل د	١٤٦
ج ح د	١٢١	ج ل ف	١٤٧
ج ح ح	١٢١	ج ل م	١٤٧
ج د ل	١٢٢	ج ل م ز	١٤٧
ج ذ ی	١٢٣	ج م ج م	١٤٨
ج ذ ر	١٢٣	ج م ر ش	١٤٨
ج ر ی	١٢٤	ج م ض	١٤٨
ج ر ب	١٢٥	ج م ع	١٤٩
ج ر ب ب	١٢٦	ج م ل	١٤٩
ج ر ب ع	١٢٧	ج م م	١٤٩
ج ر ج ر	١٢٨	ج م ه	١٥٠
ج ر د	١٢٩	ج ن ب	١٥٠
ج ر ر	١٣١	ج ن د	١٥١
ج ر س	١٣٢	ج ن د ب	١٥٣
ج ر ف	١٣٢	ج ن د ر	١٥٣
ج ر م	١٣٢	ج و ب	١٥٣

١٨١.....	ح ر س	١٥٤.....	ج و خ
١٨١.....	ح ر س س	١٥٥.....	ج و د
١٨٢.....	ح ر ش	١٥٥.....	ج و ر
١٨٢.....	ح ر ص	١٥٦.....	ج و ل
١٨٣.....	ح ر ف	١٥٧.....	ج و ن
١٨٣.....	ح ر ك	١٥٧.....	ج ه ا
١٨٣.....	ح ر م	١٥٧.....	ج ه ر
١٨٣.....	ح ر ن	١٥٨.....	ج ه ر ب
١٨٤.....	ح ز ي	١٥٨.....	ج ه م
١٨٤.....	ح ز ب ر	١٦١.....	باب الحاء
١٨٥.....	ح ز ر	١٦٣.....	ح ا
١٨٥.....	ح س ر	١٦٣.....	ح ا س
١٨٦.....	ح س ك	١٦٤.....	ح ا ف
١٨٦.....	ح س ل	١٦٥.....	ح ا ل
١٨٦.....	ح ش ش	١٦٥.....	ح ا م
١٨٧.....	ح ص ب	١٦٦.....	ح ب ب
١٨٧.....	ح ص د	١٦٧.....	ح ب ر
١٨٨.....	ح ص ر	١٦٧.....	ح ب ر ش
١٨٨.....	ح ص ص	١٦٨.....	ح ب س
١٨٩.....	ح ص ن	١٦٨.....	ح ب ص
١٩٠.....	ح ض ر م	١٦٨.....	ح ب ط
١٩٠.....	ح ض ف	١٦٨.....	ح ب ك
١٩١.....	ح ط ل	١٦٩.....	ح ب ن
١٩١.....	ح ط م ل	١٧٠.....	ح ب ن ت
١٩١.....	ح ف ي	١٧٠.....	ح ث ن
١٩٢.....	ح ف ن	١٧١.....	ح ث ر
١٩٢.....	ح ق ب	١٧١.....	ح ث ر ب
١٩٣.....	ح ق ق	١٧٢.....	ح ث ل
١٩٥.....	ح ق ل	١٧٢.....	ح ث ل م
١٩٥.....	ح ق ن ق ل	١٧٢.....	ح ث م
١٩٥.....	ح ك م	١٧٢.....	ح ج ر
١٩٦.....	ح ل ي	١٧٤.....	ح ج ز
١٩٦.....	ح ل ب	١٧٤.....	ح ج ل
١٩٧.....	ح ل ق	١٧٥.....	ح ج ن
١٩٧.....	ح ل ل	١٧٦.....	ح د ا
١٩٨.....	ح ل م	١٧٧.....	ح د ج
١٩٩.....	ح م ي	١٧٨.....	ح د ر
٢٠٠.....	ح م ب ص	١٧٩.....	ح د ق
٢٠١.....	ح م ر ج	١٧٩.....	ح ذ ن
٢٠١.....	ح م س	١٨٠.....	ح ر ج ج
٢٠١.....	ح م ط	١٨٠.....	ح ر د
٢٠٢.....	ح م ل	١٨١.....	ح ر ذ ن
٢٠٣.....	ح م ح	١٨١.....	ح ر ز

٢٢٩.....	خ رش	٢٠٥.....	ح م ن
٢٢٩.....	خ رش ف	٢٠٦.....	ح ن ش ل
٢٢٩.....	خ ر ط	٢٠٧.....	ح ن ظ ل
٢٣٠.....	خ ر ع ب	٢٠٧.....	ح ن ف
٢٣٠.....	خ ر م	٢٠٨.....	ح ن ك
٢٣١.....	خ ر م س	٢٠٨.....	ح و ب
٢٣١.....	خ ر ن ق	٢٠٨.....	ح و ز
٢٣٢.....	خ ز ي	٢٠٩.....	ح و ل
٢٣٢.....	خ ز ر	٢٠٩.....	ح و م
٢٣٣.....	خ ز ز	٢١٠.....	ح و ن
٢٣٤.....	خ ز م	٢١١.....	ح ي ر
٢٣٤.....	خ س ف	٢١١.....	ح ي ف
٢٣٥.....	خ س ق	٢١٢.....	ح ي ن
٢٣٥.....	خ ش خ ش	٢١٢.....	ح ي ي
٢٣٥.....	خ ش ر	٢١٥.....	باب الخاء
٢٣٥.....	خ ش ر ق	٢١٧.....	خ ا ر
٢٣٦.....	خ ش ك ر	٢١٧.....	خ ا ز
٢٣٦.....	خ ش ل	٢١٧.....	خ ا ش
٢٣٦.....	خ ص ف	٢١٨.....	خ ا م
٢٣٧.....	خ ص م	٢١٨.....	خ ب ب
٢٣٨.....	خ ص و	٢٢٠.....	خ ب ر
٢٣٨.....	خ ض ر	٢٢١.....	خ ب ز
٢٣٩.....	خ ض ع	٢٢٢.....	خ ب ط
٢٤٠.....	خ ط ر	٢٢٣.....	خ ت ي
٢٤٢.....	خ ط ل	٢٢٣.....	خ ت خ ت
٢٤٢.....	خ ط م	٢٢٣.....	خ ت م
٢٤٣.....	خ ف ا	٢٢٤.....	خ ت ن
٢٤٣.....	خ ف ت	٢٢٤.....	خ ث ر
٢٤٤.....	خ ف ف	٢٢٤.....	خ ث ق
٢٤٥.....	خ ق ي	٢٢٥.....	خ ث ل
٢٤٥.....	خ ق ق	٢٢٥.....	خ د ج
٢٤٦.....	خ ل ي	٢٢٥.....	خ د د
٢٤٦.....	خ ل ب	٢٢٦.....	خ د ر
٢٤٦.....	خ ل ج	٢٢٦.....	خ د ل ج
٢٤٨.....	خ ل س	٢٢٧.....	خ ذ ر ف
٢٤٨.....	خ ل ص	٢٢٧.....	خ ذ ف
٢٤٨.....	خ ل ع	٢٢٧.....	خ ر ب
٢٤٩.....	خ ل ف	٢٢٨.....	خ ر ت
٢٤٩.....	خ ل ل	٢٢٨.....	خ ر خ ت
٢٥٠.....	خ م ر	٢٢٨.....	خ ر د ق
٢٥٢.....	خ م س	٢٢٨.....	خ ر د ل
٢٥٣.....	خ م ش	٢٢٨.....	خ ر ر
٢٥٤.....	خ م ع	٢٢٩.....	خ ر ز

٢٨٦.....	در كل	٢٥٤.....	خ م ق
٢٨٦.....	درو	٢٥٤.....	خ م كر
٢٨٧.....	د س س	٢٥٥.....	خ م م
٢٨٨.....	د ش ش	٢٥٦.....	خ ن ب
٢٨٩.....	د ش ن	٢٥٦.....	خ ن ب ق
٢٨٩.....	د ع س	٢٥٧.....	خ ن ز
٢٨٩.....	د ع ع	٢٥٧.....	خ ن زر
٢٩٠.....	د غ ث	٢٥٨.....	خ ن س
٢٩٠.....	د غ ش	٢٥٨.....	خ ن ق
٢٩١.....	د غ ل ب	٢٦٠.....	خ ن ن
٢٩٢.....	د غ م	٢٦١.....	خ و ی
٢٩٢.....	د ف ش	٢٦٢.....	خ و ن د
٢٩٣.....	د ف ف	٢٦٣.....	خ و ر
٢٩٣.....	د ف ن	٢٦٤.....	خ و ص
٢٩٤.....	د ق س	٢٦٤.....	خ و ع
٢٩٤.....	د ق ع	٢٦٥.....	خ ي ق
٢٩٤.....	د ق ق	٢٦٥.....	خ ي ل
٢٩٤.....	د ق ل	٢٦٩.....	باب الدال
٢٩٥.....	د ك ك	٢٧١.....	داد
٢٩٦.....	د ل ق س	٢٧١.....	د اس
٢٩٦.....	د ل ل	٢٧٢.....	د ان
٢٩٦.....	د م ث	٢٧٢.....	د ب ی
٢٩٧.....	د م ش	٢٧٤.....	د ب ب
٢٩٧.....	د م غ	٢٧٦.....	د ب ج
٢٩٨.....	د ن ج ر	٢٧٦.....	د ب ر
٢٩٨.....	د ن در	٢٧٦.....	د ب س
٢٩٩.....	د ن ر	٢٧٧.....	د ب ل
٢٩٩.....	د ن ق	٢٧٨.....	د ث ث
٢٩٩.....	د ن ق ر	٢٧٨.....	د ج ر
٣٠٠.....	د ن ق س	٢٧٩.....	د ج ل
٣٠٠.....	د و ی	٢٧٩.....	د ج ن
٣٠١.....	د و ر ق	٢٧٩.....	د ح س
٣٠١.....	د و س	٢٨٠.....	د ح ل
٣٠١.....	د و ش ق	٢٨١.....	د ح و
٣٠٢.....	د و غ	٢٨١.....	د ر ب ج
٣٠٣.....	د و م	٢٨٢.....	د ر ج
٣٠٣.....	د ه ج	٢٨٣.....	د ر س ع
٣٠٤.....	د ه در	٢٨٣.....	د س م ل
٣٠٤.....	د ه د ه	٢٨٣.....	د ش د ش
٣٠٥.....	د ه ر	٢٨٤.....	د ر ع
٣٠٥.....	د ه ر ق	٢٨٥.....	د ر ع م
٣٠٥.....	د ه ش	٢٨٥.....	د ر ف س
٣٠٥.....	د ه م	٢٨٥.....	د ر ك

٣٤٤.....	رب ق	٣٠٦.....	دهن
٣٤٤.....	رب ل	٣٠٦.....	دي دح
٣٤٤.....	رت ب	٣٠٧.....	دي ر
٣٤٥.....	رث ث	٣٠٧.....	دي رم
٣٤٥.....	رث ع	٣٠٨.....	دي ون
٣٤٦.....	رث م	٣٠٩.....	باب الذال
٣٤٧.....	رج ج	٣١١.....	ذاه
٣٤٧.....	رج ح	٣١١.....	ذب ب
٣٤٨.....	رج ح ن	٣١٣.....	ذب ح
٣٤٨.....	رج س	٣١٣.....	ذب ل
٣٤٩.....	رج ع	٣١٤.....	ذح ح
٣٥١.....	رج ل	٣١٥.....	ذرب
٣٥٢.....	رج م	٣١٥.....	ذرح
٣٥٣.....	رج ن	٣١٦.....	ذرن ح
٣٥٣.....	رح ي	٣١٧.....	ذعر
٣٥٤.....	رح رح	٣١٧.....	ذفر
٣٥٥.....	رح ل	٣١٧.....	ذل ق
٣٥٥.....	رخ ي	٣١٨.....	ذن ن
٣٥٦.....	رخ ت	٣١٨.....	ذوب
٣٥٦.....	رخ ل	٣١٩.....	ذود
٣٥٧.....	رخ م	٣٢٠.....	ذهت
٣٥٨.....	رد ي	٣٢٠.....	ذي ر
٣٥٩.....	رد ح	٣٢١.....	باب الراء
٣٦٠.....	رد د	٣٢٣.....	راى
٣٦٠.....	رد ع	٣٢٣.....	راب
٣٦٠.....	رد غ	٣٢٣.....	راج
٣٦٠.....	رد م	٣٢٤.....	راح
٣٦١.....	رد ن	٣٢٤.....	راد
٣٦٣.....	رده	٣٢٥.....	راس
٣٦٣.....	رذي	٣٢٦.....	راك
٣٦٣.....	رزي	٣٢٦.....	رال
٣٦٤.....	رزب ت	٣٢٧.....	رام
٣٦٤.....	رزف	٣٢٧.....	ربى
٣٦٥.....	رزم	٣٢٨.....	رب ب
٣٦٦.....	رزن	٣٣٠.....	رب ت
٣٦٧.....	رسى	٣٣١.....	رب ث
٣٦٨.....	رس س	٣٣٢.....	رب خ
٣٦٩.....	رس ل	٣٣٢.....	رب د
٣٦٩.....	رس م	٣٣٣.....	رب ش
٣٧٠.....	رشى	٣٣٣.....	رب ص
٣٧٠.....	رشد	٣٣٤.....	رب ض
٣٧١.....	رشن	٣٣٦.....	رب ط
٣٧١.....	رشن م	٣٣٧.....	رب ع

٣٩٨.....	رمى	٣٧٢.....	رصد
٣٩٩.....	رمث	٣٧٢.....	رصد ص
٣٩٩.....	رمح	٣٧٣.....	رصد ع
٣٩٩.....	رمم	٣٧٣.....	رضح
٤٠٠.....	رمز	٣٧٤.....	رضض
٤٠٠.....	رمس	٣٧٤.....	رضع
٤٠٠.....	رمص	٣٧٤.....	رضف
٤٠١.....	رمض	٣٧٥.....	رضم
٤٠١.....	رمع	٣٧٥.....	رطب
٤٠٢.....	رمك	٣٧٧.....	رطوط
٤٠٣.....	رمل	٣٧٧.....	رطس
٤٠٤.....	رمم	٣٧٧.....	رطغ
٤٠٦.....	رمن	٣٧٧.....	رطل
٤٠٦.....	رنج	٣٧٨.....	رعى
٤٠٦.....	رنخ	٣٧٨.....	ربع
٤٠٧.....	رنغ	٣٧٩.....	رعشن
٤٠٧.....	رنق	٣٧٩.....	رفع
٤٠٧.....	رنم	٣٨٠.....	رعن
٤٠٨.....	رنن	٣٨١.....	رغى
٤٠٨.....	روى	٣٨١.....	رغب
٤٠٩.....	روث	٣٨٢.....	رغث
٤٠٩.....	روج	٣٨٢.....	رغد
٤١٠.....	رود	٣٨٣.....	رغ رغ
٤١١.....	روزن	٣٨٣.....	رغل
٤١١.....	روض	٣٨٣.....	رفى
٤١٢.....	رول	٣٨٤.....	رفخ
٤١٢.....	رهبن	٣٨٤.....	رفض
٤١٢.....	رهج	٣٨٥.....	رفع
٤١٣.....	رهد	٣٨٦.....	رفف
٤١٣.....	رهدج	٣٨٦.....	رفق
٤١٣.....	ره ره	٣٨٧.....	رفل
٤١٤.....	رهش	٣٨٨.....	رقب
٤١٥.....	رهق	٣٨٩.....	رقد
٤١٥.....	رهقل	٣٩٠.....	رقرق
٤١٥.....	رهك	٣٩٠.....	رقش
٤١٦.....	رهل	٣٩٠.....	رقط
٤١٦.....	رهو	٣٩١.....	رقع
٤١٦.....	ري د	٣٩٢.....	رقل
٤١٧.....	ري ر	٣٩٣.....	رقم
٤١٧.....	ري ز	٣٩٤.....	ركب
٤١٧.....	ري غ	٣٩٦.....	ركح
٤١٧.....	ري ق	٣٩٦.....	ركز
٤١٨.....	ري ش	٣٩٧.....	ركس

٤٤٥.....	زم ك	٤١٩.....	باب الزاي
٤٤٥.....	زم ل	٤٢١.....	زاج
٤٤٦.....	زم ل ق	٤٢١.....	زاط
٤٤٧.....	زم م	٤٢١.....	زام
٤٤٨.....	زن ب	٤٢٢.....	زان
٤٤٨.....	زن ج ل	٤٢٢.....	زب ي
٤٤٩.....	زن د	٤٢٣.....	زب خ
٤٤٩.....	زن ق ر	٤٢٤.....	زب د
٤٥٠.....	زوى	٤٢٤.....	زب ر
٤٥٢.....	زود	٤٢٥.....	زب ط ر
٤٥٢.....	زور	٤٢٥.....	زب ع ر
٤٥٢.....	زوزى	٤٢٥.....	زب ن
٤٥٣.....	زوم	٤٢٦.....	زج ج
٤٥٤.....	زهب	٤٢٧.....	زح ل
٤٥٤.....	زهر	٤٢٧.....	زخ م
٤٥٤.....	زهزم	٤٢٧.....	زرب
٤٥٥.....	زير	٤٢٨.....	زرب ل
٤٥٦.....	زير ج	٤٢٩.....	زرج
٤٥٦.....	زير ز	٤٣٠.....	زردم
٤٥٧.....	زير م	٤٣١.....	زور
٤٥٩.....	باب السين	٤٣١.....	زرف ل
٤٦١.....	ساج	٤٣٢.....	زرق
٤٦١.....	ساع	٤٣٤.....	زرنى
٤٦١.....	ساف	٤٣٤.....	زع ب
٤٦٢.....	ساق	٤٣٥.....	زعر
٤٦٢.....	سام	٤٣٦.....	زع ط ر
٤٦٣.....	سب بى	٤٣٦.....	زع ط ط
٤٦٣.....	سب ب	٤٣٦.....	زع دد
٤٦٤.....	سب ت	٤٣٧.....	زع غ
٤٦٥.....	سب ح	٤٣٧.....	زع ف
٤٦٥.....	سب ر	٤٣٨.....	زغل
٤٦٦.....	سب ع	٤٣٨.....	زغم
٤٦٧.....	سب ق	٤٣٨.....	زفر
٤٦٨.....	سب ل	٤٣٩.....	زف ف
٤٦٩.....	سب هن	٤٤٠.....	زقر
٤٧٠.....	سج ج	٤٤٠.....	زق ف
٤٧٠.....	سج ر	٤٤١.....	زق م
٤٧١.....	سج حى	٤٤١.....	زكر
٤٧١.....	سج ب ل	٤٤١.....	زل ب
٤٧٢.....	سج ح	٤٤٢.....	زل ج
٤٧٣.....	سج ق	٤٤٣.....	زل ق
٤٧٣.....	سج ل	٤٤٣.....	زمى
٤٧٤.....	سج م	٤٤٤.....	زم ع

٥٠٨.....	س م ق	٤٧٥.....	س د ي
٥٠٩.....	س م ك	٤٧٥.....	س در
٥١٠.....	س م ل	٤٧٦.....	س ر ي
٥١١.....	س م ن	٤٧٦.....	س ر ب
٥١٢.....	س م هـ ج	٤٧٧.....	س ر ج ف
٥١٣.....	س م هـ ر	٤٧٧.....	س ر ح
٥١٣.....	س ن ا	٤٧٩.....	س رد
٥١٤.....	س ن د	٤٨١.....	س رد ق
٥١٥.....	س ن ف	٤٨١.....	س رر
٥١٦.....	س ن ك ر	٤٨٢.....	س ر ق
٥١٧.....	س و ج	٤٨٢.....	س ر م د
٥١٧.....	س و د	٤٨٣.....	س ع د
٥١٨.....	س و ر	٤٨٤.....	س ع ر
٥١٩.....	س و ق	٤٨٤.....	س ع س ع
٥٢٠.....	س و م	٤٨٥.....	س ع ل
٥٢٠.....	س هـ ج	٤٨٥.....	س ع ل و
٥٢٢.....	س هـ م	٤٨٦.....	س ع ن
٥٢٣.....	س ي ب	٤٨٧.....	س ع و د
٥٢٥.....	س ي ف	٤٨٧.....	س ف ا
٥٢٧.....	باب الشين	٤٨٨.....	س ف ر
٥٢٩.....	ش ا ت	٤٨٨.....	س ف س ف
٥٢٩.....	ش ا ح	٤٨٩.....	س ف ع
٥٣٠.....	ش ا خ	٤٨٩.....	س ف ف
٥٣١.....	ش ا ر	٤٩١.....	س ق ي
٥٣١.....	ش ا ش	٤٩٢.....	س ق ف
٥٣٢.....	ش ا م	٤٩٢.....	س ق م
٥٣٤.....	ش ا ن	٤٩٣.....	س ك ت ر
٥٣٥.....	ش ا هـ	٤٩٤.....	س ك ر
٥٣٦.....	ش ب ب	٤٩٤.....	س ك ف
٥٣٦.....	ش ب ح	٤٩٤.....	س ل ي
٥٣٧.....	ش ب ر	٤٩٥.....	س ل ب
٥٣٨.....	ش ب ط	٤٩٧.....	س ل س ل
٥٣٨.....	ش ب ل	٤٩٨.....	س ل ف
٥٤٠.....	ش ت ت	٤٩٩.....	س ل ق
٥٤٠.....	ش ت ر	٥٠١.....	س ل ك
٥٤١.....	ش ت ل	٥٠١.....	س ل ل
٥٤١.....	ش ج ر	٥٠٢.....	س ل م
٥٤٢.....	ش ح ص	٥٠٤.....	س م ي
٥٤٢.....	ش ح ف	٥٠٥.....	س م ح
٥٤٣.....	ش ح م	٥٠٦.....	س م ح ق
٥٤٣.....	ش خ ب	٥٠٧.....	س م د
٥٤٤.....	ش خ ت	٥٠٧.....	س م ر
٥٤٤.....	ش خ ص	٥٠٨.....	س م ر د ح

٥٧٢.....	ش ق ص	٥٤٥.....	ش خ ل
٥٧٣.....	ش ق ق	٥٤٦.....	ش خ ن ب
٥٧٣.....	ش ك ب	٥٤٦.....	ش دي
٥٧٣.....	ش ك ع	٥٤٧.....	ش دخ
٥٧٣.....	ش ك م	٥٤٧.....	ش د ق م
٥٧٤.....	ش ك و	٥٤٨.....	ش ذى
٥٧٤.....	ش ل ي	٥٤٨.....	ش ذ ب
٥٧٥.....	ش ل ب	٥٥٠.....	ش ذ ذ
٥٧٦.....	ش ل ح	٥٥٠.....	ش ذ ر
٥٧٦.....	ش ل خ	٥٥١.....	ش ذ ل
٥٧٦.....	ش ل ش ل	٥٥١.....	ش ر ب
٥٧٧.....	ش ل ل	٥٥٢.....	ش ر ب ك
٥٧٨.....	ش م ح ط	٥٥٣.....	ش ر ح
٥٧٨.....	ش م خ	٥٥٣.....	ش ر ش ح
٥٧٨.....	ش م ر	٥٥٤.....	ش ر ع
٥٧٩.....	ش م ر خ	٥٥٥.....	ش ر ف
٥٨٠.....	ش م ش ل	٥٥٦.....	ش ر ك
٥٨٠.....	ش م ط	٥٥٧.....	ش ر م
٥٨١.....	ش م ط ر	٥٥٨.....	ش ر م ط
٥٨١.....	ش م ل	٥٥٨.....	ش ط ر
٥٨١.....	ش م م	٥٥٨.....	ش ط ط
٥٨٢.....	ش ن ي	٥٥٩.....	ش ط ف
٥٨٢.....	ش ن ت ر	٥٥٩.....	ش ط ن
٥٨٢.....	ش ن ح	٥٦٠.....	ش ط ي
٥٨٣.....	ش ن ط ح	٥٦٠.....	ش ظ ي
٥٨٣.....	ش ن ف	٥٦١.....	ش ظ ظ
٥٨٤.....	ش و ي	٥٦١.....	ش ظ ف
٥٨٤.....	ش و ح	٥٦٢.....	ش ظ ي
٥٨٥.....	ش و ح ط	٥٦٢.....	ش ع ي
٥٨٥.....	ش و ر	٥٦٣.....	ش ع ب
٥٨٦.....	ش و ش ل	٥٦٤.....	ش ع ث
٥٨٦.....	ش و ط	٥٦٤.....	ش ع ث ر
٥٨٧.....	ش و ع	٥٦٥.....	ش ع ر
٥٨٧.....	ش و ل	٥٦٥.....	ش ع ف
٥٨٨.....	ش و م	٥٦٦.....	ش ع ن ب
٥٨٩.....	ش ه ب	٥٦٦.....	ش غ ي
٥٨٩.....	ش ه ر	٥٦٧.....	ش غ ر
٥٩٠.....	ش ه ل	٥٦٨.....	ش غ ش ع
٥٩٠.....	ش ي ت	٥٦٨.....	ش غ م م
٥٩١.....	ش ي ع	٥٦٩.....	ش ف ع
٥٩١.....	ش ي ف	٥٦٩.....	ش ف ش ف
٥٩٣.....	باب الصاد	٥٧٠.....	ش ف ل ح
٥٩٥.....	ص ا ج	٥٧٠.....	ش ق ر

ص م ا ط	٥٩٦	ص م د	٦٢٠
ص ب ي	٥٩٧	ص م ع	٦٢١
ص ب خ	٥٩٨	ص م ل	٦٢١
ص ب ر	٥٩٩	ص ن ب ر	٦٢٢
ص ث ت	٥٩٩	ص ن ف	٦٢٣
ص ث م	٥٩٩	ص ن ف ر	٦٢٣
ص ح ب	٦٠٠	ص ن ق	٦٢٣
ص خ ي	٦٠٠	ص ن ق ر	٦٢٤
ص خ ت ن	٦٠١	ص ن ن	٦٢٤
ص د ر	٦٠١	ص ن ه ج	٦٢٥
ص د ف	٦٠١	ص و ي	٦٢٥
ص د م	٦٠٢	ص و ب	٦٢٥
ص ر ي	٦٠٢	ص و ر	٦٢٦
ص ر ب	٦٠٤	ص و ط	٦٢٧
ص ر ر	٦٠٤	ص و غ	٦٢٧
ص ر ص خ	٦٠٥	ص و ك	٦٢٨
ص ر ط	٦٠٥	ص و ل	٦٢٨
ص ر ع	٦٠٥	ص و ن	٦٢٨
ص ر ف	٦٠٦	ص ه ي	٦٢٩
ص ر ق ع	٦٠٦	ص ه ر	٦٢٩
ص ر م	٦٠٧	ص ه ر ج	٦٢٩
ص ر ي	٦٠٩	ص ي ر	٦٣٠
ص ط ر	٦٠٩	ص ي ي	٦٣٠
ص ط ر ج	٦٠٩	باب الضاد	٦٣١
ص ط ع	٦١٠	ض ا ح	٦٣٣
ص ع د	٦١٠	ض ا ط	٦٣٣
ص ع ف ق	٦١١	ض ب ط	٦٣٣
ص غ ي	٦١١	ض ح ج	٦٣٤
ص ف ح	٦١١	ض ح ك	٦٣٤
ص ف ر	٦١٢	ض ر ب	٦٣٥
ص ف ق	٦١٣	ض ر ر	٦٣٦
ص ف ن	٦١٤	ض ر س	٦٣٦
ص ق ع	٦١٤	ض ر ع	٦٣٧
ص ق ل	٦١٥	ض ر م	٦٣٧
ص ق ن ق ر	٦١٧	ض ر و	٦٣٨
ص ك ك	٦١٧	ض ف ف	٦٣٨
ص ل ب	٦١٧	ض و ي	٦٣٩
ص ل ب خ	٦١٨	ض و ح	٦٤٠
ص ل خ	٦١٨	ض ي ح	٦٤٠
ص ل د	٦١٨	ض ي ر	٦٤١
ص ل ع	٦١٩	ض ي ق	٦٤١
ص ل ل	٦١٩	ض ي ل	٦٤٢
ص ل ه م	٦٢٠	ض ي م	٦٤٢

٦٧٤.....	طرط ب	٦٤٢.....	ض ي ن
٦٧٤.....	طرطر	٦٤٣.....	باب الطاء
٦٧٥.....	طرطع	٦٤٥.....	طا
٦٧٥.....	طرطم	٦٤٥.....	طاب
٦٧٦.....	طرف	٦٤٥.....	طاح
٦٧٧.....	طرق	٦٤٦.....	طاخ
٦٨٢.....	طرق ع	٦٤٦.....	طار
٦٨٢.....	طرم	٦٤٨.....	طاش
٦٨٢.....	طرم ث	٦٤٩.....	طاطا
٦٨٣.....	طري	٦٤٩.....	طاف
٦٨٣.....	طزز	٦٥٠.....	طاع
٦٨٤.....	طسس	٦٥٠.....	طاق
٦٨٥.....	طسل	٦٥٠.....	طب ب
٦٨٥.....	طش ت	٦٥١.....	طب ح
٦٨٥.....	طشر	٦٥٢.....	طب خ
٦٨٦.....	طشش	٦٥٤.....	طب طب
٦٨٧.....	ططر	٦٥٤.....	طب ع
٦٨٧.....	طعر	٦٥٥.....	طبق
٦٨٧.....	طعز	٦٥٨.....	طبل
٦٨٧.....	طعس	٦٥٩.....	طح ح
٦٨٨.....	طع طع	٦٥٩.....	طحر
٦٨٨.....	طع م	٦٥٩.....	طحس
٦٨٩.....	طع م س	٦٦٠.....	طح ش ل
٦٨٩.....	طغم	٦٦٠.....	طح ط ح
٦٩٠.....	طف ح	٦٦٠.....	طح ل
٦٩١.....	طفر	٦٦١.....	طح ن
٦٩١.....	طفس	٦٦١.....	طخ ح
٦٩٢.....	طفش	٦٦١.....	طخ خ
٦٩٢.....	طف طف	٦٦٢.....	طخم
٦٩٢.....	طف ف	٦٦٢.....	طرى
٦٩٣.....	طفق	٦٦٤.....	طرب
٦٩٤.....	طفل	٦٦٤.....	طربش
٦٩٥.....	ططق	٦٦٥.....	طربق
٦٩٦.....	طقي ع	٦٦٥.....	طربل
٦٩٦.....	طقي ق	٦٦٦.....	طرث ث
٦٩٧.....	طلى	٦٦٧.....	طرح
٦٩٨.....	طلب	٦٦٩.....	طرخ
٦٩٨.....	طل ح	٦٦٩.....	طرخ م
٦٩٨.....	طل طل	٦٦٩.....	طرد
٦٩٨.....	طل ع	٦٧١.....	طرد
٦٩٩.....	طلق	٦٧٢.....	طرس
٧٠١.....	طال ل	٦٧٢.....	طرش
٧٠١.....	طم ر	٦٧٤.....	طرشق

٧٣١.....	ع ب د	٧٠١.....	ط م س
٧٣٢.....	ع ب ر	٧٠١.....	ط م ش
٧٣٣.....	ع ب ر د	٧٠١.....	ط م غ
٧٣٣.....	ع ب س	٧٠٢.....	ط م م
٧٣٤.....	ع ب ع ب	٧٠٣.....	ط ن ا
٧٣٤.....	ع ب ك ل	٧٠٤.....	ط ن ب
٧٣٥.....	ع ب ل	٧٠٤.....	ط ن ج
٧٣٥.....	ع ت ر	٧٠٤.....	ط ن ج ر
٧٣٦.....	ع ت م	٧٠٤.....	ط ن ش
٧٣٦.....	ع ث ي	٧٠٥.....	ط ن ش ل
٧٣٧.....	ع ث ر	٧٠٥.....	ط ن ن
٧٣٧.....	ع ث ع ث	٧٠٥.....	ط ن ق ر
٧٣٨.....	ع ث ف ر	٧٠٦.....	ط و ي
٧٣٨.....	ع ث ك ل	٧٠٧.....	ط و ب
٧٣٩.....	ع ث م	٧٠٨.....	ط و ح
٧٣٩.....	ع ث م ر	٧٠٩.....	ط و ط
٧٤٠.....	ع ج ي	٧١٠.....	ط و ع
٧٤٠.....	ع ج ج	٧١٠.....	ط و ف
٧٤١.....	ع ج ر م	٧١١.....	ط و ق
٧٤١.....	ع ج ل	٧١٢.....	ط و ل
٧٤٢.....	ع ج م	٧١٢.....	ط ه ي
٧٤٢.....	ع د ب ل	٧١٣.....	ط ه ب ل
٧٤٢.....	ع د د	٧١٣.....	ط ه ر
٧٤٤.....	ع د ل	٧١٤.....	ط ي ب
٧٤٦.....	ع د م	٧١٤.....	ط ي خ
٧٤٦.....	ع د ن	٧١٤.....	ط ي ر
٧٤٧.....	ع ذ ر	٧١٧.....	باب الظاء
٧٤٨.....	ع ر ب	٧١٩.....	ظ ب ي
٧٥٠.....	ع ر ج	٧١٩.....	ظ ر ب ن
٧٥٢.....	ع ر ج د	٧٢٠.....	ظ ع ن
٧٥٢.....	ع ر د	٧٢٠.....	ظ ف ر
٧٥٣.....	ع ر ر	٧٢١.....	ظ ل ع
٧٥٤.....	ع ر ز ل	٧٢٢.....	ظ ل ف
٧٥٤.....	ع ر س	٧٢٢.....	ظ ل م
٧٥٥.....	ع ر ش	٧٢٣.....	ظ م ي
٧٥٦.....	ع ر ض	٧٢٤.....	ظ ه ر
٧٥٨.....	ع ر ف	٧٢٥.....	ظ ي ر
٧٥٩.....	ع ر ق	٧٢٧.....	باب العين
٧٦٢.....	ع ر ق ب	٧٢٩.....	ع ا ب
٧٦٤.....	ع ر م	٧٢٩.....	ع ا ر
٧٦٤.....	ع ر م س	٧٢٩.....	ع ا ق
٧٦٥.....	ع ر ن	٧٣٠.....	ع ا ن
٧٦٦.....	ع ر ن د س	٧٣٠.....	ع ب ي
٧٦٦.....	ع ر و	٧٣١.....	ع ب ب

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com



هَذَا الْكِتَابُ

يحتوي هذا المعجم مجموعة مختارة من الكلمات التي انقضى استعمالها أو كاد في وسط الجزيرة العربية مشفوعة بما يدل عليها من شواهد شعرية محلية وأمثال شعبية، وشيء مما يروى بشأنها من وقائع وقصص وحكايات. وعلى الرغم من أن مادة المعجم قد استقيت من وسط الجزيرة العربية، إلا أن هذا لا يعني أن مادته مقصورة على أهل هذه المنطقة، بل تتعداها إلى مناطق أخرى من الجزيرة العربية وخارجها.

والدائرة - وهي تقدم هذا الكتاب القيم - تؤكد رسالتها في نشر تراث هذه البلاد، وتعريف الأجيال به.



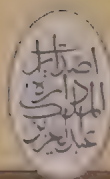
دار النشر: دار الفجر

ردمك: ٢٩ ٨١٠ ٩٩٦٠ مجموعة

٣٠ ٨١٠ ٩٩٦٠ (ج ١)

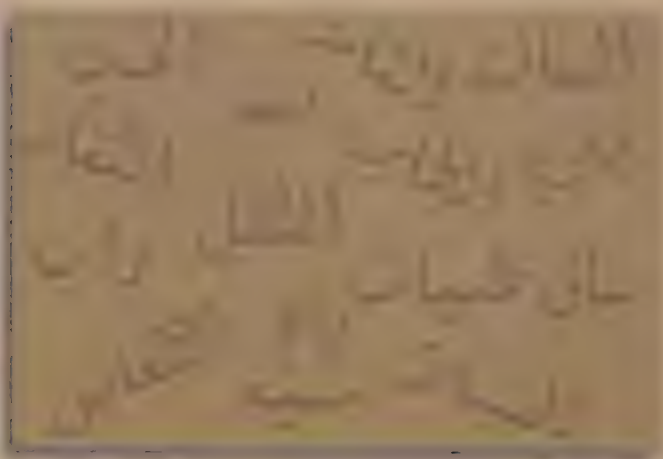


9 999608 803032



كَلْبَانُ قَضِيَّةٍ

مُعْجَمٌ بِالْفَاظِ اخْتَفَتْ مِنْهُ
لَفْتُنَا الدَّارِجَةُ أَوْ كَادَتْ



تَأَلَّفَ

بِحَمْدِ بْنِ نَاصِرِ الْعَبُودِي

الْمَجْمُوعَةُ الثَّانِيَّةُ

ع ز ب - ي ه و

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

Ⓒ دائرة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
دائرة الملك عبدالعزيز .

العبودي، محمد بن ناصر
كلمات قضت - معجم بالفاظ اخضت من لغتنا الدارجة أو كادت
محمد بن ناصر العبودي - الرياض ١٤٢٣ هـ

٢ مج

ج ٢، ٧٦٨ ص؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: X-٢٩-٨٨٠-٩٩٦٠ مجموعة

١-٣١-٨٨٠-٩٩٦٠ (ج٢)

١- اللغة العربية- اللهجات ٢- اللهجة السعودية ٣- اللهجة العربية

- معاجم كلمات قضت

١٤٢٣/٥٩٨٥

ديوي ٤١٧,٩٥٣١

رقم الايداع: ١٤٢٣/٥٩٨٥

ردمك: X-٢٩-٨٨٠-٩٩٦٠ مجموعة

١-٣١-٨٨٠-٩٩٦٠ (ج٢)

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدائرة الملك عبدالعزيز، ولا
يجوز طبع أي جزء من الكتاب أو نقله على أية هيئة دون
موافقة كتابية من الناشر إلا في حالات الاقتباس المحدودة
بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.

كَلِمَاتُ قَضِيَّةٍ

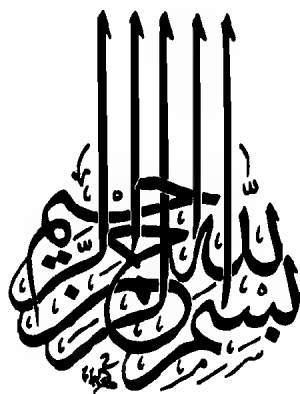
مُعْجَمٌ بِالْفَاظِ اخْتَفَتْ مِنْهُ
لَفْتُنَا الدَّارِجَةُ أَوْ كَادَتْ

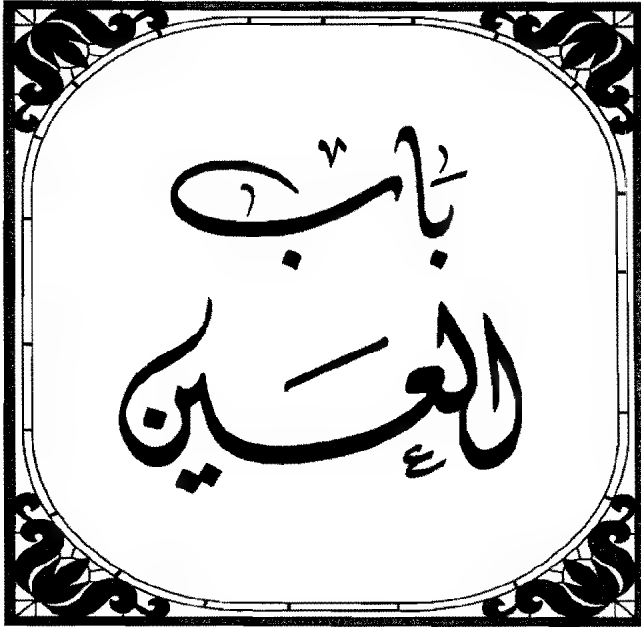
تَأَلَّفَ
مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ الْعَبُودِي

الجزء الثاني
ع ز ي - ي ه هـ



دارة الملك عبد العزيز





عزى

(العزى) في البئر: الموضع الصلب الذي يقوى على حمل الطي من الحصى فوقه دون أن ينهار.

وكانوا يحفرون البئر واسعاً في الأرض الرخوة حتى يصلوا إلى (العزى) أي الأرض القوية تكون من الطين القوي أو من الحجارة، فيبدؤون بطي الحصى فوقه إلى سطح الأرض، ثم يدفنون ما خلف الحصى المطوي، ويحفرون في قلب البئر حتى ينبطوا الماء.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في الكذب:

ما تخسأ وتوئي يا اللي أسرع زوالك من ظل

تظهر يوم وتضمحل مالك (عزى) ينقل طيه

والعشب (العازي) هو الذي اشتد عوده، وغلظت أوراقه بعد أن كان صغيراً رقيقاً، وهو الذي تشبع منه الماشية بخلاف العشب غير (العازي) أي الذي يكون في أول نباته ولم يشتد بعد.

سمعتهم يقولون: إن أهل القرية الفلانية يحمون روضتهم، أي يمنعون الرعاة وغيرهم من الاقتراب منها، يتركونها حتى إن عشبها (يعزى)، ثم يرخصون للناس في رعيها وحش عشبها.

و(عزى) القت وهو البرسيم: استوى وصلب فصلح للعلف.

ومثله (عزى) القرع واللوبا - وهو اللوباء - بمعنى صلب قشره وصلح للقطف والطبخ.

ومن المجاز: «(عزى) قلب الرجل» إذا سلا عن فقد حبيب أو قريب كان قد حزن عليه حزناً شديداً.

أو خف حبه لشيء كان قد أحبه من قبل حباً عارماً.

قال جدي عبد الرحمن العبودي في بندقه الماطلي:

قالوا: تبيع الماطلي؟ قلت: أنا شاح يا ناس، ما قلبي عن الصيد (غازي)
لولا الظما والقيظ عانقت صيَّاح طرَّحتُ بالضاحي فروق الجوازي
وصياح: رجل صياد كان يذهب معه للصيد. والجوازي: الظباء. وفروق
الجوازي: جماعاتها.

و(اغترًا) فلان: صاح بشعار قومه في الحرب أو عند إرادة القتال، استنهاضاً
للهمة، وطلباً للإقدام على القتال.
اعتزى، يعتزي. يعتري.

قال العوني:

افهم الشور يا زين الجلاوي الـردى لا تحطه لك ذخيره
وافهموا يوم هيجات (العزاوي) كم فرقنا عشرين من عشيره
و(عزوة) الإنسان: الأشخاص الأعزاء لديه. يقول أحدهم لشخص أو
أشخاص من بني قومه: (يا عزوتي): المفرد والجمع في هذا واحد.
قال العوني:

واركبتهم من فوقهن عقب جفلهن إلى (عزوتي) سمح الوجيه كرام
وقال عبد الله بن رشيد صاحب حائل:
يا هبة يا اللي لك مع الناس وذاذ ما ترحمون الحال يا (عزوتي) لينة
ما ترحمون اللي غدا دمه بذاذ طول الزمان وحرَّق الدمع خذينة

ع ز ب

(عَرَبَ) الراعي بإبله يعزب بها: ذهب بها إلى المرعى ليقى عدة أيام، لا يعود
بها إلى الماء في الليل كما يكون في رعي الغنم وذوات الحافر في الصيف.
فهو عازب وهي (عزيب).

قال ابن جعثن:

كل ما قلت الهوى والغى فات رَدَّ بي عصر الصبا عقب المشيب
كل ما صرَّم تجدد بالنبات استعد وُردَّ بي عقب (العزيب)
وقال عبد الله اللويحان:

أبديت ما كنت غَصْبِ بلا طيب
حيران بين (الواردة والعزيب)
يوم اشتعل وجهي وراسي من الشيب
وصار البعيد الي من أول قريب
والواردة: الإبل التي ترد إلى الماء.
وجمع العازب: (عزازيب).

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء في المدح:
منزاهم بالخوف روس الحناديب يرعون ذود فيه دقٌّ وجِلٌّ
ذولي سراريج، وذوَلَى (عزازيب) أهل الجمايل مرقدين المقلِّ

عذر

(العُزْر) - بفتح العين -: الأخذ بشدة، وعلى غير تمهل.

تقول المرأة لصاحبها التي تمشط شعرها: (لا تعزرينه عذر يوجعني، على هونك)، والطفل يأخذ الأشياء (عُزْر) لأنه لا يقدر الألم أو الضرر الذي يصيب من يفعل به ذلك.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري في الغزل:

أصبحت قلبي بين الاضلاع مسروق سباه طفل من طوال العناق
تله (بُعْزُر) وناعم العود مطفوق ومن سبته - يا عمير - ظنُّ غُتافي

ع ذ ز

(العزاز): الشديد القوي من الأرض، وإن لم يبلغ أن يكون حصى أو كالحصى، فهو ضد الرخو من الأرض.
قال حميدان الشويعر:

جواب يفهمه من هو فهمي وشطّر في صعوده وانحداره
فكرت وحرّت بالناس أجمعين وميّزت (العزاز) من الخبّاره

ع ذ ل

(عزالي): السحاب - بفتح العين وتخفيف الزاي - مآخيرها التي يتدفق منها المطر الشديد، أخذوه من (عزالي) القرب: جمع قربة وهو مؤخرتها التي يتجمع فيها الماء الذي يكون فيها.

أكثر الشعراء من ذكر (عزالي) السحاب.

من ذلك قول محمد بن عبد الله بن بليهد:

المزن في العبله تدفق (عزاليه) عسى حلال الناس ينجم ويرعاه
غيث الاوادم، يا مدور حراويه في جانب البرّة خيامه مَبْنَاه
(وعازيل الجسم): تقاطيعه وتقاسيمه، يقولون في المحبوب: إنه جميل التعازيل، أي: جميل التقاطيع التي لا تقتصر على تقاطيع الوجه وحده، وإنما تشمل تقاطيع البدن.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

يا (تعازيل) مهرة حاكم مع نكيف سرية قادها للقوم ولد الامام
ويقال في (تعازيل) تعزّال.

قال عبد العزيز بن الشيخ من أهل ملهم في الغزل:

كن سيقانه درايج مطويه والردوف معزلات (تعزّال)

ويقولون: (عزاله) يسوي كذا كالشخص الضعيف البصر يقولون: (عزاله) يقدي طريقه، ويقول التعب من السير في الصحراء: (عزالي) وصلت الديره أي بالكاد وصلت أو لم أكد أصلها.

قال ابن عرّيج من شعراء بريدة في الغزل:

غَضُّ النَّهْدِ، ضافَ الْجَعْدُ يَوْمَ أَشِدَّةِ (عِزَالِ) غَصْنِهِ يَنْهَصِرُ فِي يَدَيَا
مَا لِي فِدَاً لَهُ، لَوْ لِي أَمْوَالُ جَدِّهِ حَيْثُ لِي الْجَا مِنْ حَدَى وَالْيَدَا

ع س ب

(أَم عَسِيب): كنية النخلة، يقول الفلاحون في أمثالهم: الشقا على أم عسيب. وذلك فيما إذا زاد أحدهم من إنفاق المال فلامه لائم فإنه يجيبه بذلك، يريد أن النخلة ستثمر ثمراً كثيراً يكفي لسد تلك النفقة.

ومن الأمثال في الإنظار والإمهال قولهم: (لك طول عسيبك والكربة)، و(الكربة) هي أصل العسيب المتصل به في النخلة. وذلك أن القياس للأشياء كان الذراع والباع، أما هنا فإن القائل يذكر أكثر من ذلك وهو العسيب وكنا عهدنا بني قومنا - قبل التقدم الاقتصادي الأخير - يستعملون العسيان للإنارة أكثر مما يستعملون غيرها في إضاءة الأماكن التي تحتاج إلى نور قوي في الليل لسبب مؤقت مثل أن يحسوا بوجود دابة سامة كالعقرب والحية فإنهم يوقدون النار بعسيب ويتبعونها، ولا يفعلون ذلك بالعسيب إلا إذا كان فيه خوصه.

و(أبو عسيب) هو المذنب: واحد المذنبات، التي هي أجرام سماوية تشبه الكواكب تسبح في فضاء النظام الشمسي، وتمر بقرب الأرض أو منطقتها فيراها الناس لفترة من الوقت غير منتظمة، ثم تغيب فلا ترى إلا بعد مدة طويلة.

أسموا الواحد منها بأبي عسيب، تشبيهاً لذيل المذنب بعسيب النخلة.

ولم يكونوا يفرقون بينها، إذ كانوا إذا رأوا واحداً منها ثم رأوا آخر غيره ظنوه الأول.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

سَهِّلْ لِي شَفْتَهُ جَنَيْتِ المَرَاتِبَ و(ابو عسيب) إِنَّ بَانَ لَيْلٍ يُوَلِّي
لَا تَمْدَحِ الرُّجَالَ مِنْ غَيْرِ تَجَرِبِ كَمَ وَاحِدٍ مِثْلَ الزَّيْدِ يَضْمَحِلُّ
ومنه المثل: «فلان مثل ابو عسيب» لمن يقل من الزيارة، فلا يرى إلا لمرات متباعدة.

و(العسيب) - أيضاً - القمة المستدقة الشاخنة في السماء من رؤوس الجبال.
ومنه اسم (العسيبيات) هضب في عالية نجد سميت بهذا الاسم لارتفاعها.

ع س س

(عَسَّ) الرجل المكان، إذا فحصه ليرى أفيه أحد من الناس أم لا.

مضارعه: يعسه. ومصدره: عَسَّ، وفعل الأمر منه: عِسَّه، أي: ابحث عما إذا كان فيه أحد أو شيء من المطلوب.

و(العسوس): الرُّوَادُ المستكشفون الذين يتقدمون الغزاة أو المغيرين ليعرفوا حالة الأرض التي سيصلون إليها ومن فيها من الناس.

وهم - أيضاً - الرُّوَادُ الذين يبحثون لقومهم عن الكلاء والماء. مفرده: عاسَّ.

قال دعسان بن خطاب المطيري في سحاب:

قام الصَّبَا يردع من أوله لا تلاه قامت على جال الغدير يتثنى
و(عسوسنا) قالوا لنا: الصلب جيناه يا كيف، يا سيل لقيناه حننا

وقال ابن شريم في وصف صحراء مقفرة:

يسهج بهن قفرٍ وهو قبل ما ديس ما قِذْمهن غير القَنْصِ و(العسوس)

يريد أن ذلك القفر لم يطأه قبلهم قوم ذوو ماشية، وإنما داسه أي وصل إليه أهل القنص والعسوس الذين هم الرواد.

واحد العسوس (عَسَّاس).

قال شلعان بن فهيد الدوسري:

أحْدِ كما سورٍ قويٍّ حَظَّارَه من لاذبه بردان يلقي الذرى فيه
واحدٍ كما شِعْبٍ كثيرٍ خضارَه لى شافه (العَسَّاس) شَدُّ ونزل فيه
وفلان ما فيه عَسَّاس - بإسكان العين - أي لا فائدة ترجى من
محاولة النفع منه، كأن معناها في الأصل أنه لا مجال للبحث عن الخير
عنده.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

تحسبون الجود رزاً في تباسي أو صلاة كل فرضٍ بالنجاسه
أسود تاريخكم ما به (عَسَّاس) واضح للناس ما يبغي دراسه

ع س ع س

(تعسس) الشخص: بحث عما يأكله مما قد يكون مخبأ إذا كرر ذلك لا يمل منه.
يَتَعَسَّس، عَسَّسَةً.

ومنه المثل: «كلب تعسس ولا كلب رُبُض» وتعسس الكلب هو تشممه
باحثاً عما يأكله.

ع س ل ج

(العِسلُوج والعِسلُوجه): الفتاة الجميلة ذات القوام المعتدل، واللون الأبيض.

وهي العسلج: على اعتبار أنها حبيب، أو شخص محبوب بصيغة المذكر.

قال ابن هويدي من أهل الشعراء:

ناظر (العِسلَج) بُسُودٍ لجالج سهيت عما في يديني يضيع
وقال ابن عرفج من أهل بريدة:
مردفين كل (عِسلُوج) فُرُوع كنهن وصف المها بيضٍ نِشَاش

وقوله: فروع أي ذات فروع، وهو الشعر الكث الجميل. وقوله: نشاش: يريد أنهم لطيفات الأجسام.

وقال ابن عرفج أيضاً في الغزل:

(عَسْلُوجَة) وَبِهَا الرَّايِضُ تَجُودُ رَغْبُوبَةٌ حَكِيَّةٌ يَدَاوِي الشُّكَايَا
سُكْرَانَةٌ بِالْغَيِّ غَضًّا عَنُودٍ عَمْهُوجَةٌ مِنْ وَاضِحَاتِ الثَّنَايَا

(العسلج - بكسر العين - من التمر): هو الذي فيه ييوسة تغلب على التمرة منه الألياف التي لا تذوب في الفم عند الأكل أكثر مما يغلب عليها المادة التي تذوب في الفم من التمرة.

واحدته: عِسلج - بكسر العين والسين وإسكان اللام -.

ع س وج

(العسوجية): الفتاة الجميلة الفارعة الطول، الرشيقة القوام.

قال غنيمان العبد لله من شعراء بريدة في سيل تجتمع عليه نساء:

حَيْثُ يَنْصَاهُ كُلُّ عَفْرَا طُمُوحٍ تَنْقُضُ الرَّاسَ لَيْنَ أَنَّهُ تَرُوحُ
تَنْقُضُ الرَّاسَ بَيْضَا (عَسُوجِيهِ) تَنْكُشُهُ لِيَةً مِنْ فَوْقَ لِيَةٍ

ع ش ي

(المعشَى) - بإسكان الميم وتدغم فيما قبلها في التعريف، وفتح العين والشين - هي مكان نزول المسافرين في الصحراء ليلاً أو مساءً.

تقول: عَشِينَا فِي مَكَانٍ كَذَا، وَمَعَشَانَا فِي مَكَانٍ كَذَا، أَوْ تَرَانَا نَبِيَّ الْمَعَشَى هَا اللَّيْلَةَ فِي مَكَانٍ كَذَا.

ويقابله المضحى، وهو مكان نزول القوم في وقت الضحى أو منتصف النهار. ومثله معشَى الماشية ومضحاها، فالمعشَى هو المكان الذي تعشى فيه إبلك أي تجعله ترعى فيه عشاءً.

ومنه المثل: «إلى ذكر لك مَعْشَى فَعْشٌ من دونه» يضرب في الاحتياط.

أصله في الرجل يدع المكان الذي يصلح أن يكون (معشَى) لإبله على أمل أن يجد ما هو أفضل منه فلا يجده.

ع ش ر

الناقة (المَعْشَر) هي التي لقحت في أول عهدها باللقاح حيث يكون لها طبع خاص يغلب عليه النزق والصلف وترفع رأسها إلى أعلى.

عشرت الناقة تَعْشَرُ فهي مَعْشَرٌ - بدون هاء -، والاسم: العَشَار. وضرب مثلاً للشخص المتكبر المغرور بنفسه من دون أن يكون فيه حقيقة ما يستحق ذلك.

قال ابن سبيل في وصف فرس:

لِي تَلَّهَا الرَّاكِبُ غَدَا الْجَبَلِ ثُنُونِ مثل (المَعْشَر) رأسها عند ثوبه
أَيُّ ثَوْبٍ رَاكِبَهَا؛ لِأَنَّهَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا إِلَى أَعْلَى.

وقال ابن شريم في الهجاء، واستعمل العشار للنساء مجازاً، ولا يسمع في النثر وإنما يقتصر فيه على (حامل):

أَيُّ لَأَعْرِفُ بِهَا مَنْ لَا يَعْرِفُهَا وأشهر نباها لكل الناس تقذفها
مَا دَامَهَا حَايِلٌ أَشْوَى مِنْ حِمَالِهَا وَإِنْ (عَشَرْتُ) بَطْنَهَا يَكْبُرُ وَيَكْشِفُهَا
و(العشاير): جمع عَشْرَاءٍ، يطلق على النوق بعامة.

قال عجلان بن رمال في المدح:

مَلْفَاكَ ذَبَّاحُ الشُّيُوخِ الْعَدِيمِ لِي ضَيِّعَنْ شِقْحَ (العشاير) حواره
إِلَى قُضِبَتْ بِمَنَاهَا حَدُّ الْقَدِيمِ يشدا حدق صين غشاها حَمَارَه

الشقح: البيض بحمرة. والقديمي: نوع من الخناجر.

والورق (المُعشَر) - بفتح العين وتشديد الشين المفتوحة - : نوع قديم من الورق السميك كانوا يكتبون عليه الأشياء المهمة كوثائق العقارات الثمينة والوصية والوقف.

ربما كان سبب تسميته أنه يأتي إليهم في أثواب أي عدة طيات متصلة، يكفي الثوب منها لكتابة عشر القرآن الكريم الذي هو ثلاثة أجزاء.

وشهر (عاشور) هو شهر محرم، أسموه (عاشور) لكون يوم عاشوراء هو العاشر منه. وقد أكثروا من ذكره بذلك حتى في الصكوك والوثائق.

قال عباد الخشقي من أهل عنيزة:

قال الذي ولف من القيل ما طرا حلي القوافي في ضميري يذوده

مولفها والعين ما ذقت الكرى في شهر (عاشور) قليل رقوده

وقال صاهود بن لامي من مطير:

غزيت أنا يا عبيد بهلال (عاشور) وأول صُفَرِ والثُوم كله تمام

تسعين ليله فوقهن ثقل ناطور جانا الشتا ما شفت زرق الوشام

والتوم هنا: شهر ربيع الأول. وزرق الوشام: النساء.

و(العشَر): شجر صحراوي مفردة: عشَرَه، يخرج له ثمر مكور يكون في وسطه زغب لين كالديباج يجمع ويتخذ للوسائد إذا وجدت منه كمية كافية.

ويتخذ من أغصانه فحم للبارود لكونها بحوفة خفيفة.

وهو مشهور عند العامة منهم أنه مأوى للجن.

وترغم العامة أنه سُمع من غناء للجن في ظل شجرة من شجر العشر قولهم:

اللي يبي زين الغنا ينحرننا غيره ترى ما عندناش

مستأنسين في (عشَرْنَا) لو كان عيشنا نواش

وتروى لشاعر من أهل الزلفي.

قال ابن سبيل في الذم:

خَضْرَاءُ (عُشْر) مَا هُوَ عَلَى شَوْفَةٍ لَهُ
يَدْخُلُ مَعَ الْخَفَرَاتِ بِالْعِلْمِ كُلِّهِ
يَزُومُ رُوحَهُ، وَأَحْسَايِفَ لِبَاسِهِ
وَمَعْلَمُ نَفْسِهِ ذُرُوبُ الْهِيَاسِهِ
وَذَلِكَ أَنَّ شَجَرَ الْعُشْرِ دَائِمُ الْخَضَرَةِ، وَلَهُ أَوْرَاقٌ كَبِيرَةٌ جَمِيلَةٌ الْمَنْظَرِ، وَلَكِنْ لَا تَرَعَاهَا الْمَاشِيَةُ.

ع ش رق

(الْعُشْرُ): هُوَ السَّاءُ الَّذِي يَسْتَعْمَلُ فِي الْإِسْهَالِ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالسِّنَا الْمَكِّي فِي الْكُتُبِ الطَّبِيَّةِ، أَوْ هُوَ نَوْعٌ مِنْهُ. وَيُسَمَّى بَعْضُ الْعَوَامِ (سَنَاوِينَ) عَلَى لَفْظِ تَثْنِيَةِ (سَنَا).

يَضْرِبُونَ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْمَرَارَةِ فَيَقُولُونَ مَثَلًا عَنْ الْقَهْوَةِ الشَّدِيدِ الْمَرَارَةِ: إِنَّهَا (عُشْرُ).

يَنْبِتُ فِي بَعْضِ الْأَمَاكِنِ عِنْدَهُمْ، وَيُسَمُّونَهُ السِّنَا دُونَ أَنْ يَصِفُوهُ بِالْمَكِّي، لِأَنَّهُ يَوْجَدُ فِي بِلَادِهِمْ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ وَصْفَهُ بِالْمَكِّي لِأَنَّهُ هَكَذَا يَوْجَدُ اسْمُهُ فِي كُتُبِ الطَّبِّ الْعَرَبِيَّةِ.

وَالْمَسْهَلُ مِنْهُ هُوَ وَرَقُهُ، يُوْخَذُ وَيُغْلَى فَيُوضَعُ مَعَ حَلِيبٍ أَوْ نَحْوِهِ، وَيَشْرَبُ فَيَسْهَلُ، أَيْ يَسَبِّبُ الْإِسْهَالَ فِي الْبَطْنِ.

أَمَّا ثَمَرُهُ فَإِنَّهُ لَا يَسْهَلُ وَيَأْكُلُهُ أَطْفَالُ الْأَعْرَابِ وَالْقُرَوِيِّينَ وَلَا يَضُرُّهُمْ.

قال تركي بن حميد:

الْعَيْنُ كُنْ لَهَا عَنِ النَّوْمِ عَزَّالٌ
تَسْهَرُ وَغَادِ نَوْمَهَا عَنْ حَجَرِهَا
وَالْكَبِدُ مَا تَقْبَلُ مِنَ الْخَلْفِ فَتَجَالُ
وَالْمَرْءُ لَوْ هُوَ (عُشْرُ) مَا نَقَرَهَا

(وَالْعُشَارِيقُ): زِينَةٌ تَوْضَعُ عَلَى الْفَرْدَةِ الَّتِي هِيَ حَلَقَةٌ ذَهَبِيَّةٌ تَضَعُهَا الْمَرْأَةُ فِي أَنْفِهَا كَمَا يَوْضَعُ الْقُرْطُ فِي الْأُذُنِ. وَتَكُونُ الْعُشَارِيقُ مُحِيطَةً بِالْفَرْدَةِ إِلَّا فِي الْجُزْءِ الَّذِي يَدْخُلُ فِي الْأَنْفِ مِنْهَا.

و(العشاريق) قد تكون على هيئة نجمة ذهبية أو حبة من اللؤلؤ بجانبها حبة من الذهب.

قال مشعان الهتمي في الغزل:

ليته سقاني من شفاياه يا عَمَّ
من مبسم يضفي عليه اللثيمُ
وتضفى عليه الفردة ام (العشاريق)
واللثيم هنا: تصغير اللثام.

وقال عبيد بن رشيد في الغزل:

روض البَحْثَرِي زاهي بالزماليق
هي نقوتي من لابسات (العشاريق)
ومَفْلَجَاتٍ به كما القحويانِ
مِنْ مَصْرٍ الغربي لُديرة عُمانِ

ع ص ر

(الْعَصْرَة): هي الزَّحَار، أي: ما يتخلف من أمراض الأمعاء التي يحس الإنسان بألمها في بطنه، وبحاجته إلى التبرز، ولكنه لا يستطيع أن يخرج من بطنه شيئاً.

وكانت كثيراً ما تحدث في الأطفال بُعيد إصابتهم بداء الحصبة إذا أصابتهم في الشتاء مع نزلات البرد، وقد تحدث مع اشتداد مرض (الدوستتاريا) الذي هو الزحار.

ومن المجاز: تَعَصَّرَ الرجل إذا كان شحيحاً وأكره نفسه على عطاء شيء قليل بعد مطل وممانعة.

و(المعاصير): هي العواصف الواقعة من الرياح كأنها الأعاصير في الفصحى. واحداها في العامية (مِعْصار).

وكان رعاهم يسمون الواحد منها (عجاجة جن) ويعتقدون أن الجن هم الذين يثيرونها لذلك يتعوذون بالله منهم إذا رأوها وقد يهربون من طريقها.

وبقرة (عَصَارَة)، إذا كان فيها بقية من لبن أو شكت على النفاد ولكن أربابها يحلبونها لحاجتهم إليها.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

سألت الدار عمن حل فيها بعدما شوفها عكّر مزاجي
واجابت، قالت: اللي شيدّوها تقفّتهم (معاصير) العجاج

ع ص ف ر

(العِصْفَر): نَبْتُ ثمره شبيه بالزعفران يصبغ به ويتداوى به فيشربه من رَوْع من شيء كأن يسقط في حفرة عميقة أو بئر ويخرج سليماً، فلا يكون فيه إلا روعة الحادثة والخوف منها، يسقونه (عصفراً) يقولون: إنه يجعله يقىء (المِر) وهو الصفراء التي تكون في المعدة من أثر الخوف من الحادثة.

ع ص م

(العصام) - بإسكان العين - : حبل قوي يربط به عدلا. البعير المليثان من فوق وكذلك أحمال العرفج يربط بها العصام من الجهة العليا وكذلك (الكواجه) أي الهودج تكون اثنتان على البعير ويربطان بعصام من فوق.

قال ابن دويرج في الغزل:

طاربه قَتْلِي، يوم هو يلتفت لي الله يَجْدُ غِراءَ جَدِّ (العصام)
وقال أحد شعراء الرياض:

أعطيك مَكْتُوبٍ من الزاج منظوم لا بوبلالٍ اللي يَحْمَلُ الشكاوي
يستهال اللي شوفها يفطر الصَّوْمُ اللي قرونه مثل (عِصْم) الأراوي

والأراوي: جمع راوية، وهي القرية الكبيرة من الماء. وعصم القرب، جمع عصام وهي الحبال القوية التي تعلق بها هذه القرب الكبيرة وتكون في العادة ضخمة غليظة، لذلك شبه جدائل معشوقته بها.

و(العصام) - أيضاً - سلسلة ذهبية كانت بعض الأعرابيات يضعن طرفاً منها في خرت في الأنف، والآخر في الأذن، وقد يكون في الأنف فقط يفعل للزينة كما يفعل بالحلية الذهبية.

ع ص ود

(عَصَوَدَت) المرأة الطعام: لم تحسن طبخه، وإن كانت تعبت في ذلك كثيراً. وعصود العامل العمل المعقد: لم يحكم عمله على الوجه الصحيح، ولم يتركه على حالته الأولى.

والفعل: عَصَوَدَه لغير المتقن الذي عمل على غير الطريق المطلوبة. والطعام اللين جداً يتعصود إذا كان يتحرك في الإناء يميناً وشمالاً لعدم إتقان طبخه.

وفلانة (عَصَوَدَت) اللبن إذا كررت تحريكه يميناً وشمالاً بعد إخراج زبده.

ع ض ب

(التَّعْضِيبُ): التلقيح ضد الجدري أو غيره من الأمراض، ولم يكونوا يعرفون لمدة طويلة التعضيب أو التلقيح لغير الجدري. فكان التعضيب معناه التلقيح ضد الجدري خاصة والمرة منه (العضبة). عضبه يعضبه (تعضيب).

وهل علقت (عضبته)؟ أي أنجح تلقيحه لأنه إذا لم ينجح في الأولى فإنهم يعيدون تلقيحه، وعلامة نجاحه أن تظهر حول مكانه حبوب قليلة ضعيفة.

قال حمد المغيولي من أهل عنيزة في الغزل:

وأهني لو هلي عصر الجهل (عَضَّبُونِي)

يوم أنا جاهل سني بسن الرضاعة

(عَضَّبُونِي) عن اللي من سببهم عيوني

من ليالي الشتاء ما هملجت ربع ساعه

يتمنى لو كان أهله قد لقحوه بلقاح هو ضد الحب والغرام، كما يلقح الصبي الصغير ضد الجدري ونحوه من الأمراض.

و(أَعْضَبَ بي فلان): ردني عن حاجتي، تقول المرأة: أنا ودي أسوي كل شي بالبيت لكن هالولد المريض (أَعْضَبَ) بي، أي منعني من ذلك.

وإذا كان أحد أفراد الأسرة قائماً بجهد رئيسي في عمل البيت أو الفلاحة فترك أهله وتعطل العمل بسبب ذلك قالوا: (أَعْضَبَ بنا فلان) يوم راح عنا وتركنا.

مِشْلَح عَضَب - بفتح الضاد -: قصير الأكمام لكونه كالأعضب الذي قصرت يده.

وثوب عَضَب: قصير الأكمام كذلك.

والموجبة (عاضبت): لم يمكن القيام بها لعدم القدرة على ذلك.

كانوا يقولون: ودنا نقوم بالواجب الفلاني، لكن السنة (عاضبت) أو الأمور (عاضبت). بمعنى أننا لم نستطع ذلك بسبب سوء الحال، وقلة ذات اليد.

قال فيحان بن زريان من مطير:

إن ساعَفْتُ ما هي علينا بنقصان وإن (عاضبت) ما كل شي يجيبه
يابنت شومي عن هوى الخبل كوبان اللي حوالي البيت ما ينهوي به
قال بريك صاحب بقعاء:

لَي قال عقيد القوم: يا ركب (عاضبت)

على ديرة الخِضَاع دَعْنَا نرومَه

على جماليات هجن لِفَنْ بهم

للادماث من حد اللوى من حزمه

يريد أنه لم يستطع الحصول على ما يريده، فاضطر عقيد القوم وهو كبيرهم أن يدعوهم للإغارة على الآخرين لأخذ ما لديهم.

ع ض د

(المعاضيد والمعاضد): نوع من الحلبي كالأساور كانت النساء يلبسنه في العضد كما يلبس السوار في الرسغ.

ومنه قسم يكون من الخزف أو الزجاج السميك، لذلك يكون عرضة للكسر والتلف.

ومنه المثل: «تجارة معاضد» يضرب لما هو معرض للفناء بسرعة، لأن المعاضد صارت تصنع من الصيني فتكون سريعة الكسر.

وعَضْد الكور: واحد عضود الرُّحْل الذي يوضع على البعير، وهو الذي يسمونه الشداد.

قال العوني:

سروا على هَرَبٍ مثل الفحول لها عامين ما لَحَّ (عَضْد) الكور إباها

و(العَضِيد) - بفتح العين وكسر الضاد ثم ياء ساكنة - نبت بري جيد تسمن عليه الإبل، وتدر النوق اللبن إذا أكلته، وهو مر الطعم تفرز ورقته حليياً أو شيئاً كالخليب إذا قطعت وهي خضراء. واحده: عَضِيدة. وهو رمادي اللون، ينبت في مجاري السيل، في الأراضي الطينية التي يركبها رمل.

قال أحد الأعراب المعاصرين يخاطب ناقة له خواره، وهي ذات اللبن.

يَا نَاقَتِي الْخَوَّارِ

نَجْد زَهَانِوَارِ

(عَضِيدة) وَمَرَارِ

والمرارة واحدة المَرَار: نبت بري أيضاً.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

ألى مَنِّه تخالط عشبُه انواع (عَضِيد) وقحويان، وَلَه لُحاقه
أنا لي صاحب ما هوب مطواع ذبحني زيد من قرب الصداقه
والقحويان: الأقحوان.

و(عَضِيد) الرجل: أخوه الذي هو أصغر منه.

فلان (عَضِيد فلان): أخوه الذي ولد بعده، سموه بذلك لكونه (يعضده) أي
يساعده على ما يحتاج إليه في حياته.
جمعه (عَضِيداً) بإسكان العين وكسر الضاد.

قال راكان بن حثلين في حمود بن رشيد وهو أخو محمد بن رشيد:

جا من حمود شوق مَيَّاح الاردان هو شوق من تزهى الشقايق نصيره
(عَضِيد) اخوه بصادق الفعل وَلُسان وَذُبُوس راس اللي دوى به مسيره
و(عَضادة) الباب - بإسكان العين -: خشبة تجعل على الباب الخشبي على
هيئة خط مائل يكون أعلاه أقصى يمين الباب وأسفله أقصى يساره.
سميت بذلك لأنها تقوي الباب وتمنع خشبه من التأثر أو الانفراط من كثرة
الاستعمال. جمعها: عَضَايد.

ع ض ر س

(العَضْرُسُ): شجر صحراوي ينبت في الرياض والأراضي الطينية، فيه شوك
خفيف إذا كان في وادٍ أو أرض صلبة، وإذا كان في الرمل لم يكن به شوك، وله
زهرة حمراء جميلة.

وهو دقيق العيدان خفيفها، لذلك لا يصلح للوقود بمفرده. وإنما كنا نستعمله
(مقباساً) إذا خرجنا للبرية واحتجنا لإيقاد النار، والمقباس أول ما تضرم النار
حتى إذا علقت فيه وضعنا عليه الحطب الجزل الذي يبقى مدة.

ع ض ض

(عَضَّة الأورر)، وهو الورل الذي هو حيوان بري من الزواحف شبيه بالضب.

يزعمون أن الورل إذا عض إنساناً لم يفلته إلا إذا وضعت فوق رأسه طبقة رحي وهي شق الرحي من الحجارة، حتى تضغط عليه وتجعله ينفرج، ولذلك يتحاشون الورل، ويتعدون عنه.

وفي المثل للإمساك بالشيء إمساكاً شديداً وعدم إفلاته: (عضة أورر). كثيراً ما سمعتهم يقولون في الرجل الذي تزوج امرأة سبق أن طلق غيرها: «فلان أخذ فلانة، و(عضة أورر)» يريدون أنه أمسك بها إمساكاً شديداً ولم يتركها.

ع ض ل

(العَضْل) من الناس والدواب: الغليظ الجسم، الكبير الأعضاء الضخم من غير أن تكون ضخامته بسبب السمن وكثرة الشحم. امرأة (عضلة)، وناقة (عضلة).

قال راشد بن عبد الرحمن الفهيد من أهل الأسياح في ناقة:

هَيْضُ خَاطِرِي وَضَحَى ظَهِيرُ عَلَيْهَا مِثْلُ مَنْكُوسِ الْفَرَادِ
لَا هِيَ (عَضْلُهُ) وَلَا عَرًّا سَنَامُ وَلَا كَلْفٌ بِأَبَاهِرِهَا الشَّدَادِ

وضحى: بيضاء من النوق. ظهير: جسيمة. الفراد جمع فردة، وهي الغرارة تكون على ظهر البعير. والعرا: صغيرة السنام أو التي لا سنام لها، والأباهر: العروق الغليظة خارج بطن البعير وظهره.

و(العَضْلَةُ) - بإسكان العين وتشديد اللام - الشدة في الأمر، فهي كالمعضلة التي جمعها في الفصحى (معضلات).

قال الحرير من أهل الرس:

اجزم، وُخِّل الأمر بيدين واليه
ما تقضبه يا كود ربك مهيه

لوجه عليك (غُضِلَة) وانت توحى
لورزلك اللي في يدينك يروح

ع ض هـ

(الْعُضَاة): الشجرة الكبيرة ذات الشوك الحاد. وهو اسم عام لطائفة من الشجر التي تكون كذلك. ولكل شجرة من شجر العضاة اسم خاص بها. والعضاة: اسم للواحد والجمع.

قال راشد الخلاوي:

يجي ليال يردهن كُبَّاس
يودع عيدان (العضاه) يباس

إذا قارن القمر الثريا بتاسع
ثمان ليال يجمد الماء على الصفا

ع ط ب

(الْعُطْبَة): النار تكون في الخرقه ونحوها.

يقول قائلهم: ريح (عطبه)، أي أنني أشم رائحة نار في خرقه أو نحوها. ويهتمون بذلك كثيراً؛ لأن ذلك قد يكون دليلاً على نشوب حريق في المتاع أو المنزل. جمعها: (عُطَب) بإسكان العين.

وكان الناس قد اعتادوا عندما عقلنا أن يضعوا على الجرح أول ما يكون (عُطْبَة) وهو خرقه تجعل في طرفها نار وتوضع على الجرح فلا يفسد، ويندمل بسرعة.

وظالما سمعتهم يقولون لمن أصابه جرح من شيء حاد كالسكين أو الفأس أو نحوها (عُطْبَة) بصيغة الأمر؛ أي اجعل عليه عطبة، فيؤتى له بهذه الخرقه التي في طرفها نار فيضعها على الجرح وضعاً خفيفاً يجعله يحس بالألم الشديد ولكنه يصبر عليه من أجل ألا يتقرح الجرح.

ولا شك أن هذه طريقة سليمة استمدوها من التجربة؛ لأنها تعقم الجرح من الجراثيم التي تسبب تقرح الجرح، وعدم اندماله بسرعة.

قال ابن شريم في الشكوى من الأقارب:

ابن الخال، وابن العم، والعَمّ، والنَّسَبُ

إِسَامِي جَدُودٍ شَيَّعَنَهَا لِحُودِهَا

كَمَا (الْعِطْبَةُ) الَّتِي شَرَّهَا مِنْ شَرِّارِهَا

بَقِيَ مِنْ لَهَا بِهَا دَلِيلُ خُمُودِهَا

و(الْعِطْبُ): القماش من القطن والصوف.

يقولون: فلان يتاجر بالعطب. بمعنى أنه يتجر بالقماش والملابس.

والتاجر الفلاني رجع من الهند، أو من الكويت وتجارته (عطب) أي ملابس ومنسوجات قطنية.

يقولون في المدح: (فلان عطيب الضرايب).

قال الحبيشي من عروس الشعر في الإمام عبد الله بن فيصل بن تركي:

هَيَّا لابن فيصل شوب الخرايب الشيخ عبد الله (عطيب الضرايب)

شيخ الشيوخ اللى يهْدُ الصعايب لعل قلبك عن شقا الهم ينجال

يراد أنه شجاع في الحرب لا يسلم من يضربه من العطب وهو الهلاك.

وقال ابن شريم:

إِنْ كَانَ هُوَ يَأْخُذُ كَلَامَكَ وَيُعْطِيهِ لَيَاكَ تَبْخُلُ يَا (عطيب) الضرايب

واعرف ترى خط الفتى وجه راعيه عَجَّلَ بَرْدَهُ مَعَ زُدُودِ الرِّكَايِبِ

ع ط ب ل

(الْعِطْبُول) من النساء: الضخمة النائرة، الممتلئة الجسم من غير ترهل.

قال ابن لعبون:

منزل فريد البها والزين (عِطْبُول) مكحولة اعيانه
ودي بنسيانها ومن اين ينسى محمد لخلائه

ع ط ر

(العَطَر): الأحمر من الناس والغنم، يقال: فلان، عَطَر، أي: أحمر، وشاة أو عنز عطرا. بمعنى حمراء، وأصلها: أعطر، حذفوا الهمزة من أولها مثل: (خضر) في أخضر، وحرر في أحمر. و(عطره): حمراء مما ذكر.

ولقد عهدتهم ينادون العنز الحمرا بقولهم: «عطره، عطره» أي: اقتربي يا عطره.

ومن الطرائف في هذا الأمر أن رجلاً خفيف العقل في لونه حمرة فكان الصبيان يتبعونه وينادونه: عطره، عطره. فشكا أمره إلى رجل كبير السن ظنه سيدفع عنه أذى هؤلاء الأطفال. ولكنه بدلاً من ذلك التقط نوى من نوى التمر ملقى على الأرض، ومد إليه يده وهو يقربه من فمه قائلاً: عطره، عطره، كولي هالعبيسات!

و(عِطَر الرجال): رائحة الصنان التي تكون في الجسم بعد المعركة، وذلك أن المحارب تفرح من جسمه رائحة كريهة فأسموها عطر الرجال؛ لأنها من نتائج الشجاعة والإقدام. وهذا سمعته من عدد كثير منهم.

وسمعت من أحدهم أن عطر الرجال أيضاً: هو البارود الذي تحشى به البنادق يكون لهم بمثابة المسك؛ لأنه وسيلة لقهر الأعداء.

وناقة (مِغْطَار): طيبة الرائحة ليس فيها دَبَر وهو القروح التي تكون في ظهرها ولا غير ذلك من العيوب هذا هو الأصل في اللفظ، ثم وصفت به الناقة النجبية.

قال صقار القبيسي من شمر:

ما قَرَّبَتْ عند العقيلي ثَغْنِي

يا راكِبَ حمرا من الهجن (معطار)

جيتوا تبون ضيوفنا غَصَبْ عنا

أمرِ سديته - يا علي - ما بعد صار

ع ط ش

(العَطِشَة) - بإسكان العين وكسر الطاء -: هنة رقيقة الجلد مملوءة بالماء على

هيئة كرة صغيرة يجدونها لاصقة بكبد الذبيحة. جمعها: عَطَشٌ - بفتح العين والطاء -.

ع ط ع ط

(العططة): أصوات جماعة الظباء إذا كانت راتعة آمنة، أي غير مطرودة ولا

خائفة.

يقول الرجل سمعت عططة الظبا أي أصواتها.

وشايب (يعطعط)، إذا كان قوي الجسم، جهير الصوت، ممتعاً بالعافية على

الرغم من كبر سنه، لا أحصي كم مرة سأل فيها سائل منهم عن رجل مسن كيف

حاله؟ فيجيبه المسؤول بأنه (يعطعط)، يريد أن صحته فوق صحة أقرانه من أمثاله

في السن.

وربما كان هذا على سبيل المجاز مما سبق في الظباء.

ع ط ف

(العُطْفَة): فتاة جميلة كانت تركب جملاً قوياً ويقدمها الأعراب أمامهم في

الحروب لكي تستثير حميتهم للقتال، وتحمسهم على الصبر عليه، وقد جرت

العادة ألا يقتلها الأعداء؛ لأنها لا تقاتل وإنما تستثير حماسة المقاتلين من قومها؛

ولأن المرأة لا تقتل عندهم في الغالب.

قال ابن شريم:

أبي ولد عم من ادنى دنيّة
عني سلاهيّب الليالي يذودها
رفيق شفيق تطرد الهم هدته
الى صاحبت (العطفة) وذّرهم فعودها
هدته: غزوته، والمراد إقدامه في الدفاع عنه.

وقال مغلد القشامي في المدح:

وله الى يبسنّ الارياق محوال
بالمارتين اللي تصيب الرامي
نبيه للراس المصعفق الى مال
لّي شيلت (العطفة) نهار الزّحام
(عُطِفَتْ) الناقة: دَرّ لبنها، أي: كثر بعد ما ابتدأ الحَلَّاب يحلبها، وأصلها في
أن ذات الولد من النوق لا تدر اللبن إذا أخذ منها ولدها، فكأنها (تعطف) إذا
دَرَّتْ بدونه، وكان بعضهم يضعون لها (بَوًّا) وهو جلد الخوار يحشى حشيشاً
ويقرب من الناقة لكي تسكن إليه وتدر اللبن عليه.

قال مبارك البدري من أهل الرس:

ألذّ واخلى من لبن (عُطِفَ) النوق
الى ابهَلْتُ به من عروق النشائش
و(عُطِفَ) النوق: جمع.

وقال صالح بن فهيد السكيني من أهل شقراء:

حيّ الكتاب اللي لفاني وهاضني
سلام حلى من درّ (عُطِفَ) سمانها
حقّ عليّ الى لفتني رسالته
ارد حليهاها تيجيه من اوانها
وقال أحد شعراء عتية:

أرجي الحيا وارجي نياق مواليف
اظنهن عقب اجنبن ولدنّ
يازينهن في عبلة الجبو (عُطِيفَ)
في عبلة المّقرن - بعد - جمّعنّ

والجبو: مستنقع ماء المطر يكون في أرض صخرية.

وعطيف: على أولادهن.

ع ط م س

(العيطومس): الفتاة الجميلة المغترة التي نشأت في ترف ونعمة.

قال ابن دويرج في الشكوى:

غشاهها من العز القديم ملابس كما (العيطومس) اللي تُجَدِّدُ ثيابها

هنوفٍ عفيفة جيب من ذات ثروة شغاميم قوم من بغاها يهابها

وقبله قال ابن عرْفَج من أهل بريدة:

لِي نَارِ مِثْلُوثِ الدَّخَنِ وَاسْتَقْلُوا كَم رَسِّ رَاسٍ عَنْ عِلَابِيهِ مَا جَا

كَم طَلَّقُوا مِنْ (عَيْطُمُوسٍ) وَخَلُّوا شَوْقُهُ عَلَيْهِ مُسْلَهَبُ الرِّيشِ رَا جَا

مثلوث الدخن: البارود. ومسلهب الريش: الطير الجارح كالنسر والرخم الذي يأكل من جثث القتلى.

ع ط ن

(الْمَعْطُون) من القمح والحبوب: ما أصابه ندى أو بلل من مطر أو نحوه ففسد بعضه أو اسودَّ. حَبٌّ (مَعْطُون) وَهُوَ عَطْنَةٌ.

قال ابن جعيش:

تَرَى دَارَنَا مِثْلَ أَمْنَا مَا نَسَبَهَا وَأَنَا أَحِبُّهَا يَا أَهْلَ التَّجَارِبِ عَيْنُونِي

لَكِنْ لَهَا وَقْتُ تَجَلِّي عِيَالِهَا يَفْرُونَ مَجْرُوحٍ وَسَلِيمٍ (مَعْطُونٍ)

فاستعمل المعطون هنا لغير السليم على طريق المجاز، وإلا فإنهم لا يقولون في غير السليم من الأشخاص أنه (معطوف).

و(الْعَطَن): مبارك الإبل وأمكنة الغنم يجتمع فيها بعرها أو روثها، فتكون لها رائحة من ذلك، وقد يقال فيه: مَعْطَنٌ وَمِعْطَانٌ. جمعه: معاطن.

ومنه المثل في معطن الإبل التي تكون عند آبار المياه في موارد الصحراء: «اللي بالبئر ابخص من اللي بالعطن» أي الرجل الذي في قاع البئر أعرف بمائها من الذي يبقى في العطن حولها على وجه الأرض.

وجمع المعطن: معاطين.

قال فهيد الجمحاج في بدو ارتحلوا:

البارحه فوق الركايا مُقيمين نيرانهم كنّ البروق اشتبابه
واليوم ما غير الرّخْمُ (المعاطين) ومنازل ما كنّ حيّ وطابَه
وفلان (عَطْن) بالخير: أي حصل على خير كثير من طعام أو نحوه فاستمر
عليه، ولم يذهب لغيره.

وأصله في المرعى الجيد الذي تجده الماشية فيبقى أهلها عليه.

ع ظ م

(العظم): بمثابة الأنوبة التي يوضع فيها الدخان كالغليون.

وذلك أن المدخنين منهم كانوا قبل التطور الأخير وظهور لفافات التبغ
الجاهزة يضعون الدخان في عَظْم من يد خروف أو رجله، أي من إحدى
قوائمه، ويشعلون النار في طرفه ثم يدخنونه من الطرف الآخر.
قال ذعار بن ربيعان:

والله لولا (العظم) يوم اني املاه أكويه بالجمرة ويكوي جروحي
وقال دَهْيَس الهِمْرُق وقد سقط (عظمه) الذي يدخن فيه في مورد ماء يقال له
الخنفرة في عالية نجد:

يا (عظمي) اللي طاح في الخنفرة واوحيت له في قاعة البير مضراب
يا ما جرى له من غُلُوم طِرِيَه وياما بهجنا فيه من صَدِرْ شَرَابْ

ع ف ي

(عوافي): شخصية خرافية كانت النساء يخوفن به أطفالهن وصبيانهن إذا
أكثرُوا من الصياح ليسكتوا، أو إذا أرادوا الإقدام على عمل غير مرغوب فيه
منهم.

كَانَ تَقُولُ الْأُمُّ لَطْفَلَهَا الَّذِي يُوَاصِلُ الصِّيَاحَ: اسْكُتْ لَا يَجِيئُكَ (عَوَافِي)،
وَبَعْضُهُنَّ يَسْمِيْنَهُ (عَوَافِي اللَّهِ)، وَقَدْ تَسْتَعِينُ الْأُمُّ بِصَبِيٍّ أَوْ صَبِيَّةٍ عَلَى إِقْنَاعِ الطِّفْلِ
بِصَحَّةِ قَوْلِهَا بِأَنَّ تَجْعَلَ ذَلِكَ الصَّبِيَّ يَخْتَبِيْ وَيَأْتِي بِأَصْوَاتٍ تَفْزَعُ الطِّفْلَ وَيَقُولُ:
أَنَا (عَوَافِي اللَّهِ).

ع ف ج

(الْعَفْجَة): مضيق الوادي في الصحراء حيث يكثر الشجر بسبب طول بقاء ماء
الوادي فيها بالنسبة إلى سرعة نضوبه من الأماكن الأخرى المجاورة له.

قال حميدان الشويعر:

قُلْ بَيَّضَ اللَّهُ وَجْهَ جِرَانِ دَارِنَا أَلِي نَشْدُوا وَشَ كَانَ عَنَا وَكَانَ
حَضَرَتْ لَهُمْ فِي (عَفْجَة) الْقُورِ وَقْعَةٌ بِهَا الطَّرْحَى شَرَوَى الْهَشِيمِ تَوَانٌ
تَوَانٌ: أَي تَتَن.

وجمع العفجة: (عُفَاج) بإسكان العين.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

مَا وَصَلَهُ الشَّاوِي يَطْرُدُ نَعَاجَهُ قَفَرُ جَنَابِهِ عَقَبَ هَتَّافِ الْأَمْرَانِ
وَالْخَرِبُ تَلْقَى جَرَّتَهُ فِي (عُفَاجِهِ) وَزُرَايِبُهُ تَلْقَى بِهَا الذِّيبُ سِرْحَانِ
الْخَرِبُ: ذَكَرُ الْخَبَارِ.

ع ف ر

(الْعَفْرُ): الْأَبْيَضُ. أَصْلُهَا: الْأَعْفَرُ كَمَا قَالُوا فِي الْأَحْمَرِ: الْحَمْرُ، وَفِي
الْأَخْضَرِ: الْخَضِرُ.

وَرَجُلٌ (عَفْرٌ): أَبْرَصٌ، وَامْرَأَةٌ عَفْرَاءٌ: بَرَصَاءٌ، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرِيدُوا أَنْ يَقُولُوا
أَبْرَصٌ فَيَذْكُرُوا اسْمَ الدَّاءِ فَقَالُوا: أَبْيَضُ، وَلَكِنَّهُمْ عَدَلُوا عَنْهُ إِلَى أَعْفَرٍ، بِهَذَا
الْمَعْنَى الَّتِي أَصْبَحَتْ (عَفْرٌ) بِدُونِ أَلْفٍ.

وفي الأمثال: «أنشط من الحِقِّ العفر» والحق: ولد الناقة الذي هو جم النشاط.
وبياض العفر غير ناصع.

كما قالوا في المثل الآخر: «أعفى من الظبي العفر» مع أن الظبي ليس ناصع البياض.

قال سرور الأطرش:

البارحة عدت انا راس الاسمر وهليت دمعي باخفأ لين بان
عليك يا من هو كما الظبي (الاعفر) رعيمة ترعى بدق الاداني
وقال عبد العزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة في الغزل:

يا ما من الضَّيِّم ما هو ضيمي العادي تغير الوقت والايام عذاره
الجيد جيد (العفر) وان هَجَّ منقاد عن لاهب القيط يذكر فيّة القارة
ومؤنثه: عَفْرًا.

قال راشد الخلاوي:

ترى بكرتي بالوصف (عَفْرًا) دقيقة مخموصة الخصرين سمرا الجدايل
وقال ابن سبيل:

البكرة (العَفْرًا) الشَّناح الفتاة اللي غَدَتْ لك بين راحل وقَطَّان
وقال ابن دويرج في بكرته:

البكرة غَرَّيْتَن مِنْهَا دَوَّرَهَا حَيْثُكَ مَتَكْنَهَا
تَجَمُّلُ بِي وَانْشَدَ عَنْهَا مِنْ شَافِ (العَفْرًا) الْمُضْيَاحِ الْمُضْيَاحِ

واستعمل في الغزل ووصف الحبيب بالعفرة التي هي البياض غير الناصع.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية في الغزل:

يذبح العاشق بُخْدَ (عَفْرٍ) وضويحكات

كالبرد من مزنة تكشف الليل الظليم

يريد بذلك الخد الأبيض.

وقال ابن عرفة من أهل بريدة في الغزل وجمعه على (أعفار):

مالي ومالك، يا ظبي المحاني يا خزن دار الزين، يا سيد (الأعفار)
هذي طروق أهل الهوى والتماني والأأمع أطفال المها جتك الأندار
والمُعَاْفَر والمُعَاْفِرَة - بإسكان الميم - : معالجة الأرض، ومحاولة إصلاحها
للزراعة أو للبناء.

فلان يُعَاْفِر بالأرض الفلانية أي: يعالجها معالجة غير كافية لإصلاحها.
و(المعافرة) - أيضاً - المصارعة والمشاكسة البدنية.

قال حميدان الشويعر في النساء:

لا تضم التي ما تخلي العباة دائماً كنها تلعب (العيفري)
من جهلها تخلي ولدها يصيح ما تسنّع لها مورد ومصدر
و(العفور): التيمم بالتراب، تَعَفَّرَ الرجلُ يَتَعَفَّرُ فهو مُتَعَفِّرٌ، وهو غير المتوضئ
بالماء.

ومنه المثل: «غفور، ورب غفور»، والمثل الآخر: «إلى حضر الما بطل
العفور».

ع ف ر م

(عفارم): كلمة تقال في استحسان الشيء أو الفعل، والتشجيع على العمل
بمثله.

يقولون لمن عمل عملاً رأوه جيداً: (عفارم) عليك، أو فلان (عفارم) عليه.
أي أنه فعل ما ينبغي أن يفعله أو أكثر من ذلك.

وهي كلمة فارسية انتقلت للتركية فاستعملت فيها بلفظ (آفرين). وقد قل
استعمال هذه الكلمة في الوقت الحاضر.

قال الشاعر :

(عفارم) يا شيخ ما قَطَّ سَرَّتْ ولا ينفعن من دون شي (عفارم)
وله قصة يروونها ملخصها: أن رجلاً شجاعاً من أهل نجد ذهب إلى العراق
في طلب الرزق، وكان في أحد الأهوار في جنوب العراق أسد قد أخاف الناس،
إذ يأتي من الأهوار التي هي مستنقعات وأشجار ملتفة، فيهجم على من يمرون
بالطريق. فانتدب هذا الرجل النجدي لقتل الأسد، وقتله بالفعل وأراح الناس
منه. فعلم به حاكم البلدة فأحضره عنده وقال له: أنت الذي قتلت الأسد؟ فقال:
نعم. فقال الحاكم: عفارم، عفارم! ولم يعطه شيئاً، فقال قصيدة منها البيت
السابق.

وقيل: إن الحاكم سأله بعد ذلك عما يريد لقاء قتله الأسد فذكر أشياء منها أن
يكون في عداد رجاله.

ع ف ص

(العَفْص): عقار على هيئة حبوب كان يأتي إلينا من خارج بلادنا،
وكنا نخلطه مع الحبر الأسود من أجل أن يكون لون الحبر أسود فاحماً ذا
مظهر أملس، ويكون أبقى للحبر على الورق وأكثر مقاومة لأثر الماء إذا
أصابه.

لأن الحبر الأسود الذي يخلط معه العفص لا يمحوه الماء بسرعة.

قال بصري الوضيحي:

يا من يودّي لي من (العَفْص) والزاج

قيل بصفح سُجْلَةٍ ما بعد ضيغ

سلامٍ أحلى من حليب (يَلْهَاج)

و(انوج) من العنبر بسوق الخواويج

فذكر العفص والزاج وهما لازمان للحبر الجيد الذي يكتب (قيله) وهو شعره الذي قال إنه في صفح سجله أي ورقة.

ع ف ط

(عفط) الطَّيبي، إذا أخرج من أنفه صوته المميز. يعفط عفتاً ومعافط. ومن الجاز: «فلان يُعَفِّط» وقد يقولون فيه: يُعَافِط، وبعضهم يزيد فيه: وينافط.

وذلك ما إذا كان الشخص في نعمة من أكل وشرب وجدة فصار يتكبر على المحتاجين، أو لا يشعر بما يشعرون به من حاجة وعوز.

ع ف ع ف

(عفف) النبات والزرع: نما بسرعة لا سيما إذا كثرت أوراقه وتفرعت منها أوراق أخرى. وكذلك الشَّعر كأن تقول: (عفففت) لحية فلان، بمعنى كثرت وطالت بسرعة.

ع ق ب

(عُقُوب) الحجارة - بإسكان العين - التي يبنى بها، أو تؤسس بها الجدران أو تطوى بها الآبار هي مؤخراتها التي لا ترى بعد إكمال البناء أو الطي، بخلاف وجوها التي ترى.

(عَقِيب) الرَّجُل هو الذي يتناوب معه الركوب على الدابة في السفر إذا كانت الدابة لا تحملهما معاً، وليس مع كل واحد منهما دابة خاصة به.

ومنه المثل: «العقيبة بالمراح» وهي الدابة المتروكة بمثابة الاحتياط ليسنى عليها عندما تكمل الدابة التي تسني، بمعنى تخرج الماء من البئر في البستان.

ع ق د

(العَقْدَة): السور الذي يحيط بالبلدة لحمايتها من الأعداء المغيرين كأنهم سموها بذلك لكونها تعقد على البلدة بمعنى تحيط بها. جمعها: عَقَاذ.

ع ق ر

يقولون: فلان صابه (عَقَر بَقَر) بمعنى تحير ولم يستطع السير ولا الهرب. ومن أقوالهم أن الحمار إذا رأى الذئب أصابه (عَقَر بَقَر) فلم يستطع أن يهرب منه كما تفعل الدواب الأخرى، وإنما يحمله خوفه الشديد من الذئب على الوقوف أو عدم النجاة بنفسه. و(بيضة العقر) مثل يقال لما يفعل مرة واحدة لا تتكرر، ولذلك يضرب للولد الذي لم تلد أمه غيره.

وأصله - فيما يقولون - في الدجاجة العاقر التي لا تبيض، إذا باضت بيضة واحدة.

وبعضهم يخرج على وجه آخر فيقول: إن العاقر من الدجاج تبيض بيضة واحدة وهي المسماة (بيضة العقر).

و(العقيرة) - بفتح العين وكسر القاف -: الذبيحة التي تذبح دون أن تكون فيها علة، وإنما من أجل لحمها، كالناقة والشاة ونحوها إذا ذبحت للضيف أو من أجل لحمها وليس من أجل مرض كالناقة التي تنكسر رجلها، أو الشاة التي يعضها السبع فيدركونها لا تسمى عقيرة.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

دواسر كل ما حَلَّوْا تَعَلَّوْا لهم راس (العقيرة) والسنام

وذلك أنه كان من عادتهم ألا يذبحوا ذبيحة الغنم أو ينحروا الناقة ونحوها من أجل اللحم فقط، وإنما كانوا ينتظرون مناسبة من المناسبات مثل قدوم ضيف

عزيز المكانة، جليل القدر، فيذبحون له هذه الذبيحة التي يسمونها (العقيرة). إلا إذا كان مالکها كريماً غنياً فإنه يذبحها من أجل أن يأكل هو وجماعته لحمها فتسمى (عقيرة).

وأصل التسمية للناقة ونحوها التي تعقر بالسيف، بمعنى تضرب قوائمها به، فلا تهرب ممن يريد الإمساك بها ونحرها، حتى إذا عقروها أسرعوا إلى نحرها أو ذبحها.

عقرب

(عَقْرَب) البرق في السحاب: رؤي متلوياً في السحاب غير متخذ خطأ واحداً تشبيهاً له باتخاذ شكل العقرب.

و(عَقْرِبَت) السحابة: برقت يبرق منتشر. تعقرب: إذا تكرر منها ذلك، فهي فيها برق يعقرب.

و(العُقْرَبان): ذكر العقارب خاصة، ويكون في الغالب أصفر أو مائلاً للصفرة.

قال إبراهيم الطويان من أهل بريدة يخاطب امرأة ويذمها:

يا فاطري خُبِّي مع البیدا خبيب

يا العقرب الصفرا تشادي (العقربان)

لولاك شايب افي لازتلك في شعيب

يما توافي لك جرف، والأ توافي لك ليان

والخبيب: نوع من سير الإبل. وتشادي: تشابه. وليان: مكان لين.

والسحابة (العقربية): التي تأتي في زمن العقارب، وهي آخر الشتاء وأول الربيع كما تقدم.

وقال لي أحد شيوخهم: إن (العقربية) هي التي يكون برقها خطأ متعرجاً يشبه شكل العقرب.

قال غنيمان العبد الله من شعراء بريدة:

وأعسى السيل لي جا ما يروح ما يفارق جفَر الصايغيه
كل ما نش سقاها رب الفتوح مزنة هلت الماء (عَقْرُبيّه)
وقال المهادي من الفضول:

سقاها الولي مِنْ مِزْنَةٍ (عَقْرُبيّة)

سرت تنثر الما في مثاني سحابها
الى امطرت ذي، ساق ذي، أرعدت ذي
سنا ذي لهذي غارق به رَبَابُها

ع ق ق

(الْعَقُّ) ضد الحق. يقول المطالب بحقه: أبي مالي (حَقٌّ ما هوب عَقٌّ).

ويقول بعضهم على سبيل الاستفهام الإنكاري: (تبي الحق والا الْعَقُّ؟) أي:
أتريد الحق أم نقيضه؟

ومنه المثل: «حق ما هوب عَقٌّ» يقال في المطالبة بالحق الواضح.

ولا أعرف لَعَقٌ هنا فعلاً من لفظها.

أما أصل الكلمة فربما كان العقوق، وإنما جاؤوا بها هنا بلفظ (العق) لتطابق
(الحق) في اللفظ.

قال القاضي:

ان كان هو حق فابي قمشي الحق لامرٍ تَعَرَّضْ لك وجالك بتيفاق
وان كان حكمك جَنَّبَ الحق (لِلْعَقِّ) فارحم وِرْفٍ بامرٍ من الخمر ما فاق

ع ق ل

(عِقال) الناقة: الحبل الذي تربط به يدها لئلا تشرد فتضيع.

(عَقَلَ) الرجل ناقته يعقلها فهي معقولة. وجمعه (عِقال) كما في المثل: «عقيل دون عقّالها».

ومن الأمثال في العقال قولهم في التعب على تحصيل النفيس من المال: «ما شرط عند عقّالها» أصله في الناقة التي يسرقها الأعرابي بحل عقّالها وما يلاقيه من الخوف والصعوبة عند حل عقّالها وأخذها.

وفي المثل: «الرَّجَالُ لسانه عقّال» أي إن لسان الرجل له بمثابة العقال للبعير، بمعنى أن ما يقوله الرجل بلسانه لا بد أن يتقيد به ويرتبط بما يدل عليه مثلما يرتبط البعير بعقّاله.

و(العاقول): شجر شائك ينبت في ضفاف الأودية ومجاري المياه، كما ينبت طفيلياً في الفلايح والأماكن الرطبة، تأكله الإبل مادام صغيراً، فإذا كبر صعب عليها شوكة فيعمد أهلها إلى شيه بالنار لكي تأكل أطراف شوكة الحادة ويطعمونه الإبل.

قال محمد بن ناصر السيارى:

الخير جاك، وَكِلَ شَرْتَعْدَاكَ من عقب شيء كلنا خابرينه
رِمْتُ وَ(عاقول) على أولئك واتلاك قرّه العربان، ومجنّبينه

ع ق ن ق ل

(عَقَنْقَل) الضَّبُّ - يفتح العين والقاف وإسكان النون - هو معاء الضب: واحد الأمعاء، يكون مستطيلاً من أعلى بطنه إلى أسفله. وبعضهم يقول فيه: حقنقل الضب.

ومن الأمثال في ذلك قولهم: «لولا عقنقله، ما جبته انقله» قاله رجل اصطاد ضباً فانتظر من آخر أن يرمي أمعاءه منه ليأخذها، ولما لم يفعل

سأله ذلك الرجل أن يعطيه العقنقل، فقال هذا القول الذي صار مثلاً يضرب.

يقول: لولا عقنقل الضب لما اصطدته، يريد أنه يرغب فيه ولا يكتفي بأكل جسم الضب.

ع ق ي

(عَقِي) ولد العنز والشاة إذا كان حديث الولادة: هو نحوه الذي يخرج من دبره، وذلك لأنه لم يصبح كالدمن الذي يكون في الغنم بسبب كونه لم يأكل العشب بعد.

ع ك د

فلان (عَكِدَة): لا يقبل التفاهم مع الآخرين، ولا تريح معاملته، وقد يقال فيمن لا يبيع الشيء الذي عنده بثمانه المعتاد، أو بالسهولة التي يفعل بها الآخرون ذلك. هو (عَكِدَة). بمعنى أنه غير سمح في البيع، فيمتنع عن بيع السلعة بثمانه المعتاد. جمعه: (عَكْد).

ع ك ر

(عُكْرَةُ الضَّبِّ): ذنبه. جمعها: عُكْر.

يقولون: امسك الضب مع عُكْرته، و(يا زين عكرة الضب، ويا طعمها في الفم).

ومن أمثالهم في شدة البخل مع دناءة: «مِصَّ الذِّبَابِ مَعَ عِكْرَتِهِ» وعكرة الذباب ذنبه.

و(العُكْر) على الشيء: الرجوع إليه، تقول في وصف بيت مثلاً: اذهب قصداً ثم (اعكرو) على يسراك، وثالث باب هو بابه.

أو (الى منك عكرت مع السوق أي الزقاق اللي يعكرو على اليمنى فهو هناك).

ع ك ر ش

(العِكرش): نبات بري لاطى بالأرض يمتد فيها كما يمتد الثَّيل، وهو يشبه الثيل إلا أنه خشن الملمس، وعليه أملاح ظاهرة.

سميت محلة من محلات بريدة بالعكرشة - على صيغة تصغير عكرشة - لكونها منابت لهذا العشب، وكانت قرية منفصلة عن مدينة بريدة قبل ذلك، وفيها بيتي الآن، وقد رأيت (العِكرش) فيها نامياً، بل هو ينمو في حديقة بيتي طفيلياً.

وسمي خب من خُبوب بريدة الشرقية وهي القرى الزراعية الواقعة بين كَثبان الرمال الممتدة بخب العِكرش لهذا السبب، وهو مجاور لمحلة العكرشة، واقع عنها جهة الشرق.

قال عبد المحسن الصالح:

والأَخوخ، والأَمْشَمَش والأَثِيل، والأَ (عَكرش)
والاثْمَام بَسَّ يَوْشُوش عسى والله ما اناب ائله

ع ك ر م

فلان (عِكرمة) - بكسر العين وإسكان الكاف ثم راء مكسورة فميم مشددة -: وهو الشكس الخلق، الذي يصعب التفاهم معه، لمقاطعته لك، وعدم موافقته على الصواب. جمعه: عكارم.

ع ك ك

(العِكة): وعاء السمن من جلد. جمعها: عكاك.

ومنه المثل: «أحد تُصَبَّ له العكة، واحد العذر من فوقه».

وتصغير العكة: عكيكه بإسكان العين وفتح الكاف.

وفيه المثل: «أول السمن عكيكه»، وبعضهم يرويه: «أول السلو عكيكه».

و(عَكَّ) الشخص الحديث: أعاده من جديد، بعد أن كان قد انتهى منه.
و(عَكَّ) الخصومة: استأنفها بعد أن كان قد أنهاها.

والاستعداد للشيء المهم بعد أن فات وقته المناسب يعتبر (عَكَّ) له. كالذي كان يستعد للزرع فترك جميع ما كان قد أنهاه من أمره، ثم بدا له أن يستأنف الاستعداد له، فصار يعمل كل شيء مستأنفاً له.

و(عَكَّ) الرجل صاحبه: حملة على ظهره، يعكها فهو (عاكٌّ) له، والمحمول على الظهر (مُعَكَّوك).

و(عكت) البنت أخاها الطفل: حملته على ظهرها.

ومن الحكايات التي يتناقلونها أن رجلاً حج بأمه فكان يعكها أي يحملها على ظهره في بعض الأحيان، وكان في المناسك كلها كالسعي والطواف في مكة (يعكها) على ظهره أي يحملها.

ومع ذلك سأل عالماً من أهلها، قائلاً: هل بلغت بهذا برّ أمي؟ أي: هل أدت لها ذلك كما ينبغي؟ فقال له العالم: لا؛ هذا ما يساوي ولا زفرة واحدة من زفرات الطلق التي أصابتها عند ولادتك.

والقوم (يَتَعَاكُونَ) أي يتناوبون حمل بعضهم بعضاً على ظهورهم من باب اللهو واللعب، ويفعل ذلك الصبيان والفتيان في العادة.

وأذكر أن سليمان بن علي المقبل من أهل بريدة حدثني أن رجلاً من أهل شمال نجد كان قد علم برجل مجنون مشهور بما يخرج على لسانه في بعض الأحيان من نكت وطرائف، أراد أن يرى ذلك المجنون، فصادفه وقد ألبسه أهله ثوباً نظيفاً، وكان نظيف البدن، فلم يخطر بباله أنه هو المجنون الذي يطلبه فسأله قائلاً: ما شفت فلان مهبول الديرة؟

فرد عليه المجنون قائلاً: إن كان انت تبي المهبول اللي عليه الكلام فانت وصلت الى خير، يقصد أنه هو ذلك المجنون، وإن كان انت تبي المهايل اللي صدق مهايل فشفهم هاك الشيبان اللي (يتعاكون) بشمس العصر. وكان

الوقت شتاء، فرأى طائفة ممن شابت لحاهم يتناوبون (العك) بينهم، فكل واحد يحمل صاحبه على ظهره، ثم يحمله صاحبه على ظهره من باب اللهو وقتل الوقت.

والشيء (العَكْ) - بفتح العين وتشديد الكاف -: الجاسي أي الذي فيه صلابة، وطبعه لا يكون كذلك، كاللحمة التي هي من ذبيحة مسنة لم تنضج. وكذلك الجلد الذي كان من عادته أن يكون ليناً، ولكنه وجدت فيه صلابة. وربما كان أصل الكلمة: (عَتَكَ) أدغموا التاء في الكاف فصارت عَكَ بكاف تخرج من بين مخرج السين والزاي كالكاف في (كم) الاستفهامية. ولذلك نظير في قولهم في اسم موضع في نجد كان يسمى في القديم (العَتَكَ) وفيه حفر يسمى (حَفَر العتك) فصار المتأخرون منهم يسمونه (العَكْ) يدغمون التاء في الكاف ويلفظون بها كما تلفظ الكاف عندهم في (كيف حالك).

ع ك م

(عَكَمَه) الدخان: أخذ بمناسم الهواء فسدّها عن أن تصل إليه أو كاد يفعل ذلك.

وفلان (تعكم) ريحته، إذا كان قد قارب شيئاً ذا دخان قوي يميز الرائحة مثل التنباك، ودخان الجَلَّة، وهي روث الدواب. والرائحة التي (تُعِكَم): كثيراً ما يخصص ذلك للرائحة غير المحبوبة كرائحة الدخان، وجاء فلان ورائحة ثيابه تعكم إذا كان قد علق بثيابه رائحة غريبة نفاذة.

ع ك و

(عِكْوَة) الضب: ذنبه، وقد يخصص لأصل ذنبه، وهو الغليظ منه الذي يلزق ظهره، وهو خشن الملمس، إلا أن طعمه لذيد عند أكله فيما يقوله من جربوا أكل لحم الضب.

و(العِكْوَة) - أيضاً -: عكة من السمن صغيرة وهي وعاء السمن يتخذ من جلد الضب، وكانوا يتخذون ذلك يضع فيها المسافر المقدار القليل من السمن الذي يكفيه لسفره.

أصل تسميته من كونه يعمل من جلد الضب الذي فيه (عكوته). وأعرف رجلاً في بريدة كان يلقب (العكوه).

ع ك ي

(العَكِيَّة) من النوق - بتشديد الكاف والياء -: هي غير الطَّيْعَة أي التي لم تعسف عَسْفاً جيداً قد يجعلها تذلل للركوب، فهي تذهب إلى حيث لا يريد راکبها أن تذهب إليه، حتى إنها قد تقابل العصا أي تقترب إليه إذا أراد راکبها أن يضربها به لعدم معرفتها بعاقبة ذلك، وعدم مرانها عليه.
قال عبد الله اللويحان:

اسأل الله يسهل لي من العيرات عمليه

تورد عن لهيب القيظ عدّ زان مشروبه

بعيد زورها عن كوعها ما هيب (عَكِيه)

تَفِزْ إلى لمسها اللي عليها راس عرقوبه

ع ل ب

(العَلْب) من الأرض: المكان المرتفع المنقاد الذي تكون فيه حجارة وحصى صغار قد دفنه السافي وهو التراب الدقيق. فهو أدنى من الجبل وإن كانت فيه حجارة كثيرة. جمعه: (علوب).

ع ل ج م

يقولون: فلان (عَلْجَم) على لسانه - بالبناء للمجهول -: إذا لم يستطع النطق كأن يصبح كذلك من الخوف من سلطان أو نحوه، أو أن يمنعه المرض

من الكلام، وكثيراً ما يقولون للمحتضر الذي يعجز عن الكلام: علجم على لسانه.

ومعناها العام: وقف لسانه عن الحركة بالكلام فلا يستطيع أن يتكلم. كأن أصلها (عجم) عن الكلام، زادوها لأمّاً لتأكيد الفعل. ولذلك نظائر كثيرة في لغتهم.

ع ل ط

(عَلِطَة): كلمة تقال لوصف الشيء الغريب الخارج عن المألوف يقفون عليها بالهاء.

ويقولونها لبيان استغرابهم لذلك. وأكثر من يستعمل هذه الكلمة النساء. تقول المرأة لصاحبته: شوفي هذا (علطه)، تلفت نظرها إلى زِيٍّ غريب، أو شيء غير مألوف من ملابس أو غيره. و(العِلْط) من الإبل - بكسر العين - التي ليس عليها ما يميزها من رحل أو رسن أو غيره.

وكثيراً ما يخصصونها لما ليس عليه رحل منها ولا وقاية تقي الراكب فوق ظهرها.

تقول: فلان ركب المطيه عِلْط، أي دون وقاء. واحدها: (عِلْطَا).

قال مبارك البدرى من أهل الرس في وصف معركة:

لِي جَنِّ هِرَّابٍ وَالْأَوْخَرَ مَدَابِيحَ وَ(العِلْط) بَاوْرَاكِ الْوَنِيَّاتِ شِرَّاعِ
ضَيَّقَ عَلَيْهِنَ السَّهَالُ الصَّحَاصِيحَ كَنَّهُ يَضْرِبُهُنَّ عَلَى بَعْضِ الْأَرْوَاعِ
وقال الأمير خالد بن أحمد السديري:

اكَسَّرَ الشَّفَّ لِّلِّي مَا يَتَّقِي بِي وَلِلْمَجْرَبِ وَمُرُوي (عِلْط) الْأَرْوَاحِ
يَرْخُصُ الرُّوحَ مِنْ دُونِ الْإِصْحَابِ رِيفَ قَلْبِهِ إِلَى أَوْحَى رَمِي وَصِيَّاحِ

ع ل ف ج

(علفجة) الشيء المأكول الذي يحتاج إلى علك هي أن يعجز الأكل عن علكه فيزدرده دون أن تطحنه الأضراس. ومحاولة علكه قبل ذلك هي (العلفجة).
(علفجت) البقرة الحديدية ونحوها مما تلتقطه من الأرض تعلفجها علفجة: لاكتها بأضراسها تحاول علكها ولم تستطع.
(علفج) الشيخ الهرم الذي ليس له أضراس الطعام الصلب (علفجة).

ع ل ق

(العَلِيقُ): نبت كربه الطعم والرائحة ينبت طفيلياً في المزارع.
ومنه المثل: «على شان القت يسقى العَلِيق» يضرب للقيم يكرم لصاحبه الكريم.

و(العلقة) التي تكون في الماء، وهي دودة صغيرة حمراء تدخل إلى فم الإنسان أو الدابة ثم تنشب في حلقه أو أسفل من ذلك، وتظل تمتص من دمه وتكبر، وقد تنشق ويبقى رأسها فيخرج الدم من فمه أو من دبره، ثم تبدأ مرة ثانية بالمص والتضخم.

وطريقة اتقائها هي إخراجها من الماء أو الشرب من أعلى الإناء قبل الوصول إليها حتى يقارب الماء على النفاد، ثم ينثر بقية الماء معها؛ لأنها لا تكون في أعلى الإناء. وهي ترى واضحة في النهار، ولكن إذا كان الشرب ليلاً، ولم تكن هناك مصاييح فإننا كنا نتقيها بأن يضع الشارب طرف ثوبه أو غطاء رأسه الخفيف فوق حافة الإناء ويشرب الماء من خلاله.

أما بالنسبة إلى الدواب فإن الأمر صعب لأنها لا تستطيع اتقاءها.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في ثقل:

نحر عمدراس انجلس ترُبع به هو والخلقه
ضيق صدر راع انجلس جا في حلقه مثل (العله)

والمعلوق: هو القلب والرئتان، ربما سموه بذلك لأنه معلق في جسم ابن آدم، وإن كان بعض أعضائه كذلك.

قال راشد الخلاوي:

والذَّلْ داءٍ للضَّواري يسلِّها كما سلَّ داء السِّلِّ (معلوق) صاحبه

و(أعلَقَ) الساقى الرشاء وضعه على البكرة بعد أن يكون نزل عنها.

و(أعلق) الرشاء - بصيغة الأمر - : إبدأ في إخراج الماء من البئر بالدلو.

و(أعلقت) على أباعر السانية: وضعت الحبل القوي الذي يربط بالقتب عليها لكي تبحر الغرب الذي هو الدلو الكبيرة التي يستخرج بها الماء من البئر.

(فأعلَقَ): اسم لذلك الحبل القوي الذي يكون غالباً من الليف. وهو أيضاً

اسم لما يتصل به من جبال وكتب تربط بين السانية والغرب.

و(علَقَ الحمار) بالإضافة: ما يوضع على الحمار على هيئة بردعة طويلة يربط به الرشاء الذي يجر الغرب. ويضرب به المثل للوساخة والامتهان، وذلك أنه يصيبه عرق الحمار ورشاش من بوله، وما يخرج من أنفه، وقد يعضه بين أسنانه، والحمار عندهم نجس، ويعتبرونه قذراً. إضافة إلى كونه غير قوي بالنسبة إلى علَقَ البعير.

و(العلَقَى) - بفتح العين والقاف - : شجرة صحراوية دائمة الخضرة، تشبه

شجرة العُضرس في كونها لا ترتفع كثيراً عن الأرض.

وهي ذات نور أي زهر أزرق بنفسجي اللون، صغير الحجم.

ع ل ك م

(العلاكم): الإبل الغليظة، القوية الجسام، مفردة: (علكوم).

ناقة (علكوم)، وجمل (علكوم)، يستوي فيه المذكر والمؤنث.

قال محمد بن عرفج من شعراء بريدة في ذكر نجائب:

هـوَّارِبٍ دَوَّارِبٍ كَالنَّعَامِ
(عَلَاكِيمٍ) جَنَّ مِنْ صَمَاصِمِ (عِلْكَوْمِ)
يَزْمِنَ بُدَاوِي دِيَّةٍ مَا تَرَامِ
عَنْهَا رَدِيَّ الْخَالِ جَاذٍ وَمَقْصُومِ
وقال العوني في وصف نياق:
هيم (عَلَاكِيمِ) عليهن وهيمين وصف القطا، وطى الوطا ما تمله

ع ل ل

(الْعَلُّ): تكرار إجراء السوائل كالماء ونحوه على الأرض أو الشيء.
من ذلك قول الفلاحين: (عَلُّ) الزرع أي: سقاه مرة ثانية بعد السقية الأولى
وقبل أن يجف أو يحتاج للسقي، وإنما ذلك طلباً لإروائه.
قال القاضي:
يَا مَا انْهَلَوْا زَرْعَ بَقْلِي وَ(عَلُّوا)
ويا ما دهاني بالمعايا ولا جا
وقال حميد بن ناعي المطيري:
الجار يرغب عندنا ما يملّ
أمشي لجاري بالنبا الزين والطيب
(ظَمَيْتَنِي) تَقْهَرُ، وجاري (يَعْلُ)
أدري شرف راسي عن الهرج والعيب
قوله: (ظميتي) يريد بها دابته أو ماشيته التي بها ظمأ إلى الماء تقهر أي تبعد
عن شرب الماء مع أن جاره (يعل) ماشيته أي يسقيها الماء مرة بعد أخرى.
و(عَلَّتِ) المرأة خضابها بالحناء: كررت وضع الحناء عليه مرة بعد المرة الأولى
ليكون واضحاً وحتى يستمر مدة طويلة.

علته: تَعْلَهُ.

قال ابن حصيص في وصف القهوة:

وصَّابُه الى صَبِّه وأداره
أَوْ نقاش الخضاب بكف عذرا
كما دم المعاليق القطيعه
(تَعْلَهُ) عَنْدَل عَنَقَا تليعه

وقال فهد بن دحيم من أهل الرياض:

لِي مشينا والبيارق مَشْنَا
ننثني لعيون من هو تَشْنَى
كل جو مشبعين ذبابه
جادلِ همه (يعلل) خضابه

ع ل م

(العَلَم) في البندق: الذي يكون في أعلاها يجعل الرامي رميته وهو ما يريد أن يرميه برصاص البندق عليه ليعرف بذلك أنه أصاب التقدير.

وهو الذي يسميه بعضهم (المشاف): مشاف البندق.

قال ناصر أبو علوان من أهل بريدة:

أصبحت وشربي سيرة من شعيب
لياملا بواردي عَطيَب
من بارد لويالي يدي كصمها
حيطوم ريم نايِم في (عَلَمُها)

يدعو عليه بأنه يصيبه (بواردي) وهو الماهر في الرماية فيجعله في علم البندق قبل أن يطلقها عليه لأنه إذا فعل ذلك فإن إصابته تبدو مؤكدة.

(العيلم): البئر الغزيرة الماء التي لا ينقطع ماؤها، أو يتقلص من كثرة الأخذ منها. وجمعها: (عيالم).

قال راشد الخلاوي:

محا الله من يركز على غير (عيلم)
وقال حميدان الشويعر:

الا يا نخلاتِ على جال (عَيْلَم)
حلفت، صافي الما فلا يشرَبته
حدايق غلب شوفهن يروع
مني، ولا يَسْقَى لهن جذوع

وقال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة في الغزل:

حبه غَرَسَ ضامري غَرَسَ على كاره
تِينٍ وَغَيْنٍ تَهَزَّغَ له بالاثمار
يَسْقَى على (عَيْلَم) بِالْجَمِّ قَوَّاره
والأعلى جال شطّ ماه ما غار

ع ل ن د

(الْعَلَنْدَى) - بفتح العين واللام والذال - : شجر صحراوي ينبت في الأراضي السهلة، وليس له ورق، وإنما له عيدان. واحدته: علنداة. ومن خصائص (العلنداة) أنها تنقد على النار وهي خضراء، كما يتقد غيرها من الحطب وهو يابس. و(الْعَلَنْدَاة): الناقة الجسيمة السريعة السير التي عودت عليه.

ع ل و

(العلاوة): أعلى الوادي الكبير الذي يسيل من المطر. و (السفالة): أسفله: ضد العلاوة. وقد اشتهرت ناحية المذنب في القصيم بوجود موضعين أحدهما يسمى (العلاوة)، والآخر يسمى السفالة. ذكرتهما في معجم بلاد القصيم.

ع ل و ج

(علوجة) اللحمه ونحوها: محاولة علكها بالأضراس والعجز عن ذلك، وعن ابتلاعها. يقولون: (علوج) الشيخ الهرم اللحمه (علوجة) أي: لم يستطع مضغها، ولا بلعها. ومنه: (علوجت) الدابة العلف: إذا أدخلته في فمها ولفظته بعد أن حاولت مضغه دون أن تبلعه.

وكذلك (علوجت) البقرة الحديدية ونحوها: حاولت أن تطحنها بأضراسها، فلم تستطع فلفظتها.

علوط

(الْعُلُوطَة): القفز على الشيء المتحرك كالفرس أو البعير عندما يكون الراكب عاجلاً في ركوبه كالذي يطلب شيئاً يخشى فواته، أو كالذي يريد الهرب من عدوه.

قال سعد الضحيك:

الى صاح صياح بروس الطعاميس واختفت الجدعا، وركب الامير
تَعْلُوطُوا قُبَّ سِوَاةِ الْقُرَانِيس وردّوا للدنات القنا والشقيري

عمى

الزناد (العمي) أي الأعمى: الذي لا يوري نارا.

والزناد هو الذي يقتدح منه النار. وفيه المثل: «أردا من الزناد العمي».

يضرب لمن لا نفع منه من الأشخاص.

و(عَمَيَّ) - بإسكان العين وفتح الميم وتشديد الياء - مُصَغَّرُ أَعْمَى تصغير الترخيم كما قالوا أعور: غَوَّير، وأعرج: عريج.

ومن أمثالهم: «صكت عَمَيَّ» يعنون بها شدة الحر في الهاجرة أي منتصف النهار في فصل الصيف، وتقدم الكلام على هذا المثل في مادة (ص ك ك).

عَمَج

(عَمَج): ضرب في الأرض على غير هدى، يَعْمَج (عَمَج) وفي التضعيف يقول من أكثر من السير دون أن يهتدي إلى المكان الذي يريده: صرت أَعْمَج من دون فائدة. والاسم: (العَمَج).

قال القاضي:

هذا وكلّ من ادّعى بالكمال (عَمِج) وتناه بمظلم الليل باللال

ع م د

(عمود الجراد): الطائفة الكبيرة منه عند طيرانها سموها بذلك؛ لأنها تولّف وهي تطير شكل عمود مرتفع في السماء.

قال ابن دويرج في التمني:

ولو مالي من الحشمت حاجة جنودي كثر (عمدان) الجراد
فلكني على ما قال الاول ترى الصياد لا بدء يصاد

وفي المثل للأخرق الذي لا يحسن التصرف: «ما يشبع روحه من (عمود) الجراد» وذلك لأن صيد الجراد وبخاصة في الشتاء سهل، وغالباً ما يأخذ الرجل منه ما يكفي جماعة، أو يستطيع أن يأكل منه ويبقى ما يدخره لأيام طويلة.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

فزُوع من عَيْن ومن يساره جنودٍ مثل (عمدان) التهامي
تكاثروهم وهو قلبه غليل غليل القلب - والله - ما يلام
والتهامي: الجراد الأحمر.

وقال ناصر العريني من أهل الدرعية في الذم:

يا ضعيف الجُنْد، والجد، يا ضعيف الجَهْد
يا مقلب نيته يا العنيد ابن العنيد
لا يغرك كثرة الادبаш لو كثرت العدد

مثل (عمدان) التهامي تَجَمَّعَ لِن صيد

وقد يقال فيه (عَمْد) بكسر العين وإسكان الميم.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة:

مرحبا بالسلام عَدَاد (عَمَد) التَّهَامِ كلما قَوَّضَتْ من خبة ارضِ فِلَاةٍ

مرحبا بالسلام ومرسلين السلام عَدَّ سَكَانَ نَجْدِ الحَاضِرَةِ والبَدَاةِ

والتَّهَامِ: الجراد التهامي، وهو أكثر الجراد أول ما يأتي إليهم. و(عَمَد) الجراد:
طار مجتمعاً صاعداً في الهواء مؤلفاً في طيرانه ما يشبه العمود.

و(عَمَد) الدخان: إذا ارتفع مجتمعاً في الهواء، وخاصة في أيام الندى والطل
حيث لا ينتشر الدخان، ويتفرق قبل ارتفاعه.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

لوانَّ ما بي في طويقٍ وَشِمَخَه تزحزحُ وَغَيْرُ محلِّه وَابْعَدِ

وحورانٍ يَخْلِي خِصْبَ شامِه لليمن وبان ضلعه كالذَّخَانِ (مَعْمَد)

و(الغَمَيْدِي) - على صيغة التصغير - وهو (العمايدي) أيضاً: نوع من التبنك
الذي كان يجلب إليهم من العراق أوراقاً من أوراق التبغ أو مدقوقاً، فيدخنه
بعضهم.

و(عمود البيت): الشخص القوي في القبيلة أو الأسرة المدافع عنها أو القائم
بأمرها شبهوه بعمود البيت من الشعر الذي يقوم عليه البيت.

قال الشيخ جديع بن هذال وذكر (عموداً) بلفظ (عامود) للوزن:

وجدي على اللي لى حَكى مايزلَّ من خَلَقَتِه ما عَقَّبوه الرِّجَالِ

(عامود) بيت، فيه مَرَكى وَظِلَّ صَمِيلَ قَيْظٍ، لى نرينا الخَالِ

و(العمود) - أيضاً -: وسم من سمات الإبل عند الأعراب، ويكون على
هيئة خط مستقيم قائم أي مرتفع إلى أعلى حتى كأنه عمود.

قال سلطان السور من مطير:

يلحقك راعي مهرة عَذِيها زَمَّ تصرم جليل عنانها بالنقود

وقم الخليف، وذيلها تو ما تَمَّ يحلب لها مَلْحاً عليها (العمود)

والملحاح التي عليها العمود هي الناقة الملحاء أي السوداء سواداً غير حالك عليها وسم العمود المذكور. أما عديها فإنه يريد عدوها أي جريها. زَمَ: ارتفاع. وتصرم: تكسر. والنقود: جمع نقد وهي الأضراس.

٢٢٤

(العُمَر) - بإسكان العين وفتح الميم ثم راء - هو شهر محرم، وكانوا في القديم الذي أدركناه، وقبل انتشار الثقافة الحديثة بينهم يسمون أشهر السنة القمرية التي لا يعرفون غيرها كما يأتي: (العُمَر) وهو محرم، وقد يقولون: (عاشور) وسَفَر: صفر وربيع أول وربيع تالي وجماد أول وجماد تالي ورجب وشعبان ورمضان والفطر الأول وهو شوال، والفطر التالي وهو ذو القعدة، والضحية وهو ذو الحجة.

قالت نورة الحمد الظفيرية من أهل الأسياح:

يا الله، يا عالم ما قلت	تفرج لحال الظفيريه
لئى قيل هلّ (العُمَر) حَزَنْتْ	هذي سواة (العُمَر) فيه
أنا بطرد الهوى غِرْبَلْتْ	غربال يوسف وأنا حيه

و(العمارة) - بإسكان العين في أوله ثم ميم مفتوحة مخففة - هي حصة فلاح النخل في ثمرته.

إذ يقسمون ثمرة النخل قسمين، الأول الأصل، وهو ما يكون لمالك النخل، والثاني هو (العمارة) وهو حصة الفلاح الذي يقوم على النخل وسقيه ويتحمل جميع نفقاته ومصاريف سقيه وغيرها بحيث لا يتحمل المالك أي شيء من ذلك.

وغالباً ما تكون (العمارة) التي هي قسم الفلاح أكثر من الأصل الذي هو نصيب مالك النخل.

و(عَمَّرَ) المَدْحَنُ سبيله وهو العظم الذي كان يدخن منه، بمعنى أشعل فيه النار، وهو عظم ذراع أو قائمة أخرى من الغنم، كانوا يستعملونه قبل أن يعرفوا أنابيب الخشب أو لفافات التبغ الورقية الجاهزة. وبعد أن عرفوا الأنابيب الخشبية واسمها عندهم الغليون استعاضوا به عن ذلك.

(عَمَّرَ) المدخن سبيله أو عظمه يعمره أشعل فيه النار حتى يدخن التبغ منه. ومنه المثل: «تسعين كارة كرب ما عمرت غليون» وكارة الكرب: الكومة التي تحمل على الظهر منه، والكرب أصول الجريد في النخل، يقولون: إنها على كثرتها لا تستطيع أن تشعل غليوناً واحداً. يقال في الكثير الذي لا ينفع.

قال شارع بن هذال من عنزة:

(عَمَّرَ) سبيلك، واترك الهرج يا فلان

ترى هراييد الرجل يملهنه

لا عاد لا انت من المواعز ولا الضان

المغلطاني نقصر الهرج عنه

و(ابن عَمَّار): رجل من قبيلة بدوية كان ساكناً في المدينة، وكان آخر عارفة من البادية، وهو الذي يتحاكمون إليه إذا تخاصموا واضطروا إلى التحاكم، وذلك قبل الحكم السعودي الشامل الذي يلزم الجميع بالتحاكم إلى الشرع الشريف، وينفذ ذلك عليهم دون تمييز.

وكان لكل قبيلة (عارفة) يتحاكمون إليه فيحكم بينهم وفق أعراف لهم قديمة أو بما يوحى إليه عقله.

فكان بعضهم - وهو الأقل - لا يقنعون بحكمه، فيترافعون إلى (عارفة) آخر أكبر منه.

فكان آخر من يترافعون إليه رجلاً يقال له (ابن عمار) كان ساكناً في المدينة المنورة.

وكان حكمه يتلخص في إحماء حديدة على النار، ثم كي لسان المتخاصمين بها، فإن انتفخ مكان الكي كان الرجل مبطلاً، وإن لم ينتفخ ولم يضره الكي فإنه ليس مبطلاً.

قال ابن سبيل في الغزل:

إن كان ما انت بُعَاذِرِ عَقْبِ مَا صَار بالله، ويش اللي عليه تَهْدَانِي
قلت: الشريعة، قال: نار (ابن عمار) يبينني الحسها تحرق لساني

ع م رد

(المَعْمَرْد) من الجبال: الملموم، أي المجتمع الرأس الذي ليس في رأسه شعاب واقفة، وإنما رأسه واحد كالمكور أو ما يقرب منه.

و(المعمرد) من الأشياء: المجتمع المتكور، أي غير المستطيل.

قال ساكر الخمشي العنزي:

نطيت راس (مَعْمَرْد) وقت الادماس وعرفت رقي الرِّجْم ما به لنا زود

قال رديني العبد الكريم السهلي في رأس الجبل:

قال العقيلي بادي راس مزوموم رِجْم طويل جاز لي يوم بان

(مَعْمَرْد) راسه رفيع وملوموم عسر المراقبي، ما رقاها الهدان

وقد يقال فيه أيضاً (عَمَرْد).

قال رميح الخمشي:

نطيت راس (مَعْمَرْد) يروح الشوف (عَمَرْد) وآزين وسقه للارقاب

(عَمَرْد) تَمْن براسه عن الخوف بعيني ينور لي على كل مراقب

وتَمْن: تأمن.

ع م ش

(الْعَمَشُ) - بفتح العين والميم -: ضعف البصر الذي يقرب من العمى.

رجل (عَمَش) - بفتح العين والميم - أصلها أعمش مثل عَوْر التي أصلها أعور أي مصاب بالعمش.

وامرأة (عَمِشًا)، واذكر امرأة مجاورة لنا في بريدة لقبها (عَمِشًا) كانت قد أوقفت بئراً ينتفع بها الناس تسمى (حِسُو عَمِشًا).

و(عِمَش): من الكنايات عن الفرس وذلك أن بادية أهل الشمال إذا أراد الفارس منهم أن يأمر فرسه بتخفيف عدوها، قال: عَمَش، عمش.

قال نمر بن عدوان يخاطب ابنه عقاباً:

من دونها - يا عقاب - ربع زحوله مثل السباع اللي على الخدّ تمشي
كأنهم - يا عقاب - طابور دوله كلّ معه مريوش من فوق (عِمَش)

ع م ع

(عمعم) الشخص: صمم على رأيه الخاطئ، ولم يسمع نصيحة الناصح أو عذل العذول في العذول عنه. والمصدر: (الْعَمْعَمه).

والظاهر أنها تضعيف لفعل عَمَّ بمعنى أصر على الشيء على وجه العموم.

ع م ل

(الْعَمِيل) ما تتعامل معه، أي: ما تلازم صحبته من سلاح أو نحوه.

قال الإمام تركي بن عبد الله آل سعود:

يوم أنّ كلّ من (عَمِيله) تَبَرّاً حطّيت الاجْرُب لي (عَمِيل) مُباري
رمىّ عني بِرَقْع السِّلّ بُرّاً ولا خير فيمن لا يدوس المحاري

و(عامل) فلان الدواء الفلاني: تعاطاه بانتظام.

والمرض الفلاني يحتاج من (يعامله) بالدوا كم يوم، أي: يكرر عليه ذلك الدواء بدون انقطاع.

ومنه قولهم في المرأة تعاود تطيب رأسها وتستمر على ذلك (عاملة) رأسها، بمعنى أنها تداوم على ذلك كأنها من (عملته) إلا أنهم يحذفون المفعول به اجتزاءً بمدلول الكلمة الذي صار خاصاً بالرأس الذي يعاد عليه الطيب.

فرأسها إذا كان كذلك معمول وهو رأس (يعمل) بالبناء للمجهول.
قال فهد بن أحمد من أهل القرينة في الغزل:

يوم دبرُ عشيري قلت انا: الله أكبر بي نفارق عشير ديننا مثل دينه
قبل يمّ العرائق تحت محبوب أشقر أشقر من الشمطري توهم (عامليته)
وقال محمد بن عمار من أهل ثادق في الغزل من ألفية:

التا: تراني كل ما أصبحت وامسيت أبدا بذكر الله، واعقبُ بيا ليت
ابو جديـلٍ (عامليته) على الزيت يا حسرتي توه بغاية شبابه
(العامل) للسواني: الشخص القائم عليها الذي يسوقها، ويتعهدا بعدم الوقوف.

ومنه المثل: «اسم فلاح ولا اسم عامل» جمعه: عُمال؛ لأن العامل كان في بلادهم في السابق مضرب المثل في شظف العيش، وخشونته، وشدة الفاقة.
وهذا أحد اللفظين في استعمال هذا المثل، والثاني هو: «اسم فلاح ولا اسم كالف».

وجمع العامل: (عُمال)، وجمع الجمع: (عَمَامِل).

قال مبارك البدري من أهل الرس في وصف نخل بعد سحابة مطيرة:

محاحليها غب السرى مستريحه و(عماميلها) يتلون صحن المشارق
(العَمَلَة): الهدنة، ومنها أن تتهادن القبيلتان المتحاربتان ويتعاقدان أن يرعيا مكاناً معيناً وقع عليه الحيا وأربعت أرضه. والعَمِيل: المهادن.

قال جهز بن شرار:

(عميلنا) اللي نسهجه بالغزيه يا عَنْكَ وَالله ما نويناها بالشين
يَقْصُّنَا كِنَارُ وَيُعِي مَطِيه يبي ركايبنا وحناء مَعَيْن
(العميلة) في الثوب: ضفيرة صغيرة من الخيوط الملونة تخاط في نواحي
الثوب للزينة. وقد أخذ استعمالها يقل.

وإذا لم يكن عند الخياطة (عميلة) جاهزة، فإنها تخطها بنفسها على هيئة
نقش في الثوب. جمعها: (عمائل).
ربما كانت تسميتها بذلك من كونها (تعمل) وحدها في بعض الأحيان،
فتكون جاهزة قبل إلصاقها بالثوب.

قال إبراهيم السعود النداف من أهل بريدة في محاوره:
قلت:

أبي لي بشتٍ ضافي يضرب القاع مُخَيِّط، وأبي يجي به (عميله)
قال:

دَوْرُنْشِيْتِ صافي اللون رَقَاع قدرك قصير ما تضيف شليله
قلت:

أنا احمد الله عندنا قطعة شراع ما انا ابى انصب عند ضافي الجديله
(العميلة): الناقة القوية التي جرب صبرها على قطع الطرق الطويلة،
ومواصلة السير.

كأنهم نسبوها إلى (العمل) لكونها قد (عملت) في هذا المجال كثيراً من قبل،
وإن كانوا ينطقون بالكلمة بكسر العين وإسكان الميم.
قال ابن دهمان:

يا راكب من عندنا فوق (عِرماس) (عملية) قَطْع الفيا في مناها
تزعل الى نيش العُدْر بِمَنَداس ما تَداني المشعاب يلمس قفاها

والعرماس: الناقة القوية المعودة على السير.

قال أحد شعراء الرياض:

خلاف ذا، يا راكب فوق علكوم
يا راكبة لا لحقك اللوم به شوم
والعلكوم: الناقة القوية.

ع م هـ ج

(العَمْهُوج): الفتاة الجميلة ذات القوام المستقيم. جمعه: (عماهيج).

أكثر الشعراء من ذكرها في الغزل والنسيب.

قال خلف أبو زويد:

يا شوق (عمهوج) بَخْذَهُ نَقُوط
اللي قرونَه كَسَّرَنَ المشروط
بردوعه دقاقة الوشم دويه
شِقْرِ عكاريش يُخَطِّفُ عُقُوبَهُ

وقال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء:

يا مرحباً يا سيد كل (العماهيج)
حيه عدد ما زاروا البيت حَجَّيجْ
ترحيبه المسني بَبْرَقِ لِمِيع
وعُداد ما الكعبه تِلَمَ الْجَمِيعْ

قال عرار بن شهوان:

وبيض (عماهيج) يشادن للمها
وان كان - يا العين - البكا يلني العَمَى
لطف المثنى، محصنات عفايف
فانا منك يا عيني مريبٍ وَخَايف

ع ن ي

(عَنْوَى) لفلان حث للذهاب إلى فلان مثل حَذَرَى من كذا أي: حذار منه.

قال ابن عرفة في مدح عمر بن سعود:

(عَنْوَى) غَمَرَّ عِلَّةَ عيون الجواري
للصدِّ وَخَشٍ من وحوش الصواري
أحق واندى من حقوق السواري
ولجاره الجى من ضنينٍ لَمْضُنُون

يريد بذلك الحث على زيارة عمر بن سعود بن عبد العزيز آل سعود وكان ساكناً في الدرعية قبل حرب إبراهيم باشا.
والشاعر من سكان بريدة.

عن ت ر

من الإبل الجياد: (العنترية)، جمعها: (عنتريات)، وهي على صيغة النسبة إلى عنتر بن شداد العبسي الشاعر المشهور، إلا أنني لا أحق نسبتها إليه هنا.

عن ج

(عقب عاجج ووانج): مثل يقال لكثرة الأخذ والردّ قبل إتمام الأمر.
يقولون: ما حصلنا هذا من فلان إلا (عقب عاجج ووانج)، أي بعد أخذ ورد وجدال.
وقد يقولون في الأمر الذي لم يبت فيه بعد وقد كثر فيه الاختلاف: ما بين (عاجج ووانج).

قال محمد العيدي من شعراء بريدة:

طلبنا وجبة نبي نذوقه نعدّه شِبْعَةً يوم الجداد
صار بينهم (عاجج ووانج) واقطعوا الراي بُمْدًا ما يزداد

عن د

(العنود): الظبية، أنثى الظباء. وقد أكثروا في كلامهم من وصف المرأة الجميلة بالعنود.

قال راشد الخلاوي:

حبايلي صادت (عُنُودٍ) من المها رباعية من سايلات المدامع

وقال سليمان بن حاذور من أهل الرياض في الغزل:

عُنْدًا (عنود الرجم) مكحولة العين مورودة الخدين، ما احلى عَجَبُهَا
شفته وورثني ملامح بَطْرَفَيْن ومن الحيا غَطَّى نظيره هَدَبُهَا

عن دل

(العَنْدَلُ): المرأة الجميلة الممتلئة الجسم.

قال محمد بن هادي:

كم (عَنْدَلٍ) تبكي على العم والزوج تجرّ صوت غافي النوم قَزَاه
وكم سابقٍ تشرى من المال بخروج غدت بُرُوس ارماحنا بالمشارة
قوله: تشرى من المال بخروج يريد عملء خروج - جمع خُرُج - من المال.
والسابق هنا: الفرس الأصيل.

وقال ابن جعيثن في ابن رشيد:

الله من (عَنْدَلٍ) طموح ثمنته تريد من عزّته ما يريد لها
وقال صالح بن عبد الله السكيني من أهل شقراء:

أنا دخيل الخالق الرازق الذي ينجي دخيله يوم حضرة خسابها
عن الشكّ هو والشرك والجن والبخل

وعن (عَنْدَلٍ) تذبح بضحكة غذابها الى ناظرتني طاح ما كان في يدي

خضوع، ولا تلام لو كان ما بها وعذابها - بإسكان العين - : أسنانها العذاب - بكسر العين - بمعنى ذات
الريق العذب.

وقد تسمى الفرس (عَنْدَل) - أيضاً - وإن كان ذلك على قلة.

قال لافي بن معلث من مطير:

ذبحوه عدوانٍ غدوا به غياله جاهم من الغربه هزال ركايه
ليته مطاردهم على وسق (عَنْدَل) ربقية يقضي عليها نوايه

أما الرقية فإنها منسوبة إلى إحدى فصائل الخيل الأصائل، ولم أعرف الصيغة التي نسبت إليها، أهي حصان أصيل أم غيره.

عن ز

(تَعَنَزَ) الرجل عن قومه بمعنى أبعد في مكان النزول عنهم، فهو (يَتَعَنَزُ) أي: يبعد في الخلاء عنهم. مصدره: (تَعَنَزَ).
(وَعَنَزَ) الرجل نفسه: أبعد عن المواطن التي يكرهاها فسلم من ملامة أو منة.

قال ابن جعيثن:

ما أخذ بلاني على مركاضي أبي السلامه منهم والواسع
(عَنَزْتُ) عمري سالم ومسلم من غير فداي ولا مناع

قال حمد بن وازع من مطير في المدح:

قصيركم من يوم بنية عمودي معكم ولد، واليوم شيبي ملاويح
(عَنَزَتْهَا) حَيْدٍ طويل الحبود والرَّسَّ ما يسعى الظوامي الى (بيح)
والحيد: الجبل. وبيح: أخذ منه الماء.
(وَعَنَزَكَ) عن الشيء: أبعدك منه.

قال ابن لعبون:

من عجز عن تخلص مَلُوي خباله

ما (عَنَزَكَ) عن خيل جمع ابن صلال

أي: من لم يستطع أن يحتال لنفسه لم يستطع أن يبعدك عن أن تصل إليك خيل عدوك فتقاتلك.

(وعنز)، وقد تعرف بـ (العنز)، الأكمة الصخرية المنفردة أسموها بذلك تشبيهاً لها بالعنز المعروفة، وأكثروا من ذكر الأماكن التي تسمى (عنز).

وقد يصغرونها فيسمونها (عنيزة) وهذه تشمل أماكن عديدة ذات تسميات قديمة ومحدثة.

وقد ذكرت شيئاً منها في «معجم بلاد القصيم».

و(العَنْزِيَّة) بصيغة النسبة إلى العنز: قرية صغيرة تتخذ من جلد العنز، وهي أصغر من القرية المعتادة من جلد الضأن.

قال عباد الخشقي من أهل عنيزة في ذكر ناقة:

مُعَفَّاةٌ إِلَّا مِنْ شُدَادٍ وَمِزْهَبٍ وَ(عَنْزِيَّةٍ) مَرْكُونةٌ مِنْ جَلُودِهِ
(وعَنَازٍ): قبيلة عنزة.

قال الخياط من أهل عنيزة يخاطب عبدالله بن فيصل:

يا شيخ ياللي ما نشا مثلك وليد لِي رَفَعَنَّ الْخَيْلُ شَهْبَ اذْيَالِهَا
لَوْ جَبْتَ (عَنَازٍ) وَشَمَّرَ الرَّشِيدَ وَنَجَدٍ جَمِيعَةَ دَقِّهَا وَجَلَالِهَا
وقال خلف أبو زُوَيْد:

أَبُوهُ مِصَوْتُ الْعِشَاءِ بِالْمَعَاسِيرِ

نَفْلٌ بِتِصْوَيْتِ الْعِشَاءِ كُلِّ (عَنَازٍ)

ما قيل: وش شورك وأنا (زاد) ما آشير

ونقص على من جاب سُورٍ ولا جاز

و(العَنْزُ): - بفتح العين وإسكان النون - كناية عن الغضب، يقولون: فلان سارحة عنزه، إذا كان راضياً ومن عادته الغضب.

وعكسه: فلان هاضلة عنزه أي: حضرت، بمعنى أنه غضبان.

ويقول الرجل لصاحبه الذي يثير غضبه: اسكت لا تجيك العنز، أي لتلا أغضب منك.

قال دهيسان الخمشي في المدح:

ملفاك أخو (صَلَفَه) من الغوش مصطور

يا كثر عنده قول: وَدَّهْ وَهَاتَه

يا ضارب العايل على مشة الزور

لِي قَرَّبْتُ (عنزَه) تَشْفُقْ حَيَاتَه

أي إذا قارب أن يغضب خاف المخطئ أو المحرم على حياته من غضبه، والمراد كيف به إذا غضب بالفعل.

و(العنز) - أيضاً - : الأنثى من الطباء، كما أن الذكر منها يسمى (تيساً)، وسبق ذكر التيس في (ت ي س)، وأكثر من يذكر اسم العنز والتيس من الطباء هم القناصون الذين كانوا يقتنصون الطباء ويصيدونها.

قال لافي بن معلث من مطير:

كم سابقٍ منها صوبٍ عثيره مع سابق ابن خليف يَمُّ الرباعين

وكم (عنز) ريم عاودت عقب ذيره غَدَيْتَهَا رَنَعَ عَلَى الصِيدِ مِشْفِين

والريم الطباء.

و(أم العنزین) على لفظ الأم مضافة إلى العنزین: تثنية عنز: قصة شعبية خرافية من قصص الأطفال التي كان الأمهات والجذات يقصصنها على أطفالهن في القديم، ملخصها أن هناك عنزاً لها عدة أولاد اسم أحدهم حتيش، والآخر بتيش، والثالث: قضام العيش، وأن الثعلب أراد أن يحتال عليهم فيأكلهم، أو يأكل ما عندهم من طعام.

وكان أولاد العنز يغلقون الباب عليهم بعد أن تغادره (أم العنزین) وهي أمهم، فذهب الثعلب إلى بابهم قائلاً: أنا أم العنزین، طويلة القرنين، معي تميرات ومعني بالسقي لُبَيْن - تصغير سقاء - ويروى بالسعين - تصغير سعن وهو السقاء الصغير، ولبين تصغير لبن، افتحوا لي. فقالوا له: ورننا ذنيك - ذنبك - هو احيرش والا اميلس.

فذهب وأخذ من بعض الحيوانات - أظنها البقرة - زبدة مسح ذنبه فصار أملس.

وما زال يخادعهم مرة بعد أخرى حتى فتحوا له الباب، فلما عرفوا أنه (أبو الحصين) الثعلب فروا في الدار، فدخل أحدهم في مخفة الرحي، وهي التي تكون تحتها، وقفز أحدهم إلى العرزالة المدلاة بين السماء والأرض.

وفي هذه الأثناء دخلت الأم (أم العنزین)، فعرفت الأمر ونطحت الثعلب بقرنيها حتى هرب ولم يعد إلى تكرار فعله، وبعضهم يقول: إنه مات. وصارت (أم العنزین) مثلاً يضرب عند الكبار للخرافة التي لا أصل لها. قال عبد المحسن الصالح:

وعندي لك سبحانه	ما مثله بالسباحين
تضحك مَرّاً، ومرّ بكي	ونسلي قلب الخزين
ما هي سبحانه جدك	ولا هي (أم العنزین)

عن ذر

(العنزوت): عقار شعبي من الأدوية التي كانت شائعة عندهم مثل المر والصبر والحليت.

وكانت الأعرايبات خاصة يحرصن عليه يتداوين به، ويشترينه من أهل الحضر.

ويستعمل لبعض أمراض العين.

قال الجربا من عنزة:

من كلمتك نفسي تحضر لها ابليس	والنفس عندي واقف له طلبه
الكبد كنه فرق حامي الخاميس	والعين كنه (عنزوت) رمي به

عن س

(العائِسُ): الناقة القوية المستكملة الخَلْق، جمعها: (عائِس)، وليس لهذه التسمية علاقة عندهم باسم الفتاة العائس التي تأخر زواجها، وإنما هذه هي كلمة (عئس) عند الفصحاء بمعنى ناقة قوية.
قال أحدهم:

وْخِلافَ ذَا يَما عَتَلِي كُور (عائِس) سِرْبَالِ دَوْ ما تَعانِدَ خَصِيمِها
إلى تَزايِد سَيرِها زاد جَرِيها تشادي من الرُّبْد الطُّفَاحِ ظَلِيمِها

عن ص ل

(العِئْصِلُ): من النباتات البرية، ينبت في الأرض الرملية شبيه بالكراث، له فص مستطيل يشبه الفص المستطيل من البصل الأخضر، يأكله الناس، ويزعمون أنه ينفع من العطش، وإن كان يسيل أنف من يأكله.
(العِئْصِلُ) أنواع، منه عئصل الرمل ويؤكل فصه المندفن.
وأما (عئصل الجبل) والأراضي الصلبة، فإن الناس لا يأكلون فصه، وإنما يأكله النيص، وهو الكبير من القنافذ يحفر عنه ويأكله.
وله زهرة بنفسجية، وتكون له أجراس فيها الحب الذي فيه بذره.
وقيل: إن حبه سام يضر حتى البعير إذا أكله. وقال بعضهم: إن البعير يموت إذا أكل من ذلك الحب.

عن ض ل

(عَنْضَلُ) الكلبُ الْعَظْمَ ونحوه من الشيء الصُّلْب: إذا أخذ في علكه، ولم يستطيع أن يحطمه بأضراسه .
(عنضلت) البقرة الحديدية ونحوها مما تلتقطه من الأرض ثم لفظتها. (يعنضل عنضلة).

عن ف ص

فلان (يَتَعَنَّقُ) علينا، بمعنى يتدلل، أو يفعل أفعالاً منافية للذوق والامتنان للمعروف.

(تَعَنَّقَ يتعنَّقُ)، وأكثر ما يكون ذلك في المضارع، والمصدر: (العَنَقَصه) بفتح العين وإسكان النون.

عن ق

(العَنَقَا): طائر خرافي، ذكروا في أمثالهم أنها طارت ولم ترجع، فقالوا لمن يذهب ولا يرجع: طيرة العنقا، أي كذهاب العنقاء التي طارت ولم تعد. يدعون عليه بذلك.

و(العِنَاقُ) - بكسر العين وفتح النون المشددة فنون ساكنة - : نبتة برية، وتنبت طفيلية في الفلاحات.

وقد يسمى ما ينبت منه في الأراضي الطينية والرياض «ربلة الروض»، لأنه ينبت في الرياض وفيه شبه بالربلة، وإن كان أكبر منها.

عن ق ر

(العِنْقَرَة): دودة كبيرة قوية، تخرج في أصول النخل المغروسة، وقد تاكل عروقها النامية، فتموت النخلة قبل أن تتمكن في الأرض. وبعضهم يسميها: (العَقْرَة).

ويطلقون اسم العنقرة أيضاً على الدودة الكبيرة غير عنقرة النخلة. و(العنقور): الرمل المرتكم العالي، فهو أعلى من القوز الذي هو رمل واقف. قال إبراهيم بن محمد القاضي:

بخطري نطة (العنقور) أفضي القلب واللي به
يا ويل من خاطره مكسور شيب وكثرت عذاريه

وهو أيضاً رأس الجبل الواقف. قال زيد الخشيم:

ما قَدَّرَ الله ما جلا عنه محذور الهَمَّ زود، وما بَغَى الله صاير
زُبْنَتْ عن مشي السهل رأس (عنقور) حَيَدَ تباريه السحاب السواير
وجمع العنقور: (عناقير).

قال العوني:

كريم يا برق سرى نستخيله على الحفر كنه سُراة (العناقير)
أي كأن سحابه (العناقير).
وقال ابن هويدي من أهل الجمعة:
من ذلهم يبدي بعلمٍ جديد تصبح سبوره فوق روس (العناقير)

عن ن

(العِنَّة): الحظيرة من السعف والشجر، تصنع للوقاية من الريح الباردة، وقد تسقف بالسعف والشجر أيضاً.
جمعها: (عَنَنٌ).

ومنه المثل: «يُهدر بالعِنَّة» أصله في الجمل الذي يهدر مستعداً للخصام، ولكنه يبقى في العنة دون أن يقارع جمالاً أخرى. يضرب لمن يتوعد ويهدد إذا كان خالياً بعيداً عن الأعداء والمقاومين.

و(عَن) الفارس فرسه: وضع (العنان) في رأسها.

وصاحب الناقة (يعنّها) أي يضع الرسن في رأسها، ولا يكون العنان من الرسن والفود إلا ما كان منه على رأس الدابة.

قال فجحان الفراوي:

سلاحنا المصقول والشيشخاني وشينٍ ما تعرف أجنا سهن تو جَنَ
وحصان ترك من جرير المعاني ما يلحق (العَنان) رأسه الى (عِن)

وقال ثواب بن حماد من الفردة من حرب:

ثم عَدُّوا الْمَسْمَى عُصِيرَ تَشُوفُونَ اهل بيوت شَيَّدَتْ بِالْبَرَّاحِ
واهل مَهَارِ كُلِّ يَوْمٍ (يَعْنُونَ) وان حَرْفُوهن كَنَهْنَ جَوْلَ ضَاحِي
المسمى: مكان، وعصير: آخر النهار، وجول الضاحي: الجماعة من
الظباء.

عوى

(العَوَّاء): نوء من أنواء الشتاء، مدته ١٣ يوماً.

قال راشد الخلاوي:

يا ليت عين من منيع بن سالم حضرتنا يوم ان الجنين يصيح
بُلَيْلٍ مِنَ (العَوَّاء) تَلالًا نَجُومَه يلقي الشحم فوق الصحون طفيح

عوج

(عوجان) و(عويجان) - بصيغة التصغير - من أسماء السيف، وذلك لكونه
منحنيًا غير مستقيم .

قال محمد بن مهلهل من عنزة:

دوك السباع اليوم فهقت عن الضان شاخت قراقير الغنم بالذبابه
والحق الأبيض حال دونه (عويجان) مرحوم يا دُور النبي والصحابه

عود

و(العَوْدَة): السنة المخصبة بعد سنوات جَدْبٍ.

ومنه قولهم: «الله يعود عليك» أي نسأل الله تعالى أن يجلب لك الخير، وإن
كان معناه في الأصل: أن يعيد عليك الخير.

ع ي د

(المعيد): السانية من الإبل، يستوى فيه الذكر والأنثى، يقولون: هذه ناقة
(معيد)، وهذا جمل (معيد).

قال حميدان الشويعر:

من تجوز عجوز فهو نادم لو يفرش ويلحف ثمين الذهب
بطنها ملتوي مثل بطن (المعيد) ما على وركها ما يرد الحقب
وقال سرور الأطرش:

وآوتني ونسة (معيد) رجوعه غربته كبير وسابقة قام يلشاه
جمعها: (معاويد).

ع و ص

(العوص) - من الركاب - بضم العين: الصلبة الأعضاء، الخفيفة البدن التي
مرنت على السير. وواحدتها: (عوصا).

قال محمد بن هويدي من أهل الجمعة:

لئى ضاق صدري جبت ما تقطع السَّير

وجنا، تبوج الدَّو، (عوصا) ظهره

نبي نَسِير يَم ريف الخطا طير

لعل نجدي ما تبذل بفغيره

قال خلف أبو زويد:

فإن صار لك من (عوص) الأنصا زماله

حمرات ورد بك إلى سرب اللال

تمرس كما تمرس خطاة الخاله

مع ما قع عن مال مع جامع دال

وقال ناصر العريني من أهل الدرعية:

هيه ياراكبين (العُوص) للغَيَّيه
طَيّ الاسفار ناوينه بمطلابه
وقال ابن عمار من أهل الرس:
وخلاف ذا، ياراكبين قلايص
(عُوص) يشادن مهرفات ذياب
يلفن حماد الحمد، منعق الندى
حريب الردى للموجفات ذهاب

عوقد

(العوقدة): الخطاف الذي يخرج به الدلو من البئر إذا انفلت أو انطلق فسقط فيها. جمعها: عواقد.

عوك

(العوكية) - بضم العين - : العصا التي في أعلاها عكفة تمسك بها. جمعها: عوكيات).

(عُوك): الصِّيَاح لطلب النجدة، أو حكاية ذلك.

ومنه قول المرأة في قصة ابن شمسي:

امشي وامني نفسي
واقول الليلة عرسي
على الامير ابن شمسي
والى خَمْنُ أقول: (عُوك)

وقد ذكرت قصتها في كتاب «مأثورات شعبية»، وبعضهم يزيد في ذلك فيقول: «يا عُوك عُوك» في الشكوى.

عوم

فلان (عُومَة): إذا كان صعب الفهم، عسر المعاملة يحب الخلاف في الرأي.

ع و ن

(بِالْعَوْنِ): كلمة تقال في التأكيد على الشيء وتحقيقه، مثل كلمة (بحق) في قولك: (فلان - بحق - كريم مسامح) .

أكثر الشعراء من ذكرها، وقلما تأتي في الكلام المعتاد غير المنظوم.

قال إبراهيم المرزوقي من أهل عنيزة:

حقيقين بتسويد الوجيه وحسن دقونكم (بالعون) صايب
يحق المدح للي حاضرين بيوم فيه نور الشمس غايب
قال القاضي:

في حب غطروف برى الحال (بالعون)

بري القلم في كف شاطر وكتاب

جاني من اقراني نصاحي يعزّون

قالوا سفا بالحال يا حيف منصاب

فقول القاضي هنا: (بالعون) معناها: حقاً، أو بالتأكيد كما يقول الكتاب

المحدثون.

(وعلی عونۃ اللہ): جملة تقال في تذكر الماضي، ومضي الوقت على حادثة

معينة، وبخاصة إذا كانت متعلقة بموت شخص أو نحوه .

قال محمد بن عبد الله القاضي في رثاء طلال بن رشيد:

علی (عونۃ اللہ) کلّ حیّ الی الفنا ولا باقي غیره حبیب وهو کافی
علیک العزا یا ابرو سلیمان، واخلف الی سلم ابو ترکی فلا عزّکم طافی

ع و ه ج

(العوهج): الفتاة الجميلة المملئة.

قال القاضي:

أهيم اشتاق كلما هبت الصبا علی (عوهج) من خرد العين مكسال

ع وه

(الْعَوَّة): الدابة الضخمة العظام، الهزيلة البدنية السيئة المنظر، وقد يقال ذلك في المرأة إذا كانت بهذه الصفات.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في بقرة باعها لرجل يهجو:

سببها سواة سواها	فِيهِ قَبَحَ اللَّهُ ذَاتَهُ
يوم ابيعه هاك (الْعَوَّة)	اللي فيها من صفاته
جَسَدُهَا وَالْأَهْي تَكْرَم	من شان الديد وَدِرَاتِهِ

ع ه ر

(الْعَوَيْهْرُ): نوع من النبات الفطري الذي ينبت من مطر الصيف في الأراضي الصلبة والطينية بجانب الشيح، وهي ذات زهر أصفر دقيق. تأكلها الغنم.

ع ي ي

(الْمُعْيَة): نوع من الحنطة سموها بذلك لكونها صعبة في تخليص حبها من قشره عند دياسه وذريه، من (عَيَّا) عندهم بمعنى امتنع، وهي جيدة في (القرصان) لأن عجينةا يمتد ولا ينقطع بسرعة.

قال ابن حصيص في التمني:

يا الله على خمسين خبزة (مُعْيَة)	وقت العشا يوم الخمايم يشحون
وصط الصحن تلقى مضارب يديه	مثل المساحي يوم قاموا يخلطون

ع ي ب

(الْعِيَّة): الوعاء من الجلد، جمعها: عِيَاب. وكانوا يتخذون العياب لحزن التمر الذي يراد نقله، وبخاصة في السفر، وللأعراب الذين تقوم حياتهم على الانتقال.

ولذلك جاء في المثل: «ما بالعَيْه، إلا الحَيْه» يضرب لحسن المظهر سبى الخير.
ويقولون لمن لا خير فيه ولا عقل عنده: «فلان خية، في عية»، والعية هنا
كناية عن ملابسه.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

بنت الرّدي حَذراً يغرك زينها بعض المراكز تخلف الصّقار
يجي وَلَئذا خيبة في (عَيْه) خِيول تراهم لو يجون كُشار

ع ي د ه

(العَيْدهي): الجمل القوي الصلب الذي لا يبالي بقطع المفازة أو بحمل
الأحمال الثقيلة.

و(العَيْدهية): الناقة الصبور على مواصلة السير.

قال حميدان الشويعر:

دع ذا، ويا غادي على (عَيْدهية) ضراب هجن من بنات عَمَانْ
على مثل ربداء مع سنا الصبح ساقها سنا حاكم طق النفير واكان
وقال حميدان الشويعر أيضاً:
فقلت لعيسى دن لي (عَيْدهية) لها قبل هذا العام عامين كائسه
فَسَرْتُ من ربي دار ابن سيار كنها سيرة حزم صارخات هجارسه
و(العَيْدهي) - أيضاً -: الرجل المعتاد على حمل المشاق، الصبور على
المهمات الذي حنكته التجارب .
ربما كان في الأصل مأخوذاً من تشبيهه بالجمل العَيْدهي من الإبل العَيْدهية.

ع ي ر

(المعاير): الغزاة المسرعون الذي يقصدون إلى غزوتهم قصداً، لا يتلبثون ولا
يحيدون.

يقال: (عَيْرُ القَوْمِ): إذا ذهبوا غزاة على تلك الصفة.

قال مشعان بن هذال:

لَا بَدَّ مَا حَنَا لَا بَنَاتَ زَوَّارٍ بَطْعَايْنِ تَسْبِقُ رُكَّابَ (المعايير)
نَهْرُومَ هُومَاتٍ بَعِيدَاتٍ وَغَسَّارٍ كَمْ ذَيْرُنْ مِنْ وَاحِدٍ مَا بَعْدَ ذَيْرُ
قال ابن حصن الدوسري:

رَبْعٌ (معايير) عَلَى أَكْوَارِ ضُمُرٍ وَلَا عَادَ فَوْقَ ظَهْرِهِنْ زَهَابُ
يَبُونُ الْعِشَا عِنْدَكَ يَا عَيْدَ النَّصَا يَبُونَهُ يَوْمَ أَنْكَ سَهْلَ جَنَابُ
وواحد المعايير: (معيَار).

قال شليويح العطايوي:

زَارِي عَلَيَّ اللَّيِّ عَسَى أَبُوهُ لِلنَّارِ مِتْبَجَّحٌ فِي مَالِ أَبُوهِ الْمِيَاتِ
مَا قَطِ يَوْمٌ فَيَهْوَاهُ (بمعيَار) وَأَنَا الشِّتَا وَالْقِيْظُ هَذَا سَوَاتِي

الميات: المئات: جمع مئة، و(المعيَار): الغزوة على الصفة التي ذكرناها.

و(الغَيْرَة) - بفتح العين وإسكان الياء -: الناقة الصلبة القوية، أسموها بذلك تشبيهاً لها بالغير، وهو الحمار الوحشي المشهور بنشاطه وقوته في السير.
جمعها: عيرات.

أكثر شعراء العامة من وصف النجائب القوية بأنها (عيرات).

قال شايح الأمسح من عنزة:

وَدَنُوا لَهَا حَمْرًا مِنَ الْهَجْنِ (غَيْرُهُ) وَشَالُوا وَرَكِبَتْ فَوْقَ زَيْنِ الظَّلَايِلِ
وَأَنَا فَوْقَ قَبَا يَوْمِ احْلِيٍّ وَصُوفَهَا رَيْمِيَّةٌ، وَأَنْ ذَيْرَتُ مِنْ خَمَائِلِ

وقال محمد بن ناصر السياربي من أهل ضرما:

اللَّيِّ عَلَى الْأَلْوَاخِ فِي غَبَةِ الْبَحَرِ وَاللَّيِّ عَلَى (الغَيْرَاتِ) مَعَ كُلِّ دَارِيَّةٍ
بَعْدَ التَّفَرُّقِ عَاضِنَا اللَّهُ مِثْلَهُمْ عَلَى الْمَرْجَلَةِ فِيهِمْ حِمَاسَةٌ وَغَارِيَّةُ

ع ي ز

(عيز) القرية - يفتح العين وإسكان الياء -: هو مؤخرتها، وكذلك العيز في السقاء جمعه: (عَيَّاز) بإسكان العين وياء مخففة، وبعضهم يقول: عيَّاز بكسر العين.

واستعير كثيراً لمؤخرة السحاب إذا هطل مطره غزيراً.

قال سرور الأطرش من أهل الجريدة في الرس:

واخايل في بعض الدعوب رواتع يشادن من دق الحلال ذهاب
لكن وصف الملح لى انزاع بينهم رَعْدٌ يَقْصِفُ من (عيَّاز) سحاب
والروائع هنا: الظباء.

ع ي ط

(العَيْطَا) - بفتح العين وإسكان الياء -: الهضبة المرتفعة المنبوعة من الجبال.

قال سعد الضحيك:

اليوم روعي سألته، والتجي بي في راس (عَيْطَا) يقصر الطير دونه
والداب ما يئاش نابه عطيب واهل العقول الصاحيه ما يجونه

وقال عبدالله بن عقاب بن نحيت:

أمس الضحى في راس خِصْلته تباينت عدت أنا في راس (عَيْطَا) طويله
طرا عليّ الموت والنار، واسلمت وحُفْرة جهنم ليتني ما هوى لى
وخصلة: هضبة.

وقال راكان بن حثلين:

فالى زينا مجرم ضامه النيا لكنه (بعيطا) نايفات حيودها
الى تزينا بحمله مضيمه جعفناه منه الين تبرى لهودها

وقال رميح الخمشي في وصف جبل رقاہ:

نطيت براس معمرد يبرح الشوف عَمَرْد وآزين وسقه للارقاب
سلبوت (عَيْطَا) جانبہ ثقل ملهوف رجم الطراڊي للهوى ثقل نَعَاب

ع ي ل

(العَيْلَة): الظلم والجور، والبداة بالشر، وجمعها: عيلات، ومنه المثل:
«العَيْلَة تَعِيلُ البخت». بمعنى أنها تصيب حظ فاعلها بالانتكاس والإدبار.

قال ابن شريم:

أَحْذَرُ عَنِ (الْعَيْلَة) ترى الحق مدروك مثل العمل يدركك ما منه فَكَاكُ
وقال حميدان الشويعر:

وانظر ربك ينظر فوقك يميت النفس ويحييها
واردع نفسك عن (الْعَيْلَة) حاذور الزودا تهويها

ع ي م

(العيمة): الحرمان من الطعام ونحوه مع التلهف عليه، والرجل عيمان إذا كان
لا يستطيع أن يحصل على اللبن مع تشوقه إليه.

مثل قولهم في الذي يشتهي اللحم ولا يجده مع شوقه إليه: قرمان، والذي
يشتهي القهوة أو الدخان: خرمان.

ع ي ن

(عَيْنُ النُقْرة): النقرة التي توضع فيها الأشياء التي تدق، والنقيرة: صخرة في
وسطها نقرة، أي مكان منخفض تدق بها الأشياء بحجر مستطيل يسمى (يد
النقيرة)، وكانت لأهل البيت في القديم بمثابة الهاون الذي يدقون به الأشياء في
الوقت الحاضر.

قال محمد بن مناور من شعراء بريدة:

لِي جِيَتَهُمْ تَلْقَى مَعَامِلَ اصْطَارٍ يَفْرَحُ بِهَا اللَّيْلِ قَلْبُهُ مُسْتَدِيرُهُ
هَٰذِي تُصَبِّ، وَذِيكَ تَحْمَسُ عَلَى النَّارِ وَالثَّالِثَةُ كُتِبَتْ (بِعَيْنِ النَّقِيرَةِ)

يريد بالتي كتبت في (عين النقيرة) حب البن المحمص الذي يراد دقه.

و(العين) - بكسر العين -: بقر الوحش، ضرب مثلاً للنساء الجميلات ذوات العيون الواسعة.

قال ابن عرفة من شعراء بريدة في الغزل:

سَكْرَانُ بِهِ مِنْ خِرْدٍ (الْعَيْنِ) شَارِهِ بَرَاقَ خَدَّهِ فَاجٍ مِظْلِمٍ لِيَالِيهِ
و(عَيْنِيكَ) - على لفظ ثنية عين -: كلمة تقال في سرعة الاستجابة للطلب،
كَأَن يَقُولُ الْمُسْتَغِيثُ أَوْ الْمُسْتَنْجِدُ: وَيَنْتَمِ يَا جَمَاعَتِي؟ فَيَجِيبُهُ مِنْهُمْ الْحَبِيبُ
بِقَوْلِهِ: (عَيْنِيكَ) وَاللَّهِ، أَي: إِنَّكَ سَتَعَايْنُهُمْ عِنْدَكَ حَاضِرِينَ لِنَجْدَتِكَ.

قال العوني:

شَافُوا رَاهَا مَاجِدَ وَقَوْمِهِ وَخَيْلِهِ بِالسَّافِيهِ يَشْبَهُ خَيَالُ انْخِيلِهِ
يَرْعُدُ وَيَبْرُقُ بِالسُّيُوفِ الصَّقِيلِهِ يَقُولُ: (عَيْنِيكُمْ) إِلَى مَا الدُّخَانُ ثَارِ

و(فرقا عين): البعد عن الشيء بحيث لا يراه المرء.

كثيراً ما يقول أحدهم إذا تضايق من إقبال شخص ثقیل الظل عليه، أو بغیض
لديه: (فرقا عين)، أو فلان (فرقا عين)، بمعنى أنني لا أريد أن أراه. يقال ذلك على
سبيل الدعاء والتمني.

وقد يقال فيه: (فراق عين).

قال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم في الغزل:

آه، يَا مَا بِحَالِي مِنْ (فِرَاقِ الْعَيْنِ) مِنْ هَوًى صَاحِبِي فَارِغٍ وَمَلِيَانٍ
أَرَدَعَ النَّفْسَ عَنْ غِيهِ وَلَا تَوْحِينَ وَشَ اسْوَي؟ وَشَانَهُ مَخْلَفَ شَانِي
لَا تَوْحِينَ: لَا تَسْمَعِينَ.

(العَيْنَةُ) - على لفظ تصغير العَيْنِ مصغر العين ملحقاً بها هاء المؤنثة الواحدة - :
 عشبة من عشب الربيع، تنبت في الرمال المتبسطة الصلبة، لها طلع يشبه قرن
 الظبي، إلا أنه صغير، ولها زهر أصفر. وهي جيدة المرعى تأكلها الدواب كلها،
 وتحبها الغنم، ولها حب يأكله القطا.
 وتنسبط على الأرض ولا ترتفع.
 وهي تشبه (الحرف) الذي ينبت في الرياض عندما تراها من بعيد. ولها نوار
 أصفر وأوراقها صغيرة كروية الشكل.



غ ا ب

(الغاية): الدين إلى أجل، يقول الفلاح مثلاً: أخذنا من التاجر (غاييه)، فيسأله صاحبه: بكم؟ فيقول مثلاً: العشر اثني عشر أو أربع طعش، أي زيادة ٢٠٪، أو ٤٠٪ عن ثمنها.

جمعها: (غوايب).

قال أحد شعراء العامة القدماء:

إن سلمت أم الحَدَلْ فالحَدَلْ ذاهب

يا ما قُطِّعتْ من مِسمَلات (الغوايب)

خمسة عشر جلابة الما على المَهْلْ

والأثلاثين عليهن عقايب

وأم الحدل: بثر يسنى عليها، يقول: إنها قطعت مسملات الغوايب وهي الديون القديمة، بمعنى أن الذين يفلحون عليها يكسبون من ذلك ما يوفون به ديونهم القديمة. والمسملات: القديمة.

غ ا ط

(الغاط): الضَّعْف، تقول: فلان كسب في التجارة غاطين أي ضعفين.

أو كسب الغاط مثنى، أي الضعف ضعفين.

قال عبد الله بن محمد المسند من أهل بريدة:

قل له: سلامي مثنى له (بغاطين)

والوالده خصه مجره من النار

يا نفس، سَجَّي في زمانك وتنسين

ما انتيب ملزومه على كشف الأسرار

قوله: سلامي مثنى له بغاطين مثل قول القدماء: سلام مضاعف.

غ ا غ

(الغاغة) من الناس: الغوغاء الذين تجمعوا بدون عقل أو روية، وليسوا من ذوي الأقدار والمقامات في المجتمع.

من الأشعار المنسوبة إلى بني هلال قول رجل لابنه:

والله سقت على أمك تسعين وضحا وتسعين من عيال الهاليلين خطيب

ومن خذا من (غاغة) جاب (غاغه) ومن خذا من صليب جاب صليب

غ ا ف

(الغاف): شجرة كبيرة لها ساق غليظة، ذات أعواد لينة، سهلة الانحناء دون أن تنكسر لئنها ونعومتها.

ولذلك يتخذ منها الأعراب الأعواد لحياض الإبل التي يتخذونها من جلد، وينقلونها معهم لموارد المياه، وهي تحتاج إلى أعواد لينة تنحني وتؤلف نصف دائرة دون أن تنكسر.

كما يتخذون منها الأعواد التي تكون لغبيط الأعرابية، وهو الهودج إذ تنحني فوقه.

ومع ليونة عيدان الغاف، وسهولة انحنائه، فإنه قوي لذلك يتخذ منه أهل البدو عراقى الدلو، وهي التي تكون فوقه كالصليب يربط بها الرشاء الذي يعلق به الدلو.

وينبت الغاف بين ما ينبت فيه من الأماكن على العيون والمياه الدائمة الجريان، كما ينبت في الأماكن المرتفعة على مجرى السيل إلى السهل وإن لم يكن الماء ثابتاً، وورقه مستطيل نوعاً شديداً الخضرة.

وقد رأيته مع بعض الأصدقاء في وادي الحمر - الأحمر - في الأفلاج جنوبي الرياض عام ١٤٠٠ هـ، ومعنا أمير الأفلاج آنذاك الأستاذ حسين بن جريد.

قال عبدالله بن علي بن صقيه:

جيل غشاه اللوم مختلف الأصناف
وضواين ترعى نواحي شجر (غاف)

تُعيف ما تلقى بها الوقت وافي
ما غير طليان تخاور هرافي

غ ا ق

يقولون للقوم الذين لا خير فيهم، ولا تجمعهم رابطة غير رابطة الرداءة أو الفوضى: هم (غاقة) و(غناقة). ويراد بذلك - في الأصل - أنهم غير متجانسين. غاقة أي: غربان، لأن (غاق) حكاية صوت الغراب، و(غناقه) غرنوق. ولا تربط الغراب بالغرنوق رابطة ظاهرة، لأنهما مختلفان في اللون، فالغراب أسود، والغرنوق أبيض، إلى جانب اختلافهما في تركيب الجسم كالرجلين والمنقار، ولكن كل واحد منهما لا خير فيه.

غ ب ي

(الغَبِيَّة) - بفتح الغين وكسر الباء -: حفرة يحفرونها عميقة ثم يسقفونها دون مستوى الأرض قليلاً يسعف أو نحوه من الأشياء الخفيفة، ويضعون عليها قليلاً من التراب أو القش، فيأتي حيوان الصيد كالأرنب، وربما يأتي الظبي أيضاً فيقع فيها، ويعجز عن الخروج حتى يأخذه. وقد سميت أسماء بالغيبه لكونها كانت في مكان هذه الغيبة، ذكرتها في «معجم بلاد القصيم».

وهناك أماكن أخرى سميت الغيبة، لأنها محتفية في وادٍ ذي جانبيين مرتفعين، أو في نقرة وهي الوهدة المنخفضة من الأرض.

غ ب ب

(غَبَّة البحر): وسطه، وما تحت ذلك من الماء.
(غبة البئر): قاعها إذا كان مأوها كثيراً. جمعها: (غَبَبٌ) و(غَبَاب).

قال العوني في جمعها على (غَبَاب):

وَأَنْ هَابَتِ الْفَرَسَانِ وَرُدَّ كَرِيهَهُ شَافَتْ حِيَاضَ الْمَوْتِ وَسَطَ (غَبَابِهَا)

أما مفردهما (غَبَّة) ففيه شعر كثير:

قال العوني:

كَمَا وَصَفَ غَوَاصٌ ضَرْبَ وَسَطِ (غَبِه)

يَشْقَى الْبَحْرَ لَوْ كَانَ مَوْجُهُ فَارِ

وقال ابن شريم:

وَلَا أُنِيبُ صَدَادٍ بَوَّجْهِي عَنِ الَّذِي يَدَوِّرُ لِمَرْضَاتِي وَلَا أُنِيبُ مَلَالٍ

وَلَوْ بَتَّ أَنَا وَأَيَّاهُ فِي (غَبَّةِ) الْبَحْرِ عَلَى لَوْحٍ سَاجٍ ذُبَّهَ الْمَوْجُ مِنْ عَالِي

وقال عبدالله بن صقيه:

اغْتَرَّ بِالْأَيَّامِ لَيْنَ أَوْرَنِهِ غَبَّةَ بَحْرٍ وَسَطَهَا شَاذُوبٌ

بَحْرٍ غَزِيرٍ هَائِجَاتٍ أَمْوَاجُهُ سَكَانَتُهُ قَبَائِلُ وَشُعُوبٌ

وقال ابن جعيش وجمعها على (غَبَبْ):

تَلْعَبُ بِي أَمْوَاجُ (الْغَبَبِ) فَوْقَ الْأَلْوَاكِ

وَوَضَّنِي بِهِ أَنَّهُ يَاعِشِرِي طُمُوحٌ

و(غَبَّة) الموت: شدته في القتال، على الكناية عن غبة البحر.

قال أحد شعراء بلدة الشماس قرب بريدة في بلدته:

لِي دِيرَةٍ عَنْهَا الْمَوَازِينُ قَبْلَهُ شَرِيقُهَا الْمَرْقَبُ، وَمَجْرَى الْفَوَاجِرِ

يَا مَا دَخَلْنَا (غَبَّةَ الْمَوْتِ) دُونَهُ وَيَا مَا ضَرَبْنَا بِالسِّيُوفِ الْبَوَاتِرِ

والفواجر: واديان هناك، أحدهما فاجرة ذكرتها في «معجم بلاد القصيم».

و(الغيب) من الطعام: الباث منه، وكان من عادة بعضهم إذا بقي من طعام

العشاء شيء زائد عن حاجتهم أبقوه إلى غد، فأكلوه أو أكله من يحتاج إليه من

المعوزين، فيسمى ذلك الطعام: (غَبِيًّا).

وطالما سمعنا نساءنا ينهين أولادهن عن أكل (الغبية) من الطعام.

قال محمد بن عمار من أهل ثادق في ألفيته:

الواو: ويل أهل الهوى وأَعْنَاهُمْ إن كان ها اللي سَمَّ حالي وطاهم
كم ليلة يصبح (غَيْبٍ) عشاهاهم ولا هيب مره يا هل العرف مَرَات
يريد بقوله: يصبح عشاؤهم (غيباً) أنهم لا يشتهون أكله بسبب الحب،
فبييت متروكاً الليل كله حتى يكون في الصباح (غيباً).
(وامرأة غائبة): لا تنجز حاجتها بسرعة، وهي عكس النفلا والنشمية التي لا
ترك حاجتها حتى تنجزها بسرعة.

غ ب س

(الغَبَّاسِي) - بإسكان الغين وتخفيف الباء وفتح السين - نوع من الغرائيق وهي الطيور المائية البيض التي تمر بهم عند هجرتها من جنوب الأرض إلى شمالها وبالعكس في فصل الصيف الذي يسمى الآن فصل الربيع وفي الخريف. فيصطادون منها ويرتفقون بذلك لشحّ الشحم واللحم والدسم عندهم تلك الأوقات.

وهذا النوع من الغرائيق يسمى الواحد منها غَبَّاسِي وغبيسي على النسبة والجمع: (غَبَّاسِي) بفتح الغين والسين.
وهو أصغر حجماً وأقلّ بياضاً من النوع الثاني المسمى عندهم (عُرْبِي) جمعه عرابي - بفتح الباء - فهذا أكبر حجماً ولونه أبيض خالص البياض، ولذلك يفضلونه على الغبيسي.

قال سعد بن ضويان من أهل الشعراء:

قم، سَوّ فنجال، ترى الراس مصدوع زلّه، وصفه عن سريب الخموع
فنجال فيه محومس الكيف مجموع وذلال يشدن (الغَبَّاسِي) الوقوع

فوصف الدلال التي هي أباريق القهوة بأنها يشدن أي يشبهن (الغباسي) من الغرائيق، إذا كانت تلك الطيور واقعة على الأرض.

غ ب ش

(الغَبْشَة) - بإسكان الغين وضم الباء -: الوقت الذي بين صلاة الفجر وطلوع الشمس.

راح فلان بالغبشة، أي في الغَلَس.

وبعضهم يقول: (الغَبْشَة) بفتح الغين وإسكان الباء، ومنه (الغبشة) وهي العمل المبكر في الصباح كما في المثل: «الغبشة بُصاع والصحبه في محلها» أصله أن فلاحاً أراد عاملاً صديقاً له أن يعمل لديه في وقت الغبشة مجاناً لكونه صديقاً له، فقال العامل: الغبشة بصاع والصحبة في محلها.

يريد أنه لا بد من أن يدفع له صاعاً من الحب وهو القمح إذا كان يريد أن يعمل لديه في وقت الغبشة لمدة معينة.

وقال نايف بن بصيص من مطير:

ياراكب اللي ما يقيِّظ على نّاج زين المبارك كاسيات متونه
يسرح مع (الغَبْشَة) ليا الصبح منباج ملفاك بيت بيّن يدهلونه

غ ب ط

(الغَبِيط): نوع من الهوداج التي هي مراكب النساء على الإبل.

وغالباً ما يكون كالمقصر عندهم يتسع لامرأة واحدة تركب فوق الرجل على ظهر البعير، ولا يكون لاثنتين متعادلتين كما يفعل بالمحامل.

غ ب ق

(الغَبْقَة): شرب الماء أو اللبن في أول الليل. وقد أدركنا النساء ينهين أطفالهن الذين يحسون بوجع في أعينهم عن شرب الماء في (الغبقة)، وهي من غروب

الشمس إلى ذهاب الشفق الذي هو الحمرة التي تبقى بعد الغروب نحو الساعة والنصف.

و(الغبوق): اللبن الذي يشرب في أول الليل.

قال مقحم الصقري:

ترعى بها قطعاً لنا غِرَّ وجْهَار ومن دونها نروي شباة الرهيفه
ترعى بها شقفاً من الدود معطار (غباقه) الخطار عجل عطيفه
والخطار: الضيوف، أي التي يقدم حليبها (غَبُوقاً) للضيوف.

غ ت ي

الشيء (يغْتَانِي) مثل يختاني أي: يخفى عليّ ولا أعرفه، وفي المثل لمن يتتبع أمور الناس، ويعرفها أكثر من غيره: «فلان ما يَغْتَاه شيء» أي لا يخفى عليه شيء من أمرهم.

قال محمد بن عمار من أهل ثادق:

تلفى العميري شوق راع المواضيع بالذكر، والا شوف زوله (غتاني)
سَلَّم عليه غداد ما ينبت الشيخ وغداد من يمشي غَبِّي وبيان

غ ت ر

(المغائر) من الإبل: البيض، كماله أن الجاهيم هي السود.

وبياض الإبل ليس بياضاً خالصاً، وإنما هو بلون القمرا، ولذلك قالوا للبعير الذي يكون كذلك (أقمر).

أما البياض الخالص فإنه قليل فيها جداً.

والمغائر أي البيض والجاهيم بمعنى السود، وهي أكثر ألوان الإبل، فيجتمع منها الرعية على هذه الألوان.

قال مشعان بن هذال من شيوخ عنزة:

يا الله طلبتك عند سرحات الأدباش
إبل (مغاتير)، ويرى لهن سود
مرباعها الصُّمَّان تبعد عن الطاش
ومقياظها دخنه إلى صرَّم العود
والطاش: البحر.

وقال تركي بن حميد:

غزينا على الطُّرسان من دون (واره)
أخذنا (مغاتير) نذبح غيالها
كم جادل من غبنا تذهل الغطا
ترفع صليب الصوت تبكي رجالها
والجادل: الفتاة الجميلة. يريد أنها بعد أن قتلوا المدافعين عن الإبل من أهلها،
وأخذوا إبلهم، تبكي سافرة من شدة الهول.

قال فارس الشحمي من عنزة:

إبل (مغاتير) كما لون مشراق
الذيب يشبع دونها بالمعاره
أي يشبع الذئب من جثث القتلى الذين يقتلون دونها، أي في الدفاع عنها،
أو من أجل الحصول عليها.

واستعير لفظ (مغاتير) للبيض من غير الإبل.

قال مشعان بن هذال في الغزل:

أبو ثمان واضحات (مغاتير)
غرو يغذي بالشمطري قرونه
ما وقفت بالسوق سوق العطاير
ولا نحت للى رضي بالمهوره
والثمان: الإنسان، فذكر أن أسنان حبيته (مغاتير)، أي بيض. الشمطري:
نوع من الطيب.

غ ت م

اللون (الغَمَم) هو الأحمر الذي يضرب إلى السواد، فهو قريب من الأدهم،
ولكنه أكثر ميلاً إلى البياض منه.

أصلها: الأَغْتَم، ولكنهم حذفوا منها الألف مثل قولهم: الحَمَرُ والخَضَرُ في الأحمر والأخضر.

مؤنثه: غُتْمًا، وجمعه: (غُتْم) بضم الغين، فلان عليه نعال (غُتْم) أي يقرب لونها من البني.

غ ث ي

فلان (يَتَغَيَّي) أي يستدعي القيء وإفراغ معدته، وذلك بأن يأخذ ماء ملحاً شديد الملوحة، ويدخل أصبعه في حلقه.

وقد يضع في الماء العذب ملحاً ثم يشربه، ويستفرغ بعد ذلك مباشرة. وهم كانوا يستشفون بذلك ويقولون: إن المر وهو الأخلاط السيئة في المعدة من الأفضل أن يخرجها المرء بالاستفراغ، بدلاً من أن يتركها تؤذي جسمه.

غ ث ب ر

(الغُبْرَة): خلط الأشياء الصافية بشيء كدر.

فلان (غُبِّر) علينا الماء الصافي اللي في الثغب، وهو الغدير، أي كدره علينا حتى أصبح كدراً.

وفلان (غُبِّر) خاطري بكلامه، أي كدر خاطري بكلامه.

قال حمود بن صويط من شيوخ الظفير:

الشيخ منا غالي العمر ينساه والشيخ منكم ما يراعي حلاله
اللي (يَغُبِّر) بَرَبِخٍ صافي ماه مِنْ (غُبِّر) الصافي شرب من حناله
أي أن من كدّر الماء الصافي المعد للشرب شرب كدراً.

قال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم في الغزل:

كن النَّحَرَ جمر من الكبر صافي طَبَّرَ رماده، و(الغشابر) نذفها
ومزبّراتٍ فوق صدره نظافٍ حمر الشمر مَزَّع ثيابه طرفها

غ ث ث

(الغثّة) - بكسر الغين -: ورم يكون في البطن، أو ما يسمونه عقدة تكون في الجوف، سببها فيما يعتقدون الخلط في الطعام وعدم هضمه هضمًا جيدًا. فلان به (غثّة) إذ أصيب بذلك.

وقد ينسبون ذلك إلى الغم والقهر من الآخرين، يقولون: فلان من القهر طلع به (غثّة).

غ ث ق

(الغثّة) من الناس: الجمهور من غوغائهم، المجتمعون في مكان واحد. الذين لا يحسنون التحدث، ولا يأخذون بآداب الاستماع إلى الحديث.

غ ث م

(غثّم) الشخص أكل كثيراً من دون ترتيب، كأن يأكل طعاماً قبل أن يهضم الطعام الذي قبله، أو يدخل طعاماً على طعام آخر لا يدخل عليه في العادة، أو يأكل فوق طاقته من أخلاط كثيرة من الطعام، ويصحب ذلك عسر في الهضم أو مرض في البطن . غثّم يُغثّم، فهو غاثم.

غ د ي

(الغدا) عند النساء والأطفال: اسم من أسماء التمر خاصة، يقول الصبي لأمه: أعطني غدا، يريد أن تعطيه تمرًا، وذلك لكونهم كانوا قد اعتادوا منذ قرون أن يكون غداؤهم من التمر ولا يطبخون شيئاً في الغداء، وإنما يفعلون ذلك في العشاء.

وهذا هو الذي أدركناه عليه، ولم يتغير إلّا بعد أن تغيرت بهم الحال إلى الأحسن في هذا العهد الرخي الزاهر.

غ د د

(الغَدِيد): المصاب بالغُدَّة، وهي وَرْمٌ وألم يكون في الجسم، وكثيراً ما يخصص لما كان من ذلك في البطن ومراقه.
قال هويثل بن عبدالله من أهل القويعية:
سرّني يوم أصبح التاجر (غَدِيد) كن منشور على وجهه رُماً

غ د ر

(الغَدْرَا): الظلمة الشديدة في الليل إذا كان معها غيم ورطوبة.
وجمع الغَدْرَا: غَدَارِي بكسر الراء.
قال العوني:
يا واحد له (بالغَدَارِي) مُصَلِّين خوفٍ وخِشَعَانٍ ورجوى وذَلَه
وقال سليمان الجطيلي:
اقنّب كما تقنّب جياح الذياب في ليلةٍ (غَدْرَا) على راس مراقب

غ د ر ق

(الغَدْرَقَة): كثرة الماء سواء أكان ماء سيل أم مطر أم ماء من عين إذا كان كثيراً منتشراً.
تقول لصاحبك: ما قدرنا نجى لك وبيننا وبينك هالغدرقه، أي الماء الناقع المتفرق في الأرض.
قال ابن دويرج في الغزل:
إلى مِنّه صحا وأصحى السما من كل (غَدْرَوْقه)
لقيتني اتلقف للمها مع كل الأسناع

غ ر ب

(الغَرْب) - بفتح الغين وإسكان الراء -: الدلو الكبيرة التي يسنى بها على الزرع والأشجار، وجمعها: غروب. وتجر هذه الغروب الإبل والحمير.

ومنه المثل: «الغرب غرب حُمَيْر، والبطن بطن بُعَيْر» يضرب للعامل الذي يأكل كثيراً ويعمل قليلاً، يراد أن عمله قليل مثل الغرب الذي يجره الحمار، وأكله كثير مثل الغرب الذي يجره البعير.

و(المُغْرَاب) بكسر الميم وإسكان الغين، و(الْغُرْبَة) بإسكان الغين وضم الراء: هو الحماة المنتنة التي تتكون من تكرار ورود الماء إلى المكان وركوده فيه. وغالباً ما تكون في أماكن الوضوء في الأزمان القديمة، حيث تلك الأماكن ترابية، وتكون هذه الحماة ذات لون أسود ورائحة كريهة، كما تكون في موارد المياه في القرى عند الآبار التي لا تعدم وارداً.

وفي المثل: «حط المُغْرَاب أطهر منه» يضرب لمن ذكر شخصاً آخر بمعايب جمّة.

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفراء:

السحت والحرمان جسمه غِذِي به يشري النميمة بالثمن والنجاشه
ما ينمشي حوله، ولا يلجِّي به نجس كما (المُغْرَاب) يطبع رشاشه
وجمع المغراب: (مغاريب).

قال أيضاً عبدالله بن صقيه من أهل الصفراء:

راع النمام منته ب(المغاريب) ما عندنا في كل نذل غِثْل
ضعاف القلوب، مشدّين العراقيب ما همب همي كلهم حذوة لي
وفلان (غَوْرِب) على فلان: أي سيطر عليه فكراً أو مادياً، كالوزير الذي يستولي على السلطة من الملك، وإن كان الملك لا يزال محتفظاً باسمه وكرسيه في ظاهر الأمر.

والمرأة (غَوْرِبَتْ) على زوجها: صار لا يخرج عن رأيها، ولذلك يلبي لها كل ما تطلبه منه.

قال حميدان الشويعر:

من جين عن عدوه يصلط عليه البخل والجبن للمعادي مناة
كل من داس ضده و(غورب) عليه تحذ بها مدة ما تثنى حماه
و(رجل الغراب): عشبة برية تنبت في الربيع، وتجد من مطر الوسمي مثل
الربلة في وقت نباتها وغوها، ومنابتها الأرض السهلة، والرمال المتماسكة
المطرده التي تسمى الجرد.

قال محمد الهبداني من عنزة في ركاب:

عروات لين سهيل بين وغاب حتى غدا فوق الاباهر زها ميل
يرعن من الربلة و(رجل الغراب) باطرافهن تلقى الخزامي تقل نيل
تقل نيل: أي سوداء كأنها نيل من شدة ريبها.

و(الغرابي) - بكسر الباء -: هو من الطيور الأسود، وطالما سمعت الفتیان
ينادون على الدجاجة السوداء يقولون: من يشري (الغرابية).
يريدون بذلك أن لونها أسود، وليس أنها منسوبة إلى الغراب، أو أن لها به
صلة في الخلق.

و(غارب) البعير: هو مقدمة ظهره التي تلتقي عندها كتفاه من الأعلى، وهو
متقدم على سنامه الذي يقع خلفه، ويكون - أي السنام - مرتفعاً بخلاف
الغارب.

ولذلك قالوا في عدم تساوي الأمرين: «(الغارب غارب)، والسنام سنام».
وقالوا في تساوي الأمرين اللذين كانا مختلفين: «تساوى الغارب والسنام».
كثيراً ما يقال لهبوط منزلة شخص أو غني وتساويه بمن هم دونه في ذلك
الأمر.

وفي المثل: «لوى على (غاربه) الرسن».

والرسن: هو مقود البعير.

يضرب لمن ترك غيره من دون أمر أو نهى، إذا كان ممن يحتاج إلى ذلك.

أصله في البعير الذي لا تقوده، وإنما تضع مقوده على مقدمة ظهره وتتركه يذهب حيث سار.

و(غاربة) الشداد الذي هو الرحل: المقدمة المنتصبه من الرحل، سميت بذلك؛ لكونها توضع على غارب البعير أي مقدمة ظهره التي تسبق موضع سنامه.

غدر

(غرة الشهر): أولى الليالي منه، ولا يستعمل هذه الكلمة إلا الكلبة والمتعلمون منهم، إلا أن العامة يستعملونها كثيراً في موضع واحد وهو دخول شهر رمضان، فكانوا قبل وجود الاتصالات الحديثه إذا بلغهم بأن شهر رمضان قد روي هلاله في بلدة غير بلدتهم بعد أن أصبحوا مفطرين، وأعلن الحاكم ذلك فيهم قالوا: هالسنه علينا (غَرّه)، أي يجب علينا قضاء اليوم الأول من شهر رمضان الذي لم نصمه.

وقد ماتت هذه الكلمة بعد توافر الاتصالات الحديثه السريعه، حيث صار ثبوت هلال رمضان في أي مكان من بلادهم يأتي إليهم في أول الليل. ويقولون في أمثالهم: «رابعة رجب: (غرة) رمضان، فيها تَنَحَّرُونَ».

أي إذا كان اليوم الرابع من شهر رجب يوم الجمعة، فإن الأول من شهر رمضان يكون يوم الجمعة، وكذلك يوم النحر الذي هو يوم عيد الأضحى في العاشر من ذي الحجة يكون في يوم الجمعة.

وهذا يعني أن الحساب المعتاد يقتضي ذلك، إلا أنه يختلف في بعض الأحيان من الناحية الشرعية؛ لأن بعض العوام يدعون رؤية الهلال في غير اليوم المقدر له في هذا الحساب.

و(الغُرارة) - بإسكان الغين وتخفيف الراء -: المزايدة، أي الوعاء الكبير الذي يضع فيه المسافر على البعير ما يحتاج إليه في سفره، وتوضع فيه الحبوب ونحوها حين تنقل.

وجمع الغرارة: غَرَارُ أو غرائر.

ومن المثل : «لا تقول حب الى ما توكي غراره».

أي لا تكن واثقاً من أن زرعك قد صار حباً حتى تحصده وتدوسه وتجعله في غرائره، أي أكياسه الكبيرة، لأن الزرع كثير الآفات.

و(الغُريرا) - على لفظ تصغير الغراء -: عشبة ربعية تنبت في الرمال المنبسطة والأراضي السهلية المخلوطة بالرمل. ذات زهرة بيضاء تكون فوق ساق دقيقة واقفة.

تأكلها الغنم إذا لم تجد غيرها، ولزهرتها شيء من المادة الزيتية إذا فركتها بيدك.

قال أحدهم :

يا ناصتي لا تأكلين (الغُريرا) عليك بالخوذان والعرفج الزين

غرس

(غُرْس اللّبن): ما يكون فوق الحليب من جلدة رقيقة إذا بقي مدة بعد الحلب، وكان بعضهم يتخير له ليأكله مع التمر يغمسه فيه.

وفلان على عينه (غُرْس): أي : فيها أذى قد ركبها بسبب مرض، تشبيهاً له بالغرس الذي يكون على اللبن.

غرغر

(غراغير) الأشجار: الأغصان الرطبة الغضة التي تشني من لدونها ورطوبتها، فهي ناعمة ونامية.

أكثر الشعراء من ذكر لدونة أطراف الحبيب، ونعومة شبابه بغراغير الشجر.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري في الغزل:

يشابهن المها بأشكالهنّة وجذّرهنّ والتهايا والريّام
غصونٍ ما ظهر فيهن ثمرها (غراغير) غَضِيضَاتٍ نَوامي

وقال محمد بن مناور من شعراء بريدة في الغزل:

يا غصن موز من (غراغير) الاشجار لى جاه نسناس الهباب يديره
العين عين مَوْحِشَاتٍ بالاوكار فيهنّ شهوم للمنايا خطيره

غرق

(غَرَقَة النوم): النوم العميق، وأكثر ما يكون ذلك في أول الليل، وإن كان يقال للنوم العميق في أي وقت من الأوقات (غَرَقَة النوم).

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض:

قلبي معذبني على شوف الأحباب دام يسير بي ولو (غَرَقَة) النّوم
ما هوب ودي، والمقدر له اسباب أمشي معه فيما طرا تكل منجوم

وقال حمد بن عبدالعزيز الفهيد من أهل بريدة:

البارحه من (غَرَقَة) النوم فزّيت فزّة قريص واطي راس حَيّه
لى رَيّعتُ روحي تذكّرت وأبديت واشوف عن درب الخطا وش نويه

غرم ل

(الغرمول): الرمل السافي المجتمع المنهال الذي لا ينبت، وإنما تجبل الريح أطرافه وأعالیه أينما هبت. جمعه: غراميل.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

يا اللي تعرف الجوهرة من نحاسه خذ لك على درب التجارب مرواس
مبنى على (الغرمول) ينهد ساسه ويثبت الى عزيت مبنى على ساس

وقال ضاوي بن خلف الغلام في الغزل:

عليك يا اللي مثل ريم (الغراميل) لي طالع القناس ثم احتذره
يا كثر دمع العين مثل الهماليل لو اهلى ما علموني بدربه

غرنق

(الغرنوق): طائر أبيض من طيور الماء يأتي إليهم مهاجراً في السنة مرتين مرة في الصيف وهو فصل الربيع كما يعرف الآن، وأخرى في الخريف حيث يكون في الصيف مهاجراً من جنوب الأرض إلى شمالها، وفي الخريف راجعاً من الشمال إلى الجنوب.

يصطادونه لقلة اللحم والدسم في أيامهم الماضية في عهود الإمارات وقبل التقدم الاقتصادي الأخير.

وهو قسمان: أبيض كله، وأبيض تعلو أجنحته صفرة بسواد. جمعه غرانيق. ومن ألغازهم في اللحية قولهم:

أنشدك عن شيّ طويل ومذروب دبّ الليالي بيمينك مشده
طار الغراب وصار بالوكر (غرنوق) وصار راعيها قد وصل حده
فالغراب الشعر الأسود: كناية عن الشباب، والغرنوق الشيب الذي يكون في اللحية، وهو نذير الهرم وانقضاء المدة.

وشبه الشعراء الدلال البيض بالغرانيق.

قال راكان بن حثلين:

راعي دلالٍ كنهن (الغرانيق) فيها العويدا واشقر البن فاح
والحيل عنده علقت بالمشانيق ما يذبح إلا من سمان اللقاح

وقال القاضي:

دقه بنجرٍ يسمعه كل مشتاق راع الهوى يطرب الى دق بخفوق
ولقم بدلة مولع كنها ساق منصوبة مربوبة تقل (غرنوق)

غ ر ه د

(غَرْهَد) الطير فوق مكان عالٍ: غرد، وَرَجَّعَ تغريده، وَغَرْهَدَ الرجل: رفع عقيرته بالغناء على رؤوس الأشهاد، وأسمع صوته من حوله.
قال ابن سبيل:

قال من غنى و(غَرْهَدَ) على روس (العدم)
واونس البارد بكبده عقب لفح السموم
يا وجودي وجد من صام بأيام التَّمام
مِشْفِي بالشرب والشرب من قبل معدوم

غ ر ي ف

عِشْبٌ (يَتَغَرِّفُ) أي: ريان ناعم جميل المنظر، والشجر يتغريف، إذا كانت غصونه كذلك، ولا تكون بهذه المثابة إلا إذا جادها المطر وتكرر عليها.

قال القاضي:

فالعوضه لو هي على النيل ما اثمرت
بورِدٍ ويقوى الشوك والغصن (غَرِيف)
واستعار (الغَرِيفَةَ) التي هي مصدر تَغَرِّفُ يَتَغَرِّفُ للغزل تشبيهاً للمحبوب بذلك.

قال العوني:

كل العذارى من ورا الشوق مشخص
غِرْوٍ (تَغَرِّفُ) لى اونس الريح هَزَا
والشوق هنا : الحبيب.

غ ز ي

(الغازي): نقد ذهبي كان مستعملاً عندهم بكثرة.

قال ابن لعبون:

أبورزق على خده علاما تحلاها كما نقش (بُغازي)
عليه قلوب عشاقه ترامي تكسر مثل تكسير القزاز

غ ز ز

(غَزَّ) الشخص الرمح والعصا في الأرض: غرزه فيها، يغزه فهو شخص غازٌ
عصاه ورمحه في الأرض.

والرمح والعصا كذلك (مَغَزُّوز).

و(مَغَزَّ) الرمح والعصا ونحوهما مكان غرزه في الأرض .

وفي المثل في صدق الحدس والفراسة: «ما عَدَّتْ (مَغَزَّها)» أي لم تتعد
المكان الذي كانت قد غرزت فيه من قبل. أصله في الحربة التي كانت
مركوزة في الأرض ثم رمى صاحبها فأصاب مَغَزَّها الأول أي
مكانها الأول. وجمع المَغَزَّ: مَغَاَزَ، بتشديد الزاي. ومنه المثل: «الما (مَغَاَزَ)
ريش» يقال في تحري الماء في الأرض قبل حفر البئر فيها يراد أنه يختلف من
مكان لآخر حتى يكون أنه بقدر مغرز الريشة في الضيق، وهذا من باب
المبالغة.

و(غَزَّ) فلان صاحبه: اختاره من بين عدد من الناس مثل (خَزَّه).

كأن يأمر الحاكم رجلاً بالخروج في سرية يختار رجالها بنفسه. فيختارهم
اختياراً من بين عدد كبير غيرهم.

وكالشخص الذي يختار راحلة له من بين أباعر كثيرة. يقول: غزيتها غَزَّ،
وخزبتها خَزَّ. بمعنى اخترتها من بين أمثالها.

غزل

(المَغزِل) من الظباء: التي لها ولد يتبعها.

أكثر شعراؤهم من ذكر المغزل من الظباء إذا التفتت لولدها الذي هو غزال صغير.

وبعضهم يأتي بها بلفظ التصغير: (مَغْزِيل) الریم للتلمح والتدليل.

وإلا فإنّ تصغير غزال عندهم في كلامهم المعتاد (غَزِيل).

(وغزالة) الشّداد الذي هو الرجل من الخشب يوضع فوق ظهر البعير هو الجزء الخلفي القائم منه، أما الجزء القائم الأمامي فيسمونها الغرابه كما سبق قريبا.

قال ابن شريم في راكب:

قَرَمَ رَدِيفَهُ بِنَدَقِهِ (بِالْغَزَالَةِ)

صَنَعَ الْكُفْرَ تَوَهُ مِنَ الْهَنْدِ مِهْدَاةً

من عندنا يركب عسى الرشد فاله

لَي زَلٍّ مِنْ عَقَبِ الْعِشَاءِ خَمِيسَ سَاعَاتٍ

قال ذلك لأنه كان من عاداتهم أن يعلق المسافر بندقه في مؤخرة رحله لتكون قريبة منه، ولا يؤثر تعليقها في البعير وفي الراكب بأن تضيق عليه المكان إذا كانت في مقدمة الرحل.

(والمغازل): العكاز الذي يمشي به من تتعطل رجلاه بسبب كسر أو مرض آخر، ولا يستطيع السير عليهما من أجله. واحدا : مغزل.

ربما أسموها بذلك لشبه طرفها بالمغزل.

قال عبدالعزيز بن هاشل من أهل بريدة في حظه:

يروح من عندي يبي يولم الدار دار - على ذكره - خيار المنازل

وانحر لا بد سمحان قال انت تجار أبيك تسلت لي عصي (مغازل)

يقول: إن حظه صار لا يستطيع السير على رجليه، فنحر النجار بمعنى قصده ليسلت له عصياً مغازل يتعكز عليها إذا مشى.

ويقولون: تسقيك (الغزِيل) لتلهية الطفل عن الشراب عند النوم. أصلها أنهم إذا أرادوا أن يمنعوا الطفل من شرب الماء في الليل لئلا يبول على فراشه، قالوا له: تسقيك الغزِيل إلى غمت، فلا حاجة بك إلى شرب الماء؛ لأن ذلك يكفيك.

وهذا - بطبيعة الحال - تلهية وتسلية للطفل عن شرب الماء، ولكنه صار مثلاً في التعويل على ما لا حقيقة له.

قال ابن هديرس:

زال الشتاء والقيظ وانا اترجأك كبرت قراقير الغنم خاب راجيك
تلعب بنا يا زيد تبغي به أفلاك تقول: تاتيك (الغزِيل) وتسقيك

غ س س

(الْغَسَّاس) - بإسكان الغين وتخفيف السين - : رطوبة تكون في العين مع أذى قليل من القيح أو نحوه بسبب المرض، كأنها نوع مما يسمى الآن بالحساسية في العين. إلا أنهم لا يسمونه (غساس) إلا إذا صحبه إفراز قليل من العين.
فلان في عيونه (غساس).

غ ش ي

(الغاشية): داء يصيب الإنسان في بطنه، يكون معه ورم في بعض الأحيان، ربما كان ذلك نوع من الأورام السرطانية، أو ما يسمى الآن بالزائدة الدودية التي إذا انفجرت مات منها الإنسان.

غ ش ش

(الْغَشِيش) بفتح الغين وكسر الشين: الشخص المريض ببطنه، والدابة غشيش، إذا كان في بطنها مرض، ولا يقال غشيشة، وإنما يقولون: غشيش بدون تاء.

و(الغشّ) هنا هو المرض الخفي في البطن الذي لا يرى منه إلا آثاره.

قال عبيد بن رشيد في مدح الإمام فيصل بن تركي :

الضدّ من ضيمك (غشيش) ومضيوم ومقصر نفسه بطن اللواعيب

غ ش ل

(التغشلي): الصعود للشيء والتشبث به وعدم تركه كالذي يتغشلى النخل والشجر يصعد إليه ويأكل أعاليه، والنمل يتغشلى الرجل يدب على جسمه. ويشمله كله أو أكثره.

قال سرور الأطرش في الغزل:

على الذي حبه برى جسم حالي بري الدبى لغصون سدر (تغشلاه)

وقال ابن شريم في الغزل:

يا وئناه اللي برت جسم حالي

بري الدبى ننبوب غصن (تغشلاه)

على عشرين بالمودة صفالي

وازررت أنوش خماء، وانا اتعداة

وقال مريد العدواني من عنزة:

شّقح تدوّج بالقياض النعيمه وسمية وبل الثريا يعلة

الى (تغشلاها) من الوسم ديمه لي ثوروا جل الهراجيف كله

غ ش م ر

(تغشمرني) فلان: قصدي بالأذى من دون أن أؤذيه، ولازم على ذلك فلم

يكف عنه.

و(الغشمرة) مصدره، وهي الأخذ بقوة وعنف بدون أن يكون لذلك داع.

و(العشمريّة): الفتاة الجميلة التي تحملها الثقة بجمالها والبطر بشبابها على أن تحمل محبتها على محامل صعبة، حتى ينغص حبها حباتهم، أي أنها لا تعاملهم بلطف وعطف.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري في الغزل:

عنودٍ عنقها عنق الغزال غنّوجٍ في الصبايا (عَشْمَرِيّه)
عسى عين بككت مضمون قلبي تشوفه قبل حَزَاتِ النّيّه

غضى

(الغُضَا): شجر بري ينبت في الرمال، ويعظم شجره إذا ترك دون قطع حتى يستظل به الناس.

وكانت منطقة القصيم منطقة غضا، ومنه اشتق اسمها لأن القصيم جمع قصيمة، وهي الرملة التي تنبت الغضا؛ ولذلك كان أشياخنا يحدثونا عن كثرة الغضا في أماكن منها والتفاف أشجاره حتى قال لي بعضهم: إنه كان يرعى بقرًا للفلاحين من أهل البلاد المجاورة، وإن الشجر كان يخفيها حتى يضطر إلى الصعود فوق غضاة كبيرة سامقة فينظر أين هي.

قال حميدان الشويعر:

وبالناس من هو يفتخر في نفسه من غير فعل يفتخر باجداده
مثل (غضاة) بالضوى مشتبّه يمسى مَوْرَثُها وتصبح رُمَادَه
وكان قومنا يضربون المثل بحطب الغضا في شدة ناره وقلّة دخانه وبقائه على الإيقاد. كما يضربون المثل بصفاء جمره، وطول مكثه قبل أن يخمد.

وعندما انتشر استعمال القهوة، كانت القهوة التي تحمص على جمر الغضا من أفضل أنواع القهوة عندهم؛ لأنها تنضج وهي متساوية لعدم تحول جمر الغضا من حرارة شديدة إلى أخف منها أثناء صنع القهوة.

وطالما عهدنا الأثرياء والذين يريدون الوجاهة يشترّون حطب الغضا ويدخرونه في بيوتهم لأيام الشتاء الباردة.

وكان الخطابون ينادون على حطبهم بأنه غضا يابس، وبعضهم يصفه بأنه قاحل، أي يابس جداً.

(الْغَضِي) - بفتح الغين وكسر الضاد -: الغض من الفتيات، جاؤوا به على لفظ المذكر على اعتبار أنها محبوب مذكر الاسم.
أكثر شعراء الغزل من ذكره.

قال محمد بن عمار من أهل ثادق في ألفيته:

السين: سَلَمْتُ الدراهم وعَيًّا واللي بغيت من (الغضي) مائِهيا
تقول: والله لو تحبُّ الثريا خذني على السنّه تشوف الطرابات
وقال ابن لعبون:

لك بالخشايا (الْغَضِي) صندوق و(بِسْمُوق) عيني مقامات

غض ر

الشاب (غَضِر) له - بالبناء للمجهول -: أي مات في شبابه.

كثيراً ما سمعنا النساء يدعين على من آذاهن من الشبان بقولهن: الله (يَغْضِر) لك، وقد يقلن: الله يَغْضِرُ شبابك، يريدن موته شاباً.

و(غَضِر) الفلاح الشجرة: قطعها وهي ريانة لا تزال في طور نموها الذي ينبغي أن تترك حتى تؤتي أكلها ويتنفع بها.

قال عبد المحسن الصالح في غنم أكلتها ذئاب:

والباقي يا ليتك حاضر تَوْحَى الْقَضْبَه وتناظر
عمار فاجاه (الغاضر) مخلاب وناب شِطَّار

غضرم

(الغِضْرَم) - بكسر الغين والراء -: البطيخ الذي لم يطب بعد، وهو الذي يدعى الخريز. واحدته: غضرمه. وجمعها: (غضارم).
تقول: جاب لنا فلان غضارم بطيخ ما به طعم.

غضن

(غَضَن) الرجل آخر: رده عن مراده، ودفعه بالقوة عما يريد أن يفعله.
والوالد يُغَضِّن ولده وهو صغير عما لا ينفعه تأديباً له، لا حرصاً على معاكسته.
وقد يقول الدائن والمطالب بحقه المالي للمدين أو من عنده له حق: عطني حقي يا فلان، لا تغضنني منه شيء، أي: لا تنقص بالإكراه منه شيئاً. مصدره: الغضن.

غطرف

(الغُطْرُوف): الفتاة الناعمة الجميلة الممتلئة الجسم دون زيادة قد تنقص من رشاقته.

فتاة (غُطْرُوف). لا أعرف له جمعاً من لفظه إلا (غُطَارِيف).

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية:

قل له: برى حالي من البيض (غُطْرُوف)

موز تهزّع في ظليل (النفانيف)

وقال ساكر الخمشي:

أَقْفُوا (بُغْطُرُوفٍ) على كبده صطار قِنُورٍ من العيطا ليالي حلوله

قوله: قنو من العيطا، أي هو عذق من التمر، ولكن من نخلة عيطاء أي طويلة، لا يمكن الوصول إليه، كناية عن امتناع (الغُطْرُوف) التي يذكرها على من يريدّها.

وقال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل:

شوفي غزال؛ كاملات وصفه ابو هذب عين كما الريش مرصوف
الشرب عن ساقه طونه ردوفه أشقح، ليان وناعم العود (غطروف)

غ ط ش

(الغطاش) - بتخفيف الطاء -: الظلمة في الليل يكون سببها سحب جلل الأفق مع غياب قمرها.

قال فيحان بن زريان:

أبره مات، ولا ترك غير حاشي
وخرش على حاشيه والحاشي انحاش
خرش عليه بليل ليل (غَطَّاش)
والعلم فيه مَعَقَّب خشم عكاش
والحاشي: الصغير من الإبل . وخرش عليه: أفرع. وعكاش جبل في عالية نجد، ذكرته في «معجم بلاد القصيم».

غ ط ط

(الغَطَّة): هي نوم الناس أول الليل، وذلك أن عامة الناس يكونون قد ناموا، إلا أن النوم لم يصل إلى (الغرفة) التي سبق ذكرها قريباً، والتي تعني أن كل الناس قد استغرقوا في النوم.

و(الغَطاط) بتخفيف الطاء الأولى: شبيه بالضباب يكون في الأفق كأنه الدخان، تقول: الدنيا اليوم عليها غطاط، إذا كانت كذلك. ويقولون: (فلان على عيونه غطاط) إذا كان فيها ما يشبه ذلك، فيكون نظرها غير صاف بسبب ماء أو غيره من الأمراض.

و(الغَطاط): نوع من القطا يرد الماء في الظلام بعد غروب الشمس بوقت.

وظالما جلسنا عند مناقع المياه أو الغدران في الصحراء بعد غروب الشمس
ترصده لصيده. ولكن صيده صعب للظلمة وشدة حذره.

غ ط م ل

(الغطامل): الظلمات غير الحالكة.

كان رجل من أهل بريدة أعرفه يلقب (غطامل)، وذلك لكون بصره ضعيفاً
جداً لا يكاد يبصر به.

و(الغطامل): الجو المثقل بالسحب الكثيفة لا يرى منها نور الشمس
لكثافتها.

و(الغطملة): إخفاء الشيء.

غ ف ر

(الغَفَر): ما يخرج من العين المصابة بالرمد من الصديد.

فلان عينه تُغَفِّر، أي يخرج منها مادة مثل القيح والصديد بيضاء.

غ ف ط

(الغَفْط) - بفتح الغين وإسكان الفاء -: الأخذ الكثير دون قياس .

(غَفَطْنَا) لفلان من العيش: أعطيناه منه مقداراً كثيراً لا يعطى لمثله في العادة.

والداية غَفَطْنَا لها العلف (غَفَط) أي أكثرنا لها العلف دون حساب.

قال حميدان الشويعر:

والى جاك الأمير ضَرَّيسَ يَسْحَنَ (يَغْفِط) ما تَضاعف في جواره

ترى هذا يَتَفَرَّ ما يُولَّف ولا للجار عنه الا النياره

قوله: يغفط ما تضاعف: أي يأخذ المال ممن يرى فيه ضعفاً من جيرانه.

غ ل ي

(غَلَّيَ) الطائر: إذا ارتفع في طيرانه عالياً دون أن يحوم، أي: إذا طار عالياً حتى كاد يغيب عن الأنظار فهو مُغَلَّيٌّ.

قال ابن حسون من أهل بريدة:

هذي سَواة الحِرِّ دايِم (يُغَلَّي) لى شاف من حِلَّانِه الروس مِيال
نفودهم هَذاك ما هو هَوَى لي ونخيلهم ما هيب تطري على البال

غ ل ب

(غُلْبَة) الطائر كالديك والخباري: ما على رقبتة من الريش.

وكنا ونحن صغار نراهم يتغالون في الديك الذي له غلبة طويلة الريش.

قال عبد المحسن الصالح في ديكه:

يعجب من شافه بِنِقُوشه و(غُلْبَة) فوقه منقوشه
والنَّصَب بكبة طربوشه والرَّجُل بِحِجَل السروال

غ ل ث

(كَلَب مغلوث): مصاب بداء الكَلَب. جمعه: (مَغَالِث). والفعل منه: (انْغَلَثَ)

ينغلث. والمصدر: (الْغَلَاث). بمعنى السُّعَار، وهو بإسكان الغين، وتخفيف اللام.

قال ابن شريم في الغزل:

باسباب غِرِّو طحت أنا منه مصيوب ومزَّرَفٍ بالقلب ما يندرى به
جَوْدٌ بسيراته مواعيد عرقوب وغديت له من عضِّ (غَلْثٍ) بَنابِه

وقال مبلش من أهل شقراء في الغزل:

يحدني عقب المودة على الذبح

كما يحدون الكسايب هل الخيل

كني عضيض (الْغَلْتُ) خَطَر على النبح

ينبح الى ما شاف ضوح انخايل

وقال حمود العبيد بن رشيد:

عِزَّاهُ يَا قَلْبَ مَنْ الْعِلْمُ مَلْهُوْذٌ والى جت علوم الغزو ينساح باله

ورأى أبطوا الطرشان تلقاه منكود مثل (الْغَلِيث) اللي يحسب لياه

يقصد بالغليث الذي عضه الكلب الكلب، أي المصاب بداء الكلب؛ لأنهم كانوا يعتقدون أن من عضه الكلب (المفلوث) إن بقي أكثر من أربعين يوماً عاش، وإلا مات قبل الأربعين.

وفي المثل للشوب القذر: «لو يعضه الكلب انغلث» أي أصابه الغلاث، وهو داء الكلب.

غل ج

(غلج) الشخص الشيء: أخفاه عن غيره. ومنه (غلج) فلان الشهادة: أخفأها.

قال مبارك البدرى من أهل الرس في الغزل:

قلبي غَدَنُ فِيهِ الْبَنِي الْمَزَايِينُ (تغالجتّه) بينهن واذهبنه

قالت: وش جابك لنا يا مسيكين قلت: الْقَدَرِ يامن لعيني مظنه

غل س

(أغلس) الجرح: إذا صارت فيه رطوبة وأذى من شدة ما أصابه من المرض.

و(أغلس) الجلد بقي في الماء مدة فصارت فيه مادة هلامية أي رقيقة تدل على فساد.

وتقول المرأة: رضيعي (مِغْلِس) ذنبه، أي تريد - مبالغة - أن تقول: إنه يحتاج إلى شيء ينشف الرطوبة، وعادة ما يدقون أوراق الأرتى وعيدانه فيجعلونه في

الأمكن الرطبة من جسد الطفل، مثل مخرج البول والبراز منعاً للرطوبة أن تؤذيه، أو لثلاً (يغلس) على حد تعبيرهم.

غلق

(الغَلَقَة) - بفتح الغين وإسكان اللام -: شجرة برية صغيرة سامة، بل شديدة السَّم؛ لذلك لا يأكلها شيء من الحيوان، ولا ينتفع منها إلا بأمور، منها أنها تدخل في طلاء الإبل من الجرب، يقولون إنها تقتل الجرب كما يقتله السم، وإن كان استعمالهم لذلك قليلاً، لقلة أشجارها، وكونها غير ناجعة في مداواة الجرب كالسم أو الزرنيخ.

وقد يستعمل بعضهم مقادير قليلة جداً من الغَلَقَة بمثابة المسهل، وإن كان خطراً إذا زاد عن الحاجة.

وأذكر أن والدي زار صديقاً له وأنا معه، وكان صديقه عليلاً، فذكر له أن سبب مرضه أنه أخذ شيئاً قليلاً من الغَلَقَة، فوضع عليه حليباً وشربه؛ ليكون بمثابة المسهل، ولكنه كان شديداً عليه وآله، وسبب له ما يشتكي منه.

قال ابن جعيش:

ضدَّ العالم مثل الشربه وشجرة (الغَلَقَة) مسمومه
هذا كله خلق الله كل يعرف من تسلومه
وطفل غلَّق إذا كان يصيح ولا تشرح نفسه لشيء.

تقول المرأة: ولدي اليوم (غلَّق)، ما سكت من الصياح، فتعلق على ذلك امرأة أخرى بأنها ولدها قُبِلَ (غلَّق)، أي هو (غلَّق) في أكثر أحواله، وليس ذلك اليوم فقط.

واشتقوا منه أفعالاً، منها: (تَغَلَّق) الطفل.

والطفل إلى (تغلق) ما فيه حيلة.

قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة:

يا ما كويتن هم انجضت مكواي واليوم لو شَفَعْتُ ما لك شفيعه
ما انيب صابر دايك على هداي أصير مثل اللي (تَغْلُقْ) رضيعه

غل م ط

(تَغْلَمَط) الشخص: لف رأسه ووجهه بما يستره عن الناس.

تَغْلَمَط يتغلمط فهو متغلمط.

والاسم منه: الغَلْمَطة .

ومن المجاز: (غَلَمَط) الشخص المسألة، بمعنى أخفاها عن غيره، أو دبر بشأنها أمراً خفياً.

و(غَلِمْط) - على لفظ التصغير - : لعبة من لعب الصبيان.

يجتمع الصبيان في مكان فيعمدون إلى أحدهم ويغطون وجهه ويعصبون عينيه، ثم يبدؤون كلاماً معيناً أو أنشودة مخصوصة، وهو يتطلبهم من أصواتهم يحاول الإمساك بأحدهم، فمن أمسك به منهم كان هو المغلوب.

غم ر

(الْغَمْرُ): ما تجمعته بين يديك فتحمله من حصيد الزرع والعشب الطويل وذوائب النخل ونحو ذلك.

ومن المثل: «احصد هوا، وَغَمَّرْ ماش»، أي: غَمَّرْ لا شيء، بمعنى اجمع لا شيء من نبات القمح.

يضرب لما لا حاصل له.

قال عبدالله البازعي من أهل الربيعية:

لِي ضاق صدري قمت دنيت (غِمْرَيْنِ)

غضا الحصانه ما يجي فيه دَخَانُ

وهو يحاور عدداً من شعراء بلدته، منهم عبدالله أبو وني الذي قال:
لَى ضَاقِ صَدْرِي قَمَتِ دَنِيَّتْ ثَنَتَيْنِ

ياما حلى با كوارهن شيل الافنان
يريد البازعي أنه يقرب غمرين من الغضا الذي ينبت في الحصانة
وهي موضع غير بعيد من قريته الربيعية، فيوقد به النار، ويصنع عليها
القهوة.

و(الْغَمْرُ): الشاب النشيط المقدام.

قال الشويعر الزعبي:

ما شَيَّبَ الْمَقْرَنَ مَعِي يَوْمَ شَيَّبَتْ مِيرِ انْشِي (غمر) وانا صرت شايب
يا مَرْقَبَ الدِّمَّانِ يا مَرْقَبَ الثَّبْتُ هو مرقبي يوم السنين العجايب

وقال شيان بن قويد من الدواسر:

الهجن ما هيب لك يا البايح الشاري

تهبا (لُغْمَر) ينوس الحفا ويجي به

يا زينها مع خلا يذرى به الذاري

مع منجم خالي قفر عوى ذيبه

غ م ص

(الْغَمَصُ) في العين هو القذى الذي يخرج منها، وبخاصة إذا ترك حتى ييس
على جانبيها.

فلان قام من النوم وعينه (مُغْمَصَة).

وكثيراً ما كانوا يأملون أولادهم عند القيام من النوم أن يغسلوا عيونهم عن
الغمص.

غ م ط

(الْغَمْطَةُ) من العلف والحشيش: القليل منه مما يؤخذ باليد أو اليدين.
تقول لصاحبك: عطني غمطة علف أبيها للنعز أو البقرة، أي قليلاً من العلف.

و(غَمَطَ) لصاحبه غمطة من البرسيم أو العلف أعطاه قليلاً منه بيده.
ومن المجاز: (غمطة) من طعام أي: قليل منه.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

الموت خير من حياة مضاعه وصوله مهابيل، و(غَمْطَةُ) جرابيع
هذا، وحالي يابس كاليراعه من جورٍ بعد ميع الكبد تميع

غ م ن

(تَمَرَّ مَغْمُونٌ): مخزون في مكان أو وعاء لا يصل إليه فيه هواء ولا شمس حتى صارت فيه رائحة.

و(لحم مغمون): وضع في إناء مغلق فصارت له رائحة غير محبة .

وفي النهي تقول المرأة لصاحبها أو ابنتها : لا (تَغْمُنِينَ) العشا خليه بالنفاه حتى ما يروح .

وكانوا يفعلون ذلك في القديم قبل وجود المبردات الحديثة من الثلاجات وأخواتها.

غ ن ط س

(غنطس) المريض: إذا وقع في غيبوبة لسبب المرض، فهي أخص وأبلغ من قولهم لهذا المعنى (غطس).

ومن المجاز: «غنطس المرء في بلاد بعيدة» إذا نسي بلاده ولم يعد يذكرها ولا يذكر أهلها بشيء.

وزادوا فيه لأمّاً لتأكيد المعنى فصار (اغلنطس).

قال ابن دويرج:

قزا النوم عن حَجَر عيني وفَرَّ
ألى (اغلنطس) الليل أعدّ النجوم
ولا عاذ له في نظيري مَقَرَّ
من الجدي لسهيل أين المَجَرَّ

غوج

(الغُوج): - بفتح الغين وإسكان الواو -: الحصان .

قال الشاعر:

أما يجيك (الغوج) يرثع بنوماس
والأ وراه الطير يا مسندي حام
وكذلك يكنى عن الكذاب بأنه حصان يطمر، أي يقفز كناية عن كثرة كذبه.
قال حميدان الشويرع:

تلقى الجماعة من شجرة وحده
وطبوعهم مختلفة ربي يقدر
يطلع بهم خطو الكذوب الماهر
(غوج) ولو جُود عنانه يطمر
قال محمد بن هادي من شيوخ قحطان يخاطب سلطان الشريف الذي كان
يرغب في حصان عنده:

يا العبدلي لا تكثر السَّوْمَ (بالغُوج)
لو كان طارينا الثَّمن كان بعناه
وقال عبيد بن جابر من أهل عنيزة في الغزل:
بو ثليل يوم قَضَه: ذيل (غُوج)
أشقر قَصَمَ عنانه بالعلاج
وقبله:

ليست صاف الخديحتاج مُخْرُوج
جبت انا داعيه واعجل بالنَّهاج
والثليل: شعر الرأس، وقضه: نقضه، يريد أنه يشبه ذيل الحصان.

غوش

(الغَوْش): العيال والأطفال من الصبيان والبنات دون البلوغ أو حوله.
تصغيره (غَوْيش).

ومنه القول المتداول في السؤال عن الأولاد والمال: «وش لون الدبش والغويش؟» والدبش تصغير الدبش وهو الماشية.

وقد يقال فيها (غوشه) إذا كان الأولاد كثيرين وبخاصة إذا كانوا من عدة أمهات .

قال فيحان بن زريبان:

يا ونتي ونّة من (الغَوْش) ناشي

أبوه مات، ولا بعد عقبه أدباش

أبوه مات، ولا ترك غير حاشي

وخترش على حاشيه والحاشي انحاش

يريد طفلاً مات أبوه ولم يخلف له إلا حاشياً، وهو الصغير من الإبل، ولكن ذلك الحاشي أيضاً ذهب به ذاهب.

وقال تركي بن حميد:

واللي جمع مال ولا اذى نوايبه لعل ماله (غَوْشة) وارثينها

هذاك مثل الديك يذّن ولا سجد ينفع بها غيره ونفسه يهينها

وقد يطلق (الغَوْش) على الفتيان الأشداء في الحرب، بجامع كونهم شباناً في مستقبل العمر.

قال سند بن قاعد الحمشي في المدح :

(غَوْش) نِشامى شغلهم للنشامى ما يشغلون إلا لناس حشامى

متورثينه من خوال وعَمامى شغل نظيف، وشرفه زين نيه

وقال محمد بن مناور من أهل بريدة:

يوم جانا الشَّمِيرِي مَحْتَدٍ سِيلَه صاحب تسعة طوابير شيهاني
ما دري انا دون فيحان ونخيله والعذارى دونهنَّ (غَوْش) قِصْمانِ
والقصمان: جمع قصيمي، قال هذين البيتين من قصيدة نظمها إبان الحرب
بين ابن رشيد ومن معه من قبائل شمر وبين أهل القصيم.

غ ي د

(الغَيْد) - بكسر الغين ودال في آخره -: النخل.

وهذا اللفظ معروف عندهم إلا أن الأكثر عندهم فيها هو (الغَيْن) بكسر
الغين ونون في آخره.

قال ربيع الخُمشي:

ما ينفعن كثر المنى لو تميت عِزِّي لمن مثلي جداه التواجيد
شفت الطعائن غُلَسٍ حين راعيت مغرورقات كنهن هُمَل (الغيد)
يريد أنه رأى الطعائن، وهي النساء في الهوادج كأنهن النخيل الهوامل وهي
التي قل عهدا بالعبادة والسقي الجيد.

وقال عبدالرحمن الخليوي من أهل قصيباء في النخل:

الله لا يزرع لكم ياهل (الغيد) تسقون زرع والنخل تاركينه
فج الخوافي، لا عقال ولا قيد إلا ولا مقوعة الشجر كاسبينه
لولاه ما يفرش لكم بالمقاعيد هي حليكم ان كان للرجل زينه
ومقوعة الشجر: اللصوص الذين يترصدون وهم (مقعين) في الشجر
ينتظرون الغنم أن تسرح فيهاهم عليها.

غ ي ر

(الغِيرَة) - بكسر الغين وإسكان الياء مع تخفيفها -: هي التخمة، وهي تغير
المعدة بسبب الإكثار من طعام دسم أو نحو ذلك.

جمعها (غَيْرَ) بإسكان الغين وفتح الياء.

ومنه المثل: «تغرة غيرة» والتغرة هي الجشاء، ويقال في الرائحة الكريهة.

قال حميدان الشوير:

أنا من ناس تجرتهم إرطى الضاحي وذوا (الغيرة)

والأ فالتمر محاربهم حَرَبَ ما لهم منها خيره

وقال ابن جعثن:

تلقاه في خطو التلمه مَبْطُونٍ في بطنه (غيره)

غ ي ص

(الغَيْصُ) - بفتح الغين وإسكان الياء -: الغائص الذي يغوص في البحر يبحث في قاعه عن المحار الذي يوجد فيه اللؤلؤ. ولا بد له من وجود شخص آخر معه يمسك به الحبل الذي يشد به الغائص نفسه ليجذبه من قاع البحر إذا أشار إليه بذلك عن طريق تحريك الحبل.

ويسمى ذلك الرجل (السَّيْب) بفتح السين وإسكان الياء المخففة.

وكانوا في عهود الإمارات يسافرون إلى الخليج العربي للعمل في البحث عن اللؤلؤ في البحر، تحملهم الحاجة على ذلك.

قال عبدالعزيز العبيدي من أهل الزلفي في الغزل:

راعي القرن الاشقر شد قلبي وتلّه تَلَّه السَّيْب (غيصه) من بحور الظلام

يا وجودي عليهم وجد من فاطر له غَرَّه النوم عنها في فُروع المظامي

غ ي ل

(الغَيْلُ) - بفتح الغين -: الماء المستمر الجريان، يكون في الوادي فيكثر عليه

السيل فيجري، وغالباً ما ينقطع إذا احتبس المطر عنه سنة أو سنوات. جمعه: (غَيُول).

أما الماء الذي لا يتوقف جريانه على الدهر مثل مياه العيون، فإنهم لا يسمونه غَيلاً.
والوادي الفلاني (يُغِيل)، أي يجري ماؤه ويستمر في الجريان إذا سال مرات متتابعة.
قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما في بلدته:

أسايله بُنُو مدلهُم خياله يعطر عليها بالضحي والأصايل
من البرّة العليا يسيل فروعها يجي الخول والمأ في البطاحي (مغايل)
قوله: (مغايل) أي يجري غيلاً.

غ ي ي

(الغِيَّة) - بكسر الغين وتشديد الياء -: رباط الفرس فيما يشبه التودد
مغروس في الأرض.

ومنه المثل في الملازمة: «فلان عند فلان مطقوق له غِيَّة»، أي هو كالفرس
الذي ربط عنده برباط في الأرض. يقال ذلك فيه إذا أطال اللبث عنده.
قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

يا مهرة ذكرت لي عند طامي دور السنة تجتلد باطراف (غِيَّه)
قال ابن دويرج في شعره:

يقول من هو يولّف من ضميره عدل الامثال

مشايل مثل نظم الدّر لكن مِثمنات

ما هوب (غِيَّه) بطاروق الهوى (ناقض) وفتال

داب على داب لطفات البتوت راكبات

وقال عبدالله بن سعيد من أهل ملهم على لسان زوجة شابة زوجها أبوها
برجل مسن:

يا ابونا ما تخاف الله دفنتوني وأنا حيّه؟
تملك له ما شاورتوني وانا بنت، ما اني (غِيَّه)



فاج

(انفاج) الشيء من الشيء: انفتح، واتَّسع. انفاج الباب من الريح: انفتح على مصراعيه.

انفاج، ينفاج، فهو باب منفاج.

والمصدر: انفياج.

ومن المجاز: «انفاج قلبي لفلان»، أي أنس به، أو تذكر به ذكرى سارة كانت مطمورة.

قال ابن عرْفَج من شعراء بريدة في الغزل:

يا أهل الهوى عندي على ذا شهود كل العذارى عند زيننه ربايا
(ينفَاج) له قلبي إلى أقبل يُنود طاغٍ بزِينه سيد حمٍّ (الشَّفايا)
وقال ابن جعيثن:

حتَّى أشوف اللي له القلب (ينفاج) الصاحب اللي شوفته كُنّه العيد

فاخ

(فاخ) الوجع: خَفٌّ، يَفُوخ، فهو فاخ.

ومن المجاز: (فاخت) الحرب أو الصيحة للحرب، بمعنى خفت حدتها. قال العوني:

حسبتها (فَاخَتْ) وصارت عوافي واللي نظن به الصداقة بنا بار

فاس

(فاس) الطعام يفوسه: أكل منه ما أراد كيفما أراد، واكتفى منه وفيه بقية لكثرت مع طيبه.

وذلك أن من عادتهم في عهود الإمارات وقبل التقدم الاقتصادي الأخير أن يعطوا كل شخص مقدراً من الطعام يكفيه أو يقل قليلاً عن كفايته، وإذا كانوا

جماعة اجتمعوا على طعام لا يكاد يكفيهم، أما إذا أُعطي الشخص طعاماً كثيراً يأكل منه كيفما أراد حتى إذا اكتفى منه وفيه بقية قالوا: فلان فاس الطعام اليوم، أي أكل منه كما أراد وشبع دون أن ينفد الطعام.

قال عبدالعزيز الهاشل في محاورة مع عجلته وهي البقرة الشابة:

قلنا: جرى بالسوق هذا، بُلِّياه

نعطيك - يا العجلة - قطرو (تفوسين)

والى شبعتي بالنواحي نشرناه

يلقى على طول الدهر لا تجوعين

والقَطْر: حِمْل الحمار من البرسيم، يقول لها: إنه سوف يعطيها مقداراً كبيراً من البرسيم تأكل منه حتى تشبع، والباقي ينشرونه ليجف ويخزن.

وقال عبدالعزيز الهاشل أيضاً يخاطب عنزه:

يا العنز باللي فضحتينا ما غير لسانك تَمِدِّينه

لا بك بُبْنِ كَفِّينَا والقت حدرك (تفوسينه)

فاض

(الفاض): الخشبة التي يقطع فوقها اللحم ويكسر العظم منه بالفأس ونحوه.

وفي المثل: «صار فلان لَحْمَة فاض» أي كاللحمة التي توضع فوق الفاض، وتقطع بالفأس ونحوه. يضرب لما كثر امتهانه، وتكرر أذاه.

(وَفَيَّوْض) النَّجَارُ الخشبة إذا أراد قطعها بالمنشار فجعل مقطعه بين خشبتين

حتى لا يصل المنشار إلى الأرض أو إلى الفاض إذا نشرها أو قارب أن ينشرها.

وفاض الشخص على القوم إذا أطل عليهم، أو إذا زارهم زيارة قصيرة وهي

فيضة أي: زيارة قصيرة غير منتظمة، و(فلان يَتَمِّي يفيض)، أي: يزور في بعض

الأحيان زيارة قصيرة.

فاو

(الفاو): المكان المفتوح في أمكنة مغلقة كالطريق الضيق المفتوح من الأسفل إلى الأعلى في الجبال الواقعة.

وكالثلثة الممتدة من أعلى الحائط إلى الأرض في السور الطويل المحكم.
وكالشق في بيت الشعر إذا كان الشق مستطيلاً، والبيت مستوراً من جميع جهاته.

قال سعد بن عبدالعزیز البواردي من أهل شقراء:

يا من لقلب مستصير على (فاو) (فاو) على ياجوج خدّتهاوى
دمعي يهلّ، وقلت له: هل لا تاو من فقد مجمول حسين المضأوى
لا تاو: لا تاوي. يصف قلبه بأنه كالذي على (فاو)، وهو المكان في مرتفع
بين قمتين من الجبل، يفضي إلى قاع سحيق تحته، أي كالذي يكون على حافة
الهاوية.

فان

(الفانية) من النساء على وزن الحائنة هي العاهر الفاجرة التي تتعاطى الفجور ويتكرر ذلك منها.

مرة (فانية) وحريم فانيات.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

يحب التنبّص والتنبّص لغيره

موسّع وجهه تقل وجهه (فائنه)

ما أدري وش اسمه، لا صحا دوم جسمه

للنار، للعارف مواريه باينه

ف ت ي

(الفاتية): صندوق خشبي كبير ذو أرجل عالية في أسفله سلال من الخشب (أدراج).

ويفتح أعلاه برفعه باليد، تفتح المرأة وهي واقفة، لأنه يكون عالياً لا يفتحه إلا الشخص الواقف. ويكون مزيناً بأصباغ ونقوش، وبعض المسامير العريضة الصفر.

ولم يكن يستطيع الحصول عليه إلا الأغنياء، وهو أعلى قيمة وقدرًا من الصندوق الذي يسمونه (صندوق السامان) الذي كانت تتخذه نساء الطبقة المتوسطة والتي فوق ذلك.

وقد انقرضت (الفاتية) أو كادت قبل ربع قرن. جمع (الفاتية): فواتي.

ف ت ح

(مدفع الفتح): مدفع ضخيم جداً، ذكروا أنه اخترعه صانع من أهل بغداد، طلب أن تجمع له الأواني والأدوات الموجودة من النحاس، فأماعها وصبها مدفعاً ضخماً صار يدك الحصون المستعصية.

قال علي أبو ماجد:

واخذ من كيله، ياويله كيله بالكيال سموحي
واخذ شعره، يرخص سعره لو هو (مدفع حرب فتوح)

ف ت خ

(الْفَتْخَة) - بفتح الفاء وإسكان التاء - الخاتم في الإصبع. يكون للرجال والنساء، اسمه فتخة. جمعه: فتاخ بإسكان الفاء. وقد قلّ استعمال هذه الكلمة بعدما كان شائعاً.

وكان من عادة الحكام والوجهاء عندهم إلى ما قبل الزمن القريب أن يلبسوا هذه الفتاخ في أصابعهم.

ومن المجاز: «يد فتحاء» أي واسعة العطاء.

ويعدحون الرجال الذين يعطون عطاء جزيلاً، والذين هم كرماء بطبيعتهم بأنهم فتخان الأيدي، مثلما يقولون فيه: خطلان الأيدي، وخطلان الأيدي ذوو الأيدي الطويلة.

قال الزناتي من أهل الطرية يذكر العمارات من قبيلة عنزة عندما هاجروا من نجد إلى العراق:

نجم تهضم بالكا للعمارات (فتخان) الأيدي سرية أولاد وابل
دقاق العلابي ما يجون المشيشات ودخنه لابن هذال صدق صمايل
والرجل (أفتخ) أي ذو يد (فتخا).

قال جابر الله أبو جري:

خيّل وقطعان عليهن ثقل طين وكل (أفتخ) قَرْم شجاع صخاوي
يتلون من يصبر على العسر واللين شيخ على عسر الليالي يلاوي
وفلان (يَفْتَخ) بيديه - بكسر التاء المشددة - إذا بدا نادماً متحسراً على فوات شيء كان بإمكانه تحصيله، ولكنه أهمله في وقت الإمكان فقاته.

كما يضرب لضياح الشيء الذي بحث عنه طويلاً.

تقول المرأة - وأكثر من يستعمل هذا اللفظ النساء - : ما لقيت مقصي كل اليوم (أفتخ) بيدي أدوره ولا لقيته. مصدره: التفتيح.

قال عبد الله بن غيث من أهل بريدة في رثاء أخيه ناصر:

طبيت بغداد المسمى تخت روم غريب ما ادري وش ربي نوى لي
والاه ينطحني دخيل وسلوم وعلي (يَفْتَخ) يوم شافن شكالي
قلت: الخبر عن ناصر قال: مرحوم جبرك على الله واعتصم لا تسال

ف ت ر

(الفاترة) من الإنسان: عَضُدُه، جمعها: فَوَاتِر.

ومنه المثل: «عَمِشِي عَلَى فَاتِرَتِهِ الْجَمْل». يقال للجسيم القوي، كما يقولون في لفظ آخر: «عَمِشِي عَلَى عَضُدِهِ الْجَمْل».

ف ت ل

(الفِتِيل) من البنادق: نوع قديم منها، كان يشعل البارود فيها بواسطة فتيلة من القماش الذي أشبع بالبارود.

وكان لها شأن في أشعارهم العامية، وحروبهم في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، وفي آداب القنص وأشعاره، وقد يسميها بعضهم: (الْمُقْتَل)، وبعضهم كان يسميها (أَم فِتِيل)، جمعها: مَفَاتِيل. وجمع الفِتِيل: فِتِيل أيضاً، وفتايل، وفتاتيل.

قال مبارك البدري من أهل الرس في وصف حرب إبراهيم باشا:

ألى ضُربونا (بِالْفَتَاتِيل) وأوجهوا
لويْنا لمَشَقَاصِ الْفِرْنَجِي فِتِيلَه

و(الفِتِيل) في التمرة: شيء كالخيط الرقيق يكون في الشق الذي يكون طويلاً في النواة، سمعت بعضهم يقول لآخر يؤيسه من أن يعطيه شيئاً: «لوتبي فِتِيل عِبْسَه مَا عَطَيْتَكَ». والعبسة: نواة التمرة.

و(الفِتِيلَة): خرقة خلقة تسقى بالبارود، وتقرب من الزند، وهو الذي يقدح به، ليوري ناراً، فإذا انطلقت منه شرارة علقت بطرف هذه الفِتِيلَة المشربة بالبارود، ومن هناك اقتبسوا منها النار.

وكانوا يفعلون ذلك قبل اختراع أعواد الثقاب؛ ولذلك وردت فيها أمثال منها لمن سلّم أمره: «جِدَعَ الزُّنْدَ وَالفِتِيلَة».

ف ث ل

(فِثْل) البارود ونحوه: فَسَدَ، وذهبت شِرَّتُهُ، وقلت قوة التفجير فيه.
 و(فِثْلَت) القهوة المطحونة: ذهب طعمها، وكذلك البهار المدقوق.
 ولا تَفْثُل القهوة إذا ظلت حَبًّا غير مُحَمَّص، وإنما تَفْثُل هي والبهار، إذا لبث مطحوناً مدة طويلة.
 ومن المجاز: «فِثْل فلان» إذا ذهبت شدته، وتلاشت عزيمته على المقارعة والخصام.

ف ج ج

نياق (فَجَّ) النحور - جمع نحر -: واسعة النحور، وذلك دليل على قوة أبدانها، وتحملها السير الطويل. أكثر شعراء العامة من ذكر ذلك في وصف الإبل القوية:
 قال العوني:

وانتم على (فَجَّ) النحور هوارب ما تقصر الراضه حتون وُجابها
 وقال ابن سبيل يذكر نوقاً جياداً:

(فَجَّ) النحور وُروكهن مُسْتَقْلَاتُ خَضَع الرِّقَاب، مُفْتَلَات العَضَاد

وأصل ذلك من قولهم: فَجَّ كذا: أي فتحه أو وسعه، يقول الرجل منهم لصاحبه: فج لي الكيس أي افتح لي أعلاه فتحاً واسعاً من أجل أن يضع فيه شيئاً.
 (يفج) الكيس: يوسع أعلاه من أجل أن يوضع فيه أشياء لا يتسع لها ما لم يكن مَفْجُوجاً. مصدره: الفجج.

قال ناصر العريني من أهل الدرعية:

حنا كما اللي (فَجَّ) للحية فمِله يوم أَمْنَتْ ردت لكبده بي تزيله
 جاها من الباري سريع دعوة له سلم الصدوق وراحت الحيه عليه

وجا فلان على (فَجَّة) النور أي اتساع النور في الفجر، يريد بعد ما أسفر
الفجر قليلاً.

قال ساجر الرفدي:

ما فوقه إلا الخرج والزَّلّ منشور وذو برع من فوق الامتان ضافي
ملفاك ابو بندر على (فَجَّة) النور سَلَّم على اللي كل ما فيه والي

وقال عايض بن رشدان العنزي:

غاروا علينا الفجر والصبح ما بان وقبل (يفج) النور والجمع زامي
جوناهل العادات ذرين الايمان فوق المهار مَسُورَات العسام
(والفَجُّ): الطريق الواسع.

ومنه المثل في مجيء القوم من عدة أماكن: «جَوّا من كل فجّ ونَهَج» أي جاؤوا
من كل فج من الأرض والنَهَج: الطريق.

و«فلان فُجُوج وفُجُوج» وقد يقولون فيه: (فُجُوج) فقط، إذا كان يفعل
الشيء ونقيضه، مثل إذا كان يجود مرة ويينخل أخرى بدون سبب ظاهر، أو يكثر
من زيارة أقاربه وصلتهم أحياناً ويهملهم إهمالاً تاماً أحياناً أخرى.

ف ج ف ج

فلان (يُتَفَجَّج)، أي يكثر من إيراد النكت ويضحك لها.

تَفَجَّج في مجلسنا يَتَفَجَّج.

وفلان ما عنده إلا (الْفَجَجَة) أي لا يهتم إلا بالضحك، والكلام المضحك
وغير الجاد.

ف ح ج

(الافحج) من الأشخاص هو الذي إذا وقف أو مشى كان في أطراف قدمه
تباعد، أي إحدى قدميه ذاهبة يميناً والأخرى ذاهبة يساراً فبدا فراغ بين
أطرافهما أكثر من المعتاد.

وهو بهذا عكس الأحنف، والحنف في لغتهم التي سبق ذكرها في مادة (ح ن ف)، وهو الذي تكون مقدمة قدمه فيها انحناء إلى جهة القدم الأخرى إذا كان واقفاً.

(فحج) الشخص: أبعد إحدى رجليه عن الأخرى، مثل الذي يريد النزول في بئر غير واسعة أو يسير مخترقاً قناة أو مجرى للماء، لا يستطيع السير بدون جسر إلا بأن يمد رجليه.

فَحَجَّ - بتخفيف الحاء - يَفْحَجُ.

وَفَحَّجَ - بتشديد الحاء - يَفْحَجُّ، والمصدر: التفحيج.

و(الفحجا): الناقة التي جعلها امتلاء نديها باللبن تفحج أي: تباعد ما بين رجليها.

قال ابن لعبون في الهجاء:

يا عبيد جدِّ أمك (يَفْحَجُّ) على الكبر أصله من ضَلَبٍ يَدُقُّ الصَّبارَه

ف ح ح

(الفحيح) - بكسر الفاء والحاء -: الصوت الذي يخرج من الصدر دون كلام، بل هو في ذلك مثل الشخير وإن كان الفحيح غير الشخير. وإنما أقرب ما إليه في الشبه الشهيق، وأقرب صوت للفحيح عندهم هو نفخ السقاء أو نحوه. يقال فيه: صدره له فحيح إذا كان كذلك.

وقد يقولون: فلان له كحيج، وفلان له فحيح، أي أن فلاناً فيه سعال شديد، وفلان ليس فيه إلا صوت ليس بالسعال.

ويفتح صدر فلان.

قال حميدان الشويعر في العجوز:

لَمِ مِشَّتْ مِثْلَ قَوْسٍ حَنَاهُ السُّتَادُ مَائِلَ رَأْسِهَا كُنْ فِيهَا رُقْبُ
دَائِمٌ بِالدَّجَى صَدْرُهَا لَهُ (فَحِيجُ) مِثْلَ شَذْبِ النَّجَاجِيرِ صَلْبُ الْخَشْبِ

ف ح ش

سَقَف (فَحَش)، أي: واسع يحتاج إلى خشب قوي طويل لتسقيفه، وذلك فيما إذا كان جداراه متباعدين.

وهو بخلاف السقف الهجر الذي لا يحتاج إلا إلى خشب قصيرة في تسقيفه لتقارب الجدارين فيه.

ف ح ط

(فَحَط) كلمة كانت شائعة عندهم ثم كادت تموت إلى أن بعثت أخيراً، بل اشتهرت حتى إن بعض الذين عقلوا بعد موتها ظنوا أنها مستحدثة. ومعناها: الجري بسرعة، وعلى غير استقامة، فَحَط الرجل: أكثر من الجري يَمَنَةً ويسرة. يُفَحِط. ومصدره: التفحيط.

واشتهرت أخيراً بفعل بعض الشبان المستهترين الذين يركبون السيارة ثم يظنون يلقون بها ويدورون بسرعة يمنة ويسرة، وأحياناً دوراناً كاملاً، ويكررون ذلك، وتسمع لعجلاتها مع الالتفاف صوتاً مزعجاً. لا يبالون بالخطر الذي قد يصيبهم أو يصيب الآخرين، وأكثرهم يفعل ذلك من أجل التحدي، وبعضهم لمجرد التنفيس عن نفسه، أو من أجل الفراغ محبة في اللهو أو في المغامرة.

قال تركي بن حميد:

يا راکبِ حِرٍّ ألى ما (تَفَحِطُ) (تَفَحِطُ) ادمي من القفر مذعور

يشبه لكدری القطا حين فَرَطُ وألتم ريشه عقب ما هوب منشور

فالحر: الجمل الحر، ذكر أنه يفحط تفحط الادمي وهو الظبي.

وهذا هو التفحيط القديم.

وقال عبد الله بن سَعِيد من أهل ملهم:

والأولـد ينـفـخ روحه مغرور، ومَغْتَر بأعماله
يظهر (يَفْحُطُ) بالشارع مِغْراً بالكوره وأعماله
وهذا هو التفحيط الحديث، وهو قيادة السيارة في الشارع كما وصفناه.

ف ح ل

الوادي (الفَحْل): الكبير الذي إذا جرى سال بماء كثير. جمعه: فحول، والمراد بذلك الوديان الكبيرة التي تجري في الصحراء.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

وبسَّكر الوسمي، وتخصب دارنا والورق في خضر الغصون تغرّد
(بفحول) وديان تشابك سدرها مع طلحها، والسيل فيها يزبد

ف ح م

(فحم) الشخص: ضاق نفسه كالشخص الذي ركض فضاقت نفسه، وإذا فحم كثيراً كان كالذي يكاد ينقطع نفسه.

فحم يفحم فهو فَحِم. والمصدر: الفحمة.

وطالما سمعتهم ينهون عن الشرب مع الفحمة لأنه مضر، فإذا جاء الشخص يركض وهو عطشان منعه من الشرب حتى يستريح ويستقر نفسه.

و(الفحمه) - على لفظ واحدة الفحم الذي يوقد به - هي أول الليل.

وبعضهم يوضحها بإضافتها إلى العشاء الذي يريدون به أول الليل.

ولذلك كانوا ينهون في طبهم الشعبي من في عينيه وجع عن الشرب في فحمة العشاء، ويعتبرون أنه ينبغي له أن يمتنع عن شرب الماء من غروب الشمس حتى مغيب الشفق، أي انقضاؤه وهو ينقضي في بلادهم بعد ساعة وثلاث في المتوسط.

سألت بعض مشايخهم عن سبب ذلك؟ فقال: لأن الماء يطير بالرأس في المدة هذه وينزل في العيون.

ف خ خ

فلان (يفخ) في نومه: أي: يغط فيه.

فَخَّ فهو يفخّ، والمصدر: الفخيح.

كان أصلها من كونه يخرج منه صوت يشبه حرفي الفاء والخاء ممدودتين.

ف د ي

(الْفَدَوَى): الفداء، يقولون: فلان فدوى فلان، أي: هو فداء له، ويقولون في بذل الغالي من المال للغالي من الرجال: هو فدوة لك وفدوى لك، أي هو فداء لك ومرتخص عند رغبتك.

وفي المثل: «الفداوي، داوي».

وهذا المثل فيه تورية إذ يقول بعضهم: الفداوي ألف داوي، وانشد الناس. والفداوي في المثل هو الشخص الذي يكون من أعوان السلطان في نجد في عهود الإمارات يخدمه، وليس له دخل إلا ما يكسبه من الناس بمثابة النكال على خصوماتهم، أو ما يعطيه الحاكم من شيء غير منتظم ولا مقدر، فالفداوي الأولى في المثل هي (الفداوي) هذا، والفداوي الثانية هي (ألف داو)، والداوي: التائه في الدوية من الصحراء المضلة البعيدة، أي: أنه ضائع في آرائه لأنه لا عاقبة مفيدة لعمله.

قال العوني في سعود بن رشيد:

يوم قام سعود ينخي (الفداويه) زادت الغلمان بالعز بسعوده

شيخنا زين الونيه عن السيّه في نهار يُصَبِّح الشيب مالوده

وفلان فدوة لفلان أي فداء له، يقال للحقير بالمقارنة مع الكبير القدر.

قال عبدالعزيز العبيدي من أهل الزلفي:
 إن ذبحني عشيري بالهوى (فُدوة) له
 ذبح خلي حلال، وذبح غيره حرام
 صاحبي وإن هرج هَرْجَة ما قتلته
 كود املّ اللبن من درّه هدف السنام
 يقول: إنه فداء لعشيرته وهو حبيبه إن قتله.

ف د د

(الفِدِيد) من سير الإبل: هو سرعة السير دون الجري السريع، أو هو الجري البطيء.
 قال سلطان الجبر في الزرقاء من النوق:
 بالك الزرقاء، ترى الزرقا مصابه جَفَلَهَا واجد، ولا فيها (فِدِيد)
 وقال فهد الصبيحي من أهل بريدة:
 هيه يا أهل الهجن عجلات (الفديد)
 يقطعن البید لو عرضه بعید
 اربعوهن في قراريس الحديد قدر حمس (البِن) أو للعجل دون

ف د ر

(الفِدْرَة): - بكسر الفاء - القطعة المجتمعة من التمر التي ألصق بعضها ببعض.
 تكون في مثل رأس ابن آدم أو أكبر من ذلك قليلاً. جمعها: فُدَر.
 و(الفِدْرَة) - أيضاً - من اللحم: هي القطعة الكبيرة من الهبر، لا سيما إذا
 كانت خالية من العظم. جمعها: فُدَر أيضاً.

ف د ع

(فَدَع) الرجل بالطعام ونحوه: أمعن فيه أكلاً حتى تجاوز ما كان يظن أنه
 يكفيه، بحيث أصبح يأكل من نصيب الآخرين.

وفدع الشخص بالمال إذا أنفق منه دون حساب حتى بان فيه ذلك.
فِدْعٌ يَفْدَعُ، والمصدر: الفَدْعُ.

ف د غ

(فَدَغَ) الشخص البطيخة ونحوها، أي فضخها. بمعنى شقها شقاً دون محدد
مثل ضربها بالكفّ أو نحوه.
ومنه: فدغ من الطعام ونحوه أعطى منه بكثرة.

ف ر ت ق

(الْفَرْتِيقُ) - بكسر الفاء والتاء - وبخاصة من الفتيان: هو الواسع الحيلة،
النافذ في الأمور، الذي يستطيع التخلص من المآزق، ويستطيع تدبير ما يلزم
لقضاء الحاجة. جمعه: فَرَاتِيقُ.
قال أحمد بن محمد السديري:
من فوقها واع لما قول مشفاه
بالدوّ (فَرْتِيق) وثيق وخريت

ف ر ث

(فرث) الشيء الهش بيده أو بين أصابعه: إذا فَرَثَهُ فَرَثًا.
وانفرث أصبح كذلك، فهو مفروث. ولذلك قالوا في المثل: «الورث،
فرث» أي: المال الموروث كالشيء الذي يتفتت ويضمحل بسرعة.

ف ر ج

(الْفَرَجُ) في البشر. وبعضهم يقول: الفرغ - بالغيث المعجمة - وهو الأكثر:
الناحية من البشر التي تكون على ناحيتين، أي يصلح أن يؤخذ منه الماء من جهتين
أو من أكثر إلى أربع جهات، وكان من عادتهم أن يحفروا البشر في بعض الأحيان
في موضع بين دارين أو أكثر من دارين، ثم يقتسمونه. بمعنى أن يجعلوا فيه جداراً

من الحجارة حاجزاً تكون له قاعدة من الحجر المستطيل مثبتة في جالهِ أي ناحيته، وذلك اختصاراً للجهد في حفر بئرين اثنتين لكل دار واحدة. فتكون الجهة من مثل هذا البئر التي ينزع معها الماء من قاع البئر تسمى (فرجاً) بالجم أو فرغاً بالغين المعجمة.

و(الفِرْجة) - بكسر الفاء -: المسافة الطويلة في الصحراء، تقول: فلان يقطع الفرجة لحاله، يعني أنه صبور على مشقة السفر، جسور على خوض المفازة. والناقة الفلانية تقطع (الفِرْجة) أي يمكن الاعتماد عليها في السفر الطويل، وعكسها الناقة التي لا تقطع الفرجة إذا كانت هزيلة. جمع الفِرْجة: فُرَج. قال حميدان الشويرع:

هيه ياراكب حمرا ردوم من خيار النضا طبعها ما حَلَاة
يا نديسي على كورها تستريح (فِرْجَتِكُ) ساعتين بحفظ الإله

و(الفِرْجة) - أيضاً بكسر الفاء وإسكان الراء -: هي النافذة في جدار الغرفة أو حائط البيت، تكون صغيرة وليس عليها باب، لذلك أسموها فرجة، وغالباً ما يجعلونها كذلك من أجل التهوية أو النور، أو من أجل أن يرى منها من يكون داخل المنزل من يأتي خارجه. جمعها: فُرَج - بإسكان الفاء وفتح الراء -. وفي المثل لمن تكون أسنانه سوداء من شرب الدخان، أو من تساقطت أسنانه وظهر أثر الدخان في فمه قولهم: «إثمهُ فِرْجة مَوْقد».

والموقد: المطبخ أي كأنه نافذة المطبخ وهي سوداء المنظر.

وقالوا في الخفيف العقل السريع الحركة: «فلان قرطاسة فرجه»، وهي القرطاسة التي تكون في الفرج تلعب بها أية ريح ولو كانت خفيفة.

و(الفُرْج) - بفتح الفاء وإسكان الراء -: يكون في صدر الإنسان، يزعمون أنه بمثابة الفتق في البطن، أي أنه انفراج بين أضلعه، يحدث منه ألم وسعال، ويداوونه بأكل البيض النيئ وبحب الرشاد والحلبة، يوضع مع الطعام يرون أنها تسد هذه الفرجة، فيعافى صاحبها.

فلان في صدره فَرْج ما يقدر يشيل شي؛ لأنه يزيد ألمه، وربما يزيد الداء إذا حمل الإنسان شيئاً، وبخاصة إذا كان الحمل بين يديه، وكذلك إذا تعب تعباً شديداً. وجمع الفَرْج هذا: فُرُوج بإسكان الفاء.

قال ابن جعيش:

قمت أطوح ونّة اللي به (فروج) من غزال عنقها عنق البريق
في هواها صاير مثل الخلوج لم ازل بوصالها مثل الشفيق

ف ر ح

(فَرْحَة): من أسماء أنثى الكلاب.

ومنه المثل: «فرحة تعرّف الطيبي» يقال فيمن نكل عن مقاومة خصم له قوي، أصله في كلبة اسمها فرحة أرادت أن تطارد ظبياً لتصيده، فلم تستطع وتعبت من ذلك.

ف ر خ

(فَرْخ) القرطاس: الورقة الكبيرة المoulفة من ورقتين متصلتين من الحجم الكبير المعتاد عندهم. جمعه: فَرَاخه.

قال سعد أبو صقيعة من أهل القويعة:

يكتب (بفَرْخ) سَجَلَة خمسة أقطار والقرم لا يبخل علينا معروفه
والله ما بعناك بالزهد يا دار مير الدهر مالت علينا ضروره

وقال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة:

دنوا لنا (فَرْخ) قرطاسه نكتب به لمن نشد عنا
كان الغضي كابر راسه آمين لى راح مائئى

وقال عبدالكريم الأصقه من شعراء بريدة يتغزل:

ريقه حليب وسكر فيه ينداب ريقه حليب وسكر فيه ينداب
الصدر (فَرْخ) سَجَلَة بيد كَتَاب يجلي عن القلب المشقى لهيبه
(فَرْخ) جديد، وبالقلم ما سعي به

والسجِّلَّة: الورقة التي يكتب بها.

و(فَرْخ) الهامة: قمة راس الإنسان وهو أعلى هامته.

يقول أحدهم في الوعيد: والله لا ضربك مع فرخ الهامة. ويقولون فيمن ضرب آخر على رأسه فشجه: ضربه على فرخ هامته.

و(فَرْخ) الزرع بالتشديد أخرجت النبتة منه فروعاً بعد أن كانت واحدة عند أول نباتها.

ويعدون تفريخ الزرع بكثرة من جودته لأن كل فرع من النبتة، أو فرخ منها، كما يقولون يمكن أن تنبت فيه سنبله، فيكثر الحب في الزرع.

فَرْخ الزرع، يُفَرِّخ، فهو مَفَرِّخ. ومصدره: التفريخ.

وجمع الفرخ هنا: فَرَاخ - بإسكان الفاء -.

فرد

(الفَرْدَة): حلقة ذهبية تدخلها المرأة في خرم في أنفها. تصغيرها (فَرِيدَة).

قال فهيد المجماج من أهل الأتله في الغزل:

خده زها (بفَرِيدته) والمحاحيل ومَرِيسن يَشْطُن على حد مشناه

والمحاحيل: جمع محالة وهي كالبكرة الصغيرة تكون في الحلية. والمريسن: السلسلة الذهبية للزينة أيضاً.

وجمع (الفَرْدَة): فَرَاد بإسكان الفاء.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعة في الغزل:

الجدايل مطارح موزة في براد أو تشادي خوافي ناعمات الجريد

يا حلا، يالمها، يالابسات (الفرد) يسعد من شاف سبع رعيقات سريد

و(الفَرْد) - بفتح الفاء والراء - من الأعداد: الوثر، بخلاف (التَّن) عندهم

الذي هو العدد الزوجي، فالواحد (فَرْد)، والثلاثة فَرْد، والخمسة فَرْد إلخ. بخلاف الاثنين والأربعة والستة والثمانية فإنها (تَن).

وسبق الكلام على ذلك في (ت ن ن) وأوردنا شواهد لها هناك. وذكرنا أنه جمعه: أفراد.

وقد عهدنا بعض صبيانهم عند المقامرة يضعون أشياء صغيرة في كف أحدهم مثل نوى التمر والحصى الصغار، ثم يسأل الذي في يده ذلك صاحبه: هي تن والآخر؟ أو يقول له: تبي التن والآخر؟ فإذا قال: أبى الفرد وعدوها فصارت عدداً وترأ غلب صاحبه وأخذها منه، وإذا صارت عدداً مزدوجاً غلبه صاحبه وأعطاه مثلها.

و(الفريد) - بكسر الفاء والراء -: الطبي المنفرد عن جملة الأطباء، وهي جماعتها.

أكثر الشعراء من ذكره في الغزل، وبخاصة عندما يذكرون نفور المحبوب من محبه، وعندما يصفون عنق الحبيب.

قال ابن دويرج في الغزل:

والعُنق عُنقِ الرِّيم، من غير توهيم
عُنق (الفريد) مَذِيره حَسَن رامي
و(الفريدة) من الجبل: القطعة التي انفردت عن سائر الجبل فهي منه، ولكنها ليست ملتصقة به. جمعها: فرايد.

قال فيحان الرُّقاص من الروقه من عتية:

عَدَا (فريدة) شِعْر حيث انه اسناع
وان ما كفاكم شوف مَدُوا درايل
لَزَمَ أَيْبِن لَكُمْ مع الصبح فُقَاع
نار يجذُب جمرها للمعاميل

فذكر فريدة شعر، وشعر جبل مشهور في عالية نجد.

وقوله: فُقَاع أي ضوء نار فاقع أي ساطع.

وجمع الفريدة: فرايد.

قال جريس بن جلبان من العجمان في المدح:

أهل بيوت كنهن (الفرايد)
يا من بها المجرم ألى من وزاها
اعتضت انا فيها الوجه الزهايد
ضعاف النفوس اللي يبيعون ماها

يصف بيوتهم التي هي من الشعر بأنها تشبه القطع المنفردة من الجبال لكبرها وسعتها.

ويشبهون البعير السريع العدو بالفريد من الأطباء، لأن الفريد من الأطباء يسرع للحاق بجماعة الأطباء، أو يكون مستوحشاً مستوفزاً.

قال ناصر بن ضيدان الزغبيني في وصف جمل:

يشدي (فريد) ذَّيْرُهُ شَوْفَ رَامِيهِ مع سهولةٍ والشوف فيها يبين
أضحى قعودي باللوازم مَدْنِيهِ عساه طارش خَيْرُ يا المسلمين
فيشدي: يشبهه. وذَّيْرُهُ: أزعه.

والمفروود: القعود الصغير من أولاد الإبل عندما يبعد عن أمه، ويعيش منفرداً مع أنه يكون قد ألف القرب من أمه، فتراه كثير الرغاء والضجيج، لا يذهب إلى الجهة التي تريده أن يذهب إليها إلا بصعوبة، إلا إذا كان ذاهباً إلى جهة أمه.

قال ابن شريم في الغزل:

على عَشِيرٍ بَدَّلَ الْوَدَّ بِضُدُودِ وَالْوَدَّ حَنَنْتُ لَهُ قُلُوبَ الْجَمَالِ
وانا له أشفق من خلوج (لَمَفْرُودِ) وهو وسيع خاطره ما يبالي
ومنه المثل في السبيء الخط: «مفروود، على مفروود» أي قد ركب قعوداً صغيراً لم يذلل للركوب، فهو يؤذيه برغائه، ولا يطاوعه في السير.

قال ناصر العريني من أهل الدرعية:

البارحة يا سعد بن عبدان جاويت ذيب مَلِيْعُهُ غُبْرُ الزَّمانِ وجر عواه
البارحة عفت المنام ودمع عيني صبيب أَرْزَمَ كَمَا (المفروود) لَى شَدُوهُ وَأَمَهُ وراه

وجمع المفروود: مفاريد.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء:

تَنَحَّتْ نَجْمُ اللَّيْلِ وَالْعَيْنُ سَهْرَانَهُ إِلَى غَابِ نَجْمٍ شَعٍ نَجْمٍ بِالْأَشْرَاقِ
تَرِزُّمٌ (مَفَارِيدُ) الضَّمَايِرُ وَحَيْرَانَهُ خَلَدَ امْهَاتَهُنَّ مِنْ تَالِيِ اللَّيْلِ سَرَّاقُ
والتَّرْزَمُ: صوتُ اللَّيْلِ دُونَ الرِّغَاءِ، تَقَدُّمُ فِي مَادَّةِ (رَزْم).

وقد يسمى (المفرد) المفرد.

قال السنيدي من أهل الخبراء:

يَا اللَّهَ يَا سَمَاعَ صَوْتِ الْمُهْتَدِي جَنَحَ الظَّلَامِي خَاضِعٍ لَكَ يَسْجُدُ
تَجْبِرُ عِزًّا دَارِ تَحْضُّ أَرْكَانَهَا حَنَّتْ مِنَ الْفَرْقَى حَيْنَ (الْمِفْرَدِ)
وَالظَّلَامِي: جَمْعُ ظُلْمَاءٍ، وَلَيْسَتْ الظَّلَامُ: ضِدُّ النُّورِ.

فارر

(فَرٌّ) الدَّابَّةُ: كَشَفَ عَنْ أَسْنَانِهَا بِيَدِهِ، لِيَنْظُرَ فِيهَا فَيَعْرِفَ مِقْدَارَ مَا مَضَى مِنْ عَمَرِهَا مِنْ عَدَدِ أَسْنَانِهَا الَّتِي سَقَطَتْ أَوْ نَمَتْ، أَوْ مِنْ حَالَةِ أَسْنَانِهَا إِذَا كَانَتْ كَبِيرَةً، فَإِنْ كَانَتْ هَرَمَةً فَإِنْ أَسْنَانُهَا تَكُونُ قَدْ (تَدْرَمَتْ) أَيِ ذَهَبَتْ الْحَدَّةُ الَّتِي فِي أَعَالِيهَا.

أَمَّا إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فَإِنْ أَسْنَانُهَا تَدَلُّ عَلَى مِقْدَارِ عَمَرِهَا مِنْ جَذْعَةٍ إِلَى ثَنِيَّةٍ إِلَى رِبَاعِيَّةٍ إِلَى سِدَسٍ مَثَلًا.

فَرٌّ الشَّخْصُ فَمِ الدَّابَّةُ يَفْرَهُ، وَفَرٌّ الشَّاةُ يَفْرُهَا، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ.

يَسْأَلُ مُرِيدَ الشَّرَاءِ بَائِعَ الْخُرُوفِ مَثَلًا عَنْ سَنَةِ فَيَقُولُ لَهُ الْبَائِعُ: (فِرُّهُ) وَشَفَ. وَمَصْدَرُهُ: فَرٌّ.

و(الْفِرَّةُ) مِنَ الشَّخْصِ - بِكَسْرِ الْفَاءِ -: أَطْرَافُ شَفَتَيْهِ. تَقُولُ: جَاءَ فُلَانٌ وَ(فِرَّتَهُ) خَضِرًا، إِذَا كَانَ أَكَلَ شَيْئًا أَخْضَرَ كَالْعُشْبِ الْبَرِيِّ أَوْ الْجُرْجِيرِ وَنَحْوِهِ، وَفُلَانٌ (فِرَّتَهُ) شَيْئًا، إِذَا كَانَ بَارِزَ الشَّفَتَيْنِ.

وفي الدعاء على شخص: الله يقطع فرته، أو هكالفره.

والفِرَّة تكون أيضاً للحيوان كما هي للإنسان. جمعها: فَرَر.

استعارها هويشل بن عبد الله من أهل القويعة للبنادق فقال:

ينثر على باقي الرفاقه من المال وأمات خمس اللي ضياقي (فُرَّها)

وأمات خمس: البنادق أمهات الخمس، أي ذوات الخمس وهي خمس رصاصات.

و(فَرَّ) الطير يفِرّ: سمع له صَوْتُ عند الطيران، وهذا هو فَرَّتَه - بفتح الفاء - وليست من الفرار وإلا لقالوا لكل حيوان يهرب: يفر.

ولذلك قالوا في الطائر الذي يطير ولا يستطيع أن يتعد كثيراً: يَفَرِّر، أي يكثر من محاولة الطيران وإصدار صوت من جناحيه.

قال حميدان الشويعر في الهجاء:

فارس بالقهاوي، وأنا خابره بالخلاتأخذه (فَرَّة) الحمرة

والحمرة: طائر ضعيف معروف، أي أنه يفزع من صوت الحمرة إذا طارت.

وفي المثل لانصراف القوم فجأة: «فَرَّة حجل» والحجل: جمع حجلة، من الطيور التي تصاد.

و(الفِرِّيْرَا) - بكسر الفاء ثم راء مشددة مفتوحة فياء ساكنة ثم راء ثانية

مفتوحة -: طير من الطيور المهاجرة التي تأتي إليهم في الخريف والربيع، وهي عابرة أحد جانبي الأرض الجنوبي والشمالي. وجمعها فِرِّيْر، وهي أصغر من الحمامة.

أسموها فريرا على حكاية صوتها عند الطيران، مع أنها تحافظ على نفسها بالإكثار من الدخول بين أغصان الشجر أو الأدغال، لكنها إذا وصلها الإنسان طارت بسرعة محدثة بأجنحتها صوتاً أخذوا منه تسميتها.

ف ر ز

(الْفَرْز) من الأشخاص: النادر في شجاعته وكرمه ورجولته، وأكثر من يمدحون بذلك الحكام الكبار وشيوخ القبائل الشجعان.
وكان أصلها من كونه فرداً قليل النظر، فكأنه فرز عن غيره، حين انتقي الناس فكان أجدرهم بهذا الوصف.

قال ابن عمهوج من أهل الرياض في مدح الإمام فيصل بن تركي:
إمامنا وابن الامام عالي السَّاسِ (فَرْز) الوغا، مسقي الحريب النكادِ
وقال محمد بن عبد الله القاضي في الأمير أحمد السديري:
يهدى لمن حاز المعاني الحميدات (فَرْز) بنى في ذروة المجد له بيت
وقال مريد العدواني من عنزة:

يا العذب، يا اللي لا شقر القَرْن قضيت
لا تأخذين إلا الذي (فَرْز) الأبطال
اللي يقول لحربة الرمح روّيت
بالمعركة ما بينهم تقل عَذال
و(فَرْز) الحق: عَزَّه عن غيره، وإفرازه وحده.
(فرز) فلان لفلان حقه من الماشية أو النخل أو المال بعدما كان حقه فيها
مشاعاً غير معين.
فرزه يفرزه فهو حق مفروز.

ف ر ز ن

(فَرْزَنَ) المتاع ونحوه: قسمه بين مستحقه قسمة صحيحة، أو موهمة أنها صحيحة.

وقد يقسمه هو لنفسه بين حاجاته أو جهات الصرف منه، كأن يكون لديه ثمر يكفي حاجة أهله لمدة شهر، مع أن موسم التمر الجديد لا يحين إلا بعد

شهرين، ولا يستطيع أن يشتري ثمراً أو غيره، فإنه يفرزه أي يقسمه ويوزعه في ذهنه، أو في واقع الأمر ليكفي المدة المذكورة.

كأنما أصل الكلمة (فرزه) زادوا فيها النون من أجل تأكيد الفعل كما هي عادتهم التي ذكرنا أمثلة كثيرة عليها من هذا المعجم في زيادة حرف في الكلمة لذلك الغرض قد يكون في وسطها أو في آخرها.

ف ر س

(الفُرس) من الشجر البرّي: نوع من الحمض، وقد سموا أماكن بالفريسه؛ لأنها تنبت الفرس - بإسكان الراء وكسر الفاء قبلها - ومن ذلك موضعان في القصيم ذكرتهما في معجم البلدان فيه.

النملة الفارسية: هي العارمة، أي القوية مع كثرة كاثرة، التي لا تكف عن الحركة والعمل.

وإذا كانت كذلك فإنها تنقل ما تصل إليه من الجبوب إلى بيوتها بسرعة. والنسبة إليها من الافتراس تقديره غملة مُفترسة.

قال عبدالعزيز الهاشل في زرعه:

زرعي غدا من بين جرذي وعصفور والألّ النواحي غملة (فارسية)
يا حظّ، ما لي بك ولا انيب مصخور هياتين كان لك بي دعيه

وقال محمد بن سليمان الفوزان من أهل بريدة:

لو غت في وسط الرهاريه ما اخاف إما بخبت أو على رأس مشراف
أو فوق صخرشين وحدوده زهاف والصخر تحته غملة (فارسية)

وجمع فارس: (فَرّيس) بكسر الفاء وتشديد الراء المفتوحة.

قال جهز بن شرار:

تكفون يا البيضان هم والدّهاليس حيث انكم قدامهم بالجرأوي
حيث انكم (فَرّيس) وغيال (فَرّيس) أهل مهّار الخيل ما انتب شوأوي

ف ر س ل

(الْفَرَّاسِلَة) - بفتح الفاء والراء وإسكان السين -: مقدار لبيع بعض الأشياء الغالية، كالهيل الذي تبهر به القهوة وكالشاي.
كان ذلك كله يباع بالفراسلة، وطالما كنت أسمع الدالين ينادون على الهيل والشاي بأن (الفراسلة) بكذا.
بخلاف الأقل منه قدرأ كالبن والسكر فإنه كان يباع بالمن.
و(الفراسلة) عشرون رطلاً من أرطالهم التي يساوي الواحد منها الآن نحو نصف كيلو جرام.

ف ر س ن

(الْفِرْسَن) للبعير ما يلاصق خفه من عظم وعصب، والخف للبعير كالقدم للإنسان فعلى هذه القدم هو الفِرْسَن. جمعه: فراسن.

ف ر ش

(الْفَرَش) من الحجارة: هو المنبسط الرقيق الواسع منها، لعله سمي بذلك لأنه ينفرش في الأرض، أو لكونه كالفراش.
وإذا لم يكن رقيقاً لا يسمى فرشاً ولو كان واسعاً: جمعه فروش.
و(الْفَرَشَة) من الأرض - بفتح الفاء: الأرض الطينية المتسعة وسط أرض خشنة، وغالباً ما تكون مفيضاً لأحد الوديان الصغيرة.
وقرب مدينة بريدة موضع يسمى (الفرشة) وتضاف إلى الوادي فيقال (فرشة الوادي) وهو الوادي الصغير.
وكنا نخرج إلى (الفرشة) هذه في أيام الربيع للتنزه وجني العشب البري المأكول منها.
وقد وصلتها عمارة مدينة بريدة، ولا تزال تسمى (الفرشة).

ف ر ش ط

(فَرَشَط) الشخص: إذا استلقى ماداً رجليه ويديه، مرخياً جسمه، يفرشط فهو مَفْرَشَط مصدره: فرسطه.

ورميت الطائر وفرشط على الأرض: وقع ممتداً على الأرض أي مبسوط الجناحين.

و(فرشطت) الناقة: أوسعت ما بين يديها ورجليها كالتي تريد أن تحلب لتتخلص من اللبن الكثير الذي في ضرعها.

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي:

والا يدهبك للمطار	ويتعلق بالطياره
والى طارت به للبه	وينقز منها مثل الفاره
و(يَفْرِشِط) مثل المطيار	والأزغىغة قطاره

ف ر ص

(الْمَفْرَص) - بفتح الميم وإسكان الفاء ثم راء مفتوحة -: المكان المناسب الملائم للغرض المطلوب، مثل الحانوت (الدكان) الذي يكون في موقع أنسب من غيره ليراه الناس فيشتروا منه.

ومثل الموضع المناسب لمن يريد حَتْلَ عدوه، والانقضاء عليه.

ومنه المثل: «اقضب الْمَفْرَصَ، ولا تَحْرَصْ» أي الزم المكان المناسب ويكفيك ذلك عن الحرص على حصول المطلوب لأنه سيحصل بالفعل.

ف ر ص خ

(الفرصخ): المهلة أو الانتظار في العقوبة.

تقول: حجرني فلان يبي دراهمه عندي ما خلا لي فرصخ.

واشتقوا منه فعلاً فقالوا: (يَفْرِصِخ) فلان من فلان، أي تخلص منه أو عجز يتفرصخ من المشكلة.

ولذلك قالوا لمن لا يحل في تقاضي الدين أو في العقاب: الموت به فراصخ، أي حتى الموت قد يكون فيه إمهال، أو في نزع فتور بعد شدة. يضرب لطلب الإمهال.

ف ر ض

(الفراصة) - بإسكان الفاء -: لحمة الزور من البعير، وهي التي يترك عليها من نحره، وتتكون من شيء شبيه الطعم بما بين اللحم والشحم، فلا هي هبرة ولا هي شحمة خالصة، ولا هي من العصب.

وما فوقها من الزور يسمى المِثْنة (مشة الزور) لأنه ليس بعظم صلب.

و(تفريض) الشيء: تقطيعه إلى قطع صغيرة.

قال عبدالله بن محمد السياري من أهل ضرما:

يا عمير، يا شوق الفريده من البيض

لَدَّ انظر لي يا هوى كل غمّه

يا عمير، فقدّه (فَرَضَ) القلب (تَفْرِيض)

كن الغليث بنا به القلب عضه

و(فُرْضة) النهر والبحر - بضم الفاء وإسكان الراء -: الميناء فيهما. جمعه فُرْض بإسكان الفاء.

ف ر ط

(فراطة) الريال - بإسكان الفاء -: صرفه بالقروش أو قطع النقود الصغيرة.

يقول صاحب الدكان: ما عندي (فراطة) أي ليس عندي نقود صغيرة أردّها لك إذا أعطيتني نقداً أكبر مما لي عندك.

ربما كان أصله من تفريط النخلة التي هي أخذ البسر والتمر من القنو.

فروع

(فروع) الوادي - بإسكان الفاء - : أعاليه التي يتجمع سيله منها.

يقولون: الوادي الفلاني سائلة فروعه أي أعاليه.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفراء:

بَرَقَ بَعْيُكَ قَبْلَ تَبْدِي غُيُوبِهِم تَرَى كُلَّ وَادٍ مِنْ (فُروعه) يَجِي سِيلُهُ

وَلَا تَقُولُ إِنِّي مِنَ الْعَيْبِ سَالِمٌ تَنَاسَى غُيُوبَكَ تَأْخُذُ النَّاسَ بِأَحْلِيلِهِ

(و) ماء مُفَرَّعٌ: قريب النبط والمراد به ماء (الآبار) كأن ماءها ارتفع وسال إلى وجه الأرض وهو الفرع أي الأعلى بالنسبة إلى الماء في البئر.

قال عبدالله الحرير من أهل الرس في الغزل:

شَفِي بِقِرْقُوفٍ يَحْرِى الْمَطَرُ بِهِ سَدٌّ، وَمِنْ دُونِهِ هَضَابٌ مَرَاوِيعُ

مَا أُرِيدُ عِذًّا كُلَّ مَنْ جَا حَذَرُ بِهِ مِثْلُ الرَّسِيسِ (مَفَرَّعٍ) مَا (تَفْرِيعُ)

(و) (فَرْع) المرأة، شَعَرُ رَأْسِهَا؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَوْنِهِ أَعْلَى جِسْمِهَا.

(فَرَعَتْ) المرأة تَفَرَّعَ: كَشَفَتْ عَنْ رَأْسِهَا مَا كَانَ يَغْطِيهِ، فَهِيَ (مَفَرَّعٌ) - بَدُونِ هَاءٍ -: حَاسِرَةُ الرَّأْسِ.

قال ابن سبيل في فيحان بن زريان:

ثُمَّ انشَدُوا فِيحَانَ سِتْرِ الْبَنَاتِ لَى (فَرَعَنَ) وَطَارَ عَنْهُنَّ الْإِيقَانُ

يُرِيدُ أَنَّهُ يَسْتَرِ بَنَاتِ أَعْدَائِهِ إِذَا هَزَمُوا فِي الْحَرْبِ، فَذَهَلْنَ عَنْ سِتْرِ رُؤُوسِهِنَّ.

وجمع القاضي بين ذكر الفَرْع الذي هو الشعر والفعل من التفريع الذي هو كشف الرأس. قال القاضي في الغزل:

إِنْ شَافَنِي (فَرْعٌ) بِفَرْعٍ كَمَا النِّيلُ

وإن شاف غيري ضَفَّ رُوحَهُ بِالْأَسْلَابِ

وقال ابن شريم من ألفية:

الفاء فرحت بحجته يوم جاني فزيت له طولي وأنا في مكاني
(فَرَّغَ) وَحَاكَانِي، وَخَمَّرَ سِقَانِي في ليلةٍ ما به مقاريدٍ وخُسُودُ

ف ر غ

(الفرغ) في البئر: هو الفرج الذي سبق تعريفه قريباً في مادة (فرج)، وهو ناحية البئر التي ينزع من قبلها الماء من قاع البئر. جمعها فروع.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء في الدم:

مَجُولُ حِمَارٍ - كَرَمٍ مِنْ سَمْعٍ - تَجُولُ تسني على (فَرُغَيْنِ) كُلُّ دَرِي بِكَ
مَسِيلُهُ عِنْدَكَ بِكَذِبِهِ مُحَلَّلٌ ما تدري انهم يسخرون الملا بك

ف ر ف ث

(تفرث) الذي كان متماسكاً كالطين والأقط ونحوه، تَفَثَّتْ إلى أجزاء صغيرة وذهب تماسكه، يتفرث فهو مِتَفَرِثٌ.

ف ر ف ر

(الْفُرْفُور) - بضم الفاء الأولى -: الحروف الصغير السمين، يكون غضاً مكتنزاً من اللحم.

يفضلون لحمه لأنه هش ذو طعم خاص، وهو الحَمَلُ بالحاء المهملة.

جمع الفُرْفُور: فَرَاوِير.

والرجل (يَفْرِفِر) الطير أو الأرنب أو الحمل الصغير: يأكله من حيث أراد فتراه يقبله ويأكله من نواحيه.

فرفره، يفرفره. مصدره: فَرَفَرَه.

وكذلك الذئب يفرفر الشاة.

ف ر ف ص

الصَّبِيّ (يتفرّص) ممن يمسك به: يتحرك حركة شديدة متصلة في محاولة التخلص منه.

تقول: مسكت الولد وتفرّص مني حتى انطلق. والأرنب ونحوها من الصيد تتفرّص في يد ممسكها فتنتفلت منه، إلا إذا كان حازماً قوياً. والاسم منه: الفرْفِصَة.

ف ر ض

(الفَرَض) في العود والخشبة ونحوهما، قطع شيء سطحي قليل منهما بحيث لا يضعف من قوة المقطوع، وإنما يكون فيه كالعلامة أو الزينة. وهو شبيه بما في داخل أصابع الإنسان مما هو تجاه المفاصل في أصابع اليدين. جمعه: فُرُوض بإسكان الفاء.

ومنه قولهم للعصا الذي يكون فيه هذه الفروض: عصا مُفَرَّض. و(الفَرِيض): القاضي الذي يقضي بالعرف الجاري بين الأعراب. وكانوا يتحاكمون إليه إذا تخاصموا قبل العهد السعودي الزاهر الذي عمم قضاء الشرع في كل النواحي من البلاد.

وما زال بعضهم يسمى القاضي الشرعي بالفريض.

قال عقاب الحنيني من أهل ضرية:

هَيَّا انا وَايَاكَ يَمَّ (الفَرِيض) تَفِيضُ دَعْوَانَا عَلَى آيَاةِ قَاضِي
تَلْقَى دَعَاوِنَا سِوَاةِ النَفِيضِ وَالْأَمْعَاصِيرِ مَعَ أَرْضِ بِيَاضِ

ف ر ق

(فِرْق) الطير: جماعتها، جمعه: فُرُوق. تقول: هذا فرق حمام، وفروق غرائيق، أي: جماعة منها، وبخاصة إذا كانت طائرة.

و(الفَرْق) - أيضاً - : من الظباء والغنم جماعتها. جمعه: فُرُوق.

قال جدي عبدالرحمن العبودي في بندقه (الماطلي):

قالوا: تبیع الماطلي؟ قلت: انا شاح
يا ناس، ما قلبي عن الصيد عازي
لولا الظما والقيظ عانقت صَيَّاح
طَرَحْتُ بالضاحي (فُرُوق) الجوازي
وهي الظباء، وصَيَّاح: صياد كان مشهوراً عندهم.

و(المُفَرَّق) - بفتح الميم - : الخط الذي يكون في شعر المرأة في أعلى رأسها، حيث يتفرق الشعر الذي مشط فيكون بعضه جهة اليمين، وبعضه جهة اليسار. وكانت النساء تضع في المفروق أنواعاً من الطيب المسحوق، بعضها أحمر اللون للتزيين والتطيب.

قال عبدالكريم الأصقه من أهل بريدة في الغزل:

ريح الخزامي والبختري والأطياب
في (مفرقه) وأيضاً زِيَّاح عجيبة
المسك والعنبر يجيبه والاسلاب
يا خزنة العطار، ياريح جيبه
وقال ابن شريم في وصف محبوبه:

وحياة ربي كَمَلَه بالجمال
من (مفرق) الهامة إلى حد ماطاه
إنه من اول وامس واليوم غالي
واتلى زمانه بالغلام مثل مبداه
وجمع المُفَرَّق: مفارق بكسر الميم.

قال حمود العلي بن رشيد:

يا ابو ثمانٍ مثل ضيق الخيال
و(مِفْراقٍ) تطلى بِمِسْكٍ وكافور
عِزَّنْ بقول الله عزيز الجلال
ورَجَّنْ بُدارٍ سقفيها العرش مذكور
والثمان: الأسنان، وضيق الخيال: البرد الذي يكون مع المطر.

و(فرقت) الماشطة رأس المرأة: جعلته فرقتين، وهي بتخفيف الراء، وجعلت وسطه (مفرق)، تفرقه بفتح التاء وتخفيف الراء.

وتفعل الماشطة ذلك بالجانب من المشط، أو بشوكة طويلة من شوك النخل.

و(ديك أفرق): وهو الذي انقسم عرْفه إلى قسمين، يفصل بينهما فراغ، وهو بخلاف الأنصب الذي عرْفه يكون مجتمعاً في رأسه متصلاً بعضه ببعض. ويتمنون بالديك الأفرق، تقول العامة منهم: إنه يطرد الشياطين بأذانه وهو صياحه.

ولذلك يزيد ثمنه على ثمن الديك الأنصب لمن يشتريه للقنية، وليس للأكل. قال عبد المحسن الصالح في ديكه:

عِرْفَه (أفرق) ماهوب أَلَدَم لَكِنه مَضْبوغ بِالْدَمِّ
يَضْدِمُ بالهوش، وَلَا يَضْدَمُ مِنْ نَاطِرِهِ هوشه يَهْتَالِ

ف ر ك

(الفُرُوك) - بضم الفاء والراء بعدها ثم واو ساكنه فكاف -: طيب على هيئة مسحوق مؤلف من ثمار الورد والمُحلب وغيرهما، تتطيب به النساء يضعنه على شعورهن، وبخاصة في مفرق الشعر فوق الرأس.

ويكون في حق من الخشب المنقوش، يستوردونه من الهند لهذا الغرض، أي يستوردون الحق وهو العلبة من الخشب.

وكان لِحَق (الفروك) مقام في جهاز العروس التي تزوجت حديثاً، وذوات اليسار من النساء.

ف ر م ن

(الْفَرَمَان): مرسوم السلطان والحاكم الذي فيه الطغراء أو الطرة، وهي الخاتم المزوق الذي كان سلاطين آل عثمان يختمون به على أوراقهم المهمة، ويرسل حكامهم بذلك الختم إلى النواحي. جمعه: فرامين.

ولم يكونوا في لغتهم العامية يعرفون هذا (الفرمان)؛ لأن حكامهم لم يكونوا يتخذون مثله، وإنما عرفوه من الأتراك الذين كانوا يحكمون البلاد العربية المجاورة لهم.

ذكر الشعراء الفرمان وجمعه (الفرامين) في وصف التغزل في المنقوش من الحناء والزينة على وجه المحبوب.

قال مبارك البدري من أهل الرس إبان حرب إبراهيم باشا على الرس:

والله ما هَمَّنْ حرايب إبراهيم ولا نقلت الهمَّ من عسكر الروم
يا كود من بالكفّ ينحى المقادير عن غيرة كنه (فرمان) مرسوم

وقال ابن لعبون في الفرامين: جمع فرمان:

ما أخفى نضيج العين وابدأ البشاشات

إلا يخاف من العدو والشماته

يقرأ (فرامين) على الحذ وآيات

خط بقرطاس الدهر من دواته

قال القاضي:

طواه الهوى طي (الفرامين) والنوى كما حاسر اليبوت له ستة احوال

فرن ج

(الفرنج): قرحة كبيرة تكون في مغابن الجسد والمواضع الضيقة منه.

وهي من قروح الداء الإفرنجي الذي أصبح يسمى الآن الزهري.

ومن دعاء النساء على من يضبط من الصبيان أو الأطفال في محفل أو يفسو:

فرنج، كبر الترنج، أي: رماه الله بقرحة إفرنجية في مقدار الأترجة من الكبر، تكون في الموضع الذي يخرج منه ما خرج.

فرهد

(الْفَرْهُود) (من الضأن) الحمل: أي: الصغير السمين. جمعه: فراهيد.

واستعمل أيضاً في ولد الذئبة والكلية.

كما استعير لغير ذلك في الشعر.

قال علي القرني من أهل عنيزة:

زَمْتُ عَلَى صدره ظليلات الاغراس (تَفَرَّهَدْنَ) عَلَى قَوْذِ سلسيله

عَدَّ رَسِينَ طُولَ الأَيامِ رَجَّاس يعيُضُ عَنِ شَطِّ الفِراتِ وَقَبيله

فزر

(تَفَزَّرَ) جلد فلان: تَشَقَّقَ.

وفي القربة فزور، أي شقوق مستطيلة لا تبلغ أن تكون فروجاً يختر منها ماء القربة، وإنما ينضح منها نضحاً.

والمرأة (تفازر وتفوزر) بعجزتها: تمشي وهي تحركها بمئة ويسرة وارتفاعاً وانخفاضاً، كأنها تريد أن تُري الناس كبرها أو حركتها، سواء أكانت تفعل ذلك قصداً أم لطبيعة في مشيتها أو جسمها. مصدره: مُفازِر.

قال عبد الله السعدي من أهل ملهم في الإنكار على المرأة المسنة التي تكثر من الخروج:

تَمَشِي (وتَفُوزِر) عِزْلَتِها بَعْضُهُن تَقِلُّ زَطِيلِها

تَغَرَّ الجاهِلُ واشكاله يَحْسِبُها بَكْرٍ وَبَنِيه

وهي عجوز كحيانه فيها أمراض دِخْلِيَّة

والعزلة هنا: العجيزة تشبيهاً بعزلة القربة، وعزلاؤها في الفصحى بمعنى: مؤخرتها.

ف س ي

إذا استيقظ الطفل أو الصبي من نومه وقد انتفخت شفته من ورم حادث قالوا: (فِسْتُ) عليه الفَسَاية.

والفَسَاية هذه: قال بعضهم: إنها الخنفساء، وقال غيره: إنها غيرها. وأكثر ما يحصل ذلك لمن أكل دسماً، ولم يغسل فمه بعده بأشنان أو نحوه. فتجذب رائحة الدسم بعض الحشرات الصغيرة إلى فمه، فيحدث الورم الذي هو بمثابة الحساسية، لأن ذلك الورم يذهب سريعاً، ولكنه يضايق صاحبه لمدة يوم أو نصف يوم.

(وَفَسُوة) العجوز: الفطر البري الذي يخرج في الربيع إذا اشتد عليه الحر عند حلول فصل القيظ في آخر فصل الصيف، فسد فصار في داخله شبه الرماد يسمونه (فَسُوة عجوز).

وإذا كان بعضه لا يزال صالحاً وبعضه فاسداً قالوا: انظروا هو فسا أو ما فسا. وكذلك إذا فسد العرجون فأصبح داخله كالطحين الأسود قالوا: (عرجون فاسي).

ف ش ش

(فَشْ) الرعاء المنفوخ: حل وكاءه فخرج ما كان فيه من هواء، يفشه فهو رعاء مفشوش ومنفش. والمصدر: الفَشْ.

وتقول: انفشت عجلة السيارة، أي خرج ما بها من الهواء.

ومنه المثل: «فَشْ، تَشْ» لما يضمحل بسرعة.

أصله في السقاء ونحوه مما ينفخ فيبدو كبيراً ثم يخرج منه الهواء فيعود إلى حجمه المعتاد.

وتش: على حكاية صوت الانفشاش، وهو خروج الهواء من السقاء. وفش على حكاية صوت النفخ.

و(انفش) الورم: ذهب فلم يبقَ منه شيء، تقول: ورمت عيني أمس واليوم انفشت، أو ورم الجرح وانفش، أي تلاشى الورم منه.
ومنه المثل: «ريح وانفاشت» وبعضهم يقول: «ريح وانفشت» والريح مرض ينتج عنه ورم وألم شبيه بشيء مما يعرف الآن بالحساسية، وهي غير الحساسية الجلدية.

ف ش ق

(فَشَق) الرجلُ البطيخة والثمرة: شقها. والفِشْقَةُ: القطعة منها.
فشقتها فانفشقت، أو وقعت منك فانفشقت.

و(الفِشْقَةُ): الوليمة الصغيرة. تصغيرها فشِيقَةٌ، وكانوا يقولون من باب التواضع لمن يدعونه إلى وليمة في البيت: عندنا فشيقة الليلة نبي نتعشى حنا وإياك منها.

ف ش ل

الشيء (فُشِل) - بفتح الفاء وإسكان الشين وتكسر في حالة الوقف -: ضد بَرَكَ - بفتح الباء وإسكان الراء -: التي هي بمعنى مبارك.
وبعضهم يقول فيه: مفشول. وفيه (فُشْلَةٌ): ضد بركة.
قال سعد بن يحيى من أهل الشعراء:

راعي المطالب راح يقضي لزومه وراع الفلاحه رُنع كده يجي له
شعير العراق يجنبه ما يسومه (فُشِل) بتدبره و(فُشِل) مكيله
وضرب المثل بشعير العراق؛ لأن الشعير الذي يأتي من العراق ليس في جودة الشعير الذي تنتجه بلادهم.

و(فَشُول) الشيء: نقص حتى ذهب أكثره، وهي عكس معنى تبارك. بمعنى زاد، أو حلت فيه البركة.

قال عبد المحسن الصالح في التلميذ الكسلان:

يكثر نومه، هُمَّن يكسل ويُتَضَمَّحِلْ وَ(يُتَفَشَّوْلْ)
ينجح فصله، وهو يفشل لشهواته راح ضحيه

ف ص خ

(فاصخ) الشيء: خرج من صاحبه إذا أخرجه. مثل السلعة التي (فاصخت)
يعنى أنه باعها صاحبها بعد أن خشي أن لا تباع.
فاصخت، تفاصخ. والاسم: المفاصخ.

ومنه نكتة تروى عن أحدهم وكانت له عدة بنات فقيل له: إن ابنتك فلانة
جميلة - يا هذا - فقال: عساها (تفاصخ)، أي مع ذلك أرجو أن تجد من
يتزوجها.

ف ص ل

(الفِصِيل) - بكسر الفاء والصاد -: ولد الناقة والبقرة إذا أخرج من بطنها
قبل أن تلده.

والعادة أن تذكية الجنين ذكاة لأمه، فإذا ذبحوا الناقة أو البقرة ووجدوا في
بطنها ولداً كبيراً وهو الفصيل، فإنه يحل أكله وإن لم يذبح، إلا أنه لا يأكله إلا
الفقراء والمحتاجون ترفعاً عنه، وطلباً للحم الذي هو أجود منه.

على أن الفصيل من البقرة خاصة غالباً ما تلده ولادة، ولكن أصحابها لا يريدون
أن يرضع منها؛ لأنهم يريدون أن يكون لبنها لهم، فيذبحونه ويوزعون لحمه على
الجيران والأقارب، أو يبيعونه حياً إذا كانوا يترفعون عن أكله. جمع الفصيل: فِصْلَان.
(وَالْفِصْلَةُ): المفصل الصغير من عظام الرقبة والظهر والأصابع.

وفي المثل: «فلان يأخذ مع الرأس فصله» أي يقطع مع الرأس مفصلاً من
الرقبة، يضرب لمن لا يبيع متاعه إلا بضمن غالٍ جداً.

ف ض ي

(فَضَى) الحاكم البلد الفلاني - بكسر الفاء وفتح الضاد -: احتلها واستباحها. يفضاها فهي بلدة مفضية. ومصدره الفضي.

وسنة (الْفَضِيَّة) كانوا يؤرخون بها دون كتابة، كما كانوا يؤرخون بالوقائع الأخرى مثل سنة الجوع في عام ١٣٢٧هـ، وسنة الرحمة وهي سنة الوباء الذي هلك فيه أناس كثير، وهي في عام ١٣٣٧هـ.

ومن المجاز: «فلان فِضانا فِضي» أي أخذ كل ما كان عندنا من المال.
قال حميدان الشويرع:

لو كنت في قَصْرِ حصين مشيِّد (فُضُوَّة) مِنْ عَدَم الرجال وَهَانِ
ولو كنت تعطى كل يوم اخاؤه تبى البعد قالوا: ذا جنابه لان
يريد أن ذلك القصر الحصين إذا لم يكن له رجال يدافعون عنه، فإن الأعداء (يَفْضُونَهُ) أي يحتلونه ويستبيحونه.

قال عبدالله بن حصيص من أهل شقراء في الغزل:

يا وجودي وَجَدَ مكسور الجباره ساهر تسعين ليلة مايات
أو وجود اللي (فضى) الحاكم دياره وَخِذْ ماله والحريم مَسْلَباتِ
ويقولون في الدعاء لمن يحبونه: عساها له (فِضِيَّة) أي نرجو أن تكون الدنيا له واسعة في المال والحال.

أصل الفضية الواسعة كأنها منسوبة إلى الفضاء، وإن كانوا ينطقون بالكلمة بكسر الفاء والضاد.

قال عبدالله الحرير من أهل الرس:

يا الله ياللي من ترجاك ما ضاع الخالق الرازق وكيلِ عليه
يا ابو علي هَوْدَ وتم لي الصاع صيورها من عقب ضيقِ (فِضِيَّة)
أي أن مصير الأمور أن تتسع بعد الضيق.

و(الْمُقْضَى) - بفتح الميم والضاد -: بيت الخلاء أو المرحاض. جمعه: مِفَاضِي بكسر الميم.

وهذه كلمة كادت تموت الآن؛ لأنها مثل غيرها من أسماء عديدة للمرحاض عندما كان يبنى من الطين، ولا يستعمل فيه الماء.

وأسماء المرحاض تلك كثيرة ذكرتها في مواضعها من هذا المعجم.

و(الْفَضْوَة) في البيت - بفتح الفاء -: الفناء المكشوف في داخله، ولا يسمى كذلك إذا كان خارج البيت ولو كان متصلاً به، فإنه يسمى حينئذ حوشاً أو (مَراح)، سموها بذلك لكونها ليس فيها سقف يمنع من رؤية فضاء السماء منها.

ف ض ض

(الْفَضَّة) - بفتح الفاء -: الضريبة التي يفرضها الحاكم على أهل البلد، أو يقوم أعيان البلد بفرضها على الأغنياء منهم ليعطوه إياها كل على قدر مقدرة المالية.

فَضَّ الحاكم فَضَّةً على الناس أي: فرض فريضة مالية ألزمهم بأدائها، جمعها: فَضَّات.

ف ط ح

(الْفُطْحَة) - بضم الفاء -: جانب الظهر مما يلي أسفل الأضلاع، وهي الخاصة. جمعها: فطاح، وفُطِّحَ بإسكان الفاء فيهما.

قال جدي عبدالرحمن العبودي في الأطباء:

لولا الظما والقيظ عانقت صَبَّاح	طَرَّخت بالضحاحي فروق الجوازي
وامشي وادوبح في ذرى كل مصفاح	واحبي على يدي بروس النوازي
أحبي وأنا شَفَقُ على بيض (الافطاح)	أظهر لهن راس به القبع لازي

وقال راكان بن حثلين في المفرد:

عقب المعزّة صار كنادراویش الكل منا خبزته في يمينه
لا عاد لا قهوة ولا عاد به عیش ولا عاد به (فِطْحَة) خروف سمينه

ف ط ر

(الفاطر): الناقة الكبيرة السنّ، جمعها فُطّر. ولذلك قالوا في المثل للعجوز التي تتصابى: «واشين لُغِبَ الفُطّر» أي: ما أقبح لعب النوق الكبيرة السن، والمراد: ما أقبح تصابي العجائز.

قال غانم اللميع العنزي:

عندي لكم شُور بالاشوار تفصيل ترى ألهدى نوبات يلقي بالاشوار
دُنُوارُ كَاب مَعْفِيَاتٍ من الشيل لاهن من (الْفُطّر) ولا هن الابكار

ويسمى البعير (فاطر) إذا فطر نابه ولو كان جملاً، وغالباً ما يفطر ناب البعير أي يظهر وهو الأخير من أسنانه إذا بلغ من العمر سبع سنين ودخل في الثامنة.

ويسمون ذلك (الفُطُور) بإسكان الفاء وضم الطاء.

قال مسلط الرعوجي من عنزة:

يا راكبٍ من فوق جرّ قراوي وقم السديس اللي على اول (فطوره)
ملفاك ابر مقحم عطيب الاهاوي زمن الحصان اللي تجذت شبوره

و(الفِطِير) - بكسر الفاء والطاء المشددة - جمعها فِطِير - بكسر الفاء وتشديد الطاء المفتوحة - نوع من الفطر الذي ينبت عندما يكثر المطر في بعض الأراضي. فيكون من ذلك الفِطِير الذي هو الفُطّر.

وإنما هي جنس آخر كالعراجين والطراثيث مما ليس له ورق ولا عروق النبات.

و(تَفَطَّر) جلده: تشقق شقوقاً غير عميقة، و(انفطر) الجرح فيه: انشق أو انفتح.

و(تَفَطَّرَت) الخشبة الغضة الخضراء: تشقق لحاؤها وظاهرها.

وعِشْب (يتفطر): أي يكاد يتكسر ويتشقق لكثرة الماء فيه، وفرط وقوفه.

وذلك يكون في أزمان الخصب وكثرة المطر، واعتدال الوقت في الربيع. وكذلك تقول النساء في البصل الأخضر إذا كان ريان ممتلئة أوراقه بالماء والجرجير مثله.

و(الافطار): شهرا شوال وذو القعدة مثني جاؤوا به على صيغة الجمع كعادتهم في جمع الاثنين في كثير من كلامهم، وهما عندهم (الفطر الأول) وهو شهر شوال، والفطر التالي وهو شهر ذي القعدة، وقد قدمنا ذكر أسماء الشهور القمرية عندهم، وهي: العمر وسفر وربيع الأول وربيع التالي وجماد أول وجماد ثاني ورجب وشعبان ورمضان والفطر الأول والفطر التالي والضحية.

قال سعيديان مطوع نفى في الغزل:

زلّ رمضان، وَكَمَلَنْ (الفطوره) قفاهن الموسم وأنا مثل مسعود
عليك يا اللي كنّ خنّة عطوره مباخر سيقّت على جمرهن عُود

ف ع ص

(انْفَعَصَ) الخروف من السمن: عجزت فراسنه أن تحمله من فرط ثقله بسبب سمنه، وعجزه عن المشي، وبخاصة إذا كان من الخراف النجدية الأصيلة التي تكون لها آليات ضخمة يثقل حملها على أرجل الخروف. فهو خروف مَنفَعِص.

ف ع م

(فعوم) السحاب: ما ينزل من مطر غزير كأنما (أفعم) به السحاب. أكثر الشعراء من وصف المطر النازل بكثرة وقوة بأن (فعومه) قد انطلقت منه.

قال سعد بن محمد بن يحيى من أهل الشعراء في سحاب:

نُوسرى كن الرواسي خشومه هبت انسام الجنوب ورفي له
وتطلقت مثل الغراير (فعومه) في دبيرة اللي سيّره مع وكيله

ف غ ي

(فَغَى) راسه: آله أماً شديداً من شدة صوته أو كثرة كلامه المتصل.

تقول المرأة تشكو كثرة صياح طفلها وارتفاع صوته: هالولد (فَغَى) روسنا بالصياح. وهو صوت يَفَغَى الراس. مصدره: فَغَى - بكسر الغين -.

و(فَغَى) البطيخة ونحوها: شقها.

و(فَغَى) الصفاة أو الصخرة: شقها شقاً.

قال العوني في المدح:

بحيله وعزمه والعيال ثلاثه ورأي (فَغَى) صُمّ الصُفا من وعوره

ف غ ر

(الفاغرة) في جدار المقهاة ونحوها: شبيهة بالكوة، إلا أنها لا تكون نافذة، وإنما يجعلونها في الجدار، وجدرانهم من الطين؛ لكي يضعوا فيها الأشياء الصغيرة التي تضيع أو تتضرر إذا وضعت على الأرض، كجرة الطيب والمقص والمرآة الصغيرة. جمعها: فواغر.

ف غ م

(فَغَم) الشخص الشيء الرطب أو ما له صوت عند طحنه بالأضراس،

كالبطيخ الذي لم ينضج بعد: قضمه بأسنانه وأخذ يعلكه بصوت مسموع.

فغمه يَفْغمه. ومصدره: الْفَغْم.

ف ق ر

(الْفِقَار) - بكسر الفاء -: ما تحت الأضلاع القصيرة من ظهر البعير. واحدته: فِقاره.

والفِقاره من أنفس لحم البعير؛ لأنها تجمع بين الهبر والشحم غير الخالص. وكانوا يقدمون (الفقارة) على الولائم التي تعد للأشخاص الأعزاء عليهم. قال حميدان الشويعر:

يبيع ورث أمه وأبوه مِدَقٌ ما تعشيه (الفقاره)
فحاذر يا أديب تحطّ عنده لك بنتُ تموت بوسط داره

ف ق س

(المِفْقاس): حُبالة صغيرة لصيد صغار الطيور المهاجرة من الدُّحَل ونحوها. كانوا ينصبونها على مشارع المياه والجوابي فتقع عليها الطيور قبل أن تنزل للشرب من الماء فتمسك بها. جمعها: مفاقيس.

قال إبراهيم بن سعود النداف من أهل بريدة:

ما هيب غُبرا مرفقه كالنبيخيس وكُراعها يا مسندي ثقل (مفقاس)
كله لعين اللي يخيّط لنا الكيس أبو عيون كنها عين قِرْناس

وقال عمر الظاهر من أهل بريدة في الهجاء:

ياشين يا اللي شوفتك ما لها اجناس يا اللي كما انك فاهر عسوجيه
ياشين مثلك صيد بَزْرٍ (بِمِفْقاس) صاده (بِمِفْقاسه) وحطه شويّه
تصغير المِفْقاس: (مفقيس).

ف ق ش

(فَقَش) البيض - بالشين المعجمة -: فقس بالسين المهملة. أي خرجت الفراخ منه. فهو بيض مُفَقَّش. مصدره: تَفْقِيش.

قال حمد بن عمار من أهل الرس:

راكب اللي قَيَّظَتْ عِقْبَ محضار بين الخنق وبين عرجا إلى النير
مجهود من نَوِّ الثريا بالامطار والصيف غَرَفَهَا على (فَقْشَة) الطير
وذلك أن الطيور تبيض في فصل الصيف الذي يسمى الآن (فصل الربيع).

ف ق ع

(أَفَقَعَت) الْحِقَّة، وهي الحباله: بمعنى أطبقت على الصيد، وسبق في (ح ق ق) أن الحققة هي الحباله التي تنصب للطيور، كما تنصب الكبيرة منها لصيد الوحوش كالذئب والضبع من أجل قتلها دفعا لأذاها، إذا لم يكن بالمستطاع قتلها بالبندقية ونحوها.

قال ابن جعثن:

يا صاح ما تَصْفِي لحيّ دايِم لو طاب عيش كَدَّره مشروبها
أشوف ما اخد من غشاها سالم كل بوجهه (مِفْقَع) ضاروبها
والضاروب هنا: الجانب من الحباله الذي يضرب من يقع فيها وهو ينشب فيه.
(فَقَعَ) الرجل: إذا قام فجأة من موضعه، مسرعا يَفْقَع. مصدره: فُقُوع.
ومن المجاز: فِقَعَ فلان، إذا هرب من الموضع الذي كان فيه.

ف ق ق

(فَقَّ) الطفل دبره: فتحه أمام الناس، فالفَقُّ: الفتح، ضد الإغلاق، ولكنها مخصصة لما يستحيا منه، أو يستكره مرآه.
فَقَّه يَفْقَهُ بتشديد القاف. مصدره: الْفَقَّ بفتح الفاء.

ف ق و

(الْفَقُّور) من القت أو الزرع: ما ينبت جذوره بعد حصاده.

و(الْفَقُّور) من العشب: ما ينبت من ورقه بعد أكله من جراد أو ماشية كثيرة تأتي على ورقه.

(أَفْقَى) الْقَتُّ - البرسيم - إفقاي: إذا خرجت له أوراق جديدة، فهو مَفْقِي.

ف ل ي

(فَلَّت) الإبل والغنم: انتشرت للرعي في البرية، والمَفْلَا المكان ذلك. جمعه: مِفالي.

وقد فَلَّت، تُفَلِّي فهي مُفْلِيَة.

كانه مأخوذ - في الأصل - من كون ذلك يكون في الفلاة غالباً.

قال القاضي في سحاب:

يسقي (مِفالي) ديرة ضَمَّ جالَه ما يعجب الناظر بشوفه ويُهْتَال

وقال سند بن قاعد الخُمشي:

لا يافهد افهم لَعَمَّ مَوْصِيك بَرَقِ عَقِب (مَفْلَاك) لا تستخيله

افهم جواب اللي يودِّك وَيَغْلِيك وإن كان ما بك عِرْف خذ من دليله

فقله: عَقَبُ (مَفْلَاك): أي تجاوز المفلأ الذي تُفَلِّي فيه غنمك، أي ترعى غنمك فيه.

و(فَلَّأ) الراعي غنمه - بالتشديد -: أسامها الرعي في المفلأ وهو موضع الرعي.

قال ابن دويرج في بكرته يخاطب راعيها:

قلت: احرص تكفى من كلاً لكنه يوم انه وَلَّى

ما ادري بأيّة ارض (فَلَّى) عارضته وقت المرواح

و(فَلَّتْ) - بتخفيف اللام - المرأة رأس الرجل أو رأس صاحبته، فتشته تبحث عن القمل فيه فتقصعه، أي تقتله بين ظفريها.
تفلي الشعر، ومصدره: (فلي).

وطالما سمعنا العجائز منهن يقلن للبنات الصغيرات: يا فلانة قومي (افلي) راسي، وذلك أن الصغيرات يستطعن أن يرين صغار القمل والصبيان في الشعر فيلتقطنه منه ويقتلنه.

ف ل ج

(فَلَج) الرجل صاحبه - بتخفيف اللام -: غلبه بالخصومة، أي صدر الحكم له من القاضي في صالحه ضد مخاصمه.

فلجه يفلجه - بتخفيف اللام فيهما - فهو شخص فالج، والذي خسر الدعوى مفلوج.

و(فَلَج) القاضي لفلان في الخصومة - بتشديد اللام -: حكم لصالحه ضد خصمه.

قال ابن شريم:

وذي حالة الدنيا كفى الله شرها إلى خاصمت ملزوم (تفلج) قبيلها
تضحك بوجهه ضحكة يستسرهما وهي علة ما هوب يكمل جميلها
أي أن الدنيا لا بد أن تغلب من يخاصمها.

والأسنان (المفلجات) هي التي لا تكون متراصة متراكمة، بل بينها فراغ قليل، وهذه صفة مدح لأسنان المرأة عندهم.

قال ابن دويرج في الغزل:

(مفلجات) غر، بيض كما الدر شروى قحاوين الرياض المعاشيب
وحمر الشفايا يوردن المنايا ريق كما طعم العسل ساع ما ذيب

و(الْفَلِيج) - بكسر الفاء واللام -: الشقة المستطيلة من بيت الشعر، وهي التي تنسج وحدها كما تنسج السجادة الضيقة، وتكون من الشعر ثم تضم عدة منها بعضها إلى بعض وتخاط فتصبح بيتاً من الشعر.
وما أحصي كم مرة سمعت فيها الباعة ينادون في أسواق بريدة من يشتري الفليج؟ وهو كالسجادة الطويلة من الصوف الأسود، وينادون على جمعه (فَلْجَان) بكسر الفاء.

ف ل ح

(أَفْلَحَ) الرجل: شارك غيره في طعامهم، كانوا يقولون في دعوة الرجل إلى الأكل معهم من الطعام: (أَفْلَح) يا فلان، أي كل.
وقد أفلح يفلح، فهو مِفْلِحٌ.
و(انْفَلَحَ) الجلد: تشقق شقوقاً غير عميقة، وَتَفْلَحَتْ يد فلان: كثر فيها التشقق من أثر العمل الشاق، أو شدة الإمساك بشيء خشن.
إنفلح ينفلح، ومصدره: الْفَلَح بإسكان اللام.
و(الْفَلَح) - أيضاً -: الشق المستطيل في الخشبة. جمعه: فلوح.

ف ل ذ

(فَلَذَ) اللحمه ونحوها - بفتح الفاء وتشديد اللام -: قطعها بالسكين عدة قطع.
وفلان كنه يُفْلَذ كبدي بسكين، أي كأنما يقطع قطعاً منها.
وأعطاني جاري فلذة كَبْدَه، أي قطعة من كَبْد. مصدره: تفلِذ.
قال ابن دويرج في بكرته:
ما أخذها قوم، اللي أخذها
الكبد الغبن (يفلذها)
اللي في بيته لوذها
والعين بها كالذرناح

ف ل س

و(الفلس) - بكسر الفاء وإسكان اللام - : الوعاء من القش الذي يكون فيه حبة القمح في السنبلة، وقبل أن يخلص منها القمح.
و(فَلَسَ) فلان الفلوس: أخرج الحب من غلافه هذا.
و(فَلَسَتْ) المرأة اللوياء ونحوه: أخرجت حبه من قرونيه.

ف ل ع

(فَلَعَ) الشخص للشيء يَفْلَعُ: بمعنى يبحث عنه كثيراً لشدة حاجته إليه.
وكل هالمدة وانا (أفلع) للشيء وأثره مخفيه فلان عني.
(أفلع) للشيء أبحت عنه بحثاً شديداً لحاجتي إليه.

ف ل ق

(الفَلَقَة) - بفتح الفاء واللام - : الخشبة التي يضع فيها معلم الكتاب رجلي التلميذ الذي يريد تأديبه بمسكهما بها، ثم يضربه على باطن قدميه بشيء يؤلم ولا يجرح كالعصا الدقيقة أو القطعة الرقيقة من الساج.
وبعضهم يسميها (البغيلة) على لفظ تصغير البَغْلَة، وسبق ذكره في مادة (ب غ ل) في حرف الباء.

ف ل ق ع

(فَلَقَعَ) النبات: انشقت عنه الأرض إذا بدأ في النبات قبل أن يبرز إلى الأرض.
يُفَلِّقِع، والاسم منه الفِلْقَعَة بتشديد العين.

ف ل ك

(فَلَّكَ) فلان من فلان: تخلص منه، وما قدرت أتفلك منه، أي لم أستطع ذلك.

ربما كان أصلها من قولهم في المثل: «يدير الله فلّك» يضرب في انتظار الفرج، واشتقوا منها هذا الفعل (تفلّك)، بمعنى تخلص في بعض التعبيرات.

ف ن ت ق

فلان ما وجد له (فَتَّق): أي لم يجد مخرجاً مما هو فيه.

ربما أصلها فتق، زادوها النون على عاداتهم في زيادة حرف في الكلمة الأصلية إذا أرادوا تأكيد معناها، أو زيادة مبالغة.

قال ابن شريم:

الاياراكب حرّه، من العبرات مصطورة

جسور بالمساري ما قتل (الفنتق) الخالي

لِفَت من يمة الحرّه، وهي من قبل مذكوره

جلبها واحد ما قط باع ولا شرى الغالي

مصطوره: بها صطار، وهو الهيجان وقوة الحركة، شبيه بالجنون. والحرّة: واحدة

الحرار، وهي أرض تكون فوقها حجارة سود، وتوجد أكثر ما توجد في عالية نجد.

ف ن خ

(الأفْنَح): الشخص واسع المنخرين.

و(الفَنَح) - بفتح الفاء والنون - سعة المنخرين مع كبر في الأنف. تصغيره:

فَنِيخ، وجمعه: فنخان. وسموا: فنيخ.

ف ن خ ر

شَخْص (مَفْنَخَر): واسع المنخرين، عظيم الشفتين. والفِنَخِرّة - بكسر الفاء

والحاء وتشديد الراء - الأنف والشفتان إذا كانت كلها غليظة غير متناسبة.

جمع الفنخرة: فناخر.

وبعضهم يصف الشخص إذا كان واسع المنخرين مع تطامن في الأنف وضخامة في الشفتين بلفظ: فناخر على لفظ الجمع، وقالوا فيه المثل: «فناخر، جاناخر».

و(يناخر) يكثر النخير من أنفه، والنخير في الأصل ما يخرج الحمار من أنفه من صوت.

ف ن د

(الفِئدة) من القوم: الفرقة والفخذ من القبيلة. تصغيرها: (فَنَيْدَة).

قال الشاعر:

الزَيْنَ مَعَ شَمَّرٍ وَمَطِيرٍ وَفَنَيْدَةٍ مِنْ بَنِي سَالِمٍ
وَجَمَعَهَا: فُنْدٌ.

و(فند) الشجرة: أغصانها الكبيرة.

قال محمد بن ناصر السيارى:

عَسَى اللَّهُ يَبْقَى فِي الشَّجَرِ مِنْ (فَنُودِ) وَعَسَى لَنَا عِنْدَ الْقَطَايِعِ شَرَايِدُ
شَعْبُهُ يَحْبُونُهُ وَيَسْتَاهِلُ الْغَلَا وَمَنْ طَالَ بَاعُهُ صَارَ لِلْقَوْمِ سَايِدُ
وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى أَفْنَادِ.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

عَسَى شَجَرَةٌ مَا تَظِلُّ عِرْقَهَا سِوْفُ الْبُرُوقِ الَّتِي تَقْصُ (أَفْنَادُهَا)
لَى صَارَ مَا فِيهَا لِقَاصِدُهَا ذَرَى يَا زَيْنَ عَنْ دَرَبِ الْعِبَادِ بُعَادُهَا

(الفَنْد) - بفتح الفاء وإسكان الدال - جزء مرتفع من الجبل.

قال ناصر العبود الفايز من أهل نفي:

وَأَرَى حَالَةَ الدُّنْيَا وَصَفْوَةَ نَعِيمِهَا مَتَاعٌ بِهِ الْقَلْبُ اللَّبِيبُ يَحِيرُ
كَمَا فِي (فَنْدِ) سَاعَةٍ نَسْتَظِلُّ بِهِ تَشْوِفُهُ طَوِيلٌ وَمُنْتَهَاهُ قَصِيرُ

وقال ناصر العبود الفايز أيضاً:

ما أحلى التمشي في رياضٍ بها نبت
بُظِّلَ (فَنَدٍ) لا براد ولا حمت
على دخول الوسم قبل النعائم
و جمع الفند: فنود
بين الفروخ وزاميات العدايم

قال عايض الذيب المضيبي من أهل أبان:

يا بندقي يا قانصين (الفنود)
أسري بها والناس هَجَعَى رُقُودِ
ما أحسن تراكيب العلامات فيها
وقد سألتها عما يصيده في الجبال، فقال: نصيد منها الوعول. والوعول هي الأروى.

وهي في لغة عوام الكتاب الماعز الجبلية.

و(فَنَدٍ) الشخصُ الشيءَ تنقيداً: فَصَّلَهُ تفصيلاً.

و(فند) الخبر: أوضحه بجميع وقائعه.

والتاجر (فند) الحساب أي فصل أفراده بعد أن كان ذكره جملة واحدة.

ف ن ر

(الفَنَر) - بفتح الفاء والنون - : المصباح الزيتي ذو الزجاجاة.

جمعه: أفنار وفنانير، وهذا جمع الجمع.

قال ابن لعبون في الغزل:

قال الذي هيَّضه رعبوب
خده سِوَاة (الفنر) مشبوب
حطَّ الجفا دُوبه ودوبي
وقال العزّي بن عيد من أهل البرة:

شَبَّ (الفَنَر) للي سري يقتدي به
صَوْتُ لمرزوق الجنيد ولعيبه
شفتة ضحى مرَّ من صَوْبِي
طوال ليله سامرٍ تقل مشهاب
تجاوبوا بالصوت زينين الألعاب

ف ن زر

(فَنَزَرَ) الطفل: انكب على وجهه رافعاً عجيزته على هيئة الساجد.
 ويفعل ذلك من باب الغضب، والتدلل في العادة.
 يُنْزِر، ومصدره: فنزرة.
 وفنزرت المرأة: فعلت مثل ذلك أمام زوجها.

ف ن س ق

فلان (يتفَسَّق): أي يمزح ويضحك، ويأتي بحركات تدل على أنه مسرور
 منبسط النفس. يَفْئَسُق الشخص. مصدره: التفنسق.
 والمتبادر للذهن أنه هي فَسَق زادوا فيها النون لتأكيد المعنى، كما هي عادتهم
 في كلمات مماثلة.

ف ن ط س

(الفِنْطاس): وعاء كبير يخزن فيه الماء في أعالي السطوح وغيرها، وغالباً ما
 يكون من المعدن. جمعه: فناطيس.
 و(الفِنْطيس) وبعضهم يقول: (الفنطليس) المرزبة الضخمة التي يستعملها
 الحداد لطرق الحديد المحمى. وتعتبر من المطارق الكبيرة جداً.
 ولذلك جاء في أمثالهم: «ضربة بالفنطليس ولا عشر بالمطرقة».
 أي أن الضربة الواحدة بهذه المطرقة الضخمة أعظم أثراً من عشر ضربات
 بالمطرقة الصغيرة.
 يقال للفعل القوي الناجع.

ف ن ف ن

(فَنَفَنَ) الشخص الطعام: أكله من جوانبه بحيث جعل يتحوفه، ويأكل من
 أطرافه حتى أتى عليه.

ولا يكون ذلك إلا في الشيء الواحد كالطير الكبير أو الحمل الصغير أو البطيخة الكبيرة. فَنَفَنَه يفنّفه. والمصدر: فَنَفَنَه.

ف ن ك

(فَنَكَ) الشخص بالطعام يَفْنِك: أكل منه أكلاً ذريعاً. مصدره: فَنَكَ.

ف ن ن

(فَنّ) العامل أجره العمل، بمعنى حددها قبل البدء فيه.
ومنه المثل: «شَرَطُ وفَنّ» أي إنني أشرت شرطاً مسبقاً بأن تكون أجرتي محددة، وتحديد الأجرة هنا هو (الفَنّ).
قد يقول العامل لصاحب العمل: أنا ما أشتغل عندك إلا إلى (فَنّيت) لي أجرتي قبل أبدا.

ف و ج

(الفَوْج): الحالة أو الطور النفسي الذي يعتري الشخص. جمعه: أفواج.
يقال: فلان جاه فوج لكذا، أي: طرأ على ذهنه كذا فأخذ به.
والمرضى بعقله يَفَاج، أي: يعقل أحياناً ولا يعقل في بعض الأحيان.
والريح الباردة تفاج، أي: تهب باردة شديدة آونة وآونة تسكن.
قال سرور الأطرش:

إلى سَكَنْتَ باول نهارَ عن الهوا	يَهَبْ لها تالي النهار هُبُوبْ
يَهَبْ لها (فَوج) من الله طيب	وَيَسْمَحْ لها رب العباد ذُروبْ
قال ابن شريم:	
والى سَكَنْ (فَوْج) بالاول يَهْقُوك	يدير عقبه ما يَمَشِّي السفينه
مير اطلبي فكاك حبل الشرايبك	وَأَمْرُكَ تدعينه بما تشتهينه

ف و د

(الفؤد): الفائدة والغنيمة.

(فاد) الشخص يفيد فود، بمعنى استفاد غنيمة.

وكانت تستعمل كثيراً في الغنيمة من الأعداء في الحروب.

وفي المثل في الشخص الذي لا فائدة منه: «ما من وراه فؤد».

ومنه المثل: «فؤد عَوْجان» وعوجان هذا هو ابن نشنوش، كان أميراً لقرية قرب عنيزة تسمى الخريزة، ودخلت الآن في عنيزة، فأصبحت محلة من محلاتها، وذلك عندما قتل نفراً من آل جراح أهل بلدة الجناح المجاورة للخريزة في داره عام ١١٣٣هـ، فضرب به المثل: «فود عوجان» لمن جر على نفسه ضرراً من حيث يرتجى النفع.

وقد ذكرت الخريزة والجناح في «معجم بلاد القصيم».

والمثل الآخر: «قال: خير يا مال الفؤد، قال: خير يا مال السلامة». والمخاطب هو الفارس الذي يقول لجواده: خير، وهو زجر للفارس للإقدام يا مال الفائدة التي تفيدني، فقال آخر: خير يا مال السلامة، أي أن همي هو السلامة. يضرب في الرضا من الغنيمة بالسلامة.

قال عساف بن حطاب:

إنْ جاعِدوْ باغي الخزْ (الفؤد) لى شافنا قال: الطمع جِعِلْ ما عاد
بالك تشاور كل عي وملهود لا يتبع السابق ولا هوب ينقاد

ف و ق

(الفواق) - بإسكان الفاء -: ما يعتري الإنسان في حلقه أو صدره لفترة مما

يشبه الشهقة الواحدة المتكررة، وهو ما يسميه عوام المصريين (الزَّغْده).

وليست مرضاً ولا مضرة بالصحة إذا كانت حالة معتادة.

ويداوونها بأن يتهموا المريض بشيء غير صحيح فيفاجأ بذلك ويفزع، فيذهب ذلك (الفواق)، ويخبرونه بعد ذلك بأنهم قالوا ما قالوه من أجل أن يذهب ما به.

ف و ل

(الفوالة): ما يقدم للضيف قبل الوجبة الرئيسية.

قال ابن جعيثن:

يلقى ذلال باشقر البن والهيل	تفوح مع طيب النبا والسهاله
يلزم مسوئها بغسل الفناجيل	وتركى الين انه يجيب (الفواله)
وقال عبدالله بن سعيد من أهل ملهم:	
ترى الشايب ينزل قدره	عند عياله وأم عياله
يرحمه الله ببنياته	تغسل هدومه وجلاله
تجيب شهوته وقهوته	وتقيرات له (فواله)

ف ه د

(فَهْدَت) السحابة الممطرة، إذا وقفت عن المطر. وفهدت السماء الغائمة: إذا كف مطرها، وبدا سحابها كأنه يتفرق.
فَهْدَت السحابة تَفْهَد. والاسم: التفهيد.

ف ه ر

(الفهر): الحصة تكون في قدر ملء اليد أو نحو ذلك، ويُرمى بها الأعداء، وتكسر بها الأشياء الدقيقة، وتضرب بها أوتاد الخيمة.

وأذكر في هذه المناسبة قصة سمعتها من عدد من شيوخهم، وهي أن العلماء الفضلاء كان أحدهم إذا سافر يأخذ معه جاهلاً، فلامه أحد العقلاء

على ذلك فقال له: سوف أريك أنه تأتي له حاجة لا يقوم بها غيره من العقلاء.

وذات مرة نزل هذا الرجل منزلاً ومعه جماعته وغيرهم، فبدأ رجاله بنصب خيامهم، وصار أحدهم يضرب الوتد، وهو الذي تمسك به أطناب الخيمة أي حبالها، وكانوا نازلين يقرب جبل فيتردد صدى الضرب فيه. فقال رجل كان حاضراً: يا فلان، يقصد ذلك الرجل الوجيه، هالصوت الذي نسمعه هو من (الفهر) أو من الوتد؟

فتحير من سؤاله، ولم يعرف كيف يجيب، ولكن ذلك الجاهل الذي معه كان له بالمرصاد، إذ عمد إلى ذلك الرجل فصفعه على خده صفقة قوية سمع لوقعها صدى واضحاً وقال له: يا رجل، الصوت هذا هو من يدي والا من خدك؟

إذا خبرتنا من أيهما نخبرك عن الصوت هو من الفهر أو من الوتد. فالتفت الوجيه إلى الذي كان لأمه على أخذ الجاهل معه وقال: لمثل هذا أخذناه.

ف ه ق

(فَهَقَ) الشيء: أبعد أو نحاه إلى حين الحاجة إليه. يفهقه (فَهَقَ).

وَدَيْنَ (مفهوم): مؤجل، وهو (فِهْقَة) - بكسر الفاء - بيعة مؤجلة الثمن.

ويقول الرجل لصاحبه: انفهق. بمعنى ابعد وافسح لي في المكان.

و(فَهَقَ) البندق: فتح زنادها استعداداً للإطلاقه حتى تثور به البندق.

فهق البندق يفهقها، فهي بندق مفهوقة، أي معدة للإطلاق.

قال ابن شريم في الشكوى من الدنيا:

غدا الكار فيها للمره وفحل المره	تنوش الامور ما ادركتها جُدوده
وأنا يوم أقوله مستريب من أمرها	أشوف الليالي (مَفَهَقَاتٍ) فُروده

وجمع البندق المفهومة: مفهوقات، ومفهقات.

وقال علي أبو ماجد من شعراء عنيزة:

الفنون طيور والناقد سَهْمٌ والبنادق للطيور مفهقات

وقال عبيد بن رشيد يمدح الشريف عبدالله بن عون صاحب مكة:

أنتم هل البطحا وزَمَزَمَ والاركان فَضَّلْكم المولى بَطَّةً وتنزيل

أحييت سنتكم بَعْدِلٍ وبِرْهَانُ وَ(فَهَقِ) وتَقْلِيْطٍ وعَزْلٍ وتَبْدِيلِ

فالفهق هنا إبعاد الطعام بعد انتهاء الأكل منه، والتقليط تقديمه، يريد أنه يكرر
إطعام ضيوفه، لا يقتصر على تقديم الطعام مرة واحدة.

قال عدوان الهرييد من شمر يخاطب شخصاً اسمه سعيد:

طَبَعَ بهم يا سعيد صِدْرٌ وتوريد وَ(فَهَقِ) وتَقْلِيْطٍ وفَتْلٍ وعدال

يا سعيد انا ثنواي دون الاجاويد هل الصُّحاف ومتعِين الدِّلالِ

وكما يقولون في البيعة المؤجلة الثمن (فَهَقَه) يقولون فيها مفهومة أيضاً.

قال ابن شريم في عنزه:

ما شفت العنز المسروقه اللي وُخِدتْ مني بوقه

تالي ثمنتها (مفهوقه) مَشْرَاي لَهَا قبل البارح

وقال ابن دويرج:

بغيت الثانية واللي بعدها، قال: (مفهوقه)

أبيها عَمَلَةٌ بيني وبينه مير ما طاع

مفهوقه: مؤجلة.

و(الفهقة) من جسم الإنسان - بإسكان الفاء وفتح الهاء -: ما بين فقرار

الرأس والعنق.

ضربه على فقهته، أي على مؤخرة رأسه مما يلي عنقه.

وهي مكان مفضل للضرب المؤلم.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

تلفت ادور عصا أبا اسجده مع (الفهقه)
ولا لقيت الا الهاون والهاون ما وافي فليقه

والنخل (المفهي) هو الريان الذي صارت عسانه بعيداً بعضها عن بعض
بسبب ضخامة جمارته، وهي قلب النخلة الذي تخرج منه الأعذاق.

(فَهَّقَت) النخلة أبعدت الحواضن فيها وهي العسان التي تلي قلوب النخلة
من أجل أن تقسح المجال لخروج طلعتها.

وذلك يكون قبل بروز طلع النخل بمدة قليلة.

ف ه ه

شَخْص (فَهَاهَة) - بتخفيف الهاء -: لا يوضح ما يريد، ولا ينجز حاجته،
ويدع الأمور تقوته عجزاً عن مواجهتها، وكسلاً عن تلافي ذلك.

ف ي س

فلان (يفيس) إذا كان مسروراً لا يكف عن الضحك، وإيراد النكت، ومحاولة
إضحاك الآخرين. مصدره: الْفَيْس.

قال محمد الهبداني من عنزة:

افطن ترى طب اليهود المراميس

بعد الرفاقه والمصقل طبيبه

خطو الولد يصير على الذل و(يفيس)

واللح مائب الجواد الهليبة

وقال رميح الخمشي:

عساك يا دار الكبر و(الفيس)

يجيك ما جا ديرة للجباري

قفر تقطعك الطبا والحباري

تصبح منازلك الجديده مراميس

و(الفَيْس) - بفتح الفاء وإسكان الياء -: شيء من الزينة يوضع في الطربوش الذي كان يلبسه الأتراك على هيئة الإصبع الواقف في أعلاه.

قال ابن شريم في الهجاء:

والأجنسك واجد بالخِiale يجلب ضحى الجمعة بسوق الخوندات
عليه (فَيْسٌ) وبذلة من جماله! ويصهل بحسه والمدارع قصيرات

فمراده بالفيس الطربوش الذي فيه (فَيْس).

قال صالح العوض من شعراء الرس:

يوم جازع الرقبا واجانيبه من اسطنبول يمشي به لما جانا
باشة لا بس له (فَيْس) يومي به نيته بس ياصلنا ويفضانا
وراع الرقبا: هو إبراهيم باشا.

في م

(الفَيُوم) - بفتح الفاء وتشديد الياء المضمومة -: السَّنور الذي هو الهر.

أكثر الشعراء من ذكره في المقارنة مع السباع؛ لأن له هيئة السباع وليس له فعلها.

قال ابن لعبون:

يا مال نجم حده نُجُوم يدق دَيْلَم وَمِنْ هِي له
عقب الفهد تاخذ (أَفْيُوم) شَيْال كيله بمنديله

وقال ابن جعثن:

أيا البطة والحمامة؟ وأيا الهامة و(أَفْيُومه)؟
فيهِنَّ القشرا الوئانه ترحم هذي عند القومه

ف ي ي

(الفَيّ): الظل بعد زوال الشمس، أي: الظل الذي يكون في جهة الشرق من الشيء الشاخص كالجدار، ولا يسمون الظل الذي يكون في الشمس قبل الزوال فياً إلا على سبيل كونه ظلاً مطلقاً، ولا الظل الذي يقع غرباً من الشاخص، أي الذي يكون قبل الزوال.

و(الفَيّ الحضر) - أي الأخضر - : هو الظل البارد جداً في الشتاء.
وجمع الفَيّ: أفياء.

قال سرور الأطرش:

عَسِرَ عَلَى طَلَّابَةِ الْغِي مِرْقَاهُ
وَلَا انْحَدَرَتْ إِلَّا الضَّحَى مَالَتْ (أَفْيَاهُ)

عَدَيْتَ مِرْقَابَ طَوِيلٍ وَعَالِي
عَدَيْتَ بِهِ يَوْمَ الزَّوَاهِرِ قِبَالِي
وَقَالَ ابْنُ سَبِيلٍ فِي الْغَزْلِ:

فِي سَوْقِنَا الثُّوبَ الْحَمْرَ وَقَفْتَ بِهِ
لَوْ كَانَ قَلْبِي مُحَلٍّ رَبَّعْتَ بِهِ

الْعَصْرَ يَوْمَ أَنَّ الْقَصْرَ مَالَتْ (أَفْيَاهُ)
يَجْرُ ثُوبُ (الْبَزِّ) وَأَعْظَمَ بِلَوَاهُ
و(الْفَيَّة) أَيْضاً: الْفَيّ.



ق ا ب

(القابة): الشخص الرديء في عرضه وسلوكه، الذي يسعى في الأعمال الرابطة وإفساد الآخرين.
تقال للذكر والأنثى.

وكانوا يشتمون بهذه الكلمة: (قابة)، فيقولون لمن يغضونه أو يسبونونه: يا قابة.

ولا يتلفظ بها المؤدبون أو المتدينون.
ومن الأمثال: «إن لقيت (قابة)، ما لقيت خرابة».
أي: إذا وجدت شخصاً فاسداً، لم تجد بيتاً خراباً تذهب به إليه.
وجمعه: قابات.

قال ابن عرفة من شعراء بريدة في الشكوى:
اللي على- يا دار- حَيِّك نِحامي يضرب الى مايزعج المِرّ والزَّوم
سادوا بك (القابات)، واهل المقامي وأهل الشنا رَجَّالهم ثقل مسموم

ق ا د

(الجيل المنقاد): هو المستطيل على وجه الأرض، لاسيما إذا كان غير مرتفع.
وزرع منقاد، مستطيل في الأرض استطالة تفوق عرضه كثيراً.
ويقولون للشيء اللزج: يُتَقَاود: إذا كان يتمطط كالملوخية والبامية إذا خلطت، وإن كانوا لم يعرفوها إلا في العصر الحديث.

ق ا ز

(القاز): مقلاع الضروس والمسامير ونحوها، يستعمله النجار لقلع المسامير.
وقد يستعمل في قلع الضروس العميقة التي لا يقلعها المقلاع المعتاد الذي يكون عند المتطبيب منهم، وإن كان يسمى هذا الأخير (قاز) أيضاً.

وهناك فرق في النطق بين (القاز) هذا، والقاز الذي يستصبح به.
 فالقاز الذي تقلع به المسامير ينطق بقافه كما ينطق بالقاف في كلمة (القربة):
 وعاء الماء، و(قليل): ضد كثير.
 وأما القاف في القاز الآخر فإنها كالجيم المصرية نسبة إلى الإقليم المصري،
 وهي القاف المضرة نسبة إلى مضر.
 قال تركي بن حميد:

إلى أوجعك ضرسك خذ (القاز) واقلعه
 وإن كان في عينك فدور الدوالها
 ترى حلة الرجل لى شق يرفا
 على العسر يميز فتلها وانحللها
 وقال الأمير محمد بن سعود بن فيصل:

(القاز) يعيى للضروس المتان
 والا ترى سنّ اللّبن يشلعه سنّ
 عليّ راس فيه مثل النواني
 مثل البروق بليل غذرا ينوضن
 وقال محمد بن بليهد:

لا تحسبني تاجر مثل سلطان
 يظهر من المدفن، ويبنى من الطوب
 بنيت أنا خمسه وعشرين دكان
 واصبحت مثل (القاز) قاضب ومقضوب

قاع

(أبو قاعة): المصير الكبير من مصران الخروف أسموه أبو قاعة؛ لأنه لا
 ينفذ ما فيه، بل هو مغلق من إحدى الجهات، فهو مثل الزائدة الدودية في
 الإنسان.

قال عبد المحسن الصالح:

وجلود وُصوف وكرعان وغُفُوف وجوف وحيران
و(ابوقاعه) والعِظْمان والماشي يَدْعِي وَيَنْقُل
والخيران: جمع حوار، وهو ولد الناقة. والعظمان - بكسر العين -: جمع
عظم.

ق ا ف

من لعب صبيانهم لعبة واحد (قافي).

وملخصها أن الصبيان يخطون لهم خطأ يجعلونه كالغاية، ثم يعدون عنه بمقدار معين، ثم يأخذ اللاعب منهم كرة من خلقان الثياب تخاط في أقل من الكف قدرأ ثم يستدبر الغاية، ويقذف بهذه الكرة التي يسمونها طابه إلى الغاية المحدودة، وهي خط أو كومة صغيرة من التراب، فإن أصابها أو تجاوزها عُدَّ غالباً وإلا عد مغلوباً.

ويكون له عدد معين من المرات التي يقذف، يقول في أولها: واحد قافي وفي ثانيها: ثاني قافي.

يقول ذلك لكونه يقذف بالكرة إلى جهة القفا منه.

و(القاف) - بتخفيف الفاء -: الشعر عامة، فلان عنده (قاف) كثير، أي هو حافظ للكثير من الشعر.

كانه سمي بذلك لكون القصيدة على قافية واحدة. جمعه: قيفان.

قال مشعان الهتمي:

مشعان عَدَا بالطويل المدمج يلعب بِقَافٍ ما بداه الهواوي
يلعب بِقَافٍ قائمٍ ما تَعَرَّوْجُ وكلُّ على قول الهتمي شِفاوي
و(القاف) - أيضاً -: القافية أي قافية الشعر.

تقول: فلان جاب شعر على (القاف) اللي أنا قلته.

قال شاعر من عتية:

مغيينه في حفيظات الصدور واللي يجيب (القاف) نلعب له عليه
أي نشد له شعراً على تلك القافية. وذكر اللعب؛ لأن إنشاد الشعر الذي يكون
مساجلة بين اثنين ينشد غالباً في الملعب، وهو مكان الرقص ونحوه من الصحراء.
وقال صالح بن إبراهيم الجار الله من أهل بريدة في شعر للقاضي:
قربت لي (قاف) لقيناه بكتاب مرحوم- يا القاضي- إلى حلّ طاريه
إسمع جوابه، وافتهم كل ما جاب حيثه ذكر ما من صديق يصابيه

قاق

فلان: (يَقَاقِي) ولا يلاقي: يقال لكثير الكلام والوعيد قليل الشجاعة من
الأشخاص.

وأصل (قاقا) من حكاية صوت الدجاج ونحوه مما يكون له صوت مسموع
ولكنه ليس له فعل.

و(قاق قيق) تقال في وصف الأصوات الكثيرة المختلطة، وبخاصة إذا كانت
من أقوال ليست لها معانٍ مهمة كأصوات الأطفال والنساء المختلطة المتداخلة
التي تغلب عليها الدقة.

وأصلها أيضاً من حكاية تلك الأصوات الدقيقة.

قال

(القاله): الأمر الجليل، والنازلة الكبيرة التي لا يقوى عليها أكثر الرجال.

قال حميدان الشويعر:

فلاتغدا سرحان، ولا تدنى مبغض واياك والطمع الزهيد تدان
فإن صرت راعي (قاله) تتقي بها عن الواش ما تدبرها باعلان

ربما كان أصل الكلمة من (القيل) بمعنى الملك. وجمعها: قالات.
قال العربي:

وانا ساهرٍ ما لاجت العين بالكرى أديسر (قالات) وهن عظام
وفلان ما له (قاله) بالأمر الفلاني إذا كان امرأً كبيراً أو عسيراً، أي ليست به
طاقة على مواجهته.

كالسلة الفلانية إذا غلا سعرها يكون الفقير ما له (قاله) بشرائها أي لا طاقة
له به.

قال ابن عرفة من أهل بريدة في الغزل:
أبرد غليل الروح وأنهلّ وأعِلّ من مبسم ما كدّر شفاه ذاله
كدّر غرامي ذبل حيرن لي ما لي بطرّد الغي، ولقاه (قاليه)
والذبل: الأسنان.

قام

(القامة) - بتخفيف الميم - : خشبتان تنصبان على فوهة البئر إلى ارتفاع قامة
الرجل أو أعلى من ذلك قليلاً، توضع البكرة على أعلاهما حيث الرشاء يكون
فوقها لينزع المستقي الماء من البئر.

جمعها: (قامات) بتخفيف الميم أيضاً أي عدم تشديدها، و(قيم).

وكانت (القامة) مهمة عندهم، إذ كان الأعراب يحملونها معهم كما كانوا
يحملون البكرة و الرشاء؛ لأن موارد الماء في الصحراء لا تكون عليها قامات ولا
بكرات. ولا يكون عليها حتى الحجى وهو البناء الذي يكون على جانبي فوهة
البئر كما يفعل أهل الحضر.

قال شليويح العطاوي:

يا ليتني جنّبت منك منك ولا جيتهم مستردف لي رديف
لا والله إلا علقوني بشباك شبك الدلي من فوق (قامة) عفيف

و(قامة) عفيف هذه: القامة التي تنصب على مورد الماء في عفيف، وذلك قبل أن يسكن عفيف، ويكون عليه أناس مقيمون وهو المعروف في الطريق بين الرياض والحجاز. وجمع القامة: قيم.

قال ابن دويرج:

قلبي طواه الهوى يا شعيل طيَّ الرِّشَا من على (القامه)
طوية رِشَا من عدام السيل بالقيظ، والسير وهدامه
شعيل: ابن الشاعر.

وقال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:

يا تل قلبي من ادني ضامري واقصاه تل الرِّشَا من محاحيل على (قامه)
على وليفٍ الى دَشِّ الهوى يزهاه من شَرْد الصيد، ريم من ظبا رامه
وقال سرور الأطرش في جمع (القامة):

يا ونتي وَنَّة هزيل الجمال عقب الشحم ما تنهض الخف يمناه
خَلْوَةٌ في دَوِّ بعيد المحال شَدَّوْا وَقَلَّغْنَ (الْقِيَم) عن ركاياه

و(القامة) - بدون همزة - هي الإقامة مثل الجاية بمعنى الإجابة، يقول الرجل: ما لنا (قامة) بها الديرة، أي ليست لدينا نية الإقامة أو ليست عندنا فرصة الإقامة فيها. وأكثر ما يستعملها الأعراب.

و(القامة) - بتشديد الميم -: الحية الصغيرة الدقيقة، وبعضهم يشمل به الحيات كلها. جمعها: قَوَامٌ بتخفيف الواو وتشديد الميم.

ويسمون الديدان التي تكون في البطن: (قوام)، فيقولون للشخص الذي لا يصبر على الجوع: (في بطنه قوام)، وذلك أن الدود الكبير الذي يكون في بطن الإنسان يشاركه في غذائه.

ومن أمثالهم: «كل صغير به ملح إلا وليد القامة» أي: في كل صغير ملاحه إلا صغير الحيات.

ق ب ب

فلان (قَبّ) الماء أو اللبن أو غيرهما من السوائل: شربه كله بسرعة، ولم يترك منه شيئاً.

قَبَّ يَقْبُّه: أي شربه، يشربه كله بسرعة.

ربما كان لأصل اللفظة علاقة بحكاية وقع الماء في بطن الشارب إذا كان يشرب بسرعة وبجرعات كبيرة.

ويقول أحدهم لصاحبه: لا تَقْبِّ اللبن عني، أي لا تشربه كله فلا تترك لي منه شيئاً.

قال حمد الناصر من أهل بريدة:

نسيّتي القرية الشَّنة وُمَاهَا البَارِدَ (نُقْبَهُ)

نسيّتي قولك مَعْصَقَلْ؟ وَاإِغْيِرْكَ بِالسُّدْبَةِ

(قَبّ) الشخص (قَبَّب) إذا أسرع راكضاً لا يلوي على شيء بعد أن كان هادئاً، أو بعد أن لم يكن يظهر أنه سيفعل ذلك.

قَبَّ يَقْبُّ فهو شخص (قَاب) - بتشديد الباء - أي ذاهب بعيداً.

قال الإمام تركي بن عبد الله آل سعود:

إِسْلَمَ وَسَلَّمْ لِي عَلَى مَنْ تَوَرَّى وَاذْكُرْ لَهُمْ حَالِي وَمَا كَانَ جَارِي

إِنْ سَايَلَوْا عَنِّي فَحَالِي تَسْرًا (قَبَّب) شُرَاعِ الْعَزَّ لَوْ كُنْتُ دَارِي

فذكر شرّاع العز وهو شرّاع السفينة إذا طاب له الهواء، فارتفع وأسّرعت السفينة في السير.

و(القَبّ) - بفتح القاف وتشديد الباء -: هو الجزء السفلي من المحالة وهي البكرة الخشبية التي تتألف من جزأين: أحدهما الذي يكون فيه الثقب الذي يدخل فيه المحور الذي تدور عليه البكرة. ويسمى هذا (القَبّ) قَب المحالة أو قَب البكرة.

والثاني أسنان المحالة، وهي التي يثقب لها في القب هذا وتثبت فيه متجاورة متلاصقة حتى تستكمل دائرتها.

وهذا كله في البكرة التي تصنع من الخشب كما قدمت.

و(قَبَّت) النار في الشخص: اشتعلت فيه بسرعة وبشكل مفاجئ كالانفجار من البارود ونحوه.

و(قَبَّت) النار أيضاً بالخطب الدقيق اليابس كالعرفج ونحوه أسرعت بالتهامه.

و(قَبَّت) البندق بالشخص: ثارت فيه فجأة ودون احتمال لذلك من قبل.

و(قَبَّ) ظهر الطفل المجذور أو المحسوب بمعنى الذي أصابته الحصبة: كثر فيه الحب من ذلك المرض واتصل بعضه ببعض وانتفخ الحب.

تقول المرأة منهم: ولدي (قَبَّ) ظهره أو قب بطنه من الحب، بمعنى كثر فيه الحب وانتفخ أي ارتفع عن مستوى الجلد.

و(قَبَّ) القرص على مقرصة الصاج إذا انتفخ وسطه فارتفع عن المقرصة مؤلفاً شكلاً مقبباً.

(قَبَّ) القرص: ارتفع، وقد تقول فيه المرأة: (قَبَّقَب) القرص بمعنى تكرر منه القَبَّ.

ق ب ر

(قبر المصحف): الغلاف الجديد الذي يجعله القارئ فيه إذا فرغ من القراءة، فإذا أراد التلاوة في المصحف أخرجه منه.

و(قبر النُّطارة): غلافها الذي يحفظها.

ق ب س

(أبو قَبَّاس): نوع من الفراش الصغير الذي يرمي نفسه في النار في الليل يجذبه إليها النور وسط الظلام. جمعه: قبايس بدون كنية.

و(القُبْسة) - بضم القاف وإسكان الباء -: قبلة المدفع المستديرة. جمعها: قبوس، وقبس.

وكانت النساء تسمي المرأة القصيرة الثقيلة البدن بالقبسة، وذلك لكون القبلة ثقيلة مستديرة.

والمراد بذلك القنابل القديمة التي كانت من الحديد لا تنفجر عندما يرمى بها الهدف، وإنها تصدمه وتبقى على حالها. وهي قنابل تركت وترك استعمالها منذ عهد قديم. قال عبيد بن رشيد:

يا دار ما عندي هذا السيف والفس
و(قُبْس) تُهْدَمُ ما على من مبانيك
إلا أن تبغني ملّة الخلق والناس
وتبتى عن الفايث، وعفتي طواريك
و(المقباس): الخطب الدقيق السريع الاشتعال، توقد به النار الكبيرة. جمعه: مقابيس.

قال تركي بن حميد:
ومن شب نار الحرب للنار يصطلي
كم غارة منا على فاقة الضحى
كثر (مقابيسه) وزاد اشتعالها
يشبك على روس المبادئ ظلالها
وهذا على سبيل المحاز، وهو مجاز مستعمل في العامة عندهم.
من ذلك المثل «فلان مقباس شر» لمن يسعى بالنميمة والإفساد بين الناس.

قال حميدان الشويعر:
إلى مات من (قَبَاسة) السو واحد
وإلى ظاهر تسعين من يجانسه

و(أبو قبيسة) وقد يقال فيه (أبا قبيس) - بصيغة التذكير وكلاهما بصيغة التصغير -: الضباب ونحوه يأتي إليهم في الشتاء في الأيام الندية.

وهو (أبو رايض) أيضاً. وسبق ذكره في حرف الراء.
(أم القبيس): كنية للبومة.

وسماها هويشل بن عبد الله من أهل القويعة: «قبيسة» أخذاً من هذه التسمية في قصيدة فكاكية:

سَيَّرْتُ لِلْقَبِيْسَةِ تَهْذُلَ هَذَا لِرِ تَسْتَشِيرُ (الْقَبِيْسَةَ) وَيَنْ تَنْصِي لَهُ
قَالَتْ (أُمُّ الْقَبِيْسِ) إِنَّهُ يُوْرِي إِنَّهُ اللَّيِّ لَقِيْتُ مُخْبَثٍ فَالَهُ

ق ب ص

(قُبْصَه): قرصه بأطراف أصابعه قبصاً.

وفلان في مجلسه كأنه يُقْبَص - بفتح الباء المشددة - بمعنى أنه غير مستقر ولا مطمئن في المجلس.

ومن أقوال الصبيان والبنيات الصغيرات: (قُبَيْصُ) المقعد، يقوم ويقعد.
وذلك فيما إذا قعدت منهن قاعدة في الوسط؛ حيث لا يحسُن أن تقعد، فإنهن يقبلن عليها يقبصنها، وهو القرص بأطراف الأصابع، وهو أكثر ما تفعله المرأة إذا أرادت أن تؤذي أحداً؛ لأنها لا تضرب بيدها كما يضرب الرجل.

و(الْقَبَاَصَة): نوع من الفراشات الرقيقة، كثيراً ما تقع على أوراق الأترج وتبيض فوقها. جمعها: قباصات.

وفيهمون معنى كلمة قَبَاَصَة هنا أنها التي تقبص بالصاد المهملة من مادة: (قبص) هذه.

ق ب ط

(القُبْطَان) - بتشديد الباء -: قائد السفينة، وكثيراً ما يخصصونه لقائد السفينة الكبيرة أو التي تسير بالبخار.
وهي من الكلمات التي ماتت، ولكننا عايشناها في أول حياتنا.

ق ب ع

(القَوْبَعَة): طائر بَرِّيٌّ من فصيلة العصافير، جمعها: قوبع.
ومن أمثالهم: «يالقوبعة، يا أم عريف، أكلتي زرعِي قبل الصيف».
يقوله زُرَّاع القمح، وذلك أنها تكنى عندهم: (أم عريف): تصغير عُرف وهو ما يكون على رأس الطائر من ريش مجتمع.
وقد أنشأ عبد الله بن صالح الجديعي قصيدة طويلة في (قوبعة) أكلت زرعه كما قال وتحاكما إلى القاضي في ذلك، أولها:
(القوبعة) صَبَّتْ ضُؤَيْتِ مَسِيَانِ تقول: زاد الهمّ والليل جاني
ومنها:

وش لون يروح الزرع واصير خوَّانٍ و(القوبعة) تَلْعَبُ علي في مكاني
وآخرها يقول له القاضي:
اصلك ردي فكِّر ولا عندك إحسان اذلف و خَلَّ (القوبعة) بالتهاني
نصدر عليك الصك وتشوف حِقْران و(القوبعة) ترعى بقاصي وداني
وجمع القوبعة: (قَوْبَع) و(قَوَابِع).
قال سرور الأطرش:

(القَوَابِع) كَلَّنْ حَب الشعير هُم رَدَّنْ على الحب الحمر
وهم هنا معناها: ثُمَّ حرف العطف.
وفلان (يُقْوِع): أي لا يستقر على حال، فهو يذهب من مكان إلى آخر لا يستقر في واحد منهما.

قال ابن جعثن:

تلقاه (يقوبع) في العَيْرِ قلبه ما يسكن رَجَافه
يا سرعه في صكة بابه عَقْد شلحاته واطرافه
(القُبْع) - بضم القاف وإسكان الباء -: غطاء للرأس يكون فيه جزءان يتدليان منه، يغطيان الأذنين يربطان من تحت الحنك.

وكانت النساء تجعل القبع للأطفال من أجل الدفء، ولكونه مربوطاً بثبت على رؤوسهم. ولا يلبسه الكبار.

جمعه: قُبُوع وقُبُوعه بإسكان القاف.

(القُبْع) - أيضاً -: غطاء للرأس يؤخذ رأس ظبي جاف فيه قرناه وقطعة من جلد الرقبة يلبسه القانص الذي يخرج إلى البرية لصيد الطباء، فيضعه على رأسه. وإذا رأى الطباء على البعد لبس هذا القبع، وصار يحبو على يديه ورجليه يومهم الطباء بأنه ظبي مثلهم فلا ينفرون منه على البعد.

قال جدي عبد الرحمن العبودي من قصيد له في القنص:

لولا الظما والقيظ عانقت صياح طرّحت بالضواحي فروق الجوازي
وامشي وادوبح في ذرا كل مصفاح أظهر لهن راس به (القُبْع) لازي
(صياح) قَنَاص مشهور كان صاحباً له.

ق ب ق ب

(القُبْقَاب): النعل الخشبية تستعمل في البيوت للوضوء وللسير بها في وقت المطر؛ لأن الماء والندى يفسد النعل التي تكون من الجلد. جمعه: قباقيب.

ق ب ل

(القُبُول) - بضم القاف -: هو ما عدا النقود في مهر العروس الذي يرسله الزوج إلى أهلها.

يسأل أحدهم عما دفعه الرجل مهرأً لزوجته، فيجيبه آخر بأنه مئة ريال و(القبول): أي مئة ريال وما هو معتاد من الفرش والثياب معها.

ق ب ن

(الْقَبُونُ): حشرة كالخنفساء، بل هو نوع من الخنافس، أكثر ما يكون في البرية.

وغالباً ما يكون منقطاً بنقط بيض صغيرة في جسمه الأسود. ومنه نوع غير أسود لذلك تسميه العامة (قَبُون ربي) وقد يصغرونه (قَبِيَّين ربي).

جمعه: قبايين.

وقال عبد الله السليمان الحسن من أهل عنيزة في المرح:

يا راكبٍ من عندنا فوق (قَبُون) ينومس الراكب زين هُذبانه
أزبد وعينيه كنها عين بَزُون صفرا إلى جا الليل زاد بُلصانه
(وَالْقَبَان) - بضم الكاف وتشديد الباء -: الميزان الكبير الذي توزن به الأشياء الثقيلة كأكياس الأرز والسكر، وأوعية التمر.

ولم يكن (القبان) إلا من الخشب؛ لأن الموازين الكبيرة كانت عندنا كلها من الخشب على هيئة خشبة كبيرة فيها علامات، وفي مقدمتها عروة حديدية يعلق فيها الشيء الثقيل المراد وزنه، وفي مؤخرتها حصاة ذات قدر معلوم، ولكنها ثقيلة تعلق بالخشب بحبل قوي.

وبعرفة مكان الحصاة من العلامات التي في الميزان أو القبان هذا يعرف مقدار وزن الشيء.

وكان الناس يصنعون القبان عندنا ولا يستوردون له شيئاً من خارج البلاد.

ثم عرفنا بعد ذلك (قُبَانًا) آخر وهو ميزان ضخّم ذو كفتين كبيرتين، وعياره من الحديد كعيار الموازين الصغيرة.
وقد استورده بنو قومنا مصنوعاً من الخارج، ثم نُسِي (القُبَان) كله أو كاد، واستبدلت به موازين حديثة أجنبية الصنع.
هذا وبعض البلدان في نجد كالوشم يسمونه القفان بالفاء بديلة من الباء.

ق ب و

(القُبُو): الغبار.

قال نبهان السنيدي من أهل عنيزة:

بَيَوْمِ تَغَابِ الشَّمْسِ فِيهِ مِنْ شَدِّ (قُبُوها)

والبيض تنخى بالملاقى حَبِيبَةً

يريد يوم اللقاء في الحرب ومصاولة الأقران بعضهم بعضاً.

ومثله (القُبيا) وهي الدخان الكثير الذي يكاد يعمي الأبصار، وهي على لفظ

التصغير بإسكان القاف وتشديد الياء.

ق ت ب

(قَتَب) الدابة: الرَّحْل - بالحاء المهملة - ينطق به بكسر القاف وفتح التاء،

وبعضهم يقول فيه: كتب بالكاف ولكن النطق بالكاف والقاف كليهما ليس صريحاً كالقاف والكاف القرآنيّين فالقاف تنطق مثل القاف في قُرْبِهِ، وقلْبِ، وقدر. والكاف نطقها مثل النطق بكثير وكبير وكم.

وهو الشداد ذو أركان أربعة من ألواح يجعل على ظهر السانية من الإبل

فيكون ركنان من أركانه على أيمن ظهر البعير، والآخران على أيسره.

وتربط به الأحمال في قتب الحمل الذي غالباً ما يكون على جمال قوية

معتادة على حمل الأحمال الثقيلة.

كما تربط الأرضية والسريح الذي هو كالحبل من القد المدبوغ في حالة (قَب) البعير الذي يسنى عليه أي يخرج عليه الماء من البئر لسقي الزرع والشجر.

وفي المثل لغير المجرب من الأشخاص: «فلان ما عض بغاربه القتب». أصله في بعير الحمل الذي يعض أي يلصق الرّحْل بغاربه حتى يؤثر فيه. وكذلك قتب السانية من الإبل ونحوها وهي التي يوضع عليها رَحْل صغير أصغر من الرحل المعتاد الذي يوضع على الذلول وهو البعير المعد للركوب.

ق ت ت

(قَت) البرّ هو الثَّفل ذو الرائحة الذكية، ينبت في الرياض والأراضي الطينية الحرة، أي الخالية من الشوائب.

ويسميه أهل الحضر (قت) البر لشبهه بالقت في شكل أوراقه الصغيرة التي تكون في قضبانها.

وإلا فإنه لا يرتفع كما يرتفع القت الحضري قت البساتين. وتقول العوام: إنه إذا اجتمع الحَرْف والثَّفل في روضة صارت ذات رائحة ذكية منعشة، بل مدهشة؛ لأن العشتين كلتيهما ذات رائحة طيبة نفاذة.

ق ت د

(القِتَاد) بقاف كالكاف في (قِرْبِه) التي هي وعاء الماء، وفي الأمر بالقرب: قَرَّب، وليست قافاً قرآنية.

وبعضهم يقول فيها: كِتاده بالكاف غير صريحة أيضاً، وإنما هي مثل الكاف في كلمة (كَمْ) الاستفهامية.

(القِتَاد): شجر صحراوي شائك مشهور عندهم بحدّة شوكة حتى لا يقوى عليه حتى البعير إذا ببس، أما ما دام رطباً فإن البعير يأكله.

فإذا ييس واحتاجوا إليه في علف الدواب قربوه من النار فأكلت أطراف شوكة، ثم قدموه للابل فأكلته. وأغصانه إذا شويت بالنار تصبح ذات طعم حلو كأنما خالطها التمر أو القليل من السكر.

وشوكته طويلة محددة الرأس كالمسمار الدقيق.

وفي المثل: «جرادة في قتادة» يضرب المثل للقليل الذي يصعب الوصول إليه، وذلك أن الجرادة إذا دخلت في شجرة القتاد الشائكة لم يمكن الإمساك بها، لأن الشوك يحميها من الوصول إليها.

ق ت ر

(القتار) - بإسكان القاف وتخفيف التاء - : رائحة الشواء، والدخان.

و(القتار): رائحة اللحم المطبوخ على وجه العموم.

كان والذي - رحمه الله - يقول إذا كان اليوم شاتياً والجو بارداً ندياً: اليوم يوم قтар وبهار؛ أي يوم اللحم والقهوة المبهرة بالهيل.

وهو لا يقصد بذلك الشواء، وإنما يقصد طبخ اللحم.

ق ت ل

(القائولة): هي الطرمة عند بعضهم. وهي الطارمة في بعض الحواضر العربية القديمة.

وهي بناء على هيئة محراب صغير يكون خارج جدار الطبقة الثانية أو الثالثة من البيت، وفيها فتحات بحيث يبصر من فيها المارة من الزقاق أو الشارع ولا يبصرونه.

يستعملها بعضهم ليطل منها بعينه على من يطرق الباب قبل أن يأذن له، وتطل منها النساء على خارج الدور دون أن يراهن أحد.

قال عبد المحسن الصالح من شعر هزلي:

وخشيمه مثل (القاتوله) والرأس شياح مبلولة
وسنونه شلف مسلولة من واق بوجّهه يهتال
وسياح: جمع ساحة، والشلف: جمع شلفاء، بمعنى خنجر.

و(المقتلة) - بكسر الميم وإسكان القاف وتشديد اللام - : الهضبة المرتفعة من الجبال، سميت مقتله لكونها ارتفعت في النظر عن الأرض فكانها (اقتلت) بتشديد اللام من قولهم: قلّ هذا عن الأرض، بمعنى ارفعه، وقولهم للجالس لا يرح: قلّ روحك، وستأتي في (ق ل ل).

ويقول المسافرون في البرية: شفنا الجبل الفلاني يوم (اقتل) عن الأرض من بعيد.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

هذي سنة سنوها على أنفسهم وش تبطل له؟
شيخان مظير أفنيهاهم دون الخضراء، في (مقتلة)
وقال أيضاً:

لو يتبع الحق هواهم خل بها العالم خله
من كساد، ومن فساد في المسوطه و(المقتلة)
فقدارن بين الأرض المنبسطة والهضبة الصخرية المقتلة.

ق ث ث

الله (يقته): دعاء يراد به أبعده الله.

ويقولون في الأمر بمفارقة الثقل وإبعاده: قته عنك، أي أبعده عن وجهك.
وربما يقول أحدهم: أنا أبي أفته، بس هو ما (ينقت) أي لا يطاوعني على الإبعاد عني.

ق ث رد

(القَثْرُد): الزهيد من الشيء.

و(القَثْرُدَة): تتبع الأشياء القليلة الخسيسة لقلتها.

وفلان (يُقَثِّرُد) على أهله أو عُمَّاله، إذا كان ينفق عليهم ببخل شديد.

و(القَثْرُد): الغنم الصغار الصغيرة الأجسام الهزيلة.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة:

أو تبني حجرة في الرِّين مبنية أو تبني (قِثْرِد) من خَلْف شُلوانِ

والرين: في بلاد قحطان في عالية نجد الجنوبية. و(القَثْرُد) من خلف شُلوان

أي مما أنتجه شُلوان، وهو تيس معروف عندهم.

ق ح ا

(قححت) المرأة الأذى عن طفلها إذا أبعدت النجاسة التي خرجت من دبره

عنه، أي تولت ذلك عنه.

وفلان (يقححي) عن فلان أي يتولى إزالة الغائط والنجو عنه لعجزه

عن أن يقوم بذلك عن نفسه، بسبب المرض أو الشلل أو نحو ذلك.

ومنه المثل: «اقح عن روحك» يقال في تبكيك من تسبب بضرر لنفسه

أو قومه بسبب سوء تصرفه. يراد أنه كمن أخرج نجوه واحتاج إلى إزالة أثره.

ق ح ز

(قَحْزَان) - بفتح القاف وإسكان الحاء -: هو الشجاع من

الرجال، السريع إلى نجدة أصحابه، النشيط في حركته، المقدام في المعركة.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

وخطوا الولد (قَحْزَان) بدر الكمال يمشي بدربه، والعرب يتبعونه
فَكَأَكْ عَقْدَاتِ النَّشْبِ والجدال اللي على الأقرباض تَضْفِي رُدُونَه
و(القَحْزُ) - بفتح القاف والحاء -: المكان المرتفع من جبل أو قارة أو حزم
من الأرض. جمعه: (قَحْزُ) بإسكان القاف.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة في الدعاء على عجوز:
جِغْلَهَا لِحَانٌ يُوْدِيهَا الصَّرَا عاصي يَرْقَى بها روس (القَحْزُ)

ق ح ش

فلان (يُقَاحِش) عن فلان: لا يريد أن يراه، أو أن يجتمع به خوفاً منه،
ومن حقُّ يلزمه إن قرب منه. والخارج على الحاكم أو الوالي (يقاحش) عن
الديره الفلانية التي فيها الحاكم أي يتعد عنها، ولا يريد أن يقترب منها،
أو لا يعرف باقترابه إذا دخلها بالفعل؛ لأنه لا يريد أن يقع في يد
الحاكم.

قاحش يقاحش، والمصدر: مقاحش.

ق ح ص

(القَحْصُ) من الخيل - بكسر القاف وإسكان الحاء -: هي المهار الخفيفة
السريعة التي تقصص عندما تبدأ السير، أي تبدو كأنها تقفز قفزاً.
مفردها: قَحْصاً بإسكان القاف وفتح الحاء.

قال خلف الاذن من عنزة:

تتليه قُبُّ مثل اثم الخنازير (قَحْصُ) لزيين المخازم تدنّى
يتلون حَمَّاي العباد المقاصير الشيخ أخو نوره حمى كل دنا

ق ح ق ح

يقولون: فلان ظهره قَحْقُوح، وعظامه قحاقيح، أي: تبدو من جلده ليس عليها لحم، إذا كان شديد النحول، قليل اللحم جداً على ظهره. وأصله من القَحاقح عندهم، وهي عظام الظهر والوركين والكتفين.

ق ح ل

(قَحْل) الخشب ونحوه: ييس.

وحطب (قاحل): يابس. وقد أخذ نهاية اليبس.

يسأل أحدهم صاحبه عن خطبه: أهو رطب أم يابس؟ فيجيبه بأنه (قاحل) أي هو أكثر من يابس.

قال عبد العزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:

غيمها الدخَان والبرق برهاف الحدود والمشوك يدفعه (قاحل) يوضي سناه
معتبين للحراب من (القاحل) وقود والزهاب وعدة الحرب عابن غباه
يريد بذلك البارود القاحل: كناية عن قدمه - أي البارود -؛ لأن البارود كالخمر، كلما قدم عهده قوي أثره.
(القَحْلُول) من الأطفال والصبيان: الهزيل الضعيف البدن الذي لزق جلده بعظمه.

ومنه المثل: «قحلول الحرب» للصبي أو الطفل الهزيل.

وذلك لأن الطفل أو الصبي في زمن الحرب يكون هزيراً لانشغال أهله عنه بالحرب التي لا تمكنهم من البحث عن طعام أو غذاء له.

ق ح م

(القَحْم) من الأناسي والحيوان: هو المسن الكبير الجسم، رجل قحْم وجمل قَحْم، وثور قحْم وتيس قَحْم. وهذه من لغة بعض الأعراب.

قال سعد بن ضويان من أهل الشعراء:

يا زين فيه الصيد تلعب جفاره
مُرِيضَاتٍ دونهن (القحوم)
يا زين صوت الملح عَجَلٍ مثاره
واقفن عجلات تقل حصن روم
فالجفار: إناث الطباء غير المسنة. والقحوم المسنة منها جمع (قحم).
وفرس (قُحُوم) أي تقتحم العقبات، وتسرع بصاحبها إلى ملاقة
الأعداء.

فهي (قحوم) - بصيغة المبالغة - من اقتحم، مثل جسور وشكور من قولهم:
فلان حصانٍ عزومٍ.

قال تركي بن حميد:

بالليل اصالي حاميات الخاميس
والصبح اصالي كل قُبَا (قُحُوم)
أربع سنين ودمع عيني إماريس
والعين تسهر كنّ فيها هزوم
وقال ابن سبيل:

وجدني عليهم وجد راعي (قحوم)
تَلَحَّقْ وَلَا تَلَحِّقْ نهار المثاراة
قالوا: عطرنا مشعل الشيخ نقفاه
قَزَاهُ صَيَّاحُ السَّرَقِ عقب نوم
والوادي سال (تقاحيم) - بكسر التاء - أي: سال سيلاً عظيماً بحيث يحمل
ما اعترضه من أناس أو أنعام أو متاع.

يسأل أحدهم صاحبه عن الوادي أسال؟ فيجيبه: نعم سال، فيسأله عن نوع
سيله: أهى سلجه أو مشي زين؟ فيجيبه قائلاً: سال (تقاحيم)، أي سيلاً عظيماً
أكثر من المعتاد.

ق ح و

(القحويان): - بكسر القاف وإسكان الحاء وكسر الواو - : عشبة برية طيبة
الريح، جميلة المنظر.

ولها زهر مفصل أبيض ناصع البياض، أكثر شعراء العامية من تشبيه أسنان الحبيبة بها.

وزهره إلى جانب جماله، فإنه كثير فيه.

قال علي بن طريخم من شعراء بريدة:

أبو صالح دلتَه دُوم مَرَكِيه هيل إلى صَبَّة كما دم غزلان
مطرحة يشبه كما عشب وسميه (قَحْوِيَان) ضاربه وبل هَتَان

ق د ا

(المَقْدَى) - بفتح الدال - : العصا الذي يتقي به المرء التورط في الأشياء التي تضره إذا كان في الظلام لا يبصره كالسائر في الليل.

ولذلك جاء في المثل للشيء ينتفع به من عدة أوجه: «مِقْدَى، مَعْدَى» أصله في العصا التي يقدمها المرء أمامه ليلاً، ويعدو بها على من يعاديه بضربه نهاراً.

ق د ح

(القَادِح): شبيه الدودة يكون في خشب الأثل وجذوع النخل إذا قطع شجرهما في غير أوان القطع فيتشقق خشبه.

قال محمد بن عبد الله القاضي من قصيدته في الأنواء:

بها القطع للأشجار والائل والنخل يصلح عن (القَادِح) وللدود عالق

و(القَادِح) في اليد - بإسكان القاف - : أثر كيات تكون في أعلى الذراع يعملها الصبيان والفتيان، فيلفون خرقة صغيرة كما تلف لفافة التبغ، ويشعلون النار في أعلاه ويثبتون أسفلها في أعلى الذراع، فتتزل النار منها شيئاً فشيئاً حتى تصل اللحم وتحرقه.

وكذلك تكون (القَادِح) في الساق. واحدتها قَدْحَة.

والصبي يُقَدِّح: يفعل ذلك، وكثيراً ما كنا ونحن صبيان نتنادى: تعالوا نقدح، فيقول أحدهنا: من اين الضو؟ أي: النار.

والهدف من (القداح) هذه هو إظهار صبر الفتى على المصاعب؛ لأنه لا يصبر على بقاء النار تأكل جلده من هذه الخرقه الملفوفة المشتعلة إلا صبور. وكنا ونحن صغار نفعل ذلك.

وإني أنظر الآن إلى ذراعيّ الاثنتين وفيهما ست عشرة قدحة، وكلها من عهد الصبا.

وشيء آخر من الحكمة في (القدحة) كما كانوا أوحوا إلينا، وهي أنها تجعل الذراع قوية ثابتة عند الرمي بالبندق، فلا تهتز إذا كان صاحبها قد صبر عليها.

و(قَدْحَة اللونة): أو ان تلوين البسر بالصفرة أو الحمرة، وهو في أشد أيام الحر، لذلك يعبرون عن أيام الحر الشديدة بأنها قَدْحَة اللونة، ويكون ذلك في الغالب في شهر يوليو.

و(القادح) في الأسنان: مرض يصيبها فتؤلم صاحبها حتى تتشقق من ذلك المرض، وإذا لم تتشقق بالفعل فإن صاحبها يحس من شدة ألمه أنها ستتشقق.

وكثيراً ما سمعناهم يدعون على من أكل شيئاً صلباً بدون رضا أهله كيبس التمر، والأقط: عسك للقادح، أو لياملا القادح.

وإذا رأوا آثار قرض الفأر ببعض الأشياء في البيت دعوا على الفأر بالقادح يصيب أسنان الفأر.

ق د د

(الْقِد): سيور - جمع سَيْر - من جلد غير مدبوغ، ويكون من جلد البعير في الغالب؛ لأنه أقوى من غيره، والقِد أشد التصاقاً من الجلد المدبوغ، فإذا التصق بغيره ويس على ذلك صعب تخليصه.

ولذلك قالوا في المثل: «تَحَزَّمْ لَهُ بَقْدَ» من قولهم: تحزم لهذا الأمر، التي أصلها أن يتخذ له حزاماً؛ لأن من كان منهم يريد القتال أو العمل الشاق الذي يقتضي الحركة فإنه يتحزم، لثلا تعوقه ثيابه عن الحركة.

فالأمر المضروب له المثل هنا يطلب فيه أن يكون الحزام له من (الْقِدْ)، وليس من الصوف أو نحوهما كما هي الحال في الحزام في العادة.

وشدة ييوسة (الْقِدْ) يضرب بها المثل. فيقال: «التغال ما ييل الْقِدْ».

قال ابن لعبون:

الصدق يبقى والتصنّف جهاله (الْقِدْ) ما لانت مطاويه بثقال
ويكونون بلادهم نجداً (أم الْقِدْ) يراد أنها التي قد تلجى بعض سكانها إلى أكل
الْقِدْ في أزمان المجاعات واللزبات.

فمن شعر بني هلال عندما هجروا نجداً:

سرنا عن أم (الْقِدْ) نجد، وقشعنْ خيام العذارى، قانيات الوشام
سرنا على هجن قد انقاد حيّها وعرض لنا طير الفلاح أم سالم
«نجد أم الْقِدْ». يضرب في الجوع والمسغبة.

أصله أن يعم الجذب ويقل الطعام في نجد، حتى يضطر الناس إلى أن يشبوا
(الْقِدْ) في النار فيأكلوه.

و(الْقَدَاد) - بفتح القاف وتشديد الدال -: مرض يصيب بطون الناس والدواب.

وقد عهدناهم يدعون على من يأكل طعام رفقائه أو لا يترك شيئاً من الطعام
لن معه بقولهم: عساه للقداد، أي جعله الله لمرض القداد يصيبه.

وأعرف رجلاً من أهل بريدة يلقب: حِشِّي وكُلِّي؛ وذلك لأنه كان خرج
مع جماعة لقطع الحشيش ومعه ناقته، فكانت لا ترعى عشب الأرض بفمها
كما تفعل نياق رفقائه، وإنما تأكل ما يحشه هو مما يعده لحمه وتخزنه

لأوقات الحاجة إلى العلف، فكان يصدها عن الحشيش ويقول: حشي وكلّي يا ملا (الْقَدَّاد) أي: حشي أنت، بمعنى ارعي العشب أنت. ويدعو عليها بالقَدَّاد.

و(قَدَّ) الشيء يقده: قطعه يقطعه قطعاً سريعاً طويلاً. ومصدره: القَدَّ. بمعنى القطع طويلاً.

و(القِدَّة) - بكسر القاف وتشديد الدال -: القطعة المستطيلة من الخشب إذا كانت غير طويلة.

وذلك كالتي تكون في السلم الخشبي الذي يرقى عليه، فالخشب المعترض فيه بمثابة الدرج له هو (قَدْدُ): جمع قدة. وإذا وضع في السلم لم يسمَ قَدْدًا.

وإنما ذلك اسم للخشبة تلك ما دامت بائنة عن غيرها.
وأكثر من يستعمل هذه اللفظة هم النجارون.

ق در

(قَدَّرَ) الرجل ببندقه: صوبها إلى الهدف ولم يطلقها بعد، يُقَدَّرُ فهو إنسان مُقَدَّر. مصدره: تقدير.

قال عبد العزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة في الغزل:

دونه السور والمرقي تَوَعَّرُ غَلَّقَ الباب والعقده طويله
كلما جيت أهوم الباب (قَدَّر) من خير صاحب يرمي دخيله

ق د ع

(الْقُدُوع): هو طعام الفطور في الصباح، وكانوا يخصصونه للتمر الذي يؤكل في الصباح، ثم توسعوا في استعماله فجعلوه للتمر الذي يقدم في وجبة غير رئيسة أي في غير وجبتي الغداء أو العشاء.

قال سليمان بن جمهور:

مع السلامة يا القدوع والعود الازرق واللحم
بشر عيونك بالدموع من كثر تنفيخ الفحم
وكانوا يقدمون (القدوع) من التمر قبل القهوة، يرون ذلك لازماً لإكرام
الضيف.

قال ابن جعثن:

ترى القهوة بلا (قدوع) مثل الصلاة بلا سنه
هذا في مصلحة الدنيا والا الصلاة بها الجنة

ق د م

(القديمي): الخنجر، هكذا ينطقون به على لفظ التصغير، ولم أسمع بلفظ
التكبير لهذا المعنى. جمعة: قديميات - بإسكان القاف - على اعتبار أنها مؤنثة،
وهي كذلك.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة:

يا قَطِعْ قلبي يوم ما جات الرُّحُول
أمس هنا، واليوم في قطع النياه
خَذْتُ (الْقَدَيْمِي) والمقمع والنحول
طاريني أسرح صبح، وامسى في مراة^(١)
والرحول: الراحلة من الإبل. والنياه: مؤنث النيا وهو النأي أي البعد.
والمقمع: نوع قديم من البنادق.

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

لقيت الصدق هو وضده وكل منهم معه شدة
هذا بجده وذا بجده وكل في يده (قَدَيْمِيه)

(١) مراة: بلدة في الوشم.

و(قيدوم القوم): مقدمهم وزعيمهم.

وأكثر ما يقال هذا اللفظ في الأشعار والأمثال ونحوها.

قال فهد بن دحيّم من أهل الرياض في الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله:

مرخصين ارقابنا لى زَهَمْنَا شيخنا والقبائل كلها شيخنا (قَيَدُومِها)
في تواريخ العرب راسمين علومنا وعادة الدنيا تزول وتدوم علومها
وقال محمد بن هويدي من أهل الجمعة في المدح:

الحرب نار، وولعه بالوقيد نَمْرًا (قَيَدُومِ) رَنَعَ مصاطر
يتليه رايات قَوْدَها بعيد جيش مناجيب، وخَيْل طوابير

ق ذ ح

(قَدَح): تقياً. والتقدّيح: القىء المتقطع المتكرر.

وفلان يَقْدَح وَيَقْدَح: إذا تكرر منه ذلك.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

أصبح (تَقْدَح) غَرْهْد المَرِّ (تقدّيح) وغضاه كل جروحها ربحها فاح
من شيء يَجْرَح ثومة القلب تجريح أسباب من خده كما بارق للاح

ق ذ ل

(الْقَذْل): العيب، وهو مصدر (قذله) يقذله بكذا، بمعنى أنه عابه يعيبه بكذا.

كثيراً ما سمعناهم يشنون على شخص ما بأنه ليس فيه ما يقذله.

وكذلك يشنون على السلعة بأنها ما فيها ما يقذله، أي هي خالية من

العيوب.

وإذا ردّ المشتري السلعة على البائع سأله البائع: وش (تقذله) به؟

قرا

فلان ما (يقرأه) العلم، أي لا يستمع إلى النصيح، ولا يفيد الكلام النافع.
 تقول: يا ما نصحت فلان لكن ما (يقرأه) العلم، أي لم يستمع إلى نصحي.
 قراه العلم أي الخبر، وهو غالباً ما يكون النصيحة يقرأه.
 وقد تقول: فلان (يقرأه) العلم، ولكن فلان لا، ما يقرأه العلم، أي أن الأول
 يفيد فيه النصيح والتوجيه بخلاف الثاني.

ويلحظ هنا أن العلم هو الفاعل، والشخص الذي لا يقرأه العلم هو المفعول
 به، خلاف المتبادر إلى الفهم من اللغة الفصيحة بأن الرجل نفسه هو الذي يقرأ
 العلم.

قال ابن شريم يخاطب ابنه عزيز:

أفهم وصاتي - يا عزيز - وأنا أبوك
 تراه ما ينفعك خالك ولا خوك
 وقال القاضي:

إن كان لفظ مصرح النظم (يقرأه)
 هذا صدر مني وراي مع أرباك
 و(قرأ) الناقة - بفتح القاف وتخفيف الراء -: هو ظهرها ويخص منها
 موضع الرحل الذي يركب فيه الراكب من ظهرها.

قال مشعان الهتمي في ناقة:

ما باصله كود حمراً من السج
 مبرية الدرعان، وعضودها فج
 وقال ابن شريم:

يا راكب حمرا تماوج خباله
 شيبا (قرأ) فيها من الرم شارات

وشيبا (القرا) من النوق: هي التي يكون في ظهرها بياض من أثر الحمل عليه يشبه الشيب. وهذا دليل على أصالتها، وأنها مرنت على السير وتحمل متاعبه.

قال دندن من أهل قفار في ناقة:

رَيْضَةٌ يَارَاكِبَةً لَقِيتْ خَيْرَ زَانَ لَكَ طَيْبِ الْوُفُوقِ مِنَ الْإِلَهِ

لَيْتَ مَفْضَى نَيْتِكَ دَرَبَ الرِّشَادِ كَانَ حَطُيْتَنُ رَدِيفِي فِي (قَرَاه)

و(القراوي) من الإبل: العظيم الظهر، المرتفع الوسط في ظهره، منسوب إلى القرا السابق ذكره، وهو موضع السنام من ظهر البعير.

قال مصطلط الرعوجي من عنزة:

يَا رَاكِبٍ مِنْ فَوْقِ حَرٍّ (قَرَاوِي) وَفَمِ السِّدِّيسِ اللَّيِّ عَلَى أَوَّلِ (فَطُورِهِ)

مَلْفَاكُ أَبُو مَقْحَمٍ عَطِيبٍ (الْأَهَاوِي) زَيْنَ الْحَصَانِ اللَّيِّ تَجَذَّتْ شَبُورُهُ

و(قَرَى) الأضياف: ما يقدم لهم من طعام أو ضيافة.

ومنه المثل فلان سريع القَرَى، يقال في المدح.

وقولهم: ليالي الشتاء ما تنقري بشنين، أي لا يكفي الضيف أن يكون قراه من الشنين وهو اللبن الذي خلط بماء كثير.

قال سعيدان بن مساعد مطوع نفى في الترحيب بالأضياف:

أَوَّلُ (قَرَاهُكُمْ) ذَلَّتَيْنِ وَتَرْحِيبِ وَكَبْشٍ يَجِيهِ خَادِمِي مِنْ وَدِيعِهِ

قَوَاعِدِ نَشِيٍّ عَلَيْهَا بِتَرْتِيبِ يَسْمَحُ بِهَا الْخَاطِرُ وَنَفْسٍ رَفِيعِهِ

قرب

(المقاريب): أصحاب الإبل الذين قربوا بها من ورد الماء ولما يصلوا إليه.

فالمكان الذي ينزلون فيه قبل الورود على الماء يسمى الْمُقَرَّبَ بفتح الميم والراء.

وهناك أماكن أسموها على هذه التسمية، مثل: «أبرق المقاريب» في القصيم.

وشاة (مَقْرَب)، وقد يقال فيه: (مَقْرَبه)، وعنز مَقْرَب، وبقرة مَقْرَب: قرب أوان ولادتها، وتكون حينذاك من أنفس الأنعام عندهم؛ لأنها تؤذن بزيادة من جنسها، كما تؤذن بلبن كثير فيه زبد وغناء.

ق ر ح

الماء (القراح): هو العذب الخالي من الشوائب.

ومنه المثل: «مثل البدوي يشرب من الماء ويقول: هو قراح؟».

أي أن البدوي يبلغ من اعتياده على كثرة السؤال أن يشرب من الماء ويسأل من حوله من الحضر عما إذا كان ذلك الماء قراحاً، أي عذباً أو غير عذب، مع أنه يعرف ذلك بنفسه إذ هو يشربه.

قال العوني:

شرابهم صافي (القَرَّاح) الشهايل ومنزالهم غَضِبٍ على كل طابيل

وقال متعب بن جبرين:

ما يسقى العطشان كود (القَرَّاح) ولا يستوي حُبُّ الموده بلا (لون)

بلا لون: من دون الحصول على شيء.

و(القارح) من الضأن والماعز: ما تم له أربع سنين أو ما يقرب من ذلك، فهو أكبر الغنم التي تذكر أسنانها، وأولها الجذع وهو ما تعدى عمره ستة أشهر، ثم ثني وهو ما تمت له سنة، ورباع له سنتان، وسدس ثلاث سنوات، ثم (قارح) أربع سنوات.

كثيراً ما يمدحون ذبح الحروف القارح في المآدب، لكونه مكتنز اللحم، ولحمه كثير قوي يكفي لعدد كبير من الناس.

جمع القارح (قِرْح) بكسر القاف وتشديد الراء.

وقد يقال: شاة قارح وعنز قارح بدون هاء.

قال سعد بن دريوش من أهل شقراء في عنزه:

واسفا بالعنز (القارح) اللي ضاعت قبل البارح
الراعي بالخجة سارح رَوْحُ بالضين وخلاها
قال ابن سبيل:

إما عطوك إياه بمشايحاتٍ فاخليل (قِرْح) واجرد الخد ميدان
ياخذ ورا حقه على كل عاتٍ ما هوب محتاج مشاوير وخوان

ق رد

(القِرْذَة) - بكسر القاف وإسكان الراء -: سيف قصير مستقيم، أي ليس فيه

حدبة، وقيل: بل خنجر طويل مستقيم.

جمعه: (قُرْد) بإسكان القاف.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

يروم كل شيء وصل حده قام الكذب وخدَّ (القِرْذَة)
وقال: الصديق استأفى المده وإن قتلته ما عليّه

و(القِرَاد) - بإسكان القاف في أوله وتخفيف الراء -: حشرة صغيرة تتعلق

بالماشية كالبعير والغنم، وتعيش على امتصاص دمها، كما يعيش القمل على امتصاص دم الإنسان. جمعه: قِرْدَان.

وقد ورد ذكره في أمثال عديدة لعلاقته بالإبل التي كانت عماد حياتهم في أمور كثيرة في القديم.

فقالوا: فلان قِرَاد رَمْضَاء، يضرب للمتحير في مكان سيئ لا يستطيع التحول

عنه.

وقولهم: الْقَرَادُ يُثَوِّرُ الْجَمْلَ، أي يثيره من مكانه، وذلك أن الجمال إذا برك على مكان فيه قردان فأحس بدبيبها عليه ثار ونهض من مكانه لما يعرف من إيدائها له.

يضرب للضعيف، يؤذي القوي.

وفي المثل: «ما يأخذ (القرداد) من ذنبه»، يضرب للكسول الأخرق.

وأصله في أن القرداد يعلق بالمراق، وهو المغابن ذات الجلد الرقيق، وبخاصة ذلك المكان الذي ذكروه وهي الذنب بمعنى الاست.

و(فلان ساح قُراده): مجاز يقال للشخص إذا انبسط وجهه بعد تَجَهُّم، أو رضي بعد غضب.

وأصله في البعير الذي يسيح القرداد الذي قد تعلق فيه عندما يسمن وتصلح حاله، وذلك بعد أن يكون قد روي من دم البعير.

وفلان (يُقَرَّد) فلان، أي: يلاطفه ويخادعه حتى يقر له بما يريد.

أصلها من ملاطفة البعير ونحوه بنزع القرداد عنه، والبعير يسكن لذلك ويرتاح منه، فيسهل في يد من يفعل ذلك به، ويسكن هياجه.

تقول: عجزنا عن فلان حتى جا فلان وصار يَقْرده لما قواه.

قردل

(القِرْدَالَة): هي حلية ذهبية توضع على النحر. وهي كبيرة، إلا أنها تكون في الغالب أصغر من المنشورة التي هي حلية من نوعها توضع على النحر وأعلى الصدر.

قال عبد الرحمن بن غنيم الملقب (طمام) من أهل بريدة في الغزل:

إلى لبس (قردالته) واتبعه طَوْقٌ تلقى الذهب متخالفٍ مع ثليله

اللي غدا بالزین عن كل مخلوق أبداً، ولا تلقى حليلٍ مثيله

والثليل: الشعر الكثيف.

ق ر د ن

(قردنه): خادعه ولا طفه حتى حصل منه على ما يريد.

لعل أصله: قَرَّده الفصيحة والنون زائدة، ومعناها: جعل ينزع القَرَاد عنه. ومن أشهر ذلك أن يأتي الرجل إلى زوجة له نفور فيظل فترة وبصير وتؤدة يلاطفها ويحسن لها الكلام، ولا يغضب لغضبها حتى يستطيع أن ينال منها حاجته.

ق ر ر

(القرّ): قطع من غيم بيض لا ماء فيها، وإنما تدل على شدة البرد. ينطقون بها بفتح القاف.

و(قَرّ) الصبي في أذن صاحبه: قرب فمه في أذنه، وصب صوتاً ممدوداً أوله حرف القاف وآخره حرف الراء مكررة ممدودة كما يفعل من يقول (قَرّ) ويمد بها صوته.

قر بأذنه يقرّ بأذنه فهو قارّ فيها.

ومن المحاز: عجزت وأنا أقر بإذن فلان، يقول ذلك من أكثر من الكلام عند صاحبه. وبالغ في ذلك فلم ينفع به، وإن لم يكن هناك (قَرّ).

ق ر ز

(قرز) الشخص صاحبه إذا أبعده من مكانه دفعة واحدة.

وكثيراً ما كان الأطفال يقولون ذلك في (الدوامة) وهي التي كانوا يلعبون بها على هيئة الكمثرى من الخشب. فإذا ضربت دوامة أحدهم الدوامة الأخرى وهما يستديران فأخرجتهما من مكانها قالوا: (قرزتها).

ومن المحاز: (قَرَزَ) فلان فلاناً إذا أبعده عن مكانه فاحتله بسهولة ودون تمهل.

ق ر س

(قراريس) الرسن، وهو مقود البعير: أطرافه التي تثبت في رأس البعير.

قال محمد بن مناور من شعراء بريدة في جمل:

يَكْسِرُ صَليباتِ المِصالبِ إلى ثار يشدي لُرْبِدا رِوحتِ مستذيره
لولا (قراريس) الرِّسَنُ شغل بيطار خَطَرَ إلى ذَرَهْمٍ يَصْرُمُ جريره

ق ر ش

(القُرَّاش): الحطَّاب والحشاش ونحوهما.

تصغيره (قريريش) وجمعه (قريريشه).

قال حميدان الشويعر:

وأهل تُمَيْرٍ (قُرَيْرِشَه) ما شال العَيْر شال ظهره
وقال حميدان الشويعر أيضاً:
ما هيب حريمه (قُرَّاش) يجيها يقطر نخروره
(قَرَش الشيء): أكله، تقول: فلان (قَرَش) حقي بمعنى أكل ما في ذمته، لي
وهذا مجاز.

و(قَرَش) - بكسر القاف وكسر الراء المشددة على صيغة الأمر -: مناداة
الحمار للإقبال على الشيء، يقول أحدهم للحمار: قَرَش، قَرَش، أي أقبل أقبل،
أو تعال أيها الحمار. كما يقال للحمار في الحث على أن يشرب الماء.

و(القُرَيْشِيَّات) - على صيغة جمع القريشية - المنسوبة إلى القريش، أو
قريش، ولا أدري سبب هذه التسمية، وهي نوع من الدلال - جمع دلة - التي
هي أباريق القهوة، أي الأواني التي تصنع فيها القهوة وهي نوعان: إحداها صفر
الألوان منقوشة نقشاً كثيراً في وسطها وأعطيتها وهي من صنع رسلان، أي
مصنوعة في الشام.

والأخرى: بيض غير منقوشة، كانت تصنع في مكة المكرمة.

قال مريد العدواني من عنزة:

الله على بيت نبا بالصعافيق في ربعته سلك الحرير الرقيق
واربع (قُرْشِيَّات) مثل الغرائيق مشروبهن صاف المطر بالبريق
مطعومهن ياتي من الهند تشريق ينسف على روس النشايل حريق
وقال راكان بن حثلين:

ملفى مسابير الى جاوا عينوا (قريشية) يقصر مع الهيل عودها

ق ر ص

(القريص) - بكسر القاف والراء -: اللديغ، أي الذي لدغته أفعى من قولهم قرصته الحية بمعنى لدغته. وكانوا يسهرونه لئلا يغلبه النوم فيسري السم إلى دماغه فيموت.

قال حميدان الشويعر في العجوز:

ما خبرنا يساهر أكود (القريص) جعلها الله تساهر على آية سبب
أما الذي أصابته عقرب، فإنه لا يسمى (قريصاً)، وإنما يقولون له:
(مقروص) وذلك لسرعة انقضاء ألم قرصة العقرب، وكونها لا تقتل في العادة.

ق ر ض

القِرْضُ بكسر القاف وإسكان الراء. شجرة برية، تأكلها الإبل إذا قلّ العشب، ويسمونها بعضهم وبخاصة من أهل الجنوب (قِرْضِيَّة) بكسر القاف وإسكان الراء ثم ضاد مكسورة، ورائحة ناره غير محببة، وله صمغ قليل.

و(القراضة) - بإسكان القاف وتخفيف الراء -: قطعة من قماش الثوب تقص بالمقص، وهو المقراض، لغرض من الأغراض مثل أن يكون ذلك من أجل إدخال الرأس في الثوب، فالقطعة الصغيرة من القماش التي تنفصل عنه لهذا الغرض، اسمها عندهم (قراضة)، جمعها: قَراض بفتح القاف.

قال محمد بن عمار من أهل ثادق من ألفية غزلية:

الظا: الحظيظ اللي كرع كركة الخوض

من مبسم كنه من الجوخ (مقروض)

يشفي العليل اللي من العام ممروض

واللي حظي بالخور معطى أورابه

و(القاروضة): انتفاخ في الجلد على هيئة حبة كبيرة تكون كالخراج، ولكن لا يكون فيها قيح، وعادتهم أنها إذا انتفخت فتحوها بمقص وهو المقراض، ومنه اشتق اسمها، وذلك بقص جزء صغير من جلدها، فتذهب ولا يكون لها أثر. وهي شبيهة بما يكون في يد العامل ونحوها، مما ينتفخ بسبب العمل باليد وإمساكها بشيء صلب. جمعها: قواريض.

و(القريض) - بكسر القاف والراء -: هو الحمص الذي يؤكل، وهو حب حمص، وكانوا لا يعرفون الحمص إلا عن طريق الحجاج منهم الذين يحضرونه من مكة المكرمة.

ثم عرفوا بعضه عن طريق تجار المواشي الذين يذهبون إلى الشام في تلك التجارة، ويسمون (عُقَيْلاً) أو العقيلات، ويسمون ما يحضرونه (قريض الشام)؛ لأنه يأتي من الشام.

ولم يكونوا يعرفون زراعة الحمص، ولا أكله معجوناً أو مطحوناً.

و(إقريض عود)، مثل يقوله الرجل لصاحبه إذا حلف على شيء، ولم يرد إيجابته؛ لأنه كان من عادة الرعاع والصبيان منهم أن الشخص إذا حلف على

شيء ولم يمكنه إتمام ما حلف عليه، فإنه يقرض عوداً يكون - بزعمهم - كالكفارة عن يمينه، أي: يقضم العود بأسنانه.

و(قَرَضَ العُود) - أيضاً - كناية عن عدم العمل، ولذلك قالوا في المثل: «قَرَضَ العود، ولا القعود». أي الأولى بالشخص أن يشتغل ولو بقرض العود، فذلك خير من القعود بدون أي عمل.

وأصله أن من يقرض عوداً أي يقضمه بأسنانه، فإنه يتفله يخرج منه فمه، فإذا استمر كذلك كان كمن فعل شيئاً متعباً ولا نتيجة له.

ق ر ض م

(القِرْضَامِي): الذي يأكل حقوق الناس المالية، ولا يؤدي ما عليه من ديون.

فلان قرضامي، والقوم الفلانيون قِرْضَامِيه، وهو جمع قِرْضَامِي. والغنم (تَقْرُضِم) من أطراف الشجر: تأكل من أغصانها؛ لأنها لا تجد العشب ولا الوفير من المرعى.

وقد (قِرْضِمَت) العز أغان الشجرة أو أطراف عسيب النخلة: أكلت من أطرافها قليلاً.

ق ر ط

(قرط) الشخص الشيء وقَرَطَ به: بمعنى أمسك عليه بأسنانه. يقولون: «فلان قَرَطَ على يد فلان» أي: عضها بأسنانه، ولم يتركها. ولا يقال: قَرَطَ به إذا كان عضه ثم تركه بسرعة.

قال ابن جعثن في وصف دائن له:

إلى مَيَّزَت زولته من بعيد خوف منه (أَقْرَطَ) في بهومي
إلى شفته وأنا بوسط الجماعه أصدّ وكنّ في عيني هُزُومِ

فقوله: أفرط في بهومي، أي يعض إبهاميه أو أحدهما ولا يتركه من شدة ما به من التأثير.

و(الْقِرْطَة) - فيما يزعمونه - دابة برية وحشية صغيرة الحجم، عظيمة القوة، إذا عضت الإنسان لا يستطيع أن يفلت منها، أو يجعلها تطلقه إلا إذا ضربها على أنفها ضربة مميتة.

وقد سألت كثيراً من المسنين، وأرباب الأسفار منهم عن هذا الحيوان الذي يسمى (قِرْطَه) فكلهم قال: لا يعرفه ولكنه سمع به.

ويضربون به المثل للرجل الذي إذا أمسك بأحد يخاصمه أو يضاربه لم يفلته وظل ممسكاً به.

و(الْقِيْرَاطُ): الزهيد من الشيء الذي يرغب فيه، يقول أحدهم لصاحبه إذا أراد أن يؤيسه من أن يعطيه أي شيء ولو قليلاً من المال: لوتبي (قيراط) ما عطيتك.

ويقولون في نفي الحصول على شيء من المال: ما حصلت منه ولا (قيراط). يقولون هذا وهم لا يعرفون القيراط ولا يتعاملون به، وإنما يريدون به الحقير من المال.

إلا أن طلبة العلم منهم المعنيين بقسمة التركات يجعلون القيراط جزءاً من (٢٤) جزءاً من السهم، ولكنهم غير العامة وعددهم قليل جداً.

ق ر ط ح

(الْقِرْطُوح) - بالحاء المهملة في آخره -: هو القِرْطُوع بالعين الذي سيأتي قريباً، وهذه لغة فيه بالحاء، والمشهور الشائع في نجد كلها قِرْطُوع - بالعين -.

قال هويشل بن عبد الله من القويعة:

يَـرَاكِبِ وَلَدِ الْخَطَلِ وَالنَّعَامِ

يشدي لباز ناز من راس خلح

مُرُوا جَزَيْلَ، وَارْتَوُوا مِنْ جَمَامِهِ

وَعَرَّضَ عَلَى الْغَدَثِ وَخَذَ مِنْهُ (قِرْطُوح)

ق ر ط س

(ثوب قرطاسي): أبيض ناصع البياض.

ق ر ط ع

(الْقِرْطُوع) من الشراب: الشربة الواحدة الكثيرة دون أن يقطعها التنفس.
وعادة الشارب العطشان أن يشرب كثيراً دون أن يقف ليتنفس لحرصه على الماء.

فالقِرطُوع هو الشربة الواحدة، ثم أطلقت على الري من الماء.

(قَرَطْع) فلان بالماء: شرب منه كثيراً بسرعة وعلى غير تمهل.

هذا وبعضهم يلفظ به (طَرَقْع) في الماء، والمرة من ذلك طَرَقُوع، ولكن لفظ (قِرطُوع) أشهر وأسير. جمعه: قراطيع.

قال الأمير خالد السديري في الغزل:

سقى الله من سقائي من ثمانه (قراطيع) على كبدي عذبه
وَفَرَّشَنِي وَلَحَفَنِي، وهَلَا ولا قَصْرَ، وفي لي بالعطيه

ق ر ع

(أَقْرَع) التيسُ العنز: علاها وسَفَدَها.

ومنه المثل: «يَحْمَ ولا يِقْرَع» أي يكون له صوت التيس الذي يريد أن يسفد العنز، ولكنه لا يفعل ذلك. ضرب ذلك مثلاً لمن لا يتبع القول بالفعل.
والاسم: القراع، والقريع.

قال جدي عبد الرحمن العبودي:

أحذرْك ياللي دايم تطلع الغنم لا تحط ببيع الدمال وبيع
مضحاه بالعاذر ومعشاه بالرضم ولا به من عقب (القراع) ضريع

قال ابن جعثن في عنزه:

أعرضت عند الفحل عند (الْقَرِيع) قام حظي في الليالي المقبلات
واعجبتني يوم (قَرَعْتُ) بالدَّفِيع يوم هي ولدت تعشينا اللبابة
و(المِقْرَعَة): مرزبة قوية تهذب الحصى التي تستعمل في طي الآبار وأساس
الجدران.

(قَرَع) البناء الحصة: هذبها بالمقرعة بأن أخذ من النواتئ منها حتى صارت
مناسبة للحجم الذي يريده.

و(مقارع الشداد): آثاره في ظهر البعير، ومنه قولهم: «عليه مقارع الشداد»
والشداد هو الرحل، والبعير إذا كانت عليه مقارع الشداد، والمراد بعلية هنا:
فيه. فإن ذلك يدل على أنه قد حمل عليه كثيراً وركب، وهذا كناية عن أثر
التهمة في الإنسان.

و(الْقَرِيع) - بكسر القاف والراء -: هي عند الأعراب: الناقة أو الفرس التي
يختارها الرعيم والشجاع من مال أعدائه عندما يستولون على ماشيتهم. أصلها
أن يقرعها بعصاه ويقول: (هذه قريعي). أي يضربها بعصاه. ويقول: هذه لي
دون غيري.

قال عامر بن بدران من الدواسر:

يقول ابن بدران ما أفدَى مثايله مشايله فيها (قَرِيع) وعائده
يزيد الفتى الرّجال في مطلب العلى ولا طَلَب هزلات المعاني بُزائده
مثايله: أمثاله التي يقولها في شعره. و(العائده): الناقة أو الفرس التي تكسب
من الأعداء أيضاً.

ق ر ف

(القروف): هي قشور الرمان اليابس تصبغ بها الثياب.

وطالما سمعت الدالين في بريدة ينادون عليه: من يشري القروف، وبعضهم
يقول: من يسوم القَرَف.

و(القِرْفَه): الخصام والملاحاة. ومنه المثل: «اشتر قرفه» وهذا على سبيل التهكم ممن يتسبب لنفسه بشر. يقال في النهي عن اقتراب الشخص المشاكس.

ق ر ف ش

(القرافيش): الخراف الصغيرة الهزيلة واحدها: قرفوش، يغرك منظر شعرها الكثير فتظن أنها سمينة حتى إذا جسستها بيدك لتعرف ذلك وجدتها لا لحم فيها ولا شحم من الضعف.

قالت امرأة من البرزان من مطير:

الضان يا ثلّاب جاها بلاها عزّي لمن جملة حلاله (قرافيش)
طويرب ياخذ عليها مناها لا يروي القربه، ولا عاد يزّيش
وثلّاب وطويرب: رجلان. ويزيش: يسقي شيئاً.

ق ر ف ط

(قَرَفَط) الشخص: جمع أطرافه وضمها إلى جسمه من الشعور بالبرد الشديد أو نحو ذلك يتقرفط فهو مِتْقَرَفَط. والاسم: القرفطة والتقرفط.
ومنه: (تقرفط) الثوب. بمعنى تكرمّش، أو صار كالذي غسل ولم يُكَوِّ بعد.
وقد يعنون بقرفطة الثوب كونه قصر بعد غسله عما كان عليه قبل ذلك.

ق ر ق ر

(القَرَقَرَة): صوت بعض الطيور مثل الصُرْد الذي يقول له بعضهم الصبري أو السباري، فهو يقرقر أي يصوت.

والقوارير (تَقْرِقِر) وهي طيور خضر معروفة، بل إن بعض العلماء ذكر أن القوارير سميت بذلك أخذاً من قرقرتها، وهي صوتها.

قال حميدان الشويعر:

يا شويخِ نشأ، من طيور العِشا
ضاري بالحساسات و(الْقَرْقَرَه)
و(قراقير) الغنم: صغارها. جمعه: قرقور.

قال ابن هديرس:

يا زيد من روس المواعر جذبناك
نبي الى جا طاري البدو نظريك
وزال الشتا والقيظ وانا اترجاك
كبرت (قراقير) الغنم، خاب راجيك
و(زيد) محبوبه الذي هو عشيقته، كنى عن ذكر اسمها باسم (زيد) على عادة
الشعراء الذين لا يحبون أن يذكروا اسم المحبوب، أو أن يعرضوا بذلك صيانة له،
وخوفاً من إفشاء اسمه.

قال محمد بن مهلهل من عنزة:

يا ابو سَعْد، قطع الرُّسَن ما له ائمان
خطاه دربٍ تكرهه، والهدى به
دوك السباع اليوم فهقت عن الضان
شاخت (قراقير) الغنم بالذبابه

ق ر ق ص

(القرقماص): هو الولد الذكي الذي ذكاؤه أكبر من عمره، مع ملاحظة
أن الذكاء هنا غير العقل، ولا بد أن يضاف إلى الذكاء سرعة الحركة، وحسن
التصرف، حتى يستحق الفتى أن يوصف بأنه (قرقماص).

ق ر ق ف

(الْقَرْقَف): الغدير المجتمع من ماء المطر ونحوه، إذا كان يحركه الهواء
فيضطرب لذلك اضطراباً خفيفاً، وذلك أنقى لمائه وأبرد له.
أكثر الشعراء من ذكره لكونه يصير نقى الصفحة خالياً من الشوائب التي
تطفو على السطح فيما لو كان الماء راكداً.

قال مبارك البدرى من أهل الرس:

أحلى من القرقف بقیفٍ لجافوق
تلجيه في ظل الرّتاج المراهيش

أي أحلى من ماء القَرْقَف، وهو القرقوف الذي اجتمع في عرض جبل، وقد
اجتمع من ماء المراهيش وهي السحب. جمعه: (قراقيف).
قال ابن سبيل:

تواردوا عِدَّ شرابه (قراقيف) العِدُّ لو هو بالفضا يشحنونه

ق ر م

(الْقَرَم) - بفتح القاف والراء -: شدة الشهوة لأكل اللحم، كأن تمضي على
الشخص مدة طويلة لم يذق فيها اللحم، فيشتد شوقه إليه، وتعظم شهوته
لأكله.

قِرْمنا للحم، نَقْرَم.

والقوم (قرمانين) على اللحم، إذا مضت لهم مدة لم يروه واشتدت شهوتهم
لأكله. مثل خرمانين إذا اشتدت شهوتهم لشرب القهوة أو للتدخين، وعيمانين
إذا اشتدت شهوتهم للبن.

وفي المثل للشيء القليل الذي لم يسد حاجة من يتناوله أو يحصل عليه: «ما
يَطْرِد قَرَم» أي لم يسد الحاجة، أو لم يكف من عوز.

ويقال له كذلك أيضاً إذا كان غير جيد كاللبن الذي خلط بماء كثير حتى غلب
عليه الماء.

قال علي أبو ماجد من شعراء عنيزة:

والجواب الهزل ما يطرد (قَرَم) كان ما جنُّ البيوت مجوهرات
يريد بالجواب هنا: الشَّعر، والبيوت: أبيات الشَّعر.

ق ر م ز

(الْقَرْمِزُ) - بكسر القاف وإسكان الراء -: نوع من الصبغ يستوردونه من
خارج بلادهم، ويصبغون به الملابس.

ولهم فيه استعمالات أخرى، مثل وضعه في العين المريضة، يزعمون أنه يطرد عنها الأذى ويصفي حدقتها.
وقد عهدتهم في أول عمري يضعونه في عيون الأطفال خاصة، فيسيل منها الدمع أحمر أرجوانياً.

ق ر م ط

(قَرْمَطَت) الدابة من الشجرة: أكلت من أطراف أغصانها، فهي تَقْرِمُطُ قَرْمُطَه.
وقرمطت الشاة والعنز من العشب الذي نبت لتوه ولم يطل: أكلت من أطرافه الخارجة من الأرض، والجراد يقرمط غصون الشجرة: يأكل من أطراف غصونها.
ومن المحاز: قَرْمَطْنَا من طعام فلان، أي أكلنا قليلاً لا سيما إذا كان الطعام مؤلفاً من أكثر من نوع واحد.
قرمط، يقرمط قرمطة. جمعه: قراميط.

ق ر م ل

(الْقَرَامِيل): الضفائر الصغيرة القصيرة من الشعر على رأس المرأة أو الصبيّة.
واحدها: قُرْمُول. بضم القاف.
(وَالْقَرْمَل) - بفتح القاف وإسكان الراء -: شجرة برية من الحمض تأكلها الإبل وتسمن عليها.

ق ر ن

(الْقَرْن) عند الصيادين بالبنادق - بإسكان الراء -: هو قرن دابة كالعنز والظبي، يضعون فيه البارود الذي يحتاجه حامل البندق لبندقه، ثم توسعوا فيه حتى جعلوا إناء البارود قرناً، وإن لم يكن قرناً حقيقة، ولكنه كان في أول الأمر يجعل على هيئة القرن إلا أنه أكثر انحناء حتى يسهل وضعه في الوعاء ونحوه.

و(الْقَرَن) - بفتح القاف والراء -: هو اثنان من الإبل يقرن بينهما بحبل قوي، أي تربط الواحدة منهما بالأخرى بذلك الحبل، يفعلون ذلك بهما من أجل ألا يشردا؛ لأن كل واحدة منهما تعوق الأخرى عن سرعة السير إذا شردت.

وأكثر ما يفعلون ذلك بالأفتاء الصعاب من الإبل وهي الصغار النشطة التي لم تنزل، وذلك من أجل سهولة السيطرة عليها.

و(طينة القرآن): قطعة من الطين يقرأ عليها رجل صالح آيات من القرآن الكريم والاستعاذة، ثم توضع في ماء يتركه المريض حتى يسقط منه الطين ويغدو الماء صافياً أو قريباً من الصافي فيشربه، يستشفى بذلك.

وكثيراً ما يحمل أحد الصبية وعاءً صغيراً فيه طين، ويقف عند باب المسجد فكل من يمر به داخلاً المسجد أو خارجاً ينفث على ذلك الطين في الوعاء قائلاً: باسم الله، أو ما شاء الله، أو: اللهم اشف أنت الشافي، ثم يضعه المريض أو من يحس أنه قد أصيب بالعين في الماء، ويشربه بعد ذلك.

و(قران) القمر للثريا: هو اجتماعهما في منزلة واحدة في السماء، وقد ذكروا عدة أسجاع لقران القمر بالثريا، ودلالة ذلك على أحوال الطقس وفصول السنة.

فقالوا: «قران حادي برْدِ بادي»، وحادي هنا: هو الحادي عشر، أي إذا قارن القمر الثريا في اليوم الحادي عشر من الشهر العربي فإن البرد يكون قد بدأ بالفعل. و«قران تاسع، برْدِ لاسع»، وإذا اقترن القمر بالثريا في اليوم التاسع من الشهر فإن البرد قد صار شديداً.

قال راشد الخلاوي:

إذا قارن القمر الثريا بتاسع	يجي ليال برْدَهْنْ كباس
ثمان ليال يجمد الماء على الصفا	يودع عيدان العضاء يباس
لو كان فرق العود ثوب وفروه	لكِنَّه عاري ما عليه لباس

ومما يجدر ذكره أن القمر يقارن الثريا مرة واحدة في الشهر، وهو القران المذكور في هذه الأسجاع.

وقالوا: «قران سابع، مُجِيع وشابع»: أي إذا كان اقتران القمر والثريا في ليلة السابع من الشهر العربي فإن ذلك يدل على أن البرد قد أخذ بالانصرام، وأن الربيع قد بدأ يحل، لذلك تجد بعض أهل الماشية قد أشبعوها من العشب وبعضهم دون ذلك.

أما «قران خامس، ربيع خامس»: فإنه يحل في فصل الربيع الذي يصبح فيه العشب على غاية من النمو حتى لتغمس فيه الدواب من كثرتة.
قال ابن جعيثن في المدح:

وهو للناس مثل قران خامس بذبح الضان والكُوم السمان
وبعده يأتي: «قران ثالث، ربيع ذالف». والقران في الليلة الثالثة من الشهر يكون في وقت ذبول العشب والكلاء وذهابه، ولذلك قالوا: (ذالف). بمعنى منصرف وذهاب.

وآخرها: «قران حادي، على القلب ترادي» وحادي هنا معناها واحد أي الليلة الأولى من الشهر وهي ليلة الهلال.

ويكون ذلك في شدة الحر حيث تكون الماشية تتردد على مورد الماء وتشرب من شدة العطش بسبب الحر.

و(الْقِرْنَة): هي الحِصَم من أخصام الكيس الكبير والغرارة، أي الرُكْن منها. يقولون في كثرة المال، ووفرة النقود ونحوها: فلان يشري اللي يبي من قِرْنَة - بكسر القاف وإسكان الراء ثم نون - أي من زاوية من زوايا ما عنده من المال.

أو فلان إذا كان ينفق المال الكثير: ما يهमे هذا هو يعطي من قرنه. أي لا يصل ذلك به إلى الأخذ من رأس ماله مثلاً، أو ما يحتاجه للبيع والشراء أو الاستهلاك منه، وإنما يعطي ما فضل على ذلك.

و(المَقْرُونَة): غطاء من أغطية الرأس للنساء، له هذب أي حاشية لينة.

وأكثر ما تستعمله الأعرابيات. جمعه: مقارين.

قال ابن أميم الدوسري يذكر فرسه ويصف معرفتها وهو شعر رقبتها بأنه مثل هذب (المقارين) جمع مقرونه:

الراس منها كما صندوق تجار
تعطيه ركابها كنه يشاورها
ومعارف كنها هذب (المقارين)
هذب (المقارين) تحظيعند تاجرها
وقال عبيد بن رشيد:

اللي وطنه غابت الشمس ما شيل
وحریمهم ردّت بتالي خسابه
عقب (القرينيات) ردّن للنيل
والعيد هُبي يوم جاهن خضابه
ربما القرينيات: جمع مقرونة ولا أحقّها.

و(الْقِرْنَوَة) - بكسر القاف وإسكان الراء -: عشبة برية تنبت في الربيع من مطر الوسمي والشتوي، وهي من العشب الجيد، ولكنه إذا دخل فصل القيظ يست كسائر العشب الغض الذي يسميه عوامهم (الخصوة): خوصة العشب. ومنابتها الأراضي السهلة، ولها نوارة فيها ثلاثة قرون.

واسمها هذه (قرونه) عند الأعراب. أما أهل الحضرة فيسمونها (الْقِرْنَى) بكسر القاف وإسكان الراء وفتح النون. واحداثها: قِرْنَاه بكسر القاف.

و(الْقَرْنِي) - بإسكان القاف وفتح الراء على لفظ تصغير الْقَرْنِي -: هو اللص المحترف الذي يغير على المسافرين والسائرين في الصحراء، فيأخذ ما معهم من دواب قليلة، أو من أطعمة أو ثياب. جمعه: قَرْنِيَة على لفظ النسبة إلى أصله.

ربما سمي بذلك لكونه يماشي السائر في الصحراء، حتى يجد منه غرة، فليس هو بالمغير ولا بالمقاتل في العادة.

ق ر ن س

(القِرْناسَة والقِرْناس): الصقر الجارح.

ومن أمثالهم في إدبار الحال وتغيرها: «البومة صارت قِرْناسَة».

قال الأمير محمد بن أحمد السديري:

يقول من عدا على راس عالي رَجْمَ طَوِيلٍ يَدْهَلُهُ كُلُّ (قِرْناس)
في راس مرجوم عسير المنال تلعب به الأرياح من كل نسناس
وقال ابن دهمان في ناقة نجبية شبهها بالقرناس:

مرباعها خشم الحجردون الاطعاس ما خايلت مع الرعية نِماها
لِي رَوْحَتْ مع خايغِ ثقل (قرناس) شافت مع الصقار شُلُو دعاها
وجمع القرناس: قرانيس.

قال رميح الخمشي:

أمس الضحى عَدَيْتَ رَجْمَ ينادي رَجْمَ تعاقبَ به وَحوش (القرانيس)
ذِيارنا يوم الليالي جُدَاد اليوم جيته، والليالي مراميس
و(قَرْنَس) الطير الجارح وهو الصقر الشاهين: عوده على الصيد والرجوع
إليه (يقرنسه) يعلمه كيف يتبع الطريدة ويأتيه بها.

قال عبد الله اللويحان في المدح:

وكم مَجْرَبٌ فارق حياته وهو ما يحسب أن عمره قصير
تري هذي فُعلولٍ قد مضت له وهو توه (يَقْرِنَس) للمطير

وقال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

اللي (تَقْرِنَس) جبل حوران ماكرها يبخص صوارمها لك حاذقٍ ناقي
صقور تنومس فعايلها مُصَقَّرها الكِلَّ للخرب بالكفين صَفَّاق

ق ر و

(الْقَرَوُ): حوض الماء الذي يكون من الحجارة ينقر فيها نقراً، وينقل بعد ذلك، وكانوا يعملون ذلك في القديم إذ هو أصبر على الاستعمال وأقل تعرضاً للتلف، بل إنه لا يتلف، وإنما تضره الأملاح التي تكون في الماء، تترسب على جوانبه إذا كان الماء ملحاً. جمعه (قراوه).

وعهدناهم يجعلون ماء البئر قروين، أحدهما أعلى من الآخر، فالأسفل للوضوء والاستنجاء، ويكون ارتفاعه بقدر وجه الجالس. والثاني أعلى منه يرفع بمقدار المترين عن الأرض ويخصص للاغتسال، ويسمى الْقَرَوُ الْعُلُو، أي الأعلى.

وهذان يكونان عند البئر في البيت.

وهناك نوع آخر كبير يسمونه (قَرَوُ) العبس، والعبس هو نوى التمر، يضعون فيه نوى التمر وعليه الماء حتى يلين فتأكله الدواب.

ق ر ه د

(الْقِرْهُود): الماء الحلو البارد الناقع في قلعة في عرض الجبل، لا تصلها السوارح ولا تكدرها الأواني.

قال سعيدان مطوع نفي:

جرحي لجأ ما عاد يلقى ذُرُورَه وكبدي تَذَرِيقُ فوقها سم راصود
مشروبها البارد يزيدهُ حُرُورَه شوب على كبدي ولو كان (قِرْهُود)

ق ر ي

(الْقَرِي) - بكسر القاف والراء مع تخفيف الراء أي عدم تشديدها - : مجتمع الماء من الوادي الذي يسيل ونحوه إلى حيث النخل والشجر. جمعه: قِرْيَان بكسر القاف.

وتصغيره: (قَرِي) بإسكان القاف وتشديد الياء.

(القَرِي) - بفتح القاف وكسر الراء المشددة - : من أشجار البرية التي تحبها الحمير، ولذلك قالوا في الذم: «فلان حمار حَرِي يأكل القَرِي».

قال فهد الصبيحي من شعراء بريدة:

نرى الرجال أجناس، رجل قدح زاد

ورجل سَناد الرُّبع وان جوك عانين

ورجل فهو مأميَز الخامن الصاد

ولا يَعْرِف الخوخ من (قَرِي) التين

ق ز ز

(القَز): نوع من القماش الحريري، وينطقون بالقاف فيه كما ينطقون بها في قربه، وقليل: ضد كثير.

أكثر الشعراء من ذكره في لباس المرأة المترفة.

قال علي الخياط من أهل عنيزة:

جتنا تخطي ما عليها لوم تسحب ثياب (القَز) والقيلان

وقال إبراهيم بن عبد المحسن الطويان من أهل بريدة:

تلقى عشيري لابس ثوب (قَز) مِن حَرِي لي مع زُود الحجاز

أبو ثيابا كنهن حب رز اللي هروجه مثل نقد (الغوازي)

ق ز ع

(القَزعة) - بإسكان القاف وفتح الزاي المخففة - : القطعة الصغيرة من الغيم في السماء.

تقول: السماء اليوم صحو، ما عليها ولا (قَزعة). أي ليس فيها شيء من الغيم.

ولا يقال للغيمة الكبيرة: (قَزعة).

ق س ق س

(قِسْقِسْ)، ويجوز أن تكتب (قِسْ قِسْ): وهي بصيغة الأمر: دعاء للكلب ليجيء، ونداء له إذا رغب الشخص في أن يجعله يقترب منه.
وهو عكس (وي) التي تقال للكلب أمراً بإبعاده.

وقد توسعوا في ذلك حتى سمو الكلب نفسه (قِسْقِسْ) فقالوا في أمثالهم «فلان عيشته عيشة قِسْقِسْ» يريدون عيشة كلب في الخسة وعدم الاحترام.
قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي:

هذا ما صار، وما دار بين (القِسْقِسْ) هو والحمار
أتلا علمي بالجزار ينبح والجزور ناكراً

ق ش ي

(قشاً) العسيب ونحوه: أزال عنه خوصه، وقشاً الغصن أزال عنه ورقه.
فهو مقشي، وفعل الأمر منه إقش. ومصدره: قَشْيَ بفتح القاف وكسر الشين.

وكانوا يفعلون ذلك أكثر ما يفعلونه بالجريد الذي يجعلونه في السقف فوق خشب الأثل، تحت الطين.

(فيقشونه) أي يبعدون منه خوصه، ثم يرصونه فوق الخشب ويضعون فوقه شيئاً من الخوص، وفوق ذلك الطين.

ق ش ر

(القشار) - بإسكان القاف - المتاع وما يتعلق به، فقشار المسافر: أدوات رحله، والأواني التي يطبخ بها وما يحمله معه في سفره.

(قشار) البيت: الأواني والفرش والأدوات التي تكون فيه، وكانت فيما مضى من أزمانهم قليلة محدودة.

قال حاضر بن حُضَيْر في وصف غزو:

أَوَّلُ مَا انْطَرَوْا بَلْ خِيَالَهُ عَلَى ابْنِ عَشْوَانَ وَشَالَهُ
مَا سَدَّتْ حَالَهُ عَنْ مَالِهِ طَرَشَهُ وَبَيَوْتَهُ وَ(قَشَارَهُ)

وقال علي بن طريخم من أهل بريدة في المدح:

لِي صَارَ هَذَا بَارِزٍ غَيْرِ الْإِعْذَارِ لِي جِيتَ تَعْبَانٍ لَقِيتَ الْوَقَارَ
أَيَّاهُ، وَمِنْ أَوَّلِ لِي جِيتَ (بِقَشَارِ) مَا تَدْرِكُ الْمَاوِي وَضَاعَ (الْقَشَارِ)

أي: لا تستطيع أن تجد من يؤويك في الليل فيضيع ما معك من متاع.
و(القشار) - أيضاً -: الرديء من المتاع والأشياء المنقولة خاصة،
سمي بذلك أخذاً من تسمية (القشار) السابق؛ لأن المتاع الذي
يستعمل كثيراً ما يصبح مع الاستعمال في بيئة مثل بيتهم القديمة رديئاً قليل
القيمة.

قال الأمير خالد السديري:

هَذَا خُصَالُ الْيَاسْرِ عَزَفَتْ خُصَالُهُمْ وَالنَّاسُ وَاجِدٌ، وَ(الْقَشَارِ) (قَشَارِ)
أَنَا عَلِيلٌ مِنْ غَلَابِلِ قَلْبِي وَمَنْ جَرَحَ قَلْبِي فِيهِ مِثْلُ النَّارِ

ق ش ط

(الْقَشَاطُ) - بإسكان القاف من أوله ثم شين مفتوحة مخففة -: هو متاع
المسافر بلغة أهل الشمال، أي ما يقابل العفش في اللغة السائدة الآن. إلا أن
متاع المسافر في السابق كان ما يحتاجه رحله وما يلزم لبعيره.

ق ش ع

(أَقْشَعَت) القرحة: إذا سقط قشرها، وكان من الشائع عندهم قولهم في
الجدري الذي هو حب فيه قيح: أقشع الجدري، أي: ذهب عنه قشوره. وهذا
من علامات البرء. وتقشع: أصبح غير ذي قشور.

و(القَشْعَةُ) من المطر: المطرة الكثيرة التي يسقط فيها المطر مجتمعاً قوياً، ثم تضمحل سحباتها وتطلع الشمس بسرعة.

وهي بخلاف الديمة، فالديمة هو المطر القليل المتصل.

يسأل أحدهم صاحبه قائلاً: جاكم مطر؟ فيجيبه قائلاً: جانا (قَشْعَةً) جيدة ما قامت إلا خمس دقائق، لكن فيها خير.

وقد يعلق سائله على ذلك قائلاً إذا كان قد مطرت بلادهم مطراً متصلاً: لو الله إلا حنا جانا (ديم)، وجانا دافق رافق، وهو المطر القليل المتصل.

(أَقْشَعَت) السحابة: اضمحلت من السماء، أو تفرقت إلى قطع ابتعدت كثيراً عن الرؤية بعد أن كان السحاب مطبقاً قد جلل السماء.

(أَقْشَع) السحاب يقشع، ومن دعاء بعضهم إذا مسهم البرد واحتجبت السماء من الغيم: عساها تقشع، أو يا الله يا ربي أَقْشِعْ بها، أي اجعلها تقشع حتى تظهر الشمس ويعم الدفء منها.

و(قَشَع) الأعراب بيوتهم التي تكون من الشَّعَر: اقتلعوها استعداداً للانتقال إلى مكان آخر.

(قَشَع) القوم خيامهم: اقتلعوها.

قال مبارك البدرى من أهل الرس في الغزل:

لا والله إلا (قشع) العذب واشتال مِتَنَحَّرْ هاك الغروس المظاليل
يبي مداج الغين عن واهج اللال ذَكَّرْ عليه القيظ برد الشهايل
والعذب: الجميل.

(قَشَع) الشيء اللازق بالأرض أو الجدار، أي: قشطه وأبعده عنه.

قشعه يقشعه، فهو شيء مقشوع. ومصدرها: القَشْع - بفتح القاف -.

و(المقشعة) كالمسحاة، إلا أنها أصغر منها وأخف وزناً وأحد سكيناً، وهي مخصصة لأخذ العشب من الأرض في الربيع.

يقول أحدهم: العشب - والله الحمد - كثير، لكن ما هوب كبار، لا بد ناخذه بالمقشعة.

أما إذا كان العشب كبيراً، ويكون ذلك في أوقات الخصب وكثرة الأمطار، فإنهم يأخذونه بالخلب وهو المنجل.
جمع (المُقشعة): مِقَاشِع.

و(القِشع) من العشب ونحوه من نبات البر: هو الصغير منه، أي خلاف الشجر البري الذي يبقى طول العام حياً أو ميتاً في الأرض.
أما العشب فإنه ينقشع من الأرض ويصبح هشياً تذروه الرياح إذا فارقه زمن الربيع.

قال ابن سبيل في ركاب:

ما يملكون ظهورهن لولا الارسان كنه يوحشهن من (القِشع) توحيش
لَي رَوْحَن مع علبة شوفها بان يَشْدن نعام جافل مع نشانيش

ق ش م

(قَشَم) الرجل الحب: أخرج لبه من قشره وأكله. يقال ذلك في حب البطيخ والقرع والهيبد الذي هو حب الحنظل.

قشمة يقشمه، والمصدر: القشام والتقشيم.

قال محمد بن هويدي من أهل الجمعة في الهجاء:

اخرج لخرجك كنك الكلب ندهان واقعد على الساقى وَ(قَشَم) هَيبد

ق ص ب

(القصبا) - بفتح القاف وإسكان الصاد -: نبات له أعواد تطول دون أن تكون قوية، بل هي هشة ضعيفة مجوفة. ولذلك يضربون المثل بها في الضعف وعدم المقاومة.

قال تركي بن حميد:

تشبّ السعابر بالضمائر وتلتطي كما هيش (قَصْباً) بالضوا مولعينها
و(قَصَب) الرشاء: علّقه، كأن أصلها من كون القصباب يعلق ذبيحته بعد
ذبحها، كما في المثل: «سميرا وأقصب الرشا» وسميرا: قرية في نجد قرية النبط،
أي ماؤها قريب من وجه الأرض، والمثل يقول: إنه لا داعي للرشا في سميرا، بل
ينبغي أن تعلقه.

و(القَصْبَان) - بكسر القاف -: الأمعاء.

وهذه من لغات الأعراب.

ومن أمثالهم فيها: «يُدَوِّر (القَصْبَان) من لا يقدر على الشحم». أي إنما
يبحث عن أمعاء الذبيحة من لا يستطيع الحصول على شحمها.
يضرب في الاضطرار إلى الرديء.

ق ص د

(المِقْصَاد): إناء صغير أو كبير لا يوضع فيه إلا ماء قليل.

كانوا يستعملونه في البرية إذا خافوا على الماء أن ينفد منهم فيهلكون عطشاً،
لذلك يتقاسمون به بينهم بالمقصاد، فيشرب كل واحد منهم شيئاً قليلاً، ويكون
باقي الماء عند كبيرهم يمنع منه من يريد أن يشربه منهم، إلا بتلك الطريقة.
يقولون منه: تقاصِدُوا الماء، أي شربوه قليلاً موزعاً على تلك الطريقة.

وفي أزمان الجماعات وقلة اللبن ونحوه يوزعون اللبن بالمقصاد، حيث يكون
قليلاً لا يكفي لشرب الجميع.

قال ابن دويرج في الشكوى:

يَذِلُّنِي عام، وعام يعزني

ولا ثاب عطشان الدرك شرب مقصاد

يريد أن العطشان الذي كاد يدركه الموت لا يكفيه أن يشرب بالمقصاد قليلاً
جداً من الماء، بل يحتاج لماء كثير.
وجمع (المقصاد): مقاصيد.

ق ص ر

(قُصِّر) - بإسكان القاف على صيغة تصغير قصير ضد طويل -: اسم لشهر
شعبان خاصة.

وهي تسمية شائعة في بادية الشمال أكثر من غيرها.
أسموه بذلك لكونه ينقضي بسرعة فيما يشعرون به، وذلك لكون بعضهم لا
يريدون حلول الصيام في رمضان، وإن كانوا يلتزمون به، ولا يخلّون بشيء منه.
لذلك اعتقدوا أو شعروا بأن شهر شعبان ينقضي بسرعة أكثر من غيره من الشهور.
و(المَقْصَر) - بكسر الميم -: نوع من مراكب النساء على الإبل كالهودج، إلا
أنه أقل تعقيداً منه، ويتخذ الأعراب خاصة.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في وصف حال الأعراب:
والنزل خِدر وحظيره ظل (المَقْصَر) ولا ظله
وجمع المَقْصَر: (مقاصر).

و(القَوَيْصِرَة) - على صيغة تصغير القاصرة -: هي أسفل الظهر وما حوله،
سميت بذلك لوجود الضلوع القصار فيها.

تقول: فلان ضرب فلان مع القويصرة، أي في أسفل ظهره.
ومن أطيب اللحم في البعير لحم (القويصرة)، وطالما سمعت القصابين ينادون
على لحم القويصرة.

وطيبه ناشئ من لذة طعمه، حيث يختلط فيه الشحم الخفيف بالهبر؛ ولأنه
يكون قريباً من موضع تجمع الشحم في جسم البعير وهو ما فوق ظهره.

و(الْقَوْصَرَة): وعاء للتمر يكون من الخوص، يأتي إليهم من الأحساء في العادة؛ لأن تمر الأحساء لكثرتة وقصد الناس إليه هو الذي يعد للتصدير إلى خارج منطقة الأحساء.

جمعها: قواصر.

قال ابن حصيص في وصف وقعة:

صار الطمع غير الحلال زقابهم وأفعالهم نادى الولي بشارها
لكن مَطل الزلم منهم بالوطا (قواصر) تربح بها تجارها
يشبه وقوع جنث القتلى برمي القواصر على الأرض.

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في الأعراب:

الصمغ من أول ما كلهم ولا كل يحصل له
واليوم خياش و(قواصر) ودنيا تجميعهم منفلّه
فجمع بين الخياش التي هي الأكياس التي تكون مليئة بالحبوب و(القواصر)
التي هي مليئة بطبيعتها بالتمر.

ق ص ط

(القِصْط) ويقولون له عود القِصْط، والصاد قريبة من السين: يستوردونه من الهند، وهو على هيئة الأظفار يطبخونه ويشربه من يحس بآلام في بطنه.
وهو من الأدوية التي لا تشرب إلا عند الضرورة القصوى، ولذلك كانوا إذا قالوا: فلان (شرب القِصْط) أي شرب الماء الذي يغلى فيه القِصْط، عرفوا أن المرض بلغ منه مبلغاً عظيماً.

ق ص ع

الدابة (تَقْصَع) الجِرَّة - بفتح القاف وتشديد الصاد المكسورة -: أي تردد
قضمها في فمها بهدوء وطمأنينة.

والجرة: هي ما تخرجه من كرشها من علف تعيد مضغه ثم تبلعه، ثم تعيد إخراجها أو إخراج غيره وبلعه، ولا (يَقْصَعُ) الجرة: إلا الحيوان المأكول؛ لأنه هو الذي يعرفون أنه يجتر أي يأكل جرتة كالإبل والغنم والبقر. أما الحمير والكلاب فإنها لا تجتر.

ومن طريف ما يروونه عن أحد الأعراب أنه كان يأكل الجرذ الصحراوي وهو الفأر الذي يكون في أصول الأشجار التي يلتف عليها الرمل والطين. فذكروا له أن الفأر حرام، وأنه لا يجوز أكله، فقال: شوف عيني إنه (يقصّع) الجرء عند بيته.

يريد أنه يجتر فهو حلال، على حد فهمه.

و(قَصْعَةُ) الجربوع: طرف جحره الذي يحفره في الصحراء، ويضع على مدخله تراباً حتى لا يفطن لوجوده إلا من رأى التراب الذي حفر منه. والجربوع هو اليربوع في الفصحى، وهو حيوان بري يشبه الفأر. وقد زعم بعض الناس أن اليربوع يجعل التراب على مدخل جحره لئلا تدخل منه حية أو نحوها.

وتصغير القصعة هذه (قَصِيْعَة) وبه سميت قرية من قرى بريدة ذكرتها في «معجم بلاد القصيم» القصيعة، لقرب ماؤها تشبيهاً لها بقرب القعر بقصعة اليربوع هذه.

ق ص ع ر

أَقْصَعَرَّ الشخص: تقبض جسمه بحيث ضم يديه ورجليه بقوة إلى باقي جسمه، كما يفعل من أصيب ببرد. يقصعرّ - بتشديد الراء - فهو مقصيرّ.

ومنه الملاحاة ما بين الشاة والعنز، تقول الشاة للعنز: «ياما لربيع بُصِرَّة»، ارعى وانت مقصعره» أي: إنني أرجو أن نكون في ربيع في صِرَّة وهي البرد الشديد

أرعاه وأنت مقصرة لا تستطيعين ذلك؛ لأن الشاة تتحمل البرد أكثر من العنز، بسبب كثرة شعرها وطوله.

فقال العنز: «ياما الربيع بغار، حتى أرى وانت كنك حمار»، والغار الذي يكون في الجبل يصعب على الشاة تسلقه؛ لأنها صعبة الحركة في الصخور المتراكمة الراقفة بخلاف العنز.

ق ص ل

(القَصَالَة) - بإسكان القاف وتخفيف الصاد -: ما يبقى في مكان دياس القمح من كعوب الزرع اليابسة، والعقد الصلبة منها.

وهي بخلاف التبن الذي هو خفيف يبعد عند ذريه في الريح، فينتفعون منه علفاً، ولا يضايقهم في تخليصه من القمح بخلاف (القَصَالَة) هذه، فإنها تسقط لثقلها مع القمح فيصعب تنقية القمح منها.
قال حميدان الشويعر:

ولقيت باخمل فدادم قرية مرمّة قشّر (قَصَالَة) قُوع
وأضاف القَصَالَة إلى القُوع وهو البيدر الذي يوضع فيه قصب الزرع الحصيد فيداس، ثم يذرى حيث تبقى القَصَالَة فيه.

ق ص م

(القَيْصُوم): شجر صحراوي ينبت في الرياض والأرض الطينية، وهو يشبه الشيخ لكنه أصغر منه، وأغصانه تقف وقوفاً، له رائحة طيبة.
وهو من الأشجار التي تبقى في القيظ وتورق إذا أصابها المطر من العام الذي يليه. تأكله الإبل إذا جاعت، وكانت أوراقه حديثة بالخروج؛ لأنه شديد المرارة.

ولونه أشهب أي رمادي أكثر من لون الشيخ.

قال أحدهم في رثاء الإمام تركي بن عبد الله في قصيدة:
 عسى الخزامى والبختری و(قِصُومُ) ينبت على قَبْرِ غدا فيه ناوي
 وذلك أن القيصوم طيب الرائحة كما أن الخزامى والبختری من الأعشاب
 ذات الريح العطرة.
 و(القصيم) - بكسر القاف والصاد -: الرمال التي تنبت الغضا واحده: قصيمة.

قال الدَّحَّام من أهل ثادق:
 أعوي كما تعوي ذباب (القصيم)
 إليك كِنِّي يا حَبِيبَ فطيم
 إلى جَرَهْدُ الليل وامسِنَ جميعات
 تبيني أدله وانت ما عنك ذلهات
 وجمعه: قصايم.

قال الأمير خالد السديري:
 قل له: ترى الدنيا مَهُود وعوافي
 وان لاح برق الوسم والنَّوْ ضافي
 تلحق حَبَال الطيب لو أبعد بعيد
 وغطى (القصايم) مرهشات المراعيد

ق ص م ل

(قَصُومُ) الجرادة ونحوها: رجلها أو يدها. جمعه قصاميل.
 وطالما سمعتهم في القديم يقولون: هاتوا لنا (قصاميل) جراد، وذلك أنهم
 كانوا يأكلون الجراد ويلقون بأطرافه من أرجله وأيديه زهداً بها، حتى إذا نفذ
 الجراد الذي عندهم وأكلوا التمر فاحتاجوا إلى ما يأكلونه بعده، طلبوا هذه
 القصاميل يأكلونها، وإن كان حاصلها قليلاً.
 ومن المجاز قولهم: لرجل الطفل النحيل (قصاميل).
 وفي الأمثال تقول الجرادة: «ألهمت الخرقا بقصمولي ألهيتهما عن سوا
 عشاها».

وذلك لأن قصاميل الجرادة لا يشيع منها الإنسان لعدم حاصلها؛ لأنها دقيقة مجوفة ولكن فيها طعم الجراد، ومن عادتهم في الجراد أن يأكلوا أجساد الجراد مادام متوافراً ويرموا بأطرافه ورؤوسه جانباً حتى إذا فني الجراد عادوا إلى ما تركوه منه فأكلوه.

و(قَصَمَل) الشيء: أكله كله إذا كان المأكول ذا أطراف كالطير والجراد وما أشبه ذلك. يريدون أنه أكله ولم يبق منه شيئاً حتى قصاميله.

ق ض ب

(القضابة) - بإسكان القاف - : الجائزة التي تعطى لمن يمسك بشيء ثمين كمن يحضر فرساً قد ضيعها أهلها، أو ببيعير شارد، أو بصقر جارح.
قال ابن عرفة من أهل بريدة في الغزل:

وهو قبل اقتلابه لي مصافي صديق صافي سهل جنابه
إلى مني بغيت أظهر قضبني ولا أظهر كود عنده لي (قضابه)
و(القضيب): الصقر الذي أمسكه شخص مصادفة على أمل أن يألفه، ويبقى عنده.

قال محمد بن عبد العزيز بن عمار من أهل ثادق:

لعلها هفة خفوق الجناح اللي سبوقه فوق رجله مطواه
(قضيب) وفروخ الحباري غدت به يسغي المعشَى بين فخذ وثناده

ق ض ع

(قَضِع) الشخص الطعام: أكله من حيث لا يظن ذلك.

يقضعه، مصدره: قَضَعَ.

ومن المجاز: (قَضِع) المدين الدين، إذا لم يوفه ولم يرج أن يوفيه. بل صمم على عدم أدائه.

ومنه (قَضَعَ) فلان حقى. إذا أكل ماله بدون حق كالدين الذي لا يوفيه.
قَضَعَهُ يَقْضِعُهُ، ومصدره: الْقَضْع.

وسموا من يفعل ذلك قَضَعَان على صيغة المبالغة.

قال عبد الله السَّعِيدُ من أهل ملهم:

قم واستعذ بالله من كل شيطان اظهر وخل البيت، وانص الديابين
مَتَّعْ حياتك قبل ياتيك (قَضَعَان) لى صار جثمانك على القبر بكْفَيْنُ
يريد به من يأكل ماله بعد موته وهو الوارث.

وشايب (قَضَعَ) وهو الرجل المسن، إذا كان قويَّ الجسم على كبره،
شديد العصب وبحاجة إذا لم يكن نحيفاً، فإذا كان نحيفاً لم يسمونه
بالقضع.

ق ط ي

(الْقِطَاة) - بكسر القاف -: هي الجزء الأعلى من أسفل الظهر في جسم
الإنسان والحيوان.

جمعها: قِطَا وقِطِي بكسر الطاء.

والمفرد منه على لفظ القِطَاة الطائر المعروف، أما الجمع فإنه لا يكون
بلفظ جمع القِطَاه: (قِطَا)، وإنما يكون (قُطِي) بإسكان القاف وكسر
الطاء.

وهذا هو الأشهر في جمع القِطَاة من ظهور الخيل؛ لأنه الذي تردد ذكره في
الأشعار العامية في الحماسة والفخر.

قال محسن الهزاني يرثي مصلط الرعوجي:

جَلَلْتُ يَا مَا قَدْ حَمَى مِنْ مَرْنِهِ وَأَرْكَى سَنَانِ الرَّمَحِ (بِقُطِيَّهِنَّ)
يَا لَيْتَ غَضَّاتِ الْبَنِي مَا بَكْنَهُ وَلَا عَلَيْهِ الرَّمْلُ بِالْقَبْرِ يَنْهَالُ

وقال دندن من أهل قفار في مدح العيط:

مثل حسّ المزن غضبان الرعود جاه عاصوفٍ من الغربي حده
هَلْ وبله من (قِطِيّ) الخيل دَمَ من يمين العيط لا شلت يده
وقال ابن سبيل:
وان قيل: عند (قُطِيهم) يا هل الدّين فالمرمس اللي من قديم ادّعوا به

ق ط ب

(القُطْبُ) - بكسر القاف وإسكان الطاء -: نبات بري ذو شوك حاد شديد الإيلام لمن يطوّه أو يأخذه، وشوكه يكون على شكل سلسلة في أغصانه. وكل شوكة ثلاثة أضلاع على شكل ثلاث شعب شائكة. تحبه الماشية من الإبل والغنم، وتأكله ما دام رطباً لم يبس ويصبح شائكاً، فإذا أصبح شائكاً يابساً لم تطق الغنم الصبر عليه. وشوكه ثمره، وليس مرّ الطعم، ولكنه شائك.

و(قُطَب) الجرح: التأم. يَقْطُب إذا بدأ بالالتحام والالتئام ما كان فيه من شق أو قطع. فهو جرح (قاطب) إذا تم ذلك منه.

(قُطِبَت) المرأة الثوب الغليظ كالعباءة: خاطته خياطة واسعة الغرزات، لأن الإبرة الصغيرة اللطيفة لا تكفي فيه، وإنما يخاط أو (يقطب) بإبرة كبيرة تكون غرزاتها كبيرة غير محكمة. وهذا هو الفرق بينه وبين الخياط.

و(قُطَب) الأعرابي بيته من الشعر: خله بأخلّة - جمع خلال - من الأعواد ونحوها لئلا يسقط رواقه، و(قُطِبَت) الأعرابية بيتها: غرزه بمغاز.

قال شاعر من أهل نفي:

يا شيخ، قل للبدو عنا يشدّون نبي (نَقْطَب) جَوّنا بالزروع
نبي نعيش عيالنا لا يضيعون والعجز لجتهن علينا تُروع

ومنه المثل: «فَلَان قِضَبُ (قطاب) فَلَان». بمعنى لزمه، ولم يدعه ينفك منه.

قال حميدان الشويعر:

ومن الجماعة شايخ متشيخ والنايبات يتقى عنها ورا
إلى مشى بالسوق إلى هملودع عن خاطر يقضب (قطابه) مادري

ق ط ر

(الْقَطْرِية) من الإبل: نجبية من الإبل العمانية، منسوبة إلى قطر التي تقع على الخليج العربي، وهي الآن مستقلة باسم (دولة قطر).
(القِطْر) - بكسر القاف وإسكان الطاء وتكسر في حال الوصل -: ما يحمله الحمار من البرسيم والعشب ونحو ذلك، فالقِطْر للحمار مثل الحِمْل للبعير.

جمعه: قطور، كثيراً ما سمعت باعة البرسيم يقولون: اليوم ما جانا من الفلايح - أي الفلاحين - إلا ثلاثة (قُطور) قت أو أربعة.

ق ط ش

إذا كانت البئر ذات ماء قليل لا يملأ الدلو أو لا تحمل الدلو منه إلا قليلاً لقلته قالوا: هالقليب (تقاطش) الماء، أو قالوا: حنا نقاطش هالقليب، أي نخرج منها الماء بالدلو قليلاً قليلاً.

ق ط ط

و(القِطاط) في البسر - بكسر القاف -: ما أصبح منه صالحاً للأكل بعد أن كان بلحاً ينشب في الحلق، وذلك قبل أن يزهي فيحمر أو يصفر، ويسمى آنذاك (لون) أو (زَهو).

ق ط ع

(الْقَطُوع) - بإسكان القاف -: هي الفجوات في مطر السحاب، أي: الأراضي التي لم يطرها السحاب بين أراضٍ ممطرة، فهي هنا عكس الخطيطة التي هي الأرض الممطرة الضيقة بين أراضٍ لم تمطر.
قال علي بن منصور المهنّا من أهل قصيّا:

ما قال اجبالا ورا اخرج مِسْرَاحٌ سِيلَ يعمّ القاع ما به (قُطُوع)^(١)
يرعى بحجرانه دبش كِلَ مِصْلَاحٌ تلقى بها سحْم الغوارب ركوع^(٢)
(القُطُوعه) - بضم القاف -: تعيين مقدار معين من المال لإِنْجَاز العمل قبل البدء به، ولا يترتب عليها أن يقدم صاحب العمل للعامل شيئاً من الطعام.

وذلك بخلاف ما كان شائعاً عندهم من استئجار عامل بأجر يومي أو شهري وتقديم الطعام له، فيستحق الأجر سواء أنجز العمل المطلوب أم لم ينجزه، إذا كان عمل طوال اليوم.

(قِاطِع) صاحب العمل العامل مقاطعة. وقطوعة. في المثل: «القطوعة: قطيعة»، يقوله العمال في تفضيل العمل بالأجر اليومي على الأجر المفروض للعمل كله.

وهو مثل يقوله صاحب العمل أيضاً إذا رأى أن العامل لم يتقن العمل لأنه استعجل إنهاءه لقبض أجره.

و(أَقْطَعَت) البير الفلانية: قل ماؤها حتى انقطع منها الماء، فلم يكن فيها ما يستخرج، والديرة الفلانية (أَقْطَعَت) قلبانها كلها، أي يبست فلم يبق فيها من الماء ما يستخرج.

(١) أجا: جبل قرب حائل.

(٢) بحجرانه: جمع محجر. وسحْم الغوارب: الأبل السود.

ويصحب هذا - بطبيعة الحال - هلاك النخل والمجاعة التي تصيب أهل تلك البلدة بسبب عدم وجود ما يزرعونه لقلّة الماء.

وكانت بلدان من نواحٍ عديدة في بلادهم تصبح كذلك إذا تخلف عنها السيل ويست الوديان التي كانت تسيل منها.

و(القطعية): الناقة النجيبة السريعة العدو التي تتعب من كثرة السير.

قال العوني:

يا نديبي سر على كور (قطعيه) حِرّة من ساس ذروات مفروده

ما حلّى مشيه بَدُوْ خَلَاوِيَه كَنَهَا الرَبْدَا عَنْ الدَّوْ مَطْرُودَه

و(القاطوع) في الدار: الذي يفصل بين جزأين في الدار أو في فنائها.

تقول: بنينا (قاطوع) في حوش الدار، أي حاجزاً من البناء بين جزئي الحوش، وهو الفناء المكشوف في الدار. جمعه: قواطيع.

و(القاطوع) أيضاً: الرداء والبساط ونحوهما، يحجز به جزء من بيت الشعر عن بقية البيت.

و(القاطوع) أيضاً: المنشار الطويل للنجار الذي يمسك به اثنان عندما يراد نشر خشبة كبيرة به، كل واحد منهما يمسك بطرف من طرفيه.

ق ط ف

(الْقُطْفُ): الدمل والقرحة، جمعه: قُطُوف بإسكان القاف.

ومنه المثل لمن لا يتورع عن أكل ما تصل إليه يده: «فلان يأكل قُطُوف المَجْدَر»، والمَجْدَر: جمع مجدور، بمعنى مصاب بداء الجُدري.

وقالوا في مثل آخر: «الذباب يَدَلُّ القُطْف» أي الذباب يهتدي إلى القُطْف فيقع عليه. يقال فيمن يتتبع عيوب الناس.

ق ط ق ط

(الْقَطِيطِي) - بكسر القاف الأولى والثانية وإسكان الطاء الأولى وكسر الثانية - : الماء الشديد الملوحة، وقد يقال فيه: قَطِيطٌ بدون ياء.
ربما كان أصله أن هذا الماء المالح شديد الملوحة حتى يقط قطاً، أي يقطع قطعاً، وهذا مبالغة في شدة ملوحته.

ق ط م

(الْقَطَامِي): الصقر الجراح الذي لا تفوته الطريدة.
أكثر الشعراء من وصف الرجل الشجاع أو الفاتك بالقطامي.
قال مسعود عبد ابن هذال:

ماكر حَرَارٍ ما يُؤَكِّرُ به اليوم كود العقاب الصيرمي و(الْقَطَامِي)
والشيء أَقْطَمُ إذا كان مدمج الرأس، أي غير محدد الرأس، تشبيهاً له بالشيء
المحدد الذي قطع رأسه فصار غير محدد.
قال ابن شريم في وصف نجائب:

بتر الفخوذ خُفوفهن (قِطْمٌ) وصغار فِجَّ العضود فحاز دغم العرائن
حِيلٍ مواحيلٍ من القفل ضِمَّار عقب العساف مَعْفِيَاتِ زمانين
فذكر أن أفخاذ تلك النوق النجائب (قِطْمٌ)، أي كأنها قد قطعت الأجزاء
التي فيها تحديد منها.

وذلك يكون من فرط سمنها وكثرة اللحم فيها مع رشاقته.

ق ط ن

(الْمِقْطَان): أن يقطن الأعراب على ماء في فصل القيظ، بمعنى ينصبون عليه
بيوتهم من الشعر، ويقيمون عليها. ولا يسمى ذلك إذا لبثوا في مكان في الربيع؛

لأنه معرض للمفارقة إذا وجدوا مكاناً أفضل منه لرعي دوابهم، اقتلعوا بيوتهم وحملوها ثم نصبوها في مكان آخر.

قال ابن سبيل في الغزل:

وش خانة (المَقِطَان) لو قيل ما احلاه؟

صَيُور ما جا بالليالي غَدَتْ به

يا من لَقَلْب من (شديد) العرب باه

بَوَهة غرير بالمظامي رُمَتْ به

و(القَطِين) - بكسر القاف والطاء -: هم الأعراب المقيمون في المقطان، أي الذين نصبوا بيوتهم من الشعر وأقاموا فيها.

قال ناصر بن ضيدان الزغيبي:

والله، يا لولا الرَّجْم يوم اني ابدية مع سَجَّتِي يوم على الطَّيِّين

لا أَقْنِبُ قَنِيب اللي عن الجرح حاديه قمرأ وحَدَّتْه كلاب (القَطِين)

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفُّرات:

يا هديب الشام شَيَّال الثَّقال كل مايع لا تحطه لك ضنين

السَّبْعُ سَبْعِ إلين انه يموت ما يَخْذَعُه بالعوا (كلب القَطِين)

وهديب الشام: سيأتي تعريفه في (ه د ب) إن شاء الله.

و(المَقْطَنَة): جبة يلبسها كبار السن في أيام الشتاء الباردة، سميت مقطنة

لأنها تخاط على قطن بين قماشها حتى تكون سميكة تدفع لابسها، وكان عند والدي - رحمه الله - منها واحدة، لا يخلي نفسه منها، فإذا أخلقت خاط له أهله غيرها.

وهي بمثابة المضربة - المطرحة - الخفيفة، ولكنها ذات أكمام على هيئة الجبة

غير الطويلة، أو ما يسمى بالمعطف الطويل. أو (الواركوت).

وقد انقرضت الآن، فنسيت ونسي استعمالها.

ق ع ي

(أَقْعَى) الرجل جلس على رجليه واضعاً مقعدته على الأرض، ناصباً ركبتيه.

أَقْعَى يَقْعِي، فهو مقْعِي.

و(أَقْعَى) الكلب والذئب. وضع دبره على الأرض ملتصقاً بها ثانياً رجليه ماداً يديه منتصبتين. والمصدر منه: الإقعاي.

وفي المثل للفقر الشديد: «فَقْرٌ مِقْعِي»، وذلك أن المقْعِي يكون غير مطمئن في جلوسه، ولا متدبر لأمره.

فكان الفقر هنا قد أَقْعَى إقعاءً بحيث لا يتدبر صاحبه أمره، ولا يحتال لنفسه حيلة في الفكاك منه.

وسمعت من يفسره بأنه جالس عندهم، وليس كالذي يمر مروراً غير مقيم.

ق ع د

(القَعْدَة) من الإبل - بكسر القاف - هو الذي يضع عليه الراعي رحله.

ويتخير للركوب عليه. ولا يكون كذلك إلا إذا كان ذلولاً، بطيء السير، لا يخشى منه أن يند أو يشرد.

ويقولون: إن الإبل تتبع القعدة كما تتبع الراعي.

لذلك لا بد أن يكون هادئ الطبع حتى تهدأ الإبل.

ومن أمثالهم في الشخص يؤخذ بجريرة غيره قولهم: «مثل البدو الى أوجع

بعير كواوا القعدة» أي كمثل قوم من الأعراب إذا أصاب بعيراً من أباعرهم وجع

كواوا (القعدة) من أجل أن يبرأ ذلك البعير المصاب.

وأي علاقة بين (القعدة) وبين البعير الآخر المصاب؟

وهذا كان شائعاً عندما كان الجهل سائداً عند أهل البادية، وكان الأعراب يعيشون في أماكن منعزلة عن الحضارة، وكلهم كانوا من الأميين.

و(قيد القعود) بالإضافة: عقال قصير غير موثق بالنسبة إلى قيد الجمل القوي مثلاً. يقولون في البئر القرية النبط: (قيد قعود) أي يمكنك أن تتخذ قيد القعود بمثابة الرشاء فتخرج به الماء منها.

قال شاعر هتمي من قبيلة هتيم:

أنا وري ما ابكي وتبكي ضمائري على منهلٍ (قيد القعود) رشاه
أبكي على مرانٍ عِدُّ به الروى والخفر يغنى للعليل بماه
ومران: مورد ماء معروف في عالية نجد.

و(المَقْعَدَة): برمة كبيرة من الفخار، يوضع فيها التمر كان يتخذها الفقراء الذين لا يستطيعون أن يتخذوا جصة للتمر لعجزهم عن تحصيل الكثير منه، وكثيراً ما تستعمل المقعدة النساء الأرامل اللاتي تعيش الواحدة منهن بمفردها، فتكفيها المقعدة مونة سنتها من التمر.

ق ع ر

(الْمِقْعَوِي): هي أسفل الحفرة، أو الشيء المنخفض انخفاضاً شديداً. فهي في معنى أسفل سافلين.

ق ع س

(الْقَعْسِي) - على صيغة النسبة إلى القَعْس مصغراً - : الدبا الذي هو صغار الجراد في أحد أطوار حياته.

وذلك أن صغار الجراد عندما يخرج من الأرض بعد تخلقه في البيض الذي تضعه الجرادة، فإنهم يسمونه نُمَيْلِي - نسبة إلى النمل لصغره وشبهه

به - فإذا كبر قليلاً سموه (قعيسي) نسبة إلى القعس لمشابهته له في الشكل والحجم.

مع ملاحظة أن القعس الواحد يساوي في حجمه ثلاثاً أو أربعاً من النمل المعتاد، وضعفها من الدر - جمع ذرة - وهو صغار النمل.

ق ع ش ش

(القِعْشُوش) - بكسر القاف وإسكان العين - : الشخص الدميم الوجه، الصغير الحجم.

وأعرف صبيّاً من أهل بريدة، كنا نسميه ونحن صبيان (قُعْشِيش): تصغير قعشوش.

وقد لحقه اللقب حتى صار لا يعرف إلا به، ونسي اسمه حتى عندما شب عن الطوق.

ق ع ط

الرجل (قَعَطَ يَقْعُطُ): إذا كان ينادي غيره بصوت عال ويكرر ذلك، فهو يَقْعُطُ تقعيطاً.

وأعرف رجلاً لقبه: (قِعْطَان)؛ لأنه كان يرفع صوته عند الكلام، وعند نداء غيره، وله أخت تلقب (قِعْطَة).

ق ع ع

(قَعَّ) الثعلب إذا ضبح، أي: صَوَّتَ يَقْعُ. مصدره: القع، وقعقع: مثله إذا كرر ذلك.

وسمي بذلك المقاعي.

وكل الليل والحصيني يَقْعُق، أي يصيح ويصوِّت.

ربما كانوا أخذوا ذلك من حكاية صوت الثعلب بصياحه: (قع، قع).

وتركوا كلمة (ضبح) الفصيحة لثقلها أو لاشتباهاها في المعنى. بكلمة (ضبح) بمعنى تلاًّ نوره كما سبق في حرف الضاد.

ق ع و

(الْفُعُو): العجيزة التي ليس عليها لحم، أي: من الشخص الهزيل، ولا تُسَمَّى (فُعُوًّا) إلا إذا كان صاحبها هزيلًا.

ومنه قول النساء للهزيلة من النساء أو البنات: اقعدي على قِعْوِكَ.

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي:

اكتب واضحّي يا خطاط يصير بكتابك اغلاط
اكوي (فِعْوِكَ) بالملقاط ثم ادفنك بتبن المعلف

ق ف ض

(قَفَضُ الثوب): انكمش، مثل أن يكون من قماش يصغر عند غسله.

وهذا الثوب (يقفض) عند الغسل، بمعنى ينكمش ويصغر، فهو ثوب (قافض)،

و(قَفَضُ) الظلال: تقلص شيئاً فشيئاً.

ومن المجاز: (فلان قافض) بمعنى منقبض. لا ينشرح صدره لقضاء حاجة غيره.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية في هجاء تاجر:

(قافِضٍ) صِفْطٍ عن المقبل يحيد غِصَّةٍ، لَصٍّ، سرابٍ في حماد
و(قَفَضُ) القوم - بالتشديد -: جمعوا متاعهم استعداداً للرحيل. كالأعراب الذين نقضوا بيوتهم، وأعدوا العدة للرحيل.

و(قَفَضُ) السوق: بمعنى أن الذين كانوا قد نشروا بضائعهم فيه قد طووها، وأعدوها للخزن أو النقل.

قال هويشل العبد الله من أهل القويعية في جمل:

يمسي الى (قَفْض) من العَرَض نَشَار في دار ابو تركي مُحَنِّي سيوفه
يلفي سَعَد بَرْدُود و غُلُوم و اخبار وعقب السلام الذَّرْب و أكله خروفه
قل له: ترى مبهل زمي فيه نُور واخلّف في مبهلِ تَزَبَّر خلوفه

وقال فهيد الجماج من أهل الأثلة في أعراب ارتحلوا:

طَوَّروا و رَوَّوْا، و انْتَوَّروا عقب مقيّاض ولا نيب راجيهم إلى جرّة الخوض^(١)
يوم اسْتَقَلُّوْا و المظاهر (قَفَّاض) غدا لهم دون المشاريف^(٢) عاروض
والمظاهر جمع المظهر، وهو النساء في الهوادج.

ق ف ع

(القَفْعَا): عشبة برية تنبت في الربيع من مطر الوسمي والشتوي، لها ورق مشرشر، ذات نُور بنفسجي جميل، تحبها الماشية وبخاصة الغنم. وهي من المرعى الطيب.

ولفظها بقاف مفتوحة بعدها فاء ساكنة.

ق ف ف

(القَفَّة): وعاء للفاكهة كالزنبيل، إلا أنها يكون لها رأس ضيق وغطاء من الخوص المسقوف الذي صنعت منه. جمعها قفاف. وتكون عادة وعاء للرطب والعنب ونحوهما.

وفي المثل: «نبي قُفَّتْنَا بلا عنب»، يضرب في الرضا من الغنيمة بالسلامة.

(١) وقت الصيف.

(٢) المشاريف: مكان هناك.

ق ف ل

(الْقَفْلَةُ) - بفتح القاف - : مقياس للارتفاع والطول قدر ما يكون الإصبع معترضاً مبسوطاً، تقول: هذا السواك شبر و(قفلة)، أي هو طول الشبر مضافاً عليه مقدار حجم إصبع اليد معترضاً، وذلك المقدار يساوي البوصة الواحدة تقريباً.

ويقولون زد بثوبي قفلتين، أي: زد في طوله مقدار إصبعين معروضتين.

وتقول المرأة المحرمة: قصوا من جدائلي (قفلة).

قال ناصر بن ضيدان الزغبى في وصف جمل:

الساق هو والورك كنك مَحْلِيه والفخذ ما تكتف عليه الايدي
وذريعه عِدْكَ من الهير لا حيه والعَضْدِ فتر ومبسط (الْقَفْلَتَيْنِ)
وجمع القفلة: (قُفَال) بإسكان القاف.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة في بندقيته:

سارح بالْمَنْقَلِ الغالي يوم قلبي كثر هوجاسه
جاعل فيه أربع قُفَال مَقْفِي الدُزح مِرْجاسه
وقال سليمان بن حاذور من أهل الرياض:

صبوا بفنجال عال العال عقب الغضي لا تغسلونه
خلوا قياسه ثلاث (قُفَال) من فضلكم لا تزيدونه

ق ل ت

(الْقَلْتَةُ): هي الماء المجتمع من المطر، يكون في الجبل أو في أراض صخرية تحفظه نظيفاً صافياً من الأكدار، ولا يقال للماء المجتمع من ماء المطر إذا كان في أرض غير صخرية (قَلْتَةً).

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضрма:

(القلسته) اللي بالدروب محصونه من دونها تقنب عويد الذبابه
حرأسها ما هيب ترقد عيونه ومن مر من عنده لزوم يهابه
وجمع القلته: قلات بإسكان القاف.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

عليك باللي طول تسعين زشاه بالصيف لا يغريك برّد (قلاها)
وأقول من جرّب وهو سنه صغير افرار هالدنيا شرب كاساتها

قل ح ز

(أقلَحَزَّ) الجبل والبناء في الصحراء: ارتفع وبان على البعد مجتمعاً شامخاً.

وإذا لم يكن مجتمعاً كسلسلة الجبال مثلاً لم يقولوا فيه: أقلَحَزَّ.

قال راكان بن حثلين:

يا فاطري حُبِّي خرايم طمية يوم (أقلَحَزَّت) مثل خشم الحصان
حُبِّي طمية والديار العذبة تَنَحَّري برزان زين المباني
ومعلوم أن طمية هضبة واحدة مجتمعّة، وقد ذكرتها في «معجم بلاد القصيم».

والشيء إذا كان كذلك فهو (مقلَحِزٌّ).

قال مصلط الجربى:

عديت روس مُشْمَرَخات المراقيب رجم طويل نايفٍ (مقلَحِزٌّ)
جرّيت صوتٍ مثل ماجرة الذيب أوجس ضميري من ضلوعي ينزّ

قل ص

(الْقَلَصُ) - بفتح اللام - : نوع من الدلاء التي يخرج بها الماء من الآبار،

يكون قصيراً لين الجلد بحيث ينفرش في قاع البئر لكي يستوعب ماء أكثر مما

يستوعبه الدلو المعتاد، وبخاصة إذا كانت البئر شحيحة الماء. أو كان الورد عليها كثيراً، كأبار الموارد التي تكون في الصحراء.

قال شليويح العطاي:

يا لستني ماجيتهم رحت (مناك) ما جيتهم مستردف لي رديف

لا والله إلا تلّ قلبي بشبّاك يتلّ به تلّ (القلص) من عفيف

وعفيف: مورد ماء أصبح مدينة على الطريق ما بين الرياض ومكة المكرمة.

وهذه إحدى روايات هذا الشعر.

وقال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة:

واجدّ قلبي عليهم جدّ الأطناب

أو جدّ جبل (القلص) من كف جذابه

كني طليب بلاه الله بالانشاب

عامين للشرع يقبل به، ويقفسي به

و(قلص) الشيء - بالتشديد - نفد، أو قارب النفاد من الشيء الذي يؤخذ

منه شيئاً فشيئاً، كالطعام الذي يكون في المخزن. والماء الذي يكون في البئر.

(يقلص): يقرب من النفاد، فهو مقلّص، أي نفد أو قارب أن ينفد.

و(القلوص): الناقة التي تركب، وقد تسمى به الراحلة سواء أكانت جملاً أم

ناقة. جمعها: قلايص.

أكثر ما تأتي هذه اللفظة في الأشعار القديمة والمأثورات الشعبية، وقل أن

تستعمل في الكلام المعتاد.

قال فيصل الجميلي:

عما الله يا صبيان مخلي (قلوصه) من العقل، ولا باليدين قياد

تناوشتها وأنا من الموت خايف الى أنّ خطاها من خطاي بُعاذ

والعقل: جمع عقال، وهو الذي يحفظ الناقة من أن تسير من مكانها، أو تشرد فيفقددها صاحبها.

قال سرور الأطرش:

وخلاف ذا يارا كبين (قلايص) عُوص يشادن مهرفات ذياب
عليهن غلمان عيال عوارف يودون مني للصديق جواب
وقال عبد الله اللويحان:

(قلايص) مثل الخال المواريد ما عقبن ما بان والمُتقي بان
ملفاكم اللي ياصل الخرص ويزيد نسل اشقر، شره على كل خوان

ق ل ط

(قَلِيط) - بصيغة التصغير -: المكان البعيد المكروه، يقال في الدعاء على الشخص بالإبعاد، وعدم الإكرام: في قليط.

وسمعت من بعض أهل الأسفار منهم على الإبل أن (قليطاً) هذا واد في بلاد الشام، تصعب الإقامة فيه، وبعضهم قال: إنه الذي تصرف إليه أوساخ المدينة وقاذوراتها.

ق ل ع

و(القلاعة) - بإسكان القاف وفتح اللام مع تخفيفها -: الفرس التي تؤخذ في المعركة كسباً وعنوة، أي أن يأخذها الفارس عنوة على خصمه أو خصومه. وهي من أنفس الكسب عندهم، سواء قتل صاحبها وأخذها، أم أخذها منه ولو لم يقتله، كأن يكون جرحه أو رماه عنها، أو حتى أخذها بعنانها اقتداراً منه، وعجزاً من خصمه. جمعها: (قلايع)، و(قُلْع) بكسر القاف.

أكثر شعراؤهم من ذكر القلاعه والقلائع من الخيل لارتباطها بالشجاعة والحرب والفخر بالتغلب على الأعداء.

قال تركي بن حميد:

كم مُهْرَةٌ قَباً تُجِينَا (قُلَاعَةً) رَمِينَا بِرَاكِبِهَا وَفَاخَتْ خَبَالَهَا
أَقُولُهُ وَأَنَا مِنْ لَابَةِ تَنْثَرِ الدَّمَى مَنَاةُ الْخَرَايِبِ دَائِمٌ فِي قِتَالِهَا
وَقَالَ فَجْحَانُ الْفَرَاوِي:

مَا لِي غَرَضٌ غَيْرَ أَشْتَهِي هَرَجَ الْأَجْوَادِ
يَدُلُّهُ بِهِمْ قَلْبِي عَنِ الْهَمِّ سَاعَهُ
سَوَالِفٍ تَاتِي، وَهَازِيكَ وَرَّادِ
هَازِي ذَبْحَانَهَا وَهَازِي (قُلَاعَهُ)

جمعها: (قُلَايع).

قال القاضي في المدح:

قَوْمٍ إِلَى رُكْبُوا عَلَى حِرْدِ الْأَيْدِي قَوْمِ (الْقُلَايع) كَالْخَرَاذِينِ هَرَّابِ
(وَقُلْع):

قال أحد شعراء عتبية:

حَنَا خَذِينَا الْخَيْلَ (قُلْعٍ) بِالْأَرْسَانِ أَصَايِلُ فِي نَجْدٍ حَتَّى الْجَزِيرَةِ
وَالرِّصَاصُ الْقُلْعِي: كَأَنَّهُ الْمَقْلُوعُ مِنْ مَعْدَنِهِ فِي الْأَصْلِ، ثُمَّ خُصَّصَ لِلرِّصَاصَةِ
الْكَبِيرَةِ الَّتِي تَوْضَعُ فِي الْبَنْدُقِ، خِلَافَ الرِّصَاصِ الصَّغِيرِ الدَّقِيقِ الَّذِي يُصْنَعُ
لِصَيْدِ الطَّيُورِ وَالصَّيْدِ الصَّغِيرِ كَالْأَرَانِبِ.

(وَالْمِقْلَاعُ): الْعَتَلَةُ الْكَبِيرَةُ، وَهِيَ كَالْعَصَا الضَّخْمَةِ مِنَ الْحَدِيدِ الثَّقِيلِ،
تَثَارُ بِهِ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ عِنْدَ حَفْرِهَا، وَتَقْتُلُ بِهِ الْأَشْجَارُ الْكَبِيرَةُ الصَّعْبَةُ
كَالنَّخْلِ.

وربما كانت تسميته من كونه (تَقْلَعُ) بِهِ النَّخْلَةَ الصَّغِيرَةَ مِنْ أَمْهَاءِ، حَيْثُ تَوْجَدُ
لَاصِقَةً بِهَا، وَيُصْعَبُ قَلْعُهَا بِمَسْحَاةٍ أَوْ نَحْوِهَا، بَلْ لَا بَدَّ مِنْ عَتَلَةٍ ثَقِيلَةٍ قَوِيَةٍ
كَالْمِقْلَاعِ هَذَا. جمعه: مَقَالِيعُ.

و(المِقْلَاع) - أيضاً -: هو الذي يرمى به الحصى، يلعب به الأطفال أو يقاتلون به، وقد يستعمله الراشد في صيد الطيور الصغيرة ونحوها، إذا كانت صغيرة مجتمعة.

وذلك لصعوبة التصويب به إذا كان هدفه صغير الجسم أو بعيداً. ولذلك قالوا في أمثالهم: «الدعا حصى (مِقْلَاع)، يخطي ويصيب»؛ لأن الحصى الذي يقذف في المِقْلَاع إصابته ليست مؤكدة. وهو نسيج من الصوف في قدر كف الإنسان، يكون في طرفيه حبلان من الصوف أيضاً ملتصقان به، توضع فيه حصاة صغيرة، ثم يرمى الرامي به ويصوبه جهة الهدف، ثم يوسع بين طرفيه لتمر منهما الحصاة إلى الهدف. جمعه: (مقالع).

و(قلايع ودران): الأمكنة البعيدة. يقولون للشخص البغيض: «في قلايع ودران» وهذا دعاء عليه بالبعد وودران من وَدَّرَ بمعنى أبعد، وسيأتي ذكرها في (ودر). و«فلان كذبه يُقْلَعُ الشجر» كناية عن اختراعه الأكاذيب الكبيرة التي لو كانت ريحاً من الريح لاقتلعت الأشجار لشدتها.

ق ل ف

(الْقَلَّافُ): لغة في الكَلَّاف وهو الفلاح. جمعه: قلايف.

قال علي بن طريخم من شعراء بريدة في حظه:

ذالي ثلاث سنين والمسال ما زاد	ما هوب صيدي يا عشيري فساد
كد صرت (قَلَّاف) وكد صرت حَدَّاد	وكد صرت فلاح، وراعي شُدَاد

ق ل ف ع

(قَلْفَعَتِ القرحة): تشقق قشرها وارتفع عن موضعه قليلاً، وذلك يكون من يس قشرها، وهي علامة برئها. قلفعت تَقْلُفِع، فهي مقلفعة.

و(قَلْفَعَتِ الْأَرْضُ): تشقق القشر من الطين الحر الذي كان قد جلبه السيل، وذهب منه الماء فتشقق وارتفع قليلاً.

وقلْفَعَتِ الْأَرْضُ عن الفقعة وهي الكمأة: ارتفعت عنها حين تبدأ الفقعة بالخروج من الأرض.

و(الْقَلْفَعَةُ) - بكسر القاف وإسكان اللام والفاء ثم عين مشددة مفتوحة -: هي هذه التي ترتفع عن الأرض عند خروج الكمأة منها، تكون فوق الكمأة كأنها القشر المتشقق وهي من الطين. وهذا الوزن (قَلْفَعَةُ) عزيز، ولكن له نظائر في لغتهم.

قل قل

(الْقِلْقَلَةُ) - بكسر القاف وإسكان اللام الأولى -: واحدة القلاقل، وهي أعواد صغيرة ذات أصول غليظة تنتهي برأس مكور يعدها التجارون لتسقط رؤوسها في فتحات أعدت لها في المغلاق الخشبي من الباب فيما يسمى عندهم بالسيف من المجرى بكسر الميم، ويرفعها المفتاح بأسنانه الخشبية عندما يراد فتح المغلاق.

ربما كانت سميت القلاقل أخذاً من صوتها عند محاولة تحريكها ورفعها بأسنان المفتاح عندما يراد فتح المغلاق.

قال فheid المجماح:

العيش من دونه ضخاف مجاري
ومن دونه الصعلوك يردي نصيبه
و(قَلَاقِلٍ) تشدي أنياب الضواري
وَرَبَعَ مجاولهم علينا نعيه
والصعلوك: التاجر البخيل.

أي أن تلك (القلاقل) تشبه أنياب الوحوش الضارية لشبهها المادي بها؛ ولكونها يغلق بها دون الطعام الذي يحتاجه.

(الْقَلَيْقَلَانُ): عشبة برية تنبت في الربيع، يكون لها في وسطها عود عليه زهرة بنفسجية، يخرج ما يشبه العناقيد، ويكثر حتى يكون فيه أكثر من الورق.

وتنبت في القيعان والأراضي الصلبة والصخرية، تحبها الإبل وتسمن عليها.

وهي أنواع عدة، رأيت منها في الربيع أنواعاً متميزة، ومنها ما هو أقصر أوراقاً وأغصاناً من التي ذكرتها من قبل، ولكنها أغلظ منها.

قال زيد بن غيام الطيري:

حَزَمَ غداً (لَقَلَّيْ قَلَّانَه) بِمَرْيَاعٍ والرَّمْثُ يَنْبِتُ فِي مِذَايِرِهِ طَالُوعٍ
فِي مَرْبِيعٍ وَإِنْ جَاهُ رَاعِ الْغَنَمِ ضَاعَ تَلْقَى الْجَوَازِي خِنْسٍ فِيهِ وَرَتُوعٍ
وَالْجَوَازِي: الظباء.

قل ل

(قِلَّة) الرجل: رأسه. و(قِلَّة) المرأة: رأسها.

تقول لمن آذاك قرب رأسه كالذي يحاول أن ينظر إلى شيء دقيق أنت منهمك في النظر إليه، فيؤذيك رأسه: ابعد عنا (قِلَّتْكَ).

قال محمد بن مناور من شعراء بريدة:

لَى جَيْتِ دَسْمِينَ الشَّوَارِبِ هَلْ الْكَارِ سَلَّمَ عَلَى هَاكِ الْوَجِيهِ السَّفِيرِ
لَى جَيْتِهِمْ تَلْقَى مَعَامِيلَ وَاضْطَارِ يَفْرَحُ بِهَا اللَّيْ (قِلَّتْهُ) مُسْتَدِيرِ
يريد بذلك من استدار رأسه من التعب وحاجته إلى شرب القهوة.

واضطار: جمع صطر، وهو الصف.

و(قِلَّة الجبل): رأسه وهي أعلاه. تقول: رقيت إلى قلة الجبل، وناديت رفيقي ولا سمعني. جمعها: قُلُل بإسكان القاف.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

طِيرَ يَا اللَّيْ مِرَاقِيْبِهِ عَلَى (قِلَّة) هَاضِنِي يَوْمَ يَوْمِي لِي بِرَشْرَاشِ
يريد بالقلة: أعلى الجبل.

و(القِلَّة) - أيضاً -: قبلة المدفع، وكانت تكون من الحديد والرصاص ولا تنفجر، فينتفعون بما فيها من رصاص أو حديد، أو يستعملونها معياراً في الوزن. جمعها: قُلُل بإسكان القاف.

قال سليمان بن مشاري صاحب الداخلة:

يوم الحق دَمَغ الباطل مثل (القِلَّة) فوق (القِلَّة)
ثم اندارت دوايرها على البغاة المضله

و(القِلَّة) - بفتح القاف -: وعاء خزن التمر الذي ينقل، تكون من الحصير. وأحياناً تكون من الخيش أو تغلف بالخيش، يضعون فيها مقداراً معيناً من التمر لا يزيد ولا ينقص، وتنقل من بلد إلى آخر. وأكثر ما تأتيهم من الأحساء. لذلك سموها بِقُلَال الحسا: جمع قِلَّة.

ق ل و

(القِلْوَة) - بكسر القاف -: حصاة كروية الشكل توضع في طرف الغرارة وهي الكيس الكبير المليء الذي يحمل منه اثنان متعادلان على البعير. يحزم على تلك الحصاة بحبل قوي، ويربط بين الغرارتين المتعادلتين وهما كذلك بالملماظ، وهو خشبة قصيرة كالوتد، حيث تدخل إحدى العروتين في الأخرى، ويدخل الملماظ في الأخيرة فيمسك بالغرارتين متعادلتين على ظهر البعير.

ق م ر

(القُمْرَة) - بالضم -: نوع من أنواع السُّخَر، يقولون: إن الساحر أو من يعمل عمله ينثر شيئاً أمام عيني الشخص فيخيل إليه أنه يرى أشياء غير حقيقية، يخادعه الساحر بذلك حتى يأخذ منه ما يريد أخذه من مال أو نحوه.

ومن المجاز: فلان قُمر فلان أي: خدعه بقول غير حقيقي، ومن يفعل ذلك يقال له: قُمَار.

قال أحمد الناصر السكران من ألفية:

الغين، مَضْنُونِي لَذْبَحِي تَفَرَّغْ قَمَار) قَدَامِ الْعَيُونِ يَتِمَرُّغْ
والصبر مني يا هل الغزو فَرَّغْ وهو رماني رمية مقيط لرشاه
(القُمَرَة) في الألوان: بياض غير صافٍ، بل يكون مشوباً بكدره أو قليل من
سمرة، إلا أنهم لا يطلقونه على كل شيء فيه ذلك اللون، وإنما يخصونه ببعض
الأشياء، كما هي عادة لغتهم العربية الشاعرة.

فيقولون للبعير إذا كان في مثل ذلك اللون: بعير (أَقْمَر)، وللناقة ناقة (قَمْرَا)،
وللظبي كذلك. ولكنهم لا يقولون للثور (أقمر) ولا للخروف أقمر.

والعود (القَمَارِي) - بإسكان القاف -: نوع جيد من عود البخور. منسوب
إلى قمار، وهي البلدة التي يجلب منها، قيل إنها في الهند، وظني أنها في الهند
الصينية.

ق م ش

شماغ (قَمَش): أحمر شديد الحمرة، وقد يقال فيه: شماغ قماش.
والقماش في الأصل: هو الدر الذي يخرج من البحر، وبه سميت المرأة
(قماشه) بإسكان القاف، وهو اسم شائع للبنات عندهم في الوقت
الحاضر.

قال ابن عرفة من شعراء بريدة:

سلام اغلَى من (قماش) النَّوَّاشِ أَلَذَّ وَاخْلَى من زلال النواشي
وقماش النواش: الدر الذي أخذ من البحر. وزلال النواشي: الماء الذي في
السحاب الناشئة.

و(القَمَاش) - بتشديد الميم على وزن دَلَال - هو تاجر الدُرِّ، أسموه بذلك لكونه يتاجر في القَمَاش بتخفيف الميم.

قال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة في الغزل:

يا ريحة العنبر المرشوش يا حصّة بيد (قَمَاش)
يا ليت حظي ينوشه نوش مثل المسجّل على الماشي
والحصّة: الدُرّة من درر البحر.

و(القَمَش) - بإسكان الميم -: جمع الشيء القليل من أماكن متعددة بحيث لا يجتمع من ذلك إلا شيء قليل، وهذا مصدر.

يقولون منه: قمشنا من هنا شوي ومن هنا شوي، لما تجتمع شيء ما هوب كبير.

ويقول الرجل المحتاج: ما (قمشنا) أكلناه، ما نحصل شيء يزيد على حاجاتنا.

قَمَش الشخص يَقْمِش.

ق م ط

(الأَقْمَط): الضعيف البصر الذي إذا نظر إلى الشيء صرّ عينه، وكاد يطبق عليها بجفنه.

رجل أقمط، ومرة قُمطاً.

والقمط: العين التي تكون كذلك، جمعها: قُمَط، والعينان: قُمُط. وفلان (يَقْمُط) بعيونه: أي يحد النظر بعينيه مطبقاً جفنيه.

واستعير في التعبير عن الدبر قال محمد العيدي:

حماطٍ لاجي حرّ وقاد حلقة تَقْمُط من شنّ لجابه
والا فديبان تدور جراد وفيه يومي تقل مخطه

ق م ع

لحم (يُقْمَع) مَنْ ياكل منه، إذا كان لا يستطيع الإكثار منه لكثرة الدسم فيه.

ومر (يُقْمَع): إذا كان شديد الحلاوة، كثير الدبس، حاراً في البطن، يريدون أن الشحم يقمع أي: يمنع من يريد أن يكثر منه، كما يكثر من الخبز أو من غيره من اللحم المعتاد.

و(قِمْع) الثَّمَرَة: جمعه قُموع ومنه المثل: «الى استدارت القموع ما أخاف على أمتي من الجوع»، يروونه حديثاً نبوياً، ولا أصل له، ومعناه أن البسرة في النخلة إذا أصبح لها قمع مستدير فإن أهلها لا يموتون جوعاً، إذ يأكلونها فيجتزون بها.

و(القَمْعَة) - بإسكان القاف وفتح الميم - : قَمْعَة السَّنام: هي الشحم الذي يكون في سنام البعير فوق ظهره. سميت بذلك من دون سائر الشحم.

وظالما سمعت القصايين في بريدة ينادون: من يبي (قَمْعَة) السنام؟ أي شحم السنام.

وهي أطيب الشحم في البعير، وأقله كثافة، ولذلك يتغالون بها، فكانت تباع أغلى من لحم الهبر ومن أصناف الشحم الأخرى، وتستعمل كما يستعمل السمن في أغلب إدام الأكل.

أما الآن فإنهم يرمون بها في المهملات مثل غيرها من الشحوم حتى شحوم الغنم.

و(القِمْع): الجزء الصغير الذي يكون في أسفل الظرف الذي فيه البارود والرصاص من البندق، أسموه قمعاً تشبيهاً له بالقمع الذي يكون في أعلى التمرة. جمعه: قموع.

وهو أيضاً قناع صغير من الصفر الخفيف، يوضع على ثقب في أسفل نوع من البنادق القديمة، وعند إطلاق البندقية يضربه الزناد المثبت في البندق ضربة قوية فيطلق شرارة يتقد منها الذخير وهو البارود الدقيق الذي تعلق فيه الشرارة، فتنتقل بسرعة إلى البارود الذي في قصبة البندق فتثور، وتسمى تلك البنادق: (المَقْمَع) لأنها ذات قمع.

وقد ماتت هذه الكلمة، أو هي تختضر؛ لأن الناس استغنوا ببنادق الصيد الحديثة عنها.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

ديرة فيها من انجد تاريخ طويل عزها من عز أهلها وفعل رجالها
أبعدوا عنها العدى (بالمَقْمَع) والقتيل والسيوف الحذب لي جردوا سلالها
قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:
عندي (مَقْمَع) أتختلك وارميك كله على شانك شريته بتسعين
بينت مكنوني عسى الله يناهيمك أكبر خطية جيت زرع المساكين

ق م ل

(القُمْل) - بتشديد الميم - : داء يصيب نبات القمح على هيئة قمل صغير، أصفر اللون صلب الجسم، يركب نبات القمح، ويلزق فيه، فيمنع نموه ويؤثر في اكتمال حبه. زرع (مَقْمُول): مصاب بالقُمْل.

قال عبدالعزيز الهاشل من شعراء بريدة:

زُرِيعنا يوم ارتفع بيّت به (القُمْل) ومات
سقيته سقيه ما نفع والملح ما به له حياة
والمُلاح: هنا الماء الملح.

والْقَمْلُ: هذه الحشرات التي تكون في الجسم، وكانت كثيرة أزمان كانت النظافة عندهم قليلة، والثياب محدودة، والمنازل غير مناسبة، أما الآن فقد قلَّ القمل أو عدم، حتى لا يكاد يعرفه صغار السن منهم، وكان للقمل أثر عندهم، وبخاصة في فصل الشتاء؛ حيث لا يستطيع الواحد منهم أن يغتسل كل يوم بسهولة لقلة الحمامات المناسبة، كما لا يسهل عليه أن يخلع ثيابه، ويترك القمل الذي فيها يموت، لقلة الثياب عندهم.

ولذلك ورد ذكر القمل في مأثوراتهم الشعبية، من ذلك قولهم للكسلان: «أعجز من قملة الترقاة» والترقا: هي الترقوة، وهي جانب الرقبة؛ لأن عجزها يجعلها عرضة للقصع أي القتل، بخلاف ما إذا كانت في مكان فيه شعر كالرأس ونحوه، فإنه يصعب ذلك.

وقولهم: «فلان قملة مقصوعة» يقال للكسول البطيء الحركة، وتقدم شرحه في (ق ص ع).

وقولهم في الاستهزاء بمن يدعي أنه ينفق أموالاً طائلة وهو مفلس: «من قملته؟». أي: أينفق من القمل الذي في بدنه وثيابه؟

ق م م

(القِمَّة): هي الطَّلعة، يقولون: فلان شين قِمَّة. أي: قبيح الطلعة.

وفلان: قميمة رَجَال، أي: رجل ضئيل الجسم، دميم الخلقة. الظاهر أنها من كلمة: قميء الفصيحة.

قال علي أبو ماجد في الدم:

خفيف روز وثقل وزنه بدمه

نشدت عنه وقيل لي: (شين قِمَّه)

يشهد عليه شهاب وخمود ورشيد

ومن الصَّلَب جاب الطوافه بكمه

ق ن ي

(المَقْنُوِي) من الغنم والبقر ونحوها: ما يقتنى منها اللبن أو للإنتاج لطيبه.

وقنا فلان الشيء: اقتناه ذخراً وقت الحاجة إليه.

وفلان يقني حب القهوة والطيب، بمعنى يحرص على دوام وجودهما عنده، يعدهما للحاجة. وعكسه: فلان ما يقني القهوة والهيل، بمعنى تقصر همته أو ماله أو قدره عن شراء ذلك.

والقوم قَنُوا السلاح يقنونه، بمعنى يدخرونه مُعَدّاً لا استعماله في القتال. قال علي بن منصور المهنّا من أهل قصيبا:

(قَنُوا) لها من طيّب الخيل وسلاح

لحمائتة والوقت فقر وجوع

واليوم عنها رحت من عَرَض من راح

وحبّ الوطن يفرض علينا الرجوع

وقال هويشل بن عبدالله من أهل القويعة في كبش:

(مَقْنِيُوِي) وَلَدُنْجِدِي وَنَجْدِيّه كاسبه من عَتَابَتْ قبل دِيّاني

وعتابه: عتية القبيلة المشهورة، ودياني: تديني. يشير إلى نزوع الأعراب إلى التدين وترك الإغارات على الآخرين.

و(القناة): العصا التي لها رأس مكور. جمعها: قَنِي. وتصغير القناة قنية.

قال حميدان الشويعر:

سَاعَةٌ جِينَا عِنْدَ الْقَارِهِ جَاهِم نَاس حَرَامِيهِ

مَامَعَهُمْ تَفَاقِي يَرْمِي رَاعِي مَحْجَانٍ وَ(قَنَئِيّه)

ومن لعب الصبيان والفتيان منهم لعبة شق (القنا)، وأكثر ما يلعبونها في الليل، وذلك بأن يجتمع منهم فريقان يقفان متباعدين. فيقول واحد من الفريقين، أو أكثر من واحد: (شَقَّ القنا).

فيجيبه شخص واحد أو أكثر من الفريق الثاني: ما به فنا. أي أنه لعب دون قتل.

فيقول أحدهم: من العين؟

فيجيبه شخص واحد من الفريق الآخر: العين أنا.

وهنا يبدأ اللعب، حيث يطارد الفريق الثاني الذي ليس العين منهم ذلك الذي قال: العين أنا. ليمسكوا به، ويبدأ فريقه بالدفاع عنه ومنع الفريق الثاني من الاقتراب منه والإمساك به.

ولا بد لكي يعتبروا أنهم غلبوا أن يمسكوا بالصبي أو الفتى الذي هو العين إمساكاً مستقراً، ولا يكفي فيه أن يلمسوه، أو أن يمسكوا به فينفلت منهم. ثم يعود اللعب ليكون العين من الفريق الفائز.

ق ن ب

(القنّيب) - بكسر القاف والنون -: عواء الذئب بصوت عالٍ، قنب الذئب:

عوى، يقنب فهو (قانب). بمعنى عوى يعوي، فهو عاؤٍ.

و«كل الليل ما توحى الا قنّيب الذيا به» أي عواء الذئاب.

أكثر شعراء العامة من ذكر قنّيب الذئب في الشكوى، سواء أكانت من شكوى الحب والغرام، أم من ضيم الزمان، فكانوا يقولون: إنهم (يقنّبون) كما يقنب الذئب.

قال ضاوي بن خلف الغلام:

(أقنّب) كما ذيب عوى في مكاحيل يا ما رفع بعواه، ويا ما قصر به

عليك باللي مثل رم الغراميل لى طالع القناص ثم احتذر به

و(القنّب) - بكسر القاف وتشديد النون -: حبال قوية جداً يستوردونها من

الهند، وهي من شجرة القنب. واحدها قنّبة. تقول: هذه قنّبة قصيرة. أي حبل قصير من حبال (القنّب).

قال ماجد الحثري من شعر:

من عقب ما انا (قَنَّب) صرت انا صُوف

أجوز للحضر المقيمين لَحَام

أقطع عليه النَّزْل طُوف ورا طُوف

أَقْلِط عليه بُرْبُعَةَ البيت قِدَام

ق ن ب ز

(القنبازي): هو الشخص الفاسد ديناً وذمة. جمعه: (قنبازية) على النسب.

وقنايزة أيضاً جمع تكسير. والاسم: القنزِه.

قال العوني:

في ديرة البغروث والبق بالليل

قل له ترى خادمك عقبك بغربال

واترك بلاد (القنيزة) والغرابيل

باغيك تسمح ما تواخذ بالافعال

ق ن د

(القنْد): السُّكَّر الذي يكون على شكل قطع صلبة، أو قل على شكل حجارة

متماسكة.

ومنه ما يصب في قوالب فيكون على هيئة القمع، وهو المحقن ويسمى محقان

قند، أو محقان السكر. وبعضهم يسميه (راس القند).

ويضربون المثل بحلاوة (القنْد) فيقولون للشيء الشديد الحلاوة: «أحلى من

القند» مثل قولهم: أحلى من السكر. أو حلاوته حلاوة قنْد.

و(تَقَنَّد) فلان بإحضار فلان أو بالحصول على الشيء الفلاني، بمعنى تكفل

بذلك والتزم بإحضاره.

كان يقول أحدهم لكفيل من عليه دين له: إلى صرت تبي (تقند) لي

بدراهمي، فانا أبي أفكه والا شكيتك على الأمير، وخليته يحبسه لما يعطيني

دراهمي.

و(تَقْنَد) فلان لفلان بأن يعطي آخر كل شهر كذا من المال، أي التزم له بذلك.

تَقْنَد يَتَقْنَد، فهو (مِتَقْنَد) له بذلك. مصدره: التَقْنَد.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفراء:

شوف البيوت السود في قَفْرِ خلا ما به مقاريدِ عليك تَنَكِّدِ
ما فيه غير وجه حِصْنٍ تعجِبُ وذلالٌ صفرٍ بالبهار (تَقْنَد)
أي قد التزمت تلك الدلال بالقهوة التي تقند بالبهار، والمراد: تقند لها أصحابها بذلك أي التزموا بعد تقديم القهوة إلا وقد بهرت بالبهار.

ق ن د ه ر

يضرب المثل للبعد (بقندهار)، وهي موضع لا يعرفونه إلا بكونه بعيداً، ولا تدري عامتهم أين يقع، وهي مدينة (قندهار) في جنوب أفغانستان.

قال عبدالله الغماس وهو في السجن:

إما فكيتوا ورعكم من وساره فالعلم ياصل به إلى (قندهاره)
واليوم الاقشر مقتفيني غباره والله كريم ورحمته ما منه ياسي

ق ن ر

(القنَّارة): أعواد من الخشب ثلاثة أو أربعة تنصب على شكل خيمة، ويعلق عليها سقاء اللبن ونحوه عند مخضه.

ومن المجاز قولهم للمرأة شديدة النحول: فلانة قنَّارة، أي ليس على جسمها لحم تشبيهاً لها بهذه الأعواد.

قنّ ذع

(القنّازيع): هي جدائل المرأة إذا كانت قليلة الشعر قصيرة.

وقالوا في المرأة السوداء: رأسها قنّازيع.

ولذلك يصفون الشعر القصير إذا لم يكن قصره بسبب قصه: (قنّازيع).

ولم تكن نساؤهم يعرفن قص الشعر للتجميل؛ لأن كثرة الشعر علامة من علامات الجمال، وقلته عيب في جمال المرأة.

قال عبدالعزيز الهاشل في عنز له ماتت:

من كبر حظي!!! فطسني شاة	يوم اقبلت لي منافيعه
(أم الحميدي) تصب اصوات	تبية تغطط مراصيعه
الزبد يجمع سبع مرات	لى ماع يدهن (قنّازيعه)
وأم الحميدي: زوجته.	

قنّ طر

(القنطار) كالخربة في رأس العصا، أو هو الرمح القصير غير الحاد.

قال محمد بن علي العرفج:

كم ميمر قدوة جهام سنان	مفيد ومتلاف عديم ومغوار
ذلق وحطوه النشامي خران	حربه وحطه بدر الانصاف (قنطار)
جمعه: قناطر	

قال شوירب المرّي:

ملفاك ربع تعني بالمساير	حيل، ومقنود كثير بهاره
عشيرة تروي رقاب (القناطر)	لى حلّ من بين السبايا كراهه
(وخزّ القناطر) التي هي جمع قنطار: أي اختيار القنطار، وذلك بأن يشير الرجل إلى الشيء الذي يريده بوخزه بقنطاره تأكيداً لاختياره له دون غيره.	

قال محمد بن هويدي في المدح:

لَيْمٌ حلال البدو خَزَّ (القناطير) خذها بسيفه ما طلبها عطايا

ق ن ع

(القنعة) - بكسر القاف -: شجرة الباذنجان، يسمونها قِنْعَه، ويسمون ثمرتها الباذنجان، ولا يسمونها (قِنْعَه) إلا على قلة.

ق ن ف

(القنيف) - بكسر القاف والنون -: السحاب الثقيل المرتكم المترادف.

تقول شفت قنيف السحاب على كذا، أي ثقل السحاب، والمراد به السحاب الثقيل المرتكم.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

عَلَّلَه من (قنيف) مردفٍ له (قنيف) ينثر الما على مبهل وعد الجهام
وجبة العصر تسمع للرعده وجيف كنّ زجر المدافع في رزين الغمام
ومبهل وعد الجهام: موضعان.
جمعه: قنوف.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

يا الله يا اللي للمشاكل تَحِلُّ يا للي من المنشا تجيب (القنوف)
يا اللي على كل العباد مُتَعَلِّي أنت الغني، وكل خلقك ضَعُوفٍ

ق ن ق ن

(القناقينة): دواء شديد المرارة يشربونه للحمى، وهو اسم لقشر شجرة (الكينا) المعروف بمعالجته لحمى الملاريا.

ويضربون المثل للشيء المر. المرارة (القناقينه)، فيقولون: أمرّ من (القناقينه).

ق ن ن

(القِنَّه): رأس الجبل، جمعها: قُنن بإسكان القاف، وتصغيرها: قنينة.
أسموا طائفة من الهضبات الجبلية بالقنة والقنينة، ذكرت بعضها في «معجم بلاد القصيم».

قال عرار بن شهوان الضيغمي:

يقول عرار مشرف رأس (قِنَّه) مشرف عيطا من طوال الفرايد
على الزمل غزلان رفاه حدودها عذبن طراد الهوى بالوعايد
وجا فلان بالعبد أو بالأسير أو بالمغلوب على أمره (يقِنَّه) أي يسير به ممسكاً
به كما يفعل من أمسك بدابته.

وفلان لا بد يجي بفلان (يقِنَّه) والا فحنا (قنيناه) هو، أي أخذناه
بذنبه.

ويقول المخاصم لخصمه: عطني حَقِّي والأ (قُنَيْتِك) للشرع.

أي إذا لم تعطني حقي أمسكت بك، وذهبت للقاضي.

قال بصري الوضيحي:

التايه اللي جاب بصري (يقِنَّه) جدد جروح العود والعود قاضي
يا من نعاوني على وصف كُنْه أشقح لكنه لا حق بالبياض
وبصري: يعني نفسه.

ق و ت ر

(القَوْتَر): الجزاف دون وزن، أو ذرع، أو كيل.

يقول البائع لمن يريد شراء السلعة: تبيها بالميزان والا (قَوْتَر)، أي: أتريد أن
تشتريها جزافاً من دون وزن، أم تريد أن أبيعكها بالرطل أو بالكيلو وزناً كل
رطل أو كيلو بكذا؟

ومن المجاز: «فلان ياخذ الأمور قَوْتراً» أي بدون معرفة لما يمكن أن يحدث، أو أن يجره عليه كلامه من الأشياء أو حكمه عليها.
وقد يقال لمن يحكم على الأشياء من دون معرفة لها ولا نظر إلى أسبابها ومسبباتها.
قال عبد المحسن الصالح من ألفية:

ها، هلا يا مَسْهَلاً عَدَّ الرَّشُوشَ بالمقيمين، وعددها بالطروش
من ضمير ما خسر فيها قروش (قَوْتراً) ما قَيَّسَتْ بالمَصْرُفِ

ق و د

ناقة (قَوْدا): طويلة القوائم، مرتفعة عن الأرض، طويلة الرقبة.
وهو مدح في الإبل، لأنه يدل على القوة.
وكان رجل من أهل بريدة يلقب بـ: «راعي القودا» أي صاحب القودا.
جمعها: قُود.

و(الْقَوْد) عند الزراع: الساقى الطويل غير المتعرج الذي يجري فيه الماء،
والساقى: هو مجرى الماء في الزرع، ولا يسمونه (قود) إلا إذا كان الماء يجري
فيه، فإن لم يكن فيه ماء فهو الساقى إذا كان صغيراً، أو هو القنطرة إن كان كبيراً.
وهو بفتح القاف والواو.

قال ابن هويدي من أهل الجمعة في المدح:

يتليه رايات (قَوْدَها) بعيد جيش مناجيب، وَخَيْلٍ طوابير
هَجْنٍ تَطْشَى مثل لون الجريد من كثر ما يومي لهن بالمسابير
وهذا مجاز.

ق و ر

(قَوارة) البطيخة - بإسكان القاف وتخفيف الواو -: ما يؤخذ منها بالسكين
لتفحص عند تقطيعها.

قَوَّر الشخص البطيخة أو القَرَعَة: قطع قطعة صغيرة بالسكين منها ليعرف أناضجة أم هي غير ناضجة.
وقد (يَقَوِّرُها) من أجل أن يبدأ تقطيعها قطعاً مستطيلة، كما هي عادتهم من موضع (القوارة) تلك. مصدره: التقوير.

ق و ر م

(القاورمة): هي أن يقطع لحم الخروف أو التيس جميعه شحمه ولحمه فيطبخ طبخاً خفيفاً، ثم يوضع في برمة من الفخار، أو في إناء معدني حتى يمنعه الشحم الذي يكون فيه ويزوب، فيسد الفراغ من أن يسرع إليه الفساد، أو يتولد فيه الدود، ثم يخزنونه يأخذون منه إدام العشاء في الشتاء، حيث كان اللحم شحيحاً عندهم في ذلك الزمان.

ق و س

(القُوس) في البنادق القديمة التي تحشى بالبارود وتثار بقدح القمع في أسفلها: هو الذي يمسك بالزناد، والزناد تقدم ذكره وأنه الذي يضرب على القمع في البندق، فيقدح شرارة توقد البارود فيها فتثور.
سموه بذلك لشبهه بالقوس القديمة التي يرمى بها السهم، وذلك أن قوس البندقية هذا يشد عندما يفتح الزناد ويرخى عند انطباقه.

ق و ط ر

(قوטר) الشخص: إذا فرح بما أوتي أكثر مما كان يظن، كأن يبدأ في فلاحه أرض أو بستان، فيرغب في ذلك ويمضي فيه أكثر مما كان يتوقع، فهو مقوטר.
والمصدر: القوطرة.

وأصل القوطرة: المشي السريع برضا وسهولة.
قَوَّطِر يَقَوِّطِر، فهو شخص: (مَقَوِّطِر).

قال القاضي:

وانا اظنّ الأريّا نوها (قَوَطَرْتُ) بهم
وقال زيد الخوير من أهل قفار:
لوا على من علّله يابن حمّاد
ما هيب من اللي (قَوَطَرْتُ) يَمّ فهّاد
بالابعاد عرضني كما صحصح اللال
تهلّي وترحيب وانا اصغي باذاني
ولا علق شركه بغير الزمان

ق و ع

(القُوع) - بضم القاف -: البيدر، وهو المكان الصلب الذي يوضع فيه القمح بعد حصاده لكي يداس.
وهو أيضاً مكان نشر التمر الذي يحتاج إلى أن يوضع في الشمس ليجف، يتجنبون بوضع القمح والتمر فيه أن يضعوه في مكان فيه تراب يعلق به.
وفي المثل: «ما بالقوع رايح، الخنافس والسحايح».
تقدم شرحه في مادة (س ح ح).
قال حميدان الشوير في الهجاء:
ولقيت با لمحمل فدادم قرية
مَرْمَةٍ قِشْرِ قِصَالَةٍ (قوع)
وقصالة القُوع: ما يبقى في (القوع) من أعواد القمح، وما اختلط فيه مما يرغب عنه لعدم الفائدة منه.

ق و ق س

(القَوْقُسي) من الحمام: مشهور بأصواته الحزينة، وهو على صيغة النسبة إلى قَوْقَس، واحدته: قوقسية.
وقال بعضهم: إنه القمري المهاجر عندما يبقى عندهم ولا يواصل هجرته المعتادة إلى شمال الأرض في فصل الربيع، أو إلى جنوبها في فصل الخريف.

غير أن الذي نعرفه أن (القوقسي) يبقى في بلادنا طول العام ويبيض ويفرخ فيها، بخلاف الطيور المهاجرة التي لا تقضي فيها إلا فترة مرورها إلى مهاجرها.

(قوس) الدجاجة: العظمان اللذان اللذان يحيطان بمؤخرتها حيث تضع منها البيض.

كثيراً ما كنا نسمع الذين يريدون شراء الدجاج في القديم يقيسون القوس بأيديهم ويقولون: الدجاجة (مفّهقة)، أي قوسها واسع، وهذا دليل على أنها تبيض أو بسبيل أن تبيض، وإذا كان ضيقاً قالوا: الدجاجة توها على البيض.

وكانوا يطايون من قعد على شيء صلب فأذى مقعدته فيقولون له: انكسر (قوسك)، تشبهاً له بقوس الدجاجة.

(قَوْقُس) الشخص: انقلب على رأسه كالناظر إلى شيء دقيق في الأرض، وقد ارتفع مؤخره عن رأسه.

يقوقس: يفعل ذلك، فهو شخص مقوقس، أي: منقلب على رأسه.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعة في ظبي أصابه:

قلت ذق لعيون بهلالٍ كنّ عَيْنَه عينَ قرناسه

ليت ابو مرزوق يبرالي ثم عاين يوم (قواسه)

وبهلال: اسم فتاة مدللة، والقرناس: الصقر.

ق و ن س

(القُونس) من لحم البعير: أسفل كتفه.

وطالما سمعت القصابين في سوق بريدة ينادون على (القونس) من لحم البعير

قائلين: من يبي قونس؟

ق ه ي

الشخص (يُتَقَهَّى) الماء أو اللبن، أي يكرر شربه وإن لم يكن بحاجة إلى ذلك،
 كأن يكون روي منه قبل ذلك.

طالما سمعناهم ينهون الأطفال عن (تَقَهِّي) الماء، أي: تكرار شربه دون
 عطش، وكذلك تقهى اللبن إذا شربه على رِيٍّ سابقٍ منه.
 تقهى الماء يُتَقَهَّاه. والمصدر: التَّقَهَّى بتشديد الهاء المكسورة.

ق ه ب

(الأقْهَب) من الحجارة: ما يكون أبيض بياضاً غير صاف، ولا يبلغ أن يكون
 جبلاً مرتفعاً. جمعه: قهبان، وهو اسم جنس، سميت به مواضع جبلية منها:
 القهب في منطقة الحدود الإدارية ما بين القصيم والمدينة المنورة، ورد له ذكر في
 «معجم بلاد القصيم» عند الكلام على حمى الرَبْذَة.

ق ه ر

(القَهْرُ): ملح البارود.

قيل: إن أصل تسميته أن ملح البارود كان يجلب في أول الأمر من جبل
 القهر، فسمي البارود به.
 قال العوني:

ثلاثة أشهر ما خفي بينهٖ وأخيل تكظم بيننا بالاعنه
 والكون حتم صار قرض رُسنه ما زال يوم ما (القَهْر) بيننا ثار

وقال محمد بن مناور من أهل بريدة في معركة:

مزنة هل الغضب من هماليه قادها الله فوق لبدة وبرزان
 السيوف الصيرميه مشاعليه والرعد حس (القهر) يوم الاكوان

وقد يسمى صوت انفجار البارود في الحرب بالقهر على اعتبار أنه من فعل
 البارود.

قال العوني:

عَجَّ السَّبَايا و(الْقَهْرُ) غَطَّى الوِطَا
والشَّمْسُ غابت من عظيم حُجَابِهَا

ق ه ق ر

(الْقَهْقَرَةُ): محاولتك أن تثني صاحبك عما يريد أن يفعله من أمر فيه مضرة عليه أو على الآخرين، تقول: عجزت وأنا (أقهقر) فلان عن الشيء الفلاني. وفي محاولة ذلك تقول: هذاني أقهقرة قهقره. ربما كانت مضاعف (قَهْر) السابقة التي تعني الإيقاف وعدم المضي في الشيء.

ق ه ه

في مثل من أمثالهم: «قال: (قَهْ)، قال: باذن من لا يسمع ولا يفقه». يضربونه لعدم سماع النصح، والارعواء عن المضي فيما ينهى الإنسان عنه. يريدون بكلمة (قَهْ) أن تسمع الكلام أو تعيه، وهي اسم فعل ليس له تصريف في كلامهم. ومعنى المثل: قال قائل ناصح: (قه) أي سمعاً للكلام والنصح، ولكن قوله ذلك كان في أذن من لا يسمع القول ولا يفقه معنى الكلام. لذلك لا يطيع النصح.

ق ي ر

(القير) - بكسر القاف -: هو القار الذي يستخرج من النفط قبل تكريره، وكان يستعمل عندهم في عدة استعمالات قبل التوسع الاقتصادي الحديث في البلاد. منها أنه تلحم به شقوق الأواني التي تستعمل لحفظ الأشياء الباردة. وكذلك يضعونه في الحمامات لمنع تسرب الرطوبة منها إلى ما يليها من البيت.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة في الهجاء:

شَوْبُ صَبْنَخَا، نَقَعَ (قَيْرٍ) مَا يَفِيدُ نَبَتَ غَضْرَا مِنْ ضَرِيعٍ إِلَى عَرَادٍ
وَذَلِكَ أَنَّ (الْقَيْرَ) لَا يَنْبَتُ شَيْئًا.

قال القاضي:

لَكِنْ يَنْفَخُ فِي مَقَرِّ الْحَشَاكِرِ حَيْرَانٌ مِنْ صَلَفِ الْغَرَامِ اشْتَعَلَ نَارُ
ذَابَ الْحَشَا مِنْ مَهْجَتِي ذُوبَةَ (الْقَيْرِ) مِنْ نَارٍ فِي جَاشِي تَلَهَّبُ بِالْأَضْمَارِ

ق ي س

(تَقَايَسَ) الْجِدَارُ الْآيِلُ لِلْسُقُوطِ: إِذَا تَسَاقَطَ جَمِيعُهُ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِيهِ إِذَا
سَقَطَ دَفْعَةً وَاحِدَةً دُونَ عَيْبٍ ظَاهِرٍ مَعْرُوفٍ فِيهِ مِنْ قَبْلِ.

قال حميدان الشويرع:

يَا شَيْخَ أَقْبَلْ عِلْدَرٍ مِنْ جَاكَ طَايِحٍ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ، وَالْكَفَّ يَابِسُهُ
وَأَنَا طَايِحٌ طِيحَةٌ جُدَارٌ مَتَسَانِدٌ رَفِيعُ الْبِنَا مَا تَوْحَى الْإِلَهِ (تَقَايَسُهُ)

و(قَايَسَ) الرَّجُلُ: خَاطَرَ، يُقَايَسُ: أَيُّ يَعْمَلُ مَا يَرِيدُ عَمَلُهُ مَعَ احْتِمَالِ أَنْ
تَكُونَ النَتِيجَةُ فِي غَيْرِ صَالِحِهِ، فَهُوَ (مُقَايَسٌ). وَالْمَصْدَرُ: (الْمُقَايَسُ) وَالْمُقَايَسَةُ.

كَأَنَّ يَقُولَ الرَّجُلِ: أَنَا مَا أَعْرِفُ السَّبَاحَةَ زَيْنَ، لَكِنْ (قَايِسْتُ) وَسَبَّحْتُ فِي
الْمَكَانِ الْفُلَانِي وَسَتَرَ اللَّهُ.

أَوْ يَقُولُ التَّاجِرُ: أَنَا مَا عِنْدِي دِرَاهِمٌ تَكْفِي إِلَى شَرِيْتِ السَّلْعَةِ الْفُلَانِيَةِ الْكَبِيرَةِ،
لَكِنْ (قَايِسْتُ) وَشَرَيْتَهَا، وَسَهَّلَ اللَّهُ دِرَاهِمَهَا بَعْدَيْنِ.

وَقَالَ تَرْكِي بْنُ حَمِيدٍ:

يَا عَبِيدَ (قَيْسٍ) مَا عَلَى الرُّوحِ ضَمَّانٌ

رَزَقَكَ مَعَ أَجْلِكَ حَطٌّ فِي طُلُوحِ قَرْطَاسٍ

مَا خِطَّ لَكَ مَا فَاتَ شَوْفَ بِالْأَعْيَانِ

وَبَعْضُ الْأَوَادِمِ مَا مَعَهُ مِيزٌ وَقَيْاسٌ

ق ي ق هـ

(الْقَيْقَهِيَّة) - على صيغة النسبة إلى (القَيْقَة) -: انفرط الأمر، وعدم الحصول على النتيجة السارة المرجوة منه.

قال عبدالعزيز الهاشل في زرعه:

زرعي غدا من بين جرذي وعصفور
والا النواحي نملّة فارسيه
الزراع بارضه ما بعد قام مسدور
واظن زرعة هالسنه (قيقهيه)
وقال حمد بن عبدالعزيز الفهيد من أهل بريدة:

يا ناس صيحوا وأنذبوا واحدميتْ
عقبه جماعتنا غدت (قيقهيه)
لولا اوسّع خاطري بالتناهيت
كان الذي بالقلب خطّر عليّه

ق ي ل

و(قِيلَ) العُرُوس من الرجال، نام عند عروسه قبل صلاة الظهر، وكان من عاداتهم أن يتردد العروس من الرجال على العروس من النساء في بيت أهلها عند الدخول عليها لعدة أيام تتراوح بين ثلاثة وسبعة، فيأتي إليها في الليل وفي النهار، ويسمون مجيئه في النهار (مِقِيل) ولو لم تكن هناك قائمة التي هي بمعنى الحر الشديد، وإنما ذلك في الشتاء.

قِيلَ العروس، يُقِيل، فهو مَقِيل عند امرأته.

و(الْقِيلان): قماش ثمين يصنع من الحرير والصوف، وقد تصنع منه العباءات الغالية.

قال الخياط من أهل عنيزة:

جنتي تخطّي ما عليها لوم
تسحب ثياب القز و(القيلان)

ق ي ن

(قَيْن) الحمار: حافره من رجله. وقد تسمى به قوائم الحمار الأربع كلها.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفراء:

ربك مثل ما قيل: درع لك يصون تشق جيب اللي يشق وُزارها

تفك حقلك من مقصبة الحلو بـسوفها تقرر (قيون) حمارها

وقد يسمى حافر الفرس (قَيْن) أيضاً.

قال شايح الأمسح من عترة:

وانا فوق قبا يوم أحلي وصوفها ريمية وان ذيرت من خمايل

تاطي على الدياج باربع (قيونها) والمال معنا تقل يحده صايل

يريد بذلك حوافر الفرس.

وقد سمعت منهم من يسمي ما فوق ذنب الحمار مما يلي ظهره (قَيْن) الحمار، فيقولون: انغز الحمار مع (قينه) علشان يمشي.

يأمره بوخز الحمار في أسفل ظهره وهو أقربه من ذنبه حتى يسير، لأن الوخز في ذلك الموضع يوجعه أكثر من المواضع الأخرى التي يضرب معها الحمار في العادة.

و(القَيْن): العبد، يستوي في ذلك الذكر والأنثى، وقد يقولون في التفريق بينهما (قَيْن) للذكر و(قينة) للأنثى.

قال سعيدان مطوع نفي:

الشيخ رايه ما ظهر للرعاوين إلى بغني له راي يشاور خدينه

والزمل دَنَزاله ثَقَالِ المواعين واللي يجاضيهن صبيه و(قينه)

يريد ذلك صبيه أي خادمه، وقينه: عبده.

ق ي ي

(قَيّ) الرجل: متاعه، وماله: قَيّه أيضاً. وقَيّاته: دراهمه.

ومنه المثل: «يؤخذ قَيّه، ويلعن أَيْيّه»، وهذه اللفظة شائعة في شمال نجد،
وأَيْيّه: تصغير أَيْيّه.



ك ا ر

(الكار): الصنعة والمهنة.

ومنه المثل: «كار ما يَتَعَطَّل» يقال في الاستمرار في صنعة غير مربحة.

و(الكار) أيضاً: الحرص على بسط النفس للأصدقاء والزوار، وإعداد ما يلزم للمجالس من قهوة وشاي ونحوهما. يقولون: فلان راعي كار، أي صاحب ملازمة لمثل هذه الأمور لا يعطلها. وهو لذلك ذو قيمة اجتماعية مرموقة فيهم.

قال حميدان الشويعر:

والى جاك الأمير به الحميه ويشني دون جاره باقتداره
تري هدايولف، ما ينقر ويكبر عند كل الناس (كاره)
و(الكارة): ما يُحْمَل على الظهر من الثياب والخطب الدقيق والعلف ونحو ذلك.

وغالباً ما يجمع ذلك ويربط ثم يحمل على الظهر دون أن يوضع في وعاء.

ومنه المثل: «تسعين كارة كَرَب ما عَمَّرَتْ غليون» والكَرَب هو أصول الجريد في النخل، وهو معروف برداءة ناره، وأنه لا يكون له جمر يظل متقدماً كغيره من أنواع الخطب. وعَمَّرَتْ غليون: أشعلت النار فيه. والغليون هو الأنبوب الذي يجعل فيه الدخان.

ك ا ف

(الكاف): هو (القاف) الذي يراد به جبل قاف الذي يذكرون أنه محيط بالدنيا، وأنه أبعد مكان عن الأرض وسكانها. وهذا من كلام العامة الذي أخذوه عن الأقدمين، ولا أساس له من الصحة بطبيعة الحال.

قال مبارك البدرى من أهل الرس:

لَوِدِجْتَ بِالْدُنْيَا مِنْ (الكاف الى الكاف)

مَامَثَلُهَا فِي لَابَسَاتِ الْغَدَاةِ

عِنْدِي، وَكُلُّ لَهُ نَحِيَاتٍ وَاشْفَافٍ

وَمَا لَاقَ فِي عَيْنِ الْفَتَى صَارَ كَافِي

ك ا ن

(أَكَانَ) القوم على أعدائهم: أَغَارُوا عَلَيْهِمْ. وَ(أَكَانَ) الْحَاكِمُ هَاجِمٌ أَعْدَاءَهُ
مَنْدَفِعاً بِرَجَالِهِ.

يَكِينٌ عَلَى وَزْنِ يَلِينَ بِمَعْنَى يَغِيرُ، فَهُوَ حَاكِمٌ مُكَيِّنٌ بِإِسْكَانِ الْمِيمِ، وَالْقَوْمُ
مُكَيِّنِينَ: غَزَاةٌ.

قال حميدان الشويعر:

عَلَى مِثْلِ رَبْدَا مَعَ سَنَا الصَّبْحِ سَاقِهَا
إِلَى أَقْفَتٍ مَعَ الْحَزْمِ تَوَامَا سَبُوقِهَا
وَالْأَسْمُ مِنْهُ: (الْكُونُ).

قال حميدان أيضاً:

غَزِينَا وَجِينَا وَابْرَقَ الرِّيشُ مَا غَزَا
لَكَ اللَّهُ لَوْ هُوَ حَاضِرُ يَوْمِ (كُونَا)
وَجَمْعُهُ: (أَكْوَانُ).

قال العفار من شعراء عتيبة:

بِالْإِيلِ أَوْ جَسَّيْ بِقَالَاتٍ وَغَزُومٍ
ذَوِي نَصَاحَتِهِمْ، وَنَاسٍ لَنَا قَوْمٍ
وَجَمْعُ الْجَمْعِ: (إِكَاوِينُ) بِكَسْرِ الْأَلْفِ فِي أَوَّلِهِ.

قال ابن سبيل:

رَدُّوا عليهم رَدَّةٌ تعجب العين كلُّ يبا النوماسِ قَدَمٌ محبوبه
هذا طريق، وَذا شَنِيع (الاكاوين) واللي تعدته السهوم ارجلوا به
ارجلوا به: أنزلوه عن فرسه فصار راجلاً.

قال ابن جعيثن:

والسالمين من (الاكاوين) بعد ذا ما يرفعون أرقابهم من خُضُوعها
(كون) الفجأة: موت الفجأة، يقولون: فلان مات كون فجأة، أي: مات
فجأة بدون مرض سابق.

ك ا هـ

(الكاه): الشاي، أصلها بكاف غير نقية، وإنما تلفظ ما بين ملفظ الكاف
والسين.

وكان الشاي يقال له (الكاي) أو الكاه، يعد من المشروبات الفاخرة
النادرة.

ولذلك قال محمد السديري في الغزل:

أَسْقَانٌ مِنْ صَافِي ثَنَائِيهِ مَزَات كَالكَاهِ) بَيْنَ إِشْفَاهِ لِلشَّاهِ شَمِيَتْ

ك ب ي

(تَكَيَّى) - بفتح الباء وتشديدها وتنطق مفخمة - يَتَكَيَّى بالدواء: تَبَخَّرَ،
يَتَبَخَّرُ به.

وكان من عاداتهم أن يتبخر المرء بالدواء السيئ الرائحة، وبعضه كريحه الرائحة
كالمر والحلتيت وهذب الأثل، يعتقدون أن ذلك يطرد الشمم عن الجروح، أو
يمنعه عنها. وتقدم ذكر الشمم في حرف الشين.

وكان ذا أثر عظيم وأهمية كبيرة عندهم في زيادة المرض في القروح والجروح، يزعمون أنها إذا شم المريض بها طيباً، أو رائحة طيبة فإن جرحه يزيد وجعه، ويصعب برؤه.

فيزيلون ذلك بأن يتكبى المريض بأدوية معينة خبيثة الرائحة، يقولون إنها تزيل الشحم، وتذهب من الجروح.

واسم ذلك الذي يتبخر به (الكُبُر) بضم الكاف والباء.

ويستعمل (كبا) أيضاً في البخور ذي الرائحة الطيبة، ولكن على قلة مثل قولهم: العود الأزرق يَكْبَى - بتخفيف الباء - في منزل فلان، بمعنى أنه قد اصطبغ برائحة عود البخور.

ويقولون: كَبَّا الرجل طفله أو مريضه الكبير، بمعنى بخره بهذا الدواء.

وعزمننا فلان فكَبَّانا من الدخان، إذا كان الحطب الذي أوقد به رطباً، أو نوعاً رديئاً من الحطب ذي الدخان المؤذي.

و(أَكْبَى) لون القماش المصبوغ: تغير، وحال إلى لون كاسف غير محبوب، والشمس الساطعة في الصيف تجعل الثياب لونها (يكبي) - بإسكان الكاف وكسر الباء - أي يتغير.

مصدره: الإكباء، بمعنى ذهاب رونق الصباغ فيه.

قال محمد بن هويدي من أهل الجمعة في المدح:

حيث انهم لى جت سنين المعاسير مثل الفرات اللي وروده روايا

لى شَلْهَبَتْ و(اكبت) وجيه المشاير يا ما أقعدوا سرة جياع خوايا

ك ب ث

(الكَبَّاث) - بكسر الكاف ثم باء مشددة مفتوحة -: هو ثمر شجر الأراك الذي يسمونه (الراك) بدون ألف كما سبق في حرف الراء. وهو الذي يأخذون منه أعواد السواك التي يستاك بها.

ك ب د

و(كَبْد) الناحية الفلانية: أبعد مكان فيها، يقولون: أنا جيت من كبد الشمال،
أي من الجهة البعيدة من الشمال.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

قلت: دارك وين يا ريم النفود عن سؤالك خَبْرِي وش تقصدين؟
قالت: إني جيت من (كبد الشمال) مقصدي بوصالكم يا الصامدين

ك ب ر

(أَكْبَر) الوادي: سال سيلاً عظيماً ملاً مجراه، وصار لا يوقف في طريقه.

(أَكْبَر) الوادي يَكْبِر بكسر الباء، فهو واد (مِكْبِر) بكسر الميم والباء.

وجا الوادي (مِكْبِر) أي مفعماً بالماء بحيث يكتسح ما يكون في
وجهه.

والوديان جت (مِكْبِره) أي سالت سيلاً عظيماً إلى أبعد مدى.

قال مبارك البدري من أهل الرس:

وادي الرُّمَه جا (مِكْبِر) ثم سدّيت دربه، وخليته يَدَوّر مطاليع
وقد يقال فيه: (يكتبر) مثل (يَكْبِر).

قال عبد الله بن هويشل من أهل القويعية في سحاب:

يضبط العِرْض^(١) كله من يسار ومن يمن

(يَكْتَبِر) سبعة الشعبان من صب ماء

و(أم الكباير): الدنيا، وهي جمع كبيرة. أسموها بذلك لأنها تأتي بالأمور
الكبيرة التي ربما لا تخطر على البال، مثل أن يعزّ فيها من كان ذليلاً، أو يذلّ من

(١) ناحية في عالية نجد.

كان عزيزاً، ويفتقر من كان غنياً أو عكسه، وأكثر ما يقال ذلك عند ذكر المصائب.

قال ابن شريم:

يا شيخ ريقى فيه مثل المرارة والكبد كنّ بها من الغبن مسمار
كنى غريب الدار يذكر ذياره جارت عليه (أم الكباير) بالأمصار

ك ب ر ت

(كَبْرِيت الغُور) - بالإضافة إلى الغور بفتح الغين - هو المكان المنخفض ضد المرتفع: وهو هنا مكان بعينه هو الكبريت الأبيض.

يضاف إلى الغور تمييزاً له عن الكبريت الآخر الأكثر شهرة، وهو الكبريت الأصفر. ولا يستعمل كبريت الغُور أو الأبيض هذا في صناعة البارود، وإنما يستعمل دواء للجرب في الإبل.

وقد يستعمل الكبريت الأبيض (سعوطاً) للابل الجربى، أي يدخل إلى أجوافها من أفواهها.

قال عبدالله بن هويشل من أهل القويعة:

إن جيت أسلّم عَدّاني عنه نارِيّه يا جِعِل تَكْتَف مَصِيبِ عقلها جانِ
يضرب بها كل طاروق وداوِيّه خروف يَصْعَطُ (بِكَبْرِيت) وَخُفّان

ك ب س

(الكُبُوس): القبعة التي يلبسها الإفرنج، وكانوا يعتبرونها من شعار النصارى؛ لأنهم لم يروا من يلبسها غيرهم. جمعها: كبايس.

وكنا ونحن صغار نسمع من سذاجهم أقوالاً في (الكبوس) هذا منها أن أهله يلبسونه من بغضهم لربنا، بحيث يستر السماء عن أعينهم، فلا يرونها. لذلك سمو الكافر من النصارى (أبو كبوس).

وقد ذهب هذا كله الآن، وعرف الناس أنها مجرد غطاء للرأس.

قال ابن دويرج:

ما قلت قولي بَمِنْ شَعَّةٍ جبينه نور فانوس

أدعج غنج في جبينه ما حَلَّى دَقَّةَ لعوسه

من مارثة نوح لا مسلم، ولا من لبس (كُبُوس)

قلته بوقتِ توطائي كفى الله شرُّ بُوسه

ك ب س ن

(الكَبْسُون) - بكسر الكاف - و(الكابسون): نوع من البنادق القديمة التي

تحشى بالبارود والرصاص، وتطلق نارها من قمع يضرب بالزناد. جمعها: كباسين.

قال خلف أبو زويد:

وكلُّ بحذِّ السيف يقضي مرادة

تلحق رجال من رجال بالاشوار

لقاح (كبسون) صِفَقُها (زناده)

بولادها بَشْرْمَدَوْرَة الاشرار

ك ب ن

(الكابون): مرزبة من الخشب يعدونها لما لا يريدونه أن يتكسر عند الضرب

مثل إخراج القمح من سنبله. جمعه: كوابين.

ومن الكناية قولهم: «فلان كابون ما خرق».

يضرب للثقل الذي لا ينتفع منه بشيء، وبخاصة إذا كان ثقیل الجسم قصيراً،

وذلك أن الكابون وهو المرزبة من الخشب إذا لم يكن فيه خرق تدخل منه يده

لم يزد على كونه خشبة شبه مستديرة لا ينتفع منها بشيء.

و(كَبْن) الخياط مشلح فلان: قَصْرُه بأن ثنى من شقيه الأعلى والأسفل جزءاً.

أو من أحدهما وخاطه.

كبنه يكبنه، فهو مشلح مَكْبُون. وهي مثل (خبنه) التي تقدمت في حرف الخاء.

وهذه التي بالكاف هي لغة بعضهم، ومنهم بعض الأعراب. والذي يقصر المشالِح اسمه عندهم الكَبَان والخَبَان. ومثله كبنت المره الثوب أي قَصَرَتْه.

ك ت ي

(الْكَيْتِي) - بكسر الكاف وتشديد التاء مع كسرهما -: التذكرة تكون من الورق أو الورق المقوى، وهي كلمة وصلتهم من خارج بلادهم، وقد انقرضت الآن.

قال سليمان الرميحي من أهل عنيزة:

طار عقلي من هوى الجمول طار والله العالم على عقلي خطير
من حبیب صادف وسط المطار بيده (الْكَيْتِي) وهو قصده بطير
و(الْكَيْتَاية) - بكسر الكاف وتشديد التاء - غطاء للرأس شبيه بالغترة، بل كان بعض الناس يسمي الغترة (كَيْتَاية).

قال عبد المحسن الصالح:

(كَيْتَاية) جِعَلْهُ عَلَيْكُمْ سَعِيدَهُ تلبس وتبلي غير آلاف وميات
بسرور وسعود وحياة مديده ومن السلامة لك على الدوم بدلات

ك ت ب

(الْكَيْتَب) - بكسر الكاف وفتح التاء - لغة في القتب الذي هو (قَتَب البعير) أي رحله. وفيه المثل: «فلان ما عَصَّ بغاربه الْكَيْتَب» أي لم يَرْحَلْ، بمعنى أنه لم يجرب الشدائد والصعاب.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

احدوا حدو من يطلب انجد والثنا والصبر مفتاح الفرج في وُرودها
الزَّمْل وهي الزَّمْل تنقل حملها تصبر ولو عض (الكُتْب) في لهُودها
و(الْكُتْب) - بفتح الكاف وإسكان التاء، وتنطق الكاف فيه كما
تنطق في (كم) و(كنه) وذلك للتفريق بينه وبين كلمات أخرى تشابهها
في الرسم، ولكنها تخالفها في النطق -: وهي مصدر كِتَب الدائن
على المدين في ثمرة نخله أو زرعه، بمعنى اتفق معه على نوع من الدَّين
فيها.

وذلك كان يكون عند الفلاح نخل كثير بقي على موعد نضج التمر فيه سنة
أو أقل أو أكثر، وهو يحتاج إلى نقود، فيذهب إلى التاجر، ويطلب منه أن يعطيه
دراهم بتمر يعطيه إياه عندما يحين موعد صرام التمر من النخل، وعادة أن ذلك
يكون أكثر من قيمة التمر المنتظرة في ذلك الوقت كثيراً، وأقل من قيمة التمر
حين كتابة هذا الدين كثيراً.

كان يكون متوسط سعر التمر في السوق خمس وزنات بالريال في وقت
كتابة الدين، فيعطيه الريال بثمان وزنات أو عشر في مقابل تأجيل حصول
التاجر على ذلك التمر. وهكذا الحبوب كالقمح والذرة.

ولا يكون (الْكُتْب) إلا إلى أحد الموسمين: موسم التمر أو موسم الحب.
وكان شائعاً عندهم ومضراً بالفلاحين ضرراً عظيماً؛ لأنهم كانوا أحياناً
يتقاضون نصف قيمة المحصول عن طريق بيعه قبل حلوله للتجار.
حتى إن بعضهم كان يحتاج فيأخذ (كُتْباً)، على ثمره أو حبه أكثر مما يتوقع أو
دون ما يتوقع، ولكن المحصول يأتي دون ما توقعه بسبب الآفات الكثيرة التي
تصيب الشجرة، فيأتي التاجر ويأخذ جميع المحصول ويتركه دون أن يجد شيئاً
يأكله من محصوله.

قال عبدالله اللويحان:

أبا اهدي عليكم يا هل الزرع مني شور
إلى صار كِلْش (كُتِب) من راعي المال
تري تَرَكْتِه هي دُورة العز والمذخور
أقوله، وأنا ما اندرت نفسي عن افعالي
يشير على أهل الزرع والفلاحة أن يتركوا ذلك كله، إذا كان كل ما سينالونه
فيها وينفقونه عليها (كتب) أي سَلَمًا من الداين.
قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة في زرع:
زوده ونقصه على راعيه اللي تَدِينْ (يَكْتِب) به
الرزق من عندكم ما ابيه لو هو عسل كان ما احبه
فيكتب به من هذا المعنى، وليست من الكتابة المعروفة. والكاف فيها تنطق
بمثل نطق الكاف في (كم) و(كيف) الاستفهاميتين، أي ليست كافاً قرآنية
خالصة.

ك ت ت

الأعرابي (كُتَّ) الشَّعِيب، وهو الوادي أي: ذهب معه مولياً، وتقول لمن يريد
أن يفارقك: (كِتَّ الطريق) أي اذهب مع الطريق وابعد عني.
قال ابن جعيش:
حَوَّلَ عجل مع الشعب وهو يدري وين فراحه
(كُتَّ) البطحا وهو خائف والى التاجر في تيفاحه
و(كُتَّ) الرجل الدراهم: أخرجها من وعائها فنثرها على الأرض أو على
شيء آخر.
وربما كان هذا مجازاً، والأصل المعنى الأول.

ومن ذلك (كَتَّ الشخص خَشْمه): نثر ما فيه من أذى بمعنى استنثر، أي أي استدعى ذلك.

ك ت ر

كَثَّرَ الشخص - بالتشديد -: ركض ركضاً غير متردد، وذهب ذهاباً مباشراً. يُكَثِّر: أي يعضي في طريقه. مصدره: التكرير.

والكتار: هو رائحة الشواء والصوف الذي على رأس الذبيحة حين يوضع على النار خاصة، وهو رائحة اللحم عند طبخه عامة. ومنه المثل: «اليوم يوم (كتار) وبهار».

كثيراً ما سمعت والدي - رحمه الله - يضرب هذا المثل يوم الغيم إذا صاحبه برد ومطر. ومعناه أن أفضل ما يعمل في هذا اليوم أكل اللحم وشرب القهوة التي أكثر فيها من البهار.

و(الكتارة) أيضاً: الكتار.

قال حميدان الشويعر:

وبالعبدان من هو دون عمه وداشرهم فلا يسوى حماره
يموق الى شبع، وان جاع يسرق وكيفاته الى شم (الكتاره)

قال صاهود بن طواله من شمر:

باطراف جالك مطبخ القدير و(كتار) وصحون تقلط به اسمان جلال
وشربوا بظلك ذلة البن وبهار اللي قديم يتعبون الدلال
و(كثر) الإنسان: أصله.

تقول عامتهم في الدعاء على الشخص: الله يلعن كثره.

وبعضهم يقول في خبيث القول والفعل من الناس: ملعون (كثير) أي هو ذو أصل خبيث، يحكمون عليه بذلك؛ بسبب سوء أفعاله.

ك ت ف

(الكِتْفَان) هو الدبى: أي صغار الجراد في طور من أطوار حياته.

ومنه القول المشهور: «حابر، لا طائر، دغمان لا كتفان فيه».

يذكرون في أصله أن أهل نجد كانوا يأكلون الدبى في الجماعات والمساغب، وذلك بخلاف الجراد الذي كانوا يأكلونه في كل الأحوال.

إلا أن الدبى لا يؤكل في كل أطواره، وإنما يصلح إذا كان دغماناً، وهو الذي يتطور إلى الكتفان، فكانوا يشترطون أن يكون (حابر) لا طائر، أي في الطور الذي يكون فيه يسير على الأرض قبل أن يصل إلى استطاعة الطيران.

وأن يكون دغماناً لا كتفان فيه، و(الدغمان) أيضاً هو الدبى في طور من أطوار حياته.

قال مبارك البدرى من أهل الرس يصف جيش إبراهيم باشا عندما حاصر الرس في عام ١٢٣٣ هـ:

سَاعَةً لَفَوْنَا حَضَبًا مِنْ دِيَارِنَا يشادون (كتفان) الدبى مع مسيله
جاء من مغيب الشمس نَوَّ كَسَا الْوُطَا تهامية للترك ما ينحكي له

ك ج ي

(الكاجي): الشاي الذي يحلى بالسكر. وهذه تسمية قديمة انقرضت.

قال مبارك البدرى من أهل الرس في الغزل:

على الذي ريقه عَسَلٌ مَا يَذَاقِ ينقى من غر سواة الجواهر
أو سَكَّرَ (الكاجي) سريب التَّفَاقِ في مَعَشَرٍ سَكَّرَ به الكيف تسكير

يريد به سكر الشاي الذي حفظ في ورق نظيف سميك، وهو المعشر.

وما ينبغي التنبيه عليه أن الشاعر عاش في آخر القرن الثاني عشر وأول القرن الثالث عشر حيث كان حاضراً حرب إبراهيم باشا على الرس عام ١٢٣٣ هـ.

ك ح ت

(كَحَّتْهُ): طَرَدَهُ شديداً، يَكْحَتُهُ كَحْتًا.

والرجل هنا مكحوت أي مطرود.

و(كَحَّتْهُ) - أيضاً - : أذهب ما عنده من مال أو ماشية، تقول: هالسنه كَحَّتَتِ

الناس، أي: أذهبت ماشيتهم بسبب جذبها.

والحاكم كحت القوم: أخذ جميع أموالهم.

ك ح ل

(مكحلة) الذيب: بيت حشرة كالزنبور، تصنعه على هيئة علبة صغيرة

مستطيلة تكون مربعة تماماً من عيدان معترضة مصفوفة على نسق واحد من

الجوانب الأربعة، حتى تبدو على هيئة جرة صغيرة من التي يوضع فيها الكحل

متساوية الأركان مرتفعة قليلاً، ولذلك أسموها (مكحلة الذيب)؛ لأنها تكون

في أغصان الأشجار في الأماكن النائية التي لا يألفها إلا الذئب. وقد رأيتها

كثيراً، يأتي بها الحشاشون وهم الذين يقطعون الحشيش وهو العشب البري،

يجلبونه في مدينة بريدة، فتكون مع الحشيش، وأحياناً تكون مع الحطب الذي

يكون من الشجر يقتلع اقتلاعاً كالرمث والعرفج.

و(الْكَحْل) - بفتح الكاف والحاء ثم لام - : عشب بري، واحده: كحلة. ذو

عرق أحمر، إذا فُرك صبغ أصابع من يفركه، ولذلك يمسح به الأطفال خدودهم

من باب اللعب، وتحمر به البنات أكفهن، وإن كان لونه لا يثبت مدة طويلة.

وله زهرة حمراء، وورقه له زغب شائك.

وهو من نبات الربيع الذي يموت في القيظ، وينبت في الأراضي السهلة،

وهو عدة أنواع.

و(أم الكحيل)، وبعضهم يقول فيه: أم الكهيل - بإبدال الحاء هاء على لفظ

من ينطق بالحاء من غير العرب - : هو الشخص الأسود.

أخذوا هذه الكنية من مشابهته في اللون للون الكحل الأسود.

ك د ر

(الكِذْرِي) - على صيغة النسبة إلى الكدر -: ضد الصفو: نوع من القطا، ربما كان في تسميته في الأصل من كونه أكدر اللون، أي غير صافي اللون.

والقطا الكِذْرِي مشهور عندهم بسرعة طيرانه، وهدايته لمكانه أو لمشارع المياه، ولو أبعد عنها بعداً شديداً. ولذلك كان العشاق والمحبون المفارقون يتمنون أن لهم أجنحة القطا الكدري حتى يطيروا بها إلى من يحبون.

قال القاضي في إبل سريعة:

لِي أَقْفَنَ خَرَامَ كَمَا الْجَوْلُ مَرْهُوبٌ أَوْ (كِذْرِي) سَاقَهُ هَجِيرُ اللِّوَاهِبِ
والجول: جماعة الحبارى.

ك د س

(الكِدْس) - بكسر الكاف وإسكان الدال -: الكومة من القمح والشعير بعد حصادها، وقبل دياسها. جمعه: كدوس.

ومنه المثل: «راعي السُّدْس، ما يرد الحمار عن الكِدْس». يقال في ضياع المال المشترك.

أصله في أن الشخص الذي لا يملك إلا سدس القمح الذي حصده وكوم أكداساً، لا يرد الحمار عنه إذا أراد الأكل منه.

ك د ش

(الكِدِيش) - بكسر الكاف والدال - من الخيل: غير الأصيل منها.

حصان كديش، ورمكة كديش بدون هاء، وكذلك فرس كديش الذي يصدق على الذكر والأنثى عندهم. جمعه: كِدْش.

يصفون به الرجل إذا لم يكن حصيفاً، وكان سيئ التمييز بين الأشياء التي تجوز والتي لا تجوز في تعامله مع الناس، لا سيما إذا كان بديناً رخواً.

ومن المجاز: كَدَّشُ فلان: إذا ثقل جسمه ولحقه السمن مع عدم الحركة. كان أصله في الفرس غير الأصيلة يركبها اللحم من قلة الطراد.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

خطوا (الكديش) اللي من الهم سالي مثل خروف العيد يتنى زبونه
لا مجلس بين، ولا له ذلال وان جالزوم يقصر العلم دونه
والكديش هنا: الحصان الرديء.

ك ر ب

(كَرَب) فلان على بعيره، أي شد رحله عليه شداً قوياً، شأن من يريد سفرأ بعيداً شاقاً. والفعل منه: (كَرَب).

قال تركي بن حميد:

يا زين (كَرَب) فوق ما يطرد النوم حراير يا زين مثل الاهيلة
مرباعهن ما بين ظلم والاكوموم ومن (السفايف) يرمحن الاظله
و(اكرَب) - بصيغة الأمر - : يقال في مداعبة الطفل الصغير غير المميز إذا خرجت منه ضربة أو نحوها: أمر بأن يكرَب مخرج الريح منه وهو دبره، فلا يرخيها فتتفلت منه.

وصار الرعاع والسوقة يقولونها للكبير منهم إذا خرج منه شيء من ذلك ولم يحتشم ممن عنده.

وأما ذوو الأقدار فإنهم لا يقولون ذلك لترفعهم عن هذه الألفاظ، واحتشام الناس منهم.

(كَرَب) الحبل - بتخفيف الراء -: أي شده شداً شديداً لئلا ينحل.

(كَرَب) عقدة الحبل، يكربها.

والحبل الذي يكون كذلك هو (مكروب). مصدره : (الكَرْب) بإسكان الراء.

يقول أحدهم: يا فلان لا تكرب الحبل بالحيل، ما تقوى تفكه بعدين.

ك ر ت ب

(كرتب) الأعرابي بيته من الشعر: إذا أحكم ربط أروقته لئلا تدخله الريح الباردة، أو لئلا يرى الناس من فيه. فالبيت مَكْرَتَبٌ بفتح التاء. والأعرابي مكرتَب بيته بكسرهما، و(الحضري) يكرتب بيته الذي هو من الطين أو الحصى، بمعنى يحصنه، ويحكم إغلاق نوافذه فلا يتسور منها اللصوص، أو تدخل منها الريح الباردة في الشتاء.

ك ر ث

(الكِرْثُ): على لفظ الكراث الذي هو البقل الذي يزرعه الفلاحون ويبيعونه: عشبة برّية يسمونها الكراث، وقد يسمونها (كِرْث البر) أي البرية تميزاً لها عن كراث الفلاحين.

تنبت في الربيع، ومنابتها الأراضي الرملية.

ولها رائحة غير محببة، وهي تشبه الكراث المعتاد في الطعم والرائحة ما دامت غضة.

ك ر ج

(الكَرْجِيَّة) - بفتح الكاف وإسكان الراء على صيغة النسبة إلى الكَرْج - هي واحدة الكراجي - بكسر الجيم - : وهن جوارٍ بيض كن يجلبن إلى بلادهم، ويبعن بثمرن غالٍ، يشتريهن الأمراء والأغنياء من أجل بياضهن، وجمال أجسامهن بالنسبة إلى الجواري الآخر اللائي كن يبعن عندهم من السوداوات، وذلك قبل تحريم الرق في البلاد في عام ١٣٨٢هـ.

والفرق بينهم وبين الجوارى من العبدات السوداءات عدا اللون وجمال الشكل، أنه لا يجلب معهن عبيد من الرجال البيض، في حين أن السود كان يكثر فيهم العبيد السود الذين كانوا يباعون.

والجارية الكرجية غالباً ما يتسرّأها مالکها، أي يتخذها سرّية، وهي المملوكة التي يضاجعها سيدها. فإذا حملت منه صارت حرة بما في بطنها، ولم يجر له بيعها، بل صارت بمثابة الزوجة له.

والحكم هذا ينطبق على الجارية السوداء كذلك، غير أن تسري السيد لجاريته السوداء ليس كثيراً كثرته في تسريه للكرجية.

قال ابن جعيث:

ما لها فوق الوطا جنس يدوج من بلد هرقل الى باب الخريق
كل زين المحور فيها و(الكروج) والجمال اليوسفي فيها وسيق
والكروج: جمعه كرجية.

و(الكُورجة): هي عدد العشرين لبعض الأشياء كالدرزن الذي هو عدد اثني عشر لبعض البضائع.

يقول الدلال: من يسوم (كورجة) الطّواقي، يريد العشرين من القلانس.

ومن يشتري كورجة الشماع؟ أي العشرين من (الشّمغ) التي يغطى بها الرأس. جمعها: كوارج.

ك ر خ

(الكَرَّاخ): الذي يشحذ السكين والموسى ونحوهما بالكَرَّاخة وهي آتة التي يعمل بها.

وكنا عَهْدُنَا بعض الحجاج من العجم والبخاريين ينادون في الأسواق (كَرَّاخ) كَرَّاخ. يبحثون عن يعطيهم شيئاً من ذلك ليحلّه لهم، أي يجعله محدداً قاطعاً. وهم يسترزقون بذلك، ويستغنون به عن السؤال.

و(كَرَّخ) الرجل صاحبه - بتخفيف الراء وتشديدها - : مدحه وبالف في ذلك، حتى حملة على أن يفعل ما لم يكن يفعله من قبل، كأن ينفق مالا، أو يقدم طعاماً لم تكن نفسه تسمح بتقديمه.

قال عبد المحسن الصالح:

هذا بالزجر يُؤْخِنَا وذا بمدحه يشرخنا
وذا بعنابه (يَكْرَخنا) وذا بلبل رَوْضِ شادي
وربما كان أصل الكلمة هو (الكَرَّخ) بمعنى سنّ السكين ونحوها، استعملوها هنا من باب المجاز.

كرد

(كَرَدَ) الجلد والخشبة: حكهما بالكردة، وهي التي تزيل الخشونة في الجلد، والكراد ما يطير من الجلد من نفايات عند كرده.
وكرد الرجل راسه: حَكَّهُ حَكًّا شديداً.

وفي المجاز من أمثالهم: «كرد الرجل علبا صاحبه» إذا باعه بسعر عال جداً، أو غلبه في دين.

و(الكَرْد) في العمل: الشاق المتواصل منه.

وقد تسمى المكردة بالمكرادة كما قال حميدان الشوير:

عنده لراعِي الصاع موس جيد واللي بلا صاع له (المكراده)
فاحذر خداع الخاين المتعبد لو دام ليله والنهار عباده
وقال حميدان أيضاً:

يَغْبَالُه زريخ ونوره و(مَكْرَادِ) ما وافق راح
إما يعطِب وهو المطلب والأَ يطلع جلدِ صاحي

كردس

(الكردوس) من الخيل: الجماعة منها. ولا تسمى (كردوساً) إلا إذا كان عليها فرسانها. تقول: جانا الخيالة من القوم كردوس ماهوب كثير، أي جماعة منهم عددهم غير كبير. جمعه: كراديس.

قال تركي بن حميد في الخيل:

قُبْ تَنَازَى بِالنَشَامَى (كراديس) وَالطَّيْرُ فِي رُوحَاتِهِنَّ بِحُومِ
إِلَى تَوَافِقِ مِشْوَرِ السَّوِّ وَابْلِيسَ تَبَرَّ مِنْهُ وَعَزَّ رَبِّي يَدُومِ

كرزب

(الكَرْزِيَّةُ): القطعة من الخشبة التي هي متألفة من عدد من العقد الصعبة التهذيب على القدوم للاستعمال في الأبواب ونحوها، وهي كذلك صعبة التكسير والفلق بالفأس أو بالفاروع لإيقاد النار بها. ووزنها غريب، إذ هي بكسر الكاف وإسكان الراء ثم زاي مضمومة فباء مشددة مفتوحة فهاء.

ومن المجاز قولهم: «فلان كرزبة» للغليظ من الأشخاص الذي يكون جسمه غليظاً، ولكنه لا يحسن التصرف في الأمور، ويصعب التعامل معه لغلظ فهمه.

كرش

(كُرُوش) - بإسكان الكاف -: فرس من الخيل الأصائل عندهم.

هكذا اسمها بصيغة جمع الكرش وهو مفرد، ولا تدخله الألف واللام.

بخلاف (كحيلة) للفرس، وكحيلان للحصان، فإنه يمكن أن تدخل عليه الألف واللام.

قال عبيد العلي الرشيد في فرسه (كروش):

جانا جوابك يا الشجاع ابن هادي تقول لي (بكروش) عندك مثاني

و(كروش) جتني من نحاز المعادي عز العرب عند اختلاف الزمان

وقال ناصر البرازي المطيري في وصف فتاة:

الراس راس (كروش) والأأم عرقوب

صَفراً نهار الكون فوقه نُصوب

يصف شعر فتاته بأنه مثل شعر الفرس الأصيل (كروش) النابت على رقبتها
وخلف رأسها أي الفرس.

ومذكر (كروش) وهو الحصان يقولون له: (كروشان) على لفظ الجمع وإن
كان يراد به الحصان الواحد.

وجمع (كروش) كَرَش بكسر الكاف وإسكان الراء.

قال عبيد بن رشيد:

يا بيه أنا (بالكَرَش) ما اعطي ولا ابيع

قبلك طلبها فيصل وابن هادي

يا بيه لو كَثَرَت بالقول ما اطيع

يا حيف! تبغيني أسَلِّم جَوادي

و(الكَرَش) - بفتح الكاف وإسكان الراء -: عشب بري قريب المنظر من
البسباس، وهو من العشب الشتوي، زهره أصفر، وتحبه الماشية.

قال ابن جعيش:

أرى الناس مثل الماقراح ومالح فيه النبت (كَرَش) وغَلَقه وعُراد

و(كَرْشَة) الساق: المفصل الغليظ منه أسفل من الركبة، سموها بذلك تشبيهاً
لها بالكرش في الجسم، وأنشوها كما فعلوا في كرش البعير والبقرة.

ويقولون للسمين البدين جداً الذي نصل بطنه لكبره: (أبوكرشة).
واشتق بعضهم منه فعلاً فقالوا: كَرَّشَ فلان إذا صار ذا بطن كبير، ولم يكن
كذلك من قبل.

ك ر ف

وفلان (كِرْف) رجّال - بكسر الكاف وإسكان الراء -: أي هو رجل كرف،
وهو الغليظ الجاف الطبع، وغالباً ما يكون غليظ الجسم والروح، لا يميز بين
الحسن والقبيح في معاملة الآخرين. جمعه (كروف) رجاجيل.
قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

ترى اللي عنده مَعْرِفه	يعرف (الكرف) الى رُمقه
يضيّق المجلس بحضوره	حتى ولو هو في بلقه
هذا لو يدخل في وادي	وهو مخصب حت ورقه

ك ر ك

(الكَرَك): تواصل الشيء الشاق كالسير المتواصل في السفر، والعمل البدني
الشاق في الحضر.
منه قولهم: فلان يَكْرِكُ بها الفلاحه الليل والنهار. وفلان (يَكْرِكُ) بالسفر
ماعمرة استراح.

قال ثمر بن عدوان يتوجد على زوجته المتوفاة:
أَغُول عويل الذيب لفجوع الاصباح
و(أَكْرِكُ) كِرِك غراب شاحوف لوح
من دون محبوبي فلا خاطري ساح
ومن فقدهم يا عقاب لا أسمع ولا اوحى
والشاحوف الذي ضرب به المثل هو القارب في البحر، يكون سريعاً إذا
تواصل هبوب الريح عليه.

ك ر م ع

(الْكِرْمَع) - بكسر الكاف وإسكان الراء - : ثمر الأثل، يخرج من بعض شجر الأثل وليس منه كله، كرات أو شبيه بالكرات في حجم حبة الفول الكبير وأحياناً تكون اثنتان منه متلاصقتين، وهو صلب الملمس، وغالباً ما يكون خروجه من الأثل في البلدان الباردة نوعاً ما، أي في شمال نجد، أما المناطق الحارة أو التي لا يجد الأثل فيها ماء كافياً فإن الكرمع لا يخرج منه.

ك ر ن ف

(الكرانيف): أصول كرب النخل، أي أصول العُشبان - جمع عسيب - وتعتبر العسبان فروعاً لها تخرج منها. مفردها: كِرْنَفه، وكِرْنافه. من الأمثال فيها: «الليف من الكرانيف» أي أن الرديء يأتي منه الرديء، أو يأتي إليه الرديء، وذلك أن ليف النخلة يكون ملتفّاً على الكرانيف فيها. ومن الكنايات قولهم: «فلان كِرْنَفَه» بكسر الكاف وإسكان الراء ثم نون مضمومة ففاء مشددة.

ك ر و ن

(الْكُرْوَان) - بإسكان الكاف وضم الراء وتشديد الواو مع فتحها ثم ألف ونون - : هو الكروان الطائر المعروف بصوته المميز في الليل. كان (الكروان) يأتي إليهم في آخر الخريف مهاجراً فيصطادونه، ويرتفقون بأكله. جمعه : كراوين.

قال مريد بن حامد من كبار بني عمرو من حرب في الغزل:

الرَّدْف شط الرَّدوم اللي تمذراها مرباعها من سنام الى ضرابين
يا عيون شيهانة بسواج مرباها ماتذبح إلا الحباري و(الكراوين)
تمذراها: علاها وصار ذروة أو كالذروة لها.

ك ر ي

(الكُري) - بفتح الكاف وكسر الراء ثم ياء -: نبتة بريّة تأكلها الإبل، وإذا أكلتها ثم اجترت صارت لجرتها رائحة نفاذة مكروهة.

ك ز م

(الأكُزم): صغير اليد، لعيب في يده من مرض، أو حادث أصابها وهو صغير فعاق نموها. تصغيره: (الأكيزم)، وهذه مستعملة لهذا المعنى بكثرة.

ك س ي

(الكُساية) - بفتح الكاف وتشديد السين على لفظ المبالغة -: خنفساء بيضاء اللون توجد في البرية، وتكثر في زمن الخصب والربيع، سموها كُساية لأن من دبّت عليه أي مشت فوق جزء من جسمه أو ثوبه فإن ذلك فال جسن له بأنه سيكسى ثوباً جديداً.

هذا هو اعتقاد الرعاع والنساء منهم فيها، وهو سبب تسميتها بالكساية، ويذكر أنه ليس فيها ريح الخنفساء المعروفة التي تشتهر بالفساء والنتن.

ك س ب

(الكُسب) - بفتح الكاف -: الغنيمة في الحرب أو في السلم، تؤخذ من الأعداء على طريق الانتهاب أو الاغتصاب أو السرقة. ولا يرون في ذلك بأساً من ناحية العرف على اعتبار أن أعداءهم يتربصون بهم ليفعلوا بهم مثل ذلك الفعل.

هذه ناقة كُسب، وتلك غنم كُسب، أي مأخوذة عنوة من الأعداء.

أما المتدينون منهم، فإنهم يهون عن ذلك ويعتبرونه من الحرام الذي لا يجوز.

ولكن العامة والجهلاء منهم لا يفهمون معنى النهي عنه.

ولذلك جاء في المثل: «حجينا على الكسب ولا خالف». أصله في قوم نهاهم علماؤهم عن أداء فريضة الحج على راحلة أو راحل جاءت من طريق حرام كالكسب، فحجوا عليها، وقالوا: حجينا على (الكسب) ولا خالف، أي لقد جربنا الحج عليه، فلم نرَ بذلك بأساً! مع أن النهي عنه لكونه لا يجوز عند الله.

قال مبيّلش من أهل شقراء في الغزل:

يحدني عقب المودة على الذُبَح كما يحدون (الكسايب) هل الخيل
و(الكسايب): جمع كسيبة بمعنى مكسوبة، وهي الكسب. وذلك أن الخيل المغيرة تقصد الماشية من الإبل، فتطردها وتذهب بها.

وجراد (كاسب) ابتدأ فيه السمن بسبب رعي جيد رعاه وسمنه، ليس على هيئة دهن؛ لأن ذلك لا يكون فيه. وإنما يبين من طعمه الذي يكون لذيقاً جيداً، ورديقاً جافاً إذا كان هزياً.

و(الكسبة): نخلة صغيرة التمر، غير جيدة، كانت شائعة عندهم، وقُلّت الآن. يقال لتمرها: كَسْب.

ك س ر

(الكسر) من الذبيحة الموضوعة على المائدة أو التي طبخت أعضاؤها كاملة هو عظم الذراع والساق، يكون عليه بقايا من اللحم أو العظم مما تعجز أظفار الآكلين عن انتزاعه منه؛ لأن من عادتهم أن يأكلوا اللحم من الموائد انتزاعاً باليد، ولا يستعملون السكين، ولا ينهشون اللحم نهشاً بالأسنان.

أما إذا لم يكن اللحم على مائدة وطلب أحد منهم أن يعطوه (كسراً) فإنهم يأخذون ما عليه من اللحم ويعطونه إياه.

أسموه (كسراً) لأنهم يكسرونه ويستخرجون المخ الذي فيه، ثم يتمششونه أي يأكلون مشته وهو العظم الهش منه الذي يكون فيه دسم في داخله.

وطالما كنا نطلب ونحن صغار من أهلنا إذا طبخوا ذبيحة، وبخاصة في عيد الأضحى، أن يعطونا كسراً فنكسره ونأخذ منه، ونتعرقه أي نأكل ما يكون قد بقي فيه من لحم أو عظم.

وحِئَاء (مكوسر): أي نقش نقشاً كثيراً متعرجاً، والمراد بذلك نقش الحناء على كفي المرأة وقدميها، والمكوسر: عكس الذي يكون خطأ واحداً.

قال ابن لعبون:

مَيِّ تَبَاهِي جَمَالَ الْخُور لَيَّ (كَوَسَر) الْكَفَ بِالنَّقْشِ
وفي حكاية الأصيلق التي ذكرتها في كتاب «مأثورات شعبية»:

وَيَنْ رَجْلِكَ يَا مَلِيحَهُ يَا (مَكُوسِرَةَ) الْخَضَابِ؟
(كِسْر) البيت - بكسر الكاف وإسكان السين - : جانبه، والمراد بالبيت هنا بيت الأعراب من الشعر.

تقول: بات فلان في (كِسْر) البيت عندي، أي في جانب بيتي من داخله. وإذا دخلت الشمس في الصيف إلى بيت الشعر قال صاحبه لامرأته أو غلامه: خلوا (كِسْر) البيت يرد عنا الشمس. يريد أضفوا جانبه ليمنع دخول الشمس، وفي الشتاء يقول عكس ذلك: ارفعوا (كِسْر) البيت حتى تدخله الشمس. وجمع الْكِسْرِ: كِسْرٌ بكسر الكاف وتشديد السين.

قال رميح الخمشي في ذكر إبل:

تَرَعَى بُصْفَ مَرْفُوعَةٍ (كِسْر) الْبَيْتِ تَتَلَى مَقْزِينَ الْخَرِيبِ الْمَسَاعِيدِ
تَرَعَى بِظِلِّ حَرَابِ كَسَابَةِ الصَّيْتِ اللَّيَّ عَلَى شَهَبِ النَّوَاصِي مَوَارِيدِ
والمساعيد: هم التومان من شمر.

(كسر الفّي): ابتداء ظل الحيطان من جهة الشرق؛ لكون الشمس زالت إلى جهة الغرب، أي مالت إلى تلك الجهة بعد الزوال.

والفِيَّ عندهم: بعد الزوال، ولا يسمون الظل شيئاً إلا ما كان منه كذلك. كما سبق ذكر ذلك في مادة (ف ي ي).

ك س ع

(كَسَعَ) غترته على كتفه: وضع طرفها الذي كان يتدلى على كتفه، يكسع غترته فهو كاسع غترته. والغتر: غطاء الرأس.
(كَسَعَ) بشته: وضع جانبه على كتفه.
قال حميدان الشوير:

ولا تحسب الخير درب الفساد وولف البواغي، وركب الجرائم
وصف المحابس، وزين الملابس وكب العصايب و(كَسَعَ) المحارم
والمحارم هنا: جمع محرمة، بمعنى فوطه، وكانوا في القديم يسمون الغتره البيضاء ونحوها: محرمة.

و(كَسَعَ) من بجانبه بذراعه أو بيده مقلوبة، وليس بباطن الكف.
تقول: فلان وفلان يمشون وتعاكسوا (فكسع) واحد منهم الثاني على رقبته، وهو يبيها تجي في ظهره، بمعنى ضربه.
ولا يقال (كسعه) لمن ضربه بباطن كفه.

وأكثر ما يكون (الكسع) إذا كان المضروب متأخراً قليلاً عن الضارب في المكان، ولم يلتفت الضارب إليه بوجهه، وإنما ضربه بتأخير يده إليه.
قال عبدالله بن صالح الجديعي من أهل بريدة:

تَوَخَّرَ عَنِّي شَوِي لَا وَاللَّهِ الْفَعَكْ

ما هوب من حظك ان خلين (أكسعك)

أنا إن لفعتك ما بفكرك بينفعك

وش لون توازيني، وتاخذ حلالي؟

ك ش ر

(الْكُشْرَة) - بفتح الكاف -: مقدمة فم الإنسان، وأطراف شفثيه.

وشخص مكشّر - بكسر الشين المشددة -: أي مقطب غير مبتسم لغضب أو عتب أو غيرهما. وأصله أن من يغضب أو يقطب فإنه يزّم شفثيه ولا يجعلهما ينفر جان فييتسمان.

وفلان كشرته كبيرة أي شفثاه غليظتان.

و(كشّر) علينا فلان، يكشر، إذا قَطَب وجهه، وزمّ شفثيه عند لقائهم.

قال عبدالمحسن الصالح:

أنت من انت ووش تكون علك جزم فيه جنون
يا جسم من غير غيُون خذ الله فاهي ها (الْكُشْرَة)
وطعام (مكشّر) - بفتح الشين المشددة -: مكشوف قد نزع عنه غطاؤه، أو ظل مكشوفاً حيث يجب أن يُغَطَّى.

يقولون: وراكم خليتوا التمر (مكشّر) تاقع عليه الذبان؟

ولا تخلّوا العشاء (مكشّر) يجهه اللاحوس.

و(كشّر) الطعام والعلف - بكسر الكاف وفتح الشين -: ذهب رونقه بسبب كونه ترك غير مُغَطَّى ولا مُصَان.

فهو (كاشر)، ثمر كاشر: ذهب بريقه، وتغير لونه بسبب تركه دون غطاءٍ وتعرضه للهواء فترة، أو كان مغطىً فأنكشف الغطاء عنه.

و(كشّر) القَتّ وهو البرسيم فهو كاشر: ذبل قليلاً وذهبت نضارته.

ك ش م

يقولون: فلان (كشّمه) - بفتح الكاف وإسكان الشين -: إذا كان ضيق الصدر، منقبض النفس في جميع أحواله، لا يعرف وجهه الابتسام ولا يحسن هو اللطف في المعاملة.

ووجهه كاشم بمعنى مقطب بعيد عن السرور.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية:

(كاشم) وجهه كما وجه الهريد^(١) يوم ابوتركي لوى له بالقياد

وقال عبدالمحسن الصالح:

من كبر امرك ياها (الكشمه) تبين امشي لك بالخدمه

وانت ابرة رفلان منخرمه مالك حيل ولا قدره

ك ش و

(كِشْوَة الضَّبّ): حَشْوَة بطنه، أي ما في بطنه من مصير وقلب وشحم.

يقولون: أكلنا (كشوة) الضبّ، بمعنى حشوة بطنه.

وكانوا يأكلون الضباب قديماً حتى إن بعضهم يفضل لحمها على لحم الحيوان اعتقاداً منهم بأنها أنفع للجسم، وأقوى في التغذية من لحم الحيوان.

ومن أمثالهم: «فلان دَنَتْ كِشْوَتُهُ»، ودَنَتْ - بتشديد النون -: ظهرت. يضرب في الطمع الشديد.

ك ع ب

(كَعْب الزرع): هو العقدة التي تكون في النبتة بعد أن يشتد عودها.

ومن أمثالهم في هذا الصدد: «سَنَبَلْتُ عَلَى كَعَبٍ»: أي: خرج سنبلها وهي ذات كعب واحد، فلا مجال لطولها. يضرب في فوات إصلاح الشخص؛ لأن العادة أن يخرج السنبل من عود القمح وهو طويل فيه عدة كعوب.

و(الكَعْب) - أيضاً -: هو العظم من قدم الضأن أو المعز يلعب به الصبيان.

(١) الهريد: ولد الشاة الصغير الهزيل.

وجمع الكعب هذا: كعاب و(كُعباه) - بإسكان الكاف - مثل كلابه: جمع: كلب.

قال عبدالعزيز الهذيلي من أهل البرة:

وانا مع اللي يلعبون (الكعباه) وجيشه يزكّي يم الاميال والسيل
ما كنه إلا من ملوك الصحابه خليفه خلق على تالي الجيل
والذين يلعبون الكعباه هم الأطفال، ولا يلعب بها الكبار.
وفيه المثل: «الغلب شين لو بلعب الكعباه». أي: الغبن مكروه حتى في لعب الكعاب.

وفي المثل: «فلان ما يسوى كَعَب» للردىء من الناس، وذلك أن الكعب الذي يلعب به الصبيان لا يباع، وإنما يلتقطونه من عظام الجيف، ومن العظام التي ترمى بعد أكل لحمها.
ويقولون في المتاع الرديء الذي لا فائدة من إمساكه: «بُعه لو بكعب».

ك ع ع

(كَعَجَ الرجل): أحجم عن الجري والسير السريع فجأة، يَكْعَعُ فهو كاع.
ولا أعرف مصدره، إلا أن المرة منه (الْكَعَّة) تقول منه: فلان جاعجل، ويوم شافني كَعَجَ ورجع. أي أنه عاد عما كان ينوي الذهاب فيه من أجل ألا يراك.

ك ع ك

(الكَعَك) - بفتح العين -: نوع من الخبز اليابس، يصنع كذلك ليتحمل البقاء مدة طويلة دون أن يفسد.
لذلك يحمله المسافرون معهم يتبلغون به، ويجعل في المنزل تَعْلَةً للصبي، وزاداً للمستعجل.
وقد أصبح بعضهم يسميه في الوقت الحاضر: (الشابوره).

ك ع م

(كعم) الشخص الآخر: أسكتته بجواب مسكت، أو بفعل مضاد سريع مثل فعله، جعله يسكت عما كان يتحدث فيه.
مضارعه: يكعمه، فهو منكعم.

وهذا مجاز، أصله في أن تسد فم الإنسان إذا أراد الكلام بما لا يناسب، أو بما لا تريده أن يتكلم به. تقول: أنا كعمت فلان - بتخفيف العين - وكعّمته - بتشديد ها -، وبعضهم يقول: كعّمته بسماد، يريد بذلك أنه أسكته بما ساء.

و(كعم) البعير كثير الرغاء: جعل على فمه شيئاً يخفف من صوته، وكذلك في العنز الكثيرة الثغاء.

قال ابن عرّفج من شعراء بريدة في الشكوى:
قلت: الشريعة، يا رفيع المقام قال: (انكعم) يا ظالم الناس مظلوم
فقله: انكعم؛ أمر معناه: اسكت، وكن كالذي وضع على فمه شيئاً يمنعه من الكلام.

وقالوا في وصف الحاكم والزعيم الذي يمنع غيره أن يظلمه أو يمنع الظالم عن ظلمه: كعّام الظالم، وهي صيغة مبالغة من (كاعم) من هذا المعنى.

قال تركي بن حميد في المدح:
(كعامة) العايل بحّد الشطير بمسّلبات مع معاطيب وزّماح

ك غ د

(الكاغد) - بفتح الغين -: الورق الذي يكتب به.
وقد ماتت هذه الكلمة عندهم، إلا في مباحثات طلبة العلم الذين يأخذون الكلمات من الكتب.

قال ابن هويدي من أهل الجمعية:

دَن الدواةُ (كَاغَدَ) يا ابن جدعان نبغي نُورَخ وقتنا، وآسَفَى به

ك ف ت

(الْأَكْفَت) من الناس: الذي شفتاه داخلتان في فمه خِلْقة، تقول: فلان (أكفت) وفلانة كَفْتًا.

وقد يحدث ذلك بسبب سقوط الأسنان لهرم أو لإصابة بشيء، فيصير الشخص لذلك (أكفت)؛ لأنه لا توجد أسنان تمنع دخول شفتيه إلى فمه، ولو لم يكن قبل ذلك أَكْفَت.

و(كُفَّت) الرجل في بيته و(انكفت): دخل فيه بسرعة عامداً الاختفاء من شيء خارجه، كالذي يرى ضيوفاً يخشى أن تلزمهم ضيافته فيسرع إلى بيته ويدخله، ولا يخرج منه لئلا يرى، يقول: (كفت) في بيته، وانكفت في بيته ساعة شاف الضيوف من بعيد.

و(انكفت) الطائر والحيوان الصغير في بيته: دخله عندما رأى ما يهدد حياته. وكفت الحمامة في مخفقها وهو عشاها: دخلت.

مصدر كَفَّت يكفت: الكَفْتُ - بفتح الكاف وإسكان الفاء - ومصدر انكفت: الانكفات.

و(كُفَّت) الرجل الشيء في مخبأته (جيبه) أو في وعائه: أدخله إليه بسرعة، إذا كان يخشى أن يراه الناس معه، أو كان يخاف عليه من الضياع خوفاً شديداً، مثل الدراهم التي يخشى أن يراها معه دائن له، أو منتهب ينتهبها منه.

أو الذي معه طعام يابس كالتمر اليابس في وقت الجوع والحاجة التي تمس إليها.

تقول له في مثل هذه الحالة: (اكفتها) في المزودة أي أدخلها في الغرارة بسرعة لئلا يراها أحد معك.

ك ف خ

(كَفَخَ) الرجل: ذهب بسرعة حيث لا ينتظر منه الذهاب. يكفخ فهو شخص كافخ.

وهذا مجاز، أصله في الطائر الذي يطير فجأة إلى عنان السماء.

قال الإمام تركي بن عبدالله آل سعود:

(اِكْفَخَ) بَجْنَحَانِ السَّعْدِ لَا تَدْرِي فَاَلْعَمْرُ مَا يَاقَاهُ كَثْرُ الْمَدَارِي
مَا فِي يَدِ الْخَلْقِ نَفْعٌ وَضَرًا مَا قَدَّرَ الْبَارِي عَلَى الْعَبْدِ جَارِي
وقال العوني:

راكِبٌ فَوْقَ جَرٍّ يَذْعُرُهُ ظِلُّهُ مِثْلُ طَيْرٍ (كِفَخَ) مِنْ كَفٍّ قَضَابِهِ
وقال ابن شريم:

قلبه رعاه الدوب والجسم متعوب جرحه مخاوبه من اول شبابه
من الولع (يكفخ) كما الطير مقضوب والى طراله طاري ما حكي به

و(كَفَخَتْ) العين - بإسكان الكاف - :ورمت ورمأً شديداً مفاجئاً من الوجع.

و(كَفَخَتْ) رجل فلان لما صارت كنها رجل بعير، أي ورمت ورمأً شديداً حتى صارت في ضخامة ساق البعير، وهذا مبالغة في شدة ورمها وانتفاخها منه.

و(الكَفَخَ) - بفتح الكاف وإسكان الفاء - : الضرب على الرأس بشيء مستطيل أو معترض كالعصا أو اللوح الصغير من الخشب.

كفخه، يكفخه: ضربه، يضربه على رأسه.

وطالما سمعت الصبيان في الكُتَّاب يشكون إلى (المطوع) وهو معلمهم من كون الصبي الفلاني (يُكَفِّخُهُمْ) على روسهم - بتشديد الفاء -؛ لأنه يكرر ذلك.

و(الكَفَخ) باليد أن يجمع الكافخ كفه ثم يثني الشاهد من أصابعه، وهي السبابة، فيضرب بها رؤوس الآخرين؛ لأن ضربته بها تكون مؤثرة كالضرب بالشيء الصلب، بخلاف ما إذا ضربه بيده مبسوطة على رأسه، فإن ذلك لا يسمى (كفخاً).

ك ف ر

(الكافور): دواء يأتي إليهم من خارج بلادهم، ويزعمون أن أكله يخفف من حدة الشعور بالحاجة إلى الجماع، ويأكله أهل الورع والديانة منهم، وبخاصة إذا كانوا في بلاد غربة يخشى المرء فيها من أن لا يستطيع ضبط نفسه إذا رأى نساء يمكن أن يغريه منظرهن.

ولكن أعداداً من هؤلاء الذين يتناولون الكافور تنعدم عندهم الرغبة في الجماع طول حياتهم، فلا يستطيعون الإنجاب.

فيقول الناس: إنهم كثّروا من أكل الكافور وقطع عنهم الذرية.

وأعرف عدداً منهم من أهل بلدتنا قيل عنهم ذلك.

كما يستعمل (الكافور) هذا في أكفان الميت لطيب رائحته.

ك ف ف

(الكافّة) - بتشديد الفاء -: الحصاة الكبيرة المستطيلة، يضعونها على وجه البئر حتى تمنع من يريد أن يخرج الماء من السقوط، ويستند الذي يجذب الدلو الممتلئ من البئر بركبتيه عليها، سميت بذلك لكونها تكف جاذب الماء عن السقوط. جمعها: كواف.

و(الكفّية): هي الكوفية القديمة، وهي غطاء للرأس كانوا يستعملونه كما تستعمل (الغتر) في الوقت الحاضر. جمعه: كفّيات.

و(كفاف) الثوب: خياطته مرة ثانية، أي إعادة خياطة ما خيط منه.

وكانت النساء يبدأن أولاً بشلال الثوب، وهو خياطته خياطة أولى غير متقنة، ثم يعدن عليه بالكفاف.

وذلك بأن تكف المرأة ما يكون قد ظهر من أطراف القماش عند الخياطة الأولى، ويكون (الكفاف) بعد الشلال تقوية للثوب، وإتقاناً لخياطته.

كُفَّت الخياطة الثوب، تكفه، فهو ثوب (مكفوف).

ك ف ل

(الكِفْل): خاصرة الخروف وما حولها من اللحم، جمعه: كُفُول.

قال ابن سبيل في الغزل:

يبغيني امشي له طَلِيٍّ (بِكِفْل) لا لي كلام، ولا معي مَقْدِرِيْه
والى بغيت أشرب ينفّ العَذَف لي يبغيني اشرب منه شربة ضحية

ك ف ن

(الكفنة) - بفتح الكاف وإسكان النون وتنطق الكاف فيها كما تنطق في (كم) و(كيف) الا ستفهاميتين -: عشبة برية تنبت بجانب (الرّقة) التي يعرف المكان الذي تنبت فيه باحتمال وجود الفقع، وهو الكمأة فيه كما قالوا في المثل: «الفقع حول الرقة».

وتنبت (الكفنة) هذه مجتمعة، فإذا ييست انضم بعضها إلى بعض.

ك ل ي

فلان (يَكَلّا) الطعام ونحوه، أي يجمعه عنده، ويخبئه، ولو كان لا يحتاج إليه كله، وإنما ذلك من باب الشح والحرص على الجمع، والاستئثار دون الآخرين به.

(كَلّا) فلان الطعام لما ضاق بيته.

والمصدر: (الكَلْبِي) بفتح الكاف وكسر اللام ثم ياء مخففة.

ك ل ب

(حَزَم كَلَابٌ): مثل على اشتداد الأمر واستحكامه. أصله في أن يكون شد الشيء ثم حزمه على كَلَاب من الحديد، فلا يرتخي أو يلين. ضربوه مثلاً في الشدة، وفي أوقات العمل الشاق الذي لا يقبل التهاون به، أو التراخي نحوه، مثل سقي القمح في آخر الشتاء وأول الربيع عند الفلاحين.

قال عبيد بن رشيذ:

يتلون شَغُومِ خواله عمامه من ضَيَّغِمِ مادق به عرق الأجباب
مع ذا الى جا الهوش عند الجهامه يلقي الى جا عندهم حَزَم (كَلَاب)
وقال عبد الله بن صقيه:

كُوم الرغا، لى طَنَّب الحشو بالرغا وان جا (حَزَم كَلَاب) تعرق موافقه
يحمي توالي الخيل عن طامع بها يوم الهنادي كالبروق متخالفه
و(كَلَب رَشِيد): لعبة من لعب الصبيان: يجلس أحدهم فيمسك بطرف شماغ صاحبه أو غترته، وهي غطاء رأسه، ويمسك صاحب له واقف بالطرف الثاني من الغتره، فيضع بقية اللاعبين (شمغهم) أو غترهم على أرض بجانب الجالس، ويحاول كل واحد منهم أن يأخذ (شماغه) بعد أن يبدأ اللعب.

ولكن الصبي الواقف يحاول أن يمنعهم من ذلك وهو ممسك بطرف الغتره التي يكون طرفها مع الجالس على الأرض، فيضرب برجله كل صبي يريد أن يأخذ الغتره.

و(كَلَب الهمل) هو الكلب المهمل الذي ليس له أهل، يضرب به المثل للصبي الخارج عن سيطرة أهله.

و(كلبة أهل الخيس) مثل يضرب لمن يتطلب منه النفع فيجنيء بعكس ذلك،
والخيس قرية في منطقة سدير ذكرها الشيخ عبدالله بن خميس في «معجم
اليمامة».

و(الكلبة) على لفظ الكلبة أنثى الكلاب: شجيرة برية شائكة تأكلها الإبل.

ك ل ح

فلان وجه (كَلَح). بمعنى كالح كناية عن كون الشخص سيء الخلق، يصعب
التعامل معه.

وقد يقال فيه (كليح). والمرأة (كليحة). جمعها: كلايح.

قال حميدان الشويعر:

ترى بالعَذَارَى سِوَاةَ الْمَهَارَى جنان تجارَى، على الشوق دأيم
وفيهن ملايح، وفيهن (كلايح) نسمهن بوجهك سِوَاةَ السَّمَايِمِ
قوله: فيهن (كلايح) هو أحد الوجهين في الرواية الأخرى، كناية عن سوء
التصرف وضيق الخلق.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصُّفْرَات:

لعل نسل اللي عريب ينمي لا عاش نسلك يا متين الْجَلَمَدِ
عسى المطر لي طاح يخطي دارك يا راعي الوجه (الكليح) الأسود

ك ل خ

(الكَلَخ): الضراط، والكَلَخَه: المرة منه، والمكالخ: تكرار الضراط. فلان
يكالخ: أي يضطر كثيراً.

يقولون: فلان ما عنده إلا الكَلَاخ، إذا كان ممن يتشبع بما لم يعط، ويدعي ما
لا يملكه، أو يفتخر بشيء لم يفعله.

ويقولون فيه: فلان كُلوخ أي ضروط.

قال حميدان الشويعر:

تسمع بالسوق (مكالهم) إلى ذلّي يكرب كوره
ما هيب حرمة قرّاش يجيها يقطر نخروره

ك ل ف

شغل (كالِف): متقن، كأنه فاعل بمعنى مفعول، أي كأنه متكلف له.
وثوب (كالِف): جيد مستكمل لما ينبغي أن يكون عليه الثوب الجيد.
ومن الجحاز: فلان كالِف - بكسر اللام -: أي جيد قد اجتمعت فيه الخصال المطلوبة.

ك ل ك د

ما سوى فلان الشغل إلا بكلكده.
وشغله معنا (كلّكده)، أي: بعد تعب وتعقب ومشقة.
يقال فيمن لا يحصل منه المقصود إلا بتعب ومشقة، وكذلك فيمن لا يوفي دينه إلا بمطالبة وجهد وملاحة.
و(الكلّكده) بفتح الكافين وإسكان اللام وتخفيف الدال.

ك ل ل

(الكلّ) من الناس - بفتح الكاف -: الصعب المراس الذي لا ينقاد لغيره إلا بصعوبة، ولا يلين طبعه لمن يتودد إليه.
فلان (كلّ)، والقوم (الفلانيين) (كلّين) بفتح الكاف وكسر اللام.
يقولون: فلان فيه كلاله، أي فيه من ذلك الطبع القاسي شيء.
و(كلّالي) الزرع والبرسيم ونحوهما - بفتح الكاف وكسر اللام -: هي نواحي حياضه، أي الحافات التي تمنع الماء الذي يسقى به من الخروج من

الحوض، ويسير عليها من يمشي في الزرع، واحدتها (كَلًّا) - بفتح الكاف واللام ثم ألف - وقد يقال فيها: (كَلَّة).

ومن أسجاعهم القديمة قولهم: «قال: وش في (الكَلَّا)؟ قال: عجوز تَقَلَّى».

وتَقَلَّى: تفلّي: تلقط القمل من رأسها أو ثيابها.

قال محمد بن فهد من أهل بريدة يخاطب أخاه (فهيداً):

زرعي وزرع فهيد ما يوفي الدين راح الدَّهر عيا يَغْطِي (كلاليه)
 وش حيلتي يا فهيد من أصفر العين؟ وش حيلتي لى جا أصفر العين يبغيه
 يريد بأصفر العين التاجر الدائن الذي يريد أن يستوفي منهم دينه.
 فأجابه أخوه فهيد بقوله:

لي حيلة يا فهيد غز الكراعين ومن غز كرعانه فلا حيلة فيه
 بلاني إن ما النخل يفضخ العين ودفتر ما كذب الشيخ راعيه
 وقال عبد الله بن صالح الجديعي في الزرع:

إِشْغَلْ شِغْلَ زَيْنٍ وَخَلْ الخنايق وَكَبِّرْ لَهُ (الكَلَّة) وَحَطَّ الدِّمَالِ
 خله على المطلوب وَيَطْعَم الرِّيق كثر حياضه، واضبطه بالظُّلال

ك ل و

(الكَلَاو) - بإسكان الكاف وتخفيف اللام - : غطاء للرأس شبيه بالطربوش، إلا أنه يغطي الأذنين عن البرد.

كانوا يستعملونه ويلبسونه صبيانهم ومن لا يحتشمونه من الناس، وقد ترك الآن ونسي، وماتت هذه الكلمة.

ك م ي

(الكَمَّاي): الذي يذهب لجني الكمأة وهي الفقع عندهم، إلا أن بعضهم لا يزال يسميها (كَمَي).

جمع الكَمَّاي: (كَمَّايه) بتشديد الميم.

وهناك موضع في شمال القصيم أسموه: بَرَقَا (الكَمَّايه)، لأن الذين كانوا يذهبون لأخذ الكمأة وجمعها من أماكن غير بعيدة من هذه البرقاء، كانوا يتجمعون فيها لما فيها من رمل يمكن الاستراحة فيه.
(كَمَيْتِكَ): بمعنى حاجيتك.

وأصلها من معرفة الكم. وهي أن يأخذ الآخذ شيئاً في كفه، ثم يطبق عليه كفه ويقول لصاحبه: كميته؟ أي حاجيتك أن تعرف ما في يدي، فيظل صاحبه يعمل ذهنه حتى يعرفه أو يذكر شيئاً غيره ويفتح صاحبه كفه ليعلم ما فيه.

وكان الصبيان يستعملون هذا الأمر في ألعابهم، ويسمونه (المَكَامِي) بإسكان الميم الأولى، وفتح الثانية، وهي أن يطبق الصبي بكفه على عدد من النوى ويقول لصاحبه: كميته؟ بمعنى سؤاله عن (كمية) ذلك النوى، فإن عرف كميته ومقداره فهو له يأخذه من الذي كان بيده، وإن لم يعرف لزمه أن يعطي صاحبه مقداراً مساوياً في العدد لذلك النوى الذي كان في يده.

ك م ح

(الكَمْحَة) - بفتح الكاف - من القمح والشعير ونحوهما: القليل منه.

كانوا يقولون في أزمان الجذب والقحط: عندنا (كميحة) عيش - بالتصغير - أي قليل من الحب الذي لا يكفي.

ومن الحجاز: «كمحة رجال» - بإسكان الراء - للعدد القليل من الرجال غير ذوي الأقدار.

ك م خ

(الكَمْخَة) - بإسكان الكاف وفتح الميم بعدها خاء معجمة -: الشاة المسنة جداً، جمعها كَمْخ بضم الكاف وفتح الميم. و(كَمْخَات) بإسكان الكاف. يضربون المثل للشخص ذي الرأس الكبير على جسم ناهل بأن «راسه راس كَمْخَة»، وذلك أن الشاة إذا أسنت بدا رأسها وكأنه أصغر في مستوى الحجم من سائر جسمها.

ك م د

الكامد: الحار.

قال حميدان الشويرع:

والعالم يَدْخِل ما يَطْلِع سحماً تاكل ولا تَحْمَى
يحب (الكامد) والجامد من مال الغير الى وَلَمَا

ك م ر

(الْكَمَرُ): الهميان، وهو: الخزام الذي يشده الرجل في وسطه، يضع فيه نقوده، وغالباً ما يوضع تحت أحد الثياب حتى يكون ذلك أحفظ له، وأبعد عن وصول الأيدي إليه. جمعه: (كمور).

قال سعود الحافي العتيبي في وصف بقايا معركة:

يا ذيب يا اللي بايمن النير وأيسره كِلْ من مداس الخيل يا معثور
تلقى على الساقه خِصانٍ ومِهْرَة وتلقى غيالٍ لا بسين (كُمُور)
و(كُمَر) الرجل بوجه آخر: بمعنى استقبله استقبالاً جافاً، وانقبض عند رؤيته وتحفظ في معاملته. تقول: رحت لفلان أبي أسلم عليه و(كُمَر) في وجهي كني مسوي به منكر.

قال ابن شريم:

إن كان عندك هَرَجٌ بي خامل السَّدَّةِ

فانت المصدِّق وأنا حقي وما جاني

اهرج على ما تَوَرَّى والبخت بَدَّةِ

لا (تَكِمِّر) يا بعد حيِّي وحيَّاني

و(كُمِّر) التاجر: امتنع عن بيع سلعته لا سيما إذا كان لا يستغني عنها، كالقمح والتمر، وذلك ابتغاء بيعها بثمن أعلى لخبر بلغه في ذلك، أو لمجرد إقبال الناس على شرائها منه، وخوفه أن تنفذ دون أن يستطيع تعويضها.

يقولون منه: ها السنة (كُمِّرُوا) تجار السمن، ما جانا مطر، الله يخلف ظنهم. و(كُمِّر) القهوة و(كُمَارها): رفوف من الجص توضع في المقهاة، وهي غرفة الجلوس من البيت التي تقدم فيها القهوة للضيوف، يتأنقون في نقشها بالنقوش الجصية البديعة.

ويصفون فيها أواني صنع القهوة والشاي الجميلة المظهر التي تزيد عن الحاجة، ويقصد من وضعها إظهار الواجهة والاستعداد لصنع القهوة الكثيرة للضيوف الكثر.

ك م ع

(الْكَمْع) في الماء: أن يشرب الشخص منه دون إناء وبهم وكثرة.

كَمْع في الماء: لم ينتظر أن يبحث عن إناء ونحوه.

(كَمعت) الإبل في الماء: اندفعت لشربه بكثرة لكونها عطاشاً.

وفي المثل لكثرة الشيء وسهولة الحصول عليه: «اشْرَبْ كَمْع».

وهذا الأمر معناه الخبر، أي تستطيع أن تشرب الماء دون حساب.

قال حميدان الشويعر في الحث على الإقدام :

وترى المقابر نصفها من حريمها لو كان في وسط البيوت مُنوع
ولا شك فالهندي قضا كل حاجه وشرابه من دم الخصيم (كُموع)

ك م ك

شخص (كُمكه) - بإسكان الكاف الأولى وتخفيف الثانية - : أسود شديد السواد.

وكثيراً ما يخصصون ذلك في الأسود الحالك السواد من الناس، فيقولون: عبد كمكه.

وهذا البناء الغريب للفظه هو على وزان (هُمَزَة لُمَزَة)، في الأصل سَكَنْت العامة أوله، إن لم يكن هذا التسكين لهجة عربية قديمة.

ك م م

(الكُمَام) - بضم الكاف وتخفيف الميم - : تغطية طلع النخلة بعد تلقيحه بليف أو أوراق شجر مر المذاق كالشيع والجشجات ثم يربطونه برباط، يفعلون ذلك به لئلا يأكله الجراد فيقضي عليه قبل أن ينمو. ويستمر مكموماً، أي ملفوفا بهذه اللقافات، حتى يشتد ويزداد حجمه فيزيلونها عنه.

(كَم) الفلاح نخله، يكّمه، فهو نخل مكوم.

والفلاح (كام) نخله، أي قد فعل به ذلك.

ومن المجاز : «كَمَ الحاكم الناس بعضهم عن بعض». بمعنى منعهم من أن يعتدي أحد منهم على أحد.

وذلك هو (الكمام)، وقد كثر استعمال هذه الكلمة في نجد في القرون المتأخرة.

قال حميدان الشوير:

إِنْ وَلِي ظَالِمٍ مَفْسِدٍ (لِلْكَام)
وَأَنْ ظَلِمَ زَان طَبْعَهُ وَسَاقِ الزُّكَاةِ
مِثْلَ كَلْبٍ إِلَى رَمِي فَهَرِ يَرُوحُ
وَأَنْ رَمِيَ لَهُ بَعْظَمٌ تَبَعَ مِنْ رَمَاهُ
وَقَالَ أَيْضاً :

وَبِالْحُكَامِ مِنْ يَحْمَا الرِّعِيَّةِ
مِنْ الْعَدَوَانِ عَنْ سَرْقٍ وَغَارِهِ
إِلَى مَنْ أَلْبَدُ وَدَاسُوا (كُمَامَهُ)
يُخَالِفُهُمْ جُنَايَا بِالْمَعَارِهِ

ك ن ب ر

(الْكُنْبَار) - بضم الكاف وإسكان النون - : حبال قوية تُجْلَب إلى بلادهم من الهند، تربط بها الأشياء الكبيرة. أصلها من ثمار النارجيل وهو جوز الهند، بعد أن يؤخذ منه الزيت إذا كان قد نضج، أو يشرب منه الماء إذا كان لا يزال أخضر.

ينقع ثمار النارجيل أو على الأدق أغلفته في الماء فترة ثم يدق، وتفتل منه تلك الحبال.

هكذا رأيتهم يفعلون به في بلاد المليبار التي هي الآن جزء من ولاية (كيرلا) الهندية الجنوبية.

قال فهاد بن مسعر العاصمي:

مَنْ عَقَبَ مَا أَفِي قَنْبٍ صَرَتْ (كَنْبَار)
سَبْحَانَ مَنْ لَهُ فِي عَبِيدِهِ حُكُومُ
يَا وَيْنَ هَمْ رَبْعِي هَلْ الْكِيفُ وَالْكَارُ
اللي عليهم دارجات علمي

ك ن ح

(الْكِنِيح) - بكسر الكاف والنون - : العسر الخلق، الكثير الخصام، القليل الخير. فلان كنيح، وقد يقولون: فلان وجه كنيح، أي وجهه وجه كنيح، والمرأة (كنيحه).

قال ابن جعيش في النساء:
وفيهن علة قشرا (كنيحة)
على كبده توطي بالنعال
جمع الكنيحة: كنايح.
قال حميدان الشويعر:
تري بالعداري، سواة المهارى
جنان تجارى، على الشوق داي
وفيهن ملايح، وفيهن (كنايح)
نسمهن بوجهك يقادى السمام
والشوق هنا: الزوج. ويقادي: يشابه.

ك ن در

(الكندرة): البومة، وهي الطائر المعروف بكبر جسمه، ومظهره المشابه لمظهر
الصقر الجارح، ولكنها لا يصطاد بها.
ولذلك كان بعض شعراء العامة يذكرونها في المقابلة بين الصقر وبينها.
كما قال ابن دويرج في المقابلة بينها وبين النداي الذي هو الصقر الجارح:
اسمع الشورى يا من لشوري يطيع
من تمنى فراقك فلا تنحره
اجزم انك إلى جيت يمه ذليل
وانت مثل النداي وهو (كندره)
والنداي: الصقر.

ك ن دل

(الكندل): - بفتح الكاف وإسكان النون بعدها -: خشب مستقيم يأتي إليهم
من الهند، كانوا يسقفون به البيوت لاستقامته وقلة العقد فيه، وقد انقطع هذا الآن.
قال القاضي:
يا شوق مثلي ومثلك ما تحمل الكل
لا حمل الله من لا طاق ما شال
لو شيلوني بنصفين من (الكندل)
لو شلت نصفه فلا الثاني بمنشال

ك ن س

(الكِنْس) - بكسر الكاف وتشديد النون - من التوق والركاب بصفة عامة: هي التي عفيت من الركوب مدة، قد تكون سنة أو سنتين أو ثلاثاً لا عمل لها إلا الرُّعْي، فلا يركبونها ولا يحملون عليها شيئاً. يريدون بذلك أن تظل قوية على السير، موفرة الظهر لحين الحاجة. أكثر الشعراء من ذكر (الكِنْس) من الإبل النجيبة. قال العوني:

مناديب انا انخاكم تردون ما جرى على (كِنْس) بتر الفخوذ همام
وقال العوني أيضاً:
تفرج هموم بالحشا تهمل هجال تجعل لنا حظاً على (الكِنْس) الحيل
وقال ابن سبيل:
يا تلّ قلبي تلّ ركبٍ لشمول رُبّع مشاكيل على (كِنْس) حيل

ك ن ع

(اكنع) الشخص: جمع جسمه، وطأطأ رأسه، شأن من يريد أن يختفي فلا يُرى. و(اكنع): اختفى، فهو مكنع، أي محتفٍ غير ظاهر. والاسم: (الكنعي) بإسكان الكاف وكسر النون. قال راشد الخلاوي:

وايضاً بها مسك وطيب وعنبر وعيني غزال (مكنع) بغشاش
ومن شعر قصص الضياغم:
يقول الفتى شكر الشريف ابن هاشم لا شبة الا مقتفيهها جُوع
ولا ضحكة الا والبكا (مكنع) لها ولا طرب الا مقتفيهه فُجوع

وقال حميدان الشويعر:

ألا يا رجال من تميم تفقهوا
وصية من هو بالصدقة بان
تري لكم ضدّ بالاطوان (مكنع)
أحرص من اللي يرقبون جفان

ك ن ع ر

(كَنَعَر) الشخص: وقع على الأرض دون حراك وقد انخفض رأسه إلى الأرض، شأن ما لا يعرف ما هو عليه، وليس كالنائم الذي لرأسه وسادة.
(كَنَعَر) الطبي: سقط على رأسه من شدة الرمية، فهو (مكنعر) لا يستطيع حراكاً.

قال حميدان الشويعر:

وَيَشْرَبُكَ بِحَبْلِ الشَّرْكَ بِالشُّبْكَ
ثم يصبح على راسه مكنعر
احترز من سهوم القدر بالخذر
وانت مالك عن اللي لك مقدر

ك ن ن

(الكانون) - بضم النون الأولى -: موقد النار الذي يوضع فيه الحطب، يحفرونه في الأرض مستطيلاً، وينون جوانبه من الطين الحر، وقد يجعله الأغنياء منهم من الآجر - على قلة الآجر عندهم - وذلك من أجل حمايتها من أن تنهدم بما قد يصيبها من الماء أو مرق الطعام الذي يطبخ عليها، أو حتى من القهوة والشاي.

وكانوا يصطلون في أيام الشتاء الباردة ولياليه على هذا الكانون، لا يستغني ذلك بيت من بيوتهم. جمعه: كوانين.

ك ن ه ر

(كَنَهَرَ) الشخص: أخذ بصره، ووقف كالمترب الذي يستجلي أمراً قد فاجأه.

و(كَنَهَرَت) الدابة كالفرس والناقة في الصحراء إذا آنست شيئاً يثيرها، ولكنه بعيد لم يجعلها تحفل منه.
و(كَنَهَر) الرجل، يُكَنَهَرُ فهو مكنهر.
والاسم: الكَنَهَرَة.

ك و ج

(الكواجة) - بإسكان الكاف وتخفيف الواو - : الهودج الذي يوضع على البعير القوي، يكون عليه منها اثنتان متعادلتان، ولا يركب الكواجة عندهم إلا النساء، فهي تستر شخص المرأة كله، بحيث لا يرى من ذلك شيء، لأنهم يسترونها من جميع الجهات بستار من الشراع أو الرداء، أو مما يقرب منه ستراً ثابتاً ما عدا الجزء الأمامي منها الذي تدخل منه المرأة للركوب، فإن ستارته تكون متحركة، بحيث ترفعها المرأة إذا لم يكن حولها رجال أجانب، وتسدلها إذا أرادت. جمعها: كوايج.

ك و ر

(الكور) - بضم الكاف - : الرحل على البعير، وهو الذي يسمى الآن بلغة قومنا: الشداد؛ لأنه يشد على البعير.
ويتأنقون بنجارته وتزيينه، لا سيما إذا كان الراكب ثرياً، وكانت الذلول التي تحته نجية تستحق أن يُعتنى بكورها وهو رَحَلُها.
والكُور يصنعونه من الخشب، وأكثر زينتة بنقش من الكي في النار، فيبقى النقش فيه أسود منسجماً.

قال عبد الله بن عويويد من أهل الأثلة في وصف جمل:

حيث رعى القَفَرِ بانت مواريه و(الْكُور) دونك نابي من سنامه
كَرَّبَ عليه (الْكُور) يا باخصٍ فيه واسرَحَ تَوَفَّقَ لك ذروب السلامه

ومعنى: كَرَّبَ عليه الكور: أي شد عليه حبال الرحل شداً قوياً.
وجمع (الكُور): أكوار.

قال عبدالله بن غيث من أهل بريدة:

مِتْعَلِيَّ (باكوارهن) كل شغوم ضارين في قطع الفجوج الخوالي
سارن بليلة خرمس ما به نجوم نحرتهن قصر المسيب عجّال
يريد: أرسلهن من بريدة إلى العراق.

و(الكُور) - بفتح الكاف -: الشخص الذي لا يفهم الأمور إما لغباء فيه،
أو لانشغاله عن تتبع الأمور بعمل جدي.

وكانت هذه الكلمة شائعة الاستعمال في القديم عندما بدأنا نعقل أنفسنا،
فكنت أسمع كثيراً قولهم لمن لا يفهم ما يقال له: يا كُور.

وللشخص الذي لا يعرف ما يعرفه غيره من الأمور البديهية: هذا كور ما
يفهم.

وكثيراً ما سمعت الآباء ينبزون أبناءهم إذا لم يفهموا ما يقصدونه بقولهم
لأحدهم الذين يكون كذلك: يا (كور).

ثم قلّ استعمال الكلمة ونسيت، حتى ماتت أو كادت، ونسيتها أنا مع من
نسيها حتى سافرت إلى بلاد مالي في عام ١٤٠٢ هـ، وزرت مدينة تمبكتو فيه،
وهي تبعد عن عاصمتها (با ماكو) بألف ومئتي كيلو متر، وفيها عرب أقحاح،
وأناس من الطوارق يشبهون العرب.

فكنت أتحدث مع أحد العرب، وأظن اسمه يحيى بن قثم عن شيء من أمر
البلاد، وهو يحدثني بالعربية لأن لغتهم لم تتغير، وإن كانوا يعرفون لغة الأكثرية
من أهل البلاد السودانيين هناك.

فذكر لي أنه لا يعرف كثيراً عما سألته عنه، فسألت رجلاً من السودانيين كان
حاضراً عن ذلك الشيء فقال لي العربي: هذا (كُور) ما يفهم.

فقلت له: قف، ما معنى الكُور؟ فقال: هو الذي لا يفهم الأمور، مثل الفلاح الذي اشتغل بأمور فلاحته عن معرفة غيرها، والبدوي الذي لا يعرف إلا ما يتعلق بحياته، هؤلاء نسمي الواحد منهم (كور).

قلت له: من أي لغة هذه الكلمة؟ فلم يعرف ذلك.

والدخان (يكور) في المكان، أي يتردد ولا يرتفع عنه أو يخرج منه. وسرب الطيور (يكور) في الجو إذا كانت الطيور فيه تحوم حوماناً كأنها مترددة بين أن تقع أو أن تمضي بعيداً.

ومثله: جراد (يكور) أي لم يعزم الطيران، فيبعد في طيرانه ولم يقع.

وكلها بضم الكاف وإسكان الواو من (يُكور).

ك و س

(الْكُوس) - بفتح الكاف - : الهواء البحري الحار الرطب، وغالباً ما تتحرك معه أمواج البحر، فيلقون من ذلك عناء.

وقد يسمى بعضهم بالكوس الريح المعاكسة لجهة سير السفينة.

ومن الجاز للشخص المتكدر المزاج: «الهوا اليوم عند فلان كوس» أي أنه ليس رائق المزاج.

وهي كلمة دخلت في لغتهم من لغة أهل الخليج، حيث كانت طوائف منهم في القديم تنزح إلى تلك الجهة، وتعمل في الغوص على اللؤلؤ.

قال ابن دويرج من ألفية:

ضاد، ضد الوقت الأول يا لطيف ساكت يُوحش، وهَرَج يخيف

صُرْتُ مثل اللي يغبات البَحْر الهبايب (كُوس) وأمواج تزير

ك و ف ن

(الكَوْفَنَةُ): الضرب الشديد بالعصا أو نحوه، وبخاصة إذا كان الضرب بأداة غليظة، ولا يقال للضرب باليد كوفنة.
(كوفن) الرجل ولده (يكوفنه)، كَوَفَنه، فهو ولد (مَكْوَفَن)، أي ضربه ضرباً شديداً.

ك و ك

(كَوَكُ) الشخصُ فلاناً على فلان: ملأه عليه غيظاً بتحريضه عليه، وإسماعه عنه ما يكره.
يقول أحدهم على سبيل التشكي: لقيت فلان زعل عليّ (كَوَكه) عليّ فلان.
كأنما أصلها من كونه ملأه عليه غيظاً و(أوكاه)، أي أغلقه على الغيظ لئلا يتسرب منه شيء.

ك و ك ب

الكوكب: البئر الغزيرة الماء.
جمعها: كواكب.
قال راشد الخلاوي:
يا طول ما يارد بهم جاهليه يفجأ الشبا عن (كَوَكِب) ماہ بارد
والجاهليه: البئر القديمة، كأنها من العهد الجاهلي. والشبا: الطحلب الذي يكون على وجه الماء.
قال سرور الأطرش:
الغرايس تبجي جَم غزير (كَوَكِب) كلما حرك طَفَرُ

ك و ل

(الكولة): مطبخ على الغاز السائل، لم يكونوا يعرفونها من قبل. وكثر استعمالها، ثم قلّ حتى عدم الآن وماتت الكلمة.
جمعها: كَوَل بإسكان الكاف.

و(الكَوْل) - بفتح الكاف وإسكان الواو، والكاف فيه تنطق كما تنطق الكاف في كلمة (كم) الاستفهامية، وجملة كيف حالك؟ الاستفهامية أيضاً -: هي الأرض الخالية من الزراعة والعمارة. أي الخلاء الذي لا يصلح للزراعة.

ك و ل ن

(كولنت) شجرة الأثل - بفتح الكاف -: إذا هرمت بحيث أصبحت الأخشاب التي تخرج منها غير مستقيمة وكثيرة العقد، بعد أن كانت تخرج مستقيمة، سليمة من العقد.

كولنت تكونن فهي شجرة مَكولنة بإسكان الميم وفتح الكاف.
وقد يقال فيه: (كولانه).

قال هويشل: بن عبد الله من أهل القويعية:
من عقب ذيك الحال بَلَيْتَ عظامه يشدي خشب (كولانة) فيه قادوح

ك ه ب

أَكْهَبَ الشخص على الشيء إذا انحنى عليه لينظر إليه أو ليتفحصه على هيئة الرაკع. فهو (مكهَب). مصدره: الإكْهَاب.

قال ابن عَرَفَج من أهل بريدة:
وطويقٌ نَكَبْنَاهُ مُرْدِي السَّمَانِ
والفجر (أَكْهَبْنَا) على دار من دار
على ما قيل اليوم: سحر العماني

ومن العجايب - يا هلي - وقت الاسحار

و(أكْهَبَت) النجوم: مالت للمغيب في آخر الليل.

قال عقاب الحنيني من أهل ضرية:

سلام يا اللي تبعد الرُّود عني عِدَّة الجراد، وعِدَّة ما تذر الانسام
عدة نجومٍ للمغيب (أكْهَبَن) وما بالوطا ياطا، وما بالسما حام

ك ه م

فلان ما (يَكْهَم) الدواء، أي: لا تطاوعه نفسه على شربه.

و(الكَهْمَة): المرة، من كَهَمَ الشيء: أكله أو شربه مع تكرهه له.

تقول منه: ما القليب الفلانية مرّ ما (يَنْكُهم)، فيقول صاحبك: أنا (كَهْمَتِه)
علشان إني عطشان.

والإبل (كَهْمَت) لما الفلاني رغم مرارته.

ومن المحاز: التاجر الفلاني لا يكهم السلعة الكبيرة، لا يجروء على المخاطرة
بشرائها.

كهم يكهم فهو (كاهم) ذلك الشيء.

مصدره: (الكَهْم) بفتح الكاف وإسكان الهاء.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة:

يوم جا الخادم وراحوا كالمديد جوا كما اللي (كاهمين) في جراد

ك ه ن

(الْكَهَن) - وبعضهم يسميه (الكاهن) -: ضرس، يقولون: إنه آخر الأضراس

ظهوراً في فم الرجل، وهو أبعداها في الحنك، وأقربها مما يلي الحلق.

يقولون: إن طلوعه في حنك الرجل دليل على أنه قد عقل وميز، ولذلك

أسموه الكهن، وبعضهم يسميه: ضرس الكهن.

وآخرون يحرفون اسمه فيقولون: ضِرْس الكهل - باللام -.

وهو من (كَهَن) الرجل الأمور أي عقلها، فهو (كاهن). بمعنى عاقل عارف
متزن. جمعه: (كِهَان).

قال سرور الأطرش:

عليك في رُبْع كما الزَمِل (كِهَان)
رفيقهم ما هوب وجهه يشينا

ك ي ح

(الكيج) - بكسر الكاف -: جانب الجبال، وهو الجبل الذي يكون له وجه
واحد أكثر ما يكون ذلك الوجه جهة الغرب، وإذا سار الإنسان على ظهره وصل
إلى أرض مستوية تدرج تدرجاً حتى تصل إلى مستوى الأرض حوله. وهو
بخلاف الجبل الذي يكون مرتفعاً من كل جهاته عن سطح الأرض المحيط به.
وقد يطلقه بعضهم على جانب الجبل المعتاد.

وجمعه: (كِيحان) بكسر الكاف.

قال حميدان الشويعر:

تراه عابي لك قليب مهلك
عدوّ جِدّك من قديم دارس
و(الكيج): الأصل، تقول: فلان رجع إلى كيجه، أي إلى أصله، أو الطبع
الذي كان عليه في القديم.

قال سعيدان مطوع نفى:

راع الهوى لو تاب ينكس (لكيجه)
دايم الى ما شاف عذرا مليحه
لو صان عرضه جا بهرجه مزوج
يغضّ بظرفه، والحشا به جروح

ك ي ر

(كِرْمير) - بكسر الكاف والميم في أول الكلمتين -، وبعضهم يقول: كيري
ميري - بياء كياء النسبة -، وهي جملة تقال للكلام غير المفهوم.
وله قصة تقدم ذكرها في (خيق بيق)، باب الخاء.

ك ي ل

(كَيْلَة) البندق: ما يوضع فيها من البارود والرصاص. كال بندقه، يكيلها، فهي بندق مكيولة. والاسم: الكَيْل.

ومنه المثل: «كَيْلُ للحصيني كَيْلَة أسد»، والحصيني - تصغير الحصني - وهو الثعلب، يقال في الاحتياط للأمر.

وأصله في تجهيز البندق بالذخيرة، وأن تكون كافية للحاجة أو أكثر من ذلك. قال حاضر بن حضير يذكر فيصل الدويش:

قال: البندق فيها (كيله) والعوازم يوم وُليله
كُونٍ عليهم واحليله نبي نضربهم في غاره
وقال عبد العزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة في الغزل:

أودعن حابير ما اقوى ولا اقدر كل ما اعتمد يرمين (كَيْله)
غصن موز عليه الما تفجر طاغي بالثمر عَجَز يشيله
وقال ابن سبيل:

لا شك دونه مدفع الحرب (مكيول) لا تاصله رجلي، ولا من مراسيل



ل ا ب

(لابة) الرجل - بفتح الباء - : جماعته. أو بتعبير أكثر عصرية: مواطنوه.

يقول أحدهم في الفخر: أنا من (لابة) ما يصبرون على الضيم. أو (لابتي لابة) ما أحد يقدر يلاقيها.

وأكثر ما تستعمل هذه اللفظة في الشعر. جمعه: لابات.

قال العوني:

سِرْ لَشْمُرْ، وَخَبِّرْ (لابتي) كِلَّةً (لابتي) بالملاقى حَيٍّ مِنْ (لابة)

وقال زامل السليم أمير عنيزة من قصيدة:

(لابتي) حية رقطاً بُصِّدَ لَهُ مسهالين، والسم بانياه

وقد رد عليه أحدهم فقال:

جت (لابتك) (لابتي) حَيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ

تلهم اللي صنع فرعون واصحابه

قال فهد بن دحييم من أهل الرياض:

لي (لابة) تاطا الخطر ماهيب تغلي بالعمار

الطاييله لاهل الظفر والعمار صوره دمار

وقال ناصر العريني من أهل الدرعية:

(لابتي) من قديم تسجن دواها والسعد بامر واليه يباريها

حية ذعدعت والموت يراها ما تعدى الركائب رجل واطيها

ل ا ث

(أثلاث) لسانه - بكسر الهمزة وإسكان النون - : تلثم وعجز عن الإفصاح بالكلام بسبب صعوبة تحريكه عليه.

وفلان (مِثْلَاتٍ) لسانه من المرض: صعب عليه النطق بالكلمات بسبب المرض.

وفلان بغى يتكلم عند الحاكم، لكن (انلاث) لسانه هيبة منه.

انلاث ينلاث، فهو لسان منلاث.

ولا ينلاث لسانك، أي أفصح عما تريد، ولا تتلعثم فيه.

قال ابن دويرج:

وقلت لها على ذا: وش بلاك؟ وقالت: قم، بلاك بي الزمان

وقمّت وخاطري منها مريب أهرّجها و(منلاث) لساني

وقال أحمد السكران من ألفية:

الثا: لساني من غشى الوقت (ينلاث)

كني مريض صايبه سقم وغلاث

محمل غرامي فوق سيف البحر لاث

إلا إذا كان الله من الموج تجاه

و(لاث) الشيء الممتد كالخبل والعمامة: لف بعضه ببعض من دون عقد

وتوثيق.

تقول: فلان ما عقد الخبل لكنه (لاثه) لوث وانفلت.

مصدره: اللوث، وهو عدم إحكام الشيء.

تقول: فلان كل شغله (لوث)، كناية عن عدم الحزم، وضبط الأمور

وتوثيقها.

وقد يقولون فيه: ما عنده الا لوث في لوث.

ل ا ج

(لاج) الشيء في فمه: وضعه في فمه وحاول علكه، أو فعل كمن يريد أن

يعلكه، كأن ينقله من جانب فمه تحت أضراسه إلى جانب آخر.

وذلك كالشيخ الكبير الذي يحاول أن يأكل شيئاً صعب المضغ، فيجعله في

فمه يحاول ذلك وينقله تحت أضراسه، ولا يستطيع علكه.

يقولون: لاجه، ولا قدر ياكله.

والطفل الذي ليس له أضرار يعجز عن أكل الشيء الصلب، فيرميه من فمه
يقولون: (لاجه)، ولا آكله.

لاجه يلوجه، مصدره: اللّوج.

قال شالح بن هذلان القحطاني:

أنا ليا كثر المشاوير ما اشير
حلفت ما آتي بارز ما دعاني
شوري ليا هجت توال المظاهر
آتي على صفرا (تلوج) العنان

ل ا ح

عُظْم (لاح): لعبة من لعب الصبيان والفتيان. وعُظْم: تصغير عظم.

وذلك أنهم يأخذون عظماً - غالباً ما يكون من ضلع بعير عريض - فيرمونه،
وذلك في الغبش بعد الغروب واختلاط الضياء بالظلام.

ويكون الصبيان فرقتين، كل فرقة ترميه مرة، ويقول الصبي الذي يرميه:
«عُظْم (لاح)، وين غدا وين راح؟ وين مقصوص الجناح؟».

ثم يرميه بأقصى ما يستطيع، فيتبادر الصبيان من الفرقة الثانية يبحثون عن
العظم في الظلام، فإن وجدوه حملهم الفريق الأول على ظهورهم من المكان
الذي وجدوا فيه العظم إلى المكان الذي رماه منه الرامي. وإن لم يجدوه حملوا
الفريق الأول على ظهورهم، وذلك بأن يتعلق كل صبي بظهر صبي من الفريق
المنافس، ويسير به الصبي وهو حامله.

و(الملواح) - بكسر الميم وإسكان اللام -: طير صغير كالحمامة أو نحوها،
أو قطعة من اللحم يضعها صاحب الصقر معه، ويلوّح بها للصقر إذا طار منه
يريد أن يجذبه إليه.

وأكثر ما يفعلون ذلك عند تعليم الصقور إطاعة الأوامر ليهيئوها بذلك
للصيد، وكان بعضهم يربط هذا (الملواح) بخيط طويل ثم يرمي به، ويطلق
الصقر عليه، ليتعلم كيف يخطفه ويحضره لصاحبه.

قال أحدهم:

طيري غدا، والسلوقي راح
أصبح وادعيه بـ (الملاوح)
ولا قال آخر:

لو آهتي من قنص بـ شلاح
راعيه ما ينقل (الملاوح)
وشلاح: من أسماء الصقر.

و (الملاوح) - أيضاً -: ما تشير به إلى قومك إذا كانوا بعيدين عنك لا يصلهم صوتك، ويصعب أن تلحق بهم فتأخذ (شماغك) وهو غطاء رأسك، أو عباءتك، أو حتى ثوبك (تلوح) به، أي تطوح به في الهواء وأنت ممسك بطرفه تشير بذلك إليهم أنك هنا.

والشيء (ملاوح) - بإسكان الميم وكسر الواو -: إذا كان مقابلاً للشيء بقسمه الأكبر أو الأوضح. تقول: بيت فلان (ملاوح) للسوق، أي يراه من في ذلك السوق كله، أو يرى القسم الأكبر منه ظاهراً واضحاً.

والغرفة الفلانية (ملاوحة) للهوا البارد، أي لا يسترها عنه شيء.

ل اش

(اللاش): الرديء من الأشخاص.

نظروا في الأصل إلى كونه كلا شيء، أو كما قال القدماء: سواء هو والعدم. ولا جمع له من لفظه.

وكثيراً ما يقولون: ولد (اللاش) ما فيه خير، أي من كان والده رديئاً، فلا تؤمل فيه خيراً.

قال العوني في الحرب:

عاش من كفه ضحى الكون خَضْبُهَا يوم خطو (اللاش) بَهْ طارت اذهانه

قال الشامي من حرب:

بندقي مالك على الشامي ملامه بس انا وأياك بوجيه الديايل

اعذريني يوم بعتك بالسلامه يوم ولد (اللاش) بعيونه يخايل

ل ا ق

يقولون: فلان ما (لاق) بالمكان أي: ما استقر فيه، ولم يلزمه بشغله بعمل آخر
قد لزمه، ومنه قولهم: فلان مستمر بالعمل، ما يليق. أي: لا يفتر عنه، ولا يتركه.
وقد يقولون فيه: فلان مستمر بالعمل ما (ألاق) عنه. أي لم يفتر عنه.
قال القاضي:

خانتة سمر الليالي واختفق بهلوان بالهوى عَيَا (يليق)
وقال ناصر العبود الفايز:

البارحة مشتاق واليوم مسرور
مستانس بالي، وانا قبل ما ليق
شفنا كتاب اللي به الخبر مجرور
أحيا الفؤاد، وَعَن ضميري جلا الضيق

ل ا ل

(اللال): شيء يكون في الصحراء الخالية يشبه السراب وليس به، وقد يكون
نوعاً من أنواعه.

تضرب العامة المثل به في البعد الصحراوي الذي يفصل بين البلدان ومواقع
إقامة الأشخاص.

فتقول لما يصعب الوصول إليه: «بينك وبينه اللال» أو «دونك ودونه اللال». أي السراب أو ما يشبهه مما يكون في البراري البعيدة الخالية.

قال محمد بن مقبل الذويبي من حرب في ناقة:
ياراكبِ حَمْرًا تَبُوجُ أَشْهَبَ (اللال)

حَمْرًا، ولا عَمْرَ الحَوَيْرِ تَلَاهَا
تَرَعَى زَهْرَ نُؤَارٍ عِشْبٍ لَيَّا سَالٍ
والرَاعِي المَصْلَاحَ يَتَّبِعُ هَوَاهَا
تَبُوجُ: تشق. والحَمْرَا: الناقة الحمراء.

وفلان يَلَالِي بلسانه، ولا عنده غير الملالاة. أي يتكلم كثيراً بصوت مرتفع دون أن يفعل ما يقوله لعجزه أو جبنه.
وفلان (لالا) بلسانه لما عجز، أي تكلم كثيراً.

وفي المثل: «يا هُمَّلَالِي، يا عَجُوزَ تَلَالِي»، يقال في مضي الزمان وتغير الحال، أي أيتها العجوز التي تَلَالِي بلسانها، أي تتكلم كثيراً عن ذلك وتردده، ما أبعد ذلك الزمن التي كنت فيه شابة وأنت الآن تتكلمين عنه.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفراء:

لو يَنْكِفُ الهَرَّاجُ طَالَ الجِدَالِ ما يَدْرِكُ المَقْصُودَ نَفْسَ عَدِيْمِهِ
خَلَّهْ عَلَيَّ رُوسَ العَلَالِي (يَلَالِي) الين تَعَبَى لَهُ بِرَاسِكَ شَكِيْمِهِ

وقال علي بن طريخم من أهل بريدة في الشكوى من قصيدة:

كُلَّ خَرَّازٍ (يَلَالِي) خَائِفٍ يَعْتَازُ تَالِي
والله المَعْبُودُ وَالِي رَبَّنَا يَا مَا اعْظَمَ شَانِهِ

ل ب ي

لَبَّى فلان في وجهي: اعترضني يسألني عن شيء بلسان حاله أو مقاله، وكثيراً ما يخصص للأخير.

يَلْبِي - بتخفيف الباء المكسورة -: أي يفعل ذلك، فإذا كرر فعله قالوا: يَلْبِي بتشديد الباء.

وهي في هذا المعنى مثل كلمة (يَلْبَح) الآتي ذكرها.
تقول: فلان عطيته اللي يبي مني ما ابيه (يَلْبِي) قدام وجهي كل يوم، والا ما له عندي حق.

لَبِي - بكسر اللام وفتح الباء - يَلْبِي بإسكان اللام وكسر الباء، وَلَبِي - بفتح اللام والباء مع تشديدها - يَلْبِي - بإسكان الياء وتشديد الباء مع كسرها - فهو شخص (مَلْبِي) بوجهك من الأخيرة، وهو (لايبي) بوجهك من الأولى.

تقول: منها فلان كل ساعة وهو (لايبي) بوجهي يبي مني كذا. جمعه: لاين بكسر الباء.

و(اللِّبَا) - بكسر اللام وتخفيف الباء -: اللبن بعد الولادة مباشرة. وهو الذي ينعقد إذا غلي.

كانوا يطبخون (اللِّبَا) مع البصل والأبزار، ويأكلونه؛ لأنه لا يصلح أن يمحض فيستخرج منه الزبد كاللبن المعتاد.

(أَلْبَت) الشاة تَلْبِي - بكسر التاء والباء وإسكان اللام بينهما - وهي شاة فيها (لِبَا) كثير.

وكانوا يعتقدون أن اللبا ثقيل الهضم إذا أكثر منه الإنسان ضره، وقد سمعتهم أكثر من مرة يقولون: فلان يوجعه بطنه، آكل (لِبا) كثير وعوَّره.

و(اللِّبَا) أيضاً يكون في المرأة بعد ولادتها مباشرة، فلا ترضعه وليدها؛ لأنه يضره، ولكونه لا يقوى على امتصاص اللبن من ثدي أمه مادام الثدي قاسياً بسبب الحمل، فيأتون برضيع كبير يشرب ذلك اللبَا، ويعطون الوليد لامرأة أخرى ولدت قبل أمه بوقت لترضعه، وذلك لمدة يوم أو يومين.

ويسمون اللبا أيضاً (لِبَاة) - بتاء المؤنثة المفردة - ولو كان كثيراً.

ل ب ب

(اللَّبَّة) في الإنسان والحيوان: هي أسفل الرقبة، حيث ترتبط بأعلى الصدر، وقد يصح التعريف بأنها أعلى الصدر حيث يرتبط بأسفل الرقبة. وهي بفتح اللام وتشديد الباء. جمعها: لَبَات.

وقد يقال فيها: (اللَّبَب) - بكسر اللام وفتح الباء بعدها باء ثانية -، ويسمى موضع اللبة من الجسم (المَلَبّ) بتشديد الباء.

وقد أكثر شعراء الغزل من ذكر اللبة واللَّبب لكونها موضع إرسال الشعر الغزير، وموضع التقاء الصدر الجميل بالرقبة الجميلة.

قال ابن عيد صاحب البرة في وصف فتاة:

غَضٌّ غَضِيضٌ تَوَزَمَ شَبَاهُ عَسْلُوجٌ مَقْبُولٌ بَدَلٌ وَتَدَالِيلُ
كِنَّ الْقَمَرِ فِي (لَبَّتِهِ) لَيْ شَقَى بِهِ يَنْسِفُ عَلَى الْاِمْتَانِ شِقْرَ عَثَاكِيلِ
وقال حميدان الشويعر:

أَيُّ قَرَبِ الْعَجُوزِ، وَآيِ بِنْتِ رَهْوَزِ النُّوَاهِدِ رَكُوزِ زَهْنِ (الْمَلَبِّ)
عَيْنَهَا عَيْنَ رِيْمٍ جَفَلٍ وَاسْتَذَارِ شَمٌّ وَشَافٍ زَيْلَةُ طَعُونِ الصَّلَبِ
فذكر أن النهدين قد زهن (المَلَبّ) وهو موضع اللبة الذي هو أعلى الصدر.
وقال حاضِر بن خَضِير في ألفية:

نَسِيَانِي الْيَلِي قَدْ مَضَى لَهُ مَحَبَّةُ مَا هُوبَ حَقِّ لَارِيشِ الْعَيْنِ اسْبَهْ
لَيْ صَارَ خَدَّ وَقَرْنِ ضَافِي (لَبَّةً) وَثِمَانِ غِرِّ كَنْهِنِ قَحْوِيَانِ
وقال ابن شريم في الغزل:

أَبُو (لَبَّةً) مِثْلُ الْقَمَرِ ضَاحٍ وَاسْفَرَا

تَوَاسَى عَلَى الْمَا جَلِ خَالِقِهِ الْبَارِي
أَرَى سَلْبَةَ الْعَاتِقِ إِلَى لَدَا مَا دَرَى

كما سلبه العرجون في صفحة الذاري

كما تجمع اللبة على (لُبَاب) بإسكان اللام.

قال عبدالله الحرير من أهل الرس في حسين العساف أمير الرس:
الموت لو بحسين ياخذ مخاسير ياخذ بحَفَناته، والأَّ (لُبَابِه)
من السمان اللي سواة الخنازير بُغابته، والأَّ انشئ عند بابه
وقبله قال ابن سيبل:

كل نصا القرية يدور التصاريف واللي له أحباب (لُبَاب) يجونه
و(اللَّبِيب) - بكسر اللام والباء الأولى -: الناعم الملمس من الأشياء،
وبخاصة الملابس والجلود، وهو الذي لا خشونة فيه.

تقول: لقيت لي فروة (لييبة)، أي: ناعمة على خلاف العادة، بأن يكون الفرو
خشناً سواء منه ما ولي الجلد من شعره أو من الجلد فيه.

وكانت الفراء التي ترد إليهم من جلود الأغنام ذات الشعر الخشن.
ومن أمثالهم في التهكم بالشخص الخشن المعاملة، المؤذي لمن يقترب منه:
«فلان حبيب (لييب) تقل عوشزه».

و(العوشزه): العوسجة، وهي شجرة شائكة بل كثيرة الشوك، وشوكها
منعطف شديد الوقع، وتقدم ذكر ذلك في حرف العين.

وكلمة (لييب) في المثل تعني اللين العريكة، السهل الأخلاق.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

والله ما جينا من الرس عانينا إلا ندور الشر ياللي تريدونه
لعيون من يلبس (لييب) السباهينا كنه هديب الشام يمشي على هونه

يريد بلبس السباهين: الناعم من السباهين: جمع سبهاني، وهو ثوب فاخر
كانت النساء تلبسنه، تقدم ذكره في حرف السين (س ب ه ن).

و(هديب الشام) هو المحمل الشامي. سيأتي في (ه د ب).

قال ابن حصيص في الغزل:

وفخذين (لبيبات) الملامس يدفن ليلة البرده جضيعة

يريد بلبيبات ناعمات لينات اللمس.

وقال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة:

لمس الأفاعي (البب) وسمها يتلف أسأل خبير يفيدك باخصر فيها
ما كل من عاش في دنياه تصفي له أيضا ولا تبلغ العالم قنيتها
والشيء (ألب) من كذا أي أشد نعومة منه، تقول: القماش الفلاني (ألب) من
الحرير) أي أنعم لمسا منه.

قال عبدالله اللويحان في المدح:

عريب الخال والعِمان) وفي يفيض الطيب منه وله يحير
عسل، حنظل على العدوان قاسي وللاصحاب (ألب) من الحرير
و(اللباب) - بإسكان اللام وتخفيف الباء الأولى -: اللَّبَب وهو جبل عريض،
أو نسيج بقدر عرض كف الشخص، يوضع تحت نحر البعير يشد به الرَّحْل.
وقد جعلوه هكذا من أجل ألا يؤثر الحبل الدقيق في ذلك الجزء من جلد البعير
الذي لا يكون فيه - في العادة - شعر يقي الجلد تأثيره.

وكذلك يكون (اللَّبَب) للحمار أو البقرة التي يسني عليها من أجل تثبيت
(العلق) وهو الرشاء وما يتبعه مما يتصل بالغرب والدلو التي يخرج بها الماء من البئر.
و(لَبَّة) النفود، وهو كثيب الرمل - بفتح اللام وتشديد الباء -: هو أصل
الكثيب الرمل، أي الجزء الذي يلي الأرض منه. حيث تكون الأرض منبسطة.
وإن شئت قلت: إنه بداية الرمل المرتفع في الكثيب.

طالما سمعنا أهل الخبواب في بريدة، وهي قرى زراعية في لحف الرمال،
يقولون: نَمْنَا في (لَبَّة) النفود في الصيف.

وبعضهم يقول فيها: (لَبَاب) النفود - بإسكان اللام وتخفيف الباء -.

و(لَبَّة) السما - بضم اللام وتشديد الباء -: أعلاها، تقول: الطير طار (لَبَّة)
السما ما قدرت عليه.

وقد تقول: بغيت أصيدَه لكنه طار (باللُّبَّة) لما صرت ما أشوفه.

ومن الكنايات: «فلان رفع بيته للبة السما» كناية عن كونه بالغ في رفعه إلى أعلى.

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي:

والأيدى لك للمطار ويُتعلَّق بالطيارة
والى طارت به (للُّبَّة) ينقز منها مثل الفاره
وقال عبد المحسن الصالح أيضاً:

حتى تَمِدَّنْكُمْ نَصْبَه ما وصلكم قعر الغبّه
وَلَا طَيْرَكُمْ (باللُّبَّة) ولا به نلتوا مفاخر
(لَبَّ) الشخص الطعام أو الشراب: أكله أو شربه كله دفعة واحدة. وهي
بفتح اللام وتشديد الباء، واللام فيه مفخمة في النطق.

لب فلان اللبن: شربه كله.

وهو (يَلْبُ) اللبن كله، أي يشربه كله - ولو كان كثيراً - بسرعة. مصدره
(لَبَّ) بفتح اللام.

قال أحمد الناصر من أهل بريدة:

نسي تي الركض بالطايه لى صار عندنا شبه؟
لى جابوا فضلة القرصان ونتسابق نبي (نَلْبُه)

ل ب ج

(اللَّبْجَة) - بفتح اللام وإسكان الباء -: الزكام، وبخاصة إذا كان الزكام قد
تطور إلى ما يسمى بالنزلة الصدرية. وفلان ملبوج إذا كان مزكوماً.
ولا تشرب الماء البارد بالليل وتنام تراك تَلْبَج، أي تصاب باللبجة.
والنوم بالمكان البارد يجيء باللبجة للإنسان.

ل ب خ

(اللَّبَخ) - بفتح اللام وإسكان الباء -: الضرب بشيء غليظ غير حاد، وغير دقيق.

يقولون: فلان لُبَخني بكربه، أي ضربه بكربة من كَرَب النخل، وهي أصل العسيب في جسم النخلة.

(لُبَخه) - بإسكان اللام وفتح الباء - يلبخه، فهو شخص مَلْبُوخ. مصدره: اللبخ، والمرة منه اللَّبْخَة.

وطالما سمعت وأنا صغير صبيان المكتب يقول الواحد منهم للمعلم يشكو صيباً آخر: (يا المطوع، فلان لبخني) أي ضربني بشيء غليظ.

و(اللَّبْخَة) - بضم اللام وإسكان الباء - من النساء: اللحيمة الجسيمة، فلانة لُبْخَة، إذا كانت جسيمة سمينة، وبخاصة إذا كانت شابة قد شب جسمها كثيراً أكثر مما يشب أمثالها في مثل سنها. جمعها: لُبْخ بإسكان اللام وفتح الباء.

ل ب د

(اللَّبْد) - بتفخيم الباء في النطق مع فتحها، وإسكان اللام قبلها -: طائر صحراوي كبير الحجم، ضعيف.

كثيراً ما يشبهون به الرجل الكبير الجسم، إذا كان جباناً بطيء الحركة. سمو الطائر (لبداً) لأنه يلبد بالأرض كثيراً، بمعنى يلتصق بها ولا يعتمد واقفاً على رجله.

و(الْبَد) الرجل: لصق بالأرض، دون حراك. إما خوفاً من عدو أو نحوه، أو طلباً لغنم قد يفوته إذا أظهر شخصه.

الْبَد يَلْبَد فهو مَلْبِد. والمصدر: الإلباد. وجمع الملبد: ملابيد.

ومنه المثل: «ملابيد في الذرة» يضرب للأشخاص الذي يخفون عداوتهم.

أصله في الأعداء الذين يكمنون في الذرة المزروعة، ويلزقون بالأرض
ينتظرون فرصة الهجوم أو السطو، يتخفون بذلك.

و(حَلَّهَا مُلَبَّدَةً) مجاز، معناه: دع الأمور على حالها دون تفتيش أو تنقيح،
يقال في النهي عن البحث في سيئات القوم.
و(لَبَّد) فلان الماعون: ملأه.

و(لَبَّد) الكيس: وضع فيه من الشيء ما لا زيادة عليه.
والعز الفلانية (تَلَبَّد) الماعون (حليب): أي تملأ ذلك الإناء بالحليب.
فاللبد هو الملاء الشديد الذي لا مزيد عليه.

وفلان (لَبَّد) الأرض: ضغط على التراب لكي يلتبك، ولا يثور، ويكون التلبيد
للتراب الرطب.

(لَبَّد) التراب يُلَبَّد، فهو مُلَبَّد - بإسكان الميم وفتح اللام وتشديد الباء
المفتوحة -.

وتقول المرأة لصاحبته: شعرك يا فلانة منتفش (لَبْدِيه)، أي اجعليه يلتبد،
وينضم بعضه إلى بعض، ويكون ذلك بدهنه أو بوضع مسحوق ثمار الورد
عليه. والرمل (مُتَلَبَّد) من المطر، إذا كان قد نزل عليه مطر، فجعله يركب بعضه
بعضاً ولا يثور عند السير عليه.

و(اللبَّاد) - بتشديد الباء وكسر اللام قبلها - : جبة رثة تكون على هيئة
العباءة، إلا أنها خشنة تجمع من خلقان الثياب والقماش المرمية التي لا ينتفع بها،
ثم تخاط فتلبس في أيام الشتاء الباردة، يستدفئ بها الشيوخ والطاعنون في
السن.

قال ابن جعثن:

ذاك من هو قنع من الشاة بأذنها يكفيه عن لبس المواهيد (لَبَّاد)
تصغيره: لبييده.

قال حميدان الشويعر في ابنه:

حاط حرمتين جعل ما هوب زين
 جعل عقب هذا يهبد الشَّري
 يوم جا ما عطاني (ليبيده)
 أتدلى بها يوم ظهري عري
 «فلان عابِدٍ لآبِدٍ» أي هو يعبد الله تعالى مقتصراً على ذلك، ومقيماً عليه
 بحيث لا يكثر التجوال ولا الذهاب يمناً وشمالاً يبحث عما قد يشغله عن
 ذلك.

وهو من قولهم: أَلَبَدَ فلان في المكان، إذا لزمه كالتخفي فيه.

قال حميدان الشويعر:

لويجي عابِدٍ (لآبِدٍ) له بغار
 ما يحب الاذى جاه من نخجره
 ومن كلمات الرعاع والسَّقَّاط: لَبَدَ الرجل زوجته: جامعها جماعاً شديداً.

ل ب ز

(لَبَزَ) الشخص بطنه من الطعام: ملأه. وهي بكسر اللام وفتح الباء.

يلبزه أي يملأه منه.

ولَبَزَ فلان الطعام: أكله كله فلم يترك منه شيئاً. مصدره: لَبَزَ بفتح اللام
 وإسكان الباء.

ل ب س

(الملايس) في الحروب: هم الفرسان الشجعان الذين يلبسون لباساً خاصاً من
 الجوخ الأحمر ونحوه، يفعلون ذلك ثقة بأنفسهم، وبمثابة الدعوة للمبارزة لمن
 يجد في نفسه الشجاعة لمبارزتهم.
 مفرده لايس.

ومن أمثالهم الشائعة: «فلان مُطَرَّح الملايس». أي أنه الذي يتغلب على
 هؤلاء الفرسان الشجعان الذي لبسوا لباساً خاصاً بهم.

وكثيراً ما سمعتهم يتهكمون بمن يدعي أنه عمل عملاً مهماً وهو لم يفعل شيئاً يستحق أن يفخر به، فيقولون: «هو أنت طَرَّختِ الملايس؟»، أي: قتلت الفرسان الشجعان؟

قال مصطلط الرعوجي:

صاح الصَّباح وَقَرَّبوا كل مشوال المال يَحْدَى و(الملايس) دونه
التسعة السلي عزروهن مع الجال والرَّبع قدام العرب يشرفونه
وقال شاعر من حرب يصف معركة:

مثل البروق به سيوف (الملايس) بالمعركة يوم التقنَّ البيارق
وقال حميدان الشويعر في مدح ابن معمرظ:

له سابق لى شافت الخيل مدبحة فهي عرجا (للملايس) دايسه
وقال القاضي في المدح أيضاً:
يقلط على الجمع المشهَّر وحيد كالموت لارواح (الملايس) نَهَّاب
واللَّباس - بإسكان اللام في أوله -: السروال، اسم له خاصة، جمعه: لُباسات.

تقول المرأة لولدها: البس لباسك ترى فيها مهب بارد اليوم، أي البس سروالك لئلا تبرد من الهواء البارد.
وهذه من الكلمات التي تختضر الآن.

ل ب ق

(اللُّبْق) - بكسر اللام وإسكان الباء -: اللقب، لا شك في أن هذا من باب القلب والإبدال، وإن كنا كعادتنا في مثل هذه الأمور لا نجرؤ على القول بأن (اللُّبْق) هذه بمعنى اللقب هي عامية لا أصل لها في العربية، وإنما نرى أنه من الجائز أنها قديمة فصيحة.

من استعمال لفظة (لَبِق) عندهم أنك إذا سمعت أن رجلاً يقال له (العرج) بمعنى الأعرج، وأشكل عليك أمره هل ذلك لقب له أم صفة في جسده وهي العرج، فإنك تسأل قائلاً: العرج هي (لَبِق) والا اسم؟

ل ب ل ب

(لَبَلَبَت) العنز بصوتها: رفعت صوتها ومدته مدأً شديداً، وهي تحرك لسانها في فمها بقوة.

ومنه قولهم: كل الليل وعزنا تلبلب أصوات. أي: تصوّت تصويّتا متصلاً منكراً.

ومن المجاز: «لَبَلَبَ فلان الصوت» بمعنى كرر الصياح، بمد صوته به.

ل ب ن

(الْمَلْبَن) - بكسر الميم وإسكان اللام، فباء مفتوحة -: الذي يصنع فيه اللَّبَن من الطين ويترك في الشمس لييبس، يصنعونه من الخشب، ويكون مربع الشكل فيه استطالة مع تريعه.

ويختلف حجمه باختلاف أهمية البناء الذي سيقام من اللبن الذي يتخذ فيه، لأنه إذا كان اللَّبَن - جمع لبنة - كبيراً فإن الجدار يكون عريضاً، وبالتالي يكون قوياً.

ومن أمثالهم في إتمام العمل: «ما لَبِنْتُ ارقه»: أي ما صنعتها من اللبن فإنه يجب عليك أن ترقى به إلى السطح من أجل البناء به.

(اللبنية) - بكسر اللام، فباء مشددة مفتوحة، فباء ساكنة، ثم نون فهاء -: عشبة برية تنبت في أواخر الربيع تحبها الغنم، وتحفر عنها بأظلافها فتأكلها، لأنها تكون لاطئة في الأرض. وتحب الأرانب البرية رعيها. وبعضهم يسميها: (لبنة).

ل ب هـ

يقولون في الإجابة: (لَبَّيْه) - بفتح اللام - بديلة من لَبَّيْكَ، ولو كانوا يخاطبون شخصاً حاضراً عندهم، والقياس أن تكون مخاطبة الحاضر المخاطب بالكاف.

أما على طريقتهم هذه، فإن صاحبك الذي يكلمك إذا قال لك: يا فلان، أو قال: يا فلان، يريدك أن تسمعه، فإنك تقول له: لَبَّيْه، ولا تقول: لَبَّيْكَ. وهذا الذي ذكرناه هو مستعمل عندهم، وإن كان ذلك لا يعني أنهم يستعملونه في كل الحالات بديلاً من (نعم)، أو (وش تقول) أو نحو ذلك.

ل ت ح

(لَتَح) الشخص الماء: شربه كله ولم يترك منه شيئاً، يَلْتَحِه، فهو ملتوح، والشخص لاتح ذلك الماء. مصدره: اللَّتَح.

ومن المجاز: «لَتَحَتِ الأرض الماء»: شربته بسرعة، بمعنى أنه اختفى فيها بسرعة، وَلَتَح الطين الماء: امتصه بسرعة، مع أن مثله يكفي الطين في العادة، ولكن الطين المخبر عنه يكون في باطنه جفاف غير معروف.

ل ج ي

(اللَّجْوَة) في البطن: شيء يكون من الطعام الذي يؤكل فيه ييس، أو غير ممضوغ كالعصب غير الناضج، فيبقى في المعدة لا تهضمه. ويحس به كالورم في البطن. فلان في بطنه (لَجْوَة)، وتقول الأم لولدها: لا تأكل العصب يصير ببطنك لَجْوَة.

و(لَجَى) الطعام الفلاني في بطنه: لم ينهضم. وهذا أصل اعتقادهم في (اللَّجْوَة) أنها الطعام الذي لا ينهضم، لكنهم يخصصونها بما فيه صلابته منه.

ل ج ب

(اللَّجِيَّة) - بإسكان اللام وكسر الجيم -: الأصوات الغليظة المختلطة.

تقول: سمعت للناس (لُجِيَّة) وهم يركضون ببعارينهم وخيلهم.

أو سمعت من بعيد للرعْد (لُجِيَّة) أي دمدمة عظيمة تكاد تكون متصلة، وهي تبدو كذلك للسمع من شدة بعدها عنه.

ل ج ل ج

(لَجَلَجَج) الطير في السماء: ارتفع في طيرانه إلى عنان السماء مسرعاً في ذلك.

لَجَلَجَج - بالتكرير - يَلَجَلَج - بكسر اللام الأخيرة -: أسرع في طيرانه في السماء حتى غاب في الجو عنك أو كاد. مصدره: لجلجة - بفتح اللام الأولى وكسر الثانية -.

ومن المجاز: «لَجَلَجَج فلان»: أي أسرع في ذهابه حتى غاب عن الأنظار، وبخاصة إذا كان ذلك في السعي إلى حصول شيء يطلبه.

قال العزي بن عيد من أهل البرة:

من خلَّ جَبَّه زو معي زومعانِ قبل الصلاة، وداعي الصبح ماجيب

تشبه طيورٍ بالسما (لجلجاني) فرق القطا تحده عكف الخاليب

ومن المجاز: (لجلج) الشخص أو الحيوان: جرى بأقصى ما يستطيع.

قال محمد بن هادي:

وان (لجلج) انجمول فوق الخني عوج

ذهل الغطا واهل الرمك قام تنخاه

تناطحوا واوقف على الزمل عمهوج

من شح في عمره عسى الخيل تاطاه

وقال شاعر عجمي في الغزل:

يامن شَعَبٌ قلبي إلى اقبل مع السوق
عليه من دلّ الهوى والمزاح
السحر بعيونه إلى (لَجَلِجَن) فوق
ومبسم فيه الشراب القَرَّاح
فذكر أن عيون محبوبة، والمراد عيناه، قد ملئن سحراً، وبخاصة إذا رفعهن إلى
الأعلى، وهذا هو المراد من قوله (لَجَلِجَن) فوق.

ل ج م

سال الرادي وَ(لَجَم) الجال بالجال أي: وصلت مياهه إلى جاليه، وهما جانباً
مجراه كليهما في آن واحد، وذلك من كثرة سيله.
وقد يقولون فيه: الرادي الفلاني (لَجَم)، ويقفون على ذلك، يريدون أن مجراه
امتلاً كله بالماء.
وقد يقولون: لَجَم بالجيلان - جمع جال - فهو وادٍ مَلَجَم بإسكان الميم
وكسر الجيم المشددة.

ل ج ن

(لَجَن) فلان فلاناً - بكسر اللام -: ضربه ضرباً شديداً بعضاً أو نحوها.
يَلَجَنه فهو شخص مَلْجُون. وضاربه لاجين - بكسر الجيم -. مصدره:
اللَجَن.

ولا يقال للضرب بغير العصا (لَجَن) إلا على سبيل الكناية أو المجاز.
وطالما سمعناهم ونحن صغار يتوعد بعضهم بعضاً بقوله: والله لا لَجَنك، أي
لأضربنك ضرباً شديداً، وكذلك يتوعد الوالد ولده بمثل ذلك.

ل ح ي

(لَحَى) العصا بالسكين يلحاه: أزال عنها قشرها وما تحته، وذلك لكي
تستقيم ويلين مقبضها.

يلحاهها فهي ملحية.

وَلَحَى الْجِزَارَ اللَّحْمَ عَنْ عَظْمِ الذَّبِيحَةِ: أَخَذَ اللَّحْمَ عَنْ الْعَظْمِ، لَحَاهُ يَلْحَاهُ.
مصدره لَحِيَ، بفتح اللام.

ومن المجاز: لَحَى الدائن المدين: أَخَذَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ، حَتَّى الثِّيَابِ
الَّتِي لَيْسَتْ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ دَيْنَهُ.

قال محمد بن عرفة من شعراء بريدة في الحب:

صَفَّقْتُ مَنْ فَرَقَاهُ خَمْسِي بِخَمْسِي

حَبَّه (لَحَا) حَالِي سَوَا أَصْبَحَ سَوَا أَمْسِي

وقال الأمير خالد السديري في الغزل:

ويلاه من قلب هوى البيض (يلحاه) (لَحَى) الغصون اللينة من (لحاهها)

إِنْ جِيتَ أَعْدَلَهُ زَادَ حَزَنَهُ وَبَلَّوَاهُ وَابْكَيْتَ عَيْنَ حَرَقِ الْخَدِّ مَاهَا

ل ح ح

(لَحَّ) الراكب بعيره - بفتح اللام -: واصل زجره وضربه برجليه يستحثه
بذلك على سرعة السير، لا يمهله ولا يريحه. لَحَّه: يَلْحَهُ. مصدره: اللَّحَّ.

قال ابن خلدون العجمي:

اول نهارك مَشِي من غير (لَحَا) وتالي نهارك خل نَضُوك بروح

وبعير (لَحُوح): لا يسير إلا بسوق ونهر وإلحاح عليه بذلك، أو بضربه
بالعصا.

قال محمد بن عمار من أهل نادق:

يا لَحَّ قَلْبِي لَحَّ هَجْنٍ مَسْرَحٍ حراير ما فيهن اللي (لَحُوح)

لوان قوله (اح) تَبْرِي الْمَجْرَحُ أَكْثَرُ مِنْ قَوْلَةِ (اح) وَابْرَيْتَ رُوحِي

ل ح س

(الْأَحْوَسُ وَاللَّاحِسُ): هو الوزغ، أو دابة سامة مثله، يزعمون أنها تبحث عن طعام مكشوف، وبخاصة إذا كان بائناً فلتحسه بلسانها وتجعله ساماً. جمعه لواحييس.
 وطالما سمعت العجائز من نساكنهم يقلن: غطوا الطعام، لا تجبه اللواحييس.
 ومنه المثل: «فلان ثمرة ما تقدر عليها اللواحييس». أي هو كالثمرة التي لا يضرها اللاحوس. يضرب للشخص الذي لا يصيبه العائن بعينه.
 والذئب (يَلْحَسُ) بلسانه إصابته بجرح أو نحوها فتبرأ، هكذا يزعمون.
 ولذلك جاء في أمثالهم: «فلان مثل الذيب يلحس صوابه».
 والصواب هنا الإصابة بجرح أو نحوه.
 يضربون المثل للشخص المؤذي الذي يتغلب على ما يصيبه من متاعب كانوا يأملون في أن توقفه عن أذاه.

ل ح ق

مِلْحَاقُ الرَّاعِي: بمثابة مساعد راعي الإبل. كأنهم سموه بذلك؛ لأنه يلحق الإبل التي تند أو تبعد بباقي الإبل، أو لكونه يلحق بها ويردها على الراعي. جمعها: ملاحيق.

قالت حصة الفوزان من أهل بريدة:

يا محمدِرَوْحْتَ في الزَّمَلِ (ملحاق) وابعدت منا يا ضئينة فوادي

من أولِ نرجي تجينا من زواق واحسب الايام عدَّ غداد

و(ملحاق) النار: العود الطويل القوي الذي تكفكف به أطراف العيدان والخطب الذي على النار، من أجل أن يستمر اضطرامها وتأججها.

وهو مثل يضرب للشخص الذي يحرض على العداوة، ويساعد على نبشها إذا قاربت الانطفاء.

ومنه قولهم: (لَحِقَ) النار، أو لَحِقَ العودان بالنار، أي أدن العيدان والخطب من قلب النار حتى تتأجج، وهذا بصيغة الأمر.

و(أَلْحَقَت) النخلة - بالهمزة في أوله -: طلع جديد، أي أطلعت طُلْعاً جديداً، بعد أن كبر طلوعها القديم، وفات أوان طلوعها المعتاد. ألحقت النخلة فهي مِلْحَقه.

ومن عادة هالنخلة انها تِلْحَق بكسر التاء والحاء. مصدره: إلحاق. و(اللَّحِيق) - بكسر اللام والحاء -: الغزو، أي الغزاة الذين يلحقون بالجيش الرئيس الذي يكون سبق مسيره، واحتاج إلى المزيد من المقاتلين فلحقوا به، وهم يسمون اللحيق.

يقول أحدهم: انا حضرت تالي الوقعة الفلانية؛ لأني رحت مع اللحيق، ما رحت مع الغزو.

وقولهم للمسرع في سيره: ما يلحقه شليله. ولشديد الإسراع: ما يلحقه ظلاله.

و(لَحِقَ) الثَّرَى الثرى، يقال فيما إذا نزل مطر ثم أمسك، ويس ظاهر الأرض ثم نزل مطر آخر فبلل الأرض حتى الثرى الذي أحدثه، وهو التراب الندي بالثرى، وهو الذي ابتل من المطر السابق.

والرجل (أَلْحَقَ) عنزه إذا لم يدرك الراعي بأن ذهب بالغنم إلى المرعى، فاضطر أن يلحق به ليضم عنزه أو شاته إلى سرح الغنم، وهو جماعتها.

ل ح ل ح

(اللحلوح): المكان المرتفع من الدار والقصر والمبنى، كالمرقب ونحوه. جمعه لخاليج.

ويقال لرؤوس الجبال المشرفة: اللخاليج.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

والا المشرف فوق روس (الالحاح)
 قبل غروب الشمس تدرّيق وطاح
 مابه عزازيب ولا به سراريج
 الأقميري على الدّوح نّواح
 وقال مهنا بن إبراهيم المهنا:
 لولا الحيا لا شرف (الالحاح)
 واجاب الورق بالنّوح
 صندوق قلبي غدا مجروح
 لا عاد يصغي ولا يوحى

ل ح م

رَجُلٌ (مَلْحُوم): يقال في الصائد الذي لا يجد ما يصيده، حتى وإن لم يكن هناك صيد ظاهر يمكن أن يصطاده غيره.

وصفوه بذلك لكونه موفقاً للحصول على اللحم من الصيد له ولأصحابه.

قال الأمير خالد السديري في الغزل:

اركض لمرأهين ولا نيب (ملحوم)
 وعادات طراد المغازيل (ملحاحم)
 اللي ينقش صافي الخد برقوم
 ما مثله اخذ رصع الخد بوشام
 و(لحمة شيطان): شيء كالفطر، ولكنه لا يؤكل، ينبت كما ينبت الفقع، ولكنه لا ينتفع منه. سيئة الملمس؛ لأنها رخوة تكرهها النفس، وتزعم العامة أنها لحمة الشياطين الذين يرمون بالشهب من السماء.
 تأكلها الكلاب، وتزعم العامة أن الكلب إذا أكلها أصابه السعار، وهو داء الكلب.

و«فلان لحم في زبيل» إذا كان على غاية من الإعياء وعدم استطاعته الحركة.

و«البعير أو الشاة لحم في زبيل» يقولها البائع ليرأ للمشتري من أي عيب يظهر فيها، فيجعل المشتري يعود عليه يطلب التعويض، أو ليردها عليه بالعيب.

ل خ خ

(لَحَّه) - بفتح اللام وتشديد الحاء -: صفعه. يلحَّه: يصفعه أو يضربه بيده مبسوطة على جانب وجهه. مصدره: لَحَّ. وكثيراً ما يخصصون (اللَّحَّ) بالصفع الشديد، ولذلك كانوا - فيما عهدناهم - يتوعدون ويهددون باللَّحَّ أكثر ما يهددون بالصَّفْع.

ل خ س

(اللَّخَسَة) - بإسكان اللام وفتح الحاء -: طرف العين مما يلي الأذن. جمعها: لخاس.

و(اللخسة) من الذبيحة: الشحمة التي تكون خلف عيناها، يقولون: إنها آخر ما يذهب من شحمها عندما يصيبها الهزال من جوع أو من مرض. وقد عهدناهم يسألون عن الدابة الهزيلة إذا ذبحت فيقولون: هي تَلْخِس؟ أو ما تَلْخِس؟

يعني: أيوجد خلف عينا شيء من الدسم أم لا يوجد؟ واشترى رجل رأساً مطبوخاً، فجعل يقلبه ويعدد ما فيه من الطعام قبل أن يأكله، وكان ثمنه ثلاثة أرباع، والربع عملة تركية نحاسية كانت مستعملة عندهم، ويقول: عسى الثلاثة ما لهن والي، هن باذانه او بعيونه او بلخاسه؟ و«فلان يلخس فلان» أي: ينظر إليه من زاوية عينه. و«فلان يلخس باسكات» أي: يسترق النظرات دون أن يود أن يعلم أحد منه بذلك.

ل خ ف

لَخَفَ الطعام الرقيق اللين أكله بصوت مسموع فيه رشف أو ما يشبه الرشف. وذلك لكونه لا يدخل إلى الفم دون رشف كما يدخل الطعام غير اللين.

لَخَفَ الطعام يلخفه، مصدره: لَخَفَ.

واللخيفة - بكسر اللام والحاء -: الدويفة، وهي العصيدة الرقيقة الكثيرة الماء، تصغيرها: لُخَيْفَه بإسكان اللام.

ل د ي

فلان (يَلَادِي) لفلان: أي هو مثله أو قريب منه، ولذلك قالوا في نفي ذلك فلان ما هوب (لِدِيّ) لفلان.

قال فheid المجماج من أهل الأتلة:

والله ما انعم للحبيب (مَلَادِين) لا بالجمال، ولا بحسن الوقود

يا زين من بين العواتق نظيمين فارقهين^(١) اللولو بحلقه عقود

وقال علي بن طريخم من أهل بريدة في المدح:

يوقرون اللي لهم صيت وافكار كل ينزل في مكانه يبارى

ماله (لِدِيّ) بالمداين ولا صار مثله، وجنسه بالنزاهة يجارى

ل د ح

(اللدوح): الفرس التي عجزت عن مباراة الخيل.

قال ذعار بن ربيعان في القهوة:

عده لمن يشني خلاف الخلاء فكاك بالضيقات راع (اللدوح)

وقال مدوخ بن العمى من مطير في فنجان القهوة أيضاً:

حتى يجيك محمّر كن لونه مجة جواده طاهر من جسدها

عده على اللي ماضيات طعونه زبن (اللدوح) الى ترادى جهدها

(١) أي بينهما اللولو.

ل د د

(لَدَّ) فَلَان للشَّيْءِ: التفت نحوه ينظر إليه.

لَد يَلِد بكسر الياء واللام، فهو شخص لَادٌ لذلك الشيء، أي ملتفت ناظر إليه. مصدره: اللَّدَّ.

يقول الرجل لصاحبه الذي يتحدث إليه إذا غفل عنه أو حول بصره إلى غيره غير مهتم به: (لَدَّ) لي يا فلان، أبي أعلمك علم يصلح لك.
وقد أكثر شعراء العامية الغزليون من ذكر الحبيب عندما (يَلِدُّ) لحبه، أي يلتفت إليه ناظرًا نحوه.

واستعملوا لذلك تصاريف هذا الفعل المتنوعة.

قال الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز في الغزل:

أه يا من قمر خمسة عشر في جبينه تل قلبي وأنا قلبي ردي العراوي
يوم (لَدَّ) وابتسم ثم سَلَّهم بَعْنَه كن رمح الهلالي بين الاضلاع هاوي

وقال عقاب الحنيني من أهل ضرية في الغزل:

يا عين (لَدِّي) له ويا رجل ارضي ابى أتعين وين ينزاح فاضي
يا و انتي ونة خطاة المريض يسري عليه الى اقبل الليل شاضي

وذكر بعضهم اللد أو التلديد بصيغة المبالغة فعَّال وهي (لَدَّاد).

قال ابن مندیل من شيوخ عنزة:

ولا نيب (لَدَّاد) إلى بيت جارتی ولا باغي بالليل حلوى رقوده
ولا رافع طرفي لِشَقِّ بثوبها ولا يعجن - يازيد - حمرة خدوده

و(لَدَّ) فلان صاحبه أو ولده عن الشيء: صَدَّه عنه، وردَّه عن هواه فيه.

تقول: نبي نروح للديرة الفلانية لكن (لَدَّنَا) عنها كذا.

أو حنا عازمين على اننا نبي بيتنا لكن (لَدَّنَا) عنه قل الدراهم.

ولذلك قالوا في المثل: «مِنْ حَدِّ لَدَّ»، وهذا من أمثال الباعة يقولون: من حَدَّدَ لسلعته ثمناً، فقد (لَدَّ) البائع عن شرائها، أي منعه من الشراء.

وإنما الأفضل - هنا - أن يترك للمشتري الفرصة لتحديد الثمن الذي يريد شراء السلعة به، فإن كان مناسباً للبائع باع به وإلا امتنع عن ذلك. وكثيراً ما يستعمل (لَدَّ) بمعنى المنع بقوة.

كأن يقول القوم: جانا فلان غازي يبي ديرتنا (لَدَّيْنَاه) عنها، أي صددها ومنعناه بالقوة من تحقيق ما يريد.

قال هويشل بن عبد الله في فيصل الدويش أيام حروب الإخوان:
 ما لقي فيصل مشير يرده وانهزم بمطير قبل الحصاد
 يوم اراد الله نفاذه و(لَدَّه) جرّ قوم للمجازر تقاد

ل د م

(لِذَم) الشق في الجدار ونحوه: سده، لدمه يلدمه.
 ربما كانت هذه هي الأصل، وما ذكرناه قبلها من المجاز.
 و(الذَم) الرجل بإسكان النون وكسر اللام، وقد يلفظون بها إِلْذَم - بإدغام النون في اللام بحيث تصبح لاماً مشددة -: سكت مرغماً، أو سكت لأن غيره أسكنه.
 ولا يقال هذا إلا في الشخص المكروه أو غير المرضي عنه، انلدم يَنْلِدم.
 مصدره اللدم.

نقول منه: فلان يتكلم عليّ عند الناس، زَغَلِ عليّ، فيقول صاحبك: (الذمه) بكذا، أي أعطه كذا حتى يسكت عنك.

و(الذَم): القروح السود.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة:
 جعلها عشرين يوم ما تبات و(الذَم) في جنبها مثل الخبوز
 والخبوز: جمع خبزة.

ل ذ ع

(التَلْدَع) - بكسر التاء واللام والذال المشددة - : هو الالتفات والنظر بحدة وبكثرة. وهو مصدر تَلَدَّع الرجل يتَلَدَّع، بمعنى ينظر متلفتاً بكثرة وبتكرار لطبيعة فيه، أو لشيء معين إذا ذهب ترك التلدع.

وذلك مثل منظر الصقر الذي يتلدع أي يتلفت وينظر بحدة وبسرعة.

قال حميدان الشويعر:

ومن الجماعه شايع متشيخ	وكل النوايب يتقي عنها ورا
الى مشى بالسوق الى هو (ملودع)	عن خاطر يقضب قطابه ما ذرى
وقال ساكر الخمشي العنزي:	
يا راكب اللي وسمها عارفينه	حدر من الشفنه على الساق مندار
كنه (تلدع) سارق متهمينه	هاب القرار، وشايف بشعة النار

ل ز ي

(اللزأ) - بإسكان اللام ثم زاي مفتوحة مخففة - : حوض يكون عند فوهة البئر تصب فيه الغروب وهي الدلاء الكبيرة جمع دلو، ومنه ينتقل الماء إلى الجابية ثم إلى الزرع بعد امتلاء الجابية.

وقد يكون (اللزأ) في الآبار الصغيرة في البيوت يصب فيه الماء الذي يجعل في الحوض بجانب البئر للوضوء وغسل الأشياء. جمعه: ألزأيه.

منه المثل: «اسكر ماك، في لزاك» يقال في حث الشخص على التزام الصمت وعدم التفوه بكلام غير مناسب.

والمثل الآخر للقريب من مصدر الخير والغنى: «نخله لزا»، وبعضهم يزيد فيه: تشرب صاخن، وهو الماء الذي يخرج من البئر ساخناً.

ل ز ب

اللزبة: - بفتح اللام وإسكان الزاي -: الشدة والضيق من قلة الطعام، أو من شدة الفقر، والعوز.

تقول: هكا لحين جانا ضيوف ونحن في (لَزْبِه)، ما عندنا لا ثمرة ولا حبة عيش.

وجمع اللزْبَه: لَزَبَات بفتح اللام وإسكان الزاي.

ل ز ز

لَزَّ الراكب بعيره: إذا ركضه ركضاً شديداً، وكذلك الفرس.

والاسم منه اللَّزَز بكسر اللام وفتح الزاي، والمَلَزَّ - بفتح الميم

واللام -: مكان ذلك، ومنه سمي حي في مدينة الرياض «الملز» لأنه مكان

سباق الخيل، ولَزَّها في الجري عند السباق. ومصدره: اللَّزَّ.

واليوم يوم اللَّزَز، أي يوم السباق بالخيل والإبل.

قال عبدالله اللويحان:

حصانك السلي نابت به جناحين راحن وخلَّنة سلايل (كحيلان)

اول (لَزَز) قدام غوجك حصانين واتلى (لَزَز) قدمه جوادين وحصان

و(اللَزَّ) - أيضاً -: امتلاء المكان أو الإناء بالشيء.

تقول: الجماعة لَزَّوا بيتنا (لَزَّ) أي ملؤوه.

وانا لَزَّيت الكيس من الرز أو السكر (لَزَّ): أي ملأته من الأرز أو السكر غاية

الملء.

قال دعسان بن حطَّاب من مطير:

يَزِّي من العرق الحمر ثم (لَزَّاه) حَدَرُ على جو الشميلة وطنا

قام الصبا يردع من اوله لا تلاه قامت على جال الغدير يتشنى

و(اللزيز) - بكسر اللام والزاي الأولى - : أحد فراخ الصقر، وهو الثاني في ترتيب فراخه التي تكون في وكره في العادة، وأولها وأفضلها النادر، يليه: اللزيز هذا، وأردوها وآخرها: (ابا الطحل)، أي ذو الطحال؛ لأنه يكون كبير البطن، كأنما كبر بطنه لكبر طحاله. وسيأتي في مادة (م ق ط) شيء من هذا المعنى.

قال محمد بن حنايا الدوسري:

تري الرجال أصناف ما هم بواحد مثل الطيور اللي تطير اشكال
فيهم (لـزيز) ونادر ومحقوره وفيهم حرار صيدهن جزال
وقال ابن جعيش في هجاء: وائره البرقا تشوف ظلال باز
شيخكم تقول له: نادر أو (لزيز) والعيون الطايره كبر البياز
كنه المطيور في مشيه فزيز

ل ذ ق

(اللازوق): طائر من الطيور المهاجرة التي تأتي إليهم مرتين في السنة، إحداهما في الخريف حيث تقطع بلادهم قادمة من شمال الأرض إلى جنوبها، والثانية في الربيع حيث تفعل عكس ذلك. سموه (لازوق)؛ لأنه إذا وقع لا يعتمد على رجله، وإنما يلزق أي يلصق بالمكان الذي يقع عليه. جمعه: لوازيق.

و(اللزاقة) - بتشديد الزاي - : حشية كأنها اللحاف، إذ تحشى بالقطن أو ببعض الحشائش البرية اللينة، وتعلق على الجدار في غرفة الاستقبال التي هي (القهوة) عندهم، من أجل أن يستند عليها من يجلس في (القهوة) من الضيوف وكبار أهل الدار، حتى تقي الجالس إليها المستند عليها من أثر الجدار وما قد يعلق بظهره منه من غبار أو نحوه، إلى جانب كونها وثيرة بالنسبة إلى خشونة الجدار المبنى من الطين.

وهي ترتفع من الأرض إلى مقدار متر في الجدار، حيث لا بد أن تصل إلى مستوى رأس الجالس إليها. جمعها: لزاقات.

و(اللزَّاق) - بكسر اللام وتشديد الزاي - نبت بري يعتبر من عشب الربيع، إذا وطئ الإنسان عليه لصق برجله، ومن هنا تسميته باللزاق. واحدته: (لِزَّاقه).

ل س ب

(لَسَبَه): ضربه بعصا دقيقة، أو سوط دقيق. يلسبه، والمصدر: اللُّسْب.
ومنه قولهم: لَسَبَ فلان فلاناً بالمطرق وهي العصا الدقيقة تكون من الخيزران أو من أغصان الأثل المستقيمة.
ولا يقال للضرب بالشيء غير الدقيق (لَسَب).

ل س د

الجددي وهو ولد الشاة أو التيس الصغير (لِسَد) أمه - بكسر اللام وفتح السين - رضعها رضعاً شديداً متواصلاً حتى لم يترك في ضرعها وهو ثديها شيئاً من الحليب.

لسدها يلسدها، فهي (مَلْسُودَة).

وتقول النساء على قلة: لِسَدني ولدي، ما ترك في ديدي شيئاً.

ل س س

(اللُّس): شرب الشيء بهدوء وببطء كالطفل يبطئ في رضاع أمه، والرجل يشرب اللبن بدون صوت وبدون حركة ظاهرة لشفثيه أو لفكيه.

لس يلس، تقول المرأة: ولدي ما رضع رضاع زين، بس يلس ديدي لَسّ.

وفي المثل: «من لَسّ، لَهَس»: أي من ذاق الشيء عاد إلى تطلعه، والمراد صعب عليه تركه.

ويقولون في الإيلاس من الأكل: والله ما (تِلْسَه) - بكسر التاء واللام - أي والله لا تذوقه. أصله من اللُّس، بمعنى الأكل القليل أو تذوق الطعام.

ل س ن

(اللُّسَنَة) - بفتح اللام - : داء كالقرحة يكون في اللسان، يمنع المرء من الكلام الطبيعي.

وطالما سمعتهم يدعون على مَنْ يكثر من الكلام في أعراض الناس، أو بكلام باطل بصوت عالٍ بأن يصاب باللسنة.

يريدون من ذلك الدعاء عليه بعدم استطاعة الكلام اضطراراً بعد أن أبى الصمت اختياراً.

و(لِسَان) الميزان: حديدة واقفة في وسط الميزان ذي الكفتين، إذا مالت إلى جهة إحدى الكفتين عرف أنها كفة راجحة.

و(لِسَان) الموتى: لحمة صغيرة على هيئة لسان صغير، تقع في اللهاة فوق اللسان المعتاد.

لا أدري لم أسموها (لسان الموتى) جمع ميت.

ل ش ش

(لَشَّ) الشيء: أكله أكلاً خفياً دون أن يظهر لذلك صوت أو حركة. يلشه، مصدره: اللَّشَّ بفتح اللام.

ومنه المثل: «مَطْوَع بالخفا، وإن شاف شيٌّ (لَشَّه)، وإن قالوا: هذا حرامٍ قام يهتشه».

يضرب للسخرية بمن يظهر التدين ويطن خلاف ذلك.

ل ص ب

(اللُّصْب) - بضم اللام وإسكان الصاد - : المكان الضيق، لا سيما إذا كان مستطيلاً، بيت (لُصْب): ضيق.

وبيت في (لُصْب): هو غير ضيق، ولكن موقعه في مكان ضيق مستطيل كالزقاق ونحوه.

وتقول: لقينا عشب طيب، لكنه في (لُصْبٍ)، يا الله نقدر ناصله.

ل ص ص

(لَصَّ) الشخص شيء من فمه في جدار أو نحوه: نفثها فيه، فلزقت في مكانها.

ويقول بعض السوقة والرعاع في التهديد: والله لألص التفالة في عينك.

و(لَصَّ) الشق الضيق في جدار: ضرب عليه طينة فسدت.

لص يلص. مصدره: اللص بفتح اللام.

و(لصه) بالعصا ونحوه: ضربه بها.

يلصه: يضربه، ويكون اللص ضربة واحدة. والظاهر أن هذا مجاز.

قال عبد المحسن الصالح من أهل عنيزة:

انما ادري وش القصه ظنيت السارق بالجصه

لقطت الشوم ابي (الصه) وادوس ببطنه بنعالي

ل ص غ

(لَصَغ) فلان في المكان الفلاني: رغب الإقامة فيه فلم يرحه، خلاف عادته، أو خلاف العرف المتعارف عليه.

يَلْصَغُ، وفلان لاصغ فيه: مقيم لم يرح. و(الَصَغ) الشيء على الآخر: ألصقه به إصاقاً ثابتاً.

ل ص ف

(اللِّصْف) - بكسر اللام وفتح الصاد -: شجرة برية شائكة، يسميها بعض العامة شِفْلَح الجبل؛ لأنها تنبت في الجبال والأراضي الصخرية، لها ثمرة تشبه الخيار الصغير، كان الناس يقصدونها في أوقات المساعب لجني ثمرتها، مثلما كانوا يقصدون الشِّفْلَح لأخذ ثمرته وأكل ما فيها من مادة حلوة.

ل ص م

(لِصَم) الباب - بكسر اللام -: أغلقه بقوة وعلى غير الوجه المطلوب فأنلَصَم الباب، بمعنى أنه بقي مغلقاً لا يفتحه المفتاح الذي يفتحه في العادة.

فالباب (مَلْصُوم)، لا يستطيع فتحه، وربما عبروا بذلك عن شدة إغلاقه، بأن صار يصعب فتحه.

وهو باب (مِنْلِصِم) بكسر اللام وتخفيفها، وربما قالوا فيه مَلْصِم بإدغام النون في اللام وتشديد اللام.

ومن المجاز: «انلِصَم التاجر عن البيع». بمعنى أنه أصبح لا يريد البيع ولا حتى بالثمن الذي كان قد حدده للسلعة من قبل.

ل ط ش

(لَطَش) الشخص الشيء القليل: أكله.

يلطشه يأخذه بسرعة فيأكله ويخفي أثره. مصدره: اللطش.

ومن المجاز (لَطَش) المدين ما عليه من الدين، لم يوفه وبدا عازماً على عدم الإيفاء به في المستقبل.

ل ط ط

(لَطَّ) الطينة في الجدار: ضربها فيه فلصقت به، و(لَطَّ) خشمه - وهو ما يخرج من أنفه - في الجدار: وضعه عليه فبقي لاصقاً فيه ظاهراً، يتقرز من يراه من منظره.

و(لَطَّ) الشخص الماء أو اللبن: شربه كله شرباً متصلاً ولم يبق منه شيئاً.

(لَطَّه يَلطِّه) بكسر الياء واللام، فهو لاطه، والمشروب ملطوط.

وقد يقال في أكل الطعام: لطه. بمعنى أكله كله بسرعة، ولكن استعمال ذلك على قلة.

ومن المجاز: «لَطَّ المدين حَقِّي»، و «لَطَّ المحتال مالي» أي أخذه وسكت عليه، ولم يؤد لي منه شيئاً.

و(لَطَّت) المرأة كحلته: كحلت عينها كحلاً تجاوز أهداب جفنها إلى ما تحتها أو ما بجانبها، أي صارت كحلته واسعة، بحيث لم تقتصر على مكان الكحل المعتاد.

و(لَطَّت) المرأة قرصها في الخبزة: وضعت فيها لينضج، تِلْطَهُ - بكسر التاء واللام، فهو قرص ملطوط. ومصدره: اللَّطَّ.

ولا يقال لَطَّت القرص، إلا إذا كانت عجنته رقيقة غير متماسكة تماماً لفرط لينها، وكانوا يسمون الأقراص التي تكون كذلك (ملاطيط)، جمعها: مِلْطَاط، مثل مراصيع جمعها: مِرْصاع.

ل ط ع

(اللُّطْعَة) - بكسر اللام وإسكان الطاء -: أثر شيء متميز لونه عن لون باقي الجسم كأثر القرحة في الجلد بعد شفائها، وكالبياض الذي يكون في الجسم بعد شفاء الحرق بالنار، وكبقع البرص الذي يسمى الآن (البَهَق) إذا كان قليلاً في الجسم متباعداً، أو كان في بقعة واحدة فإنهم يسمونها لُطْعَة بيضاء.

وجمع اللُّطْعَة: لُطْع بإسكان اللام وفتح الطاء.

و(لُطْعَه) - أيضاً - يلطعه: مسح جسمه بشيء بارد جداً من دون أن يكون بينهما حاجز، أي مس جسمه مساً مباشراً دون أن يشعره بأنه سيمسه كأن يمس بطرف إصبعه وهو بارد جداً مكاناً من أطراف جسم صاحبه مكشوفة.

أو كان في ثوبه بلل بارد في الشتاء فيلبس ذلك الثوب على جلده مباشرة فيقول: ثوبي يُلْطَعني برده.

و(اللطّع) - بفتح اللام وإسكان الطاء -: الكي الخفيف بالنار.

لَطَعَ الكاوي مريضه بالنار كم لطعه، أي كواه عدة كيات خفيفة. مصدره: اللطّع.

و(لَطَعَ) الشخص السائل كالماء والقهوة واللبن: شربه كله ولم يبقَ منه شيئاً.

لطعه يلطعه فهو شراب ملطوع، والفاعل: لاطع.

يقولون منه: يوم جيت والى اللبن ملطوع كله، ما ادري من هو اللي لاطعه.

ل ط ف

فلان (ملاطف): أصابه مس من الجن، بمعنى خالطه جني، لاطفه الجني يلاطفه. مصدره: ملاطف.

ومن دعائهم على من يؤذيهم ويكثر من الحركة الضارة: ليا ملا الملاطف، يدعون عليه أن يلاطفه جني، أي يخالطه.

وفلان ليطف - بصيغة المجهول - أصابه الجن، أصلها في الفصحى لوطف، مثل (خُولط) لفظاً ومعنى.

و(اللطّاف) في الجدار - بإسكان اللام وتخفيف الطاء -: زينة في جدار الطين، يجعلونها على هيئة خط مستقيم كالمحفور في الجدار، تنطلق منه إلى الأسفل مثلثات على هيئة رؤوس السهام، يسمونها شنوف، جمع شَنَف.

ويكون هذا اللطاف بموازة السقف من خارج البناء، بحيث إذا أردت أن تعرف موقع السقف، وهل هو مرتفع أم منخفض، نظرت إلى هذا اللطاف وأنت خارج البيت وعرفت موقع السقف، فإذا كان في البيت سقف واحد جعلوا فيه لطافاً واحداً. بمحاذاة السقف، وإذا كان طبقتين جعلوا فيه لطافين، وهكذا.

ل ط ل ط

(الْلُطْلُطَة) - بفتح اللامين وإسكان الطاء الأولى -: كثرة تحريك اللسان بالكلام، فلان ما عنده إلا (الْلُطْلُطَة) أي لا يستطيع إلا الكلام دون الفعل، ويقولون في الحث على الفعل: (الْلُطْلُطَة) بالكلام ما تنفع، ما ينفع إلا الفعل.

قال حميدان الشويعر:

ومنهم ملاق علومه برقه سملج ماله مكان يخبرا
الى حلف والى يمينه قاطع ولسينه بالْلُطْلُطَة ما يسدرا
ولسينه: تصغير لسان، ويسدر: يغشى عليه فيكف كناية عن كونه لا يكف عن ترديد الكلام.

ل ط م

(التَلْطَم) - بكسر التاء واللام -: إظهار الجزع والشكوى من مصيبة حصلت، وعدم الصبر على المصيبة، أو القدرة على كتمانها.
كأنما أصلها من (لَطَم) الوجه عند المصيبة وإظهار الجزع منها، وإن لم يكن المراد من (التَلْطَم) هنا لطم الوجه حقيقة.

قال محمد بن عرفج من شعراء بريدة:

(التَلْطَم) والدعا والتَّحِطُّم والتَّعَى والتَّجَنِّي والتَّمْنَى والتَّشْنَى للحريم
(تَلَوُّطَم) الجرح - بفتح التاء واللام والطاء -: انتكس وازدادت حالة التهابه سوءاً، يقول الرجل لصاحبه: عَطَّبَ القطع حتى ما (يَتَلَوُّطَم)، وذلك فيما إذا أصابه جرح بشيء حاد يأمره بتعطيه، وهو أن يجعل العطبة عليه، والعطبة خرقة تحرق ثم توضع وهي حارة على الجرح فلا يلتهب.

ل ظ ظ

(يلظ) اللبن ونحوه من السائل: يشربها شرباً متواصلاً دون أن يفتح فمه. أو أن يسمع له صوت.

لَظَّ اللبن، مصدره: اللَّظَّ.

يقول من لا يستطيع أن يفتح فمه لمرض في جانبي فمه: انا الظ اللبن والمالظ، ما اقدر افتح اثمى واشربه شرب.

ومنه قولهم: يخضّ ويلظّ، يضرب لمن وقع في خير كثير.

أصله فيمن يخض اللبن أي يمخضه، فيخرج منه الزبد، ويلظه يشربه شرباً هادئاً متمهلاً لاطمئنانه على عدم نفاذه.

ل ع ي

(يلعي): يصوّت، تركته يلعي، أي: يصوّت من شدة البكاء، أو من شدة طلبه لمن ينجده أو يواسيه.

وقد يقولون ذلك في الصدى الذي يعكسه الجبل. فيقولون: الجبل يلعي، أي: يجاوب الصوت بقوة.

تقول المرأة: كل الليل وولدي (يلعي) تعني أن طفلها يكي بصوت مرتفع. قال ابن دويرج في الشكوى:

الدار عقب الهي خال جنابها

خَلَى جناب الدار ينعق غرابها

خَلَتْ مابها من غالي الهي ساكن

سَوَى البوم (يلعي) في ملاوي هضابها

حمامة تلعي بالصوت، إذا كانت تصوّت بقوة، أو على حد قول الأقدمين:

تنوح.

قال علي بن منصور المهنا من أهل قصيباء:

وصلاة ربي ما لعي بالبساتين ورق بعال الصوت تسمع هديره
على النبي واصحابه اللي زكين حامين دينه بالسيوف الشطيره

ل ع ب

(اللُّعبة) - بضم اللام -: مثال ساذج من الطين أو التراب الندي، تصنعه البنات بأيديهن ويصورن فيه ما يشاهدنه من أحوال الأسرة، مثل الذي يمثل الوالد والوالدة، أو الزوج وزوجته وأطفالهم الصغار يحكين حكاية ساذجة، إما من وحي الخيال أو مما سمعنهن من النساء.

حتى إذا فرغن من ذلك بعثرن هذه اللعاب - جمع لعبة - وأحلتها إلى تراب أو طين.

و(اللُّعبة) - أيضاً -: عود أو كسرة من الخشب، أو حجارة رقيقة تلبسه البنت الصغيرة خرقة صغيرة، وتزعم أنه شخصية معينة كالعروس مثلاً، أو الولد أو الوالدة، أو أي شخصية متخيلة.

جمعها: لُعاب أيضاً بإسكان اللام وتخفيف العين، أما اللعب المعروفة الآن التي تكون تماثيل كاملة فإنهم لم يكونوا يعرفونها مطلقاً قبل التطور الاقتصادي الأخير، ولو وصلت إليهم لأتلفوها على اعتبار أنها من الصور المجسمة التي لا يجيز الدين استعمالها.

وفلان (وجه اللُّعبة): كناية عن الرخاوة وعدم الرجولية، يعير بها من يكون من الرجال رخواً يعتني بمظهره من غير أن يلتزم بمقتضيات الرجولة الحقبة التي من أهمها الخشونة والصبر على المشاق.

وفلان ما هوب (لِيعِب) لفلان - بكسر اللام والعين -: أي لا يستطيع أن يجاريه أو يباريه في الكرم أو الشجاعة أو الدهاء.
وهذه كناية أصلها في المباراة في اللعب الحقيقي.

قال ابن لعبون:

أَنْ حَمَى مَسِيدَانَهُمْ مَا لَهُ (لَعِب) وَأَنْ حَكَّى مِنْهُمْ فَهُوَ ذَرْبُ الْجَوَابِ
و«الْعَبَ بِهَا وَهِيَ فِي الْقَنَا» مِثْلُ قِصَّتِهِ أَنْ طِفْلاً طَلَبَ مِنْ أَبِيهِ أَنْ يُعْطِيَهُ مِنْ
التَّمْرِ الَّذِي فِي قَنَا النَّخْلَةِ، فَامْتَنَعَ الْأَبُ مِنْ ذَلِكَ مُعَلِّلاً ذَلِكَ بِحَاجَتِهِ إِلَى الْمَحَافِظَةِ
عَلَى التَّمْرِ كُلِّهِ.

فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: يَا أَبَوِي أَنَا مَا أَنْيَبَ آكَلُهَا، أَنَا بَسْ أَبِي الْعَبَ بِهَا، فَقَالَ لَهُ وَالِدُهُ:
«الْعَبَ بِهَا وَهِيَ فِي الْقَنَا»، فَذَهَبَتْ مِثْلاً لِلشَّيْءِ الْمَرْغُوبِ لَا يُسْتَطَاعُ الْوُصُولُ
إِلَيْهِ.

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ أَيْضاً: «الْعَبُوا لَعِبٍ مَلِيحٍ وَكُوَيْسَتِي لَا تَجُونَهَا».

كُوَيْسَتِي: تَصْغِيرُ كَيْسَةٍ: مُؤْنِثُ كَيْسٍ.

قَالَهُ بِخَيْلٍ أَرَادَ قَوْمٌ أَنْ يَخَادِعُوهُ لِيَنَالُوا بَعْضَ مَا فِي كَيْسِهِ مِنْ نَقُودٍ، فَصَارُوا
يَلْعَبُونَ وَيَرْقِصُونَ، أَمَّا هُوَ فَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ.

وَكَانَ صَبِيَانَهُمْ وَفَتِيَانَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ قَبْلَ أَنْ تَفْتَحَ الْمَدَارِسَ وَيَشْتَغِلُوا
بِهَا فَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «الْعَبُوا وَالْأَسْرِينَا، غَابَتِ الْقَمَرَا عَلَيْنَا».

ل ع س

(اللَّعْسَةُ) - بِكَسْرِ اللَّامِ وَإِسْكَانِ الْعَيْنِ -: مَكَانٌ وَقُوفُ الدَّوَامَةِ الَّتِي
يَلْعَبُ بِهَا الْأَطْفَالُ مِنَ الْأَرْضِ بَعْدَ لَفِ الْمَرِيرَةِ حَوْلَهَا وَوَضْعُهَا بِقُوَّةٍ،
وَهِيَ تَدُورُ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ دَوْرَانِ الدَّوَامَةِ عَلَى أَرْضٍ
مَلْسَاءَ صَلْبَةٍ لِذَلِكَ يَصْنَعُ الْأَطْفَالُ لَهَا هَذِهِ اللَّعْسَةَ فِي الْأَرْضِ، جَمْعُهَا:
لُعَاسٌ.

وَمِنْ الْمَجَازِ: لَعَسَ فُلَانٌ فِي الْمَكَانِ إِذَا طَابَ لَهُ وَبَقِيَ فِيهِ.

أَصْلُهُ فِي هَذِهِ الدَّوَامَةِ الَّتِي تَبْقَى فِي الْمَكَانِ الْمُخْصَصِ الْمُهَيَّأِ لَهَا، تَدُورُ فِيهِ فِتْرَةٌ
مِنَ الْوَقْتِ.

قال حميدان الشويعر:

بنوا فوقها أصحاب الوشاة وصيروا
تعدّ الرّدى عني، ولا تنقل الشنا
وقال ابن لعبون:

لا باس يا ابو ثلاث (لُعاس)
هيض غرامي، وانا منحاس
وقال ناصر الحربشي من مطير:

يا الله، يا رُفّاع ناسٍ على ناس
انك تجيب الترف مدقوق (اللعاس)
يا رافع المُقدي على التايهين
ابو خدود كالورق باليمين

ل ع ط

(لعط) الشيء: لحسه بلسانه لحساً شديداً، يلعطه فهو لاعطه، والشيء
الملحوس باللسان: ملعوط. مصدره: اللعط.

ومن المجاز: (لَعَطَ) فلان فلاناً بعينه إذا أعانه، أي أصابه بعينه.
ومنه أيضاً: (لعط) المداوي المريض بالكي، إذا كواه كيّاً خفيفاً.

ل ع ع

(اللّعاغ) - بإسكان اللام وتخفيف العين - : القليل من الطعام ونحوه الذي
يترفع ذوو الأقدار عن الالتفات إليه فضلاً عن تتبعه.

يقولون: ما بقي في الطعام، إلا (لعاغ) ما يسوى من يذكره.
وقد يقولون في القليل منه: لعاغه.

وكثيراً ما سمعت المتزهدين يذكرون المال ويحقرونه، يقولون: (لعاغ) من
(لعاغ) الدنيا ما فيه خير.

قال عبد الله بن عبد الرحمن السَّعِيد من أهل ملهم:

يقول: قم، وَدَّني لفلان اشوف ربعي هل الطاعه
ذُبَّاحه الخيل والخرفان للضيف والجار وجِياعه
مالك لزوم بها الجيران تَدْنع لهاجيل (لُعَاعَه)
قوله: لها الجيل، أي: لهذا الجيل.

ل ع ق

(اللَّعَقَة) - بإسكان اللام وفتح العين والقاف وتخفيفهما أي عدم تشديد أي
منهما - : الصياح واختلاط الأصوات.

قال حميدان الشويعر:

والى اشْتَدَّتْ معالبها قَفَى نايبر مثل السِّلَقَة
كَسَرُوا عظمه واخذوا ماله خَلَّوْا غياله لهم (لُعَقَة)
أي تركوا أولاده يضحجون ويصيحون تختلط أصواتهم بذلك.

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في ثقل:

ما المقصد اكله في راسه سَهْلٍ عليّ امر النفقه
لكن فيه طُبُوعٍ شينه ساعة يجلس وله (لُعَقَه)

ل ع ل ع

انكسر الزجاج أو الفخار أو نحوه (فَتَلَعَلَع)، أي انقسم إلى عدة شظايا بمعنى
أنه انكسر كسوراً مضاعفة وليس كسراً واحداً.

وهكذا في كل ما يسرع الكسر إليه ويتحطم إلى أجزاء متعددة، يقال له إذا
كان كذلك: (تَلَعَلَع) أي تكسّر، وتقول: ارفق بالقزاز، وهو الزجاج لا يطيح
تراه يتلعلع. مصدره: لعلعة.

(وَلَعَلَّعَ) الحمام ونحوه من الطير: صَوَّتَ وَرَجَّعَ صوته، أي كرره مراراً.

لَعَلَّعَتِ الحمامة فهي تَلْعَلِيعُ - بإسكان التاء -: أي تُرَجِّعُ صوتاً يشبه الأصوات الملهنة تلهيناً.

قال عثمان بن سليمان من أهل الجمعة:

حمامة (لَعَلَّعَتْ) بالصوت مرعوبه من فوق حذب الجرايد تعول غَوَالٍ
لعل تعطى على التندات مصوبه خَلَّتْ دموعي على الأوجان هِمَالٍ
وقال ناصر العبود الفايز من أهل نفي:

مني على السكان جزل السلام

مهديه مع خالص جزيل التحيات

غَدَادَ مَا ذَعْدَعُ هَبُوبٍ وَلَا مِ

وما (لَعَلَّعَ) القمري بزينات الاصوات

وقال ابن لعبون من قصيدة:

وخلاف ذا، ما (لعلعن) راعيَّات وما سنا برق اضامِظلماته
والراعيَّات من الحمام.

(وَأُمُّ اللَّعَالِيعِ): أسفل سافلين.

يقولون: فلان هاش فلان واوصله أُمُّ اللَّعَالِيعِ، أو أرسله إلى أُمِّ اللَّعَالِيعِ، وهذا مجاز حقيقته عندهم انه أهانه وحقره حتى نزل به إلى أحط مستوى من ذلك.

ل ع م ظ

يقولون في الشيخ الكبير الذي لا يقبل مثله على الطعام، ولا يستطيع أن يأكل كما يأكل الشبان: فلان نشيط (يَتَلَعَّمُظُ)، أي يبحث عما يأكله.

كما يقولون للطفل الذي لا يأكل مثله الطعام، أو لا يرضع إلا لبن أمه في العادة: (يتلعمظ) إذا كان يريد المزيد من اللبن ولا يكفيه لبن أمه، وإن كان يكفي مثله في العادة.

(فالتلعمظ) - بكسر التاء واللام والميم -: معناه تَطَلَّب الأكل ممن عادته الاكتفاء بالقليل.

وقد يعبرون بقولهم في الشيخ الكبير (يتلعمظ) أنه نشيط صحيح الجسم رغم كبر سنه.

ل غ ي

(لَغَى) الكلب والهر الماء واللبن ونحوهما من السائل. بمعنى شربه. وكذا كل ما يشرب عن طريق إدخال لسانه في السائل، وليس عن طريق المصّ بالشفَتين. فإنه يَلْغَى الماء. مصدره: لَغَى بفتح اللام وكسر الغين. وذلك مثل الذئب والسنور يقال لشربه: لَغَى يَلْغَى.

قال محمد بن هويدي من أهل الجمعة:

وخلاف ذا ياراكب فوق شقران شقران من شقران نفهم ضرابه
بين القُوصريّات ربّع، وفيحان وبالقيظ في نجد (ملاغ) الذيابه
(وملاغي) الذياية: الأماكن حيث تلغى الذياب.

ل غ ب

(اللَّغُوب) - بكسر اللام وإسكان الغين -: أقصى جانب الفم من الإنسان والحيوان. والمراد: بجانب الفم حيث تلتقي الشفتان مما يلي الحنك. جمعه: لغاييب بفتح اللام والغين، تقول: جانا فلان واللبن في لغاييبه، أي آثار شرب اللبن باقية في جانبي فمه.

والشاة أو العنز خِضِرْ لغاييبها، أي أن جانبي فمها خضراوان من أكل العشب الرطب.

ويقول بعضهم يعاتب صاحبه إذا كان يصله عند حاجته وانقطع عند ما استغنى عنه: انا رفيقك يا فلان يوم انت جوعان ويوم اخضرتُ (لغاييك) نسيتني.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة:

الله يدير الفلك والشر يخطي به غدوا أهل المال للضعفان عدوان
الى بغوا تاجر نفخ (لغاييه) يشدي (لغاييب) ضُبع هَدَ فَتَّانِ

ل غ د د

(اللغدود) - على وزن اللغوب، أي بكسر اللام وإسكان الغين - : هو موضع مجاور للغوب من وجه الإنسان، ولكنه أكثر ذهاباً منه إلى جهة الأذن، فهو باطن الشدق الذي هو داخل الفم. جمعها: لغايد.

يقولون في الماشية: العشب الفلاني تحبه الغنم، لكنه ينشب في لغايدها، أي لا ينزل إلى حلوقها من داخل الحنك بسهولة.

ومن كناياتهم قولهم فيمن صلحت معيشته، وبدأ السمن يدب في جسمه: فلان كبرت لغايده.

أصله في الإنسان الذي يبين السمن وحسن الحال على جانبي وجهه بما أتيح له أن يتناوله من طعام وشبع.

ل غ ص م

(اللغصمة) - بفتح اللام وإسكان الغين وضم الصاد ثم ميم مشددة، وهذا وزن غريب لكنه موجود في كلامهم - : هي حلق الإنسان. جمعها: لغاصم. اشتقوا منها أفعالاً فقالوا: لغَصَمَ فلان، إذا سَمِنَ، يُلْغَصِم إذا كان يأكل عند فلان، أي يسمن.

أصله فيمن يظهر السمن على رقبته من كثرة الأكل.

وقالوا: فلان مُلْغَصِم، بمعنى قد سمن وحسنت حاله.
ومن الكنايات قولهم: «فلان في اللُّغْصِمَة»، أو «فلان ينشُب في اللُّغْصِمَة»،
أي: يكون كالشجا في الحلق. تقال للقريب المؤذي، أو للذي يقترب منك
ويؤذيك، ويصعب عليك الابتعاد عنه.

ل غ ف

(اللُّغْف) - بضم اللام وإسكان الغين -: أسفل الكثيب من الرَّمْل الذي
يلبي الأرض منه، وهو ما يلي الكثيب من الأرض الرملية المتصلة
بالكثيب، ويكون فيه في العادة شيء من الطين أو من السافي، وهو التراب
الدقيق الذي تطيره الرياح، ولا يخلو من مواد مخصصة للأرض، لذلك يسرع
إليه نبات العشب، ويكثر قبل غيره. جمعه: لُغُوف بإسكان اللام وضم
الغين.

وقد يكون اللغف في برقة وهي الرمل الذي يركب الحجارة وتكون في
أسافل الجبال والجيلان جمع جال، فتسمى لغفاً، ولكن لا يسمى أسفل الجبل
لغفاً إذا لم يكن فيه رمل، وإنما يضاف اللغف لكثيب الرمل فيقال: لُغْف النفود،
و(لغوف) النُّفْد جمع نفود.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

يا (لُغْف) جاك اللي صُمِّل فيك واحياك

وَحَلَّاك يا (اللُّغْف) الشمالي مدينه

حط المسَلِّح فيك، واحيا ركايك

وأحيا حثاث القاع زيننه وشيننه

و(لَغَف) السيل الجدار أو الحاجز ونحوه إذا أكله من أسفله. بمعنى حفر فيه
حفرًا يمكن أن يعرضه للسقوط.

و(لغف) العامل الجدار بقصد بناء دعامة له، أو بطريق الخطأ: حفره.

(لَغْفَه) - بإسكان اللام وفتح الغين - يلغفه فهو جدار مَلْغُوف، وذلك الحفر فيه اسمه: اللَّغْفُ بضم اللام. مصدر الفعل: اللَّغْفُ بفتح اللام.
و(لَغْفَة) الرجل: مطعمه وعيشه، وهي بضم اللام وإسكان الغين.
يقولون: فلان قعد عند فلان حول هالْلَغْفَه، أي يحمله على ذلك الأكل عنده.

وفي المثل: «كلُّ حول لَغَيْفَتَه» - بتصغير لغفته -: أي كل شخص يدور ويبحث عما يكسبه من طعام.
يضرب في عدم السعي للآخرين.

ل غ ل غ

(لَغَلَع) الخالغ الضُّرْس: حركه بقوة يميناً ويساراً من أجل توسعة مكانه حتى يسهل خَلْعَه. يُلْغَلَعُه، أي يحركه بقوة يميناً وشمالاً. مصدره: لَغْلَعَه.
ومن المجاز: (لَغَلَع) فلان حقّه من فلان حتى حصل عليه، بمعنى اجتهد في تحصيله واتخاذ الوسائل لذلك حتى حصل عليه.
وبعضهم يلفظ بها (غَلْغَل) بدلاً من لغلغ.

ل غ م

(ملاغم) الإنسان: جانباً فمه من الداخل، أي داخل أشدّاقه إلى أطراف شفّتيه مما يلي الأذن.

قال حميدان الشويعر يذكر أهل بلدته القصب:

أنا من ناس تجرّتهم ارطى الضاحي ودوا الغيره
دايم شهب (ملاغمهم) واحدهم يشرب ما بيره

ل ف ح

فلان (مَلْفُوح): مُصاب بالعين.

والإصابة بالعين: لَفَيْحُه بصيغة تصغير لفحه، ولا أعرف أنهم استعملوها بالتكبير.

وسمعت منهم من يقول: لا تُخَلِّي الناس يعرفون اللي عندك، تراهم (يلفحونك)، أي يصيبونك بالعين.

قال علي أبو ماجد:

واحد كرشه يأكل فرشه غَرَبَ للثروة مبطوح
واحد عينه تخلف دينه مشفوح دايماً (ملفوح)

ل ف خ

(اللفخ) - بفتح اللام وإسكان الفاء -: الضرب بالرجل، لفخ البعير راعيه: راحه برجله.

والدابة: تلافخ أي تضرب بقوائمها الأرض.

ومن المحاز: فلان (يلافخ) جلاله: لمن يخاصم من لا يخاصمه، وأصله في الدابة التي تكرر ضرب طرف جلالها، وهو الرداء الذي على ظهرها، يوضع تحت الرحل ليقى ظهرها أثره. وإذا كان طويلاً نزل إلى مستوى قوائم البعير، فصار البعير يضربه إذا كان صعباً قوياً.

قال فجحان الفراوي:

قلبي يحب (ملافحات) السَّيفِفه نوم الخلاعندي مضاريب وفراش
سوالفي عند النشامى طريفه ما هي خرابيط تَعَوِّذُ على ماش

وملافحات السفيفة: الركاب الصعاب، وهي التي لم تذلل للركوب. ونوم الخلا: هو النوم على أرض الصحراء، فهو يهوى الأمور الصعبة الشاقة، لا يرتاح إلى الدعة والكسل.

و(اللفخ) أيضاً كالْكَفَخ: هو الضرب على الرأس، سواء أكان على أم الرأس أو جانبه.

أما الضرب بشيء مبسوط على الخد فإنه الصطر، بمعنى الصفع، ولا يقال له (كَفْعٌ).

ل ف ز

(لَفَزَ) الشخص بيد صاحبه شيئاً: بمعنى وضع فيها شيئاً مرغوباً فيه بطريقة خفية.

و(لَفَزَ) الشيء في موضع خفي، وضعه فيه بحيث لا يرى من ذلك المكان. يلفزه فهو شيء ملفوز.

وَلَفَزَ الذئب ذنبه بين رجليه: وضعه خفياً بينهما من أجل أن يخفى شكله، فلا تنفر منه البهيمة التي يريد أكلها إذا رآته على البعد.

و(اللفازة): هي ما يوضع كذلك، أي ما يعطاه الشخص دون إعلان. قال حميدان الشويعر:

لِي جَتَكَ الطَّلَبُ فِي حَلْقِكَ وَتَقَابَلْتِ أَنْتِ وَأَيُّهَا الْخَصْمَا
فَالْفِزْ فِي كَفِّهِ دِينَار لَبَّاهِ يَضْرِبُكَ إِلَيْهِمَا
أي: ضع في كفه ديناراً دون إعلان.

ل ف ع

(لَفَعَه): لطمه على خده بكفه مبسوطة. يلفعه: يصفعه على جانب وجهه. والأمر منه: لَفَعَه، إذا أمرته بصفع شخص معين، وهي شبيهة بلفظ الفعل الماضي من اللَّفَع نفسه، وعلى هذا هي من الألفاظ القليلة التي يتساوى فيها لفظ الفعل الماضي بفعل الأمر.

وفي المثل: «الَلَّافِعُ يَنْسَى وَالْمَلْفُوعُ مَا يَنْسَى». وهو أحد الاستعمالين للمثل المشهور «الصافع ينسى والمصفوع ما ينسى».

ل ف ف

(اللَّفوف): العلف الذي يلف عليه قليل من البرسيم، ويوضع في أفواه السانية من الإبل.

وذلك أن من عادتهم أن يأخذوا مقداراً من العلف الذي لا يقبل البعير أكله لمرارته أو لنحو ذلك مثل الشيع والجشحات، فيلفونه بقليل من البرسيم. ويقدمونه إلى الإبل وهي تسني، أي تخرج الماء من الآبار بالغروب، وهي الدلاء الكبيرة جمع دلو، فتأكله الإبل تظنه كله من البرسيم، وكذا بقية العلف غير الجيد يلفونه بالبرسيم ونحوه، مما تحب الإبل أكله، ويعطونها إياه.

ويسمى ذلك العلف غير الجيد (اللَّفوف)، وضربوا المثل به للرداءة وعدم الانتفاع فقالوا: «ما ينفع ولا لفوف».

يضرب للشخص الذي لا ينتفع منه بشيء.

ومن المجاز: «(لَفَلَفَ) الرجل آخر»: صفعه على وجهه، مع جميع جهاته كالصفع على الخد الأيمن والأيسر والضرب على الجهات الأخرى من الوجه.

قال عبد المحسن الصالح على لسان تلميذ في مدرسة من ألفية:

ذال، ذاب العقل، والتاع الضمير من حرارة مصطعة هاك المدير

غادي بين البزورة تقل امير ما يفاهي من رضيع (لفله)

و(لَفَّ) فلان الطعام: صار يأكله من جميع نواحيه حتى أتى عليه كله.

(لف) الطعام: أكله، ولم يبق منه شيئاً، يلفه: يأكله كله بنهم.

وفلان (يلفلف) من الأكل، أي يأكل ما وصلت إليه يده من أنواع الطعام، دون نظر إلى مضرة ذلك الطعام أو منفعة له.

ل ق ي

(اللَّقِيَّةُ) - بكسر اللام والقاف وتشديد الياء - من الإبل: هي التي زاد عمرها عن ثلاث سنوات، فهي أكبر من الحِقَّة.

وجمع اللقية: (لقوات) بإسكان اللام وتخفيف الواو.
قال ابن سيبل:

يا راكِبَ عَشْرٍ مِنَ الْهَارِبَاتِ ما وقفوهن بالمبايع للآثمان
اسنان من خامس زمان (لَقَوَاتِ) أسداس ما شافوا لهن طلع نيبان
وقال ابن شريم في وصف ناقة:

حمرًا مَحْيَاةً عَنِ الشَّدِّ وَالْفَحْلِ تَرْتَعُ بُودِيَانِ تَتَابَعُ رَشُومَهَا
عَسْفَهَا (لَقِيَّةٌ) وَاسْتَمَّتْ عَلَى السُّدُسِ لَمَّا تَعَزَّلَ نَيْهَا مِنْ لُحُومَهَا
و(الْمُتَلَقِّي) - بإسكان الميم وفتح التاء واللام ثم قاف مكسورة مشددة -:

الذي يَتَلَقَّى الدلو، أي يمسك به إذا خرج من البئر، فيفرغ ما فيه في الحوض.
وكانوا يفعلون ذلك عند الاستقاء من الآبار البعيدة الغور، حيث يقوم رجال أو دواب بجرد الدلو الكبيرة وهم يتعدون عن البئر، كما تفعل السواني، ويكون هناك شخص (يَتَلَقَّى) الدلو، يقف عند أعلى البئر، فيأخذه ويفرغ ماءه في الحوض. فهو (المتلقي).

قال فهِيد الجحماج من أهل الأتلة:

يا جَرَّ قَلْبِي جَرَّ دَلْوِي إِلَى مِيلٍ ذولا يجرونه وهذاك (يُلْقَاهُ)
و(الْمُتَلَقِّي) أيضاً: الذي يمسك بقنو النخلة وهو عذقها الذي فيه التمر عند الجذاذ، فيضعه في مكانه من الأرض أو من الفراش أو نحوهما.
ومنه المثل: «ما لِقَى الصَّرَامُ يَلْقَى (الْمُتَلَقِّي)».

وذلك أنهم عند صرام النخل - وهو قطع أعذاقها التي فيها التمر - يصعد شخص إلى رأس النخلة فيقطع تلك الأعذاق يسمونه (الصَّرَام)، ثم يديها بحبل

قوي إلى الأرض، فيتلقاها أي يمسك بها شخص آخر يكون واقفاً على الأرض عند جذع النخلة يسمونه (الْمُتَلَقِّي).

فإذا لم يجد الصَّرام في النخلة ممراً كيف يجده المتَلَقِّي؟

يضرب للقليل الذي يبحث عنه أشخاص كثيرون.

ومن أمثالهم: «يوم السيل كلُّ (يَتَلَقَّى) من مزرامه»، أي ميزابه.

يضرب لوفرة الخير. وللبر في غير وقت الحاجة.

وأصل ذلك أنهم كانوا إذا نزل المطر وضعوا أوانيهم تحت ميازيهم حتى يجتمع فيها ماء المطر، فيتركونها حتى يترسب ما يكون فيها من الطين الذي علق بها من السطح، وسطوحهم كانت كلها من الطين، ثم يستعملون الماء للشرب وغيره.

ل ق س

(الْلُقْس) - بفتح اللام وإسكان القاف -: شدة ابتلال الثياب والأشياء بالماء والأوساخ الرطبة.

تقول المرأة لصاحبها: طلع مني ولدي ثيابه يابسة نظيفة، ورجع ثيابه تَلْقَس، أو تقول: ورجع لي (يَلْقَس).

وفي أعقاب المطر المتواصل الذي أوحلت منه الشوارع يقولون: صارت الأسواق لِقْسه، أي اختلط فيها الماء والوحل.

ومن المحاز: «صار فلان لِقْسه» إذا تكررت عليه المتاعب والمنغصات، ولم يجد لنفسه مخرجاً منها.

ويقول من ذهب عنه معينه من أهله كابنه أو أخيه فشق عليه تصريف العمل بعده: «عقب فلان صرنا (لِقْسه)» بكسر اللام وإسكان القاف.

ل ق ط

(اللقطة) - بكسر اللام وإسكان القاف - : ولد الزنا الذي تتركه أمه، خشية أن يعرف أنها حملت من الزنا. جمعه: لُقَط بإسكان اللام، وأكثر المواضع التي كان يوجد فيها (اللقطة) هذا هي المساجد؛ حيث يلفه أهله بقماش أو نحوه، وإذا كانوا أغنياء يضعون معه ريالاً أو نقداً قليلاً بمثابة الرمز لمساعدة من يجده على تربيته.

ويكون في البلدة - في العادة - امرأة يجمع عندها (اللُقَط) هؤلاء فتربهم، ويعطيها الناس صدقة تعينها على إطعامهم وكسوتهم، فتنال من ذلك شيئاً. وأول ما يفعل من يجد (لقطة) - وهو اللقيط في الفصيح الشائع - أن يخبر قاضي البلد بذلك، فيأمره القاضي بتسليمه لمن يريه.

ولا ينبغي أن يفهم من هذا أن (اللقطاء) كانوا كثيراً عندهم، بل هم قليل جداً، وقد يمضي أشهر وربما أكثر من ذلك قبل أن يسمع الناس عن وجود (لقطة) واحد.

(واللقاط) - بإسكان اللام وتخفيف القاف - : الحب القليل الذي يبقى متناثراً في مكان الزرع بعد حصاده.

وكان الفقراء والمعوزون يذهبون إلى أماكن مزارع الحنطة والحبوب بعد حصادها، يبحثون عن حب قد تركه أهل الزرع، استقلالاً له، أو غفلة عنه، فيجمعونه على شدة ما يلاقونه في جمعه، ويرتفقون به.

ولذلك قالوا في البخيل الذي يستقصي حقه، ولا يترك منه شيئاً: «فلان ما بحصيدته لقاط» أي لا يترك شيئاً ولو قليلاً ينتفع به غيره.

وقالوا في القلة وعدم الطمع: «ما لقي الحصاد يَلْقَى المَتَلَقُّط» أي لم يجد الحاصد حباً في الزرع فكيف يجده (المتَلَقُّط). وهو الذي يَلْقَط الحب الذي تركه أهل الزرع بعد حصاده.

ل ق ع

(لَقَعْتُ) الشخص - بكسر اللام وفتح القاف مع تخفيفها -: منعه من الحصول على شيء قد استشرفت نفسه للحصول عليه.
كالذي يشتهي طعاماً، ويعتقد أنك ستعطيه إياه ثم ممنعه إياه، بقصد حرمانه منه نكاية به.

ولذلك كانت النساء والصبيان عندما يحرمون أحداً من شيء قد تطلع إليه يقولون له: «لَقَعَهُ، تَشْرَبْتُكَ الطَّعْمَةَ» والطرقة: الضرطة، أي لن تحصل إلا على الضرطة مغايضة له. وقد سار هذا القول مثلاً.

قال مضحى الوحير من شَمَّرٍ يخاطب رجلاً اسمه شباط:

يا شباط قبلك صابر صبر (مَلْقُوع) كَلْتُ محابيلي والافكار ضاعه
قبلك عيوني مَرَجَهَنَات وهجوع فَطُنْتُ قلبٍ عقب ما اخضر قاعه

ل ق ف

(لَقِفَ) عامل البناء اللَّبْنَةُ، أو الطينة، وهي القطعة الكبيرة من الطين: التقطها من الهواء عندما يكون في الجدار ويرميها إليه العامل الذي يكون على الأرض. وطالما سمعنا عمال البناء بالطين يقول أحدهم لصاحبه (لَقِفْهَا) فيقول: (أَزَقِفْهَا).

و(الزَقَف): هو رَمِيُ اللَّبْنَةِ والطينة في الهواء إلى العامل الآخر، و(اللَّقَف) هو أن يأخذها ذلك العامل من الهواء.

ولذلك كانوا يقولون في العمل المتواصل في البناء: كل النهار زَقَفَ وَ(لَقَفَ).

ل ق ق

يقولون في الأبيض الناصع البياض: أبيض (يَلِيقُ) بكسر الياء واللام وتشديد القاف.

ومن ذلك قولهم في القطع بشيء جرح قبل أن يجلله الدم: أبيض يَلِيقُ.
وظاهر صنيعهم أن كلمة (يَلِيقُ) هي فعل مضارع على وزان (يبرق) بمعنى
يصنع المرقوق، ولكن استعمالهم لها يدل على أنها صفة وليست فعلاً.

ل ق ل ق

(اللَّقْلَقَة) - بفتح اللام - : كثرة الكلام، ورفع الصوت به.

تقول: فلان ما عنده إلا (اللقلقه)، أي هو يتكلم بلسانه كثيراً، ولا يفعل شيئاً.
وكل الليل (يَلْقَلِقُ) عليّ، ولا فهمت منه شيئاً، إذا كان يكثر الكلام دون أن
يركز على شيء واضح معين يرمي إليه.

قال عبد المحسن الصالح:

وَالْأَكْذَابِ سَمَلَجٌ (لَقْلِقِي) قَلْبَانِي
يُثَوِّرُ بَغْضَ وَعَدَاوِهِ وَيُفَرِّقُ بَيْنَ الصَّدَقَانِ

و(اللقلق): طائر أبيض من طيور الماء، قال لي بعضهم: إنه نوع من الغرائيق،
وقال آخر: بل هو نوع من الطيور المائية التي تأتي إليهم مهاجرة، وليس من
الغرائيق.

قال عبد المحسن الصالح:

طَارَ الْإِوَالُ تَقَلَّ (لَقْلَقُ) طَارَ الثَّانِي هُمَّنْ حَلَقُ
قَالَ الثَّالِثُ: إِنَّا سَبَقُ فَرَّ الرَّابِعُ قَامَ يَرْفَرُ

ل ق م

(لَقَمَ) المفتاح في غَلَقِ الباب، وهو الذي يسمونه المجرى: دخلت أسنانه في
الفتحات الضيقة التي تسقط فيها القلاقل فتغلقه. وهي بكسر اللام وفتح القاف
مع تخفيفها.

يَلْقَمُ المفتاح فهو (لاقم)، وأنا (ألقمته) بالهمزة في أوله.

ل ق و

(اللَّقْوَة) - بفتح اللام والواو وإسكان القاف بينهما -: مرض يصيب وجه الإنسان، فيميل الوجه منه إلى جهة من الجهات، ويبقى كذلك لا يستطيع المريض تحويله عنها.

كان يظل مائلاً إلى جهة اليمين، وأحياناً يكون الميل في الفك وما حاذاه من ظاهر الوجه.

و(اللَّقْوَة): الشجاع من الرجال، الذي لا يستطيع التخلص منه، لأنه يلح على ما يريده، وتصعب مقاومته لقوته وشراسته في القتال.

يقولون: فلان (لَقْوَة) من (اللقوات) - جمع لقوه - الله يكفيناه شره.

و(اللَّقْوَة) - أيضاً -: الحرب التي تنزل بالقوم رغماً عنهم، ولا يمكنهم تلافي نشوبها. جمعها: لَقَوَات.

يقولون: «يوم اللَقَوَات والمصايب أنتم ما لقيتوا غيرنا، ويوم راحت (اللقوات) نسيونا».

قال حاضر بن حضير يذكر وقعة أم رضة:

في الْمَسْعَرِي يوم (اللَّقْوَة) سَبَعَمِيه من قومهِ نَقْوَه
ذبحوا جَزَمَ ما هي هَقْوَة كون القاعِيَه ذائِاره

وقال ابن حصيص في مدح الملك عبد العزيز آل سعود:

فرز الوغى، فشاش زوما العدى لَطَام (باللقوات) روس غيارها

ل ك ث

(اللِّكَاث): - بإسكان اللام وتخفيف الكاف -: بشور صغيرة تخرج في الفم وفي باطن الشفتين، فيتورم موضعها من الفم، ويؤلم عند تحريكه، لا سيما عند الأكل. وعندما يكثر اللِّكَاث ويستحكم في الأطفال يعجز الطفل منهم عن ضبط ريقه، فيتسرب إلى خارجه على شكل مؤذ.

وكنا نعالج (اللكاث) بالشبّ الأبيض، نمسه ونكرر إمرار الكسرة من الشب على بثور (اللكاث) وما قرب منها، فيشفى وهو سريع الشفاء. ويعتقدون أنه يعدي بسرعة، لذلك يتجنبون الشرب بالإناء الذي شرب منه من به (لكاث)، يعتقدون أن الشرب به يعدي صاحبه فيصاب به. وقد عهدنا البنيات الصغيرات لا تقبل الواحدة منهن أن تعلق من اللبان الذي علّكته أخرى من قبل مصابة باللكاث، فكانت البنت تنظر في فم صاحبها لتعرف ما إذا كان فيه (لكاث) أم لم يكن قبل أن تقبل العلك منها. وكان والدي - رحمه الله - ينهاني وأنا صغير عن الشرب من ماء السبيل لثلا أصاب باللكاث، ويقول لي: إن بعض الذين يشربون بإناء السبيل يكونون مصابين باللكاث، فيعدون من يشرب به بعدهم.

وذلك أنه كان من عاداتهم في أيام القبط أن يسبلوا، أي يوقفوا أوقافاً على سقي الناس من قرب تملأ بالماء يشرب منها الناس، ولكنهم يضعون عندها إناء واحداً يشرب به كل الشاربين دون أن يغسل بعد كل شربة.

ل ك ك

(اللك) - بفتح اللام وتشديد الكاف - : مائة ألف من العدد.

وكانوا يضربون به المثل في الكثرة؛ إذ لم يكونوا يتصورون عدداً أكبر منه. وقد وصل إليهم من الهند، فصاروا يعرفونه، وإن لم يستعملوه، إذ لم يكن عندهم ما يباع بذلك (اللك) الذي هو مائة ألف، ولم يكن عندهم من الثروات ما يبلغ ذلك المقدار مما يباع ويشتري. كما أنهم لم يكونوا أهل حساب يبلغون به ذلك المقدار، ولو بالأرقام. وذلك كله قبل التطور الأخير وانتشار التعليم في بلادهم الذي بدأ مع دخول العقد السادس من القرن الرابع عشر على وجه التقريب.

وجمع اللك: (لكوك) بإسكان اللام وضم الكاف.

قال إبراهيم بن سلامة من أهل الصَّفْرَات:

والورك يشبه شَطَّ عَفْرَا من النوق ما رددت في كل سوق، تَجِنُّ
والله لو تجلب على حَنَّة السوق تسوى لها (لَكَّيْن) والفين دَنُّ
الدين: عملة كانت مستعملة آنذاك.

و(لَكَّ) مغلاق الباب في مجراه فهو (لَاكَّ)، و(لَكَّ) لم يجر فيه بسبب عوائق
علقت به من غبار أو شوائب، أو من فرط رطوبة في الجو، لكون الأبواب
والمجاري والمغاليق عندهم كانت من الخشب الذي يتأثر بالعوارض الجوية.
لكَّ يلكَّ، وإذا استحكم ذلك فيه قالوا: إلتكَّ مثلما قالوا في صكَّ اصتكَ،
وكذلك السيف إذا لم يجر في غمده، والخنجر في جرابه.

ل ك م

(اللُّكْمَة) - بفتح اللام وإسكان الكاف -: الجرح في أصابع الرجل إذا كان
ناجماً عن ضربة أصابت ذلك بشيء حاد. وجمعها: (لُكَّام).
وفي المثل: «الحصاة ما تَصْلُطُ إلا على (بو لكمه)»، والحصاة هنا هي التي
تكون في الأرض يمر الماشي فتضرب أصبعه من حيث لا يشعر.
قال مضحي الوحير من شمر:

قبلك عيوني مرجهْنَات وهجوع
فَطُنْتُ قلب عِقب ما اخضرَّ قاعه
تشكي من (اللكمة) وأنا الراس مقطوع
أصبر، ولا لي نجدة بالشكاعة
وقال الأمير خالد السديري في اللكام جمع لكمه:

سجيت سَجَّة تايه بات مهموم العين سهرانه وفي رجلي (لُكام)
من عادة بالقلب من فعلها وَسُوم اضحى صريع ما توَعَّيه الانغام

ل ل ا

(اللَّامُ) - بكسر اللام الأولى وتخفيف الثانية - : لحم الحيوان الهزيل الخالي من الدسم.

لحم (لِلْأَ)، ولحمة (لِلْأَةِ).

وإذا كان اللحم من حيوان بالغ الضعف والهزال فإنه يكون كثير الماء، غير متماسك، كأنما تقع في الماء منذ وقت طويل.

ل م ج

(اللُّمَجُ): تذوق الطعام بأكل قليل منه مثل الملح.

يقولون في الإيَّاس من الطعام حتى اليسير منه: والله ما يَلْمِجُه، أي لا تذوق منه شيئاً، بمعنى لا تأكل منه شيئاً.

ل م خ

(اللمخة): - بفتح اللام وإسكان الميم - : نزلة الزكام في الصدر.

يقول: إن أكل البطيخ في الخريف أو في أوائل الشتاء يَلْمَخُ، أي: يصيب المرء بالزكام، وشرب الماء البارد في الشتاء يجيب (اللمخة).

وفلان مَلْمُوخ: إذا كان مزكوماً، وبخاصة إذا كان محتقن الصدر.

ويقولون في النهي: لا تشرب الماء البارد بالشتا (يَلْمَخُكَ)، أي يسبب لك اللمخة.

ل م ظ

(الملماظ) هو: العود الذي يدخل في عرى الغرارتين، أي العدلين على ظهر الدابة، فتدخل عروة في أخرى، ثم يوضع الملماظ معترضاً في أعلى العروة فيمنع من سقوط الغرارتين من على ظهر الدابة.

وهو خشبة بقدر شبر قوية ملساء، ويكون ثقل العدلين تحتها مانعاً لها من الانزلاق أو السقوط. جمعه: ملاميظ.

ل م ل م

من أمثالهم في الشخص الذي يخرج من الأمر أو الصفقة بدون ربح أو خسارة: «(لَمْلُوم). لا ظالم ولا مظلوم».

ل م م

(الْمَلُوم): الجبل المجتمع المرتفع، كأنهم شبهوا اجتماعه بأنه كان متفرقاً فُضُمَ بعضه إلى بعض.

أكثر شعراء الغزل من ذكر الجبل (الملوم)، وأن العشاق يصعدونه لينفسوا عن أنفسهم ما يجدونه من الشوق إلى الحبيب.
قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

يوم انى ارقى في طويل الهضاب مثل العقاب اللي على راس (ملوم)
واليوم دايماً مجلسي عند بابي لا بايع سلعة، ولا مظهر سَوم
(الْمَلُوم) من الأناسي والحيوان: المجتمع الخلق الذي ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالنعيف. وإنما هو ممتلئ الجسم، رجل ملوم، وامرأة ملمومة، وبعير ملوم: مجتمع الخلق، ريان الأعضاء في غير سمنٍ ظاهر.

ل و ي

(اللَّوَاة) - بفتح اللام وتخفيف الواو -: وجع في البطن، معه مغص شديد.

تقول المرأة: ولدي به (لواة) يصيح من بطنه، ما ادري وش اسوي به.

وتنهى النساء أولادهن عن أكل اللحم النئى وعن العجين، يقلن: انه يجيب لهم (اللواة)، أي يسبب المغص والألم في البطن.

ومن أمثالهم: «مِنْ أَكَلِ الْحَوَا (تَلَوَّى)، وأوجعه بطنه وعَوًّا»، إشارة إلى أن أكل الحوا يسبب اللواة. والحوا: عشب بري معروف، تقدم ذكره في حرف الحاء.

تصغير (اللواة) (لَوَّيَه) بإسكان اللام وتخفيف الواو مع تشديد الياء. كثيراً ما تقول المرأة: «ولدي به (لَوَّيَه)» أي مغمص خفيف، تصغير (لواة) التي هي المغص الشديد.

و(اللُّوِيَّة) - بضم اللام وكسر الواو وياء مشددة - : الذخيرة التي تترك للحاجة الماسة.

يقول أحدهم: انا ما عندي الا شوى هيل (مَتَلَوَّى) عليها، ابيها للعازة الكايدة.

وقد يقول من خبأ قدراً قليلاً من عود البخور: ما عندي من العود إلا كسرة (مَتَلَوَّى) عليها، ابيها الى جانا أجناب.

وكلمة (لَوَّيَّة) لهذا المعنى من ألفاظ الأعراب، وأما أهل الحضر فإنهم يستعملون الفعل بكثرة مثل: انا (تَلَوَّيْتُ) على الشوي اللي عندي الى وقت العازة، أي حفظته ذخراً لوقت الحاجة الشديدة.

وفلان (يَتَلَوَّى) على الشيء: يتركه وهو يحتاج إليه. إلى وقت يكون فيه أكثر حاجة. وجمع اللويه: (لوايا).

قال محمد بن هويدي من أهل الجمعة:

لِي سَلَهَبْتُ وَابْكْتُ وَجُوهَ الْمُنَايِرِ يَا مَا أَقْعَدُوا سِرَّةَ جِيَاعِ خَوَايَا
وَمِنَ النَّشَامَى كَمَلَنْ الْمَسَاعِيرِ وَالزَّادَ لَاذٍ، وَكَمَلَنْ (اللوَايا)

قوله: كملن اللوايا: يريد انتهت اللوايا ونفدت.

فكمل هنا معناها: نفد.

وكنا نعرف الشيء الذي (يَتَلَوَّى) عليه صاحبه في الأزمات، أي يدخره

لأوقات الحاجة الشديدة - إن لم نقل للأوقات الحرجة - مثل قطعة صغيرة من الودك في الشتاء، أو قليل من التمر.

وأما الآن فإن الناس لا يعرفون هذه الأشياء في المأكّل، لما أنعم الله عليهم به من وفرتها في هذه الأزمنة، وإنما (يَقْلَوِي) الرجل على شيء من الكماليات مثل جرة الطيب، وكسرة العود الذي يتبخّر به.

و(الْمَلَوِي) - بفتح الميم وإسكان اللام ثم واو مفتوحة -: سُوار دقيق من اللدائن أو المعادن اللينة، تضعه المرأة في ساعدها بمثابة السوار تتزيّن به. ويكون مؤلفاً من أكثر من طية واحدة، ومن هذا اشتقوا اسمه (مَلَوِي)، أي من كونه قد لُوي، أي عطف أكثر من مرة.

إلا أن الجدير بالملاحظة أنهم يلفظون به بفتح الواو، مع أن القياس هو الكسر، لأنه مَلَوِيٌّ، وليس مكان اللي أو آله. جمعه: مَلَاوي - بفتح الميم وكسر الواو، وقد قل استعماله الآن.

و(الْمَلَوِي) - بكسر الواو بلغة أهل الشمال - كناية عن قليل الخير أو غير المرغوب فيه.

فإذا سألوا عن بعير هزيل قالوا: وين الملوي؟ جمعه: ملويات.

ل و ب

(اللُّوب) - بفتح اللام -: المشي الكثير في البحث عن الشخص والحيوان ونحوه، يقول أحدهم: كل النهار وأنا (الوب) لفلان، يريد أنه يبحث عنه معظم النهار.

وفلان كل النهار (يَلُوب) يدور فلان، أو ينشد عن اللي يدلّه عليه.

قال ابن لعبون:

خَلَّتْني أركض لها و(الوب) مثل المهيبيل واهوبي

وقال القاضي:

بريت حالي بامتحاني وانا (الوب) في بحر غيكَ مِذْهَبِ الذهن منصاب

ل و ث

(اللُّوث) - بفتح اللام وإسكان الواو - : العَقْد غير المحكم.

تقول: اغقِد الحبل عَقْدَ جيد، لا (تلوثه لُوث).

لاث الشخص الشيء: رد أطرافه بعضها إلى بعض، كمن يريد لَفَّه، ولكنه لم يحكمه، وهو (يلوث) الشيء: لا يحكمه.

ل و ح

(لَوَّح) الراكب على ظهر الدابة: قفز فركبها دون أن يعتمد برجله على شيء دون ظهرها، كرقبة البعير أو الحمار.

يلوح فهو مَلَوَّح. ولا يستطيع أن يفعل ذلك إلا إذا كان قوي الجسم خفيفاً. ولذلك قالوا في المثل: التَّشِيْطُ يَلَوِّح: يضرب في القوي يصل إلى ما يريد.

ل و ذ

(تَلَاوَذ) القوم: اختفوا، فلا يُرَوَّن. مصدره: ملاوذ بإسكان الميم وفتح الواو.

قال حميدان الشوير في الهجاء:

الى شافوا الحِطَارَ عنهم (تلاوذا) (تَلَاوَذ) وبرانِ لَجَتْ بِصُدُوعِ

و المكان (اللايلذ): المتزوي عن النظر، أي الذي ليس على الطريق القصد.

قال محمد بن عمار من أهل القوارة في الغزل:

وآهني من جاضعه قبل المنية في محلٍّ (لايلذ) ما أخذ يشوف

ليت جِدَّاني وجدَّانه دنيَّه ما نريد الاصل يا زين الوصوف

ل و ق

(اللُّوقي): نوع من الكلاب الرديئة ليست من كلاب الحراسة المعتادة، ولا من

كلاب الصيد السريعة العدو المعروفة بالسلوقية.

ولذلك قالوا في المثل: «فلان لوقي، لا كلب ولا سلوقي».

يضرب لمن لا ينتفع منه بشيء.

قال ابن قبان:

لي حَلَّةٍ (لوقيّة) سلقميه لُبَابُ هَرْجٍ، والقلوب هباب
يعمرون لك بالهرج كم من مدينه بالظاهري، والا الباطني خراب

ل و ل ب

(لَوْبُ): الرجل الشجاع الواسع الحيلة لعدوه حتى قهره، أو أبطل كيده.

لَوْبٌ لَهُ يَلْوِبُ، مصدره اللوبه. بمعنى تدبير الحيل، وانتهاز الفرص لتحقيق المطلوب.

قال حاضر بن حضير يذكر انتصار الملك عبد العزيز على الأعراب:

ابوتركي (لَوْبٌ) عنهم والنصراني ما زَبْنُهُمْ
من خوفه تَبَرَّأَ منهم مكروب برغي مسماره
وقال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرة:

يا الله يا حلال عسر (اللوالب) انك لعسرات (اللوالب) تَحِلُّ
وخلاف ذا، يا اللي تحاذر من العيب عيب طمان النفس عقب التعلّي

ل و ل ح

(لَوْلَج) الشخص بصاحبه: دلاه وجعله يتأرجح بمنه ويسره، أي لم يكتف بأن

دلاه تدلية، وإنما صار يطوح به إلى عدة جهات.

وفلان (يَلْوَلِج) بولده في البئر، أي يمسك به بيديه فوق البئر، ويحركه يخوفه بذلك.

والسقاء المعلق (يُتَلَوَّلِج) أي يتأرجح وهو معلق بين السماء والأرض.

مصدره: لولحه.

قال حمد بن عبد العزيز الفهيد من أهل بريدة:

يبي يَرْكُضْ بي على كل مرقاب

دُلِّي (يَلْوَلِجْ) بي يمين وشمال

انْ هُمِتْ لي درب ركض واغلق الباب

أمنت بالرحمن منشي الخيال

لومن

«حَبَسَ اللومان» يضرب به المثل للسجن المطبق الذي لا يمكن الفكاك منه.

الظاهر أن اللومان هو (الليمان) بمعنى السجن في مصر، ومنه كلمة (ليمان

طره) أي سجن طره في مصر.

لون

(الليوان) - بكسر اللام، وتخفيف الواو -: الرواق المقام على عمد، يكون

مفتوحاً في إحدى جهاته، أي لا يكون فيها جدار.

وكانوا يجعلون (الليوان) أمام المقهاة التي هي غرفة الجلوس يسمونها القهوة

من أجل أن يجلس فيه في الأوقات المعتدلة من السنة.

ولإعطاء (القهوة) مظهراً جيداً، ومنظراً مريحاً للجالسين فيها.

قال ابن لعبون:

ذلك الحواجب (بليوانه)

ما شفت برق سَرَى ما بين

وجمع الليوان: (لواوين) بفتح اللام.

قال العوني:

صَفَّوا عليهن ما تلاهن مِتْلَه

عن واهج الجوزا لبرد (اللواوين)

لين الهوى قاد النضا من هوى له

تذكروا عقب البطا الخرد العين

ل وه

فلان أشوَه (ألوه): أي كثير الكلام والمجادلة، لا يتغاضى عن شيء.
ألوه: إتباع لأشوه، لا أعرف له معنى.
والأنثى (لُوها)، يقولون في المرأة: فلانة شوها لُوها بفتح أولهما.

ل هي

(اللَّهُوة) - بضم اللام وإسكان الهاء - : ما تضعه المرأة في فم الرحي من القمح بكفها مملوءة عندما تطحن الحب.
ألَهت الطاحنة رحاها: وضعت فيها (اللهوة)، وهي ما تأخذه بكفها من القمح وتضعه في الرحي لتطحنه.
وجميع أرحيتهم كانت من الحجارة، ولا يتسع فم الرحا منها لأكثر من ملء الكف الواحدة من الحب.
والمرءة (تَلْهي) الرحي - بكسر التاء والهاء وإسكان اللام بينهما -: تضع فيها القمح بيدها.
ومن المجاز: «أخذ مني فلان لُهوة قروش» أي ما يملأ الكف منها.
ويقولون أيضاً: انكسر الفنجال أو الجرة الصغيرة من الزجاج وصار لِهوة، أي صار كسراً صغيرة كأنها حبوب القمح التي توضع في الرحي.

ل ه ج

طعام له (لَهجة) - بفتح اللام - أي: طعم خاص في الفم، أو نكهة عند الذوق محببة.
ولبن (مَلْهَج): بدأ يروب، وتقول المرأة: لبني ما راب، توه بادي (يَلْهَج) بكسر الهاء المشددة.

و(لَهَج) الرجل الطعام: ذاقه ما يقولون في الإيَّاس من الطعام: والله ما تلهجه، يحلف أنه سوف يمنعه من تذوق ذلك الطعام.

و(لَهَج) الطفل تُذِّي المرأة: رضعه رضعة خفيفة. تقول المرأة للمرضعة التي هي غير أم الطفل: خليه (يلهج) الديد أول مرة، وبعدين ياخذ عليك، وييدا يرضع منك.

قال ابن عرْفَج من شعراء بريدة في الغزل:

والسنايسا الغرَّ دِرْ ذَبْلٍ والرَّيقُ دَرَّ والنهوذُ مِنَ الْقَدْرِ ما (لَهَجَنَ) الفطيم

أي: لم يذق لبنهن الفطيم، يريد أنها لم تلد من قبل.

قال ناصر بن محمد الغليقة من أهل بريدة:

ياراكب اللي ما (لهجها) ولدها حمرا من العيرات طَلَقَ يَدَيَّهَا

تلفي اخو سبلا رفيقي سَنَدَهَا ياخذ مكاتيسي ويكشف عليها

يريد بذلك ناقة لم تحبل أيضاً، وذلك أقوى لها على السير، وأصلب لعودها.

ل ه د

(اللَّهْدُ): - بفتح اللام والهاء -: ما يكون في جسم البعير من آثار الحمل الثقيل، أو من ضربات الشيء الخشن الذي يحمل عليه كالخشب ونحوه.

ويكون اللهد على هيئة انتبار، أي ما يشبه الورم أو الانتفاخ في الموضع، وإذا تكرر عليه ذلك وطال قد يصير جرحاً. جمعه: (لُهُود).

ومنه المثل: «فلان جمل تضيع به اللهود»، يقال في وصف الرجل القوي الذي لا يشكو من المصاعب والنكبات.

قال حميدان الشويعر:

والفقير عار بالموسم لورْ خَصَّتْ به جلايها

والمال أوبار يُغَطِّي دبر و(لُهُود) بجانبها

و(اللَّهْدَة) - بإسكان اللام - بصيغة تانيث اللهد، وهي التي تكون في كبد الإنسان من أثر الغبن أو المصيبة، يقولون: فلان في بطنه لهدة.
و(اللَّهْدَة) - أيضاً - : ما يذهب من المال ونحوه من غير جدوى، أو ما يؤخذ دون وجه حق.

قال فهيد الجمّاج من أهل الأثلة في الغزل:
أوي حِلّ بس لولا جانين ولولا (يَمَحْنِي) بكسر الصدود
تكفين يا طفل المها لا تصدّين ترى صدودك مرث بي (لُهود)
وفي المثل: «الوحيد ليهيد»، والوحيد: الذي ليس له أنصار ولا أعوان.

ل ه ز

(لَهَزَ) الشخص أخاه: قارب أن يكون مثله في الشجاعة أو الكرم. فهو يلهزه: لا يبعد عنه في ذلك.
والطعام أو نحوه يلهز المقدار المعين كالصاع، بمعنى يناهز أن يكون كذلك أو يقرب منه وإن لم يصل بالفعل إلى ذلك المقدار.

ل ه س

(لَهَسَ) للشيء: استمر عليه بعد أن ذاق طعمه، وكان قبل ذلك ممتنعاً عنه.
ومنه المثل: «من هَسَّ لَهَسَ» أي من ذاق طعم شيء فإنه قد يعود إليه، يضرب في صعوبة إقلاع من قارف شيئاً من اللذات.
و(اللّهاسة): ثمرة توضع في الحباله التي تجعل لصيد العصافير في الجدار في الدور، وتقدم شرحها في مادة (ش ر ك)، فيجعل جزء من الثمرة حول الحباله من الخارج، حتى إذا ذاقها العصفور لهس إلى أكل الثمر داخل الحباله، أي جاء لأكلها فصادته الحباله.

قال حميدان الشويرع:

لَا تَحْسَبُونِ مِنْ ذَلِّ عَمْرِهِ يَطُولُ فَانْ ذَا الْمَوْتِ لَا بَدَّكُمْ مِنْ لِقَائِهِ
جَدَّكُمْ رَخْمَةً مَا كَرَّ لِلطَّيُورِ (لَهْسَ) الْعَنْقَرِي كَيْلُ حَلَاوِي غَاهِ
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «صَوْتُ وَلَهْسٍ» وَالصَّوْتُ: هُوَ السَّوْتُ، وَاللَّهْسُ: هُوَ اللَّهَّاسَةُ،
أَصْلُهُ فِي الدَّابَّةِ تَضْرِبُ سَوْتًا وَتَعْطِي شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ لِكَيْ تَطِيعَ. يَضْرِبُ فِي
أَخَذِ الْقَوْمِ بِالْتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهيبِ.

ل ه ط

(لَهْط) الشَّخْصُ الطَّعَامَ: أَكَلَهُ كُلَّهُ بِسُرْعَةٍ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْئًا. يَلْهَظُهُ فَهُوَ لَاهِظُهُ،
وَالطَّعَامُ مَلْهُوْطٌ كُلَّهُ. مَصْدَرُهُ: لَهَظَ.
وَمِنْ الْمَجَازِ: «لَهْطَ فُلَانٌ حَقِي»: أَيِ أَكَلَ مَا لِي الَّذِي فِي ذِمَّتِهِ، وَلَمْ يُعْطِنِي مِنْهُ
شَيْئًا.

ل ه ف

(لَهْف) النَّجَارُ الْعُودَ وَالْخَشَبَةَ: أَخَذَ مِنْهَا مِنْ جِهَاتِهَا، حَتَّى يَجْعَلَهَا أَدَقَّ أَوْ مِنْ
أَجْلِ أَنْ يَقُومَهَا. فَهُوَ خَشْبَةٌ مَلْهُوْفَةٌ.
و(مَلْهُوْف) الْحَشَا: الْفَتَاةُ ذَاتُ الْخَصْرِ النَحِيلِ، وَأَكْثَرُ مَا يَأْتُونَ بِهَا عَلَى لَفْظِ
الْمَذْكُورِ التَّفَاتًا إِلَى مَعْنَى الْحَبِيبِ فِيهِ.
وَقَدْ يَقُولُونَ: (مَلْهُوْفَةٌ) الْحَشَا: أَيِ ضَامِرَةُ الْبَطْنِ.
قَالَ ابْنُ شَرِيمٍ:

الْجَادِلُ اللَّسِي مَاضِي بَكَ صَوَابِهَا عَلَيْهَا عَيُونُكَ مَا تَهَنَّتْ بِنُومِهَا
مَزْمُومَةُ النَّهْدِيِّينَ (مَلْهُوْفَةٌ) الْحَشَا نَبِذَلْ لَهَا الْأَمْوَالَ، لَوْ غَلِي سَوْمِهَا
وَفُلَانٌ ضَعِيفٌ (لَهِيْفٌ) - بِكَسْرِ اللَّامِ وَالْهَاءِ - أَيِ: شَدِيدُ الضَّعْفِ.
كَأَنَّمَا أَصْلُهَا أَنَّهُ مَلْهُوْفٌ بِمَعْنَى مَأْخُوذَةٌ مِنْهُ أَسْبَابُ قُوَّتِهِ.

كثيراً ما كنا نسمعهم يتحدثون عن الأقوام المتحاربة بأن إحداها كانت ضعيفة (لهيفة)، والقوم فيها ضعيفين (لهيفين).

ل ه ق

يقول للأبيض الناصع: أبيض لاهق.

قماش (لاهب): أي شديد البياض، وشحم لاهق: أبيض لا يخالطه هبر يجعله أحمر أو يميل إلى الحمرة.

قال بصري الوضيحي في الغزل:

يا من يعاوني على وصف كنهه اشقح و(لاهب) بالبياض
يا ليت ستي - يا الملا - وقم سنه ايضاً، ولا بيني وبينه تغاضي

ل ه ل ه

(تَلَهَّلَ) الشخص عن الشيء: تشاغل عنه بشيء يمكنه تركه، وإنما فعل ذلك رغبة في عدم القيام به.

(يَتَلَهَّلُ) عن الروحة إلى فلان أي يتشاغل عنها.

و(تلهلل) فلان عن القيام بالعمل لين فات الوقت. أي تراخى وتعمد عدم المباشرة بالعمل.

والمكان بارد (يُلَهَّلُ)، إذا كان يأتيه هواء بارد، كالمكان المفتوح للهواء. نقول: عندنا حظار بلهله ومصباح بلهله، أي يتحرك فيه النسيم البارد. ولا يقال ذلك له إلا في الصيف، أو عندما يطيب التعرض للهواء البارد بخلاف الشتاء.

ل ه ه

فلان ما له (لَهْه) - بإسكان اللام وفتح الهاء الأولى - أي: ليس له في الأمر مغنم أو مقصد يجز من ورائه نفعاً لنفسه.

يقول من يحاول الإصلاح بين طرفين متخاصمين: ترى انا ما لي (لُهه)، لكن ما احب انكم تخاصمون.

ويقول من سعى لإنسان بالخير: انا ما لي (لُهه)، لكن احب الخير لفلان، وفي النهي لمن يتدخل فيما لا يعنيه: انت يا فلان ما لك (لهه)، لا تدخل نفسك بها المسألة.

ل ي ث

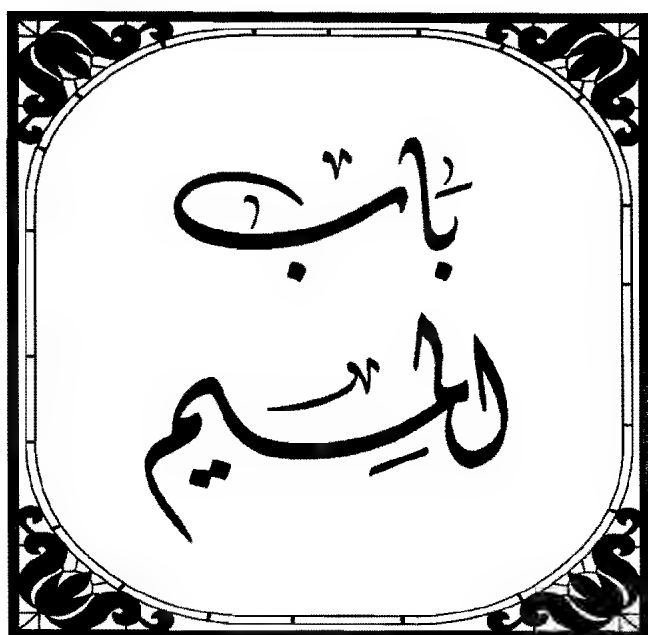
(اللُّيُوث) - بفتح اللام وتشديد الباء مع ضمها -: الأسد وهو اسم من أسماء له كثيرة في لغتهم العامية، وإن لم يصل إلا إلى بعض ما أسماه به أسلافهم من العرب القدماء.

ل ي ق

(اللياقة). بمعنى اللياسة في الجدار: هي الطين الرقيق الذي يطلى به الجدار، وتكون من طين جيد مخلوط بالتبن حتى لا يجرفها المطر، كما يجب أن تكون من

طين حر، لا يخالطه رمل أو ملح.

لاق، يلوق، لياقاً. والاسم: اللياقة كما سبق.



م ا ث

(انماث) الملح والسكر ونحوهما في الماء إذا ذاب، ولم يظهر له طعم واضح فيه. فهي في معنى (انماع)، ولكن في أشياء مخصوصة هي التي لا تجمد بعد أن تنماع. وقد (ماث) الرجل السكر في الماء، خلطه به وحركه حتى ذاب فيه. يموت فهو مايث. مصدره: (المُوت) بفتح الميم.

م ا ج

(مَاجَتْ) كبد الشخص: غثيت، أي أصابها الغثيان وشعر بالقيء. وكَبَدِي (تموج) من كذا: يريد أن بطنه - وهو معدته - قد أصابها الغثيان، فهو يحس بأنها تموج أي تتحرك ويوشك على القيء. ماجت تموج. مصدره: الموج. والاسم منه: المَواج بإسكان الميم وتخفيف الواو. واكل الشيء الفلاني أو شرب الشراب الفلاني يجي بالمواج، أي يسبب الغثيان. و(ماج) عن الشيء: عدل عنه، ولم يُعَرِّج عليه. وماج الشخص عن صاحبه: زاغ عنه لا يريد مواجهته. قال العوني: خَلَّى الخيام وما بها، (ماج) عنها ودياره اللي لبو متعب ضمنها ماج بموج، مصدره: موج ومُوجان، والاسم: المَوْجه بفتح الميم وإسكان الجيم. و(المُواجه) - بضم الميم وتشديد الواو - : العظم المستدير الذي يكون في خارج الركبة، سموها بذلك؛ لأنها كثيرة التموج أي الحركة عند تحريك الرجل، ويسمئها بعض الأطباء المحدثين: صابونة الركبة.

م ا ح

(ماح) الرجل من الماء من البئر: إذا نزل في قاع البئر يضع الماء في الدلو فيرفعه صاحبه.

ولا يفعل ذلك إلا إذا كان ماء البئر قليلاً لا يستطيع الدلو الذي يلقيه المستقي من على وجه الأرض أن يأخذه، وأكثر ما يكون ذلك في موارد الآبار في الصحراء، حيث ينزل الكثير من الناس ومعهم مواشيهم على موارد ذات آبار شحيحة المياه، فينفد الماء الكثير منها، فينزل النازل منهم في البئر ليغرف الماء منه ويضعه في الدلو. وهذا الرجل هو المايح، وفعله: المَوَح بفتح الميم وإسكان الواو. (ماح) بموح البئر ويميحه فهو مايح.

قال تركي بن حميد:

وَأَلَى وَرْدٍ يَشْرَبُ ثَمَانِينَ بَيْرَ غَرَّافَهُنَّ تَسْعِينَ وَدَلِيهِنَّ (ماح)
وأماحت المرأة - بالهمزة قبله - : إذا نزل دمها عند الولادة، وغالباً ما يقال ذلك في المرأة التي تموت بسبب النزيف عند الولادة.
وقد يقولون: (أماحت) المرأة بمعنى خرج منها دم كثير، وإن لم يصل بها إلى حد الموت.

والشخص يميح إذا قل ماء البئر فأخذه بالمغراف.

قال ابن جعيثن في الغزل:

بالوجد وآ وجدي على كامل الزين حلو النباراع الوصوف المليحة
يا ما عليه أنهلٌ دمعي من العين لو هو بعد ساح ما أخذٍ (يميحة)
وهو مايح.

قال شافي بن شعبان من بني هاجر:

حنًا كما (مايح) ثمانين قامه هيما وفي جيلانها تسعة أفيام
ما يظهر (المايح) من أقصى غمامه خَطَرٌ على جيلانها بالتهذام

وقال صالح القبلان من أهل الرس في المدح:

امدحوا يا عيالُ جردان ابو صالح
ساقهم سوق الطوامي على (المايح)
يوم فوعتنا على الضد يسبقنا
يوم كون اخذ تشهر بيارقنا
وأحد: جبل أحد.
ومياح أيضاً.

قال زيد بن حمود:

ريمه ترزم فوق جال المطيه
لعيونها حوت والشمس حيه
قلت: ابشري بالرّي راعيك (مياح)
ولا ظهرت إلا سنا الصبح منباح
وريمه: ناقته.

م اش

(ماش) الطعام يمشه: أكل من أطراف الصفحة، ولم يأكل مما يليه منه. أو أكل من أعلى الطعام أو وسطه في الإناء مع وجود شيء منه فيما يليه من القدرح. وهذا أمر غير محبوب عندهم فيما عدا التمر ونحوه، إذ يقولون في أمثالهم: «التمر خص، والعيش قص»، أي: ينبغي أن يقص الآكل من الطعام قصاً بدون أن يتجاوز شيئاً مما بين يديه، أما التمر فإنه يمكنه أن يلتقط منه حتى ما هو بين يديه غيره.

و(الماش) نوع من الحبوب يشبه العدس، إلا أنه أبيض.

وكان يطبخ كما يطبخ العدس ويؤكل، ولم يكونوا يستعملونه؛ لأنهم لم يكونوا يزرعونه، وإنما كان يأتي إليهم من العراق.

و(ماش) جملة تقال عندهم للتعلل، يسأل أحدهم صاحبه عما إذا كان قام بالعمل الفلاني فيجيبه: (ماش)، وقد يعلل بعد ذلك سبب عدم قيامه بالعمل.

فكان أصله: (ما شيء) من ذلك.

وكثيراً ما يعلق بعضهم على هذه الكلمة بتورية، فإذا قال صاحبه (ماش) قال له: عَدَسْ.

م ا ص

(ماصت) المرأة الإناء: غسلته غَسْلاً خفيفاً من دون ذلك أو ضغط شديد عليه، وإنما مجرد إمرار الماء فيه أو فوقه.

تقول المرأة: انا (مصت) المواعين وحطيت بهن العشاء، فتسألها صاحبها: يعني ما غسلتيهن؟ فتجيب قائلة: انا غاسلتهن من قبل، بس مصتهن موص. ماص الشيء بموصه فهو شيء مَمْيُوص بفتح الميم الأولى وإسكان الثانية. والفاعل مايص. مصدره: المَوْص.

و(مَوَاصِة السقاء) - بإسكان الميم وتخفيف الواو - : الماء القليل الذي يغسل به السقاء لمرة واحدة، وتكون بين الماء وبقايا اللبن. ولذلك يكون لونها أبيض باهتاً، لأن الماء يعلق به شيء من بقايا اللبن الذي كان في السقاء.

م ا ط

(ماط) الشخص المكان كله: ذهب فيه جيئةً وذهاباً، ودار فيه مسرعاً يبحث عن شيء كالذي أضاع له شيئاً، فهو يبحث عنه في ذلك المكان. أو كالذي يطلب شخصاً لأمر عاجل فيلتمسه في أمكنة متعددة. ماط المكان كله، يَـمِيطُ فيه - بكسر الياء والميم - : أي يركض فيه أو يسرع في مشيه باحثاً عن الشيء. مصدره: مَـيْطُ بفتح الميم. قال خلف أبو زويد:

ياراكب اللي للفيا في (تَمْوِطِ) سربال دو ما تَلَيْشْ بَنُوبِه
حمرا، حَقَبْهَا لِمَلُوحِ يَنْوِطِ يشوق قَطَاعِ الخرايم زَكُوبِه

ماق

(المائق): هو المعجب بما يملكه من جمال أو مال، ويقال للفتاة الجميلة إذا تدللت وتعالّت على غيرها بذلك هي مائق. ولا يقال مايقه، ماق الشخص بما عنده: أعجب به.

ولا (تموق) علينا: لا تفخر علينا، والموقه هي فعل ذلك الشيء، أي الإعجاب والتعالي. والشخص: مائق كما قال محمد بن عبد الله القاضي:
ويظهر لك النجم اليماني وطرفه يتقلّب كدرة خاتم بيد (مايق)
وقال ابن سبيل:

كم (مايق) برماهم سبقوا له مطغيته الدنيا يحسب طويله
وهو (عموق). قال حميدان الشويرع:
(عموق) الى شبع، وإن جاع يسرق وكيفاته الى شمّ الكتاره

مال

و(مالي) الشخص صاحبه: طاولة وأمهله، بمعنى صبر على ما يأتيه منه، وتحمل تعب الانتظار لما عنده.
منه قولهم: فلان عيا يعطيني حقي اللي عنده، لكنني (ماليته) لما اخذت حقي منه على الطول. أي: صبرت عليه، ولم أستعجل في تحصيل ذلك.
(مالي يُمالي) بإسكان الياء وكسر اللام. مصدره: أمّالة بتشديد الميم.
قال القاضي:

فان حل رَجُلٍ في عيونك (فُماله) ووازن ثِقْلَ عقله بعقلك بمثقال

ماو

(الماو): الصُفْر.

قال ابن سبيل وقابل الجنيه الذهبي بالماو وهو الصفر:

عَذْرًا بقلبي واعتقادي خشيته عندي جنيه، وغيرها حَرْفِ (ماوه)
 مزيونة من يوم كانت صغيره ماهي من اللي زينهن صبغ جاوه
 ومنه قولهم: فجر ماو. يراد به الهاون من الصُّفْر الذي قد يسميه عامة
 المتعلمين بالنحاس الأصفر.

م ت ح

(مَتَّح) الماء من البئر: إذا أخرجه بالدلو بيديه من دون أن يستعمل البكرة في ذلك.
 يمتح الدلو فهو إنسان مَاتَح، والدلو ممتوح من البئر على وزن مفتوح.
 وتقول لصاحبك: ما عندنا محالة، اْمَتَّحْ لنا بالدلو. مصدره: اْمَتَّح.
 و(مَتَّيح) على لفظ التصغير: الشخص المحب للخصام الذي يتعرض
 للمشكلات في حين أنه يمكنه تلافيها. ومنه المثل: «متيح مدور الطلايب».
 والطلايب: المخاصمات.

م ت خ

(مَتَخ) اْمُتَطَّبُ الضرس: إذا قلعه كله من أساسه من دون أن يتكسر.
 و(مَتَخ) الشجرة ذات العروق مع عروقها من الأرض: إذا سَلَّها سَلًّا ولم
 تنقطع عروقها.
 ومن المجاز: (مَتَخ) الحاكم عامله: إذا عزله عزلاً كاملاً ولم يبق له علاقات في
 تلك الوظيفة.

م ت ل

(مَتَل) الخروف والثور رباطه: جره بشدة، فهو يمتله، ويماتله: يكرر ذلك.
 وإذا كان رجلان يشدان رشاءً أو حبلاً قال أحدهما للآخر: امتله، أي: شُدَّه
 إليك.

و(متل) الشخص الدلو من البئر إذا أخرجه منه بدون بكرة، وإنما يرفعه يجذبه بيديه جذبة بعد جذبة.

ومن المجاز «أنا وفلان مماثل» إذا كانا في نزاع وأخذ ورد عند شيء معين.

وقولهم فيمن يحاول الإفلات من عمل أو وظيفة معينة: «فلان يماثل رباطه».

م ت ل ك

(المتليك) - بكسر الميم وإسكان التاء -: نقد معدني كان يتعامل به أهل سوريا والعراق، ويساوي عشر بارات، وهو نوعان: متليك نحاسي، ومتليك من النيكل.

ومن أمثالهم في عدم إعطاء الشخص شيئاً من المال: «لو تبي متليك» أي لو اقتصرت في طلبك على هذا النقد القليل القيمة لما أعطيتك إياه.

م ت ن

(مَتن) العجين - بإسكان التاء -: هو ما يكون منه إذا مُدَّ، فإن طال امتداده دون أن ينقطع كان متنه جيداً، ويصلح أن تصنع منه القرصان، أي: الرقاق الكبيرة، وإن كان غير ذلك كان متنه رديئاً لا يصلح إلا للأرغفة الصغيرة، أو لا يصلح إلا للدويف والعصيد وما أشبهه، فمثلاً (المعْيَه) من القمح لها (مَتن) قوي، والشعير والذرة ليس لهما (مَتن)، لذلك لا يصلحان للقرصان الكبيرة الواسعة، وإنما يصنع منهما الدويف والعصيد.

وكذلك اللقيمي لا (مَتن) له، لذلك لا يصلح إلا للجريش.

وكذلك الدخن كالمليسا والشامية ليس لأي من أنواعه (مَتن).

م ث ل

(المِثْلَة) - بكسر الميم والثاء -: العجينة التي تُعَدُّ لتصنع قرصاً واحداً. وتكون غالباً بقدر الكف المقبوض. جمعها: مثايل.

مَثَلَتِ المرأةُ العجین: إذا جعلته مثايل، أي: قطعاً موضوعة في الصحن أو نحوه، كل قطعة لرغيف واحد، وذلك قبل أن تقرص.

وطالما كنا نسمع أهلنا ونحن صغار يأمرونا بملاحظة (المثايل) عن الذَّبَّانِ لئلا تقع عليها، وكذلك تأمر النساء من (تُمَثِّلُ) المثايل من النساء أن تغطيها عن الذباب.

م ث م ث

(المَثْمَثَة) - بفتح الميم الأولى وإسكان الثاء الأولى وفتح الثاء الثانية -: الكلام غير الواضح اللفظ ولا المعنى، أي عدم الإفصاح في المراد من الكلام.

وكانوا يفعلون ذلك عندما يُسأل الشخص عن شيء محرج لا يريد أن ييوح به، ولا يستطيع أن يعصي أمر صاحبه الذي طلب منه الكلام.

يقولون مثلاً: نشدنا فلان و(مَثْمَثَ) علينا، ما خبرنا بالصحيح.

م ج ن

(مَجْنَه) : كَذَّه كَذّاً شديداً، مثل أن يلبس الرجل عباءته لبساً متواصلاً لا يوفرها عن شيء. فيقول: «أنا مجنت هالعباه مجن قبل أبيعها».

ومثل أن يشدد على العامل في العمل شدة بكثرة فيقولون: ان العامل الفلاني عند فلان مجننه بكذا وكذا من النقود.

أي يكلفه عملاً شاقاً.

و(مَجْن) فلان على المصيبة: أي تعود عليها، وصبر مع استمرارها، فأخذ لا يشكو منها، أو يقلل الشكوى.

وفلان (مِجَنّ) قلبه عن حب فلانة بمعنى سلا عنها.
وكذا سلوان القريب يقال فيه: (مِجَنّ) القلب عنه.

م ح ص

(المِحص) من الأرشية والحبال: الغليظة التي يستقي بها من الآبار، أي يرفع فيها الماء من البئر، وإذا لم تكن قوية لم تصبر على ذلك.

طالما سمعت قومنا وهم يرون تأثير الأرشية على الصخور التي تكون بجانب البئر يمر فوقها الرشاء يقولون: شوفوا كيف الضعيف يسوي بالقوي على الطول، كيف (المخوص) تحفر الحصة.

و(المخوص) - بإسكان الميم - جمع محص: وهو الرشاء الذي يكون من الليف أو نحوه، يؤثر على المدى الطويل بالحجر مع صلابته، وذلك عندما يتكرر مروره فوقه.

وقد رأيت بنفسي في آبار عديدة من آبار الموارد في الصحراء.
قال أحدهم:

اللي وِسْمُ حالي خفيّ على الناس

وَسْمُ (المخوص) بُجال خطو الركبة

وقال العزي بن عيد من أهل البرة:

لا تامن الدنيا، ولا ترتهي بة تصفي وتغطي عقب الاقبال عرقاب

ان ادبرت قَصْتُ (مخوص) قصيبه وان سالت ادنى شريط لها جاب

م ح ض

(مَحَضّت) المرأة ثوبها أو إناءها: غَسَلَتْهُ غَسْلًا شديداً.

تقول المرأة لصاحبها أو ابنتها: اغسلي الشيء الفلاني و(المحضية مَحَض) أي بالغى في غسله وإتقانه.

محضه بمحضه فهو شيء (مَمْحُوض). مصدره: المَحْض. ولا يقال لمجرد الغسل (محض).

م ح ط

(مَحْطَه) بالعصا: ضربه بشدة، الواحدة منه: مَحْطَة.

وكثيراً ما سمعتهم يقولون: محط فلان ابنه أو تلميذه بالعصا مَحْطَتَيْن أي: ضربه ضربَتَيْن. والأمر منه امْحَطه. وهو مَمْحُوط: بمعنى مضروب بالعصا. ولا يقال: مَحْطَه إذا كان قد ضربه بشيء غليظ كالخشبة أو الساجة العريضة، وإنما المحط خاص بالضرب بالعصا إذا كانت دقيقة. مصدره: المَحْط بإسكان الحاء.

م ح ن

(تَمَحَّن) الشخص ثوبه الجديد أو الغسيل: أكثر من لبسه لحاجة ولغير حاجة، ولم يوفره في وقت تبذله وعدم حاجته للتزين. كثيراً ما سمعناهم يقولون: لا تَمَحَّنْ ثوبك يا فلان، تراه يصير خلق. مصدره: (التَمَحَّن) بكسر الحاء المشددة. وبعضهم يقول فيه: لا تَمَهَّنْ ثوبك - بالهاء - وهما متعاقبتان أي الحاء والهاء.

م خ ي

و(فلان يَمْخِي المخ) أي يستخرجه وذلك يحتاج إلى عناية وصبر، وبخاصة إذا كان المخ مخ رأس الذبيحة، فأخذه من دون كسر الرأس يحتاج إلى عناية. قال ابن معجل من أهل الجمعة:

خطو الولد يرفعك، والخيّ يحييك
ويجزع الى صابك من الوقت فاقه
يصير لك دِرْع عن الغبن حاميك
(يَمْخِي) لك اخه ورا عظم ساقه

وقال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي:

قالوا ناس: يامدْهوب	جِبْ تُجَارِ يقضي النُّوبُ
يحط براسك دالوب	يملا لك عِلْمٍ ونِسْمَر
والادختور بيطار	(يَمْخَى) مخك بالمنقار
ويعوضك دماغ خمار	اقوى للتعلم واصبر

م خ خ

(تَمْخِخ) الشخص العظم ورأس الذبيحة: استخراج مخه وأكله.

تَمْخِخه، يتمخخه أي يأخذ المخ منه، ويأكله سواء أكان ذلك عن طريق مصه وسحبه من العظم المستطيل أو عن طريق نفقه بالإصبع، كما يفعل بالمخ الذي يكون في رأس الذبيحة عندما يستخرج مخه دون أن يتكسر. مصدره: تَمْخِخُ. ومن المجاز: «تَمْخِخُ الدائن مدينه» إذا كان يحصل منه على ما يصل إلى يده من النقود شيئاً فشيئاً لا يفتر عن ذلك.

وشاة مُخُوخ، وعنز مُخُوخ - بضم الميم والخاء -: أي ذات مخ، وليست بذات شحم كثير، ولا يقولون للبهيمة (مخوخ) إلا إذا كانت قليلة الشحم هزيلة، ولكن لم يصل بها الهزال إلى أن يذهب مخها. وإذا قالوا: مخوخ كان معنى ذلك أن لحمها هزيل ولكن تمكن استساغته.

م خ ر

(مَخَر) الجدار ونحوه: حفر تحته حفراً أزال طينه أو ترابه. بمخره فهو جدار

ممخور. مصدره: مخر.

ومخر الشيء المكوم أو القائم: أخذ من أسفله ولم يأخذ من أعلاه.

تقول فلان (مَخَر) العلف الذي عندنا مخلينه لعازتنا بالشتا، ومعناه: أخذ من أسفل ذلك العلف، لئلا يبين مكان أخذه منه.

قال حميدان الشويعر في امرأة:

في البيت تعيزل وتبيزل لى قال الجصه (مخوره)

تعبا المثلوث من الجهمه من ليل يرعد تنوره

والجصة: مكان خزن التمر، ومَخَرُها: أن يؤخذ التمر من عرضها أو أسفلها لئلا يبين مكان الأخذ، وإن كان حميدان أراد بذلك الكناية عن الأخذ مطلقاً، ولو لم يكن هناك مخر.

م خ ض

(المَخَضَة) - بإسكان الميم وفتح الحاء - : الانتفاخ الصغير الذي يظهر في يد العامل على هيئة حبوب منتفخة خفيفة الجلد تتكون نتيجة لإمساك الأشياء الصلبة، كالقووس والمساحي والمناجل ونحوها عند العمل مدة طويلة، لا سيما إذا كان العامل رقيق الجلد، لم يتعود على الإمساك بها. جمعها: (مَخَض) بفتح الميم والحاء.

ويعالج العمال ذلك بفتحها حيث يجدون داخل هذه الانتفاخات ماء رقيقاً لا يؤلم كثيراً، أمخَضَت يد فلان من كثرة الشغل تمخض، ويده ممخضه بكسر الميم الأولى وإسكان الثانية.

وكانوا يعالجون المخض بالحناء، يضعونه في باطن الكف ويقبض عليه الرجل بيده، ثم يحزم يده يصنع ذلك في أول الليل حتى إذا أصبح الصباح وجد أن الحناء قد صبغ كفه كما تفعل المرأة، ولكن العامل يعرف الناس عنه أنه وضع الحناء لئلا تمخض يده.

فالحناء يقوي الجلد في باطن الكف فلا يكون فيها (مَخَض).

م د د

(المِدَّة) - بكسر الميم -: مكيال معرف عندهم هو ثلث الصاع، فالصاع ثلاثة أمداد.

وقد اتخذوا (المِدَّة) أصلاً لعدة مكاييل أصغر منه، نسبوها إليه لصغرها بالنسبة إلى الصاع، منها النَّصِيفُ بصيغة تصغير النصف وهو نصف المِدَّة، والرَّيِّعُ بصيغة التصغير أيضاً، والتمين وهو ثَمْنُ المد.

وهذه المكاييل الصغيرة يكيلون بها في العادة الأشياء الثمينة لصغر حجمها. قال إبراهيم بن سعود من أهل بريدة يخاطب ابنه سعوداً:

يا سَعُود، رَبَّعَكَ تَرَكُوا طَارِي الصَّاعِ اشوف راعي العيش (مِدَّة) يكيله
أي يبيعه بالمد وليس بالصاع كما هو المعتاد.

وكان من عادتهم أن يبيعوا العيش وهو القمح بعدة أصواع بالريال الواحد، يقول: إنهم تركوا ذكر الصاع، وصاروا يبيعون (المِدَّة) بريال.

يقول هذا قبل التطور الاقتصادي الحالي الذي أصبح فيه مد القمح المحلي بريال بالفعل، ولكنه ريال ورقّي، والريالات موجودة عندهم بكثرة. بخلاف ما كان عليه الحال في الأزمان واللزبات، فقد كان الريال صعب المنال.

والقوم (مَدَّوْا)، أي ساروا مرتحلين في البرية، (مَدَّة) القوم وهم يَمْدُون في الصبح، أي يبدؤون الرحيل في وقت الصباح. مصدره: مَدَّيد بكسر الميم والبدال. والاسم منه أيضاً مَدَّيد بكسر الميم والبدال.

والمرة الواحدة منه مَدَّة بفتح الميم.

وفي المده والمديد ورد المثل المشهور «شدوا ولا مدوا وراي البدو بدوات». وقصته: أن راشداً الخلاوي المعروف بالصليبي رأى أعراباً يشدون رواحلهم للانتقال فقال هذا المثل.

قال حميدان الشويعر:

أنشدكم عن خمسة (مَدَّوَا) أفس (مَدَّوَا) بالماريه
لو تنظرهم عند (المَدَّة) واحدهم ينطح المية
وقال ابن سبيل:

شدَّوَا وخلوني على الدار أهوبي مثل البعير اللي عن السرح رَدَّوَه
شدواو (مَدَّوَا) بالغزال العجوبي يا ليتهم من جملة الخضر خلَّوَه
والذين يمدُّون يسمون أيضاً مَدَّادة: جمع مَدَّاد، مثل كَدَّادة: جمع كَدَّاد.

قال ابن جعيش وهو في الكويت:

من دار ابو جابر عسى الرشد فالهم نهار الثلاثة شدَّوَا العيس مَدَّاده
ويقال لهم (مديد) أيضاً.
قال أحد شعراء سدير:

عِلْمٌ لِقَوَّابه (مِدِيد) غَنُوز بالعون ما جابه الخير
من شافني قال: انا منحوز وانا نحازي هونوَيْر

و(المَدَّة) - بفتح الميم وتشديد الدال - : حصر مستطيل وغير عريض، يفرش في الأماكن التي يعتنى بها، مثل غرفة استقبال الضيوف التي هي المقهاة أو (القهوة) عندهم، كما يفرش في أماكن الجلوس في بيوت الأثرياء من الناس وحوانيتهم، أما باقي الناس وباقي الأماكن غير المعتنى بها فإنها تفرش من الحصر التي (تسف)، بمعنى تنسج من خوص النخل الموجود عندهم.

والمَدَّة: جمعه (مَدَّاد) - بإسكان الميم - : ترد إليهم من خارج بلادهم وأشهرها (مداد) الأحساء، أضافوها لمنطقة الأحساء لأنها كانت ترد إليهم من هناك، وكان الأغنياء يفرشون فوق (المداد) السجاد والبسط.

قال عبد الله بن سعيد من أهل ملهم:

بعد ما جيته في بيته كبير، وبه ديوانيه
مفروش (بامداد) وضخة لا به بسط ولا زوليه
يرقد بالصالة في بشته على (مده) حساريه

و(المدة) - بكسر الميم -: العطية، سميت بذلك لكون المعطي يمد بها يده إلى الآخذ الذي يمد يده لأخذها، يقولون في العطاء القليل: ما هوب (مدة) لك ولا قدر لي؛ أي هو قليل على عطائك، ودون قدري عندك.

قال ضاعد الدعجاني من عتبية في بندق له اسمها (شله):

انا احمد الله نشيط، وفي يدي شله (مدة) صليب من الدكان شاريها
(مدة) رفيق محله من ورا دلعه ريف الركائب الى حفيت سماريها
و(دلعه): مورد ماء في عالية نجد. و(سماري) الركائب: بطون أخفافها.

و(المدان) - بفتح الميم وتشديد الدال -: الماء الملح الجاري على وجه الأرض، وغالباً ما يكون كذلك لكونه يمر بأراضٍ ملحة وسبخات. ويظل المدان يجري على أمد الدهر لا ينقطع صيفاً ولا شتاءً، وسواء أنزل مطر أم لم ينزل.

هكذا نعرفه، ومن ذلك (مدان) كان يجري في مجرى وادي الرمة الذي يقع في الطريق بين مدينتي بريدة وعنيزة في القصيم.

وقد صنع الأقدمون من أهل المنطقة فوقه جسراً ساذجاً من جذوع النخل التي صفوها بعضها فوق بعض، ثبوتها من الجانبين.

ثم انقطع هذا المدان في السنين الأخيرة.

على أنه يوجد (مدان) في بعض الأماكن يكون من كثرة السيول، ويبقى بعدها أشهراً يجري حتى إذا تأخر المطر وقف عن الجريان، مع أنه ملح شديد الملوحة.

أما إذا كان عذبا فإنه يكون (غَيَّلاً) ولا يكون (مَدَّان)، جمع المَدَّان (مَدَّان) بكسر الميم.

و(المَدَّوْدَة): ما يصنع للبقرة من طعام ونحوه، كالنوى والشعير وبقايا أطعمة البيت، وشيء من التمر يطبخ وتعطى إياه، لكي يساعد على تغذيتها وجعلها تدر مقدارا أكثر من اللبن أيضاً.

ويسمى (المَدَّود) بكسر الميم وضم الدال.

م د ر

(تَمَذَّرَى) الشخص - بكسر التاء وفتح الميم والراء -: جاء إلى القوم أو إلى المكان بقوة وعنجهية غير مبال بالناس، ولا بما يعترضه من رغباتهم. يَتِمَذَّرَى. فهو إنسان مُتِمَذَّرِي بكسر الراء.

يقولون في الشكوى ممن يطلب شيئاً من الناس ليس من حقه، ولكنه يصر على ذلك وعلى إيذائهم حتى يحصل عليه: (تَمَذَّرَى) علينا فلان.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس في الغزل:

أبو خَدَّيشادي بَرَقَ غَدْرًا شريف البيض غضات الصبايا
ألا ما أخلاه كان انه (تَمَذَّرَى) يحِرُّ القلب من بين الحنايا

م د غ ل

(تِمَذْغَل): تقلب على فراش وثير ونحوه مستمتعاً بذلك، يقولون للطفل: خلك (تِمَذْغَل) على هالفراش؛ أي: تتمرغ فيه وتقلب آمناً غير شاعر بمسؤولية من المسؤوليات. وفلان يتمدغل - بإسكان الياء وكسر التاء وفتح الميم ثم دال ساكنة - مصدره: تِمَذْغِلُ و(مَذْغَلَة).

م د ن

(مِدَن) الشيء الثقيل كالجدار والإنسان الجسيم: سقط، فسمع لسقوطه صوت قوي. وهي بكسر الميم وفتح الدال: مدن يمدن، فهو مَدِن، بمعنى ساقط.

يقول أحدهم: انا امشي امس ووطيت على زَلَقْ (مَدْنَتْ) على الأرض (مَدْنَة) شينة؛ أي: وقعت بشدة وقعة سيئة. مصدره: (مَدَن) - بإسكان الدال -.

م دي

(المِدي) - بكسر الميم والدال - : مجمع ماء يجعلونه مستطيلاً على هيئة قناة، إلا أن ماءه ليس عميقاً، ويبقى فيه الماء فترة من الوقت ثم يفجر (المِدي) فيخرج منه الماء القديم ويعرض بغيره بعد ذلك، ويستعمله الفلاحون بمثابة المجبى؛ أي المكان الذي يجبى فيه الماء؛ أي يجمع من أجل سقي الأرض التي لا تحتاج في سقيها إلى جاية.

ويستعملونه في الحضر من أجل أن ترده المواشي والبهائم فتشرب منه ويستقي منه الناس، فينقلون الماء إلى بيوتهم. جمعه: (مِديان) بكسر الميم.

ومن أمثالهم: «من المِدي أبرد لك». قصته أن رجلاً نزل ضيفاً على فلاح، وكان ذلك وقت مسغبة وعوز، ولم يكن لدى الفلاح إلا قليلاً من الدقيق، فصنع له طعاماً فيه دقيق قليل وقرع كثير من قرع في فلاحته، وقدم عشاءه حاراً، فرأى الضيف أن القرع في الإناء أكثر من الدقيق، ورأى قطعاً جائعاً يأتي إليهم يلمس شيئاً من الطعام. فقال الضيف يخاطب القط: «من المِدي أبرد لك»، والمِدي هو ما ذكرناه، ويريد الضيف أن أكلك أيها القط من القرع النابت على المِدي أحسن لك مما معنا، لأنه بارد وهذا حار.

و(المِدي) أيضاً: الخط من خطوط الزرع التي يزرع فيها الفلاح الحضرات كالبطيخ أو شجيرات البقول كاللوبيا والبادنجان، يجعلها خطوطاً متوازية، ويرسل الماء عليها فيدخلها ولا يخرج منها، وإنما يعدله عنها إذا امتلأت. جمعه: (مِديان).

قال عبد الله بن صالح الجديعي من أهل بريدة في زرعه:

والى نباته يجلى الهمّ والضيق نبتة جميع، ما بقي له توالي
ورحت ادبر له محل التفاريق اخطط (المديان) واحطّ الذمال

مرت

(المُرُوت) و(المُرُوتة): أرض مستوية تكون خالية من الشجر ومن الأماكن المرتفعة والمنخفضة. جمعه: (مراريت).

قال ذبخان العضيانيّ من عتية:

يا راكب هجن عليها الكلايف هجن على قطع (المراريت) صبار
قصوا بهن الدرب يا أهل اللغايف خلّوا شداد يمين والرجم بيسار
أهل اللغايف: أهل الخيرة بالطرق وتفرعها.

مرت

(المارتين) - بإسكان الراء وكسر التاء -: نوع من البنادق القديمة أعجب بها الناس أول معرفتهم بها؛ لأنها جاءت بعد البنادق القديمة التي تحشى بالبارود، فذكروها في أشعارهم وقصصهم في الحروب، إلا أنها ماتت الآن ومات اسمها تبعاً لذلك.

قال عبد الله الحرير من أهل الرس في الغزل:

قزاز فانوس علق فيه الأنوار يزهي بنور الخد للجالسين
الى شبح به كن راعيه حبار^(١) والأيقنن فيه (بالمارتيني)^(٢)

(١) حَبَّار: يقنص الجباري.

(٢) يقنن: يصوب عليها.

م ر ج

رجل (يَمْرِج) - بكسر الراء -: يكذب، وفي المثل: «فلان يُخْرِج وَيَمْرِج»، يخرج أي: يكذب كذباً واضحاً صريحاً، و(يخرج): يخترع شيئاً لم يكن فيقوله.

م ر خ

في أمثالهم: (حيا مريخة): أي حياء مريخة، على لفظ تصغير (مارخة). و(مريخة) فيما ذكره هي راعية غنم اجتمعت مع رجل في وادٍ في البادية، فلما سألها أهلها عما فعلته، ذكرت لفظاً صريحاً يعني أنها كانت مع ذلك الرجل على أمر محظور. فضرب المثل بها لقلة الحياء.

م ر د

(مَرَدَ) الطعام: ضغط عليه بأصابعه حتى صار كأنه العصيدة، بعد أن كان قطعاً صغيرة من الرغفان المطبوخة. يبرد مردأً. ومرد الشيء اللين كالتمر: مرسه حتى اختلط بالماء وذاب فيه. وكذلك مرد الأقط. وفي المثل لمن وقع في طعام كثير: «فلان يثرد وَيُمَرَد». فيثرد: يصنع الثريد. ويمرد: يفعل في الطعام ما يشاء، ومنه ما سبق.

م ر ر

(المَرارة) - بإسكان الميم وفتح الراءين مع تخفيفهما -: عشبة برية مرة الطعم لذلك سميت المرارة، تحب الإبل أكلها، ويغزر لبنها إذا أكلتها. وقد أخبرني بعض أهل الخبرة أن الإبل إذا أكلت المرار - جمع مرارة - تفضخت بالحليب، بمعنى تفجرت بالحليب.

وذلك لأثرها الكبير في إدرار اللبن منها.

ولذلك كان بعض أصحاب الإبل من الأعراب يقولون في أسجاعهم:

يَناقِني الحَوَّارَه

نَجْدِ زَهْيَ نُوَّارَه

عُضِيدَه (مَرارَه)

والحوارة: الناقة ذات اللبن. ذكر (المرارة) يحثها على أكلها؛ لأنها تريد في لبنها، وقرن ذكرها بذكر العضيدة واحدة العضيد، وسبق ذكره في (ع ض د)؛ لأنها تنبت منابتها، فتجد العضيد والمرار متجاورة في النبت أو مختلطة فيه.

وجمع الماراه: مَرار بإسكان الميم، وتخفيف الراء - أي بنقص هاء المؤنثة الواحدة عن المفرد.

و(المريرة) - بكسر الميم والراء الأولى - : خيط دقيق مفتول، كان الأطفال يستعملون نوعاً منه في إدارته حول (الدَّوامة)، ثم يطلقونها إلى الأرض وهم وقوف وقد أمسكوا بطرف (المريرة)، ويسحبونه منها بعد وصولها الأرض فتظل (الدوامة) تدوم. معنى تدور فترة. وهذه من لعب الأطفال.

ومن أمثالهم في المخاطرة: «إما دامت وإلا انقطعت المريرة»، وبعضهم يقول فيه: «إما حنَّتْ، وإلا وَنَّتْ، وإلا انقَطَعَت (المريرة)».

(المريرة) عشبة برية أخرى تشبه الحوأة، وتنبت منابتها، سميت (مريرة) لأنها مرة الطعم، وإذا قورنت بالأعشاب الأخرى الحلوة كالذعلوق والبقر صارت شديد المرارة. تاكلها الماشية بأنواعها.

ولا تبين مرارتها في طعم ألبانها.

وبعض العطارين من أهل الأمصار يسمونها الخسّ البري، لأنها تشبه الخس ما دام الخس صغيراً.

جمع المريرة: مَرِير.

و(المرار) - بإسكان الميم وتخفيف الراء -: جبل غليظ مفتول قوي، يستعمل لربط الأشياء الثقيلة كعذوق النخيل الكبيرة، تربط به فيرسلها الصَّرَام، وهو الذي يقطع العذوق، إلى الأرض مربوطة بهذا (المرار).

جمعه: (إمّرة) بكسر الهمزة والميم ثم راء مشددة.

و(المّرة) - بكسر الميم وتشديد الراء -: العادة والطريقة في المعاملة.

كثيراً ما يشكون من تبدل معاملة شخص كان حسن المعاملة فتغيرت إلى معاملة سيئة بقولهم: فلان شانت مرّته.

ولا أعرف لهم مأثوراً من المأثورات بشأن تحسن المّرة.

كأن يقولون: فلان زانت مرته.

قال عبد المحسن الصالح:

تري العشرة من كماله	بين الأجواد الجماله
والعداوة بفسالة	ينتج عنها شين (المّرة)
شين (المّرة) واللغاوي	من فعل الشيطان الواوي
ان كان فسجّه لا تاوي	بمّحجين على السّره

و(الإمّرار) عند طلبة العلم: هي قراءة الكتاب على الشيخ دون تفسير لمعانيه ووقوف لإيضاح مشكله، وإنما هي القراءة المجردة؛ ليستفيد الشيخ والمستمعون مما جاء في الكتاب من عبارات ونصوص، وليس مما يفسره الشيخ أو يشرحه.

م د س

(امرّست) المحالة وهي البكرة: زل الرشاء عن مكانه منها الذي كان في مجراه فوقها في العادة.

(امرّست) وهي محالة تَمْرَس، و(امراسها) كثير أي: كثيراً ما يخرج الرشاء وهو الحبل الغليظ الذي يجذب به الدلو المليء بالماء من البئر. مصدره: إمراس.

يقولون: افطنْ يا فلان للمحالة لا (تَمْرَس) - بكسر التاء وإسكان الميم ثم راء مكسورة - أي: لا يخرج الرشاء عنها.

ومن المجاز: (أَمْرَسَتْ) الناقة، إذا أسرع في سيرها إسراعاً عظيماً.
(وَأَمْرَسَ) الرجل: جرى بأقصى ما يستطيع بسرعة لم يتلبث عند ابتدائها.

وأصله في المحالة التي هي البكرة إذا نزل الرشاء عنها فأمرست، فإن الدلو يجذبه ثقله لكونه مملوءاً من الماء، ولا يستطيع الذي يمسك به أن يرفعه وهو كذلك، ويجعل البكرة تسرع إسراعاً عظيماً؛ لكونها لا ثقل عليها.
كما يجعل الدلو يسرع إلى البئر؛ لعجز صاحبه عن رفعه.
قال ناصر العبود الفايز:

سلام مني عما شِدَّ للبيت

هَجَنَ مع الدو الخلا (تمرس امراس)

وما سارت أقدام من الحي والميت

وَعَداد ما تدرى الهبوب من الاطعاس

ومن المجاز - أيضاً - قولهم لمن اندفع في الضحك، وواصل الضحك المتصل: أَمْرَسَ، تشبيهاً له في الأصل بالبكرة التي تمرس؛ أي يزل عنها الدلو المملوء بالماء، فتسرع في سيرها بقوة الدفع الأول، ويكون لها صوت متصل.

(وَمَرَسَ) الشخص التمر ونحوه: عجنه بالماء وأذا به فيه، من المرس الذي هو الضغط الشديد باليدين وتكرار ذلك.

وبالنسبة للتمر ونحوه فإن مرسه هو الضغط عليه باليد وتكرار ذلك حتى يذوب في الماء.

مرس التمر يمرسه. مصدره: مَرَسَ بإسكان الراء.

والتمر إذا كان كذلك هو (مَرِيس) بكسر الميم والراء.

وكانوا قبل الرخاء الاقتصادي الأخير يشربون المريس، وهو شراب التمر أشبه ما يكون في المظهر بشراب التمر الهندي، لولا فارق الطعم. فيذيبونه من الليل ويشربونه ضحى.

ومن عادتهم أن ينصحوا بسقي الظمآن الذي أشرف على الهلاك من العطش (مريساً) قليلاً أول الأمر، ولا يسقونه الماء حتى يروى؛ لأن ذلك فيما يروونه يضره.

ومن المجاز: «فلان مريسة رطب». يقال فيمن لا يعول عليه في إنجاز الأمور؛ لأن مريسة التمر لا قوام لها ولا تماسك.

و(المارس) في الأمعاء هو المغص الشديد فيها. فلان يحس بمارس اليوم؛ أي بمغص، ويدعون على من أكل شيئاً لغيره يحتاج غيره إلى شيء منه فأكله كله بالمارس.

والشخص (تمرسه) كبده، أو (عمرسه) جوفه؛ أي مصاب بالمغص. مصدره: مرّس بإسكان الراء.

و(مرّس) فلان الشيء: ضغط عليه بأصابعه كمن يحاول تفتيته.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

خط لفاني (مرّس) القلب (تمرس) زود على اللي فيه جا به مضره

كنه يلمس ثومة القلب تلميس باطراف موسى كل ما علق جرة

و(المريسة) - بإسكان الميم وكسر الراء - : الحبل القوي الغليظ المفتول في صلابته، تشد به الأشياء القوية، وتجذب الأشياء الثقيلة جداً، وقد سموا السلاسل الحديدية ذات الحلقات المتصلة القوية (مريسه) على اسم هذا الحبل القوي، وغالباً ما يربطون به الحيوان الشرس كالثيران ونحوها.

جمعه: مرّس بفتح الميم والراء، وأمراس بفتح الهمزة.

قال ناصر الحربشي المطيري في الغزل:

ابوقرونٍ كنها صَطُرَ (الامراس) شِقِرَ عليها يتعب العاملين
مير البلا، ياشوق، ما ساس من ساس هذا بلای، وعلّتي، ياخذيني

م ر ش

(مَرَش) الشخص من الشيء كالنخلة التي فيها الثمر: أخذ منه قليلاً بسرعة ودون تأنٍ.

و(مَرَش) الذيب من الشاة: انتزع منها شيئاً قليلاً من لحمها أو جلدها؛ لأنه رأى ما يخيفه، فلم يتمكن منها أكثر من ذلك.

والاسم: المَرِيش بكسر الميم والراء. وهو في الأصل القليل من الشيء. ومنه المثل: «ارنب تبغى المريش والمريش يبغى منه»، وهو من أمثال أعراب الشمال.

يضرب لمن يتبغى الغنم وهو مطلوب عنده. وأصله في الأرنب التي تخرج تطلب الأكل من الرعي، والناس وبعض الحيوان والطيور يتطلبونها ليأكلوها.

قال حميدان الشويعر:

مثل جنسِ الحبارى تَعَرَّفَ الطيور حين ما جالها مُوَحِتٍ من سماه
نادر الحرِّ يدعي عضائها لهُوم والتَّبِعَ تطرده (مَرَشَة) من خراه

و(المرشة): هنا يراد بها القليل من سلاح الحبارى؛ لأن التبّع هو الرديء من الصقور، الذي لا يعرف كيف يقضي على الحبارى؛ كما يقضي عليها الصقر الحر.

م ر ع

(المُرَاعَة) - بإسكان الميم وتخفيف الراء - : القطعة من الشحم يدهن منها السَّيْر الذي يخرز به؛ ليسهل مروره في ثقب الجلد التي شقها عند الخرز.

مَرَ ع الحراز الجلد - بفتح الميم وتخفيف الراء - يَمْرَعُه، والمصدر: المَرْع بإسكان الراء.

ومنه المثل: «السير ما يمشي الأَمْرَاعَة»، يقال في المصانعة، وتقديم الشيء من المال، عند ابتغاء الحاجة.

مرع ز

(المَرْعَز) - بكسر الميم والعين بينهما راء ساكنة - : ثوب من صوف ناعم جداً، يحاك حياكة خاصة، ويرد إليهم من خارج بلادهم.

مرغ

(المَرَاغَة): المكان الذي تتمرغ فيه الدواب من الإبل والحمير، وهو أرض طينية لينة، تتخيرها الإبل والحمير لهذا الغرض، فليس كل مكان تتخذه مراغة. وحتى لو (تَمَرَّغَتْ) في مكان فرأته خشناً، فإنها تهجره وتذهب إلى مكان آخر مناسب.

وغالباً ما يكون ذلك المكان واضحاً ظاهراً، حتى إذا مرت الإبل أو الحمير وهي ترعى وقد اشتهدت التمرغ تمرغت به.

و(التَمَرُّغ) هو التقلب على التراب اللين، ويكون لهذه الدواب عندما تتقلب في المراغة على جنوبها وظهورها، وتكرر ذلك غبار مرتفع يرى على البعد، وهي تفعل ذلك وتستريح به، كما يفعل الإنسان عندما يريد أن يتمطى، أو يستريح بالتريض في مكان مناسب.

ومن كناياتهم: «فلان شامٌ (المراغة)»، أكثر ما يقال للشباب الذي بدأ الميل إلى النساء، أصله في الحمار الذي يشم المراغة التي كانت قد تمرغت فيه قبله أتان، وهي الأنثى من الحمير، ثم يتمرغ فيه.

ويقول الأعراب في يتمرغ: يَمْتَرِغ، مثل يَتَقَلَّب (يَقْتَلِب).

قال علي بن طريخم من أهل بريدة في حظه:

الحظ حطينا لساقه جبارا دليت اعصُد له وهو ما بعد سار
لئى قلت: باليمنى، تنحر يسارا والى لحفته (يعترغ) كنه خمّار

م ر م د

طِفْلٌ (يُتَمَرِّمَر): سمين ناعم الجسم، ومرة (تَمَرِّمَر): ممتلئة الجسم من السمن،
وليس من كون جسمها كان غليظاً في الأصل.
وخرّوف (يَتَمَرِّمَر): سمين جداً.

م ر م هـ

(المُرْمَهان) - بضم الميم في أوله ثم راء ساكنة فميم مفتوحة - : هو الشيء
الذي دق، أو ضرب حتى صار دقيقاً بعد أن كان خشناً.
تقول: دققنا الملح لما غدا (مُرْمَهان).
وقد يقال فيه: (مُهرماني) بزيادة ياء النسبة.

ومن المجاز: ضربنا القوم لما خلبناهم مرمهان؛ أي: هزمناهم هزيمة منكّرة
أذهبت كل قوتهم، حتى لا يقدروا على العودة لقتالنا بعدها.
قال ابن عَرَفَج في وصف وقعة حربية شبهها بسحابة:

نَشَرَ السَّدَى الموت المصْفَى عيانِ وَرَبَّاهُ الرايات وابكار ومُهازِ
حَقَّتْ، وَلَا بَقَّتْ، غَدَوْا (مرْمَهان) بِمَدِّ رُمَحِ القَصْدِيرِ قِصَافِ الأَعمارِ

وقال حمد بن عبد العزيز الفهيد من أهل بريدة في الغزل:

من هاجسٍ بالقلب حره كواني ناسٍ تلوَمَنُ، والرفاقه يَعرُضون
على عشير من ثمانه سقاني بالحلم، وإلا العلم نرجي وترجون
ادعى معاليق الحشا (مِرْمَهان) اضحك وانا كني مع الكبد مطعون

م ر ن

(المِرِينَة) - بكسر الميم والراء، وبعضهم يلفظه بفتح الميم - : نوع معين من العبءة التي يلبسها الرجال. يقولون: هذا مشلح (مرينة)، وهذي عبءة (مرينة).

قال عبد الله اللويحان في الغزل:

اللي لا يمني ما يدري يَحْسِب (المِرِينَة) بدري
ما لمس تَفَاح الصِّدر ما شرب الغرام وذاقه

قابل بين عبءة المِرِينَة التي هي غير جيدة ولا مدفئة بالنسبة إلى العبءة أو المشلح البدري الذي يكون من الوبر الثقيل في العادة، وهو يدفع البدن، ويعيش فترة طويلة دون أن يتحرق تحرق (المِرِينَة).

م ز ي

(تِمَزَى) الثوب: تقطع، أو أشرف على أن ينقطع.

تقول: تِمَزَى ثوبي من عند ظهري، أي كاد ينقطع بحيث تباعدت خيوطه، ولم يبق إلا أن ينفصل بعضها عن بعض.

أكثر شعراء الغزل من لفظة (تِمَزَى) حقيقة في الثوب الذي يكاد يشقه صدر المحبوبة، ومجازاً في معانٍ أخرى.

قال سرور الأطرش:

الله من قَلْبٍ (تِمَزَتْ) ضلوعه من كثر ما يعول على لام حِبَّاه
وأحب قَلْبِي له عسى ما تلوعه والله مالي بالموددة ملاده

م ذ ر

(الْمُزُورِي) - بإسكان الميم وضم الزاي - : هو الذي يعمل في البناء في الطين بمثابة مساعد المعلم الذي يسمونه (الستاد)، فالمزوري هو في درجة

دون درجة المعلم وفوق درجة العامل العادي الذي يسمونه: الحرفي.
جمعه: مَزرورية.

و(مزر) شَعْرَه: شد خصلة منه بالقوة، وقد يتقطع منها شيء.
يمزره مصدره: مَزَّر.

وطالما سمعنا ونحن صغار البنات يشكو بعضهن بعضاً لأهلهن يقلن: فلانة
(مَزَّرَتْ) شعري: أي جذبت خصلة منه حتى انقطع شعرها أو كاد.

م ذ ز

(مَزَّ) الشيء: مصه وجذبه إلى داخل فمه.

تقول: انا مَزَّيتُ الشراب بقصبة، أي شربته بقصبة جعلت أجذبه إلى داخل
فمي بقوة السَّحْب.

و(مَزَّ) الرجل أنبوب الدخان، وهو (الغليون) أو ما يشبهه: مصه بقوة، شوقاً
منه إليه، كأن يكون اشتهاه لبعد عهده به، أو لهُمَّ في صدره، زعم أنه يفعل ذلك
ليخفف به عنه.

وكان صائدو الطيور المهاجرة التي تمر بهم وهي طيور سمينة يأكلونها كما
يقولون بالبداة من (المَزْمَكَا) وهي ذنب الطائر، ثم (يمزون) الدهن من بطونها
(مَزَّ). أي يمصونه مصاً.

قال حميدان الشويعر:

نظرها كحيل، وقرْنٍ طویل
و(مَزَّيْتُ) ريقه عسى ما يفيد
وخصرٍ نحيلٍ له الرَدْفُ قائم
واغضبت ربك بهتك المحارم
وقال القاضي:

يكفيه من سلسال الأنياب (مَزَّه)
من كثر في مبسمه يوم (أمزّه)
عَجَلُ ترى ماله مع المطل (مَزَّه)
كالخص منضود على بيت درّه

و(مَزْمَز) الشيء: كرر (مَزَّه)، بمعنى مصه وكرر ذلك.

(مَزْمَز) الطفل ثدي أمه: مصه أكثر من مرة.

قال إبراهيم بن عبد المحسن الطويان من أهل بريدة:

تلقى عشيري لابس ثوب قَزَّ مِتَحَرَّى لي مع ردود الحجاز

ابو نهود كنهن بيض وَزَّ ما (مَزْمَز) العَيْل ثمرهن وماز

فمز مز الأولى: مصمص، وماز: ميز طعم الشيء.

يقولون: عيشنا كثير، اخذنا منه وعطينا غيرنا، ولا (تمزمز) أي ما بان النقص فيه.

والعشب كثير كلٌ اخذ منه اللي يبي، ولا (تمزمز) أي: لم ينقصوه، أو لم ين أنهم قد نقصوه.

م س ح

(مَسَح) الرجل: هرب. يَمْسَح: يذهب بسرعة بعيداً.

تقول منه: فلان ياخذ حقنا ويمسح؛ أي: يذهب بسرعة قبل أن يفينا ما عنده.

وفلان مُسُوح أي: سريع الذهاب عن رفيقه أو أهله، دون أن يخبرهم.

مصدره (مَسَح) بفتح الميم وإسكان السين.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

يا اشقر الراس، يا زين التعاجيب يا صخيف الخشا، خذ قول نصّاح

لا تعشقين من هو يترك الطيب يوم شاف الناي اراح (مَسَّاح)

قوله: اراح مساح: أي فرّ مسرعاً.

و(المَسَح): - بكسر الميم وإسكان السين -: النوق ذوات اللبن. واحدها:

مِسُوح بكسر الميم وضم السين.

قال ابن فايز من أهل نفي:

فَرَّقْتُ مَجْمَع شَمْلَهُمْ وَالْجُرَايِرِ يَشْبَعُ بِهِ السَّرْحَانُ مَعَ كُلِّ طَيْرِ
وَعَنَائِمِ الْفَرَسَانِ (مِسْح) وَعُشَايِرِ مَا شَرَّدَ عَقِبَ الْكُونِ وَلَا بَعِيرِ
فَقَارَنَ بَيْنَ (الْمِسْح) وَهِيَ النَّوْقُ ذَوَاتِ اللَّبَنِ، وَالْعُشَايِرِ - جَمْعُ عَشْرَاءٍ - وَهِيَ
النَّوْقُ الَّتِي فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَقِيهِ مِنْ أَهْلِ الصَّفْرَاتِ:

السَّمْنُ يَسْفِكُ فَوْقَ مَا كَانَ فَوْقَهَا وَ(الْمِسْح) لِّلْحَلَّابِ تَجْتَرَّ عَاطِفُهُ
(مِسْح) قَنَاهَا رَغْبَةً فِي حَلِييْهَا لِي جَتِ عَقِبَ قُطْفِ الزَّمَالِقِ هَادِفُهُ
وَ(الْمُسُوح): الْكَذَابُ كَثِيرُ الْكَذْبِ الَّذِي عَرَفَ بِذَلِكَ.

يَقُولُونَ: فَلَانُ كَذُوبٍ (مُسُوح) بِضَمِّ الْمِيمِ وَالسَّيْنِ، وَقَدْ يَقُولُونَ فِيهِ: (مُسُوح)
فَقَطْ.

وَ(مَسْح) الرِّيْضَانُ: طَائِرٌ بَرِّي يَطِيرُ غَالِبًا فَوْقَ الرِّيَاضِ الْمَعْشَبَةِ فِي الرَّبِيعِ، لَا
يَكَادُ يَفَارِقُهَا أَوْ يَطِيرُ فَوْقَ سِوَاهَا مِنَ الْأَرْضِ.

وَالرِّيْضَانُ: جَمْعُ رَوْضٍ مَذْكُورِ رَوْضَةٍ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَقِيهِ مِنْ أَهْلِ الصَّفْرَةِ:

نَعْرِفُ مَضْرَاتِ السَّبَاعِ مِنَ الشَّيَاحِ وَنَعْرِفُ طَيُورَ الصَّيْدِ مِنْ غَرَبَانِهَا
وَلَا نَصْقُرُ لِلْقَنْصَرِ رَحْمَ وَبُومٍ وَاللِّي (يَمْسَح) بِالضَّحَى (رِيضَانِهَا)

م من د

(الْمَسِيد): الْمَسْجِدُ، وَهِيَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَوْشَكَتْ عَلَى الْإِنْقِرَاضِ،
وَلَوْ كَانَتْ الْيَاءُ فِيهَا مُنْقَلَبَةً عَنِ الْجِيمِ لَكَانَ حَقُّهَا أَنْ تَوْضَعَ فِي مَادَّةِ (س ج د)
كَمَا أَنَّهَا لَيْسَتْ مُقْتَصِرَةٌ عَلَى الَّذِينَ يَقْلِبُونَ الْجِيمَ يَاءً فِي لُغَتِهِمْ كَأَهْلِ حَوْطَةِ بَنِي

تميم، ولو كان الأمر كذلك لما أثبتناها؛ لأن تلك قاعدة عندهم وأمثالهم من أهل الخليج العربي.

ولكننا عهدنا الجميع يقولون في المسجد: المَسِيدُ بالياء.

و جمع المسيد: مَسَايد.

قال ابن لعبون:

ما اعوز^(١) يا دار الشنا للشدايد انبَلت شيوخ وشيبت بالمواليد
ناس الى حدوك صوب (المسايد) فاعرف ترى الخنشل بها لك ملايد
ناس الى مازحتهم بالجراید شالوا عليك مسحلات المزايد^(٢)

م س د

جراد (ماسر): وهو إناث الجراد عندما تضع بيضها، وذلك أنها تكون مليئة ببيضها الذي يشبه حبات الأرز، ويكتنز ذنبها به حتى قالت العامة: إن عدد بيض الجراد الواحدة تسعة وتسعون، وذكروا في خرافاتهم أن بيض الجراد كان في الأزمان السالفة مائة بيضة، أو مائة ولد على حد تعبيرهم، و أن سليمان بن داود أخذ واحداً منها مستكثراً لها، فلما علمت الجراد بذلك جزعت حتى طارت عيناها من عند أنفها إلى أن صارت في رأسها.

والجرادة المكنة التي هي أنثى الجراد التي تحمل هذا البيض، هي من أنفس الجراد، يحرصون على صيدها لمكان هذا البيض فيها، فإذا غرزت ذنبها في الأرض ووضعت البيض فيها لم يبق فيها ما يرغب فيه.

(مسر) الشيء: أخذه من مكان ضيق، فهي مثل (مسد) إلا أن (مسد) تختص باستخراج الشيء المستطيل، و(مسر) هذه باستخراج الشيء ولو لم يكن طويلاً، لكنه يكون في الغالب ما يخرج مستطيلاً؛ أي شيئاً فشيئاً.

(١) ما اعوز: ما أريد، والمقصود: كفى.

(٢) مسحلات المزايد: البنادق من الفتل التي لا زند وفتيلة.

ومنه (المسارة) - بفتح الميم وتشديد السين -: وهي حيوان مفترس من الوحوش، يقولون: إنه صغير الحجم في مثل حجم الكلب الصغير، إلا أنه شرس الطبع، شديد التوحش. حتى إنه قلما يرى.

هكذا وصفوه لنا، وما زلنا نسمع عنه كثيراً في أسمارهم وأخبارهم.

سمي (المسارة) لكونه يهجم على فريسته من الحيوان كالإبل والغنم والحمير من تلقاء أديارها.

م س س

(مَسَّ) الحبل والرباط: شده بقوة، وبالع في ذلك، يقول الرجل لصاحبه إذا ربط شيئاً: مَسَّ الحبل يا فلان، أي اجذبه إليك، حتى يكون شَدُّه قوياً.

و(قماس) الرجال الحبل يتماسانه، بتشديد السين.

ومن أمثالهم: «الحبل إلى مَسَّ انقطع». والمثل الآخر: «كثر المَسَّ يقطع الحبل».

قال عياد الخمعلي الشمري:

إلى حصل (مَسَّ) الرُّشَا واكترابه

لِي أَقْفَيْتُ وَاسْتَسَلَّمْتُ نَفْسَكَ عَنْهُ عَيْبَ

م س ك

(مسيكة) - بإسكان الميم في أوله وفتح السين بعدها ثم ياء ساكنة على لفظ تصغير مسكة: عشبة برية طيبة الرائحة، تنبت مع أول العشب بعد طلوع سهيل؛ أي أوان الوسمي في شهر أكتوبر، وهي ذات زهر أصفر طيب الرائحة إذا فُرِكَ.

م س م

(المسامة) - بكسر الميم وتخفيف السين -: هي رحل البعير غير المتقن وغير المريح في الركوب؛ لأنه الذي مخصص لركوب الراعي أو الخادم في السفر، ولحمل الأثقال عليه حتى يتعادل العدلان حوله.

جمعه (مِسام) - بتشديد الميم الأخيرة - هكذا لفظه مع أن اللفظ فيه مؤنث.

فالمسامة يقابلها شداد الكور الذي هو رحل جيد مخصص للركوب المريح للوجهاء والقادرين عليه، بخلاف (المسامة) التي هي لما ذكرته.

قال عبد الله الحداري من أهل الدوادمي:

زين شوف شداد هو وأيا (مسامة) وام ركوة وام ماكر والصفاء

والأصيفر من تحت طرق العدامة سغد ابو من شافها قبل المات

وشداد وام ركوه وام ماكر والصفاء والأصيفر: مواضع في عالية نجد.

م ش ش

و(المِشَّة) من العظم - بكسر الميم وتشديد الشين -: الجزء غير الصلب من العظم، تكون في أطرافه كالذي يكون في مفصل قائمة الخروف الأمامية أو الخلفية. ويمكن قرضها أي علكها تحت الأضراس، وامتصاص ما فيها من دهن.

وذلك بخلاف وسط العظم الذي في القائمة كعظم الذراع، فإنه يكون صلباً لا يمكن للإنسان أن يطحنه بأضراسه، كما أنه ليس في العظم نفسه منه مخ يمكن أن يمتص، وإنما المخ يكون في داخل العظم منفصلاً عنه. جمعه: مشاش.

يقول منه: تمشش فلان العظم؛ أي: علك (مشه) وامتص ما بها من دسم. مثل تَمَخَّخ العظم أو الرأس إذا أكل منه.

قال ساكر الخمشي في الغزل:

على عشير مرنا العصر ماشي علق صواب القلب ما كن سوي آش
لو بس امزه مز عظم (المشاش) مزة سبيل مولى حرق الجاش
و (مِشَّة) الزور - بكسر الميم -: العظم الذي يكون في زور الذبيحة ونحرها،
وتكون لينة في العادة مشبعة بدسم.

قال دهيسان الخمشي من عنزة في المدح:

ملفاك اخو صلفة من الغوش مصطور

ما كثر عنده قول: وده وهاته

يا ضارب العايل على (مِشَّة) الزور

لى قربت عنزه تشفق حياته

و (المشاش) من موارد المياه - بإسكان الميم وتخفيف الشين - هو القليل الماء
الذي ينزح ماؤه عند ورده وأخذ القليل منه.

وبعضه يوجد فيه الماء إذا سال مكانه، وينفد إذا تخلف المطر عنه.

وغالباً ما يكون (المشاش) قريب القعر.

بير (مُشاش) وآبار (مُشاش)، قليلة الماء. لا يعتمد عليها في إرواء العدد الكبير
من الناس أو الماشية، بخلاف (العِدَّة) الذي ماؤه كثير، ولا ينزح من كثرة الأخذ
منه. وسبق ذكره في (ع د د).

وقد سموا أماكن عديدة بالمشاش لكونها كذلك، ذكرت بعضها في «معجم
بلاد القصيم» (حرف الميم).

و (المشاش) في البناء بالطين: هو ملاط الجدار الواقف من اللبن ونحوه بطين
أنقى من الطين الأول، وكثيراً ما يخلط باللبن حتى يقاوم الانجراف عند سقوط
المطر عليه.

(مَشَّ) العامل الجدار بالطين: كساه بالطين الحر الرطب، يَمِشُّه، فهو جدار
ممشوش، وهو الذي يسمى عندهم (اللياقة).

م ش ط

(مَشَاطَة) القَامَّة: حشرة أكبر من الخنفساء، منقطة الظهر، وهي أطول منها وأعلى قوائم، والقَامَّة هنا هي الحية الصغيرة، سموها مشاطة القَامَّة لكونها توجد قريبة من الحيات والأفاعي، ولا تنفر منها. على أنها توجد كثيراً يراها الإنسان، دون أن يكون بقربها حَيَّات. وأكثر ما ترى في البرية في الصحراء.

وَمُشْطُ الْقَدَم: الذي يطأ منها على الأرض مما يلي الأصابع.

وقد سمي (مشط) الرصاص في رصاص البندقية حيث أصبح من العادة أن تكون الرصاصات مرصوفة في حديدة تمسك بأسفلها فتيين رؤوسها كأنها أصابع القدم الخمسة؛ لذلك أسموها (مُشْطاً).

م ش ق

(مِشَق) الفلاح الساقى: وهو القناة الصغيرة التي يسير فيها ماء الزرع: مشقه عند أول ما يريد أن يعمل.

والرجل (مِشَق) مجرى للسيل ليجري فيه: شقه، وإذا توقف مجرى الماء لشيء وقع فيه من طين أو شوائب أخرى قالوا: امشقه بصيغة الأمر؛ أي اجعله يسير ولا يقف. فإذا فعل الرجل ذلك قال: مشقته، ومشى. مصدره: مَشَق، بفتح الميم وإسكان الشين.

م ص خ

(المِصَايِخ) - على لفظ الجمع -: الكلام غير المحتشم، كذكر العورة باسمها الصريح دون كناية، أو ذكر النكاح دون تورية أو كناية. وهذه من ألفاظ النساء ينهين أطفالهن عن التلفظ بالمصايخ. ولا أعرف له مفرداً من لفظه.

وربما كان أصلها من الوسخ الذي هو الوسخ. فالمصايخ: الوسائخ أو جمع الوسخة، بمعنى التي تجعل قائلها وسخاً؛ لأنها مما تتفرز منه نفس سامعه لاستقذارها.

و(تَمَصَّخَتْ) كبد فلان من الضحك، إذا ضحك ضحكاً كثيراً.

وفلان ضحكنا لما تمصخت كبودنا من الضحك.

(تَمَصَّخَتْ) كبده، تَمَصَّخَ من الضحك.

و(تَمَصَّخَتْ) كبد فلان: أصابها الغثيان من شدة ألم متكرر، كمحاولة قلع الضرس الذي لا ينقلع بسرعة، وإنما يؤلم صاحبه، يقول: تمصخت كبدي من الوجع، ولا انقلع ضرسي.

ومثله: (تَمَصَّخَتْ) كبده من مشاهدة غيره يتألم، كالذي يشاهد غيره يشق فيه جرح، أو ينزف منه دم كثير.

يريد أنه تألم وأصابه الغثيان من ذلك.

م ص ر

فلان (تَمَصَّر) عينه: إذا بقي ينتظر من وعده بأن يجيء إليه وأخلف مواعده، يقول: خلاني فلان تمصر عيني.

وبعضهم يقول تمطر عينه بالطاء.

وكأنما (مَصَّر) العين هنا، كناية عن الطمع في الشيء والتطلع إليه؛ لأنهم كثيراً ما يستعملونها فيمن يظل متطلعاً لما يطمع في الحصول عليه، فلم يحصل له.

قال أحدهم في امرأة تزوجت من صاحب حانوت اسمه عثمان بعد أمير قرية كان يسمى فوزان:

أمس حليلك فوزان	واليوم ماتلقينه
اليوم حليلك عثمان	لي جاك (مصر) عينه

و(المصار) - بإسكان الميم وتخفيف الصاد -: ذات اللبن القليل من البقر والغنم؛ لكونها مضت مدة طويلة على ولادتها، فقل لبنها، فصار أهلها يحلبونها، ولو لم يكن فيها لبن كثير، ويكررون ذلك لحاجتهم إلى لبنها.

و(المصار) - بدون هاء -: هو ذلك اللبن القليل الذي يحلب من تلك الدابة القليلة اللبن.

يقول أحدهم: ما عندنا إلا (مصار) من بقرتنا؛ أي قليل.

م ص ع

(المصع) - بضم الميم، وإسكان الصاد -: طلع شجر بري يكون في حجم العنب، إلا أنه مجوف بحيث يبدو كالبالون الصغير جداً من اللدائن، وهو لذلك خفيف جداً. واحدته: مُصَّعة بإسكان الميم وفتح الصاد. وهو نوعان: أحدهما أحمر اللون، وهو الذي يخرج من شجر العوسج بمثابة الثمرة له. والثاني: أبيض وهو الذي يكون في شجر القتاد.

م ص ل

واللبن (الماصل) غير الرائب الذي لا تكون منه زبدة عند مخضه في السقاء.

وكلام (ماصل) فيه مجون وتفحش، ويستحيي من ذكره أهل الأدب والحياء المهذبون.

تقول: فلان قال لي كلام (ماصل).

والرجل ودك يبعد عن الكلام (الماصل).

وينهون أولادهم بقولهم: لا تعودون على الهرج (الماصل).

و(الماصل) أيضاً: الكلام الذي لا حاصل له. ولا روح فيه.

قال أحمد الناصر من أهل بريدة:

نسيتي بسطة غزير
الى جا العصر بالقبة

نسيتي خرطة (الماصل)
يجيب الحكي من عبّه

وقال عطا الله الخزيم من أهل الخبراء:

يبدي لك اجهود من غير تشحيل
ايضا ولا تطري الخسارة بباله

مع دلة يعي لها البن والهيل
ما هيب من خطو الهداني (مصاله)

م ض و

(المضو): - بضم الميم والضاد -: الماء المستعمل المتغير من طول مكثه في الأرض، كماء البئر التي تكون في المسجد، الذي يبقى بعد أن يكون قد استعمل في الوضوء والاستنجاء، وهو الماء المستعمل في أماكن الطهارة وغسل الثياب ونحوها بعد استعماله، فهو ماء غير نظيف.

وقد يخصصه بعضهم للماء الذي استعمل في الوضوء الذي يكون معه في الغالب عندهم استنجاء، فيكون عرضة للتلوث بنجاسة قليلة، إضافة إلى ما يحدث له عندما يمكث ويختلط بما في الأرض من ماء سابق أو من تراب غير نظيف.

م ط ي

في المثل: أنا لفلان حَقَّاي (مطاي).

يضرب لمن يقوم على أغراض الشخص وحاجاته قياماً مستمراً بكل ما يطلبه أو يحتاجه.

تقول: انا والفلاحه طول الزمان «حَقَّاي مطاي»؛ أي: أنني أسعى فيما تحتاجه طول الدهر.

فالحَقَّاي: بصيغة مبالغة من الاحتفاء بالشخص أو الشيء، والمَطَّاي: راكب المطية، كناية عن العمل بكل الوسائل.

م ط ر

(مَطَّرَ) الرجل صاحبه - بالتشديد -: جعله يصطلي بنار الحرمان، ويلاقي عذاب الانتظار دون جدوى.

يُمَطِّرُه؛ أي: يعده فيخلف وعده، ويجعله ينتظره. مصدره: تَمَطَّير. ومنه المثل: «خَلَاءَ تَمَطَّرِ عينه». أي: ينتظر بدون فائدة.

وَبِئَتْ (المطر): دودة حمراء شديدة الاحمرار، توجد بعد المطر في فصل الربيع، وكانت بعض نساء الأعراب يأخذنها فيضعن من لونها الأحمر على خدودهن يترين بذلك.

و(استمطر) الرجل: خاف وترك المقاومة في انتظار عقاب تيقن أنه سيحل به. رجل مستمطر؛ أي ساكن لا يقاوم ولا يقوم بعمل معادٍ لمعرفته بما سيتعرض له من عقاب، فهو ينتظره.

م ط ع

(مُطْع) يمين: أي حلف يمينا.

يستعملون لفظ (مطع) لليمين الباتة التي لا يتردد الحالف في حلفه بها.

يمطع الحلف فهو (ماطع) حلفه أو يمينه؛ أي: قد أقسم جازماً.

وفلان (يُمَطِّع) من الإيمان - بتشديد الطاء وكسرهما -: أي يكرر الإيمان

- بفتح الهمزة -. مصدره: مَطَّع بفتح الميم.

قال ابن دويرج في الشكوى:

دَلَّى (يَمُطِّعُ) لك من الإيمان

فإلى بدالك في رفيقك حاجة

ما عنده العَشْرة وهو فسْقَان

يعطيك بالمقلوب دينٍ مكمل

وقال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة في دلة القهوة:

اصلك كذوب، وكل هرجك خرافات

هذاك ماتنثر الى فذّبي شين

(تَمَطَّع) يمين كن توه مَسَوَاة

وربرعك اللي صدّقوا لك مساكين

م ط ق

(تَمَطَّق) بالطعام: إذا أظهر بلع ريقه به واستطعاهه في فمه، وكرر ذلك كما يفعل من يأكل شيئاً حلوّاً.

(يَتَمَطَّق) به؛ أي: يظهر الاستحسان لطعمه في فمه.

والشيء (يَمَاطِق) إذا كان يسمع له صوت.

م ط ل

(الْمِطْلُ) من الرصاص: هو الأسود المستطيل الذي يأتي من مصنعه خارج بلادهم على تلك الصفة. جمعه: مطول.

أي لم تتكرر إِمَاعَتُهُ ثم إعادة سبكه، ولكونه كذلك ففائدته مهمة عندهم في عادة انقرضت الآن، وهو الاعتقاد بأنه وحده من دون الرصاص الذي سبق أن أُمِيعَ ثم سبِك، يصلح لأن يصب على رأس من يعتقدون أنه مسحور؛ أي: أصابه سحر.

وطريقتهم في ذلك: أن يضعوا إناء فيه ماء فوق رأس الذي يعتقدون أنه مسحور، ثم يذيبون الرصاص ويصبونه في ذلك الإناء الذي فيه الماء، ولا يفعل ذلك إلا خبير. يمثل هذه الأمور يزعم أنه إذا صب الرصاص في الماء، ولا بد أن يكون له صوت فيه فرقة، فإن صورة الشخص الذي عمل له السحر ترى منطبعة في الرصاص بعد أن يصب في الماء.

وهذه كلها خرافات عفى عليها الدهر، وإنما أردت بتسجيلها تسجيل ألفاظ ماتت، ولو دلت على معان ذهبت واضمحلت.

م ط ي

(المَطِي) - بضم الميم وكسر الطاء - : نبت صحراوي، يموت ورقه في الصيف، إلا أن عرقه يكون حياً، فإذا نزل عليه المطر في الخريف أو بعد ذلك عاد ورقه للظهور.

اشتهر عندنا بوجود علك فيه يسمونه (علك المَطِي) يظل تحت الأرض مدة طويلة دون أن يضمحل، أو دون أن (يتبحرث) على حد تعبيرهم. وكنا لا نعرف من أنواع العلك إلا اثنين: أحدهما هذا (علك المَطِي)، والثاني علك اللبان.

وهذا الثاني أفخر؛ لطيب رائحته، وكونه ذا طعم خاص، بخلاف علك المَطِي الذي ليس له طعم متجدد خاص.

و(المَطَاي) - بفتح الميم، وتشديد الطاء - : هو راكب البعير.

نسبوه إلى المَطِيَّة وهي البعير المركوب.

يقول أحدهم: رحت للمحل الفلاني رجلي؛ أي: راجلاً يمشي على قدميه، أو رحت له (مَطَاي)؟ أي راكباً بغيراً.

قال ابن حصيص في وصف هزيمة قوم في وقعة:

ادعى عجايزهم تدج من الوزا تنعى حلايلها وشوف غيالها
أقفت سحايلهم بتدبير الولي ما يمشي (المَطَاي) مع خيالها

م ع ك

(الْمَعَك) - بفتح الميم وإسكان العين - : مسح الشيء بقوة بخرقة أو ليفة أو رمل خشن أو نحو ذلك.

يقول الرجل لصاحبه: ما عندي ما اغسل القدر عقب الطبخ، و(معكته) بالرمل (مَعْلَك)، يريد أنه نظفه بالرمل حيث مسحه، به واتكأ على ذلك حتى علق ما كان في القدر من دسم بحبات الرمل وزال عنه.

والدابة كالبعير والحمار (تَمْعَلَك) جلدها في التراب، بمعنى تتمرغ فيه، وربما قالوا تَمْعَلَكْت في التراب، بتشديد العين؛ أي كررت التمرغ ومسح أجسادها في ذلك التراب.

ع و

فلان طلع (مِعْوِه)، أي: ظهر مصيره، واحد مصرائه، يعبرون بذلك من جزع من ألم خفيف.

والمعو في الأصل: هو واحد الأمعاء. وهو بضم الميم والعين، والمراد بطلوع المعو هنا خروجه من دبره من الخوف، كناية عن شدة الفزع.

م غ ر

(المَغْرَة) - بضم الميم، وإسكان الغين - : أرض حمراء حمرة طبيعية. بحيث تبدو للناظر كأنما صبغت بصباغ أحمر.

وهناك أراضٍ عدة تسمى بالممغرة أو (ابو مغير). بمعنى ذو المغرة، ذكرت عدداً منها في «معجم بلاد القصيم».

وكنا نعرف سكان ناحية في القصيم قبل أن نتحدث إليهم من لون ثيابهم إذ كان بعض القرويين منهم تكون ثيابهم مائلة إلى الحمرة بسبب احتكاكهم بأرض ممغرة عندهم.

و(الْمَغْرَة) - بفتح الميم والغين - ما يكون في حليب الدابة كالبقرة والعنز من لون أحمر شبيه باختلاط اللبن بشيء من الدم.

بقرة تَمَغْر؛ أي لبنها فيه لون أحمر، وهي بقرة مَمِغْر ومَمَغْرَة.

وذلك عيب في البقرة الحلوب، لا بد من اشتراطه على المشتري عند بيع البقرة، وإلا فإن له الحق في ردها على البائع، أو طلب الأرض؛ وهو القيمة مقابل ذلك العيب؛ أي نسبة معينة من ثمن البقرة يعادل الفرق بين قيمتها وهي سليمة صافية اللبن، وبين قيمتها وهي ممغرة.

ولذلك كنا نسمعهم ينادون على البقرة الممغرة فيقولون: شرط في لبنها (مَغَر)، من يشتريها وهي فيها (مَغَر)، تراها تَمَغِر.

واللون المغري هو الذي يكون في لون الشاي مع الحليب.

أخذوا تسميته من (المغر) الذي تقدم ذكره.

ثوب مَغْرِي - بإسكان الميم وكسر الراء -: منسوب للمغرة.

م غ ط

(الْتَمَغَط) - بكسر التاء والميم والغين المشددة -: التمطي، تَمَغَط الشخص: تَمَطَّى، بمعنى مد يديه وظهره إلى الأعلى. يَتَمَغَطُ أي يَتَمَطَّى.

وأكثر الحيوان (يَتَمَغَط)، وأكثر ذلك ظهوراً في الكلب والسنور، حيث يمد الحيوان يديه وجنبه ويحني ظهره.

م ق س

(مَقَس) الدلو الماء من البئر: إذا امتلأ دون حاجة إلى تكرار رفعه وخفضه وتحريكه بسبب كثرة الماء

قليب (يَمَقَس) الدلو ماها بسهولة؛ أي ماؤها كثير وهي غزيرة الماء.

قال فرحان بن دابس من أهل الجوف:

حنا الى ثار الدُّخْنِ وانتشرنا بالقَنْبِ المَصِيصِ (نَمَقَس) رُشَانَا
غرساتنا ما قط فيها تَجَرْنَا ولا قليل: صِكَ الباب عمن نصانا

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية في طبي اصطاده وأنقله حملة:

ضامني يوم له اشتال
مِثْل غَرْبِ ضَام (مَقَّاسِه)
والآكل (يُمَقَّس) الطعام في الإدام. بمعنى يغمسه في الإدام تقول: فلان يُمَقَّس
التمر بالدهن، أي يغمسه في السمن يأدمه بذلك.
ويُمَقَّس الخبز في الإدام: يغمسه فيه ثم يأكله. مصدره: التمتعيس.

م ق ط

(المَقْطِية) - بكسر الميم وإسكان القاف - : حبل قوي محكم القتل، تشد به
الأشياء التي تحتاج إلى توثيق وشد قوي.
جمعه: (مَقْط) بكسر الميم وإسكان القاف، و(مِقَاطِي) بكسر الميم وتخفيف
القاف، و(مَقْطِيَّات).

قال عبد المحسن الصالح:

وان شاف الصطرة ما فادت
أخذ له سُوم ثم اصطّره
والى جايبي ينحاش
جَاب (المَقْطِية) وهَجَرَة
(وَمَقْط) في المثل السائر: «يامقيط، دوك رشاك» اسم شخص مأخوذ في
الأصل من تصغير مَقْط، وهو الذي أسرع في مشيه، أو من اسم المَقْطِية التي هي
الحبل القوي المفتول مصغراً.

ملخص قصته: أن مقيطاً هذا ذهب مع رفيق له لأخذ فراخ الصقور من
عرض جبل وعمر، لا يوصل إليها إلا بالتدلي من أعلى الجبل إلى عرضه بحبل
قوي، وهو الرشاء؛ لأنها في جانب الجبل الواقف.

فأمسك صاحبه بالحبل وتدلى مقيط نازلاً مع عرض الجبل، فلما وصل إلى
الوكر وجد ثلاثة أفراخ، وكان من العادة أن يكون بعضها أحسن من بعض
من ناحية القوة وكبر الجسم، فكان أفضلها يسمى (النادر)، يأتي بعده في

الأفضلية (اللزيز)، ثم الثالث وهو (ابو الطحل). أي ذو الطحال وهو أصغرها.

قالوا: فنادى الرجل مقيطاً هذا وهو متعلق بالحبل قائلاً بصوت عال: يا مقيط من هو له النادر؟ فأجابه مقيط: النادر لي.

فسأله قائلاً: واللزيز؟ من هو له يا مقيط؟

فقال مقيط: اللزيز لخوي فلان.

فسأله الرجل غاضباً: وانا (وش لي) يا مقيط؟

فقال: لك (ابالطحل).

فغضب الرجل وقال وهو يرمي بالحبل القوي على مقيط قائلاً: يا مقيط دوك رشاك، أي دونك رشاءك، فلن أظل ممسكاً به.

فهوى مقيط من جانب الجبل العالي ومات قبل أن يتعلق جسمه بحصاة معترضة في الجبل، وبقي معلقاً لم يسقط على الأرض جثة هامدة، حتى أكلته الطيور الجارحة إذ لم يستطع أحد الوصول إليه ولا إلى حبله.

وسار قوله: (يا مقيط دوك رشاك) مثلاً للانفكاك من الشيء إذا لم تكن فيه فائدة.

أكثر الشعراء من ذكره. قال ابن شريم:

كَيْنَكَ خَوِيٍّ (مَقِيْطٌ) دَهُووكِ وَاغُووكِ

وَحَقَّقَكَ عَطَاكَ رُشَاكَ وَأَقْفَى وَخَلَاكَ

وقال عبد العزيز بن العيد من أهل البرة:

إلى بغينا الموجهة ما قوينا رحنا علينا لازم ما قضينا

إما على مثل النعائم لفينا والا همزنا همزة (مقيط) ورشاه

وقال حمود الناصر البدر من أهل الزلفي:

فإن كنت انت المستشار، فلا تكن قصاب حبل (مقيط) عند الماكر

م ق ل

(المَقْل) - بإسكان الميم وفتح القاف -: هي الخصية في الإنسان والدابة، واحدها: مَقْلَة. يقولون للخصي: ماله مَقْل، إذا كانت خصيته قد أبعدتا.

ربما كان أصل التسمية التشبيه بمقل الدوم وهو طلع.

وتمَقَّل الإنسان الشيء: إذا كرر النظر إليه من أجل فحصه برفعه بيده أو تقليبه؛ ليعرف حقيقته ودرجة جودته أو رداءته.

كأن أصلها من النظر إليه بمقلتيه وهما عيناه.

قال عبد الله اللويحان في الغزل:

الا يا عين لِدَى له، ترى دنياك خَتَّالة

(تَمَقَّل) بالعشير اللي صفا لك قبل الابعاد

الى مدت مراحيله، وكل راح في فاله

تَحْصِلين العباير من نظيرك تنّ وافراد

و(المَقْل) - بكسر الميم وإسكان القاف -: ثمر شجر الدوم: واحده: مَقْلَة.

وتقدم ذكر الدوم في حرف الدال، وأنه شجر صحراوي يشبه النخل على البعد إلا أن طلع صلب في قدر البيضة الكبيرة وفي قدر ثمرة الكمثرى.

كان الناس في اللزبات وأزمان المجاعات يأخذون (المَقْل) هذا فيدقونه ويأكلون قشوره.

وكنا عهدنا ونحن صغار أن من يقدم من الحج يحضر معه شيئاً من (المَقْل) بمثابة الطرفة في النظر إليه؛ لكونه يوجد في عالية نجد ولا يوجد في أسافلها، ومن أجل أن يلعب بها الصبيان.

قال عبد العزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:

الوجه دار وعَوْد الطيز قِدام ولا لوجه عند طيز خصومة

حنا نخرف (المَقْل) عام باثر عام ونسِفْ خوصه ونظلل بدومة

يريد أنه يخرف المقل؛ أي يجنيه من شجره بدلاً من الرطب الذي يخرف من النخل، وهذا كناية عن عدم الحصول على المراد.

م ك ر

(المَكْر): عشبة برية، من عشب السهل الرملي تنبسط على الأرض مقدار الشبر، و(المكر): أوراقه صغيرة، لونه قليل الخضرة. وتحبه الغنم وتبحث عنه.

م ك ك

(الْمَكْ): المَصّ، أو أشد المَصّ.
مَكُّ الرجل مخ العظم: جذبه إلى فمه جذباً شديداً.
و(مَكٌّ) المدخن لفافة التبغ: جذب دخان التبغ منها بقوة إلى فمه.
(يمكها) فهو شخص (مالئ)، بتشديد الكاف.
والشيء الذي مصه أو جذبه الى فمه بقوة نفسه: (مَمْكُوك).

م ك ن

(المِكنة) - بكسر الميم، وإسكان الكاف - : أنثى الجراد ذات البيض.
جمعها: مِكنٌ بكسر الميم وإسكان الكاف.
وعادة ما يتميز الجراد في فصل الربيع، وذلك حين يصفر لونه فيتضح الذكر من الأنثى فيه، ويسمون الذكور منه آنذاك زُعَيْرِي، والإناث (مِكن).
و(المكن) من أفضل الجراد عندهم للأكل؛ لأنه يشتمل على بيض في أذناه يشبه حب الأرز يأكلونه فيرتفقون به.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

ليتني ثالث اللي رَوْحُوا للجراد

واتبع (المِكن) في ممساة معهم واصيد

ودي (المَكْن) الادهم كل يوم يصاد

كان ابي اجرد مع الحوري وعنق الفريد

و(المَكْنان) - بكسر الميم وإسكان الكاف -: عشبة برية معروفة لأهل الماشية من عشب الربيع.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

دُرُّ بطاحيها زِمَرْد و مرجان وصياهدٍ فيها الفقع ينجنى به

وفياضها تنبت عَصِيدٍ و(مكّنان) وريح النفل يستر به من مشى به

وقال شلعان بن فهيد الدوسري:

وجودي على شوف المعاشير والخيران

مظاهر اهلها جات للقفر مسيوقه

نَصَوْا مرتع فيه الخزامى مع (المكّنان)

يعطّ الندى به ما بعد يبت غروقه

م ل ي

(الْمَلَأَ): الناس.

قال حميدان الشويعر:

مثل راعي جلاجل مع ابن نحيط ادركه من زمانٍ وهو يسحره

بسحره مثل ضَبُّ هوى صلته و(الْمَلَأَ) لو تجي الجحر ما تقدره

م ل ج

(مَلَجَ) الرجلُ صاحبه: اختبره ليعرف ما عنده له من خير أو غنيمة.

كانها مجاز أصله من مَلَجَ الصبي ثُدَيَّ أمه إذا رضع منه قليلاً ولم يستنفد ما فيه، فكأن اختبره اختباراً.

و(مَلَج) النائم عينه: فتحها فجأة عند استيقاظه، مثل بلجها، بمعنى فتحها فتحاً قوياً، إلا أن (بلج) هنا أقوى من (ملج).

«أول ما ملج الإنسان عينه بعد النوم يشوف اللي يسره» أي أول ما يفتح النائم عينه يفتحها على ما يسره.

و(الْمَلَج) - بفتح الميم وإسكان اللام -: الكلام غير الصحيح والذي لا حاصل له من كلام كثير.

قال عبد الله بن صالح الجديعي على لسان الديك:

قال: انتِ يا المقرود، لا تَطُولِ الهرج

اقصر لسانك عَنْ لا تجي بالخلق

اشكي عليك الحال وتقول: ذا (مَلَجُ)

ولا انت تقول: ديك مالِه مِقال

م ل ح

البعير الأملح: هو الذي يقرب لونه من السواد؛ لأنه ليس في ألوان الإبل الشائعة سود غرابيب كسواد الغنم مثلاً.

تصغيره: (مُلِيحان).

وهذا - أي مليحان - من أسماء الإبل السود.

وطالما تغنى الرعاة باسم (مليحان) وهم ينادون إبلهم يامليحان، يحدونها بذلك على السير، أو يدعونها إلى الاجتماع.

ومنه المثل: «قلادة مليحان»، في الملازمة، وذلك لملازمة القلادة للبعير الذي تتبعه الإبل، والأثنى منه: مَلْحَا، وتصغيرها: مُلِيحَا.

قال محمد بن فايز من أهل القصب:

يَا تَلِّ قَلْبِي تَلِّ (مَلَحًا) بُمُنْحَاةً إِلَى حَدَايَا (الْكَالِفِ) الْمَطْرُبَانِ

وَالِي تَنَاخُنُ الْمَعَاوِيدَ عَجَلَاتٍ قَلْبِي يَتَلَّنُهُ مِنْ أَقْصَى الْخَانِي

(وَمَالِح) الرَّجُل - بفتح اللام - : أَكَلَ عِنْدَ الْقَوْمِ، أَوْ شَرَبَ لِبْنًا أَوْ نَحْوَهُ.

يَقُولُونَ لِلضَّيْفِ أَوْ لِمَنْ يَمْرُ بِهِمْ: (مَالِح) يَا فُلَانٌ عَلَى صَيْغَةِ الْأَمْرِ؛ أَي: كُلْ شَيْئًا أَوْ اشْرَبْ شَرَابًا عِنْدَنَا.

وَلِلْمَمَالِحَةِ هَذِهِ عِنْدَهُمْ أَهْمِيَّةٌ عَظِيمَةٌ، إِذْ تَقْتَضِي أَعْرَافَهُمْ أَنَّ مِنْ (مَالِح) عِنْدَ قَوْمٍ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَسْرِقَهُمْ، وَإِلَّا عُدَ سَاقِطًا عِنْدَ قَوْمِهِ وَعِنْدَ أَعْدَائِهِ.

فَكَانُوا يَعْرِفُونَ مَنْ يَرِيدُ بِهِمْ سُوءًا إِذَا امْتَنَعَ عَنْ تَنَاوُلِ شَيْءٍ لَدَيْهِمْ فَلَمْ (يَمَالِحْ)، يَحْتَرِزُونَ مِنْهُ وَيُلَاحِظُونَهُ حَتَّى يَتَّعِدَ عَنْهُمْ، ثُمَّ يَحْتَرِزُونَ مِمَّا قَدْ يَحِيكُهُ لَهُمْ مِنْ مَكَائِدَ بَعْدَ ذَلِكَ. مَالِحُ الرَّجُلِ يَمَالِحُ عِنْدَ الْقَوْمِ.

(الْمِلْحُ) - بِكسْرِ الميم وتشديد اللام المفتوحة -: عَشْبٌ بَرِّي رَيْعِي أَغْبَرُ اللَّوْنِ، يَكُونُ لَهُ فَرْعٌ فِيهِ أَوْرَاقٌ كَبِيرَةٌ نَوْعًا مَا.

أَعْظَمُ خَوَاصِهَا أَنَّكَ تَجِدُ الْمَاءَ فِي أَوْرَاقِهَا، وَكَأَنَّهُ يَتَحَلَّبُ مِنْهَا إِذَا كَانَتْ خَضِرَاءَ، حَتَّى إِذَا اقْتَلَعَهَا الْإِنْسَانُ عَلِقَ الْبَلَلُ بِيَدِهِ، وَغَصْنُهَا الْمَتَفَرِّعُ مِنْهَا ذُو لَوْنٍ أَحْمَرَ أَرْجَوَانِي، وَلَكِنَّهُ غَيْرُ قَانٍ.

وَسَمِيَ الْمِلْحُ لِلْمَوْحَةِ فِي أَوْرَاقِهِ عِنْدَمَا يَتَذَوَّقُهَا الْإِنْسَانُ. وَمَنَابِتُهُ الْأَرَاضِي الْمَلْحَةُ بِالْقَرَبِ مِنَ السَّبَاخِ، وَلَا تَقْبَلُ الْإِبِلُ عَلَى أَكْلِهِ.

(وَالْمَلَح) هُوَ الْبَارُودُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ، وَرَبَّمَا يَقُولُونَ لَهُ (مَلَحُ الْبَارُودِ) فِي التَّعْرِيفِ.

مَعَ أَنَّ الْبَارُودَ يَتَأَلَّفُ مِنْ ثَلَاثَةِ عَنَاصِرٍ هِيَ: الْمَلَحُ الْأَبْيَضُ، وَالْكَبْرِيتُ الْأَصْفَرُ، وَالْفَحْمُ.

وإذا أرادوا ذكر الملح الأبيض الذي يدخل في صناعة البارود خاصة قالوا:
ملح أبيض، أو شوره.

قال عايض بن جهيمان المطيري:

ويوم حمينا دونها (الملح) قد ثار تشدي صواعق مزنة من سماها

م ل ز

(أَمْلَز) فلان من الأمر الفلاني: خرج من يده، أو لم يصب منه غنماً.

يقول التاجر: (أَمْلَزْنَا) من السوق هالسنة ما كسبنا شيء.

أَمْلَزَ يَمْلِزُ - بكسر اللام - فهو شخص مِمْلِز. مصدره: إِمْلَاز.

وفلان مَلْزَنًا من كذا: تسبب في حرماننا منه.

كقولهم: عادته أنه يَمْلِزُنَا كل سنة، أي: يضيع علينا ما كنا نأمله من نفع.

م ل س

(المَلَيْسَا) - بإسكان الميم على صيغة التصغير -: نوع من الدخن صغير الحب،

أملس الملمس، إذا وضع فيه المرء يده غاصت بسبب نعومة حبه.

وهي من طعام الفقراء، لا يأكلها إلا من عجز عن الحصول على غيرها من

الخبوب.

قال عبد المحسن الصالح في فلاح:

عصيد (مَلَيْسَا) ما يذهن

عيشهم طول النهار

ولا داجت لهم بَمَسْكِنَ

والتمرة تحرم عليهم

وقال ابن رشيد المحرول من أهل بريدة:

ما نفع دقه ولا جلّه

زرعنا بالقيظ ما ثاب

و(المَلَيْسَا) أَتَطَّلُ كُلّه

القرع كوخ وعياب

م ل ش

(مَلَش) الرجل صاحبه كالدائن يذهب إلى مدينه فيبحث عما قد يجده عنده من شيء قليل، وكالأب الذي يذهب ليأخذ شيئاً ولو قليلاً مما يجده عند ابنه.

ملشه يملشه، مصدره: (مَلَش) بإسكان اللام.

م ل ط

(مَلَط) البناء الجدار بالطين أو بالحص: وضعه عليه وجلله به. فهو يَمْلَط الجدار كالذي يطلبه به. مصدره: مَلَط.

و(المَلِيط) - بكسر الميم واللام -: الطين الحر اللين جداً.

وكانوا يغمسون طلع النخلة في وقت من الأوقات بالمليط هذا، يقولون: إنه أصلح له، وإنه يمنع من تساقط البسر.

و(الامْلَظ): الذي لا شعر عليه، بعير (املظ): قد سقط شعره، وغالباً ما يكون ذلك بسبب طلائه من أجل علاج الجرب في جلده. وشاة (مَلْطَا): ليس على جلدها شعر.

قال خلف أبو زويّد في ركاب نجية:

عريضة العلباة، وراذ الأزوار
فجّ المناحر والجفاشر والاكواع
عَلَط (مِلْط) من القراميش وأكوار
العصر يغقبن التبهكل بزوماع
والركاب (الاماليط) كالملط، جمع ملط، وهي التي ليس عليها
رحال، والركب الاماليط هم الذين يركبون الإبل دون رحال؛ أي شداد
ونحوه.

قال سعيدان بن مساعد مطوع نفى:

سَقَوَى الى جونا رَكِيب (اماليط)
قالوا: قُلُوطِ قِدِمِ غَزَوِ وسائر

ملعق

شاب (يملعق)؛ أي: نشيط يشتهي الطعام، كأن أصله أنه يلحق شفتيه بسبب عدم وجود أسنان ترده عنهما.

ملق

(المِلْق) - بكسر الميم وإسكان الياء ثم لام مفتوحة -: حجر أسود شبيه بالمر، تسن به السكاكين والأمواس؛ أي تشحذ بإمرارها عليه. وقد صاروا يصنعون منه عموداً للقهوة، أي ما يشبه المدق، فيكون مستقيماً في طول الذراع أملس، ويسمونه عمود النقيرة؛ لأن النقيرة؛ التي هي حصاة فيها نقرة توضع فيها القهوة بعد حمسها تدق فيه. وأعرف في برودة شاباً أسود طويلاً، اسماء الصبيان الميلق لسواده وملاحته واستقامة قامته.

ملك

(الْمَلُوكُ)، وبعضهم يقول حَبَّ الملوك: حبوب تستعمل للإسهال، وهي تسبب الإسهال الشديد إذا زاد عددها على ثلاث في المتوسط. وكانوا اعتادوا على أن يأكل المرء ما يسهله مرة في أول الصيف من كل عام يستشفون بذلك.

ولذلك جاء في المثل للثقيل: «ما تحدره سبع الملوك»، أي: لا تستطيع سبع من حب الملوك هذه أن تجعله يهضم من المعدة.

و(ابو مالك) لعبة لفتيانهم وصبيانهم، وهي أن يدفنوا أحدهم في رمل منهل، ثم ينادونه من وراء الرمل قائلين له: (يا ابو مالك) انت حي والا هالك؟ فإن قال: حي، تركوه، وإن قال هالك، أو سكّت أبعدهوا عنه الرمل وأخرجوه، وكثيراً ما يخرج بنفسه إذ ينفض الرمل عنه الذي لا يكون كثيراً في العادة فيثقله أن يبعده عنه.

وجرت العادة أن يلف المدفون رأسه ووجهه بغترته أو بثوبه أو ثوب أحد أتزابه في اللعب.

م ل ل

(الْمَلَّةُ): بقايا النار، والرماد الحار الذي يتخلف بعد انقراض النار.

وقرص (الْمَلَّةُ): عجينة من القمح، كانوا يوقدون النار في حفرة، حتى إذا صارت جمرأً أبعدوا عنها الجمر ودفنوها في الرماد الحار وبقية الجمر غير الكبير، حتى تنضج وتصبح قرصاً يخلطونه بالإدام.

ويصنع المسافرون (قرص الملة) لأن ذلك هو الوسيلة الوحيدة الممكنة لهم لصنع الأقراص. وجمع الملة: (ملاليل).

قال مقبول بن هريس من سبيع:

يعذل على عين تزايد من السَّهَرِ كنّ (اللاليل) تلتهب في حُجُورها
على بني عمي مقاديم سربه قُبّ الاصيل راكبين ظهورها
وفلان (يملونه) أهله: أي يضعون عليه الكمادات الحارة، ومنها ما يحمي من فوط ونحوه فوق التراب الحار ثم يوضع عليه.

وذلك فيما إذا وقعت له حادثة كان يتدهور في بئر فيصاب جسمه برضوض، أو يضارب أحداً فيضربه بعضاً غليظة على مواضع من جسمه. فذلك كله يحتاج إلى أن (يملّ) جسمه؛ أي: توضع عليه الكمادات أو (الْمَلَّة) وهي التراب الحار.

قال حنيف بن سعيدان المطيري في الغزل:

الصاحب اللي (ملني) في الهوى (ملّ) ملمال قِرْصٍ (مللوه) النكيف
زادوا عليه بوقدة الرمث مشعل عيشه شعير، وشيخ قومه خفيف
و«زاد الحمى مليلة» يضرب لمن زاد بفعله الأمر السيئ سوءاً؛ لأن المليلة - عندهم - هي وجع المفاصل، أو أثر الحمى الذي يجعل المريض يمل الجلوس.

وبعضهم يقول: زود على الحمى مليلة.

قال أحمد الناصر من أهل الزلفي:

الا يا عيوني هللي الدمع بالخليل عليك القصيرة-يا عيوني-طويلة
لا وأعناي من الليال المقابيل ليالي على الحمى تزيد (المليلة)
قال ابن جعثن في النساء:
بَعْضُهُنْ تَلْحَقُ الْحُمَى (مليلة)
تخطك في السُّمُومِ عَنِ الظَّلَالِ

م ل هـ

شيء (ماله) - بكسر اللام -: ليس عليه طلاوة، وليست فيه حلاوة.

كلام فلان (ماله) أي لا روح فيه، ولا حاصل له.

وفي المثل: ما كثر من شيءٍ مِله.

وبعضهم يقول: «كثر الكلام يملّهُ» أي يجعله مالهاً.

قال شارع بن هذال من عترة:

عَمَّرَ سَبِيلَكَ، وَاتْرَكَ الْهَرَجَ يَا فُلان ترى هرابيد الرجل (يملّهنه)

لا عاد لا انت من المواعز ولا الضان المغلطاني نقصر الهرج عنه

وقال ابن شريم في الغزل بعد أن أكثر من وصف محبوبته:

ولا اظنّ كثر الوصف إلا (ملاّه) ولا يشتكي من علّة الا سقيمها

ترادف هراها في ضميري وتلّني كما تلّ نجاب المطيه شكيمها

م ن ح

(الْمِنيحة): أن يعطي الرجل غيره شاة أو عنزاً؛ لتظلّ عنده يحلبها ويتنفع بلبنها،

ثم يعيدها إلى صاحبها إذا استغنى عنها أو جف لبنها.

و(المنيحة) - أيضاً - هي ماشية اللبن على وجه العموم، يقولون: اهل البيت الفلاني عندهم منيحة؛ أي بقرة أو نحوها من ماشية اللبن، ولو كانت ملكاً لهم غير ممنوحة لهم من أحد.

والمناح: هي تلك الماشية.

والبقرة (مانحت) فهي بقرة (تمانح) إذا كان لبنها يستمر وهي عشراء؛ أي في بطنها ولدها.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

عقب (المنيحة) طويت سُقاي وها العلم عندي شواهيده
الفقر جَرْنُ بَدُونِ رُضاي والفقر - يارب - ما اريده

م ن ع

(المنيع) - بكسر الميم والنون -: الأسير.

فلان اخذه الفارس الفلاني (منيع) أي: أسره أسراً. جمع المنيع: مَنُوع.
منع الفارس أو المقاتل قرنه: أخذه أسيراً، وعادته أنه (يمنع) الذي يطارده؛ أي يأخذه أسيراً، ولا يقتله. مصدره: (مَنَعَ).
وأصله في المنع من القتل أو الأذى.

وكثيراً ما يقول من يتيقن من هزيمته أمام خصمه في الحرب أن يقول له:
(امنعي) أي إسري ولا تقتلني، يطمعه في فدائه من الأسر، أو يريد أن يمن عليه.
استعمل ذلك شعراء الغزل بكثرة، من ذلك قول مبارك البدر في الغزل:

قلبي غَدَنُ به سمهريات الأرماح

قلت: (أَمْنَعَن) يا مورده، قال: مذبوح

قلت: (امنعن) كان انت سلال الأرواح

مالك بذبحي - يا اريش العين - مصلوح

وقال غنيم بن بطاح من مطير في وصف معركة:
نادى منادي (المنع) له قلت: يا خير قالوا: ركا بكم بانصافهن سالمات
طقيت سابق ناصر كنه الطير طاحت وراعيها سواة (الوقاة)
وقال شليويح العطاوي:

ان كان لَحَقُوا مبعدين المصاييح معهم من الحاضر سواة الغيوم
الى ضربت السابق ام اللواليح كل رُفَع يَمناه (للمنع) يومي
وقال ابن عفرج من أهل بريدة:
قالوا: خَفُّوا رِبعكم راحوا (مَنوع)
وقال الأمير خالد بن أحمد السديري:
ما انيب لا تاجر، ولا لي زراعة انا من اللي بالمعالي مواليع
صديقهم (مَنوع) عرضه (مَناعة) دربه وسيع بُرُوحته والمراجيع

م ن ن

(الْمَن) - بفتح الميم وتشديد النون - مقدار من الوزن معروف، كانت توزن به بعض الأشياء كالقهوة والتمر والتمر الهندي، فيقول البائع وهو ينادي عليه: من يسوم (مَن) القهوة؟ أو مائة ريال وعشرة في (مَن) التمر. ومقداره عندهم أربعون وزنة، ويعادل ذلك ستين كيلو غراماً تقريباً. وقد ذهب البيع به الآن. جمع (الْمَن): أُمْنان.

م و ت

(المُوَاة): في القرحة هي كتلة القيح الرئيسة فيها، وهي بضم الميم وتشديد الواو.

يقول بعضهم لمن به قرحة: اعصرها حتى تطلع (المُوَاة)؛ أي: حتى تخرج منها (الموَاة)؛ لأنهم يعتقدون أن القرحة لا تشفى إلا إذا خرجت منها تلك

الكتلة الصغيرة أو العقدة من القيح؛ لأن بقاءها في الجرح يفسده، ويمنع من شفائه.

موز

(موزة): من أسماء النساء عندهم. قُلْتُ التسمية به الآن.

ومنه المثل: «موزة، من ها الروزة»، قاله رجل له زوجة اسمها (موزة) طلبت منه شيئاً لم يستطع إعطاءها إياه، فهجرته إلى أهلها، فشق عليه ذلك وقال يشكو أمره لصديق له: راحت موزة!.

فقال له صديقه: موزة، من هالروزة؟ أي: هي من هذه المرة تريد أن تختبرك لتعرف خضوعك لطلبها، فتركها هذه المرة، وسوف تعدل عن ذلك.

موس

(ابو موسى): كنية الجوع، يقولون: (الجوع ابو موسى)، وقد يقولون فيه: (الفقر ابو موسى)، وذلك لكون الفقر والجوع متلازمين.

ربما كان أصل (ابو موسى) كما يقولون: صاحب الموسى الذي يحلق الإنسان بموساه الحسي أو المعنوي.

قال حميدان الشويعر:

لقيت الجوع (ابو موسى) بان له بيت بالحجرة
عليه قطيعة دسمال وبشيت من بقر ظهره

قال علي بن طريخم من أهل بريدة:

الفقر (ابو موسى) تُولَان بالكود يبغي يصيدن في مثاني خباله
جاني وانا ما اقواه، يامعدن الجود قصده يخبث مشربي بالعمالة

مول

(مُولِيّه): تعني إطلاقاً، أو: بالمرّة.

يقولون - مثلاً - : من أول نروح للغوص، وهالحين تركنا الغوص (مُولِيّه) - أي تركناه تركاً جازماً، ولا علاقة لنا به.

والناس في القديم ما يعرفون الشاي (موليه)، أي لا يعرفونه إطلاقاً.

وهذه الكلمة جاءت إليهم من الخليج العربي حيث تستعمل هناك بكثرة. وقد ماتت عندهم الآن أو كادت.

قال عبد الله بن فيصل من أهل القرينة:

يا هلي بغض العجز تبلاّني من قديم وبغضهن واضح فيّه
ربي تجعل صاحي العِجْز وجعان ربي تمحاهم عن الخلد (مُولِيّه)

مهد

يقولون في الدابة السريعة في الجري: (تمهد) الأرض مهد.

كان يقطع مسافر المسافة التي تقطع في خمسة أيام للسير المعتاد في ثلاثة أيام، فيقولون: فلان مهد الأرض، أو جا على ذلول (تمهد) الأرض.

(الماهود): قماش لين جداً، ينسج نسجاً محكماً من رقيق الوبر أو من غليظ الحرير. وكان أثرياً وهم ومترفهم يلبسونه، وبخاصة في الشتاء اتقاء للبرد.

قال راكان بن حثلين:

مع لابة بالضيق تروي قناها لباسة (الماهود) مع سمر الادراع
ذبّاحة لغداه في ملتقاها على ظهور مجاذبة كل مصراع

وقال ناصر العبود الفايز من أهل نفي في الدنيا:

فلا واحد يغتر فيها بناجح ولو صح جسمه، والحلال كثير
ولا بد أهلها - لو صُفت - تاركينها ولو لبسوا (الماهود) والحرير

وقال ناصر بن شَعَف السهلي في المدح:

أَلَيْنَ مَنْ (الماهود) واقطع من النار
يميل ميزانه، براية قبيلة
يا بيت وينه نورك اللي له انوار
نبغي ثائيله، ونبغي دليله
وجمع الماهود: (مواheid) بفتح اللام.

قال عبد الله اللويحان:

لَا عَوْدَ لِلَّهِ خُرُوتِي زِيدَ وَعَبِيدَ
ممشاي معهم من تردي نصيبي
غررتني الصاية، ولبس (المواheid)
ومراسن الساعة وثوب لبب

م ه ك

(تَمَهَّك) فلان ثوبه؛ أي: أكثر من لبسه، وابتذله.

وَتَمَهَّكَ بِهِ أَيْضاً: لم يوفره وأكثر من لبسه. وقد كنا ونحن صغار نسمع النساء
يقلن لأطفالهن إذا لبسوا ثوباً جديداً كثوب العيد، وأكثروا من لبسه: (لا تمهكون
به)، أي: لا تبذلو هذا الثوب الجديد، فتذهب جدته.

م ه م

(الْمَهْمِيَّةُ): هي البرية المقفرة، كأنهم نسبوها إلى المهمة التي هي الكلمة
بعينها في الفصحى.

ومنه المثل: «خلاه بالمهمية»؛ أي: تركه في المكان القفر الخالي من الأنيس،
يقال فيمن وعد شخصاً أن يعطيه شيئاً ثم تركه.

وجمع المهمة: مهامه، بفتح الميم.

قال إبراهيم بن مزيد من أهل الجمعة:

وبعض الناس بيدي لك نصيحة
ولكن ما تعرّفه وش مرامه
والى منه قضى بك ما يريده
أخذ سَدَّكَ وضربك (المهامه)

م ي ث

(الميثا): الرملة التي تكون في مجرى السيل في شعبة من شعب الوادي، وتكون في الغالب لينة يلذ الجلوس فيها، والاضطجاع فوقها.
ومنه اشتق اسم (مَيْثا) للمرأة، وكان شائعاً عندهم، وقل استعماله الآن.
وفي المثل: «ميثا والطاية»، ويروي: ابي ميثا والطاية.
أصله أن مغفلاً تزوج امرأة اسمها (ميثا) ونام معها في الطاية، وهي السطح، إلا أنها بعد ذلك نشرت عنه وتركته، فصار يقول: ابي ميثا والطاية، فذهبت مثلاً.

م ي ل

(المِيل) - بكسر الميم -: هو الذي تكحل به العين، وذلك بأن يدخل في المكحلة، فيعلق برأسه شيء من الكحل تكحل به العين. جمعه: أميال.

قال مبارك البدرى من أهل الرس:

ان جيّتهم يا الورق يا طيّب الفال

سَلِّم على اللي يدعج العين (بالميل)

سَلِّم عليه وبخصّه لي بالاحوال

من فقدهم دونك عظامي نواحيل

وفلان «طَقَّ المِيل»، وهذا اصطلاح كانوا يطلقونه لقدح العين لمعالجة الماء الأبيض الذي يصيب عين الإنسان عندما يبلغ النصف الثاني من عمره، أو نحو ذلك.

وهو المعروف عند الأطباء بالكتاركت، وكانوا يعالجونه قبل وجود المستشفيات الحديثة عندهم بأن يقوم متطبب منهم، وغالباً ما يكون من غير أهل

ناحيّتهم، حتى لا يعرفوا عنه الفشل قبل ذلك، فيدخل ميلاً ذهبياً وهو أشبه ما يكون بالقضيب الذهبي الصغير، فيدخله في حذقة العين المريضة، ويحركه بطريقة خاصة يزعمون أنه يزيل بذلك الماء الأبيض الجامد فوق العين، فيصير بعضهم، وبعض المرضى يصاب بصداع هائل قد يلازمه طول عمره، وقد يذهب إبصاره الذي اكتسبه من هذه العملية، ولكن لا يذهب ذلك الصداع الذي يؤذيه.

م ي وه

(المیوة) - بفتح الميم وإسكان الياء ثم واو مكسورة -: هي الفاكهة. جمعها: میوَات، بمعنى فواكه.

كانت هذه الكلمة شائعة جمعاً وإفراداً، ولكنها قَلَّت الآن، وصارت تختصر، إن لم تكن ماتت بالفعل.

قال ابن جعيثن في الغزل:

كما السكران يا طافي ثيابه عيوني عنه كن بها هزوم
قمر عَشْرٍ مع اربع في لبابه تَعَلَّقَ به من (الميوَات) لومي
وقال عبد الله اللويحان:

الله يقبلك يا بستان من بد البساتين

فيك الثمر مال يبقى من زمان الى زمان

مشكّل النبت (مَيَوَاتِه) تشوق وتعجب العين

اشكل نباته جروس الهيل غير الزعفران

اللي شرى (ميوته) تظهر عليه العشر عشرين

يوم ان بعض الشرايا عشرها ترجع ثمان

وقال زيد الخشيم:

يا دبرتي سُمر الغرايب فباله بُشْرِقِي اجا يا زين زَمَّة خيوره
يا زين (مَيُونَهَا) وبارد غلاله كنه من الجنة تَطَاهِي نهره
وحيوره: حيورها: جمع حَيْر، وهو حائط النخل. وتطاهي؛ أي كالطهي:
جمع طهاة، وهي: الماء الكثير.



ناد

(النَّايِد) من البيوت والأشياء: البعيد المنفرد عنها.

بيت نايد: مبتعد عن غيره. وفلان (نايد) عنا؛ أي: قد ابتعد عنا حتى يصعب علينا الذهاب إليه من دون استعداد.

ناد ينود، مصدره: نَوْدَه، بفتح النون.

قال محمد بن فهد في مهلهل بن هذال:

خيال ذودٍ (نايدٍ) ماله افزاع لي ذَرَهَمَ المَظهور والضان خِلِّي

شيخ الشيوخ اللي يفكون الاقطاع زَبْن الدخيل اللي لفاهم مُذَلَّ

و(ناد) الْحَضِرِيُّ: خرج إلى الأعراب في الصحراء ببضاعة يبيعها لهم، يرحل معهم حيث رحلوا، وينزل إذا نزلوا من أجل ذلك.

ناد التاجر، ومن عادته أنه ينود بعض السنين؛ أي: يخرج إلى أهل البدو ويتابعهم من أجل بيع بضاعته. فهو نَوَّاد. جمعه: نواويد.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري:

لِي خاب ظني بالرفيق الموالي ما لي مشاربه على (نايد) الناس

لعل قصر ما يجي به ظلال ينهار من عالي مبانيه للساس

لي صار ما هو مَذْهَل للرجال وملجأ لمن هو يشكي الضيم والباس

وناید الناس: هنا البعيد بعداً معنوياً.

ناد

(المنارة): النار التي توقد في الصحراء، وتكون كبيرة، يرى سناها على البعد في الليل حتى يأتي إليها من يكون محتاجاً لها للتدفئة أو لاستضافة أهلها.

وكثيراً ما تكون في مكان مرتفع أو بارز لهذا الغرض، ولذلك يتمدحون بإيقادها.

قال محمد بن حنانيا من أهل وادي الدواسر:

فالطَّيبُ اللي ما يجي في الخلاف اللي يَعدِّي عن خويِّه وجاره
ايضا الى جاء من المسابير لافي رَحَّبَ وهَلَّأ به، وشَبَّ (المنارة)
وقال شلعان بن فهيد الدوسري:

وشب (المنارة) متعب البن بالرسالن

تلافوا عليه اللي يحبون منطوقة

حَمَسَ طبخة تَقْعِدْ خو الداخ العمسان

ولا هيب نية ولا هيب محروقة

ومن أمثالهم: «فلان عنده المنارة وطاية المسجد»، وطاية المسجد: سطحه.
يضرب لمن حصل على عدد من الامتيازات، أو نال القرب من أشخاص
عديدين من ذوي المنزلة.

و(منارة) السراج: حوض من الحديد يرفع على قضيب من الحديد ارتقاعه في
قدر المتر. يوضع في ذلك الحوض ودك أو نحوه مما يتقد وفتيلة يوقد طرفها،
وطرفها يتشرب الودك شيئاً فشيئاً من ذلك الحوض.
وهذا كله كان قبل وجود مصابيح الزيت.

وكانوا يضعون (منارة) السراج هذه في غرف استقبال الرجال التي يسمونها
(القهوة)، وأذكر أنه كان في بيتنا الذي انتقل من جدي إلى والدي (منارة) من هذه
المنارات، لم يزل والدي يستعملها حتى كثر استعمال مصابيح الزيت المستخرج من
النفط، فترك استعمالها. وبقيت في مكانها من القهوة دون استعمال.

ن ا ص

فلان (ينوص) البلد الفلاني؛ أي: يذهب إليه أحياناً، أو يسافر إليه في أوقات
غير منتظمة.

وانا (انوص) الجهة الفلانية: أذهب إذا كان لي غرض فيها.

ناصر، ينوص. مصدره: نَوَصَ.

وأعرف امرأة في بريدة تلقب (النوصا)؛ لأنها كانت تذهب إلى بعض البيوت تبيع على أهلها شيئاً مما يكون عندها، ولكن ذلك بصفة غير منتظمة.

ن ا ض

(ناض) الشخص: نهَضَ بضعف بعد تباطؤ أو عجز عن القيام.

ناض ينوض.

وأكثر ما يستعمل في النفي، فيقال فيه: فلان ما يقدر (ينوض)، أو فلان بطيء، ما (ينوض) إلا عقب ما يشيب الرأس.

قال سرور الأطرش في الشكوى:

الا يا وجودي وجد عَوْدٍ على الصبا

غدت عنه عَجَّات الشباب وشاب

يهوم المراحل باغي مثل ما مضى

(ينوض) ويوجس بالعظام عياب

وقال نمر بن عدوان:

يا راكبٍ من عندنا فوق نَضٍّ مامون قَصَّام العصي يوم (ناضي)

جِرْ كِتُومٌ وَلَا بحسه يجضُّ وإلى مشى يشدي قرين العياضي^(١)

و(ناض) البرق: لاح نوره على البعد، أو لكونه غير ناصع من تراكم المطر دونه.

تقول: أنا شفت البرق ينوض فوق الديرة الفلانية البارحة؛ أي: رأيته يضيء إضاءة خفيفة لبعده في تلك الناحية.

(١) العياضي: الطبي.

مصدره: نوض.

أكثر شعراء العامة من ذكر نوض البرق؛ لأهمية المطر والسحاب عندهم.

قال ابن جعيثن:

جبينه (نوض) برق في سحابه على لاماه ذلّى القلب يومي

وقال هويشل بن عبد الله:

يا الله بنو وقت العشاراض برقه يَمَزَّع دايح الليل (نوضه)

كن الرعد في مزنته جسّ قضاض والأ ترزّام الدبّش فوق حوضه

قال ثمر بن عدوان:

عزّاك، يا برق شلّع له تِلْطِي بخشوم مِزْنِ كل ما (ناض) ياضي

كنّه على انجمول يا كبر حظّي يسقي جوانب قبر صافي البياض

وياضي: يضيء، وكنّه: أصلها كان إنه فادغما.

ن ا م

(نومة الغفلة): نومة أول الليل، وهي التي يكون فيها النوم العميق، وبخاصة في بيئة مثل بيئتهم في القديم كان العمل فيها في ضوء النهار كله، إذ يبدأ من انبلاج النور قبل شروق الشمس أو معه ويستمر حتى غروبها.

والغفلة من الغطيط في النوم، وهو الاستغراق فيه، وبخاصة إذا صار لِنَفْسِ النائم صوت فيه، وهو الغطيط.

و(نومة الغفلة): هي نسيان الآخرة، من دعائهم: الله يقعدنا من نومة الغفلة، والإقعاد هنا معناه: الإيقاظ.

و(نوم الذيب) يضربونه مثلاً للشخص خفيف النوم، سريع الانتباه، وذلك لكون الذئب لا يستغرق في النوم، بل إنه كما يقولون يغمض إحدى عينيه ويفتح الأخرى وهو نائم لشدة حذره.

ن ب ي

(ناباني) فلان: تحدث إليّ، فهو ينايني بالأخبار أو عن الذي يريده.

والمناوبة: الحديث القصير المهم.

قال ابن سبيل:

الشاهد الله ما تغاليت مشراه لاشك واقف السبب عن وجوده
ما صار من بيني وبينه (مناوبة) ما حَسَفَ الخاطر توقف وروده
وقال ابن لعبون في الغزل:

علامه ما (ينابيني) علامه؟ ويخفي ما بقلبه من ملامه
ويخلف سنة العِشاق عنها ومثله ما يغابي في كلامه
أصلها من تبادل النبا؛ أي الحديث أو الإخبار بالشيء.

و(نابي) الجنّي: تكلم بلسان الإنسي الذي يقولون: إنه خالطه، فالجنّي الذي يرون أنه قد خالط الإنسان، إن لم يتكلم على لسان صاحبه قالوا: هو جنّي مخيّر أو مخامر، بمعنى ساكت ساكن، وإذا تكلم قالوا: نابي الجنّي، فهو جنّي منابي؛ أي: تكلم بلسان الإنسي الذي خالطه.

و(نبي) الشيء: ارتفع، (ينبي) - بفتح الياء وإسكان النون -: لنا الجبل عقب مسافة؛ أي: يرتفع في عيوننا بعد أن كان يبدو لاصقاً بالأرض أو غير مرتفع بسبب بعده عنا، فهو جبل نابي أي مرتفع.

قال غنيمان العبد الله من أهل بريدة:

يضرب براسه ما (نبي) من طمية ويرده لورقان يضربه ويشنيه
وطمية وورقان جبلان، ذكرت (طمية) في «معجم بلاد القصيم» حرف الطاء.

أكثر شعراؤهم في الغزل من ذكر الصدر النابي، والردف النابي، كلاهما بمعنى المرتفع.

قال حمد بن جابر من أهل عنيزة في الغزل:

هافي الخواصر، ناب الارداق والساق

به صامت منقوش من الشاخ مدقوق

ن ب ث

(النَّبِث) - بكسر النون والباء -: التراب الذي يخرج من البئر عند حفرها.

(نبث) فلان الشيء من الأرض: استخرجه من تحت التراب، ينبثه: يخرججه من التراب.

والدابة التي تحفر جحرها في الأرض (تَنَبْث) التراب؛ أي: تخرجه من الأرض، وتدفعه بقائمتيها. مصدره: (نَبْث) بفتح النون.

وقولهم في الماء القريب النبط: نبثين والماء طالع؛ أي: إذا حفر الإنسان الأرض مرة أو مرتين وجد الماء، وهذا كناية عن قربه.

ومنه المثل: «الماء ما يغطيه النَّبِث». يضرب للشيء الواضح، وأصله في ماء البئر التي تحفر من أجل إنباط مائها.

قال ابن جعيثن:

ذا المثل حيثك فهم له تَهْدُ كَنَّهُ الماء ما يغطيه (النَّبِث)

وفلان (ينابث) في مشيه؛ أي يسير بسرعة وقوة، بحيث تحمل قدماه التراب من الأرض وتثيره مرتفعاً منها، وذلك لفرط قوته ونشاطه؛ لأن طرف قدميه يغوص في التراب، فيثيره عندما يرفعها.

فلان جالنا (ينابث).

وفلان خبيث (نبيث) - بكسر النون والياء -: إتباع لخبيث لا معنى له فيما يظهر لنا من مرادهم، بمعنى أنهم لا يريدون من كلمة (نبيث) هذه معنى خاصاً، وإنما هي تأكيد لمعنى كلمة خبيث التي قبلها.

يقول أحدهم: فلان خبيث، فيرد عليه صاحبه مؤكداً ذلك: لا ما هو خبيث وبس، هو (خبيث نبيث).

ن ب ج

فلان يطلع (بِنَج): أي يأتي بغرائب في حديثه، ويحدث بنكت عجيبة منه غير معتادة.

ولا أعرف مفرداً لنَج هذه من لفظها، وهي بإسكان النون وفتح الباء.

ن ب ر

(النَّبرَة): فتحة في سقف الغرفة أو قاعة الجلوس، يجعلونها كذلك لكي يخرج معها الدخان الذي يوقد في المكان، ولأجل الضوء؛ لأنهم لم يكونوا يعرفون النوافذ في غرف النوم وغرف الجلوس داخل البيوت، وإنما يقتصر اتخاذ النوافذ في الحيطان على غرفة الاستقبال التي يسمونها القهوة.

و(النَّبر) - بفتح النون وإسكان الباء -: هو من الأشياء المرتفع أكثر من غيره، كالخصى المعد للبنيان إذا كان للحصاة ظهر مرتفع فهي نبرة، وإذا كان غير مرتفع لم تكن (نبرة)، وذلك أن الذين يقلعون الحجارة من مقالعها يسوون ظهورها، و يجعلون ارتفاعها يكاد يكون واحداً، إلا أشياء قليلة يطلب فيها أن تكون مخالفة لغيرها.

و(النبيار): نوع من أنواع القهوة، طالما سمعت الدالين في سوق بريدة ينادون على قهوة (النبيار) من يشتريها.

والظاهر أنها من (المليبار) التي هي منطقة جنوب الهند، تنتج القهوة بكثرة وتسمى الآن (كيرلا).

قال ابن شريم:

لَى ذِكِّ فِي قَلْبِي مِنَ الهم هُوَ جاس
وَحَمَسْتُ مَا يَجْلِي عَنْ الهم وَعماس
حَطَّيْتُ فَوْقَ النَّارِ زَيْنَ المَحَامِيسِ
بِـنٍ مِنَ (النَّيَّارِ) يَجْلِي الخَوَاسِيسِ

ن ب ر ش

فَلَان (يَنْبَرِش) بِالشَّيْءِ الْفَلَانِي: يَعْنِي يَبْحَثُ فِيهِ وَيَعْمَلُ فِي ذَلِكَ بِهَدْوٍ وَعَلَى مَهْلٍ.
نَبْرَش، يَنْبَرِش، فَهُوَ شَخْصٌ مَنَّبَرِش. مَصْدَرُهُ: نَبْرَشُهُ.
فَلَان يَنْبَرِش بِدَقْتَرِ ابُوهِ، إِذَا كَانَ ابُوهُ غَنِيًّا وَلَهُ فِي دَقْتَرِهِ أَسْنَادٌ وَثَائِقٌ عَلَى النَّاسِ
يَبْحَثُ ابْنُهُ فِيهَا عَمَّنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَخْلَصَ مِنْهُ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ.
الْفَلَّاحُ (يَنْبَرِش) بِالْأَرْضِ الْفَلَانِيَّةِ، بِمَعْنَى يَعْمَلُ فِيهَا عَمَلًا قَلِيلًا ضَعِيفًا.

ن ب ز

(نَبَزَ) الرَّجُلُ الشَّيْءَ الثَّقِيلَ: حَمَلَهُ بِقُوَّةٍ وَرَفَعَهُ عَنِ الْأَرْضِ بِسُرْعَةٍ.
نَبَزَهُ يَنْبِزُهُ، فَهُوَ شَيْءٌ مَنبُوزٌ.
وَفِي الْمَصَارِعَةِ كَثِيرًا مَا سَمِعْتُ الرَّجُلَ يَقُولُ: نَبِزْتُهُ - يَرِيدُ خَصْمَهُ - عَنِ
الْأَرْضِ وَضَرَبْتُ بِهِ، يَعْنِي أَلْقَيْتُهُ أَرْضًا.
أَكْثَرُ شُعْرَاءِ الْغَزَلِ مَنْ ذَكَرَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي وَصْفِ كَفْلِ الْفَتَاةِ إِذَا كَانَ مَرْتَفَعًا
فَقَالُوا مَنبُوزٌ؛ أَيُّ مَرْفُوعٍ، وَيَقْصِدُونَ أَنَّهُ ثَقِيلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى سَائِرِ جَسْمِهَا.
قَالَ زَيْدُ الْخَوَيْرِ مِنْ أَهْلِ قَفَارٍ:
بِالنَّفْسِ مِنْ كَثْرِ الْهُوَاجِيسِ لَهَادٍ
عَلَى الَّذِي نَهَذَيْتُهُ بِالْصُّدْرِ قِعَادٍ
وَالْعَيْنُ تَذْرِفُ بِالْخَفَا وَالْبَيَانِ
عَنِ الْبَيْضِ (مَنبُوزِ) الرَّدَايِفِ سَلَانِي
قَالَ ابْنُ جَعِيشٍ:
جِيتَ الْحَبِيبُ اللَّيْلِي وَفَتَ لِي وَعُودُهُ
وَالْيَ مَكَانَهُ خَالٍ مِنْ حُسُودِهِ
مَا صَارَ لِي (مَنبُوزِ) الْأُرْدَافِ كَذَّابٍ
بَدَأَ التَّحِيَّةَ لِي عَلَى هَجَّةِ الْبَابِ

ن ب ص

(نُبِصَ) بضم النون يَنْبِصُ بمعنى يفعل ذلك، واحده: نبصة، ومصدره: النَّبْصُ.

ومنه المثل: «قَبِصْ، الى حَرَكَته نِصْ».

ومن المجاز: (نِص) فلان بكلمة: إذا فاه بكلمة غير مناسبة في موقف يقتضي منه الأدب والعرف أن لا يتكلم فيه، أو تكلم بأمر مطلوب منه أن يكتمه. يقولون: فلان ما ينوثق به، بعض الأحيان (يَنْبِص) بكلمة تضره وتضر رفيقه.

ن ب ط

(نَبَطَ) الزارع البذر: باعد بين حباته في الأرض عند بذره. يَنْبُطُه: تنبيط. ومن المجاز: فلان به نَبَطُ خَرِشَة، والخَرِشَة من كون الشخص (خَرَشَ) أي أَخْرَشَ، وهو الذي أثر الجدرى في وجهه حتى صار خشن المنظر. ويقولون ذلك إذا كان في وجهه أثر حبات متناثرة، ولم يشمل ذلك كل وجهه.

ن ب ل

(نُبِلَتْ) عينه - بإسكان النون -: فقئت فسال ماؤها. وذلك يكون بسبب ضربة بشيء دقيق حاد، كالمسمار أو طرف الحربة أو الرصاصة الصغيرة. كأنما أصل كلمة (نبل) من كون العين أصيبت بالنبال، وهي السهام، وإن كان الأمر لا يعني ذلك. و(نَبَل) الما من القربة: إذا صار فيها شق صغير جداً يندفع منه الماء بقوة. وكذلك (نَبَل) الجرح: خرج منه الدم باندفاع، ولكن من مخرج ضيق كالذي يصاب عرق من عروقه بجرح صغير فيندفع الدم من مكانه.

والقذر ينبل، ويقال فيه: يَنْبَل - بالتشديد - : أي يقذف عند ما يغلي غلياناً شديداً بنقط كبيرة من الماء الحار.

ن ب ن ب

الشيخ الكبير (يَنْبُب)؛ أي: لا يزال نشيطاً سريع الحركة، وكذلك العجوز إذا كانت في سن العجز عن الحركة، ولكنها نشيطة هي: تنبب.
والمصدر: نَبْنَبَة، بفتح النون في أوله وإسكان الباء بعدها.
و(النَّبْثوب) - بكسر النون الأولى وإسكان الباء والنون الثانية مضمومة -: ما يخرج من النبتة البرية في الربيع من أوراق خضر، أو عودان خضر واقفة ريانة. جمعها نَبَانِيب بكسر النون في أوله وتخفيف الباء بعدها.
أكثر الشعراء من ذكر الننبوب والنبانيب في أعشاب الربيع إذا كانت ريانة ناعمة، وذلك لكونهم يرونها كذلك بعد جذب الصحراء وجفافها.
قال القاضي:

تحية ما ساق الابرأض (نبوب) أو دار فكر اهل العقول الدواليب
وقال عقاب الحنيني من أهل ضرية في الغزل:

يا غصن يا (نبوب) توّه بريض يسقيه جم ازرق يوم فاضي
وفي جمع الننبوب على (نبانيب).

قال العوني في إبل:

من عدّ كيشان الى القرعا الى الحجر وقال ابن شريم:

ارى الدار عقب الحمي حامي حميمها مرباعها يشكي الجفا من صريمها
تَمَخَّلَتْ وخليت من رباها ولا بقي بها من (نبانيب) الحيا الآ رميمها

وقد يسمى الغصن الريان الواقف من الشجر (نبوباً).

قال ابن لعبون:

حمام اللي يدير الخوم من فوق (بنوب) ظليله
علام تطري بنوحك دوم تقول: وأحب قلبي له

ن ت ب

(نتب) الرجل الشيء الفلاني: سأل عن أصله، واستقصى في ذلك؛ ليعرف مصدره وأصله ومراحل وجوده.

و(نتبه) - بالتشديد - إذا كرر ذلك.

والرجل يُنتَب عن الناس؛ أي: يسأل عن أصولهم وأبناء عمومتهم، ومن أي البلاد جاؤوا إلى التي يسكنون فيها.

والفرس الفلانية والناقة مثلها (مُنْتَبَة) أي أصيلة، قد تتبع أهلها أصولها من خيل أصائل أو نياق نجية.

مصدره: تَنْتَب، كثيراً ما يتضايق من يسأله آخر عن أصله أو عن آبائه وأجداده، فيعتبر ذلك من الفضول ويقول متضايقاً: خل عنك التنتيب يا فلان.

قال ابن شريم:

(نَتَبْتَك) وَنَمَيْتَك، وَمَنْ وَرَدَكَ ارْتَوَى

رسين يَصْدُرُ وَرْدَهَا مِنْ جُمُومِهَا

ومعنى رسين: ثابت لا يتحول عما هو عليه.

قال العوني في المدح:

مَا قَالَ: لَا، أَوْ عَسَى، أَوْ سَوْفَ مِنْ نَشَا

وَلَا قَصَّرَتْ هَفْوَتَهُ عَنْ زُودٍ وَاجِبِهَا

مع الهدى والقدى والباس والندى

خصايل جَدُّ عَنْهَا فَهَم (نَابَتْهَا)

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرة:

يوم أن خطو الهمج تغواه جدانه
أنا من اللي ترى للجد (نَّثَابِ)
موسّع خاطري شهرة بني عمي
هم محزومي للظهر بالضيق قَصَابِ

ن ت ش

(النَّتش) - بكسر النون وفتح التاء -: جمع نتشة، وهي شجرة صحراوية ذات شوك.

ومنه المثل: «خل الحنتش، لياه ينتش»، أي دع الحنتش حتى لا ينتشك، أي لا يصيبك شوكه، فينتزع من يدك أو رجلك شيئاً من جلدها.

و(الناتوش) في البندق: هو الذي يستخرج به الوعاء الفارغ بعد إطلاق البندق، سمي بذلك لاستخراجه ذلك الوعاء الفارغ من مكانه في البندق.

و(نَّتش) اللحم ونحوه: أكله بانتزاع شيء منه بالأصابع أو بالأسنان من بين عظام، أو قطعه كذلك لصعوبة أخذه باليد، بسبب عدم إنضاجه، أو لكونه قد أخذ منه الهبر الكثير وبقيت بقايا قليلة فيه.

تقول لصاحبك: انتش العظم يا فلان؛ أي: انتزع اللحم الذي فيه بأسنانك.

ن ت ق

(النَّتقة) - بكسر النون وإسكان التاء -: الفتحة الصغيرة في الجدار، تكون أصغر من الباب المعتاد. جمعها: نتق بإسكان النون.

ومن المجاز: نتق الرجل، بمعنى هرب خفية، فكأنه خرج من (نتقة).

قال سليمان بن مشاري صاحب الداخلة:

مَحْجُوزٌ مَالُهُ (مَنْتَقٌ)
حَتَّى الْبَحْرِ مَا حَصَلَ لَهُ
كُلُّ الْمَشَارِعِ مَقْضُوبَةٌ
وَلَا فِيهَا مِسْتَلْقٍ لَهُ

و(التَّق): الجذب، كأن أصله تشبيه مكان المنتوق بالنتفة التي هي الفرجة في الجدار ونحوه أصغر من الباب.

قال شلعان بن فهد الدوسري:

ترى ما براني كود من عودها ريان

كما غصن موز تدبح براسه عذوقه

دقيق المَعْنَق، كنها قايد الغزلان

الى من مشت كنها من الحَقْو (منتوقة)

منتوقة: معناها مجذوبة.

ن ت ل

(الثَّالَة) - بكسر النون وتخفيف التاء -: الشدة في الكلام، والغلظ في

الطبع.

منه قولهم: فلان دَيْن وفيه خير، بس فيه (نِثَالَة) على الناس؛ أي غلظة وخشونة في المعاملة.

و(نِثْل) الشخص الحبل ونحوه: جذبه بسرعة وبقوة، و(نِثْل) شليل ثوبي أو عباتي: جذبه بقوة دون مراعاة لرد ذلك الفعل عندي.

ن ث ر

(النِّشْر) - بكسر الميم -: شبيه بالخُرج إلا أنه يكون واحداً يوضع على ظهر

الحمار، يحمل عليه العشب ونحوه وهو من صوف.

جمعه: منائر.

و(النُّثُور): من الحلية الذهبية يكون على الصدر قل استعماله الآن.

وكان كثير الذكر والاستعمال عندهم، وقيل تسجيل هذه الكلمة كنت أقرأ

في وصية لعمة والدي كتبت في أو اخر القرن الثالث عشر، وفيها توصي بما

عندها من الذهب (الحلق والمنثور) بيعه، وشراء (دكان) به يخصص ريعه لأعمال البر.

و(نثر) الجدري والحصبة: إذا ظهرت بثورهما التي تسمى الآن بالطفح على الجلد.

كأنما أصلها من نشر بالشين التي أصل كلمة الانتشار.
أو من المعنى العام للانتشار على التشبيه، كأنما نثرت على الجلد نثراً.

ن ث ل

(النَّثِيلَة) - بكسر النون والهاء -: التراب الذي يجتمع من البثر التي حفرت، يكون بجانبها على هيئة كومة كبيرة بحسب عمق البثر، وحالة الأرض إذا كانت صلبة أو هشة.

فتكون النثيلة صغيرة إذا كان الماء قريباً من سطح الأرض، وكانت أرض البثر صلبة.

وتكون بعكس ذلك إذا كانت عميقة أو أرضها هشة، لا بد للحافر من حفر حفرة واسعة فيها.

قال ابن سبيل يصف رماد نارٍ لأحد الكرماء:

منارةٍ كنها (نثيلة) هبة نار سناها مثل صَبَحٍ ألى بان
والهبة: البثر العميقة التي يقل فيها الماء.

وجمع النثيلة: (نثايل) بكسر النون.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:
أرى الدار ما باقٍ بها إلا دلائل

رسوم على مدهال بعض الحمائل

عميت معالمها، ولا عاد فيها

من اللي مضى إلا شوف بعض (النثايل)

واستعمل حميدان الشويعر النشايل في تورية خاصة، فقال يخاطب ابنه
ويلومه على زواجه من امرأة:
مادري أن (النشايل) وكثر التراب من وسيع الدواخل وهو ما دري
و(نثل) الشخص متاعه أو متاع غيره: فتشه وبعثره.
مصدره: (نثل) بفتح النون.
وقد يقول بعضهم فيه (نشل) بالشين.

ن ج ي

(النَّجاة): هي النجو في الفصحى؛ أي العذرة أو ما يسميه الأطباء الآن بالبراز.
والطفل يتنجى أي يتغوط.

ن ج ب

(النَّجَاب): الرسول الذي أرسل برسالة، فذهب لذلك الغرض لا لشيء آخر.
فلا يقال لمن حمل رسالة يوصلها في طريقه إلى صاحبه، أو يوصلها مع غرض
له آخر: إنه نَجَاب. جمعه: نَجَاجِب.
وكثيراً ما يكون النَّجَاب مبعوثاً برسالة من أمير أو كبير قوم إلى آخر مثله في
أمر من الأمور المهمة عندهم.
و(النَّجَاب) مأخوذ من كونه يركب ناقه نجبية أو جملاً نجيباً؛ لأنه الذي
يوصله إلى ما يريد بسرعة.
و(النجبية) و(المنجوبة) من الإبل: الأصيلة المعروفة بسرعة السير والصبر عليه.
قال حميدان الشويعر:

أيها المرتحل من بلاد الدَّعَم فوق (منجوبة) كنها الجَوْدَرَة
والدَّعَم هم الدَّعُوم من بني خالد، والمراد هنا القصب بلدة الشاعر.
والجَوْدَرَة: البقرة الوحشية الفتية.

وقال ابن دهيمن من أهل الخبراء:

يا الله طلبتك ما طلب عبدك ايوب يا عالم ما كان تخفيه الارحام
يا شيخ انا جيتك عليكور (منجوب) غَيْبٍ، ولا ندري بما تطوي الايام

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الجمع:

بالله منكم ساعة يا (نجاجيب)

عُوجُوا بِالْأَيْدِي لِي زَقَابِ الْمَنَاجِيبِ

واضحُوا وَلَا تَنْحُونُ مَا دُمْتُ أَنَا أَجِيبُ

منظوم مرتكب النبالا تعجلون

ن ج خ

(نَجَخَه) بالعصا: وَكَزَّهَ بِطَرْفِهَا.

ونَجَخَ الدابة المَخْتَفِيَةَ فِي جَذَعٍ أَوْ حَجَرٍ كَالطَّيْرِ يُلْجَأُ إِلَى صَدْعٍ فِي
الْجِدَارِ أَوْ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ حَجَرَيْنِ: وَكَزَّهَ بِهِ؛ أَي: وَضَعَ صَدْرَ الْعَصَا أَوْ
الْقَضِيبِ مِنَ الْحَدِيدِ وَنَحَوَهُ عَلَيْهِ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ مِنْ دُونِ ضَرْبٍ؛ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ
ذَلِكَ.

مصدره: نَجَخَ.

ن ج ر

(نَجَرَ) الشَّخْصَ آخِرَ يَدِهِ: ضَرَبَهُ بِطَرْفِ كَفِهِ مَبْسُوطَةً مِمَّا يَلِي أَصَابِعَهُ إِلَى
أَصَابِعِ النَّاجِرِ، وَهُوَ الضَّارِبُ.

يَنْجَرُهُ: يَضْرِبُهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ.

وَنَجَّرَهُ - بَفَتْحِ الْجِيمِ - تَضْعِيفَ.

يقول أحدهم لصاحبه: وراك تنجرنى بيدك؟ انت تظن اني ما اوجس
التنجر.

قال حميدان الشويعر في الذم:

لونيخي خالته تطلبه كفّ ملح
ماتت امه وهي ضلعها عايب
وقال أيضاً:

لا تضم الذي عمرها منتهي
هي سفينتك لكن غدا الله عليك
ما دريت انها ذُبت (الأنجر)

و(الأنجر): حديدة ثقيلة يلقي بها أهل السفينة في البحر إذا أرادوا الوقوف فيه
لتنمّع السفينة من أن تذهب بها الريح إلى جهة لا يريدونها، وهي المرساة.
ومن أمثالهم: «فلان جدع الأنجر»، أي المرساة، يراد أنه ترك المخاطرة
والانتقال الكثير.

و(النَجيرة) - بكسر النون والجيم -: رحل الراكب على البعير، سميت
بذلك لكونها منجورة من الخشب.
جمعها: نجابر.

أكثر الشعراء من ذكر ذلك لكونه يتعلق بالسفر على نجائب الإبل.

قال محمد بن مناور من أهل بريدة:

يا راكب من عندنا فوق عبار
جرّ زها زين الهدب و(النَجيرة)
وقال عجلان بن رمال من مشايخ شمر:
يا راكب اللي (بالنجيرة) تَشْدُ
اللي ليا جا العصر ما اخلّى مراحه
في بربخ الريضان بالك تُغَدّي
واودع مُعَشّي فاطرك بالبياحه

ن ج ش

(النَجيش) من الأقط: الجيد غير الحامض.

وأطيب الأقط هو البكرية، وبعده النجيش، وأردؤه: الصّريب.

والنجيش هو بكسر النون والجيم.
ونجشت المرأة اللحم نَجْشاً: إذا طبخته طبخاً شديداً، فلم ينضج لكبر دابته،
أو لكون العصب غالباً عليه. والقدر تنجش؛ أي: تطبخ طبخاً شديداً.

ن ج ع

(النَّجْع): القوم المسافرون، أو المبعدون عن غيرهم.

قال ابن شريم:

ياما ويا ما فَرَّقَنَ الليالي (نَجْع) مقيم وَفَرَّقَ البعد لاماها
أَقَفْتُ مراحيله وانا أَقَفْتُ رحالي خلّيت مداهيله، وعميت ركاباه
وجمع (النَّجْع): نَجُوع بإسكان النون.

قال تركي بن حميد:

يلفي (لَجُوع) لَهُ دواوير وحطط اهل بُيُوتِ كنهن شَمَخِ القور
عَطُّوا كما عطة حُصان الى عَطَّ خطو الاصيل اللي من الزاد مبرور
(وَنَجْع) الطفل المريض: أفاده الدواء، أو استغنى عن التمريض.

ولنجعت الغنم: عاشت حتى ادركت الربيع بعد محل.

(وَنَجْع) فلان الشيء: استنقذه من هلاك، أو فر به من غارة أو نحوها.

قال ناصر بن عنبر الدوسري:

(نَجَعْتُ) انا بالذود واجنبت بحدور يسار نَجْم سَهِيل، ولا يَمْنُها
لِي زادت الاسعار من دور في دور قام يتزايد كل يوم لَمْنُها

ن ج ف

(نَجَفَه): نطحه برأسه نطحاً خفيفاً، ومن ذلك قولهم لولد الشاة أو العنز الذي
رضعها حتى امتص ما في ثديها: صار (ينجفها) أو يناجفها؛ أي: ينطح ثديها
برأسه يريد منه أن يدر اللبن.

والخروف والتيس نَجَفَ الشخص: نطحه برأسه. والتيس ينحف: أي ينطح.
مصدره: نَجَفَ بفتح النون.

تقول المرأة منه: انا ما بي لبن، كل الليل ولدي (ينحف) ديدي، وقد تقول:
كل الليل ولدي (يناجف) ديدي.

ن ج ل

(التَّجَل): الماء الناقع الصافي الخالي من الغناء والأوساخ، يكون من ماء المطر، إذا استقر مدة في مكانه فصفا وزال كدره، وأمن ذهابه بأن تشربه الأرض، أو تبخره الشمس، ويكون من الماء النابع من الأرض، كالذي يتحلب من أرض عالية إلى أرض منخفضة، ويبقى فيها صافياً خالياً من الأكدار.

ن ج م

(النَّجَم) - بكسر النون وفتح الجيم -: العز والظهور.

ومنه المثل: «العزم يباريه النَّجَم» أي الإقدام سبب للعز والظهور.

والمثل الآخر: «اصدقْ تَنَجِّم، اكذبْ تَهَجِّم» يقال في الحث على الصدق.

والمثل الثالث: «حَرَّكَ قَدَمَ، بيدي نَجَم»، يقال في الحث على التنقل في طلب المال والمنزلة الرفيعة.

والطفل (نَجَم) - بكسر النون وفتح الجيم - صح بدنه وعاود الشباب الطبيعي، بعد أن كاد يهلك من المرض والهزال.

والماشية نُجِمَتْ: سلمت من المحل والجذب، بعد صبر ومعاناة من أهلها حتى أدركت زمن الخصب وحسن حالها.

(تنجيم) الدِّين: تقسيطه على مواعيد متباعدة.

باع فلان بينه بعشرين ألف ريال - مثلاً - (منجمة) كل سنة يحل نجم.
لأن النجم موعد حلول القسط من الدين، ووجوب أدائه. وجمعه: نجوم.

ويقول البائع لمريد الشراء: ها السلعة بألف ريال نقداً، وإلا بألف وخمسمائة (نجوم)، ثم يتفكان على مواعيد تلك النجوم.
وبقي على الدين نجم أو نجمين؛ أي قسط أو قسطان - بلغة هذا العصر - ويتم وفاؤه.

وغالباً ما يكون التنجيم هذا بسبب عجز المدين عن الوفاء، أو رغبته في استثمار المال إلى أن يستطيع وفاءه خلال المدة.
قال ابن شريم:

وإنا وذِي اصْبِرُوا طَرْدَ الْهَمِّ (بِالنَّجْمِ) وَلَا تَمْتَنِعْ كَفَّ بَلِيًّا غَضُودَهَا
وعساه (لِلنَّجْمِ): دعاء على الشخص بأن يصاب بأحد النجوم التي يرمى بها من السماء، ويريدون بها النيازك، لذلك يقولون لبعض الحفر العميقة في الأرض التي حدثت من غير أن يعرفوا أنها من فعل آدمي، أو مما يستحيل في نظرهم أن يفعله آدمي: مضراب نجم؛ أي مكان سقوط نجم من السماء.

قال عبد الرحمن البواردي من أهل شقراء في الغزل:

شهب اللوايح عسى (نجم) يحدّرها

إن كان ما سد واحد يا الله بالثاني

سقوى إلى شفت وإلى العرش دامرها

أحطها مِطْرَقَ دَرْبٍ وَمِيدَانِ

والرجل (يُنْجَم) في الصحراء - بكسر الياء وفتح الجيم على صيغة البناء للمجهول -: إذا ضل طريقه، فلم يعرف أين يتجه الاتجاه الصحيح،

بسبب اختلاط الجهات في ذهنه، كأن يظن أن الشمال هو الجنوب أو العكس.

(انَّجَم) الرجل: ضل ذهنه، فصار لا يعرف الاتجاه الصحيح فهو (مَنجُوم).

يقولون في الدعاء على الشخص: (يا ملا النَّجَم)، وهي هنا بكسر النون وفتح الجيم كأنها مصدر (أَنجَم).

بخلاف التي قبلها التي معناها الدعاء عليه بسقوط نجم من السماء، وهو النيزك، فإنها بفتح النون وكسر الجيم.

قال ابن شريم من ألفية:

الغين، غاب النور، وامسيت (منجوم)

غاب السَّعد من غاب رايم ومريم

غنى الحمام، وجاوبه كل مضموم

غمق الصواب اللي من البيض مجحود

قال ماجد أبو ماجد بعد وفاة والده الشاعر علي أبو ماجد:

اخذت لي خمسة عشر عام (منجوم) يوم الجمل عني يشيل الشداد

والعب وهو يتعب ولا نيب مهموم وارقد وهو ما يهتني بالرقاد

وقد يقولون في (المنجوم) (مَنجَم) بتشديد النون وكسرها.

وأصل الكلمة من مطالع النجوم والاهتداء بها في الليل في الصحراء، وذلك أنهم كانوا يعتمدون في السير الصحيح في الصحراء على رؤية النجوم، ومعرفة أماكنها، حتى إذا كانت السماء غائمة في الليل، ولم يروا النجوم لم يستطيعوا الاهتداء إلى الطريق الصحيح، فكان الذي يكون كذلك يصاب بداء من لم ير النجوم فقالوا: مَنجُوم.

وأما في النهار، فإن الرجل (ينجم) في الصحراء، إذا غامت السماء واحتجبت الشمس، بحيث لا يعرف الاتجاهات الصحيحة.

و(التنجيم): التفكير العميق في الخروج من ورطة أو تجاوز أزمة، كأنها في الأصل من النظر في النجوم.
قال ابن شريم:

البارحة ما ذاقَت النُّومَ عيني هَمَّ (تَتَنجِم) بِفِكْرِ نَهْوَ جاس
أصبحت من غِبِّ السَّهَرِ والونين جِسْمِ نِرْمَةٍ مَجْرِمٍ عِنْدَ حَبَّاس
ويقولون للقصعة التي تكون من الخشب ويوضع فيها الطعام (منجمة) إذا
كان فيها عدد من المسامير البيض والحرر القصيرة للزينة، توضع على أشكال
جميلة مثل المربعات أو المثلثات أو الخمسات على هيئة النجوم.
وقد تكون النجوم فيها عن طريق غرز مادة من المعدن الأبيض عليها
نجمة خماسية، وكذلك الصحافة، وهي التي تكون من الخشب يؤكل فيها
الطعام.

ومثلها (المرفعة) كلها تكون منجمة لأنها من الخشب.

و(النَّجْمَة) من النبات - بفتح النون وإسكان الجيم على لفظ النجمة التي
في السماء - : عشبة برية تنفرش على الأرض ولا يرتفع منها شيء، وهي
تشبه الثَّيْلَ، إلا أنها ربيعية أي من العشب الذي ينبت في الربيع، ويهيج في
الصيف.

وتحبها الماشية من الإبل والغنم وغيرها فترعاها.

ن ح ي

(الْمِنْحَاة) - بكسر الميم، وإسكان النون - : الموضع الذي تردد فيه السانية،
وهي الدابة التي يخرج الفلاح عليها الماء من البئر بالغرب الذي هو الدلو
الكبيرة.

وتمتد (المنحاة) من قرب البئر إلى نهاية مدى الرشاء المتصل بالغرب، وذلك يختلف طولاً وقصراً حسب عمق البئر، فإن كانت البئر عميقة لزم أن تكون (المنحاة) طويلة، والعكس بالعكس.

وتكون أبعد نقطة من (المنحاة) هي أخفض نقطة فيه، وذلك من أجل أن تنحدر الإبل في ذهابها مبعدة عن البئر، حيث تكون الغروب على أشد امتلائها بالماء وثقلها، فيسهل عليها جرّها إذا كانت الأرض تحتها تنخفض شيئاً فشيئاً.

قال عبد العزيز الهاشل في حظه:

وش قلت - يا ابن حميد - وان جيت شكاي

حظي وبى، ماطاع يمشي شريعته

حدن على (المنحاة) مانيب سنّاي

لولا مقررود خذّة لي بديعه

وقال سليمان المشاري من أهل الداخلة في الهجاء:

هذا من جند ابومرّة قل: مكتوب من ساداته

عينه للصبي اللي يعمل ثم قيل في (منحاته)

وجمع المنحاه: (مناحي) بفتح الميم وكسر الحاء.

وفيه المثل: «ما يردد بالمناحي إلا البقر»، يقال في النهي عن محاولة الخداع

وإخلاف المواعيد، وذلك أن البقر كان بعضهم يسني عليها في المنحاة.

قال شاعر:

منصور ولد الفعيلية

اليوم يسبح بصينية

الله كريم رزق منصور

عقب (المناحي) وكنس الدّور

وتصغير (المنحاه): منيحيت.

قال حميدان الشويعر:

وهو منجلنط بسطوحه

وهو له زينه ويلوحه

اناسهر (بمنحيتي)

انا اكل من شين اثمارة

ن ح ب

(النَّحَاب): الذي يبكي حتى يكون لصدره صوت كصوت الزفير من شدة البكاء وكثرته.

قال عبد الله بن محمد المسند من أهل بريدة:

عَزِي لِمَنْ مَثَلِي تَدَالُوهُ بِخَرَابِ وَصَطَ الْمَعَارِهِ كَيْفَ رَبِّي رَمَانِي
أَنَا عَلِيلُ الْجِسْمِ بِاللَّيْلِ (نَحَاب) هَجَسَ رَهَاجُوسَ وَثَالِثَ وَهَانِ
يريد أن (الوهان) هو ثالث الثلاثة التي أصابته.

ن ح ت

(النَّحِيت) - بكسر النون والحاء -: ما يلي جُمَارَ النخلة مما هو بين الجُمَارِ والَّلَيْفِ، فلا هو طيب كالجمار، ولا هو بالليف.

ن ح ح

الرجل (يَنْحَ) على الآخر: يتكلم عليه بغضب بكلام غير مفهوم، ولكنه غير ودي، بمعنى أنه يدمدم دمدمة ولا يصرح بسبه أو الكلام عليه خوفاً من نتائج ذلك.

«نَحَّ عَلِيَّ فُلَانًا، وَأَنَا مَا سُوَيْتَ بِهِ شَيْءٌ».

ورفقي ما عنده لي إلا النَّحِيح.

وهو مصدر: نَحَّ.

ن ح ز

(النَّحَاز) - بإسكان النون وتخفيف الحاء -: داء يصيب الإبل في صدورها، فهو لها كداء السل للإنسان.

قد يقولون لمن يدعون عليه: «جعل الله للنحاز».

بغير منحوز، وبعارين منحوزات، ومناحيز؛ أي مصابة بالتحاز.

قال شاعر من سدير في الغزل:

من شافني قال أنا (منحوز) وأنا (نحازي) هو نوّير
يا حيسفا، يا غصين الموز يا شمعة البيت والدّير

وقال الخطيب من أهل الشنانة في الشكوى:

زام وتَغَضَّبْ وادخلن بالقيود وزكّن على الحبّاس يقول: غائيه
لما نحل حالي وحيلي وعودي غديت كا (المنحوز) باول مشاتيه

ن ح ط

الشخص (يَنْحَط) - بفتح الياء وإسكان النون مع تخفيف الطاء -: يظهر من صدره صوت شبيه بالزفير أو الشهيق الغليظ، يكون ذلك من مرض كالضيق في المسالك الهوائية، ويكون فيه من شدة الإجهاد في العمل، كالعامل الذي يعمل في قلع الأحجار عندما يضربها بآلته الحديدية الثقيلة، فيخرج من صدره نحيط. وفلان به نَحَطه بإسكان النون وفتح الحاء.

و(الانْحَط) من الناس: الذي يكون فيه ذلك الداء.

تصغيره (نَحِيط) - بإسكان النون -: تصغير الترخيم، مثل عوير تصغير أعور، وعريج تصغير أعرج.

ومن الأمثال التي كانت شائعة في القصيم قولهم: «تكلم يا نَحِيط».

والبعير يَنْحَط، إذا كان يخرج من صدره صوت شبيه بما ذكر، ويكون ذلك من داء يصيبه في الغالب، والخيّل تنحط من شدة الجري إذا تواصل ذلك منها.

ن ح ن ح

النحايح: العظام البارزة في ظهر الإنسان والبعير.

واحدها: نَحْتُوح.

قال عبيد بن رشيد:

نكوي (نحانيحك) ونرضف على الزور

لما تُوقَّع من نناديك الاضلاع

فإن ما تقع هذا نحمسك بتنور

لما تطيب من الصخونه والوجاع

ن ح و

(النحو) - بكسر النون وضم الحاء -: الوعاء الكبير من أوعية السمن، يكون من الجلد، وهو أكبر من العكة، فالعكة هي الوعاء الصغير للسمن، وتكون من الجلد، من جلد ضَبٍّ أو سخلة، أو حَمَلٍ، أما النحو فإنه يكون من جلد عنز، أو شاة. جمعه: نُحاه. شاة.

وفي المثل شطر: «شطر ممنوح خير من (نحو) مسدوح»، والشطر الممنوح كناية عن الشاة أو العنز يعطيها الرجل لصاحبه ليحلبها، ثم يعيدها إليه بعد أن يفرغ منها.

والنحو المسدوح: هو الملقى على الأرض. أي اللبن القليل المستمر خير من السمن الكثير المحدود.

ن ح ي

(النُحْي) - بفتح النون وإسكان الحاء ثم ياء -: لعبة من لعب الفتيات الصغيرات اللاتي يكن دون سن العاشرة.

وصفتها أن يجلس ثنتان على أقدامهما تقابلهما على بعد اثنتان كذلك، ثم يبدأ بالقفز كما تقفز العصافير، كل اثنتين إلى الاثنتين اللتين تقابلهما، ومن وصلن قبل اللاتي أمامهن كن الفائزات.

وطالما سمعتهن وأنا صبي وهن يقلن: تعالن نحني؛ أي نلعب لعبة النحي.

ن خ ت

(نخت) الرَّجُلُ القمح: اختاره من نوع جيد ينبت في أرض خصبة مشهورة بجودة الحب.

ونخت السلعة: انتخبها من نوع جيد.

فلان (يَنْخَت) المتاع الطيب: يحرص عليه ويختاره.

نخته فهو رجل (ناخت) لذلك المتاع، والمتاع نفسه (مَنْخُوت) أي مختار.

ن خ ج ر

(النَّخْجَرَة): محاولة إخراج الشيء من مكان ضيق بإدخال عصا ونحوه إليه ومحاولة سحبه أو إخرجه به.

نخجر الطفل صغار العصافير من شق في الجدار فأخرجها.

وَنَخَجَر الرجل الأرنب البرية التي لجأت إلى صدع ضيق بين حصاتين كبيرتين لا يوصل إليها منهما.

يَنْخَجِر، مصدره: (نَخَجَرَة).

قال حميدان الشويعر في البيتين السابقين:

لويجي عابد لا بد له بفار ما يحب الأذى، جاه من (نخجره)

ومن المجاز: (نخجرت) حقي اللي عند فلان لما اطلعته منه.

يريد أنه حصل على حقه، وهو المال هنا الذي عند غريمه بعد جهد وتعب واستعمال وسائل مناسبة.

وردت - أيضاً - في شعر حميدان الشويعر، قال:

يا ضبيب الصفا، ما نجي الأَقفا ما نجي الامع النخش والنخجره

ن خ ر

فلان سوسة (نَخْرَة)، وهي التي تنخر الأشياء التي تصيبها وتفسدها، يقال لمن يسعى بالافساد بين الناس.

ن خ س

(مِنْخَاس) الرَّحَى: هو قطب الرحي؛ أي: العصا القصيرة التي توضع تحت الرحي لتركب عليه (التبرقة) عندهم، وهي شبيهة بنصف الكرة من الخشب تكون فيها نقرة يدخل فيها رأس المنخاس.

وكانت أرحاؤهم من الحجارة التي تعلق من مقالع خاصة، تجتمع بين الصلابة، وبين كونها يمكن أن تهذب شيئاً فشيئاً بالمنقار فلا تنكسر، وتتألف من جزأين علوي وسفلي.

فالسفلي يخترقه (المنخاس) ويدخل أعلاه - أي المنخاس - في أسفل الجزء الأعلى. وتصغير المنخاس (منيخييس).

قال إبراهيم بن سعود النداف من أهل بريدة:

ابو ثليل فوق متنه دبابيس اشقر تنثر كنه الرّيش محتاس

ماهيب غبرا مرفقه (كالمنيخييس) وكراعها يا مسندي ثقل (مفقاس)

يريد أنها ليست عجوزاً غبراء أي مغبرة اللون، مرفقها ناحل كأنه (المنخاس) الذي هو عود منحوت أملس.

أما (المفقاس) فقد تقدم في مادة (ف ق س).

و(نَخَس) الدابة والرجل بعصاه: دفع طرف عصاه في بدنه، كمن يريد أن يغرزه فيه.

ويفعلون ذلك بالبعير والحمار من أجل الحث على السير.

وأما الرجل فمن أجل عقوبته، ونحو ذلك.
ينخسه، مصدره: نخس.

ن خ ش

(النخاشيش): الغضاريف التي تكون في داخل الأنف. واحدها: نخشوش.
وكانت مذكورة تتكرر في الولاتم وفي أيام الأضاحي عادة، ذلك لكونها
تؤكل مع أكل لحم رأس الذبيحة.
وطالما سمعتهم يقولون: أكلنا نخاشيش الراس يريدون ذلك.
وكانوا يكسرون رأس البعير للوصول إلى ما بداخل نخاشيشه من غضاريف
لينة، أو من لحم صغير يؤكل.
والشخص (الأنخش): الأخنّ الذي يخرج الكلام من أنفه بغنه معيبة. فلا
تكون الحروف في كلامه واضحة بسبب ذلك.
والاسم منه (النخشة) بإسكان النون وفتح الخاء.
وتكون النخشة من مرض يصيب الخياشيم وأقصى الأنف.
و(النخيشة) - بصيغة التصغير -: دوية صغيرة تأكل قلب حبوب القمح
المخزون، وبخاصة إذا لم يكن معرضاً للهواء أو ترك دون تقليب.
حب منخوش أصابته النخيشة، وحب المنخوش من حبوب القمح ونحوه
تكون خفيفة الوزن، لم يبق فيها إلا القشور، لذلك لا تصلح للأكل.
ومما سمعته من أحد طلبة العلم في القديم قوله: من حكمة الله تعالى ونعمته
على عباده أن خلق (النخيشة)، وإلا لكان التجار يخزنون القمح والحبوب
عشرات السنين، ولكنهم يخشون أن تصيبه النخيشة عندهم، فيبيعونه؛ لئلا
يفسد عليهم.

قال هذا قبل أن تُعرف صوامع الغلال، وكيفية خزن الحب خزناً صحيحاً.

ن د ي

(الْمَنْدَى) - بفتح الميم وإسكان النون وفتح الدال -: المرعى القريب للأعراب عندما يبرد الوقت، فيبعدون قليلاً عن المياه لرعي ماشيتهم التي كانوا قاطنين بها على المياه في فصل القيظ.

تقول منه: العرب تركوا الماء، ورحلوا للمَنْدَى.

قال ابن سبيل:

الصبح طَوَّنَ البيوت الغطاريف والمال قِذْمَ طَلَاقته يصبحونه

راحوا مع الرِّيدَا وساع الاطاريف يذكر لهم (مَنْدَى) شَبِيعَ يَبُونَه

الغطاريف: وصف للنساء سريعات الحركة، يقول: إنهن طوين بيوت الشعر التي كانت منصوبة. والمال: الماشية، يصبحونه: يسقونه الماء في الصباح، والریدا: الأرض المستوية الواسعة.

وجمع المَنْدَى: (منادي) بفتح الميم، وكسر الدال.

قال ناصر بن ضيدان من حرب:

البدو شَدَّوْا ياعوض (للمَنَادِي) دَنَّا لثقلات الرحل كل (جُودِي)

شَافُوا (سَهِيل) ولا على الماقعاد يبون نجد، وصننوا للرعود

الجودي: نوع من الجمال. وسهيل: نجم يرى في نجد في أواخر شهر أغسطس علامة على ذهاب شدة الحر.

و(الندوة): الوليمة، وهي من الكلمات التي أوشكت على الانقراض.

قال حميدان الشويعر:

واهل القرية عند (النَّدْوَة) عَدَّ أَخِيَّكَ وَعِدَّ غُشْرَةَ

حذفنا اسم القرية عمداً.

قال ابن سبيل:

أهل صحون للفضائل مُسَوِّاة يرمى بهن اذئاب حيلٍ مِنْ الضان
(نَدْوَة) بائر (نَدْوَة) يجون سَبَحات ولا يفهق إلا محتري السور شبعان
(النداوي) - بكسر النون وتخفيف الدال -: هو الصقر الحر
الجارح، الذي لا يكاد صاحبه يخلفه اللحم لكثرة صيده، واقتداره على
ذلك.

أكثر الشعراء من وصف الرجل الشجاع الكريم بالنداوي.

قال شوقي العرفي من أهل القويعة يذكر وقائع للملك عبدالعزيز آل سعود
رحمه الله:

طير الحرار الصيرمي جاه هَجَّاد جاهم (نداوي) ما يُخَلِّي لزومه
خَلَّوْا عربهم بين هبران وشداد المال يخفر، والسيوت مهدومه
وقال راكان بن حثلين في صقر له ضاع:

الطير يا زين المشافيق يفداك أبي العوض يا شيخ خطو (النداوي)
ابي اشقر يا شيخ مثلك وحلياك قَطَّاع لى جا الجول، ماهوب ياري
والجول: جماعة الحباري.

وقال مقحم النجدي العنزي:

خطو الولد ياما لُقْصَاف الاعمار لا نافع نفسه ولا منه خيفه
وخطو الولد مثل (النداوي) الى طار صيده سمان ما يصيد الضعيفه

ن د ب

(النَّدَب) - بكسر النون، وفتح الدال -: الرمية التي تطلق من البندق.

يقولون: سمعنا ندب البندق وجينا على الحس، لقيناه فلان صايد
كذا.

قال رُشيد الأشقر من بني سالم في جدي عبدالرحمن العبودي، ويذكر
بندقه:

جنيت لها ملح الشفا والمُضَيِّح من غير مجنى جبت ملح العبودي
كم تيس ريم من (نَدْبِها) تَرِيحُ جَبَّتْ معاليق السَّحَر والغُضُود

ن د ر

(النادر) من فراخ الصقر: هو الأفضل فيها، وبعده اللزيز، وأردوها الثالث
وهو (ابا الطحل).

قال العوني:

مامنهم اللي طاري طلب فريسته خذا (نادر) خِلِّي نصالي شرورها
وفي هذا المعنى وردت قصة المثل المشهور: «يا مقيط دوك رشاك»، تقدم
ذكره في مادة (م ق ط)، وأن مقيطاً هلك بسبب استنثاره بالنادر من فراخ
الصقر له، وباللزيز وهو الذي يلي النادر في الجودة لأخيه، ولم يترك لصاحبه
الذي كان ممسكاً بالرشاء الذي تعلق به مقيط إلا (ابا الطحل).

قال ابن شريم:

ولا ارضى بالجفأ واصبر عليه ولو هو من ولد عَمِّ دناوي
اشوم و(نادر) الماكر يشوم وَلَوْ يَصْبَحُ عن المربى جلاوي
دناوي: قريب. والماكر: وكر الصقر. وجلاوي: جالٍ عن المكان أو
البلدة.

ن د س

(النَّادُوس): دوية صغيرة تكون في المياه الضحلة التي تبقى في البرك
والقنوات الصغيرة، وتختفي في جحر لها تحت الماء أحياناً. جمعه:
نواديس.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

يوم اخضت نجد وفيها الرّخا حلّ دلّيت يا (النادوس) (تندس) نياك
مالك فعایل للرواسي تزلزل عز الله إنه خاسر من غزا بك
ومن المحاز: «ندس فلان الشخص الفلاني»؛ أي حرصه سرّاً على أذى
شخص أو جماعة، أو مطالبته بحق لم يكن يفتن له، أو لم يكن يهتم
بتحصيله.

قال حميدان الشويعر:

الى زل مني كلمة ما عقلتها والى حاضر هذا لهذا (ينادسه)
بنوا فوقها اصحاب الوشايا وصيروا لها وشمة زرقا وبالخذ لاعسه
لاعسة: ثابتة.

والمصدر: النَّدَسُ و(النديس).

قال عبد الله الحرير من أهل الرس:

انت لا تامن مقاعيد الرّذال كود انك تامن من الأفعى (النديس)
بيّن حبّ الحرام من الحلال وبين لحم الذّكيّة من الفطيس
(و)ندس الرجل صاحبه: لكزه لكزاً خفيفاً، كمن يريد أن ينبهه بذلك إلى
شيء كان غافلاً عنه.
يندسه، مصدره: نَدَسَ.

ن د ع

(نَدَع) - الرجل بكسر النون وفتح الدال -: سرق، والمصدر (نَدْعَة)، وهي
السرقة. فهو نَدُوع؛ أي: سارق، على وزن سروق لفظاً ومعنى.
والكلب يندع من أهله، إذا كان يأكل شيئاً من طعامهم خفية عنهم؛ أي دون
أن يضعوه له.

وعلى هذا لفظ المثل، المشهور: «بعه بكلب نِدَع هله»، أي بإبدال ندع من لفظة (سرق). وهذه لغة أهل الشمال.

ن د ل

(النَّدْلَة) من التمر - بكسر النون وإسكان الدال -: القطعة الكبيرة المتلاصقة منه.

أعطى فلان صاحبه (نِذْلَة) ثمر؛ أي قطعة من التمر المتماسك المرتكم.
جمعها: نَذَل.

وفلان يَنْدَل اللقمة من صحن العشاء نَذَل: إذا كان يكبر اللقمة ويملاأ يده من الطعام يأخذه إلى فيه.

ن د ه

(ندهان): من أسماء الكلاب.

قال محمد بن هويدي من أهل الجمعة في الهجاء:

اخرج لخرجك كلك الكلب (ندهان) واقعد على الساقى وقَسْم هبيد

ن ز ب

(نزبه) بالشياء الفلاني: غَيَّرَه به مثل نبره.

نزبه، مصدره: النَّزَب.

تقول منه: فلان من هاك الحين وهو ينزبني باللي أنا سويته غَضَبِ علي. أي أنه لا ينسى أن يعيره بفعله قديمة حدثت منه دون قصد.

ن ز ح

(نَزَحَت) البير: نفد ما بها من الماء أو كاد، من كثرة ما استخرج منها. فهي بير تنزح.

ونزحها الناس: أخذوا ما بها من الماء، فهي نازح ومنزوحة.
وقليب نَزَاح - بكسر النون وتخفيف الزاي -: كثيرة النزح، بمعنى أنها سريعة نفاد الماء عندما يؤخذ منها.

ن ز ذ

(النَّزُّ): ظهور أثر الماء كالندى في أسفل الحائط، أو على وجه الأرض.
نَزَّت الأرض، تَنَزُّ: صار النَّزُّ يخرج منها.
وفي المثل: «النز، من اللَّزَّ»، واللَّزَّ: الدفع.
أي أن النز في الأرض هو بسبب وجود الماء المدفوع إليها لكثرتة أسفل من ذلك.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفُّرَات:
جداره من (النَّز) الذي فيه مصبخ بلاه ساسه، خراب الساس خاينة
يحب التَّنَصُّب والتنصُّب لغيره مَوْسَع وجه تقل وجه فاينة
مصبخ كالسبخة الملحة التي تنهار ولا تماسك. والتنصب: إظهار التجمل والتباهي بذلك، وفاينة: امرأة فاسدة، أو مومس.

و(نزيز) الرعد - بكسر النون والزاي -: صوته من بعيد.
تقول: البارحة سمعت نزيز الرعد من سحاب بعيد.
أو تقول: (نزيز) السحاب ما وقف البارحة، ومعنى ذلك أنه لم يقترب منك؛ لأنه إذا اقترب السحاب منك فسمعت صوت الرعد فيه واضحاً قوياً، فإن ذلك لا يسمى (نزيزاً).

قال أحدهم:

كريم يا بارق سَرَى ما احلى (نزيز) الرَعْد فيه
يا حلو عشبته الى خضرا والبل ترعى مفالیه

ن ذ ل

(النزل) - بفتح النون وإسكان الزاي -: الطيور المهاجرة التي تأتي إليهم مهاجرة في السنة مرتين: مرة في الربيع عندما تأتي من جنوب الأرض قاصدة شمالها، وأخرى في الخريف حين تعود من تلك الهجرة. أسموها (نَزْلاً) لأنها تنزل فيما يشاهدونه من السماء، بعد أن لم تكن موجودة عندهم.

وكانت عامتهم تظن أنها تنزل من السماء حقيقة، أي أنها تكون في السماء فتنزل على الأرض كما ينزل المن والسلوى، أو الرزق الذي هو المطر من السماء، وبعضهم يقول: من جَنَّةٍ في السماء. وذلك لما يرونها عليه من السمن ولذة الأكل.

قال سعيدان مطوع نفى في الغزل:

هَيْضَ عَلَيْهِ جَادَلْ مَا تَغَطَّى يلعب مع الصبيان بام الخطوط
يا شبه غرنوق معه فِرْقَ بَطًّا تَوَّهَ وَحَشَ (نَزْل) البحر والشطوط
فهو يصف الغرنوق بأنه نَزْل البحر والشطوط، أي نازل من البحر. والشطوط: جمع شط - وهو النهر-، أي قادم من البحار والأنهار إلى بلادهم نجد، وليس مراده أنه نزل فيها لأنه لا بحار ولا أنهار عندهم.

ن س خ

(نسخني) فلان: أهملني: وتناسى حاجتي، وقد تأتي نسخني بمعنى لم يستجب لسؤالي، أو لم يستمع لقولي.

نسخ الشَّخصُ صاحبه، ينسخه، والمصدر: النَّسخ والنسخة.

ن س ر

(النَّسْرِي) و(النَّسْرِيَّة): الريح الشرقية الشمالية، أسموها بذلك لكونها تهب من مطلع النَّسْر، وهو نجم معروف سيأتي ذكره قريباً، وأنها نسران.

وفي المثل: «النَّسْرِي، معه الخير يسري»، والخير هنا هو السحاب الممطر، وذلك فيما إذا كان الجو دافئاً، أو قد رانت عليه كتلة هوائية دافئة كما يقولون، ثم هبت الريح نسرية، وهي باردة؛ لأنها قادمة من جهة باردة وهي الشمال الشرقي، فإنه قد يكون من ذلك سحاب ممطر في الغالب.

ولا يكون هذا إلا في الشتاء، أو ما قرب منه من الخريف والربيع، أما في الصيف فإن النسرية لا تلقح السحاب.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة:

مِن دَافِقٍ رَافِقٍ تَرَكَاهُ (نَسْرِيَّة) مِرْزَةً تَهَشِّمُ عَلَى مِبْهَلٍ وَفِيحَانٍ

فقال: تركاه. بمعنى توقفه أو ترده عن أن يسرع في الذهاب فتطول مدة مطره. ومبهل: وادٍ، وفيحان: نفى، وهو وادٍ فيه قرية.

و(النَّسْر): الجماعة من فخذ من أفخاذ القبيلة، أو القوم المجتمعين.

تقول: فلان غزا. عنسر من ربعه على القوم، أي: بجماعة منهم.

وكثيراً ما يقال لجماعة الفرسان، وهم الرجال على الأفراس. جمعه: مناسر.

قال شامان الشيب من ميمون من مطير يذكر قومه (غرابه) الذين هم فخذ من ميمون المذكورين.

ابمئني يا ليتني شيخ غزوان عقيد تتلينني (مناسر) غرابه

ابمئني ملح با طاربف ماوان تلاد والله من عصور الصحابه

فقوله: ابمئني أي أمني. بمعنى أريد أن أمني.

و(النسران): نجمان من الأنجم الشمالية، أي التي تطلع شمالاً عن الحجره مما يلي بنات نعش التي يسميها الفلكيون الآن: (الدب الأكبر).

وقد يسمونها النسر لكونهم يعبرون عن المثنى بالجمع في لغتهم العامية، ولكنهم يقولون لها: (النسرين) في الأمثال والأشعار، كما قال الخلاوي:

الى اطلعن (النسرين) من الفجر علقوا

مخارف من فوق حذب الجرايد

ويسمون أحدهما النسر الطائر، وقد يقولون فيه: النسر فقط، والآخر المكتف، وذلك لكون الأول بجانبه نجمان صغيران، أحدهما عن يمينه والثاني عن يساره، فيبدوان كأنهما جناحان له يطير بهما، أما المكتف فإن بجانبه نجمتين صغيرتين أيضاً، ولكنها أقرب إليه مع بعد إلى جهة الخلف، فكأنما قد كفاه فمنعاه من الطيران.

ن س ع

(نَسَعَ) الشخص: هرب دون أن يعلن ذلك.

يَنسَعُ كقولهم: فلان الى جا الصامل نسع، أي إذا جد الجدد تخلى عن أصحابه وتركهم، فهو شخص ناسع. مصدره: نَسَعَ، وواحدته نَسْعَة. والاسم منه: (النَّسْعِي) بإسكان النون وكسر السين والعين على لفظ النسبة إلى النسع الذي هو المصدر.

وتناسعت الماشية من الإبل والغنم: تفرقت، واتخذت كل واحدة منها جهة غير الأخرى.

قال حميدان الشويعر:

طويلة ملقى جاذب واشطان

الابواش يا ما حذرُوا في هبية

تحسبه امر ما يكون وكان

الى زواك الحرب يوم (تناسعوا)

والهيبية: البئر التي ليس فيها ماء، وملقى جاذب وشيطان: ليست مستقيمة في حفرها، وإنما يحتاج إخراج الدلو منها إلى شخص يجذبه، وشيطان وهو رشاء يربط بها ليصح منه مسار إخراجها.

وقد أكثر الشعراء في التغزل بمنسوع الجديلة، وهي الفتاة الجميلة التي تكون جدائلها كبيرة، بحيث تخرج من غطاء رأسها لكبرها وطولها، فيراها من تحتجب عنه، ويصعب عليها أن تجعلها تختفي في قناعها.

ن س ف

(نسف) الرجل غيره: ضربه بيده يهوي بها إلى جهة الخلف منه؛ أي الضارب، وغالباً ما يكون ذلك بظاهر الكف، أو مما يليه.

وتفسير ذلك أنك إذا ضربت رجلاً بيدك في العادة والأكثر فإنك تضربه وهو أمامك، فتهوي بيدك إليه مقدماً يدك إلى الأمام ثم تعطف بها إلى اليسار قليلاً.

أما النَّسْف فإنه أن تضرب الرجل بيدك وأنت تهوي بها إلى الخلف؛ لأن موضع المضروب منك يكون إلى خلفك أو إلى جانبك من جهة اليمين إذا كنت تضربه بيدك اليسرى.

نُسِفَ بيده، فهو ينسف اللي يجيه من وراه بيده؛ أي: يضربه بيده إذا أتى إليه من جهة الخلف أو من جهة جانبيه.

(نَسَف) البعير الرجل أو الشيء ضربه برجله إلى الأمام، أي على غير المعتاد؛ لأن المعتاد؛ أن يضرب البعير بمعنى يرمح برجله إلى الخلف.

لأن الأصل في ذلك أنه يدافع بذلك عن نفسه من يريد اللحاق به وإمساكه. بخلاف الرجل الذي أصل ضربه به وأكثره أن يكون إلى جهة الأمام.

مصدره: النَّسْف.

و(نِسْف) الزرع، وهو القمح والذرة ونحوهما: استكمل خروج السنبل منه، بحيث صار من ينظر إلى أعلاه لا يرى منه إلا السنبل.

نِسْف ينسف، فهو زرع ناسف.

والعشب - أيضاً - ينسف إذا كثر وظهرت سنابله مجتمعة كأنها الزرع المذكور.

(نُسِفَت) الصمعا فهي ناسفة، وذلك لكونها ذات مظهر يشبه الزرع القصير. وكذلك (نُسِفَت) الربلة.

والزرع (الناسف) إذا رأيته كذلك تميله الريح الخفيفة، رأيته يتموج كأنه ماء الغدير الذي تذهب به الريح إلى جهة من الجهات.

و(النُسْف): التطويح بالشيء المعلق، ووضعه على شيء مرتفع من الأرض.

(نِسْف) الرجل مشلحه على الوتد، ونسفت المرة عباتها على الجدار القصير، بمعنى وضعتها عليها.

و(نِسْف) الرجل شماغه على كتفه: وضعه عليه. فهو ناسفه، وشماغه (مَنسُوف).

ومن المجاز: (نِسْف) المتسابق خصمه: تقدمه كثيراً، بحيث صار صاحبه خلف ظهره. فكأنه الثوب أو الشيء الذي (نِسْفه) أي ألقاه على ظهره.

و(نِسْف) البعير الإبل الأخرى، إذا تسابق أهله مع أهل الإبل الأخرى على إبلهم فسبقها كلها بتقدم ظاهر.

و(المنسفة) - بكسر الميم وإسكان السين -: حصير من الخوص، يشبه السفرة، إلا أن السفرة تكون مدورة، و(المنسفة) تكون مستطيلة نوعاً ما، أو أن تكون بيضاوية الشكل.

تضع رُبَّة البيت القمح ونحوه في المنسفة، ثم ترفعه إلى أعلى بتحريك (المنسفة) بين يديها، من أجل تنقيته، وتنفخ عليه بفمها لطير ما يكون فيه من شوائب خفيفة، إلا إذا كان الهواء شديداً يكفي لإبعاد ذلك عنه.

والأصل في المنسفة أنها تستعمل لتنقية الحبوب.

وكان للمنسفة مثلما ما للبصرة التي يوضع عليها الطعام أهمية عظيمة في بيوتهم، بحيث لا يكاد يخلو منها بيت واحد.

وكلاهما يَسَفُّ أي ينسج من خوص النخل.

وتستعمل المنسفة - أيضاً - لتنقية القمح من حبوب النبات الطفيلي التي قد تخالطه، وكذلك إبعاد حبوب القمح غير الصالحة للطحن، كالحبوب الضامرة أو الفاسدة.

و(الْمَنَسَف) - بدون الهاء -: السُّفرة على وجه العموم مما يوضع عليه الطعام.

وأكثرنا من ذكر (المنسف) في المدح؛ لما يرمز إليه من إكرام الأضياف بتقديم الضيافة إليهم من الطعام، ولما يوحي به من إطعام الجائع على وجه العموم. فقالوا في أمثالهم: «فلان سيف ومنسف»، أي هو شجاع وكرم، فسيفه: أداة شجاعته، ومنسفه: أداة كرمه.

وجمع المنسف: (مناسف).

قال ابن سبيل:

(مناسِف) فيها ضحون مَمْلَأة يَرْمِي بِهِنَ اذْنَاب حِيلٍ وَزَادَ

والحيل: الشياه، جمع حائل، وهي الشاة التي ليس ولدها في بطنها.

وقال ناصر ابو علوان من أهل بريدة:

من عقب ما شربى صخين الحليب و(مناسِف) بالقاع يندى دسمها

اصبحت وشربي سبرة من شعيب من بارد لويالي يندى كصمها

والسُّبْرَة من الشعيب هي الغدير البارد في الشتاء. وكصمها: كسرهما.
و(نُسْف) الغدير أو مجتمع الماء: امتلاً حتى فاض أو كاد بحيث لا يكون متسع
للزيادة فيه.

غدير (نُسْف)، وجابية (تُنْسِف)، بالماء أي قد امتلأت.
والقلبب جاها الوادي ونسفها أي: ملأها من مائه، فصارت (تُنْسِف) أي قد
امتلأت بالماء حتى ظهر ماؤها على وجه الأرض.

ن س ل

(النسالة) من الشعر - بإسكان النون وتخفيف السين -: الخصلة التي تسقط
منه. جمعها: نَسَال بإسكان النون.

وكانت نسائهم يرين أنه لا ينبغي أن يرمى بالنسالة، وهي ما يسقط من
الشعر عند تمشيطة أو تحريكه.

فكن يتناهين عن رميها على الأرض، فيضعنها في شق في جدار، أو في مكان
مرتفع.

لذلك كنا نرى في شقوق الحيطان وبين حصاها خصائل من الشعر الذي
أدخل فيها.

وذلك من باب الاحترام للشعر، مثلما أنهم - رجالاً ونساءً - كانوا يتهيئون
رمي السن أو الضرس الذي يسقط من فم الإنسان إلى الأرض، فكانوا يضعونه
في شق في جدار أو نحوه، ويسمون الشعر الذي يكون في جدار ونحوه
(نَسَال)، ولو لم يكونوا يعرفون صاحبه الذي سقط منه.

وهذا كله من شعر الآدمي، وأما شعر الحيوان، فإنهم يلقون به على
الأرض.

والفراش من الصوف بدأ (يُنْسَل) شعره - بكسر الياء والسين وتشديد النون
بينهما -، وبعضهم يقول فيه إذا كثر ذلك منه: (يُنْتاسل) - بإسكان

الياء:- أي يخرج الشعر من النسيج ويسقط على الأرض، وذلك يكون من كثرة الاستعمال وتقادم العهد، أو من سوء الصناعة.

ن س ن س

(النَّسَّاس) - بكسر النون الأولى -: هو الريح الخفيفة، أو هو النسيم.

قال راشد الخلاوي:

وَاعْتَمَ مَتَى لَاحَتَ مِنَ الْعَمْرِ فَرَصَةٌ وَانْ هَبَّ (نَسَّاسٌ) فَاذَرَ فِي سَوَائِهِ

وقال عضيبي بن حشر من شيوخ قحطان في فرسه:

يَا مَا حَلَّى لِي شَالَتِ الذَّيْلَ وَالرَّاسَ مِثْلَ الْمَهَاةِ الَّتِي تَهَابُ الْمُتَابِعَ

رَيْمِيَّةٌ شَمَّتْ مِنَ الرِّيحِ (نَسَّاسٌ) حَلَّتْ عَلَى زَوْلِ الْمَبْدُقِ مَعَ الرِّيحِ

رَيْمِيَّةٌ: منسوبة إلى الرِّيم، وهي الطِّباء.

و(نَسَّسَ) الهوا: هَبَّ نَسِيماً خَفِيفاً فَهُوَ (يُنَسِّسُ).

يقولون: ما فيها عجاج، ما فيها إلا نَسَّاسُ هوا؛ أي قليل من تحرك الهواء.

ومن المحاز: (نَسَّسَتْ) لفلان، أي بدأت الأمور تتحسن له، أو قل: بدأ حظه بالانتعاش.

قال ابن لعبون:

هَبَّتْ أَرْيَاحُ الْحَبَايِبِ (نَسَّسْنَ) فِي رُبُوعِ كَانَ مَا تَذَرِي الطَّحِينَ

و(نَسَّسَ) البعير: عَظَّمَ ظَهْرَهُ، وهو بكسر النون الأولى وضم الثانية.

كان القصابون في بريدة أيام الأزمات يأخذون ما على ظهر البعير من لحم يبيعونه، فيبقى فقار ظهره متصلاً ببعضه ببعض، فيسمونه النَّسَّسُ، وبعضهم يسميه عمود الظهر.

وطالما سمعتهم ينادون: من يشري النَّسَّسَ؟

فكان الفقراء من الفلاحين وأهل القرى يشرونه يطبخونه مع الطعام، مع أنه ليس فيه لحم، وإنما كانوا يريدون استخلاص ما فيه من الدسم عند الطبخ. جمعه: (نسانيس) بكسر النونين.

قال شويرب المرّي:

يا راکب حرّ رعى باغخاضير موزّد (النسنوس) ناب فقاره
ملفاک رُبّع تعتنی بالمسایير حیل، ومقنود كثير بهاره
الحرّ: الجمل الأصیل، والفقار: جانب الظهر. والمقنود هنا: القهوة المتكررة لا تنقطع.

ن ش ي

(النشو) - بفتح النون وضم الشين دون همز -: أول حمل المرأة، منه قولهم فلان مات أبوه وهو (نشو) في بطن أمه، أي حَمَل في أول أيام الحمل.

و(النشو) أيضاً: الجيل الجديد من الأولاد أو القوم.

«(نشا، نشو) جديد في ها الزمان، ما عرفوا اللي عليه الناس من أول من الغراييل والشقا والجوع».

ن ش ب

(المنشَب) - بفتح الميم والشين -: الوظيفة الصغيرة التي كان العمال من الزراعيين ونحوهم، يشغلونها عند أبواب العمل.

يقولون: فلان نِشَب (منشَب) جيد؛ أي وجد عملاً عند فلاّح أو تاجر.

ولا يكون (المنشَب) إلا لذي الأجر الشهري أو السنوي، وكانوا يستأجرون العمال هؤلاء وأمثالهم بالأشهر الستة أو الأربعة، فلم يكونوا يعملون عندهم لأيام قليلة.

جمعه: مَنَاشِب - بفتح الميم - ومنه المثل للمتعطل: «فلان فاتمه المناشِب».

ويقولون في مثله الذي يبحث عن عمل: «يَدَوِّر المناشِب».

ن ش ح

ماء (نشاح): قليل، وبير نشاح، يعني أن الماء فيها قليل.
ولبن نشاح: يصعب الحصول عليه لقلته عن حاجة أهله.

ن ش ر

يوما (النشر) و(النشير) - بالتصغير - هما اليومان الثاني والثالث من أيام عيد الأضحى.

فالنشر: هو اليوم الذي يلي يوم العيد؛ أي الحادي عشر من الشهر، ويوم النشير - بالتصغير - هو الذي يليه؛ أي الثاني عشر من شهر ذي الحجة.

أصل التسمية من نشر لحم الأضاحي في ذبئك اليومين.
فالיום الأول أكثر نشرأ، لأن الذبح في يوم العيد وفيه أكثر منه في يوم النشير الذي بعده.

و(النُّشْر) - بفتح النون وإسكان الشين -: الماشية الذاهبة إلى المرعى.
قال مريد العدواني من عنزة:

كم ليلة في نومها ما تهنت

النوم خلितه بريره للاندال

وكم مرقب وقت الضحى فيه عديت

أرقب على (النشر) ألياقوَضَ المال

وقال محمد بن هويدي من أهل الجمعة في مدح ابن رشيد:

شَرَّه على (النَّشْر) الذي ما بعد ذير بُسرد وجرّد ما خطاها قصيرة
أودع فراقين البوادي شعائير واللي سلم راسه بنى له حظيرة
السرد: الدروع، والجرد: الخيل، وشعائير: متفرقين.

وفلان ينشر ببعارنيه منشار، أي يذهب بها بعد طلوع الشمس.

قال حميدان الشويعر:

الحاكم (ينشر منشار) والعالم من ليل جَهَمَا
الحاكم ياكل ويُوَكِّل يَفِك الدار من العَدِمَا
قال ابن جعيثن:

سَيَح القعود الى مشى عقب (منشار) عروى يمينه والروضة يساره
لِيَاك عند أدنى الفراقين تختار ولا يبرك إلا عند راع المنارة

سيح القعود: سيره بسرعة متواصلة، وعروى والروضة: موضعان في عالية نجد. والفراقين: جمع فريق. و(المنارة) النار وما حولها من رماد وآثار إيقاد كثير للنار الذي يدل على كرم صاحبها، وكثرة الأضياف عنده. والفلاحين (نُشَرُوا) أي نشروا الرطب والتمر اللين بالسطوح من أجل أن يجف.

وكانوا يفعلون به ذلك إذا زاد الرطب عن حاجتهم؛ لأنهم إن تركوه في الإناء تغير، فينشرونه في السطح، أو في قاع نظيف، يعرضونه لحرارة الشمس التي تخففه، ثم يجمعونه فيكنزونه مع التمر.

وفي المثل: «إلى صار الحجر على المِسَرّ، ترى الحضيري قد (نُشِرْ)».

وهذا من أمثال البادية؛ أي إذا صارت الحجر في وسط السماء عشاء، فإن الحضيري قد نشر تمره؛ أي إن ذلك هو أوان كثرة الرطب والتمر.

ن ش ص

الوجع (يَنْشِصُ) في العظم، إذا كان الألم شديداً في العظم خاصة، فالنشص هو الألم في العظم دون غيره، وبخاصة إذا تكرر ذلك.
وفلان عظامه (تَنْشِصُ) من الوجع، أي يحس بها الألم العظيم.
مصدره: نَشِصَ بفتح النون.

ن ش ع

يقولون في اللون الغالب على الشيء إذا كان خالطه لون آخر: (ناشعة) كذا.

مثل أن تكون الغنم بيضاً قد خالطها قليل من السود يقال فيها: هي بيض (ناشعها) سواد؛ أي: قد خالطها سواد.

ولحية فلان سوداء (ناشعها) بياض؛ أي: خالط شعرها الذي أكثره أسود شيء من الشيب.

والعشب ربله وحرف (ناشعه) حسك، أي فيه حسك قليل.

وبعضهم يقول فيه: (واشعة) بدل (ناشعه)، وسيأتي في الواو إن شاء الله.

قال ابن سيبل في الغزل:

العنق عنق ادمية ترعى الاقفار او حت حساس ورزته بُجفلان
واخذ قرطاس العجم مابه اصطار في يد خطيب، و(ناشعه) زعفران
الادمية: الواحدة من الأدامي من الأطباء.

وقال سليمان بن حاذور من أهل الرياض في الغزل:

يا هلا بالحبیب اللي سلامه هلا مجلسه يشرح وعندي قرار
فيه كل الجمال، وفيه كل الحلا مع جماله سمارو (ناشعة) بالحمار

ن ش ل

(نَشَلَتْ) المرأة العجينة: أعادت عجته مرة أخرى ليكون أصلح لقرصه.
نَشَلَتْه تنشله، فهو منشول.

ن ش ي

(النَّشِيَّة): بصلة كبيرة تشوى في النار، ثم يفتح وسطها وتوضع على محل الألم من قرحة أو من وجع في العين، فيقولون: إن فائدتها أن تمتص القيح والأذى الذي يكون في القرحة أو في العين المصابة.

كثيراً ما رأينا النساء ونحن صغار يضعن (النَّشِيَّة) هذه على الجروح الملتهبة، في أول الليل وفي الصباح يرون شيئاً من القيح عليها يدل على أنها بالفعل قد امتصت شيئاً منه، وأبعدته عن موضع الألم الذي هو متقرح.

وربما كان مرجع ذلك إلى الخاصية الموجودة في البصل، وهو التطهير بقتل بعض المكروبات، إضافة إلى كون حرارته تعطي الجرح مفعولاً مثلما تعطيه الكمادة، مما ينشأ عنه سريان الدم في الشعيرات الصغيرة الموجودة في الجرح أو حوله، فيبدأ فيها البرء.

والنَّشِيَّة بكسر النون والشين وتشديد الياء.

ن ص ب

(مُنْصَبَة) القدر - بضم الميم والصاد بينهما نون ساكنة - : أثقيته، جمعها: مناصب، وهي التي يوضع عليها القدر عند الطبخ.
ومنه المثل: «أنا جحه ولد علي تحسبوني في الظلام (مُنْصَبَة)»، وجَّهه: جُحَا.

أصله فيما يقول الأعراب أن جحا أغار قوم من الأعداء على جماعته من الأعراب فأخذوهم، فدفن نفسه بالتراب ولم يبقَ إلا رأسه، فأراد الأعداء

المنتصرون أن ينصبوا قدورهم من أجل أن يطبخوا عشاءهم، واحتاجوا إلى أثافٍ للقدر، فأرادوا أخذه، فتكلم قائلاً: أنا جحه ولد علي، تحسبوني في الظلام (منصبه)، ففزعوا واعتقدوا أنه من الجن الذين جاؤوا لنصرة القوم، فهربوا تاركين ما كانوا أخذوه من ماشية.

و(نصايب) القبر: شاهدها من الحجارة، واحداً نصيبة بالباء.

وبعضهم يقول فيها: نصايل باللام، والواحدة نصيلة، وستأتي فيما بعد إن شاء الله.

ونصيبة فعيلة بمعنى مفعولة؛ لأنها منصوبة على القبر.

قال ابن شريم:

من طاب لي طبت له، والكل يدري واللي يتغلى علينا وش نبي به
ان مت حطوا بدرب البيض قبري تكفون حطوا على قبري (نصيبه)
جمعها: نصايب بكسر النون.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

عسى دابر الافلاك عنا يحلها قبل القبر فوقى تركز (نصايبه)
اسلي فوادي بالتماني وبالرجا وكبدي على ما يتعش الروح ذايه
وقال عبدالله السعيد من أهل ملهم يخاطب ابنه سعوداً:

يا سعود خذ مني نصيحة والد من قبل لا تركز علي (النصايب)
اخذر نصاحب سفلة ما يصلني يجمع عليك بمجلسه كل خايب
وديك (أنصب)، وهو خلاف الأفرق: الذي يتألف عرفه، وهو العفرية في الفصحى، مما يشبه القطعتين اللتين يفصل بينهما فتحة صغيرة.

أما الأنصب فهو الذي يتألف عرفه الذي في أعلا رأسه من قطعة واحدة ليس في وسطه جزء متطامن.

والديك الأنصب عندهم أقل منزلة من الأفرق الذي يفضلونه، لما يرون أنه أحسن صوتاً، وأكثر ذكورة من الأنصب.

ن ص ر

(نَصْرَة) - بفتح النون وإسكان الصاد ثم راء فهاء كهاء المفردة المؤنثة الغائبة -: اسم من اسماء النساء التي كانت شائعة عندهم، وقل استعمالها الآن.

وأعرف شخصاً يكنى (أبو نَصْرَة)، أي والد (نَصْرَة).

ن ص ف

(النَّصِيف) - بكسر النون وفتح الصاد على لفظ تصغير النصف -: وهو مكيال معلوم للحبوب، وأكثرها القمح.

وسمي (نصيفاً) لأنه نصف المد، والمد ثلث الصاع، فهو إذن سدس الصاع، إلا أنهم أتوا به على لفظ التصغير مثل رَيْبَع الذي هو نصف النصيف، وهو ربع المد.

قال حميدان الشويعر:

لَقِيتُ بِالْعَبْدَانِ عَبْدٍ جَيِّدٍ كل المراجع في عينيه تذكرا
ولقيت بالاحرار حرّاً باطل يسوى (نصيف) لو يباع، ويشترى
العبدان: جمع عبد.

وقال ابن سبيل في الهجاء:

مَطْرُوعٌ يَا كَبِيرَ هَوْلِهِ وَجُورِهِ مَشْرَاهُ مِنْ دُبِّ الدَّهْرِ مَدَّةً وَنَصِيفُ
ودلالهم دُبُّ الليالي مهجورة وخطارهم ما غير ابو زيد وحنيف

فذكر المد وهو ضعف النَّصِيف، والدلال: أباريق القهوة، ومهجورة: لم تصنع بها القهوة.

وقال صالح بن إبراهيم الجار الله من أهل بريدة في المدح:

الكل منهم للمراجيب شِيال

وترى الذي بالطيب يسبق خويه

لِي كِلْت له (بِنَصِيف) بالصاع لك كال

والأ الردي دأيم عزومه رديّه

و(ناصفة) الجبل: الوادي الذي يكون فيه منخفضاً بين الهضاب، تنحدر إليه

سيول الجبل. جمعه: نواصف.

أسموا بذلك عدة أماكن، ذكرت بعضها في «معجم بلاد القصيم».

ن ص ل

(النَّصِيلَة) - بكسر النون والصاد - الحجر الذي يوضع على القبر شاهداً

له.

وعادتهم أن يضعوا حجرين على القبر، أحدهما من تلقاء رأس الميت، والثاني

من جهة رجله، يسمونها (النصايل) باللام.

وبعضهم يقول: النصايب بالباء، وتقدم.

قال عبد الله بن منصور المرزوقي من أهل عنيزة:

ما انساك لو تركز عليّ (النصيلة) يا اللي نسيت وصار شوفك ذنانه

والهرج كله صامله في قليله والرجل بالعادة لسانه حصانه

ذنانه: قليل جداً.

وقال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة:

قلت: انت لا تجهل ترى ذي منايه والموت لِي جما لنا فيه حيله

يا ما غدالي واتعزّي لما انساه وانساه ألي حطّوه حدر (النَّصِيلَة)

وجمعها: نصايل.

قال العوني:

صاح الصباح وطوَحَنَ الهلاهيل وهَلَّتْ ذُمُوعُ معكرشات الجدائل
قلت: ابشرن مادام بالعمر تمهيل ما دام ما رُزْتُ علينا (النَّصايل)
أي صاح الصائح بطلب النجدة على القتال. ومعكرشات الجدائل: النساء.

ن ض ي

(نَضَى) الشخص صاحبه: لأمه كثيراً ووبخه على فعل فعله، أو على ترك شيء أمره بفعله. وهذه الكلمة من ألفاظ النساء التي لا يكاد يستعملها الرجال.
تقول المرأة: هاشني رجلي - أي زوجي - ونضاني، فتقول أخرى: زوجي (ينضاني) كل يوم؛ أي: يلومني ويتهرني.
مصدره: نَضَى بفتح النون وكسر الضاد.
و(النضاً) - بإسكان النون وتخفيف الضاد -: الركاب من الإبل. واحدها: نَضْو، بمعنى يعير.

أكثر شعراء العامة من ذكرها لأهمية الإبل عندهم في الانتقال.

قال تركي بن حميد:

وان كان جبت (النَّضُو) يازبن ما سوم
ردُّ الخبر و(النَّضُو) يازبن خَلَّة
جانا من الشايب مكاتيب وغلوم
حيّ الكتاب اللي لفاحشمة له

وقال ابن شريم:

من السَّرِّ يا ناجي من الشر والعنا تيمم وخالَّ (النَّضُو) تطلب كريمها
توكل على الله واجعل الرُّشدَ قدمها ولا خيرة من ساعة تستقيمها
السر: ناحية في نجد، جنوباً من القصيم.

وفي الجمع قال حميدان الشوير في وصف ناقة:

هَيْهْ يَارَاكِبِ فَوْقَ حِمَارِ دَوْمٍ مِنْ خِيَارِ (النَّضَا) طَبْعَهَا مَا حَلَاهُ
عَيْبَهَا زَوْرَهَا مَا يَنْوُشُ الْعَصُودَ خَفَهَا سَالِمٌ، مَا رَقَعَ مِنْ حَفَاهُ
وَرْدَوْمٌ: كَبِيرَةُ السَّامِ.

وقال محمد بن مهلهل في إبل:

حِيلَ تَذْبَ اكْوَارَهَا بِالنَّسَانِيسِ يَا حَلُو مِرْوَا حِ (النَّضَا) عَقِبَ نَوْمِ
إِنْ رُوحَنْ مِثْلَ النِّعَامِ الْإِمَارِيسِ رَكَابَهُنَّ مَا يَسْتَضِفُّ الْهَدُومِ
وَقَدْ يُقَالُ فِيهَا: (الْأَنْضَا).

قال عمر الحرَّيص من أهل بريدة:

رَاحَ الشُّوَيْهِي وَاحْمَدُ وَابْنُ حَسُونٍ اللَّهُ يَخْلِي مِنْ بَقْيٍ مِنْ رُبُوعِي
مِنْ عَقِبِ مَا هُمْ فَوْقَ (الْأَنْضَا) يَغْنُونِ لِحَدِّ لَهُمْ مَا عَادَ فِيهِمْ رَجُوعِ

ن ض ن ض

نَضَضَ الشَّيْءُ: اسْتَخْرَجَهُ بَعْدَ مَعَالَجَةٍ وَتَعَبٍ، تَقُولُ: نَضَضْنَا الشُّوكَةَ مِنْ رَجُلٍ فَلَانَ، بِمَعْنَى أَبْعَدْنَا عَنْهَا اللَّحْمَ الَّذِي كَانَ مُحِيطًا بِهَا حَتَّى اسْتَخْرَجْنَاهَا. وَ(نَضَضْنَا) مَا لَنَا عِنْدَ فَلَانٍ؛ أَيِ طَالِبْنَاهُ بِهِ، وَاسْتَعْمَلْنَا الْوَسَائِلَ الْمُمْكِنَةَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا حَصَلْنَا عَلَيْهِ. مَصْدَرُهُ: النَّضْضَةُ.

يَقُولُونَ: فَلَانٌ مَا يُطْلَعُ الْحَقُّ إِلَّا عَقِبَ (نَضَضْتُهُ)، أَوِ الْحَقُّ عِنْدَهُ يَبِي (نَضَضْتُ).

وَ(نَضَضَ) الْقَوْمُ: أَصْوَاتُهُمْ الْمُخْتَلِطَةُ بِأَصْوَاتِ مَا شِيتَهُمْ، أَوِ الَّتِي تَسْمَعُ عَلَى الْبَعْدِ مُخْتَلِطَةٌ لَا يَتَمَيَّزُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ.

وَإِذَا تَكَرَّرَ (نُوضُ) الْبَرْقُ فِي السَّحَابِ، وَهُوَ لِمَعَانِهِ عَلَى الْبَعْدِ، قَالُوا لِذَلِكَ: (نَضَضَ).

قال القاضي في سحاب:

(نَضْنَاض) برقه في مثاني خياله لى نشروا شرع المراكب بالادقال

ن ط ي

(نَطَتِ) المرأة الغزل: حاكته. والرجل ينطاه، فهو مَنْطِي، والمصدر: النُّطْيُ. والشخص الذي يفعل ذلك نَطَّاي، بمعنى نَسَّاج أو حائك. و(أَنْطَى): أعطى - بلغة أهل الشمال -، أَنْطَى الرجل يَنْطِي، مثل أعطى يعطي وزناً ومعنى.

ومنه المثل: «يَدِ تَنْطَى، ما تَنْطِي» الأولى بفتح الطاء والثانية بكسرها، أي أن اليد التي تَعْطَى لا تَعْطِي، أي من تعود على الأخذ من غيره، بمعنى سؤاله واستجدائه، لم يعط الآخرين؛ لأنه يكون قد تعود على الأخذ دون العطاء.

ن ط ح

(النُّطْحَة) - بكسر النون -: هي أعلى الجبهة الذي يلي شعر الرأس. ربما اشتقت من كون الشخص ينطح بها الآخر، بمعنى يواجهه بها عند المواجهة.

ن ط ر

(الناطور): الحارس، سواء أكان ما يحرسه زرعاً أم داراً أم حوانيت. وقد عهدت الناس يجعلون نواطير في الليل للحوانيت، يدفع أجرهم أهل السوق.

ومنه المثل: «خَلَّ الْعَيْلُ يَنْطِرَ وانظره». والْعَيْلُ: الطفل؛ أي إذا أوكلت إلى طفل حراسة شيء، فعليك أن تحرس الطفل نفسه. يقال في عدم الاعتماد على الأطفال.

وقد يقال فيه: نَطَّار ونطير.

قال لافي بن معلث من مطير:

يا شيخ اني ما انيب (نَطَّار) حاره ما انى ورا سمر الغداف (نطير)

يا طول ما انى من مقاديم لابتي الى صار فيها عاذل ومُشِير

وسمر الغداف: جمع غدفة، وهي قناع المرأة. ولابتي: قومي، أو جماعتي.

وجمع الناطور نواطير.

قال ابن شريم في الغزل:

وان سال عني، قل: ترى العقل مسلوب

بان انسلابه يوم شيبه بدا به

على الذي دونه (نواطير) وقضوب

كل يُزَقَّب بندقه للحرابه

ن ط ز

حمار (ينظر) و(يتوطز): إذا كان يمشي مشية غير مريحة للراكب، بأن يكون الحمار يخفض ظهره ويرفعه في فترات غير منتظمة وغير متوقعة، وذلك كرهاً للركوب، وبسبب عدم التذلل للراكب. مصدره نَوَظَرَة.

وفي المثل «إما حبا، والأ برك، والأ مشى بالنَّوْظَرَة».

يضرب للخصال السيئة التي ليس معها حسنة، فهذه الدابة إما أن تحبو، أو تبرك. بمعنى لا تتحرك، أو تمشي إذا مشت بالنوطة.

ن ط ش

ما به (نطاش) - بكسر النون -: ليست لديه قدرة على العمل أو المقاومة.

ومن أمثالهم: «فلان ما به (نطاش)» أي: لا يقدر على القيام بالعمل بعد أن كان قادراً عليه، إما لمرض أو نحوه.

ن ط ع

الشخص (يَتَنَطَّع) بالطعام؛ أي: يأكله بلذة متذوقاً طعمه، مستمتعاً بمذاقه.

وطعام به نَظْعَة؛ أي: له طعم خاص محبب.

ومن المحاز: فلان يتنطع بالحديث الفلاني، إذا كان يردد ذكره استطابة له وتمتعاً بذكره.

قال عبدالله الصالح الغماس في الغزل:

والله لو انه يشرف مكاني لاحظ له حفلة واغني على العود
واقول: ملحك (ناطع) في لساني الملح الاصلي بن إحجأك ما جود
والاحجا: جمع حجاج، وهو الحاجب الذي فوق العين.

وقال ساكر الخمشي العنزي:

لولا سبيل (نَظْعَتِه) تَقْعِدُ الراس لا طق لي مته حَضَبُ عود من عود
والسبيل هنا: الأنبوبة التي تحشى بالتبغ وتدخن.

وقال عباد الخمعلي من عنزة في قهوة:

اوي فنجال على الكبد ما احلاك غير الطعم يا زين (نَظْعَة) حَمَارَك
كثرت من حبك، وقللت من ماك وعز الله اني تاعب با عتبارك

و(النَّظْع) - بفتح النون -: جلد يستعمل بمثابة الخوان، وهو السفرة التي يوضع عليها الطعام، وقد يفرش فيجلس عليه.

ويستعمله المسافرون لعدة أغراض، فيضعونه فوق الرحل لإراحة الراكب، ويفرشونه في المطر فوق المتاع الذي يفسده البلل ليمنعه عنه.

جمعه: نطوع بإسكان النون، وانطاع أيضاً.

ن ط ق

(نطق) الرجل والحيوان من مكمنه إذا خرج مسرعاً، ومنه نطّاقة اليربوع، وهي القاصعاء في الفصحى؛ أي: الجزء الذي يعده اليربوع ليهرب منه إذا هاجمه مهاجم من باب جحره الأمامي الواضح.

و(النطّاقة) - أيضاً - : لعبة كان يصنعها التّجارون منهم للأطفال، وهي: خشبة مجوفة مستقيمة على شكل القَصْبَة أو (الغليون) المستقيم، يجعل الطفل فيها سدادة من قماش على شكل كرة صغيرة، ثم يدخل فيها ميلاً من الخشب بقدر المخوف منها في السعة، فيدفع الهواء الموجود فيها تلك السدادة بقوة بسبب ضغط الميل عليه، فتخرج محدثة صوتاً.

وقال عبدالله بن صقيه من أهل الصفّرات:

جراييع صُبِخَ (نُطِقَتْ) من جحورها علشان تعكسنا ولكن عكسناها
غير الضحى ما همنا من يهونا روس البساسة بالقنابل ضربناها
و(تناطق) القوم: خرجوا من بيوتهم أو مكانهم مسرعين، بعد أن كانوا متخفين فيها.

قال ابن مخلف الحربي في هجاء شخص اسمه منصور:

منصور ما سريت نفسك وضريت ربعك، وقطعت الغروس المهانيع
يأما طلبنا الصلح منكم وعييت (تَنَاطِقُن) خصاك مثل الجراييع
وذلك أن الشخص الذي يهجو جرح، فظهرت خصيته من موضعها.

ن ظ م

(النّظام) - بكسر النون وتخفيف الظاء -: الجنود النظاميون، ولم يكونوا يعرفون في بلادهم جنوداً نظاميين، وإنما عرفوا ذلك من الأتراك الذين جاؤوا إلى بلادهم، أو الذين كانوا موجودين في البلدان المجاورة مثل العراق والشام.

و(دولة النظام): تركيا؛ لأنها الوحيدة التي عرفوها بالجنود النظاميين في أول الأمر، وإن كانوا عرفوا غيرها بعد ذلك.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

يا سلامي على سيد الجميع عدّ من زار زمزم والمقام
هو ملكنا وجنّأله نطيع زاهين كما دولة (نظام)

و(النَّظِيم) - بكسر النون والطاء -: مجموعة من القلات، وهي مناقع المطر في الأرض الصخرية، توجد على هيئة صف في الأرض، وغالباً ما يكون ذلك في أرض بعيدة عن لفح الشمس، كأن تكون في بطن وادٍ عميق، أو تكون في شق من جبل.

وقد ترددت على (نظيم) في صلاصل في شمال القصيم، فرأيته تحت صدع في منحدر هناك، ويستقي منه الناس، ينزلون إليه بأنفسهم فيملؤون أوعيتهم من الماء.

ن ع ي

(النَّعَايَة): المرأة التي تذكر الميت بمحاسنه، وتندبه بعد موته.

وفي المثل: «الميت كلب، والنَّعَايَة مرة» يضرب للردىء يستعين بمثله.

ن ع ب

(نَعَب) الأمر فلاناً: أهمله كثيراً. ينعبه، فالشخص منعوب؛ أي: مشغول الخاطر.

وقد يقول فيه مَنَعَب - على وزن مَنَفِخ، غير أنهم أدغموا النونين فصارتا نوناً واحدة مشددة. مصدره: نَعَب.

قال القاضي:

لى ماظفر بحضورها راح (منعوب) واتلاه ذهل اسباب ما غلق الباب

ن ع ث

نَعَثَ البئرَ ونحوها: إذا كانت بئراً قديمة مدفونة، فأعاد حفرها. ينعثها. فهي منعوثة. مصدره: نَعَثَ.

و(نَعَثَ) الشيء المدفون: استخرجه.

ومن الجواز: فلان يَنْعَثُ أمور قديمة، إذا كان يبحث عن أشياء منسية فيذكرها.
قال عبدالعزيز بن هاشل من أهل بريدة على لسان دلتة:

تبكي على شيخ فرع له، وعزاه تقول: يا شيخ (انْعَثْ) وأنت ماجور
وانا اتعجب كيف حَرَصَ على رُضاه وهو يسمى الشيخ ما اجمه بِقصور

ن ع ج

(النعجة) - بإسكان النون وفتح العين - : نوع أسود كبير من البط يأتي إليهم مهاجراً، وبخاصة في الخريف ويسمونه: (بط نعاج).
كان ذلك من شبهه بالنعاج التي هي الأنثى من الضأن، وإن كان لا يشبهها في الشكل ولا في الحجم.

ن ع ر

يقولون: فلان ما نام كل الليل (يَنْعِر) بكسر الياء والعين؛ أي سهران مشتغلاً بشأنه يسمع له صوت كل الليل، وليس كالأرق الذي يكون في فراشه.

ومنه القول المشهور: «يا رجلٍ اوجعي وأنعري وبعنج ليل اسهري»، وقصته أن قوماً من أهل الحضر كانوا مسافرين في الصحراء، فمروا ببدو معهم واحد قد أوجعته رجله، بحيث لم ينم بسبب ألمها عدة ليال، فطلب البدو منهم إذا كان فيهم من يحسن القراءة على الرجل حتى تهدأ (يزول) الألم المبرح الذي كان يعاني منه ذلك البدوي أن يقرأ عليها.

وكان الحضريون كلهم من غير طلبة العلم، فلا يعرفون الرقية المطلوبة.

وقد جعل البدو لمن يفعل ذلك أجراً، هو خروف صغير.

فانتدب أحد الحضريين وقال: أنا اعرف القراءة، ثم أخذ يهتمهم بهذا السجع: يا رجل اوجعي و(انعري)، وفي جنح ليل اسهري».

وفلان (نعر). بمعنى أنه غير خامل ولا كسلان، بل هو نشيط على القيام بحاجته وحاجة من لهم به علاقة، ولا يتوانى في ذلك، ولا يمنعه منه مانع من خجل أو خوف.

يقال فيه (منعور).

قال ابن عرفة في المدح في قصيدة مربعة:

ثَبَّتْ يا (المنعور) وارساك مولاك يا من تعدل من تحت يدك لولاك
والله يامن جاه يا شيخ- لولاك لا طلاه ثم ابراه بري الخلا

وقال دغيم الظلماوي من قصيدته المشهورة في القهوة:

صُبَّة (لَنُعَوِر) إلى جاه نَبَّه يرخص بعمره والدخن له ضباب
عَدَّة عن اللي ما يدارى المسبَّة اللي يدور بالقصير الغياب
جمعه: مناعير.

قال الإمام تركي بن عبد الله آل سعود:

رميت عني بِرُقْعِ الدَّلِّ بَرًّا ولا خير فيمن لا يدوس الخاري
نعم الرفيق الى سطا ثم جرًّا يودع (مناعير) النشامى حباري
وقال العوني:

يا حَيْفَ، يا صلب (المناعير) خَلَّفُوا شروى حرارٍ وَقَعَتْ في وكورها
وقال صالح بن هدا من مطير:

ما همني يا سميز زين الغنادير ما وَلَغْنِي جاليات الثُمانِ
انا هواي مرافقي (للمناعير) وكسب الجماله مع طوال الايمانِ

وقال تركي بن حميد:

تري الهوى والغى من شر الاشرار ومن داس عار الناس داسوا لعاره
جنب ردي الكار ما فيه تغبار ما فيه من فعل (المناعير) شاره
(النعاره) - بفتح العين - فعل المناعير، وهي الشهامه وسرعة النجدة.

قال ابن لعبون في جابر بن عبد الله الصباح:

جابر لنا سدره وحننا عصافير لى ضيم عصفور لجافي جواره
يستاهل البيضاء بروس المقاصير واولاده اللي كل منهم (نعاره)

و(الناعور): الخشبات التي توضع على البئر فوقها البكرة، وهي المحالة عندهم، يجر فوقها الدلو بالرشاء لإخراج الماء من البئر، واسم الناعور يشمل ناعور الأعراب الذي يركزونه على البئر إذا احتاجوا إليه، ثم يحملونه معهم، وهو القامة التي تتألف من خشبتين واقفتين، فوقهما البكرة على محور يعتمد على تلك الخشبتين، كما يشمل العدة التي هي خشبات أكثر وأوسع وأكبر تعقيداً، وتكون ثابتة يستعملها الفلاحون في السني على البئر لإخراج الماء منه للفلاحة والزرع.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

يا ونتي ونّة خلوج من الحور على ولّدها بيح الله عزّاهـا
راحت تبي الما للقلب (أم ناعور) وداجت عليها واقرشت في جباهـا
وقال عبدالله اللويحان:

انا بين جَلَوَى والمخانيق وام القور

اسير بفاسي، والله ابخص بالاحوال

حداني على قطع الخطرزة (الناعور)

وانا قبل ارزه سالم الدّين واشوى لي

وجمع الناعور: (نواعير).

قالت مرسى العطاوية من عتية:

وَأَتَلَّ قَلْبِي تَلَّ غَرْبَ (النواعير) على ثلاث حيل، فيهن زرقا والغرب هو الدلو الكبيرة التي تجرها السانية، تخرج بها الماء من قاع البئر لسقي الزرع.

و(التَّعْرَة) - بإسكان النون وفتح العين - : ذباب كبير يألف الوقوع على الحمير، فيدخل في أنوفها، فلا تستطيع إخراجها إلا بالنخير بصوت مرتفع متكرر، ولا يفيد فيه ذلك في بعض الأحيان؛ لأنه يعض باطن أنف الحمار، فيضع الحمار أنفه في الأرض ويدلكه بها، يريد بذلك إخراج هذه النعرة.

وبعضهم يقول فيها: (نَعْرَة حمار) لكثرة وقوعها على الحمير.

قال عبد المحسن الصالح في إحدى قصائده الهزلية:

وان صار حمارك مزكوم والأخشمه به (نَعْرَه)
فاغصب راسه، والطس خشمه وداو عيونه، واكو ذكره

ن ع س

(نَعَسَ) الرجلُ أنْفَ صاحبه: إذا ضغط على أرنبته بأصابعه يراغمه بذلك.

كثيراً ما كان الشخص الذي يريد مراغمة آخر ويريه أنه لا يبالي برضاه أو غضبه، يجعل طرف أصبعه على أنف ذلك الشخص ويقول: نعس للفلان، وقد يقول: وانعس هالخشم نعس. والاسم منه: النعس.

ن ع ش

(بنات نَعَش) سبعة أنجم شمالية تدور حول الجدي الذي هو بقرب القطب الشمالي، تزعم العامة منهم أن (نعشاً) مات عن سبع بنات، ولم يكن له ولد ذكر،

فعاونت البنات على تجهيزه لقبره بخلاف المعتاد عندهم بأن يقوم الرجال على تجهيز الميت وإيصاله إلى قبره، فحمل أربع منهن نعشه كل واحدة منهن ترفع ركناً من أركانه الأربعة.

وتبعتهن الثلاث الأخريات، كل واحدة منهن تحمل معها شيئاً مما يلزم لدفن الميت.

فواحدة كان معها الفاروع، وهو الفأس الكبيرة، تحفر بها الأرض الصلبة من أجل حفر قبره، والثانية معها المحفر، وهو زيل صغير، والثالثة معها ماء من أجل رش القبر به بعد الدفن.

ثم صرن نجوماً في السماء مع ما كان معهن من أدوات.
ومن أسجاعهم التي كان النساء والأطفال يقولونها لنا ونحن صغار: «بنات نَعش، ينقلن نَعش، من باب نَعش، إلى باب نَعش، من عد سبع دخل الجنة». يريدون من استطاع أن يتكلم بهذا الكلام سبع مرات دون أن يتنفس في أثنائها فإنه يدخل الجنة!!!

وكان الأطفال يفعلون ذلك حتى تكاد تنقطع أنفاسهم قبل إكمالها.
وبيت (مَنَعش): مرفوع عن الأرض بأعمدة عالية، وبير منعشة: جعل اللزى فيها معلقاً أسفل من البكرات، ويكون ذلك إذا كانت البئر (هياراً)؛ أي في أرض رملية أو سهلة، يصعب طيها بالخصي يجعلون اللزى فيها مدعوماً بأخشاب، وموصولاً إلى الأرض بجذع نخلة محفور، يكون فيها مجرى للماء الذي يخرج من البئر ويذهب إلى الجابية.

أما البئر المطوية حتى وجه الأرض، فإنها لا تنعش.

قال ابن سبيل:

تلفى لئاربع بُفَيَّةٍ مُسَيَّان	أهل قصور رَفَعُوها (بتنعيش)
ما يذهبون الأطويلات الاثمان	ما دَوَّرُوا عنهن ردِّي القرافيش

ن ع ل

(ابو نعيلة) - على لفظ تصغير نعلة - : إحدى النعال التي هي الأحذية؛ أي ذو النعيلة، وهو الفقير الذي لا يملك شيئاً، كني بذلك لكونه لا يملك إلا نعله. و(آل ابو نعيلة): جمع له.

سمعت مرة أحد الظرفاء يقول تعليقاً على موت ثري من الأثرياء: هذا يموت مرتين: الأوله مودة (آل ابو نعيلة)، والثانية: مودة من أجل فراق المال والعز الذي هو فيه.

و(التعال) - بإسكان النون وتخفيف العين - : هو للسطح الذي يكون من الطين، كما كانوا يبنون بيوتهم إلى ما قبل الازدهار الاقتصادي الأخير أن يكسى السطح بطبقة من الطين الحر الذي لم يخالطه رمل ولا تراب فيه ملوحة، فيخلط بالتب، ويكسى السطح به بعد أن يخلط خلطاً محكماً.

وبعضهم يخمرونه لبعض الوقت، وهو أن يوضع الماء على الطين وهو على الأرض قبل استعماله، كما تنقع الأشياء بالماء.

وفائدة النعال هذا أنه يقي السطح من أن يتشرب رطوبة المطر، ويكف على ما تحته؛ أي ينقط على ما تحت السطح.

إلا إذا استمر المطر أياماً، فإن السقوف - وكلها من الطين - لا بد من أن تشرب الماء، فيتسرب منها إلى ما هو أسفل منها.

وأكثر ما يكون (التعال) هذا في آخر الخريف قبل حلول الشتاء، حيث يبدأ احتمال نزول المطر.

نَعْل القوم سطحهم: طينوه بهذا الطين الحر. فهم ينعلونه، وهو سطح منعل - بفتح العين وتشديد هاء - مصدره: تنعل.

ن ع ن

(النعام) التي هي طير لا يطير، يضربون المثل بها في أماكن كثيرة، منها قولهم للجبان: «فلان نعام ربداء» والربداء بمعنى السوداء سواداً غير حالك. وقولهم للأكل: «فلان بطنه بطن نعام».

وقولهم: «ولد النعام يباريها ولا يذوقها».

وقولهم في سريع الجري: «أسبق من النعام».

و(النعام) - على لفظ جمع نعام - : نجوم في السماء.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

واحدٍ يخلف من يسوي سواته	واحدٍ يصير العز عقبه هدايم
واحدٍ يحوش الحظ في أول شبابه	لوما يعرف الجددي هو و(النعام)

ن غ ر

(التغبرة) - بفتح النون وإسكان الغين - : البحث عن شيء مندفن، أو منزوٍ في مكان يصعب أخذه إلاً بالتقاطه، أو تفتيته بشيء مستطيل. كالبحث في التراب عن شيء يصعب أخذه باليد لالتصاقه بما حوله.

ومن استعملاتهم لهذا اللفظ قولهم للطفل الذي يكثر من إدخال إصبعه إلى أنفه يحاول استخراج ما في أقصاه من أذى لاصق: لا (تَغْبِر) خشمك. ولمن يبحث في استخراج مسمار من جوف خشبة: لا تغبره.

ويجمع بين ذلك كله أن المستخرج يحتاج إلى معاناة وبذل جهد في استخراجِه.

قال حميدان الشوير:

اي طير الى طار عشا الفريق	واي طير العشا ذاك ابا الصرصرة
ماكره كل يوم بعرض الجدار	وكل ساس الى جا الضحى (نغبره)

يريد به الهدهد، وهو الذي ينغبر أساس الجُدُر بمنقاره يبحث عما قد يجده فيها من دودة، أو نحوها من أشياء قدره تافهة.

وخص حميدان أساس الجدار؛ لأنه المكان الذي يتغوط فيه الناس في العادة حيث يتطلبون الستر فيه، ومن هناك يتكون الدود الذي ينغبر الهدهد. ويريد بالطير الآخر الذي يعشي الفريق من الناس من صيده الصقر.

ن غ ر

(منغور) الطائر: منقاره، جمعه: مناغيز.

وفي المثل: «كل طير يشبعه منغوره»؛ أي: يأكل على مقدار ما يستطيع تحصيله.

ن غ ز

(المنغاز): عصا قصيرة ينخس بها الحمار غير الفاره لحنه على السير، وغالباً ما يكون النغز في غارب الحمار، وهو مقدمة ظهره. جمعه: مناغيز.

قال الحرير من أهل الرس في الشكوى:

لو هو رفيق ماشمت فيك لَعْدَاك

يصدّ عنك بلطمةٍ تقل مضروس

غدا به (المنغاز) محسوب مساواك

وصارت (داوويس) القباحة هي الروس

ن غ ق

نغق الطائر: صَوّت. يَنْغِق نغيقاً.

و(النَّغِيق) - بكسر النون والغين -: صوت يكون لطيور معينة، وليس لكل طائر، فالبط ينغق، والحمام لا ينغق؛ أي لا يسمى صوته نغيقاً، يقول الصيادون: الطيور اليوم كثيرة لها نَغِيق في الجو - بكسر النون والغين -.

وإذا تجاوبت الطيور بالأصوات أو ظهر منها ذلك على هيئة تجاوب، قالوا:
الطيور تناغق.

وطالما سمعت الصيادين يقولون لأحدهم: «(أَنْفِقْ) حتى تافع البط»، أي
أصدر صوتاً تحاكي به صوت البطة حتى يقف البط بالقرب منك، يحسب أن
هناك بطاً واقعاً.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

عند الباب سمعت (نَغَقَهُ) ولا ادري من ها اللي طرقة
هو دَوَّارٍ، والأَمْسِيرُ والأَمْفِي له من طرقة
الدَّوَّار: المضِلُّ؛ أي الذي يبحث عن ضالة من الماشية. والمسِير: الذي يأتي
للشخص زائراً من دون حاجة.

ن ف ج

(نَفَج) الرجل الكيس أو نحوه: فتحه فتحاً شديداً لكي يضع فيه شيئاً يحتاج
إدخاله فيه إلى سعة.

يَنْفَجُ الكيس - بكسر الفاء -: يفتح أعلاه. و(إَنْفَج) اثم القربة، وهو فوها
حتى نحقن فيها الماء؛ أي افتحه أو وسعه لنا، فهي قربة منفوجة. مصدره: نَفَجَ
- بفتح النون وإسكان الفاء -.

وقد تقول فيها (مِنْفُجَة) مثل منفتحة.

ومن المجاز: «نَفَجَ بالشخص» إذا ثار به، وخاصمه فجأة.

و(نَفَج) بي فلان؛ أي: بادرني فجأة بكلام غير طيب من لوم وتقريع أو ذم أو
توعد وتهديد، وعادة فلان (يَنْفَج) باللي يجيه؛ أي: يبادره بما لا يرضيه من
الكلام.

والماشية رعت في المكان الفلاني و(تَفَجَّت) شواكلها وهي
خواصرها: أي اتسعت وضخمت، والناقة بعد ما كانت ضامرة أنفج بطنها

– على وزن (إنْفَج) – وفي معناها، غير أن انتفاخه من الأكل، وليس من مرض.

ويقول أهل الخبرة بالبقرة: عليكم بالتين، تراه (ينفج) البقر؛ أي يوسع بطونها ويعظم خواصرها، وذلك أفضل لها في عين المشتري.

و(نَفِجَت) الأرنب – بإسكان النون وفتح الفاء -: ولت هاربة من دحلها، وهو لها كالجحر لغيرها، إلا أنه لا يكون عميقاً كما تقدم.

ولا تنفج الأرنب من جحرها هاربة إلا إذا أثارها شيء خافت منه، كالآدمي والحيوان المفترس.

وهي تنفج – أيضاً – من المكان الذي كمنت فيه، ولو لم يكن دحلاً لها، كأن تكون في شجرة تقيها من أن يراها أعداؤها من السباع والطيور الجارحة، فضلاً عن الآدميين.

وتبقى الأرانب معظم النهار في ذلك المكان الذي تختفي فيه لا تتجول لما ذكرناه، وإنما تتجول للرعي في الليل اتقاء لأعدائها.

حتى إذا كاد المرء يصل إلى مكمنها في النهار، وخافت على نفسها منه قفزت هاربة، وهذا هو نَفِجان الأرانب.

والأرنب الجاحرة، وهي التي لجأت إلى جحر أو صدع في أرض صخرية، أو مكان بين صخرتين كبيرتين يعتبرون صيدها ممكناً، بل يكاد بعضهم يراهن على ذلك، إذا كانت لديه بعض الوسائل له.

وأما الأرنب (النافجة)، وهي النافرة، فإنه لا أمل في صيدها إلا بالصقور وكلاب الصيد المعلمة.

قال سليمان بن مشاري صاحب الداخلة في الهجاء:

اللي في الشاهق نصعد له واللي في الهابط ننزل له
لو (تنفج) عليه الارنب ذبُّ اللي في بطنه كله

أي: أخرج ما في بطنه من الخوف والمراد: أصابه ما يشبه الإسهال.

ن ف ذ

(النَّفْذَة) في الخياطة - بكسر النون وإسكان الفاء -: الغرزة الواحدة من غرزات الإبرة في الشيء المخيط.

وهي - أيضاً - الغرزة الواحدة من غرزات المخراز الذي تخرز به الجلود والأشياء الغليظة. جمعه: نَفَذ بإسكان النون وفتح الفاء.

ومن المحاز للمكان القريب: هو (نَفْذَة)، أي قريب جداً، كأنما المسافة إليه في قدر الغرزة الواحدة من غرزات الإبرة عندما يخاط بها.

وقولهم في المخراز المكب على الخرازة لا يفتر عن ذلك: فلان كل الدهر ضَرْبُ نَفْذَة.

و(ضَرْب) هنا: مصدر مأخوذة من اتكائه على المخراز عندما يريد غرزه.

قال عمر الخريص من شعراء بريدة في رجل اسمه حجاب كان غازياً معهم، وكان حجاب خرازاً ونجاراً قبل ذلك:

حجاب ماخليت للتمر باقي تركض على التربة تحسبه ذعاليق
هي المغازي سلتكم للعراقي؟ أو ضربك (النَّفْذَة) بهكالمشاريق

ن ف ر

(النَّفْرة) - بفتح النون -: القروح التي تكون في الجسم، ذات رؤوس بارزة.

ومن دعاء النساء لمن يبغضنه: عساه للنَّفْرة، ولا يدعو بها الرجال.

وفي المثل لما وافق محله ووقع موقعه: «مكوى نفرة»، وذلك أن المتطبب منهم يكوي من يصاب بالنفرة في أعلى رأسه.

و(نَفْر) جلد المجذور أو المصاب بالحصبة: ظهرت فيه الحبوب بكثرة. فهو جلدري (نافر)؛ أي ذو حبوب ظاهرة على الجلد.

والجدري (يَنْفَر) عقب اسبوعين أي: تظهر بثوره على جلد المجدور بعد مضي أسبوعين من بدء الإصابة به.

ن ف ش

جاء الرجل (ينافش): إذا جاء متباهياً متفاخراً معلناً لما أصاب من شيء سار. وهو يحب (المنافش) - بفتح الفاء - أي: يحب التباهي والتفاخر. قال محمد بن علي العرفج:

تَفَ يَاقُومُ يَبارُونُ النَجُوعَ رَأَيْهِمْ مَعَ بَدُوهِمْ مَا قَطَّ عَاشَ
خَصَ (...) وَالْبَوَّاهُ مَوَّعَ بَدَّلُوا ذَاكَ (الْمَنَافَشَ) بِانْفِشَاشِ

ن ف ص

(نَفَّصْتُ) النواة من الرطبة: خرجت منها دون أن تفتح الرطبة. ورطب (يَنْفُص) منه النوى أي: يخرج عندما يؤخذ باليد؛ لكونه ريان كثير الدبس.

ومن المجاز: (نَفَص) حقي من فلان؛ أي: أداه إلي بعد تلكو. وفلان (نَفَص) بالعزيمة، وهي الوليمة التي كان وعد بها منذ زمن وأبطأ في تحقيقها.

ن ف ض

(النَّفَاضَة) من الأمراض: الحمى الشديدة التي يشعر المصاب بها بالبرد الشديد، فيتنفض جسمه لذلك.

ن ف ط

(نَفَطُ) الحمى - بفتح النون وإسكان الفاء -: هو ما يخرج على فم المحموم وأنفه من نفاخات وبثور عند ما يبدأ بروؤه.

ويقولون في الجدرى: نَفِط؛ أي: ظهر على الجلد بعد أن كان مختفياً، وكذلك يقولون في الحصباء: (نَفِطت)، أي: ظهرت بثورها على الجلد، واتضحت.

و(نَفِط) جلد فلان من الحر: ظهرت فيه بثور وفقاعات من حرارة الجو.
و(نَفِطت) يد الإنسان من كثرة قبضه على شيء صلب: صارت فيها انتفاخات على هيئة حبوب.

قال تركي بن حميد يذكر عمله في معركة:
أشمالنا من مسّ الأرسان (تَنَفِطُ) وإيماننا تطلق من السوّ مقدور
ارخصت عمري عند جيش اخلط ولا استمع باللي يقولون محذور
و(نَفِطُ) عليّ فلان، و(نَقِطُ) بي: انتهرني وأسمعني كلام الغاضب.
يقولون: صبحت فلان بالخير و(نَقِطُ) عليّ، وأنا ما سويت له شيء يزعله،
ولكن هذي عادته (يَنَفِطُ) باللي يجيه.
وفي المثل: «فلان يَعْفِطُ، وَيَنْفِطُ»: يظهر من فمه ما يشبه صوت الطبي، دلالة
على صحته، وحبه للمرح، و(يَنَفِطُ): يكلم من يكلمه بخشونة وغلظة لشعوره
بعدم حاجته إليهم.

ن ف ع

(التَفِيعَة) - بكسر النون والفاء -: ما يطبخ من طعام للبقرة والعنز
الخلوب، وتعطى إياه ليكثر لبنها، مثل الشعير أو نوى التمر، ويقال له أيضاً:
(نَفِيع).

يقولون: سوينا للبقرة نفيعة، ونَفَعُوا البقرة حتى يكثر لبنها؛ أي: اصنعوا لها
ذلك، بتشديد الفاء.

ومن المجاز للطعام الذي لا يستساغ أكله لسوء طبعه: هذا نَفِيعَة
بقرة.

قال سعد بن مساعد مطوع نفي في الترحيب بالأضياف:

وَقَفْ عَلَى الْأَجْنَابِ هُمْ وَالْأَصْحَابِ

لِي جَنْبِ الْمَاجُوبِ ثَوْر (النَّفِيعِ)

عَادَاتِنَا بِأَمْوَالِنَا نَشْرَى الطَّيِّبِ

وَقَفَّايَةَ عَنِّي أَرَاهَا فَجِيعِ

الماجوب: الواجب. وقوله: قفاية عني: يريد عدول الأضياف عن منزله.

وقال ابن جعيش في عنزه:

رَبَّعْتُ عَنزِي وَخَلَّتْنِي أَضِيعُ يَوْمَ يَبْسُ الْعُشْبُ قِل: وَشِ السَّوَاةُ

لَوْ مَعِيَ مَالٌ شَرِيتُ لَهَا (نَفِيع) دَامَ لِي بِالْعَنَزِ مَقْصُودٌ وَطَرَاةُ

و(النافعية) - على صيغة النسبة - : خنجر طويلة، قليلة التحديق.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

يَا حَمْدُ لَيْتَ بَيْرُكَ مَا نَصِيتَهُ يَوْمَ مَرَّتْ عَلَيَّ الْعُسُوجِيهِ

يَا حَمْدُ كُنْ خَشْمَهُ يَوْمَ أَرِيتَهُ سَلَّةُ السِّيفِ وَالْأُ (النافعية)

ن ف ن ف

(نَفَانِيف) البقرة: هي الجلد الذي يتدلى في أسفل رقبته في طيات لينة

متشنيه.

ومنه أخذت تسمية (نَفَانِيف) الثوب، لما يجعل فيه من طيات متشنيه، وتكون عندهم في ثياب المرأة خاصة.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

مِنْ كُلِّ عَمْهُوجَةٍ غَطَّرُوفٍ أَهْلُ الْغَارِبِ تَخْلِفُهُمْ

وَأَنْ لَبَسْتَ الثَّوْبَ وَالنَّفُوفَ طَاحُوا لَهَا فِي مِصَارِعِهِمْ

ن ف هـ

مكان (نَفَه) - بفتح النون وإسكان الهاء - : واسع يتخلله الهواء.

ودار (نَفَهه) متسعة يدخلها الهواء النقي.

والنَّفاه - بكسر النون - : الهواء الطلق.

يقول الرجل لصاحبه: تعال للحوش نقعد بالنفاه، ما نبي القعود بالغرفة.

قال ابن جعيثن في الغزل:

يوم غصنه ما بعد شاف الجفا من مشاريب الهوى خذ ما كفاه

عن ليالي الشَّبَط ينزل في الدِّفا وعن لهيب القَيْظ ينزل في (النَّفاه)

و(نَفَهتُ) ذمة الرجل: برأت من دين كان قد لحقه، وعجز عن وفائه مدة، وبخاصة إذا كان الدين مقسطاً على أقساط أداها كلها.

و(نَفَه) حائط النخل من الدين الذي كان رهن به: انتهى منه، وصار لا دين فيه.

و(النَّفْهة) منه - بكسر النون - : أن يعطي النخل لفلح يفلحه دون أجر أو قسط من الثمرة، وإنما من أجل أن يقوم بسقي النخل فيه وحفظه من الهلاك.

تقول منه: مسكنا نخلنا (نَفَهه) ما حصل منه شيء.

قال حميدان الشويعر:

وكل من تَدَيَّنْ ليوفي ديون يحسب انه (نَفَه) من ديونه وراح

ما درى انه يزيد الدَّيْن دَيْن وزادهمه هموم وهو ما استراح

ن ق ي

(النَّقِي) - بكسر النون والقاف - : القمح الجيد الخالي من شوائب

الحبوب الأخرى، كالشعير أو نحوه. و(النقي) اسم له، وليس وصفاً يزول بزوال نقاوته.

تقول: عندنا في البيت مائة صاع (نقي)، تريد مائة صاع من القمح.

و(النقا) - بكسر النون -: الكتيب المرتكم الواقف من الرمل، الذي يكون رمله منهالاً تنقل الريح أطرافه من موضع منه إلى آخر.

وقد يسمى الكتيب المرتفع من الرمل (نقا)، ولو لم تكن فيه كل هذه الصفات.

جمعه: نقيان، بكسر النون وتخفيف الياء.

و(النقا): الحرب والإعلان بها، يقول فريق يريد أن يجاهر غيره بالحرب: عليكم مردود النقا؛ أي استعدوا، فإننا سوف نرد الحرب عليكم، وذلك فيما إذا كانوا قد تحاربوا من قبل.

وكنا ونحن صبيان نسمع هذه الجملة من الفريقين في اللعب الذي يسميه الصبيان حرباً، وأصل النقا: الرماح.

قال حميدان الشويعر:

واترك باب الذل عني، ولا تكن
الى رايت راس من عدوك بان
فصكه بالهندي عليالبوق و(النقا)
وما كبر من عظم المصيبة هان
فذكر البوق، وهو الهجوم على القوم ومبادأتهم بالحرب قبل أن يعلمهم بها، وذكر النقا وهو إعلان الحرب عليهم وإخبارهم بذلك.

ن ق ث

(النقطة) من الطين - بكسر النون وإسكان القاف -: ما يحمله العامل في كفيه مبسوطتين ليناوله للمعلم الذي يبنى الجدار.

نَقَّثَ الطين، ينقثه أو ينقّته - بتشديد القاف وتخفيفها -: يأخذه قطعاً قطعاً بيديه كليهما.

ومن المجاز قولهم: فلان كلامه نَقَثٌ بإسكان النون وفتح القاف؛ أي: كلماته غير موزونة، ولا تتصف باللباقة اللفظية، ولا بالايجاز البليغ.

ن ق د

(نَقَدَ) الطائر الحب: التقطه بمنقاره، والدجاجة تنقد الحب: تلتقطه وتأكله.

وطالما سمعت الأمهات يحذرون أطفالهن الصغار من الاقتراب من الديك الكبير قائلات: تراه (يُنْقِذُك)، أي: ينقرك بمنقاره. مصدره: نَقَدَ بفتح النون.

و(النَّقَادَة) - بكسر النون، وتخفيف القاف - الرطبة التي ينقر العصفور طرفها فيأكله. ويبقى سائرها في العذق.

وهي مشهورة عندهم بحلاوتها، لكونها أول ما يرطب من النخلة، فيسارع العصفور إليها، كما أنها تكون في آخر التمر الذي يبقى في العذق عندما ينتهي الرطب. جمعها: نقاد.

قال حميدان الشويعر:

اكتب الغُرس من قبل ذَيْنِ يجيه اكتبه للعيل بطلحية
عِزَّ عَيْلِكَ، لا تدور (نقاد) في همال القِصَبِ في جنوبية

وقال مبلش من أهل شقراء في نخلة:

شريت لي نبتة، وأكثر ثماها (نقاد) معترضة بالطريق وعرضها طولها
معوجة فوق ساقي كنتها عين صياد تجمعوا يا كلاب الرَسْن، روحوا لها

و(النَّقْد) - بكسر النون وإسكان القاف - شجرة برية صحراوية صغيرة، تنبت على مطر الوسمي والصيف في الأراضي الصخرية والصلبة. وهو أشهب اللون. مر الطعم، تأكله الأرانب البرية وتحب أكله، وكذلك الضباب - جمع ضب - وهو مر الطعم، كما تأكله الإبل. أما الغنم فإنها

تأكله إذا كان غضاً حديث عهد بنبات. وله نؤارة صفراء تشبه زهرة دؤار الشمس.

ن ق ر

و(النَّقَر) - بكسر النون وفتح القاف -: مرض يصيب الدواب وبخاصة البقر.

وطالما سمعتهم يدعون على البقرة بالنَّقَر، كما يدعون على الحمار بالبُوص، وعلى البعير بالجرب، وذلك فيما إذا آذاهم، أو لم يطع أوامرهم.

ويسمون ما يصاب بالنقر (الانقر)، و(النَّقَرَى) للأثني.

ويقولون لمن يسبونه من الأناسي: يا (الأنَقَر)، وقد ماتت هذه الكلمة أو كادت.

و(النَّقِيرَة) - بكسر النون والقاف -: قطعة كبيرة من الحجارة المهذبة، ينقر وسطها؛ أي يحفر، وتدق بها الأشياء الصلبة بيد من حجارة ثقيلة تسمى (عمود النقيرة).

جمعها: نقاير بكسر النون.

ولم تكن بيوتهم تخلو من النقاير هذه لحاجتهم إليها، ثم صار نوع من النقاير أكثر شيوعاً، بعد انتشار استعمال القهوة، إذ لابد من دق القهوة بها بعد تحميصها. حتى لا يسرع إليها التآكل والاضمحلال مع الاستعمال، لذلك كانوا ينقرونها بالنقار - جمع منقار -: وهو حديدة قوية من الفولاذ، تضرب بمרزة ثقيلة.

و(النَّقَرَة) - بكسر النون وإسكان القاف - من الأرض: هي المكان المنخفض بين أماكن مرتفعة، كالأماكن المنخفضة بين كتبان رملية، ومن ذلك عدة أماكن بهذه الصفة واقعة في رمال القصيم، يسمى الواحد منها (نَقَرَة) وصفاً وعلماً.

وبعضها تكون تسميته بالنقرة وصفاً، وليس علماً. وقد ذكرتها في «معجم بلاد القصيم».

جمع النَّقْرَة: نَقَر بإسكان النون وفتح القاف.

و(نَقْرَة) الهامة - بكسر النون -: هي النقطة التي يتفرق عندها اتجاه شعر رأس الإنسان، وهي أعلى نقطة في هامته، وهي جمجمة رأسه. وطالما سمعناهم يتوعدون بالضرب على نقرة الهامة، وهي أعلى الرأس.

و(نَقْرَة) البِرْطِم: المكان المنخفض تحت الأنف وفوق الشفة العليا، كأنه موضع رأس الإصبع عندما يضغط به على شيء لين فيبقى أثره فيه.

ن ق ر ح

(النَّقْرَ حَانِي) - بفتح النون والراء وإسكان القاف بينهما على لفظ النسبة إلى (النَّقْرَ حَان) ولا أدري ما النقرحان -: هو الماء العذب الخالي من الملوحة وشوائب الأقدار والأكدار.

من أمثالهم: «الذ من النقرحاني على الظما».

وقولهم: «احلى من النقرحاني على الكبد» أي على جوف الإنسان إذا شربه.

و(العِدَّ النقرحاني): كناية عن الماء الكثير الذي لا تخالطه شائبة.

أصله في ماء البئر الصافي الكثير.

قال ابن عرفة من أهل بريدة:

صديقهم يسقونه (النَّقْرَ حَانِي) وعدوهم يشرب قراطيع الامرار

و(العِلْمُ النَّقْرَ حَانِي) هو الخبر الصحيح الواضح الذي لا لبس فيه ولا غموض.

تقول لصاحبك: أنا ما عندي لك إلا (النقرحاني)، إذا خبرته بخبر صحيح لا غموض فيه.

قال الأمير محمد بن سعود آل سعود:

أضرب بَحْدَ السيف، والعمر فاني لين العذارى - يا سعد - لي يَعْذِرُنْ
مثل الصلاة الواكد (النَّقْرَحَانِ) اعرف ترى خمس الفرائض يُصَلَّنْ

ن ق ر ز

(الانقريز): هم الإنكليز: سكان الجزر البريطانية، كانوا يسمونهم هكذا يقولون: رجل انقريزي: أي إنكليزي، وبضاعة انقريزية.

وبندق انقريزية من صناعة الإنكليز، وسياسة (انقريزية) لمن يعتمد على الخداع والمواربة، وطول النفس، وعدم مصارحة الآخرين بما يكرهونه.

قال ابن جعيثن:

جيت ناس صار لي منهم عزيز وكلهم عن حاجتي صار عَجَّازُ
لو بغيت النوب عند (الانقريز) استحووا مني وسووها نِجَازُ

و(الانقريز) وبعضهم يقول: الانقريزي على لفظ النسبة إلى الانقريز، وبعضهم يقولون: ملح الانقريز: مادة متفجرة، توضع في طلقات البنادق بديلة عن البارود الذي كانوا يصنعونه بأنفسهم.

وهي أقل مقداراً، وأكثر تأثيراً من البارود الذي يعرفونه بكثير.

لذلك دهشوا لها، وأحلوها من أشعارهم وأخبارهم محلاً كبيراً؛ لأنها كانت قد جاءت إليهم في أوقات كانوا يتحاربون فيها.

وكان للسلاح الفعال عند الأفراد أهميته البالغة، وذلك قبل الحكم السعودي الشامل.

ن ق ز

(النَّقَاز) - بكسر النون وتخفيف القاف - موت الفجأة، نَقَزَ الشخص (نَقَاز): أي مات فجأة دون مرض.

و(نَقَزَت) الغنم بتخفيف (القاف)، وَنَقَزَت بتشديدها: أصابها مرض لا يمهلهما، وإنما صارت تموت بسرعة:

كثيراً ما سمعتهم يدعون على الشخص والحيوان بالنقاز، وهو الموت السريع.

و(النَّقَازة) - بكسر النون ثم فاء مفتوحة مشددة - هي مفتاح من الأعواد، يصنعه الرجل ليفتح به غلق الباب، وهو المجرى عندهم، إذا ضاع مفتاحه الخشبي.

فيهثون العود، ثم يضعون فوقه أسناناً محدودة العدد، وأحياناً يضعون سناً واحدة يربطونها بالعود، ثم يرفعون القلاقل عن مجرى المغلق واحدة واحدة بهدوء تام حتى يفتحوه.

ولذلك يقولون في الغلق الجيد: ما ينتنقز، أو ما ينقَز - بتشديد القاف فيها - وعكسه: الباب الفلاني كلُّ يَنْقُزُه؛ أي يستطيع الشخص أن يفتحه بغير مفتاحه.

ن ق ص

(التنقاصة): الكيلة القليلة من البارود الذي يوضع في البندق، ويجعلونها للصيد الصغير، وللرمية التي لا تبعد كثيراً عن الرامي.

فهي عكس (الكيلة) الكاملة.

وقد يقولون في تحديدها: حطيت كيلة البندق قَفْلةً وتنقاصة. والقفلة بمقدار الأنملة، أي تزيد على القفلة قليلاً.

ن ق ض

(النَّقْض) - بكسر النون -: دواء يستعمل في إزالة السحر عن المسحور لا يعرفه إلا خواص من العطارين.
ومنه نَقْض الليل، ونَقْض النهار بزعمهم؛ أي ما يصلح أن يعطى المسحور في الليل. وما يصلح أن لا يعطى إلا في النهار.
وقد قلّ هذا الآن، حتى ماتت هذه الكلمة أو كادت.
و(النَّقِيض) - بكسر النون والقاف -: الشيء المستعمل الذي يعاد استعماله، كالخشب الذي يؤخذ من منزل مبني كان قد سقّف به.
وطلقات البندق التي يعاد حشوها بالبارود والرصاص مرة ثانية، كل ذلك يسمى بالنقيض؛ لكونه قد استعمل من قبل.
ومثله القطن الذي يستخرج من ألحفة مستعملة، ثم يعاد ندفه لاستعماله في ألحفة جديدة.

ن ق ع

(نقوعة) الجراد: هي الجراد الذي يترك فترة في الماء الذي يطبخ به، وليس معنى ذلك أنهم ينقعون الجراد في الماء أو غيره، وإنما كانوا يطبخونه في قدر كبيرة جداً، لكثرة ما يصطادونه منه، ثم يأخذون منه ما يريدون نشره وتجفيفه، ويتركون شيئاً منه في ذلك القدر الذي طبخ فيه، يأكلون منه فترة، فهذه هي (نقوعة الجراد).
ونقوعة الحناء: هو الحناء الذي تنقعه المرأة في الماء، فتتركه فيه يوماً أو ليلة أو نحو ذلك، ثم تختضب به، يقولون: إن ترك الحناء منقوعاً في الماء تلك المدة يجعله أصفى لوناً، وأبقى في الأماكن التي يخضب بها.
و(النَّقِيع) - بكسر النون والقاف وإسكان الياء -: شجرة صحراوية شائكة، لا ترتفع في السماء، بل كلها شوك حتى أغصانها، بمعنى أنه يجعلها الشوك. ولا يكاد يوجد لها ورق، بل كل الذي يتفرع منها شوك.

وشوكها حادة، لذلك يضرب المثل بشوك النَّقِيع.

ومع ذلك تأكلها الإبل ما دامت رطبة أي غضة، أما إذا يبست في القيط فإنه يصعب عليها أكلها.

ولها ثمر من الحب يشبه حب الشعير.

قال ابن دويرج من ألفيه:

عين، عيني كنَّ به شوك (النَّقِيعُ) يا لطيف الحال ضاق بي الوسع

عقب ما ماكولي الحبَّ الحَمَرُ ما ملئت البطن من خبز الشعير

و(مَنْقَع) الجود: الجواد، وهو الشخص الكريم من أسرة عرفت بالجود والكرم.

قال محمد بن هادي شيخ قحطان في الإمام فيصل بن تركي:

يا شيخ لا تسمع هروج الحفايف خذ جابتي يا (مَنْقَع) الطيب والجود

لو كنت عود لي فعول عنايف وربعي تطاوعني على الهون والكود

والأسرة الفلانية (مَنْقَع) الزين وهو الجمال؛ أي إن نساءها يمتزرن بالجمال.

وذلك كما يقال في مثله في الفصحى: «معدن الجمال».

وفلان يصيح و(ينقع)، يقال لمن جأر بالشكوى من مصيبة في قريب أو

جائحة في مال.

واللون (الناقع) هو الأحمر القاني؛ أي الأحمر الشديد الحمرة.

وفلان (ناقع) الدم في وجهه، أي صار وجهه مشرباً بحمرة.

وقماش (ناقع) لونه، أي: أحمر شديد الحمرة.

ن ق ف

الطفل (ينقف) النغاف من خشمه: يخرج الأذى اليابس بإصبعه من داخل

أنفه، ويبالغ في ذلك، فهي أكثر من كونه ينغف خشمه - بالغين - لهذا المعنى.

ن ق ق

المريض (يَنَقُّ) أي: يعيش مع مرضه الشديد دون أن يظهر عليه الشفاء.

كأنها من النقاهاة من المرض، ولكنها التي لا تقضي إلى الشفاء.

نَقَّ المريض مدة طويلة، ثم مات.

وهو (يَنَقُّ) - بكسر الياء والنون - أي استمر به المرض دون أن تظهر عليه علامات الشفاء.

قال عبدالعزيز العمرو من أهل عنيزة:

حالي مثل ليمونتي حيرتني

من غرسته ما شب غصنه عن الطوق

لا حية ترجأ، ولا ودعني

(يَنَقُّ) ما ادري وش منعها من السُّوق

ن ق ل

(نَقْلَة) الحمار - بإسكان النون وفتح القاف -: نوع من سيره، وهذا هو

المصدر. فعله: أنقل الحمار، ينقل فهو مُنْقَل.

وهو النقلان أيضاً بإسكان النون وتخفيف القاف، وهو سير فيه ركض دون

الجري الشديد.

والمصاب في الحروب ونحوه (نَقْل) صوابه؛ أي لم يمت مع أن إصابته قاتلة.

ومثل ذلك طريدة الصيد يصيبها الرامي إصابة شديدة يقتل مثلها، فتستطيع

الفرار منه، فيقول: انا رميتها لكنها (نَقَلْتُ) صوابها.

والصواب هنا: الإصابة.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفراء:

ولايتي لى رمى ما اخطا اصابك

رصاصهم مثل البرد حين ينهل

خَذْتُ ثمان سنين (تنقل صوابك)

وان كان بك لى ثار ما تم الاجل

ولايتي: أصلي غير مُقلَّد.

وطعام (ينقل): أي يظل أثره في جسم الإنسان قوة يشعر بها لفترة، كالخبز المادوم بالودك.

ومنه المثل: «احسب رجلي (تنقل) بطني، واثّر بطني (ينقل) رجلي». وتنقل هنا معناها: تحمل.

والمثل الآخر: «ما نُقل، نُقل»، أي أن الطعام الكثير، وهو ما عبروا عنه بالثقل، هو الذي يبعث النشاط في الإنسان، فينقله إلى أماكن بعيدة؛ أي: يجعله قادراً على الذهاب إليها سيراً على قدميه.

ن ق ن ق

(التفوق) - بكسر النون الأولى -: النحيف من مرض أو هزال أو جوع.

ربما كان لذلك علاقة بكلمة نَقْ بمعنى طاوله المرض التي سبقت قبل قليل.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري في الغزل:

ما هوب مليون، ولا هوب (نقنوق) بعيون طرّاد الغنادير لاق
خلى ضميري عن خطاياهم مفتوق حيّ كشف سدي، ومكّن وثاقبي

ن ق هـ

ماء (ما يَنقّه): لا يروي من العطش عند شربه.

يقولون لمن أكثر من شرب الماء: فلان ما يَنقّه من الماء؛ أي: لا يكتفي من شربه بما يكفي غيره.

وماء لا ينقه الإنسان: لا يرويه من العطش.

قال محمد العمير من أهل بريدة في ذم قهوة أحدهم:

انا الذي من دلتك ما تقهويت ما (ينقه) الشَّرَّاب من كثر ماها
وراك ما سويتها يوم سويت مثل العمير اللي يزّين سواها

و(العمير) رجل معروف هناك، يصنع القهوة الجيدة، وكان الشاعر رد بذلك على قول صاحب القهوة فيه:

خمسة عشر فنجال خفيف صببت لو كان يملأ قربة قد ملاحها
و(فلان ما يفقه ولا يتقّه) يضرب لمن لا يصغي للنصح، ولا ينصاع لأوامر من هو أكبر منه، أو أكثر خبرة.

ن ك ب

(النَّكَب) - بكسر النون وفتح الكاف -: مرض يصيب الإنسان في منكبه، أي في الجانب الأعلى من ظهره.

و(النَّكْبَا): الريح الغربية، وهي في بلادنا الشمالية الغربية بالنسبة إلى مغيب الشمس في الشتاء، ولكنهم يسمونها الغربية و(الغربي)، وهي باردة جافة، يكرهون هبوبها في الشتاء، حيث لم يكن عندهم في القديم ما يقيهم بردها الشديد.

قال سلطان بن جلعود:

لئى هبت (النكبا) على راكب الكور ودارت شمال وهم لها ناطحينا
متكنفين بين الاكوار ووثرور ومخزمين باللحي لطمطينا

ن ك ت

(نكت) الجراد: وضع بعضه في الأرض، وذلك بأن تغرز الأنثى من الجراد ذنبها في الأرض، ثم تضع بيضها في باطنه، وذلك بإخراجه من ذنبها.

والجراد إذا (نَكَت) هو جراد ناكِت ومُنَكَّت. مصدره: نَكَت.

وكون الجراد (ناكئاً) يجعله غير مرغوب فيه للأكل؛ لأن بيضه الذي هو أشبه بحبوب الأرز حجماً، وله طعم البيض، وهو طيب الأكل قد ذهب منه.

ن ك ث

(النُّكْث) و(النكيث) - بكسر النون -: الحبل الذي انتقض قتله وذهبت قوته، كالرشاء الذي يخرج به الماء من البئر إذا اخلق من كثرة الاستعمال فإنه ينكث؛ أي يفسد قتله، ويصبح غير صالح لسحب الدلو من البئر.

قال عبدالله الحرير من أهل الرس:

الناس بالرغبة له الدرب بانٍ ودرب الردى يظهر له اليوم عُوانٍ
فيها (نكوث) الخيش جا بَزْرَقانٍ يضرب على درب القبايح ولا كان
(نكوث) الخيش: جمع نِكْث، وهو الذي يتدد ويتفرق من الخيش، فلا يصلح لإعادة قتله والانتفاع منه، كما ينتفع بالصوف والقطن إذا صار (نِكْثاً)، وضربه مثلاً للرجل الرديء يقول: إنه صار (بزرقان) أي ثرياً ذا مكانة.

ن ك ح

(النَّكْح) - بكسر النون والكاف -: ما يتطائر من الشيء شبيه بالغبار عندما يضرب العامل الأرض الصخرية يريد حفرها، وبخاصة إذا كان في داخل البئر.

وهو معروف عندهم أنه مضر بالصدر.

ن ك خ

(نَكَخَ) الشخصُ الشيءَ: اختاره من بين مثيلاته، وفضله عليها بعد أن فحص الجميع، وعرف الأجود فيها من الجيد من الرديء.

قال كنعان الطيار من عنزة:

جوني عيلةٍ يَبْغُون ذودي وذودي كلها (نَكَخ) الشَّدادِ
الاما اهْبَلْكَ يا بَغْاي ذودي وانا من دونهن فوق الجوادِ

ذوده: أباعره.

و(نَكَّخَ) الرجل المتاع الثقيل الذي لا يستطيع الرجل المعتاد حمله بسهولة: إذا حمله بسهولة، ورفع دون مساعدة من أحد.

فلان (يُنَكِّخ) كيس السكر؛ أي: يحمله دون مساعدة من أحد، والكيس هذا وزنه عندهم مائة كيلو جرام.

نكخه ينكخه، فهو ناكخ ذلك الشيء الثقيل أو الشيء المحمول (منكوخ) -بالحاء - مصدره: نَكَّخ.

ن ك ر

(نكر) الحمار (ينكر): إذا كان شروداً يرمى بمن يركب على ظهره؛ أي: ليس ذلولاً، وقد يقال: يناكر، وحمار نكور، إذا كان كذلك.

مصدره: نُكِّرَان بإسكان النون وفتح الكاف، ومناكر بإسكان الميم وفتح الكاف أيضاً.

ومن المجاز: فلان ما له هم إلا التُّكْرَان إذا كان كثير الحركة دون عمل مفيد، أو دون همّة عالية تحفزه على ذلك.

وقولهم: فلان يذاكر ويناكل لمن يذكر الناس بالخير ويفعل المنكر مع ذلك. و(الانكري) من الناس: الأجنيبي عنهم الذي لم يألفوا صحبته، ولا يطمئنون إلى سريره.

تقول: حضر وليمة فلان ناس كثير ما فيهم (انكري) الا واحد؛ أي: ليس فيهم غريب إلا ذلك الشخص الواحد.

قال حميدان الشويعر:

لا تضم الذي تلتفت في الطريق حطّ بالك لها في تقى العابر
قل: وش اللي مريك على الالتفات وها السوق ما اشوف فيه (أنكري)

و(الانكيري) أيضاً: الطعام الذي يأكله المريض المحمى عنه وأمثاله، كأن يحميه المتطبب عن أنواع من الطعام فيأكل شيئاً منها.
 وإذا تأثر جرحه أو مرضه بأكل شيء من ذلك قالوا (تَنَكَّر) الجرح، أو (تراه آكل انكري)، أي طعام قد أمر بالاحتماء منه.
 وقولهم: فلان به نكاره، لمن تكون فيه خصلة سوء في بعض الأحيان، ولكنه لا يداوم على إتيانها، ولا يعرف بها في الظاهر.

ن ك س

(التَّنْكِس) - بكسر التاء والكاف وإسكان النون بينهما -: انتكاس الأمر، وانعكاسه عن الاستقامة المعهودة فيه.
 يقولون في المثل: «الامور بهالوقت بالتنكس» أو «هالوقت بالتنكس» أي على طريقة غير مستقيمة معتادة.

وفي المثل المشهور عندهم قولهم: «الحلم بالتَّنْكِس»، أي أن الرؤيا يكون تأويلها على عكس ما رآه النائم في حلمه، فإذا رأى أن مريضاً عوفي من مرضه، فإن ذلك يؤول على أنه لم يعاف، وإذا رأى أنه مات في مرضه، دل ذلك على أنه سيعافي، وأنه لا يموت في ذلك المرض.
 وهذا هو تعبير هذه الرؤيا عندهم.

ومن تفسيرهم لذلك أن يرى الشخص في منامه أن المرأة الحامل التي دنت ولادتها قد ولدت بنتاً، فإن تقسي رؤياه أنها سوف تلد ذكراً، والعكس بالعكس.
 وهذا كله طبقاً لتفسير العامة منهم.

ن ك ع

فلان (يَنكَع) - بفتح النون والكاف -: أي يعرج، وقد يقولون: ينكع برجله، من باب الإيضاح، وإلا فإن التَّكْع لا يكون إلا بالرجل.

يقولون منه: فلان أصابته رصاصة بالحرب، وصار (يَنكَع) رجله بسببها الى
ها لخين.

ن ك ف

(انكف) الغزو: قفل راجعاً، ينكف؛ أي: يعود إلى بلده.

وانكف الرجل: رجع من مهمة كان قد ذهب فيها. كأنما أصل الكلمة
(انكف). بمعنى كف عما كان ينويه.

قال العوني:

و(انكف) وخيم بالحسا قدر اربع نَبَّ لِقَوْمِهِ، واجملت واومى بها
والعايد من المهمة المذكورة، وبخاصة إذا كانت غزوة، هو منكف
- بتخفيف الفاء -، جمعه: (مناكيف).

قال ابن سبيل:

هذي مغاورير، وهذي (مناكيف) وهذا يبيعونه، وذا ياسمونه

وقال ناصر الفايز في الملك عبدالعزيز آل سعود:

نادى النادي باليمامة على الفور انه إمام المسلمين الخليفة
خذ نجد لا من من اهلها ولا شور بغارات عز بمغزاه و(يكيفه)

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

غضبان يحسبني حايف ما شاف اللي انا شايف
ما شاف ان جيشه (نكايف) كم قعد له من غزوة

والدابة (تَنكُف) العلف؛ أي: لا تأكل منه إلا شيئاً معيناً، كالذي يعاف الطعام
المعتاد، يريد من أهله أن يقدموا له طعاماً غيره.

والبندق (تَنكُف) الملح، وهو البارود، إذا كانت لا تصيب إذا حشيت
بالبارود المعتاد.

قال القاضي:

ولا نَتَّبِعْ راي السففيه من الملا

غضوب على ادنى الدون للخل (نكاف)

وفلان (نُكْفَة) - بضم النون وإسكان الكاف -: إذا كان لا يستطيب ما يستطيعه غيره، ولا يسكت على نقص في مأكول أو مشروب، فيبين وجه نقصه ويطلب إزالته.

ن م ر

(النُّمْرَا) - بفتح النون وإسكان الميم -: الجيش العظيم.

كانهم نظروا في تأنيثها إلى القطعة الكبيرة من الجيش، أو إلى الكتيبة الكبيرة منه في الأصل.

وكونها نمرا من لونها المتعدد المتباين لتباين ألوان أسلحتها، أو القوم المحاربين فيها كألوان النمر.

أو لكونها شرسة شراسة النمر.

قال فheid السكران في مدح محمد بن رشيد:

(بنمرا) تتبع الليل النهار

كما وصف الدبى اللي ما يذاذ

يا ما والله من عندل أصيل

وقال علي بن طريخم من شعراء بريدة:

يرعد ويرق والهنادي محيله

جواله (بَنَمْرَا) كنها جال وهضاب

ولا ظهر بالقور مومى شليله

هَبَّتْ على الخاين جلاميد مشهاب

والهنادي: السيوف.

ن م ش

(النمشة) - بإسكان النون وكسر الميم -: السيف القصير. جمعه: نِمَش.

بكسر النون وفتح الميم.

قال محمد بن رثوان من قحطان في قومه:

ذُبَا حةٍ مذبوحةٍ، ما يههما ما همننا من هوفى مروقها
لَى بطلت الأرماع ردّوا (لِلنَّمَشِ) تلمع كمالع الرفايا بروقها

ن م ل

(نومل) الصانع الشيء المصوغ نَوْمَلَةً: إذا تأنق في صناعته، وبالع في إتقانه، وإظهار رونقه، وبخاصة إذا كان فيه نقش وتزيين. يَتَوْمَلُهُ نَوْمَلَةٌ.

وَنَوْمَلَتِ المرأةُ خياطة الثوب: قاربت بين غرزات الإبرة، وأجادت خياطته، وزينته بزينة من الخيوط.

و(نومل) الكاتب كتابه: كتبه بخط دقيق متقن، محافظ على وضع النقط في مواضعها، والمدات والشدات في أماكنها.

و(النَمِيلِي) - على لفظ تصغير النملي المنسوب إلى النمل -: الدبى الذي هو صغار الجراد في أطواره الأولى، وذلك عندما يخرج من الأرض، يسمونه نَمِيلِي، تشبيهاً له بالنمل الأسود لصغر حجمه، وقرب لونه من لون النمل.

ن م ن

(النَّمْنَم): الصغير من الأطفال، ولا سيما إذا كان قد تخلف نمو جسمه عن المعتاد.

و(النمنم) من الخرز الذي تستعمله النساء: هو الصغير جداً منه، واحدته: نمنمة. والنمنم في الأسمار والأقوال الشعبية: قوم من السود كانوا يأكلون الناس.

وربما كان ذلك في الأصل يقصد به أقوام من الأقزام الذين كانوا في الكنقو، لأنهم قصار، ولم تكن لديهم أديان، أو أي نوع من المدنية في الماضي.

وقد يسميهم بعضهم (نيام نيام)، ويقولون: إنهم إذا رأوا الرجل الأبيض صاحوا: نيام نيام.

ن و خ

(المناخ) في الحرب: إذا بلغ العداء بالقبائل العربية مبلغاً يفوق الحرب العابرة بينها (تناوخوا) بأن ينيخ كل منهم ركابه، ويشدها بعقلها، ثم يتقاتلون حتى يهزم أحد الفريقين صاحبه.

وذلك أشد من الحرب التي تقوم على الإغارة، فإذا رأى أحد المتقاتلين أن الحرب لا تميل لصالحه، انهزم وتركها، وهي الحرب التي تعتمد على الكر والفر.

وغالباً ما تكون المناخات هذه بين قبائل كبيرة، أو تجمع لعدة قبائل، وقد سجل التاريخ عدة مناخات حربية منذ القرن التاسع الهجري حتى قيام الدولة السعودية التي منعت التقاتل والتناحر بين الناس، وكفت الناس بعضهم عن بعض، إلا فيما يبيحه الشرع الشريف.

ن و د

(النود) - بضم النون وإسكان الواو -: الرياح غير العاتية، أو هي الهواء الذي يحرك الأشياء تحريكاً ليس بالشديد.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضمرا:

ومر إلى جريت لي بعض الاصوات ينفك من صدري حزازات وعقود
خصّ إلى عديت روس المنيفات في راس مشراف تومّي بي (النود)

وقال محمد بن ناصر السيارى أيضاً:

اهلاً هلاً ما حرك الغصن (نودها) من بابها لأقصى مشارف نفودها
ترحيبه مني فوادي يزفها لشيبانها واللي بعد في مهودها

نور

(النُورة) التي تستعمل لإزالة الشعر من الجسم، تصنع من نوع من الحجارة الطباشيرية أو الجيرية، وهي حجارة سهلة التكسير، فتكسر الحجارة، ويوضع بينها وقود من حطب، أو من هذب الأثل ونحوها، وتشوى على النار.

ثم تدق حتى تصبح دقيقاً ناعماً أبيض اللون، خفيف الوزن، بحيث تغوص فيه يد من يضع يده فيه.

وأغلب استعمالهم للنورة هو دواء الجرب، وذلك أن الإبل إذا أصابها الجرب، وهو قروح جلدية تكون مستورة تحت وبر البعير، فيمنع وصول الدواء إليها. فكانوا يطلون البعير الأجرب بالنورة، فتذهب شعره حتى يبدو جلده كأنه الرأس الذي خلق بموسى حادة.

ثم يضعون الزرنينخ مخلوطاً بالدهن أو القطران على جلد البعير الأجرب، فيقتل الجراثيم الموجودة في الجرب، ويرأ البعير ثم يبدأ وبره بالظهور مرة أخرى، حتى يعود إلى ما كان عليه من قبل.

ونظراً لكون النورة ليست دواء للجرب، وإنما هي لحلاقة الشعر، قالوا في أمثالهم السائرة: «الاسم للنورة والفعل للزرنينخ».

نوسر

(نَوسر) الدَّمَل أو الجرح: استمر ولم يشف، كأنه مأخوذ في الأصل من الناسور الشبيه بالباسور، واحد البواسير.

والعادة في الناسور أن يظل يؤلم، ثم يحتقن، وتفرغ المادة المرضية التي فيه، ثم يحتقن مرة أخرى وهكذا.

وقد يكون هذا اللفظ مشتقاً من لفظ أصلي أعم، هو (ن س ر) أخذ منه لفظ الناسور، ولفظ (نَوسر). بمعنى صار المرض استمراراً بدلاً من أن يشفى.

وذلك أن العادة أن القرحة تشفى بعد مدة، ويلتئم مكانها، إلا أنها إذا نوسرت صارت بعكس ذلك تنفتح مرة أخرى دون أن تشفى.
(نُوسِر) الجرح أو الخراج يُنُوسِر نوسرة، فهو قرحة (منوسرة)، أو قطف (منُوسِر).

قال إبراهيم بن محمد القاضي:

مصيفنا والقيظ بديارِ علوى
مساندنا بالشُّبُط عند الشلاوى
بي بان جرح مَزَع الكبد وادوى
(نُوسِر) وهذا الشوف كنه مذَاوى
وعلوى، والشلاوى: قبيلتان.

نول

(النُول) - بفتح النون -: الأجرة للسفينة والسيارة ونحوهما، وكانت شائعة الاستعمال للسفينة، ولكنها آخذة في الانقراض، فهي من الكلمات التي تختصر.

نون

(نُونَاة) الذباب: صوته، أو لنقل: طينه عند ما يطير.

نونى الذباب (ينوي) - بكسر النون الثانية -: بمعنى صَوْت في طيرانه.

يقولون في عدم المبالاة بكلام الشخص المهدد المتوعد الذي لا يخشونه: ما كن كلامه عندي إلا (نوناة) ذباب.

وأسموا الذباب لذلك (نيني)، بتكرار لفظ (ني) على حكاية صوت الذباب عندما يطن؛ أي يصوت وهو يطير.

وقالوا في عدم المبالاة بالشخص: ما كنه إلا نيني، أو ما كنه عندي إلا (النيني)، كما يقولون: فلان ما يسوي عندي (نيني) أي لا يساوي ذباباً.

ومن الأمثال التي تختصر إن لم تكن ماتت بالفعل قولهم: «نيني بقرعه» أي ذباب في قرعة، وهي القرعة الواحدة من قرع نجد عندهم، وهو اليقطين.

وكان من عاداتهم أن يتركوا بعض القرع دون أن يقطعوه للطبخ والأكل، فيغلظ قشره، ويبس لبه، فيستخرجون لبه يرمون به، ويستعملون القرعة بمثابة الوعاء للسمن وغيره من المائعات.

وإذا دخل في هذه القرعة اليابسة الخالية ذباب يتطلب آثار ما كان فيها من سمن أو نحوه، فإنه يصوت صوتاً خاصاً كما يبدو في الأذن، كأنه يطلب النجدة لإخراجه منها، ولكن لا يلتفت له أحد.

قال محمد بن عمار من أهل ثادق من ألفتيه:

هيهات لو بالفعل - ياديب - لِّبَّه ما كان يتبع واحدٍ ما يحبّه
لِ صَارَ هَرَجِي تَقِلْ (نوناة) ذِبَّة وش لك بُشُوفه يا عيون المشقَّة

يا ديب: يا أديب. يقولونها في الشعر خاصة. والذبة: حشرة كالزنبور.

وقال ناصر العبود الفايز في سيل:

العشب لطواره مع الليل (نُوناه) والصبح توحى لام سالم تمالك
تشتاق له عيني الى زان مرعاه وَحَنَّتْ مظاهير البوادي محاوِل

والمراد بالطيور هنا الذباب، لأن الذباب يسمى طيراً عندهم.

و(الثون) - بضم النون - : إنسان العين، أي بوؤها، وهو وسطها وأنفس ما فيها، لأنه مركز انطباع المرئيات فيها.

قال ناصر العبود الفايز:

النوم يا بعده عن العين بَعْداه كِنِّه يَلَطِّم (نُونها) بالسَّماليل
هَلَّتْ غزير الدمع صافيه، وَغْثاه وَزَوَّدِ على هذا، الى قَرَبَ الليل

ن و و

(النَّو) - بفتح النون وتشديد الواو -: السحاب.

يقولون: شفنا (نَو) عظيم على ديرة جيراننا؛ أي: رأوا سحاباً ثقيلاً مرتكماً عليها.

ويسأل أحدهم صاحبه: وين تخيل (النَّو) عليه؟

أي أين ترى يكون مطر السحاب الذي شاهدته.

و(النَّو) بدا، أي حان أول موسم الأمطار.

وفي عكسه: افتكَّ (النَّو) أي: زال موسم المطر، ويكون افتكاك النَّو في أول شهر يونيو.

قال القاضي في الدنيا:

مِنُونٍ (بَنَو) خَيْر، عجله إلى أدبرت

فهى مثل حلم الليل يشكل على الغافي

قوله منون: يريد أن الدنيا كثيرة المَنِّ بنو الخير، ولكنها تحقق الإدبار سريعاً إذا أدبرت.

وقال سعد بن محمد بن يحيى من أهل الشعراء:

يا الله من (نَو) ترادف غيومه (نَو) من قبله حقوق مخيله

(نَو) سرى كن الرواسي خشومه هَبَّتْ له انسام الجنوب ورفي له

وقال ابن سريحان:

إن قل (نَو) الوسم والكيل بالباب وصفا السَّما والسُّوق ما من صمايل

ويستعار (النَّو) بمعنى السحاب للجيش اللجب ذي العدد والعدة، بجامع الكثافة والأصوات المفزعة، والخطر من زيادة مطره.

قال حاضر بن خضير في وصف جيش:

حَدَّرْ لِمَطِيرٍ يَرْعِدُ (نَوْه) من نجد لاسفل وغُلُوّه
الله يكفي المسلم سُوءه وانجرم يَنْبَلَى بِأُشْراره
و(النَّوِيَّة): السحابة الممطرة، كأنها مؤنث التو الذي هو السحاب.

أصابتنا (ناوِيَة) جيدة؛ أي: أمطرتنا سحابة مطراً جيداً.
والديرة الفلانية أخطبتها (النَّوِيَّة): لم ينزل عليها مطر السحاب الذي أصاب
ما جاورها من الأماكن.

و(النَّوَى): النية والقصد.

الله يُسَمِّحُ (نَوَكْ)، تدعوه بأن يجعل الله نيته، وهي ما يقصده، سهلاً ميسراً.
وتسأل صاحبك: وين نَوَكْ؟ تريد أن تقول: إلى أية جهة تتجه.
وأكثر ما يستعمل هذا اللفظ لهذا المعنى هم أهل الشمال.
قال ابن لعبون:

يا عاذلين، الشجى خَلُوّه الله يَرْشِدُ بِهِمُ (نَوَّه)
وقال سعيدان مطوع نفى:
من دونهم سِخَمُ الضواري تعاوى واهل النَّضَا ما طالعوا ضوَحَ ضَوَّه
يوم الخبز وجُروح قلبه تهاوى واليوم ما ادري عقبنا ويش (نَوَّه)
الضو: النار. و ضوحها: ضياؤها على البعد.

ن ه ز

(نَهَزَ) - بالتخفيف - الماتح الدلو: أخذ يرفعه ويخفضه وهو في قاع البئر
حتى يخرج إليه، وقد امتلأ ماء.
و(نَهَزَ) - بالتشديد - الرجل صاحبه: كرر عليه الوصية أو الرسالة أو الأمر
بالشيء حتى لا ينساه.

وهذا مجاز أصله في الدلو وشبهه على النحو الذي ذكرناه.
وذلك أن الدلو إذا وقع في البئر فإنه يقع على قاعه في العادة، فإذا حركه الذي
أنزله يميناً وشمالاً دخله الماء بسرعة حتى يمتلئ.

ن ه ش ل

(تنهشل) الطعام المخزون: ظهر فيه النقص، وكذلك علف الدواب إذا كان
مخزوناً يستخرج منه شيئاً شيئاً، ثم ظهر فيه النقص قبل الوقت المتوقع تنهشل،
يتنهشل فهو متنهشل، ولا أعرف مصدره. إلا أن يكون نهشله، فإني لا
أحقه.

ن ه ق

حمار (النهقة): الحمار الذي يكثر من النهيق، ضرب مثلاً للردىء من
الرجال.

قال سليمان مشاري صاحب الداخلة في الذم:

يبدّي ها اللي في ديرتنا لو - والله - نعطيهِ عُرقة
ياخذ هذا، وياخذ هذا وياخذ هذا (حمار النهقة)
العُرقة: الأجرة.

ن ه ك

(النَّهْكَ) - بفتح النون والهاء -: حشرة صغيرة تتولد في اللحم والعصب
والشحم إذا لبث مدة في مكان رديء التهوية.

تقول منه: اللحم فيها نَهْكَ، أي تولدت فيها حشرات صغيرة
بسبب طول مكثها دون أن تجف أو تملح. جمعه: نُهوك - بإسكان
النون -.

ن ه ل

يقولون: قمح (منْهَل): إذا كان من بذور مختارة، ومزروع في مكان تتوافر فيه مقومات التربة الجيدة، فيكون هو جيداً؛ لا ينقطع الرقاق منه عند عجنه ومده وتوسعته ليكون منه القرص الكبير.

ومثله (قرع منْهَل): إذا كان طعمه جيداً، لكونه من أرض طينية معروفة بذلك. ربما كان أصله من النهل؛ أي الماء الذي تشرب منه أرض ذلك القمح الجيد. ورجل منهل: من أصله شريف، ومرة منهل: من نساء كريمات، وربما كان هذا على المجاز.

قال ابن عيد صاحب البرة في الإمام عبدالعزيز آل سعود:

شَيْخٌ وَلَدُ شَيْخٍ عَرِيبٍ جَنَابِهِ مِنْ (مَنْهَلٍ) مَا دَارَ مِثْلُهُ (مَنَاهِيلُ)
الشيخ ابن فيصل شُوب الحِرابه انْ مَاتَ النيران جَدُّ لَهَا حَيْلُ

ن ه م

(النهم) - يفتح النون وإسكان الهاء -: الحث على فعل شيء، أو تركه بصوت مرتفع.

أكثر ما كان يطرق أسماعنا ونحن صغار من معنى هذا اللفظ هو ما تعلق بالجراد وبصغاره الدَّبي، فكان الجراد إذا نزل جعلوا ينهمونه، وذلك برفع أصواتهم والقرع على الأشياء التي تحدث أصواتاً عالية، من أجل تنفيره وحمله على الطيران والابتعاد عنهم.

كانوا يقولون في الرثاء لمن نزل بهم جراد: الله يعينهم، هم الآن ينهمون؛ أي: يدافعون الجراد بالطريقة التي ذكرتها.

وكثيراً ما يصحب ذلك النهم إشعال النار في أشياء لها دخان كثيف، كهذب الأثل، وهو بمثابة ورقه، من أجل إفزع الجراد، وحمله على الطيران والابتعاد، وإن كان الأساس في النهم هو الأصوات المرتفعة. وشاهدناهم كثيراً

ينهمون الدَّبَى، وهو صغار الجراد، قبل أن يطير عندما يقترب منهم، وعندما يخرج من الأرض، وقبل أن يصلهم، فإنهم كانوا يخرجون إليه ليحاولوا القضاء عليه، أو صده قبل أن يصلهم، وذلك بأن يحفروا له زبي - جمع زبية، وهي الحفرة الكبيرة في الأرض -، ثم ينهمونه وهم يسوقونه بسعف النخل وأغصان الأشجار إلى تلك الحفرة حتى يسقط فيها، ومن ثم يدوسونه بأقدامهم ويضربونه بما معهم من خشب ونحوها، حتى يموت فلا يخرج من الحفرة.

ومن ألفاظ التَّهْم التي كنا نسمعها ونحن صغار: نهم الدواب التي تدوس قصب القمح، وهو تكسيه بأقدامها، وذلك بأن يكوموا قصب القمح وفيه سنبله كومة يضعون في وسطها خشبة قوية واقفة، يربطون إليها عدداً من الدواب ذوات الحافر كالبقر والحمير، وأكثر ما يستعملون البقر، ويجعلونها تدور حول هذه الخشبة، وهي تطاء القصب والسنبل حتى يتكسر ويصبح القصب تبناً.

و(نَهم) الدواب هذه هو حثها بصوت مرتفع على سرعة السير وعدم الوقوف، حتى تستمر في ذلك.
قال شليويح العطاوي:

والله لولا الخوف وادري من البوق
الى (نهمت) الغوج ما انيب ملحق
انى لا خطفه والحصان جمحاني
أزين على العارض ديار قحطان
والغوج: الحصان. يقول: إذا نهمت حصاني بأن صحت فيه، فإن أحداً لا يستطيع أن يلحق بي لسرعة جريه.

ن ي ا

(النَّيَا) - بفتح النون وتخفيف الياء -: هو النأي والبعد.

أكثر الشعراء من ذكره في البعد عن الحبيب وهجره لمن يحبه.

قال ابن عَرَفِج في المدح:

الليث اخو طرفه عن الشمس ظلي
من هو ذرى من ساق درب (النيا) له
وقال ابن شريم:

الا واوجودي وَجَد من ضامه (النيا)
غريِرٍ واسقته الليالي جميمها
اسهر إلى نام المعافى، وَعِلَّتِي
عديم ذواها، غيبةٍ من حكيمها

ن ي ب

(النَّيْب) - بكسر النون - : الإبل، وأصله في الإبل المسنة، وهي التي ظهر لها
الناب الذي يظهر للبغير عند بلوغه الغاية في الكبر.
قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضрма:

تشوف راع الطير يطلق سبوقه
بهاك الغياض اللي سقاها سماها
وراع الحلال بكل روض يسوقه
(و) (النَّيْب) تسمن من حلاوي رعاها
الطير: الصقر الجارح الذي يصطاد به.

وقال خضير الصعليك في مدح فارس الجربا:

من دارنا جينا لدارك بتغريب
يَموم جَذِي لا تَغَيِّر ولا غاب
مِتَخَيِّرَك يامعطي الخيل و(النَّيْب)
لا خَيِّب الله للاجابيد طَلَّاب

ن ي ص

(النَّيْص) - بكسر النون - : حيوان برِّي على ظهره شوك منقط بالأسود
والأبيض، يدافع به عن نفسه إذا ألجئ إلى ذلك، وبعضهم يقول: إنه كبير
القنافذ.

وبعضهم يسميه: شيخ القنافذ؛ لأنه كالقنفذ في شكله، ومن كونه إذا أحس
بالخطر انكمش في جلده المغطى بالشوك.

إلا أنه أكبر من القنفذ بكثير، وشوكة طوال مخططة. كنا ونحن صغار
نستعملها أقلاماً للكتابة.

والشخص الفلاني أو «فلان نيص» إذا كان لا دين عنده، أو لا يرتدع عن
المعاصي.

قال السندي من أهل الخيـراء في الشكوى:

صارت مَرَبٌ للثعالب والرخم (والنيص) دُلَى في حِقْوَقَه يفسد
لبست به ألهران من شعر الاسد واستنـعج السرحان صار هو الردي

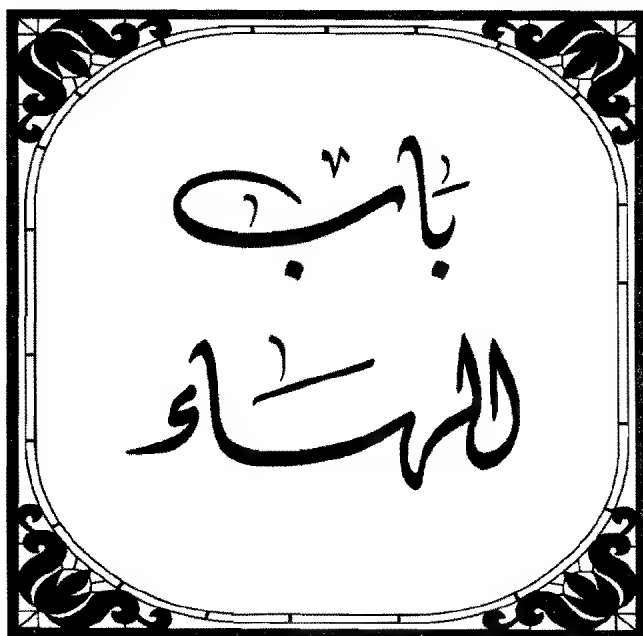
ن ي ي

(النّيّ) - بفتح النون وتشديد الياء -: الشحم على الدابة، وكثيراً ما
يخصصونه للشحم الذي يكون في جسم البعير، وفي ذلك ورد أكثر أشعارهم.
ناقة عليها (نّيّ) عظيم، وارتركب عليها (نّيّ) عقب ما هيب منقطعة؛ أي
هزلي، ليس في جسمها شيء من اللحم فضلاً عن الشحم.
قال ابن سبيل يصف إبلاً:

عامين يرعن بالحمى مهملات
حراير أصل جدودهن كاملات
وقال راكان بن حثلين:

يا راكب جرّ تذرب سنامه
تلفي لابن هادي كبير العمامة
وقال صاهود بن لامي من مطير:

كم فاطر من (نّيّها) تزعج الكور
اليوم دوك ذراعها يشذب الزور
تقطع مضاريس الرسن والخطام
مع دربنا يوم ارمسن العلام
يصف خروجه للغزو، واستمراره فيه ثلاثة أشهر.



هاج

الجمال (الهايج): هو الذي يهيج في أول الشتاء؛ فيطلب النوق ليعلوها. ويهدر، فتخرج له هذارة تشبه قطعة الرئة الحمراء، يخرجها من شدقه ثم يعيدها إلى فمه، وهياجه هذا يستمر فترة، ويتكرر كل عام، ويكتسب خلاله صفات ليست موجودة فيه من قبل، مثل الشراسة والطبيعة العدوانية، والحقده على من يرده عما يريد فعله، وبخاصة إذا كان ذلك الرد عن ناقة يريد أن يضربها، بمعنى: يلحقها.

جمال هاجج، وجمال هايجات.

هاش

(الهايش): - بكسر الياء -: الذباب. جمعه: هيشان بكسر الهاء.

يقولون: غطوا اللبن لا يطيح به (الهيشان)، ويقولون: (الهايش) كثير بها الوقت؛ أي: الذباب كثير في ذلك الفصل. و(الهايشة): البهيمة. جمعها: هوايش.

ومنه قولهم: فلان هايشة من الهوايش، كناية عن كونه لا عقل لديه، ولا تمييز عنده.

هاض

(هاض) الجراد: ظهر بعد أن كان مختفياً، و(هاض) الصيد من الطيور المهاجرة: كثر ظهوره. وهي تأتي إليهم في فصلي الربيع والخريف مارة ببلادهم، فيصطادون منها ما يستطيعون، ويرتفون بذلك في أوقات المساعب واللزبات.

والجراد (يهيض) - بكسر الهاء - في أول فصل الشتاء في العادة.

هاض هيضة جيدة؛ أي: جاء بكثرة.

ومن أقوال الباعة: هاضت السلعة علينا؛ أي: جلبت عليهم بكثرة، بعد أن كانت معدومة.

قال ابن جعيثن:

وصلوا على سيد البريات أحمد
عداد ما سار ركب و(هاض) جراد

ه ا ط

في المثل: «ما (يهاط)، ولا يلاط»، أي لا يمكن الاقتراب منه.

يضرب للشخص الحاد الطبع، الشرس الخلق، كما يضرب للسلعة الغالية الباهظة الثمن.

ما (يهاط)، أي: يصعب الاقتراب منه.

ومنه قولهم في الشجاع الفائك: فلان ما يهاط بالحرب؛ أي: لا تمكن مبارزته لأنه يقتل من يارزه، ولا يقدر أحد على التغلب عليه.

أما (يَلاط) فإما أن تكون إتباعاً ليهاط، أو تكون من (لاطه) القديمة. بمعنى لصق به، أو اقترن معه.

ومن قصصهم الشعبي أن امرأة فلاح غاضبت زوجها، فخرجت مغضبة في الظاهر من بيتها في حائط نخله، تريد في قرارة نفسها أن يلحق بها، فيراضيها، ولكنه لم يفعل.

فوجدت حماراً في الطريق، فأخذت بذنبه وهي تقول بصوت مرتفع: والله ما (هايطه) ولا (الايطه)، ولا ادخل في حايطه.

تسمع الناس ليسمعوا زوجها ذلك.

ثم تقول بصوت منخفض للحمار: جرّني له يا مغير، حطني في حايطه.
وتكرر ذلك.

فسار قولها: «جرني له يا مغير» - وتعني الحمار الذي يغير أي يركض في سيره - مثلاً يضرب في التظاهر بغيض الشيء من يحبه.

ه ا م

(هام) الشخص الأمر الفلاني المهم: رامه، وحاول الوصول إليه، والحصول عليه، ولكنه لم يفعل ذلك.

و(هام) الحاكم غزو أعدائه، ولكنه لم ينفذ ذلك. هام يهوم. مصدره: هَوَمَ. و(الهُوم): المحاولة والعزم على الشيء قبل تنفيذ الفعل.

ويحث شعراؤهم وحكامؤهم على (الهُوم)، على اعتبار أنه أول منزلة من منازل الوصول إلى الأمر الجليل المطلوب، وإن لم يكن كافياً لذلك، بطبيعة الحال.

قال العوني:

اعزم و(هِم) واترك هوى النفس والبال

واحذر وحاذر واترك القول والقيـل

وقال العوني أيضاً:

مَرَّ (يهوم) الشرق والغرب واليمن ومَرَّ يُصالي دونها من يدورها

يريد بقوله: (يهوم) الإخبار عن بعد همته، وتطلعه إلى معالي الأمور.

وقال ابن شريم في وصف عاشق:

وَمِنْ عَزَمِهِ وَمِنْ قَوَاتِ بَاسِهِ (يهوم) الدرب لو ما هوب قاوي

ويعسي همته في كل ديرة ويصبح فاتر الزندين ثاوي

و(الهامة): حلية ذهبية تضعها المرأة في أعلى رأسها، سميت (الهامة)؛ لأنها توضع على هامة الرأس.

قال ابن دويرج في الغزل:

يا ويل قلبي يا ويل وإن جَدَّلَ الراس (بالهامه)

كاخمل اللي تلووه عقيل ألف ورا، والف قدامه

ويريد بالمحمل محمل الحاج الشامي.

ويقولون لمن جاء غاضباً: مثل الجرادة عيونها بهامتها. وذلك أن عيني الجرادة في أعلى مقدمة رأسها.

هـ ب ا

(الهبة) - بفتح الهاء وتخفيف الباء -: البثر التي ليس فيها ماء، والحفرة العميقة تكون مثل البثر تلك.

وهي (الهيئة) أيضاً، وقد تكون الحفرة العميقة .

قال حميدان الشويعر:

الاولباش يا ما حَذَّرُوا في (هَيْبَةٍ) طويلة ملقى جاذبٍ وأشطان
وجمع الهبة: (هبايا).

قال محمد بن هويدي من أهل الجمعة في المدح:

يزين وجهه لى نصوه المسابير هداج لى غارت رسوس (الهبايا)
وقال عمر الظاهر من أهل بريدة في الهجاء:

يا قاصر عطنا على البير مقواس لو كان مالي بالعلوم الردية
انزف صراً برك، وأبين لك الساس ساس الردي مبناه جال (الهيئة)

وعيشة (تُهَبًا) - بإسكان التاء وتشديد الباء مع النطق بها مفخمة على أنها تنطق بها في اللفظ الذي قبله مرققة -: هذه تقال في الإشفاق والرثاء، عيشة تُهَبًا، أي عيشة ضنك.

وفلان مُهَبًا - بتفخيم الباء المشددة - أي هو رجل ضعيف الحال، وسيئ الحظ، لا يكاد يحصل على خير.

وعباة (مُهَبَّة): رديئة، أو سلاح مُهَبًا، رديء غير حاد.

قال أعرابي له ابن صغير اسمه (ليثان)، يخاطب (ناصر أبو علوان) من شعراء
بريدة:

عسى (تُهَيَّا) رفقتك يا أبو علوان تضحك ولا تصغي لنا من حلالك
فرد عليه أبو علوان بقوله:

هذا زمان فاسد يا أبو ليثان الأ، ولا ترجى العطا من عيالك
جَزَلُ العطية ساكن قصر برزان يبهج ظمأك ان كان ربك صخي لك
يريد بذلك أمير نجد في وقته محمد بن عبد الله بن رشيد.

وقد ذكرتُ القصة كاملة في «معجم أسر القصيم».

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

الجور جور بثورته وانطباعه يدق راس الكبد دق الفواريع
(تُهَيَّب) يا رجل بلياً بتاعه و(تُهَيَّب) رَجُلٌ يَجْرَعُ السم تجريع
و(الُهَيَّا) - بتخفيف الباء -: الذرات المتطايرة من الغبار ونحوه، ترى ظاهرة
من خلال نور الشمس إذا كان داخلاً من كوة، أو فتحة صغيرة في السقف، أو
في مكان مرتفع من الحائط.

وهي على شكل ذرات متطايرة يسميها بعضهم (هَبَّا)، وبعضهم يسميها
(ذَر) جمع ذرة.

هـ ب ب

(هَبَّ): نوع الطعام للمريض، إذا طرأ على نفسه أنه يقبله بعد أن كان يعاف
الطعام كله.

هَبَّ له يُهَبُّ، بتفخيم الباء في النطق، وكذلك الحامل التي تتوحم في حملها،
فتعاف نفسها الطعام، ثم تشتهي شيئاً غير معتاد، تقول: هَبَّ لي الشيء الفلاني؛
أي طرأ على نفسي فاشتهيته.

وفي المثل: «ما يُهْبَلِي كذا»، أي لا أحبه، ولا يخطر على بالي.

ه ب ج

(الهِبْجَة) - بكسر الهاء -: الحفرة في الأرض إذا كانت غير متساوية الأطراف، مثل البئر إذا انهدمت أطرافها؛ أي حافاتها. جمعها: هَبَجٌ بِإِسْكَان الهاء.

قال عبد المحسن الصالح من أهل عنيزة:

ركضت ابي قطع الفِرْجَة واثري على حافة (هِبْجَة)
واصبح ما توحى الا الدَّبْجَة قلت: اعقب يا الحظ الا ثول

ه ب د

(الهِبْد) - بفتح الهاء وكسر الباء، وبعض أهل الحضر يسمونه الهَبُّود بفتح الهاء وتشديد الباء مع ضمها -: هو حب الخنظل.

فالحنظلة التي هي نبتة الخنظل تنمو منبطحة على الأرض، وهي تشبه نبتة البطيخ الأخضر المعروف بالجح، وتخرج ثمارها بحجم ثمار البرتقال، ولكنه يشبه البطيخ الصغير، وفي داخل الثمر شحم وكمية كبيرة من الحب الصغير.

وهذا الحب كان الناس يأخذونه في الأزمان السالفة، وأكثرها أزمان أزومات وجذب، فيغسلونه وينقونه من المرارة الفظيعة الموجودة في لب الثمرة.

ففي بعض القرى كانوا يضعونه في أكياس، ويتركونه تحت الغروب، وهي الدلاء الكبيرة - جمع دلو - التي تخرج الماء من البئر تسكب عليه الماء لمدة ثلاثة أيام حتى يذهب طعم الخنظل المر منه.

ثم يحمصونه ويستعملونه على أنواع، فأهل الحضر يستعملونه نقلاً مثلما يستعمل حب البطيخ والقرع، وذلك باستخراج لبه من حبه حبة حبة، وأكل اللب.

وأهل القرى والبوادي كانوا في زمن المجاعة والجذب يدقونه مع قشره ويأكلونه. ولهم في ذلك آثار من أخبار وأمثال وأشعار.

ويضرب المثل للشيء الزهيد الذي لا يجتمع منه حاصل بأنه (نقام هَبُود)، أو «تنقيم هَبُود»، من (نَقَم) الحب بمعنى استخرج لبه منه.

ولذلك يقولون لا استخراج لب الهبيد بأنه عذاب للأسنان عند فتحه لاستخراج حبه، تعب للحلق عند بلعه دون حاجة، كما في المثل: «مثل نقام الهبود، عذاب السنون تعب للحنجرة».

ويقولون فيه أيضاً: «عذاب السنون، خيبة البطون»، والسنون: الأسنان.

قال حميدان الشويعر:

العرب يظهرون النخل والعيال وهو يشري لها المسك والعنبري
حاط حرمتين، جعل ما هو بزَيْن جعل عِقْبَ هذا (يَهَبْد) الشَّري
والشَّري: هو ثمر الحنظل، وإن كان يطلق على الشجرة أيضاً، كما يطلق
الحنظل على النبتة وعلى ثمرتها.

ه ب ر

(هَبَر) الشيء: قطعه بسيف ونحوه، بضربة أو نحوها؛ أي دون تكرار.
منها: هَبَر المتقاتل جسم صاحبه بالسيف، إذا ضرب موضعاً من جسمه غير
أطرافه، مثل بطنه أو مؤخرته فقطعه.
هبره يهبره. مصدره: هَبَر.

ه ب ش

(هَبَش) الأرز غير المقشر: أزال قشره بدقه بشيء خفيف.
(المهباش): هو الذي يهبش فيه الأرز وغيره؛ أي: يدق فيه، وهو المنحاز
والمهراس عندهم. والأرز الذي يفعل به ذلك هبيش، ومهَبَّش.

وفي المثل: «اهبش هببشك خلّ الصلاطين تقاتل».

قال سرور الأطرش:

جماعتك عيوا عليّ في سباله ولو كان مهراس مدقّ (هببش)
وقال هوبشل بن عبدالله من أهل القويعة:

وعقب اشقر سمن الضواين إدامه ياكل (هببش) ما بعد فاجه الفوح
ايّ (الهببش) ومقعد في تهامة؟ او اي بدع سهيل ومترهف الروح
فالاشقر هنا هو القمح.
وقال مشعان بن هذال:

لذاذة الدنيا معاميل وفراش وصينية يركض بها مثل مسعود
وبيض يطاوحن اللحن فوق (مهباش) يا ما حلّى بكفوفهن قاسي العود
ومسعود: عبد لآل هذال، شاعر مشهور. البيض: النساء البيض، وذلك أن
النساء إذا كن يهبشن الرز بالمهباش فإنهن يغنين عليه، يستعن بذلك على قطع
الوقت، مثلما تفعل التي تطحن في الرحى، فهي تغني عليها.
والهبشة من الحبوب ونحوه كالقهوة والهيل: ملء الكف منها.
هبش لفلان هبشة هيل؛ أي: ملأ كفه من حبوب الهيل فأعطاه إياه.
قال عبد المحسن الصالح:

اجمع زولك يا أديب عندي لك هرج غريب
ولا منّي تسيريب (هبشة) كلام، ما يكلف

ه ب ط

(الهبط) - بإسكان الباء -: القافلة المتجهة إلى جهة أرض غير مرتفعة، وأكثر
ما يخصصون لفظ (الهبط) هذا للقافلة التي تذهب من أجل جلب الميرة، وهي
الطعام من بلد بعيد.

وكان أناس يذهبون بقوافلهم إلى العراق والأحساء؛ طلباً لإحضار القمح أو الشعير أو الأرز أو التمر إلى بلادهم، عندما كانت البلاد لا تنتج ما يكفيهم من الطعام، على الرغم من قلة أعدادهم في تلك الأزمان.

ه ب ك

(هَبَكَ) الشخص: ذهب بعيداً.

يَهَبُكَ، هَبَكَ، والهَبَكَ: السير في البرية، أو الناحية الواسعة على غير هدى.

ه ب ن

الْهَبْنِي: الذي لا حاصل منه ولا حقيقة له.

فلان ما بيده إلا الْهَبْنِي، أي: ليس عنده مما يغني شيء.

منه المثل: «احصد هوا غَمَر ماش، وكوّم كدوس الْهَبْنِي».

أي احصد الهواء، وهو الفراغ. بمعنى لا شيء، وغمّره ماش، والتغمير كما سبق في (غ م ر) أن تحمل السنبلة ونحوه على ذراعك بعد حصاده. وماش: لا شيء.

وذلك حاصله أن تكون لديك كدوس جمع كدس، وهو الكومة من القمح الحصيد من الْهَبْنِي أي الذي لا حقيقة له.

قال ابن لعبون:

على دارٍ بشرقيّ الراحة تَمَخَّلَتْ ما بها كُود (الْهَبْنِي)
لكن بها عقب ذيك الشراحة الى مريت باسم الله جَنِّي

وقال الأمير خالد بن أحمد السديري في الغزل:

يلهون راع الداهية بالقليل يسري وهو ما حاش غير (الهَبْنِي)
أففى من الما طاري الصّميل أثر بنات البدو ما يَرَحْمُنْ

هـ ب هـ ب

في المثل: (هَبَّهْ)، و(انْهَبْ): يضرب للفوضى وعدم انتظام الأمر، فهَبْ بيان لواقع الحال في الفوضى، وانْهَبْ على حكاية ما يحصل عندما يكون الأمر كذلك.

وانْهَبْ على لفظ الأمر، ولكن يراد به الخَبْر؛ أي إنما هو فوضى وانتهاب.

والتيْس (يَهْبِهْ) عندما يريد أن ينزو على العنز، أي يعلوها للسفاد. هَبَّهْ التيْس، يهْبِب. مصدره: هَبَّهْ.

وهي صوت خاص يصدره عندما يريد أن ينزو على العنز، ويكرر ذلك.

هـ ت ي

(الهُتَيَان) من الأخشاب والأعواد: الشديد اليبس، الذي يبدو لشدة يسه كأنه نخر، أو كأنه البالي.

خَشَبْ هُتَيَان، وَحَطَبْ هُتَيَان.

ومن المجاز: «شايب هُتَيَان»، إذا أصابه الهرم والضعف الشديد، والشايب: الشيخ الكبير.

هـ ت ش

(هَتَّاش) الخلا: هو الضيف الذي يمسيه الليل قرب منزل القوم، أو قريتهم، فيضيفهم يطلب المأوى والبلغة من الطعام، فهو مثل (هاشل الخلا).

قال علي بن منصور المهنا من أهل قصيَّاء في بلدته:

ديرة (هلا) مدهال منْ جا ومن راح ما بين (هَتَّاش) الخلا والنَّجوع
دار الجدود الله يَهَبْ ذيك الأرواح عفوه وغفرانه نهار الفُزُوع

وقال بريك صاحب بقعاء في رثاء أخيه:

على اخوي مُعاوني على (هاتش) اللوى

على اخوي الا وآشيب عيني رُشومه

خوي ظلال القفيظ مشراق الشتا

ذراي، وان جالافح من سمومه

واللوى هنا: موضع قفر، كان ياتي منه الضيوف لكونه لا توجد فيه أماكن

معمورة قد يلجؤون إليها.

وفلان (يَهْتَش) علينا بعض الأحيان، أي يزورهم زيارة غير منتظمة، دون

مواعيد سابقة، فهو هاتش علينا؛ أي قد جاء دون موعد، ولا عادة ماضية.

ه ت م

الشيء (يَهْتَم) - بتشديد التاء وفتحها -: إذا كان يتكسر في الفم، ويدوب

بسهولة فيه.

ثمرة (نَهْتَم) في الفم؛ أي تذوب فيه، وتتكسر بسهولة دون علك، بخلاف

الثمرة التي (تَعْلُوك) في الفم؛ أي لا تتكسر وتذوب فيه، وإنما تحتاج إلى ان تعلق

كالعلك.

وأقط (يتهتم) هش يدوب عند وضعه في الفم مع يسه.

قال ابن دهمان:

من عقب ما انتم قاز يعبى للاضراس

اليوم (هْتَمَة) سكر ما حلاها

يريد لقد كنتم من قبل كالقاز الذي هو من الحديد القوي، الذي تعلق

به الأضراس، ثم أصبحتم كالقطعة من السكر التي تتكسر وتذوب في

الفم.

وتقدم ذكر (القاز) في حرف القاف.

و(الهَيْمَان) - بفتح الهاء وإسكان الياء وكسر التاء-: عشبة برية تنبت في الربيع، وتموت في القيظ.

لها أوراق لينة الملمس، وليس فيها شوك، وإنما يكون فيها (حماط)، وهو الشوك الدقيق جداً إذا كبرت، وهي تكبر حتى تكون كالشجرة الصغيرة، مع أنها عشبة، ولكنها سريعة النمو.

ه ت ن

(الهَتَّان) - بفتح الهاء -: المطر المتواصل الكثير.

البارحة كل الليل والسما (هَتَّان)؛ أي: يسقط المطر كثيراً متواصلاً.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفُّرات:

سلامي عدد ما غاب نجم ومابانٍ وماهلّ بالوسمي وبالصيف (هَتَّان)
ومأحج حجّاج إلى البيت واحرموا وغداد من ركب البحر فوق ليحان
وقال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

لعلها من مقدم الوسم (هَتَّان) لما يجي نبت النفل في رحابة
يدرّج بها فرج الحباري وغزلان لى شافه الشايب تذكّر شبابه

ه ت ل

(هَثَل) الأعراب في البلاد: بقوا فيها ولم يستطيعوا النجدة والرجوع إلى البادية، وكثيراً ما يفعلون ذلك إذا احتبس المطر، وحل الجذب، وعدم الرعي في البوادي؛ لأن ماشيتهم التي هي عماد حياتهم في البرية ربما تكون قد فقّدت.

وطير (هَثِيلَة): لا دسم في لحمه، بل حتى لحمه ناقص، ويكون كذلك إذا كان من الطيور المهاجرة التي تمر بهم خلال رحلتها من جنوب الأرض إلى

شمالها في فصل الربيع، وعودتها من الشمال إلى الجنوب في فصل الخريف.

إذا تخلف طير منها عن مواصلة الهجرة، وبقي عندهم وقد فقد ما كان يأكله في البلاد الخصيبة التي جاء منها في الأصل، فإنه يهزل جسمه ولا يبقى فيه غناء للأكل.

هج ١

(هجاه) الشيء: كفاه بعض الكفاية.

وما يهجي: لا يكفي، مثل التعبير الفصيح: لا يشفي الغليل.

يقول الجائع الذي قدم له شيء قليل من الطعام فأكله بسرعة: ما هجاني ها لاكل؛ أي لم يكفني من جوع، ولم يقارب الشبع منه.

وعكسه: أكلت شوي (هجاني) من الجوع؛ أي كفاني من الجوع، وإن كان لم يشبعني.

قال محسن الهزاني في الغزل:

لا تحسب ان النوم عقبك (هجاني) حاربت مشروبي ولد الكرى عفت

و(تَهَجًا) الحروف المكتوبة أو المكتوب: حاول قراءته كلمة كلمة، أو حرفاً حرفاً؛ لعدم معرفته القراءة معرفة كافية، بسبب حداثة تعلمها، أو عدم استطاعته معرفتها لنقص فهمه، أو غلظ فيه.

يقولون: الولد ما بعد بدا يقرأ، بسَّ يَتَهَجَّى الحروف تَهَجِّي.

وفلان ما عرفنا كتابته لكن نقرا خطه، تَهَجَّى - بكسر التاء والهاء والجيم المشددة - وهذا هو مصدر (تَهَجًا).

أصلها في حروف الهجاء.

قال فهيد السكران من أهل السر:

قال الذي يبدأ المثل ما (تَهَجَّأ) مادام ببيان الضمير فَهَجُوج
او صيك يا غادي على كور فَجَّا عملية تقطع براح الفجوج

هـ ج د

(هَجَد) الاعداءُ خصومهم، إذا أغاروا عليهم ليلاً والاسم (الْهَجَاد).

وأصلها من الهجود، مصدر هَجَدَ الشخص هجوداً إذا نام.

قال العرف من أهل عنيزة:

جوناها (هَجَاد) وجملة الناس برقود واهل القهاوي مشعلين ضواها

ومن المجاز: (هَجَدَ) المريض والجريح، بمعنى مات، وذلك فيما إذا كان يئن قبل ذلك أو يصيح ثم مات.

و(هَجَدَ) من به ألم مبرح كآلم العين أو الضرس، إذا كان يصيح من الألم، ثم سكت بسبب دواء أخذه، أو كي أو نحوه.

يقولون: (هَجَدَ). بمعنى كف عن الصياح والشكوى.

و(هَجَدَ) العشب ونحوه، إذا مات كله فجأة من برد أو عطش أو نحوه.

هـ ج ر

(الهجار) - بإسكان الهاء وتخفيف الجيم - : شبيه بالقيد للبعير، إلا أنه تربط

به يد البعير ورجله ربطاً واسعاً ليتمكن معه البعير من أن يسير الهويناء، ويرعى دون أن يستطيع أن يشرد، ويبعد عن موضعه. أما القيد فإنه يجمع بين يديه ويصعب معه عليه المشي.

والمراد باليد هنا القائمة الأمامية للبعير.

هَجَرَ الرجل بعيه، يَهْجُرُه: وضع الهجار في الجانب الأيمن من قائمته،

وهما يده ورجله عندهم. مصدره: (هَجَرَ) بفتح الهاء وإسكان الجيم.

قال العوني:

جبت الخوازم والشرارات خلطهم وابوتايه يرتع بغير (هَجَار)

وقال ابن عمهوج من أهل الرياض:

حنا نَعْرِفُ أهل الداودي من الناس حنا نعرف أهل القدي والسّداد

حرينا نسقيه من كاس الاقباس ونَقْصِرُ الطايل (نَهْجِرُ) القياد

و(الْهَجُور): التمر الذي يؤكل بعد صلاة الظهر، وذلك أنه كان من عادتهم أن يتغدوا بالتمر في الضحى، وهو ما يقارب الساعة العاشرة أو العاشرة والنصف في وقت اعتدال النهار، وكان غداؤهم من التمر.

حتى إذا صلوا الظهر أكلوا تمرّاً أيضاً لأنهم يكونون قد اشتهوا التمر، ويسمون ذلك (الهجور)، وهو ليس وجبة كاملة قائمة بذاتها، وإنما هو أكل من التمر ليس كثيراً؛ لأنهم يتعشون في العادة بعد صلاة العصر، أو قبل صلاة المغرب، وقلّ منهم من يؤخر عشاءه إلى ما بعد المغرب.

وكان من العادة أن يقدم من يدعو أحداً إلى بيته بعد الظهر (الهجور) هذا، وهو التمر، وله مقام عظيم عندهم. إلا أنهم بعد أن عرفوا الشاي، وكان يحلونه بسكر كثير، صار بعضهم لا يقدم (الهجور) من التمر اكتفاءً بالشاي، غير أن ظرفاءهم يقولون: إن الشاي لا يغني عن الهجور، وأطلقوا في ذلك قولاً صار مثلاً شائعاً وهو: «الشاهي والهجور، نورٍ على نور»، أي الجمع بينهما أمر محبوب.

وكنا (نَتَهَجِّرُ) ونحن صغار قبل أن نعرف شرب الشاي بانتظام مع غنى أهلنا.

تَهَجَّرُ الشخص، يَتَهَجَّرُ: أكل الهجور.

وكان بعض الدنيئين منهم في المقام يشترطون على من يزوجه أنه أن يرتب لابتهم غداً، و(هجور)، وعشاء؛ لأن بعض الناس كان يضمن بتمر

الهجور، فلا يطعم أهله إلا الغداء والعشاء، ولا يقدم لهم الهجور مع حاجتهم إليه.

وأصل كلمة (الهجور) مأخوذة من كونه يؤكل في الهاجرة، وهي شدة القائلة والحر في منتصف النهار في الصيف.

وذلك لكون النهار يطول في الصيف، فلا يكفي الأكل وجبة غداء من التمر. لذلك قالوا في أمثالهم: «طال النهار، وغنت الهداهد، والصبي اليوم ما يزيه غداً واحداً».

ومع ذلك فإن الهجور يؤكل بعد الظهر في الصيف والشتاء، ولكن هذا أصل تسميته.

وسقف (هَجِر): ضد فَحَش، يراد بذلك أنه ضيق لا يحتاج تسقيفه إلى خشب طويلة قوية.

تقول: غمى ها الحجرة (هَجِر)، أي هي مستطيلة أو صغيرة، وليست واسعة.

هج رس

(الهجارس): الثعالب، واحدها هَجْرَس بكسر الهاء والراء وبينهما جيم ساكنة.

قال حميدان الشوير في وصف ناقة:

لما تَرَكْبُ نَيْهَا فِرْقَ وسَقَهَا وزهت دُلْها ما لَهْ جَنيس يَجَانَسَهْ
سَرَت من رَبى دار ابن سَيَّار كنها سَبَرْتاة حَزْمٍ صَارَخَات (هَجارسه)
هَجارسه: ثعالبه.

وقال رميزان بن غشام صاحب روضة سدير في صحراء :

والجَنِّ ما تَكْتَبُ في عَرصاتها و(هَجارس) ما تَخْتَفى باججارها

هـ ج ر ع

(الْهَجْرَةُ): ترديد الصوت بغناء وحنين، أو شكوى أو نحو ذلك.

قال أحد شعراء عنزة في ناقة تكثر من الحنين لفقد صاحبها اسمها الهدية:

من لقلب هيضة حسّ الهدية

(هَجَرْتُ) بالصوت من عقب الشمالي

يا ذلول القمر، حَمَّاي الرديّة

اصبري عقبه على سقم الليالي

والشمالي: صاحب تلك الناقة.

هـ ج ف

(الْهَجَفُ): الجائع الضامر الذي يبدو كأنما لصق بطنه بظهره من شدة الجوع؛

أي أنه ليس مجرد المشتهي للطعام، ولكنه الخالي الجوف منه.

وَالْهَجَفُ أصلها الأَهْجَفُ، مثل العمى والعور والعرج، أصلها - على

التوالي -: الأعمى والأعور والأعرج.

جمع الْهَجَفُ: هَجَافِي بفتح الفاء.

أكثر الشعراء من ذكر السباع الهجافي في شدة الخوف أو قوة

الاندفاع.

ومؤنث الْهَجَفُ: هَجْفا. جمعها: مهاجيف.

قال ابن دويرج في وصف غيث:

تصبح (مهاجيف) المواشي شباع

من عقب شهر وعاشر من رشوشه

يعجب لمن دار النظر بالطلاع

فيه الزهر مثل الزوالي نقوشه

هـ ج ل

الشخص (يَهْجِل) بإسكان الياء وفتح الهاء، ويَهْجِل - بكسر الياء وإسكان الهاء وكسر الجيم - أي: يتردد في المكان لا يستقر على حالة من وقوف، ولا يلزم الأرض.

وأكثر ما يفعل الشخص ذلك من شيء أهمه مثل هم كبير أو غم عظيم، أو شيء شغل خاطره ومنعه من الإخلاد إلى الراحة.
مصدره: إهْجَال.

قال مشعان بن هذال:

وان كان سلتوا يا رجال المخاسير عن حالتي فالحال مني ترونه
(أهْجِل كما تهْجِل) خلوج على ضير وابكي بكاء اللي وهَقْنُهُ ظنونه
الخلوج: الناقة التي فقدت ولدها، فهي لا تستقر في مكان واحد، والضَّير: جلد الحوار، وهو ولد الناقة، الذي يحشى عشباً ويوضع عند الناقة التي أخذوا منها ولدها لترأم الضير.
قال العوني:

تَجْعَلْ لَنَا حَظًّا عَلَى الْكِئْسِ الْحِيلِ تَفْرِجْ هُمُومَ بِالْحِشَا (تَهْجِلْ هَجَالِ)
و(الْهَجْلَة) - بفتح الهاء وإسكان الجيم - : مكان منخفض من الأرض، تجتمع فيه مياه عدة أودية صغيرة، فتظل مدة باقية تردها الأعراب، وهي أكبر من الخبراء. جمعها: هَجَال بإسكان الهاء.

قال تركي بن حميد:

يا الله يا لمطلوب يا رايف الحال يا من له الشكوى على كل حال
طالبك نَوَّ تالي الليل هَمَّال يسقي الرُّغَاب ويمتلن (الهَجَال)
وقال الأمير خالد السديري:
عاداتهم في تالي الصيف يَرْدُون أمَّا يبون العِدَّة، والا (هَجَاله)
وردوا على صافي من الما يعْبُون ما منهم اللي قال: ذا لك وذا له

ه ج م

(هَجَمَت) البئر: انهدمت دفعة واحدة، وهجم بيت الطين: سقط كله.

ومثله بيت الشعر.

ومنه المثل: «اصدق تنجم، اكذب تهجم»، وهذا على سبيل المجاز، يقال في أثر الكذب على الإنسان، فكأنه يهدم أمره بسرعة.

و(الهجمة) من الإبل - بفتح الهاء وإسكان الجيم - الجماعة غير الكثيرة من الإبل، فهي دون الرعية التي تكون ما بين ستين إلى سبعين بعيراً. وأما الهجمة عندهم فهي ما بين ثلاثين إلى أربعين بعيراً.

قال مشعان بن هذال في الغزل:

وجدي عليها وَجَد من طاح بالبير خَمَّ الرِّشَا وحال ازرق الجَمِّ دونه

أو وجد راعي (هجمة) به خواوير حال الرُّمَكِ وَمَصْطَر الغوش دونه

والخواوير: جمع خَوَّارة، وهي الناقة ذات اللبن، وهي من أغلى النوق على أهلها؛ لأنهم يتفعون بلبنها في غذائهم.

والرمك: الإناث من الخيل والمراد بها هنا مطلق الخيل. ومصطر الغوش: الشجعان؛ أي حالوا بينه وبين تلك الهجمة فأخذوها منه.

وقال وارد العواجي من عترة:

إلى تَبَيَّنْ درب كود ضربناه إلى انهشم راع الضلوع الهشايش

كم (هجمة) نجعل عليها مناداة على الرُّمَكِ نقعد صغا كل طائش

وقال محسن بن حرميل السبيعي يخاطب ابنه (سيف):

يا سيف انا اخْرَت لك من السلاح بندق

غب الملاقى ما ينادى صويبها

يا سيف انا اخْرَت لك من البل (هجمة)

بليهة لى جا اللقا تعتزي بها

و(هجمت) الدابة: هزلت حتى كادت تسقط وتموت.

هجمت البقرة: هزلت وعجزت عن القيام أو كادت، وكذلك العنز.

قال ابن جعيثن في الهجاء:

يا وجيه (الهاجمات) من المعيز من تشوف الذهب حلّ بها النّقاز
والنّقاز هنا: الموت.

ه ج ن

(هَيَجَنَ) الرجل: غَنَّى (الهيجني)، سواء أكان ذلك وهو راكب على الذلول، أم هو على الأرض، وإن كان الأصل في (الهيجني) أن يغني به على ظهور الإبل السريعة.

يهيجن الرجل؛ أي يغني. مصدره: هيجنة.

قال أحدهم:

أما انت (هَيَجِنَ) الى (هَيَجِنْتَ) والا انت عن فاطري حَوّل
يا حلومَزَّة شفايا البنت كلّ علي سلمه الأوّل

ه ج هـ ج

(الهِجْهُوج) - بكسر الهاء الأولى، وإسكان الميم، ثم هاء ثانية مضمومة -: البعير غير المسن، كثير الحركة والاضطراب.

وأكثر ما يكون من صغار الإبل غير المذلة للركوب.

جمعه: هجاهيج.

وقد أكثر الشعراء من وصف الركاب بأنها (هجاهيج)، وإن لم تكن كالهجهوج المذكور حقيقة، وذلك لخفة حركة الهجهوج، وسرعة استجابته إذا حث على السير، وكثرة اضطرابه، وخفة حركته.

وتصغير (الهجهوج): هجيهيج.

قال كنعان الطيّار العنزي:

يا الله يا فَرَّاج يا وال الافراج
الفرج لمن خلّنه البيض مسهاج
يا اللي غني، والناس غيرك محاوِج
ركب جواده واركبّنه هَجِيهيج
(الهجهوج) من الفتیان: الطویل الدقیق، الذي لا لحم على جسمه، وذلك أكثر
خفة لحركته، وأدعى لعدم ركونه إلى الدعة وملازمة الراحة. يقول أحدهم: ولدي
(هجهوج) عيّاً يسمن، وقد تقول المرأة: ما لي إلا هالهجهيج على لفظ التصغير.

ه د ب

(هَذِيب) الشام - على لفظ التصغير تصغير الترخيم من (أَهْدَب) -: وهو
محمل الحاج الشامي، ويكون جملاً من أقوى الجمال، يزين بكافة أنواع الزينة،
وعليه محمل مزين بأنواع الزينة من القماش المزركش، ومن الجلال - جمع
جلّ - وهو القماش الذي على ظهر الدابة.

وتكون لهذه الزينة في العادة أهداب متدلّية، ومنها وما يحمله مما يتدلّى على
جانبيه سمي: «هَذِيب الشام». أكثر شعراء العامة من ذكره.
قال عبد الله اللويحان:

كنه (هذيب) الشام في موسم الحج
الورد عقب صخيف الروح يسمج
في ماقفٍ تسمع للاصوات ضجة
فرقى الذي ما تقبل النفس حجة
وقال خضير الصعيليك في المدح:
انت الذي تافي بكل المواجيب
وقال مقحم الصقري:

خطو الولد مثل البليهي الى نار
يشدي (هَذِيب) الشام، شيال الاخطار
زود على حملة نقل حمل اليفه
الى مشى ما ازين تقدري زريفه

وقال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء:

يشادي (هَدِيب الشام) دَلَّهُ وَجَرَسَانَهُ إلى طَبِّ الأبطح وَقَفُوا له بالأسواق
دَرَعٌ بالذهب لبسه وتبراه عِبْدَانَهُ مع ادوال ترك ما خذوا معهم ارفاق
(الهِدْيَةِ) - على لفظ النسبة إلى الهيدب أي ذات الهدب -: الليلة الماطرة سميت
بذلك؛ لأن السحاب الذي يطر فيها تكون له أهذاب من الرباب الذي يكون تحته،
أو من المطر النازل من السحاب الذي يشبه أهذاب الشعر المتدلي من رأس المرأة، أو
من أغصان الشجر ذي الأهذاب. قال فهيد الجماج من أهل الأثلة في الغزل:
ما عاد جاننا من عَرَبُهُمْ رِيُودٌ والليل يضوي ما ضَوَى له رعية
يا مَرْبَعَهُ يسقيه وبل الرُّعُود يطر عليه بُلَيْلَةً (هَيْدَبِيَّة)

هـ د ج

(الهِدَّاج): البئر العظيمة الواسعة الغزيرة الماء.

اشتهرت بذلك بئر في بلدة تيماء تسمى (هَدَّاج تيماء)، لا ينزح ماؤها أبداً،
على الرغم من كثرة النواضح من الإبل، واستمرارها في السني؛ أي إخراج الماء
منها في الليل والنهار، وقد ضربوا بها المثل للرجل الكريم الكثير العطاء، على
كثرة المستجدين.

قال عبد الله بن ربيعة يمدح بندر السعدون:

لَي قِيل لي: من هو؟ قلت (هَدَّاج تيماء)
عِدَّ قراح الملتجي للدواهم
يا ناشدي ما هو خفي لا تَعَيِّما
مفهوم، ابو فرحان من غير تفهيم

وقال ناصر بن ضيدان الزغيبي في المدح:

(هَدَّاج تيماء) ماتوني سوانيهِ ما ينعرف ورده من الصادرين
يَمْنَى تِلْم المأل لو كان تغنيه على هل الشرهات والقاصرين

وقال دندن من أهل قفار في المدح:
 باللوازم مثل (هَدَّاج) يصير
 كلما كثرت وُروده زاد ماه
 وكان في شرقي بريدة بئر غزيرة الماء اسمها: هَدَّاج.

ه د د

(الهِدَد) - بفتح الهاء والدال -: الكثير.
 ومنه قول المرأة لطفلها: «(هدد) ما هوب عدد»، أي جعل الله سني حياتك
 كثيرة، ليست محدودة معدودة، بمعنى أطال الله عمرك.
 ويقال ذلك عند بلوغ الطفل سنًا معينة .
 و(الهِدَاد) - بفتح الهاء وتخفيف الدال -: هو الكثير من الشيء مثل الهدد.
 فلان رزقه هَدَد، أو رزقه هَدَاد، كلاهما معناه أنه كثير، ويأتي بسهولة وبغير
 تكلف منه.

قال علي بن طريخم من شعراء بريدة في حظه:
 اشوف حظي كلما زاد برقاد
 كنته حمارٍ ناخرٍ في رماد
 ليتي بهيمٍ كان كِذَّ حظنا جاد
 لى شفت لك هُدِرٍ فخير (هداد)
 و(الهِدَاد) - بإسكان الهاء وتخفيف الدال -: ما ينسل، بمعنى يسقط من خيوط
 القماش غير المخيط، من أسلاك وما يسقط من خيوط رقيقة من نسيج الشعر.
 انْهَدَّ من الخرقَة (هَدَاد) أي: سقطت من عند طرفها أسلاك.
 و(هَدَّ) الرجل: أغار على أعدائه بقوة واندفاع، يَهْدُّ فهو هَادٌ عليهم.
 قال العوني:

وعيبٍ على مثلي الى (هَدَّ) ينثي
 الى شاف نيران الحريب كُبار
 وقال حميدان الشويعر في امرأة:
 يوم قلّ الحيا عندها، واتسع
 وجهها، حلّ في عينها الانكري
 لو ابوها (يهَدَّ) الجمرع بعصاه
 أو بشلفا على الكبد تفري فري

وقال ابن عرفج من شعراء بريدة في المدح:

يهدي لضرغامٍ إلى جاك قتال
ان حلّ مثل البارق الغارق الثال
له (هَذَّة) يضربُ بها كل الامثال
ان عاد جرح والركايب هزائل
وقال مصلط الرعوجي الغنزي:

يا حيف نَسِيُوا (هَدَّتِي) هي والاذكار
مواقف صَغْبَةٌ عليهم نَسَوُها
ما اني بغايطهم خذا حلّ الامطار
لِي خَيْلُوا وسميَّة وانجَعَوْها
وجمع الهدّة: (هَدَّات).

قال العوني:

هو مقدم (الْهَدَّات) هو فارس الوغى
حامي التوالي، للمعالي رام
(وَهْدَّة) الطير، وهو الصقر الجارح الذي يصاد به: هي إرساله على الطرائد،
وهي الطيور والأرانب التي يصطادونها.
(هَدَّ) فلان طيره، يهذه، فهو هادُ طيره، أي صقره.

و المصدر منه: هو (الْهَدَاد) بفتح الهاء وتخفيف الدال. و الْهَدَد.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري في صقر:

ربطت لك طَيْرٍ وساع شدوقه
يفعل الى هاب (الْهَدْد) كل مطفوق
يلقى به الصَّقَّارُ فَعَلَ يشوقه
في ملعب الخدرات مع مرتع النوق
(و طَيْرُ الْهَدَاد): هو الصقر الجارح الذي لا يخطئ الطريدة؛ أي لا تسلم منه
الطريدة إذا أرسل عليها. ويثق من يرسله للهداد، أو من (يهذه) بأنه سوف يأكل
من صيده.

وقد وصف الرجل الكريم على الكناية بأنه (طير الهداد)؛ لأنه يجلب الخير
والغنيمة لمن يكونون معه، أو من يتبعونه.

قال فجحان الفراوي من شيوخ مطير:

جيت الشيوخ وجيت جرؤ غبد
رجعت للى مثل (طير الهداد)
والله ما يبرد لى بى بكندي
الأتقول: الدود ما هوب غادي
(هدة) الجمل في أربعينة الشتاء، التي يسمونها المربعانية، وهي إرساله في
النوق ليضربها في ذلك الوقت.

هذوا الجمل: أطلقوا له الأمر، بمعنى مكنوه من ضراب الناقة .

قال سعيدان مطوع نفي:

قالوا: صلاة الصبح من منزله شد
وحلّ الفراق، ورَفَعُوا للمسايد
عهدي بهم يوم الجمل ما بعده
واليوم شفت سهيل ماما مراويد
يريد أنه من وقت الشتاء حتى دخول الخريف لم يرههم إلى طلعة سهيل، بمعنى
رؤيته، وهي التي أشار إليها بقوله: واليوم شفت سهيل، تعني أنه مضى فصلان
لم ير أحبابه، وهما الصيف والقيظ، إضافة إلى بعض الشتاء.
و(الهدة) في الطعام ونحوه: الإذن بالأخذ منه لمن أراد.

وكثيراً ما كانوا يذكرون ذلك عندما يحمي الحاكم روضة أو أرضاً يمنع الناس
من أن يرعوا فيها أنعامهم، أو يقطعوا منها الحشيش، حتى يكتمل نمو العشب
فيها فيأذن بذلك، يقولون: هدهم فيها، أو (هذوا) فيها، بمعنى اندفعوا جماعات
إلى الحشيش أو الرعي فيها.

ومن الجاز قولهم في التزام الحياد تجاه أمر معين: «لا أهديك ولا أردك». يقوله
الرجل لصاحبه بمعنى لا أحرضك على فعل ذلك الشيء ولا أنهلك عنه.

(هدة) فلان كلبه في فلان: أشلاه به، بمعنى حرّضه على أن يؤذيه، أو يعضه
إذا كان الكلب عقوراً أو فاتكاً.

هده به، يهده به، وهو كلب مهذود، أي غير ممنوع من إيذاء الناس، أو مربو
برباط.

وقولهم في التحريش بين القوم المتعادين: «هَذَا القوم على القوم فقايد القوم على أهلها»، أي لا ينبغي أن يهكم ما يفقدونه من مال أو أنفس ما دمت لا تفقد أنت شيئاً.

والمثل الآخر في المراغمة والتبكيت: «هَذَا من خيلك سَبَقَ»، وسَبَقَ جمع سابق، يقال ذلك لمن لا خيل له.

هـ درس

(الهِدْرَسَةُ) - بتشديد السين -: الْخَلْقُ من العباءات والثياب ونحوها، جمعه: هِدَارِس.

تَهْدِرَسُ الثوب، أو تهدرست العباءة: إذا أَخْلَقَا، وحال لونهما. ومن المجاز: «رجل هِدْرَسَةٌ» للذي لا ينتفع به؛ لكونه لا يحسن التصرف، ولا يتحرك بسرعة، ولا يبالي بما لبس من ثياب غير نظيفة، أو في حالة جيدة. جمعه: هِدَارِس.

قال تركي بن حميد:

نومك طَرَبٌ وانا بنومي هواجيس ما ساهرك بالليل كثر الهموم
اسهر الى نامت عيون (الهذاريس) وبالليل اراعي ساهرات النجوم

هـ د س

فَلَان (هَدَس): إذا كان ثَقِيلاً وَخْماً، لا يعتمد عليه في قضاء الحاجات المهمة، فهو (هَدَس) من الرجال. جمعه: هَدُوس.

هـ د ع

(هَدَع) الرجل الطعام الموزون كالقمح والشعير والتمر الذي أُعِدَّ ليكفي مدة من الزمن: أخرج منه كثيراً، فانهدع الطعام: أي أصبح ناقصاً واضحاً. مصدره: هَدَع بفتح الهاء وإسكان الدال.

ومنه قولهم لمن يأخذ من الطعام المعد للاستهلاك في زمن طويل، أو من الدراهم التي أعدت للنققة لمدة طويلة: لا تَهْذَع الطعام، أولاً تَهْذَع الدراهم، يا فلان؛ أي: لا تكثر الأخذ منها.

ه د ف

(أهدف) الرجل، إذا انحنى إلى الأمام، يهدف إهدافاً، فهو مُهْدِف.

ونخلة مهذفة، إذا كانت طويلة مائلة.

وجدار مهدف، إذا مال قليلاً عن الاستقامة.

وفي القصيم موضعان، اسم كل واحد منها (هدفه)، أحدهما موضع في قصيبا، سمي بذلك لكون جال الجبل، وهو جانبه الذي يقع قريباً منه، (مهذفاً)، أي مرتفعاً مائلاً.

قال فيه سند بن قاعد الحمشي في بكرته:

إما لقيتوها ترى الصبر قاضي كبدي على الله هذاها النجاض
مير، ابتلوا يمة حمد هو وراضي وإلى قضيتوا نوحوا به (هدفه)
والآخر نخيل في الصباح جنوب مدينة بريدة، سمي بذلك لكون
الكثيب الرملي الذي يقع إلى القرب منه كان واقفاً مائلاً إلى جهة من
الجهات.

وقال راضي الشحمي من عنزة عندما كبر:

اليوم عَزِدَ غيالاته تراقبه حتى الظهر به حنوة (بانهذاف)
جاني الكبير وبلت به من بلاويه وراح الصبا مثل الطعون المقافي
وقال ابن دويرج في الغزل:
بالي سَكْدَر، وازرق الدمع حَذَرُ من ناظري يزّي قطع خيام
عليك يا اللي، للضمائر يتلّي تلّ الرّشا من فوق (هذَف) المقام

و(الْهَدِيفُ) و(الْهَدِيفَةُ): الدابة الهزيلة التي بلغ بها الهزال حداً تكاد تموت منه، حتى لا تستطيع النهوض من الأرض إلا بمساعدة على إنهاضها، وعهدنا بهم أن يأتوا بخشبة يدخلونها تحتها إذا كانت بعيداً أو حماراً، يتناوب اثنان منهم أو أكثر على حملها حتى تقوم.

أما إذا كانت عنزاً أو شاة، فإنهم ينهضونها بأيديهم.

و(الْهَدِيفُ) - أيضاً - : المستهدف؛ أي الذي يلاحقه غيره، يريد أن يلحق به الضرر. قال حسن الأديب من عنزة:

غديت أنا مثل (الهديف) المطرّد
اشوف أنا من ضيم وقتي مواري
راح الجديد وعصرنا اليوم جدّد
وقت به الكذاب ياخذ مصاري

هدل

(الْهَذْلَقَةُ): الإسراع في التقدم إلى الأمام، هَذَلَقَ الرجل إلى أعدائه: سارع إلى الإقدام على حربهم، ولم ينتظر حتى يتقدموا إليه. هَذَلَقَ: يَهَذَلِقُ.

وأسموا (هَذَلَقَ) من هذا المعنى، وهو اسم عدة أسر في بلادهم.

قال عبيد بن جابر من أهل عنيزة في مدح الأمير زامل بن سليم:

لَى (هَذَلِقُوا) فرسانها في سروجه
صاطة، وخلاها تجاول مروجه
كما يصوط الضرب غبات موجه
عند السبايا كل ما هدتنفاج

هدد

(هَذَهْدَ) الخير: كثر، وجاء من نواح متعددة. (هَذَهْدَ) علينا الرزق؛ أي: رزقنا من عدة جهات.

و(هَذَهْدَ) الوسم: نزل مطر الوسمي في جهات متعددة، ولم يقتصر على مطرة واحدة في مكان واحد.

والانسان الى تصدق يَهْذُود عليه الرزق؛ أي: يأتيه الرزق من حيث لا يحتسب.. مصدره: هَذَّهه.

قال غنيمان الغنيمان من شعراء بريدة في بيت بناه:

بيت بنيت به بالزبارة على خير والنفس طابت من بيوت العواري
ساعة نزلته (هَذَّهَذَ) الرزق والخير وبسبب ربي ما عليها مجاري
وقال محمد بن ناصر السباري من أهل ضرما:
لِي (هَذَّهَذَ) الوسمي وذُكِرَ الحيا طاح لعل عينك فيه تلحق مناها
تظهر من الديرة وتسكن بالابراج ومن دور الخيرات عندك لقهاها

هذب

(هَذَّبَ) الرجل فرسه أو حماره أو نحوهما - بتخفيف الذال -: جعله يهذب، واليهذب واليهذبان: نوع من السير السريع، وكذلك الهذيب. وهَذَّبَ الحصان نفسه: جرى سيرا، وإن لم يكن غاية السرعة، فهو حصان يَهْذِبُ بإسكان الياء وفتح الهاء.

ومن الحجاز: هَذَّبَ فلان حصانه، إذا كذب كذبا بينا.

عبروا عن لسان الإنسان الذي يكذب بالحصان الذي يركض.

قال حمد بن جابر من أهل عنيزة:

وبالناس هَمَاقٍ جداه (الْهَذِيبِ) ليغاب شيطان المجالس عنه ناب
حَسَادٌ مَفْسِدٌ جعل سعيه يخيب يسعى بتفريق الخاليق كَذَابُ
والهذيب: مصدر هذب، يهذب.

هذذ

(هَذَّ) القارئ القرآن: قرأه بسرعة، ودون أن يتتبع أو يتوقف، أو يبدو منه أنه لا يعرف القراءة معرفة كاملة.

والإمام في التراويح والقيام في رمضان (يهذ) القرآن (هذ)؛ أي: يسرع في تلاوته، فيكون ذلك أقصر لزمان قراءته ولصلاته، ولذلك تخف على المصلين معه. وطالما سمعت من يريد من الآباء أن يفتخر بابنه بأنه يعرف القراءة والكتابة يقول: ولدي (يهذ) الخط هذ؛ أي: يقرأ الرسالة المكتوبة بسرعة دون تردد، لمعرفة الجيدة بالقراءة والكتابة.

(هذ) فلان على فلان كل ما جرى، بمعنى أخبره به بسرعة، ودون تحفظ، وغالباً ما يقال ذلك في الكلام الذي يتحفظ فيه في العادة. ومن المجاز: «هذ عليه المسباح»، وهو السبحة، بمعنى جعل خرزها يتتابع بسرعة، وهذا كناية عن سرعة الإخبار بتفاصيل القول.

هذل

(الهؤذلة) و(الإهذال): السير السريع.

ومنه قولهم: جا الذيب يهؤذل، إذا كان يسير سريعاً بخطوات متقاربة، ولكنه ليس عادياً عدواً على فريسة أو نحوها فيسرع في ذلك. قال العوني:

لا تسمعون العاذل يردي بكم عن سحها و(هذالها) وهذالها
فذكر السح، وهو السير البطيء المتصل، والإهذال: الركض، والهذب: السير، وسموا من ذلك (هذلولا) وهذا لا بمعنى المسرع إلى الأعداء في المعركة. وقال العوني أيضاً:

وخلاف ذا قلت: ياركب ترحلوا على يعابيب عنس (تهذل هذال)
وقال قاسي بن حشر في فرسه:
البارحة جالي عن النوم جافي
(تهذل) كما السرحان ليصار حافي
عقرت جوادي عيلة من زبوعي
لئ حل باطراف السبايا منوع

والدابة السريعة والرجل السريع الذي يفعل ذلك (مهذال) .

قال تركي بن حميد:

كم واحدٍ يمشي مع الناس (مهذال)
لا شاحنه علم ولا وارده حال
يرعى سواة العاذرة من بقرها
ويقال للاهذال أيضاً (هذيل) بفتح الهاء وكسر الذال .

قال مبارك البدرى من أهل الرس:

وخلاف ذا يا راكب فوق ضامر
تلفي خيام بأيمن القصر بنيت
لكن (هذيل) الذيب مومي شليلة
هذيك خيام العز يا حبنى له

ه ر ب ش

(تَهْرِيش) الشيء - بفتح التاء والهاء -: تجمع قليلاً قليلاً، يَتَهْرِش: يجتمع.
مصدره: هَرَبْشَة.

وهو أن تأخذ - مثلاً - طعاماً قليلاً من جهة، وآخر قليلاً - أيضاً - من جهة أخرى، وهكذا حتى يجتمع عندك منه مقدار ليس بالكثير.
فهذا هو التَهْرِيش بفتح الهاء.

ه ر د

(الهِرْدُ): الكَرْكُم، والهِرْدُ: لغة الأعراب، ويستعمله أهل الحضر في صبغ الجسم، يخلطونه مع السمن، وتطلي به النساء جلودهن، فيجعلها ناعمة لامعة، ويزيل عنها القشف.

كما أنهم يضعونه مع أبازير الطعام، وبخاصة أبزار اللحم.

ه ر د س

(الهِرْدَسَة) ، و(الهراديس): الثياب البالية غير النظيفة، كالهدرسة، وبين اللفظين تقديم وتأخير.

ومن المجاز: «فلان هردسة رَجَّال» أي يلبس ملابس خَلْقَة وغير نظيفة.

وقد يقال للرجل إذا كان ثقیل الحركة لا ینجز أعماله، وإنما یعتمد علی غیره: هو هِرْدَسَة.

ه ر س

(الْهَرَّاس) - بتخفيف الراء -: نبات بري شائك، ينبت في الأراضي الصخرية، والبراق: جمع برقة، وهي الأرض الصخرية التي يركبها رمل، ولشوكه تسميه العامة (ضرس العجوز).

قال سعيدان بن مساعد مطوع نفي في الغزل:

كنه على شوك (الْهَرَّاس) يتوطأ والألّ الميابر يوم بالرجل يوطي
ليته يواجهني وهو ما تَغْطِي اشوف مجدول زهته المشوِطِ

(الهِرَّس) - بكسر الهاء وإسكان الراء -: الخلق من الثياب والعباءات ونحوهما، مما لا يكاد ينتفع به، ولا يلبسه ذوو المروءات؛ لأنه صار يضع من قدر لابس له لضعته.

كثيراً ما تشكو المرأة إلى زوجها بأن ثيابها صارت هروس، وأنها تحتاج إلى ملابس جديدة.

ويقول بعض الشيوخ قبيل استحكام البرد: جا الشتا وما عندنا إلا هِرْسَة عباءة، أو عباءة هِرْسَة.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرّة:

ما ادري متى سو المقادير ترمي بالخاين المكّار رخو الخزام
هنّي خبّل كنه (الهِرَّس) مرمي ما غير همه طول دهره ينام
وجمع الهِرَّس: هروس.

قال العفار من شعراء عتيبة:

حنا نقايصنا (هروس) وَشَنُّ
وَلَا عِنْدَنَا فِي بَاقِي الْقَشِّ لَوْ مَالٌ
خَذْنَا عَوَظَهَا كُلَّ قَبَا نَعْنُ
وَعَادَاتِنَا نَخْلِي ظَهْرَ كُلِّ مَشْوَالٍ
يريد بنقائصهم ما أخذه الأعداء منهم.

ه ر ط ب

(الهِرْطِيل) - بفتح الهاء وإسكان الراء، ثم طاء مكسورة بعدها باء مكسورة أيضاً - : شجر بري من أشجار الحمض، لكنه أردوها وأقلها في الرعي، إذ لا تأكله الإبل، إلا إذا لم تجد حمضاً غيره، فإنها تحمض به، أي تأكل منه قليلاً، وينبت (الهرطيل) في الأراضي الملحة من السبخ وكثيرة النزوز.

ه ر ف

جاء الذئب (يهرف): أي يركض ركضاً سريعاً متقارب الخطوات، وليس هو أسرع الركض، وهو بكسر الراء.

وكذلك الرجل، ولعل ذلك من باب المجاز.

قال سرور الأطرش من أهل الجريدة في الرس:

وخلاف ذا، يا راكبين قلايص
عُوصٍ يشادن (مهرفات) ذياب
عليهن غلمان عيال عوارف
يُودُّون مني للصديق جواب

فلان راح يهرف - بكسر الراء - أي يسرع أو يهرول في سيره، والإهراف: أسرع من السير المعتاد، ولكنه أقل من الركض.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

على صخيف الروح منبوز الارداف
اللي سبا حالي جميع جزاف
خلاني امشي خالي و(اهرف هراف)
حَمَلْنِي انجمول جمل السراف^(١)

(١) السراف: يعني الاسراف

وقال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرات:

يا ذيب، من كثر الغرابيل دليت

(أهرف هريفك) دوم، وأقنب قنيبك

(أهرف هريفك) كل ما اصبحت وامسيت

ما صابني - لَوَّك حديد - يذيبك

و(هَرَفْتُ) النجوم: مالت للمغيب، كأنهم نظروا إلى كونها أسرع إلى

المغيب في نظرهم، ولا يقولون (هَرَفْتُ) النجوم إلا إذا مالت إلى جهة المغيب وهي جهة الغرب.

و(هَرَفَ) الليل: كاد ينقضي حين ذهب أكثره .

قال ابن شريم في الغزل:

اجي له إذا (هَرَفَ) دجا الليل واندرس

وَصَارَتْ نجوم الليل كفه وميزان

فلا طارق يطرق، ولا داري دري

خذًا من خلقي للشقا عقب عدواني

وقال ابن دويرج:

أَقْدَ الثايل، في طويل البتايل واقنب من الفرقى كما يَقْنَب الذيب

من شدَّ خافي، ما تهنت غافي لما الكواكب (هَرَفْتُ) للمغاييب

و(بني يهرف)، بمعنى أبناء يَهْرَف - بكسر الياء وإسكان الهاء وفتح الراء -

القوم المجتمعون من أكثر من قبيلة أو عشيرة، لا تجمع بينهم رابطة، ولا قرابة، أو

حتى صنعة مشتركة، ولذلك ضربوا المثل لما اجتمع من أشياء شتى متباينة بقولهم

«بني يهرف، احد يَعْرِف، واحد ما يَعْرِف»، وبعضهم يقول فيه: «شيَّ

يعرف، وشيَّ ما يعرف».

ه ر م

(الهِرْمُ): من شجر الحمض المشهورة، وهو بإسكان الراء، منابته الأراضي القرية الماء.

وهو كثير الوجود فيها، وفي الأماكن القرية من المزارع، إذا كانت أرضها ملحة، أو تميل للملوحة.

ولا يرتفع شجره كثيراً عن الأرض، وهو ذو أغصان خوارة مشبعة بالماء، بحيث تبدو ثقيلة في اليد، وتتكرر عند أي حركة.

أما ورقه فإنه يشبه القمل لكونه مشبعاً بالماء، ولا تأكله الماشية، إلا أن الإبل تأكله حمضاً، أي إذا اشتهد الحمض.

و(الهرم) اسم عام له. مفردة: هَرْمَة.

قال عبد المحسن الصالح:

يَوَدِّيهِمْ مَفْلَى جِيد	شعبان ما جف مطرة
فيها رمث و(هَرْم) وعوشز	وبها العرفج زاهي ثمره

ه ر م ز

برد (هرمزاني) بصيغة النسبة إلى هرمز، ولا أدري ما هو: أي شديد. وليله هرمزانية: قاسية البرد.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل:

عليك لي يا مترف الروح ما جوب	زود على معروفك اللي وزاني
لقيت لك في صافي الخد عذروب	صخن الفؤاد بليلة (الهرمزاني)

ولغة أهل الحضرمين وسط نجد وماعنه شمالاً: (هرزب).

ه ر م س

(هَرْمَسَ) الشخص: إذا غاب غيبة طويلة، لا يعرف مكانه في أثنائها.

فهو يَهْرَمِسْ هَرْمَسَة: إذا كان يتكرر منه ذلك.
وَهَرْمَسَ في البلاد: ذهب بعيداً في أنحائها، ولم يكتف بمكان قريب منها
دون آخر.

ه ز ز

(هَزَة) الرجل - بكسر الهاء وتشديد الزاي -: شخصه أو قامته، وكثيراً ما
تستعمل في المذموم أو غير المحبوب، يقول الرجل في الدعاء على من يغضه: الله
يقطع هزته هكا الهزة.

وبخاصة إذا كان طلوعه عليهم قد سبب لهم مشكلات، أو حرمهم في
الماضي من غنم كانوا يؤملون الحصول عليه.

ومنه قولهم: «فلان هزته هزة إبليس»، أي طلعت كطلعة إبليس، ومع أنهم لم
يروا إبليس، فإنهم يقولون ذلك فيمن تسبب لهم رؤيته الخوف من شر؛ لأنه
كثيراً ما يصنع لهم الشر، أو يأتيهم الشر عند قدومه.

ه ز م

(الهزوم): هي الحبوب الكبيرة التي تكون في داخل جفن العين، أكبر من
البثرة التي هي التراخوما في التسمية المحدثه. مفرده: هَزَم.

قال عبدالله بن غيث في رثاء أخيه:

كثر البكا يورث عمى العين (هزوم) نقص على الباكي، ولا هوب جالي
يا الله يا المطلوب، يا فارض الصوم يا عالم الاسرار، تلطف بحالي

وقال المطوطح من عنزة:

يا عيني اللي كنّ فيها (هزوم)

والكبد عنده فوق حامي الرضاف

حلفت ما أخلي طريق اللزوم

ولا اشرب هنائي من ازرق الجم صافي

وقال ابن شريم:

نرخص بها الأرواح لو حال دونها جميع العرب هم والاعاجم ورومها
تَبَجَّحَ بها يا - ابو عزيز - لعلها تَرِيحُ غَيونَ قَرَحَتْها (هزومها)

هـ ز هـ ز

إذا كان الرجل طويلاً، ويتمایل في مشيته يميناً وشمالاً قالوا: جا فلان (يتهزز).
كانهم نظروا إلى كونه يهتز يميناً وشمالاً؛ أي: يميل ناحية ثم يميل بعد ذلك إلى
الناحية الأخرى، ويكرر ذلك.
ولا يقال ذلك للقصير.

هـ س س

(هَسَّ) الشاب والدابة بالشيء المحذور عنه: ذاق طعمه فعأوده. مثل أن يبدأ
الصبي أو الشاب بتذوق الدخان، ومثل أن تبدأ البقرة بأكل شيء من الخرق.
ومنه المثل: «من هَسَّ، لَسَّ».
أي من أقدم على المحذور تعود على إتيانه.
قال فجحان الفراوي من كبار مطير:

من ذاق (هَسَات) الامور الاوائل يصير بالتالي عليكم متين
وقال أحد شعراء الجوف:
انصح رفيقك والردى لا (يهسّه)
الاوله: هرج العرب لا يوسّه اربع معاني - يافتى الجود - قل له
هرج العرب يجمع على الكبد علّة

هـ ش ت

(الهشتا): الشخص الكثير الكذب، فلان (هشتا): إذا عرف بكثرة الكذب،
وفلانة (هشتا) كذلك، ولا أعرف له جمعاً من لفظه.

وأعرف رجلاً يلقب (الهشتا)، لأنه كان كثير الكذب في شبابه.
وكانوا يقولون في بعض الكلام غير الصحيح (هَشْت)، بمعنى أنه كذب لا أصل له. وقد انقرضت هذه الكلمة.

هـ ش ل

(الهاشل) من الناس: الذي يطرق أهله ليلاً، أي: القادم في الليل.
وهو - أيضاً - الضيف الذي يطرق ليل، ولكنه أقل منزلة من الضيف عندهم؛ لأن الضيف يشمل الكبير والوجيه من الناس، بخلاف الهاشل، فإنه لا يقال إلا لسائر الناس أو الضعفاء منهم.

قال محسن الهزاني:

هم جزال العطايا، غزار الجفان هم لباب لضيفٍ ليلٍ (هَشَلْ)
امح سَيَّتِي، واعف لي زلتي فانايا إلهي محل الزل
وجمع الهاشل: (مهاشيل).

قال راكان بن حثلين يخاطب محمد بن هادي:

حربنا تصبح بكبده ندامة وبراية الله نجعله حذو الاقدام
نرجي (مهاشيلك) تَعْدَى تهامة لى ساقك الله والقدم ناحِرِ يام
وقال محمد بن فهد من أهل الأسياح:

البدو شَدُّوا وَعَسَاهم يَرُدُّون عساي اشوف ظعونهم مِقْبَلَاتِ
لو كان هم دائم علينا (يَهْشَلُون) رجْليَّة زَوْدِ عَلَى المِوَجَفَاتِ
رجلية: راجلون؛ أي: يسرون على أقدامهم. و(الموجفات): الإبل، يريد
أنهم يأتون إليهم رجالة وركباناً.

وقال رشدان بن موزة من حرب:

ياما حلا اليا سرى كل هَرَّاج يا زين خَبِطَ رُكَّابهم (هاشِلين)
هليت فيهم قل يثنون الادراج من خاطرٍ ما فيه كَنَّة وشين

كما يجمع الهاشل على (هَشَال) بكسر الهاء.

قال ابن دويرج:

معني ايمنهن (للِهَشَال) موهل
وذيلا اللي يجونا من بعيد
عليه الناس رُؤاح غوادي
وجاويد يجون بلا منادي

ه ش م

(تهشمت) الدابة الحلوب باللبن: در منها اللبن عند حلبها الذي لم يكن موجوداً بتلك الكثرة في ألدائها. وتهشمت السحابة بالمطر على المكان الفلاني: سقطت منها أمطار كثيرة عليه لم يكن يظن أنها تكون بتلك الكثرة.

تهشمت، تهشم. مصدره: (تَهْشِم) بكسر التاء والشين.

قال ناصر الفايز من مرثيته في الملك فيصل رحمه الله:

على فيصل العبد العزيز بن فيصل
عسى منزله بالقبر مَدَّ شوفه
للاجداث جثمانه هوى في هيامها
و(تَهْشِم) عليه المرزمات بُغمامها

المرزمات: السحب، يدعو له بأن تسقي السحب قبره.

و(هاشم) الرجل: كناية عما يحصل منه من خير.

ومنه المثل: «عطني ما در به هاشمك»؛ أي: أعطني ما تيسر لك.

وأصله ما سبق من تهشم الدابة اللبون، ولذلك قالوا: ما دَرَّ به، من قولهم: دَرَّ اللبن من الضرع، إذا كثر فيه.

و(الْهَشْمَة): شجرة برية متوسطة الحجم، خالية من الشوك، تنبت في الجبال والأراضي الصخرية، تأكلها الإبل وتحبها، وتأكّل الغنم بريضها، وهو الجديده من أوراقها. وهي حطب رديء ولو كبرت.

هـ ش هـ ش

فلان به (هَشْهَاش) لمن به ارتعاش في أطرافه، وهو ما يعبر عنه الأطباء بالشلل الارتعاشي.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري في سياره:

ركابه اللي بغير فراش اصابع الفقير عافنه
الى مشى صابه (الهَشْهَاش) يا الله لك الحمد والمثنه

هـ ص ر

(الهَصِير) من أغصان الشجر: ما انكسر منها فمال إلى جهة الأرض. يقال فيه: (انهصر) سواء كان بائناً من الشجرة، أي منقطعاً منها، أو كان لا يزال متعلقاً بها بجزء منه، ولو قشره.

والهصير - أيضاً -: الأغصان غير القوية من الأثل ونحوه من الشجر، تقطع منه وهي خضراء - أي رطبة - فتجفف ثم يوقد بها.

وطالما سمعت الخطابين في بريدة ينادون على (الهصير)، وقد يقولون: هذا (هَصِير) يابس.

قال عبد المحسن الصالح في فلاحه تسقى بآلة رافعة:

مالا لانهاره هدير وقتوت مثل (الهصير)
والرَعَاد بوسط البير اثر العَمَّة وسط الجَمَّة
القتوت: جمع قت. والرَعَاد: الآلة الرافعة للمياه. يشبه أعواد القت بأنها كبيرة وصلبة كالهصير من شجر الأثل.

هـ ض ب

(الهَضِيب) - بفتح الهاء وكسر الضاد -: ما يجتمع في قاع البئر من جوانبها، وليس يفور من قاعها من الماء، وهو يكون في الآبار قليلة الماء التي لا يفور الماء فيها.

هضبت البئر: اجتمع فيها ماء قليل، بخلاف قولهم: جمعت البئر، فهي تجم،
فذلك يدل على الماء الكثير، كما في المثل الذي يضرب في وفرة الشيء وكثرته:
«اغرف جم».

هض ض

يقولون للشخص السمين الكبير الجسم: جا يتهضهض؛ أي: يمشي مشياً
وثيداً، يتمايل كأنه يميد.

كان أصله أن جسمه يتحرك من أجل أن يدخل بعضه في بعض.

ومن المجاز للبطيء في تصرفاته: «متى يتهضهض؟»

أي متى يستطيع أن يقوم بجسمه الثقيل.

وأصل التهضهض: أن يصغر الشيء الذي كان كبيراً عن حجمه، بسبب
تحريكه، كأن يكون لديك كيس مملوء شعيراً أو سنبلًا، فيضيق عن بقية منه قليلة،
فتقول لصاحبك: (هَضْهَضَ) الكيس، فيحركه، أو تتعاونان معاً على تحريكه،
مثل أن يُرفع الكيس ويخفض ويحرك يميناً ويساراً، حتى يدخل بعض ما فيه في
بعض، ويكون في أعلاه شيء يتسع لبعض ما لم يكن يتسع له قبل تهضهضه.

و(تهضهض) الشخص السمين: ذهب بعض ما به من سمن. مصدره:

هضهضة.

هض ل

(هَضَلْتُ) الغنم - بتخفيف الضاد -: عادت من المرعى في المساء .

وهَضَلَ الرجل غنمه - بالتشديد -: عاد بها في المساء بعد أن رعت .

وهَضَلَ بغنمه - بتخفيفها -: عاد بها من المرعى . مصدره: تهضيل .

ومن المجاز لمن ذهب ذهاباً غير محمود: «منين هَضَلْتُ؟»، تشبيهاً له بالغنم في

مجيئها إلى البيت، أي من أين أقبلت؟ أو من أين عدت في آخر النهار.

قال سند بن قاعد الحشمي:

لِي شَفَت مَالِ النَّاسِ يَكْفِيكَ حَاشِيكَ مَا يَنْفَعُكَ تَسْرِيحُهُمْ وَ(تَهْضِيلُهُ)
اقْنَعْ بِمَا بِيَدَيْكَ لِي جَاكَ يَكْفِيكَ تَرَى حَقُوقَ النَّاسِ مِثْلَ الْهَمِيلَةِ
فَقَوْلُهُ: حَاشِيكَ، يَرِيدُ بِهِ الْحَاشِي الَّذِي تَمْلِكُهُ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ.

ه ط ي

فَلَان (يَهْطِي): إِذَا كَانَ يَدْمَدِمُ بِكَلَامٍ يَدُلُّ عَلَى الْغَضَبِ، أَوْ يَتَوَعَّدُ بِعِبَارَاتٍ تَشَابَهَ ذَلِكَ، تَدُلُّ عَلَى عَدَمِ الرِّضَا وَالْوَعِيدِ، أَوْ عَلَى مُوَاصَلَةِ الْكَلَامِ دُونَ أَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ مِنْهُ مَعْرِفَةُ رَدِّ الْفِعْلِ عِنْدَ الْآخَرِينَ عَلَيْهِ.
مصدره: هَطِي بفتح الهاء وكسر الطاء.
ومن المجاز: «يهطى القدر باللحم»، بمعنى أنه يغلي غلياناً شديداً في الطبخ
يسمع له صوت كالدمدمة.

ه ط ر

طالما سمعت الجمالين يدعون على جمالهم بالهَظَرِ.
يقولون: يا ملا الهَظِرِ.
ويقولون للناقة التي لا تطاوعهم: عساها لِلْهَظِرِ، ومنه بعير هَظِيرِ.
وأصل الهَظَرِ: الضرب بشيء غير حاد.

ه ط ع

(هَطَعَ) الرَّجُلُ الْغَصْنَ الْكَبِيرَ مِنَ الشَّجَرَةِ، بِمَعْنَى كَسَرَهُ مِنْهَا، وَأَبَانَهُ عَنْهَا بِسُرْعَةٍ.
هَطْعُهُ يَهْطَعُهُ، فَهُوَ غَصْنٌ مَهْطُوعٌ. والاسم: الهَطْعُ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْغَصَنِ الرُّطْبِ الثَّقِيلِ.
وانهطع الغصن نفسه: انكسر وسقط من الشجرة.

ه ط ل

(الْهَظْل) - بفتح الهاء والطاء - : هو الطويل الأعضاء من الناس.

ولد (هطل) : تام الخلق، طويل الأعضاء.

وكانت النساء إذا أخذن يلبسن أطفالهن الصغار الثوب، وأرادت الواحدة منهن أن تجعل الطفل يرفع رأسه حتى تزر زواره قالت له من باب التدليل: ارفع رأسك يا الهَظْل، ارفع رأسك لا يطل .

والعنز (الهطلاء) ذات الأذن الطويلة.

وكانوا يمدحون القوم بأنهم (الهطْلان) الأيدي، أي طوال الأيدي.

ويراد بها هنا الكناية عن السخاء في العطاء، وشدة الضرب في الحروب.

فهي هنا مثل (خِطْلان) الأيدي، وفتحان الأيدي.

قال محمد الأزيمع في عنزه:

ابوها تيس معيوان	اصيل مثل عرهان
بخيره كل الفرقان	بنته (هطلا) باذانها

أي طويلة الأذنين.

و(الهَظْل) - بكسر الهاء وإسكان الطاء - من الأشخاص: الثقيل الجسم، البطيء الحركة، الذي لا ينفع نفسه، ولا غيره بجسمه، حتى كأنه مريض؛ لأنه لا يقوم بأي عمل.

ه ف ي

(هَفَى) الشهر - بفتح الهاء - فهو (هافي)، أي ناقص، والناقص من الشهور: الذي يكون تسعة وعشرين يوماً، بخلاف الوافي من الشهور الذي بلغت أيامه ثلاثين يوماً، وهي أقصى ما يبلغه الشهر العربي من الأيام.

تقول: الشهر الفايث، هو (هافي) او وافي، تريد: اكانت أيامه تسعة وعشرين يوماً، أم ثلاثين يوماً.

قال القاضي:

فمن راس صعبات المشاكل برأيه

ادرّك بها اشيا ما ينولُ بالاسياف

يَعَزِّمُ قَرَأَى الْعَزْمُ كَمْ فَكْ مُشْكَلْ

ونجم فلا تدري الشهر وافي أو (هافي)

وقال علي القري من أهل عنيزة:

والرجال شهور: تافي، و(تهفي) واجد اخطي وهو وده يصيب

ولفظ (هَفَى) يأتي في مقابلة لفظ (وَفَى) كثيراً في الأمثال والأشعار، فوافي

معناها: كامل أو زائد، و(هافي) معناها: ناقص.

يقولون في المقارنة بين شخصين: ونعم بفلان (وافي)، بمعنى أنه كريم الطبع،

سخي النفس، يقوم بما يجب لغيره عليه من حقوق، وفلان (هافي): عكس

ذلك.

قال محمد بن حنايا الدوسري:

الفرق واضح ما يبني له ذوارة

في الناس مِنْ وافي، وفي الناس (هافي)

فكلّ على مُشاه يعطي وقارة

ترى المراحل والمعزة اسلاف

وقال هابس بن مجلاد العنزري:

ولا مِنْ (هَفَى) في واجبات المعازيب

لَيَّاكَ تَعْطِي مِنْ بِالْأَقْوَالِ كَذَابُ

النَّذْلُ لَازِمٌ يَلْتَقِي بِهِ مَقَاضِيبُ

مِنْ كَانَ (هافي) لو لبس زين الاسلاب

وقال القاضي في الدنيا:

يسعد بها جيلٍ، وجيلٍ بها (هافي)

شاهدت منها ما مضى من عجايبه

و(هَفَى) الشخص: هلك، فهو (هافي) أي هالك، وأكثر ما يقال ذلك في هلاك ذوي الأقدار من الناس، إذا كان هلاكه وهو في حال من الذل بعد عزٍّ كان فيه.
قال العوني في الدنيا:

وين العوادي والوزر والصلطين واللي سهج ما شاب تسعين حله؟
اركت عليهم راس نابة بتمكين اللي (هَفَى) واللي حياته مذلّه
وقال العوني - أيضاً - في الدنيا:

يا ما (هَفَتْ) من روس قوم رفيعين ويا ما اخربت مُلكٍ وازالت محله
ومن المجاز: «(هَفَى) القوم»، أي: ذهب عزهم، وسقطت منزلتهم من النفوس.
وقد ترد هذه بمعنى اضمحلال المجد أو القوة والنفوذ.
قال غالب بن خَطّاف من أهل الجوف:

يا الله يا اللي فوقنا معتلينا حنا ومن يرجي ثوابك خذانا
من بعد ما حنا بُعِزَ (هَفَيْنَا) تَفَتَّحت بيبانها (لِقَبْلَانَا)
وفلان (هافي) الأصل: أي وضع النسب، يقولون: لا تاخذ المره اللي أصلها (هافي)، أي غير ذات النسب الشريف.

و(الهافي) من الأجسام المحسوسة كجسد الإنسان وجذع الشجرة والحائط القائم: هو ضد البارز منه.

تقول: الخشبة الفلانية وسطها (هافي)، أي دقيق بالنسبة إلى طرفيها، وأسفل الجدار (هافي)، وفوقيه: مهدف؛ أي: أسفله داخل بالنسبة إلى سائر الجدار، أو أعلاه بارز.

وامرأة وسطها (هافي)، أي ذات خصر نحيل.

قال حميدان الشويعر:

ونومه مع خود ناعم زَمْ بَصْدَرَه مثل الحقة
ردف وافي، وَوَسَطِ (هافي) ولها شيّ مثل الدَرَقَة

وقال ابن شريم:

الى (هفي) حقي ولا هوب ينشاف

(هافت) غصوني من هوى غصّ الاطراف

(هافي) الحشا ماداج مثله بالاسلاف

هبت ذعا ديعه وأنا عنه مضهود

و(تَهَافِي) الجراد في الحفرة، والطيور في الشجرة: وقعت فيها، ولكن يكون وصولها قليلاً قليلاً، وليس دفعة واحدة.

و(تَهَافِي) القوم الضائعون والمنهزمون من حرب على بلدة أو قرية، دون مواطأة منهم، ودون أن يكونوا جميعاً عند وصولهم، ولكن بدافع اضطرارهم إلى ذلك.

قال القاضي في الغزل:

عليه أرواح عشاقه (تهافي) كما غوش الفَراش على اللهاب

و(الهافي) من الإبل: الضال منها؛ أي الذي أضاعه أهله، فصار يرعى في البرية، ويتنقل من دون أن يرعاه أحد. مؤنثه (هَفِيَّة).

وفيه المثل الذي قيل على لسان أهل ضرية: «ما نزلنا ضرية، إلا للهافي والهفية». وهذا أحد الألفاظ المروية لهذا المثل.

ويروى: «ما نزلنا ضرية إلا للهامي والهمية»، والهامي: الضال من الإبل، والهمية: الغنم الضالة. وسيأتي قريباً في (ه م ي). وهما بمعنى واحد.

ه ف ت

طعام (هَفْتَانِي): سهل الكسر والأكل تحت أضراس آكله، فهو يتهفت: يتكسر تحت الأسنان بسهولة.

والهفتاني من القرصان: اللين الدسم، الذي أنضجته قارصته، ولم يكونوا يعرفون القرصان إلا من أيدي النساء.
والقرصان: نوع من الرقاق.

هـ ف ش

(الهَفَّاش) - بضم الهاء وفتح الفاء المشددة - : نوع من الخرز الخفيف المجوف، كانوا يستوردونه من الهند. واحده: هَفَّاشَة.
أسموه بذلك لأنه ينكسر إذا ضغطه الإنسان بين أصبعيه، فيحدث لانكساره صوت يشبه صوت: (هَفَّش).

هـ ف ف

الركاب (الهفاهيف): جمع هفوف، وهو الخفيف الحركة، السريع السير، أخذاً من كون سيره كالريح الهفافة.
قال أحد شعراء المذنب في القصيم:
يا راكبين اكوار هجن (هفاهيف) هنيكم، يا مبعدين عن الهُور
يامن يخاوني من السيف للريف نجدِ هواي وكل من طاع لي شور
(المَهْفَةُ) - بفتح الميم، وتشديد الفاء - : المروحة من الخوص، يأخذها من يريد أن يروح بها بيده، فيحركها يميناً وشمالاً، فتحرك الهواء، ويشعر بالانتعاش.
جمعها: مَهَافٌ بفتح الميم وتشديد الفاء.

وفي المثل: «اطلعوا باللحاف، وادخلوا بالمهاف». يقال في الأمر باتقاء البرد في أوله، وأصله الأمر بالظلوع إلى السطوح للنوم فيها في الربيع حتى مع التلحف باللحاف، وسرعة النزول منها في الخريف، والدخول في الغرف قبل البرد، حتى ولو أدى ذلك إلى استعمال المهاف في أول الأمر، وهي المراوح للشعور بالحر، وذلك اتقاء لبرد الخريف.

هـ ق ص

(هَقَصَ) فلان طعامي: أكله بسرعة، ولم يبقَ منه شيئاً، وبخاصة إذا كان الطعام ليس بالكثير، و(الهَقَّاصُ): الأكل من هذا المعنى.
وفلان (يَهَقِّصُ) اللي يجي بيده؛ أي: يأكل ما تصل إليه يده. مصدره: هَقَّصَ.

هـ ق ط

(هَقَطَ) فلان الشيء: أكله أكلاً خفيفاً، يقول الدائن في المدين الذي آيس من أن يوفيه دينه: هَقَطَ فلان مالي، أي: أكله ولم يرده.
فهي في معنى (هَقَصَ) قبلها، إلا أن الهَقَصَ يقتصر على أكل الشيء القليل، والهَقَطُ: يشمل أكل القليل والكثير من الطعام. مصدره: هَقَطَ بفتح الهاء وإسكان القاف.

هـ ق ق

(الهَقَّاقُ) - بتخفيف القاف - من الأشخاص: كثير الكلام غير الموزون الذي يتكلم بأشياء مرددة غير منتظمة، أو هي منتظمة ولكن معانيها غير منسقة، ولا فصيحة.

رجل (هَقَّاقه) ومرة (هَقَّاقه) يستوي فيه المذكر والمؤنث.

كثيراً ما سمعتهم ينهون عن أن يحضر مجلسهم فلان؛ لأنه (هَقَّاقه)؛ أي: يتكلم في المجلس بما لا فائدة فيه، ولا يترك المجال لغيره أن يتكلم.
قال ابن سبيل:

والأمن البغض تشرف التَّكاري ياله فراقك وانت تاله فراقه
والهرج يأتي له دروب ومجاري لا شك ما يفهم خطاة (الهَقَّاقه)

هـ ك ف

تقول: ما ادري وين (هَكْف) فلان؛ أي: لا تعلم أين ذهب.
ولا يقال ذلك إلا في الشخص غير المحبوب، وفلان على هكا لهكفة؛ أي
ذهب ولم يعد.
فالهَكْفَة: السَّفْرة إلى مكان بعيد.
ويقولون لمن لا يودون دخوله إلى المنزل: والله ما تَهْكَف المنزل، بمعنى لا
تدخله.

هـ ل ب

(الْهَلْب) - بكسر الهاء -: شعر ذنب البعير والبقرة ونحوهما.
ومنه قولهم للدابة العجفاء أو غير الفارهة: مهلوبة الذيل؛ أي التي ليس في
ذيلها هَلْب، أي شعر، وهي تكون كذلك إذا كانت مصابة بالجرب، أو الهزال
الشديد.
ويسمى ما يبين من شعر ذنب البعير (هَلْب)، يقول الجمال: ما صار معنا
خيطة، واخذنا (هلب) من ذنب البعير، وخطنا به.
(الْهَلَاي) - بإسكان الهاء وتخفيف اللام -: هو من الأشخاص الجمهوري
الصوت، المتقعر في اللفظ، الذي يتغلب على غيره بفصاحته، وبقوة لسانه،
وبالقدرة على سب الغير، وإلحاق الأذى بلسانه.
لا أعرف منه جمعاً من لفظه، واللفظ نفسه قليل الاستعمال.

هـ ل ب ج

(الْهَلْبَاج) من الأشخاص: هو الثَّوام الكسول، الذي يترك القيام بحاجته،
وما يجب عليه لغيره؛ إيثاراً للكسل والنوم، وعدم التعب في القيام
بالواجب.

كانهم نظروا إلى معنى (الهلبيجة) في الأصل، وهو انتفاخ العين عند القيام من النوم، فوصفوه بذلك لكون جسمه قد صار (مهلبيجاً)، أو كالمهلبيج من قلة الحركة، أو لكون عينيه متفتحتين من كثرة نومه، وملازمته الفراش.

قال مشاري بن ربيعان من شيوخ عتيبة:

ما انيب (هَلْبَاج) على النوم نَعَّاس
همه طعامه لين كرشه ملاها

وقال محمد بن هويدي من أهل الجمعة:

ما هوب (هَلْبَاج) يربّ المقاصير
جيشه تصافع كل يوم حفايا

هل س

(أهلّس) الشعر: إذا تكسر وتساقط بسبب شيء أصاب أصوله قرب البشرة.

يقولون: أهلّس شعر الدابة، إذا تساقط، فهو مهْلِس ومصدره: (إهلاس) بالهمزة في أوله.

ومن المحاز: «رَجُلٌ هَلَسٌ»، لمن لا يعتمد عليه، ولا يوثق بما لديه، فهو كالشعرة التي إذا مستها اليد سقطت.

جمعه: هلاس دون همزة.

هل ع

(الهَيْلَع) و(الهيلي) - بلفظ النسبة -: الرجل الكريم الشجاع الواسع

الصدر، السريع النجدة للمحتاج.

و(الهَيْلَع): من الصفات التي يمدح بها الملوك والحكام.

قال خضير الصعيليك في مدح فارس الجربا:

يا النادر (الهَيْلَع) عقاب المراقيب

يا فرز، يا مفراص ضده والاجناب

نَطَّاح طابور العساكر الى هيب

ستر العذارى لى غشى الزمل ضبضاب

وقال ابن دويرج في أصناف الناس:

فيهم (هَيْلَع) عَشْرٍ كَرِيمٍ يَقْرَى الضيف بالكوم الجزايل
وقال العوني:

ان سِلِمَ حَمَّاي الاطراف صلب عبد الله تَحَرَّى له
حاكم الحكام زَهَّاف (هَيْلَع) ما يوجد امثاله

هل ف

(الَهْلَافِي) - بإسكان الهاء وتخفيف اللام وفاء مكسورة، فهو بصيغة النسبة إلى الهلاف ولا أدري ما هو -: الرجل الرخو الجسيم، الذي لا نفع فيه لنفسه ولا لغيره، فهو لا يقوم بالواجب، ولا يدافع عن نفسه أو غيره، ممن يلزمه أن يدافع عنهم.

قال سند بن قاعد الخمشي:

ابو فلاح اللي الى قال يافي ياليت من جنسه ثلاثة رجاجيل
ويا بَعْدَ خطوا الكذوب (الهلافي) خلفه حمير ما تقصَّبَ محاصيل
(و(خَلْفَةُ الحمير): الحمارة التي ولدت حديثاً، يبدو ثديها كبيراً، مملوءاً باللبن، ولكن لا ينتفع به أحد من الناس.

هل ل

(هَلَّتْ) المرأة الطحين الخشن ونحوه: نخلته بالمنخل.

هَلَّتْهُ فهو (مُهْلُول)؛ أي منخول .

وإذا وضع الشيء الدقيق كالطحين في وعاء غير سميك أو غير محكم الخياطة، فخرج منه شيء قيل: هَلَّ مِنْهُ شيء، وإذا تكرّر ذلك منه قيل: (يَهْلِيل) هلهلة.

(الَهْلَال): حلية تلبسها النساء، سميت بذلك لكونها على هيئة هلال.

قال خلف بن زويد:

يا راعي الخصرين والطوق و(هلال)
اللي بخدينه نظيف لعاسه
اصبر، وعند الله تصاريف الاحوال
والناس مرجعها على بني ساسه

همى

(الهِمَاءُ) - بفتح الهاء وتخفيف الميم -: واحدة (الهمى)، وهو صغار القمل، الذي هو أكبر من الصبيان جمع ضواب.

والصبيان: هي يَبِضُ القمل، فالهماء: القملة الصغيرة التي خرجت من البيضة، ولم تكبر بعد.

و(الهِمِيَّةُ): الضالة من الإبل والغنم، وهي بفتح الهاء وكسر الميم.

ومذكرها: الهامي، بمعنى الضال من الماشية، و(الهِمِيَّةُ): هي التي تكون في البرية قد ضيعها أربابها، فهي ترعى وتنطلق دون أن يكون معها أحد يرعاها، أو يمنع عنها من يريد أخذها.

قال ابن دويرج في عنزه:

اثره ناوي فيها نيه
ما هوب آخذها ذرعيه
بيها مثل (الهمية)
هذا ذرمان الشّلاح

أي: أن الراعي الذي كان ذكره في قصيدته أخفى عن ابن دويرج، يريد أن يجعلها بمثابة (الهمية) التي ليس لها أحد يمنعها ممن يريد أن يأخذها.

همد

الشخص (هَمَدَ) الطعام، أي أكله كله أو أكثره، مع أنه طعام كثير لا يأكله شخص واحد في العادة، بل لا يستطيع الشخص الواحد أن يأكل منه كثيراً.

وفلان عادته (يَهْمُدُ) اللي يحط له من الطعام، أي يأكل منه أكلاً لماً.

والدابة كل الليل (تَهْمِدُ) من العلف، أي تأكل منه. مصدره: (هَمَدَ).

و(هَمَد) الشخص آخر: ضربه بشيء غليظ غير ذي حد، كالعصا الغليظة،
والخشبة الصغيرة.

همده بذلك يهمده، أي ضربه يضربه. مصدره: هَمَد.

همد

(أَنهَمَرَ) الشخص: استطلق بطنه، أي أصابه الإسهال، وخروج ما في بطنه
كله بسرعة.

انهمر، يَنْهَمِر: صار يخرج البراز من بطنه كما يخرج من تناول مسهلاً. فهو
شخص مَمْهُور بإسكان الميم.

وقد (هَمَرَه) الطعام الفلاني، أو الأكل الذي أكله: سبب له إسهالاً.

وأكثر ما ينهمر الطفل، فهو أسرع إلى ذلك من الكبير لضعف مناعته،
ولكونه لا يتحرز من أكل الأشياء الملوثة بالجراثيم.

و(الْهَمَار) - بفتح الهاء وتخفيف الميم -: إسهال يصيب الإبل، يستطلق منه
بطن البعير، فيظل بطنه يخرج شيئاً ليناً، وينقطع عنه البعر الذي هو الرجيع
اليابس للبعير. بعير مهمور.

وكثيراً ما سمعتهم يدعون على البعير الذي لا يطاوعهم بِالْهَمَار، كما يدعون
عليه بالنحاز الذي هو للإبل كالسل للإنسان.

همرد

(الْهُمُرُور) - بضم الهاء والراء الأولى -: الصغير الضعيف الجسم من
الصبيان، ومن أولاد الإبل والغنم.

ربما أسموه بذلك لكونه كالذي أصابه الإسهال لضعف جسمه. جمعه: همارير.

وطالما سمعنا معلم الكُتَّاب ونحن صغار يخاطب تلاميذه قائلاً: اسكتوا يا

همارير.

ويقول من ليس عنده إلا ولد صغير ضعيف الجسم: ما لي إلا همور. أو هالهمور.

قال ابن شريم:

انت الطبيب وخذ من الوقت ما زان واقنع عن الواجد الى جاك ميسور
تري غناة النفس تدعيك سلطان ويغنيك عن ذيدان الاقرباب (همور)
يريد بذلك الصغير من الابل، وذيدان الأقرباب: إبل الأقارب الكثيرة التي لا تملكها. وهي جمع ذود، بمعنى الجماعة من الابل.

هم رش

(تهمرش) الشيء عندي: اجتمع قليلاً قليلاً وببطء، حتى أصبح عندي منه مقدار يستحق الذكر، فهو شيء متهمرش، بمعنى مجتمع. مصدره همرشة بتخفيف الشين.

هم ز

(همز) الشخص: ولّى وأبعد، يهمز.

وهذه من لغة أهل الشمال، تقول: ما ادري وين همز، وبخاصة إذا كان غير محبوب لديك، أو أن تكون أنت غير راض على ذهابه، أو ذهب وأبطأ على من ينتظره.

همز يهمز، فهو شخص هامز.

قال العزي بن عيد من أهل البرة:

الى بغينا الموجهة ما قوينا رحنا علينا لازم ما قضينا
يما على مثل النعائم لفينا والا (همزنا همزة) مقيط ورشاه
(وهمزه): ضغط بيديه على أطرافه، كالرجلين واليدين لكي يسير فيها الدم ويرتاح، فهو الذي يسمى الآن بالتدليك، والتدليك عند بني قومنا هو مسح الجلد دون ضغط شديد.

وللظهر (تَهْمِيز) خاص، وهو الضغط على مواضع منه تريح من يحس بألم أو ملال في ظهره.

هَمْزَه، يَهْمِزُه. مصدره: التَهْمِيز.

و(هَمْزَ) الرجل صاحبه: وكزه بيده، أو دفعه بها دون أن يكلمه، وإنما من أجل أن يحثه على فعل شيء معروف لهما، كأن يندفع شخص في حديث يضرّ به وبصاحبه إفشاؤه، فيسارع صاحبه إليه (يَهْمِزُه) بيده؛ أي: يضغط عليه بطرف يده؛ من أجل أن ينبهه إلى أنه لا ينبغي له أن يسترسل في ذلك الكلام.

و(هَمْزَ) الشخص صاحبه النائم: ضغط عليه بيده ليجعله يستيقظ.

هم ش

(الهِمْشُ) - بكسر الهاء وإسكان الميم -: الشخص السريع الحركة، الكثير العمل، غير الكسول والمتراخي.

وكان عندنا مرة عامل من عمال البناء يقال له: (الهِمْشُ)، فسألته عن معنى اسمه وهو اسم لأسرته كلها. فأجاب بمعنى ما ذكرته، وقد سألت غيره عن معنى الكلمة، فأجاب بما لا يخرج عن ذلك.

وقد ذكرت تلك الأسرة في «معجم أسر القصيم».

هم ص

دابة (مهموصة) الظهر: منخفض ظهرها قليلاً، وصندوق منهمص أعلاه: نازل أكثر من العادة.

هَمْصُت الشيء اللين فانهمّص؛ أي: ضغطت عليه قليلاً بيدي، فبان أثر ذلك فيه. مصدره: هَمْص.

ه م ط

(هَمَطَ) النخلة: أخذ ما بها من رطب أو تمر بشدة، وفي غير انتقاء لما يصلح أن يؤخذ وما لا يصلح من تمرها، فاختلط بما أخذه الناضج منه بغير الناضج. و(هَمَطَ) الشجرة: كسر أغصانها بقوة، من غير أن يراعي ما ينبغي أن يؤخذ وما ينبغي أن يترك منها. فالهَمَطُ: هو الأخذ من الشيء بقوة وبسرعة، دون النظر إلى ما يصلح أن يؤخذ وما ينبغي أن يترك منه.

ه م ل

(هَمَلَ) الدمع من العين: سقط غزيراً وبشدة. و(اهملت) العين: سقط منها الدمع كثيراً، وفلان عينه (تَهْمِلُ) - بكسر التاء والميم وإسكان الهاء - مصدره (إِهْمَالُ). وقد يقال فيه: هَمِيل. قال رميح الخمشي:

نطيت رأس معمرد يبرح الشوف عَمَرْدٍ وآزين وسقه للارقاب
 قعدت فيه وناظر العين مطروف (تَهْمِلُ هَمِيل) وباقي الدمع سَكَاب
 و(هَمَلَ) المطر من السحاب: انهمر بكثرة، فهو مطر (هامل)؛ أي منهمر. قال راكان بن حثلين:

حِثَّا كَمَا سِيلَ تَنْحَى غَمَامَهُ (هامل) بَرَدَهَا بِالْأَفْرَنْجِي وَالْأَرَوَامِ
 سَيْلَةً يُقَرِّئُ مَا نَحَا مِنْ عَدَامِهِ ورعوها منها المدن لَهْ تَقِصَّامُ
 وإذا استمر مطره مدة طويلة قيل له: سحاب (هَمَال).

قال الخُمَيْمِيُّ من أهل الشعراء، واسمه محمد بن سعد:

قلبي مهاوي نجد لو قال من قال الله يديم العز لسلي نزلها
 عساه يسقيها من الويل (هَمَال) من غيمة عمت حَقُوقِ هَلْهَا

و(الهمل) من الثياب: البالي منها.

تقول: ما عندي إلا (همل) ثوب، أو همل مشلح؛ أي: قديم بالـ.

و(هملّة): عباءة؛ أي عباءة هملة، بمعنى قديمة. كما تقول: خلّق ثوب في الثوب الخلق.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة في الغزل:

والشنايا تشادي قحويان العدام أو برّد مزنة هلنّه الناشيات
لو تسام العفيفة والعفايف تسام ما سون عند طفل الرّم (هملّة) عباءة
وجمع (الهمل): (همول) بإسكان الهاء.

قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة:

ياما لبستا من (همول) الهداريس افرح بثوب الخام وطاقيه اوبار
من شافني يقول: تراه عريس لولاه تاجر ما شرى عنز وحمار
و(يا هُمْلَالِي) - بضم الهاء وتشديد الميم المفتوحة وكسر اللام
الثانية -: لفظ في استبعاد الشيء، وكذلك في تذكّر الشيء القديم العهد،
كأن يقول أحدهم لشجاع من الشجعان: هل تذكر الأيام الماضية لك في
قتل الرجال، وأخذ أموالهم؟ فيقول: (يا هُمْلَالِي)، أي ما أكثر ما أتذكره،
ولكنه بعيد لا يمكن العودة إليه، وكذلك تقول العجوز في تذكّر أيام
صباها.

قال جديع بن هذال في الدنيا يخاطب نمر بن عدوان:

يا نمر كل اللي عليها مولي قد ذلّفت يا هينه يا (هُمْلَالِي)
وجدي على اللي خمسة من هلي راحت بهم يا نمر سمر الليالي
وفي المثل: «يا هُمْلَالِي، يا عجوز تلالِي»، أي ما أبعد ما تحدث عنه العجوز
من أيام صباها. وتلالِي: تتكلم بصوت مرتفع تكرر ذلك.

قال ابن دويرج من قصيدته في العجوز:

قالت تفضل قلت: (ياهُمْلَلي) يا ما بعيني لكن الكيس خالي
قالت: نُسَلِّفُك الجرا يا حلالي واقطف من الغصن الوريق العناقيد
وتستعمل (هُمْلَلي) للبعد، أي بعد المكان أيضاً، كما تستعمل لبعد الزمان.
قال ناصر العبود الفايز وهو في جدة:

هَبَّتْ هبوب الوبس يا (هُمْلَلي) يا ابو سعد يا بعد نجد وضواحيه
متى - على السوالي - تقلل رَحالي بالبعد عن سيف البحر قلّ واليه

ه م م

دابة (هَمِيم): إذا كانت سريعة العدو، غير قطوف؛ أي: غير متباطئة بالسير.

يقولون ذلك في الناقة والأتان ونحوهما مما يركب.

جمل هميم، وناقة هميم، وحمارة هميم - بدون تاء -، كما يقولون في
الآدمي الذي يهتم بإنجاز حاجته ولا يتباطأ في ذلك هو (هميم)، يستوي فيه
عندهم المذكر والمؤنث.

امرأة هميم، ورجل هميم.

قال ابن عرفة من أهل بريدة من وصف ناقة:

ما حلى رزة مُزَبَّرُ وركها من سكرها تصطفق قودا (هميم)
نِضْوَةٌ لي يوم تبدي حاجة لي مثل هذا اليوم والطارش فهيم
وقال العوني من قصيدته (الخلوج):

يا راكب من فوق سَرَّاقَة الوطا (هميم) الى سارت ذعرها ظلالها
وقال فهد بن دحيم من أهل الرياض:
يا راكب حمرا من العوجا (هميم) تجفل الى شافت سمار ظلالها

وقال ابن شريم في وصف ناقة:

بدا لازمي فيها وجاني يقودها
وجمع الهميم: همام بإسكان الهاء وتخفيف الميم.
قال ابن سبيل:

يا راكب هجن هجاهيج و(همام)
تلفي لنا ديرة هل البر وايدام
لِي رَوْحَن يَشْدِن لِحُول النعام
وذَّبَا حة الحرفان للي حشام

هن ب س

الهَنَابِيس: المقادير القليلة من الطعام ونحوه. وفلان يهنس على عياله، أي يرسل إليهم، ويعطيهم أشياء زهيدة لا غناء فيها.
وبعضهم يقول فيها (هبانيس) بتقديم الباء على النون.

هن د

الهندي: السيف القاطع.

أصله من كون السيوف كانت تصنع في بلاد الهند، وتجلب إليهم من هناك.
قال حميدان الشوير:

واترك باب الدّلّ عني، ولا تَكِنّ
فصكه (بالهندي) على البوق والنقا
وقال مبارك بن عبيكة من شمر:
سيفه شطير الحد (بالهند) مصنوع
وقال عبيد بن رشيد:

كم حدّ (هنديّ) من الضرب مثلوم
وجمع الهندي: (هنادي) - بكسر الدال - بمعنى سيوف.
إلى رايت راس من عدوك بان
وما كبر من عظم المصيبة هان

قال عبيد بن رشييد:

الحكم ما يأتي بحجرٍ وقرطاس الأَبْضَرُبِ مصقلات (الهنادي)
الأَبْسِيفِ شذرتة تقطع الراس يُطَوِّعُ الحضران هي والبوادي
وعود الهند، وقد يقال فيه العود الهندي: هو عود البخور، نسبوه إلى الهند
لكونه يجلب منها.

و(المُهَنْدَى) - بإسكان الميم والنون وفتح الهاء والذال -: ثوب للنساء فيه
نقوش فوق الذراعين والعصدين منه، وكذلك تكون في صدره وحجره.
كان يأتي إليهم من الهند، ثم صاروا يخيطنونه وينقشونه بتلك النقوش من
الخيوط الملونة، ويسمونه (مُهَنْدَى)، وكان كثير الاستعمال عندهم.
وقد بطل استعماله منذ زمن، وماتت الكلمة.
قالت شاعرة منهن:

حتيش لو لبست خديجه (مُهَنْدَى)؟ شرت له ثوب، وانقذت به ريالين

ه ن د ب

الهناديب: الهذيان غير المتصل، يكون من النائم، ومن المريض الذي أثر
المرض في فكره.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفراء:

كني غريب جالي عند اجانيب عليه عام كل شهر يهل
بالليل تسمع لي ونين و (هناديب) هنّي من هو داجر مسفهل
ومفرد الهناديب: هنداب.

قال عبد الله بن صقيه أيضاً:

يلومني بالرّدي من لاعرف ما اعرف عند الروابع - خليّ البال - غياب
مرتاح ما هوب يسهر بالدجي مثلي تسمع الى زل ثلث الليل (هندابي)

هن در

الجدري (الهندري): الذي يكون حبه في الجسم أو ما يطفح فيه، كما يعبر به الأطباء في الوقت الحاضر، يكون كباراً أكبر من الجدري المعتاد.
وطالما كنا نسمع ونحن صغار الدعاء من النساء والبنات على من يسيء إليهن بالجدري الهندري، وهي دعوة لا يستعملها الرجال.

هن دز

(الهندازة): قياس لما يباع بالذرع، كالتر واليرد عندهم التي هي الياردة، إذا لم يكونوا يستعملون الذراع لعدم الاتفاق على مقداره، بخلاف هذه المعلومة التي لها قياسات من قضبان خفيفة من الحديد أو المعدن ضبطت عليها.
جمع الهندازة: هناديز، تقول المرأة: يكفيني من هذا القماش خمس هناديز؛ لأنه عريض، ومن ذاك ست هناديز؛ لأنه غير عريض.
وقد ماتت كلمة الهندازة الآن أو كادت؛ لأنهم استعاضوا عنها بالقياس بالتر في الوقت الحاضر.

قال عبدالله اللويحان في الغزل:

يسمع خِلِّي، ولا يسمع ولا يعطِّي، ولا يمنح
يصنع بي سيدي ما يصنع صنع (الهندازة) بالطاقة
قال ذلك لأن طاقة القماش تقاس بالهندازة، ثم تقطع وفق تلك المقاييس.

هن دس

(ابن هنداسة): لفظ يدل على البعد السحيق، أو قل: العميق في الأرض.
يقولون: فلان حفر بيره حتى وصل (ابن هنداسة)، أي: قد بالغ في الحفر حتى عمقها إلى أبعد من العادة.
ويقولون: فلان في (ابن هنداسة)، أي في قاع البئر.

كما يدل على الشيء القذر.

ومن المجاز: سب فلان فلاناً حتى وصله ابن هنداسة، أي: حط من قدره حتى أوصله إلى أسفل سافلين.

ه ن ف

(الهُنُوف) من الفتيات: الطويلة الجسم، المستوية الأعضاء، اللعوب في تصرفاتها.

أكثر شعراء الغزل من ذكر (الهنوف) في أشعارهم العامية، وهي بفتح الهاء وضم النون.

قال حميدان الشويعر:

أيا عاشقٍ كل عذرا مليحه (هنوف) غنوج بخده رقائم
وقال عبدالله بن صقيه من أهل الصفراء:

زارني بالطيف غُطُروفٍ (هُنُوف) تنعش المشتاق بالوجه الحسین
ايقظتني من منامي، واشتقيت اسهرتني، والخلایق نایمین

و(المهانيف) من النخيل والجبال: هي الأماكن المرتفعة التي تشرف على ما حولها.

قال أحد شعراء المذنب في بلده:

يا ديرتي بين الخشوم (المهانيف) ومريقب العيفار والعين والقُور
يا ما بها من لا بسات المشانيف غرّ المذابح فيهن الملح منشور

ه ن ك س

(هَنْكَس) الشخص: وقع على رأسه في حفرة أو بئر، أو ماء في مكان منخفض.

(يَهْنَكِس)، فهو شخص مهنكس. مصدره: هنكسة.

قال عبدالمحسن الصالح:

يَسْتَنْدِجُ بِي يَبِينِي أَنْزَلَ فِي غِبَّةٍ بِحَرِّ الدُّرُكَيْنِ
(أَهْنِكْسْ) بِهِ عَلَى رَاسِي وَأَمَّا بِالْخَيْبَةِ دَجَّيْنِي

ه ن ن

(هَنْ) - بفتح الهاء وتشديد النون -: كناية عما لا يراد ذكره لفحش في لفظه، أو للاحتشام من ذلك، أو لعدم رغبة المتكلم في ذكره صريحاً، أو لسبب مقارب لهذه الأسباب.

تقول: هات (الْهَنْ) يا ولد.

تريد ذلك الشيء الذي لا ترغب في ذكر اسمه صريحاً، ولكن الذي تخاطبه بذلك يعرفه.

أكثر الشعراء الغزليون من ذكر (الْهَنْ) تعبيراً عن المحبوب الذي لا يودون أو لا يستطيعون أن يذكروا اسمه صريحاً.

وقال ابن دويرج في الغزل:

إلى بغيت أنساك، تطرى حلاليك ما هيب في سمر البني الرعابيب
يا (هَنْ) فيك نليت لا شك عديت يحنّ لك قلبي حنين المذاهيب

وقال غنيم بن ضيف الله من مطير:

يا (هَنْ) أنا مالي بجرف هبال من لَدَيْمِي يرتكي له على جال
من لاذبي عده على راس عالي في شَوْهَقٍ عَالِي على كل ما طال

و(الْهَنَّة) - بفتح الهاء وتشديد النون -: الفعلة الصغيرة، والهئات - بتخفيف النون -: الفعلة الكبيرة، وفي المثل: «يبيها هَنَّة وصارت هَنَات»، يضرب لمن فعل فعلاً صغيراً جر عليه ضرراً كبيراً.

قال عبدالله اللويحان في الغزل:

كَنَّهُ بَدْرُ الدَّجَى كَنَّهُ او كَنَّهُ مِنْ حُورِ الْجَنَّةِ
مَا بِهِ (هَنَّهُ) وَلَا وَنَّهُ كَامِلٌ، وَالْكَامِلُ خَلَّاقُهُ
أَي لَيْسَ فِيهِ مَا يَعَابُ بِهِ.

هوى

(الهواة) - يأسكان الهاء، وتخفيف الواو -: الضربة القوية التي يهوي بها الضارب على الجسم المضروب من مسافة عالية. جمعها (أهاوي) - بكسر الواو -، و(هوايا).

ويمتدحون (وساع) الهوايا، وهي الضربات بال سلاح.

وأصل ذلك أن الضارب بالسلاح إذا كانت ضربته واسعة، بمعنى أن المسافة ما بين أقصى ما يستطيع أن يرفع إليه السلاح والجسم المضروب كان ذلك أعظم أثراً لضربه، وأكثر لفعاليتها.

قال العوني:

هل الهلال، وكمّلن العلوم وتمضحت باقي جميع الحكايا
قول أه ما يجلي كثير الهموم لاعاد، ما تروث وساع (الهوايا)
وقال الصعليك من أهل حائل:

اناربوعي يفحمون (الاهاي) اللي عليهم سالكات طبروعي
بالزعفران يهّرون القهاوي والبن يصفّونه على كل نوع

وقال دهيسان الخمشي في صقره:

وأطيري اللي لى اصبح الخزم مطور والطرش من يمه شرب من قلاته
لى قَوْضَن من خطوة الروض دعوور لى ادلى من اللّبة يسّدك (هواته)

هوب

بقي الشخص (يَهْؤِي) بالمكان: أي فاقد الحيلة، شارد الذهن، يبحث عن أصحابه وأصدقائه الذين كان يلقاهم فيه فلا يجدهم.
و(يَهْؤِي) بإسكان الياء والواو وفتح الهاء بينهما، ثم باء مكسورة. مصدره المستعمل: (هَؤَاة).

قال غنيمان الغنيمان من شعراء بريدة:

يا ابو عليوي يوم شال الرشودي تخاوا الرواف هم وابن شمالان
خلوني (اهوبي) مثل عَوْد الهنود لى جا العشا مالي صديق يَتَلَقَّانُ
وقال ابن لعبون:
خلتني اركض لها والوب مثل المهيبل و(اهوبي)

هوبر

(الهُؤَبَر): نوع من الكمأة - وهي الفقع - صغير الحجم، رديء الطعم بالنسبة إلى أنواع الكمأة الأخرى، ينبت في الأراضي الرملية، وهي أول ما يظهر من الكمأة. واحداً منها: هَؤَبَره.
من أمثالهم لمن يتعجل النتائج: «يوم امطرت راح يَدَوِّر الهَؤَبَر»، وذلك أن تكون الهوبر وخروجه يحتاج لوقت.

هوج

(الهُؤَجَا): الناقة السريعة في السير، التي يبلغ من سرعتها ألا تنظر إلى حيث تطأ من الأرض.

قال محمد بن علي العرفج:
لي مع الويلان (هَؤَجَا) فاطري من سَكَرها تصطفق قودا، هميم
الويلان: بنو وائل، ويقصد أنها من قبيلة عنزة.

ه و د

(اليهوديّات): الإبل نسبوها إلى اليهود، ولا أدري سبب هذه النسبة، وأكثر ما ورد ذلك في الشعر العامي القديم.

قال جري الجنوبي:

تحنّ (اليهوديات) في ولف ساعه تحنّ واقول: البعير هبيل
واثر هبيل القلب من لا يهمه فراق الاخْلّه، والزمان طويل
وقال جباره:

تحنّ (اليهوديات) من فقد ليله عزّاه من فرقاه بيع جمار
هذي وهي عجما، فياويل من له اولاد في سنّ السفاه ضغار

ه و ذ ل

(الهوذلة) في السير: بين الجري والمشي، أو أنها الجري الخفيف، وفيه ارتفاع وانخفاض.

جا فلان (يَهْوُذِل) على ناقته، أي يسرع قليلاً في سيره.

وهوُذِل الرجل في الشعر أو الحذاء: أخذ في الحذاء وهو على راحلته.

فكانه بغنائه يجاري سير راحلته.

وقد يقال في الرجل إذا كان يغني غناء كالحذاء وهو على الأرض إنه (يَهْوُذِل) بالغنا. مصدره كمصدر ما قبله: (هَوُذَله).

ه و ر

(الهَور) - بفتح الهاء وإسكان الواو - المستنقع المليء بأشجار غير المرتفعة، الذي ينحسر عنه الماء في بعض الأحيان، ولا يكون الهَور إلا بقرب نهر أو بحر أو مستنقعات دائمة. جمعه: أهوار.

ومنه المثل: «ثور، في هور»، أي كالثور الذي يكون في الهور، حيث يجد ما يأكله ويشربه فيه، ولا يخرج منه إلى غيره، وبعضهم يقول فيه: «ثور هور» يضرب للقوي الجاهل.

قال أحد شعراء المذنب:

يا راكبين أكوار هجن هفاهيف هنيكم، يا مبعدين عن (الهور)
يا من يخاونيني من السيف للرّيف؟ نجد هواي وكل من طاع لي شور
والسيف هنا - بكسر السين - : ساحل البحر.

وقال حميدان الشويعر:

ومن لا يميز صديقه وضده فهو ثور (هور) يبي له ردايم
وقال أيضاً:

عندها رجل ثور جيد أجم، يرعى في (هورة)
اقصى ما يبعد للطايه والمطبخ ورده وصدوره
وقال ابن شريم في ناقة:

ولين استتم القيظ بدخول شعبان
دنيها واركبتها يمة (الهور)
ومن الخميسية الى هجر وثمان

تنشد عن اللي طرشهم غرس وقصور

وقال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرات:

ناس تغرك بالجسوم الضخيمات ماركت على رجال لحاها
على دروب ما تنومس مضراًة (ثيران هور) خاسر من غذاها
و(الهورة) - بضم الهاء - : نوع جيد من الأرز، يأتي إليهم من جهة الهند، لم يكن يأكله إلا الأثرياء والقادمون من جهات الشرق التي تزرع فيها.

وكانت أنفس أنواع الأرز التي عرفوها في أول الأمر، إذ كان الشائع عندهم قبل ذلك هو (التَّمَن)، وهو أرز يأتي إليهم من العراق.

قال عبدالمحسن الصالح:

والظَّهْر يَنْدُون (الهورة) عَلَى سَفْنٍ وَبَنْدُورِهِ
وَمَغْمِي مَالَهُ جُورِهِ هَيْفٌ وَرَغِيفٌ وَظَلالُ

هـ و هـ ا

ترك الرجل الباب (يَهْوِي)، أي: أهمله دون أن يغلقه.

وبقيت الدار تهوي، أي: مفتحة الأبواب، خالية من السكان.

وقد يقولون ذلك في المدخل إذا ترك دون أن يركب عليه باب خشبي، يمنع الداخلين والفضوليين عنه.

مصدره (هَوَاه) بفتح الهاء وإسكان الواو.

هـ ي ب

(الهِيَّان) - بفتح الهاء وتشديد الياء مع كسرهما بعدها باء -: نبت صحراوي

يخرج في الربيع، له سنبل يشبه على البعد سنبل القمح، إلا أنه ضعيف النبتة، قصير القوام.

وكثيراً ما يخرج طفيلياً بين نبات القمح إذا زرع بعلأ في الرياض البرية على المطر، فيخالط الزرع، ويكون منظر الزرع وهو فيه يسر الناظرين على البعد أول الأمر، لكثرتة وخضرته، إلا أنه يتضح عند التحقق أن ذلك من المظهر الخداع، إذ يكون أكثره من (الهِيَّان) هذا الذي لا فائدة منه، بل هو مضر بالزرع لكونه يضايقه، ويمتص الماء والغذاء من الأرض أكثر من الزرع.

يضرب المثل لمن له منظر دون مخبر من الأشخاص، فيقولون: فلان (هَيَّان)؛ لأن للهَيَّان منظر الزرع دون حقيقته.

و(الهيّيب) - بكسر الهاء وباء في آخره -: أداة من الحديد قوية، تكون أكبر من العتلة وأقوى منها، تحفر بها الآبار الصخرية، والأراضي الشديدة الصلابة. وهي ثقيلة الوزن، لذلك لا يستطيع استعمالها إلا شخص قوي الجسم، متمرن على ذلك.

وبعض مناطق بلادهم - كالقصيم - يقول أهلها فيه: (هيم) بميم في آخره بديلة من الباء، وسيأتي إن شاء الله.

قال حميدان الشويعر في النساء:

لا يَضُمُّ الذي رَزَّته في المكان صخرة ما يقلقلها (هيّيب) بُشْري
لا حديثٍ يَسْلَى ولا من جواب قلب لا ينحزن، وعين لا تنظر
وقال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة:

آيس من العمر واذنوا مِنْهُ كَتَّاب
واذنوا القراطيس يكتب ما يوَصِّي به
قال ارحلوا دَوَّروا (هيّيب) وُضْرَاب

وابدى الشهادة، ومات وَلَجَّوْا اقرايه
فقوله: دَوَّروا (هيّيب) وُضْرَاب يدل على ما قلناه من أن (الهيّيب) ثقيل لا يضرب به الأرض الصخرية أو شديدة الصلابة إلا من كان قوياً، متمرنًا على ذلك.
وقال عبد الله بن صقيه من أهل الصَّفْرَات:

ما افزع بهلباجٍ نواكل حرمة هَرَفِي ضانٍ باليدين يُقَوِّدُ
هداني لى بَخْنَتِه كُنْه (هيّيب) على عرض الجدار مُسْنَدٍ

ه ي ت

(هَيْت) الرجل ما شيته - بتشديد الياء -: أرسلها إلى المرعى، وتركها ترعى كما تشاء، دون أن يستعملها لركوب أو عمل، وإنما فَرَّغَهَا للمرعى.

والربيع هالسنة كثير، الناس (مهيتين) الحلال يرعى على كيفه.
 أي لا يختارون له مكان الرعي لكثرة العشب والكأ. مصدره. (تَهَيَّيت) بإسكان التاء وفتح الهاء بعدها ياءان.
 وبعضهم يقول فيه: (هَيَّيت) بفتح الهاء والياء، وآخرون يقولون وبخاصة في الشعر: (هَيَّيت) بإسكان الياء.
 أكثر الشعراء من ذكر الركاب التي تركت ترعى (هيت)، ثم قدمت للركوب؛ وذلك لكونها تكون قد سمتت ووفرت من الكد والعمل.
 و(هَات) البعير في البرية، صار (هيت).
 قال خضير الصعيليك:
 ياراكبِ حُرْبُدَوِ الحِلا (هات) لما بنى فوقه سنام مَظِلّ
 فوقه غلام يأخذ الليل ساعات قَرْمٍ لعسرات الموارد يدلّ
 وقال ابن لعبون:
 (هايتات) كلها زرق الخفاف من بنات عمان ممشاهن خفيف

ه ي ر

(الْهَيَّار) من الآبار - بفتح الهاء وتخفيف الياء -: التي حفرت في أرض رخوة، فصارت جوانبها تنهار، أو لا يؤمن أن تنهار.
 بخلاف البئر التي حفرت في أرض صلبة، وهي التي يسمونها (الْعَزَا)، فإنها لا تكون معرضة للانقياد، لصلابة أرضها.
 وقد تحفر البئر في أرض قوية في ظاهر الأرض، ولكن ما أن يمضي الحافرون فيها حتى تتغير التربة، وتصبح هياراً.
 وكثيراً ما تنهدم البئر (الهيَّار)، على من يحفرها فتهلكه.

ويكافحون (هيار) البثر بطيها بالحجارة، و الطي بالحجارة للبثر شبيهة بالبناء، إلا أنه يكون في باطن الأرض، غير أن ذلك يحتاج إلى أرض قوية تركز عليها الحجارة المطوية.

فإذا كان في أي طبقة من أرض البثر جزء قوي بنوا فوقه بالحجارة، وإلا فإنهم يضعون حول منبع الماء في قاع البثر خشباً على جوانبه على هيئة مربع يكون بعض الخشب فيه يركب بعضاً.

وذلك من أجل ألا ينهال التراب على منبع الماء في البثر فيدفنه.

وفلان (هيار): إذا كان لا يوثق بكلامه، ولا يعتمد على قوله.

وأكثر ما يقولون ذلك في التاجر الذي يسوم السلعة، أي يطلبها من صاحبها بثمان معين، ولكنه عند ما يبيعها عليه بذلك الثمن يعدل عن قوله.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة:

يا اللي تَفَرَّ من الحبل تحسه دابَّ لا تارد البير (الهيار) تهوي به
عدو جدك لو لبق منك كذاب يسترّ باله لو يصيبك مُصِيبه
وقال ابن شريم:

ليّاك تشد عقب ما أَقْفَيْت عنها وان عشت بهُ كنك على جال (مهيار)
(مهيار) لا بد الهبايب تخونه والعين قلب المودماني تخونه

هي ش

(الهيش) - بكسر الهاء -: النخل الصغير المتلاصق، الذي قد اختلط بعضه ببعض، لذلك لا يثمر ثمراً جيداً كثيراً، كما يثمر النخل الكبير المتفرق.

وبعضهم يقول فيه (حيش) بالحاء.

وقد يطلق (الهيش) على صغار النخل الذي لا يثمر، ولو كان متفرقاً، تشبيهاً بهذا النخل الصغير المتلاصق، بجامع عدم الإثمار فيهما.

قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة:

والأنت مسكين توزيت (بالهيش) ارتاع قلبك ما يداني الصَّفير

لا اقول رجّال، ولا اقول درويش لو كان خطو اليوم موسك شطير

وفي المثل: «قطاع (الهيش)، ونثاف الريش، به يعيش، وبه ما يعيش».

يريدون أن من تكون مهنته قطع الشجر، فإنه لا يكاد يحصل من ذلك على ما يقيم أوده من الطعام، مثله في ذلك مثل الحبال الذي يصيد الطيور بحبالته، وهو نثاف الريش.

ه ي ع

باب (مُهَيِّع): مفتوح على مصراعيه.

ودارٍ (مُهَيِّعة): لا يجد من يريد أن يدخلها ما يمنعه من ذلك.

وديرةٍ (مُهَيِّعة): ليس عليها سور.

ه ي ف

(الهيِف والهيِفية) - بفتح الهاء وإسكان الياء الأولى - : ريح حارة تأتي من جهة الجنوب الغربي، يبيس منها الزرع لحرارتها، وبخاصة إذا كان الماء عليه قليلاً.

وقد تكون شديدة تثير التراب إلى حرارتها، فتدفن العشب، وتذهب الانتفاع به.

هاف الزرع والعشب: أصابه الهيِف فأبيسه وأهلكه.

وجمع الهيِفية: (هَيَافِي) بكسر الفاء.

قال رميح الخمشي:

قلبي كما عشب (الهيافي) الى بيت والأحشيش سرهدوه الخواصيد

ومنه المثل: «دامها خضرا ما هافت». يقال في المخاطرة. أصله في نبتة الزرع الخضراء التي لم تبيس لأنه لم يصيبها الهيِف.

والمثل الآخر: «الى هافت أو صافت». أي أصابها الهيف أو الصيف، فأذهب
نضارتها. يقال لادخار ما ينفع عند الحاجة.

قال راكان بن حثلين:

يا الله، يا المطلوب، يا قائد الرّجا يا عالم نفسي رداها وجودها
انك توفقها على الحق والهدى ما دام خضرا ما بعد (هاف) عودها
وقال حاضر بن حُضَيْر يصف جيشاً محارباً:

ذُعْدَاع (الهيفيه) ساقه لا إله إلا الله، براقه
كن المشاعل باشناقه يا ويل اللي يدري اخطاره
وقال سعد بن محمد بن يحيى من أهل الشعراء:

يا الله، من قلب تلوعه همومه كما يلوع (الهيف) عشب المسيله
(هيفية) صلفه، وسُمُّ سمومه تشوى غصونه مثل شوى المليله
وصلفه: شديدة السرعة. فذكر أنها تشوى غصون العشب لحرارتها.

هي ق

(الهيقي) - بكسر الهاء، وإسكان الياء -: الظليم، وهو ذكر النعام. كثيراً ما
يصف به شعراء العامة المطية السريعة في الجرى.

قال شاعر عنزي:

يا راكب اللي كنها (الهيقي) مذعور ما يلحق المدعول نابي قراها
تسرح من الخايط على فجة النور والعصر باخبرا تلّين عَظَاهَا
وقال سعد بن قطنان من سبيع:

يا راكب اللي كنّ زوله الى دار (هيقي) يرَهِّل تو ما صَفّ بالرّيش
يشدى لدانوق البحر حين ما سار ارخو سُراعه مبعدين المطاريش

و(الهيقي) - بفتح الهاء -: رمي القوم بنادقهم مجنمعين دفعة واحدة.

ويكون ذلك في الحرب من أجل الإثخان في الأعداء، والإخلال بتوازنهم.
جمعه: هُيُوق - بإسكان الهاء -.

وقد يطلق على الرمي المتواصل، وإن لم يكن دفعة واحدة.
قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

دُهِمَ الفرنجي ن نقله في يمانينا بمثومات عقب الاجداد مضمونه
يوم استقل (الهُيَق) والعج غاطينا واللي ورد حوض المنايا تعرفونه
وقال عبد العزيز الغصاص من أهل عنيزة:
ألى خلط عج الرّمك داخن (الهُيَق) يردون حوض الموت ورد الضحية

هـ م

(الهُيَما) - بفتح الهاء وإسكان الياء -: هو الكذاب الذي لا يكاد يصدق من
الأشخاص، رجل هَيَما، ومرة هَيَما، يستوي فيه المذكر والمؤنث، ولا يوصف
بالهُيَما إلا من يكون الكذب ديدنه وعادته .

قال ابن جعيثن:

عليه ما ثوق بُسْرِي عليما يسري ولو دون السّما دجّن الغيم
ما هوب هَذَارِ المجالس وَهُيَما صميل دَوّ يوم تبدي الملازم
(الهِيم) - بكسر الهاء وآخره ميم -: هو الهيب الذي تقدم ذكره في (هـ ي
ب) كما ينطق به في جنوب نجد.

وأما أهل القصيم، وبعض الشمال، فإنهم يلفظون به بالميم في آخره.
وهو - كما قلت - شبيه بالعتلة الكبيرة القوية من الحديد الصلب، تحفر به
الأراضي الصخرية، والأراضي الشديدة الصلابة.

قال ابن عرّفج من شعراء بريدة في وصفها:

حيّ هاك الدار جارة ما يذار من خلاص النار ذكره راس (هيم)
دارنا ما احلى هاشم درها أمنا يا جِعِل مِن عَقَّة يَتِيم

فتوه بالذكرة، وهي الفولاذ الذكر، وأنها راس (هيم)، وهي التي يضرب بها الصخر الصلد فتفتته لقوتها.

و(الهيم) - أيضاً - : الحجارة الململة أي التي تكون في شكل كرة في مقدار ما تملأ كف الإنسان. وكنا ونحن صغار نترامى بهذه (الاهيام)، نصب هدفنا، ثم يرميه الرامي إلى حيث الهدف، فمن أصابه اعتبر رابحاً.

و(الهيم) - أيضاً - : الإبل العطاش.

ذكرها الشعراء في الإبل السريعة، وذلك أنها إذا كانت عطاشاً كان ذلك أسرع لسيرها، وأدعى لها أن لا تتوانى فيه، حرصاً منها على ورود الماء.

و(الهيام) - أيضاً - : الإبل التي تظل مدة ترعى الخلة، وهي العشب الحلو، ولا تجد حمضاً، وهو من العشب والشجر ما كان فيه ملوحة، فيصيبها من ذلك حرص شديد على أكل أي شيء فيه ملوحة، حتى إن أهلها إذا لم يجدوا بقربهم حمضاً ترعاه الإبل نثروا لها ملحاً فأكلته.

وإذا لم يجدوا هذا ولا ذاك الشيء من الحمض، فإن الإبل تتبع الأشياء التي فيها ملوحة كأصول الحيطان أو الأرض الملحة، تتشممها وتحاول أن تأكلها.

قال سعد بن عبد الله العتاني من أهل الشعراء:

جَرَّيْتُ لِي بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ وَنَهْ حَزَّةَ صَلَاةِ الْعَصْرِ نَالِي النَّهَارِ

عليه حالي - يا ابن عواد - كنه حال (الهيام) اللي يَعْرِشُ الْجِدَارَا

فيعرش الجدار: معناها: يعض الجدار، من عرش الرجل العظم: أكل ما يكون عليه من بقايا اللحم.

هي ي

(الهيّة) - بفتح الهاء وتشديد الياء - : هي النائبة الكبيرة، وقد تكون المصيبة الخاصة غير الكبيرة، كما يعبر بها عن المعركة الحربية.

قال حميدان الشويعر:

أنا باوصيكم يا الذَّهَنَا
واخفروهم، أو تنهزروهم
وقال في الهجاء:

ذليل فلا يوم يشاهد (بُهِيَّة)
وقال راكان بن حثلين:

كم سيف هنديّ فضخنا لجامه
نروي من رقاب السكاري حيامه
وقال العوني:

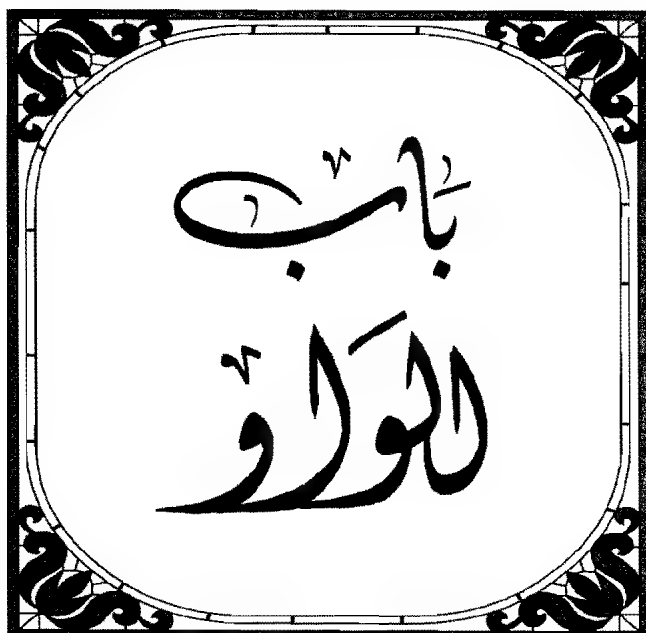
قل جرى يوم عبوس سمك فيّه
بيننا كن الموازر ضحى (الهُيَّة)

عن نطحة قوم بتحيه
قبل يفاجونك (بالهيّه)

وهو بالمقاهي فارس كَرَّار

بايماننا كنّه مقابيس الاظلام
في (هَيَّة) يشبع بها كل حَوَام

زلزل الضلعان والقاع برعوده
ضوح برق الصيف والهند مجروده



و ب ر

(وَبْرَ) الفلاح النخلة - بتشديد الباء - : لقحها، بمعنى أخذ من طلع الفَحَّال، وهو الذكر من النخل، فوضعه في طلع النخلة من أجل أن يعقد البسر إذا كبر، ويصبح رطباً فتمراً.

(وَبْرَ) النخلة، يوبرها، فهي نخلة (مابورة). مصدره: التَّوْبِير.

قال عبيد بن زياد من شَمَر:

حنا غزينا والنخل تَوَّ (مابور) لَمَّا استوى طَلَعُ النَّخْلِ بالتمام

تسعين ليله فرقهن ثقل ما سور بالقيظ، ما ذقنا لذيق المنام

و(الْوَبْر) - بفتح الواو وإسكان الباء - : دابة في قدر الأرنب، إلا أنها أقصر منها قوائم.

وأشبه الدواب بها السَّنُور، غير أنها لا ذيل لها، وبينها وبين السنور فروق كثيرة.

وهي تعيش في الشقوق التي تكون في الجبال والآكام الصخرية أو القوية. وكان الناس يخرجون لصيدها يتطلبونها في أماكن وجودها، ويرغبون في لحمها مثلما كانوا يرغبون في لحوم الأرانب البرية.

جمع الوَبْر: (وَبْران) - بكسر الواو -، و(وَبَارِه) بإسكان الواو.

قال ابن دويرج في الشكوى:

فيها قليل امثال، لو كان خَيْر الى قَلِّ ما بيديه تنسى جمائله

ولو كان يشكون العدى ضرب سيفه عليه يد الْبَزُون و(الْوَبْر) طائله

وقال ابن شريم في الدنيا:

تَمَلَّكْ بها الْفَيُومُ وَالْيَوْمُ وَالنَّعْلُ وارانِب و(وَبْران) ذراها خَشُومها

وقامت حَبَارِيها تَذَلُّلُ حَرَارها ويلعي على روس المشاريف بومها

فقرن ذكر الوبران - جمع وبر - بذكر الأرناب، كما قرنت بها في الخرافة العربية الجاهلية.

و(الْوَبْر) - بفتح الباء -: هو للبعير كالشعر للخروف.

ورد في أمثال عدة، منها قولهم للعداوة المستترة: «دُبِّرَ، عليه وَبَرٌ»، والدَّبَرُ في البعير كالقروح في الإنسان، وعليه وبر؛ أي: قد غطاه الوبر، فأخفاه عن النظر، مع كونه موجوداً.

وقولهم: المال (وَبِرَة) يَحْتَوِي وَبِيت، والوبرة: القطعة من الوبر.

وبن

(الْوَبْنَة) - بكسر الواو وإسكان الباء وتخفيف النون -: هي العقدة في العصا والخشبة، لا يستطيع النجار أن يجعلها ملساء كغيرها من سائر الخشبة.

جمعها: وَبَنٌ - بإسكان الواو وفتح الباء -: تقول: هذا خشب زين، يصلح للبيان، لولا أن به (وبن)، ويقول النجار: هذا العود ما يصلح نصاب للمسحاة، لأن فيه (وبنة)، ما يمكن تعديلها.

ومن المجاز قولهم: «فلان وَبْنَة» لمن لا يمكن تقويمه، أو حملة على التدبير السديد.

ويقول في جمع الأشخاص الذين يصعب دخولهم وخروجهم في الأمور: آل فلان (وَبَن).

وتن

(الْوَاتِن) - بكسر التاء -: الثابت المستقر الذي لا يتغير.

ماء واتن؛ أي: هو ثابت الوجود في البئر، لا ينزح عند الورد.

وعِلْم واتن؛ أي: خبر ثابت لا شك فيه، ومن المجاز: فلان عِدْ واتن، إذا كان شخصاً يعتمد على كلامه لا يغيره ولا تتقلب آراؤه.

والوتين - أيضاً - : الثابت، تقول: رحنا للمحل الفلاني على علم (وتين)، وفي عكسه: ما هنا عِلْم (وتين) نعتمد عليه.

و ث ب

(الْوَثَاب) - بفتح الواو وتشديد الثاء - : وجع يصيب الكبد التي قد يعنون بها المعدة، أو البطن من شدة القيء وتكراره.
فلان فيه وثاب؛ أي: ألم في معدته أو أمعائه قيء وغثيان.
وجاه وثاب: إذا أصيب بذلك.

وكانوا يعالجون الوثاب بملح البارود، وهو الأبيض الذي يسمونه بالشوره، يذيبون قليلاً منه في الماء، ثم يشربه المصاب. يقولون: إنه يخفف عنه الألم.
وربما كان ذلك راجعاً إلى الأثر السريع في التبريد لملح البارود، فهو إذا وضع في ماء صار بارداً؛ لأن هذه هي طبيعته، لذلك يكون له أثر عاجل في الإحساس بالبرودة في البطن.

قال العنقري، وهو أحد الذين قيل إن الحب قتلهم، وكان له صديق اسمه علي قال له في مرضه: إن الذي بك (وثاب)، يزول إذا شربت الماء، فقال العنقري:
يا علي هذا الموت ما هوب (وْثَاب) مير الله الله بالكفن والرَّهَابِ
والى حملتموني على اللوح والباب توقفوا بي ساعة عند بابهِ
والرها: الزيادة فيه؛ أي الكفن. وبابه: باب محبوبته.

و ث ر

(الوْثَارَة): برذعة الحمار. جمعها وْثَاثِر، ومنه المثل: «فلان قَلْب وْثَارْتِه» وهو مجاز، يقال لمن انقلب على صاحبه.
وقد يقال في الرجل غير المتدين، إذا تدين ثم عاد إلى ما كان عليه قبل ذلك.

و(الوثر) - بكسر الواو وإسكان الثاء -: ما يوضع على ظهر الحمار مثل الرداء، يقي ظهره من أن يجرحه الحمل. جمعه: وثران بإسكان الواو، وثران بكسر الواو.

و ث ل

(الوثيل) - بكسر الواو والثاء -: الحبل الغليظ غير المحكم الفتل. فالمحكم هو المرار، وسبق في (م ر ر).

على أن المرار قد يكون من الليف، وهو أقوى من الوثيل الذي يكون من عذوق النخل التي تدق وتفتل، وقد يكون من الليف عند أهل الحضر، وعند الأعراب يصنعونه من صوف أو نحوه. جمعه: وثلان بكسر الواو وإسكان الثاء.

و ث ن

(تَوَثَّنَ) فلان بالمكان: أطل مكثه فيه من حيث لم يكن يظن أنه سيقم فيه.

فلان (تَوَثَّنَ) بها الديرة مع انه يقول: انه ما هوب جالس فيها.
توثن، يَتَوَثَّنُ فهو مَتَوَثَّنٌ.

و ج د

(الوجود): ما يجده الإنسان في نفسه من ألم أو تعب أو حسرة أو حب وغرام.

أكثر الشعراء من ذكر الوجود في الحب والغرام، كأنهم نظروا إلى أنه جمع (وَجَدَ) بمعنى حب، وهو لفظ عربي فصيح للمفرد (وَجَدَ).

فصاروا يقولون: وجودي وجد أو وجود الشخص الفلاني؛ أي: أجد ما يجده ذلك الشخص من ألم أو حرقة أو لوعة أو شقاء.

قال ابن سبيل:

يا (وجودي) وجد من صام بأيام التمام

مِشْفِي بالشرب والشرب من قبل معدوم

وقال عبدالله بن حصيص من أهل شقراء:

ساهر تسعين ليلة ما يبات

وا(وجودي) وجد مكسور الجبارة

أخذ ماله، وأحريم مُسَلَّبات

أو(وجود) اللي فضى إلحاكم دياره

وقال مشعان بن هذال:

خَمَّ الرشا، وحال أزرق الجم دونه

وجد(ي) وجود) اللي تهابق على البير

عجزوا أهل العادات لا يظهرونه

او وجد من صكوا عليها المشاهير

وج ف

ركاب (مُؤَجَّفة): عَجَلَى، سريعة في سيرها، وهي - أيضاً- إبل (مواجيف).

وهذا من النعوت الكثيرة التي كانوا ينعنون بها الركائب من الإبل، حيث كانت مراكبهم السريعة المعروفة في الأسفار.

و(مواجيف): جمع موجفة وموجاف، وهذه الأخيرة يوصف بها الجمل والناقة، بلاهاء في الناقة، فلا يقال (موجافة).

قال القاضي في الجمع:

قَرَّبُوا هِجْنٍ (مواجيف) عجاف

جال عَقْلِي يوم جَضُّوا بالشَّدِيد

وقال علي بن رشيد العازمي:

بَرِيَّةٍ وبهارها، داجن الهيل

يا أبو سعيد ما أحسن الكيف بالكيف

مروحات وخامشات من الليل

إلى تقهويننا ركبنا (المواجيف)

وقال العوني في الأفراد:

يقطع الدَّيَّانِ بِهَذَا له

يا نديبي فوق (موجاف)

وانت يا المتدوب مرساله

سر وتلفي مزبن الالافي

و(اوجفت) الراحلة: أسرعت في سيرها.

قال جباره:

أوصيك-يا عمران-لاعاقلك النيا حاذور عن ضعف العزوم حذار
على حِرَّةٍ وَجْنَا الى منهُ(اوجِفْتُ) طُفوح عن اليمنى لها ويسار
النيا: البعد والغربة. وحاذور: احذر. والحرّة الوجناء: ناقة نجبية.

وج م

(الْوَجْمَة) - بإسكان الواو وكسر الجيم -: الأكمة المرتفعة عن الأرض، قد تكون صخرية، هذا هو الأكثر، وقد تكون من الطين الطبيعي. جمعها: وَجَمٌ.

كثيراً ما يتواعد المسافرون عند (الوجمة) الفلانية، وهي الأكمة؛ أي المكان المرتفع غير الواسع من الأرض الصخرية، فهي لا تبلغ أن تكون قارة - بتخفيف الراء - وهي الجبل الصغير.

قال ناصر أبو علوان من شعراء بريدة:

يا ربعتي يا شين نوم النقيب يا شين شوف حزومها مع(وَجْمَها)
البول له من فوق راسي صبيب واصبحت وُوزِي حَفْنَة من حَلْمَها
ويريد بالبول: بول جمل كان معهم، حملة البرد على أن يقترب من شرع صغير كانوا نصبوه فبال، فأصاب الشاعر بعض بوله.
والنقيب: موضع شرق بريدة. والحلم: حشرات مصاصة للدم مكروهة.

وج ن

(الْوَجْنَا) من صفات الناقة النجبية، وهي الكبيرة الوجنتين اللتين يراد منهما عرض الفك وما تحت العينين من رأس الناقة.
أكثر شعراؤهم من ذكر الناقة الوجنا.

قال عنيزان الحسيني من شعر:

من العيرات مومية الحبال
واحذر من مرقعة النعال
كنة ظليم حاديته الخشوم

الاراكيب من فوق (وجنا)
سرهما يا المعنى بس يوم
وقال الجضعي من قحطان:
ياراكيب (وجنا) تبوج المراهيق

وج و ج

(الوجواج) من الخطب: السريع الاتقاد، السريع الانطفاء، فهو الدقيق من الخطب، عكس الخطب الجزل.
ما عندهم الا حطب (وجواج)، تطفأ ناره بسرعة.
أي ليس عندهم حطب جزل يبقى جمره فترة طويلة.

وج هـ

(وَجَّهَ) العامل الطَّيَّة، وهي الحصاة التي تطوى بها الآبار، أو تجعل في أساس البيت، توجيهها: إذا هذبها بالمقرعة، فأزال النواتئ فيها، أو جعل لها قاعدة تستقر بها فوق الحصاة الأخرى، ولا تكون متقلقلة ناشزة عنها.
وتَوَجَّهَ العمل: إذا انقضى منه أكثره. وتوجه الطفل في القراءة إذا أدرك منها شيئاً لا بأس به، وكنت كثيراً ما أسمع وأنا صبي قول (المطوع)، وهو معلم الكتاب: فلان متَوَجَّهٌ بالقراءة؛ أي: هو قد قطع منها شوطاً.

وح ش

(الْوَحْشُ) - بفتح الحاء - : الظباء. ولحم الوحش: لحم الظباء خاصة.
أكثر شعراء الغزل من وصف المرأة الجميلة بالوَحْش والوحوش، وهي الظباء.

قال عبدالعزيز الفايز من أهل نفي:

والجادل اللي ما ضي بك صوابها
عليها عيونك ما تهنتْ بنومها
يفوق بدر التّم واضح جبينها
وعين كما عين (الْوَحْش) في رْجُومها
الجادل: الفتاة الجميلة.

وقال عبدالله اللويحان في الغزل:

يا فريد (الوحوش) من الظبا ما احلاك
ادعج العين، ما وقّف لك الرامي
ما تبدّلت غيرك واحد (شرواك)
لو تغربت للامصار والشام
شرواك: مثلك.

وح ف

(الوَحيفة) - بكسر الواو والحاء -: الصوت المختلط الخفيف الذي يأتي من بعيد، مثل صوت الرياح العاصفة قبل وصولها، وصوت سقوط البرد، وهزيم الرعد المتواصل الذي ينذر بالصواعق والأمطار المدمرة، وصوت الجرّاد الكثيف. وقد يقال فيه: (وَحْفَة) بإسكان الواو.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

جِعِل يسقي مقره مِدْلَهْم رزين (مُوحِف) يجلى الغدارى سناه
مدلهم: سحاب أسود. والغداري: جمع غدراء. وسناه: نوره، ويريد به برقه.

وقال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة:

من عقب برّاقٍ حقوقي نثر ماه
تسمع لهملوله الى امطر (وحايف)
هملول ما سَبِيل تُربّع رعاياه
نّنه لمبعدة المفالي مصايف

ثَنَّهُ: عَشَبَهُ الْقَدِيمَ. وَالْمَفَالِي: الْمَرَاتِعُ.

وَقَالَ مَقْحَمُ الصَّقْرِيِّ:

خطو الولد مثل النداي الى طار يظهر على صيد الخلاله (وحيفه)
ترجى العشا من مخبله وقَع واطيار صيده سمين وَلَا يصيد الضعيفه
فذكر صوت انقضاض الصقر على طريدته بأن له (وحيفه)، وهي الصوت
الذي ذكرناه.

و(وحف) الشمس: حرارتها غير المباشرة، كأن يكون الشخص في ظل قريب
جداً من الشمس الحارة، بحيث يصله وإن لم تصبه مباشرة.
لعل الكلمة مقلوب (فوح) الشمس، بمعنى حرارتها.

وخش

رجل (وَخْش): غير جميل المنظر، أي: تقاطعيه غير متناسقة، وعمل وخش:
خشن وغير متقن، ولا مقام على أساس ذوق. يقال ذلك في البناء وغيره.
وفلان ما (يتوخش) من فلان؛ أي: لا يحتشم منه، ولا يتوقف في مفاتحته أو
سؤاله ما يريده.

وخل

القوم (مُؤَخِلين) من الطعام؛ أي: ليس عندهم منه شيء.
ولا يقال ذلك إلا في شيء كان موجوداً فنفد، كمن يكون عندهم تمر فينفد،
ولا يجدون ما يعوضه من التمر.
فهم (مؤخلين من التمر): لا يجدون شيئاً ولو قليلاً منه.
قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

من أول من جاء ملزوم يلقاه يفرح به اللي (مُؤَخِل) من زهابه
تلقي المدي ممدود والمال والجاه وفنجال اشقر للرفيق يعدى به

وقال دهيسان الخمشي في المدح:

للضيف ياما قلطوا من سمين فوق الصحن اللي تسافح ادام
كم زهَّبُوا من جَمْعَةٍ (موخلين) ما دورُوا فيه الطمع والخطام
تسافح: ينتثر السمن من فوقها؛ لكونها مملوءة، وجَمْعُهُ - بفتح الجيم -
جماعة.

وخ م

(الْوُخام) في الهواء - بإسكان الواو - : عدم نقائه، ووجود الروائح والأكدار فيه.

ديرة وُخام؛ أي: هواؤها غير نقي، فهي رديئة الهواء.
وهي عكس الديرة العذبة ذات الهواء النقي.

ودى

(المُودَى): الموضع الذي يجمع فيه الخطابون والحشاشون الذين يقطعون الحشيش من الأرض ما يقطعونه، تمهيداً لحمله على الدابة عند اجتماعه.

ومنه المثل: «فلان كنس المُودَى» لمن أكل كل ما عند مضيفه أو أهله من طعام.
وهذا مجاز.

أصله في الحشيش ونحوه، مما يقطع من البر يجمعه صاحبه في مكان معين لكي يحمله، فيأتي من يأخذه من مكانه ويتركه دون أي شيء منه.

قال عبدالعزيز الهاشل في حظّه:

اشروط عذاريه: ربوض وعَصَايَ لو جا رفيع الراس ما يستطيعه
عَقْبِ يَرْدُونَه (يكنس مُودَايَ) لى زان ابن هاشل غدا له قطيعه
عذاريه: عيوبه. وابن هاشل هو الشاعر نفسه.

وقال عبد المحسن الصالح من أهل عنيزة:

واما سَرَّحْهم والدمم كثر لَجْأته وكُدِّره
واكنسوا ما (بَمَرِّداه) كلوا تَمَره هو وقَعَره
والقعر: نوع من النمل كبير، يحب الخلو كالتمر والسكر.

ودن

(الْوَدَّان) - بفتح الواو وتشديد الدال -: المطر الكثير المتواصل من سحب هَطَّال.

(وَدَّن) السحاب الأرض الفلانية: جادها بمطر عظيم تسيل منه الأرض، ويسير سيلها إلى أماكن بعيدة. ودنها، يُوَدِّنها.

وفلان (وَدَّنوه) آل فلان - بإسكان الواو-، وَوَدَّنُوهُ - بفتحها -: بمعنى ضربوه بالعصا، أو بشيء غليظ غير جارح ضرباً شديداً. وبعضهم يقول فيه: وَهَدَّنُوهُ بالعصا، أي ضربوه بها.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

سقى دارهم من عقب الخضارا من الصيف (وَدَّان) يُقْلَع شجرها
الى (وَدَّن) الشقرا وغرس الجبارا تيامن لِسِلَّان الجهيَّش حَدَرها

السِّلَان: رؤوس الشعاب التي تأتي إلى الأودية.

وقال هويشل بن عبد الله أيضاً:

في ديرة جعلها بالغيث مَسْقِيَّة في العَرَض جَرَفُ عدامه كل (وَدَّان)
من دافق رافق تركاه نسرية مزنه تهشَّم على مبهل وفيحان

والعرض: ناحية في عالية نجد. والنسرية: ريح تأتي من قبل مهب النس، وهو الشمال الشرقي. وتركاه: تبطئ من سيره.

ودي

(الوِدِيَّة) - بكسر الواو والذال وتشديد الياء -: النخلة الصغيرة. جمعها: وِدِي بكسر الواو والذال.

وهذه لغة بعضهم، وبخاصة في الشمال، وأكثرهم يسمونها غريسة.

قال سند بن قاعد الخُمَشي في ناقة أضاعها يخاطب أهل قصيباء:

امْشَوْا وُدُورُوهَا بوسط الفجور دُورُوهَ باخضرة ووسط الحبور

دُورُوهَ وَسَطَ مَشْرِفَاتِ القصور اظْنَهَا بِظُلَالِ خَطُوتِهَا (الوِدِيَّة)

أي في ظل (وِدِيَّة) من النخل. والفجور: محلة في قصيباء. والحبور: جمع حير، وهو حائط النخل.

وذح

يقولون للشاب المؤذي غير المستقيم في سلوكه وخُلُقِهِ: (وَذَحَّة). أي هو قذر مؤذٍ كإيذاء الذحَّة، وهي القطعة من القذر. جمعه: وَذَح بكسر الواو.

وذر

(الوَذْرَة) من اللحم: القطعة منه، وكذلك من الشحم، وهي بكسر الواو وإسكان الذال.

وَذَر اللحم: قطعة قطعاً صغيرة لكي يقلبه أو يطبخه كذلك.

وَوَذَر الشحم: جعله قطعاً صغيرة؛ يُوَذَّره. وغالباً ما يفعل الرجل ذلك من أجل إذابته على النار، حتى يحصل منه على مقدار من الدهن وهو الودك، ويستفيد مما يتخلف من ثقل، أو قطع من الهبر، أو العصب ويسمونه الخلع. والمصدر التَّوَذِير.

قال عم والدي عبد الله العبودي في عنز له أخذها رجل اسمه القلوش وأخفاها.

جاها القلُوش جَنَح ليل وشاله
عَنَز لسايا حلو حَالَه وَفاله
أي يقطع لحمها في قدره. وكشة: صوت وقع حليبها في المحلاب.
وشطورها: ثديها.

وذف

طير (وُذِفَة): أي: سمين شديد السَّمَن، حتى يكاد لحمه يكون كله شَحْمًا خالصًا.

ولحمة خروف (وُذِفَة): في غاية السمن، ولحمة (وُذِفَة) أي: سمينة جدًا، يكاد يغلب الشحم عليها كلها. وهي بإسكان الواو وكسر الذال.

وذم

(الْوَذَم) - بإسكان الواو، وفتح الذال -: سيور غليظة، أو قطع غير عريضة من الجلد، تربط عراقي الدلو إلى الدلو نفسه.

والعراقي تقدم ذكرها في (ع ر ق) أنها خشبة على هيئة الصليب، تكون في أعلى الدلو، يربطها بها الرشاء الذي يجرب به الدلو من البئر ملآن، ويرسل به الدلو إلى البئر وهو فارغ.

مفردها (وُذِمَة) بإسكان الواو وكسر الذال.

وَذَم الرجل دَلَّوه - بتشديد الذال -: أصلحها بأن ربطها أو أعاد رباطها وإصلاح ما فسد منها. يُوَذَّمُها توذيم.

و(وُذِمَتْ) الدلو نفسها - بكسر الذال دون تشديد -: انقطعت وذمها.

ومن أمثالهم في الأمر المعضل، والخبر السيئ: تَقَطَّعَ الدلو ووذامه؛ أي أن الدلو نفسه قد تقطع، وكذلك وذمه.

ولا يتصور كيف ضرب المثل بهذا الأمر المعضل، إلا من تصور أنه في الصحراء معرض للهلاك عطشاً، ولا سيما إذا كانت لديه ما شيته، وأمامه مفازة يريد أن يقطعها، وقد فسد أمر دلوه الذي يخرج به الماء من آبار الصحراء. والمثل الآخر: «طاح الدلو ووذامه»، إذا سقط الدلو في البئر، وصعب إخراجه منها.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرات في الدنيا:

ان أَقْبَلْتُ صَارَتْ لَطَالِبَهَا حُلُوبٌ وإن أدبرتْ يَنْجَاحٌ مِنْ رِمَحَاتِهَا
إلى دَبَرْتُ تُصَدِّرُ ضَوَامِيهَا حَيَامٌ تقول دَلُو (أَوْذِمْتُ) عِرْقَاتِهَا
وقال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:

إيش رايك الى عمي النصيب و(اوذم) الدلو بيديك رشاه
يا خيال الهوى وين الحبيب؟ وين ريم عفر في حماه؟
ومن الجاز: (أَوْذِمْتُ) الدنيا، بمعنى: فسد وذمها، فصعب تدبيرها، وضاعت الحيلة في ذلك.

قال العوني في توبته:

تَقَطَّعْتُ (وِذْم) الْعِرَى وَالْمَدَالِي من جملة الْخِلَانِ وَالْمُسْتَخِيلَةِ
وقد خفف الذال في (وذم) - وهي جمع وذمه - من أجل الوزن.

ورب

(وارب) الرجل الطعام القليل على الجماعة الكثيرة: بمعنى وَزَعَهُ عليهم بتساوٍ وحكمة.

وواربت المرأة الطعام الذي لا يكفي على أيام الشهر أو أيام الشتاء: وزعته على الأيام، ولو لم يكن كافياً؛ أي: حسبت لكل يوم حسابه منه، ولو كان قليلاً. بمعنى أنها لم تستهلكه في أيام معدودة، بحيث لم يبق شيء منه للأيام المقبلة.

ووارب الرجل القماش: فصله ثوباً قصيراً ضيقاً، إذا كان لا يكفي للثوب المعتاد.

ووارب صاحب البيت نفقته من النقود القليلة: وزعها على الحاجات اللازمة للبيت، ولو لم تكف ما يريد.

واربها، موارب ومواربة.

وفلان ما (يَتَوَرَّب) عن أكل الحرام: أي لا يتورع عن أكله، وفلان ابن حلال (يتورب) عن حق الناس؛ أي: لا يأكل حراماً من مال الناس.

والتورب: الورع عن المحارم.

قال ابن دويرج يوصي ابنه مشعلاً:

(تَوَرَّبْ) عن الأدناس من كل جانب

وحذر نفس مكتوب الشقا ما يشبهها

ورث

(الوَرِثَة) - بكسر الواو وإسكان الراء -: الجمرة الكبيرة، أو الجمر الكبير الذي يدفن في الرماد من الليل لتقبس منه النار في صباح اليوم التالي، وكانوا يفعلون ذلك كثيراً قبل اختراع أعواد الثقاب.

طالما سمعت والدي - رحمه الله - يقول لأهله: (وَرِّثُوا) النار لباكر، وقد يقول: وَرِّثُوا النار يا حريم.

أي: ادفنوا شيئاً من جمرها في الرماد حتى لا تخبو، لكي تجدوها حية بعد مدة.

وإذا لم يدفن الجمر في الرماد، فإنه يخبو بمضي الوقت، ويلزمهم أن يوقدوا النار بحطب كثير حتى تصبح جمرأ.

وفلان (مارثة) فلان: أي نسله وعقبه.

قال العوفي في الملك عبدالعزيز آل سعود:

هو (مارثة) فيصل وجده تركي وهو النجيب نسل فيصل جابها

ورر

(ورّ) الرجل الشيء - بفتح الواو وتشديد الراء - مثل الطعام: بمعنى وزعه إذا كان قليلاً على الناس، فأعطى كل واحد منهم بمقدار نصيبه منه، وليس بمقدار كفايته؛ لكونه لا يكفي للجميع. أي أنه وزعه عليهم توزيعاً نظراً فيه إلى مقدار الطعام، لا إلى مقدار حاجتهم إليه. كالمسافرين الذين يقل عليهم الماء الذي يحملونه في الصحراء، فيوزعه رئيسهم عليهم توزيعاً عادلاً، وإن كان المقدار الذي يصيب كل واحد منهم لا يكفيهم.

(ورّ) الماء عليهم (يُورّه) عليهم، أي يوزعه. مصدره (ورار) بفتح الواو وتخفيف الراء.

ورس

(الورُس): صبغ يتخذه الأغنياء من الزعفران، والفقراء من العصفر أو الكركم. وتزين به النساء. وقد يأتيهم من خارج بلادهم. قال مبارك البدري من أهل الرس يصف القهوة:

قم سولي - يا هبة الريح - فنجال واقصر لها الزله بنزه المعاميل
كنه على الفنجال وصفه إلى سال (ورُس) خمرنه ناسعات المجاديل
وقال مشعان بن مغيليث من شيوخ عنزة في القهوة:

كنها بعرض الصين (ورس) إلى ناش او زعفران بالفناجيل به زود
والثوب الورسي - بصيغة النسبة إلى الورس - : ثوب أصفر إلى الحمرة ما هو، يكون من الحرير، وتلبسه النساء تتجمل به.

جمعه: وراسي بكسر السين.

قال العوني في الغزل:

جتنى تَخْطِي كَنَ فيها نَعاس
تركي على القلب المشقى محاميس
بياض جلدَه ساطعٍ (بالوراسي)
شَبَّهْتَ انا جلدَه مثاني قراطيس
وأكثر شعراء الغزل من ذكر خد الحبيبة (المُورْس)؛ أي الذي فيه حمرة مشربة
بصفرة ذهبية.

قال مبارك البدرى من أهل الرس في الغزل:

من ساع ما (لُموَرَس) اخذَ حاكيت
اوجست انا بالخال عرق الحيا سار
وقال عبدالله اللويحان:
القلب عند (مُورَس) اخذ ما سوق
هذا وانا ما شفت نخة خياله
لا انيب لا سابق، ولا انيب مسبوق
من جاز له شَيَّ برجله مشى له

ورش

(الوارش) في الدار كالرواق فيها: وهو الذي يقوم على أعمدة يكون ما بينها مفتوحاً من أكثر الجهات.

نمنا في الوارش بعد ما راح البرد؛ لأنهم كانوا ينامون في أزمان البرد في الغرف الداخلية البعيدة عن لفح الريح الباردة.

ورق

(الورْق) - بكسر الواو وإسكان الراء -: جمع ورقاء، وهي نوع من الحمام الذي يصوّر بما يشبه النّوح.

قال مبارك البدرى يذكر مجيء إبراهيم باشا وجنوده إلى بلدته الرس:

ساعة لفونا بالفواريع قَطَعُوا
نخلنا وقَزَّوْا (ورَقْنَا) عن مقيله

يقول: إنهم فَرَّزُوا حمامنا الورق عن مقيلها، أي أزعجوها.

وقال فيصل الجميلي:

وانا سبب موتي على الما حمامة محضوبة (وَرَقَا) رُؤُوءَ واذ

و(المُورَقَة) - بإسكان الميم وتشديد الراء -: قلادة من الذهب تتدلى منها ورقات؛ أي: ما يشبه النقد الذهبي الرقيق، تتحلى بها النساء. جمعها: مواريق.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء:

عليك يا زاهي بتوت الدقايق زين التَّبارق والذهب و(المواريق)

توه على احسن موز بالعمر مايق منتوب سره من رقاب الغرائيق

والدقائق: الدقيق من القلادة. والتبارق: اللامعة من البريق، وهو اللمعان.

ورك

(المِرْكَة) - بكسر الميم وفتح الراء -: ويقال لها (مِرْكَة) الشداد، وهو الرجل على البعير الذلول الذي يركب عليه: جزء من زينة الرجل، توضع على مقدمته، وتصنع من الجلد المزين بزينات ونقوش من الجلد المصبوغ.

وسميت (المِرْكَة) لأن الراكب يضع عليها وركه إذا ركب.

وتكون لها ذوائب جلدية للزينة مدلاة من يمين رقبة البعير وشمالها في أعلى الرقبة من جهة الظهر، وقد تكون (المِرْكَة) من الصوف الملون المنقوش.

جمعها (مِيارك) بفتح الميم وكسر الراء.

قال مشعان بن هذال:

يا راكب حُرِّبه الجحري يزداد من (الميارك) شايبات مُتونه

ان كان من قربي بك البغض يزداد نبعد مناحيها ولا لك مهونه

وقال العوني في ذكر جمل نجيب:

راكب فوق حريدعره ظلله مثل طير كفخ من كف قُضَّابه

ما حلافزته، والخرج زاه له و(الميارك) على متنه تشنى به

ورم

شحم وَرْم، وورهي - على صيغة النسبة إلى (ورم) -: كثير الودك، قليل الشواتب من العصب أو الهير أو الغدد.
والقطعة الواحدة منه: وَرْمه بفتح الواو وإسكان الراء.

ورى

(الْوَرِيَّة): ما يلزق بأسفل القدر من الطعام إذا قل الماء في القدر و كثرت عليه النار.

وتكون (الْوَرِيَّة) سوداء، وتكون للقدر حينئذ رائحة تعرف بذلك، فتقول المرأة لصاحبته: قدرك (اورى) يا فلانة.

اورى القدر، وفلانة خرقاء قدرها يورى، وهي ما تدري عنه.

وقد يقولون فيه (أرّيا) القدر، مع أن الاسم هو (الْوَرِيَّة) بالواو.

وزى

(تَوَزَّى) الرجل: اختفى، فهو (مَتَوَزَّى) - بتشديد الزاي وكسرهما -: أي مَخْتَفٍ.

و(وَزَّى) هو نفسه أو ما عنده من مال أو طعام: أخفاه. فهو (يُوزِّيهِ): لا يريد أن يعرف عنه الناس شيئاً، أو لا يريد أن يظهرهم عليه. مصدره: التَوَزَّى.

قال ابن جعيثن:

خطوا المعاميل (تَوَزَّى) راعيا ما شاف خلافه

الى هم يقهوي نفسه نوّان ماله باتلافه

والمعاميل: أدوات صنع القهوة، يريد أن صاحبها يخفيها لئلا يقصده الناس، فيغرم عليهم ما ينفقه من قهوة وبهارها.

و(تَوَزَّى) على لفظ المجهول، أي تَحَبَّأ، بمعنى أن صاحبها يخفيها.

قال سعد بن دريوش من أهل شقراء في عنزه:

قال: خِفَ اللهُ لاَ تَقْصَانِي ما قبلك اخذ دهباني
من قبلك قال: إن فلان اكل عنزي او (وزأها)
(ووزي) الشخص إلى المكان: التجأ إليه واختبأ فيه.

تقول منه: انا بغيت امسك فلان، لكنه (وزا) لأهله، أي وصل إليهم والتجأ إليهم، فهو شخص (وازي).

قال جريس بن جلبان من العجمان في المدح:

ديرة مصانيم الدروع آل زايد هل كرمه من قلّ ماله نصاها
اهل بيوت كنهن الفرايد يا من بها المجرم الى من (وزاها)
أي: يأمن المجرم إذا التجأ إليها، فلا يطاله أحد. والمراد بالمجرم هنا من جنى جناية كبيرة.

وفلان (ووزي) - بكسر الواو والزاي ثم ياء كياء النسب - إذا كان يستوحش من الناس، أو لا يآلف الذهاب إليهم.

وبتعبير عصري: إذا لم يكن اجتماعياً يحب مخالطة الناس، والمرأة (وزية) إذا كانت كذلك، وهم جماعة (وزيين).

وذذ

(الوذ) - بفتح الواو وتشديد الزاي - التهيج والإغراء بالشيء، فلان (وذ) رفيقي عليّ: أي أغراه بي، وجعله يحتنق عليّ، ويغضني، وذلك مما نقله إليه عني من كلام صحيح أو غير صحيح، فهو يُوذّه عليّ.

والشيطان (يُوذ) ابن آدم على المعصية؛ أي: يغريه بها، ويزين له ارتكابها.

تقول: وش اللي يخلي فلان يسوي كذا؟ فيجيبك صاحبك: (وزه) الشيطان، أو الشيطان (وازه).

و(الوزيز) - بكسر الواو والزاي -: صوت رقيق متصل كالصوت المتصل الدقيق الذي تصدره بعض الحركات.

تسمع (وزيزه) من بعيد: أي تسمع شيئاً من صوته على البعد.
وطلقة البندق تسمع لها (وزيز) في الهواء إذا فارقت البندق وقبل أن تصطدم بجسم كثيف.

وزن

(الْوَزْنَة) - بفتح الواو وإسكان الزاي -: مقدار معين كانوا يزنون به الأشياء التي تباع وَزناً قبل أن يعرفوا (الكيلو غرام).

ولم يكونوا يستعملون في بلادهم غير (الوزنة) آنذاك للأشياء القليلة، ما عدا الأشياء الثقيلة التي تباع بالمن مثلاً، وهو أربعون وزنة.
وتساوي الوزنة نحو كيلو غرام ونصف.

جمعها (وُزَان) بإسكان الواو، وهي ثلاثة أرطال من أرطالهم القديمة.
وبالنسبة إلى القمح فإن الوزنة تعادل نصف الصاع من أصواعهم، فالصاع وزنتان من القمح.

قال شليويح العطاوي:

إن قَلَّتْ (الوزنة) خذوها المشايخ
والى رَزَقْنَا الله بدود المصاليح
وقال ابن جعيش:

عطائي هَيْلٍ في جَمْعِي (وزنه) ولا فيه رجاحة
والرجاحة: القليل جداً من الشيء الموزون الذي يجعل الكفة التي هو فيها من الميزان ترجح على الأخرى، وكان الباعة يطيبون خاطر المشتري بإعطائه شيئاً رمزياً بعد الوزن أو عند الوزن، يقولون: هذا رجاحة الميزان.

وسر

(الْوَسْر) - بفتح الواو وإسكان السين - : الشد بقوة، وهو الربط بقوة، تقول: انا (وسرت) الحمل على البعير بالحبل: أي شددت رباطه بقوة. (وسر) الرجل المعادي: قيّده وأحكم قيوده، بحيث لا يستطيع الانفكاك والهرب.

وفي المثل: «الدنيا ما هيب على وسرة»، يقال في كون الدهر لا يبقى على حالة واحدة.

و(الوسرة): هي المرة من الربط بالوسار.

و(الوسار): الحبل القوي الذي تربط به الأشياء ربطاً محكماً.

وكثيراً ما يكون (الوسار) الذي تربط به الأخشاب ونحوها من (القد)، وهو السير غير المدبوغ، كأناء الخشب الذي ينفلق فيربطونه بوسار من القد؛ لأن القد ييبس عليه، فيمسك به.

قال ابن سيبل:

خِلْ (وسرني وَسْرَة) القَدَّ للطار
وقال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة:
غادين أوْلَمَ له (وسار)
واقول: راكس يا الحمار
والشداد (المَوْسَر): المربوط بِقِدِّ قوي.

قال ابن خدعان العجمي:

يا راكبٍ جرّالي ما تَنْحَي
زين التراب والنحر والملحَى
ومن الجاز: فلان (وسرته) الليالي (وسر)، أي ضيقت عليه، فصار مضيقاً عليه في عيشه، أو حتى في حركته.

قال ابن دويرج:

يُفْكَونَ (وَسْر) العسر مني بحيلة ياما اطلقوا مضيووم والعسر غايله

وسع

(الماسع) - بفتح السين - : الكنيف، فهي في هذا المعنى كلفظة (المَفْضَى) للكنيف أيضاً.

وأصل التسمية إما أن تكون لكون ذلك الفعل كان يفعل في السعة أو الفضاء خارج البيوت، أو لكون من يأتيه كان يشعر بالضيق حتى إذا قضى حاجته زايله ذلك، فكأنه كان بمثابة مكان الاتساع لشعوره وراحته، ولهذا كان يسمى: المستراح، وبيت الراحة.

وسق

(الوَسْق) - بكسر الواو وفتح السين وبعضهم يلفظ به بفتح الواو وإسكان السين - : هو ظهر البعير، أو موضع الرَّحْل؛ أي الشداد منه، وهو الذي يركب فوقه الراكب من ظهر البعير.

قال حميدان الشويعر في ناقة:

الى ما ترْكَبُ نَيْها فوق (وَسْقها) وزَهَتْ دَلْها ماله جنيس يجانسه

ونيتها: شحمها الذي في سنامها.

وقال ابن عرفة من شعراء بريدة:

يا راكبٍ من فوق (وَسْق) الْقُعُودِ ما يلحقنه مكرمات السَّبايا

هاض الحشا مني، وباحت سدودي مسكين يا انا جروح قلبي نيايا

وقال مقبول بن هريس السبيعي:

على بني عمي مقاديم سربه قَبّ الاصايل راكبين ظُهورها

مسافير وان ركبوا على (وَسْق) ضُمُرْ وكُرام وان جتهم تهاوى صدورها

والضُمَّر: الإبل الضامرة التي تركب، والسرية: جماعة الفرسان على الخيل.
وقال شيلويح العطايي:

يا ليتني ما جيتهم، رحت مِنَّاك ما جيتهم مستردف لي رديف
ما جيتهم (بوسوق) دمنات الادراك فج المناكب، مبعداث النكيف
والوسوق: جمع وسق، وهو ظهر البعير.

و(الماسوق): الذي يوضع فوق ظهر البعير كالرجل المريض، والمصاب في
الحروب، لا يستطيع أن يركب على البعير كما يركب السليم.
ولذلك كانوا يقولون للأخرق: «حطه فوق وسق البعير»، أي: افعل به كما
يفعل بالعاجز والمريض.

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما:

ولهم على العادات ورد ومصادير لى لحقوا (الماسوق) وقف وخلي
لعلها له يوم قفى مسافر مشف على شوفه وهو مشفي لي
ويقال لمن كان كذلك: (وسيق) فعيل بمعنى مفعول، أي: قد وسق على
الوسق، وهو ظهر البعير.

قال حاصر بن حَضِير من ألفتة:

الرا، رُفَق خلي يَفك (الوسيق) زعيمته عَيْت تذب الطريق
طاعت وراعت والرفق من رفيق مغوار لا به بالخفا والبيان
و(الوساقة): ما يوضع بين العدلين على ظهر البعير؛ أي لا يعادل به غيره كما
يفعل بالغرائر والأحمال الثقيلة التي يتعادل اثنان منها على جانبي البعير.

قال صالح بن عبدالعزيز الفوزان من أهل بريدة:

يلومني من لا بالأحوال يدرون أغلي حلال صويحي من نفاقه
عسى من أكلها تُتسعين طاعون ومن بين ربعه شايلىينه (وساقة)

يدعو عليه بأن لا يستطيع الركوب على البعير؛ وإنما يحمله قومه على وسق البعير كما تحمل (الوساقة).

وإذا كان البعير قوياً، والحمل كثيراً حملوا العدلين المتعادلين على جانبيه، ووضعوا على ظهره حملاً آخر، وشيئاً آخر يسمى (وساقة) لكونه يحمل على وسق البعير.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفراء:

صدقاننا اللي نذخرهم جفونا صاروا لنا عدوان عقب الصداقة

ان دورونا باللوازم لقونا نشيل مع حمل نشيله (وساقة)

وقال حمد الازيمع من أهل حائل:

يا ابو هلا، تسلم على العسر واللين

ابك الكرم، وابك الصخا واللباقة

مجدوب لاصلك من رجال عريين

حملك تشيل، وفوق حملك (وساقة)

وسم

(المِيسَم) - بكسر الميم وفتح السين -: حديدة من قضيب معكوفة الطرف، نحى في النار وتوسم بها الدواب؛ أي: توضع على جلد الدابة وهي حامية، بل لا بد من أن تكون حمراء اللون عندما يراد الوسم بها، فهذا أبقى للوسم، وأسرع فيه، فلا تتأذى الدابة منه لمدة طويلة، يضعون الميسم على مواضع معينة من جلد البعير، أو أذن الشاة أو العنز، فتنتطح منه علامة تبقى فيها لا تمحوها الأيام فتعرف بها الدابة.

ومنه المثل: «الرجال ما عليهم وسم»، يراد منه أن الرجال ليسوا كالدواب التي تعرف بوسمها بالنار.

يقال في صعوبة التمييز ما بين الجيد والردىء من الرجال، من مجرد النظر إليهم.

وقد يقال في (الميسم) ميسام.

قال سعد بن محمد بن مقرن:

اهل الشهامة والكرم واهل الاحسان

ابطال نجاد الاباة الكرام

وكالشهد للصاحب على كبد ظميان

للضد (ميسام) على الكبد حامي

وسن

(الوسان) - بإسكان الواو وتخفيف السين -: الرائحة الكريهة. مكان

(مُوسن) - بضم الميم -: ذو رائحة كريهة، وهناك (وسان) قاتل، يحذرون منه كثيراً، وهو ما إذا كانت البئر مهجورة، وصارت لها رائحة كريهة، فإن الرجل إذا نزل فيها أصابه (الوسان) ومات.

والوسان هنا ليس إلا نقص كمية الأوكسجين، وانعدامها في قاع البئر، ويسمى الصرى، وتسمى البئر صارية إذا كانت كذلك، وطالما سمعنا ونحن صغار بأناس نعرفهم ماتوا من الوسان في الآبار.

وشر

(الوشرة) - بكسر الواو، وإسكان الشين -: واحدة (الوشر)، وهي أسنان

المنشار والمنجل ونحوهما من التي تقطع بها الأشياء.

وَشَرْتُ محشي وهو منجلي: جعلت له (وُشْرًا)، أو أعدت (توشيره)، إذا كانت (وشره) قد اضمحلت بفعل الاستعمال الكثير، وهذا المنشار ما بقي فيه ولا (وشرة)، أي ذهب (وشره) كلها.

وفلان صار في رأسه (وشرة) بكسر الواو وإسكان الشين، وهي على التمثيل بإحدى إشر المنجل ونحوه، التي يلفظون بها (وشرة)، وبعضهم يقول: طار من دماغه وشرة. يقال لمن حصل له خلل في عقله، لا يصل إلى حد الجنون المطبق.

ودواء ذلك عندهم الكي، إذ يذهبون به إلى متطبب متعود على الكي، يتلمس رأسه؛ ليرى مكان الخلل في رأسه فيكويه منه.
جمعها: وُشِر.

وش ظ

(الوشاطة): الحصة الصغيرة تجعل بين الحصاتين في الجدار عند البنيان، أو عند طي البئر بالحجارة.
(الوشاطة) - أيضاً -: قطعة صغيرة من الخشب تجعل في يد المسحاة والفأس إذا اتسع على النصاب، أي اليد.
وقد (توشط) الرجل: لم يستطع التصرف، وهذا من المجاز.

وش ع

(الوشِعة) - بكسر اللواو والشين - من الصوف أو الحرير أو القطن: اللقافة منه المعدة للغزل. جمعها: وشيع.
وتكون الوشِعة عادة بمقدار ما يقبض عليه بالكف، من أجل أن تكون مناسبة للغزل بالمغزل اليدوي، وقد تكون أكبر من ذلك.
وطالما سمعت الدلالين ينادون عليها: من يشري الوشيع؟
وأكثر من يشري الوشيع نساء الأعراب، يغزلنها بمغازلهن.
وتشتري نساء الحضر وشِعة الحرير لاستعمالها خيوطاً لثياب الحرير، أو لتزيينها.
قال محمد بن حصيص في الغزل:

واقدام مخاميص لطاف كما قطنٌ بداخل به (وشِيعه)
تري هذا منى غايات قلبي لو الايام تنكس لي مريعه

وقال عبد الرحمن بن مقحم من أهل القصب:

تعال طويق، وابشر بالسلامة ورِد الغَزَل، وانقض في (وشِيعه)
يخيف العين برّاق الغمامة على برق يشيق لي ربيع

يشير بقوله رد الغزل وانقض وشيعه إلى أن الغزل يكون من (الوشيع).
 والجَرْب (وشع) العرب: أي انتشر في إبلهم، فهو واشع، والمرض (واشع)
 الديرة الفلانية؛ أي انتشر فيهم وإن لم يكن ذلك بصفة عارمة.
 وفلان (واشع) راسه الشيب؛ أي: موجود في كل أنحاء رأسه وإن لم يغلب
 على السواد، وإنما هو ظاهر فيه كله.
 وقال ابن دويرج في الغزل من ألفية:
 با، بليت بحبّ وضّاح الجين بونهود ما لهج منه الجين
 كهن بيض الوَلَع لولا الثمر بيض، و(واشعهن) من الحمرة يسير
 واشعهن: خالطهن.

وشق

(الوشيق) من اللحم - بكسر الواو والشين -: هو القديد، وغالباً ما يخصص
 ذلك لما تم تبييسه في الشمس منه.
 وكانوا يجعلون لحوم الأضاحي (وشيقاً) يعلقونه في جبال، ويضعونه في
 طعامهم عند الحاجة إليه بعد أن يبقى أياماً، وربما أشهراً.
 ويملحون (الوشيق) لئلا يصيبه الدود أو الفساد.
 وقد عهدنا بعض الحجاج في القديم يأتون بالوشيق معهم من مكة، يحملونه
 معهم على الرغم من المسافة الطويلة بالنسبة إلى سير الإبل، وذلك من أجل أن
 يطعم من لم يحج، أو من أجل الانتفاع به فقط.
 وقد مات ذلك كله الآن، وحتى كلمة (الوشيق) هذه التي تدل عليه ماتت،
 أو هي تحتضر.

وصط

فلان (واصط) البيت: بمعنى أنه الذي تعتمد عليه الأسرة، أو الجماعة في
 الشدائد.

وهذا مجاز أصله في العمود الأوسط من أعمدة بيت الشعر، إذ يكون هو الأقوى والأكثر حملاً للبيت، وذلك أنه يكون أطول من بقية الأعمدة.

قال عبدالله بن غيث من أهل بريدة في رثاء أخيه:

يا كيف انام و(واضط) البيت مهدوم اخوي شئال الحمول الثقال

و(الأوسط): هو البعير الذي يكون في وسط السانية من الإبل، وهو كواضط البيت، يكون عليه الاعتماد أكثر من البعير الذي على الطرف يمينه ويساره.

وكل ذلك في الإبل في حالة السني، وهو إخراج الماء من البثر.

ولكون البعير الأوسط هو أهم السانية على البثر، فإنهم ضربوا به المثل في الضيافة، فقالوا: فلان ذابح الأوسط.

أي هو قد سخت نفسه بأغلى الإبل التي يسنى عليها، فذبحه لأضيافه.

فلان (وَصَطَّ) الضربة: إذا كانت ضربته أصابت المضروب في مكان مهم، وليس في طرف من أطرافه.

ومنه المثل: «وَصَطَّ واحم» أي: وَصَطَّ الضربة واجعلها حامية.

وضح

(الوضح): البياض، رجل أوضح، وامرأة وضحا.

والبعير الأوضح: الأبيض، وبياض الإبل ليس كبياض الأشياء الأخرى، فيقل فيها البياض الناصع، وإنما في بياضها شيء من عدم النقاء. والناقة: وضحا.

وسموا من نسائهم (وضحا). بمعنى بياض.

وهو اسم كان شائعاً عندهم. تصغيره: (وضيحا)، وتصغير (أوضح) وُضَيِّحَان. وجمع أوضح ووضحا: (وَضَح) بكسر الواو، يستوي فيه المذكر والمؤنث.

قال ساكر الخمشي:

من خَلَقَ الدنيا، وَبَنَى عَمُودَهُ والبيض في كيد الهوى كيدهن كيد
نَمِرٍ على (وضحي) قصيده شهوده ومن قبلنا عينت عليا وابا زيد
ووضحي: زوجة ثمر بن عدوان.

قال مقحم النجدي العنزي في ناقة وضحي:

ترعى بها (وضحي) من الدود معطار غبوقه الْخِطَار عَجَلْ عَطِيفَه
غبوقه الْخِطَار: هم الضيوف التي يحلب لهم لبنها في الليل. وعطيفه:
عطيفها، وهو ادرار لبنها.

و(الوضيحي) - بكسر الحاء على لفظ النسبة إلى الوضحي - الذي هو
الأيض مصغراً، هو بقر الوحش، وذلك أنه يكون عندهم أبيض، ولكن بياضه
ليس ناصعاً، بل هو مثل البياض في الإبل البيض ليس بياضاً خالصاً.
وكان (الوضيحي) موجوداً بكثرة في بلادنا، إلا أنهم ألحوا عليه بالصيد قبل
وبعد النصف الأول من القرن الرابع عشر، حتى انقرض في حالته الفطرية.

قال عبد الله بن صقيه في الغزل:

يا العين لا تستخيلي بارق زَلَك لى صار للغير مصيافه ومرباعه
ينلاع قلبي الى شاهدت دمع لك كما يلوع (الالوضيحي) رامي لاعه
وقبله قال زامل بن سليم أمير عنيزة:

وخلاف ذا، يا راكب حر نجيب مثل (الوضيحي) يوم يذعر من قفاه
والأ (ظليم) فر واقفى مستريب قد طالع القناس يوم انه رماه
وقال معتق الزايدي الجهني في جمل:

يا راكب اللي ناعتين هداده يرعى ثمان سنين عشب المربع
مثل (الوضيحي) وان جفل مع حمادة والالنداي يوم ياخذ تناويع

و(الوضّح): البرص، رجل أوضّح، بمعنى أبرص، وامرأة فيها وضّح أي فيها برص.

وإذا كان البرص لم يشمل الجسم قالوا فيه: فلان فيه (وُضِّح) بضم الواو، أي فيه لَمَعَ من البرص.

و(وَضَّح) النقا: قد يقال فيه: (واضح النقا): هو إعلان الحرب، وعدم إخفائها. يقولون: حنا غزينا القوم على (وضح النقا)، أو على (واضح النقا)، بمعنى علناً ولم نخفِ ذلك، فلم نفاجتهم، ولم نخف شيئاً في غزوهم. قال حمود بن رشيد بعد وقعة عروى:

ان كان ابن هندي نوانا ببرزان حنا على عَرَوَى قصرنا مسيره
جينا على (وَضَّح النقا) عقب الأذنان ذبحت قواد الجمل بالمريرة

و(الْوَضَّحَة) في العين - بإسكان الواو وفتح الضاد -: النقطة البيضاء في سواد العين، وتكون من المرض، وهي التي يسمونها البياضة. وكانت (الوضحة) كثيرة في بلادهم قبل التطور الاقتصادي الأخير، وذلك لكثرة الأمراض، وقلة العناية الطبية في تلك الأزمان.

وضع

(اوضع) الزراع الفلاحون: تركوا السني، وهو إخراج الماء من البئر على الدواب، وهو بخلاف: صدروا.

كثيراً ما كانوا يتساءلون عن آل فلان صدروا أو (أوضعوا)؟
واوضعوا عن المكان الفلاني، وهو الحائط من النخل: تركوا سقيه إطلاقاً وهجروه.

وهذا التعبير شبيه بالمعنى الفصيح المشهور: وضعت الحرب أوزارها. والنخل إذا كان كذلك فهو نخل (مُوضِع)، هكذا لأنهم يقولون فيه: (أوضع النخل) يجعلونه هنا فعلاً لازماً.

ومن مجاز العامة قولهم: «اوضعت الحمى عن فلان»، إذا ذهب عنه، أو اوضع الوجع الشديد الذي في جسمه، بمعنى خَفَّ عنه.

و ض م

(الْوَضْم) - بضم الواو وفتح الضاد -: هو الذي يوضع عليه اللحم قبل تكسيه وقسمته، وذلك من أجل أن يُقَسَّم أو يقطع ويكسر.

فلان «لحم على وُضْم»، أي لا حراك به، ولا يقوى على ممانعة غيره.

وطالما سمعت باعة الإبل في سوق بريدة ينادون على البعير الذي فيه عيب بأنه (لَحْمٍ على وُضْمٍ)، أي أن فيه عيوباً كثيرة، أو أن بائعه يبرأ للمشتري من أي عيب يكون فيه، فلا يرجع إليه إذا وجد فيه عيباً لم يكن يعلمه فيه، وسمعت القاضي مرة وقد اختصم شخصان في بعير ادعى المشتري أنه معيب، فقال البائع: أنا قلت له يا شيخ: شرط تراه (لحم على وضْم)، فقال القاضي: عندك شهود أنك قايل له: (لحم على وضْم)؟ قال نعم. ثم أحضر شهوده بذلك، فحكم القاضي له، ورد دعوى عدم معرفة العيب.

و(الوَضِيمة) - بكسر الضاد ثم ياء ساكنة -: الشعبة الصغيرة من الوادي في مثل التلعة أو أكبر منها قليلاً، إذا سالت ومشى فيها السيل. جمعها: وضايم. وسموا الساقى الكبير، وهو القناة التي يجري فيها ماء البئر إلى الزرع أو الشجر (وضيمة) إذا كانت كبيرة واسعة أكثر من المعتاد، تشبيهاً لها بوضيمة الوادي الذي يسيل.

و ط ر

(وُطِر) الحبل الذي يشد به الأشياء، وبخاصة إذا كان يريد وضعها على ظهر البعير لنقلها لمسافات يمكن أن تتعرض خلاله للحركة والتقلقل. (وُطِرَتْ) شيلي؛ أي: أوثقت ربط حملي.

يقول أحدهم: ومن عادتي اني (أؤطره) بإسكان الطاء أي أشده بقوة.
وكثيراً ما يخصصون (الوطر) للعقد المضاعف، أو العقدة فوق عقدة، أو لشد
الحبل بشيء قوي كعضادة الرجل من الخشب.
ومن المجاز (وطرنا) عيالنا على الصلاة: ألزمناهم بها، ووطرنا العامل على
العمل الجيد: ألزمناه بالعمل الشاق.
وكذلك يأتون بالوطر مجازاً في التربية الحازمة الشديدة.

وطس

(وَطَسَ) الشخص صاحبه: وَبَّخَهُ توبيخاً شديداً، وأظهر معاييه. يوطسه،
والمصدر: التَّوْطِيسُ.

وعى

(الوَعِي) - على وزن الرمي -: هو القيح والصديد، تقول: الجرح فيه
(وعى)؛ أي فيه قيح.
ولازم أن الإنسان يبعد (الوَعِي) من الجرح قبل ما يطيب.
(أوَعَى) الجرح: صار فيه (وعى)، وهو القيح.
ومن أصعب ما كنا نراه فيهم ونحن صغار مرض العيون الذي هو الرمد
الربيعي، ويتولد منه قيح وصديد في العين المصابة، يقولون: ها العين فيها (وعى).
ولم يكن هناك أطباء، فكانوا يعالجون (الوَعِي) في العين بأن يشووا بصلة
كبيرة في النار، ثم يفتحون وسطها ويلصقونها على العين، يقولون: إنها تمص
الوَعِي؛ أي: تمتصه وتسحبه من داخل العين.

وعب

(الوَعْبَةُ) في النخلة: مرض يصيب ساقها الذي هو أسفل من رأسها الذي فيه
العيسان، ويكون فيه القنوان.

تبدو النخلة التي أصابتها الوعة كالتي حُفرت بمنقار أو نحوه، إذ تجد (الوعة) قد أحدثت فيها حفرة، يستطيع الإنسان أن يدخل ذراعه فيها إلى أقصى ما يستطيع.

وفي أحيان كثيرة تبقى الوعة في النخلة، وتستمر النخلة في الإثمار، وأحياناً تقضي عليها.

وعك

(وعكة) الصخنة: شدة الحمى على الشخص، يقولون: فلان في (وعكة) الحمى؛ أي: في أشدها عليه.

و(وعكة الحصبة)، وهو مرض الحصبة: شدتها على الطفل المصاب بالحصبة. وكذلك (وعكة الجدري): أشد أيام المرض حدة على المريض.

وغر

(الواغرة): الحر الشديد في القيظ، ولكن لا تكون في القائلة في أكثر استعمالهم، إذ يقولون للحر الشديد: (واغرة)، إذا كان ذلك في غير وقت القائلة، التي هي شدة الحر في وسط النهار في القيظ.

وغق

(وَعَقَ) الطائر: إذا صَوَّت صوتاً فيه مدٌّ بسبب الفزع أو نحوه. يُوَغِّق، والاسم: التوغيق.

وقر

(وقر) الحمار: وعاء من الخوص يوضع على ظهر الحمار، فيكون له خصمان، أي زاويتان: إحدهما من اليمين والأخرى من اليسار، يوضع حمل الحمار من رمل أو حصى أو طين أو غير ذلك فيهما.

وقد أوقر حمارة: جعل عليه الوقر ملآن.

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي:

والأَيَقُومُ يَطْطَبُّ بِمَراحِهِ مَعَ طَايةِ دارِهِ
والأَيَنسِفُ (وَقِر) فوقَهُ ثَقُلَ حَمَارٍ مَعَ حَمَّارِهِ
وجمع الوقر: (أوقار).

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي أيضاً في الجهل:

و(أوقار) وزبلان خشول وطبايق وحدايح بُزْمَتِهِ وعِراه
له كحةٍ تزعج كما قصف مدفع وإلى عطس تناطقن خِصاه
و(الوَقْرِي) - بإسكان الواو وكسر القاف والراء -: الراجل الذي يمشي على
رجليه بعد أن كان ذا مركوب ورحل.

وأكثر ما تأتي كلمة (وَقْرِي) للأشخاص الذي يهزمون في الحرب، فتؤخذ
ركابهم وما كان معهم من متاع، ويفرون منهزمين على أقدامهم، ليس معهم مما
يملكونه شيء.

يقال: الجيش الفلاني تقاتل مع الفلانيين وانهزموا وجوا اللي فيه (وَقْرِي).

وجمع (الوَقْرِي): وقارَى بفتح الراء.

وهي كذلك وردت في أشعار كثيرة لوصف المهزومين في الحروب.

قال العوني:

أقفتُ شرايدهم من المال خالين (وقاري) عَقَبُوا جميع البلادين
خلوا نساهم والخلل والوراعين واطوابهم والترك هلكوا بالاقطار

وقال ابن حصيص في مدح الملك عبد العزيز آل سعود:

الشيخ ابو تركي كُعام العايل حِرٌّ على ضده يدير الحَوم
ادعى (الوَقَارَى) ما يقاس حسابها تمشي مصاليخ بغير هُدوم

وقش

(الوقش) - بكسر الواو -: الجرب والقروح التي تنشأ عنه، والجرب كما هو معلوم يراد به الجرب الذي يصيب الإبل.
ولكن (الوقش) - أيضاً - يطلق على القروح التي تصيب الإنسان أيضاً، كالقروح الزهرية لمشابتها للجرب.
ومن المجاز: «فلان فيه وقش»؛ أي: فيه عداوة باطنة للحاكم أو ولي الأمر.

وقص

(التوقيص): التقتير، أو لنقل هو التدبير في أوقات الشدة والحاجة.
يقولون: من الأول فلان بخيل (توقص) على عياله، مع أنه عنده دراهم يريدون أنه يقتصر عليهم في النفقة مع وجود المال عنده، ولكنه يمنعه بخله من أن يوسع عليهم.
ومن الثاني قول رب الأسرة لزوجته: ترى الطعام شوي، ولا عندنا دراهم نشري كثير، لكن (وقصيه) على عيالك، وعلى بيتك؛ أي دبريه.
والمعنى في كلتا الحالتين هو الإنفاق القليل. وهو معنى التوقيص.
يريدون أنه يقتصر عليهم في النفقة مع وجود المال عنده، ولكنه يمنعه بخله من أن يوسع عليهم.
ومن الثاني قول رب الأسرة لزوجته: ترى الطعام شوي، ولا عندنا دراهم نشري كثير، لكن (وقصيه) على عيالك، وعلى بيتك أي دبريه.
والمعنى في كلتا الحالتين هو الإنفاق القليل. وهو معنى التوقيص.

وقع

(الوقعة): الوجبة من الطعام، يقولون: فلان يحط للي يشغل عنده وقعتين؛ أي وجبتين من الطعام.

ومن المجاز: «فلان ما ياقع الذباب على خشمه».

ياقع: يقع. يقال في سريع الغضب الذي لا يصبر حتى على وقوع الذباب فوق أنفه.

ولا شك أن الصبر على وقوع الذباب على الأنف أمر مستغرب الآن، ولكن كان كثيراً في الأزمان التي نبت فيها هذا المثل وأشباهه قبل التطور الأخير الذي جعل لو وقوع الذباب على أي موضع من الجسم أثراً مستقذراً، لا يحتمله أحد منهم.

و(الموقعة): وبعضهم يقول: (الميقعة): هي إناء من الخشب يقدم بها الطعام المطبوخ، شبيهة بالصفحة، إلا أنها أكثر منها تعقيراً، وهي الجفنة في الفصحى التي ورد ذكرها في القرآن الكريم بصيغة الجمع ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾. سميت موقعة، أو ميقعة، لكون وجبة الطعام تقدم بها، والوجبة يسمونها (الوقعة) كما سبق.

وفي المثل: «يا ميقعة عند الحضر لولا دقيق الظهر». قاله أعرابي عمل في حرث الأرض عند فلاحين، فأوجعه الجزء الدقيق من ظهره، وأعجبه طعامهم الذي قدموه في (ميقة). جمع الموقعة: (مواقع).

و(يقع) - بكسر الياء وفتح القاف -: أداة استثناء معناه (إلا)؛ أي إلا أن يكون الأمر كذلك، أو حتى يكون الأمر كذلك.

كأن يقول أحدهم: والله ما اخلي حقي عند فلان (يقع) أموت وأخليه. يعني إلا أن أموت، أو حتى أموت.

وهي كاسم الفعل الذي لا يتصرف.

قال فالح الدويخ من الروسان من عتية في فرس:

حلفت انا ما اطلق رسنها ولا اسير
والله ما اخذ في فرسك المخاسير
(يقع) حدانا للمقابر يشال
لو قَلَطُوا لِقَحٍ وخلف متالي

و ك ر

(الْوَكْر) للصينية ونحوها من الأواني: جزء منها متصل بها على هيئة المنصة الصغيرة المستديرة، تعتمد عليه الصينية إذا جعلت على الأرض.

والصينية الكبيرة (المَوْكْرَة) هي التي تكون كذلك، وأصل التسمية من تشبيه هذا الذي تكون عليه الصينية والصحن بوكر الطير الذي يراد به عندهم الصقر الذي تجعل له قاعدة خشبية، ترفعه عن الأرض تربط بها رجلاه، ويجعل على عينيه برقع؛ لكيلا يرى الطيور في السماء، فيتبعها وهي لا تستحق أن تصاد، أو لكيلا يهرب من صاحبه.

وتسمى أيضاً (المركابة)، كما تقدم في (ر ك ب).

قال العوني:

صارت دجاجة حَرَارٍ تطلب العلي	يركز لها (الوكر) يا سبحان قالها
وقال مسعود عبد ابن هذال:	
(ماكر) حرارٍ ما يُوَكِّر به البوم	أكود العقاب الصيرمي والقطامي
وقبلها قال حميدان الشويعر:	
كل من يبذل الجود في جلعد	مثل برقع الباشق وَصَقْرَه
برقعته يحسبه فرخ شيهانه	والخنا باطلٍ عاطلٍ (ماكره)
والباشق طائر تقدم ذكره في حرف الباء، والشيهانه: أنثى الصقر.	

و ك ض

(الْوَكِيطُ): حائط النخل الصغير؛ أي: غير الواسع وغير كثير النخل. وهو بصيغة التصغير بفتح الكاف، ولا أعرف لفظه مُكَبَّرًا. جمعه: وكيطات.

وكف

(وَكَفَ) السقف: نزل منه ماء المطر؛ أي: تخلله وصار يقطر منه (ياكف)، فهو سطح واكف. واسم ذلك: الذي ينزل منه: الواكِف. ومصدر وكف هو الوَكْف.

ومنه المثل: كلُّ عليه من الزمان واكف. يضرب في التأسّي بمصائب الآخرين. وتروي العامة هنا قصة استغل أحدهم فيها هذا المثل، وهي أن رجلاً كان يتعشق فتاة، وفي ليلة مطيرة بعد يوم ماطر كانت السقوف فيها (تكف) من المطر، تسلل إلى مكان الفتاة ففزعت منه، وقالت له: من أنت؟ فقال: أنا واكف، يوهمها أن اسمه (واكف)، فصاحت بأهلها قائلة: عليّ واكف، فكُوني من واكف. فقال أهلها: «كلُّ عليه من الزمان واكف»، وتركوها، وكانوا يظنون أنها تعني الواكف الذي هو ماء المطر ينزل من السقف على من تحته، وكان عليهم - أيضاً - واكف من السقف.

ولب

(الْوَلْب): الهم الشديد.

قال العوني:

(وَلْب) بصندوق الضماير مُشاكين ویش الحَوْل؟ عِزِّي خالي بحلّه

و(الْوَلْبَة): أنثى الذئب، مقلوب (لَبْوَة).

قال عبدالحسن الصالح في قناص قتل لبوة:

غیبة عین من عبد الله
وش سؤی (بالولبة) قبله
ابو محمد عطی الله
خَلَّى مصرانه نَشَار

ولت

صنع (ولایتي) أي غير مُقلّد. بمعنى أنه صناعة أصيلة غير مقلدة.

وقد عهدتهم في أول ما بدأت أميز يسألون عن الشيء المصنوع، أهو (وُلَيتي) أم جاباني، يعتبرون آنذاك الصناعة اليابانية صناعة رديئة تعتمد على التقليد غير المتقن.

كأنما أصل الكلمة مأخوذة من كلمة (الولاية)، بمعنى مقر الحكومة التي تشرف على إتقان الصناعة.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرات:

رصاصهم مثل البرد حين ينهلّ (وليتي) لى ثار ما اخطاك أصابك
وان كان بك لى ثار ما تم الاجل خذت ثمان سنين تنقل صوابك
فقوله: (وليتي)، يريد أنه متقن الصنع لم يدخله التقليد المفسد.

ول ش

(الوليشة) - بكسر الواو واللام -: الجيفة المنتنة. جمعها ولايش.

ول غ

(ولغ) السبع كالذئب واللوبة في الماء: شرب منه بلسانه، وهو شربها من الماء، فهي لا تمتص الماء امتصاصاً، وإنما ترفعه بألستها، وهذا هو الولوغ، وكذلك الكلب والهر.

ولغ الكلب من الماء واللبن، (يالغ)، فيه فهو والغ. مصدره: (الولغ).
(وميلغة) الكلب: الإناء الذي يوضع فيه اللبن أو نحوه للكلب ليشربه.
يضرب بها المثل في القذارة والنجاسة فيقولون: «كنه ميلغة كلب».

ول ك

(تولكت) الشجرة في الأرض: ذهب عروقها فيها، وكثرت حتى لا يخشى عليها أن تقلعها الريح، أو يعث به الصبيان.

تتوكل فهي متولكة، والاسم: التَّوَكُّلُ.

ومن المجاز: توكل فلان في البلدة الفلانية، إذا صار له فيها أهل ومال، بعد أن لم يكن له فيها شيء من ذلك.

ولم

(الولام): الملائم المناسب، اشتهر عندهم من ذلك قولهم: (هَبَّ الولاَم)، وهو الريح المناسبة للسفينة في البحر، التي تهب من جهة الخلف من السفينة فتدفعها إلى الجهة التي تريد الذهاب إليها، وهي عكس الريح التي تردّ السفينة عن قصدتها.

أكثر شعراء العامية من ذكر (مهَب الولاَم).

قال ابن جعيش:

ساعفتني يوم حظي مستقيم طايب كيافي وهَبَّت لي (ولاَم)
استقمت بطيب عيش في نعيم قادني حب الموده والغرام
وقال راكان بن حثلين في فرس له:

يا سابقي طالبك ولد الإمام لا سامع قوله ولا ني بمهديك
ان زانت الدنيا و(هَب الولاَم) تاتي معي الطرابيش تتليك
(المولمة): الغنمة العاجلة، أصلها من الغنمة التي أعدت وجهزت.

ومنه المثل: يفرح بالمولمة.

بضرب في انتهاء فرصة موالية.

جمعها مولات. قال حميدان الشويرع:

عدوك لو خلاك يَومِ مخافة فهو مسرج (للمولات) خصان

ولول

(اللولال): الصياح المتكرر بسبب مصيبة، أو نازلة، أو جائحة.

وأكثر من يولول ويشتهر عنه ذلك النساء، فهي (تولول) في أعقاب الحروب والنكبات على من أصيبوا بذلك.

قال ابن عرفة من شعراء بريدة في الشكوى:

بهلول ما بي فطنة واعتباره حرقان، قلبي حرقنتني ثمانية
والهم والهوجاس به شبّ ناره والويل و(الولوال) عمّال مشقيه

ولي

(الولي) - بفتح الواو وإسكان اللام التي تكسر عند إمرار الكلام -: المطر الذي ينزل على الأرض أول مرة إذا لم يكن كثيراً جارفاً، فإن كان كذلك لم يسم (ولياً)، وإنما سمي سيلاً، أو مطراً جيداً.

تقول: الأرض الفلانية ما جاها سيل واجد، جاها (ولي) الله يتبع له.

وهي أرض (مالّيه) أصابها الولي.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة:

قالوا: ان السديريات (مالّيه) رد بالعلم طريقي كما جاني

ومد

(الومد) - بفتح الواو، وإسكان الميم -: شدة الحر مع رطوبة وركود هواء.

وأكثر ما يكون ذلك في السواحل البحرية، إذ يقف الهواء مع الرطوبة في الجو في بعض الأحيان، فيلقى الناس منه العناء في فصل القيظ.

تقول (اليوم ومد)، وجانا أمس (ومد) ضيق صدورنا.

ونى

فلان (ونى) - بكسر الواو والنون -: أي بطيء في أعماله، غير حازم في أموره.

و(الوناة): الأناة وعدم العجلة، ومنه المثل: «كل وناةٍ فيها خير، إلا وناة العرس والثمرة»؛ أي: كل تأنٍ فإنه خير، إلا التأنى في العرس وجني الثمرة عند إدراكها.

وهو - أيضاً - (واي) أي: غير ناهض بما يراد منه، أو ما يحتاج إليه.
قال ابن عرفج يخاطب ابنه زيدا:

يا زيد، زاد الهم والحيل (واي)

ويش الحول يا زيد في خمسة اصطار

و(الونية) بكسر الواو كأنها منسوبة إلى (الونى): هي الناقة أو الفرس التي لا تستطيع أن تعانق الإبل القوية السليمة، أو لا تستطيع أن تجري كما تجري الخيل، وذلك لمرض فيها، أو لإصابة لحقت بها، أو لضعف فيها.

أكثر شعراء العامة من ذكر (الونية)، ومن مدح الشخص الذي يدافع عنها عند الهرب والانهازم في الحروب؛ لأنه يكون بدفاعه عنها معرضاً للهجوم عليه من أعدائه.

فقالوا: فلان (زين الونية) أي ملجأها؛ لأنه الذي لا يفر ناجياً بنفسه، مهماً غيره. جمع الونية: (ونيات)، و(ونايا).

قال جهاز بن شرار:

ما تخبره يا زين تالي (الونيات)	يا ورد ما تخبره بالمصادير
لو أن بيبان (الخرايم) مخلاه	والله فلا أقعد بين عوج الدواوير

ووي

من الكنايات السائرة عندهم: فلان (واوي)، إذا كان خبيث الفعل، ولكنه يستر ذلك، ويظهر الصلاح، وكثيراً ما كنا نسمعهم يسبون الشخص الذي يعتقدون أنه خبيث السريرة بقولهم: يا (واوي).

جمعه: واوية.

وهو اللفظ نفسه لوصف المرأة بذلك، إذ يقولون: فلانة (واويّة)، مع أنهم قلما يصفون المرأة بهذه الصفة.

وأصله في (الواوي) الذي هو حيوان شبيه بالشعلب ومعروف بمكره وإفساده، مثلما أن الشعلب مشهور بذكائه وروغانه.

وهدن

(توهدت) الدابة: إذا عجزت عن القيام لهزال، أو ضيق مكان أو نحوه.

وتوهدن الرجل: لم يستطع النهوض إلى ما يريد، وهذا مجاز.

ووهدتني؛ أي: جعلتني اتوهدن.

وَوَهْدَنَ الرجل صاحبه: ضربه بشيء غير حاد، حتى جعله عاجزاً عن المقاومة متألماً دون أن يجرحه جروحاً ظاهرة، أو يكسر من عظامه شيئاً.

ربما كان أصلها (وهن)، والبدال زائدة للمبالغة.

وهط

(الوهطة): البقعة التي فيها شجر كثير، من (الوهط) وهو شجر شائك، بل خبيث الشوك، لا يكاد يسلم من شوكه من يمر بينه، أو يحاول أن يحتطب منه.

ومنه المثل: «فلان طاح في وهطه». لمن وقع في ورطة.

كثيراً ما يضربونه لمعاملة شخص سيئ، لم يكونوا يعرفون سوءه قبل المضي في معاملته التي يصعب التخلص منها.

قال عبد الله الصويان من أهل عنيزة:

يا عنق ريم طالع الزول وانصاع قناصها ياطا (الرَهْط) والنقيع

والنقيع: نبت ذو شوك حاد وقوي، تقدم ذكره.

وهف

فلان يأكل اللي (يوهف) أي: ما وصلت إليه يده.

ويقولون: «الى أوهفت ما (وهفت)، جاني فلان يطلب مني دراهم».

أي أنه يأتي في أية مناسبة يراها، وهذا معنى (أوهفت) أي عرضت.

وبعضهم يقول: الى اوهف ما اوهف. فعل كذا.

و(الميهاف)، و(الميهافة): حد السهل من الوعر، يكون من يبقى فيه على خطر الانسياق للوعر، مثل الذي يقف بقرب بئر عميقة، أو حفرة معرضة للانهييار، أو على جانب جبل واقف، فإنه يقال له: على جال ميهاف، أو ميهافه، أو هو على ميهافة أو ميهافة.

و(الميهافة): حافة الجرف والهاوية كالبئر، وجانب السطح الذي ليس عليه حجبى، أي: ستره، ولذلك يكون من يقرب منه معرضاً للسقوط والتدهور.
قال محمد العبد الله القاضي:

أجل عنك ما الدنيا الى عاهدت تافي

لور زخرفت لا بد يبقى لها قافي

تورزيك باقبال، وتبدي لك الرضا

يوم اشمأزت جت على جرف (ميهاف)

وقال نمر بن عدوان في الوجد:

ما قيل قلب مثل قلبي حزين

يا ناس كيف مشنوف بيشناف

به مثل سلك العنكبوت المتين

تومي به الغربي على كل (ميهاف)

وهم

(الوهم) - بفتح الهاء - هو الوباء. وبلد موهوم: موبوء.

ومكان وهيم - بكسر الواو والهاء -: فيه وباء.

وجمع الوَهْم: (وَهوم) بإسكان الواو.

قال محمد بن هويدي من أهل الجمعة في الهجاء:

كنه علينا لَيْسَ خاتمُ سُلَيْمان الله يَخْصمه بالوباء (الْوُهوم)
(الوهِيم) من الرجال: الشجاع الفاتك الذي لا يكاد يعادله في شجاعته
أحد من الفرسان.

وقد يسمى بالوهيم الرجل الجسيم القوي، الذي يفتك بمن يخاصمه عن طريق ضربه وطرحه في الأرض دون قتل.

قال سرور الأطرش من أهل الرس في المدح:

رفيقي في عصر مضى ما نسيته ما عاش بالدنيا يندقّ خساب
(وهِيم) إلى من بالعيون تخازروا شرير باللقوه، عطيب صواب
وقال ابن عرْفَج من شعراء بريدة في وصفها:
دارنا وبها ندلل جارنا جالها لمن جالها، وخش (وهِيم)

وهن

(تَوَهَّن) البعير: إذا تمرغ ولم يستطع النهوض حتى مات، وكثيراً ما يحصل له ذلك إذا ما كان في مكان فيه انخفاض، بحيث لم يستطع أن ينهض نفسه، وبخاصة إذا كان رأسه في المكان المنخفض.

ويقولون في الدعاء على الشخص الذي يقعد في الأرض تاركاً حاجة أهله. بقولهم: «الله يعطيه الوهان»، وهو عدم القدرة على النهوض من الأرض.

قال عبد الله بن محمد المسند من أهل بريدة:

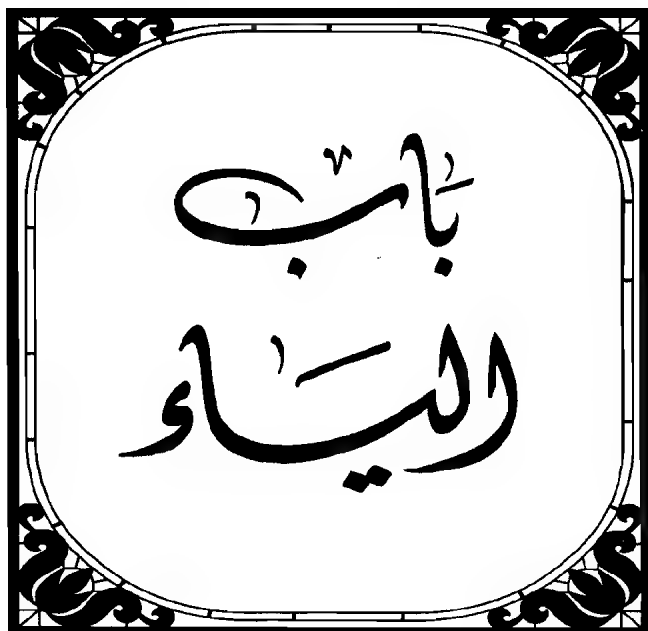
أنا عليل الجسم بالليل نَحَّاب هَجَسَ وهاجوس، وثالث (وَهان)
ونيت وَتَّة من تداوى، ولا طاب مستدخل جرحه، وسمه سقاني

وي د

يقولون: فلان (وَيَد) على العمل الفلاني؛ أي: استمر عليه دون انقطاع، وبأكثر من المعتاد، كقولهم: فلان مَوَيَّدٌ على الشغل، ما يخليه ابد؛ أي: هو مواصل له لا ينقطع.

وَيَد يَوَيِّد، ولا أَحَقُّ مصدره.

ومن استعمالاته: فلان مَوَيَّدٌ على ضرب ولده؛ أي: مستمر عليه. وفلان مَوَيَّدٌ على الأكل؛ أي: يواصل الأكل.



ي ر ا

(الْيَرَا) - بفتح الياء وتخفيف الراء -: القلم .

ربما كان أصل الكلمة (اليراع) التي هي القلم في الفصحى .

وكان عامتهم أسموا قلم الرصاص خاصة (قلم اليراء)، إلا أن هذه التسمية ماتت .

قال محمد العوني :

يا الله عرجوا بالركائب ارقابها ما دمت عَجَلٍ واحترف باسبابها

هذي دُنَيْت (الير) والسَّجْلَه ومزاج زاج يتضح بكتابها

وقال محمد بن مناور من أهل بريدة في الغزل :

يا ذُحَيْم، اخذ قلب ظَبْيٍ عَفَر وحالي براها بَري عود (اليراء)

اوجست صندوق الضمير انكسر وبغيت اكن السد مير انفرى

ي ص غ

(يَصْغُ) - بكسر الياء وفتح الصاد ثم غين في آخره - معناها: ممنوع، أو غير

مسموح به .

(يَصْغُ) الحاكم كذا - بتشديد الصاد - أي أصدر أو امره بمنعه .

قال ابن دويرج في الغزل :

(يَصْغُ) عليّ الحبيب قال: خلّ الزَّعَل

يلزمك حمل الهوى من غير حقرائيه

قلت: الله اقوى بهضتوني بشيل الوحل

والله لولاك غالي ما انقل العانيه

واستعملها ابن سبيل بلفظ (صاغ) فقال :

يا الله يا عالم خفيات الاسرار يا عالم ما يطرق المودماني

تفك حبل اللي من العام بوسار وتحى مودة صاحب كدبراني
غرو تسبب لي بحبس وتحيار علي (صاغ) ما تعدي مكاني

ي ص ك

(يَصَكُ): معناها: ممنوع .

وهي كلمة (يصغ) التي سبق ذكرها على أحد الألفاظ، وذلك أنها كلمة تركية دخلت في كلامهم، بعضهم يلفظها بالغين وبعضهم بالكاف.
وهي من الكلمات التي ماتت أو هي تختصر، مع أنها كانت تقرر أسماعنا كثيراً عندما كنا أطفالاً، وذلك عندما كان الحاكم يصدر أوامره بمنع خروج شيء من البلاد، أو كان حكام البلدان المجاورة يفعلون ذلك، فلا يوجد في بلادنا لذلك السبب، وهي بكسر الياء وفتح الصاد ثم الكاف مخففة أي غير مشددة.

ي و خ

(يَوُخ) - بفتح الياء وإسكان الواو - معناها: ليس هناك شيء، أو لا يوجد، وهي (يوك) التركية، بمعنى لا، أو لا يوجد.

وقد ماتت هذه الكلمة، فلم يعد الجيل الجديد يذكرها.

قال ابن دويرج في درويش قرع بابه سائلاً، ولم يكن في بيت ابن دويرج أي شيء يعطي للسائل، بل كان مثل ذلك الدرويش في ذلك اليوم:

لقيت اليوم درويش يطق الباب عقله (يَوُخ)

وهو لا تاهم أنه يوم طق الباب محتاج

انا واياه عريان تدربى له على مصلوخ

ولا ينلام، مسكين فجاءه من الدهر فاجي

ي ه ق

(الْبَهَق) - بفتح الهاء - : عشبة صحراوية، تنبت في الربيع، ويسمونها بعضهم الجرجير البري، أو (جرجير الخلا)، وذلك لأنها قريبة الشبه بالجرجير الذي يزرع في البساتين، وبخاصة ما دام الجرجير المزروع صغيراً، كما أن لها طعم الجرجير، ولذلك يأكلها الناس، إذا لم يجدوا النبات المأكول في العادة، مثل البسباس والذعلوق، ولها زهرة زرقاء.

فهرس المحتويات

٨٢٣..... ع ق د	٧٩١..... باب العين
٨٢٣..... ع ق ر	٧٩٣..... ع زى
٨٢٤..... ع ق ر ب	٧٩٤..... ع ز ب
٨٢٥..... ع ق ق	٧٩٥..... ع ز ر
٨٢٦..... ع ق ل	٧٩٦..... ع ز ز
٨٢٦..... ع ق ن ق ل	٧٩٦..... ع ز ل
٨٢٧..... ع ق ي	٧٩٧..... ع س ب
٨٢٧..... ع ك د	٧٩٨..... ع س س
٨٢٧..... ع ك ر	٧٩٩..... ع س ع س
٨٢٨..... ع ك ر ش	٧٩٩..... ع س ل ج
٨٢٨..... ع ك ر م	٨٠٠..... ع س و ج
٨٢٨..... ع ك ك	٨٠٠..... ع شى
٨٣٠..... ع ك م	٨٠١..... ع ش ر
٨٣٠..... ع ك و	٨٠٣..... ع ش ر ق
٨٣١..... ع ك ي	٨٠٤..... ع ص ر
٨٣١..... ع ل ب	٨٠٥..... ع ص ف ر
٨٣١..... ع ل ج م	٨٠٥..... ع ص م
٨٣٢..... ع ل ط	٨٠٦..... ع ص و د
٨٣٣..... ع ل ف ج	٨٠٦..... ع ض ب
٨٣٣..... ع ل ق	٨٠٨..... ع ض د
٨٣٤..... ع ل ك م	٨٠٩..... ع ض ر س
٨٣٥..... ع ل ل	٨١٠..... ع ض ض
٨٣٦..... ع ل م	٨١٠..... ع ض ل
٨٣٧..... ع ل ن د	٨١١..... ع ض ه
٨٣٧..... ع ل و	٨١١..... ع ط ب
٨٣٧..... ع ل و ج	٨١٢..... ع ط ب ل
٨٣٨..... ع ل و ط	٨١٣..... ع ط ر
٨٣٨..... ع م ي	٨١٤..... ع ط ش
٨٣٨..... ع م ج	٨١٤..... ع ط ع ط
٨٣٩..... ع م د	٨١٤..... ع ط ف
٨٤١..... ع م ر	٨١٦..... ع ط م س
٨٤٣..... ع م ر د	٨١٦..... ع ط ن
٨٤٤..... ع م ش	٨١٧..... ع ظ م
٨٤٤..... ع م ع م	٨١٧..... ع ف ي
٨٤٤..... ع م ل	٨١٨..... ع ف ج
٨٤٧..... ع م ه ج	٨١٨..... ع ف ر
٨٤٧..... ع ن ي	٨٢٠..... ع ف ر م
٨٤٨..... ع ن ت ر	٨٢١..... ع ف ص
٨٤٨..... ع ن ج	٨٢٢..... ع ف ط
٨٤٨..... ع ن د	٨٢٢..... ع ف ع ف
٨٤٩..... ع ن د ل	٨٢٢..... ع ق ب

٨٧٦.....	غ ب ق	٨٥٠.....	ع ن ز
٨٧٧.....	غ ت ي	٨٥٣.....	ع ن زر
٨٧٧.....	غ ت ر	٨٥٤.....	ع ن س
٨٧٨.....	غ ت م	٨٥٤.....	ع ن ص ل
٨٧٩.....	غ ث ي	٨٥٤.....	ع ن ض ل
٨٧٩.....	غ ث ب ر	٨٥٥.....	ع ن ف ص
٨٨٠.....	غ ث ث	٨٥٥.....	ع ن ق
٨٨٠.....	غ ث ق	٨٥٥.....	ع ن ق ر
٨٨٠.....	غ ث م	٨٥٦.....	ع ن ن
٨٨٠.....	غ د ي	٨٥٧.....	ع و ي
٨٨١.....	غ د د	٨٥٧.....	ع و ج
٨٨١.....	غ د ر	٨٥٧.....	ع و د
٨٨١.....	غ د ر ق	٨٥٨.....	ع ي د
٨٨١.....	غ ر ب	٨٥٨.....	ع و ص
٨٨٤.....	غ ر ر	٨٥٩.....	ع و ق د
٨٨٥.....	غ ر س	٨٥٩.....	ع و ك
٨٨٥.....	غ ر غ ر	٨٥٩.....	ع و م
٨٨٦.....	غ ر ق	٨٦٠.....	ع و ن
٨٨٦.....	غ ر م ل	٨٦٠.....	ع و ه ج
٨٨٧.....	غ ر ن ق	٨٦١.....	ع و ه
٨٨٨.....	غ ر ه د	٨٦١.....	ع ه ر
٨٨٨.....	غ ر ي ف	٨٦١.....	ع ي ي
٨٨٩.....	غ ز ي	٨٦١.....	ع ي ب
٨٨٩.....	غ ز ز	٨٦٢.....	ع ي د ه
٨٩٠.....	غ ز ل	٨٦٢.....	ع ي ر
٨٩١.....	غ س س	٨٦٤.....	ع ي ز
٨٩١.....	غ ش ي	٨٦٤.....	ع ي ط
٨٩١.....	غ ش ش	٨٦٥.....	ع ي ل
٨٩٢.....	غ ش ل	٨٦٥.....	ع ي م
٨٩٢.....	غ ش م ر	٨٦٥.....	ع ي ن
٨٩٣.....	غ ض ي	٨٦٩.....	باب الغين
٨٩٤.....	غ ض ر	٨٧١.....	غ ا ب
٨٩٥.....	غ ض ر م	٨٧١.....	غ ا ط
٨٩٥.....	غ ض ن	٨٧٢.....	غ ا غ
٨٩٥.....	غ ط ر ف	٨٧٢.....	غ ا ف
٨٩٦.....	غ ط ش	٨٧٣.....	غ ا ق
٨٩٦.....	غ ط ط	٨٧٣.....	غ ب ي
٨٩٧.....	غ ط م ل	٨٧٣.....	غ ب ب
٨٩٧.....	غ ف ر	٨٧٥.....	غ ب س
٨٩٧.....	غ ف ط	٨٧٦.....	غ ب ش
٨٩٨.....	غ ل ي	٨٧٦.....	غ ب ط

٩٢٣..... ف د د	٨٩٨..... غ ل ب
٩٢٣..... ف در	٨٩٨..... غ ل ث
٩٢٣..... ف د ع	٨٩٩..... غ ل ج
٩٢٤..... ف د غ	٨٩٩..... غ ل س
٩٢٤..... ف ر ت ق	٩٠٠..... غ ل ق
٩٢٤..... ف ر ث	٩٠١..... غ ل م ط
٩٢٤..... ف ر ج	٩٠١..... غ م ر
٩٢٦..... ف ر ح	٩٠٢..... غ م ص
٩٢٦..... ف ر خ	٩٠٣..... غ م ط
٩٢٧..... ف ر د	٩٠٣..... غ م ن
٩٣٠..... ف ر ر	٩٠٣..... غ ن ط س
٩٣٢..... ف ر ز	٩٠٤..... غ و ج
٩٣٢..... ف ر ز ن	٩٠٥..... غ و ش
٩٣٣..... ف ر س	٩٠٦..... غ ي د
٩٣٤..... ف ر س ل	٩٠٦..... غ ي ر
٩٣٤..... ف ر س ن	٩٠٧..... غ ي ص
٩٣٤..... ف ر ش	٩٠٧..... غ ي ل
٩٣٥..... ف ر ش ط	٩٠٨..... غ ي ي
٩٣٥..... ف ر ص	٩٠٩..... باب الفاء
٩٣٥..... ف ر ص خ	٩١١..... ف ا ج
٩٣٦..... ف ر ض	٩١١..... ف ا خ
٩٣٦..... ف ر ط	٩١١..... ف ا س
٩٣٧..... ف ر ع	٩١٢..... ف ا ض
٩٣٨..... ف ر غ	٩١٣..... ف ا و
٩٣٨..... ف ر ف ث	٩١٣..... ف ا ن
٩٣٨..... ف ر ف ر	٩١٤..... ف ت ي
٩٣٩..... ف ر ف ص	٩١٤..... ف ت ح
٩٣٩..... ف ر ض	٩١٤..... ف ت خ
٩٣٩..... ف ر ق	٩١٦..... ف ت ر
٩٤١..... ف ر ك	٩١٦..... ف ت ل
٩٤١..... ف ر م ن	٩١٧..... ف ث ل
٩٤٢..... ف ر ن ج	٩١٧..... ف ج ج
٩٤٣..... ف ر ه د	٩١٨..... ف ج ف ج
٩٤٣..... ف ز ر	٩١٨..... ف ح ج
٩٤٤..... ف س ي	٩١٩..... ف ح ح
٩٤٤..... ف ش ش	٩٢٠..... ف ح ش
٩٤٥..... ف ش ق	٩٢٠..... ف ح ط
٩٤٥..... ف ش ل	٩٢١..... ف ح ل
٩٤٦..... ف ص خ	٩٢١..... ف ح م
٩٤٦..... ف ص ل	٩٢٢..... ف خ خ
٩٤٧..... ف ض ي	٩٢٢..... ف د ي

٩٦٧.....	ف ه ه	٩٤٨.....	ف ض ض
٩٦٧.....	ف ي س	٩٤٨.....	ف ط ح
٩٦٨.....	ف ي م	٩٤٩.....	ف ط ر
٩٦٩.....	ف ي ي	٩٥٠.....	ف ع ص
٩٧١.....	باب القاف	٩٥١.....	ف ع م
٩٧٣.....	ق ا ب	٩٥١.....	ف غ ي
٩٧٣.....	ق ا د	٩٥١.....	ف غ ر
٩٧٣.....	ق ا ز	٩٥١.....	ف غ م
٩٧٤.....	ق ا ع	٩٥٢.....	ف ق ر
٩٧٥.....	ق ا ف	٩٥٢.....	ف ق س
٩٧٦.....	ق ا ق	٩٥٣.....	ف ق ش
٩٧٦.....	ق ا ل	٩٥٣.....	ف ق ع
٩٧٧.....	ق ا م	٩٥٣.....	ف ق ق
٩٧٩.....	ق ب ب	٩٥٤.....	ف ق و
٩٨٠.....	ق ب ر	٩٥٤.....	ف ل ي
٩٨٠.....	ق ب س	٩٥٥.....	ف ل ج
٩٨٢.....	ق ب ص	٩٥٦.....	ف ل ح
٩٨٣.....	ق ب ط	٩٥٦.....	ف ل ذ
٩٨٣.....	ق ب ع	٩٥٧.....	ف ل س
٩٨٤.....	ق ب ق ب	٩٥٧.....	ف ل ع
٩٨٤.....	ق ب ل	٩٥٧.....	ف ل ق
٩٨٥.....	ق ب ن	٩٥٧.....	ف ل ق ع
٩٨٦.....	ق ب و	٩٥٧.....	ف ل ك
٩٨٦.....	ق ت ب	٩٥٨.....	ف ن ت ق
٩٨٧.....	ق ت ت	٩٥٨.....	ف ن خ
٩٨٧.....	ق ت د	٩٥٨.....	ف ن خ ر
٩٨٨.....	ق ت ر	٩٥٩.....	ف ن د
٩٨٨.....	ق ت ل	٩٦٠.....	ف ن ر
٩٨٩.....	ق ت ث	٩٦١.....	ف ن ز ر
٩٩٠.....	ق ت ر د	٩٦١.....	ف ن س ق
٩٩٠.....	ق ح ا	٩٦١.....	ف ن ط س
٩٩٠.....	ق ح ز	٩٦١.....	ف ن ف ن
٩٩١.....	ق ح ش	٩٦٢.....	ف ن ك
٩٩١.....	ق ح ص	٩٦٢.....	ف ن ن
٩٩٢.....	ق ح ق ح	٩٦٢.....	ف و ج
٩٩٢.....	ق ح ل	٩٦٣.....	ف و د
٩٩٢.....	ق ح م	٩٦٣.....	ف و ق
٩٩٣.....	ق ح و	٩٦٤.....	ف و ل
٩٩٤.....	ق د ا	٩٦٤.....	ف ه د
٩٩٤.....	ق د ح	٩٦٤.....	ف ه ر
٩٩٥.....	ق د د	٩٦٥.....	ف ه ق

١٠٢٣..... قى شى	٩٩٧..... قى در
١٠٢٣..... قى شر	٩٩٧..... قى دى
١٠٢٤..... قى شط	٩٩٨..... قى دم
١٠٢٤..... قى شى	٩٩٩..... قى ذى
١٠٢٦..... قى شى	٩٩٩..... قى ذى
١٠٢٦..... قى صب	١٠٠٠..... قى را
١٠٢٧..... قى ص د	١٠٠١..... قى رب
١٠٢٨..... قى ص ر	١٠٠٢..... قى رح
١٠٢٩..... قى ص ط	١٠٠٣..... قى رد
١٠٢٩..... قى ص ع	١٠٠٤..... قى ردل
١٠٣٠..... قى ص ر	١٠٠٥..... قى ردن
١٠٣١..... قى ص ل	١٠٠٥..... قى رر
١٠٣١..... قى ص م	١٠٠٥..... قى رز
١٠٣٢..... قى ص م ل	١٠٠٦..... قى رس
١٠٣٣..... قى صب	١٠٠٦..... قى رش
١٠٣٣..... قى ص ع	١٠٠٧..... قى رص
١٠٣٤..... قى طى	١٠٠٧..... قى رض
١٠٣٥..... قى طب	١٠٠٩..... قى رضى م
١٠٣٦..... قى طر	١٠٠٩..... قى رط
١٠٣٦..... قى ط ش	١٠١٠..... قى رط ح
١٠٣٦..... قى ط ط	١٠١١..... قى رطس
١٠٣٧..... قى ط ع	١٠١١..... قى رط ع
١٠٣٨..... قى ط ف	١٠١١..... قى رى
١٠٣٩..... قى ط ق	١٠١٢..... قى رف
١٠٣٩..... قى ط م	١٠١٣..... قى رف ش
١٠٣٩..... قى طن	١٠١٣..... قى رف ط
١٠٤١..... قى عى	١٠١٣..... قى رقى ر
١٠٤١..... قى ع د	١٠١٤..... قى رقى ص
١٠٤٢..... قى ع ر	١٠١٤..... قى رقى ف
١٠٤٢..... قى ع س	١٠١٥..... قى رم
١٠٤٣..... قى ع ش	١٠١٥..... قى رم ز
١٠٤٣..... قى ع ط	١٠١٦..... قى رم ط
١٠٤٣..... قى ع ع	١٠١٦..... قى رم ل
١٠٤٤..... قى ع و	١٠١٦..... قى رن
١٠٤٤..... قى ف ص	١٠٢٠..... قى رن س
١٠٤٥..... قى ف ع	١٠٢١..... قى رو
١٠٤٥..... قى ف ف	١٠٢١..... قى رهد
١٠٤٦..... قى ف ل	١٠٢١..... قى ري
١٠٤٦..... قى ل ت	١٠٢٢..... قى زز
١٠٤٧..... قى ل ح ز	١٠٢٢..... قى زع
١٠٤٧..... قى ل ص	١٠٢٣..... قى س ق س

١٠٧٤.....	ق ي ق هـ	١٠٤٩.....	ق ل ط
١٠٧٤.....	ق ي ل	١٠٤٩.....	ق ل ع
١٠٧٥.....	ق ي ن	١٠٥١.....	ق ل ف
١٠٧٦.....	ق ي ي	١٠٥١.....	ق ل ف ع
١٠٧٧.....	باب الكاف	١٠٥٢.....	ق ل ق ل
١٠٧٩.....	ك ا ر	١٠٥٣.....	ق ل ل
١٠٧٩.....	ك ا ف	١٠٥٤.....	ق ل و
١٠٨٠.....	ك ا ن	١٠٥٤.....	ق م ر
١٠٨١.....	ك ا هـ	١٠٥٥.....	ق م ش
١٠٨١.....	ك ب ي	١٠٥٦.....	ق م ط
١٠٨٢.....	ك ب ث	١٠٥٧.....	ق م ع
١٠٨٣.....	ك ب د	١٠٥٨.....	ق م ل
١٠٨٣.....	ك ب ر	١٠٥٩.....	ق م م
١٠٨٤.....	ك ب ر ت	١٠٦٠.....	ق ن ي
١٠٨٤.....	ك ب س	١٠٦١.....	ق ن ب
١٠٨٥.....	ك ب س ن	١٠٦٢.....	ق ن ب ز
١٠٨٥.....	ك ب ن	١٠٦٢.....	ق ن د
١٠٨٦.....	ك ث ي	١٠٦٣.....	ق ن د هـ ر
١٠٨٦.....	ك ث ب	١٠٦٣.....	ق ن ر
١٠٨٨.....	ك ث ت	١٠٦٤.....	ق ن ز ع
١٠٨٩.....	ك ث ر	١٠٦٤.....	ق ن ط ر
١٠٩٠.....	ك ث ف	١٠٦٥.....	ق ن ع
١٠٩٠.....	ك ج ي	١٠٦٥.....	ق ن ف
١٠٩١.....	ك ح ت	١٠٦٥.....	ق ن ق ن
١٠٩١.....	ك ح ل	١٠٦٦.....	ق ن ن
١٠٩٢.....	ك د ر	١٠٦٦.....	ق و ت ر
١٠٩٢.....	ك د س	١٠٦٧.....	ق و د
١٠٩٢.....	ك د ش	١٠٦٧.....	ق و ر
١٠٩٣.....	ك ر ب	١٠٦٨.....	ق و ر م
١٠٩٤.....	ك ر ت ب	١٠٦٨.....	ق و س
١٠٩٤.....	ك ر ث	١٠٦٨.....	ق و ط ر
١٠٩٤.....	ك ر ج	١٠٦٩.....	ق و ع
١٠٩٥.....	ك ر خ	١٠٦٩.....	ق و ق س
١٠٩٦.....	ك ر د	١٠٧٠.....	ق و ن س
١٠٩٧.....	ك ر د س	١٠٧١.....	ق هـ ي
١٠٩٧.....	ك ر ز ب	١٠٧١.....	ق هـ ب
١٠٩٧.....	ك ر ش	١٠٧١.....	ق هـ ر
١٠٩٩.....	ك ر ف	١٠٧٢.....	ق هـ ق ر
١٠٩٩.....	ك ر ك	١٠٧٢.....	ق هـ هـ
١١٠٠.....	ك ر م ع	١٠٧٢.....	ق ي ر
١١٠٠.....	ك ر ن ف	١٠٧٣.....	ق ي س

١١٢٣.....	ك ن س	١١٠٠.....	ك ر و ن
١١٢٣.....	ك ن ع	١١٠١.....	ك ر ي
١١٢٤.....	ك ن ع ر	١١٠١.....	ك ز م
١١٢٤.....	ك ن ن	١١٠١.....	ك س ي
١١٢٤.....	ك ن ه ر	١١٠١.....	ك س ب
١١٢٥.....	ك و ج	١١٠٢.....	ك س ر
١١٢٥.....	ك و ر	١١٠٤.....	ك س ع
١١٢٧.....	ك و س	١١٠٥.....	ك ش ر
١١٢٨.....	ك و ف ن	١١٠٥.....	ك ش م
١١٢٨.....	ك و ك	١١٠٦.....	ك ش و
١١٢٨.....	ك و ك ب	١١٠٦.....	ك ع ب
١١٢٩.....	ك و ل	١١٠٧.....	ك ع ع
١١٢٩.....	ك و ل ن	١١٠٧.....	ك ع ك
١١٢٩.....	ك ه ب	١١٠٨.....	ك ع م
١١٣٠.....	ك ه م	١١٠٨.....	ك غ د
١١٣٠.....	ك ه ن	١١٠٩.....	ك ف ت
١١٣١.....	ك ي ح	١١١٠.....	ك ف خ
١١٣١.....	ك ي ر	١١١١.....	ك ف ر
١١٣٢.....	ك ي ل	١١١١.....	ك ف ف
١١٣٣.....	باب اللام	١١١٢.....	ك ف ل
١١٣٥.....	ل ا ب	١١١٢.....	ك ف ن
١١٣٥.....	ل ا ث	١١١٢.....	ك ل ي
١١٣٦.....	ل ا ج	١١١٣.....	ك ل ب
١١٣٧.....	ل ا ح	١١١٤.....	ك ل ح
١١٣٨.....	ل ا ش	١١١٤.....	ك ل خ
١١٣٩.....	ل ا ق	١١١٥.....	ك ل ف
١١٣٩.....	ل ا ل	١١١٥.....	ك ل ك د
١١٤٠.....	ل ب ي	١١١٥.....	ك ل ل
١١٤٢.....	ل ب ب	١١١٦.....	ك ل و
١١٤٥.....	ل ب ج	١١١٧.....	ك م ي
١١٤٦.....	ل ب خ	١١١٧.....	ك م ح
١١٤٦.....	ل ب د	١١١٨.....	ك م خ
١١٤٨.....	ل ب ز	١١١٨.....	ك م د
١١٤٨.....	ل ب س	١١١٨.....	ك م ر
١١٤٩.....	ل ب ق	١١١٩.....	ك م ع
١١٥٠.....	ل ب ل ب	١١٢٠.....	ك م ك
١١٥٠.....	ل ب ن	١١٢٠.....	ك م م
١١٥١.....	ل ب ه	١١٢١.....	ك ن ب ر
١١٥١.....	ل ت ح	١١٢١.....	ك ن ح
١١٥١.....	ل ج ي	١١٢٢.....	ك ن د ر
١١٥٢.....	ل ج ب	١١٢٢.....	ك ن د ل

١١٧٥..... ل ع ط	١١٥٢..... ل ج ل ج
١١٧٥..... ل ع ع	١١٥٣..... ل ج م
١١٧٦..... ل ع ق	١١٥٣..... ل ج ن
١١٧٦..... ل ع ل ع	١١٥٣..... ل ح ح
١١٧٧..... ل ع م ظ	١١٥٤..... ل ح ح
١١٧٨..... ل غ ح	١١٥٥..... ل ح س
١١٧٨..... ل غ ب	١١٥٥..... ل ح ق
١١٧٩..... ل غ د د	١١٥٦..... ل ح ل ح
١١٧٩..... ل غ ص م	١١٥٧..... ل ح م
١١٨٠..... ل غ ف	١١٥٨..... ل خ خ
١١٨١..... ل غ ل غ	١١٥٨..... ل خ س
١١٨١..... ل غ م	١١٥٨..... ل خ ف
١١٨١..... ل ف ح	١١٥٩..... ل دى
١١٨٢..... ل ف خ	١١٥٩..... ل د ح
١١٨٣..... ل ف ز	١١٦٠..... ل د د
١١٨٣..... ل ف ع	١١٦١..... ل د م
١١٨٤..... ل ف ف	١١٦٢..... ل ذ ع
١١٨٥..... ل ق ح	١١٦٢..... ل زى
١١٨٦..... ل ق س	١١٦٣..... ل ز ب
١١٨٧..... ل ق ط	١١٦٣..... ل ز ز
١١٨٨..... ل ق ع	١١٦٤..... ل ز ق
١١٨٨..... ل ق ف	١١٦٥..... ل س ب
١١٨٨..... ل ق ق	١١٦٥..... ل س د
١١٨٩..... ل ق ل ق	١١٦٥..... ل س س
١١٨٩..... ل ق م	١١٦٦..... ل س ن
١١٩٠..... ل ق و	١١٦٦..... ل ش ش
١١٩٠..... ل ك ث	١١٦٦..... ل ص ب
١١٩١..... ل ك ك	١١٦٧..... ل ص ص
١١٩٢..... ل ك م	١١٦٧..... ل ص غ
١١٩٣..... ل ل ا	١١٦٧..... ل ص ف
١١٩٣..... ل م ج	١١٦٨..... ل ص م
١١٩٣..... ل م خ	١١٦٨..... ل ط ش
١١٩٣..... ل م ظ	١١٦٨..... ل ط ط
١١٩٤..... ل م ل م	١١٦٩..... ل ط ع
١١٩٤..... ل م م	١١٧٠..... ل ط ف
١١٩٤..... ل وى	١١٧١..... ل ط ل ط
١١٩٦..... ل و ب	١١٧١..... ل ط م
١١٩٧..... ل و ث	١١٧٢..... ل ظ ظ
١١٩٧..... ل و ح	١١٧٢..... ل ع ح
١١٩٧..... ل و ذ	١١٧٣..... ل ع ب
١١٩٧..... ل و ق	١١٧٤..... ل ع س

١٢١٩..... م خ خ	١١٩٨..... ل و ل ب
١٢١٩..... م خ ر	١١٩٨..... ل و ل ح
١٢٢٠..... م خ ض	١١٩٩..... ل و م ن
١٢٢١..... م د د	١١٩٩..... ل و ن
١٢٢٤..... م د ر	١٢٠٠..... ل و ه
١٢٢٤..... م د غ ل	١٢٠٠..... ل ه ي
١٢٢٤..... م د ن	١٢٠٠..... ل ه ج
١٢٢٥..... م د ي	١٢٠١..... ل ه د
١٢٢٦..... م ر ت	١٢٠٢..... ل ه ز
١٢٢٦..... م ر ت ن	١٢٠٢..... ل ه س
١٢٢٧..... م ر ج	١٢٠٣..... ل ه ط
١٢٢٧..... م ر خ	١٢٠٣..... ل ه ف
١٢٢٧..... م ر د	١٢٠٤..... ل ه ق
١٢٢٧..... م ر ر	١٢٠٤..... ل ه ل ه
١٢٢٩..... م ر س	١٢٠٤..... ل ه ه
١٢٣٢..... م ر ش	١٢٠٥..... ل ي ث
١٢٣٢..... م ر ع	١٢٠٥..... ل ي ق
١٢٣٣..... م ر ع ز	١٢٠٧..... باب الميم
١٢٣٣..... م ر غ	١٢٠٩..... م ا ث
١٢٣٤..... م ر م ر	١٢٠٩..... م ا ج
١٢٣٤..... م ر م ه	١٢١٠..... م ا ح
١٢٣٥..... م ر ن	١٢١١..... م ا ش
١٢٣٥..... م ز ي	١٢١٢..... م ا ص
١٢٣٥..... م ز ر	١٢١٢..... م ا ط
١٢٣٦..... م ز ز	١٢١٣..... م ا ق
١٢٣٧..... م س ح	١٢١٣..... م ا ل
١٢٣٨..... م س د	١٢١٣..... م ا و
١٢٣٩..... م س ر	١٢١٤..... م ت ح
١٢٤٠..... م س س	١٢١٤..... م ت خ
١٢٤٠..... م س ك	١٢١٤..... م ت ل
١٢٤١..... م س م	١٢١٥..... م ت ل ك
١٢٤١..... م ش ش	١٢١٥..... م ت ن
١٢٤٣..... م ش ط	١٢١٦..... م ت ل
١٢٤٣..... م ش ق	١٢١٦..... م ت م ت
١٢٤٣..... م ص خ	١٢١٦..... م ج ن
١٢٤٤..... م ص ر	١٢١٧..... م ح ص
١٢٤٥..... م ص ع	١٢١٧..... م ح ض
١٢٤٥..... م ص ل	١٢١٨..... م ح ط
١٢٤٦..... م ض و	١٢١٨..... م ح ن
١٢٤٦..... م ط ي	١٢١٨..... م خ ي

١٢٧٣.....	باب النون	١٢٤٧.....	م ط ر
١٢٧٥.....	ن ا د	١٢٤٧.....	م ط ع
١٢٧٥.....	ن ا ر	١٢٤٨.....	م ط ق
١٢٧٦.....	ن ا ص	١٢٤٨.....	م ط ل
١٢٧٧.....	ن ا ض	١٢٤٩.....	م ط ي
١٢٧٨.....	ن ا م	١٢٤٩.....	م ع ك
١٢٧٩.....	ن ب ي	١٢٥٠.....	م ع و
١٢٨٠.....	ن ب ث	١٢٥٠.....	م غ ر
١٢٨١.....	ن ب ج	١٢٥١.....	م غ ط
١٢٨١.....	ن ب ر	١٢٥١.....	م ق س
١٢٨٢.....	ن ب ر ش	١٢٥٢.....	م ق ط
١٢٨٢.....	ن ب ز	١٢٥٤.....	م ق ل
١٢٨٣.....	ن ب ص	١٢٥٥.....	م ك ر
١٢٨٣.....	ن ب ط	١٢٥٥.....	م ك ك
١٢٨٣.....	ن ب ل	١٢٥٥.....	م ك ن
١٢٨٤.....	ن ب ن ب	١٢٥٦.....	م ل ي
١٢٨٥.....	ن ت ب	١٢٥٦.....	م ل ج
١٢٨٦.....	ن ت ش	١٢٥٧.....	م ل ح
١٢٨٦.....	ن ت ق	١٢٥٩.....	م ل ز
١٢٨٧.....	ن ت ل	١٢٥٩.....	م ل س
١٢٨٧.....	ن ث ر	١٢٦٠.....	م ل ش
١٢٨٨.....	ن ث ل	١٢٦٠.....	م ل ط
١٢٨٩.....	ن ج ي	١٢٦١.....	م ل ع ق
١٢٨٩.....	ن ج ب	١٢٦١.....	م ل ق
١٢٩٠.....	ن ج خ	١٢٦١.....	م ل ك
١٢٩٠.....	ن ج ر	١٢٦٢.....	م ل ل
١٢٩١.....	ن ج ش	١٢٦٣.....	م ل ه
١٢٩٢.....	ن ج ع	١٢٦٣.....	م ن ح
١٢٩٢.....	ن ج ف	١٢٦٤.....	م ن ع
١٢٩٣.....	ن ج ل	١٢٦٥.....	م ن ن
١٢٩٣.....	ن ج م	١٢٦٥.....	م و ت
١٢٩٦.....	ن ح ي	١٢٦٦.....	م و ز
١٢٩٨.....	ن ح ب	١٢٦٦.....	م و س
١٢٩٨.....	ن ح ت	١٢٦٧.....	م و ل
١٢٩٨.....	ن ح ح	١٢٦٧.....	م ه د
١٢٩٨.....	ن ح ز	١٢٦٨.....	م ه ك
١٢٩٩.....	ن ح ط	١٢٦٨.....	م ه م ه
١٢٩٩.....	ن ح ن ح	١٢٦٩.....	م ي ث
١٣٠٠.....	ن ح و	١٢٦٩.....	م ي ل
١٣٠٠.....	ن ح ي	١٢٧٠.....	م ي و ه

۱۳۲۹.....	ن ط ش	۱۳۰۱.....	ن خ ت
۱۳۳۰.....	ن ط ع	۱۳۰۱.....	ن خ ج ر
۱۳۳۱.....	ن ط ق	۱۳۰۲.....	ن خ ر
۱۳۳۱.....	ن ط م	۱۳۰۲.....	ن خ س
۱۳۳۲.....	ن ع ی	۱۳۰۳.....	ن خ ش
۱۳۳۲.....	ن ع ب	۱۳۰۴.....	ن د ی
۱۳۳۳.....	ن ع ث	۱۳۰۵.....	ن د ب
۱۳۳۳.....	ن ع ج	۱۳۰۶.....	ن د ر
۱۳۳۳.....	ن ع ر	۱۳۰۶.....	ن د س
۱۳۳۶.....	ن ع س	۱۳۰۷.....	ن د ع
۱۳۳۶.....	ن ع ش	۱۳۰۸.....	ن د ل
۱۳۳۸.....	ن ع ل	۱۳۰۸.....	ن د ه
۱۳۳۹.....	ن ع م	۱۳۰۸.....	ن ز ب
۱۳۳۹.....	ن غ ب ر	۱۳۰۹.....	ن ز ح
۱۳۴۰.....	ن غ ر	۱۳۰۹.....	ن ز ز
۱۳۴۰.....	ن غ ز	۱۳۱۰.....	ن ز ل
۱۳۴۰.....	ن غ ق	۱۳۱۰.....	ن س خ
۱۳۴۱.....	ن ف ج	۱۳۱۱.....	ن س ر
۱۳۴۳.....	ن ف ذ	۱۳۱۲.....	ن س ع
۱۳۴۳.....	ن ف ر	۱۳۱۳.....	ن س ف
۱۳۴۴.....	ن ف ش	۱۳۱۶.....	ن س ل
۱۳۴۴.....	ن ف ص	۱۳۱۷.....	ن س ن س
۱۳۴۴.....	ن ف ض	۱۳۱۸.....	ن ش ی
۱۳۴۴.....	ن ف ط	۱۳۱۸.....	ن ش ب
۱۳۴۵.....	ن ف ع	۱۳۱۹.....	ن ش ح
۱۳۴۶.....	ن ف ن ف	۱۳۱۹.....	ن ش ر
۱۳۴۷.....	ن ف ه	۱۳۲۱.....	ن ش ص
۱۳۴۷.....	ن ق ی	۱۳۲۱.....	ن ش ع
۱۳۴۸.....	ن ق ث	۱۳۲۲.....	ن ش ل
۱۳۴۹.....	ن ق د	۱۳۲۲.....	ن ش ی
۱۳۵۰.....	ن ق ر	۱۳۲۲.....	ن ص ب
۱۳۵۱.....	ن ق ر ح	۱۳۲۴.....	ن ص ر
۱۳۵۲.....	ن ق ر ز	۱۳۲۴.....	ن ص ف
۱۳۵۳.....	ن ق ز	۱۳۲۵.....	ن ص ل
۱۳۵۳.....	ن ق ص	۱۳۲۶.....	ن ض ی
۱۳۵۴.....	ن ق ض	۱۳۲۷.....	ن ض ن ض
۱۳۵۴.....	ن ق ع	۱۳۲۸.....	ن ط ی
۱۳۵۵.....	ن ق ف	۱۳۲۸.....	ن ط ح
۱۳۵۶.....	ن ق ق	۱۳۲۸.....	ن ط ر
۱۳۵۶.....	ن ق ل	۱۳۲۹.....	ن ط ز

١٣٨٤.....	ه ب ج.....	١٣٥٧.....	ن ق ن ق.....
١٣٨٤.....	ه ب د.....	١٣٥٧.....	ن ق ه.....
١٣٨٥.....	ه ب ر.....	١٣٥٨.....	ن ك ب.....
١٣٨٥.....	ه ب ش.....	١٣٥٨.....	ن ك ت.....
١٣٨٦.....	ه ب ط.....	١٣٥٩.....	ن ك ث.....
١٣٨٧.....	ه ب ك.....	١٣٥٩.....	ن ك ح.....
١٣٨٧.....	ه ب ن.....	١٣٥٩.....	ن ك خ.....
١٣٨٨.....	ه ب ه ب.....	١٣٦٠.....	ن ك ر.....
١٣٨٨.....	ه ت ي.....	١٣٦١.....	ن ك ش.....
١٣٨٨.....	ه ت ش.....	١٣٦١.....	ن ك ع.....
١٣٨٩.....	ه ت م.....	١٣٦٢.....	ن ك ف.....
١٣٩٠.....	ه ت ن.....	١٣٦٣.....	ن م ر.....
١٣٩٠.....	ه ث ل.....	١٣٦٣.....	ن م ش.....
١٣٩١.....	ه ج ا.....	١٣٦٤.....	ن م ل.....
١٣٩٢.....	ه ج د.....	١٣٦٤.....	ن م ن م.....
١٣٩٢.....	ه ج ر.....	١٣٦٥.....	ن و خ.....
١٣٩٤.....	ه ج ر س.....	١٣٦٥.....	ن و د.....
١٣٩٥.....	ه ج ر ع.....	١٣٦٦.....	ن و ر.....
١٣٩٥.....	ه ج ف.....	١٣٦٦.....	ن و س ر.....
١٣٩٦.....	ه ج ل.....	١٣٦٧.....	ن و ل.....
١٣٩٧.....	ه ج م.....	١٣٦٧.....	ن و ن.....
١٣٩٨.....	ه ج ن.....	١٣٦٩.....	ن و و.....
١٣٩٨.....	ه ج ه ج.....	١٣٧٠.....	ن ه ز.....
١٣٩٩.....	ه د ب.....	١٣٧١.....	ن ه ش ل.....
١٤٠٠.....	ه د ج.....	١٣٧١.....	ن ه ق.....
١٤٠١.....	ه د د.....	١٣٧١.....	ن ه ك.....
١٤٠٤.....	ه د ر س.....	١٣٧٢.....	ن ه ل.....
١٤٠٤.....	ه د س.....	١٣٧٢.....	ن ه م.....
١٤٠٤.....	ه د ع.....	١٣٧٣.....	ن ي ا.....
١٤٠٥.....	ه د ف.....	١٣٧٤.....	ن ي ب.....
١٤٠٦.....	ه د ل.....	١٣٧٤.....	ن ي ص.....
١٤٠٦.....	ه د ه د.....	١٣٧٥.....	ن ي ي.....
١٤٠٧.....	ه ذ ب.....	١٣٧٧.....	باب الهاء.....
١٤٠٧.....	ه ذ ذ.....	١٣٧٩.....	ه ا ج.....
١٤٠٨.....	ه ذ ل.....	١٣٧٩.....	ه ا ش.....
١٤٠٩.....	ه ر ب ش.....	١٣٧٩.....	ه ا ض.....
١٤٠٩.....	ه ر د.....	١٣٨٠.....	ه ا ط.....
١٤٠٩.....	ه ر د س.....	١٣٨١.....	ه ا م.....
١٤١٠.....	ه ر س.....	١٣٨٢.....	ه ب ا.....
١٤١١.....	ه ر ط ب.....	١٣٨٣.....	ه ب ب.....

١٤٣٣.....هم ش	١٤١١.....هر ف
١٤٣٣.....هم ص	١٤١٣.....هر م
١٤٣٤.....هم ط	١٤١٣.....هر م ز
١٤٣٤.....هم ل	١٤١٣.....هر م س
١٤٣٦.....هم م	١٤١٤.....هر ز ز
١٤٣٧.....هن ب س	١٤١٤.....هر زم
١٤٣٧.....هن د	١٤١٥.....هر ز هز
١٤٣٨.....هن دب	١٤١٥.....هس س
١٤٣٩.....هن در	١٤١٥.....هش ت
١٤٣٩.....هن دز	١٤١٦.....هش ل
١٤٣٩.....هن دس	١٤١٧.....هش م
١٤٤٠.....هن ف	١٤١٨.....هش هش
١٤٤٠.....هن ك س	١٤١٨.....هر ص ر
١٤٤١.....هن ن	١٤١٨.....هض ب
١٤٤٢.....هوى	١٤١٩.....هض ض
١٤٤٣.....هوب	١٤١٩.....هضل ل
١٤٤٣.....هوب ر	١٤٢٠.....هط ي
١٤٤٣.....هوج	١٤٢٠.....هط ر
١٤٤٤.....هود	١٤٢٠.....هط ع
١٤٤٤.....هو ذل	١٤٢١.....هط ل
١٤٤٤.....هور	١٤٢١.....هف ي
١٤٤٦.....هوها	١٤٢٤.....هف ت
١٤٤٦.....هف ب	١٤٢٥.....هف ش
١٤٤٧.....هف ت	١٤٢٥.....هف ف
١٤٤٨.....هف ر	١٤٢٦.....هق ص
١٤٤٩.....هف ش	١٤٢٦.....هق ط
١٤٥٠.....هف ع	١٤٢٦.....هق ق
١٤٥٠.....هف ف	١٤٢٧.....هك ف
١٤٥١.....هف ق	١٤٢٧.....هل ب
١٤٥٢.....هف م	١٤٢٧.....هل ب ج
١٤٥٣.....هف ي	١٤٢٨.....هل س
١٤٥٥.....باب الواو	١٤٢٨.....هل ع
١٤٥٧.....وب ر	١٤٢٩.....هل ف
١٤٥٨.....وب ن	١٤٢٩.....هل ل
١٤٥٨.....وت ن	١٤٣٠.....هم ي
١٤٥٩.....و ث ب	١٤٣٠.....هم د
١٤٥٩.....و ث ر	١٤٣١.....هم ر
١٤٦٠.....و ث ل	١٤٣١.....هم ر ر
١٤٦٠.....و ث ن	١٤٣٢.....هم ر ش
١٤٦٠.....وج د	١٤٣٢.....هم ز

۱۴۸۷.....	و ض ع	۱۴۶۱.....	و ج ف
۱۴۸۸.....	و ض م	۱۴۶۲.....	و ج م
۱۴۸۸.....	و ط ر	۱۴۶۲.....	و ج ن
۱۴۸۹.....	و ط س	۱۴۶۳.....	و ج و ج
۱۴۸۹.....	و ع ی	۱۴۶۳.....	و ج هـ
۱۴۸۹.....	و ع ب	۱۴۶۳.....	و ح ش
۱۴۹۰.....	و ع ك	۱۴۶۴.....	و ح ف
۱۴۹۰.....	و غ ر	۱۴۶۵.....	و خ ش
۱۴۹۰.....	و غ ق	۱۴۶۵.....	و خ ل
۱۴۹۰.....	و ق ر	۱۴۶۶.....	و خ م
۱۴۹۲.....	و ق ش	۱۴۶۶.....	و د ی
۱۴۹۲.....	و ق ص	۱۴۶۷.....	و د ن
۱۴۹۲.....	و ق ع	۱۴۶۸.....	و د ی
۱۴۹۴.....	و ك ر	۱۴۶۸.....	و ذ ح
۱۴۹۴.....	و ك ض	۱۴۶۸.....	و ذ ر
۱۴۹۵.....	و ك ف	۱۴۶۹.....	و ذ ف
۱۴۹۵.....	و ل ب	۱۴۶۹.....	و ذ م
۱۴۹۵.....	و ل ت	۱۴۷۰.....	و ر ب
۱۴۹۶.....	و ل ش	۱۴۷۱.....	و ر ث
۱۴۹۶.....	و ل غ	۱۴۷۲.....	و ر ر
۱۴۹۶.....	و ل ك	۱۴۷۲.....	و ر س
۱۴۹۷.....	و ل م	۱۴۷۳.....	و ر ش
۱۴۹۷.....	و ل و ل	۱۴۷۳.....	و ر ق
۱۴۹۸.....	و ل ی	۱۴۷۴.....	و ر ك
۱۴۹۸.....	و م د	۱۴۷۵.....	و ر هـ
۱۴۹۸.....	و ن ی	۱۴۷۵.....	و ر ی
۱۴۹۹.....	و و ی	۱۴۷۵.....	و ز ی
۱۵۰۰.....	و هـ د ن	۱۴۷۶.....	و ز ز
۱۵۰۰.....	و هـ ط	۱۴۷۷.....	و ز ن
۱۵۰۱.....	و هـ ف	۱۴۷۸.....	و س ر
۱۵۰۱.....	و هـ م	۱۴۷۹.....	و س ع
۱۵۰۲.....	و هـ ن	۱۴۷۹.....	و س ق
۱۵۰۳.....	و ی د	۱۴۸۱.....	و س م
۱۵۰۵.....	باب الیاء	۱۴۸۲.....	و س ن
۱۵۰۷.....	ی ر ا	۱۴۸۲.....	و ش ر
۱۵۰۷.....	ی ص خ	۱۴۸۳.....	و ش ظ
۱۵۰۸.....	ی ص ك	۱۴۸۳.....	و ش ع
۱۵۰۸.....	ی و خ	۱۴۸۴.....	و ش ق
۱۵۰۹.....	ی هـ ق	۱۴۸۴.....	و ص ط
		۱۴۸۵.....	و ض ح

كُتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

أ -

إبراهيم باشا ٩١٦، ٩٤٢، ٩٦٨، ١٠٩٠
إبراهيم الخربوش ١٢٥، ١٥٦، ٢٥٢، ٢٧١،
٢٩٢، ٨٠٩، ٩٠٨، ١٠٥٣، ١١٤٣، ١٢٢٤،
١٣٤٦

إبراهيم أبادهيم ١٤٠
إبراهيم بن سعود النداف ٣٤١، ٦٩٩، ٨٤٦،
٩٥٢، ١٢٢١، ١٣٠٢
إبراهيم الطويان ١١٩، ٨٢٤، ١٠٢٢، ١٢٣٧
إبراهيم بن محمد القاضي ٧١٥، ٧٣٩، ٨٥٥
إبراهيم المديفر ٤٧٠

إبراهيم المرزوقي ٤٢٧، ٨٦٠
إبراهيم الزيد ٢٠٦، ٣٨٥، ٦٦٣، ١٢٦٨
إبراهيم بن سلامة ١١٩٢
إبراهيم بن هويدي ٧٠٢
أحمد بن محمد السديري ٩٢٤، ٩٣٢،
أحمد الناصر الأحمد ٩١، ٢١٩، ١١٤٥،
١٢٦٣، ١٢٤٦

أحمد بن ناصر السكران ٥٧٠، ١٠٥٥، ١١٣٦
اسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام) ٥٨٦
الأصقيع ١١٠٣
ابن أميم الدوسري ١٠١٩

ب -

ابن باني ٤٦٨
بجاد ٣٣٩
بجاد المرموث ٤٤٤
بجاد بن مقبل النووي (حرب) ١٩٨
بدر بن ضويحي الهوشاني ٥٩٠
البرغاليون ٨١
البرزان (مطير) ٧٥٤، ١٠١٣
برغش بن طوالة ٤٦٩
بركات (الشريف) ٣٠٨
بريك (من أهل بقاء) ١٣٥، ١٦٤، ٥٦٢، ٨٠٧،
١٣٨٩

بزيغ بن بلوي ٤٤٢

بشير بن سماح العنزي ٥٠٩
بصري الوضيحي ٤٣٩، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٨٠،
٥٨٣، ٨٢١، ١٠٦٦

ت -

تركي بن حميد (عتيبة) ٢٦، ٣٨، ٦٣، ١٥٣،
٢٦٦، ٢٨٥، ٢٩١، ٣٢٦، ٣٩٠، ٣٩٤، ٤٠٢،
٤٥٣، ٤٦٣، ٤٧٤، ٤٩٠، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٩،
٥٧١، ٥٨٧، ٥٨٩، ٥٩٨، ٦٧٤، ٦٨٠، ٦٨٩،
٧٢١، ٧٥٨، ٨٠٣، ٨٧٨، ٩٠٥، ٩٢٠، ٩٧٤،
٩٨١، ٩٩٣، ١٠٢٧، ١٠٥٠، ١٠٧٣، ١٠٩٣،
١٠٩٧، ١١٠٨، ١٢١٠، ١٢٩٢، ١٣٢٦،
١٣٣٥، ١٣٤٥، ١٣٩٦، ١٤٠٤، ١٤٠٩
تركي بن عبدالله آل سعود (الامام) ١٢٥، ٢٣٢،
٢٥٥، ٧٣٦، ٨٤٤، ٩٧٩، ١٠٣٢، ١١٢٦،
تريحيب ٤٠٣، ٧٢٥

ث -

ثريا (من أهل الشماسية) ٥٠٦
ابن ثيان (من أهل الضلقة) ٣٩٥، ٦٠٠
ثواب بن حماد (حرب) ٨٥٧
ثويني بن عبدالله بن مانع آل شبيب ٦٨٨

ج -

جار الله أبو جري ٩١٥
ابن جبرين (مطير) ٢٢٥
الجليلان (مطير) ٥٨٧
ابن جدعان ١١٠٩
جذيع بن هذال ٢٣٩، ٨٤٠
الجديعي ٤١٨
الجريا (عزة) ٤٥٥، ٨٥٣
جري الجنوبي ١٨٦، ٣٩٣، ٧٢٠، ٧٦٥
جريس بن جليلان (العجمان) ٩٢٨
ابن جعثن ٣٨، ٣٩، ٦٨، ٧٦، ٨١، ٩٧، ١٢٤،
١٣٨، ١٣٩، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٤، ٢٠٢، ٢١٨،
٢٣٣، ٢٦٢، ٢٧١، ٢٨٠، ٢٩٧، ٣١٤، ٣٤٣

حمد بن عمار ٧٠، ٢٥٨، ٤٠٤، ٩٥٣
 حمد العوامي (بني هاجر) ٧٥٢
 حمد الناصر ٩٧٩
 حمد بن وازع (مطير) ٤٩، ٨٥٠
 حمد المغولي ٨٠٦
 حمدان بن طوالة ٣١٦
 حمود ٥١، ٧٣٠، ٧٩٤
 ابن حمود ٧٣٢
 حمود بن صويط (الظفير) ٣٩١، ٥٦٦، ٧٢٢، ٩٧٩
 حمود بن رشيد ٨٠٩
 حمود العبيد الرشيد ٦٦٧، ٧٤٩، ٨٩٩
 حمود العلي الرشيد ٤٨٩، ٩٤٠
 حمود الناصر البدر ١٢٥٣
 حميد بن ناحي المطيري ٨٣٥
 حميدان الشوير ٣٩، ٤٣، ٥٢، ٥٤، ٥٨، ٦٠، ٦٥، ٧٠، ٧١، ٧٧، ٧٩، ٨٩، ١٠٧، ١٢٤، ١٢٩، ١٤٢، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٨، ١٧٦، ٢٠٥، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٩١، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٦، ٣١٥، ٣٢٣، ٣٥٧، ٣٦١، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤١٢، ٤١٥، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٦٦، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٨٤، ٤٩٦، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٣٧، ٥٥٢، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٦٠، ٥٨٥، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦٣٠، ٦٣٧، ٦٥٤، ٦٥٦، ٦٦٧، ٦٨٩، ٦٩٨، ٧١٥، ٧٢٩، ٧٣٧، ٧٤٣، ٧٦٠، ٧٩٦، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٣٦، ٨٥٨، ٨٦٢، ٨٦٥، ٨٨٣، ٨٩٣، ٨٩٧، ٩٠٤، ٩٠٧، ٩٢٥، ٩٣١، ٩٤٧، ٩٥٢، ٩٧٦، ٩٨١، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠١٤، ١٠٣١، ١٠٣٦، ١٠٦٠، ١٠٦٩، ١٠٧٣، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨٩، ١٠٩٦، ١١٠٤، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٨، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٤، ١١٣١، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٧١، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٨١، ١١٨٣، ١١٩٧، ١٢٠١، ١٢٠٣، ١٢٢٠، ١٢٢٢، ١٢٣٢، ١٢٣٦، ١٢٥٦، ١٢٦٦، ١٢٨٩، ١٢٩١، ١٢٩٧، ١٣٠١، ١٣٠٤، ١٣٠٧، ١٣١٢، ١٣٢٠، ١٣٢٤، ١٣٢٧، ١٣٣٩، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٦٠، ١٣٨٢، ١٣٨٥، ١٤٠١، ١٤٢٣، ١٤٤٠، ١٤٤٧، ١٤٥٤، ١٤٧٩، ١٤٩٤

٣٥١، ٣٦٤، ٣٧٦، ٣٨٤، ٤٣١، ٤٧٥، ٤٨٢، ٤٩٥، ٥١٠، ٥٣٠، ٥٣٦، ٥٧٧، ٥٨٢، ٥٨٨، ٦٢٢، ٦٢٧، ٦٣٠، ٦٦٣، ٦٦٨، ٦٧١، ٦٧٤، ٦٨٩، ٧١٥، ٧٢١، ٧٩٥، ٨١٦، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٧٤، ٩٠٠، ٩٠٧، ٩١١، ٩٢٦، ٩٥٣، ٩٦٤، ٩٦٨، ٩٨٤، ٩٩٨، ١٠٠٩، ١٠١٢، ١٠١٨، ١٠٨١، ١٠٨٨، ١٠٩٥، ١٠٩٨، ١١٢٢، ١١٤٧، ١٢١٠، ١٢٢٢، ١٢٦٣، ١٢٧٠، ١٢٨٠، ١٣٤٧، ١٣٥٢، ١٣٨٠، ١٣٩٨، ١٤٧٧
 ابن جليغم القحطاني ٢٣
 جهاز بن شرار (مطير) ٥٠، ٤٤٣، ٥٦٥، ٨٤٦، ٩٣٣، ١٤٩٩
 ابن جمّاز ٣٤١، ٧٤٥
 -ح-
 حاضر بن حضير ٧٤، ١٣٠، ٣٠٧، ٣١٩، ٥١٥، ٥٨٧، ٧٥٦، ١٠٢٤، ١١٣٢، ١١٩٠، ١١٩٨، ١٣٧٠
 الحردى ٣٥٨
 الحيشي ٦٧٣، ٨١٢
 حجر بن الذويش (حرب) ٢٣٤
 حجيلان بن حمد آل ابو عليان ١٧٥
 حرب ٧٣٤، ٥١٩، ٨٥٧، ١١٠٠
 ابن حرقوص ١٧٢
 الحريص ٥٣٢
 حسن الأديب (عزة) ١٢٣، ٦٥٠
 حسن بن سرحان ٣٩٩
 أخو حسنا ٢٨٨
 ابن حسون ١٨٢، ٣٠٢، ٨٩٨
 حسين بن باني ٦٥٣
 حسين بن جراد ١٥٠
 حسين (الشريف) ٤٠
 آل حسين (شمر) ٦٦
 ابن حصن الدوسري ٨٦٣
 حصّة الفوزان ١١٥٥
 ابن حماد ٤٠١، ١٠٦٩
 حمد بن جابر ١٤٥، ٢١٢، ٣٠٨، ٤١٣، ٤٣٢، ٥٤٢، ٥٤٣، ٦٤١، ٦٧٩، ٧١١، ١٢٨٠
 حمد الحميد ٢١٩، ٣٣٢
 حمد بن عبد العزيز الفهيد ٥٦٦، ٨٨٦، ١٠٧٤، ١١٩٩، ١٢٣٤

حنيف بن سعيدان (مطير) ١٥٠، ٣٠٠، ٦٢٢، ١٢٦٢

ابو حواس ٥٥٢
خوئيد العتيبي ٧٥

-خ-

ابو خالد ١٧٩

خالد بن أحمد السديري ٤٩، ١٠٨، ١٣٠، ١٣٤، ٢١٨، ٢٠٩، ١٩٧، ١٤٥، ١٤١، ١٣٥، ٢٤٣، ٥٧٢، ٥١٤، ٤٠٢، ٣٧٢، ٣٣٧، ٢٨٨، ٥٨٤، ٨٢٣، ٧٥١، ٧٤٠، ٧٣١، ٦٧٩، ٦٠٨، ٨٣٢، ٨٣٩، ٨٦٢، ٨٨٦، ٨٩٣، ٩٠٣، ١١٥٤، ١١٥٧، ١١٩٢، ١٢٣٧، ١٢٦٥، ١٣٤٦، ١٣٨٣، ١٣٨٧، ١٣٩٦، ١٤٠٢، ١٤١٨

خالد بن عمهوج ١٨٠

خالد بن لؤي ٤٠

ابن خدعان العجمي ١١٥٤

خزام ٤٩١

الخضيري (من أهل قصيلاء) ٢٤٨، ٢٣٧، ٣٣، خضير الصعيليك ٨٨، ٣٣٥، ٤٥٥، ٧٢٣، ١٣٧٤، ١٤٢٨، ١٤٤٨

الخطيب (من أهل الشنانة) ١٢٩٩، ٥٠٠

خلف الإذن (عزة) ٤٣٨، ٥٦٧، ١٢٩٩

خلف أبو زويد ١٨٤، ١٩٣، ٣١٧، ٣١٩، ٣٣٢، ٣٤٩، ٣٩٠، ٤٣٧، ٨٤٧، ٨١٥، ٨٥٨

١٠٨٥، ١٢١٢، ١٢٦٠

الخليوي (من أهل قصيلاء) ٢٤٣

الخياط (من أهل عنيزة) ٨٥١

-د-

الدحام (من أهل ثادق) ١٠٣٢

دحيم ٥١٩

دخيل الله ١٢٣

دخيل الله الدجيم ٤٩٦

دوعان بن فارس ٥٣٦

دوعان بن خطاب المطيري ٧٩٨، ١١٦٣

دعيت السهلي ١٥٥

دعيج ٧٤٩

ابن دعيجي الشراري ٤٠٥

دعيم الظلماوي ٧٩، ٤٢٦، ٥٧٩

دندن (من أهل قفار) ٢٠، ٥٧٩، ١٠٠١

١٤٠١، ١٠٣٥

ابن دهمان ٦٥٩، ٨٤٦، ١٠٢٠

ذهيس الهنزي ٨١٧

دهيسان الخمشي ١٤٤، ٨٥٢، ١٢٤٢

ابن دهمان (من أهل الخبراء) ٥٤٩، ١٢٩٠

١٣٨٩

الدوشان ١٥٠

ابن دويرج ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٦٤، ٦٦، ٧٩، ٨٢، ٩٢، ٩٨، ١١٩، ١٢٢، ١٣٠، ١٣٣، ١٤٥، ١٥٦، ١٨٠، ١٨٨، ١٩١، ١٩٢، ٢٧٥، ٢٨٢، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣١٤، ٣٣٩، ٣٨٨، ٤٠٩، ٤٢١، ٤٤٩، ٤٨٠، ٤٨٨، ٥٠٦، ٥١٠، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٤، ٥٣٠، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٥٧، ٦٣٩، ٦٨٣، ٧٢٦، ٧٣١، ٧٦٣، ٨٠٥، ٨١٦، ٨١٩، ٨٣٩، ٨٨١، ٩٠٤، ٩٠٨، ٩٢٨، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٩٦، ٩٧٨، ١٠٢٧، ١٠٨٥، ١١٢٢، ١١٢٧، ١١٣٦، ١١٧٢، ١٢٤٧، ١٣٥٥، ١٣٨١، ١٣٩٥، ١٤١٧، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣٦، ١٤٥٧، ١٤٨٤

الدويش (مطير) ٥٥٥، ٦٣٥

ابن دويش (من أهل الخبراء) ٤٦٩، ٦٧٥

-ذ-

ذعار بن ربيعان (عتيبة) ٢٦٣، ٨١٧، ١١٥٩

الذوية (حرب) ١٩٨

ذبخان العضيبي (عتيبة) ١٢٦٢

-ز-

راشد ١٦٧

راشد الخلاوي ١٢٣، ١٣٦، ١٤١، ١٥٤، ١٩١، ٣٠٠، ٣٥٩، ٣٦٥، ٤٢٢، ٥٠٩، ٦٢٢، ٦٨٦، ٧٢٤، ٨١١، ٨١٩، ٨٣٤، ٨٣٦، ٨٤٨، ٨٥٧، ١٠١٧، ١١٢٣، ١١٢٨، ١٣١٧

راشد بن عبد الرحمن الفهيد ٧٢٥، ٨١٠

راشد بن عمر ٢١١، ٥١٧

راضي الشحمة (عزة) ٣٠٠، ٤٢٩، ١٤٠٥

راكان بن حثلين ٢٣٩، ٣٣٢، ٣٤٧، ٤٠٢، ٤٧٠، ٥٢١، ٥٤٦، ٦٩٤، ٨٠٩، ٨٦٤، ٨٨٧، ٩٤٩، ١٠٠٧، ١٠٤٧، ١٢٦٧، ١٣٠٥، ١٣٧٥، ١٤١٧، ١٤٣٤، ١٤٥١

الربدي ٥١٢، ٦٦٧

ابن ربيعان ٣٤٢

ابو رذن ٢٠٢، ٦٠٤

رديني العبد الكريم السهلي ٨٤٣

- رشدان بن موزة الحربي ٥٢٢، ٦٣٨، ١٤١٦
 الرشودي ٥١٢، ٦٦٤
 رشيد ٤٦٤
 ابن رشيد ٥٦٥، ٦٩٦
 بني رشيد ٤٧، ٦٩٦
 رشيد الأشقر (حرب) ١٣٠٦
 ابن رشيد المحرول ١٢٥٩، ١٣٢٠
 رشيد بن زيد الكثيري ٣٨٢
 رشيد العمري ٦٤٠
 رميح ٣٩٠
 رميح الخمشي ٥٦٩، ٧٢٠، ٨٤٣، ٨٦٥
 ٩٠٦، ٩٦٧، ١٠٢٠، ١١٠٣
 رميزان بن غشام ١٣٩٤
 الرواف ٥١٢، ٦٦٤
 الرولة ٤٠٩
 ابن الرومي ٢٤٧
 ابن رومل ٧٠٨
 - ز -
 زامل بن سليم ٢٩٦، ٥٤٢، ٥٨٣، ١١٣٥
 زين بن عمير ١٣٩، ٥٤٤
 الزناتي (من أهل الطرية) ٢٤٢، ٩١٥
 ابو زويد الشمري ٧٣٨، ٧٥٧، ١٠١٤
 زيد ٣٢٤، ٣٣٨
 زيد بن بحران الصانع ٥٨٨
 زيد بن حمود ١٢١١
 زيد الخشيم ٣٦٢، ٧٠٣، ٨٥٦، ١٢٧١
 زيد الخوير ١١٨، ٥٣٣، ٦٢٤، ٧٤٩، ١٠٦٩، ١٢٨٢
 زيد بن عرلج ١١٠
 زيد بن غيام المطيري ٢٥٨، ٢٨١، ٥٨٧، ٦٦٢، ٦٩٩، ١٠٥٣
 - س -
 سارة ٥٦١
 ساجر الرقدي ٤٣٣، ٤٨٥، ٧٠٨، ٩١٨
 ساكر الخمشي العنزي ٧٩، ١٠٥، ١٥٤، ٣١٣، ٣٩٠، ٤٨٥، ٦٥٣، ٨٤٣، ٨٩٥، ١١٦٢، ١٢٤٢، ١٣٣٠، ١٤٨٦
 ساير بن موحش الفريدي (حرب) ٤١٠
 ابن سبيل ٤٦، ٥٠، ٨٠، ٨٩، ٩٦، ١٠٠، ١٣٥، ١٥٠، ١٥٢، ١٧١، ١٧٢، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٩٣، ٣١٦، ٣٥٢، ٣٤٦، ٢٨٧، ٢٧٧
 سعد ١٠٠٠
 سعد الأيدا (عنترة) ٥٨١
 سعد بن جندل ٣٤٨
 سعد بن درويش ٣٧٨، ٣٨٢، ٥٣٣، ٦٣٩، ٧٢١، ١٠٠٣
 سعد ابو صقيعة ٩٢٦
 سعد الضحيك ٢٩٥، ٣٧٦، ٥٨٧، ٨٣٨، ٨٦٤
 سعد بن ضويان ١٠٨، ٢٥٤، ٨٧٥، ٩٩٣
 سعد بن عبد العزيز ٩١٣
 سعد بن عيدان ٩٢٩
 سعد بن قاعد الخمشي ٥٦
 سعد بن قطنان (سبيع) ١٤٧
 سعد بن محمد بن مقرن ١٩٣، ٣٤٤، ٦٠٨
 سعد بن محمد بن يحيى ٣٥٠، ٩٤٥، ٩٥١، ١٣٦٩
 سعد بن مساعد ٤٦٧
 ابن سعدون ٦٢٩
 سعود ١٨٠، ١٣٢٣
 ابن سعود ٢١٩
 ابو سعود ١٨٠
 آل سعود ١٩٢، ٦٨٨
 سعود بن إبراهيم النذاف ٣٤١

- ش -

سعود الخافي العتيبي ١١١٨، ١٧٣

الشاذلي (من أهل اليمن) ٥٥١

سعود بن رشيد ٩٣٨

شارع بن هذال (عنزة) ٩٩، ٤٧٧، ٧١٩، ٨٤٢

سعود بن عبد العزيز آل سعود (الملك) ٣٨١، ٧٦٥

شافي بن شيعان (بني هاجر) ٤٧٤

سعود بن عتير الدوسري ٣٢٠

شافي بن فتيسان البرازي (مطير) ٧٥٤

سعود بن محمد بن عبد العزيز (الأمير) ١١٦٠

شالح بن هذالان القحطاني ١١٣٧

سعيد ٤٨٣

شامان السهلي ٧٦٦، ١٣١١

سعيد بن مساعد ١٢٨، ٥١١

شامان بن نشا العصيمي العتيبي ٥٤٧

سعيدان بن مساعد ٢٨، ٨١، ٩٩، ١١١، ٢٤٧

الشامي (حرب) ١١٣٩

٣٦٩، ٣٧٢، ٧٠٩، ١٠٠١، ١٠٢١، ١٠٧٥

شايع الأمسح ٨٧٩، ١٠٠٣

١١٣١، ١٢٦٠، ١٣١٠، ١٣٤٦

الشرارات ١٠٠

سلامة بن عبدالله الخضير ٢٠٣

ابن شريم ٤٨، ٦٧، ٦٩، ٨٣، ٨٨، ١٠٥، ١٢٣

سلطان ٤٢٢، ٩٩٠

١٣٢، ١٣٨، ١٤٩، ١٦٤، ١٨٢، ١٨٧، ٢٠٦

سلطان الأدغم ٧٦٢

٢٠٧، ٢٢٦، ٢٣٨، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٤

سلطان الجبر ٤٣٣، ٩٢٣

٢٧١، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩١، ٣١٣، ٣١٨، ٣٢٦

سلطان بن جلعود ١٣٥٨

٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٦٦، ٣٨٩، ٤٣٢، ٤٦٤

سلطان السور (مطير) ٢٤٩، ٨٤٠

٤٨٣، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٨، ٥١٠، ٥٢٣، ٥٣٦

سلطان الشريف ٩٠٤

٥٨٢، ٦٠٢، ٦٢٤، ٦٢٨، ٦٤١، ٦٤٨، ٦٧٧

سلطان المريض ٣٦٤

٦٧٩، ٦٩٣، ٧٠٧، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٤٤

ابن سليم (من أهالي عنيزة) ٧١٣

٧٤٨، ٧٩٨، ٨٠١، ٨١٢، ٨١٥، ٨٦٥، ٨٧٤

سليمان الخطيلي ٣٧، ٧٥٥، ٨٨١

٨٩٠، ٨٩٢، ٨٩٨، ٩٢٩، ٩٣٨، ٩٤٠، ٩٥٥

سليمان بن جمهور ٩٩٨

٩٥٨، ٩٦٢، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٨، ١٠٠٠

سليمان بن حاذور ١١٢، ١٢٥، ٢٨٩، ٥٧١

١٠٣٩، ١٠٨٤، ١١١٠، ١١٨٥، ١٢٠٣

٦٦٣، ٦٧٨، ٨٤٨، ٨٨٦، ١٠٤٦، ١٣٢١

١٢٥٣، ١٢٦٣، ١٢٨٢، ١٢٨٤، ١٢٨٥

سليمان بن داود (عليه السلام) ٤٩٩

١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٣٠٦، ١٣٢٣

سليمان الرميحي ٢٧، ٤١، ٥٤، ٧٩، ١٥٤

١٣٢٦، ١٣٢٩، ١٣٧٤، ١٣٨١، ١٤١٢

١٩٤، ٢٩٤، ٦١٢، ١٠٨٦

١٤١٥، ١٤٢٤، ١٤٣٢، ١٤٣٧، ١٤٤٥

سليمان بن شريم ٣٤٨، ٥٩٩

١٤٥٧

سليمان الطويل ٤٨٧، ٥٤٩

شعاع ٥٥٥

سليمان بن مشاري ٧٠، ٨٧، ١٧٧، ٢٢٦

شلعان بن فهد الدوسري ٧٠٢، ٧٣٨، ٧٩٩

٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٧٥، ٣٢٥، ٣٣٨

١٢٥٦، ١٢٧٦

٣٧١، ٤٢٥، ٤٥٣، ٥٣٢، ٥٣٥، ٦٥٨، ٧٠٧

ابو شليل (من أهالي بريدة) ٣٦٤

٧١١، ٧٦٢، ٨٦١، ٨٩٢، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٨٩

شليوبح العطاوي ٢٧، ١٣٩، ١٤٠، ٢٠٥

٩٩٨، ١٠٠٣، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٥٤

٢٣٠، ٢٤٩، ٥٤٥، ٥٦٣، ٦٣٨، ٧٥٣، ٧٦٦

١١٧٦، ١٢٨٦، ١٢٩٧، ١٣٤١، ١٣٤٢

٨٦٣، ٩٧٧، ١٠٤٨، ١٢٦٥، ١٣٧٣

سمير ٢٨٢، ٤٨٠

شمر (الطنابا) ٣٠، ٣٦١، ٤٢٩، ٧٠٣، ٧٢٣

سمير بن فرحان (الروقة) ١٥٠

٨١٤، ٩٦٦، ١٠٦٢، ١٠٨٩، ١١٠٣

سند بن قاعد الخمشي ٤٨٩، ٧٢٥، ٩٠٥، ٩٥٤

ابن شمالان ٥١٢، ٦٦٤

السنيدي ١٢١، ٢٠٦، ٤٣٦، ٩٣٠، ١٣٧٥

شهاب ١٠٥٩

ابن سويط (الظفير) ٤٥٧

شهوان ٥٦٠

ابن سيار ٤٦٦

شهوان الضيغمي ١٠٠

سيف بن عبد القادر ٨٧، ٣٩٧

عبد الرحمن الهقايس ٢٨٢، ٤٧٨
عبد العزيز بن إبراهيم السليم ٤٤٦، ٤٩٠، ٥٤٢،
٥٥٣، ٧٢٦، ٧٤٨، ٨١٩، ٨٦٦، ٨٧٩، ٩٧٨،
٩٩٢، ٩٩٧، ١٠٥٦، ١١٣٢
عبد العزيز بن رشيد ٤٠، ٢٧٧
عبد العزيز ابن الشيخ ٤٩٨، ٧٩٦
عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (الملك)
٤٠، ٧٤، ٢٥١، ٢٧٧، ٣١٢، ٣٤٢، ٥٢٢،
٥٤١، ٥٤٢، ٥٥٢، ٥٨٠، ٥٨٩، ٦٠٢، ٦٢٢،
٧٥٦، ٩٩١، ٩٩٩، ١٠٤٥، ١١٩٠، ١٣٠٥،
١٣٧٢
عبد العزيز العبيدي ٤٥٤، ٩٢٣
عبد العزيز بن عيد الهذيلي ١١٠، ١٧٩، ٥٢٢،
٥٢٤، ٥٤١، ٥٥٢، ٥٨٠، ٦٠٢، ١١٠٧،
١٣٧٢
عبد العزيز بن غنيم (طمام) ٧٣
عبد العزيز الفايز ٢٧٢
عبد العزيز المبارك ٦٧٥
عبد العزيز بن متعب بن رشيد ١٥٠
عبد العزيز الهاشل ٢٧٦، ٣١٢، ٣٩١، ٤١٨،
٨٩٠، ٩٠١، ٩١٢، ٩٢٦، ٩٣٣، ١٠٥٨،
١٠٦٤، ١٠٧٤، ١٠٨٨، ١٢٤٨، ١٢٦٤،
١٢٩٧، ١٣٢٥، ١٣٣٣
عبد الله البازعي ٩١٧
عبد الله الجديعي (ابو جديع) ٥٠٤
عبد الله الحرير ٣٩، ٤٨، ١٠٩، ٢١٨، ٣٠٤،
٣١٦، ٣٤١، ٤٠٤، ٤٣٥، ٤٥١، ٤٥٦، ٤٧١،
٤٧٦، ٤٧٧، ٥٥٦، ٥٨١، ٩٣٧، ٩٤٧،
١١٤٣، ١٢٢٦، ١٣٠٧، ١٣٤٠
عبد الله بن حصيص ٢٢، ٢٣٠، ٢٧٧، ٢٨٢،
٥٥٤، ٥٦١، ٨٣٦، ٨٦١، ٩٤٧، ١٠٢٩،
١١٤٣، ١١٩٠، ١٢٤٩
عبد الله بن خميس ١١١٤
عبد الله بن دويرج ١٩٠
عبد الله بن رشيد ٧٩٤
عبد الله بن سعيد ٨٢، ١٢٦، ١٥٢، ٣٧٨، ٤٩٠،
٤٩٦، ٥٣١، ٥٧٥، ٦٥٦، ٩٠٨، ٩٢١، ٩٤٣،
٩٦٤، ١٠٣٤، ١٢٢٣، ١٣٨٤
عبد الله بن سلوم ١٢٢، ٦٨٠
عبد الله بن سليمان بن حسن ٢١١، ٩٨٥
عبد الله السنيدي ٥٧٨

شويرب المرّي ٦٥٩، ١٠٦٤، ١٣١٨
الشويعر الزعبي ٦٨٧، ٩٠٢
شومعي العرفي ١٣٠٥
شيبان بن قويد (الدواسر) ٩٠٢
- ص -
ابو صالح ٩٩٤
صالح بن إبراهيم الجار الله ٢٥٠، ٩٧٦، ١٣٢٥
صالح بن عبد العزيز الفوزان ١٦٧
صالح بن فهد السكيني ٢٢٧، ٤٠٧، ٨١٥
صالح القيلان ١٢١١
صالح بن هدايا (مطير) ٢٨٢، ٤٨٠
صالح بن عبد الله السكيني ٨٤٩
صاعد الدعجاني (عتيبة) ١٢٢٣
صاهود بن طوالة (شمر) ١٠٨٩
صاهود بن لامي ٨٠٢، ١٣٧٥
ابن صباح ١٧٩
ابن صعين ٣٠٠
صفار القبيسي ٨١٤
الصقور (عنزة) ٣٦٨
- ض -
ضاوي بن خلف الغلام ٨٨٧، ١٠٦١
الضياغم ١١٢٣
ضيدان العارضي (مطير) ٤٢٨، ٦٥٢
ضيف الله الديحاني (حرب) ٥٧١
- ط -
ابن طريخم السهلي ٧٢٣
طلال بن رشيد ٧٠٣، ٨٦٠
طلال بن عبد الله بن رشيد ٢٥٢
- ع -
عامر بن بدران (الدواسر) ١١١٢
عايض بن رشدان العنزي ٩١٨
عايض الذيب المضيري ٩٦٠
عباد الخشقي ٥٨٦، ٨٠٢، ٨٥١
عبد الرحمن البواردي ٢١، ٥٤٢، ١٢٩٤
عبد الرحمن الخليوي ٩٠٦
عبد الرحمن النوسري ٧٣٥
عبد الرحمن الربيعي ٥٨، ٢٢٤، ٢٥٥
عبد الرحمن العبودي ١٣٦، ١٩٩، ٢٢٣، ٢٤٠،
٣٤٠، ٧٤٧، ٧٩٤، ٩٤٠، ٩٤٨، ١٣٠٦
عبد الرحمن الغنيم (طمام) ٤٣٢، ٤٨٥، ٥١٢،
١٠٠٤

- عبدالله بن شيان الدوسري ٣٠٨
عبدالله بن صالح الجديمي ٢٥٧، ٢٦٧، ٣٠٢، ٤٥١، ٩٨٣، ١١٠٤، ١١١٦، ١٢٢٦، ١٢٥٧، ١٣٣٠
عبدالله بن صالح الغماس ٤٦١
عبدالله بن صقية ٢٦، ٦٠، ٦٣، ٧٢، ٩٤، ١٠٧، ١٤١، ١٨١، ٢١٩، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٦٥، ٣١٢، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٦، ٤١١، ٤٥٥، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٩، ٥٠٨، ٥٥٠، ٥٥٧، ٦٠٣، ٦٣٧، ٦٧٦، ٧٠٨، ٧١٢، ٧٦٣، ٧٩٥، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٤٠، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٨٢، ٩١٣، ٩٢١، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٩٩، ١٠٢٠، ١٠٤٠، ١٠٤٧، ١٠٦٣، ١٠٧٥، ١٠٨٣، ١١١٣، ١١١٤، ١١٤٠، ١١٤٤، ١١٥٧، ١١٩٨، ١٢٣٨، ١٢٨٦، ١٣٠٧، ١٣٣١، ١٣٩٠، ١٤١٠، ١٤١٢، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٤٥، ١٤٤٩، ١٤٧٠، ١٤٩٦
عبدالله الصويان ٣٥١، ١٥٠٠
عبدالله بن عبد الرحمن الدويش ٣٧١
عبدالله بن عبد الرحمن السعيد ١١٧٦
عبدالله بن عبد الرحمن السلموم ٦٠٧
عبدالله بن عبد العزيز الصبي ٢٨٣
عبدالله أبو عبيد ٥٦٠
عبدالله بن عقاب ٨٦٤
عبدالله بن عوف ٩٦٦
عبدالله بن عويود ١٣٦، ٧٢٣، ١١٢٥
عبدالله الغماس ١٠٦٣، ١٣٣٠
عبدالله بن غيث ١٧٤، ١٩٠، ٢٣١، ٧٢٤، ٩١٥، ١١٢٦
عبدالله الفرج (بديوي) ٤٧٩، ٦٥٢
عبدالله بن فهد ٢٩٧
عبدالله بن فيصل ١٣٤، ١٢٦٧
عبدالله بن فيصل بن تركي آل سعود ٥٧١، ٦٥٤، ٦٧٣، ٨١٢، ٨٥١
عبدالله القريفة (مطير) ٥١
عبدالله اللويحان ٢٦٠، ٦٣٠، ٧٩٥، ٨٣١، ١٠٢٠، ١٠٤٩، ١٠٨٨، ١١٤٤، ١١٦٣، ١٢٣٥، ١٢٥٤، ١٢٦٨، ١٢٧٠، ١٣٣٥، ١٣٩٩
عبدالله بن محمد السيار ٩٣٦
عبدالله بن محمد المسند ٣٣، ١١٢، ١٢٨، ٢٠١
- ١٢٩٨، ٨٧١
عبدالله بن هذال (عنز) ٢٦٤
عبدالله بن وني ٩٠٢
عبد الكريم الأصقة ٢١١، ٦٤٦، ٧١١، ٩٢٦، ٩٤٠
عبد المحسن الصالح ١٨، ٣٠، ٥٢، ٥٨، ٦١، ١٦٩، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٥٧، ٢٧٩، ٢٨٦، ٢٣٣، ٢٣٩، ٣٦٠، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٨٥، ٤٢٤، ٤٤٠، ٤٤٥، ٤٦٥، ٤٧١، ٥٠٤، ٥٥٧، ٦٠٦، ٦١٠، ٦١٢، ٦٢٦، ٦٣٦، ٦٤٧، ٦٥٧، ٦٦١، ٦٦٥، ٦٨١، ٦٨٢، ٧٠٢، ٧١٢، ٧٥٠، ٧٦٣، ٧٦٨، ٨٢٨، ٨٥٣، ٨٩٤، ٨٩٨، ٩٣٥، ٩٤١، ٩٤٦، ٩٨٩، ١٠٢٣، ١٠٤٤، ١٠٦٧، ١٠٨٦، ١٠٩٦، ١١٠٥، ١١٤٥، ١١٦٧، ١١٨٤، ١١٨٩، ١٢١٩، ١٢٢٩، ١٢٥٩، ١٣٨٦، ١٣٩٠
عبد المحسن القرم (حرب) ٢٨٨
عبد الهادي بن جويعد (عتيبة) ٤٧
عبيد (من أهل بقعاء) ٣٠٣، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٦٢، ٩١٩
عبيد بن جابر ٣٩، ٥٢، ٣٦٨، ٤٧٨، ٦٢٥، ٧٦٧، ٩٠٤
عبيد الحمود ٢١٠، ٣١٨
عبيد بن خلف (قحطان) ١٠٧
عبيد بن رشيد ٥٨، ٦٩، ١٦٣، ٢٩٣، ٣١٤، ٥٥٢، ٥٦٨، ٥٧٩، ٥٨٨، ٦١٨، ٦٧٨، ٦٩١، ٧٠٣، ٧١٣، ٧٤٨، ٧٦٥، ٨٠٤، ٨٩٢، ٩٦٦، ٩٨١، ٩٨٩، ١٠١٩، ١٠٩٨، ١٣٠٠، ١٤٣٧، ١٤٣٨
عبيد بن هويدي ٢٦، ١١١، ٢٩٩، ٣٠٧، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٩٤، ٤٠٠، ٦٢٩، ٧٥٢، ٥٤٥، ٥٧٤، ٨٤٧، ٨٩٦، ٩٣٠، ١٤٠٠
عتيبة ٧٣٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٨١٥، ٩٢٨، ٩٧٦، ١٠٥٠، ١٠٨٠
عثمان بن سليمان ٥٩٨، ١١٧٧
عجلان ٤٠
عجلان بن رمال (شمر) ١٢١، ١٥٤، ١٨٨، ٥٣٨، ٧٢٣، ٧٦٤، ٨٠١، ١٢٩١
عدوان الهريدي ٩٦٦
عرار بن شهران الضيفمي ٨٤٧، ١٠٦٦

- ابن عرفج (من أهل بريدة) ٤٨، ٥٧، ١٠١، ١١٠، ١١٠، ٢٢١، ٢٣٢، ٢٨٣، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣١٧، ٣٥٤، ٣٦٦، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٤٢، ٤٥٧، ٤٧١، ٤٨٨، ٥٢٠، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٣٧، ٥٤٠، ٥٥٣، ٥٨٤، ٦٣٣، ٦٣٤، ٧٤٩، ٧٩٧، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٢٠، ٨٤٧، ٨٦٦، ٩١١، ٩٧٣، ٩٧٧، ١٠٣٣، ١٠٥٥، ١١٠٨، ١١٢٩، ١٢٠١، ١٢٣٤، ١٢٦٥، ١٢٩٠، ١٣٥١، ١٣٧٤، ١٤٠٢، ١٤٧٩
- ابن عريعر (بني خالد) ٥٣٥، ٧٣٣
- العرف ١٠٦، ٢٠٢، ٦٠٤
- العزي بن عبيد ١١٥٢
- عزيز (بن شريم) ٨٨، ١٠٠٠
- عزيز (الدويش) ١٣٠
- عساف بن خطاب ٩٦٣
- ابن عسكر ٤١٤، ٥٤٦
- عسكر بن جويعد الروقي (عتيبة) ٤٧
- عسكر القناني الروقي ٥١، ١٨٨
- ابن عشوان ١٠٢٤
- عصيب بن حشر (قحطان) ٢٦١
- عطالله الخزيم ٦١٩، ١٢٤٦
- العفار (عتيبة) ١٧٢، ٤٣٠، ١٠٨٠، ١٤١١
- عقاب الحنيني ١٣٩، ٧٠٠، ٩٣٩، ١١٣٠، ١١٦٠، ١٢٨٤
- عقوب الحميداني (مطير) ٤٤٤
- عقيل ٢٣، ٨١، ٦٩٣
- العقيلات ٦٦٤
- بني علي (حرب) ٢٨٨
- اولاد علي ٢٧٧، ٤٦٨
- علي الخياط ١٥٥، ٥٧١، ١٠٢٢، ١٠٧٤
- علي الرويعي ٥٩١
- علي بن طريخم ٨٧، ١٩٢، ٢١٧، ٣٨١، ٣٩٧، ٥٠٩، ٥٥٢، ٥٦٣، ٦٢٢، ٦٣٥، ٦٨٤، ٧٦٥، ٩٩٤، ١٠٢٤، ١٠٥١، ١١٤٠، ١١٥٩، ١٢٣٤، ١٢٦٦، ١٣٦٣، ١٤٠١
- علي بن فاضل المرّي ٥٧٢
- علي القرّي ٢٦١، ٩٤٣
- علي ابو ماجد ٢١، ١٦٨، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٥، ٤١٠، ٤٦٢، ٤٧٨، ٥٥٩، ٦٤٧، ٦٦٠، ٦٧٠، ٧٣٢، ٧٣٩، ٧٦٣، ٩١٤، ٩٦٦، ١٠١٥، ١١٨٢، ١٠٥٩
- علي بن منصور المهنا ٥١٧، ٦٠٠، ١٠٣٧، ١٠٦٠، ١١٧٣، ١٣٨٨
- علوي (مطير) ٤٣٧، ٤٩٣، ٥٥٥، ٥٨٨
- علوي الحربي ٣١٩
- ابن عليوي ٥١٢، ٦٦٤، ٦٦٩
- ابن عمار ٨٥٩
- العمارات ٢٤٢
- بني عمر ٥١٩، ١١٠٠
- عمر بن تميم ١٨٨
- عمر بن حريص ٤١٤، ٦٥٦، ١٣٢٧، ١٣٤٣
- عمر بن سعود ٨١٦
- عمر الظاهر ١٦٤، ٩٦٨، ١٣٨٢
- عمر بن فيصل آل سعود (الأمير) ٥٢٣، ٥٤٣
- عمر بن ماضي ٦٨٠
- عمر بن ناهل (حرب) ٥٧٦
- ابن عمهوج ٤٧، ٥٧١، ٧٣٩، ٩٣٢
- عمير الضيفمي ٧٤، ٨١١، ٩٣٦
- عنزة ٨٤٢، ٨٥٣، ٨٥٧، ٨٦٣، ٨٧٨، ٨٨٣، ٨٩٢، ٩١٢، ٩١٥، ٩٣٢، ٩٤٩، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٩١، ١٠٠١، ١٠٠٣، ١٠٠٧، ١٠١٢، ١٠١٤، ١٠٧٥
- ابا العواير (حرب) ٣٠٠
- عوض الجعيد الحربي ٢٥٨
- العوني ٣٠، ٣٧، ٤٠، ٥٨، ٨٠، ٩٠، ١٠٧، ١١٩، ١٥٦، ١٦٥، ١٩٣، ٢٤٦، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٩٠، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٥٢، ٣٦١، ٣٨٠، ٣٨١، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٩، ٤٤٨، ٤٥٤، ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٩٣، ٥٢١، ٥٤٥، ٥٧٩، ٥٨١، ٥٨٩، ٥٩٠، ٧٩٤، ٨٠٨، ٨٣٥، ٨٦٦، ٨٧٤، ٨٨١، ٨٨٨، ٩١١، ٩١٦، ٩٢٢، ٩٥١، ٩٧٧، ١٠٠٢، ١٠٣٨، ١٠٦٢، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١١١٠، ١١١٩، ١١٣٩، ١٢٠٩، ١٢٨٤، ١٣٢٦، ١٣٦٢، ١٣٨١، ١٣٩٣، ١٣٩٦، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٨، ١٤٢٣، ١٤٣٦، ١٤٥٤، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٩٤
- عيد بن العويرا ٥١٩
- ابو عيد المطوطح ٣٧٥
- غ-
- غالب بن خطّاف ١٥٢
- ابن غانم ١٤٤

غانم اللميع العززي ٢٩٠، ٩٤٩
غانم بن وتيد (الدواسر) ٥٣٤
ابن غشام الشري ٧١٥
الغصاص (من أهل عنيزة) ٥٥٨
غنيم بن بطاح ١٢٦٥
غنيم بن ضيف الله (مطير) ٤٢٧
غنيمان العبد لله ٣٥٩، ٨٠٠، ٨٢٥، ١٢٧٩
غنيمان الغنيمان ١٢٤، ٤١٣، ٥١٢، ٦٦٤
٦٦٩، ٦٩٣، ٧١٣، ١٤٠٧
الغشيات (الدواسر) ٤٤٧

- ف -

فارس الشحمي (عنزة) ١٧٧، ٢٢١، ٤٣٨، ٨٧٨
ابن فايز ١٨٠، ٥٥٦، ١٢٣٨
فجحان الفراوي (مطير) ٥٥٥، ٨٧٢، ١٠٥٠، ١١٨٢، ١٤٠٧
فراج بن بويتل ١١٢، ١٨٠، ٢٥٣، ٧١٩
فراج التويجر العتيبي ٤٩١
فراج بن ريفة (قحطان) ٢٥٩
فراج بن هيّا ٥٦٦
فراج بن خربوش ٤٩٦
فرحان بن دابس ١٢٥١
الفردة (حرب) ٩٥
فلاح بن حثلين ٢٤٧
فندي بن عزام العتيبي ٤١٥
فئيس بن حويل (قحطان) ١٢٣
فهاد بن مسعر العاصمي ١١٢١
فهد بن احمد ١٤٨، ١٨٤، ٥٦٢، ٥٧٥، ٦٩٠، ٨٤٥
فهد بن حمد الصقعي ١٢٢
فهد بن دحيم ٣٧، ٥٥، ٨٠، ٢٥١، ٢٦٦
٢٨٤، ٣١٢، ٣٢٨، ٣٦٢، ٤٣٠، ٨٣٦، ٩٩٩، ١١٣٥
فهد الصبيحي ٤٤٤، ٩٢٣، ١٠٢٢
فهد بن عواض الشيباني ٤٤٧
فهيد السكران ١٣٦٣، ١٣٩٢
فهيد بن فهيد ١١١٦
فهيد الجماج ٧٨، ١٠٩، ١٢٧، ٣٤٩، ٥١١، ٥١٤، ٧٣٨، ٧٤٤، ٩٢٧، ١٠٤٥، ١٠٥٢
١١٥٩، ١١٨٥، ١٢٠٢
فواز السهلي ١٩٠، ٢٥٢

فياض المقاطي (سبيع) ٢٤٢
فيحان ٢٥٨

فيحان الرقاص (عتيبة) ٩٢٨

فيحان بن زريان ٨٠٧، ٨٩٦، ٩٠٥، ٩٣٧

فيصل (الملك) ٤٨٣

فيصل بن تركي آل سعود (الامام) ٥٨، ٦٩، ١٨٠، ٢٥٤، ٥١٣، ٥٦٨، ٥٧١، ٧٤٨، ٨٩٢، ٩٣٢، ١٣٥٥

فيصل الجميلي ١٠٤٨

فيصل الدويش ١٣٠، ٥٨٧، ١١٣٢، ١١٦١

- ق -

قاسي بن حشر (قحطان) ١٢٩، ٥٣٩، ٧١٩، ١٤٠٨
القاضي ٥٧، ٦٨، ٦٩، ١٢٠، ١٢٦، ١٣٤، ١٥٤، ٢٠٢، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٩، ٢٩٦، ٣٢٧، ٣٦٥، ٣٧١، ٣٨٣، ٤٠٤، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤٢٢، ٤٤٨، ٤٨٠، ٤٩٧، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥١٠، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٤٤، ٥٤٧، ٦١٨، ٦٤٠، ٦٤٤، ٦٦٤، ٦٧٨، ٦٨٧، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٧٠٠، ٨٢٥، ٨٣٥، ٨٣٩، ٨٦٠، ٨٨٧، ٨٨٨، ٩٣٧، ٩٤٢، ٩٥٤، ٩٧٦، ٩٨٣، ١٠٠٠، ١٠٥٠، ١٠٦٩، ١٠٧٣، ١٠٩٢، ١١٢٢، ١١٣٩، ١١٤٩، ١١٩٦، ١٢١٣، ١٢٣٦، ١٣٢٨، ١٣٣٢، ١٣٦٣، ١٣٦٩، ١٤٢٢، ١٤٢٤، ١٤٦١
القبالي ٢٢٠
ابن قبان ١١٩٨
قبي الشليمي (الظفير) ٤٣٣
ابن قرناس ٥٩١
ابو قنية الدغليبي (عتيبة) ٧٣٣

- ك -

ابن كليب الدوسري ٢٣٣
كنعان الطيار (عنزة) ١٣٥٩، ١٣٩٩

- ل -

لافي بن معلق (مطير) ٣٢٠، ٣٤٧، ٨٤٩، ٨٥٢، ١٣٢٩
ابن لعبون ٣٠، ٤٤، ٧٧، ٨٩، ٩٣، ١٤٠، ١٧٨، ٢٥٥، ٣٤٨، ٣٧٩، ٣٨٦، ٣٨٨، ٤٢٩، ٤٥٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٩٠، ٥٢٣، ٥٦٧، ٦٢٣، ٦٦٩، ٨١٣، ٨٥٠، ٨٨٩، ٨٩٤، ٩١٩، ٩٤٢، ٩٦٠، ٩٦٨، ٩٩٦، ١١٠٣، ١١٧٤، ١١٧٥

- ١١٧٧، ١١٩٦، ١١٩٩، ١٢٣٩، ١٢٨٥،
 ١٣١٧، ١٣٣٥، ١٣٧٠، ١٣٨٧
 اللحيدي بن سرور (عزّة) ٦٦٠
 ابن ليلى ٦٩٦
 ليلى المعتم ٤٥٠
- م-
- ماجد الحزبي (شمر) ٥٨٤، ٧٣٣، ٧٦٤،
 ١٠٦٢
 ماطر السكتي الحربي ٧٤٨
 مبارك البديري ٥٩، ١١٨، ١٥٥، ٢٠٣، ٢٣٢،
 ٢٥٢، ٣٦٦، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٦، ٣٩٠، ٣٩٣،
 ٤٠٦، ٤٥٢، ٤٥٦، ٤٦١، ٤٦٩، ٤٨٧، ٤٩٩،
 ٥٢٢، ٥٣٠، ٥٧٦، ٦٠٦، ٦٥٤، ٦٧١، ٦٧٣،
 ٧٠٨، ٨١٥، ٨٣٢، ٨٤٥، ٨٩٩، ٩١٦، ٩٤٢،
 ١٠١٤، ١٠٢٥، ١٠٨٠، ١٠٨٣، ١٠٩٠،
 ١٢٦٩، ١٤٠٩، ١٤١١
 مبارك بن عبيكة (شمر) ٢٧٧، ٥٧٠
 مبارك بن مرجان ٦٤٨
 ميلش ٨٩٨، ١١٠٢
 متعب بن جبرين (مطير) ١٥٣، ٢٦٦، ٤٠٣،
 ١٠٠٢
 محسن الهزاني ٧٥، ٩٣، ٣٣٨، ٤٢٢، ٤٣١،
 ٥٤٠، ٦٠٨، ٦٣٤، ٦٩٥، ٧٦١، ١٣٩١،
 ١٤١٦
 ابو محمد (ناصر العبودي) ٦١٥
 محمد بن أحمد السديري ٧٦، ١١٣، ٣٠٦،
 ٣٣٩، ٣٧٦، ٣٨٠، ٤٠٢، ٥٩٦، ٧٦٠، ٧٩٥،
 ١٠٢٠، ١٠٨١، ١٢٧٥، ١٣٥٧
 محمد بن يلهي ٩٣، ١٥٨، ٧٩٦، ٩٧٤
 محمد ابو دباس ٤٣١
 محمد بن راشد بن عمار ٢٦٣
 محمد بن رشيد ٣٤٦، ٣٦٢، ٤١٣، ٨٠٩،
 محمد بن حراب ٣٢٩، ٥٧٧، ٦٤٩
 محمد بن خرشيد العنزي ٦٨١
 محمد بن سعد الخمقي ٣٥٠
 محمد بن سعود بن فيصل ٢١، ٩٧٤، ١٣٥٢
 محمد بن سليمان الفوزان ٤١٤، ٩٣٣
 محمد بن عبدالله القاضي ٦١، ١٥٤، ٥٣٠،
 ٥٣٩، ٦١٣، ٦٧٢، ٨٦٠، ٩٣٢، ٩٩٤
 محمد بن عبد الوهاب (الشيخ) ١٩، ٦٨٨
 محمد العلي العرفج ٢٠٣، ٨٣٥، ١٠٦٤، ١٣٤٤
- محمد بن عمار ٣٦٢، ٦١٦، ٦٩٠، ٨٤٥، ٨٧٥،
 ٨٩٤، ١٠٠٨، ١٠٣٣
 محمد العبيدي ٨٤٨، ١٠٥٦
 محمد بن فهد ٢٧٨، ٣٩٢، ٥١٥، ١١١٦، ١٢٧٥
 محمد بن قرناس ٧٦
 محمد بن قليب ٥٩٠
 محمد بن مناور ١٣٢، ٢٩٨، ٤٦٥، ٤٦٨،
 ٥٠٢، ٦١١، ٦١٨، ٦٧٢، ٧٣٣، ٨٦٦، ٨٨٦،
 ٩٠٦، ١٠٠٦، ١٠٥٣، ١٠٧١، ١٢٩١
 محمد بن مهلهل (عزّة) ٣٦٨، ٥٨٥، ٨٥٧،
 ١٠١٤، ١٣٢٧
 محمد بن ناصر السيار ٤٧، ٦٧، ١٠٩، ١٥٩،
 ٢٠٧، ٢٢٧، ٣٠٠، ٣١٢، ٣١٦، ٤٣٠، ٤٩٢،
 ٥٠٣، ٥١٠، ٥٥٣، ٥٧٨، ٧٢٤، ٧٣٧، ٨٠٥،
 ٨١٨، ٨٢٦، ٨٦٣، ٨٨٦، ٩٠٨، ٩٥٩، ٩٩١،
 ١٠٤٧، ١٠٥٨، ١٠٦٥، ١٠٨٧، ١٠٩٣
 محمد ابونيان ٥٣٤
 محمد بن هادي بن قرملة (قحطان) ١٣٨، ٢١٨،
 ٢٩٩، ٤٩١، ٧٠٠، ٧٢٤، ٧٤٦، ٨٢٥،
 ١٣٥٥
 محمد الهيداني (عزّة) ٧٢، ٧٦٦، ٨٩٩، ٩٦٧
 محمد بن هويدي ٣٣٠، ٣٤٦، ٣٩٧، ٤٢٢،
 ٥١٥، ٥٤٣، ٥٥٠، ٥٦٥، ٨٥٨، ٩٩٩،
 ١٠٢٦، ١٠٦٥، ١٠٦٧، ١٠٨٢، ١١٠٩،
 ١٣٠٨
 محمد القشاشي ٣٦١، ٨١٥
 ابن مخلف الحربي ١٣٣١
 ابو مرزوق ١٠٧٠
 مرسى العطاوية ٤٣٣، ١٣٣٦
 مرشد البذالي ٥٤٤
 مريد بن حامد (حرب) ١١٠٠
 مريد العلواني (عزّة) ٨٠، ١٥١، ٤٦١، ٥٠٦،
 ٥٧٩، ٦٢٣، ٧٤٩، ٨٩٢، ٩٣٢، ١٠٠٧،
 ١٣١٩
 مزنة ٢٠٢، ٦٠٤
 مسعود بن عيد بن هذال ١٠٣٩
 مشاري بن ريعان (عتيبة) ٦٥٣
 مشاري آل سعود ١٤٦
 مشعان الهتمي ٢٥٩، ٤٦٩، ٥٧٧، ٨٠٤،
 ٩٧٥، ١٠٠٠
 مشعان بن هذال ٤٤، ١٤٣، ١٥٦، ٢٠٠

- ناصر بن عتير الدوسري ١٣٣
ناصر ابو علوان ٨٣٦
ناصر بن محمد الفليقة ١٢٢
نافع بن فضلية ١٠١
نايف بن بصيص (مطير) ٨٧٦، ٥٩٥
نبهان السنيدي ٩٨٦
نصار العازمي ٥٨٨
نمر بن عدوان ٢٣٢، ٨٤٤، ١٠٩٩، ١٢٧٧
نوح (عليه السلام) ٥٨
نورة الحمد الظفيرة ٨٤١، ٩٩١
نوري الشعلان (عزة) ٤٦٩
- ه -
هارون الرشيد ٧٣٢
هاجر ٥٨٦
هايس بن مجلاد العنزي ٣١٨، ٦١٧، ٣٩٨
ابن هديس ٨٩١، ١٠١٤
ابو هديهد (سبيع) ٣٨٥، ٤٠٠، ٧٤٠
بني هلال ٢٨٣، ٢٩٠، ٣٩٩، ٤٧٥، ٥٠٥
٥٣٤، ٩٩٦
ابن هويدي (من اهل الجمعة) ٨١٥، ٨٥٦
هويشل بن عبدالله ٤٠، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٩،
١٧٨، ٢١٨، ٢٤٢، ٢٥٩، ٢٧٢، ٢٩٣، ٣٠٥،
٣٣٧، ٣٦٢، ٣٨٠، ٣٩٢، ٤٠١، ٤٢٨، ٤٣٤،
٤٧٧، ٤٩١، ٤٩٦، ٥٨٥، ٦٢٠، ٦٣٧، ٧٣٨،
٧٤٦، ٧٥٥، ٧٩٦، ٨١٩، ٨٣٧، ٨٤٠، ٨٨١،
٨٩٥، ٩٢٧، ٩٣١، ٩٨٢، ٩٩٠، ٩٩١،
١٠٨٣، ١٠٨٤، ١١٠٦، ١١٢٩، ١١٣٠،
١١٦١، ١١٧٩، ١٢٥٢، ١٢٥٥، ١٣١١،
١٣٨٦، ١٤٣٥، ١٤٦٧
- و -
وارد العواجي (عزة) ٥٣٩، ٧٥٥
- ي -
ابن يعقوب ٤٤٨
٥٣٥، ٥٦٥، ٥٨٩، ٦٤٨، ٨٦٣، ٨٧٨،
١٣٨٦، ١٣٩٧، ١٤٧٤
مشعان بن مغليلث (عزة) ٢٦٤
مصطط الجربا ٢٣٣، ١٠٤٧
مصطط الرعوجي (عزة) ٧٥، ٤٢٢، ٤٣١،
٦٠٨، ٧٣٤، ٧٦١، ٩٤٩، ١٠٠١
مضحي الصانع (مطير) ٤٣٧، ٥٩٠
مطير ١٥٠، ٢٨٨، ٤٨٠، ٥٥٥، ٨٠٧، ٨٤٠،
٨٤٩، ٨٥٢، ٨٧٦، ١٠١٣
ابو معارف ٦٩٤
ابن معبل (الشعلان) ٤٦٨، ٥٨٥
ابن معجل ٧٦، ٧٣٠، ١٢١٨
مقبول بن هريس (سبيع) ٢٣٠
ابو مقحم ٩٤٩
مقحم الصقري ٤٥، ٢١٢، ٦٧٧، ٨٧٧
مقحم النجدي العنزي ٧٢، ٣٨٤، ٣٨٦، ٤٤٧،
٥٢٢، ٥٤٥
ابن مسعر العاصمي (قحطان) ١٢٤
مناحي ٢٦٦، ٧٦٦
ابن منديل (عزة) ٣٢٤، ١١٦٠
منصور ٥٤٨
منيرة السالم ٤٥٢
المهادي (الفصول) ٣٠٦، ٥٢٤، ٥٧٨، ٨٢٥
مهمل بن هذال ٢٧٨
مي ١١٠٣
ميمون ١٣١١
- ن -
ناصر ٧٤٤، ٩١٥
ناصر البرازي المطيري ١٠٩٨
ناصر الحريش المطيري ١٢٣٢
ناصر الزغبني (حرب) ٦٣٦
ناصر شغيف السهلي ٧٢، ١٢٦٨
ناصر الشغار ١٧٠
ناصر بن ضيدان الزغبني الحربي ٣٦٨، ٣٧١،
٤٩٠، ٧٣١، ٩٢٩، ١٠٤٠، ١٠٤٦، ١٣٠٤
ناصر العبود الفايز ١٠٢، ١١٣، ٣٢٨، ٩٥٩،
٩٦٠، ١١٣٩، ١١٧٧، ١٢٣٠، ١٢٦٧،
١٣٦٢، ١٤١٧
ناصر العريني ٢١٩، ٤١٧، ٤٩٢، ٦٢٠، ٧٢٣،
٨٣٩، ٨٥٩، ٩١٧، ٩٢٩، ١١٣٥
ناصر بن عمر بن هادي (قحطان) ١٥٢، ٧٥١

كشاف في العمائر

٤٣٢، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٥٧، ٤٦٥، ٤٦٨،
٤٧٠، ٤٧١، ٤٨٨، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٤،
٥٠٩، ٥١٢، ٥٢٠، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٧،
٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤،
٥٦٣، ٥٦٦، ٥٧٠، ٥٧٧، ٥٨٤، ٥٩٨،
٦١١، ٦١٢، ٦١٨، ٦٢٢، ٦٢٩، ٦٣٣،
٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٩، ٦٤٦، ٦٤٩، ٦٥٦،
٦٦٤، ٦٦٩، ٦٧٢، ٦٧٥، ٦٩٠، ٦٩٣،
٦٩٩، ٧٠٩، ٧١١، ٧١٣، ٧١٤، ٧٢١،
٧٢٤، ٧٣٣، ٧٣٥، ٧٣٩، ٧٤١، ٧٤٧،
٧٤٩، ٧٥٣، ٧٦٥، ٧٩٧، ٧٩٩، ٨٠٠،
٨١٦، ٨٢٠، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٨، ٨٣٥،
٨٣٩، ٨٤٦، ٨٤٨، ٨٦٦، ٨٧١، ٨٨٦،
٨٩٠، ٩٠١، ٩٠٦، ٩١١، ٩١٥، ٩٢٣،
٩٢٦، ٩٣٣، ٩٤٠، ٩٥٢، ٩٧٣، ٩٧٦،
٩٧٧، ٩٧٩، ٩٩٤، ٩٩٦، ١٠٠٤، ١٠٠٦،
١٠١٢، ١٠٢٢، ١٠٢٤، ١٠٣٣، ١٠٤٣،
١٠٥١، ١٠٥٣، ١٠٥٥، ١٠٥٨، ١٠٦٧،
١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٤، ١٠٨٨، ١١٠٤،
١١٠٨، ١١١٦، ١١٢٦، ١١٢٩، ١١٤٠،
١١٥٥، ١١٥٩، ١١٥٩، ١٢٤٦، ١٢٤٨، ١٢٥٩،
١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٧٩، ١٢٩١، ١٢٩٨،
١٣٠٢، ١٣١٥، ١٣٢٥، ١٣٢٧، ١٣٣٣،
١٣٥١، ١٣٦٣، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٤٠١،

١٤٨٠

البشك ١٣٠

البصري ٤٩٠

بغداد ٦٣

بقار ٩٥

بقعاء ٣٥، ١٦٤، ٢١٠، ٢١١، ٣٠٣، ٣١٨،

١٣٨٩، ٨٠٧، ٥٦٢، ٥١٧

البكرية ٥٨٩

ت-

التسريع ١٥٨

أ-

ابان ٢٥٨، ٤٤٢، ٤٧٢، ٩٦٠

ابان الأسود ٤٣٦

ابانات ٤١

الأئلة ١٠٩، ١٣٦، ٣٤٩، ٥١٤، ٧٣٨، ٧٤٤،

٩٢٧، ١٠٤٥، ١١٢٥

الأحساء ٢٣٦، ٢٧٤، ٥٤١، ٥٩٠، ٦٥٦،

١٠٢٩، ١٠٥٤

اسبانيا ٨١

اسطنبول ٩٦٨

الأسياح ٢٧٨، ٣٩٢، ٥١٥، ٦٠٠، ٦٤٨،

٦٨١، ٧٢٥، ٧٦١، ٨٢٦، ٨٤١

افريقية ٤٤، ٤٥

افغانستان ١٠٦٣

الأكوموم ٤٩١

امريكا الجنوبية ٨١

اندونيسيا ٥٨١

ب-

باكستان ٧٥٦

البحر الأحمر ٤٤، ٤٥

بحر البصرة ٨٧

البصرة ١٧٨، ٦٧١

البرة ١١٠، ١٧٩، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٤١، ٥٥٢،

٦٠٢، ٩٦٠، ١١٠٧، ١٢٥٣

بريدة ٣٠، ٣١، ٣٣، ٤٨، ٥٣، ٥٧، ٦٥، ٧٣،

٨٧، ٩١، ١٠١، ١١٢، ١١٩، ١٢٢، ١٢٤،

١٢٦، ١٢٨، ١٣٢، ١٤٦، ١٦٧، ١٦٩،

١٧٤، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٢،

٢٠١، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٧،

٢١٩، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٥٠، ٢٥٧، ٢٧٣،

٢٧٦، ٢٨٣، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٤،

٣٠٦، ٣١٢، ٣١٧، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٤١،

٣٥٤، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٨٠،

٣٨١، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٨،

- د -

الداخلة ٧٠، ٨٧، ١٧٧، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٤٢،
 ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٧٥، ٣٢٥، ٣٣٨، ٤٢٥،
 ٤٥٣، ٥٣٢، ٥٣٥، ٦٥٨، ٦٩٨، ٧٠٧،
 ٧١١، ٧٦٢، ٧٩٣، ٨٣٣، ٨٦١، ٩٦٧،
 ٩٨٩، ٩٩٨، ١٠٠٣، ١٠٢٨، ١٠٢٩،
 ١٠٥٤، ١٠٩٩، ١٢٩٧، ١٣٤١

دخنة ٦٤٨

الدرعية ٢١٩، ٤١٧، ٤٩٢، ٦٢٠، ٧٢٣،
 ٧٣٥، ٨٣٩، ٨٥٩، ٩١٧، ٩٢٩،
 الدهناء ٧٢٤
 اللوادمي ٥٩٠
 اللدير ٩٥

- ذ -

الربوض ٥١٩

الربيعية ٩٠١

أم ردهة ٣٦٣

الرس ٣٩، ٤٨، ٥٩، ٧٠، ١٠٩، ١١٨،
 ١٢٥، ١٥٥، ١٥٦، ٢٠٣، ٢١٨، ٢٣٢،
 ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٧١، ٢٩٢، ٣٠٤، ٣١٦،
 ٣٤١، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٦،
 ٣٩٠، ٣٩٣، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٣٥، ٤٥١،
 ٤٥٢، ٤٥٦، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧١،
 ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٧، ٤٩٩، ٥٢٢، ٥٣٠،
 ٥٥٦، ٥٧٢، ٥٧٦، ٦٠٦، ٦٤٠، ٦٥٤،
 ٦٧١، ٦٧٣، ٧٠٨، ٨٠٩، ٨١١، ٨١٥،
 ٨٣٢، ٨٤٥، ٨٥٩، ٨٦٤، ٨٩٩، ٩٠٨،
 ٩١٦، ٩٣٧، ٩٤٢، ٩٤٧، ٩٥٣، ٩٦٨،
 ١٠١٤، ١٠٢٥، ١٠٥٣، ١٠٨٠، ١٠٨٣،
 ١٠٩٠، ١٢١١، ١٢٢٦، ١٣٤٠، ١٣٤٦

الرضم ٣٧٥

أم رضة ٣٠، ٣٧٥، ٦٣٥

الرغلية ٣٨٣

الرقعي ٢٨٦

روسيا ٤٩٢

الروضة ٣٣٠

الرياض ٣٧، ٤٠، ٤٧، ٥٥، ٨٠، ١١٢،
 ١٢٥، ٢٥١، ٢٦٦، ٢٧٤، ٢٨٢، ٢٨٤،
 ٢٨٩، ٣٠٨، ٣١٢، ٣٢٨، ٣٦٢، ٤٨٣،
 ٥٧١، ٦٧٨، ٧٢٥، ٧٣٩، ٨٠٥، ٨٣٦،

تفليس ٩٣

تبكيكو ٥١٦

تهامة ٤٤، ٤٣٥

- ث -

ثادق ٢٦٣، ٣٦٢، ٤٩٨، ٦١٦، ٨٤٥،
 ٨٧٥، ٨٧٧، ٨٩٤، ١٠٠٨، ١٠٣٢، ١٠٣٣

- ج -

أم الجرايب ١٢٦

جردة بريدة ١٢٩

الجريدة ٧٠، ٨٨٠

الجزيرة ٥٣٥، ١٠٥٠

الجزيرة العربية ٤٤، ٢٨١

جمران ٢٥٣، ٤٠٤، ٤١٤

الجهر ١٥٨

جوبة الشام ١٥٤

جورجيا ٩٣

جو غنيم ١٤٤

الجوف ١٥٢، ٦٨٤

- ح -

حائل ٤٦٥، ٤٩٦، ٥٧٠، ٦٩٦، ٧٩٤

الحجاريف ٤٨٥

الحجاز ٥١٤، ٩٧٨

الحجنأوي ٧٥٣

الحريق ٣٨٢

حرملاء ٤٩٠

حسلة ٧٥٣

حضر ٤٩١، ٤٩٨

حلب ١٩٦

الحمر ١٣٢

حويل ٦١٩

- خ -

الخبراء ١٢١، ٢٠٦، ٤٣٦، ٤٦٩، ٥٤٩،

٩٣٠، ٦١٩

الخرج ١٨٨

خزاز ١٩٨

خسف ٢٣٤

خشم الرعن ٣٨٠

الخضارة ٣٦٦

الخليج ٨٢، ١٧٨، ٢١٧، ٢٤٧، ٣٢٨،

٤٧٣

الخليج العربي ٨١، ٨٧، ١٤٥، ٦٤٨، ١٠٣٦،

- ٨٤٧، ٨٤٨، ٩٣٢، ٩٧٨، ٩٨٧، ٩٩٤، صفّاقة ٦٨٠
 ٩٩٩، ١٠٤٦، ١٠٤٨ أم الريّان ٣٢٦
 الرّين ٣٠٥، ٩٩٠ -ج-
 الزبير ١٧٨
 الزلفي ٣٧١، ٤٥٤، ٨٠٢، ٩٠٧، ٩٢٣، ١٢٥٣
 -س-
 سدير ١١١٤، ١٢٢٢، ١٢٩٩
 السّر ٣٨٠، ٥٣٤
 سران ٦٨٠
 سفوة ٥٥٠
 سلمى ٤٩٦
 السمرا ٦١٩
 سنجار ٣٥٤
 سنكوري ٥١٦
 سواج ٤١
 سورية ٦١٩، ١٢١٥
 سومطرة ٥٨١
 -ش-
 الشام ٨١، ١٤٦، ٥١٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٩٨، ٦٤٨، ٦٦٤، ١٠٠٦، ١٠٠٨، ١٠٤٩
 الشعراء ٢٦، ١٠٨، ١١١، ٢٥٤، ٢٩٩، ٣٠٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٩٤، ٤٠٠، ٥٥٤، ٥٧٤، ٦٢٩، ٦٨٠، ٧٥٢
 شقراء ٢١، ٢٢٧، ٢٨٣، ٣٧٨، ٣٨٢، ٤٠٧، ٤٨٧، ٥٣٣، ٥٤٢، ٥٤٩، ٥٦١، ٦٣٩، ٧٢١، ٨١٥، ٨٤٩، ٨٩٨، ٩١٣، ٩٤٧، ١٠٠٣، ١١٠٢، ١٢٩٤
 الشّعب ٤٣٦
 الشّقة ٧١٣، ٧٦٠
 الشّمسية ٤٥٠، ٤٥٢، ٥٠٦، ٧١٩
 الشّنانة ٥٠٠
 الشوكي ٧٥٦
 -ص-
 صارة ٤٣٦
 صدم رامة ١٩٨
 الصريف ٣٦٤، ٥٢٤، ٦٦٧، ٧٠٣، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٦١
 صغافيق ٦١١
- الصفّات ٢٦، ٧٢، ٩٤، ١٠٧، ١٨١، ٢١٩، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٦٥، ٣١٢، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٦، ٤١١، ٤٥٥، ٤٧٤، ٤٧٩، ٥٥٠، ٥٥٧، ٦٠٣، ٦٣٧، ٦٧٦، ٧١٢، ٧٩٥، ٧٩٩، ٨٤٠، ٨٨٢، ٨٩٨، ٩١٣، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٥٩، ٩٩٩، ١٠٢٠، ١٠٤٠، ١٠٤٧، ١٠٦٣، ١٠٧٥، ١٠٨٣، ١١١٤، ١١٤٠، ١١٥٧، ١١٩٢، ١٢٣١، ١٣٥٦، ١٣٩٠، ١٤٤٥، ١٤٤٩
 الصمان ٢٨١، ٤٩٨، ٦٤٨، ٧٢٤
 الصين ٣٣٧ -ض-
 الضاحي ٦٣٣
 ضما ٤٧، ٦٧، ١٠٩، ١٥٩، ٢٠٧، ٢٢٧، ٣٠٠، ٣١٢، ٣٤٠، ٤٦٤، ٤٧٩، ٤٩٢، ٥٠٣، ٥١٠، ٥٥٣، ٥٧٨، ٦٨٠، ٧٣٧، ٧٤١، ٨٠٥، ٨١٨، ٨٦٣، ٨٨٦، ٩٠٨، ٩٣٦، ٩٩١، ١٠٤٧، ١٠٥٨، ١٠٦٥، ١٠٨٧، ١٠٩٣، ١٢٥٦، ١٣٢٣، ١٣٣٥، ١٣٩٠
 ضربة ١٣٩، ٧٠٠، ٧٦١، ٩٣٩، ١١٣٠
 ضلع البقوم ٢٧
 الضّلعة ٣٩٥، ٦٠٠ -ط-
 الطائف ٣٠٥، ٤٩٠
 الطرفية ٢٤٢
 الطعاميس ١٣٢
 طمية ٣٣٢
 طويق ٤٩٨ -ظ-
 ظلم ٤٩١
 الظّهيرة ٧٢٥ -ع-
 العاذر ٣٧٥
 عالية نجد ٩٥، ١١٩، ٢٣٩، ٢٥٣، ٣٠٣، ٣١٦، ٤٩١، ٥٤٧، ٦٨٠، ٦٩٦، ٧٣٦، ٩٩٠
 العيلة ٤١٤
 العراق ١٥٦، ١٧٨، ٢٣١، ٥٢٤، ٥٨٦، ٥٩٨، ٦١٤، ٦١٩، ٦٦٨، ٧٤٩، ٩١٥

١٢١٥، ١١٢٦	٣٤٢، ٣٤٥، ٣٨٠، ٤٧٢، ٥١٩، ٥٦٨
عرجا ٥٩٩	٥٩٩، ٦١١، ٦١٤، ٦٣٣، ٦٣٦، ٦٤٨
عردان ٥٥٠	٦٩٣، ٦٩٧، ٧٦١، ١٠٠٢، ١٠٣٠، ١٠٣٢
العرض ٣٣٠	١٤٥٢، ١٤٠٥، ١٢٥٠، ١٠٦٦، ١٠٤٧
عريق الدسم ٧٦١	القطب الشمالي ٤٦٧
عفيف ٩٧٨، ٩٧٧	قطر ١٠٣٦
العلم ٣٦٦	قفار ٢٠، ١١٨، ٥٣٣، ٥٧٩، ٥٩١، ٦٢٤
العليجة ٦٨٠	٧٤٩، ١٠٠١، ١٠٣٥، ١٠٦٩، ١٢٨٢
عمان ٥٥٣	قمر ٤٤٧
عنيزة ٣٧، ٣٩، ٤١، ٥٢، ٥٨، ١٠٦، ١١٧	قندهار ١٠٦٣
١٤٥، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٨، ١٩٤	فنية العشوا ٥٩٠
٢٠٢، ٢١١، ٢١٢، ٢٢٤، ٢٥٥، ٢٦٢	القوارة ٦٠٠، ٦٩٠
٢٦٥، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٣٦، ٣٥١، ٣٦٨	القرور ٦١٩
٣٨٥، ٤١٠، ٤١٣، ٤٢٧، ٤٣٢، ٤٤٦	القوقاز ٩٣
٤٧٨، ٤٩٠، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٨، ٥٥٣	القرية ٤٠، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٩، ١٧٨
٥٥٨، ٥٥٩، ٥٧١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٦	٢١٨، ٢٤٢، ٢٩٣، ٣٠٥، ٣٣٧، ٣٦٢
٦٠٤، ٦١٢، ٧٣٩، ٧٤٨، ٧٦٧، ٨٠٢	٣٩٢، ٤٠١، ٤٢٨، ٤٣٤، ٤٧٧، ٤٩١
٨٠٦، ٨٥١، ٨٦١، ٩٠٤، ٩٤٣، ٩٦٦	٦٢٠، ٦٣٧، ٧٣٨، ٧٥٥، ٧٩٦، ٨١٩
٩٨٥، ٩٨٦، ٩٩٢، ٩٩٧، ١٠١٥، ١٠٢٢	٨٣٧، ٨٤٠، ٨٩٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٣١
١٠٥٦، ١٠٧٤، ١٠٨٦، ١١٢٣، ١١٣٥	٩٨٢، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٨، ١٠١٠، ١٠٤٤
١١٦٠، ١٢٨٠، ١٢٥٤، ١٢٦٣، ١٣٥٦	١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٨، ١٠٦٠، ١٠٦٥
١٣٨٤، ١٣٩٢، ١٥٠٠	١٠٧٠، ١٠٧٣، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١١٠٦
العينة ٢٧٤	١١٢٩، ١١٣٠، ١١٧٩، ١٢٥٢، ١٣٨٦
- غ -	١٤٣٥
الغاف ٦٣٦	- ك -
الغرب ٤١٤، ٤٩١	الكويت ١٥٨، ١٧٨، ١٧٩، ٥٢٤
الغطط ٥٣٢	كيرلا ١١٢١
غومض ٣٠٢	- ل -
- ف -	لبنان ٦١٩
الفرات ١٠٨٢	اللحاة ٥٩٠
الفصل ٦١٩	المسيب ٥١٩، ٦٩٧
فلسطين ٨١	اللوى ٣٨٠
فيحان ٤٠٥، ٤١٤	- م -
- ق -	ماسل ٦٨٠
القرينة ١٢٢، ١٣٤، ٨٤٥	مالي ٥١٦
القصب ١١٨١، ١٢٥٨، ١٣٢٠	ميهل ٥٩٠
قصر منها ٧٠٩	الجمعة ٧٦، ٢٠٦، ٣٣٠، ٣٨٥، ٣٩٧، ٤١٤
قصر المسيب ٢٣١	٤٢٢، ٥١٥، ٥٤٣، ٥٥٠، ٥٦٨، ٥٩٨
قصياء ٣٣، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٨، ٥٩٩، ٦٠٠	٦٣٤، ٦٦٣، ٧٣٠، ٨٥٦، ٨٥٨، ٩٩٩
٩٠٦، ١٠٣٧، ١٠٦٠، ١١٧٣، ١٣٨٨	١٠٢٦، ١٠٦٧، ١٠٨٢، ١١٩٥، ١٢٦٨
القصيم ٣٣، ٦٣، ٢١١، ٢٥٨، ٢٧٧، ٣٢٦	١١٠٩، ١٣٨٢

مدْرَج ٦٣٦	هـ -
المدينة المنورة ١٠٧١	هبر الوشير ٤٩٨
الذنب ٣١٣	الهديّة ٥٦٨
المريدسية ١٨٠	هرمول ٥٩٠
مسكة ٦٥٣	الهلالية ٤٣٦
المشقوق ٥٤٧	الهند ٣٢٧، ٣٣٧، ٥١٢، ٧٠٦، ٧٢٠، ٧٥٦
المَصْنَم ٥٩٩، ٦٠٠	١١٢١، ١٠٥٥، ١٠٠٧
مصر ٥٤٥، ٦٤٨، ٦٦٤، ٦٧١، ٧٣٦، ٩٧٤	هيت ٦٠٦
١١٩٩	و -
المصطفى ٦١٤	وادي البقوم ٥٥٠
مصودة ٢٢٥	وادي الجريز ٥٩٩
مغيب ٤٠٤	وادي الدواسر ١٢٧٦
مكة المكرمة ٢١، ٣٠٨، ٦٧١، ٩٦٦، ١٠٠٧	وادي الرمة ٢٥٨، ٣٨٦، ٦١٩
١٠٤٨، ١٠٠٨	وادي الهيش ٤١٤
ملهم ٨٢، ١٢٦، ١٥٢، ٣٧٨، ٤٩٦، ٥٧٥	ي -
٦٠٧، ٦٥٦، ٧٩٦، ٩٢١، ٩٤٣، ٩٦٤	اليابان ٣٣٧
١٠٣٤	اليمامة ١١١٤
منية ٣٤٨	اليمن ٢٦٦، ٥٥١، ٦١٩
موسكو ٤٩٢	

- ن -

أبو نبطة ٣٤٨
نجد ٤٤، ٥١، ٥٢، ٦٣، ٧٤، ٨١، ٨٧، ١٣٠
١٣٧، ١٥٦، ١٧٨، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٧
٢٣٤، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٦٣، ٢٧٣، ٢٧٤
٢٨١، ٢٩٠، ٣٠٣، ٣٢٩، ٣٤٤، ٣٥٠
٣٦١، ٣٩٣، ٤٠٢، ٤٤٧، ٤٦٧، ٤٧٢
٤٧٥، ٥٠٥، ٥٦٤، ٥٦٨، ٥٧٦، ٥٨٦
٥٨٩، ٥٩٨، ٦٤٦، ٦٨٤، ٦٨٨، ٧٠٥
٧٤٩، ٧٥٨، ٧٦٥، ٨١٧، ٩١٥، ٩٩٠
٩٩٦، ١٠٤٢، ١٠٥٠، ١٠٧٦، ١١٠٠
١٢٤١
نفي ٢٨، ٨١، ١٠٢، ١١٣، ١٢٨، ٢٤٧
٢٧٢، ٣٢٨، ٣٦٩، ٣٧٢، ٤١٤، ٤٦٧
٥١١، ٥٤٦، ٥٥٦، ٥٧٥، ٧٠٩، ٩٥٩
١٠٣٥
النقرة ٩٥، ٦٩٦
نقرة الجوف ١٥٦
نقرة الشام ١٥٤
النير ٤٩٨
النيوفي ٥٤٧

إصدارات وزارة الملك عبد العزيز

- ١ - فهارس من كتاب عنوان المجد، السيد أحمد مرسي، ١٣٩٥ هـ.
- ٢ - لمع الشهاب في سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، تحقيق الشيخ عبدالرحمن آل الشيخ. ١٣٩٥ هـ.
- ٣ - سلسلة قادة الجزيرة - قال الجدل لأحفاده، عبد الوهاب فتال. (د. ت)
- ٤ - سعود الكبير - الإمام سعود بن عبدالعزيز، عبد الوهاب فتال. (د. ت)
- ٥ - عثمان بن عبدالرحمن المضايقي - عهد سعود الكبير، عبد الوهاب فتال. (د. ت)
- ٦ - الإمام القائد عبدالعزيز بن محمد بن سعود، عبد الوهاب فتال. (د. ت)
- ٧ - هذا هو كتاب سيرة الإمام الشيخ محمد عبد الوهاب، أمين سعيد. ١٣٩٥ هـ.
- ٨ - المرأة: كيف عاملها الإسلام، الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ. (د. ت)
- ٩ - الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز، د. عبدالفتاح أبو عليّة. ١٣٩٦ هـ.
- ١٠ - العرب بين الإرهاب والمعجزة، محمد حسين زيدان. ١٣٩٧ هـ.
- ١١ - بنو هلال بين الأسطورة والحقيقة، محمد حسين زيدان. ١٣٩٧ هـ.
- ١٢ - رحلات الأوروبيين إلى شبه الجزيرة العربية، محمد حسين زيدان. ١٣٩٧ هـ.
- ١٣ - الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز ودعوة التضامن الإسلامي، مناع القطان. ١٣٩٦ هـ.
- ١٤ - انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، محمد كمال جمعة. ١٣٩٧ هـ.
- ١٥ - أعضاء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه، محمد إبراهيم رحمو. ١٣٩٨ هـ.
- ١٦ - تاريخ الدولة السعودية، أمين سعيد. ١٤٠١ هـ.

- ١٧ - مكة في عصر ما قبل الإسلام، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله. ١٣٩١ هـ.
- ١٨ - الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، إبراهيم جمعة. ١٣٩٩ هـ.
- ١٩ - الكتيب الإعلامي الأول للدائرة، دائرة الملك عبدالعزيز، ١٣٩٩ هـ.
- ٢٠ - محمد بن عثيمين، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله. ١٣٩٩ هـ.
- ٢١ - مثير الوجد في أنساب ملوك نجد، راشد بن علي الحنبلي، تحقيق: عبدالواحد محمد راغب. ١٣٩٩ هـ.
- ٢٢ - دليل الدوريات بالمكتبة، دائرة الملك عبدالعزيز. ١٤٠٢ هـ.
- ٢٣ - دليل الوثائق العربية، دائرة الملك عبد العزيز. (د. ت)
- ٢٤ - دليل الوثائق التركية، دائرة الملك عبدالعزيز. (د. ت)
- ٢٥ - القائمة البليوغرافية المختارة من مكتبة دائرة الملك عبدالعزيز عن الجزيرة العربية، دائرة الملك عبدالعزيز. ١٤٠١ هـ.
- ٢٦ - دليل دائرة الملك عبدالعزيز، دائرة الملك عبدالعزيز. ١٤٠٩ هـ.
- ٢٧ - أعمال الحلقة الخامسة للمراكز المهمة بالخليج، دائرة الملك عبدالعزيز. ١٤٠١ هـ.
- ٢٨ - دراسات في الجغرافيا الاقتصادية، د. أحمد رمضان شقيلة. ١٤٠٢ هـ.
- ٢٩ - الكتاب السنوي الأول:
- الأمانة العامة للمراكز والهيئات العلمية المهمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، دائرة الملك عبدالعزيز. ١٤٠١ هـ.
- ٣٠ - نفح العود في دولة الشريف حمود، عبدالرحمن بن أحمد البهكلي، تحقيق: أحمد العقيلي. (د. ت)
- ٣١ - حالة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز، رايح لطفي جمعة. ١٤٠٢ هـ.
- ٣٢ - الملك فيصل والقضية الفلسطينية، السيد عليوة. ١٤٠٢ هـ.
- ٣٣ - علاقة ساحل عمان ببريطانيا، عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم. ١٤٠٢ هـ.

- ٣٤ - سياسة الأمن لحكومة الهند في الخليج العربي، د. عبدالعزيز إبراهيم، ١٤٠٢ هـ.
- ٣٥ - عنوان المجد في تاريخ نجد (ج ١، ج ٢)، عثمان بن بشر، تحقيق: عبدالرحمن عبداللطيف آل الشيخ، ١٤٠٢ هـ.
- ٣٦ - المرافى الطبيعية على الساحل السعودي الغربي، د. محمد ابن أحمد الرويثي، ١٤٠٣ هـ.
- ٣٧ - السكان وتنمية الموانئ السعودية على البحر الأحمر، د. محمد بن أحمد الرويثي، ١٤٠٢ هـ.
- ٣٨ - كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، لمؤلف مجهول، تحقيق: أ. د. عبدالله العثيمين، ١٤٠٣ هـ.
- ٣٩ - النفوذ البرتغالي في الخليج العربي في القرن العاشر الهجري، نوال حمزة الصيرفي (سلسلة الرسائل الجامعية - ١)، ١٤٠٣ هـ.
- ٤٠ - بلاد الحجاز منذ عهد الأشراف حتى سقوط الخلافة العباسية في بغداد، سليمان بن عبدالغني مالكي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢)، ١٤٠٣ هـ.
- ٤١ - العلاقات بين نجد والكويت ١٣١٩ - ١٣٤١ هـ، خالد بن محمد السعدون (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣)، ١٤٠٣ هـ.
- ٤٢ - السمات الحضارية في شعر الأعشى دراسة لغوية وحضارية، زينب عبدالعزيز العمري (سلسلة الرسائل الجامعية - ٤)، ١٤٠٣ هـ.
- ٤٣ - الملك عبدالعزيز في مرآة الشعر، عبدالقدوس الأنصاري، ١٤٠٣ هـ.
- ٤٤ - انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، محمد كمال جمعة، ١٤٠١ هـ، ط ١.
- ٤٥ - الصهيونية والقضية الفلسطينية في الكونغرس الأمريكي، عاصم النسوقي، ١٤٠٣ هـ.
- ٤٦ - مكة في عصر ما قبل الإسلام، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، ط ٢، ١٤٠١ هـ.
- ٤٧ - أضواء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه، محمد إبراهيم رحمو، ١٤٠٢ هـ.

- ٤٨ - نفع العود في دولة الشريف حمود، عبدالرحمن بن أحمد ابن أحمد البهكلي، تحقيق: أحمد العقيلي. ط ٢، ١٤٠٦ هـ.
- ٤٩ - فهرس مكتبة الملك عبدالعزيز، دائرة الملك عبدالعزيز. ١٤١٢ هـ.
- ٥٠ - أسرار لقاء الملك عبدالعزيز بالرئيس الأمريكي روزفلت. د. أحمد بن حسين العقبي. (د. ت)
- ٥١ - مرافق الحج والخدمات المدنية للحجاج في الأراضي المقدسة، سليمان بن عبدالغني مالكي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٥). ١٤٠٨ هـ.
- ٥٢ - الدعوة الإصلاحية في مواجهة التحديات، عبدالله الحقييل. ١٤٠٤ هـ.
- ٥٣ - وميض من سيرة الملك عبدالعزيز، عبدالله الحقييل. ١٤٠٥ هـ.
- ٥٤ - فيصل بن عبدالعزيز، الشيخ مناع القطان. ١٣٩٦ هـ.
- ٥٥ - رحلات الأوروبيين، محمد حسين زيدان. ١٣٩٧ هـ.
- ٥٦ - لوحة نسب آل سعود، تصميم الدكتور إبراهيم جمعة. (د. ت)
- ٥٧ - جداول تحويل السنين الهجرية الى ما يقابلها من التواريخ الميلادية، رتبها د. إبراهيم جمعة. (د. ت)
- ٥٨ - الكشاف التحليلي لجملة الدارة، دائرة الملك عبدالعزيز. ١٤١٤ هـ.
- ٥٩ - الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية ١٣٥٨ هـ/١٩٣٩م، تأليف: إيجيرو ناكانو، ترجمة: سارة تاكا هاشي. ١٤١٦ هـ. ط ١.
- ٦٠ - الرحلات الملكية، يوسف ياسين. ١٤١٦ هـ.
- ٦١ - الحياة العلمية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى، مي بنت عبدالعزيز العيسى (سلسلة الرسائل الجامعية - ٦). ١٤١٧ هـ.
- ٦٢ - مكتبة الملك عبدالعزيز الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري. ١٤١٧ هـ.
- ٦٣ - يوميات رحلة في الحجاز (١٣٤٨ هـ)، تأليف: غلام رسول مهر، ترجمة: د. سمير عبدالحميد إبراهيم. ١٤١٧ هـ.

- ٦٤ - معجم التراث (السلاح)، سعد بن عبدالله الجنيديل. ١٤١٧ هـ.
- ٦٥ - جدة خلال الفترة ١٢٨٦-١٣٢٦ هـ (سلسلة الرسائل الجامعية - ٧).
- دراسة تاريخية وحضارية في المصادر المعاصرة، صابرة بنت مؤمن إسماعيل. ١٤١٨ هـ.
- ٦٦ - بحوث ندوة الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٣ - ١٥ رجب ١٤١٧-١٤١٨ هـ، دائرة الملك عبدالعزيز. ١٤١٨ هـ.
- ٦٧ - حوليات سوق حباشة، أ. د. عبدالله محمد أبو داهش. ١٤١٨ هـ.
- ٦٨ - مشروع مسح المصادر التاريخية، دائرة الملك عبدالعزيز. ١٤١٩ هـ.
- ٦٩ - الملك عبدالعزيز في عمون شعراء صحيفة أم القرى (ج ١، ج ٢)، إسماعيل حسين أبو زعنونة. ١٤١٩ هـ.
- ٧٠ - رحلة الربيع، فؤاد شاكر. ١٤١٩ هـ.
- ٧١ - فجر الرياض، عبدالواحد محمد راغب. ١٤١٩ هـ.
- ٧٢ - معجم مدينة الرياض، خالد بن أحمد السليمان. ١٤١٩ هـ.
- ٧٣ - الرحلة اليابانية الى الجزيرة العربية، إيجيرو ناكانو، ترجمة: سارة تاكاهاشي. ط ٢، ١٤١٩ هـ.
- ٧٤ - رحلة داخل الجزيرة العربية، يوليوس أويتنج. ١٤١٩ هـ.
- ٧٥ - الملك عبدالعزيز في مجلة الفتح، د. فهد بن عبدالله السماري، ود. محمد بن عبدالرحمن الربيع. ١٤١٩ هـ.
- ٧٦ - الملك ابن سعود والجزيرة العربية الناهضة، د. فان در مولين. ١٤١٩ هـ.
- ٧٧ - الرحلات الملكية، يوسف ياسين. ط ٢، ١٤١٩ هـ.
- ٧٨ - خصائص التراث العمراني في المملكة العربية السعودية، د. محمد بن عبدالله النويصر. ١٤١٩ هـ.
- ٧٩ - مختارات من الخطب الملكية (ج ١، ج ٢)، دائرة الملك عبدالعزيز. ١٤١٩ هـ.

- ٨٠ - نساء شهيرات من نجد، د. دلال بنت مخلد الحربي. ١٤١٩ هـ.
- ٨١ - مثير الوجد في أنساب ملوك نجد، راشد بن علي الحنبلي، تحقيق: عبدالواحد محمد راغب. ط ٢، ١٤١٩ هـ.
- ٨٢ - إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر، تأليف: شعيب الدوسري، تحقيق: عبدالرحمن الرويشد، وأبي عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري. ١٤١٩ هـ.
- ٨٣ - صفحات من تاريخ مكة المكرمة (ج ١، ج ٢)، ك. سنوك هورخرونيه. ١٤١٩ هـ.
- ٨٤ - لماذا أحببت ابن سعود؟، محمد أمين التميمي. ١٤١٩ هـ.
- ٨٥ - ديوان الملاحم العربية، محمد شوقي الأيوبي. ١٤١٩ هـ.
- ٨٦ - أصدقاء وذكريات انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م - ١٩٩٨م، تحرير د. فهد ابن عبدالله السماري، جيل أ. روين. ج. ١٤١٩ هـ. ط ١.
- ٨٧ - الطريق الى الرياض، دائرة الملك عبدالعزيز. ١٤١٩ هـ.
- ٨٨ - الرواد، دائرة الملك عبدالعزيز. ١٤١٩ هـ.
- ٨٩ - الزيارة الملكية - الظهران ٢٨ صفر - ٥ ربيع الأول ١٣٦٦ هـ، شركة أرامكو - لجنة المؤرخين. ١٤١٩ هـ.
- ٩٠ - يوميات الرياض من مذكرات أحمد بن علي الكاظمي، أحمد بن علي الكاظمي. ١٤١٩ هـ.
- ٩١ - الملك عبدالعزيز في الصحافة العربية، د. ناصر بن محمد الجهيمي. ١٤١٩ هـ.
- ٩٢ - رحلة استكشافية في وسط الجزيرة العربية، فيليب ليسبنز. ١٤١٩ هـ.
- ٩٣ - جوانب من سياسة الملك عبدالعزيز تجاه القضايا العربية، د. خيرية قاسمية. ١٤١٩ هـ.
- ٩٤ - معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري، سعد ابن جنيدل. ١٤١٩ هـ.
- ٩٥ - الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دائرة الملك عبدالعزيز. ١٤١٩ هـ. ط ١.

- ٩٦ - المملكة العربية السعودية في مائة عام، دائرة الملك عبدالعزيز. ١٤١٩ هـ.
- ٩٧ - عبدالعزيز (الكتاب المصور)، دائرة الملك عبدالعزيز. ١٤١٩ هـ.
- ٩٨ - أصدقاء وذكريات انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م - ١٩٩٨م، تحرير د. فهد بن عبد الله السماري، جيل أ. روين. ج. ط ٢، ١٤٢٠ هـ.
- ٩٩ - الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى، دائرة الملك عبدالعزيز. ١٤٢٠ هـ.
- ١٠٠ - الجزيرة العربية في الخرائط الأوروبية القديمة، دائرة الملك عبدالعزيز. ١٤٢١ هـ.
- ١٠١ - بحوث ندوة الرحلات الى شبه الجزيرة العربية (٢٩ بحثاً)، دائرة الملك عبدالعزيز. ١٤٢١ هـ.
- ١٠٢ - الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دائرة الملك عبدالعزيز. ١٤٢١ هـ. ط ٢.
- ١٠٣ - سلسلة وثائق المملكة العربية السعودية وفلسطين، دائرة الملك عبدالعزيز. ١٤٢٢ هـ.
- ١٠٤ - الملك عبدالعزيز في الإنتاج الفكري العربي المنشور في الثوبة، عبدالرحمن أحمد فراج. ١٤٢١ هـ.
- ١٠٥ - مؤتمر فلسطين العربي البريطاني، المؤتمر. ١٤٢٢ هـ.
- ١٠٦ - رحلة الى بلاد العرب، أحمد مبروك. ١٤٢١ هـ.
- ١٠٧ - محاولات التدخل الروسي في الخليج العربي، د. نادية بنت وليد الدوسري (سلسلة الرسائل الجامعية - ٨). ١٤٢٢ هـ.
- ١٠٨ - مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ، الشيخ حمد الجاسر. ١٤٢٢ هـ.
- ١٠٩ - الجيش السعودي في فلسطين، صالح جمال الحريري. ١٤٢٢ هـ.
- ١١٠ - تاريخ البلاد السعودية في دليل الخليج، جمع وتعليق الدكتور محمد بن سليمان الخضير. ١٤٢٢ هـ.
- ١١١ - اللجان الشعبية بالمملكة لمساعدة مجاهدي فلسطين، عبدالرحيم محمود جاموس. ١٤٢٢ هـ.
- ١١٢ - الدولة العيونية في البحرين ٤٦٩ - ٦٣٦ هـ/ ١٠٧٦ - ١٢٣٨م، د. عبدالرحمن بن مديرس المديرس (سلسلة الرسائل الجامعية - ٩). ١٤٢٢ هـ.

- ١١٣ - المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود / دليل موجز بأبرز الإنجازات، د. فهد بن عبدالله السماري، د. ناصر ابن محمد الجهيمي. ١٤٢٢ هـ.
- ١١٤ - Najd Before the Salafi Reform Movement د. عويضة ابن متيريك الجهني. ١٤٢٢ هـ.
- ١١٥ - Al-Yamama in the Early Islamic Era. د. عبدالله بن إبراهيم العسكر. ١٤٢٢ هـ.
- ١١٦ - التحليق إلى البيت الحيق، د. عبدالهادي التازي. (سلسلة كتاب الدارة-١). ١٤٢٢ هـ.
- ١١٧ - الوثائق التاريخية لوزارة المعارف في عهد وزيرها الأول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، دارّة الملك عبدالعزيز ١٤٢٣ هـ.
- ١١٨ - الإقناع، لطالب الانتفاع، أبو النجا الحجاوي المقدسي، ١٤٢٣ هـ.
- ١١٩ - جامع العلوم والحكم، ابن رجب، ١٤٢٣ هـ.
- ١٢٠ - خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود: خطب وكلمات، دارّة الملك عبدالعزيز ١٤٢٣ هـ.
- ١٢١ - معجم ما ألف عن الحج، عبدالعزيز بن راشد السنيدي، ١٤٢٣ هـ.
- ١٢٢ - برنامج المحافظة على المواد التاريخية، دارّة الملك عبدالعزيز، مكتبة الكونغرس، ١٤٢٣ هـ.
- ١٢٣ - مبادئ العناية بمواد المكتبة والتعامل معها، جمع وتحرير إدوارد. ب. أدكوك، ترجمة د. عبد العزيز بن محمد المسفر، د. فؤاد حمد فرسوني، ١٤٢٣ هـ.
- ١٢٤ - العلاقات السعودية المصرية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود: بحوث ودراسات ألفت في الندوة التي عقدتها دارّة الملك عبد العزيز بالتعاون مع مؤسسة الأهرام، القاهرة (١٢/١٢/١٤٢٢ هـ)، دارّة الملك عبد العزيز، ١٤٣٢ هـ.
- ١٢٥ - علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية، د. نبيل آل اسماعيل، ط٢، ١٤٢٣ هـ.

١٢٦ - المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود / دليل موجز بأبرز الإنجازات، د. فهد بن عبدالله السماري، د. ناصر بن محمد الجهيمي ط ٢، ١٤٢٣ هـ.

١٢٧ - مستخلصات مجلة الدارة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣ هـ.

١٢٨ - الزيارات الخارجية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، نايف بن علي السنيد الشراري، ١٤٢٣ هـ.

١٢٩ - موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية (١٩٢٦-١٩٤٨ م) في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود، د. حسان حلاق (سلسلة كتاب الدارة - ٢) ١٤٢٣ هـ.

١٣٠ - جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود تجاه قضية فلسطين، د. عبدالفتاح حسن أبو علي، ١٤٢٣ هـ.

١٣١ - العلاقات السعودية اللبنانية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، دارة الملك عبدالعزيز، الجامعة اللبنانية، ١٤٢٣ هـ.

١٣٢ - كلمات قضت - معجم بالفاظ اختفت من لغتنا الدارجة أو كادت، محمد بن ناصر العبودي، ١٤٢٣ هـ.



دار الإقتدا

ص.ب: ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية - هاتف: ٤٠١١٩٩٩ / ٤٠٨١٦٣٦ فاكس: ٤٠١٣٥٩٧

P.O.Box: 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A. - Tel: 4011999/4081636 Fax: 4013597

البريد الإلكتروني: E-mail: info@darah.org.sa - موقع الإنترنت: www.darah.org.sa

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

هَذَا الْكِتَابُ

يحتوي هذا المعجم مجموعة مختارة من الكلمات التي انقضى استعمالها أو كاد في وسط الجزيرة العربية مشفوعة بما يدل عليها من شواهد شعرية محلية وأمثلة شعبية، وشيء مما يروى بشأنها من وقائع وقصص وحكايات. وعلى الرغم من أن مادة المعجم قد استقيت من وسط الجزيرة العربية، إلا أن هذا لا يعني أن مادته مقصورة على أهل هذه المنطقة، بل تتعداها إلى مناطق أخرى من الجزيرة العربية وخارجها.

والدائرة - وهي تقدم هذا الكتاب القيم - تؤكد رسالتها في نشر تراث هذه البلاد، وتعريف الأجيال به.



وزارة التعليم

ردمك: x-٢٩-٨٨٠-٩٩٦٠ مجموعة

١-٣١-٨٨٠-٩٩٦٠ (٢ج)



9 999608 803117